نسخه ۱

داستانهای قرآن مجید

دانستنیهای قرآن مجید

مشخصات کتاب

سرشناسه: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، 1388

عنوان و نام پدیدآور: دانستنیهای قرآن مجید / واحد تحقیقات مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان .

مشخصات نشر: اصفهان: مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان ، 1388.

مشخصات ظاهری: نرم افزار تلفن همراه و رایانه

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

موضوع: قرآن -- صرف و نحو.

موضوع: قرآن -- برگزیده ها -- ترجمه ها.

1.سوره الفاتحه

سوره الفاتحه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (2) الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (3) مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاکَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لاَ الضَّالِّينَ (7) (الفاتحه/7).

ترجمه

«1» به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «2» ستایش مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است. «3» [خداوندی که] بخشنده و بخشایشگر است [و رحمت عام و خاصش همگان را فرا گرفته]. «4» [خداوندی که] مالک روز جزاست. «5» [پروردگارا!] تنها تو را می پرستیم؛ و تنها از تو یاری می جوییم. «6» ما را به راه راست هدایت کن ... «7» راه کسانی که آنان را مشمول نعمت خود ساختی؛ نه کسانی که بر آنان غضب کرده ای؛ و نه گمراهان.

آشنایی با سوره

1- فاتحه [گشاینده]

چون قرآن با این سوره شروع می شود و این سوره آغازگر قرآن است، «فاتحه » نامیده می شود. به خاطر حمد و ستایشی که در این سوره از خداوند بعمل آمده نام دیگرش سوره «حمد» است. و نیز به نام «شکر» و «وافیه » و «نور» هم از آن یاد می شود. نام دیگرش «سبع المثانی » است و نیز «ام الکتاب ». امام صادق (ع) فرموده است: سوره ای که اولش ستایش، وسطش اخلاص و آخرش نیایش است. (تفسیر برهان ج 1 ص 42.) این سوره 7 آیه دارد و در سال سوم بعثت آمده و چهل و سومین سوره است که در مکه نازل شده است. بعضی هم این سوره را اولین سوره دانسته اند. شده است. بعضی هم این سوره را اولین سوره دانسته اند.

2.سوره البقره

سوره البقره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

الم (1) ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ (2) الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ وَ
یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ (3) وَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَیْکَ وَ
ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِکَ وَ بِالْآخِرَهِ هُمْ یُوقِنُونَ (4) أُولئِکَ عَلی هُدیً مِنْ رَبِّهِمْ وَ
أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ
تُنْذِرْهُمْ لا یُؤْمِنُونَ (6) خَتَمَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ وَ عَلی سَمْعِهِمْ وَ عَلی أَبْصارِهِمْ
غِشاوَهٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ (7) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْیَوْمِ
الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِینَ (8) یُخادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ ما یَخْدَعُونَ إِلاَّ
أَنْفُسَهُمْ وَ ما یَشْعُرُونَ (9) فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَ لَهُمْ
عَذابٌ أَلِیمٌ بِما کانُوا یَکْذِبُونَ (10) وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ قالُوا
إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ

(11) أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لكِنْ لا يَشْعُرُونَ (12) وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا
كَما آمَنَ النَّاسُ قالُوا أَ نُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهاءُ وَ لكِنْ لا
يَعْلَمُونَ (13) وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلَوْا إِلى شَياطِينِهِمْ
قالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ (14) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فِي
طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ (15) أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدى فَما رَبِحَتْ
تِجارَتُهُمْ وَ ما كانُوا مُهْتَدِينَ (16) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ ناراً فَلَمَّا أَضاءَتْ
ما حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُماتٍ لا يُبْصِرُونَ (17) صُمٌّ بُكْمٌ
عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ (18) أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ فِيهِ ظُلُماتٌ وَ رَعْدٌ وَ بَرْقٌ
يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَ اللَّهُ مُحِيطٌ
بِالْكافِرِينَ (19) يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَ إِذا
أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20) يا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِراشاً وَ السَّماءَ بِناءً وَ أَنْزَلَ
مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً وَ أَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ (22) وَ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ
وَ ادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (23) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ
تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ (24) وَ
بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ
كُلَّما رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً قالُوا هذَا الَّذِي

رُزِقْنا مِنْ قَبْلُ وَ أُتُوا بِهِ مُتَشابِهاً وَ لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ هُمْ فِيها خالِدُونَ
(25) إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها فَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ
بِهذا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَ يَهْدِى بِهِ كَثِيراً وَ ما يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفاسِقِينَ (26)
الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
وَ يُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (27) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ كُنْتُمْ
أَمْواتاً فَأَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (28) هُوَ الَّذِى خَلَقَ
لَكُمْ ما فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ وَ
هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29) وَ إِذْ قالَ رَبُّکَ لِلْمَلائِكَهِ إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ
خَلِيفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَ يَسْفِکُ الدِّماءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ
وَ نُقَدِّسُ لَکَ قالَ إِنِّى أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ (30) وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْماءَ كُلَّها ثُمَّ
عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَهِ فَقالَ أَنْبِئُونِى بِأَسْماءِ هؤُلاءِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (31)
قالُوا سُبْحانَکَ لا عِلْمَ لَنا إِلاَّ ما عَلَّمْتَنا إِنَّکَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قالَ يا
آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمائِهِمْ قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّى أَعْلَمُ غَيْبَ
السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33) وَ إِذْ قُلْنا
لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبى وَ اسْتَكْبَرَ وَ كانَ مِنَ الْكافِرِينَ
(34) وَ قُلْنا يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُکَ الْجَنَّةَ وَ كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَ
لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطانُ

عَنْها فَأَخْرَجَهُما مِمَّا كانا فِيهِ وَ قُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَ لَكُمْ فِی
الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتاعٌ إِلی حِينٍ (36) فَتَلَقَّی آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ
إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (37) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْها جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّی هُدیً
فَمَنْ تَبِعَ هُدایَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (38) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا
بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (39) يا بَنِی إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا
نِعْمَتِیَ الَّتِی أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَ إِيَّایَ فَارْهَبُونِ
(40) وَ آمِنُوا بِما أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِما مَعَكُمْ وَ لا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ بِهِ وَ لا
تَشْتَرُوا بِآياتِی ثَمَناً قَلِيلاً وَ إِيَّایَ فَاتَّقُونِ (41) وَ لا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَ
تَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (42) وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ
الرَّاكِعِينَ (43) أَ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتابَ
أَ فَلا تَعْقِلُونَ (44) وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ وَ إِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَی
الْخاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعُونَ (46) يا
بَنِی إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِیَ الَّتِی أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّی فَضَّلْتُكُمْ عَلَی الْعالَمِينَ
(47) وَ اتَّقُوا يَوْماً لا تَجْزِی نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَ لا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ وَ لا
يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ (48) وَ إِذْ نَجَّيْناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ
يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ يُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ وَ فِی ذلِكُمْ
بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) وَ إِذْ فَرَقْنا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْناكُمْ وَ أَغْرَقْنا آلَ
فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (50) وَ إِذْ واعَدْنا مُوسی أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ
الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنْتُمْ ظالِمُونَ (51) ثُمَّ

عَفَوْنا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِکَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (52) وَ إِذْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَ
الْفُرْقانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (53) وَ إِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ
أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ
عِنْدَ بارِئِكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (54) وَ إِذْ قُلْتُمْ يا مُوسى لَنْ
نُؤْمِنَ لَکَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (55) ثُمَّ
بَعَثْناكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) وَ ظَلَّلْنا عَلَيْكُمُ الْغَمامَ وَ أَنْزَلْنا
عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوى كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَ ما ظَلَمُونا وَ لكِنْ كانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57) وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ
رَغَداً وَ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَ قُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطاياكُمْ وَ سَنَزِيدُ
الْمُحْسِنِينَ (58) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنا عَلَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ (59) وَ إِذِ اسْتَسْقى
مُوسى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصاکَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ
عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَ اشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَ لا تَعْثَوْا فِى الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ (60) وَ إِذْ قُلْتُمْ يا مُوسى لَنْ نَصْبِرَ عَلى طَعامٍ واحِدٍ فَادْعُ لَنا رَبَّکَ
يُخْرِجْ لَنا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِها وَ قِثَّائِها وَ فُومِها وَ عَدَسِها وَ بَصَلِها قالَ أَ
تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنى بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْراً فَإِنَّ لَكُمْ ما سَأَلْتُمْ وَ
ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَ الْمَسْكَنَةُ وَ باؤُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ كانُوا
يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذلِکَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا
يَعْتَدُونَ (61) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هادُوا وَ النَّصارى وَ الصَّابِئِينَ

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ وَ رَفَعْنا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا
ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (63) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ
فَلَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخاسِرِينَ (64) وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ
الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ (65) فَجَعَلْناها
نَكالاً لِما بَيْنَ يَدَيْها وَ ما خَلْفَها وَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (66) وَ إِذْ قالَ مُوسى
لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قالُوا أَ تَتَّخِذُنا هُزُواً قالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ
أَكُونَ مِنَ الْجاهِلِينَ (67) قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها
بَقَرَةٌ لا فارِضٌ وَ لا بِكْرٌ عَوانٌ بَيْنَ ذلِكَ فَافْعَلُوا ما تُؤْمَرُونَ (68) قالُوا ادْعُ لَنا
رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما لَوْنُها قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ
النَّاظِرِينَ (69) قالُوا ادْعُ لَنا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنا ما هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشابَهَ عَلَيْنا وَ إِنَّا
إِنْ شاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (70) قالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّها بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَ لا
تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لا شِيَةَ فِيها قالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوها وَ ما كادُوا
يَفْعَلُونَ (71) وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيها وَ اللَّهُ مُخْرِجٌ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
(72) فَقُلْنا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِها كَذلِكَ يُحْيِ اللَّهُ الْمَوْتى وَ يُرِيكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ (73) ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ فَهِيَ كَالْحِجارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَ
إِنَّ مِنَ الْحِجارَةِ لَما يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهارُ وَ إِنَّ مِنْها لَما يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْماءُ
وَ إِنَّ مِنْها لَما يَهْبِطُ مِنْ

خَشْيَةِ اللَّهِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (74) أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَ قَدْ كانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَ إِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلا بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ قالُوا أَ تُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (76) أَ وَ لا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ (77) وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلاَّ أَمانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ (78) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (79) وَ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّاماً مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (80) بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (81) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (82) وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَ بَنِي إِسْرائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَ ذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْكُمْ وَ أَنْتُمْ مُعْرِضُونَ (83) وَ إِذْ أَخَذْنا مِيثاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكُمْ وَ لا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (84) ثُمَّ أَنْتُمْ هؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيارِهِمْ تَظاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ إِنْ يَأْتُوكُمْ أُسارى تُفادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْراجُهُمْ أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتابِ وَ

تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَما جَزاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ یَوْمَ
الْقِیامَهِ یُرَدُّونَ إِلی أَشَدِّ الْعَذابِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (85) أُولئِکَ
الَّذِینَ اشْتَرَوُا الْحَیاهَ الدُّنْیا بِالْآخِرَهِ فَلا یُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ
(86) وَ لَقَدْ آتَیْنا مُوسَی الْکِتابَ وَ قَفَّیْنا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَ آتَیْنا عِیسَی ابْنَ
مَرْیَمَ الْبَیِّناتِ وَ أَیَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَ فَکُلَّما جاءَکُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوی
أَنْفُسُکُمُ اسْتَکْبَرْتُمْ فَفَرِیقاً کَذَّبْتُمْ وَ فَرِیقاً تَقْتُلُونَ (87) وَ قالُوا قُلُوبُنا غُلْفٌ
بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِکُفْرِهِمْ فَقَلِیلاً ما یُؤْمِنُونَ (88) وَ لَمَّا جاءَهُمْ کِتابٌ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ وَ کانُوا مِنْ قَبْلُ یَسْتَفْتِحُونَ عَلَی الَّذِینَ کَفَرُوا فَلَمَّا
جاءَهُمْ ما عَرَفُوا کَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ اللَّهِ عَلَی الْکافِرِینَ (89) بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ
أَنْفُسَهُمْ أَنْ یَکْفُرُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْیاً أَنْ یُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلی مَنْ یَشاءُ
مِنْ عِبادِهِ فَباؤُ بِغَضَبٍ عَلی غَضَبٍ وَ لِلْکافِرِینَ عَذابٌ مُهِینٌ (90) وَ إِذا قِیلَ
لَهُمْ آمِنُوا بِما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا نُؤْمِنُ بِما أُنْزِلَ عَلَیْنا وَ یَکْفُرُونَ بِما وَراءَهُ وَ هُوَ
الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِما مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِیاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ
(91) وَ لَقَدْ جاءَکُمْ مُوسی بِالْبَیِّناتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنْتُمْ
ظالِمُونَ (92) وَ إِذْ أَخَذْنا مِیثاقَکُمْ وَ رَفَعْنا فَوْقَکُمُ الطُّورَ خُذُوا ما آتَیْناکُمْ
بِقُوَّهٍ وَ اسْمَعُوا قالُوا سَمِعْنا وَ عَصَیْنا وَ أُشْرِبُوا فِی قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِکُفْرِهِمْ
قُلْ بِئْسَما یَأْمُرُکُمْ بِهِ إِیمانُکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (93) قُلْ إِنْ کانَتْ لَکُمُ الدَّارُ
الْآخِرَهُ عِنْدَ اللَّهِ خالِصَهً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ (94)
وَ لَنْ یَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِما قَدَّمَتْ أَیْدِیهِمْ وَ اللَّهُ

عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (95) وَ لَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلى حَياةٍ وَ مِنَ الَّذِينَ
أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَ ما هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذابِ أَنْ
يُعَمَّرَ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ (96) قُلْ مَنْ كانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلى
قَلْبِکَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُدىً وَ بُشْرى لِلْمُؤْمِنِينَ (97) مَنْ
كانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكافِرِينَ
(98) وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْکَ آياتٍ بَيِّناتٍ وَ ما يَكْفُرُ بِها إِلاَّ الْفاسِقُونَ (99) أَ وَ كُلَّما
عاهَدُوا عَهْداً نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (100) وَ لَمَّا جاءَهُمْ
رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ كِتابَ
اللَّهِ وَراءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ (101) وَ اتَّبَعُوا ما تَتْلُوا الشَّياطِينُ عَلى
مُلْكِ سُلَيْمانَ وَ ما كَفَرَ سُلَيْمانُ وَ لكِنَّ الشَّياطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ
السِّحْرَ وَ ما أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبابِلَ هارُوتَ وَ مارُوتَ وَ ما يُعَلِّمانِ مِنْ أَحَدٍ
حَتَّى يَقُولا إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُما ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ
زَوْجِهِ وَ ما هُمْ بِضارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ يَتَعَلَّمُونَ ما يَضُرُّهُمْ وَ لا
يَنْفَعُهُمْ وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَراهُ ما لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ خَلاقٍ وَ لَبِئْسَ ما شَرَوْا
بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (102) وَ لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَمَثُوبَهٌ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (103) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا راعِنا وَ قُولُوا
انْظُرْنا وَ اسْمَعُوا وَ لِلْكافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ (104) ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِتابِ وَ لاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ

مِنْ رَبِّكُمْ وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (105) ما
نَنْسَخْ مِنْ آيَهٍ أَوْ نُنْسِها نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ (106)أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما لَكُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ (107) أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْئَلُوا رَسُولَكُمْ كَما
سُئِلَ مُوسى مِنْ قَبْلُ وَ مَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمانِ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ
(108) وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِنْ
عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ
بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (109) وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ ما
تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (110) وَ
قالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ كانَ هُوداً أَوْ نَصارى تِلْكَ أَمانِيُّهُمْ قُلْ هاتُوا
بُرْهانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (111) بَلى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ
أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (112) وَ قالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ
النَّصارى عَلى شَيْءٍ وَ قالَتِ النَّصارى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلي شَيْءٍ وَ هُمْ يَتْلُونَ
الْكِتابَ كَذلِكَ قالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ
فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (113) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ
فِيهَا اسْمُهُ وَ سَعى فِي خَرابِها أُولئِكَ ما كانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها إِلَّا خائِفِينَ لَهُمْ
فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ عَذابٌ عَظِيمٌ (114) وَ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ
الْمَغْرِبُ فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ واسِعٌ

عَلِيمٌ (115) وَ قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ
كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ (116) بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (117) وَ قالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْ لا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينا آيَةٌ
كَذلِكَ قالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآياتِ لِقَوْمٍ
يُوقِنُونَ (118)

إِنَّا أَرْسَلْناكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَ نَذِيراً وَ لا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحابِ الْجَحِيمِ (119) وَ
لَنْ تَرْضى عَنْكَ الْيَهُودُ وَ لاَ النَّصارى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ
الْهُدى وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ما لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ
وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ (120) الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُولئِكَ يُؤْمِنُونَ
بِهِ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (121) يا بَنِى إِسْرائِيلَ اذْكُرُوا
نِعْمَتِىَ الَّتِى أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ (122) وَ اتَّقُوا يَوْماً
لا تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَ لا يُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ وَ لا تَنْفَعُها شَفاعَةٌ وَ لا هُمْ
يُنْصَرُونَ (123) وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قالَ إِنِّى جاعِلُكَ
لِلنَّاسِ إِماماً قالَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِى قالَ لا يَنالُ عَهْدِى الظَّالِمِينَ (124) وَ إِذْ جَعَلْنَا
الْبَيْتَ مَثابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْناً وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ مُصَلًّى وَ عَهِدْنا إِلى
إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَ الْعاكِفِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ
(125) وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هذا بَلَداً آمِناً وَ ارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ
مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ قالَ وَ مَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلى
عَذابِ النَّارِ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (126) وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ

مِنَ الْبَیْتِ وَ إِسْماعِیلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (127) رَبَّنا وَ
اجْعَلْنا مُسْلِمَیْنِ لَکَ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِنا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَکَ وَ أَرِنا مَناسِکَنا وَ تُبْ عَلَیْنا
إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (128) رَبَّنا وَ ابْعَثْ فِیهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ
آیاتِکَ وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَةَ وَ یُزَکِّیهِمْ إِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (129) وَ
مَنْ یَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْراهِیمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَ لَقَدِ اصْطَفَیْناهُ فِی الدُّنْیا وَ
إِنَّهُ فِی الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِینَ (130) إِذْ قالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ
الْعالَمِینَ (131) وَ وَصَّی بِها إِبْراهِیمُ بَنِیهِ وَ یَعْقُوبُ یا بَنِیَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفی
لَکُمُ الدِّینَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (132) أَمْ کُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ
یَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قالَ لِبَنِیهِ ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِی قالُوا نَعْبُدُ إِلهَکَ وَ إِلهَ آبائِکَ
إِبْراهِیمَ وَ إِسْماعِیلَ وَ إِسْحاقَ إِلهاً واحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (133) تِلْکَ أُمَّةٌ
قَدْ خَلَتْ لَها ما کَسَبَتْ وَ لَکُمْ ما کَسَبْتُمْ وَ لا تُسْئَلُونَ عَمَّا کانُوا یَعْمَلُونَ
(134) وَ قالُوا کُونُوا هُوداً أَوْ نَصاری تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْراهِیمَ حَنِیفاً وَ ما
کانَ مِنَ الْمُشْرِکِینَ (135) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَیْنا وَ ما أُنْزِلَ إِلی
إِبْراهِیمَ وَ إِسْماعِیلَ وَ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ وَ ما أُوتِیَ مُوسی وَ
عِیسی وَ ما أُوتِیَ النَّبِیُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ (136) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما
هُمْ فِی شِقاقٍ فَسَیَکْفِیکَهُمُ اللَّهُ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (137) صِبْغَةَ اللَّهِ وَ مَنْ
أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَ نَحْنُ لَهُ عابِدُونَ (138) قُلْ أَ

تُحَاجُّونَنا فِی اللَّهِ وَ هُوَ رَبُّنا وَ رَبُّکُمْ وَ لَنا أَعْمالُنا وَ لَکُمْ أَعْمالُکُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ (139) أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْراهِیمَ وَ إِسْماعِیلَ وَ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطَ کانُوا هُوداً أَوْ نَصاری قُلْ أَ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَتَمَ شَهادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (140) تِلْکَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَها ما کَسَبَتْ وَ لَکُمْ ما کَسَبْتُمْ وَ لا تُسْئَلُونَ عَمَّا کانُوا یَعْمَلُونَ (141) سَیَقُولُ السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ ما وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِی کانُوا عَلَیْها قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (142) وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِی کُنْتَ عَلَیْها إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَنْ یَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ یَنْقَلِبُ عَلی عَقِبَیْهِ وَ إِنْ کانَتْ لَکَبِیرَةً إِلاَّ عَلَی الَّذِینَ هَدَی اللَّهُ وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُضِیعَ إِیمانَکُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ (143) قَدْ نَری تَقَلُّبَ وَجْهِکَ فِی السَّماءِ فَلَنُوَلِّیَنَّکَ قِبْلَةً تَرْضاها فَوَلِّ وَجْهَکَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ حَیْثُ ما کُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَکُمْ شَطْرَهُ وَ إِنَّ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ لَیَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا یَعْمَلُونَ (144) وَ لَئِنْ أَتَیْتَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ بِکُلِّ آیَةٍ ما تَبِعُوا قِبْلَتَکَ وَ ما أَنْتَ بِتابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَ ما بَعْضُهُمْ بِتابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّکَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِینَ (145) الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ یَعْرِفُونَهُ کَما یَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمْ وَ إِنَّ فَرِیقاً مِنْهُمْ لَیَکْتُمُونَ الْحَقَّ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ (146) الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَلا تَکُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِینَ (147) وَ لِکُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّیها فَاسْتَبِقُوا

الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ‏ءٍ قَدِيرٌ
(148) وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ إِنَّهُ لَلْحَقُّ
مِنْ رَبِّكَ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (149) وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ حَيْثُ ما كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَ اخْشَوْنِي وَ لِأُتِمَّ
نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (150) كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُوا
عَلَيْكُمْ آياتِنا وَ يُزَكِّيكُمْ وَ يُعَلِّمُكُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ يُعَلِّمُكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا
تَعْلَمُونَ (151) فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِي وَ لا تَكْفُرُونِ (152) يا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (153) وَ لا
تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَ لكِنْ لا تَشْعُرُونَ (154) وَ
لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْ‏ءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ
الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155) الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا
إِلَيْهِ راجِعُونَ (156) أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ (157) إِنَّ الصَّفا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ
اعْتَمَرَ فَلا جُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما وَ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شاكِرٌ عَلِيمٌ
(158) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما أَنْزَلْنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الْهُدى مِنْ بَعْدِ ما بَيَّنَّاهُ
لِلنَّاسِ فِي الْكِتابِ أُولئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ (159) إِلاَّ الَّذِينَ تابُوا
وَ أَصْلَحُوا وَ بَيَّنُوا فَأُولئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَ أَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (160) إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَةِ

وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ (161) خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ
(162) وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ (163) إِنَّ فِی خَلْقِ
السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ الْفُلْكِ الَّتِی تَجْرِی فِی الْبَحْرِ
بِما يَنْفَعُ النَّاسَ وَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها
وَ بَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَ تَصْرِيفِ الرِّياحِ وَ السَّحابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّماءِ وَ
الْأَرْضِ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (164) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْداداً
يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ
يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذابِ (165) إِذْ تَبَرَّأَ
الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوُا الْعَذابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ (166) وَ
قالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَما تَبَرَّؤُا مِنَّا كَذلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ
أَعْمالَهُمْ حَسَراتٍ عَلَيْهِمْ وَ ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنَ النَّارِ (167) يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا
مِمَّا فِی الْأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
(168) إِنَّما يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَ الْفَحْشاءِ وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ
(169) وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما أَلْفَيْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ
وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَ لا يَهْتَدُونَ (170) وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا
كَمَثَلِ الَّذِی يَنْعِقُ بِما لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعاءً وَ نِداءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْیٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ
(171) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (172) إِنَّما

حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ ما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ
غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (173) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ما
أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتابِ وَ يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولئِكَ ما يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ
إِلاَّ النَّارَ وَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ لا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (174)
أُولئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَهَ بِالْهُدى وَ الْعَذابَ بِالْمَغْفِرَهِ فَما أَصْبَرَهُمْ عَلَى
النَّارِ (175) ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِى الْكِتابِ
لَفِى شِقاقٍ بَعِيدٍ (176) لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ
وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلائِكَهِ وَ الْكِتابِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آتَى
الْمالَ عَلى حُبِّهِ ذَوِى الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ السَّائِلِينَ
وَ فِى الرِّقابِ وَ أَقامَ الصَّلاهَ وَ آتَى الزَّكاهَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَ
الصَّابِرِينَ فِى الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِكَ
هُمُ الْمُتَّقُونَ (177) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِى الْقَتْلى الْحُرُّ
بِالْحُرِّ وَ الْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَ الْأُنْثى بِالْأُنْثى فَمَنْ عُفِىَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَاتِّباعٌ
بِالْمَعْرُوفِ وَ أَداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسانٍ ذلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَهٌ فَمَنِ اعْتَدى
بَعْدَ ذلِكَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ (178) وَ لَكُمْ فِى الْقِصاصِ حَياهٌ يا أُولِى الْأَلْبابِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (179) كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً
الْوَصِيَّهُ لِلْوالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (180) فَمَنْ بَدَّلَهُ
بَعْدَ ما سَمِعَهُ فَإِنَّما إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (181) فَمَنْ
خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً

أَوْ إِثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (182) يا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَی الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ
(183) أَيَّاماً مَعْدُوداتٍ فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلی سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ
أُخَرَ وَ عَلَی الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ
وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (184) شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِيهِ
الْقُرْآنُ هُدیً لِلنَّاسِ وَ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدی وَ الْفُرْقانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ
فَلْيَصُمْهُ وَ مَنْ كانَ مَرِيضاً أَوْ عَلی سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ
الْيُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلی ما هَداكُمْ وَ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ
الدَّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِی وَ لْيُؤْمِنُوا بِی لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186) أُحِلَّ لَكُمْ
لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إِلی نِسائِكُمْ هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ
أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتابَ عَلَيْكُمْ وَ عَفا عَنْكُمْ فَالْآنَ باشِرُوهُنَّ وَ
ابْتَغُوا ما كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا حَتَّی يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ
الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إِلَی اللَّيْلِ وَ لا تُباشِرُوهُنَّ وَ أَنْتُمْ
عاكِفُونَ فِی الْمَساجِدِ تِلْکَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوها كَذلِکَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آياتِهِ لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (187) وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ وَ تُدْلُوا بِها إِلَی الْحُكَّامِ
لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (188) يَسْئَلُونَکَ عَنِ
الْأَهِلَّةِ قُلْ هِیَ مَواقِيتُ لِلنَّاسِ وَ الْحَجِّ وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ
ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقی وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ

أَبْوابِها وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (189) وَ قاتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ الَّذِینَ یُقاتِلُونَکُمْ وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ (190) وَ اقْتُلُوهُمْ حَیْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَیْثُ أَخْرَجُوکُمْ وَ الْفِتْنَهُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَ لا تُقاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ حَتَّی یُقاتِلُوکُمْ فِیهِ فَإِنْ قاتَلُوکُمْ فَاقْتُلُوهُمْ کَذلِکَ جَزاءُ الْکافِرِینَ (191) فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (192) وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّی لا تَکُونَ فِتْنَهٌ وَ یَکُونَ الدِّینُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلا عُدْوانَ إِلاَّ عَلَی الظَّالِمِینَ (193) الشَّهْرُ الْحَرامُ بِالشَّهْرِ الْحَرامِ وَ الْحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعْتَدی عَلَیْکُمْ فَاعْتَدُوا عَلَیْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدی عَلَیْکُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِینَ (194) وَ أَنْفِقُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ لا تُلْقُوا بِأَیْدِیکُمْ إِلَی التَّهْلُکَهِ وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ (195) وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَیْسَرَ مِنَ الْهَدْیِ وَ لا تَحْلِقُوا رُؤُسَکُمْ حَتَّی یَبْلُغَ الْهَدْیُ مَحِلَّهُ فَمَنْ کانَ مِنْکُمْ مَرِیضاً أَوْ بِهِ أَذیً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْیَهٌ مِنْ صِیامٍ أَوْ صَدَقَهٍ أَوْ نُسُکٍ فَإِذا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَهِ إِلَی الْحَجِّ فَمَا اسْتَیْسَرَ مِنَ الْهَدْیِ فَمَنْ لَمْ یَجِدْ فَصِیامُ ثَلاثَهِ أَیَّامٍ فِی الْحَجِّ وَ سَبْعَهٍ إِذا رَجَعْتُمْ تِلْکَ عَشَرَهٌ کامِلَهٌ ذلِکَ لِمَنْ لَمْ یَکُنْ أَهْلُهُ حاضِرِی الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ (196) الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِیهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَ لا فُسُوقَ وَ لا جِدالَ فِی الْحَجِّ وَ ما تَفْعَلُوا مِنْ خَیْرٍ یَعْلَمْهُ اللَّهُ وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَیْرَ الزَّادِ التَّقْوی وَ اتَّقُونِ یا أُولِی الْأَلْبابِ (197) لَیْسَ عَلَیْکُمْ جُناحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّکُمْ فَإِذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ فَاذْکُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ

وَ اذْكُرُوهُ كَما هَداكُمْ وَ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (198) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ
حَيْثُ أَفاضَ النَّاسُ وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (199) فَإِذا قَضَيْتُمْ
مَناسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ
رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا وَ ما لَهُ فِي الْآخِرَهِ مِنْ خَلاقٍ (200) وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنا
آتِنا فِی الدُّنْيا حَسَنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَنَهً وَ قِنا عَذابَ النَّارِ (201) أُولئِکَ لَهُمْ
نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ (202) وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِی أَيَّامٍ
مَعْدُوداتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِی يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ
اتَّقى وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (203) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ
يُعْجِبُکَ قَوْلُهُ فِی الْحَياهِ الدُّنْيا وَ يُشْهِدُ اللَّهَ عَلى ما فِی قَلْبِهِ وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصامِ
(204) وَ إِذا تَوَلَّى سَعى فِی الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيها وَ يُهْلِکَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ
اللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ (205) وَ إِذا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّهُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ
جَهَنَّمُ وَ لَبِئْسَ الْمِهادُ (206) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ
اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ (207) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ كَافَّهً وَ
لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (208) فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ ما
جاءَتْكُمُ الْبَيِّناتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (209) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ
اللَّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَهُ وَ قُضِیَ الْأَمْرُ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ
(210) سَلْ بَنِی إِسْرائِيلَ كَمْ آتَيْناهُمْ مِنْ آيَهٍ بَيِّنَهٍ وَ مَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَهَ اللَّهِ مِنْ
بَعْدِ ما جاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (211) زُيِّنَ لِلَّذِينَ

كَفَرُوا الْحَياةُ الدُّنْيا وَ يَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ (212) كانَ النَّاسُ أُمَّةً واحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ وَ أَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ بَغْياً بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَ اللَّهُ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (213) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّهَ وَ لَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْساءُ وَ الضَّرَّاءُ وَ زُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (214) يَسْئَلُونَکَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلْ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ وَ ما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (215) كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَ عَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ عَسى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (216)

يَسْئَلُونَکَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرامِ قِتالٍ فِيهِ قُلْ قِتالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَ صَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ كُفْرٌ بِهِ وَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ إِخْراجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَ الْفِتْنَهُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَ لا يَزالُونَ يُقاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطاعُوا وَ مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَ هُوَ كافِرٌ فَأُولئِکَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (217) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أُولئِکَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ

وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (218) يَسْئَلُونَکَ عَنِ الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَبِيرٌ
وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ وَ إِثْمُهُما أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِما وَ يَسْئَلُونَکَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ
كَذلِکَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (219) فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ
يَسْئَلُونَکَ عَنِ الْيَتامی قُلْ إِصْلاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَ إِنْ تُخالِطُوهُمْ فَإِخْوانُكُمْ وَ اللَّهُ
يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (220)
وَ لا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكاتِ حَتَّی يُؤْمِنَّ وَ لَأَمَهٌ مُؤْمِنَهٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَهٍ وَ لَوْ
أَعْجَبَتْكُمْ وَ لا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّی يُؤْمِنُوا وَ لَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِکٍ وَ
لَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولئِکَ يَدْعُونَ إِلَی النَّارِ وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلَی الْجَنَّهِ وَ الْمَغْفِرَهِ بِإِذْنِهِ وَ
يُبَيِّنُ آياتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (221) وَ يَسْئَلُونَکَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ
أَذیً فَاعْتَزِلُوا النِّساءَ فِی الْمَحِيضِ وَ لا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّی يَطْهُرْنَ فَإِذا تَطَهَّرْنَ
فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ
(222) نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّی شِئْتُمْ وَ قَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَ اتَّقُوا
اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلاقُوهُ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (223) وَ لا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَهً
لِأَيْمانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَ تَتَّقُوا وَ تُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (224) لا
يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِی أَيْمانِكُمْ وَ لكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَ اللَّهُ
غَفُورٌ حَلِيمٌ (225) لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَهِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فاؤُ فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (226) وَ إِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (227) وَ
الْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَهَ قُرُوءٍ وَ لا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ ما خَلَقَ اللَّهُ
فِی أَرْحامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ بُعُولَتُهُنَّ

أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِی ذلِکَ إِنْ أَرادُوا إِصْلاحاً وَ لَهُنَّ مِثْلُ الَّذِی عَلَیْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ
لِلرِّجالِ عَلَیْهِنَّ دَرَجَةٌ وَ اللَّهُ عَزِیزٌ حَکِیمٌ (228) الطَّلاقُ مَرَّتانِ فَإِمْساکٌ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِیحٌ بِإِحْسانٍ وَ لا یَحِلُّ لَکُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَیْتُمُوهُنَّ شَیْئاً إِلاَّ
أَنْ یَخافا أَلاَّ یُقِیما حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ یُقِیما حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُناحَ عَلَیْهِما
فِیمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْکَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوها وَ مَنْ یَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولئِکَ هُمُ
الظَّالِمُونَ (229) فَإِنْ طَلَّقَها فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّی تَنْکِحَ زَوْجاً غَیْرَهُ فَإِنْ
طَلَّقَها فَلا جُناحَ عَلَیْهِما أَنْ یَتَراجَعا إِنْ ظَنَّا أَنْ یُقِیما حُدُودَ اللَّهِ وَ تِلْکَ حُدُودُ
اللَّهِ یُبَیِّنُها لِقَوْمٍ یَعْلَمُونَ (230) وَ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ
فَأَمْسِکُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَ لا تُمْسِکُوهُنَّ ضِراراً لِتَعْتَدُوا وَ
مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَ لا تَتَّخِذُوا آیاتِ اللَّهِ هُزُواً وَ اذْکُرُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ ما أَنْزَلَ عَلَیْکُمْ مِنَ الْکِتابِ وَ الْحِکْمَةِ یَعِظُکُمْ بِهِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ
اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ (231) وَ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا
تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ یَنْکِحْنَ أَزْواجَهُنَّ إِذا تَراضَوْا بَیْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذلِکَ یُوعَظُ بِهِ مَنْ
کانَ مِنْکُمْ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ ذلِکُمْ أَزْکی لَکُمْ وَ أَطْهَرُ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ وَ
أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (232) وَ الْوالِداتُ یُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَیْنِ کامِلَیْنِ لِمَنْ أَرادَ
أَنْ یُتِمَّ الرَّضاعَةَ وَ عَلَی الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَ کِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُکَلَّفُ
نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَها لا تُضَارَّ والِدَةٌ بِوَلَدِها وَ لا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَ عَلَی الْوارِثِ مِثْلُ
ذلِکَ فَإِنْ أَرادا فِصالاً عَنْ تَراضٍ مِنْهُما وَ تَشاوُرٍ فَلا جُناحَ عَلَیْهِما وَ إِنْ أَرَدْتُمْ
أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَکُمْ فَلا جُناحَ عَلَیْکُمْ

إِذا سَلَّمْتُمْ ما آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (233) وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (234) وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِيما عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَ لكِنْ لا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلاَّ أَنْ تَقُولُوا قَوْلاً مَعْرُوفاً وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (235) لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّساءَ ما لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَ مَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَ عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (236) وَ إِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَ قَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ ما فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكاحِ وَ أَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوى وَ لا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (237) حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ وَ الصَّلاةِ الْوُسْطى وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِينَ (238) فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْباناً فَإِذا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَما عَلَّمَكُمْ ما لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (239) وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً وَصِيَّةً لِأَزْواجِهِمْ مَتاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْراجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ فِي ما فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (240) وَ لِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (241) كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (242) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ

لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْیاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَی النَّاسِ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا
یَشْکُرُونَ (243) وَ قاتِلُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ عَلِیمٌ
(244) مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَیُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً کَثِیرَةً وَ اللَّهُ
یَقْبِضُ وَ یَبْصُطُ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (245) أَ لَمْ تَرَ إِلَی الْمَلَإِ مِنْ بَنِی إِسْرائِیلَ مِنْ
بَعْدِ مُوسی إِذْ قالُوا لِنَبِیٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنا مَلِکاً نُقاتِلْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ قالَ هَلْ
عَسَیْتُمْ إِنْ کُتِبَ عَلَیْکُمُ الْقِتالُ أَلاَّ تُقاتِلُوا قالُوا وَ ما لَنا أَلاَّ نُقاتِلَ فِی سَبِیلِ
اللَّهِ وَ قَدْ أُخْرِجْنا مِنْ دِیارِنا وَ أَبْنائِنا فَلَمَّا کُتِبَ عَلَیْهِمُ الْقِتالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِیلاً
مِنْهُمْ وَ اللَّهُ عَلِیمٌ بِالظَّالِمِینَ (246) وَ قالَ لَهُمْ نَبِیُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَکُمْ
طالُوتَ مَلِکاً قالُوا أَنَّی یَکُونُ لَهُ الْمُلْکُ عَلَیْنا وَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْکِ مِنْهُ وَ لَمْ
یُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمالِ قالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَیْکُمْ وَ زادَهُ بَسْطَةً فِی الْعِلْمِ وَ
الْجِسْمِ وَ اللَّهُ یُؤْتِی مُلْکَهُ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِیمٌ (247) وَ قالَ لَهُمْ
نَبِیُّهُمْ إِنَّ آیَةَ مُلْکِهِ أَنْ یَأْتِیَکُمُ التَّابُوتُ فِیهِ سَکِینَةٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ بَقِیَّةٌ مِمَّا تَرَکَ
آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِکَةُ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَةً لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ
(248) فَلَمَّا فَصَلَ طالُوتُ بِالْجُنُودِ قالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِیکُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ
فَلَیْسَ مِنِّی وَ مَنْ لَمْ یَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّی إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِیَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ
إِلاَّ قَلِیلاً مِنْهُمْ فَلَمَّا جاوَزَهُ هُوَ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ قالُوا لا طاقَةَ لَنَا الْیَوْمَ
بِجالُوتَ وَ جُنُودِهِ قالَ الَّذِینَ یَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا اللَّهِ کَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِیلَةٍ غَلَبَتْ
فِئَةً کَثِیرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ

وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِینَ (249) وَ لَمَّا بَرَزُوا لِجالُوتَ وَ جُنُودِهِ قالُوا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَیْنا
صَبْراً وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِینَ (250) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ
اللَّهِ وَ قَتَلَ داوُدُ جالُوتَ وَ آتاهُ اللَّهُ الْمُلْکَ وَ الْحِکْمَةَ وَ عَلَّمَهُ مِمَّا یَشاءُ وَ لَوْ لا
دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَ لکِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَی
الْعالَمِینَ (251) تِلْکَ آیاتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَیْکَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ
(252) تِلْکَ الرُّسُلُ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلی بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ کَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ
بَعْضَهُمْ دَرَجاتٍ وَ آتَیْنا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ الْبَیِّناتِ وَ أَیَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ لَوْ
شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِینَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَیِّناتُ وَ لکِنِ اخْتَلَفُوا
فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ کَفَرَ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَ لکِنَّ اللَّهَ یَفْعَلُ ما
یُرِیدُ (253) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناکُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَأْتِیَ یَوْمٌ لا
بَیْعٌ فِیهِ وَ لا خُلَّةٌ وَ لا شَفاعَةٌ وَ الْکافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (254) اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا
هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ
مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا
یُحِیطُونَ بِشَیْ‏ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا
یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ (255) لا إِکْراهَ فِی الدِّینِ قَدْ تَبَیَّنَ الرُّشْدُ
مِنَ الْغَیِّ فَمَنْ یَکْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ یُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقی
لاَ انْفِصامَ لَها وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ (256) اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ
الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا

أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ
هُمْ فِيها خالِدُونَ (257) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِی حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِی رَبِّهِ أَنْ آتاهُ اللَّهُ
الْمُلْكَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّيَ الَّذِی يُحْيِی وَ يُمِيتُ قالَ أَنَا أُحْيِی وَ أُمِيتُ قالَ
إِبْراهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِی بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِها مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ
الَّذِی كَفَرَ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258) أَوْ كَالَّذِی مَرَّ عَلی قَرْيَةٍ وَ
هِيَ خاوِيَةٌ عَلی عُرُوشِها قالَ أَنَّی يُحْيِی هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ اللَّهُ مِائَةَ
عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قالَ كَمْ لَبِثْتَ قالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ
عامٍ فَانْظُرْ إِلی طَعامِكَ وَ شَرابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَ انْظُرْ إِلی حِمارِكَ وَ لِنَجْعَلَكَ
آيَةً لِلنَّاسِ وَ انْظُرْ إِلَی الْعِظامِ كَيْفَ نُنْشِزُها ثُمَّ نَكْسُوها لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ
قالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلی كُلِّ شَيْ‏ءٍ قَدِيرٌ (259) وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِی
كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتی قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلی وَ لكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِی قالَ فَخُذْ
أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلی كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ
يَأْتِينَكَ سَعْياً وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (260) مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ
فِی سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِی كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَ اللَّهُ
يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (261) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِی
سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ ما أَنْفَقُوا مَنًّا وَ لا أَذیً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (262) قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَ مَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ
يَتْبَعُها أَذیً وَ اللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (263) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا

صَدَقاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَ الْأَذى كَالَّذِي يُنْفِقُ مالَهُ رِئاءَ النَّاسِ وَ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ
الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيْهِ تُرابٌ فَأَصابَهُ وابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لا يَقْدِرُونَ
عَلى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ (264) وَ مَثَلُ الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ وَ تَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ
أَصابَها وابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَها ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْها وابِلٌ فَطَلٌّ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ (265) أَ يَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنابٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَ أَصابَهُ الْكِبَرُ وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفاءُ فَأَصابَها
إِعْصارٌ فِيهِ نارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266)
يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّباتِ ما كَسَبْتُمْ وَ مِمَّا أَخْرَجْنا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَ لا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَ لَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَ اعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (267) الشَّيْطانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشاءِ وَ اللَّهُ
يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلاً وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (268) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشاءُ
وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَ ما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبابِ (269) وَ
ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصارٍ (270) إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَ إِنْ تُخْفُوها وَ تُؤْتُوهَا الْفُقَراءَ
فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ يُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئاتِكُمْ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (271) لَيْسَ
عَلَيْكَ هُداهُمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَ ما
تُنْفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ

لا تُظْلَمُونَ (272) لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ لا يَسْئَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (273) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (274) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَما يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطانُ مِنَ الْمَسِّ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبا وَ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَ حَرَّمَ الرِّبا فَمَنْ جاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهى فَلَهُ ما سَلَفَ وَ أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَ مَنْ عادَ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (275) يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَ يُرْبِي الصَّدَقاتِ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (276) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (277) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (278) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَ لا تُظْلَمُونَ (279) وَ إِنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلى مَيْسَرَةٍ وَ أَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (280) وَ اتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (281) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا تَدايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَ لْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَ لا يَأْبَ كاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَما عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَ لْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَ لْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَ لا

يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كانَ الَّذِی عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونا
رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَ امْرَأَتانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَداءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما فَتُذَكِّرَ
إِحْداهُمَا الْأُخْرى وَ لا يَأْبَ الشُّهَداءُ إِذا ما دُعُوا وَ لا تَسْئَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيراً
أَوْ كَبِيراً إِلى أَجَلِهِ ذلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَ أَقْوَمُ لِلشَّهادَةِ وَ أَدْنى أَلاَّ تَرْتابُوا إِلاَّ
أَنْ تَكُونَ تِجارَةً حاضِرَةً تُدِيرُونَها بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوها وَ
أَشْهِدُوا إِذا تَبايَعْتُمْ وَ لا يُضَارَّ كاتِبٌ وَ لا شَهِيدٌ وَ إِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَ
اتَّقُوا اللَّهَ وَ يُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيمٌ (282) وَ إِنْ كُنْتُمْ عَلى سَفَرٍ
وَ لَمْ تَجِدُوا كاتِباً فَرِهانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلْيُؤَدِّ الَّذِی اؤْتُمِنَ
أَمانَتَهُ وَ لْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَ لا تَكْتُمُوا الشَّهادَةَ وَ مَنْ يَكْتُمْها فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَ اللَّهُ
بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (283) لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ إِنْ تُبْدُوا ما
فِی أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ
اللَّهُ عَلى كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ (284) آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ
الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ
وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لا يُكَلِّفُ اللَّهُ
نَفْساً إِلاَّ وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ
أَخْطَأْنا رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَ لا
تُحَمِّلْنا ما

لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (286) (البقره/286).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» الم [بزرگ است خداوندی که این کتاب عظیم را، از حروف ساده الفبا به وجود آورده]. «2» آن کتاب با عظمتی است که شک در آن راه ندارد؛ و مایه هدایت پرهیزکاران است. «3» [پرهیزکاران] کسانی هستند که به غیب [=آنچه از حس پوشیده و پنهان است] ایمان می آورند؛ و نماز را برپا می دارند؛ و از تمام نعمتها و مواهبی که به آنان روزی داده ایم، انفاق می کنند. «4» و آنان که به آنچه بر تو نازل شده، و آنچه پیش از تو [بر پیامبران پیشین] نازل گردیده، ایمان می آورند؛ و به رستاخیز یقین دارند. «5» آنان بر طریق هدایت پروردگارشانند؛ و آنان رستگارانند. «6» کسانی که کافر شدند، برای آنان تفاوت نمی کند که آنان را [از عذاب الهی] بترسانی یا نترسانی؛ ایمان نخواهند آورد. «7» خدا بر دلها و گوشهای آنان مهر نهاده؛ و بر چشمهایشان پرده ای افکنده شده؛ و عذاب بزرگی در انتظار آنهاست. «8» گروهی از مردم کسانی هستند که می گویند: (به خدا و روز رستاخیز ایمان آورده ایم.) در حالی که ایمان ندارند. «9» می خواهند خدا و مؤمنان را فریب دهند؛ در حالی که جز خودشان را فریب نمی دهند؛ [اما] نمی فهمند. «10» در دلهای آنان یک نوع بیماری است؛ خداوند بر بیماری آنان افزوده؛ و به خاطر دروغهایی که میگفتند، عذاب دردناکی در انتظار آنهاست. «11» و هنگامی که به آنان گفته شود: (در زمین فساد نکنید) می گویند: (ما فقط اصلاح کننده ایم)! «12» آگاه باشید! اینها

همان مفسدانند؛ ولی نمی فهمند. «13» و هنگامی که به آنان گفته شود: (همانند [سایر] مردم ایمان بیاورید!) می گویند: (آیا همچون ابلهان ایمان بیاوریم؟!) بدانید اینها همان ابلهانند ولی نمی دانند! «14» و هنگامی که افراد باایمان را ملاقات می کنند، و می گویند: (ما ایمان آورده ایم!) [ولی] هنگامی که با شیطانهای خود خلوت می کنند، می گویند: (ما با شمائیم! ما فقط [آنها را] مسخره می کنیم!) «15» خداوند آنان را استهزا می کند؛ و آنها را در طغیانشان نگه می دارد، تا سرگردان شوند. «16» آنان کسانی هستند که (هدایت) را به (گمراهی) فروخته اند؛ و [این] تجارت آنها سودی نداده؛ و هدایت نیافته اند. «17» آنان [= منافقان] همانند کسی هستند که آتشی افروخته [تا در بیابان تاریک، راه خود را پیدا کند]، ولی هنگامی که آتش اطراف او را روشن ساخت، خداوند [طوفانی می فرستد و] آن را خاموش می کند؛ و در تاریکیهای وحشتناکی که چشم کار نمی کند، آنها را رها می سازد. «18» آنها کران، گنگها و کورانند؛ لذا [از راه خطا] باز نمی گردند! «19» یا همچون بارانی از آسمان، که در شب تاریک همراه با رعد و برق و صاعقه [بر سر رهگذران] ببارد. آنها از ترس مرگ، انگشتانشان را در گوشهای خود می گذارند؛ تا صدای صاعقه را نشنوند. و خداوند به کافران احاطه دارد [و در قبضه قدرت او هستند]. «20» [روشنائی خیره کننده] برق، نزدیک است چشمانشان را برباید. هر زمان که [برق جستن می کند، و صفحه بیابان را] برای آنها روشن می سازد، [چند گامی] در پرتو آن راه می روند؛ و چون خاموش می شود، توقف می کنند. و اگر خدا بخواهد، گوش و چشم آنها را از بین می برد؛ چرا که

خداوند بر هر چیز تواناست. «21» ای مردم! پروردگار خود را پرستش کنید؛ آن کس که شما، و کسانی را که پیش از شما بودند آفرید، تا پرهیزکار شوید. «22» آن کس که زمین را بستر شما، و آسمان [= جو زمین] را همچون سقفی بالای سر شما قرار داد؛ و از آسمان آبی فرو فرستاد؛ و به وسیله آن، میوه ها را پرورش داد؛ تا روزی شما باشد. بنابر این، برای خدا همتایانی قرار ندهید، در حالی که می دانید [هیچ یک از آنها، نه شما را آفریده اند، و نه شما را روزی می دهند]. «23» و اگر در باره آنچه بر بنده خود [= پیامبر] نازل کرده ایم شک و تردید دارید، [دست کم] یک سوره همانند آن بیاورید؛ و گواهان خود را - غیر خدا - برای این کار، فرا خوانید اگر راست می گویید! «24» پس اگر چنین نکنید - که هرگز نخواهید کرد - از آتشی بترسید که هیزم آن، بدنهای مردم [گنهکار] و سنگها [= بتها] است، و برای کافران، آماده شده است! «25» به کسانی که ایمان آورده، و کارهای شایسته انجام داده اند، بشارت ده که باغهایی از بهشت برای آنهاست که نهرها از زیر درختانش جاریست. هر زمان که میوه ای از آن، به آنان داده شود، می گویند: (این همان است که قبلا به ما روزی داده شده بود.[ولی اینها چقدر از آنها بهتر و عالیتر است.]) و میوه هایی که برای آنها آورده می شود، همه [از نظر خوبی و زیبایی] یکسانند. و برای آنان همسرانی پاک و پاکیزه است، و جاودانه در آن خواهند بود. «26» خداوند از این که [به موجودات ظاهرا

کوچکی مانند] پشه، و حتی کمتر از آن، مثال بزند شرم نمی کند. [در این میان] آنان که ایمان آورده اند، می دانند که آن، حقیقتی است از طرف پروردگارشان؛ و اما آنها که راه کفر را پیموده اند، [این موضوع را بهانه کرده] می گویند: (منظور خداوند از این مثل چه بوده است؟!) [آری،] خدا جمع زیادی را با آن گمراه، و گروه بسیاری را هدایت می کند؛ ولی تنها فاسقان را با آن گمراه می سازد! «27» فاسقان کسانی هستند که پیمان خدا را، پس از محکم ساختن آن، میشکنند؛ و پیوندهایی را که خدا دستور داده برقرار سازند، قطع نموده، و در روی زمین فساد میکنند؛ اینها زیانکارانند. «28» چگونه به خداوند کافر می شوید؟! در حالی که شما مردگان [و اجسام بی روحی] بودید، و او شما را زنده کرد؛ سپس شما را می میراند؛ و بار دیگر شما را زنده می کند؛ سپس به سوی او بازگردانده می شوید.[بنابر این، نه حیات و زندگی شما از شماست، و نه مرگتان؛ آنچه دارید از خداست]. «29» او خدایی است که همه آنچه را [از نعمتها] در زمین وجود دارد، برای شما آفرید؛ سپس به آسمان پرداخت؛ و آنها را به صورت هفت آسمان مرتب نمود؛ و او به هر چیز آگاه است. «30» [به خاطر بیاور] هنگامی را که پروردگارت به فرشتگان گفت: (من در روی زمین، جانشینی [= نماینده ای] قرار خواهم داد.) فرشتگان گفتند: (پروردگارا!) آیا کسی را در آن قرار می دهی که فساد و خونریزی کند؟! [زیرا موجودات زمینی دیگر، که قبل از این آدم وجود داشتند نیز، به فساد و خونریزی آلوده شدند. اگر هدف از آفرینش این انسان،

عبادت است،] ما تسبیح و حمد تو را به جا می آوریم، و تو را تقدیس می کنیم.) پروردگار فرمود: (من حقایقی را می دانم که شما نمی دانید.) «31» سپس علم اسماء [= علم اسرار آفرینش و نامگذاری موجودات] را همگی به آدم آموخت. بعد آنها را به فرشتگان عرضه داشت و فرمود: (اگر راست می گویید، اسامی اینها را به من خبر دهید!) «32» فرشتگان عرض کردند: (منزهی تو! ما چیزی جز آنچه به ما تعلیم داده ای، نمی دانیم؛ تو دانا و حکیمی.) «33» فرمود: (ای آدم! آنان را از اسامی [و اسرار] این موجودات آگاه کن.) هنگامی که آنان را آگاه کرد، خداوند فرمود: (آیا به شما نگفتم که من، غیب آسمانها و زمین را میدانم؟! و نیز میدانم آنچه را شما آشکار میکنید، و آنچه را پنهان میداشتید!) «34» و [یاد کن] هنگامی را که به فرشتگان گفتیم: (برای آدم سجده و خضوع کنید!) همگی سجده کردند؛ جز ابلیس که سر باز زد، و تکبر ورزید، [و به خاطر نافرمانی و تکبرش] از کافران شد. «35» و گفتیم: (ای آدم! تو با همسرت در بهشت سکونت کن؛ و از [نعمتهای] آن، از هر جا می خواهید، گوارا بخورید؛ [اما] نزدیک این درخت نشوید؛ که از ستمگران خواهید شد. «36» پس شیطان موجب لغزش آنها از بهشت شد؛ و آنان را از آنچه در آن بودند، بیرون کرد. و [در این هنگام] به آنها گفتیم: (همگی [به زمین] فرود آیید! در حالی که بعضی دشمن دیگری خواهید بود. و برای شما در زمین، تا مدت معینی قرارگاه و وسیله بهره برداری خواهد بود.) «37» سپس آدم از پروردگارش

کلماتی دریافت داشت؛ [و با آنها توبه کرد.] و خداوند توبه او را پذیرفت؛ چرا که خداوند توبه پذیر و مهربان است. «38» گفتیم: (همگی از آن، فرود آیید! هرگاه هدایتی از طرف من برای شما آمد، کسانی که از آن پیروی کنند، نه ترسی بر آنهاست، و نه غمگین شوند.) «39» و کسانی که کافر شدند، و آیات ما را دروغ پنداشتند اهل دوزخند؛ و همیشه در آن خواهند بود. «40» ای فرزندان اسرائیل! نعمتهایی را که به شما ارزانی داشتم به یاد آورید! و به پیمانی که با من بسته اید وفا کنید، تا من نیز به پیمان شما وفا کنم. [و در راه انجام وظیفه، و عمل به پیمانها] تنها از من بترسید! «41» و به آنچه نازل کرده ام [= قرآن] ایمان بیاورید! که نشانه های آن، با آنچه در کتابهای شماست، مطابقت دارد؛ و نخستین کافر به آن نباشید! و آیات مرا به بهای ناچیزی نفروشید! [و به خاطر درآمد مختصری، نشانه های قرآن و پیامبر اسلام را، که در کتب شما موجود است، پنهان نکنید!] و تنها از من [و مخالفت دستورهایم] بترسید [نه از مردم]! «42» و حق را با باطل نیامیزید! و حقیقت را با اینکه می دانید کتمان نکنید! «43» و نماز را بپا دارید، و زکات را بپردازید، و همراه رکوع کنندگان رکوع کنید [و نماز را با جماعت بگزارید]! «44» آیا مردم را به نیکی [و ایمان به پیامبری که صفات او آشکارا در تورات آمده] دعوت می کنید، اما خودتان را فراموش می نمایید؛ با اینکه شما کتاب [آسمانی] را می خوانید! آیا نمی اندیشید؟! «45» از صبر و نماز یاری جوئید؛ [و

با استقامت و مهار هوسهای درونی و توجه به پروردگار، نیرو بگیرید؛] و این کار، جز برای خاشعان، گران است. «46» آنها کسانی هستند که می دانند دیدار کننده پروردگار خویشند، و به سوی او بازمی گردند. «47» ای بنی اسرائیل! نعمتهایی را که به شما ارزانی داشتم به خاطر بیاورید؛ و [نیز به یاد آورید که] من، شما را بر جهانیان، برتری بخشیدم. «48» و از آن روز بترسید که کسی مجازات دیگری را نمی پذیرد و نه از او شفاعت پذیرفته می شود؛ و نه غرامت از او قبول خواهد شد؛ و نه یاری می شوند. «49» و [نیز به یاد آورید] آن زمان که شما را از چنگال فرعونیان رهایی بخشیدیم؛ که همواره شما را به بدترین صورت آزار می دادند: پسران شما را سر می بریدند؛ و زنان شما را [برای کنیزی] زنده نگه می داشتند. و در اینها، آزمایش بزرگی از طرف پروردگارتان برای شما بود. «50» و [به خاطر بیاورید] هنگامی را که دریا را برای شما شکافتیم؛ و شما را نجات دادیم؛ و فرعونیان را غرق ساختیم؛ در حالی که شما تماشا می کردید. «51» و [به یاد آورید] هنگامی را که با موسی چهل شب وعده گذاردیم؛ [و او، برای گرفتن فرمانهای الهی، به میعادگاه آمد؛] سپس شما گوساله را بعد از او [معبود خود] انتخاب نمودید؛ در حالی که ستمکار بودید. «52» سپس شما را بعد از آن بخشیدیم؛ شاید شکر [این نعمت را] به جا آورید. «53» و [نیز به خاطر آورید] هنگامی را که به موسی، کتاب و وسیله تشخیص [حق از باطل] را دادیم؛ تا هدایت شوید. «54» و زمانی

را که موسی به قوم خود گفت: (ای قوم من! شما با انتخاب گوساله [برای پرستش] به خود ستم کردید! پس توبه کنید؛ و به سوی خالق خود باز گردید! و خود را [=یکدیگر را] به قتل برسانید! این کار، برای شما در پیشگاه پروردگارتان بهتر است.) سپس خداوند توبه شما را پذیرفت؛ زیرا که او توبه پذیر و رحیم است. «55» و [نیز به یاد آورید] هنگامی را که گفتید: (ای موسی! ما هرگز به تو ایمان نخواهیم آورد؛ مگر اینکه خدا را آشکارا [با چشم خود] ببینیم!) پس صاعقه شما را گرفت؛ در حالی که تماشا می کردید. «56» سپس شما را پس از مرگتان، حیات بخشیدیم؛ شاید شکر [نعمت او را] به جا آورید. «57» و ابر را بر شما سایبان قرار دادیم؛ و (من) [= شیره مخصوص و لذیذ درختان] و (سلوی) [= مرغان مخصوص شبیه کبوتر] را بر شما فرستادیم؛ [و گفتیم:] (از نعمتهای پاکیزه ای که به شما روزی داده ایم بخورید!) [ولی شما کفران کردید!] آنها به ما ستم نکردند؛ بلکه به خود ستم می نمودند. «58» و [به خاطر بیاورید] زمانی را که گفتیم: (در این شهر [= بیت المقدس] وارد شوید! و از نعمتهای فراوان آن، هر چه می خواهید بخورید! و از در [معبد بیت المقدس] با خضوع و خشوع وارد گردید! و بگویید: (خداوندا! گناهان ما را بریز!) تا خطاهای شما را ببخشیم؛ و به نیکوکاران پاداش بیشتری خواهیم داد.) «59» اما افراد ستمگر، این سخن را که به آنها گفته شده بود، تغییر دادند؛ [و به جای آن، جمله استهزاآمیزی گفتند؛] لذا بر ستمگران، در برابر این نافرمانی،

عذابی از آسمان فرستادیم. «60» و [به یاد آورید] زمانی را که موسی برای قوم خویش، آب طلبید، به او دستور دادیم: (عصای خود را بر آن سنگ مخصوص بزن!) ناگاه دوازده چشمه آب از آن جوشید؛ آن گونه که هر یک [از طوایف دوازده گانه بنی اسرائیل]، چشمه مخصوص خود را می شناختند! [و گفتیم:] (از روزیهای الهی بخورید و بیاشامید! و در زمین فساد نکنید!) «61» و [نیز به خاطر بیاورید] زمانی را که گفتید: (ای موسی! هرگز حاضر نیستیم به یک نوع غذا اکتفا کنیم! از خدای خود بخواه که از آنچه زمین می رویاند، از سبزیجات و خیار و سیر و عدس و پیازش، برای ما فراهم سازد.) موسی گفت: (آیا غذای پست تر را به جای غذای بهتر انتخاب می کنید؟! [اکنون که چنین است، بکوشید از این بیابان] در شهری فرود آئید؛ زیرا هر چه خواستید، در آنجا برای شما هست.) و [مهر] ذلت و نیاز، بر پیشانی آنها زده شد؛ و باز گرفتار خشم خدائی شدند؛ چرا که آنان نسبت به آیات الهی، کفر می ورزیدند؛ و پیامبران را به ناحق می کشتند. اینها به خاطر آن بود که گناهکار و متجاوز بودند. «62» کسانی که [به پیامبر اسلام] ایمان آورده اند، و کسانی که به آئین یهود گرویدند و نصاری و صابئان [= پیروان یحیی] هر گاه به خدا و روز رستاخیز ایمان آورند، و عمل صالح انجام دهند، پاداششان نزد پروردگارشان مسلم است؛ و هیچ گونه ترس و اندوهی برای آنها نیست. [هر کدام از پیروان ادیان الهی، که در عصر و زمان خود، بر طبق وظایف و فرمان دین عمل کرده اند، مأجور و رستگارند.] «63»

و [به یاد آورید] زمانی را که از شما پیمان گرفتیم؛ و کوه طور را بالای سر شما قرار دادیم؛ [و به شما گفتیم:] (آنچه را [از آیات و دستورهای خداوند] به شما داده ایم، با قدرت بگیرید؛ و آنچه را در آن است به یاد داشته باشید [و به آن عمل کنید]؛ شاید پرهیزکار شوید!) «64» سپس شما پس از این، روگردان شدید؛ و اگر فضل و رحمت خداوند بر شما نبود، از زیانکاران بودید. «65» به طور قطع از حال کسانی از شما، که در روز شنبه نافرمانی و گناه کردند، آگاه شده اید! ما به آنها گفتیم: (به صورت بوزینه هایی طردشده درآیید!) «66» ما این کیفر را درس عبرتی برای مردم آن زمان و نسلهای بعد از آنان، و پند و اندرزی برای پرهیزکاران قرار دادیم. «67» و [به یاد آورید] هنگامی را که موسی به قوم خود گفت: (خداوند به شما دستور می دهد ماده گاوی را ذبح کنید [و قطعه ای از بدن آن را به مقتولی که قاتل او شناخته نشده بزنید، تا زنده شود و قاتل خویش را معرفی کند؛ و غوغا خاموش گردد.]) گفتند: (آیا ما را مسخره می کنی؟) [موسی] گفت: (به خدا پناه می برم از اینکه از جاهلان باشم!) «68» گفتند: ([پس] از خدای خود بخواه که برای ما روشن کند این ماده گاو چگونه ماده گاوی باشد؟) گفت: خداوند می فرماید: (ماده گاوی است که نه پیر و از کار افتاده باشد، و نه بکر و جوان؛ بلکه میان این دو باشد. آنچه به شما دستور داده شده، [هر چه زودتر] انجام دهید.) «69» گفتند: (از پروردگار خود بخواه که

برای ما روشن سازد رنگ آن چگونه باشد؟ (گفت: خداوند می گوید: (گاوی باشد زرد یکدست، که رنگ آن، بینندگان را شاد و مسرور سازد.) «70» گفتند: (از خدایت بخواه برای ما روشن کند که چگونه گاوی باید باشد؟ زیرا این گاو برای ما مبهم شده! و اگر خدا بخواهد ما هدایت خواهیم شد!) «71» گفت: خداوند می فرماید: (گاوی باشد که نه برای شخم زدن رام شده؛ و نه برای زراعت آبکشی کند؛ از هر عیبی برکنار باشد، و حتی هیچ گونه رنگ دیگری در آن نباشد.) گفتند: (الان حق مطلب را آوردی!) سپس [چنان گاوی را پیدا کردند و] آن را سر بریدند؛ ولی مایل نبودند این کار را انجام دهند. «72» و [به یاد آورید] هنگامی را که فردی را به قتل رساندید؛ سپس درباره [قاتل] او به نزاع پرداختید؛ و خداوند آنچه را مخفی می داشتید، آشکار می سازد. «73» سپس گفتیم: (قسمتی از گاو را به مقتول بزنید! [تا زنده شود، و قاتل را معرفی کند.] خداوند این گونه مردگان را زنده می کند؛ و آیات خود را به شما نشان می دهد؛ شاید اندیشه کنید!) «74» سپس دلهای شما بعد از این واقعه سخت شد؛ همچون سنگ، یا سخت تر! چرا که پاره ای از سنگها می شکافد، و از آن نهرها جاری می شود؛ و پاره ای از آنها شکاف برمی دارد، و آب از آن تراوش می کند؛ و پاره ای از خوف خدا [از فراز کوه] به زیر می افتد؛ [اما دلهای شما، نه از خوف خدا می تپد، و نه سرچشمه علم و دانش و عواطف انسانی است!] و خداوند از اعمال شما غافل نیست. «75» آیا انتظار دارید به [آئین] شما ایمان

بیاورند، با اینکه عده ای از آنان، سخنان خدا را می شنیدند و پس از فهمیدن، آن را تحریف می کردند، در حالی که علم و اطلاع داشتند؟! «76» و هنگامی که مؤمنان را ملاقات کنند، می گویند: (ایمان آورده ایم.) ولی هنگامی که با یکدیگر خلوت می کنند، [بعضی به بعضی دیگر اعتراض کرده،] می گویند: (چرا مطالبی را که خداوند [در باره صفات پیامبر اسلام] برای شما بیان کرد، به مسلمانان بازگو می کنید تا [روز رستاخیز] در پیشگاه خدا، بر ضد شما به آن استدلال کنند؟! آیا نمی فهمید؟!) «77» آیا اینها نمی دانند خداوند آنچه را پنهان می دارند یا آشکار می کنند می داند؟! «78» و پاره ای از آنان عوامانی هستند که کتاب خدا را جز یک مشت خیالات و آرزوها نمی دانند؛ و تنها به پندارهایشان دل بسته اند. «79» پس وای بر آنها که نوشته ای با دست خود می نویسند، سپس می گویند: (این، از طرف خداست.) تا آن را به بهای کمی بفروشند. پس وای بر آنها از آنچه با دست خود نوشتند؛ و وای بر آنان از آنچه از این راه به دست می آورند! «80» و گفتند: (هرگز آتش دوزخ، جز چند روزی، به ما نخواهد رسید.) بگو: (آیا پیمانی از خدا گرفته اید؟! - و خداوند هرگز از پیمانش تخلف نمی ورزد - یا چیزی را که نمی دانید به خدا نسبت می دهید)؟! «81» آری، کسانی که کسب گناه کنند، و آثار گناه، سراسر وجودشان را بپوشاند، آنها اهل آتشند؛ و جاودانه در آن خواهند بود. «82» و آنها که ایمان آورده، و کارهای شایسته انجام داده اند، آنان اهل بهشتند؛ و همیشه در آن خواهند ماند. «83» و [به یاد آورید] زمانی را که

از بنی اسرائیل پیمان گرفتیم که جز خداوند یگانه را پرستش نکنید؛ و به پدر و مادر و نزدیکان و یتیمان و بینوایان نیکی کنید؛ و به مردم نیک بگویید؛ نماز را برپا دارید؛ و زکات بدهید. سپس [با اینکه پیمان بسته بودید] همه شما - جز عده کمی - سرپیچی کردید؛ و [از وفای به پیمان خود] روی گردان شدید. «84» و هنگامی را که از شما پیمان گرفتیم که خون هم را نریزید؛ و یکدیگر را از سرزمین خود، بیرون نکنید. سپس شما اقرار کردید؛ [و بر این پیمان] گواه بودید. «85» اما این شما هستید که یکدیگر را می کشید و جمعی از خودتان را از سرزمینشان بیرون می کنید؛ و در این گناه و تجاوز، به یکدیگر کمک می نمایید؛ [و اینها همه نقض پیمانی است که با خدا بسته اید] در حالی که اگر بعضی از آنها به صورت اسیران نزد شما آیند، فدیه می دهید و آنان را آزاد می سازید! با اینکه بیرون ساختن آنان بر شما حرام بود. آیا به بعضی از دستورات کتاب آسمانی ایمان می آورید، و به بعضی کافر می شوید؟! برای کسی از شما که این عمل [تبعیض در میان احکام و قوانین الهی] را انجام دهد، جز رسوایی در این جهان، چیزی نخواهد بود، و روز رستاخیز به شدیدترین عذابها گرفتار می شوند. و خداوند از آنچه انجام می دهید غافل نیست. «86» اینها همان کسانند که آخرت را به زندگی دنیا فروخته اند؛ از این رو عذاب آنها تخفیف داده نمی شود؛ و کسی آنها را یاری نخواهد کرد. «87» ما به موسی کتاب [تورات] دادیم؛ و بعد از او، پیامبرانی پشت سر هم

فرستادیم؛ و به عیسی بن مریم دلایل روشن دادیم؛ و او را به وسیله روح القدس تأیید کردیم. آیا چنین نیست که هر زمان، پیامبری چیزی بر خلاف هوای نفس شما آورد، در برابر او تکبر کردید [و از ایمان آوردن به او خودداری نمودید]؛ پس عده ای را تکذیب کرده، و جمعی را به قتل رساندید؟ ! «88» و [آنها از روی استهزا] گفتند: دلهای ما در غلاف است ! [و ما از گفته تو چیزی نمی فهمیم. آری، همین طور است !] خداوند آنها را به خاطر کفرشان، از رحمت خود دور ساخته، [به همین دلیل، چیزی درک نمی کنند؛] و کمتر ایمان می آورند. «89» و هنگامی که از طرف خداوند، کتابی برای آنها آمد که موافق نشانه هایی بود که با خود داشتند، و پیش از این، به خود نوید پیروزی بر کافران می دادند [که با کمک آن، بر دشمنان پیروز گردند.] با این همه، هنگامی که این کتاب، و پیامبری را که از قبل شناخته بودند نزد آنها آمد، به او کافر شدند؛ لعنت خدا بر کافران باد ! «90» ولی آنها در مقابل بهای بدی، خود را فروختند؛ که به ناروا، به آیاتی که خدا فرستاده بود، کافر شدند. و معترض بودند، چرا خداوند به فضل خویش، بر هر کس از بندگانش بخواهد، آیات خود را نازل می کند؟ ! از این رو به خشمی بعد از خشمی [از سوی خدا] گرفتار شدند. و برای کافران مجازاتی خوارکننده است. «91» و هنگامی که به آنها گفته شود: (به آنچه خداوند نازل فرموده، ایمان بیاورید !) می گویند: (ما به چیزی ایمان می آوریم که بر خود ما نازل شده است.) و به

غیر آن، کافر می شوند؛ در حالی که حق است؛ و آیاتی را که بر آنها نازل شده، تصدیق می کند. بگو: (اگر [راست می گویید، و به آیاتی که بر خودتان نازل شده] ایمان دارید، پس چرا پیامبران خدا را پیش از این، به قتل می رساندید؟!) «92» و [نیز] موسی آن همه معجزات را برای شما آورد، و شما پس از [غیبت] او، گوساله را انتخاب کردید؛ در حالی که ستمگر بودید. «93» و [به یاد آورید] زمانی را که از شما پیمان گرفتیم؛ و کوه طور را بالای سر شما برافراشتیم؛ [و گفتیم:] (این دستوراتی را که به شما داده ایم محکم بگیرید، و درست بشنوید!) آنها گفتند: (شنیدیم؛ ولی مخالفت کردیم.) و دلهای آنها، بر اثر کفرشان، با محبت گوساله آمیخته شد. بگو: (ایمان شما، چه فرمان بدی به شما می دهد، اگر ایمان دارید!) «94» بگو: (اگر آن [چنان که مدعی هستید] سرای دیگر در نزد خدا، مخصوص شماست نه سایر مردم، پس آرزوی مرگ کنید اگر راست می گویید!) «95» ولی آنها، به خاطر اعمال بدی که پیش از خود فرستاده اند، هرگز آرزوی مرگ نخواهند کرد؛ و خداوند از ستمگران آگاه است. «96» و آنها را حریص ترین مردم - حتی حریصتر از مشرکان - بر زندگی [این دنیا، و اندوختن ثروت] خواهی یافت؛ [تا آنجا] که هر یک از آنها آرزو دارد هزار سال عمر به او داده شود! در حالی که این عمر طولانی، او را از کیفر [الهی] باز نخواهد داشت. و خداوند به اعمال آنها بیناست. «97» [آنها می گویند: (چون فرشته ای که وحی را بر تو نازل می کند، جبرئیل است، و ما با

جبرئيل دشمن هستيم، به تو ايمان نمى آوريم!)] بگو: (كسى كه دشمن جبرئيل باشد [در حقيقت دشمن خداست] چرا كه او به فرمان خدا، قرآن را بر قلب تو نازل كرده است؛ در حالى كه كتب آسمانى پيشين را تصديق مى كند؛ و هدايت و بشارت است براى مؤمنان.) «98» كسى كه دشمن خدا و فرشتگان و رسولان او و جبرئيل و ميكائيل باشد [كافر است؛ و] خداوند دشمن كافران است. «99» ما نشانه هاى روشنى براى تو فرستاديم؛ و جز فاسقان كسى به آنها كفر نمى ورزد. «100» و آيا چنين نيست كه هر بار آنها [=يهود] پيمانى [با خدا و پيامبر] بستند، جمعى آن را دور افكندند [و مخالفت كردند.] آرى، بيشتر آنان ايمان نمى آورند. «101» و هنگامى كه فرستاده اى از سوى خدا به سراغشان آمد، و با نشانه هايى كه نزد آنها بود مطابقت داشت، جمعى از آنان كه به آنها كتاب [آسمانى] داده شده بود، كتاب خدا را پشت سر افكندند؛ گويى هيچ از آن خبر ندارند!! «102» و [يهود] از آنچه شياطين در عصر سليمان بر مردم مى خواندند پيروى كردند. سليمان هرگز [دست به سحر نيالود؛ و] كافر نشد؛ ولى شياطين كفر ورزيدند؛ و به مردم سحر آموختند. و [نيز يهود] از آنچه بر دو فرشته بابل (هاروت) و (ماروت)، نازل شد پيروى كردند. [آن دو، راه سحر كردن را، براى آشنايى با طرز ابطال آن، به مردم ياد مى دادند. و] به هيچ كس چيزى ياد نمى دادند، مگر اينكه از پيش به او مى گفتند: (ما وسيله آزمايشيم كافر نشو! [و از اين تعليمات، سوء استفاده نكن!]) ولى آنها از آن دو فرشته، مطالبى را مى آموختند

که بتوانند به وسیله آن، میان مرد و همسرش جدایی بیفکنند؛ ولی هیچ گاه نمی توانند بدون اجازه خداوند، به انسانی زیان برسانند. آنها قسمتهایی را فرا می گرفتند که به آنان زیان می رسانید و نفعی نمی داد. و مسلما می دانستند هر کسی خریدار این گونه متاع باشد، در آخرت بهره ای نخواهد داشت. و چه زشت و ناپسند بود آنچه خود را به آن فروختند، اگر می دانستند!! «103» و اگر آنها ایمان می آوردند و پرهیزکاری پیشه می کردند، پاداشی که نزد خداست، برای آنان بهتر بود، اگر آگاهی داشتند!! «104» ای افراد باایمان! [هنگامی که از پیغمبر تقاضای مهلت برای درک آیات قرآن می کنید] نگویید: (راعنا)؛ بلکه بگویید: (انظرنا). [زیرا کلمه اول، هم به معنی (ما را مهلت بده!)، و هم به معنی (ما را تحمیق کن!) می باشد؛ و دستاویزی برای دشمنان است.] و [آنچه به شما دستور داده می شود] بشنوید! و برای کافران [و استهزاکنندگان] عذاب دردناکی است. «105» کافران اهل کتاب، و [همچنین] مشرکان، دوست ندارند که از سوی خداوند، خیر و برکتی بر شما نازل گردد؛ در حالی که خداوند، رحمت خود را به هر کس بخواهد، اختصاص می دهد؛ و خداوند، صاحب فضل بزرگ است. «106» هر حکمی را نسخ کنیم، و یا نسخ آن را به تأخیر اندازیم، بهتر از آن، یا همانند آن را می آوریم. آیا نمی دانستی که خداوند بر هر چیز توانا است؟! «107» آیا نمی دانستی که حکومت آسمانها و زمین، از آن خداست؟! [و حق دارد هر گونه تغییر و تبدیلی در احکام خود طبق مصالح بدهد؟!] و جز خدا، ولی و یاوری برای شما نیست. [و اوست که مصلحت شما را

می داند و تعیین می کند]. «108» آیا می خواهید از پیامبر خود، همان تقاضای [نامعقولی را] بکنید که پیش از این، از موسی کردند؟! [و با این بهانه جویی ها، از ایمان آوردن سر باز زدند.] کسی که کفر را به جای ایمان بپذیرد، از راه مستقیم [عقل و فطرت] گمراه شده است. «109» بسیاری از اهل کتاب، از روی حسد - که در وجود آنها ریشه دوانده - آرزو می کردند شما را بعد از اسلام و ایمان، به حال کفر باز گردانند؛ با اینکه حق برای آنها کاملا روشن شده است. شما آنها را عفو کنید و گذشت نمایید؛ تا خداوند فرمان خودش [فرمان جهاد] را بفرستد؛ خداوند بر هر چیزی تواناست. «110» و نماز را برپا دارید و زکات را ادا کنید؛ و هر کار خیری را برای خود از پیش می فرستید، آن را نزد خدا [در سرای دیگر] خواهید یافت؛ خداوند به اعمال شما بیناست. «111» آنها گفتند: (هیچ کس، جز یهود یا نصاری، هرگز داخل بهشت نخواهد شد.) این آرزوی آنهاست! بگو: (اگر راست می گویید، دلیل خود را [بر این موضوع] بیاورید!) «112» آری، کسی که روی خود را تسلیم خدا کند و نیکوکار باشد، پاداش او نزد پروردگارش ثابت است؛ نه ترسی بر آنهاست و نه غمگین می شوند. [بنابر این، بهشت خدا در انحصار هیچ گروهی نیست.] «113» یهودیان گفتند: (مسیحیان هیچ موقعیتی [نزد خدا] ندارند)، و مسیحیان نیز گفتند: (یهودیان هیچ موقعیتی ندارند [و بر باطلند])؛ در حالی که هر دو دسته، کتاب آسمانی را می خوانند [و باید از این گونه تعصبها برکنار باشند] افراد نادان [دیگر، همچون مشرکان] نیز، سخنی همانند سخن

آنها داشتند! خداوند، روز قیامت، در باره آنچه در آن اختلاف داشتند، داوری می کند. «114» کیست ستمکارتر از آن کس که از بردن نام خدا در مساجد او جلوگیری کرد و سعی در ویرانی آنها نمود؟! شایسته نیست آنان، جز با ترس و وحشت، وارد این [کانونهای عبادت] شوند. بهره آنها در دنیا [فقط] رسوایی است و در سرای دیگر، عذاب عظیم [الهی]!! «115» مشرق و مغرب، از آن خداست! و به هر سو رو کنید، خدا آنجاست! خداوند بی نیاز و داناست! «116» و [یهود و نصاری و مشرکان] گفتند: (خداوند، فرزندی برای خود انتخاب کرده است)! - منزه است او - بلکه آنچه در آسمانها و زمین است، از آن اوست؛ و همه در برابر او خاضعند! «117» هستی بخش آسمانها و زمین اوست! و هنگامی که فرمان وجود چیزی را صادر کند، تنها می گوید: (موجود باش!) و آن، فوری موجود می شود. «118» افراد ناآگاه گفتند: (چرا خدا با ما سخن نمی گوید؟! و یا چرا آیه و نشانه ای برای خود ما نمی آید؟!) پیشینیان آنها نیز، همین گونه سخن می گفتند؛ دلها و افکارشان مشابه یکدیگر است؛ ولی ما [به اندازه کافی] آیات و نشانه ها را برای اهل یقین [و حقیقت جویان] روشن ساخته ایم. «119» ما تو را به حق، برای بشارت و بیم دادن [مردم جهان] فرستادیم؛ و تو مسئول [گمراهی] دوزخیان [پس از ابلاغ رسالت] نیستی! «120» هرگز یهود و نصاری از تو راضی نخواهند شد، [تا به طور کامل، تسلیم خواسته های آنها شوی، و] از آیین [تحریف یافته] آنان، پیروی کنی. بگو: (هدایت، تنها هدایت الهی است!) و اگر از هوی و هوسهای آنان

پیروی کنی، بعد از آنکه آگاه شده ای، هیچ سرپرست و یاوری از سوی خدا برای تو نخواهد بود. «121» کسانی که کتاب آسمانی به آنها داده ایم [= یهود و نصاری] آن را چنان که شایسته آن است می خوانند؛ آنها به پیامبر اسلام ایمان می آورند؛ و کسانی که به او کافر شوند، زیانکارند. «122» ای بنی اسرائیل! نعمت مرا، که به شما ارزانی داشتم، به یاد آورید! و [نیز به خاطر آورید] که من شما را بر جهانیان برتری بخشیدم! «123» از روزی بترسید که هیچ کس از دیگری دفاع نمی کند؛ و هیچ گونه عوضی از او قبول نمی شود؛ و شفاعت، او را سود نمی دهد؛ و [از هیچ سوئی] یاری نمی شوند! «124» [به خاطر آورید] هنگامی که خداوند، ابراهیم را با وسایل گوناگونی آزمود. و او به خوبی از عهده این آزمایشها برآمد. خداوند به او فرمود: (من تو را امام و پیشوای مردم قرار دادم!) ابراهیم عرض کرد: (از دودمان من [نیز امامانی قرار بده!]) خداوند فرمود: (پیمان من، به ستمکاران نمی رسد! [و تنها آن دسته از فرزندان تو که پاک و معصوم باشند، شایسته این مقامند]). «125» و [به خاطر بیاورید] هنگامی که خانه کعبه را محل بازگشت و مرکز امن و امان برای مردم قرار دادیم! و [برای تجدید خاطره،] از مقام ابراهیم، عبادتگاهی برای خود انتخاب کنید! و ما به ابراهیم و اسماعیل امر کردیم که: (خانه مرا برای طواف کنندگان و مجاوران و رکوع کنندگان و سجده کنندگان، پاک و پاکیزه کنید!) «126» و [به یاد آورید] هنگامی را که ابراهیم عرض کرد: (پروردگارا! این سرزمین را شهر امنی قرار ده!

و اهل آن را - آنها كه به خدا و روز بازپسين، ايمان آورده اند - از ثمرات [گوناگون]، روزى ده !) [گفت:] (ما دعاى تو را اجابت كرديم؛ و مؤمنان را از انواع بركات، بهره مند ساختيم؛ [اما به آنها كه كافر شدند، بهره كمى خواهيم داد؛ سپس آنها را به عذاب آتش مى كشانيم؛ و چه بد سرانجامى دارند) «127» و [نيز به ياد آوريد] هنگامى را كه ابراهيم و اسماعيل، پايه هاى خانه [كعبه] را بالا مى بردند، [و مى گفتند:] (پروردگارا ! از ما بپذير، كه تو شنوا و دانايى ! «128» پروردگارا ! ما را تسليم فرمان خود قرار ده ! و از دودمان ما، امتى كه تسليم فرمانت باشند، به وجود آور ! و طرز عبادتمان را به ما نشان ده و توبه ما را بپذير، كه تو توبه پذير و مهربانى ! «129» پروردگارا ! در ميان آنها پيامبرى از خودشان برانگيز، تا آيات تو را بر آنان بخواند، و آنها را كتاب و حكمت بياموزد، و پاكيزه كند؛ زيرا تو توانا و حكيمى [و بر اين كار، قادرى]!) «130» جز افراد سفيه و نادان، چه كسى از آيين ابراهيم، [با آن پاكى و درخشندگى،] روى گردان خواهد شد؟ ! ما او را در اين جهان برگزيديم؛ و او در جهان ديگر، از صالحان است. «131» در آن هنگام كه پروردگارش به او گفت: اسلام بياور ! [و در برابر حق، تسليم باش ! او فرمان پروردگار را، از جان و دل پذيرفت؛ و] گفت: (در برابر پروردگار جهانيان، تسليم شدم.) «132» و ابراهيم و يعقوب [در واپسين لحظات عمر،] فرزندان خود را به اين آيين، وصيت كردند؛ [و هر كدام به فرزندان خويش گفتند:]

(فرزندان من! خداوند این آیین پاک را برای شما برگزیده است؛ و شما، جز به آیین اسلام [= تسلیم در برابر فرمان خدا] از دنیا نروید!) «133» آیا هنگامی که مرگ یعقوب فرا رسید، شما حاضر بودید؟! در آن هنگام که به فرزندان خود گفت: (پس از من، چه چیز را می پرستید؟) گفتند: (خدای تو، و خدای پدرانت، ابراهیم و اسماعیل و اسحاق، خداوند یکتا را، و ما در برابر او تسلیم هستیم.) «134» آنها امتی بودند که درگذشتند. اعمال آنان، مربوط به خودشان بود و اعمال شما نیز مربوط به خود شماست؛ و شما هیچ گاه مسئول اعمال آنها نخواهید بود. «135» [اهل کتاب] گفتند: (یهودی یا مسیحی شوید، تا هدایت یابید!) بگو: ([این آیینهای تحریف شده، هرگز نمی تواند موجب هدایت گردد،] بلکه از آیین خالص ابراهیم پیروی کنید! و او هرگز از مشرکان نبود!) «136» بگویید: (ما به خدا ایمان آورده ایم؛ و به آنچه بر ما نازل شده؛ و آنچه بر ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب و پیامبران از فرزندان او نازل گردید، و [همچنین] آنچه به موسی و عیسی و پیامبران [دیگر] از طرف پروردگار داده شده است، و در میان هیچ یک از آنها جدایی قائل نمی شویم، و در برابر فرمان خدا تسلیم هستیم؛ [و تعصبات نژادی و اغراض شخصی، سبب نمی شود که بعضی را بپذیریم و بعضی را رها کنیم.]) «137» اگر آنها نیز به مانند آنچه شما ایمان آورده اید ایمان بیاورند، هدایت یافته اند؛ و اگر سرپیچی کنند، از حق جدا شده اند و خداوند، شر آنها را از تو دفع می کند؛ و او شنونده و داناست. «138» رنگ

خدایی [بپذیرید! رنگ ایمان و توحید و اسلام؛] و چه رنگی از رنگ خدایی بهتر است؟! و ما تنها او را عبادت می کنیم. «139» بگو: (آیا در باره خداوند با ما محاجه می کنید؟! در حالی که او، پروردگار ما و شماست؛ و اعمال ما از آن ما، و اعمال شما از آن شماست؛ و ما او را با اخلاص پرستش می کنیم، [و موحد خالصیم].) «140» یا می گویید: (ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب و اسباط، یهودی یا نصرانی بودند)؟! بگو: (شما بهتر می دانید یا خدا؟! [و با اینکه می دانید آنها یهودی یا نصرانی نبودند، چرا حقیقت را کتمان می کنید؟]) و چه کسی ستمکارتر است از آن کس که گواهی و شهادت الهی را که نزد اوست، کتمان می کند؟! و خدا از اعمال شما غافل نیست. «141» [به هر حال] آنها امتی بودند که درگذشتند. آنچه کردند، برای خودشان است؛ و آنچه هم شما کرده اید، برای خودتان است؛ و شما مسئول اعمال آنها نیستید. «142» به زودی سبک مغزان از مردم می گویند: (چه چیز آنها [= مسلمانان] را، از قبله ای که بر آن بودند، بازگردانید؟!) بگو: (مشرق و مغرب، از آن خداست؛ خدا هر کس را بخواهد، به راه راست هدایت می کند.) «143» همان گونه [که قبله شما، یک قبله میانه است] شما را نیز، امت میانه ای قرار دادیم [در حد اعتدال، میان افراط و تفریط؛] تا بر مردم گواه باشید؛ و پیامبر هم بر شما گواه است. و ما، آن قبله ای را که قبلا بر آن بودی، تنها برای این قرار دادیم که افرادی که از پیامبر پیروی می کنند، از آنها که به

جاهلیت بازمی گردند، مشخص شوند. و مسلماً این حکم، جز بر کسانی که خداوند آنها را هدایت کرده، دشوار بود. [این را نیز بدانید که نمازهای شما در برابر قبله سابق، صحیح بوده است؛] و خدا هرگز ایمان [= نماز] شما را ضایع نمی گرداند؛ زیرا خداوند، نسبت به مردم، رحیم و مهربان است. «144» نگاه های انتظارآمیز تو را به سوی آسمان [برای تعیین قبله نهایی] می بینیم! اکنون تو را به سوی قبله ای که از آن خشنود باشی، باز می گردانیم. پس روی خود را به سوی مسجد الحرام کن! و هر جا باشید، روی خود را به سوی آن بگردانید! و کسانی که کتاب آسمانی به آنها داده شده، بخوبی می دانند این فرمانِ حقی است که از ناحیه پروردگارشان صادر شده؛ [و در کتابهای خود خوانده اند که پیغمبر اسلام، به سوی دو قبله، نماز می خواند]. و خداوند از اعمال آنها [در مخفی داشتن این آیات] غافل نیست! «145» سوگند که اگر برای [این گروه از] اهل کتاب، هرگونه آیه [و نشانه و دلیلی] بیاوری، از قبله تو پیروی نخواهند کرد؛ و تو نیز، هیچ گاه از قبله آنان، پیروی نخواهی نمود. [آنها نباید تصور کنند که بار دیگر، تغییر قبله امکان پذیر است!] و حتی هیچ یک از آنها، پیروی از قبله دیگری نخواهد کرد! و اگر تو، پس از این آگاهی، متابعت هوسهای آنها کنی، مسلماً از ستمگران خواهی بود! «146» کسانی که کتاب آسمانی به آنان داده ایم، او [= پیامبر] را همچون فرزندان خود می شناسند؛ [ولی] جمعی از آنان، حق را آگاهانه کتمان می کنند! «147» این [فرمان تغییر قبله] حکمِ حقی از طرف پروردگار توست، بنابراین،

هرگز از تردیدکنندگان در آن مباش! «148» هر طایفه ای قبله ای دارد که خداوند آن را تعیین کرده است؛ [بنابراین، زیاد در باره قبله گفتگو نکنید! و به جای آن،] در نیکی ها و اعمال خیر، بر یکدیگر سبقت جویید! هر جا باشید، خداوند همه شما را [برای پاداش و کیفر در برابر اعمال نیک و بد، در روز رستاخیز،] حاضر می کند؛ زیرا او، بر هر کاری تواناست. «149» از هر جا [و از هر شهر و نقطه ای] خارج شدی، [به هنگام نماز،] روی خود را به جانب (مسجد الحرام) کن! این دستور حقی از طرف پروردگار توست! و خداوند، از آنچه انجام می دهید، غافل نیست! «150» و از هر جا خارج شدی، روی خود را به جانب مسجد الحرام کن! و هر جا بودید، روی خود را به سوی آن کنید! تا مردم، جز ظالمان [که دست از لجاجت برنمی دارند،] دلیلی بر ضدّ شما نداشته باشند؛ [زیرا از نشانه های پیامبر، که در کتب آسمانی پیشین آمده، این است که او، به سوی دو قبله، نماز می خواند.] از آنها نترسید! و [تنها] از من بترسید! [این تغییر قبله، به خاطر آن بود که] نعمت خود را بر شما تمام کنم، شاید هدایت شوید! «151» همان گونه [که با تغییر قبله، نعمت خود را بر شما کامل کردیم،] رسولی از خودتان در میان شما فرستادیم؛ تا آیات ما را بر شما بخواند؛ و شما را پاک کند؛ و به شما، کتاب و حکمت بیاموزد؛ و آنچه را نمی دانستید، به شما یاد دهد. «152» پس به یاد من باشید، تا به یاد شما باشم! و

شکر مرا گویید و [در برابر نعمتهایم] کفران نکنید! «153» ای افرادی که
ایمان آورده اید! از صبر [و استقامت] و نماز، کمک بگیرید! [زیرا] خداوند
با صابران است. «154» و به آنها که در راه خدا کشته می شوند، مرده
نگویید! بلکه آنان زنده اند، ولی شما نمی فهمید! «155» قطعاً همه شما
را با چیزی از ترس، گرسنگی، و کاهش در مالها و جانها و میوه ها، آزمایش
می کنیم؛ و بشارت ده به استقامت کنندگان! «156» آنها که هر گاه
مصیبتی به ایشان می رسد، می گویند: (ما از آنِ خدائیم؛ و به سوی او باز
می گردیم!) «157» اینها، همانها هستند که الطاف و رحمت خدا شامل
حالشان شده؛ و آنها هستند هدایت یافتگان! «158» (صفا) و (مروه) از
شعائر [و نشانه های] خداست! بنابراین، کسانی که حج خانه خدا و یا عمره
انجام می دهند، مانعی نیست که بر آن دو طواف کنند؛ [و سعی صفا و
مروه انجام دهند. و هرگز اعمال بی رویّه مشرکان، که بتهایی بر این دو
کوه نصب کرده بودند، از موقعیّت این دو مکان مقدّس نمی کاهد!] و
کسی که فرمان خدا را در انجام کارهای نیک اطاعت کند، خداوند [در برابر
عمل او] شکرگزار، و [از افعال وی] آگاه است. «159» کسانی که دلایل
روشن، و وسیله هدایتی را که نازل کرده ایم، بعد از آنکه در کتاب برای
مردم بیان نمودیم، کتمان کنند، خدا آنها را لعنت می کند؛ و همه لعن
کنندگان نیز، آنها را لعن می کنند؛ «160» مگر آنها که توبه و بازگشت
کردند، و [اعمال بد خود را، با اعمال نیک،] اصلاح نمودند، [و آنچه را
کتمان کرده بودند؛ آشکار ساختند؛] من توبه

آنها را می پذیرم؛ که من توّاب و رحیمم. «161» کسانی که کافر شدند، و در حالِ کفر از دنیا رفتند، لعنت خداوند و فرشتگان و همه مردم بر آنها خواهد بود! «162» همیشه در آن [لعن و دوری از رحمت پروردگار] باقی می مانند؛ نه در عذاب آنان تخفیف داده می شود، و نه مهلتی خواهند داشت! «163» و خدای شما، خداوند یگانه ای است، که غیر از او معبودی نیست! اوست بخشنده و مهربان [و دارای رحمت عام و خاصّ]! «164» در آفرینش آسمانها و زمین، و آمد و شد شب و روز، و کشتیهایی که در دریا به سود مردم در حرکتند، و آبی که خداوند از آسمان نازل کرده، و با آن، زمین را پس از مرگ، زنده نموده، و انواع جنبندگان را در آن گسترده، و [همچنین] در تغییر مسیر بادها و ابرهایی که میان زمین و آسمان مسخرند، نشانه هایی است [از ذات پاک خدا و یگانگی او] برای مردمی که عقل دارند و می اندیشند! «165» بعضی از مردم، معبودهایی غیر از خداوند برای خود انتخاب می کنند؛ و آنها را همچون خدا دوست می دارند. امّا آنها که ایمان دارند، عشقشان به خدا، [از مشرکان نسبت به معبودهاشان،] شدیدتر است. و آنها که ستم کردند، [و معبودی غیر خدا برگزیدند،] هنگامی که عذاب [الهی] را مشاهده کنند، خواهند دانست که تمامِ قدرت، از آنِ خداست؛ و خدا دارای مجازات شدید است؛ [نه معبودهای خیالی که از آنها می هراسند.] «166» در آن هنگام، رهبران [گمراه و گمراه کننده] از پیروانِ خود، بیزاری می جویند؛ و کیفر خدا را مشاهده می کنند؛ و دستشان از همه جا کوتاه

می شود. «167» و [در این هنگام] پیروان می گویند: (کاش بار دیگر به دنیا برمی گشتیم، تا از آنها [= پیشوایان گمراه] بیزاری جوییم، آن چنان که آنان [امروز] از ما بیزاری جستند! [آری،] خداوند این چنین اعمال آنها را به صورت حسرت زایی به آنان نشان می دهد؛ و هرگز از آتش [دوزخ] خارج نخواهند شد! «168» ای مردم! از آنچه در زمین است، حلال و پاکیزه بخورید! و از گامهای شیطان، پیروی نکنید! چه اینکه او، دشمن آشکار شماست! «169» او شما را فقط به بدیها و کار زشت فرمان می دهد؛ [و نیز دستور می دهد] آنچه را که نمی دانید، به خدا نسبت دهید. «170» و هنگامی که به آنها گفته شود: (از آنچه خدا نازل کرده است، پیروی کنید!) می گویند: (نه، ما از آنچه پدران خود را بر آن یافتیم، پیروی می نماییم.) آیا اگر پدران آنها، چیزی نمی فهمیدند و هدایت نیافتند [باز از آنها پیروی خواهند کرد]؟! «171» مَثَل [تو در دعوت] کافران، بسان کسی است که [گوسفندان و حیوانات را برای نجات از چنگال خطر،] صدا می زند؛ ولی آنها چیزی جز سر و صدا نمی شنوند؛ [و حقیقت و مفهوم گفتار او را درک نمی کنند. این کافران، در واقع] کر و لال و نابینا هستند؛ از این رو چیزی نمی فهمند! «172» ای کسانی که ایمان آورده اید! از نعمتهای پاکیزه ای که به شما روزی داده ایم، بخورید و شکر خدا را به جا آورید؛ اگر او را پرستش می کنید! «173» خداوند، تنها [گوشت] مردار، خون، گوشت خوک و آنچه را نام غیرِ خدا به هنگام ذبح بر آن گفته شود، حرام کرده است. [ولی] آن کس

که مجبور شود، در صورتی که ستمگر و متجاوز نباشد، گناهی بر او نیست؛ [و می تواند برای حفظ جان خود، در موقع ضرورت، از آن بخورد؛] خداوند بخشنده و مهربان است. «174» کسانی که کتمان می کنند آنچه را خدا از کتاب نازل کرده، و آن را به بهای کمی می فروشند، آنها جز آتش چیزی نمی خورند؛ [و هدایا و اموالی که از این رهگذر به دست می آورند، در حقیقت آتش سوزانی است.] و خداوند، روز قیامت، با آنها سخن نمی گوید؛ و آنان را پاکیزه نمی کند؛ و برای آنها عذاب دردناکی است. «175» اینان، همانهایی هستند که گمراهی را با هدایت، و عذاب را با آمرزش، مبادله کرده اند؛ راستی چقدر در برابر عذاب خداوند، شکیبا هستند!! «176» اینها، به خاطر آن است که خداوند، کتاب [آسمانی] را به حق، [و توأم با نشانه ها و دلایل روشن،] نازل کرده؛ و آنها که در آن اختلاف می کنند، [و با کتمان و تحریف، اختلاف به وجود می آورند،] در شکاف و [پراکندگی] عمیقی قرار دارند. «177» نیکی، [تنها] این نیست که [به هنگام نماز،] روی خود را به سوی مشرق و [یا] مغرب کنید؛ [و تمام گفتگوی شما، در باره قبله و تغییر آن باشد؛ و همه وقت خود را مصروف آن سازید؛] بلکه نیکی [و نیکوکار] کسی است که به خدا، و روز رستاخیز، و فرشتگان، و کتاب [آسمانی]، و پیامبران، ایمان آورده؛ و مال [خود] را، با همه علاقه ای که به آن دارد، به خویشاوندان و یتیمان و مسکینان و واماندگان در راه و سائلان و بردگان، انفاق می کند؛ نماز را برپا می دارد و

زکات را می پردازد؛ و [همچنین] کسانی که به عهد خود - به هنگامی که عهد بستند - وفا می کنند؛ و در برابر محرومیتها و بیماریها و در میدان جنگ، استقامت به خرج می دهند؛ اینها کسانی هستند که راست می گویند؛ و [گفتارشان با اعتقادشان هماهنگ است؛] و اینها هستند پرهیزکاران! «178» ای افرادی که ایمان آورده اید! حکم قصاص در مورد کشتگان، بر شما نوشته شده است: آزاد در برابر آزاد، و برده در برابر برده، و زن در برابر زن، پس اگر کسی از سوی برادر [دینی] خود، چیزی به او بخشیده شود، [و حکم قصاص او، تبدیل به خونبها گردد،] باید از راه پسندیده پیروی کند. [و صاحب خون، حال پرداخت کننده دیه را در نظر بگیرد.] و او [= قاتل] نیز، به نیکی دیه را [به ولی مقتول] بپردازد؛ [و در آن، مسامحه نکند.] این، تخفیف و رحمتی است از ناحیه پروردگار شما! و کسی که بعد از آن، تجاوز کند، عذاب دردناکی خواهد داشت. «179» و برای شما در قصاص، حیات و زندگی است، ای صاحبان خِرد! شاید شما تقوا پیشه کنید. «180» بر شما نوشته شده: (هنگامی که یکی از شما را مرگ فرا رسد، اگر چیز خوبی [= مالی] از خود به جای گذارده، برای پدر و مادر و نزدیکان، به طور شایسته وصیت کند! این حقّی است بر پرهیزکاران!) «181» پس کسانی که بعد از شنیدنش آن را تغییر دهند، گناه آن، تنها بر کسانی است که آن [وصیّت] را تغییر می دهند؛ خداوند، شنوا و داناست. «182» و کسی که از انحرافِ وصیت کننده [و تمایل یک جانبه

او به بعض ورثه]، یا از گناه او [که مبادا وصیّت به کار خلافی کند] بترسد، و میان آنها را اصلاح دهد، گناهی بر او نیست؛ [و مشمول حکم تبدیلِ وصیّت نمی باشد.] خداوند، آمرزنده و مهربان است. «183» ای افرادی که ایمان آورده اید! روزه بر شما نوشته شده، همان گونه که بر کسانی که قبل از شما بودند نوشته شد؛ تا پرهیزکار شوید. «184» چند روز معدودی را [باید روزه بدارید!] و هر کس از شما بیمار یا مسافر باشد تعدادی از روزهای دیگر را [روزه بدارد] و بر کسانی که روزه برای آنها طاقت فرساست؛ [همچون بیماران مزمن، و پیرمردان و پیرزنان،] لازم است کفّاره بدهند: مسکینی را اطعام کنند؛ و کسی که کارِ خیری انجام دهد، برای او بهتر است؛ و روزه داشتن برای شما بهتر است اگر بدانید! «185» [روزه، در چند روز معدود] ماهِ رمضان است؛ ماهی که قرآن، برای راهنمایی مردم، و نشانه های هدایت، و فرق میان حق و باطل، در آن نازل شده است. پس آن کس از شما که در ماه رمضان در حضر باشد، روزه بدارد! و آن کس که بیمار یا در سفر است، روزهای دیگری را به جای آن، روزه بگیرد! خداوند، راحتی شما را می خواهد، نه زحمت شما را! هدف این است که این روزها را تکمیل کنید؛ و خدا را بر اینکه شما را هدایت کرده، بزرگ بشمرید؛ باشد که شکرگزاری کنید! «186» و هنگامی که بندگان من، از تو در باره من سؤال کنند، [بگو:] من نزدیکم! دعای دعا کننده را، به هنگامی که مرا می خواند، پاسخ می گویم! پس باید دعوت مرا بپذیرند،

و به من ایمان بیاورند، تا راه یابند [و به مقصد برسند]! «187» آمیزش
جنسی با همسرانتان، در شبِ روزهایی که روزه می گیرید، حلال است.
آنها لباس شما هستند؛ و شما لباس آنها [هر دو زینت هم و سبب حفظ
یکدیگرید]. خداوند می دانست که شما به خود خیانت می کردید؛ [و این
کارِ ممنوع را انجام می دادید؛] پس توبه شما را پذیرفت و شما را بخشید.
اکنون با آنها آمیزش کنید، و آنچه را خدا برای شما مقرر داشته، طلب
نمایید! و بخورید و بیاشامید، تا رشته سپید صبح، از رشته سیاه [شب]
برای شما آشکار گردد! سپس روزه را تا شب، تکمیل کنید! و در حالی که
در مساجد به اعتکاف پرداخته اید، با زنان آمیزش نکنید! این، مرزهای الهی
است؛ پس به آن نزدیک نشوید! خداوند، این چنین آیات خود را برای مردم،
روشن می سازد، باشد که پرهیزکار گردند! «188» و اموال یکدیگر را به
باطل [و ناحق] در میان خود نخورید! و برای خوردن بخشی از اموال مردم
به گناه، [قسمتی از] آن را [به عنوان رشوه] به قضات ندهید، در حالی که
می دانید [این کار، گناه است]! «189» در باره (هلالهای ماه) از تو سؤال
می کنند؛ بگو: (آنها، بیان اوقات [و تقویم طبیعی] برای [نظام زندگی]
مردم و [تعیینِ وقتِ] حج است). و [آن چنان که در جاهلیّت مرسوم بود که
به هنگام حج، که جامه احرام می پوشیدند، از درِ خانه وارد نمی شدند، و از
نقبِ پشتِ خانه وارد می شدند، نکنید!] کارِ نیک، آن نیست که از پشتِ
خانه ها وارد شوید؛ بلکه نیکی این است که پرهیزگار باشید! و از درِ خانه
ها

وارد شوید و تقوا پیشه کنید، تا رستگار گردید! «190» و در راه خدا، با کسانی که با شما می جنگند، نبرد کنید! و از حدّ تجاوز نکنید، که خدا تعدّی کنندگان را دوست نمی دارد! «191» و آنها را [= بت پرستانی که از هیچ گونه جنایتی ابا ندارند] هر کجا یافتید، به قتل برسانید! و از آن جا که شما را بیرون ساختند [= مکه]، آنها را بیرون کنید! و فتنه [و بت پرستی] از کشتار هم بدتر است! و با آنها، در نزد مسجد الحرام [در منطقه حرم]، جنگ نکنید! مگر اینکه در آن جا با شما بجنگند. پس اگر [در آن جا] با شما پیکار کردند، آنها را به قتل برسانید! چنین است جزای کافران! «192» و اگر خودداری کردند، خداوند آمرزنده و مهربان است. «193» و با آنها پیکار کنید! تا فتنه [و بت پرستی، و سلب آزادی از مردم،] باقی نماند؛ و دین، مخصوص خدا گردد. پس اگر [از روش نادرست خود] دست برداشتند، [مزاحم آنها نشوید! زیرا] تعدّی جز بر ستمکاران روا نیست. «194» ماهِ حرام، در برابر ماهِ حرام! [اگر دشمنان، احترام آن را شکستند، و در آن با شما جنگیدند، شما نیز حق دارید مقابله به مثل کنید.] و تمام حرامها، [قابلِ] قصاص است. و [به طور کلّی] هر کس به شما تجاوز کرد، همانند آن بر او تعدّی کنید! و از خدا بپرهیزید [و زیاده روی ننمایید]! و بدانید خدا با پرهیزکاران است! «195» و در راهِ خدا، انفاق کنید! و [با ترک انفاق،] خود را به دست خود، به هلاکت نیفکنید! و نیکی کنید!

که خداوند، نیکوکاران را دوست می دارد. «196» و حج و عمره را برای خدا به اتمام برسانید! و اگر محصور شدید، [و مانعی مانند ترس از دشمن یا بیماری، اجازه نداد که پس از احرام بستن، وارد مکه شوید،] آنچه از قربانی فراهم شود [ذبح کنید، و از احرام خارج شوید]! و سرهای خود را نتراشید، تا قربانی به محلش برسد [و در قربانگاه ذبح شود]! و اگر کسی از شما بیمار بود، و یا ناراحتی در سر داشت، [و ناچار بود سر خود را بتراشد،] باید فدیه و کفّاره ای از قبیل روزه یا صدقه یا گوسفندی بدهد! و هنگامی که [از بیماری و دشمن] در امان بودید، هر کس با ختم عمره، حج را آغاز کند، آنچه از قربانی برای او میسّر است [ذبح کند]! و هر که نیافت، سه روز در ایام حج، و هفت روز هنگامی که باز می گردید، روزه بدارد! این، ده روز کامل است. [البته] این برای کسی است که خانواده او، نزد مسجد الحرام نباشد [= اهل مکّه و اطرافِ آن نباشد]. و از خدا بپرهیزید! و بدانید که او، سخت کیفر است! «197» حج، در ماه های معینی است! و کسانی که [با بستن احرام، و شروع به مناسک حج،] حج را بر خود فرض کرده اند، [باید بدانند که] در حج، آمیزش جنسی با زنان، و گناه و جدال نیست! و آنچه از کارهای نیک انجام دهید، خدا آن را می داند. و زاد و توشه تهیه کنید، که بهترین زاد و توشه، پرهیزکاری است! و از من بپرهیزید ای خردمندان! «198» گناهی بر شما نیست که

از فضلِ پروردگارتان [و از منافع اقتصادی در ایّام حج] طلب کنید [که یکی از منافع حج، پی ریزی یک اقتصادِ صحیح است]. و هنگامی که از (عرفات) کوچ کردید، خدا را نزد (مشعَر الحرام) یاد کنید! او را یاد کنید همان طور که شما را هدایت نمود و قطعاً شما پیش از این، از گمراهان بودید. «199» سپس از همان جا که مردم کوچ می کنند، [به سوی سرزمین منی] کوچ کنید! و از خداوند، آمرزش بطلبید، که خدا آمرزنده مهربان است! «200» و هنگامی که مناسکِ [حج] خود را انجام دادید، خدا را یاد کنید، همانند یادآوری از پدرانتان [آن گونه که رسم آن زمان بود] بلکه از آن هم بیشتر! [در این مراسم، مردم دو گروهند:] بعضی از مردم می گویند: (خداوندا! به ما در دنیا، [نیکی] عطا کن!) ولی در آخرت، بهره ای ندارند. «201» و بعضی می گویند: (پروردگارا! به ما در دنیا [نیکی] عطا کن! و در آخرت نیز [نیکی] مرحمت فرما! و ما را از عذابِ آتش نگاه دار!) «202» آنها از کار [و دعای] خود، نصیب و بهره ای دارند؛ و خداوند، سریع الحساب است. «203» و خدا را در روزهای معیّنی یاد کنید! [روزهای 11 و 12 و 13 ماه ذی حجه]. و هر کس شتاب کند، [و ذکر خدا را] در دو روز انجام دهد، گناهی بر او نیست، و هر که تأخیر کند، [و سه روز انجام دهد نیز] گناهی بر او نیست؛ برای کسی که تقوا پیشه کند. و از خدا بپرهیزید! و بدانید شما به سوی او محشور خواهید شد! «204» و از مردم، کسانی هستند که گفتار آنان، در

زندگی دنیا مایه اعجاب تو می شود؛ [در ظاهر، اظهار محبّت شدید می کنند] و خدا را بر آنچه در دل دارند گواه می گیرند. [این در حالی است که] آنان، سرسخت ترین دشمنانند. «205» [نشانه آن، این است که] هنگامی که روی برمی گردانند [و از نزد تو خارج می شوند]، در راه فساد در زمین، کوشش می کنند، و زراعتها و چهارپایان را نابود می سازند؛ [با اینکه می دانند] خدا فساد را دوست نمی دارد. «206» و هنگامی که به آنها گفته شود: (از خدا بترسید!) [لجاجت آنان بیشتر می شود]، و لجاجت و تعصب، آنها را به گناه می کشاند. آتش دوزخ برای آنان کافی است؛ و چه بد جایگاهی است! «207» بعضی از مردم [با ایمان و فداکار، همچون علی [ع] در (لیله المبیت) به هنگام خفتن در جایگاه پیغمبر ص]، جان خود را به خاطر خشنودی خدا می فروشند؛ و خداوند نسبت به بندگان مهربان است. «208» ای کسانی که ایمان آورده اید همگی در صلح و آشتی درآیید! و از گامهای شیطان، پیروی نکنید؛ که او دشمن آشکار شماست «209» و اگر بعد از این همه نشانه های روشن، که برای شما آمده است، لغزش کردید [و گمراه شدید]، بدانید [از چنگال عدالت خدا، فرار نتوانید کرد؛] که خداوند، توانا و حکیم است. «210» آیا [پیروان فرمان شیطان، پس از این همه نشانه ها و برنامه های روشن] انتظار دارند که خداوند و فرشتگان، در سایه هائی از ابرها به سوی آنان بیایند [و دلایل تازه ای در اختیارشان بگذارند؟! با اینکه چنین چیزی محال است!] و همه چیز انجام شده، و همه کارها به سوی خدا بازمی گردد. «211» از بنی اسرائیل بپرس: (چه اندازه نشانه های

روشن به آنها دادیم؟) [ولی آنان، نعمتها و امکانات مادی و معنوی را که خداوند در اختیارشان گذاشته بود، در راه غلط به کار گرفتند.] و کسی که نعمت خدا را، پس از آن که به سراغش آمد، تبدیل کند [و در مسیر خلاف به کار گیرد، گرفتار عذاب شدید الهی خواهد شد] که خداوند شدید العقاب است. «212» زندگی دنیا برای کافران زینت داده شده است، از این رو افراد باایمان را [که گاهی دستشان تهی است]، مسخره می کنند؛ در حالی که پرهیزگاران در قیامت، بالاتر از آنان هستند؛ [چراکه ارزشهای حقیقی در آنجا آشکار می گردد، و صورت عینی به خود می گیرد؛] و خداوند، هر کس را بخواهد بدون حساب روزی می دهد. «213» مردم [در آغاز] یک دسته بودند؛ [و تضادی در میان آنها وجود نداشت. بتدریج جوامع و طبقات پدید آمد و اختلافات و تضادهایی در میان آنها پیدا شد، در این حال] خداوند، پیامبران را برانگیخت؛ تا مردم را بشارت و بیم دهند و کتاب آسمانی، که به سوی حق دعوت می کرد، با آنها نازل نمود؛ تا در میان مردم، در آنچه اختلاف داشتند، داوری کند. [افراد باایمان، در آن اختلاف نکردند؛] تنها [گروهی از] کسانی که کتاب را دریافت داشته بودند، و نشانه های روشن به آنها رسیده بود، به خاطر انحراف از حق و ستمگری، در آن اختلاف کردند. خداوند، آنهایی را که ایمان آورده بودند، به حقیقت آنچه مورد اختلاف بود، به فرمان خودش، رهبری نمود. [امّا افراد بی ایمان، همچنان در گمراهی و اختلاف، باقی ماندند.] و خدا، هر کس را بخواهد، به راه راست هدایت می کند. «214»

آیا گمان کردید داخل بهشت می شوید، بی آنکه حوادثی همچون حوادث گذشتگان به شما برسد؟! همانان که گرفتاریها و ناراحتیها به آنها رسید، و آن چنان ناراحت شدند که پیامبر و افرادی که ایمان آورده بودند گفتند: (پس یاری خدا کی خواهد آمد؟!) [در این هنگام، تقاضای یاری از او کردند، و به آنها گفته شد:] آگاه باشید، یاری خدا نزدیک است! «215» از تو سؤال می کنند چه چیز انفاق کنند؟ بگو: (هر خیر و نیکی [و سرمایه سودمند مادی و معنوی] که انفاق می کنید، باید برای پدر و مادر و نزدیکان و یتیمان و مستمندان و درماندگان در راه باشد.) و هر کار خیری که انجام دهید، خداوند از آن آگاه است. [لازم نیست تظاهر کنید، او می داند]. «216» جهاد در راه خدا، بر شما مقرّر شد؛ در حالی که برایتان ناخوشایند است. چه بسا چیزی را خوش نداشته باشید، حال آن که خیرِ شما در آن است. و یا چیزی را دوست داشته باشید، حال آنکه شرِّ شما در آن است. و خدا می داند، و شما نمی دانید. «217» از تو، در باره جنگ کردن در ماه حرام، سؤال می کنند؛ بگو: (جنگ در آن، [گناهی] بزرگ است؛ ولی جلوگیری از راه خدا [و گرایش مردم به آیین حق] و کفر ورزیدن نسبت به او و هتک احترام مسجد الحرام، و اخراج ساکنان آن، نزد خداوند مهمتر از آن است؛ و ایجاد فتنه، [و محیط نامساعد، که مردم را به کفر، تشویق و از ایمان بازمی دارد] حتّی از قتل بالاتر است. و مشرکان، پیوسته با شما می جنگند، تا اگر بتوانند شما را از آیینتان برگردانند؛ ولی

کسی که از آیینش برگردد، و در حال کفر بمیرد، تمام اعمال نیک [گذشته] او، در دنیا و آخرت، برباد می رود؛ و آنان اهل دوزخند؛ و همیشه در آن خواهند بود. «218» کسانی که ایمان آورده و کسانی که هجرت کرده و در راه خدا جهاد نموده اند، آنها امید به رحمت پروردگار دارند و خداوند آمرزنده و مهربان است. «219» در باره شراب و قمار از تو سؤال می کنند، بگو: (در آنها گناه و زیان بزرگی است؛ و منافعی [از نظر مادی] برای مردم در بردارد؛ [ولی] گناه آنها از نفعشان بیشتر است. و از تو می پرسند چه چیز انفاق کنند؟ بگو: از مازاد نیازمندی خود.) اینچنین خداوند آیات را برای شما روشن می سازد، شاید اندیشه کنید! «220» [تا اندیشه کنید] درباره دنیا و آخرت! و از تو در باره یتیمان سؤال می کنند، بگو: (اصلاح کار آنان بهتر است. و اگر زندگی خود را با زندگی آنان بیامیزید، [مانعی ندارد؛] آنها برادر [دینی] شما هستند.) [و همچون یک برادر با آنها رفتار کنید!] خداوند، مفسدان را از مصلحان، باز می شناسد. و اگر خدا بخواهد، شما را به زحمت می اندازد؛ [و دستور می دهد در عین سرپرستی یتیمان، زندگی و اموال آنها را بکلی از اموال خود، جدا سازید؛ ولی خداوند چنین نمی کند؛] زیرا او توانا و حکیم است. «221» و با زنان مشرک و بت پرست، تا ایمان نیاورده اند، ازدواج نکنید! [اگر چه جز به ازدواج با کنیزان، دسترسی نداشته باشید؛ زیرا] کنیز باایمان، از زن آزاد بت پرست، بهتر است؛ هر چند [زیبایی، یا ثروت، یا موقعیت او] شما را به شگفتی آورد. و زنان

خود را به ازدواج مردان بت پرست، تا ایمان نیاورده اند، در نیاورید! [اگر چه ناچار شوید آنها را به همسری غلامان باایمان در آورید؛ زیرا] یک غلام باایمان، از یک مرد آزاد بت پرست، بهتر است؛ هر چند [مال و موقعیت و زیبایی او،] شما را به شگفتی آورد. آنها دعوت به سوی آتش می کنند؛ و خدا دعوت به بهشت و آمرزش به فرمان خود می نماید، و آیات خویش را برای مردم روشن می سازد؛ شاید متذکر شوند! «222» و از تو، در باره خون حیض سؤال می کنند، بگو: (چیز زیانبار و آلوده ای است؛ از این رو در حالت قاعدگی، از آنان کناره گیری کنید! و با آنها نزدیکی ننمایید، تا پاک شوند! و هنگامی که پاک شدند، از طریقی که خدا به شما فرمان داده، با آنها آمیزش کنید! خداوند، توبه کنندگان را دوست دارد، و پاکان را [نیز] دوست دارد. «223» زنان شما، محل بذرافشانی شما هستند؛ پس هر زمان که بخواهید، می توانید با آنها آمیزش کنید. و [سعی نمائید از این فرصت بهره گرفته، با پرورش فرزندان صالح] اثر نیکی برای خود، از پیش بفرستید! و از خدا بپرهیزید و بدانید او را ملاقات خواهید کرد و به مؤمنان، بشارت ده! «224» خدا را در معرض سوگندهای خود قرار ندهید! و برای اینکه نیکی کنید، و تقوا پیشه سازید، و در میان مردم اصلاح کنید [سوگند یاد ننمایید]! و خداوند شنوا و داناست. «225» خداوند شما را به خاطر سوگندهایی که بدون توجه یاد می کنید، مؤاخذه نخواهد کرد، اما به آنچه دلهای شما کسب کرده، [و سوگندهایی که از روی اراده و اختیار، یاد می کنید،

] مؤاخذه می کند. و خداوند، آمرزنده و بردبار است. «226» کسانی که زنان خود را (ایلاء) می نمایند [= سوگند یاد می کنند که با آنها، آمیزش جنسی ننمایند،] حق دارند چهار ماه انتظار بکشند. [و در ضمن این چهار ماه، وضع خود را با همسر خویش، از نظر ادامه زندگی یا طلاق، روشن سازند.] اگر [در این فرصت،] بازگشت کنند، [چیزی بر آنها نیست؛ زیرا] خداوند، آمرزنده و مهربان است. «227» و اگر تصمیم به جدایی گرفتند، [آن هم با شرایطش مانعی ندارد؛] خداوند شنوا و داناست. «228» زنان مطلقه، باید به مدت سه مرتبه عادت ماهانه دیدن [و پاک شدن] انتظار بکشند! [= عده نگه دارند] و اگر به خدا و روز رستاخیز، ایمان دارند، برای آنها حلال نیست که آنچه را خدا در رحمهایشان آفریده، کتمان کنند. و همسرانشان، برای بازگرداندن آنها [و از سرگرفتن زندگی زناشویی] در این مدت، [از دیگران] سزاوارترند؛ در صورتی که [به راستی] خواهان اصلاح باشند. و برای آنان، همانند وظایفی که بر دوش آنهاست، حقوق شایسته ای قرار داده شده؛ و مردان بر آنان برتری دارند؛ و خداوند توانا و حکیم است. «229» طلاق، [طلاقی که رجوع و بازگشت دارد،] دو مرتبه است؛ [و در هر مرتبه،] باید به طور شایسته همسر خود را نگاهداری کند [و آشتی نماید]، یا با نیکی او را رها سازد [و از او جدا شود]. و برای شما حلال نیست که چیزی از آنچه به آنها داده اید، پس بگیرید؛ مگر اینکه دو همسر، بترسند که حدود الهی را برپا ندارند. اگر بترسید که حدود الهی را رعایت نکنند،

مانعی برای آنها نیست که زن، فدیه و عوضی بپردازد [و طلاق بگیرد]. اینها حدود و مرزهای الهی است؛ از آن، تجاوز نکنید! و هر کس از آن تجاوز کند، ستمگر است. «230» اگر [بعد از دو طلاق و رجوع، بار دیگر] او را طلاق داد، از آن به بعد، زن بر او حلال نخواهد بود؛ مگر اینکه همسر دیگری انتخاب کند [و با او، آمیزش جنسی نماید. در این صورت،] اگر [همسر دوم] او را طلاق گفت، گناهی ندارد که بازگشت کنند؛ [و با همسر اول، دوباره ازدواج نماید؛] در صورتی که امید داشته باشند که حدود الهی را محترم میشمرند. اینها حدود الهی است که [خدا] آن را برای گروهی که آگاهند، بیان می نماید. «231» و هنگامی که زنان را طلاق دادید، و به آخرین روزهای (عدّه) رسیدند، یا به طرز صحیحی آنها را نگاه دارید [و آشتی کنید]، و یا به طرز پسندیده ای آنها را رها سازید! و هیچ گاه به خاطر زیان رساندن و تعدّی کردن، آنها را نگاه ندارید! و کسی که چنین کند، به خویشتن ستم کرده است. [و با این اعمال، و سوء استفاده از قوانین الهی،] آیات خدا را به استهزا نگیرید! و به یاد بیاورید نعمت خدا را بر خود، و کتاب آسمانی و علم و دانشی که بر شما نازل کرده، و شما را با آن، پند می دهد! و از خدا بپرهیزید! و بدانید خداوند از هر چیزی آگاه است [و از نیات کسانی که از قوانین او، سوء استفاده می کنند، با خبر است]! «232» و هنگامی که زنان را طلاق دادید و

عدّه خود را به پایان رساندند، مانع آنها نشوید که با همسران [سابق] خویش، ازدواج کنند! اگر در میان آنان، به طرز پسندیده ای تراضی برقرار گردد. این دستوری است که تنها افرادی از شما، که ایمان به خدا و روز قیامت دارند، از آن، پند می گیرند [و به آن، عمل می کنند]. این [دستور]، برای رشد [خانواده های] شما مؤثرتر، و برای شستن آلودگیها مفیدتر است؛ و خدا می داند و شما نمی دانید. «233» مادران، فرزندان خود را دو سال تمام، شیر می دهند. [این] برای کسی است که بخواهد دوران شیرخوارگی را تکمیل کند. و بر آن کس که فرزند برای او متولّد شده [= پدر]، لازم است خوراک و پوشاک مادر را به طور شایسته [در مدت شیر دادن بپردازد؛ حتی اگر طلاق گرفته باشد.] هیچ کس موظّف به بیش از مقدار توانایی خود نیست! نه مادر [به خاطر اختلاف با پدر] حق ضرر زدن به کودک را دارد، و نه پدر. و بر وارث او نیز لازم است این کار را انجام دهد [= هزینه مادر را در دوران شیرخوارگی تأمین نماید]. و اگر آن دو، با رضایت یکدیگر و مشورت، بخواهند کودک را [زودتر] از شیر بازگیرند، گناهی بر آنها نیست. و اگر [با عدم توانایی، یا عدم موافقت مادر] خواستید دایه ای برای فرزندان خود بگیرید، گناهی بر شما نیست؛ به شرط اینکه حق گذشته مادر را به طور شایسته بپردازید. و از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید! و بدانید خدا، به آنچه انجام می دهید، بیناست! «234» و کسانی که از شما می میرند و همسرانی باقی می گذارند، باید چهار ماه و ده روز، انتظار بکشند [و

عدّه نگه دارند]! و هنگامی که به آخر مدتشان رسیدند، گناهی بر شما نیست که هر چه می خواهند، در باره خودشان به طور شایسته انجام دهند [و با مرد دلخواه خود، ازدواج کنند]. و خدا به آنچه عمل می کنید، آگاه است. «235» و گناهی بر شما نیست که به طور کنایه، [از زنانی که همسرانشان مرده اند] خواستگاری کنید، و یا در دل تصمیم بر این کار بگیرید [بدون اینکه آن را اظهار کنید]. خداوند می دانست شما به یاد آنها خواهید افتاد؛ [و با خواسته طبیعی شما به شکل معقول، مخالف نیست؛] ولی پنهانی با آنها قرار زناشویی نگذارید، مگر اینکه به طرز پسندیده ای [به طور کنایه] اظهار کنید! [ولی در هر حال،] اقدام به ازدواج ننمایید، تا عدّه آنها سرآید! و بدانید خداوند آنچه را در دل دارید، می داند! از مخالفت او بپرهیزید! و بدانید خداوند، آمرزنده و بردبار است [و در مجازات بندگان، عجله نمی کند]! «236» اگر زنان را قبل از آمیزش جنسی یا تعیین مهر، [به عللی] طلاق دهید، گناهی بر شما نیست. [و در این موقع،] آنها را [با هدیه ای مناسب،] بهره مند سازید! آن کس که توانایی دارد، به اندازه تواناییش، و آن کس که تنگدست است، به اندازه خودش، هدیه ای شایسته [که مناسب حال دهنده و گیرنده باشد] بدهد! و این بر نیکوکاران، الزامی است. «237» و اگر آنان را، پیش از آن که با آنها تماس بگیرید و [آمیزش جنسی کنید] طلاق دهید، در حالی که مهری برای آنها تعیین کرده اید، [لازم است] نصف آنچه را تعیین کرده اید [به آنها بدهید] مگر اینکه آنها [حق خود

را] ببخشند؛ یا [در صورتی که صغیر و سفیه باشند، ولی آنها، یعنی] آن کس که گره ازدواج به دست اوست، آن را ببخشد. و گذشت کردن شما [و بخشیدن تمام مهر به آنها] به پرهیزکاری نزدیکتر است، و گذشت و نیکوکاری را در میان خود فراموش نکنید، که خداوند به آنچه انجام می دهید، بیناست! «238» در انجام همه نمازها، [به خصوص] نماز وسطی [= نماز ظهر] کوشا باشید! و از روی خضوع و اطاعت، برای خدا بپاخیزید! «239» و اگر [به خاطر جنگ، یا خطر دیگری] بترسید، [نماز را] در حال پیاده یا سواره انجام دهید! اما هنگامی که امنیت خود را بازیافتید، خدا را یاد کنید! [= نماز را به صورت معمولی بخوانید!] همان گونه که خداوند، چیزهایی را که نمی دانستید، به شما تعلیم داد. «240» و کسانی که از شما در آستانه مرگ قرار می گیرند و همسرانی از خود به جا می گذارند، باید برای همسران خود وصیت کنند که تا یک سال، آنها را [با پرداختن هزینه زندگی] بهره مند سازند؛ به شرط اینکه آنها [از خانه شوهر] بیرون نروند [و اقدام به ازدواج مجدد نکنند]. و اگر بیرون روند، [حقی در هزینه ندارند؛ ولی] گناهی بر شما نیست نسبت به آنچه در باره خود، به طور شایسته انجام می دهند. و خداوند، توانا و حکیم است. «241» و برای زنان مطلقه، هدیه مناسبی لازم است [که از طرف شوهر، پرداخت گردد]. این، حقی است بر مردان پرهیزکار. «242» این چنین، خداوند آیات خود را برای شما شرح می دهد؛ شاید اندیشه کنید! «243» آیا ندیدی جمعیتی را که از ترس مرگ، از خانه های خود فرار کردند؟

و آنان، هزارها نفر بودند [که به بهانه بیماری طاعون، از شرکت در میدان جهاد خودداری نمودند]. خداوند به آنها گفت: بمیرید! [و به همان بیماری، که آن را بهانه قرار داده بودند، مردند.] سپس خدا آنها را زنده کرد؛ [و ماجرای زندگی آنها را درس عبرتی برای آیندگان قرار داد.] خداوند نسبت به بندگان خود احسان می کند؛ ولی بیشتر مردم، شکر [او را] به جا نمی آورند. «244» و در راه خدا، پیکار کنید! و بدانید خداوند، شنوا و داناست. «245» کیست که به خدا (قرض الحسنه ای) دهد، [و از اموالی که خدا به او بخشیده، انفاق کند،] تا آن را برای او، چندین برابر کند؟ و خداوند است [که روزی بندگان را] محدود یا گسترده می سازد؛ [و انفاق، هرگز باعث کمبود روزی آنها نمی شود]. و به سوی او باز می گردید [و پاداش خود را خواهید گرفت]. «246» آیا مشاهده نکردی جمعی از بنی اسرائیل را بعد از موسی، که به پیامبر خود گفتند: (زمامدار [و فرماندهی] برای ما انتخاب کن! تا [زیر فرمان او] در راه خدا پیکار کنیم. پیامبر آنها گفت: (شاید اگر دستور پیکار به شما داده شود، [سرپیچی کنید، و] در راه خدا، جهاد و پیکار نکنید!) گفتند: (چگونه ممکن است در راه خدا پیکار نکنیم، در حالی که از خانه ها و فرزندانمان رانده شده ایم، [و شهرهای ما به وسیله دشمن اشغال، و فرزندان ما اسیر شده اند]؟!) اما هنگامی که دستور پیکار به آنها داده شد، جز عدّه کمی از آنان، همه سرپیچی کردند. و خداوند از ستمکاران، آگاه است. «247» و پیامبرشان به آنها گفت: (خداوند [طالوت] را برای

زمامداری شما مبعوث [و انتخاب] کرده است.) گفتند: (چگونه او بر ما حکومت کند، با اینکه ما از او شایسته تریم، و او ثروت زیادی ندارد؟!) گفت: (خدا او را بر شما برگزیده، و او را در علم و [قدرت] جسم، وسعت بخشیده است. خداوند، ملکش را به هر کس بخواهد، می بخشد؛ و احسان خداوند، وسیع است؛ و [از لیاقت افراد برای منصب ها] آگاه است.) «248» و پیامبرشان به آنها گفت: (نشانه حکومت او، این است که [صندوق عهد] به سوی شما خواهد آمد. [همان صندوقی که] در آن، آرامشی از پروردگار شما، و یادگارهای خاندان موسی و هارون قرار دارد؛ در حالی که فرشتگان، آن را حمل می کنند. در این موضوع، نشانه ای [روشن] برای شماست؛ اگر ایمان داشته باشید.) «249» و هنگامی که طالوت [به فرماندهی لشکر بنی اسرائیل منصوب شد، و] سپاهیان را با خود بیرون برد، به آنها گفت: (خداوند، شما را به وسیله یک نهر آب، آزمایش می کند؛ آنها [که به هنگام تشنگی،] از آن بنوشند، از من نیستند؛ و آنها که جز یک پیمانه با دست خود، بیشتر از آن نخورند، از من هستند) جز عده کمی، همگی از آن آب نوشیدند. سپس هنگامی که او، و افرادی که با او ایمان آورده بودند، [و از بوته آزمایش، سالم به در آمدند،] از آن نهر گذشتند، [از کمی نفرات خود، ناراحت شدند؛ و عده ای] گفتند: (امروز، ما توانایی مقابله با [جالوت] و سپاهیان او را نداریم.) اما آنها که می دانستند خدا را ملاقات خواهند کرد [و به روز رستاخیز، ایمان داشتند] گفتند: (چه بسیار گروه های کوچکی که به فرمان

خدا، بر گروه های عظیمی پیروز شدند!) و خداوند، با صابران و استقامت کنندگان] است. «250» و هنگامی که در برابر [جالوت] و سپاهیان او قرارگرفتند گفتند: (پروردگارا! پیمانه شکیبایی و استقامت را بر ما بریز! و قدمهای ما را ثابت بدار! و ما را بر جمعیّت کافران، پیروز بگردان! «251» سپس به فرمان خدا، آنها سپاه دشمن را به هزیمت واداشتند. و (داوود) [نوجوان نیرومند و شجاعی که در لشکر (طالوت) بود]، (جالوت) را کشت؛ و خداوند، حکومت و دانش را به او بخشید؛ و از آنچه می خواست به او تعلیم داد. و اگر خداوند، بعضی از مردم را به وسیله بعضی دیگر دفع نمی کرد، زمین را فساد فرا می گرفت، ولی خداوند نسبت به جهانیان، لطف و احسان دارد. «252» اینها، آیات خداست که به حق، بر تو می خوانیم؛ و تو از رسولان [ما] هستی. «253» بعضی از آن رسولان را بر بعضی دیگر برتری دادیم؛ برخی از آنها، خدا با او سخن می گفت؛ و بعضی را درجاتی برتر داد؛ و به عیسی بن مریم، نشانه های روشن دادیم؛ و او را با (روح القدس) تأیید نمودیم؛ [ولی فضیلت و مقام آن پیامبران، مانع اختلاف امتها نشد.] و اگر خدا می خواست، کسانی که بعد از آنها بودند، پس از آن همه نشانه های روشن که برای آنها آمد، جنگ و ستیز نمی کردند؛ [اما خدا مردم را مجبور نساخته؛ و آنها را در پیمودن راه سعادت، آزاد گذارده است؛] ولی این امتها بودند که با هم اختلاف کردند؛ بعضی ایمان آوردند و بعضی کافر شدند؛ [و جنگ و خونریزی بروز کرد. و باز] اگر خدا می خواست، با

هم پیکار نمی کردند؛ ولی خداوند، آنچه را می خواهد، [از روی حکمت] انجام می دهد [و هیچ کس را به قبول چیزی مجبور نمی کند]. «254» ای کسانی که ایمان آورده اید! از آنچه به شما روزی داده ایم، انفاق کنید! پیش از آنکه روزی فرا رسد که در آن، نه خرید و فروش است [تا بتوانید سعادت و نجات از کیفر را برای خود خریداری کنید]، و نه دوستی [و رفاقتهای مادی سودی دارد]، و نه شفاعت؛ [زیرا شما شایسته شفاعت نخواهید بود.] و کافران، خود ستمگرند؛ [هم به خودشان ستم می کنند، هم به دیگران]. «255» هیچ معبودی نیست جز خداوند یگانه زنده، که قائم به ذات خویش است، و موجودات دیگر، قائم به او هستند؛ هیچگاه خواب سبک و سنگینی او را فرا نمی گیرد؛ [و لحظه ای از تدبیر جهان هستی، غافل نمی ماند؛] آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، از آن اوست؛ کیست که در نزد او، جز به فرمان او شفاعت کند؟! [بنابراین، شفاعت شفاعت کنندگان، برای آنها که شایسته شفاعتند، از مالکیت مطلقه او نمی کاهد.] آنچه را در پیش روی آنها [= بندگان] و پشت سرشان است می داند؛ [و گذشته و آینده، در پیشگاه علم او، یکسان است.] و کسی از علم او آگاه نمی گردد؛ جز به مقداری که او بخواهد. [اوست که به همه چیز آگاه است؛ و علم و دانش محدود دیگران، پرتوی از علم بی پایان و نامحدود اوست.] تخت [حکومت] او، آسمانها و زمین را دربرگرفته؛ و نگاهداری آن دو [= آسمان و زمین]، او را خسته نمیکند. بلندی مقام و عظمت، مخصوص اوست. «256» در قبول دین، اکراهی نیست. [زیرا] راه

درست از راه انحرافی، روشن شده است. بنابر این، کسی که به طاغوت [= بت و شیطان، و هر موجود طغیانگر] کافر شود و به خدا ایمان آورد، به دستگیره محکمی چنگ زده است، که گسستن برای آن نیست. و خداوند، شنوا و داناست. «257» خداوند، ولی و سرپرست کسانی است که ایمان آورده اند؛ آنها را از ظلمتها، به سوی نور بیرون می برد. [اما] کسانی که کافر شدند، اولیای آنها طاغوتها هستند؛ که آنها را از نور، به سوی ظلمتها بیرون می برند؛ آنها اهل آتشند و همیشه در آن خواهند ماند. «258» آیا ندیدی [و آگاهی نداری از] کسی [= نمرود] که با ابراهیم در باره پروردگارش محاجه و گفتگو کرد؟ زیرا خداوند به او حکومت داده بود؛ [و بر اثر کمی ظرفیت، از باده غرور سرمست شده بود؛] هنگامی که ابراهیم گفت: (خدای من آن کسی است که زنده می کند و می میراند.) او گفت: (من نیز زنده می کنم و می میرانم!) [و برای اثبات این کار و مشتبه ساختن بر مردم دستور داد دو زندانی را حاضر کردند، فرمان آزادی یکی و قتل دیگری را داد] ابراهیم گفت: (خداوند، خورشید را از افق مشرق می آورد؛ [اگر راست می گویی که حاکم بر جهان هستی تویی،] خورشید را از مغرب بیاور!) [در اینجا] آن مرد کافر، مبهوت و وامانده شد. و خداوند، قوم ستمگر را هدایت نمی کند. «259» یا همانند کسی که از کنار یک آبادی [ویران شده] عبور کرد، در حالی که دیوارهای آن، به روی سقفها فرو ریخته بود، [و اجساد و استخوانهای اهل آن، در هر سو پراکنده بود؛ او با خود]

گفت: (چگونه خدا اینها را پس از مرگ، زنده می کند؟!) [در این هنگام،] خدا او را یکصد سال میراند؛ سپس زنده کرد؛ و به او گفت: (چه قدر درنگ کردی؟) گفت: (یک روز؛ یا بخشی از یک روز.) فرمود: (نه، بلکه یکصد سال درنگ کردی! نگاه کن به غذا و نوشیدنی خود [که همراه داشتی، با گذشت سالها] هیچ گونه تغییر نیافته است! [خدایی که یک چنین مواد فاسدشدنی را در طول این مدت، حفظ کرده، بر همه چیز قادر است!] ولی به الاغ خود نگاه کن [که چگونه از هم متلاشی شده! این زنده شدن تو پس از مرگ، هم برای اطمینان خاطر توست، و هم] برای اینکه تو را نشانه ای برای مردم [در مورد معاد] قرار دهیم. [اکنون] به استخوانهای [مرکب سواری خود] نگاه کن که چگونه آنها را برداشته، به هم پیوند می دهیم، و گوشت بر آن می پوشانیم!) هنگامی که [این حقایق] بر او آشکار شد، گفت: (می دانم خدا بر هر کاری توانا است). «260» و [به خاطر بیاور] هنگامی را که ابراهیم گفت: (خدایا! به من نشان بده چگونه مردگان را زنده می کنی؟) فرمود: (مگر ایمان نیاورده ای؟!) عرض کرد: (آری، ولی می خواهم قلبم آرامش یابد.) فرمود: (در این صورت، چهار نوع از مرغان را انتخاب کن! و آنها را [پس از ذبح کردن،] قطعه قطعه کن [و در هم بیامیز]! سپس بر هر کوهی، قسمتی از آن را قرار بده، بعد آنها را بخوان، به سرعت به سوی تو می آیند! و بدان خداوند قادر و حکیم است؛ [هم از ذرات بدن مردگان آگاه است، و هم توانایی بر جمع آنها دارد]).

«261» کسانی که اموال خود را در راه خدا انفاق می کنند، همانند بذری هستند که هفت خوشه برویاند؛ که در هر خوشه، یکصد دانه باشد؛ و خداوند آن را برای هر کس بخواهد [و شایستگی داشته باشد]، دو یا چند برابر می کند؛ و خدا [از نظر قدرت و رحمت،] وسیع، و [به همه چیز] داناست. «262» کسانی که اموال خود را در راه خدا انفاق می کنند، سپس به دنبال انفاقی که کرده اند، منت نمی گذارند و آزاری نمی رسانند، پاداش آنها نزد پروردگارشان [محفوظ] است؛ و نه ترسی دارند، و نه غمگین می شوند. «263» گفتار پسندیده [در برابر نیازمندان]، و عفو [و گذشت از خشونتهای آنها]، از بخششی که آزاری به دنبال آن باشد، بهتر است؛ و خداوند، بی نیاز و بردبار است. «264» ای کسانی که ایمان آورده اید! بخششهای خود را با منت و آزار، باطل نسازید! همانند کسی که مال خود را برای نشان دادن به مردم، انفاق می کند؛ و به خدا و روز رستاخیز، ایمان نمی آورد؛ [کار او] همچون قطعه سنگی است که بر آن، [قشر نازکی از] خاک باشد؛ [و بذرهایی در آن افشانده شود؛] و رگبار باران به آن برسد، [و همه خاکها و بذرها را بشوید،] و آن را صاف [و خالی از خاک و بذر] رها کند. آنها از کاری که انجام داده اند، چیزی به دست نمی آورند؛ و خداوند، جمعیت کافران را هدایت نمی کند. «265» و [کار] کسانی که اموال خود را برای خشنودی خدا، و تثبیت [ملکات انسانی در] روح خود، انفاق می کنند، همچون باغی است که در نقطه بلندی باشد، و بارانهای درشت به آن برسد،

[و از هوای آزاد و نور آفتاب، به حد کافی بهره گیرد،] و میوه خود را دو چندان دهد [که همیشه شاداب و با طراوت است.] و خداوند به آنچه انجام می دهید، بیناست. «266» آیا کسی از شما دوست دارد که باغی از درختان خرما و انگور داشته باشد که از زیر درختان آن، نهرها بگذرد، و برای او در آن [باغ]، از هر گونه میوه ای وجود داشته باشد، در حالی که به سن پیری رسیده و فرزندانی [کوچک و] ضعیف دارد؛ [در این هنگام،] گردبادی [کوبنده]، که در آن آتش [سوزانی] است، به آن برخورد کند و شعله ور گردد و بسوزد؟! [همین طور است حال کسانی که انفاقهای خود را، با ریا و منت و آزار، باطل می کنند.] این چنین خداوند آیات خود را برای شما آشکار می سازد؛ شاید بیندیشید [و با اندیشه، راه حق را بیابید]! «267» ای کسانی که ایمان آورده اید! از قسمتهای پاکیزه اموالی که [از طریق تجارت] به دست آورده اید، و از آنچه از زمین برای شما خارج ساخته ایم [از منابع و معادن و درختان و گیاهان]، انفاق کنید! و برای انفاق، به سراغ قسمتهای ناپاک نروید در حالی که خود شما، [به هنگام پذیرش اموال،] حاضر نیستید آنها را بپذیرید؛ مگر از روی اغماض و کراهت! و بدانید خداوند، بی نیاز و شایسته ستایش است. «268» شیطان، شما را [به هنگام انفاق،] وعده فقر و تهیدستی می دهد؛ و به فحشا [و زشتیها] امر می کند؛ ولی خداوند وعده (آمرزش) و (فزونی) به شما می دهد؛ و خداوند، قدرتش وسیع، و [به هر چیز] داناست. [به همین دلیل، به وعده های

خود، وفا می کند.] «269» [خدا] دانش و حکمت را به هر کس بخواهد [و شایسته بداند] می دهد؛ و به هر کس دانش داده شود، خیر فراوانی داده شده است. و جز خردمندان، [این حقایق را درک نمی کنند، و] متذکر نمی گردند. «270» و هر چیز را که انفاق می کنید، یا [اموالی را که] نذر کرده اید [در راه خدا انفاق کنید]، خداوند آنها را می داند. و ستمگران یاوری ندارند. «271» اگر انفاقها را آشکار کنید، خوب است! و اگر آنها را مخفی ساخته و به نیازمندان بدهید، برای شما بهتر است! و قسمتی از گناهان شما را می پوشاند؛ [و در پرتو بخشش در راه خدا، بخشوده خواهید شد.] و خداوند به آنچه انجام می دهید، آگاه است. «272» هدایت آنها [به طور اجبار،] بر تو نیست؛ [بنابر این، ترک انفاق به غیر مسلمانان، برای اجبار به اسلام، صحیح نیست؛] ولی خداوند، هر که را بخواهد [و شایسته بداند]، هدایت می کند. و آنچه را از خوبیها و اموال انفاق می کنید، برای خودتان است؛ [ولی] جز برای رضای خدا، انفاق نکنید! و آنچه از خوبیها انفاق می کنید، [پاداش آن] به طور کامل به شما داده می شود؛ و به شما ستم نخواهد شد. «273» [انفاقِ شما، مخصوصاً باید] برای نیازمندانی باشد که در راه خدا، در تنگنا قرار گرفته اند؛ [و توجّه به آیین خدا، آنها را از وطنهای خویش آواره ساخته؛ و شرکت در میدانِ جهاد، به آنها اجازه نمی دهد تا برای تأمین هزینه زندگی، دست به کسب و تجارتی بزنند؛] نمی توانند مسافرتی کنند [و سرمایه ای به دست آورند؛] و از شدّت خویشتن داری، افراد ناآگاه آنها را بی نیاز

می پندارند؛ امّا آنها را از چهره هایشان می شناسی؛ و هرگز با اصرار چیزی از مردم نمی خواهند. [این است مشخّصات آنها!] و هر چیز خوبی در راه خدا انفاق کنید، خداوند از آن آگاه است. «274» آنها که اموال خود را، شب و روز، پنهان و آشکار، انفاق می کنند، مزدشان نزد پروردگارشان است؛ نه ترسی بر آنهاست، و نه غمگین می شوند. «275» کسانی که ربا می خورند، [در قیامت] بر نمی خیزند مگر مانند کسی که بر اثر تماسّ شیطان، دیوانه شده [و نمی تواند تعادل خود را حفظ کند؛ گاهی زمین می خورد، گاهی بپا می خیزد]. این، به خاطر آن است که گفتند: (داد و ستد هم مانند ربا است [و تفاوتی میان آن دو نیست.]) در حالی که خدا بیع را حلال کرده، و ربا را حرام! [زیرا فرق میان این دو، بسیار است.] و اگر کسی اندرز الهی به او رسد، و [از رباخواری] خودداری کند، سودهایی که در سابق [= قبل از نزول حکم تحریم] به دست آورده، مال اوست؛ [و این حکم، گذشته را شامل نمی گردد؛] و کار او به خدا واگذار می شود؛ [و گذشته او را خواهد بخشید.] امّا کسانی که بازگردند [و بار دیگر مرتکب این گناه شوند]، اهل آتشند؛ و همیشه در آن می مانند. «276» خداوند، ربا را نابود می کند؛ و صدقات را افزایش می دهد! و خداوند، هیچ انسانِ ناسپاس گنهکاری را دوست نمی دارد. «277» کسانی که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند و نماز را برپا داشتند و زکات را پرداختند، اجرشان نزد پروردگارشان است؛ و نه ترسی بر آنهاست، و نه غمگین می شوند. «278» ای کسانی که ایمان آورده اید!

از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید، و آنچه از [مطالبات] ربا باقی مانده، رها کنید؛ اگر ایمان دارید! «279» اگر [چنین] نمی کنید، بدانید خدا و رسولش، با شما پیکار خواهند کرد! و اگر توبه کنید، سرمایه های شما، از آنِ شماست [= اصل سرمایه، بدون سود]؛ نه ستم می کنید، و نه بر شما ستم وارد می شود. «280» و اگر [بدهکار،] قدرت پرداخت نداشته باشد، او را تا هنگام توانایی، مهلت دهید! [و در صورتی که به راستی قدرت پرداخت را ندارد،] برای خدا به او ببخشید بهتر است؛ اگر [منافع این کار را] بدانید! «281» و از روزی بپرهیزید [و بترسید] که در آن روز، شما را به سوی خدا بازمی گردانند؛ سپس به هر کس، آنچه انجام داده، به طور کامل باز پس داده می شود، و به آنها ستم نخواهد شد. [چون هر چه می بینند، نتایج اعمال خودشان است.] «282» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که بدهی مدّت داری [به خاطر وام یا داد و ستد] به یکدیگر پیدا کنید، آن را بنویسید! و باید نویسنده ای از روی عدالت، [سند را] در میان شما بنویسد! و کسی که قدرت بر نویسندگی دارد، نباید از نوشتن - همان طور که خدا به او تعلیم داده - خودداری کند! پس باید بنویسد، و آن کس که حق بر عهده اوست، باید املا کند، و از خدا که پروردگار اوست بپرهیزد، و چیزی را فروگذار ننماید! و اگر کسی که حق بر ذمه اوست، سفیه [یا از نظر عقل] ضعیف [و مجنون] است، یا [به خاطر لال بودن،] توانایی بر املاکردن ندارد، باید ولی او [به

جای او،] با رعایت عدالت، املا کند! و دو نفر از مردان [عادل] خود را [بر این حقّ] شاهد بگیرید! و اگر دو مرد نبودند، یک مرد و دو زن، از کسانی که مورد رضایت و اطمینان شما هستند، انتخاب کنید! [و این دو زن، باید با هم شاهد قرار گیرند،] تا اگر یکی انحرافی یافت، دیگری به او یادآوری کند. و شهود نباید به هنگامی که آنها را [برای شهادت] دعوت می کنند، خودداری نمایند! و از نوشتن [بدهی خود،] چه کوچک باشد یا بزرگ، ملول نشوید [هر چه باشد بنویسید]! این، در نزد خدا به عدالت نزدیکتر، و برای شهادت مستقیم تر، و برای جلوگیری از تردید و شک [و نزاع و گفتگو] بهتر می باشد؛ مگر اینکه داد و ستد نقدی باشد که بین خود، دست به دست می کنید. در این صورت، گناهی بر شما نیست که آن را ننویسید. ولی هنگامی که خرید و فروش [نقدی] می کنید، شاهد بگیرید! و نباید به نویسنده و شاهد، [به خاطر حقگویی،] زیانی برسد [و تحت فشار قرار گیرند]! و اگر چنین کنید، از فرمان پروردگار خارج شده اید. از خدا بپرهیزید! و خداوند به شما تعلیم می دهد؛ خداوند به همه چیز داناست. «283» و اگر در سفر بودید، و نویسنده ای نیافتید، گروگان بگیرید! [گروگانی که در اختیار طلبکار قرار گیرد.] و اگر به یکدیگر اطمینان [کامل] داشته باشید، [گروگان لازم نیست، و] باید کسی که امین شمرده شده [و بدون گروگان، چیزی از دیگری گرفته]، امانت [و بدهی خود را بموقع] بپردازد؛ و از خدایی که پروردگار اوست. بپرهیزد! و شهادت را کتمان

نکنید! و هر کس آن را کتمان کند، قلبش گناهکار است. و خداوند، به آنچه انجام می دهید، داناست. «284» آنچه در آسمانها و زمین است، از آنِ خداست. و [از این رو] اگر آنچه را در دل دارید، آشکار سازید یا پنهان، خداوند شما را بر طبق آن، محاسبه می کند. سپس هر کس را بخواهد [و شایستگی داشته باشد]، می بخشد؛ و هر کس را بخواهد [و مستحق باشد]، مجازات می کند. و خداوند به همه چیز قدرت دارد. «285» پیامبر، به آنچه از سوی پروردگارش بر او نازل شده، ایمان آورده است. [و او، به تمام سخنان خود، کاملاً مؤمن می باشد.] و همه مؤمنان [نیز]، به خدا و فرشتگان او و کتابها و فرستادگانش، ایمان آورده اند؛ [و می گویند:] ما در میان هیچ یک از پیامبران او، فرق نمی گذاریم [و به همه ایمان داریم]. و [مؤمنان] گفتند: (ما شنیدیم و اطاعت کردیم. پروردگارا! [انتظارِ] آمرزش تو را [داریم]؛ و بازگشت [ما] به سوی توست.) «286» خداوند هیچ کس را، جز به اندازه تواناییش، تکلیف نمی کند. [انسان،] هر کار [نیکی] را انجام دهد، برای خود انجام داده؛ و هر کار [بدی] کند، به زیان خود کرده است. [مؤمنان می گویند:] پروردگارا! اگر ما فراموش یا خطا کردیم، ما را مؤاخذه مکن! پروردگارا! تکلیف سنگینی بر ما قرار مده، آن چنان که [به خاطر گناه و طغیان،] بر کسانی که پیش از ما بودند، قرار دادی! پروردگارا! آنچه طاقت تحمل آن را نداریم، بر ما مقرّر مدار! و آثار گناه را از ما بشوی! ما را ببخش و در رحمت خود قرار ده! تو مولا و سرپرست مایی،

پس ما را بر جمعیّت کافران، پیروز گردان!

آشنایی با سوره

2- بقره [گاو ماده]

در آیات 17 تا 73 این سوره داستان فرمان خدا به بنی اسرائیل، مبنی بر کشتن و ذبح کردن گاو، بیان شده است. این سوره کلا در مورد مؤمنین و مشرکین و منافقین و خلقت آدم و بدعتهای اهل کتاب و ماجراهای موسی و بنی اسرائیل و بنای کعبه توسط حضرت ابراهیم و نعمتهای خداوند و مسائل قصاص و وصیت و قتال با مشرکین و نکاح و طلاق و ربا و مجادله ابراهیم با مشرکین بر سر اعتقاد به توحید و تغییر قبله و احکامی از حج و ارث و روزه و ... می باشد. آیه الکرسی، آیه 255 این سوره است. 286 آیه دارد و بیشتر آیاتش در مدینه و پس از هجرت نازل شده است.

3. سوره آل عمران

سوره آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الم (1) اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (2) نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَنْزَلَ التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ (3) مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنَّاسِ وَ أَنْزَلَ الْفُرْقانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ (4) إِنَّ اللَّهَ لا يَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ (5) هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (6) هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ مِنْهُ ابْتِغاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغاءَ تَأْوِيلِهِ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ ما يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبابِ (7) رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ

لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (8) رَبَّنا إِنَّکَ جامِعُ النَّاسِ لِیَوْمٍ لا رَیْبَ
فِیهِ إِنَّ اللَّهَ لا یُخْلِفُ الْمِیعادَ (9) إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا لَنْ تُغْنِیَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا
أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً وَ أُولئِکَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ (10) کَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ الَّذِینَ
مِنْ قَبْلِهِمْ کَذَّبُوا بِآیاتِنا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَ اللَّهُ شَدِیدُ الْعِقابِ (11) قُلْ
لِلَّذِینَ کَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَ تُحْشَرُونَ إِلی جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمِهادُ (12) قَدْ کانَ
لَکُمْ آیَةٌ فِی فِئَتَیْنِ الْتَقَتا فِئَةٌ تُقاتِلُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ أُخْری کافِرَةٌ یَرَوْنَهُمْ
مِثْلَیْهِمْ رَأْیَ الْعَیْنِ وَ اللَّهُ یُؤَیِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ یَشاءُ إِنَّ فِی ذلِکَ لَعِبْرَةً لِأُولِی
الْأَبْصارِ (13) زُیِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ مِنَ النِّساءِ وَ الْبَنِینَ وَ الْقَناطِیرِ
الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الْخَیْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَ الْأَنْعامِ وَ الْحَرْثِ ذلِکَ
مَتاعُ الْحَیاةِ الدُّنْیا وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (14) قُلْ أَ أُنَبِّئُکُمْ بِخَیْرٍ مِنْ ذلِکُمْ
لِلَّذِینَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها وَ أَزْواجٌ
مُطَهَّرَةٌ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ بَصِیرٌ بِالْعِبادِ (15) الَّذِینَ یَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا
آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ قِنا عَذابَ النَّارِ (16) الصَّابِرِینَ وَ الصَّادِقِینَ وَ الْقانِتِینَ
وَ الْمُنْفِقِینَ وَ الْمُسْتَغْفِرِینَ بِالْأَسْحارِ (17) شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَ
الْمَلائِکَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (18) إِنَّ
الدِّینَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ وَ مَا اخْتَلَفَ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ
الْعِلْمُ بَغْیاً بَیْنَهُمْ وَ مَنْ یَکْفُرْ بِآیاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِیعُ الْحِسابِ (19) فَإِنْ
حَاجُّوکَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِیَ لِلَّهِ وَ مَنِ اتَّبَعَنِ وَ قُلْ لِلَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ وَ
الْأُمِّیِّینَ أَ أَسْلَمْتُمْ

فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما عَلَیْکَ الْبَلاغُ وَ اللَّهُ بَصِیرٌ بِالْعِبادِ
(20) إِنَّ الَّذِینَ یَکْفُرُونَ بِآیاتِ اللَّهِ وَ یَقْتُلُونَ النَّبِیِّینَ بِغَیْرِ حَقٍّ وَ یَقْتُلُونَ الَّذِینَ
یَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِیمٍ (21) أُولئِکَ الَّذِینَ حَبِطَتْ
أَعْمالُهُمْ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِینَ (22) أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ
أُوتُوا نَصِیباً مِنَ الْکِتابِ یُدْعَوْنَ إِلی کِتابِ اللَّهِ لِیَحْکُمَ بَیْنَهُمْ ثُمَّ یَتَوَلَّی فَرِیقٌ
مِنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ (23) ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَیَّاماً مَعْدُوداتٍ
وَ غَرَّهُمْ فِی دِینِهِمْ ما کانُوا یَفْتَرُونَ (24) فَکَیْفَ إِذا جَمَعْناهُمْ لِیَوْمٍ لا رَیْبَ
فِیهِ وَ وُفِّیَتْ کُلُّ نَفْسٍ ما کَسَبَتْ وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ (25) قُلِ اللَّهُمَّ مالِکَ
الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ
مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (26) تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ
تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ
تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ (27) لا یَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْکافِرِینَ أَوْلِیاءَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِینَ وَ مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ فَلَیْسَ مِنَ اللَّهِ فِی شَیْءٍ إِلاَّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً وَ
یُحَذِّرُکُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَ إِلَی اللَّهِ الْمَصِیرُ (28) قُلْ إِنْ تُخْفُوا ما فِی صُدُورِکُمْ
أَوْ تُبْدُوهُ یَعْلَمْهُ اللَّهُ وَ یَعْلَمُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ اللَّهُ عَلی کُلِّ
شَیْءٍ قَدِیرٌ (29) یَوْمَ تَجِدُ کُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ مِنْ خَیْرٍ مُحْضَراً وَ ما عَمِلَتْ
مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَیْنَها وَ بَیْنَهُ أَمَداً بَعِیداً وَ یُحَذِّرُکُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ
بِالْعِبادِ (30) قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ

اللَّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللَّهُ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ (31) قُلْ
أَطِیعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ الْکافِرِینَ (32) إِنَّ اللَّهَ
اصْطَفی آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِیمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَی الْعالَمِینَ (33) ذُرِّیَّةً
بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ (34) إِذْ قالَتِ امْرَأَتُ عِمْرانَ رَبِّ إِنِّی
نَذَرْتُ لَکَ ما فِی بَطْنِی مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّی إِنَّکَ أَنْتَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (35)
فَلَمَّا وَضَعَتْها قالَتْ رَبِّ إِنِّی وَضَعْتُها أُنْثی وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ وَ لَیْسَ
الذَّکَرُ کَالْأُنْثی وَ إِنِّی سَمَّیْتُها مَرْیَمَ وَ إِنِّی أُعِیذُها بِکَ وَ ذُرِّیَّتَها مِنَ الشَّیْطانِ
الرَّجِیمِ (36) فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَ أَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً وَ کَفَّلَها زَکَرِیَّا کُلَّما
دَخَلَ عَلَیْها زَکَرِیَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ یا مَرْیَمُ أَنَّی لَکِ هذا قالَتْ
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ (37) هُنالِکَ دَعا زَکَرِیَّا
رَبَّهُ قالَ رَبِّ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ ذُرِّیَّةً طَیِّبَةً إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ (38) فَنادَتْهُ
الْمَلائِکَةُ وَ هُوَ قائِمٌ یُصَلِّی فِی الْمِحْرابِ أَنَّ اللَّهَ یُبَشِّرُکَ بِیَحْیی مُصَدِّقاً بِکَلِمَةٍ
مِنَ اللَّهِ وَ سَیِّداً وَ حَصُوراً وَ نَبِیًّا مِنَ الصَّالِحِینَ (39) قالَ رَبِّ أَنَّی یَکُونُ لِی
غُلامٌ وَ قَدْ بَلَغَنِیَ الْکِبَرُ وَ امْرَأَتِی عاقِرٌ قالَ کَذلِکَ اللَّهُ یَفْعَلُ ما یَشاءُ (40)
قالَ رَبِّ اجْعَلْ لِی آیَةً قالَ آیَتُکَ أَلاَّ تُکَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَیَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً وَ اذْکُرْ
رَبَّکَ کَثِیراً وَ سَبِّحْ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ (41) وَ إِذْ قالَتِ الْمَلائِکَةُ یا مَرْیَمُ إِنَّ اللَّهَ
اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ (42) یا مَرْیَمُ اقْنُتِی
لِرَبِّکِ وَ اسْجُدِی وَ ارْکَعِی مَعَ الرَّاکِعِینَ (43) ذلِکَ مِنْ أَنْباءِ الْغَیْبِ نُوحِیهِ

إِلَیْکَ وَ ما کُنْتَ لَدَیْهِمْ إِذْ یُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَیُّهُمْ یَکْفُلُ مَرْیَمَ وَ ما کُنْتَ لَدَیْهِمْ إِذْ
یَخْتَصِمُونَ (44) إِذْ قالَتِ الْمَلائِکَهُ یا مَرْیَمُ إِنَّ اللَّهَ یُبَشِّرُکِ بِکَلِمَهٍ مِنْهُ اسْمُهُ
الْمَسِیحُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ (45) وَ
یُکَلِّمُ النَّاسَ فِی الْمَهْدِ وَ کَهْلاً وَ مِنَ الصَّالِحِینَ (46) قالَتْ رَبِّ أَنَّی یَکُونُ لِی
وَلَدٌ وَ لَمْ یَمْسَسْنِی بَشَرٌ قالَ کَذلِکِ اللَّهُ یَخْلُقُ ما یَشاءُ إِذا قَضی أَمْراً فَإِنَّما
یَقُولُ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ (47) وَ یُعَلِّمُهُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ التَّوْراهَ وَ الْإِنْجِیلَ
(48) وَ رَسُولاً إِلی بَنِی إِسْرائِیلَ أَنِّی قَدْ جِئْتُکُمْ بِآیَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ أَنِّی أَخْلُقُ لَکُمْ
مِنَ الطِّینِ کَهَیْئَهِ الطَّیْرِ فَأَنْفُخُ فِیهِ فَیَکُونُ طَیْراً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُبْرِئُ الْأَکْمَهَ وَ
الْأَبْرَصَ وَ أُحْیِ الْمَوْتی بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُنَبِّئُکُمْ بِما تَأْکُلُونَ وَ ما تَدَّخِرُونَ فِی
بُیُوتِکُمْ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَهً لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (49) وَ مُصَدِّقاً لِما بَیْنَ یَدَیَّ
مِنَ التَّوْراهِ وَ لِأُحِلَّ لَکُمْ بَعْضَ الَّذِی حُرِّمَ عَلَیْکُمْ وَ جِئْتُکُمْ بِآیَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ فَاتَّقُوا
اللَّهَ وَ أَطِیعُونِ (50) إِنَّ اللَّهَ رَبِّی وَ رَبُّکُمْ فَاعْبُدُوهُ هذا صِراطٌ مُسْتَقِیمٌ (51)
فَلَمَّا أَحَسَّ عِیسی مِنْهُمُ الْکُفْرَ قالَ مَنْ أَنْصارِی إِلَی اللَّهِ قالَ الْحَوارِیُّونَ
نَحْنُ أَنْصارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ اشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (52) رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَ
اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِینَ (53) وَ مَکَرُوا وَ مَکَرَ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَیْرُ
الْماکِرِینَ (54) إِذْ قالَ اللَّهُ یا عِیسی إِنِّی مُتَوَفِّیکَ وَ رافِعُکَ إِلَیَّ وَ مُطَهِّرُکَ
مِنَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ جاعِلُ الَّذِینَ اتَّبَعُوکَ فَوْقَ الَّذِینَ کَفَرُوا إِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ ثُمَّ
إِلَیَّ مَرْجِعُکُمْ فَأَحْکُمُ بَیْنَکُمْ فِیما کُنْتُمْ فِیهِ تَخْتَلِفُونَ (55) فَأَمَّا الَّذِینَ کَفَرُوا

فَأُعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَدِيداً فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ (56) وَ أَمَّا
الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ
(57) ذلِکَ نَتْلُوهُ عَلَيْکَ مِنَ الْآياتِ وَ الذِّکْرِ الْحَکِيمِ (58) إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ
اللَّهِ کَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ کُنْ فَيَکُونُ (59) الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَلا
تَکُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (60) فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ
تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ
فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْکاذِبِينَ (61) إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَ ما مِنْ إِلهٍ
إِلاَّ اللَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَکِيمُ (62) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
بِالْمُفْسِدِينَ (63) قُلْ يا أَهْلَ الْکِتابِ تَعالَوْا إِلى کَلِمَهٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَ بَيْنَکُمْ أَلاَّ
نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَ لا نُشْرِکَ بِهِ شَيْئاً وَ لا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ
تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (64) يا أَهْلَ الْکِتابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِی
إِبْراهِيمَ وَ ما أُنْزِلَتِ التَّوْراهُ وَ الْإِنْجِيلُ إِلاَّ مِنْ بَعْدِهِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (65) ها أَنْتُمْ
هؤُلاءِ حاجَجْتُمْ فِيما لَکُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيما لَيْسَ لَکُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ اللَّهُ
يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (66) ما کانَ إِبْراهِيمُ يَهُودِيًّا وَ لا نَصْرانِيًّا وَ لکِنْ کانَ
حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما کانَ مِنَ الْمُشْرِکِينَ (67) إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِیُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِينَ (68) وَدَّتْ طائِفَهٌ مِنْ
أَهْلِ الْکِتابِ لَوْ يُضِلُّونَکُمْ وَ ما يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَشْعُرُونَ (69) يا أَهْلَ
الْکِتابِ لِمَ تَکْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ

تَشْهَدُونَ (70) يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْباطِلِ وَ تَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ
أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (71) وَ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ آمِنُوا بِالَّذِی أُنْزِلَ عَلَی
الَّذِینَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهارِ وَ اكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ یَرْجِعُونَ (72) وَ لا تُؤْمِنُوا إِلاَّ
لِمَنْ تَبِعَ دِینَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدی هُدَی اللَّهِ أَنْ یُؤْتی أَحَدٌ مِثْلَ ما أُوتِیتُمْ أَوْ
یُحاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِیَدِ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِیمٌ
(73) یَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ (74) وَ مِنْ أَهْلِ
الْكِتابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطارٍ یُؤَدِّهِ إِلَیْكَ وَ مِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِینارٍ لا یُؤَدِّهِ
إِلَیْكَ إِلاَّ ما دُمْتَ عَلَیْهِ قائِماً ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لَیْسَ عَلَیْنا فِی الْأُمِّیِّینَ سَبِیلٌ وَ
یَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ (75) بَلی مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ وَ اتَّقی
فَإِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُتَّقِینَ (76) إِنَّ الَّذِینَ یَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَیْمانِهِمْ ثَمَناً
قَلِیلاً أُولئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فِی الْآخِرَةِ وَ لا یُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لا یَنْظُرُ إِلَیْهِمْ یَوْمَ
الْقِیامَةِ وَ لا یُزَكِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (77) وَ إِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِیقاً یَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ
بِالْكِتابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتابِ وَ ما هُوَ مِنَ الْكِتابِ وَ یَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ
ما هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ یَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ (78) ما كانَ
لِبَشَرٍ أَنْ یُؤْتِیَهُ اللَّهُ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّةَ ثُمَّ یَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِباداً لِی
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لكِنْ كُونُوا رَبَّانِیِّینَ بِما كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتابَ وَ بِما كُنْتُمْ
تَدْرُسُونَ (79) وَ لا یَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَ النَّبِیِّینَ أَرْباباً أَ یَأْمُرُكُمْ
بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (80) وَ إِذْ أَخَذَ

اللَّهُ مِيثاقَ النَّبِيِّينَ لَما آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتابٍ وَ حِكْمَةٍ ثُمَّ جاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما
مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قالَ أَ أَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلى ذلِكُمْ إِصْرِی قالُوا
أَقْرَرْنا قالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (81) فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذلِکَ
فَأُولئِکَ هُمُ الْفاسِقُونَ (82) أَ فَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِی
السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (83) قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما
أُنْزِلَ عَلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ عَلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ
الْأَسْباطِ وَ ما أُوتِیَ مُوسى وَ عِيسى وَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (84) وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ
هُوَ فِی الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ (85) كَيْفَ يَهْدِی اللَّهُ قَوْماً كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ
وَ شَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَ جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
(86) أُولئِکَ جَزاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ (87)
خالِدِينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذابُ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ (88) إِلاَّ الَّذِينَ تابُوا مِنْ
بَعْدِ ذلِکَ وَ أَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (89) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمانِهِمْ
ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الضَّالُّونَ (90) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَباً وَ لَوِ افْتَدى بِهِ
أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ (91) لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا
مِمَّا تُحِبُّونَ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ شَیْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (92) كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلاًّ
لِبَنِی إِسْرائِيلَ إِلاَّ ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ

أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْراةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْراةِ فَاتْلُوها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (93) فَمَنِ
افْتَرى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (94) قُلْ صَدَقَ
اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (95) إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ
وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِی بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَ هُدىً لِلْعالَمِينَ (96) فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ
إِبْراهِيمَ وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ
سَبِيلاً وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِیٌّ عَنِ الْعالَمِينَ (97) قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ
تَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلى ما تَعْمَلُونَ (98) قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لِمَ
تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَها عِوَجاً وَ أَنْتُمْ شُهَداءُ وَ مَا اللَّهُ بِغافِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ (99) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ كافِرِينَ (100) وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُتْلى
عَلَيْكُمْ آياتُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِیَ إِلى صِراطٍ
مُسْتَقِيمٍ (101) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَ أَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ (102) وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَ كُنْتُمْ
عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ (103)

وَ لْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (104) وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ
ما جاءَهُمُ الْبَيِّناتُ وَ أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (105) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ
وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ

كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (106) وَ أَمَّا الَّذِينَ
ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَتِ اللَّهِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (107) تِلْكَ آياتُ اللَّهِ
نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعالَمِينَ (108) وَ لِلَّهِ ما فِى
السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (109) كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَوْ
آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَ أَكْثَرُهُمُ الْفاسِقُونَ (110)
لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذىً وَ إِنْ يُقاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ (111)
ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَ باؤُ
بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ
وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ (112) لَيْسُوا سَواءً
مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ يَتْلُونَ آياتِ اللَّهِ آناءَ اللَّيْلِ وَ هُمْ يَسْجُدُونَ (113)
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ
يُسارِعُونَ فِى الْخَيْراتِ وَ أُولئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (114) وَ ما يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (115) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِىَ عَنْهُمْ
أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ
(116) مَثَلُ ما يُنْفِقُونَ فِى هذِهِ الْحَياهِ الدُّنْيا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ أَصابَتْ
حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَ ما ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَ لكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
(117) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَهً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً وَدُّوا ما
عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَ ما تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ

الْآياتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (118) ها أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَ لا يُحِبُّونَكُمْ وَ تُؤْمِنُونَ
بِالْكِتابِ كُلِّهِ وَ إِذا لَقُوكُمْ قالُوا آمَنَّا وَ إِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ
قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (119) إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ
تَسُؤْهُمْ وَ إِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِها وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ
شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (120) وَ إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ
مَقاعِدَ لِلْقِتالِ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (121) إِذْ هَمَّتْ طائِفَتانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلا وَ
اللَّهُ وَلِيُّهُما وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (122) وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ
أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (123) إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَ لَنْ يَكْفِيَكُمْ
أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ (124) بَلى إِنْ تَصْبِرُوا وَ
تَتَّقُوا وَ يَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هذا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ
مُسَوِّمِينَ (125) وَ ما جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرى لَكُمْ وَ لِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَ مَا
النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (126) لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خائِبِينَ (127) لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ
يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظالِمُونَ (128) وَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ
لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (129) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا
تَأْكُلُوا الرِّبَوا أَضْعافاً مُضاعَفَةً وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (130) وَ اتَّقُوا النَّارَ
الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكافِرِينَ (131) وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
(132) وَ سارِعُوا إِلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ
أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ الْكاظِمِينَ

الْغَيْظَ وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134) وَ الَّذِينَ إِذا فَعَلُوا
فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
إِلاَّ اللَّهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلى ما فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (135) أُولئِكَ جَزاؤُهُمْ
مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ نِعْمَ أَجْرُ
الْعامِلِينَ (136) قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ
كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (137) هذا بَيانٌ لِلنَّاسِ وَ هُدىً وَ مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ
(138) وَ لا تَهِنُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (139) إِنْ
يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ وَ
لِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَداءَ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (140) وَ
لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكافِرِينَ (141) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا
الْجَنَّةَ وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَ يَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (142) وَ لَقَدْ
كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (143) وَ
ما مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى
أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِى اللَّهُ
الشَّاكِرِينَ (144) وَ ما كانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ كِتاباً مُؤَجَّلاً وَ مَنْ
يُرِدْ ثَوابَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ مَنْ يُرِدْ ثَوابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْها وَ سَنَجْزِى
الشَّاكِرِينَ (145) وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما
أَصابَهُمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ
(146) وَ ما كانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَنْ قالُوا

رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ إِسْرافَنا فِی أَمْرِنا وَ ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ انْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ
الْكافِرِينَ (147) فَآتاهُمُ اللَّهُ ثَوابَ الدُّنْيا وَ حُسْنَ ثَوابِ الْآخِرَةِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ (148) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلى
أَعْقابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ (149) بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَ هُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ (150)
سَنُلْقِی فِی قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِما أَشْرَكُوا بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ
سُلْطاناً وَ مَأْواهُمُ النَّارُ وَ بِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ (151) وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ
وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذا فَشِلْتُمْ وَ تَنازَعْتُمْ فِی الْأَمْرِ وَ عَصَيْتُمْ مِنْ
بَعْدِ ما أَراكُمْ ما تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيا وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ
صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَ لَقَدْ عَفا عَنْكُمْ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
(152) إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لا تَلْوُونَ عَلى أَحَدٍ وَ الرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِی أُخْراكُمْ
فَأَثابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا ما أَصابَكُمْ وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما
تَعْمَلُونَ (153) ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً يَغْشى طائِفَةً مِنْكُمْ
وَ طائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ
لَنا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِی أَنْفُسِهِمْ ما لا يُبْدُونَ
لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كانَ لَنا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ما قُتِلْنا هاهُنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِی بُيُوتِكُمْ
لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلى مَضاجِعِهِمْ وَ لِيَبْتَلِيَ اللَّهُ ما فِی صُدُورِكُمْ وَ
لِيُمَحِّصَ ما فِی قُلُوبِكُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (154) إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا
مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطانُ بِبَعْضِ ما كَسَبُوا وَ لَقَدْ عَفَا
اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (155) يا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ إِذا ضَرَبُوا فِی
الْأَرْضِ أَوْ كانُوا غُزًّى لَوْ كانُوا عِنْدَنا ما ماتُوا وَ ما قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذلِكَ
حَسْرَةً فِی قُلُوبِهِمْ وَ اللَّهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (156) وَ
لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ
(157) وَ لَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (158) فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ
لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ
اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِی الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَوَكِّلِينَ (159) إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ وَ إِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِی
يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (160) وَ ما كانَ لِنَبِیٍّ أَنْ
يَغُلَّ وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَ هُمْ
لا يُظْلَمُونَ (161) أَ فَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَ اللَّهِ كَمَنْ باءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ
جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (162) هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ
(163) لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا
عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِی
ضَلالٍ مُبِينٍ (164) أَ وَ لَمَّا أَصابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْها قُلْتُمْ أَنَّى هذا قُلْ
هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَیْ‏ءٍ قَدِيرٌ (165) وَ ما أَصابَكُمْ يَوْمَ
الْتَقَى الْجَمْعانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَ لِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (166) وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ نافَقُوا وَ
قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا قاتِلُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قالُوا

لَوْ نَعْلَمُ قِتالاً لاَتَّبَعْناكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمانِ يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما يَكْتُمُونَ (167) الَّذِينَ قالُوا لِإِخْوانِهِمْ وَ قَعَدُوا لَوْ أَطاعُونا ما قُتِلُوا قُلْ فَادْرَؤُا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (168) وَ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (170) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (171) الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (172) الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (173) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (174) إِنَّما ذلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ فَلا تَخافُوهُمْ وَ خافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (175) وَ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللَّهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (176) إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (177) وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدادُوا إِثْماً وَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ (178) ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ إِنْ

تُؤْمِنُوا وَ تَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ (179) وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ لِلَّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (180) لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَ نَحْنُ أَغْنِياءُ سَنَكْتُبُ ما قالُوا وَ قَتْلَهُمُ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ نَقُولُ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ (181) ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (182) الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنا بِقُرْبانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِى بِالْبَيِّناتِ وَ بِالَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (183) فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جاؤُ بِالْبَيِّناتِ وَ الزُّبُرِ وَ الْكِتابِ الْمُنِيرِ (184) كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَهُ الْمَوْتِ وَ إِنَّما تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّهَ فَقَدْ فازَ وَ مَا الْحَياهُ الدُّنْيا إِلاَّ مَتاعُ الْغُرُورِ (185) لَتُبْلَوُنَّ فِى أَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ وَ لَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (186) وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَ لا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَبِئْسَ ما يَشْتَرُونَ (187) لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أَتَوْا وَ يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِما لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَهٍ مِنَ الْعَذابِ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (188) وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (189) إِنَّ فِى خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِى

الْأَلْبابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمْ وَ يَتَفَكَّرُونَ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلاً سُبْحانَکَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ (191) رَبَّنا إِنَّکَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصارٍ (192) رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِی لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ (193) رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَهِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ (194) فَاسْتَجابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّی لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنْکُمْ مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثى بَعْضُکُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أُوذُوا فِی سَبِيلِی وَ قاتَلُوا وَ قُتِلُوا لَأُکَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ثَواباً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ (195) لا يَغُرَّنَّکَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ کَفَرُوا فِی الْبِلادِ (196) مَتاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمِهادُ (197) لکِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نُزُلاً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرارِ (198) وَ إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْکُمْ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خاشِعِينَ لِلَّهِ لا يَشْتَرُونَ بِآياتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً أُولئِکَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (199) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ (200) (آل عمران/200).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» الم «2» معبودی جز خداوندِ یگانه زنده و پایدار و نگهدارنده، نیست. «3» [همان کسی که] کتاب را بحق بر تو نازل کرد، که با نشانه های

کتب پیشین، منطبق است؛ و (تورات) و (انجیل) را. «4» پیش از آن، برای هدایت مردم فرستاد؛ و [نیز] کتابی که حق را از باطل مشخّص می سازد، نازل کرد؛ کسانی که به آیات خدا کافر شدند، کیفر شدیدی دارند؛ و خداوند [برای کیفرِ بدکاران و کافران لجوج،] توانا و صاحب انتقام است. «5» هیچ چیز، در آسمان و زمین، بر خدا مخفی نمی ماند. [بنابر این، تدبیر آنها بر او مشکل نیست.] «6» او کسی است که شما را در رحمِ [مادران]، آنچنان که می خواهد تصویر می کند. معبودی جز خداوندِ توانا و حکیم، نیست. «7» او کسی است که این کتاب [آسمانی] را بر تو نازل کرد، که قسمتی از آن، آیات (محکم) [= صریح و روشن] است؛ که اساس این کتاب می باشد؛ [و هر گونه پیچیدگی در آیات دیگر، با مراجعه به اینها، برطرف می گردد.] و قسمتی از آن، (متشابه) است [= آیاتی که به خاطر بالا بودن سطح مطلب و جهات دیگر، در نگاه اول، احتمالات مختلفی در آن می رود؛ ولی با توجه به آیات محکم، تفسیر آنها آشکار می گردد.] اما آنها که در قلوبشان انحراف است، به دنبال متشابهاتند، تا فتنه انگیزی کنند [و مردم را گمراه سازند]؛ و تفسیر [نادرستی] برای آن می طلبند؛ در حالی که تفسیر آنها را، جز خدا و راسخان در علم، نمی دانند. [آنها که به دنبال فهم و درکِ اسرارِ همه آیات قرآن در پرتو علم و دانش الهی] می گویند: (ما به همه آن ایمان آوردیم؛ همه از طرف پروردگارِ ماست.) و جز صاحبان عقل، متذکر نمی شوند [و این حقیقت را درک نمی کنند]. «8» [راسخانِ در علم، می گویند:]

(پروردگارا! دلهایمان را، بعد از آنکه ما را هدایت کردی، [از راه حق] منحرف مگردان! و از سوی خود، رحمتی بر ما ببخش، زیرا تو بخشنده ای! «9» پروردگارا! تو مردم را، برای روزی که تردیدی در آن نیست، جمع خواهی کرد؛ زیرا خداوند، از وعده خود، تخلّف نمی کند. [ما به تو و رحمت بی پایانت، و به وعده رستاخیز و قیامت ایمان داریم.]) «10» ثروتها و فرزندانِ کسانی که کافر شدند، نمی تواند آنان را از [عذابِ] خداوند باز دارد؛ [و از کیفر، رهایی بخشد.] و آنان خود، آتشگیره دوزخند. «11» [عادت آنان در انکار و تحریفِ حقایق،] همچون عادتِ آل فرعون و کسانی است که پیش از آنها بودند؛ آیات ما را تکذیب کردند، و خداوند آنها را به [کیفر] گناهانشان گرفت؛ و خداوند، شدید العقاب است. «12» به آنها که کافر شدند بگو: ([از پیروزی موقت خود در جنگ اُحُد، شاد نباشید!] به زودی مغلوب خواهید شد؛ [و سپس در رستاخیز] به سوی جهنم، محشور خواهید شد. و چه بد جایگاهی است! «13» در دو گروهی که [در میدان جنگ بدر،] با هم رو به رو شدند، نشانه [و درس عبرتی] برای شما بود: یک گروه، در راه خدا نبرد می کرد؛ و جمع دیگری که کافر بود، [در راه شیطان و بت،] در حالی که آنها [گروه مؤمنان] را با چشم خود، دو برابر آنچه بودند، می دیدند. [و این خود عاملی برای وحشت و شکست آنها شد.] و خداوند، هر کس را بخواهد [و شایسته بداند]، با یاری خود، تأیید می کند. در این، عبرتی است برای بینایان! «14» محبّت امور مادی، از

زنان و فرزندان و اموال هنگفت از طلا و نقره و اسبهای ممتاز و چهارپایان و زراعت، در نظر مردم جلوه داده شده است؛ [تا در پرتو آن، آزمایش و تربیت شوند؛ ولی] اینها [در صورتی که هدف نهایی آدمی را تشکیل دهند،] سرمایه زندگی پست [مادی] است؛ و سرانجام نیک [و زندگی والا و جاویدان]، نزد خداست. «15» بگو: (آیا شما را از چیزی آگاه کنم که از این [سرمایه های مادی]، بهتر است؟) برای کسانی که پرهیزگاری پیشه کرده اند، [و از این سرمایه ها، در راه مشروع و حق و عدالت، استفاده می کنند،] در نزد پروردگارشان [در جهان دیگر]، باغهایی است که نهرها از پای درختانش می گذرد؛ همیشه در آن خواهند بود؛ و همسرانی پاکیزه، و خشنودی خداوند [نصیب آنهاست]. و خدا به [امورِ] بندگان، بیناست. «16» همان کسانی که می گویند: (پروردگارا! ما ایمان آورده ایم؛ پس گناهان ما را بیامرز، و ما را از عذابِ آتش، نگاهدار!) «17» آنها که [در برابر مشکلات، و در مسیر اطاعت و ترک گناه،] استقامت می ورزند، راستگو هستند، [در برابر خدا] خضوع، و [در راه او] انفاق می کنند، و در سحرگاهان، استغفار می نمایند. «18» خداوند، [با ایجادِ نظامِ واحدِ جهانِ هستی،] گواهی می دهد که معبودی جز او نیست؛ و فرشتگان و صاحبان دانش، [هر کدام به گونه ای بر این مطلب،] گواهی می دهند؛ در حالی که [خداوند در تمام عالم] قیام به عدالت دارد؛ معبودی جز او نیست، که هم توانا و هم حکیم است. «19» دین در نزد خدا، اسلام [و تسلیم بودن در برابر حق] است. و کسانی که کتاب آسمانی به آنان

داده شد، اختلافی [در آن] ایجاد نکردند، مگر بعد از آگاهی و علم، آن هم به خاطر ظلم و ستم در میان خود؛ و هر کس به آیات خدا کفر ورزد، [خدا به حساب او می رسد؛ زیرا] خداوند، سریع الحساب است. «20» اگر با تو، به گفتگو و ستیز برخیزند، [با آنها مجادله نکن! و] بگو: (من و پیروانم، در برابر خداوند [و فرمان او]، تسلیم شده ایم.) و به آنها که اهل کتاب هستند [= یهود و نصاری] و بی سوادان [= مشرکان] بگو: (آیا شما هم تسلیم شده اید؟) اگر [در برابر فرمان و منطق حق، تسلیم شوند، هدایت می یابند؛ و اگر سرپیچی کنند، [نگران مباش! زیرا] بر تو، تنها ابلاغ [رسالت] است؛ و خدا نسبت به [اعمال و عقاید] بندگان، بیناست. «21» کسانی که نسبت به آیات خدا کفر می ورزند و پیامبران را بناحق می کشند، و [نیز] مردمی را که امر به عدالت می کنند به قتل می رسانند، و به کیفر دردناک [الهی] بشارت ده! «22» آنها کسانی هستند که اعمال [نیکشان، به خاطر این گناهان بزرگ،] در دنیا و آخرت تباه شده، و یاور و مددکار [و شفاعت کننده ای] ندارند. «23» آیا ندیدی کسانی را که بهره ای از کتاب [آسمانی] داشتند، به سوی کتاب الهی دعوت شدند تا در میان آنها داوری کند، سپس گروهی از آنان، [با علم و آگاهی،] روی می گردانند، در حالی که [از قبول حق] اعراض دارند؟ «24» این عمل آنها، به خاطر آن است که می گفتند: (آتش [دوزخ]، جز چند روزی به ما نمی رسد. [و کیفر ما، به خاطر امتیازی که بر اقوام دیگر داریم، بسیار محدود است.])

این افترا [و دروغی که به خدا بسته بودند،] آنها را در دینشان مغرور ساخت [و گرفتار انواع گناهان شدند]. «25» پس چه گونه خواهند بود هنگامی که آنها را برای روزی که شکّی در آن نیست [= روز رستاخیز] جمع کنیم، و به هر کس، آنچه [از اعمال برای خود] فراهم کرده، به طور کامل داده شود؟ و به آنها ستم نخواهد شد [زیرا محصول اعمال خود را می چینند]. «26» بگو: (بارالها! مالک حکومتها تویی؛ به هر کس بخواهی، حکومت می بخشی؛ و از هر کس بخواهی، حکومت را می گیری؛ هر کس را بخواهی، عزت می دهی؛ و هر که را بخواهی خوار می کنی. تمام خوبیها به دست توست؛ تو بر هر چیزی قادری. «27» شب را در روز داخل می کنی، و روز را در شب؛ و زنده را از مرده بیرون می آوری، و مرده را زنده؛ و به هر کس بخواهی، بدون حساب، روزی می بخشی.) «28» افراد باایمان نباید به جای مؤمنان، کافران را دوست و سرپرست خود انتخاب کنند؛ و هر کس چنین کند، هیچ رابطه ای با خدا ندارد [و پیوند او بکلّی از خدا گسسته می شود]؛ مگر اینکه از آنها بپرهیزید [و به خاطر هدفهای مهمتری تقیّه کنید]. خداوند شما را از [نافرمانی] خود، برحذر می دارد؛ و بازگشت [شما] به سوی خداست. «29» بگو: (اگر آنچه را در سینه های شماست، پنهان دارید یا آشکار کنید، خداوند آن را می داند؛ و [نیز] از آنچه در آسمانها و زمین است، آگاه می باشد؛ و خداوند بر هر چیزی تواناست. «30» روزی که هر کس، آنچه را از کار نیک انجام داده، حاضر می بیند؛ و آرزو

می کند میان او، و آنچه از اعمال بد انجام داده، فاصله زمانی زیادی باشد. خداوند شما را از [نافرمانی] خودش، برحذر می دارد؛ و [در عین حال،] خدا نسبت به همه بندگان، مهربان است.) «31» بگو: (اگر خدا را دوست می دارید، از من پیروی کنید! تا خدا [نیز] شما را دوست بدارد؛ و گناهانتان را ببخشد؛ و خدا آمرزنده مهربان است.) «32» بگو: (از خدا و فرستاده [او]، اطاعت کنید! و اگر سرپیچی کنید، خداوند کافران را دوست نمی دارد.) «33» خداوند، آدم و نوح و آل ابراهیم و آل عمران را بر جهانیان برتری داد. «34» آنها فرزندان و [دودمانی] بودند که [از نظر پاکی و تقوا و فضیلت،] بعضی از بعض دیگر گرفته شده بودند؛ و خداوند، شنوا و داناست [و از کوششهای آنها در مسیر رسالت خود، آگاه می باشد]. «35» [به یاد آورید] هنگامی را که همسرِ (عمران) گفت: (خداوندا! آنچه را در رحم دارم، برای تو نذر کردم، که (محرَّر) [و آزاد، برای خدمت خانه تو] باشد. از من بپذیر، که تو شنوا و دانایی! «36» ولی هنگامی که او را به دنیا آورد، [و او را دختر یافت،] گفت: (خداوندا! من او را دختر آوردم - ولی خدا از آنچه او به دنیا آورده بود، آگاهتر بود - و پسر، همانند دختر نیست. [دختر نمی تواند وظیفه خدمتگزاری معبد را همانند پسر انجام دهد.] من او را مریم نام گذاردم؛ و او و فرزندانش را از [وسوسه های] شیطان رانده شده، در پناه تو قرار می دهم.) «37» خداوند، او [= مریم] را به طرز نیکویی پذیرفت؛ و به طرز شایسته ای، [نهال

وجود] او را رویانید [و پرورش داد]؛ و کفالت او را به (زکریا) سپرد. هر زمان زکریا وارد محراب او می شد، غذای مخصوصی در آن جا می دید. از او پرسید: (ای مریم! این را از کجا آورده ای؟!) گفت: (این از سوی خداست. خداوند به هر کس بخواهد، بی حساب روزی می دهد.) «38» در آنجا بود که زکریا، [با مشاهده آن همه شایستگی در مریم،] پروردگار خویش را خواند و عرض کرد: (خداوندا! از طرف خود، فرزند پاکیزه ای [نیز] به من عطا فرما، که تو دعا را می شنوی!) «39» و هنگامی که او در محراب ایستاده، مشغول نیایش بود، فرشتگان او را صدا زدند که: (خدا تو را به) یحیی (بشارت می دهد؛ [کسی] که کلمه خدا [= مسیح] را تصدیق می کند؛ و رهبر خواهد بود؛ و از هوسهای سرکش برکنار، و پیامبری از صالحان است.) «40» او عرض کرد: (پروردگارا! چگونه ممکن است فرزندی برای من باشد، در حالی که پیری به سراغ من آمده، و همسرم نازاست؟!) فرمود: (بدین گونه خداوند هر کاری را بخواهد انجام می دهد.) «41» [زکریا] عرض کرد: (پروردگارا! نشانه ای برای من قرار ده!) گفت: (نشانه تو آن است که سه روز، جز به اشاره و رمز، با مردم سخن نخواهی گفت. [و زبان تو، بدون هیچ علّت ظاهری، برای گفتگو با مردم از کار می افتد.] پروردگار خود را [به شکرانه این نعمت بزرگ،] بسیار یاد کن! و به هنگام صبح و شام، او را تسبیح بگو! «42» و [به یاد آورید] هنگامی را که فرشتگان گفتند: (ای مریم! خدا تو را برگزیده و پاک ساخته؛ و بر تمام زنان

جهان، برتری داده است. «43» ای مریم! [به شکرانه این نعمت] برای پروردگار خود، خضوع کن و سجده به جا آور! و با رکوع کنندگان، رکوع کن! «44» [ای پیامبر!] این، از خبرهای غیبی است که به تو وحی می کنیم؛ و تو در آن هنگام که قلمهای خود را [برای قرعه کشی] به آب می افکندند تا کدامیک کفالت و سرپرستی مریم را عهده دار شود، و [نیز] به هنگامی که [دانشمندان بنی اسرائیل، برای کسب افتخار سرپرستی او،] با هم کشمکش داشتند، حضور نداشتی؛ و همه اینها، از راه وحی به تو گفته شد.] «45» [به یاد آورید] هنگامی را که فرشتگان گفتند: (ای مریم! خداوند تو را به کلمه ای [= وجود باعظمتی] از طرف خودش بشارت می دهد که نام‌ش (مسیح، عیسی پسر مریم) است؛ در حالی که در این جهان و جهان دیگر، صاحب شخصیّت خواهد بود؛ و از مقرّبان [الهی] است. «46» و با مردم، در گاهواره و در حالت کهولت [و میانسال شدن] سخن خواهد گفت؛ و از شایستگان است.) «47» [مریم] گفت: (پروردگارا! چگونه ممکن است فرزندی برای من باشد، در حالی که انسانی با من تماس نگرفته است؟!) فرمود: (خداوند، این گونه هر چه را بخواهد می آفریند! هنگامی که چیزی را مقرّر دارد [و فرمان هستی آن را صادر کند]، فقط به آن می گوید: (موجود باش!) آن نیز فوراً موجود می شود. «48» و به او، کتاب و دانش و تورات و انجیل، می آموزد. «49» و [او را به عنوان] رسول و فرستاده به سوی بنی اسرائیل [قرار داده، که به آنها می گوید:] من نشانه ای از طرف پروردگار شما، برایتان آورده ام؛ من از

گِل، چیزی به شکل پرنده می سازم؛ سپس در آن می دمم و به فرمان
خدا، پرنده ای می گردد. و به اذن خدا، کورِ مادرزاد و مبتلایان به برص [=
پیسی] را بهبودی می بخشم؛ و مردگان را به اذن خدا زنده می کنم؛ و از
آنچه می خورید، و در خانه های خود ذخیره می کنید، به شما خبر می دهم؛
مسلماً در اینها، نشانه ای برای شماست، اگر ایمان داشته باشید! «50» و
آنچه را پیش از من از تورات بوده، تصدیق می کنم؛ و [آمده ام] تا پاره ای
از چیزهایی را که [بر اثر ظلم و گناه،] بر شما حرام شده، [مانند گوشت
بعضی از چهارپایان و ماهیها،] حلال کنم؛ و نشانه ای از طرف پروردگار
شما، برایتان آورده ام؛ پس از خدا بترسید، و مرا اطاعت کنید! «51»
خداوند، پروردگار من و شماست؛ او را بپرستید [نه من، و نه چیز دیگر را]!
این است راه راست!) «52» هنگامی که عیسی از آنان احساس کفر [و
مخالفت] کرد، گفت: (کیست که یاور من به سوی خدا [برای تبلیغ آیین او]
گردد؟) حواریان [= شاگردانِ مخصوصِ او] گفتند: (ما یاوران خداییم؛ به
خدا ایمان آوردیم؛ و تو [نیز] گواه باش که ما اسلام آورده ایم. «53»
پروردگارا! به آنچه نازل کرده ای، ایمان آوردیم و از فرستاده [تو] پیروی
نمودیم؛ ما را در زمره گواهان بنویس!) «54» و [یهود و دشمنان مسیح،
برای نابودی او و آیینش،] نقشه کشیدند؛ و خداوند [بر حفظ او و آیینش،]
چاره جویی کرد؛ و خداوند، بهترین چاره جویان است. «55» [به یاد آورید]
هنگامی را که خدا به عیسی فرمود: (من تو را برمی گیرم و به سوی خود،
بالا می برم

و تو را از کسانی که کافر شدند، پاک می سازم؛ و کسانی را که از تو پیروی کردند، تا روز رستاخیز، برتر از کسانی که کافر شدند، قرار می دهم؛ سپس بازگشت شما به سوی من است و در میان شما، در آنچه اختلاف داشتید، داوری می کنم. «56» امّا آنها که کافر شدند، [و پس از شناختن حق، آن را انکار کردند،] در دنیا و آخرت، آنان را مجازات دردناکی خواهم کرد؛ و برای آنها، یاورانی نیست. «57» امّا آنها که ایمان آوردند، و اعمال صالح انجام دادند، خداوند پاداش آنان را به طور کامل خواهد داد؛ و خداوند، ستمکاران را دوست نمی دارد.) «58» اینها را که بر تو می خوانیم، از نشانه ها[ی حقّانیّت تو] است، و یادآوری حکیمانه است. «59» مَثَل عیسی در نزد خدا، همچون آدم است؛ که او را از خاک آفرید، و سپس به او فرمود: (موجود باش!) او هم فوراً موجود شد. [بنابر این، ولادت مسیح بدون پدر، هرگز دلیل بر الوهیّت او نیست.] «60» اینها حقیقتی است از جانب پروردگار تو؛ بنابر این، از تردید کنندگان مباش! «61» هرگاه بعد از علم و دانشی که [در باره مسیح] به تو رسیده، [باز] کسانی با تو به محاجّه و ستیز برخیزند، به آنها بگو: (بیایید ما فرزندان خود را دعوت کنیم، شما هم فرزندان خود را؛ ما زنان خویش را دعوت نماییم، شما هم زنان خود را؛ ما از نفوس خود دعوت کنیم، شما هم از نفوس خود؛ آنگاه مباهله کنیم؛ و لعنت خدا را بر دروغگویان قرار دهیم. «62» این همان سرگذشتِ واقعی [مسیح] است. [و ادعاهایی همچون الوهیّت او،

یا فرزند خدا بودنش، بی اساس است.] و هیچ معبودی، جز خداوند یگانه نیست؛ و خداوند توانا و حکیم است. «63» اگر [با این همه شواهد روشن، باز هم از پذیرش حق] روی گردانند، [بدان که طالب حق نیستند؛ و] خداوند از مفسده جویان، آگاه است. «64» بگو: (ای اهل کتاب! بیایید به سوی سخنی که میان ما و شما یکسان است؛ که جز خداوند یگانه را نپرستیم و چیزی را همتای او قرار ندهیم؛ و بعضی از ما، بعضی دیگر را - غیر از خدای یگانه - به خدایی نپذیرد.) هرگاه [از این دعوت،] سرباز زنند، بگویید: (گواه باشید که ما مسلمانیم!) «65» ای اهل کتاب! چرا درباره ابراهیم، گفتگو و نزاع می کنید [و هر کدام، او را پیرو آیین خودتان معرفی می نمایید]؟! در حالی که تورات و انجیل، بعد از او نازل شده است! آیا اندیشه نمی کنید؟! «66» شما کسانی هستید که درباره آنچه نسبت به آن آگاه بودید، گفتگو و ستیز کردید؛ چرا درباره آنچه آگاه نیستید، گفتگو می کنید؟! و خدا می داند، و شما نمی دانید. «67» ابراهیم نه یهودی بود و نه نصرانی؛ بلکه موحّدی خالص و مسلمان بود؛ و هرگز از مشرکان نبود. «68» سزاوارترین مردم به ابراهیم، آنها هستند که از او پیروی کردند، و [در زمان و عصر او، به مکتب او وفادار بودند؛ همچنین] این پیامبر و کسانی که [به او] ایمان آورده اند [از همه سزاوارترند]؛ و خداوند، ولی و سرپرست مؤمنان است. «69» جمعی از اهل کتاب [از یهود]، دوست داشتند [و آرزو می کردند] شما را گمراه کنند؛ [امّا آنها باید بدانند که نمی توانند شما را گمراه سازند،

] آنها گمراه نمی کنند مگر خودشان را، و نمی فهمند! «70» ای اهل کتاب! چرا به آیات خدا کافر می شوید، در حالی که [به درستی آن] گواهی می دهید؟! «71» ای اهل کتاب! چرا حق را با باطل [می آمیزید و] مشتبه می کنید [تا دیگران نفهمند و گمراه شوند]، و حقیقت را پوشیده می دارید در حالی که می دانید؟! «72» و جمعی از اهل کتاب [از یهود] گفتند: ([بروید در ظاهر] به آنچه بر مؤمنان نازل شده، در آغاز روز ایمان بیاورید؛ و در پایان روز، کافر شوید [و باز گردید]! شاید آنها [از آیین خود] بازگردند! [زیرا شما را، اهل کتاب و آگاه از بشارات آسمانی پیشین می دانند؛ و این توطئه کافی است که آنها را متزلزل سازد]. «73» و جز به کسی که از آیین شما پیروی می کند، [واقعاً] ایمان نیاورید!) بگو: (هدایت، هدایت الهی است! [و این توطئه شما، در برابر آن بی اثر است]) ! [سپس اضافه کردند: (تصور نکنید] به کسی همانند شما [کتاب آسمانی] داده می شود، یا اینکه می توانند در پیشگاه پروردگارتان، با شما بحث و گفتگو کنند، [بلکه نبوّت و منطق، هر دو نزد شماست!]) بگو: (فضل [و موهبت نبوّت و عقل و منطق، در انحصار کسی نیست؛ بلکه] به دست خداست؛ و به هر کس بخواهد [و شایسته بداند،] می دهد؛ و خداوند، واسع [= دارای مواهب گسترده] و آگاه [از موارد شایسته آن] است. «74» هر کس را بخواهد، ویژه رحمت خود می کند؛ و خداوند، دارای مواهب عظیم است.) «75» و در میان اهل کتاب، کسانی هستند که اگر ثروت زیادی به رسم امانت به آنها بسپاری، به تو باز می گردانند؛

و کسانی هستند که اگر یک دینار هم به آنان بسپاری، به تو باز نمی گردانند؛ مگر تا زمانی که بالای سر آنها ایستاده [و بر آنها مسلّط] باشی! این به خاطر آن است که می گویند: (ما در برابر امّیّین [= غیر یهود]، مسؤول نیستیم.) و بر خدا دروغ می بندند؛ در حالی که می دانند [این سخن دروغ است]. «76» آری، کسی که به پیمان خود وفا کند و پرهیزگاری پیشه نماید، [خدا او را دوست می دارد؛ زیرا] خداوند پرهیزگاران را دوست دارد. «77» کسانی که پیمان الهی و سوگندهای خود [به نام مقدس او] را به بهای ناچیزی می فروشند، آنها بهره ای در آخرت نخواهند داشت؛ و خداوند با آنها سخن نمی گوید و به آنان در قیامت نمی نگرد و آنها را [از گناه] پاک نمی سازد؛ و عذاب دردناکی برای آنهاست. «78» در میان آنها [= یهود] کسانی هستند که به هنگام تلاوت کتاب [خدا]، زبان خود را چنان می گردانند که گمان کنید [آنچه را می خوانند،] از کتاب [خدا] است؛ در حالی که از کتاب [خدا] نیست! [و با صراحت] می گویند: (آن از طرف خداست!) با اینکه از طرف خدا نیست، و به خدا دروغ می بندند در حالی که می دانند! «79» برای هیچ بشری سزاوار نیست که خداوند، کتاب آسمانی و حکم و نبوّت به او دهد سپس او به مردم بگوید: (غیر از خدا، مرا پرستش کنید!) بلکه [سزاوار مقام او، این است که بگوید:] مردمی الهی باشید، آن گونه که کتاب خدا را می آموختید و درس می خواندید! [و غیر از خدا را پرستش نکنید!] «80» و نه اینکه به شما دستور دهد که فرشتگان و پیامبران

را، پروردگار خود انتخاب کنید. آیا شما را، پس از آنکه مسلمان شدید، به کفر دعوت می کند؟! «81» و [به خاطر بیاورید] هنگامی را که خداوند، از پیامبران [و پیروان آنها]، پیمان مؤکّد گرفت، که هرگاه کتاب و دانش به شما دادم، سپس پیامبری به سوی شما آمد که آنچه را با شماست تصدیق می کند، به او ایمان بیاورید و او را یاری کنید! سپس [خداوند] به آنها گفت: (آیا به این موضوع، اقرار دارید؟ و بر آن، پیمان مؤکّد بستید؟) گفتند: ([آری] اقرار داریم!) [خداوند به آنها] گفت: (پس گواه باشید! و من نیز با شما از گواهانم.) «82» پس کسی که بعد از این [پیمان محکم]، روی گرداند، فاسق است. «83» آیا آنها غیر از آیین خدا می طلبند؟! [آیین او همین اسلام است؛] و تمام کسانی که در آسمانها و زمین هستند، از روی اختیار یا از روی اجبار، در برابرِ [فرمان] او تسلیمند، و همه به سوی او بازگردانده می شوند. «84» بگو: (به خدا ایمان آوردیم؛ و [همچنین] به آنچه بر ما و بر ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب و اسباط نازل گردیده؛ و آنچه به موسی و عیسی و [دیگر] پیامبران، از طرف پروردگارشان داده شده است؛ ما در میان هیچ یک از آنان فرقی نمی گذاریم؛ و در برابرِ [فرمان] او تسلیم هستیم.) «85» و هر کس جز اسلام [و تسلیم در برابر فرمان حق،] آیینی برای خود انتخاب کند، از او پذیرفته نخواهد شد؛ و او در آخرت، از زیانکاران است. «86» چگونه خداوند جمعیّتی را هدایت می کند که بعد از ایمان و گواهی به حقّانیّت

رسول و آمدن نشانه های روشن برای آنها، کافر شدند؟! و خدا، جمعیّت ستمکاران را هدایت نخواهد کرد! «87» کیفر آنها، این است که لعن [و طرد] خداوند و فرشتگان و مردم همگی بر آنهاست. «88» همواره در این لعن [و طرد و نفرین] می مانند؛ مجازاتشان تخفیف نمی یابد؛ و به آنها مهلت داده نمی شود. «89» مگر کسانی که پس از آن، توبه کنند و اصلاح نمایند؛ [و در مقام جبران گناهان گذشته برآیند، که توبه آنها پذیرفته خواهد شد؛] زیرا خداوند، آمرزنده و بخشنده است. «90» کسانی که پس از ایمان کافر شدند و سپس بر کفر [خود] افزودند، [و در این راه اصرار ورزیدند،] هیچ گاه توبه آنان، [که از روی ناچاری یا در آستانه مرگ صورت می گیرد،] قبول نمی شود؛ و آنها گمراهان [واقعی]اند [چرا که هم راه خدا را گم کرده اند، و هم راه توبه را!]. «91» کسانی که کافر شدند و در حال کفر از دنیا رفتند، اگر چه روی زمین پر از طلا باشد، و آن را به عنوان فدیه [و کفّاره اعمال بد خویش] بپردازند، هرگز از هیچ یک آنها قبول نخواهد شد؛ و برای آنان، مجازاتِ دردناک است؛ و یاورانی ندارند. «92» هرگز به [حقیقت] نیکوکاری نمی رسید مگر اینکه از آنچه دوست می دارید، [در راه خدا] انفاق کنید؛ و آنچه انفاق می کنید، خداوند از آن آگاه است. «93» همه غذاها[ی پاک] بر بنی اسرائیل حلال بود، جز آنچه اسرائیل [یعقوب]، پیش از نزول تورات، بر خود تحریم کرده بود؛ [مانند گوشت شتر که برای او ضرر داشت.] بگو: (اگر راست می گویید تورات را بیاورید و بخوانید! [این نسبتهایی

که به پیامبران پیشین می دهید، حتّی در تورات تحریف شده شما نیست!]) «94» بنا بر این، آنها که بعد از این به خدا دروغ می بندند، ستمگرند! [زیرا از روی علم و عمد چنین می کنند]. «95» بگو: (خدا راست گفته [و اینها در آیین پاک ابراهیم نبوده] است. بنا بر این، از آیین ابراهیم پیروی کنید، که به حق گرایش داشت، و از مشرکان نبود!) «96» نخستین خانه ای که برای مردم [و نیایش خداوند] قرار داده شد، همان است که در سرزمین مکّه است، که پر برکت، و مایه هدایت جهانیان است. «97» در آن، نشانه های روشن، [از جمله] مقام ابراهیم است؛ و هر کس داخل آن [= خانه خدا] شود؛ در امان خواهد بود، و برای خدا بر مردم است که آهنگ خانه [او] کنند، آنها که توانایی رفتن به سوی آن دارند. و هر کس کفر ورزد [و حج را ترک کند، به خود زیان رسانده]، خداوند از همه جهانیان، بی نیاز است. «98» بگو: (ای اهل کتاب! چرا به آیات خدا کفر می ورزید؟! و خدا گواه است بر اعمالی که انجام می دهید!) «99» بگو: (ای اهل کتاب! چرا افرادی را که ایمان آورده اند، از راه خدا بازمی دارید، و می خواهید این راه را کج سازید؟! در حالی که شما [به درستی این راه] گواه هستید؛ و خداوند از آنچه انجام می دهید، غافل نیست!) «100» ای کسانی که ایمان آورده اید! اگر از گروهی از اهل کتاب، [که کارشان نفاق افکنی و شعله ور ساختنِ آتش کینه و عداوت است] اطاعت کنید، شما را پس از ایمان، به کفر بازمی گردانند. «101» و چگونه ممکن است شما کافر شوید،

با اینکه [در دامان وحی قرار گرفته اید، و] آیات خدا بر شما خوانده می شود، و پیامبر او در میان شماست؟! [بنابر این، به خدا تمسّک جویید!] و هر کس به خدا تمسّک جوید، به راهی راست، هدایت شده است. «102» ای کسانی که ایمان آورده اید! آن گونه که حق تقوا و پرهیزکاری است، از خدا بپرهیزید! و از دنیا نروید، مگر اینکه مسلمان باشید! [باید گوهر ایمان را تا پایان عمر، حفظ کنید!] «103» و همگی به ریسمان خدا [= قرآن و اسلام، و هرگونه وسیله وحدت]، چنگ زنید، و پراکنده نشوید! و نعمت [بزرگِ] خدا را بر خود، به یاد آرید که چگونه دشمن یکدیگر بودید، و او میان دلهای شما، الفت ایجاد کرد، و به برکتِ نعمتِ او، برادر شدید! و شما بر لبِ حفره ای از آتش بودید، خدا شما را از آن نجات داد؛ این چنین، خداوند آیات خود را برای شما آشکار می سازد؛ شاید پذیرای هدایت شوید. «104» باید از میان شما، جمعی دعوت به نیکی، و امر به معروف و نهی از منکر کنند! و آنها همان رستگارانند. «105» و مانند کسانی نباشید که پراکنده شدند و اختلاف کردند؛ [آن هم] پس از آنکه نشانه های روشن [پروردگار] به آنان رسید! و آنها عذاب عظیمی دارند. «106» [آن عذاب عظیم] روزی خواهد بود که چهره هائی سفید، و چهره هائی سیاه می گردد، اما آنها که صورتهایشان سیاه شده، [به آنها گفته می شود:] آیا بعد از ایمان، و [اخوّت و برادری در سایه آن،] کافر شدید؟! پس بچشید عذاب را، به سبب آنچه کفر می ورزیدید! «107» و امّا آنها که چهره هایشان سفید شده،

در رحمت خداوند خواهند بود؛ و جاودانه در آن می مانند. «108» اینها آیات خداست؛ که بحق بر تو می خوانیم. و خداوند [هیچ گاه] ستمی برای [احدی از] جهانیان نمی خواهد. «109» و [چگونه ممکن است خدا ستم کند؟! در حالی که] آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، مال اوست؛ و همه کارها، به سوی او باز می گردد [و به فرمان اوست.] «110» شما بهترین امتی بودید که به سود انسانها آفریده شده اند؛ [چه اینکه] امر به معروف و نهی از منکر می کنید و به خدا ایمان دارید. و اگر اهل کتاب، [به چنین برنامه و آیین درخشانی،] ایمان آورند، برای آنها بهتر است! [ولی تنها] عده کمی از آنها با ایمانند، و بیشتر آنها فاسقند، [و خارج از اطاعت پروردگار] «111» آنها [= اهل کتاب، مخصوصا) یهود] هرگز نمی توانند به شما زیان برسانند، جز آزارهای مختصر؛ و اگر با شما پیکار کنند، به شما پشت خواهند کرد [و شکست می خورند؛ سپس کسی آنها را یاری نمی کند. «112» هر جا یافت شوند، مهر ذلت بر آنان خورده است؛ مگر با ارتباط به خدا، [و تجدید نظر در روش ناپسند خود،] و [یا] با ارتباط به مردم [و وابستگی به این و آن]؛ و به خشم خدا، گرفتار شده اند؛ و مهر بیچارگی بر آنها زده شده؛ چرا که آنها به آیات خدا، کفر می ورزیدند و پیامبران را بناحق می کشتند. اینها به خاطر آن است که گناه کردند؛ و [به حقوق دیگران،] تجاوز می نمودند. «113» آنها همه یکسان نیستند؛ از اهل کتاب، جمعیّتی هستند که [به حق و ایمان] قیام می کنند؛ و پیوسته در

اوقات شب، آیات خدا را می خوانند؛ در حالی که سجده می نمایند. «114» به خدا و روز دیگر ایمان می آورند؛ امر به معروف و نهی از منکر می کنند؛ و در انجام کارهای نیک، پیشی می گیرند؛ و آنها از صالحانند. «115» و آنچه از اعمال نیک انجام دهند، هرگز کفران نخواهد شد! [و پاداش شایسته آن را می بینند.] و خدا از پرهیزکاران، آگاه است. «116» کسانی که کافر شدند، هرگز نمی توانند در پناه اموال و فرزندانشان، از مجازات خدا در امان بمانند! آنها اصحاب دوزخند؛ و جاودانه در آن خواهند ماند. «117» آنچه آنها در این زندگی پست دنیوی انفاق می کنند، همانند باد سوزانی است که به زراعت قومی که بر خود ستم کرده [و در غیر محل و وقت مناسب، کشت نموده اند]، بوزد؛ و آن را نابود سازد. خدا به آنها ستم نکرده؛ بلکه آنها، خودشان به خویشتن ستم می کنند. «118» ای کسانی که ایمان آورده اید! محرم اسراری از غیر خود، انتخاب نکنید! آنها از هرگونه شرّ و فسادی در باره شما، کوتاهی نمی کنند. آنها دوست دارند شما در رنج و زحمت باشید. [نشانه های] دشمنی از دهان [و کلام]شان آشکار شده؛ و آنچه در دلهایشان پنهان می دارند، از آن مهمتر است. ما آیات [و راه های پیشگیری از شرّ آنها] را برای شما بیان کردیم اگر اندیشه کنید! «119» شما کسانی هستید که آنها را دوست می دارید؛ امّا آنها شما را دوست ندارند! در حالی که شما به همه کتابهای آسمانی ایمان دارید [و آنها به کتاب آسمانی شما ایمان ندارند]. هنگامی که شما را ملاقات می کنند، [به دروغ] می گویند: (ایمان آورده ایم!) امّا هنگامی که تنها می شوند،

از شدّت خشم بر شما، سر انگشتان خود را به دندان می گزند! بگو: (با همین خشمی که دارید بمیرید! خدا از [اسرار] درون سینه ها آگاه است.) «120» اگر نیکی به شما برسد، آنها را ناراحت می کند؛ و اگر حادثه ناگواری برای شما رخ دهد، خوشحال می شوند. [امّا] اگر [در برابرشان] استقامت و پرهیزگاری پیشه کنید، نقشه های [خائنانه] آنان، به شما زیانی نمی رساند؛ خداوند به آنچه انجام می دهند، احاطه دارد. «121» و [به یاد آور] زمانی را که صبحگاهان، از میان خانواده خود، جهت انتخاب اردوگاه جنگ برای مؤمنان، بیرون رفتی! و خداوند، شنوا و داناست [گفتگوهای مختلفی را که درباره طرح جنگ گفته می شد، می شنید؛ و اندیشه هایی را که بعضی در سر می پروراندند، می دانست]. «122» [و نیز به یاد آور] زمانی را که دو طایفه از شما تصمیم گرفتند سستی نشان دهند [و از وسط راه بازگردند]؛ و خداوند پشتیبان آنها بود [و به آنها کمک کرد که از این فکر بازگردند]؛ و افراد باایمان، باید تنها بر خدا توکّل کنند! «123» خداوند شما را در (بدر) یاری کرد [و بر دشمنان خطرناک، پیروز ساخت]؛ در حالی که شما [نسبت به آنها]، ناتوان بودید. پس، از خدا بپرهیزید [و در برابر دشمن، مخالفتِ فرمانِ پیامبر نکنید]، تا شکر نعمت او را به جا آورده باشید! «124» در آن هنگام که تو به مؤمنان می گفتی: (آیا کافی نیست که پروردگارتان، شما را به سه هزار نفر از فرشتگان، که از آسمان فرود می آیند، یاری کند؟!) «125» آری، [امروز هم] اگر استقامت و تقوا پیشه کنید، و دشمن به همین زودی به سراغ شما بیاید، خداوند شما

را به پنج هراز نفر از فرشتگان، که نشانه هایی با خود دارند، مدد خواهد داد! «126» ولی اینها را خداوند فقط بشارت، و برای اطمینان خاطر شما قرار داده؛ وگرنه، پیروزی تنها از جانب خداوند توانای حکیم است! «127» [این وعده را که خدا به شما داده،] برای این است که قسمتی از پیکر لشکر کافران را قطع کند؛ یا آنها را با ذلّت برگرداند؛ تا مأیوس و ناامید، [به وطن خود] بازگردند. «128» هیچ گونه اختیاری [در باره عفو کافران، یا مؤمنان فراری از جنگ،] برای تو نیست؛ مگر اینکه [خدا] بخواهد آنها را ببخشد، یا مجازات کند؛ زیرا آنها ستمگرند. «129» و آنچه در آسمانها و زمین است، از آن خداست. هر کس را بخواهد [و شایسته بداند]، می بخشد؛ و هر کس را بخواهد، مجازات می کند؛ و خداوند آمرزنده مهربان است. «130» ای کسانی که ایمان آورده اید! ربا [و سود پول] را چند برابر نخورید! از خدا بپرهیزید، تا رستگار شوید! «131» و از آتشی بپرهیزید که برای کافران آماده شده است! «132» و خدا و پیامبر را اطاعت کنید، تا مشمول رحمت شوید! «133» و شتاب کنید برای رسیدن به آمرزش پروردگارتان؛ و بهشتی که وسعت آن، آسمانها و زمین است؛ و برای پرهیزگاران آماده شده است. «134» همانها که در توانگری و تنگدستی، انفاق می کنند؛ و خشم خود را فرو می برند؛ و از خطای مردم در می گذرند؛ و خدا نیکوکاران را دوست دارد. «135» و آنها که وقتی مرتکب عمل زشتی شوند، یا به خود ستم کنند، به یاد خدا می افتند؛ و برای گناهان خود، طلب آمرزش می کنند - و

کیست جز خدا که گناهان را ببخشد؟ - و بر گناه، اصرار نمی ورزند، با اینکه می دانند. «136» آنها پاداششان آمرزش پروردگار، و بهشتهایی است که از زیر درختانش، نهرها جاری است؛ جاودانه در آن میمانند؛ چه نیکو است پاداش اهل عمل! «137» پیش از شما، سنّت هایی وجود داشت؛ [و هر قوم، طبق اعمال و صفات خود، سرنوشتهایی داشتند؛ که شما نیز، همانند آن را دارید.] پس در روی زمین، گردش کنید و ببینید سرانجام تکذیب کنندگان [آیات خدا] چگونه بود؟! «138» این، بیانی است برای عموم مردم؛ و هدایت و اندرزی است برای پرهیزگاران! «139» و سست نشوید! و غمگین نگردید! و شما برترید اگر ایمان داشته باشید! «140» اگر [در میدان احد،] به شما جراحتی رسید [و ضربه ای وارد شد]، به آن جمعیّت نیز [در میدان بدر]، جراحتی همانند آن وارد گردید. و ما این روزها[ی پیروزی و شکست] را در میان مردم می گردانیم؛ [- و این خاصیّت زندگی دنیاست -] تا خدا، افرادی را که ایمان آورده اند، بداند [و شناخته شوند]؛ و خداوند از میان شما، شاهدانی بگیرد. و خدا ظالمان را دوست نمی دارد. «141» و تا خداوند، افراد باایمان را خالص گرداند [و ورزیده شوند]؛ و کافران را به تدریج نابود سازد. «142» آیا چنین پنداشتید که [تنها با ادّعای ایمان] وارد بهشت خواهید شد، در حالی که خداوند هنوز مجاهدان از شما و صابران را مشخصّ نساخته است؟! «143» و شما مرگ [و شهادت در راه خدا] را، پیش از آنکه با آن روبه رو شوید، آرزو می کردید؛ سپس آن را با چشم خود دیدید، در حالی که به آن نگاه

می کردید [و حاضر نبودید به آن تن در دهید! چقدر میان گفتار و کردار شما فاصله است؟!] «144» محمد [ص] فقط فرستاده خداست؛ و پیش از او، فرستادگان دیگری نیز بودند؛ آیا اگر او بمیرد و یا کشته شود، شما به عقب بر می گردید؟ [و اسلام را رها کرده به دوران جاهلیّت و کفر بازگشت خواهید نمود؟] و هر کس به عقب باز گردد، هرگز به خدا ضرری نمی زند؛ و خداوند به زودی شاکران [و استقامت کنندگان] را پاداش خواهد داد. «145» هیچ کس، جز به فرمان خدا، نمی میرد؛ سرنوشتی است تعیین شده؛ [بنابر این، مرگ پیامبر یا دیگران، یک سنّت الهی است.] هر کس پاداش دنیا را بخواهد [و در زندگی خود، در این راه گام بردارد،] چیزی از آن به او خواهیم داد؛ و هر کس پاداش آخرت را بخواهد، از آن به او می دهیم؛ و به زودی سپاسگزاران را پاداش خواهیم داد. «146» چه بسیار پیامبرانی که مردان الهی فراوانی به همراه آنان جنگ کردند! آنها هیچ گاه در برابر آنچه در راه خدا به آنان می رسید، سست و ناتوان نشدند [و تن به تسلیم ندادند]؛ و خداوند استقامت کنندگان را دوست دارد. «147» سخنشان تنها این بود که: (پروردگارا! گناهان ما را ببخش! و از تندرویهای ما در کارها، چشم پوشی کن! قدمهای ما را استوار بدار! و ما را بر جمعیّت کافران، پیروز گردان! «148» از این رو خداوند پاداش این جهان، و پاداش نیک آن جهان را به آنها داد؛ و خداوند نیکوکاران را دوست می دارد. «149» ای کسانی که ایمان آورده اید! اگر از کسانی که کافر شده اند اطاعت کنید، شما

را به گذشته هایتان بازمی گردانند؛ و سرانجام، زیانکار خواهید شد. «150» [آنها تکیه گاه شما نیستند،] بلکه ولی و سرپرست شما، خداست؛ و او بهترین یاوران است. «151» به زودی در دلهای کافران، به خاطر اینکه بدون دلیل، چیزهایی را برای خدا همتا قرار دادند، رعب و ترس می افکنیم؛ و جایگاه آنها، آتش است؛ و چه بد جایگاهی است جایگاه ستمکاران! «152» خداوند، وعده خود را به شما، [در باره پیروزی بر دشمن در احد،] تحقق بخشید؛ در آن هنگام [که در آغاز جنگ،] دشمنان را به فرمان او، به قتل می رساندید؛ [و این پیروزی ادامه داشت] تا اینکه سست شدید؛ و [بر سر رهاکردن سنگرها،] در کار خود به نزاع پرداختید؛ و بعد از آن که آنچه را دوست می داشتید [از غلبه بر دشمن] به شما نشان داد، نافرمانی کردید. بعضی از شما، خواهان دنیا بودند؛ و بعضی خواهان آخرت. سپس خداوند شما را از آنان منصرف ساخت؛ [و پیروزی شما به شکست انجامید؛] تا شما را آزمایش کند. و او شما را بخشید؛ و خداوند نسبت به مؤمنان، فضل و بخشش دارد. «153» [به خاطر بیاورید] هنگامی را که از کوه بالا میرفتید؛ و جمعی در وسط بیابان پراکنده شدند؛ و از شدت وحشت،] به عقب ماندگان نگاه نمی کردید، و پیامبر از پشت سر، شما را صدا می زد. سپس اندوه ها را یکی پس از دیگری به شما جزا داد؛ این به خاطر آن بود که دیگر برای از دست رفتن [غنایم جنگی] غمگین نشوید، و نه به خاطر مصیبت هایی که بر شما وارد می گردد. و خداوند از آنچه انجام

می دهید، آگاه است. «154» سپس بدنبال این غم و اندوه، آرامشی بر شما فرستاد. این آرامش، به صورت خواب سبکی بود که [در شب بعد از حادثه احد،] گروهی از شما را فرا گرفت؛ اما گروه دیگری در فکر جان خویش بودند؛ [و خواب به چشمانشان نرفت.] آنها گمانهای نادرستی - همچون گمانهای دوران جاهلیت - درباره خدا داشتند؛ و می گفتند: (آیا چیزی از پیروزی نصیب ما می شود؟!) بگو: (همه کارها [و پیروزیها] به دست خداست!) آنها در دل خود، چیزی را پنهان می دارند که برای تو آشکار نمی سازند؛ می گویند: (اگر ما سهمی از پیروزی داشتیم، در این جا کشته نمی شدیم!) بگو: (اگر هم در خانه های خود بودید، آنهایی که کشته شدن بر آنها مقرر شده بود، قطعاً به سوی آرامگاه های خود، بیرون می آمدند [و آنها را به قتل می رساندند]. و اینها برای این است که خداوند، آنچه در سینه هایتان پنهان دارید، بیازماید؛ و آنچه را در دلهای شما [از ایمان] است، خالص گرداند؛ و خداوند از آنچه در درون سینه هاست، با خبر است. «155» کسانی که در روز روبرو شدن دو جمعیت با یکدیگر [در جنگ احد]، فرار کردند، شیطان آنها را بر اثر بعضی از گناهانی که مرتکب شده بودند، به لغزش انداخت؛ و خداوند آنها را بخشید. خداوند، آمرزنده و بردبار است. «156» ای کسانی که ایمان آورده اید! همانند کافران نباشید که چون برادرانشان به مسافرتی می روند، یا در جنگ شرکت می کنند [و از دنیا می روند و یا کشته می شوند]، می گویند: (اگر آنها نزد ما بودند، نمی مردند و کشته نمی شدند!) [شما از این گونه سخنان نگویید،] تا خدا این حسرت

را بر دل آنها [= کافران] بگذارد. خداوند، زنده می کند و می میراند؛ [و زندگی و مرگ، به دست اوست؛] و خدا به آنچه انجام می دهید، بیناست. «157» اگر هم در راه خدا کشته شوید یا بمیرید، [زیان نکرده اید؛ زیرا] آمرزش و رحمت خدا، از تمام آنچه آنها [در طول عمر خود،] جمع آوری میکنند، بهتر است! «158» و اگر بمیرید یا کشته شوید، به سوی خدا محشور می شوید. [بنابراین، فانی نمی شوید که از فنا، وحشت داشته باشید.] «159» به [برکت] رحمت الهی، در برابر آنان [= مردم] نرم [و مهربان] شدی! و اگر خشن و سنگدل بودی، از اطراف تو، پراکنده می شدند. پس آنها را ببخش و برای آنها آمرزش بطلب! و در کارها، با آنان مشورت کن! اما هنگامی که تصمیم گرفتی، [قاطع باش! و] بر خدا توکل کن! زیرا خداوند متوکلان را دوست دارد. «160» اگر خداوند شما را یاری کند، هیچ کس بر شما پیروز نخواهد شد! و اگر دست از یاری شما بردارد، کیست که بعد از او، شما را یاری کند؟! و مؤمنان، تنها بر خداوند باید توکل کنند! «161» [گمان کردید ممکن است پیامبر به شما خیانت کند؟! در حالی که] ممکن نیست هیچ پیامبری خیانت کند! و هر کس خیانت کند، روز رستاخیز، آنچه را در آن خیانت کرده، با خود [به صحنه محشر] می آورد؛ سپس به هر کس، آنچه را فراهم کرده [و انجام داده است]، به طور کامل داده می شود؛ و [به همین دلیل] به آنها ستم نخواهد شد [چرا که محصول اعمال خود را خواهند دید]. «162» آیا کسی که از رضای خدا

پیروی کرده، همانند کسی است که به خشم و غضب خدا بازگشته؟! و جایگاه او جهنم، و پایان کار او بسیار بد است. «163» هر یک از آنان، درجه و مقامی در پیشگاه خدا دارند؛ و خداوند به آنچه انجام می دهند، بیناست. «164» خداوند بر مؤمنان منت نهاد [= نعمت بزرگی بخشید] هنگامی که در میان آنها، پیامبری از خودشان برانگیخت؛ که آیات او را بر آنها بخواند، و آنها را پاک کند و کتاب و حکمت بیاموزد؛ هر چند پیش از آن، در گمراهی آشکاری بودند. «165» آیا هنگامی که مصیبتی [در میدان جنک احد] به شما رسید، در حالی که دو برابر آن را [در میدان جنگ بدر بر دشمن] وارد ساخته بودید، گفتید: (این مصیبت از کجاست؟!) بگو: (از ناحیه خود شماست [که در میدان جنگ احد، با دستور پیامبر مخالفت کردید]! خداوند بر هر چیزی قادر است. [و چنانچه روش خود را اصلاح کنید، در آینده شما را پیروز می کند.]) «166» و آنچه [در روز احد،] در روزی که دو دسته [= مؤمنان و کافران] با هم نبرد کردند به شما رسید، به فرمان خدا [و طبق سنت الهی] بود؛ و برای این بود که مؤمنان را مشخص کند. «167» و نیز برای این بود که منافقان شناخته شوند؛ آنهایی که به ایشان گفته شد: (بیایید در راه خدا نبرد کنید! یا [حداقل] از حریم خود، دفاع نمایید!) گفتند: (اگر می دانستیم جنگی روی خواهد داد، از شما پیروی می کردیم. [اما می دانیم جنگی نمی شود.]) آنها در آن هنگام، به کفر نزدیکتر بودند تا به ایمان؛ به زبان خود چیزی می گویند که

در دلهايشان نيست! و خداوند از آنچه كتمان مى كنند، آگاهتر است. «168» [منافقان] آنها هستند كه به برادران خود - در حالى كه از حمايت آنها دست كشيده بودند - گفتند: (اگر آنها از ما پيروى مى كردند، كشته نمى شدند!) بگو: ([مگر شما مى توانيد مرگ افراد را پيش بينى كنيد؟!] پس مرگ را از خودتان دور سازيد اگر راست مى گوييد!) «169» [اى پيامبر!] هرگز گمان مبر كسانى كه در راه خدا كشته شدند، مردگانند! بلكه آنان زنده اند، و نزد پروردگارشان روزى داده مى شوند. «170» آنها به خاطر نعمتهاى فراوانى كه خداوند از فضل خود به ايشان بخشيده است، خوشحالند؛ و به خاطر كسانى كه هنوز به آنها ملحق نشده اند [= مجاهدان و شهيدان آينده]، خوشوقتند؛ [زيرا مقامات برجسته آنها را در آن جهان مى بينند؛ و مى دانند] كه نه ترسى بر آنهاست، و نه غمى خواهند داشت. «171» و از نعمت خدا و فضل او [نسبت به خودشان نيز] مسرورند؛ و [مى بينند كه] خداوند، پاداش مؤمنان را ضايع نمى كند؛ [نه پاداش شهيدان، و نه پاداش مجاهدانى كه شهيد نشدند]. «172» آنها كه دعوت خدا و پيامبر [ص] را، پس از آن همه جراحاتى كه به ايشان رسيد، اجابت كردند؛ [و هنوز زخمهاى ميدان احد التيام نيافته بود، به سوى ميدان (حمراء الاسد) حركت نمودند؛] براى كسانى از آنها، كه نيكى كردند و تقوا پيش گرفتند، پاداش بزرگى است. «173» اينها كسانى بودند كه [بعضى از] مردم، به آنان گفتند: (مردم [= لشكر دشمن] براى [حمله به] شما اجتماع كرده اند؛ از آنها بترسيد!) اما اين سخن، بر ايمانشان افزود؛ و گفتند: (خدا ما را كافى است؛ و او

بهترین حامی ماست.) «174» به همین جهت، آنها [از این میدان،] با نعمت و فضل پروردگارشان، بازگشتند؛ در حالی که هیچ ناراحتی به آنان نرسید؛ و از رضای خدا، پیروی کردند؛ و خداوند دارای فضل و بخشش بزرگی است. «175» این فقط شیطان است که پیروان خود را [با سخنان و شایعات بی اساس،] می ترساند. از آنها نترسید! و تنها از من بترسید اگر ایمان دارید! «176» کسانی که در راه کفر، شتاب میکنند، تو را غمگین نسازند! به یقین، آنها هرگز زیانی به خداوند نمی رسانند. [به علاوه] خدا می خواهد [آنها را به حال خودشان واگذارد؛ و در نتیجه،] بهره ای برای آنها در آخرت قرار ندهد. و برای آنها مجازات بزرگی است! «177» [آری،] کسانی که ایمان را دادند و کفر را خریداری کردند، هرگز به خدا زیانی نمی رسانند؛ و برای آنها، مجازات دردناکی است! «178» آنها که کافر شدند، [و راه طغیان پیش گرفتند،] تصور نکنند اگر به آنان مهلت می دهیم، به سودشان است! ما به آنان مهلت می دهیم فقط برای اینکه بر گناهان خود بیفزایند؛ و برای آنها، عذاب خوار کننده ای [آماده شده] است! «179» چنین نبود که خداوند، مؤمنان را به همان گونه که شما هستید واگذارد؛ مگر آنکه ناپاک را از پاک جدا سازد. و نیز چنین نبود که خداوند شما را از اسرار غیب، آگاه کند [تا مؤمنان و منافقان را از این راه بشناسید؛ این بر خلاف سنت الهی است؛] ولی خداوند از میان رسولان خود، هر کس را بخواهد بر می گزیند؛ [و قسمتی از اسرار نهان را که برای مقام رهبری او لازم

است، در اختیار او می گذارد.] پس [اکنون که این جهان، بوته آزمایش پاک و ناپاک است،] به خدا و رسولان او ایمان بیاورید! و اگر ایمان بیاورید و تقوا پیشه کنید، پاداش بزرگی برای شماست. «180» کسانی که بخل می ورزند، و آنچه را خدا از فضل خویش به آنان داده، انفاق نمی کنند، گمان نکنند این کار به سود آنها است؛ بلکه برای آنها شر است؛ به زودی در روز قیامت، آنچه را نسبت به آن بخل ورزیدند، همانند طوقی به گردنشان می افکنند. و میراث آسمانها و زمین، از آن خداست؛ و خداوند، از آنچه انجام می دهید، آگاه است. «181» خداوند، سخن آنها را که گفتند: (خدا فقیر است، و ما بی نیازیم)، شنید! به زودی آنچه را گفتند، خواهیم نوشت؛ و [همچنین] کشتن پیامبران را بناحق [می نویسیم]؛ و به آنها می گوییم: (بچشید عذاب سوزان را [در برابر کارهایتان!]) «182» این به خاطر چیزی است که دستهای شما از پیش فرستاده [و نتیجه کار شماست] و به خاطر آن است که خداوند، به بندگان [خود]، ستم نمی کند. «183» [اینها] همان کسانی [هستند] که گفتند: (خداوند از ما پیمان گرفته که به هیچ پیامبری ایمان نیاوریم تا [این معجزه را انجام دهد:] یک قربانی بیاورد، که آتش [= صاعقه آسمانی] آن را بخورد!) بگو: (پیامبرانی پیش از من، برای شما آمدند؛ و دلایل روشن، و آنچه را گفتید آوردند؛ پس چرا آنها را به قتل رساندید اگر راست می گویید؟!) «184» پس [اگر این بهانه جویان،] تو را تکذیب کنند، [چیز تازه ای نیست؛] رسولان پیش از تو [نیز] تکذیب شدند؛ پیامبرانی که دلایل آشکار، و نوشته های متین

و محکم، و کتاب روشنی بخش آورده بودند. «185» هر کسی مرگ را می چشد؛ و شما پاداش خود را به طور کامل در روز قیامت خواهید گرفت؛ آنها که از آتش [دوزخ] دور شده، و به بهشت وارد شوند نجات یافته و رستگار شده اند و زندگی دنیا، چیزی جز سرمایه فریب نیست! «186» به یقین [همه شما] در اموال و جانهای خود، آزمایش می شوید! و از کسانی که پیش از شما به آنها کتاب [آسمانی] داده شده [= یهود]، و [همچنین] از مشرکان، سخنان آزاردهنده فراوان خواهید شنید! و اگر استقامت کنید و تقوا پیشه سازید، [شایسته تر است؛ زیرا] این از کارهای مهم و قابل اطمینان است. «187» و [به خاطر بیاورید] هنگامی را که خدا، از کسانی که کتاب [آسمانی] به آنها داده شده، پیمان گرفت که حتماً آن را برای مردم آشکار سازید و کتمان نکنید! ولی آنها، آن را پشت سر افکندند؛ و به بهای کمی فروختند؛ و چه بد متاعی می خرند؟! «188» گمان مبر آنها که از اعمال [زشت] خود خوشحال می شوند، و دوست دارند در برابر کار [نیکی] که انجام نداده اند مورد ستایش قرار گیرند، از عذاب [الهی] برکنارند! [بلکه] برای آنها، عذاب دردناکی است! «189» و حکومت آسمانها و زمین، از آن خداست؛ و خدا بر همه چیز تواناست. «190» مسلماً در آفرینش آسمانها و زمین، و آمد و رفت شب و روز، نشانه های [روشنی] برای خردمندان است. «191» همانها که خدا را در حال ایستاده و نشسته، و آنگاه که بر پهلو خوابیده اند، یاد می کنند؛ و در اسرار آفرینش آسمانها و زمین می اندیشند؛ [و می گویند:] بار الها! اینها را

بیهوده نیافریده ای! منزهی تو! ما را از عذاب آتش، نگاه دار! «192» پروردگارا! هر که را تو [به خاطر اعمالش،] به آتش افکنی، او را خوار و رسوا ساخته ای! و برای افراد ستمگر، هیچ یاوری نیست! «193» پروردگارا! ما صدای منادی [تو] را شنیدیم که به ایمان دعوت می کرد که: (به پروردگار خود، ایمان بیاورید!) و ما ایمان آوردیم؛ پروردگارا! گناهان ما را ببخش! و بدیهای ما را بپوشان! و ما را با نیکان [و در مسیر آنها] بمیران! «194» پروردگارا! آنچه را به وسیله پیامبرانت به ما وعده فرمودی، به ما عطا کن! و ما را در روز رستاخیز، رسوا مگردان! زیرا تو هیچ گاه از وعده خود، تخلف نمی کنی. «195» خداوند، درخواست آنها را پذیرفت؛ [و فرمود:] من عمل هیچ عمل کننده ای از شما را، زن باشد یا مرد، ضایع نخواهم کرد؛ شما همنوعید، و از جنس یکدیگر! آنها که در راه خدا هجرت کردند، و از خانه های خود بیرون رانده شدند و در راه من آزار دیدند، و جنگ کردند و کشته شدند، به یقین گناهانشان را می بخشم؛ و آنها را در باغهای بهشتی، که از زیر درختانش نهرها جاری است، وارد می کنم. این پاداشی است از طرف خداوند؛ و بهترین پاداشها نزد پروردگار است. «196» رفت و آمد [پیروزمندانه] کافران در شهرها، تو را نفریبد! «197» این متاع ناچیزی است؛ و سپس جایگاهشان دوزخ، و چه بد جایگاهی است! «198» ولی کسانی [که ایمان دارند، و] از پروردگارشان می پرهیزند، برای آنها باغهایی از بهشت است، که از زیر درختانش نهرها جاری است؛ همیشه در آن خواهند بود. این، نخستین پذیرایی است که

از سوی خداوند به آنها می رسد؛ و آنچه در نزد خداست، برای نیکان بهتر است! «199» و از اهل کتاب، کسانی هستند که به خدا، و آنچه بر شما نازل شده، و آنچه بر خودشان نازل گردیده، ایمان دارند؛ در برابر [فرمان] خدا خاضعند؛ و آیات خدا را به بهای ناچیزی نمی فروشند. پاداش آنها، نزد پروردگارشان است. خداوند، سریع الحساب است. [تمام اعمال نیک آنها را به سرعت حساب می کند، و پاداش می دهد.] «200» ای کسانی که ایمان آورده اید! [در برابر مشکلات و هوسها،] استقامت کنید! و در برابر دشمنان [نیز]، پایدار باشید و از مرزهای خود، مراقبت کنید و از خدا بپرهیزید، شاید رستگار شوید!

آشنایی با سوره

3- آل عمران

عمران پدر حضرت مریم بود. خاندان عمران عبارت می شود از عمران و همسرش و مریم و عیسی. در آیه 33 می خوانیم: «خداوند، آدم و آل ابراهیم و آل عمران را بر جهانیان برگزید.» در این سوره، که 200 آیه دارد و در سال سوم هجرت در مدینه نازل شده است از توحید و مقاومت در برابر دشمنان و مردم شناسی و در رابطه با جنگ بدر و احد و زندگی مسلمین در آن فراز و نشیبها، سخن می گوید. در بخشی هم ولادت مریم و عیسی و نصاری و مجادله با اهل کتاب مطرح است و از شیوه های عمل مخالفان و مخالفت های یهودیان هم سخن به میان آمده است و در کل، بشارتی برای اصحاب پیامبر است.

4. سوره النساء

سوره النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِی خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَ خَلَقَ مِنْها زَوْجَها وَ بَثَّ مِنْهُما رِجالاً كَثِيراً وَ نِساءً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً (1) وَ آتُوا الْيَتامى أَمْوالَهُمْ وَ لا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَ لا تَأْكُلُوا أَمْوالَهُمْ إِلى أَمْوالِكُمْ إِنَّهُ كانَ حُوباً كَبِيراً (2) وَ إِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِی الْيَتامى فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَواحِدَةً أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ ذلِكَ أَدْنى أَلاَّ تَعُولُوا (3) وَ آتُوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَیْ‏ءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً (4) وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِی جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً وَ ارْزُقُوهُمْ فِيها وَ اكْسُوهُمْ وَ قُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً (5) وَ ابْتَلُوا الْيَتامى حَتَّى إِذا بَلَغُوا النِّكاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ

رُشْداً فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ وَ لا تَأْكُلُوها إِسْرافاً وَ بِداراً أَنْ يَكْبَرُوا وَ مَنْ كانَ
غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَ مَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ
فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَ كَفى بِاللَّهِ حَسِيباً (6) لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَکَ الْوالِدانِ وَ
الْأَقْرَبُونَ وَ لِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَکَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ
نَصِيباً مَفْرُوضاً (7) وَ إِذا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينُ
فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَ قُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً (8) وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ
خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعافاً خافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (9) إِنَّ
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوالَ الْيَتامى ظُلْماً إِنَّما يَأْكُلُونَ فِی بُطُونِهِمْ ناراً وَ سَيَصْلَوْنَ
سَعِيراً (10) يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِی أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِساءً
فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثا ما تَرَکَ وَ إِنْ كانَتْ واحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَ لِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ
واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَکَ إِنْ كانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَ وَرِثَهُ
أَبَواهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِی بِها
أَوْ دَيْنٍ آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً (11) وَ لَكُمْ نِصْفُ ما تَرَکَ أَزْواجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ
وَلَدٌ فَإِنْ كانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِها أَوْ دَيْنٍ
وَ لَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ
مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِها أَوْ دَيْنٍ وَ إِنْ كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ
امْرَأَةٌ وَ لَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كانُوا أَكْثَرَ

مِنْ ذلِكَ فَهُمْ شُرَكاءُ فِی الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصى بِها أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ (12) تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (13) وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ ناراً خالِداً فِيها وَ لَهُ عَذابٌ مُهِينٌ (14) وَ اللاَّتِی يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِی الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً (15) وَ الَّذانِ يَأْتِيانِها مِنْكُمْ فَآذُوهُما فَإِنْ تابا وَ أَصْلَحا فَأَعْرِضُوا عَنْهُما إِنَّ اللَّهَ كانَ تَوَّاباً رَحِيماً (16) إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (17) وَ لَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ حَتَّى إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّی تُبْتُ الْآنَ وَ لاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولئِكَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً (18) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّساءَ كَرْهاً وَ لا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ ما آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَ عاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَ يَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً (19) وَ إِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدالَ زَوْجٍ مَكانَ زَوْجٍ وَ آتَيْتُمْ إِحْداهُنَّ قِنْطاراً فَلا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئاً أَ تَأْخُذُونَهُ بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً (20) وَ كَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَ قَدْ أَفْضى بَعْضُكُمْ إِلى بَعْضٍ وَ أَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً (21) وَ لا تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ إِلاَّ ما قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَ مَقْتاً وَ ساءَ سَبِيلاً (22) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهاتُكُمْ وَ

بَناتُكُمْ وَ أَخَواتُكُمْ وَ عَمَّاتُكُمْ وَ خالاتُكُمْ وَ بَناتُ الْأَخِ وَ بَناتُ الْأُخْتِ وَ أُمَّهاتُكُمُ اللاَّتِی أَرْضَعْنَکُمْ وَ أَخَواتُکُمْ مِنَ الرَّضاعَهِ وَ أُمَّهاتُ نِسائِکُمْ وَ رَبائِبُکُمُ اللاَّتِی فِی حُجُورِکُمْ مِنْ نِسائِکُمُ اللاَّتِی دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَکُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلا جُناحَ عَلَيْکُمْ وَ حَلائِلُ أَبْنائِکُمُ الَّذِینَ مِنْ أَصْلابِکُمْ وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلاَّ ما قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ کانَ غَفُوراً رَحِيماً (23) وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ إِلاَّ ما مَلَکَتْ أَيْمانُکُمْ کِتابَ اللَّهِ عَلَيْکُمْ وَ أُحِلَّ لَکُمْ ما وَراءَ ذلِکُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوالِکُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَهً وَ لا جُناحَ عَلَيْکُمْ فِيما تَراضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَهِ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلِيماً حَکِيماً (24) وَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْکُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْکِحَ الْمُحْصَناتِ الْمُؤْمِناتِ فَمِنْ ما مَلَکَتْ أَيْمانُکُمْ مِنْ فَتَياتِکُمُ الْمُؤْمِناتِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمانِکُمْ بَعْضُکُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْکِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَ آتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَناتٍ غَيْرَ مُسافِحاتٍ وَ لا مُتَّخِذاتِ أَخْدانٍ فَإِذا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفاحِشَهٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ ما عَلَى الْمُحْصَناتِ مِنَ الْعَذابِ ذلِکَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْکُمْ وَ أَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَکُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (25) يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَکُمْ وَ يَهْدِيَکُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِکُمْ وَ يَتُوبَ عَلَيْکُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَکِيمٌ (26) وَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْکُمْ وَ يُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَواتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً (27) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْکُمْ وَ خُلِقَ الْإِنْسانُ ضَعِيفاً (28) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْکُلُوا أَمْوالَکُمْ بَيْنَکُمْ بِالْباطِلِ إِلاَّ أَنْ تَکُونَ تِجارَهً عَنْ تَراضٍ مِنْکُمْ وَ لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ إِنَّ اللَّهَ کانَ بِکُمْ رَحِيماً (29) وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِکَ عُدْواناً وَ ظُلْماً فَسَوْفَ نُصْلِيهِ ناراً وَ

كانَ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً (30) إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً (31) وَ لا تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلى بَعْضٍ لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَ لِلنِّساءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَ سْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُلِّ شَيْ‏ءٍ عَلِيماً (32) وَ لِكُلٍّ جَعَلْنا مَوالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ الَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْ‏ءٍ شَهِيداً (33) الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ بِما فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَ بِما أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوالِهِمْ فَالصَّالِحاتُ قانِتاتٌ حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ بِما حَفِظَ اللَّهُ وَ اللاَّتِي تَخافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَ اهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضاجِعِ وَ اضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيًّا كَبِيراً (34) وَ إِنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بَيْنِهِما فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَماً مِنْ أَهْلِها إِنْ يُرِيدا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُما إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً خَبِيراً (35) وَ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً وَ بِذِي الْقُرْبى وَ الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ الْجارِ ذِي الْقُرْبى وَ الْجارِ الْجُنُبِ وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ وَ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً (36) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَ يَكْتُمُونَ ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً (37) وَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ رِئاءَ النَّاسِ وَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَنْ يَكُنِ الشَّيْطانُ لَهُ قَرِيناً فَساءَ قَرِيناً (38) وَ ما ذا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَ كانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيماً (39) إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ

مِثْقالَ ذَرَّهٍ وَ إِنْ تَکُ حَسَنَهً یُضاعِفْها وَ یُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْراً عَظِیماً (40)
فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً (41) یَوْمَئِذٍ
یَوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ عَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّی بِهِمُ الْأَرْضُ وَ لا یَکْتُمُونَ اللَّهَ
حَدِیثاً (42) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاهَ وَ أَنْتُمْ سُکاری حَتَّی تَعْلَمُوا ما
تَقُولُونَ وَ لا جُنُباً إِلاَّ عابِرِی سَبِیلٍ حَتَّی تَغْتَسِلُوا وَ إِنْ کُنْتُمْ مَرْضی أَوْ عَلی
سَفَرٍ أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْکُمْ مِنَ الْغائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَیَمَّمُوا
صَعِیداً طَیِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِکُمْ وَ أَیْدِیکُمْ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَفُوًّا غَفُوراً (43) أَ لَمْ
تَرَ إِلَی الَّذِینَ أُوتُوا نَصِیباً مِنَ الْکِتابِ یَشْتَرُونَ الضَّلالَهَ وَ یُرِیدُونَ أَنْ تَضِلُّوا
السَّبِیلَ (44) وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدائِکُمْ وَ کَفی بِاللَّهِ وَلِیًّا وَ کَفی بِاللَّهِ نَصِیراً
(45) مِنَ الَّذِینَ هادُوا یُحَرِّفُونَ الْکَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ یَقُولُونَ سَمِعْنا وَ عَصَیْنا
وَ اسْمَعْ غَیْرَ مُسْمَعٍ وَ راعِنا لَیًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ طَعْناً فِی الدِّینِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ قالُوا
سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ اسْمَعْ وَ انْظُرْنا لَکانَ خَیْراً لَهُمْ وَ أَقْوَمَ وَ لکِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
بِکُفْرِهِمْ فَلا یُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِیلاً (46) یا أَیُّهَا الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ آمِنُوا بِما نَزَّلْنا
مُصَدِّقاً لِما مَعَکُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّها عَلی أَدْبارِها أَوْ نَلْعَنَهُمْ
کَما لَعَنَّا أَصْحابَ السَّبْتِ وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً (47) إِنَّ اللَّهَ لا یَغْفِرُ أَنْ
یُشْرَکَ بِهِ وَ یَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَنْ یَشاءُ وَ مَنْ یُشْرِکْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَری إِثْماً
عَظِیماً (48) أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ یُزَکُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ یُزَکِّی مَنْ یَشاءُ وَ لا
یُظْلَمُونَ فَتِیلاً (49) انْظُرْ کَیْفَ یَفْتَرُونَ عَلَی اللَّهِ

الْكَذِبَ وَ كَفى بِهِ إِثْماً مُبِيناً (50) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ
يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هؤُلاءِ أَهْدى مِنَ الَّذِينَ
آمَنُوا سَبِيلاً (51) أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ مَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيراً
(52) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً (53) أَمْ يَحْسُدُونَ
النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ
آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً (54) فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفى
بِجَهَنَّمَ سَعِيراً (55) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِنا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ ناراً كُلَّما نَضِجَتْ
جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَزِيزاً حَكِيماً (56)
وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ
خالِدِينَ فِيها أَبَداً لَهُمْ فِيها أَزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ وَ نُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً (57) إِنَّ اللَّهَ
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ إِلى أَهْلِها وَ إِذا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا
بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ سَمِيعاً بَصِيراً (58) يا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي
شَيْ‏ءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ذلِكَ
خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً (59) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِما أُنْزِلَ
إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ
يَكْفُرُوا بِهِ وَ يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيداً (60) وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا
إِلى ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً (61)
فَكَيْفَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِما

قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جاؤُکَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنا إِلاَّ إِحْساناً وَ تَوْفِيقاً (62)
أُولئِکَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ ما فِی قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ عِظْهُمْ وَ قُلْ لَهُمْ فِی
أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً (63) وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ لِيُطاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَوْ أَنَّهُمْ
إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ
تَوَّاباً رَحِيماً (64) فَلا وَ رَبِّکَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّی يُحَکِّمُوکَ فِيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا
يَجِدُوا فِی أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً (65) وَ لَوْ أَنَّا کَتَبْنا
عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَکُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيارِکُمْ ما فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَ لَوْ
أَنَّهُمْ فَعَلُوا ما يُوعَظُونَ بِهِ لَکانَ خَيْراً لَهُمْ وَ أَشَدَّ تَثْبِيتاً (66) وَ إِذاً لَآتَيْناهُمْ مِنْ
لَدُنَّا أَجْراً عَظِيماً (67) وَ لَهَدَيْناهُمْ صِراطاً مُسْتَقِيماً (68) وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ
الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ
وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً (69) ذلِکَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ کَفی بِاللَّهِ
عَلِيماً (70) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَکُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً
(71) وَ إِنَّ مِنْکُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصابَتْکُمْ مُصِيبَةٌ قالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ
لَمْ أَکُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً (72) وَ لَئِنْ أَصابَکُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ کَأَنْ لَمْ تَکُنْ
بَيْنَکُمْ وَ بَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يا لَيْتَنِی کُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً (73) فَلْيُقاتِلْ فِی
سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ وَ مَنْ يُقاتِلْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ
فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (74) وَ ما لَکُمْ لا تُقاتِلُونَ فِی
سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا
أَخْرِجْنا

مِنْ هذِهِ الْقَرْيَهِ الظَّالِمِ أَهْلُها وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ وَلِیًّا وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ
نَصِیراً (75) الَّذِینَ آمَنُوا یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا یُقاتِلُونَ فِی
سَبِیلِ الطَّاغُوتِ فَقاتِلُوا أَوْلِیاءَ الشَّیْطانِ إِنَّ کَیْدَ الشَّیْطانِ کانَ ضَعِیفاً (76) أَ
لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ قِیلَ لَهُمْ کُفُّوا أَیْدِیَکُمْ وَ أَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّکاهَ فَلَمَّا
کُتِبَ عَلَیْهِمُ الْقِتالُ إِذا فَرِیقٌ مِنْهُمْ یَخْشَوْنَ النَّاسَ کَخَشْیَهِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْیَهً
وَ قالُوا رَبَّنا لِمَ کَتَبْتَ عَلَیْنَا الْقِتالَ لَوْ لا أَخَّرْتَنا إِلی أَجَلٍ قَرِیبٍ قُلْ مَتاعُ الدُّنْیا
قَلِیلٌ وَ الْآخِرَهُ خَیْرٌ لِمَنِ اتَّقی وَ لا تُظْلَمُونَ فَتِیلاً (77) أَیْنَما تَکُونُوا یُدْرِکْکُمُ
الْمَوْتُ وَ لَوْ کُنْتُمْ فِی بُرُوجٍ مُشَیَّدَهٍ وَ إِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَهٌ یَقُولُوا هذِهِ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَیِّئَهٌ یَقُولُوا هذِهِ مِنْ عِنْدِکَ قُلْ کُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَما لِهؤُلاءِ
الْقَوْمِ لا یَکادُونَ یَفْقَهُونَ حَدِیثاً (78) ما أَصابَکَ مِنْ حَسَنَهٍ فَمِنَ اللَّهِ وَ ما
أَصابَکَ مِنْ سَیِّئَهٍ فَمِنْ نَفْسِکَ وَ أَرْسَلْناکَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً
(79) مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّی فَما أَرْسَلْناکَ عَلَیْهِمْ
حَفِیظاً (80) وَ یَقُولُونَ طاعَهٌ فَإِذا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِکَ بَیَّتَ طائِفَهٌ مِنْهُمْ غَیْرَ
الَّذِی تَقُولُ وَ اللَّهُ یَکْتُبُ ما یُبَیِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ تَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ وَ کَفی
بِاللَّهِ وَکِیلاً (81) أَ فَلا یَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ کانَ مِنْ عِنْدِ غَیْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِیهِ
اخْتِلافاً کَثِیراً (82) وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ وَ لَوْ رَدُّوهُ
إِلَی الرَّسُولِ وَ إِلی أُولِی الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِینَ یَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَ لَوْ لا
فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّیْطانَ إِلاَّ قَلِیلاً (83) فَقاتِلْ

فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا تُکَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَکَ وَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِینَ عَسَی اللَّهُ أَنْ یَکُفَّ
بَأْسَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ اللَّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَ أَشَدُّ تَنْکِیلاً (84) مَنْ یَشْفَعْ شَفاعَةً
حَسَنَةً یَکُنْ لَهُ نَصِیبٌ مِنْها وَ مَنْ یَشْفَعْ شَفاعَةً سَیِّئَةً یَکُنْ لَهُ کِفْلٌ مِنْها وَ کانَ
اللَّهُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ مُقِیتاً (85) وَ إِذا حُیِّیتُمْ بِتَحِیَّةٍ فَحَیُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ
رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ حَسِیباً (86) اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ لَیَجْمَعَنَّکُمْ
إِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ لا رَیْبَ فِیهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِیثاً (87) فَما لَکُمْ فِی
الْمُنافِقِینَ فِئَتَیْنِ وَ اللَّهُ أَرْکَسَهُمْ بِما کَسَبُوا أَ تُرِیدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ
وَ مَنْ یُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِیلاً (88) وَدُّوا لَوْ تَکْفُرُونَ کَما کَفَرُوا
فَتَکُونُونَ سَواءً فَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِیاءَ حَتَّی یُهاجِرُوا فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَیْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ لا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِیًّا وَ لا نَصِیراً (89)

إِلاَّ الَّذِینَ یَصِلُونَ إِلی قَوْمٍ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَهُمْ مِیثاقٌ أَوْ جاؤُکُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ
أَنْ یُقاتِلُوکُمْ أَوْ یُقاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَیْکُمْ فَلَقاتَلُوکُمْ فَإِنِ
اعْتَزَلُوکُمْ فَلَمْ یُقاتِلُوکُمْ وَ أَلْقَوْا إِلَیْکُمُ السَّلَمَ فَما جَعَلَ اللَّهُ لَکُمْ عَلَیْهِمْ سَبِیلاً
(90) سَتَجِدُونَ آخَرِینَ یُرِیدُونَ أَنْ یَأْمَنُوکُمْ وَ یَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ کُلَّما رُدُّوا إِلَی
الْفِتْنَهِ أُرْکِسُوا فِیها فَإِنْ لَمْ یَعْتَزِلُوکُمْ وَ یُلْقُوا إِلَیْکُمُ السَّلَمَ وَ یَکُفُّوا أَیْدِیَهُمْ
فَخُذُوهُمْ وَ اقْتُلُوهُمْ حَیْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَ أُولئِکُمْ جَعَلْنا لَکُمْ عَلَیْهِمْ سُلْطاناً مُبِیناً
(91) وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ یَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِیرُ
رَقَبَهٍ مُؤْمِنَهٍ وَ دِیَهٌ مُسَلَّمَهٌ إِلی أَهْلِهِ إِلاَّ أَنْ یَصَّدَّقُوا فَإِنْ کانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ
لَکُمْ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِیرُ

رَقَبَهٍ مُؤْمِنَهٍ وَ إِنْ كانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ فَدِيَهٌ مُسَلَّمَهٌ إِلى أَهْلِهِ وَ
تَحْرِيرُ رَقَبَهٍ مُؤْمِنَهٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ تَوْبَهً مِنَ اللَّهِ وَ كانَ
اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (92) وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ خالِداً فِيها وَ
غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً (93) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا
ضَرَبْتُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَ لا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً
تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَياهِ الدُّنْيا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغانِمُ كَثِيرَهٌ كَذلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً (94) لا يَسْتَوِی الْقاعِدُونَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِی الضَّرَرِ وَ الْمُجاهِدُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ
أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَهً وَ كُلاًّ
وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً (95)
دَرَجاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَهً وَ رَحْمَهً وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (96) إِنَّ الَّذِينَ
تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَهُ ظالِمِی أَنْفُسِهِمْ قالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِی
الْأَرْضِ قالُوا أَ لَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَهً فَتُهاجِرُوا فِيها فَأُولئِكَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ
وَ ساءَتْ مَصِيراً (97) إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا
يَسْتَطِيعُونَ حِيلَهً وَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً (98) فَأُولئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَ
كانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُوراً (99) وَ مَنْ يُهاجِرْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِی الْأَرْضِ
مُراغَماً كَثِيراً وَ سَعَهً وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ
يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (100) وَ إِذا
ضَرَبْتُمْ فِی الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاهِ

إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكافِرِينَ كانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِيناً (101) وَ
إِذا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلاةَ فَلْتَقُمْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا
أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرائِكُمْ وَ لْتَأْتِ طائِفَةٌ أُخْرى لَمْ يُصَلُّوا
فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَ لْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ
أَسْلِحَتِكُمْ وَ أَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً واحِدَةً وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كانَ
بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَ خُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ
اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً (102) فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِياماً
وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ كِتاباً مَوْقُوتاً (103) وَ لا تَهِنُوا فِي ابْتِغاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ
فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَما تَأْلَمُونَ وَ تَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ما لا يَرْجُونَ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً
حَكِيماً (104) إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ وَ
لا تَكُنْ لِلْخائِنِينَ خَصِيماً (105) وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً
(106) وَ لا تُجادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوَّاناً
أَثِيماً (107) يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ إِذْ
يُبَيِّتُونَ ما لا يَرْضى مِنَ الْقَوْلِ وَ كانَ اللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطاً (108) ها أَنْتُمْ
هؤُلاءِ جادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا فَمَنْ يُجادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَمْ مَنْ
يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً (109) وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ
يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً (110) وَ مَنْ يَكْسِبْ إِثْماً فَإِنَّما يَكْسِبُهُ عَلى نَفْسِهِ وَ
كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (111) وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ

يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِيناً (112) وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْکَ وَ
رَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوکَ وَ ما يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَضُرُّونَکَ
مِنْ شَيْءٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْکَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ عَلَّمَکَ ما لَمْ تَکُنْ تَعْلَمُ وَ
کانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْکَ عَظِيماً (113) لا خَيْرَ فِی کَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ
بِصَدَقَهٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِکَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ
فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (114) وَ مَنْ يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ
الْهُدی وَ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّی وَ نُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً
(115) إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَکَ بِهِ وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِکَ لِمَنْ يَشاءُ وَ مَنْ
يُشْرِکْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً (116) إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ إِناثاً وَ إِنْ
يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطاناً مَرِيداً (117) لَعَنَهُ اللَّهُ وَ قالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبادِکَ نَصِيباً
مَفْرُوضاً (118) وَ لَأُضِلَّنَّهُمْ وَ لَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَ لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّکُنَّ آذانَ الْأَنْعامِ وَ
لَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ
خُسْراناً مُبِيناً (119) يَعِدُهُمْ وَ يُمَنِّيهِمْ وَ ما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلاَّ غُرُوراً (120)
أُولئِکَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ لا يَجِدُونَ عَنْها مَحِيصاً (121) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا
الصَّالِحاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَعْدَ اللَّهِ
حَقًّا وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً (122) لَيْسَ بِأَمانِيِّکُمْ وَ لا أَمانِيِّ أَهْلِ الْکِتابِ
مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَ لا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَ لا نَصِيراً (123) وَ مَنْ
يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ مِنْ ذَکَرٍ أَوْ

أُنْثی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ لا یُظْلَمُونَ نَقِیراً (124) وَ مَنْ
أَحْسَنُ دِیناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ وَ اتَّبَعَ مِلَّهَ إِبْراهِیمَ حَنِیفاً وَ
اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْراهِیمَ خَلِیلاً (125) وَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ
کانَ اللَّهُ بِکُلِّ شَیْءٍ مُحِیطاً (126) وَ یَسْتَفْتُونَکَ فِی النِّساءِ قُلِ اللَّهُ یُفْتِیکُمْ
فِیهِنَّ وَ ما یُتْلی عَلَیْکُمْ فِی الْکِتابِ فِی یَتامَی النِّساءِ اللاَّتِی لا تُؤْتُونَهُنَّ ما
کُتِبَ لَهُنَّ وَ تَرْغَبُونَ أَنْ تَنْکِحُوهُنَّ وَ الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الْوِلْدانِ وَ أَنْ تَقُومُوا
لِلْیَتامی بِالْقِسْطِ وَ ما تَفْعَلُوا مِنْ خَیْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ کانَ بِهِ عَلِیماً (127) وَ إِنِ
امْرَأَهٌ خافَتْ مِنْ بَعْلِها نُشُوزاً أَوْ إِعْراضاً فَلا جُناحَ عَلَیْهِما أَنْ یُصْلِحا بَیْنَهُما
صُلْحاً وَ الصُّلْحُ خَیْرٌ وَ أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَ إِنْ تُحْسِنُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ
کانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِیراً (128) وَ لَنْ تَسْتَطِیعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَیْنَ النِّساءِ وَ لَوْ
حَرَصْتُمْ فَلا تَمِیلُوا کُلَّ الْمَیْلِ فَتَذَرُوها کَالْمُعَلَّقَهِ وَ إِنْ تُصْلِحُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ
اللَّهَ کانَ غَفُوراً رَحِیماً (129) وَ إِنْ یَتَفَرَّقا یُغْنِ اللَّهُ کُلاًّ مِنْ سَعَتِهِ وَ کانَ اللَّهُ
واسِعاً حَکِیماً (130) وَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ لَقَدْ وَصَّیْنَا
الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتابَ مِنْ قَبْلِکُمْ وَ إِیَّاکُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَ إِنْ تَکْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ ما
فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ کانَ اللَّهُ غَنِیًّا حَمِیداً (131) وَ لِلَّهِ ما فِی
السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ کَفی بِاللَّهِ وَکِیلاً (132) إِنْ یَشَأْ یُذْهِبْکُمْ أَیُّهَا
النَّاسُ وَ یَأْتِ بِآخَرِینَ وَ کانَ اللَّهُ عَلی ذلِکَ قَدِیراً (133) مَنْ کانَ یُرِیدُ ثَوابَ
الدُّنْیا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوابُ الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ کانَ

اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً (134) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَداءَ
لِلَّهِ وَ لَوْ عَلى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ
أَوْلى بِهِما فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوى أَنْ تَعْدِلُوا وَ إِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِما
تَعْمَلُونَ خَبِيراً (135) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْكِتابِ الَّذِى
نَزَّلَ عَلى رَسُولِهِ وَ الْكِتابِ الَّذِى أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ
كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً (136) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ
كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدادُوا كُفْراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلاً (137) بَشِّرِ الْمُنافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً (138) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ
الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَ يَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعاً (139) وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِها
وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ
إِنَّ اللَّهَ جامِعُ الْمُنافِقِينَ وَ الْكافِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعاً (140) الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ
بِكُمْ فَإِنْ كانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قالُوا أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَ إِنْ كانَ لِلْكافِرِينَ
نَصِيبٌ قالُوا أَ لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَ نَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ
يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً (141) إِنَّ
الْمُنافِقِينَ يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ وَ إِذا قامُوا إِلَى الصَّلاهِ قامُوا كُسالى
يُراؤُنَ النَّاسَ وَ لا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً (142) مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلِكَ لا إِلى هؤُلاءِ
وَ لا إِلى هؤُلاءِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً (143) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لا

تَتَّخِذُوا الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ
سُلْطاناً مُبِيناً (144) إِنَّ الْمُنافِقِينَ فِی الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَنْ تَجِدَ لَهُمْ
نَصِيراً (145) إِلاَّ الَّذِينَ تابُوا وَ أَصْلَحُوا وَ اعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَ أَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ
فَأُولئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْراً عَظِيماً (146) ما
يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَ آمَنْتُمْ وَ كانَ اللَّهُ شاكِراً عَلِيماً (147) لا
يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَنْ ظُلِمَ وَ كانَ اللَّهُ سَمِيعاً عَلِيماً
(148) إِنْ تُبْدُوا خَيْراً أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ عَفُوًّا قَدِيراً
(149) إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ يُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَ
رُسُلِهِ وَ يَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَ نَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذلِكَ
سَبِيلاً (150) أُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ حَقًّا وَ أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ عَذاباً مُهِيناً (151)
وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ
أُجُورَهُمْ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (152) يَسْئَلُكَ أَهْلُ الْكِتابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ
كِتاباً مِنَ السَّماءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسى أَكْبَرَ مِنْ ذلِكَ فَقالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّناتُ
فَعَفَوْنا عَنْ ذلِكَ وَ آتَيْنا مُوسى سُلْطاناً مُبِيناً (153) وَ رَفَعْنا فَوْقَهُمُ الطُّورَ
بِمِيثاقِهِمْ وَ قُلْنا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبابَ سُجَّداً وَ قُلْنا لَهُمْ لا تَعْدُوا فِی السَّبْتِ وَ
أَخَذْنا مِنْهُمْ مِيثاقاً غَلِيظاً (154) فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ وَ كُفْرِهِمْ بِآياتِ اللَّهِ وَ
قَتْلِهِمُ الْأَنْبِياءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ قَوْلِهِمْ قُلُوبُنا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْها بِكُفْرِهِمْ فَلا
يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً (155) وَ بِكُفْرِهِمْ وَ قَوْلِهِمْ عَلى مَرْيَمَ بُهْتاناً عَظِيماً (156)

وَ قَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما
صَلَبُوهُ وَ لكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَ إِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِی شَکٍّ مِنْهُ ما لَهُمْ بِهِ مِنْ
عِلْمٍ إِلاَّ اتِّباعَ الظَّنِّ وَ ما قَتَلُوهُ يَقِيناً (157) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ كانَ اللَّهُ
عَزِيزاً حَكِيماً (158) وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ
الْقِيامَهِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً (159) فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هادُوا حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ
طَيِّباتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَ بِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً (160) وَ أَخْذِهِمُ الرِّبَوا وَ
قَدْ نُهُوا عَنْهُ وَ أَكْلِهِمْ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَ أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ مِنْهُمْ عَذاباً
أَلِيماً (161) لكِنِ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَ الْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ
إِلَيْکَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِکَ وَ الْمُقِيمِينَ الصَّلاهَ وَ الْمُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ الْمُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أُولئِکَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً (162) إِنَّا أَوْحَيْنا إِلَيْکَ كَما
أَوْحَيْنا إِلى نُوحٍ وَ النَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَوْحَيْنا إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ
وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ وَ عِيسى وَ أَيُّوبَ وَ يُونُسَ وَ هارُونَ وَ سُلَيْمانَ وَ آتَيْنا
داوُدَ زَبُوراً (163) وَ رُسُلاً قَدْ قَصَصْناهُمْ عَلَيْکَ مِنْ قَبْلُ وَ رُسُلاً لَمْ نَقْصُصْهُمْ
عَلَيْکَ وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً (164) رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّهٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَ كانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً (165) لكِنِ اللَّهُ
يَشْهَدُ بِما أَنْزَلَ إِلَيْکَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَ الْمَلائِكَهُ يَشْهَدُونَ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً
(166) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً (167)
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً (168)
إِلاَّ

طَرِيقَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَ كانَ ذلِکَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً (169) يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ وَ إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ ما فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً (170) يا أَهْلَ الْكِتابِ لا تَغْلُوا فِى دِينِكُمْ وَ لا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلى مَرْيَمَ وَ رُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ لا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلهٌ واحِدٌ سُبْحانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلاً (171) لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَ لاَ الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَ مَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبادَتِهِ وَ يَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً (172) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَ أَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَ اسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذاباً أَلِيماً وَ لا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَ لا نَصِيراً (173) يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً (174) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ اعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِنْهُ وَ فَضْلٍ وَ يَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِراطاً مُسْتَقِيماً (175) يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى الْكَلالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَکَ وَ هُوَ يَرِثُها إِنْ لَمْ يَكُنْ لَها وَلَدٌ فَإِنْ كانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثانِ مِمَّا تَرَکَ وَ إِنْ كانُوا إِخْوَةً رِجالاً وَ نِساءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ (176) (النساء/176).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ای مردم!

از [مخالفت] پروردگارتان بپرهیزید! همان کسی که همه شما را از یک انسان آفرید؛ و همسر او را [نیز] از جنس او خلق کرد؛ و از آن دو، مردان و زنان فراوانی [در روی زمین] منتشر ساخت. و از خدایی بپرهیزید که [همگی به عظمت او معترفید؛ و] هنگامی که چیزی از یکدیگر می خواهید، نام او را می برید! [و نیز] [از قطع رابطه با] خویشاوندان خود، پرهیز کنید! زیرا خداوند، مراقب شماست. «2» و اموال یتیمان را [هنگامی که به حد رشد رسیدند] به آنها بدهید! و اموال بد [خود] را، با اموال خوب [آنها] عوض نکنید! و اموال آنان را همراه اموال خودتان [با مخلوط کردن یا تبدیل نمودن] نخورید، زیرا این گناه بزرگی است! «3» و اگر می ترسید که [بهنگام ازدواج با دختران یتیم،] عدالت را رعایت نکنید، [از ازدواج با آنان، چشم پوشی کنید و] با زنان پاک [دیگر] ازدواج نمائید، دو یا سه یا چهار همسر و اگر می ترسید عدالت را [درباره همسران متعدد] رعایت نکنید، تنها یک همسر بگیرید، و یا از زنانی که مالک آنهائید استفاده کنید، این کار، از ظلم و ستم بهتر جلوگیری می کند. «4» و مهر زنان را [بطور کامل] به عنوان یک بدهی [یا عطیه،] به آنان بپردازید! [ولی] اگر آنها چیزی از آن را با رضایت خاطر به شما ببخشند، حلال و گوارا مصرف کنید! «5» اموال خود را، که خداوند وسیله قوام زندگی شما قرار داده، به دست سفیهان نسپارید و از آن، به آنها روزی دهید! و لباس بر آنان بپوشانید و با آنها سخن شایسته بگویید! «6» و یتیمان را

چون به حد بلوغ برسند، بیازمایید! اگر در آنها رشد [کافی] یافتید، اموالشان را به آنها بدهید! و پیش از آنکه بزرگ شوند، اموالشان را از روی اسراف نخورید! هر کس که بی نیاز است، [از برداشت حق الزحمه] خودداری کند؛ و آن کس که نیازمند است، به طور شایسته [و مطابق زحمتی که می کشد،] از آن بخورد. و هنگامی که اموالشان را به آنها باز می گردانید، شاهد بگیرید! اگر چه خداوند برای محاسبه کافی است. «7» برای مردان، از آنچه پدر و مادر و خویشاوندان از خود بر جای می گذارند، سهمی است؛ و برای زنان نیز، از آنچه پدر و مادر و خویشاوندان می گذارند، سهمی؛ خواه آن مال، کم باشد یا زیاد؛ این سهمی است تعیین شده و پرداختنی. «8» و اگر بهنگام تقسیم [ارث]، خویشاوندان [و طبقه ای که ارث نمی برند] و یتیمان و مستمندان، حضور داشته باشند، چیزی از آن اموال را به آنها بدهید! و با آنان به طور شایسته سخن بگویید! «9» کسانی که اگر فرزندان ناتوانی از خود به یادگار بگذارند از آینده آنان می ترسند، باید [از ستم درباره یتیمان مردم] بترسند! از [مخالفت] خدا بپرهیزند، و سخنی استوار بگویند. «10» کسانی که اموال یتیمان را به ظلم و ستم می خورند، [در حقیقت،] تنها آتش می خورند؛ و به زودی در شعله های آتش [دوزخ] می سوزند. «11» خداوند در باره فرزندانتان به شما سفارش می کند که سهم [میراث] پسر، به اندازه سهم دو دختر باشد؛ و اگر فرزندان شما، [دو دختر و] بیش از دو دختر باشند، دو سوم میراث از آن آنهاست؛ و اگر یکی باشد، نیمی [از میراث،]

از آن اوست. و برای هر یک از پدر و مادر او، یک ششم میراث است، اگر [میت] فرزندی داشته باشد؛ و اگر فرزندی نداشته باشد، و [تنها] پدر و مادر از او ارث برند، برای مادر او یک سوم است [و بقیه از آن پدر است]؛ و اگر او برادرانی داشته باشد، مادرش یک ششم می برد [و پنج ششم باقیمانده، برای پدر است]. [همه اینها،] بعد از انجام وصیتی است که او کرده، و بعد از ادای دین است - شما نمی دانید پدران و مادران و فرزندانتان، کدامیک برای شما سودمندترند! - این فریضه الهی است؛ و خداوند، دانا و حکیم است. «12» و برای شما، نصف میراث زنانتان است، اگر آنها فرزندی نداشته باشند؛ و اگر فرزندی داشته باشند، یک چهارم از آن شماست؛ پس از انجام وصیتی که کرده اند، و ادای دین [آنها]. و برای زنان شما، یک چهارم میراث شماست، اگر فرزندی نداشته باشید؛ و اگر برای شما فرزندی باشد، یک هشتم از آن آنهاست؛ بعد از انجام وصیتی که کرده اید، و ادای دین. و اگر مردی بوده باشد که کلاله [= خواهر یا برادر] از او ارث می برد، یا زنی که برادر یا خواهری دارد، سهم هر کدام، یک ششم است [اگر برادران و خواهران مادری باشند]؛ و اگر بیش از یک نفر باشند، آنها در یک سوم شریکند؛ پس از انجام وصیتی که شده، و ادای دین؛ به شرط آنکه [از طریق وصیت و اقرار به دین،] به آنها ضرر نزنند. این سفارش خداست؛ و خدا دانا و بردبار است. «13» اینها مرزهای الهی است؛ و هر

کس خدا و پیامبرش را اطاعت کند، [و قوانین او را محترم بشمرد،] خداوند وی را در باغهایی از بهشت وارد می کند که همواره، آب از زیر درختانش جاری است؛ جاودانه در آن می مانند؛ و این، پیروزی بزرگی است! «14» و آن کس که نافرمانی خدا و پیامبرش را کند و از مرزهای او تجاوز نماید، او را در آتشی وارد می کند که جاودانه در آن خواهد ماند؛ و برای او مجازات خوار کننده ای است. «15» و کسانی از زنان شما که مرتکب زنا شوند، چهار نفر از مسلمانان را به عنوان شاهد بر آنها بطلبید! اگر گواهی دادند، آنان [= زنان] را در خانه ها[ی خود] نگاه دارید تا مرگشان فرا رسد؛ یا اینکه خداوند، راهی برای آنها قرار دهد. «16» و از میان شما، آن مردان و زنانی که [همسر ندارند، و] مرتکب آن کار [زشت] می شوند، آنها را آزار دهید [و حد بر آنان جاری نمایید]! و اگر توبه کنند، و [خود را] اصلاح نمایند، [و به جبران گذشته بپردازند،] از آنها درگذرید! زیرا خداوند، توبه پذیر و مهربان است. «17» پذیرش توبه از سوی خدا، تنها برای کسانی است که کار بدی را از روی جهالت انجام می دهند، سپس زود توبه می کنند. خداوند، توبه چنین اشخاصی را می پذیرد؛ و خدا دانا و حکیم است. «18» برای کسانی که کارهای بد را انجام می دهند، و هنگامی که مرگ یکی از آنها فرا می رسد می گوید: (الان توبه کردم!) توبه نیست؛ و نه برای کسانی که در حال کفر از دنیا می روند؛ اینها کسانی هستند که عذاب دردناکی برایشان فراهم کرده ایم. «19» ای

کسانی که ایمان آورده اید! برای شما حلال نیست که از زنان، از روی اکراه [و ایجاد ناراحتی برای آنها،] ارث ببرید! و آنان را تحت فشار قرار ندهید که قسمتی از آنچه را به آنها داده اید [از مهر]، تملک کنید! مگر اینکه آنها عمل زشت آشکاری انجام دهند. و با آنان، به طور شایسته رفتار کنید! و اگر از آنها، [به جهتی] کراهت داشتید، [فوراً تصمیم به جدایی نگیرید!] چه بسا چیزی خوشایند شما نباشد، و خداوند خیر فراوانی در آن قرار می دهد! «20» و اگر تصمیم گرفتید که همسر دیگری به جای همسر خود انتخاب کنید، و مال فراوانی [به عنوان مهر] به او پرداخته اید، چیزی از آن را پس نگیرید! آیا برای باز پس گرفتن مهر آنان، به تهمت و گناه آشکار متوسل می شوید؟! «21» و چگونه آن را باز پس می گیرید، در حالی که شما با یکدیگر تماس و آمیزش کامل داشته اید؟ و [از این گذشته،] آنها [هنگام ازدواج،] از شما پیمان محکمی گرفته اند! «22» با زنانی که پدران شما با آنها ازدواج کرده اند، هرگز ازدواج نکنید! مگر آنچه درگذشته [پیش از نزول این حکم] انجام شده است؛ زیرا این کار، عملی زشت و تنفرآور و راه نادرستی است. «23» حرام شده است بر شما، مادرانتان، و دختران، و خواهران، و عمه ها، و خاله ها، و دختران برادر، و دختران خواهر شما، و مادرانی که شما را شیر داده اند، و خواهران رضاعی شما، و مادران همسرانتان، و دختران همسرتان که در دامان شما پرورش یافته اند از همسرانی که با آنها آمیزش جنسی داشته اید - و چنانچه با آنها آمیزش جنسی

نداشته اید، [دختران آنها] برای شما مانعی ندارد - و [همچنین] همسرهای پسرانتان که از نسل شما هستند [- نه پسرخوانده ها -] و [نیز حرام است بر شما] جمع میان دو خواهر کنید؛ مگر آنچه در گذشته واقع شده؛ چرا که خداوند، آمرزنده و مهربان است. «24» و زنان شوهردار [بر شما حرام است؛] مگر آنها را که [از راه اسارت] مالک شده اید؛ [زیرا اسارت آنها در حکم طلاق است؛] اینها احکامی است که خداوند بر شما مقرّر داشته است. اما زنان دیگر غیر از اینها [که گفته شد]، برای شما حلال است که با اموال خود، آنان را اختیار کنید؛ در حالی که پاکدامن باشید و از زنا، خودداری نمایید. و زنانی را که متعه [= ازدواج موقت] می کنید، واجب است مهر آنها را بپردازید. و گناهی بر شما نیست در آنچه بعد از تعیین مهر، با یکدیگر توافق کرده اید. [بعداً می توانید با توافق، آن را کم یا زیاد کنید.] خداوند، دانا و حکیم است. «25» و آنها که توانایی ازدواج با زنان [آزاد] پاکدامن باایمان را ندارند، می توانند با زنان پاکدامن از بردگان با ایمانی که در اختیار دارید ازدواج کنند - خدا به ایمان شما آگاه تر است؛ و همگی اعضای یک پیکرید - آنها را با اجازه صاحبان آنان تزویج نمایید، و مهرشان را به خودشان بدهید؛ به شرط آنکه پاکدامن باشند، نه به طور آشکار مرتکب زنا شوند، و نه دوست پنهانی بگیرند. و در صورتی که (محصنه) باشند و مرتکب عمل منافی عفت شوند، نصف مجازات زنان آزاد را خواهند داشت. این [اجازه ازدواج با کنیزان] برای کسانی از

شماست که بترسند [از نظر غریزه جنسی] به زحمت بیفتند؛ و [با این حال
نیز] خودداری [از ازدواج با آنان] برای شما بهتر است. و خداوند، آمرزنده
و مهربان است. «26» خداوند می خواهد [با این دستورها، راه های
خوشبختی و سعادت را] برای شما آشکار سازد، و به سنتهای [صحیح]
پیشینیان رهبری کند. و خداوند دانا و حکیم است. «27» خدا می خواهد
شما را ببخشد [و از آلودگی پاک نماید]، امّا آنها که پیرو شهواتند، می
خواهند شما بکلی منحرف شوید. «28» خدا میخواهد [با احکام مربوط به
ازدواج با کنیزان و مانند آن،] کار را بر شما سبک کند؛ و انسان، ضعیف
آفریده شده؛ [و در برابر طوفان غرایز، مقاومت او کم است] «29» ای
کسانی که ایمان آورده اید! اموال یکدیگر را به باطل [و از طرق
نامشروع] نخورید مگر اینکه تجارتی با رضایت شما انجام گیرد. و
خودکشی نکنید! خداوند نسبت به شما مهربان است. «30» و هر کس این
عمل را از روی تجاوز و ستم انجام دهد، به زودی او را در آتشی وارد
خواهیم ساخت؛ و این کار برای خدا آسان است. «31» اگر از گناهان
بزرگی که از آن نهی می شوید پرهیز کنید، گناهان کوچک شما را می
پوشانیم؛ و شما را در جایگاه خوبی وارد می سازیم. «32» برتریهایی را که
خداوند برای بعضی از شما بر بعضی دیگر قرار داده آرزو نکنید! [این
تفاوتهای طبیعی و حقوقی، برای حفظ نظام زندگی شما، و بر طبق عدالت
است. ولی با این حال،] مردان نصیبی از آنچه به دست می آورند دارند، و
زنان نیز نصیبی؛ [و نباید حقوق هیچ یک پایمال

گردد]. و از فضل [و رحمت و برکت] خدا، برای رفع تنگناها طلب کنید! و خداوند به هر چیز داناست. «33» برای هر کسی، وارثانی قرار دادیم، که از میراث پدر و مادر و نزدیکان ارث ببرند؛ و [نیز] کسانی که با آنها پیمان بسته اید، نصیبشان را بپردازید! خداوند بر هر چیز، شاهد و ناظر است. «34» مردان، سرپرست و نگهبان زنانند، به خاطر برتریهایی که خداوند [از نظر نظام اجتماع] برای بعضی نسبت به بعضی دیگر قرار داده است، و به خاطر انفاقهایی که از اموالشان [در مورد زنان] می کنند. و زنان صالح، زنانی هستند که متواضعند، و در غیاب [همسر خود،] اسرار و حقوق او را، در مقابل حقوقی که خدا برای آنان قرار داده، حفظ می کنند. و [امّا] آن دسته از زنان را که از سرکشی و مخالفتشان بیم دارید، پند و اندرز دهید! [و اگر مؤثر واقع نشد،] در بستر از آنها دوری نمایید! و [اگر هیچ راهی جز شدت عمل، برای وادار کردن آنها به انجام وظایفشان نبود،] آنها را تنبیه کنید! و اگر از شما پیروی کردند، راهی برای تعدّی بر آنها نجویید! [بدانید] خداوند، بلندمرتبه و بزرگ است. [و قدرت او، بالاترین قدرتهاست.] «35» و اگر از جدایی و شکاف میان آن دو [همسر] بیم داشته باشید، یک داور از خانواده شوهر، و یک داور از خانواده زن انتخاب کنید [تا به کار آنان رسیدگی کنند]. اگر این دو داور، تصمیم به اصلاح داشته باشند، خداوند به توافق آنها کمک می کند؛ زیرا خداوند، دانا و آگاه است [و از نیات همه، با خبر است]. «36»

و خدا را بپرستید! و هیچ چیز را همتای او قرار ندهید! و به پدر و مادر، نیکی کنید؛ همچنین به خویشاوندان و یتیمان و مسکینان، و همسایه نزدیک، و همسایه دور، و دوست و همنشین، و واماندگان در سفر، و بردگانی که مالک آنها هستید؛ زیرا خداوند، کسی را که متکبر و فخر فروش است، [و از ادای حقوق دیگران سرباز می زند،] دوست نمی دارد. «37» آنها کسانی هستند که بخل می ورزند، و مردم را به بخل دعوت می کنند، و آنچه را که خداوند از فضل [و رحمت] خود به آنها داده، کتمان می نمایند. [این عمل، در حقیقت از کفرشان سرچشمه گرفته؛] و ما برای کافران، عذاب خوار کننده ای آماده کرده ایم. «38» و آنها کسانی هستند که اموال خود را برای نشان دادن به مردم انفاق می کنند، و ایمان به خدا و روز بازپسین ندارند؛ [چرا که شیطان، رفیق و همنشین آنهاست؛] و کسی که شیطان قرین او باشد، بد همنشین و قرینی است. «39» چه می شد اگر آنها به خدا و روز بازپسین ایمان می آوردند، و از آنچه خدا به آنان روزی داده، [در راه او] انفاق می کردند؟! و خداوند از [اعمال و نیات] آنها آگاه است. «40» خداوند [حتّی] به اندازه سنگینی ذره ای ستم نمی کند؛ و اگر کار نیکی باشد، آن را دو چندان می سازد؛ و از نزد خود، پاداش عظیمی [در برابر آن] می دهد. «41» حال آنها چگونه است آن روزی که از هر امتی، شاهد و گواهی [بر اعمالشان] می آوریم، و تو را نیز بر آنان گواه خواهیم آورد؟ «42» در آن روز، آنها که کافر شدند و با

پیامبر [ص] به مخالفت برخاستند، آرزو می کنند که ای کاش [خاک بودند، و] خاک آنها با زمینهای اطراف یکسان می شد [و بکلی محو و فراموش می شدند]. در آن روز، [با آن همه گواهان،] سخنی را نمی توانند از خدا پنهان کنند. «43» ای کسانی که ایمان آورده اید! در حال مستی به نماز نزدیک نشوید، تا بدانید چه می گویید! و همچنین هنگامی که جنب هستید - مگر اینکه مسافر باشید - تا غسل کنید. و اگر بیمارید، یا مسافر، و یا (قضای حاجت) کرده اید، و یا با زنان آمیزش جنسی داشته اید، و در این حال، آب [برای وضو یا غسل] نیافتید، با خاک پاکی تیمّم کنید! [به این طریق که] صورتها و دستهایتان را با آن مسح نمایید. خداوند، بخشنده و آمرزنده است. «44» آیا ندیدی کسانی را که بهره ای از کتاب [خدا] به آنها داده شده بود، [به جای اینکه از آن، برای هدایت خود و دیگران استفاده کنند، برای خویش] گمراهی می خرند، و می خواهند شما نیز گمراه شوید؟ «45» خدا به دشمنان شما آگاهتر است؛ [ولی آنها زیانی به شما نمی رسانند.] و کافی است که خدا ولی شما باشد؛ و کافی است که خدا یاور شما باشد. «46» بعضی از یهود، سخنان را از جای خود، تحریف می کنند؛ و [به جای اینکه بگویند: (شنیدیم و اطاعت کردیم)]، می گویند: (شنیدیم و مخالفت کردیم! و [نیز می گویند:] بشنو! که هرگز نشنوی! و [از روی تمسخر می گویند:] راعنا [= ما را تحمیق کن!]) تا با زبان خود، حقایق را بگردانند و در آیین خدا، طعنه زنند. ولی اگر آنها [به جای این همه لجاجت] می گفتند: (شنیدیم و

اطاعت کردیم؛ و سخنان ما را بشنو و به ما مهلت ده [تا حقایق را درک کنیم])، برای آنان بهتر، و با واقعیت سازگارتر بود. ولی خداوند، آنها را به خاطر کفرشان، از رحمت خود دور ساخته است؛ از این رو جز عدّه کمی ایمان نمی آورند. «47» ای کسانی که کتاب [خدا] به شما داده شده! به آنچه [بر پیامبر خود] نازل کردیم - و هماهنگ با نشانه هایی است که با شماست - ایمان بیاورید، پیش از آنکه صورتهایی را محو کنیم، سپس به پشت سر باز گردانیم، یا آنها را از رحمت خود دور سازیم، همان گونه که (اصحاب سبت) [= گروهی از تبهکاران بنی اسرائیل] را دور ساختیم؛ و فرمان خدا، در هر حال انجام شدنی است! «48» خداوند [هرگز] شرک را نمی بخشد! و پایین تر از آن را برای هر کس [بخواهد و شایسته بداند] می بخشد. و آن کسی که برای خدا، شریکی قرار دهد، گناه بزرگی مرتکب شده است. «49» آیا ندیدی کسانی را که خودستایی می کنند؟! [این خود ستاییها، بی ارزش است؛] بلکه خدا هر کس را بخواهد، ستایش می کند؛ و کمترین ستمی به آنها نخواهد شد. «50» ببین چگونه بر خدا دروغ می بندند! و همین گناه آشکار، [برای مجازات آنان] کافی است. «51» آیا ندیدی کسانی را که بهره ای از کتاب [خدا] به آنان داده شده، [با این حال]، به (جبت) و (طاغوت) [= بت و بت پرستان] ایمان می آورند، و درباره کافران می گویند: (آنها، از کسانی که ایمان آورده اند، هدایت یافته ترند)؟! «52» آنها کسانی هستند که خداوند، ایشان را از رحمت خود، دور ساخته است؛ و هر کس را خدا

از رحمتش دور سازد، یاوری برای او نخواهی یافت. «53» آیا آنها [= یهود] سهمی در حکومت دارند [که بخواهند چنین داوری کنند]؟ در حالی که اگر چنین بود، [همه چیز را در انحصار خود می گرفتند،] و کمترین حق را به مردم نمی دادند. «54» یا اینکه نسبت به مردم [= پیامبر و خاندانش]، و بر آنچه خدا از فضلش به آنان بخشیده، حسد می ورزند؟ ما به آل ابراهیم، [که یهود از خاندان او هستند نیز،] کتاب و حکمت دادیم؛ و حکومت عظیمی در اختیار آنها [= پیامبران بنی اسرائیل] قرار دادیم. «55» ولی جمعی از آنها به آن ایمان آوردند؛ و جمعی راه [مردم را] بر آن بستند. و شعله فروزانِ آتش دوزخ، برای آنها کافی است! «56» کسانی که به آیات ما کافر شدند، به زودی آنها را در آتشی وارد می کنیم که هرگاه پوستهای تنشان [در آن] بریان گردد [و بسوزد]، پوستهای دیگری به جای آن قرار می دهیم، تا کیفر [الهی] را بچشند. خداوند، توانا و حکیم است [و روی حساب، کیفر می دهد]. «57» و کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، به زودی آنها را در باغهایی از بهشت وارد می کنیم که نهرها از زیر درختانش جاری است؛ همیشه در آن خواهند ماند؛ و همسرانی پاکیزه برای آنها خواهد بود؛ و آنان را در سایه های گسترده [و فرح بخش] جای می دهیم. «58» خداوند به شما فرمان می دهد که امانتها را به صاحبانش بدهید! و هنگامی که میان مردم داوری می کنید، به عدالت داوری کنید! خداوند، اندرزهای خوبی به شما می دهد! خداوند، شنوا و بیناست. «59» ای کسانی که

ایمان آورده اید! اطاعت کنید خدا را! و اطاعت کنید پیامبر خدا و اولو الأمر [= اوصیای پیامبر] را! و هرگاه در چیزی نزاع داشتید، آن را به خدا و پیامبر بازگردانید [و از آنها داوری بطلبید] اگر به خدا و روز رستاخیز ایمان دارید! این [کار] برای شما بهتر، و عاقبت و پایانش نیکوتر است. «60» آیا ندیدی کسانی را که گمان می کنند به آنچه [از کتابهای آسمانی که] بر تو و بر پیشینیان نازل شده، ایمان آورده اند، ولی می خواهند برای داوری نزد طاغوت و حکّام باطل بروند؟! با اینکه به آنها دستور داده شده که به طاغوت کافر شوند. امّا شیطان می خواهد آنان را گمراه کند، و به بیراهه های دور دستی بیفکند. «61» و هنگامی که به آنها گفته شود: (به سوی آنچه خداوند نازل کرده، و به سوی پیامبر بیایید)، منافقان را می بینی که [از قبول دعوت] تو، اعراض می کنند! «62» پس چگونه وقتی به خاطر اعمالشان، گرفتار مصیبتی می شوند، سپس به سراغ تو می آیند، سوگند یاد می کنند که منظورِ [ما از بردنِ داوری نزد دیگران]، جز نیکی کردن و توافق [میان طرفین نزاع،] نبوده است؟! «63» آنها کسانی هستند که خدا، آنچه را در دل دارند، می داند. از [مجازات] آنان صرف نظر کن! و آنها را اندرز ده! و با بیانی رسا، نتایج اعمالشان را به آنها گوشزد نما! «64» ما هیچ پیامبری را نفرستادیم مگر برای این که به فرمان خدا، از وی اطاعت شود. و اگر این مخالفان، هنگامی که به خود ستم می کردند [و فرمانهای خدا را زیر پا می گذاردند]، به نزد تو می آمدند؛ و از خدا طلب

آمرزش می کردند؛ و پیامبر هم برای آنها استغفار می کرد؛ خدا را توبه پذیر و مهربان می یافتند. «65» به پروردگارت سوگند که آنها مؤمن نخواهند بود، مگر اینکه در اختلافات خود، تو را به داوری طلبند؛ و سپس از داوری تو، در دل خود احساس ناراحتی نکنند؛ و کاملا تسلیم باشند. «66» اگر [همانند بعضی از امتهای پیشین،] به آنان دستور می دادیم: (یکدیگر را به قتل برسانید)، و یا: (از وطن و خانه خود، بیرون روید)، تنها عده کمی از آنها عمل می کردند! و اگر اندرزهایی را که به آنان داده می شد انجام می دادند، برای آنها بهتر بود؛ و موجب تقویت ایمان آنها می شد. «67» و در این صورت، پاداش بزرگی از ناحیه خود به آنها می دادیم. «68» و آنان را به راه راست، هدایت می کردیم. «69» و کسی که خدا و پیامبر را اطاعت کند، [در روز رستاخیز،] همنشین کسانی خواهد بود که خدا، نعمت خود را بر آنان تمام کرده؛ از پیامبران و صدّیقان و شهدا و صالحان؛ و آنها رفیقهای خوبی هستند! «70» این موهبتی از ناحیه خداست. و کافی است که او، [از حال بندگان، و نیّات و اعمالشان] آگاه است. «71» ای کسانی که ایمان آورده اید! آمادگی خود را [در برابر دشمن] حفظ کنید و در دسته های متعدّد، یا به صورت دسته واحد، [طبق شرایط هر زمان و هر مکان،] به سوی دشمن حرکت نمایید! «72» در میان شما، افرادی [منافق] هستند، که [هم خودشان سست می باشند، و هم] دیگران را به سستی می کشانند؛ اگر مصیبتی به شما برسد، می گویند: (خدا به ما نعمت داد که با مجاهدان

نبودیم، تا شاهد [آن مصیبت] باشیم!) «73» و اگر غنیمتی از جانب خدا به شما برسد، درست مثل اینکه هرگز میان شما و آنها دوستی و موّدتی نبوده، می گویند: (ای کاش ما هم با آنها بودیم، و به رستگاری [و پیروزی] بزرگی می رسیدیم!) «74» کسانی که زندگی دنیا را به آخرت فروخته اند، باید در راه خدا پیکار کنند! و آن کس که در راه خدا پیکار کند، و کشته شود یا پیروز گردد، پاداش بزرگی به او خواهیم داد. «75» چرا در راه خدا، و [در راه] مردان و زنان و کودکانی که [به دست ستمگران] تضعیف شده اند، پیکار نمی کنید؟! همان افراد [ستمدیده ای] که می گویند: (پروردگارا! ما را از این شهر [مکه]، که اهلش ستمگرند، بیرون ببر! و از طرف خود، برای ما سرپرستی قرار ده! و از جانب خود، یار و یاوری برای ما تعیین فرما! «76» کسانی که ایمان دارند، در راه خدا پیکار می کنند؛ و آنها که کافرند، در راه طاغوت [= بت و افراد طغیانگر]. پس شما با یاران شیطان، پیکار کنید! [و از آنها نهراسید!] زیرا که نقشه شیطان، [همانند قدرتش] ضعیف است. «77» آیا ندیدی کسانی را که [در مکّه] به آنها گفته شد: (فعلا] دست از جهاد بدارید! و نماز را برپا کنید! و زکات بپردازید!) [امّا آنها از این دستور، ناراحت بودند]، ولی هنگامی که [در مدینه] فرمان جهاد به آنها داده شد، جمعی از آنان، از مردم می ترسیدند، همان گونه که از خدا می ترسند، بلکه بیشتر! و گفتند: (پروردگارا! چرا جهاد را بر ما مقرّر داشتی؟! چرا این فرمان را تا زمان نزدیکی تأخیر نینداختی؟!) به

آنها بگو: (سرمایه زندگی دنیا، ناچیز است! و سرای آخرت، برای کسی که پرهیزگار باشد، بهتر است! و به اندازه رشته شکافِ هسته خرمایی، به شما ستم نخواهد شد! «78» هر جا باشید، مرگ شما را درمی یابد؛ هر چند در برجهای محکم باشید! و اگر به آنها [= منافقان] حسنه [و پیروزی] برسد، می گویند: (این، از ناحیه خداست.) و اگر سیّئه [و شکستی] برسد، می گویند: (این، از ناحیه توست.) بگو: (همه اینها از ناحیه خداست.) پس چرا این گروه حاضر نیستند سخنی را درک کنند؟! «79» [آری،] آنچه از نیکیها به تو می رسد، از طرف خداست؛ و آنچه از بدی به تو می رسد، از سوی خود توست. و ما تو را رسول برای مردم فرستادیم؛ و گواهی خدا در این باره، کافی است! «80» کسی که از پیامبر اطاعت کند، خدا را اطاعت کرده؛ و کسی که سرباز زند، تو را نگهبان [و مراقب] او نفرستادیم [و در برابر او، مسؤول نیستی]. «81» آنها در حضور تو می گویند: (فرمانبرداریم)؛ امّا هنگامی که از نزد تو بیرون می روند، جمعی از آنان بر خلاف گفته های تو، جلسات سرّی شبانه تشکیل می دهند؛ آنچه را در این جلسات می گویند، خداوند می نویسد. اعتنایی به آنها نکن! [و از نقشه های آنان وحشت نداشته باش!] و بر خدا توکّل کن! کافی است که او یار و مدافع تو باشد. «82» آیا درباره قرآن نمی اندیشند؟! اگر از سوی غیر خدا بود، اختلاف فراوانی در آن می یافتند. «83» و هنگامی که خبری از پیروزی یا شکست به آنها برسد، [بدون تحقیق،] آن را شایع می سازند؛ در حالی که اگر آن را به

پیامبر و پیشوایان - که قدرت تشخیص کافی دارند - بازگردانند، از ریشه های مسائل آگاه خواهند شد. و اگر فضل و رحمت خدا بر شما نبود، جز عدّه کمی، همگی از شیطان پیروی می کردید [و گمراه می شدید]. «84» در راه خدا پیکار کن! تنها مسؤول وظیفه خود هستی! و مؤمنان را [بر این کار،] تشویق نما! امید است خداوند از قدرت کافران جلوگیری کند [حتی اگر تنها خودت به میدان بروی]! و خداوند قدرتش بیشتر، و مجازاتش دردناکتر است. «85» کسی که شفاعت [= تشویق و کمک] به کار نیکی کند، نصیبی از آن برای او خواهد بود؛ و کسی که شفاعت [= تشویق و کمک] به کار بدی کند، سهمی از آن خواهد داشت. و خداوند، حسابرس و نگهدار هر چیز است. «86» هرگاه به شما تحیّت گویند، پاسخ آن را بهتر از آن بدهید؛ یا [لااقل] به همان گونه پاسخ گویید! خداوند حساب همه چیز را دارد. «87» خداوند، معبودی جز او نیست! و به یقین، همه شما را در روز رستاخیز - که شکی در آن نیست - جمع می کند! و کیست که از خداوند، راستگوتر باشد؟ «88» چرا درباره منافقین دو دسته شده اید؟! [بعضی جنگ با آنها را ممنوع، و بعضی مجاز می دانید.] در حالی که خداوند به خاطر اعمالشان، [افکار] آنها را کاملاً وارونه کرده است! آیا شما می خواهید کسانی را که خداوند [بر اثر اعمال زشتشان] گمراه کرده، هدایت کنید؟! در حالی که هر کس را خداوند گمراه کند، راهی برای او نخواهی یافت. «89» آنان آرزو می کنند که شما هم مانند ایشان کافر شوید، و مساوی یکدیگر

باشید. بنابر این، از آنها دوستانی انتخاب نکنید، مگر اینکه [توبه کنند، و] در راه خدا هجرت نمایند. هرگاه از این کار سر باز زنند، [و به اقدام بر ضدّ شما ادامه دهند،] هر جا آنها را یافتید، اسیر کنید! و [در صورت احساس خطر] به قتل برسانید! و از میان آنها، دوست و یار و یاوری اختیار نکنید!. «90» مگر آنها که با هم پیمانان شما، پیمان بسته اند؛ یا آنها که به سوی شما می آیند، و از پیکار با شما، یا پیکار با قوم خود ناتوان شده اند؛ [نه سر جنگ با شما دارند، و نه توانایی مبارزه با قوم خود.] و اگر خداوند بخواهد، آنان را بر شما مسلطّ می کند تا با شما پیکار کنند. پس اگر از شما کناره گیری کرده و با شما پیکار ننمودند، [بلکه] پیشنهاد صلح کردند، خداوند به شما اجازه نمی دهد که متعرّض آنان شوید. «91» به زودی جمعیّت دیگری را می یابید که می خواهند هم از ناحیه شما در امان باشند، و هم از ناحیه قوم خودشان [که مشرکند. لذا نزد شما ادّعای ایمان می کنند؛ ولی] هر زمان آنان را به سوی فتنه [و بت پرستی] بازگردانند، با سر در آن فرو می روند! اگر از درگیری با شما کنار نرفتند و پیشنهاد صلح نکردند و دست از شما نکشیدند، آنها را هر جا یافتید اسیر کنید و [یا] به قتل برسانید! آنها کسانی هستند که ما برای شما، تسلّط آشکاری نسبت به آنان قرار داده ایم. «92» هیچ فرد با ایمانی مجاز نیست که مؤمنی را به قتل برساند، مگر اینکه این کار از روی خطا و اشتباه از او

سر زند؛ [و در عین حال،] کسی که مؤمنی را از روی خطا به قتل رساند، باید یک برده مؤمن را آزاد کند و خونبهایی به کسان او بپردازد؛ مگر اینکه آنها خونبها را ببخشند. و اگر مقتول، از گروهی باشد که دشمنان شما هستند [و کافرند]، ولی مقتول باایمان بوده، [تنها] باید یک برده مؤمن را آزاد کند [و پرداختن خونبها لازم نیست]. و اگر از جمعیّتی باشد که میان شما و آنها پیمانی برقرار است، باید خونبهای او را به کسان او بپردازد، و یک برده مؤمن [نیز] آزاد کند. و آن کس که دسترسی [به آزاد کردن برده] ندارد، دو ماه پی در پی روزه می گیرد. این، [یک نوع تخفیف، و] توبه الهی است. و خداوند، دانا و حکیم است. «93» و هر کس، فرد با ایمانی را از روی عمد به قتل برساند، مجازاتِ او دوزخ است؛ در حالی که جاودانه در آن می ماند؛ و خداوند بر او غضب می کند؛ و او را از رحمتش دور می سازد؛ و عذاب عظیمی برای او آماده ساخته است. «94» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که در راه خدا گام می زنید [و به سفری برای جهاد می روید]، تحقیق کنید! و به خاطر اینکه سرمایه ناپایدار دنیا [و غنایمی] به دست آورید، به کسی که اظهار صلح و اسلام می کند نگویید: (مسلمان نیستی) زیرا غنیمتهای فراوانی [برای شما] نزد خداست. شما قبلاً چنین بودید؛ و خداوند بر شما منّت نهاد [و هدایت شدید]. پس، [به شکرانه این نعمت بزرگ،] تحقیق کنید! خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است. «95» [هرگز] افراد با ایمانی

که بدون بیماری و ناراحتی، از جهاد باز نشستند، با مجاهدانی که در راه خدا با مال و جان خود جهاد کردند، یکسان نیستند! خداوند، مجاهدانی را که با مال و جان خود جهاد نمودند، بر قاعدان [= ترک کنندگان جهاد] برتری مهمّی بخشیده؛ و به هر یک از این دو گروه [به نسبت اعمال نیکشان،] خداوند وعده پاداش نیک داده، و مجاهدان را بر قاعدان، با پاداش عظیمی برتری بخشیده است. «96» درجات [مهمّی] از ناحیه خداوند، و آمرزش و رحمت [نصیب آنان می گردد]؛ و [اگر لغزشهایی داشته اند،] خداوند آمرزنده و مهربان است. «97» کسانی که فرشتگان [قبض ارواح]، روح آنها را گرفتند در حالی که به خویشتن ستم کرده بودند، به آنها گفتند: (شما در چه حالی بودید؟ [و چرا با اینکه مسلمان بودید، در صفِ کفّار جای داشتید؟!]) گفتند: (ما در سرزمین خود، تحت فشار و مستضعف بودیم.) آنها [= فرشتگان] گفتند: (مگر سرزمین خدا، پهناور نبود که مهاجرت کنید؟!) آنها [عذری نداشتند، و] جایگاهشان دوزخ است، و سرانجام بدی دارند. «98» مگر آن دسته از مردان و زنان و کودکانی که به راستی تحت فشار قرار گرفته اند [و حقیقتاً مستضعفند]؛ نه چاره ای دارند، و نه راهی [برای نجات از آن محیط آلوده] می یابند. «99» ممکن است خداوند، آنها را مورد عفو قرار دهد؛ و خداوند، عفو کننده و آمرزنده است. «100» کسی که در راه خدا هجرت کند، جاهای امن فراوان و گسترده ای در زمین می یابد. و هر کس به عنوان مهاجرت به سوی خدا و پیامبر او، از خانه خود بیرون رود، سپس مرگش فرا رسد، پاداش او

بر خداست؛ و خداوند، آمرزنده و مهربان است. «101» هنگامی که سفر می کنید، گناهی بر شما نیست که نماز را کوتاه کنید اگر از فتنه [و خطر] کافران بترسید؛ زیرا کافران، برای شما دشمن آشکاری هستند. «102» و هنگامی که در میان آنها باشی، و [در میدان جنگ] برای آنها نماز را برپا کنی، باید دسته ای از آنها با تو [به نماز] برخیزند، و سلاحهایشان را با خود برگیرند؛ و هنگامی که سجده کردند [و نماز را به پایان رساندند]، باید به پشتِ سرِ شما [به میدان نبرد] بروند، و آن دسته دیگر که نماز نخوانده اند [و مشغول پیکار بوده اند]، بیایند و با تو نماز بخوانند؛ آنها باید وسایل دفاعی و سلاحهایشان [را در حال نماز] با خود حمل کنند؛ [زیرا] کافران آرزو دارند که شما از سلاحها و متاعهای خود غافل شوید و یکباره به شما هجوم آورند. و اگر از باران ناراحتید، و یا بیمار [و مجروح] هستید، مانعی ندارد که سلاحهای خود را بر زمین بگذارید؛ ولی وسایل دفاعی [مانند زره و خود را] با خود بردارید خداوند، عذاب خوار کننده ای برای کافران فراهم ساخته است. «103» و هنگامی که نماز را به پایان رساندید، خدا را یاد کنید؛ ایستاده، و نشسته، و در حالی که به پهلو خوابیده اید! و هرگاه آرامش یافتید [و حالت ترس زایل گشت]، نماز را [به طور معمول] انجام دهید، زیرا نماز، وظیفه ثابت و معیّنی برای مؤمنان است! «104» و در راه تعقیب دشمن، [هرگز] سست نشوید! [زیرا] اگر شما درد و رنج می بینید، آنها نیز همانند شما درد و رنج می بینند؛ ولی شما امیدی از

خدا دارید که آنها ندارند؛ و خداوند، دانا و حکیم است. «105» ما این کتاب را بحق بر تو نازل کردیم؛ تا به آنچه خداوند به تو آموخته، در میان مردم قضاوت کنی؛ و از کسانی مباش که از خائنان حمایت نمایی! «106» و از خداوند، طلب آمرزش نما! که خداوند، آمرزنده و مهربان است. «107» و از آنها که به خود خیانت کردند، دفاع مکن! زیرا خداوند، افراد خیانت پیشه گنهکار را دوست ندارد. «108» آنها زشتکاری خود را از مردم پنهان می دارند؛ اما از خدا پنهان نمی دارند، و هنگامی که در مجالس شبانه، سخنانی که خدا راضی نبود می گفتند، خدا با آنها بود، خدا به آنچه انجام می دهند، احاطه دارد. «109» آری، شما همانا هستید که در زندگی این جهان، از آنان دفاع کردید! اما کیست که در برابر خداوند، در روز رستاخیز از آنها دفاع کند؟! یا چه کسی است که وکیل و حامی آنها باشد؟! «110» کسی که کار بدی انجام دهد یا به خود ستم کند، سپس از خداوند طلب آمرزش نماید، خدا را آمرزنده و مهربان خواهد یافت. «111» و کسی که گناهی مرتکب شود، به زیان خود مرتکب شده؛ خداوند، دانا و حکیم است. «112» و کسی که خطا یا گناهی مرتکب شود، سپس بیگناهی را متهم سازد، بار بهتان و گناهِ آشکاری بر دوش گرفته است. «113» اگر فضل و رحمت خدا شامل حال تو نبود، گروهی از آنان تصمیم داشتند تو را گمراه کنند؛ اما جز خودشان را گمراه نمی کنند؛ و هیچ گونه زیانی به تو نمی رسانند. و خداوند، کتاب و حکمت بر تو نازل کرد؛ و آنچه

را نمی دانستی، به تو آموخت؛ و فضل خدا بر تو [همواره] بزرگ بوده است. «114» در بسیاری از سخنانِ درِ گوشی [و جلسات محرمانه] آنها، خیر و سودی نیست؛ مگر کسی که [به این وسیله،] امر به کمک به دیگران، یا کار نیک، یا اصلاح در میان مردم کند؛ و هر کس برای خشنودی پروردگار چنین کند، پاداش بزرگی به او خواهیم داد. «115» کسی که بعد از آشکار شدن حق، با پیامبر مخالفت کند، و از راهی جز راه مؤمنان پیروی نماید، ما او را به همان راه که می رود می بریم؛ و به دوزخ داخل می کنیم؛ و جایگاه بدی دارد. «116» خداوند، شرک به او را نمی آمرزد؛ [ولی] کمتر از آن را برای هر کس بخواهد [و شایسته بداند] می آمرزد. و هر کس برای خدا همتایی قرار دهد، در گمراهی دوری افتاده است. «117» آنچه غیر از خدا می خوانند، فقط بتهایی است [بی روح]، که هیچ اثری ندارد؛ و [یا] شیطان سرکش و ویرانگر است. «118» خدا او را از رحمت خویش دور ساخته؛ و او گفته است: (از بندگان تو، سهم معیّنی خواهم گرفت! «119» و آنها را گمراه می کنم! و به آرزوها سرگرم می سازم! و به آنان دستور می دهم که [اعمال خرافی انجام دهند، و] گوش چهارپایان را بشکافند، و آفرینشِ پاک خدایی را تغییر دهند! [و فطرت توحید را به شرک بیالایند!]) و هر کس، شیطان را به جای خدا ولّی خود برگزیند، زیانِ آشکاری کرده است. «120» شیطان به آنها وعده ها[ی دروغین] می دهد؛ و به آرزوها، سرگرم می سازد؛ در حالی که جز فریب و نیرنگ، به آنها وعده نمی دهد. «121»

آنها [= پیروان شیطان] جایگاهشان جهنم است؛ و هیچ راه فراری ندارند. «122» و کسانی که ایمان آورده اند و اعمال صالح انجام داده اند، به زودی آن را در باغهایی از بهشت وارد می کنیم که نهرها از زیر درختانش جاری است؛ جاودانه در آن خواهند ماند. وعده حق خداوند است و کیست که در گفتار و وعده هایش، از خدا صادق تر باشد؟! «123» [فضیلت و برتری] به آرزوهای شما و آرزوهای اهل کتاب نیست؛ هر کس عمل بدی انجام دهد، کیفر داده می شود؛ و کسی را جز خدا، ولّی و یاور خود نخواهد یافت. «124» و کسی که چیزی از اعمال صالح را انجام دهد، خواه مرد باشد یا زن، در حالی که ایمان داشته باشد، چنان کسانی داخل بهشت می شوند؛ و کمترین ستمی به آنها نخواهد شد. «125» دین و آیین چه کسی بهتر است از آن کس که خود را تسلیم خدا کند، و نیکوکار باشد، و پیرو آیین خالص و پاکِ ابراهیم گردد؟ و خدا ابراهیم را به دوستی خود، انتخاب کرد. «126» آنچه در آسمانها و زمین است، از آن خداست؛ و خداوند به هر چیزی احاطه دارد. «127» از تو درباره حکم زنان سؤال می کنند؛ بگو: (خداوند درباره آنان به شما پاسخ می دهد: آنچه در قرآن درباره زنان یتیمی که حقوقشان را به آنها نمی دهید، و می خواهید با آنها ازدواج کنید، و نیز آنچه درباره کودکان صغیر و ناتوان برای شما بیان شده است، [قسمتی از سفارشهای خداوند در این زمینه می باشد؛ و نیز به شما سفارش می کند که] با یتیمان به عدالت رفتار کنید! و آنچه از نیکیها انجام می دهید؛

خداوند از آن آگاه است [و به شما پاداش شایسته می دهد]. «128» و اگر زنی، از طغیان و سرکشی یا اعراض شوهرش، بیم داشته باشد، مانعی ندارد با هم صلح کنند [و زن یا مرد، از پاره ای از حقوق خود، به خاطر صلح، صرف نظر نماید.] و صلح، بهتر است؛ اگر چه مردم [طبق غریزه حبّ ذات، در این گونه موارد] بخل می ورزند. و اگر نیکی کنید و پرهیزگاری پیشه سازید [و به خاطر صلح، گذشت نمایید]، خداوند به آنچه انجام می دهید، آگاه است [و پاداش شایسته به شما خواهد داد]. «129» شما هرگز نمی توانید [از نظر محّبت قلبی] در میان زنان، عدالت برقرار کنید، هر چند کوشش نمایید! ولی تمایل خود را بکلّی متوجّه یک طرف نسازید که دیگری را به صورت زنی که شوهرش را از دست داده در آورید! و اگر راه صلاح و پرهیزگاری پیش گیرید، خداوند آمرزنده و مهربان است. «130» [اما] اگر [راهی برای اصلاح در میان خود نیابند، و] از هم جدا شوند، خداوند هر کدام از آنها را با فضل و کرم خود، بی نیاز می کند؛ و خداوند، دارای فضل و کرم، و حکیم است. «131» آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، از آن خداست. و ما به کسانی که پیش از شما، کتاب آسمانی به آنها داده شده بود، سفارش کردیم، [همچنین] به شما [نیز] سفارش می کنیم که از [نافرمانی] خدا بپرهیزید! و اگر کافر شوید، [به خدا زیانی نمی رسد؛ زیرا] برای خداست آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، و خداوند، بی نیاز و ستوده است. «132» برای خداست آنچه در آسمانها و زمین

است؛ و کافی است که خدا، حافظ و نگاهبان آنها باشد. «133» ای مردم! اگر او بخواهد، شما را از میان می برد و افراد دیگری را [به جای شما] می آورد، و خداوند، بر این کار تواناست. «134» کسانی که پاداش دنیوی بخواهند، [و در قید نتایج معنوی و اخروی نباشند، در اشتباهند؛ زیرا] پاداش دنیا و آخرت نزد خداست؛ و خداوند، شنوا و بیناست. «135» ای کسانی که ایمان آورده اید! کاملاً قیام به عدالت کنید! برای خدا شهادت دهید، اگر چه [این گواهی] به زیان خود شما، یا پدر و مادر و نزدیکان شما بوده باشد! [چرا که] اگر آنها غنی یا فقیر باشند، خداوند سزاوارتر است که از آنان حمایت کند. بنابراین، از هوی و هوس پیروی نکنید؛ که از حق، منحرف خواهید شد! و اگر حق را تحریف کنید، و یا از اظهار آن، اعراض نمایید، خداوند به آنچه انجام می دهید، آگاه است. «136» ای کسانی که ایمان آورده اید! به خدا و پیامبرش، و کتابی که بر او نازل کرده، و کتب [آسمانی] که پیش از این فرستاده است، ایمان [واقعی] بیاورید کسی که خدا و فرشتگان او و کتابها و پیامبرانش و روز واپسین را انکار کند، در گمراهی دور و درازی افتاده است. «137» کسانی که ایمان آوردند، سپس کافر شدند، باز هم ایمان آوردند، و دیگربار کافر شدند، سپس بر کفر خود افزودند، خدا هرگز آنها را نخواهد بخشید، و آنها را به راه [راست] هدایت نخواهد کرد. «138» به منافقان بشارت ده که مجازات دردناکی در انتظار آنهاست! «139» همانها که کافران را به جای مؤمنان، دوست خود انتخاب

می کنند. آیا عزّت و آبرو نزد آنان می جویند؟ با اینکه همه عزّتها از آن خداست؟! «140» و خداوند [این حکم را] در قرآن بر شما نازل کرده که هرگاه بشنوید افرادی آیات خدا را انکار و استهزا می کنند، با آنها ننشینید تا به سخن دیگری بپردازند! وگرنه، شما هم مثل آنان خواهید بود. خداوند، منافقان و کافران را همگی در دوزخ جمع می کند. «141» منافقان همانها هستند که پیوسته انتظار می کشند و مراقب شما هستند؛ اگر فتح و پیروزی نصیب شما گردد، می گویند: مگر ما با شما نبودیم؟ [پس ما نیز در افتخارات و غنایم شریکیم!] (و اگر بهره ای نصیب کافران گردد، به آنان می گویند: مگر ما شما را به مبارزه و عدم تسلیم در برابر مؤمنان، تشویق نمی کردیم؟ [پس با شما شریک خواهیم بود!]) خداوند در روز رستاخیز، میان شما داوری می کند؛ و خداوند هرگز کافران را بر مؤمنان تسلّطی نداده است. «142» منافقان می خواهند خدا را فریب دهند؛ در حالی که او آنها را فریب می دهد؛ و هنگامی که به نماز برمی خیزند، با کسالت برمی خیزند؛ و در برابر مردم ریا می کنند؛ و خدا را جز اندکی یاد نمی نمایند! «143» آنها افراد بی هدفی هستند که نه سوی اینها، و نه سوی آنهایند! [نه در صف مؤمنان قرار دارند، و نه در صف کافران!] و هر کس را خداوند گمراه کند، راهی برای او نخواهی یافت. «144» ای کسانی که ایمان آورده اید! غیر از مؤمنان، کافران را ولّی و تکیه گاه خود قرار ندهید! آیا می خواهید [با این عمل،] دلیل آشکاری بر ضدّ خود در پیشگاه خدا قرار دهید؟! «145» منافقان در پایین ترین درکات دوزخ

قرار دارند؛ و هرگز یاوری برای آنها نخواهی یافت! [بنابر این، از طرح دوستی با دشمنان خدا، که نشانه نفاق است، بپرهیزید!] «146» مگر آنها که توبه کنند، و جبران و اصلاح نمایند، به [دامن لطف] خدا، چنگ زنند، و دین خود را برای خدا خالص کنند؛ آنها با مؤمنان خواهند بود؛ و خداوند به افراد باایمان، پاداش عظیمی خواهد داد. «147» خدا چه نیازی به مجازات شما دارد اگر شکرگزاری کنید و ایمان آورید؟ خدا شکرگزار و آگاه است. [اعمال و نیّات شما را می داند، و به اعمال نیک، پاداش نیک می دهد.] «148» خداوند دوست ندارد کسی با سخنان خود، بدیها[ی دیگران] را اظهار کند؛ مگر آن کس که مورد ستم واقع شده باشد. خداوند، شنوا و داناست. «149» اگر نیکیها را آشکار یا مخفی سازید، و از بدیها گذشت نمایید، خداوند بخشنده و تواناست [و با اینکه قادر بر انتقام است، عفو و گذشت می کند]. «150» کسانی که خدا و پیامبرانِ او را انکار می کنند، و می خواهند میان خدا و پیامبرانش تبعیض قائل شوند، و می گویند: (به بعضی ایمان می آوریم، و بعضی را انکار می کنیم) و می خواهند در میان این دو، راهی برای خود انتخاب کنند ... «151» آنها کافران حقیقی اند؛ و برای کافران، مجازات خوار کننده ای فراهم ساخته ایم. «152» [ولی] کسانی که به خدا و رسولان او ایمان آورده، و میان احدی از آنها فرق نمی گذارند، پاداششان را خواهد داد؛ خداوند، آمرزنده و مهربان است. «153» اهل کتاب از تو می خواهند کتابی از آسمان [یکجا] بر آنها نازل کنی؛ [در حالی که این یک بهانه است؛] آنها از موسی، بزرگتر از

این را خواستند، و گفتند: (خدا را آشکارا به ما نشان ده!) و به خاطر این ظلم و ستم، صاعقه آنها را فرا گرفت. سپس گوساله [سامری] را، پس از آن همه دلایل روشن که برای آنها آمد، [به خدایی] انتخاب کردند، ولی ما از آن درگذشتیم [و عفو کردیم] و به موسی، برهان آشکاری دادیم. «154» و کوه طور را بر فراز آنها برافراشتیم؛ و در همان حال از آنها پیمان گرفتیم، و به آنها گفتیم: ([برای توبه،] از در [بیت المقدس] با خضوع درآیید!) و [نیز] گفتیم: (روز شنبه تعدّی نکنید [و دست از کار بکشید!]) و از آنان [در برابر همه اینها،] پیمان محکمی گرفتیم. «155» [ولی] به خاطر پیمان شکنی آنها، و انکار آیات خدا، و کشتن پیامبران بناحق، و به خاطر اینکه [از روی استهزا] می گفتند: (بر دلهای ما، پرده افکنده [شده و سخنان پیامبر را درک نمی کنیم!) رانده درگاه خدا شدند.] آری، خداوند بعلّت کفرشان، بر دلهای آنها مهر زده؛ که جز عده کمی [که راه حق می پویند و لجاج ندارند،] ایمان نمی آورند. «156» و [نیز] به خاطر کفرشان، و تهمت بزرگی که بر مریم زدند. «157» و گفتارشان که: (ما، مسیح عیسی بن مریم، پیامبر خدا را کشتیم!) در حالی که نه او را کشتند، و نه بر دار آویختند؛ لکن امر بر آنها مشتبه شد. و کسانی که در مورد [قتل] او اختلاف کردند، از آن در شک هستند و علم به آن ندارند و تنها از گمان پیروی می کنند؛ و قطعاً او را نکشتند! «158» بلکه خدا او را به سوی خود، بالا برد.

و خداوند، توانا و حکیم است. «159» و هیچ یک از اهل کتاب نیست مگر اینکه پیش از مرگش به او [= حضرت مسیح] ایمان می آورد؛ و روز قیامت، بر آنها گواه خواهد بود. «160» به خاطر ظلمی که از یهود صادر شد، و [نیز] به خاطر جلوگیری بسیار آنها از راه خدا، بخشی از چیزهای پاکیزه را که بر آنها حلال بود، حرام کردیم. «161» و [همچنین] به خاطر ربا گرفتن، در حالی که از آن نهی شده بودند؛ و خوردن اموال مردم به باطل؛ و برای کافران آنها، عذاب دردناکی آماده کرده ایم. «162» ولی راسخانِ در علم از آنها، و مؤمنان [از امّت اسلام،] به تمام آنچه بر تو نازل شده، و آنچه پیش از تو نازل گردیده، ایمان می آورند. [همچنین] نمازگزاران و زکات دهندگان و ایمان آورندگان به خدا و روز قیامت، به زودی به همه آنان پاداش عظیمی خواهیم داد. «163» ما به تو وحی فرستادیم؛ همان گونه که به نوح و پیامبران بعد از او وحی فرستادیم؛ و [نیز] به ابراهیم و اسماعیل و اسحاق و یعقوب و اسباط [= بنی اسرائیل] و عیسی و ایّوب و یونس و هارون و سلیمان وحی نمودیم؛ و به داوود زبور دادیم. «164» و پیامبرانی که سرگذشت آنها را پیش از این، برای تو باز گفته ایم؛ و پیامبرانی که سرگذشت آنها را بیان نکرده ایم؛ و خداوند با موسی سخن گفت. [و این امتیاز، از آن او بود.] «165» پیامبرانی که بشارت دهنده و بیم دهنده بودند، تا بعد از این پیامبران، حجتی برای مردم بر خدا باقی نماند، [و بر همه اتمام حجت

شود؛] و خداوند، توانا و حکیم است. «166» ولی خداوند گواهی می دهد به آنچه بر تو نازل کرده؛ که از روی علمش نازل کرده است، و فرشتگان [نیز] گواهی می دهند؛ هر چند گواهی خدا کافی است. «167» کسانی که کافر شدند، و [مردم را] از راه خدا بازداشتند، در گمراهی دوری گرفتار شده اند. «168» کسانی که کافر شدند، و [به خود و دیگران] ستم کردند، هرگز خدا آنها را نخواهد بخشید، و آنان را به هیچ راهی هدایت نخواهد کرد، «169» مگر به راه دوزخ! که جاودانه در آن خواهند ماند؛ و این کار برای خدا آسان است! «170» ای مردم! پیامبر[ی که انتظارش را می کشیدید،] حق را از جانب پروردگارتان آورد؛ به او ایمان بیاورید که برای شما بهتر است! و اگر کافر شوید، [به خدا زیانی نمی رسد، زیرا] آنچه در آسمانها و زمین است از آن خداست، و خداوند، دانا و حکیم است. «171» ای اهل کتاب! در دین خود، غلوّ [و زیاده روی] نکنید! و در باره خدا، غیر از حق نگویید! مسیح عیسی بن مریم فقط فرستاده خدا، و کلمه [و مخلوق] اوست، که او را به مریم القا نمود؛ و روحی [شایسته] از طرف او بود. بنابر این، به خدا و پیامبران او، ایمان بیاورید! و نگویید: ([خداوند] سه گانه است!) [از این سخن] خودداری کنید که برای شما بهتر است! خدا، تنها معبود یگانه است؛ او منزه است که فرزندی داشته باشد؛ [بلکه] از آن اوست آنچه در آسمانها و در زمین است؛ و برای تدبیر و سرپرستی آنها، خداوند کافی است. «172» هرگز مسیح از این ابا

نداشت که بنده خدا باشد؛ و نه فرشتگان مقرّب او [از این ابا دارند]. و آنها که از عبودیّت و بندگی او، روی برتابند و تکبّر کنند، به زودی همه آنها را [در قیامت] نزد خود جمع خواهد کرد. «173» امّا آنها که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند، پاداششان را به طور کامل خواهد داد؛ و از فضل و بخشش خود، بر آنها خواهد افزود. و آنها را که ابا کردند و تکبّر ورزیدند، مجازات دردناکی خواهد کرد؛ و برای خود، غیر از خدا، سرپرست و یاوری نخواهند یافت. «174» ای مردم! دلیل روشن از طرف پروردگارتان برای شما آمد؛ و نور آشکاری به سوی شما نازل کردیم. «175» امّا آنها که به خدا ایمان آوردند و به [آن کتاب آسمانی] چنگ زدند، به زودی همه را در رحمت و فضل خود، وارد خواهد ساخت؛ و در راه راستی، به سوی خودش هدایت می کند. «176» از تو [در باره ارث خواهران و برادران] سؤال می کنند، بگو: (خداوند، حکم کلاله [خواهر و برادر] را برای شما بیان می کند: اگر مردی از دنیا برود، که فرزند نداشته باشد، و برای او خواهری باشد، نصف اموالی را که به جا گذاشته، از او [ارث] می برد؛ و [اگر خواهری از دنیا برود، وارث او یک برادر باشد،] او تمام مال را از آن خواهر به ارث می برد، در صورتی که [میّت] فرزند نداشته باشد؛ و اگر دو خواهر [از او] باقی باشند دو سوم اموال را می برند؛ و اگر برادران و خواهران با هم باشند، [تمام اموال را میان خود تقسیم می کنند؛ و] برای هر مذکّر،

دو برابر سهم مؤنّث است. خداوند [احکام خود را] برای شما بیان می کند تا گمراه نشوید؛ و خداوند به همه چیز داناست.)

آشنایی با سوره

4- نساء [زنان]

در قسمتهائی از این سوره، مسائل و احکامی درباره ازدواج با زنان و حقوق آنان و روابط خانوادگی و حل اختلافات و مسئله ارث و طلاق و ... بیان شده است. از آیه 136 به بعد، تشریح روحیات منافقین است. از موضوعات دیگر این سوره، احکام نماز و جهاد و هجرت و شهادت و تجارت، حالات اهل کتاب، و همچنین شئون جامعه اسلامی است که بر ویرانه های سنت های جاهلی بنا می شود. و دستورات اجتماعی اسلام در این سوره ذکر شده است. این سوره در مدینه و پس از هجرت نازل شده است. و 176 آیه دارد.

5. سوره المائده

سوره المائده

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَهُ الْأَنْعامِ إِلاَّ ما يُتْلى عَلَيْكُمْ
غَيْرَ مُحِلِّى الصَّيْدِ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ ما يُرِيدُ (1) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا
تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لاَ الشَّهْرَ الْحَرامَ وَ لاَ الْهَدْىَ وَ لاَ الْقَلائِدَ وَ لاَ آمِّينَ الْبَيْتَ
الْحَرامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَ رِضْواناً وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ
شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَ تَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ
التَّقْوى وَ لاَ تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ
(2) حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَهُ وَ الدَّمُ وَ لَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَ ما أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَ
الْمُنْخَنِقَهُ وَ الْمَوْقُوذَهُ وَ الْمُتَرَدِّيَهُ وَ النَّطِيحَهُ وَ ما أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ ما ذَكَّيْتُمْ وَ ما
ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَ أَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَ اخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ

دِيناً فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَهٍ غَيْرَ مُتَجانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (3)
يَسْئَلُونَکَ ما ذا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَ ما عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوارِحِ
مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَ اذْكُرُوا اسْمَ
اللَّهِ عَلَيْهِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (4) الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّباتُ وَ
طَعامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ
الْمُؤْمِناتِ وَ الْمُحْصَناتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذا آتَيْتُمُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ وَ لا مُتَّخِذِی أَخْدانٍ وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ
حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِينَ (5) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ
إِلَى الصَّلاهِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ
أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا وَ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضى أَوْ عَلى سَفَرٍ
أَوْ جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ فَلَمْ تَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً
طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ مِنْهُ ما يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَ
لكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَ لِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (6) وَ اذْكُرُوا نِعْمَهَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثاقَهُ الَّذِی واثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (7) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَداءَ
بِالْقِسْطِ وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوى وَ
اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (8) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا
الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (9) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِکَ
أَصْحابُ الْجَحِيمِ (10) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ

عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ
عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (11) وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثاقَ بَنِى إِسْرائِيلَ وَ بَعَثْنا
مِنْهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً وَ قالَ اللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَ آتَيْتُمُ الزَّكاةَ
وَ آمَنْتُمْ بِرُسُلِى وَ عَزَّرْتُمُوهُمْ وَ أَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ
سَيِّئاتِكُمْ وَ لَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ مِنْكُمْ
فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ (12) فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَ جَعَلْنا قُلُوبَهُمْ
قاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَواضِعِهِ وَ نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَ لا تَزالُ تَطَّلِعُ
عَلى خائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
(13) وَ مِنَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّا نَصارى أَخَذْنا مِيثاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ
فَأَغْرَيْنا بَيْنَهُمُ الْعَداوَةَ وَ الْبَغْضاءَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَ سَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِما
كانُوا يَصْنَعُونَ (14) يا أَهْلَ الْكِتابِ قَدْ جاءَكُمْ رَسُولُنا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا
كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتابِ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتابٌ
مُبِينٌ (15) يَهْدِى بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ
الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَ يَهْدِيهِمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (16) لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ
قالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرادَ أَنْ
يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ
وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (17) وَ قالَتِ
الْيَهُودُ وَ النَّصارى نَحْنُ أَبْناءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ
بَشَرٌ مِمَّنْ

خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ لِلَّهِ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما
بَيْنَهُما وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (18) يا أَهْلَ الْکِتابِ قَدْ جاءَکُمْ رَسُولُنا يُبَيِّنُ لَکُمْ عَلی
فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَ لا نَذِيرٍ فَقَدْ جاءَکُمْ بَشِيرٌ وَ
نَذِيرٌ وَ اللَّهُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ (19) وَ إِذْ قالَ مُوسی لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ اذْکُرُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْکُمْ إِذْ جَعَلَ فِيکُمْ أَنْبِياءَ وَ جَعَلَکُمْ مُلُوکاً وَ آتاکُمْ ما لَمْ يُؤْتِ
أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ (20) يا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِی کَتَبَ اللَّهُ لَکُمْ وَ
لا تَرْتَدُّوا عَلی أَدْبارِکُمْ فَتَنْقَلِبُوا خاسِرِينَ (21) قالُوا يا مُوسی إِنَّ فِيها قَوْماً
جَبَّارِينَ وَ إِنَّا لَنْ نَدْخُلَها حَتَّی يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْها فَإِنَّا داخِلُونَ (22)
قالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبابَ فَإِذا
دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّکُمْ غالِبُونَ وَ عَلَی اللَّهِ فَتَوَکَّلُوا إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (23) قالُوا يا
مُوسی إِنَّا لَنْ نَدْخُلَها أَبَداً ما دامُوا فِيها فَاذْهَبْ أَنْتَ وَ رَبُّکَ فَقاتِلا إِنَّا هاهُنا
قاعِدُونَ (24) قالَ رَبِّ إِنِّی لا أَمْلِکُ إِلاَّ نَفْسِی وَ أَخِی فَافْرُقْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ
الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ (25) قالَ فَإِنَّها مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِی
الْأَرْضِ فَلا تَأْسَ عَلَی الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ (26) وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَیْ آدَمَ بِالْحَقِّ
إِذْ قَرَّبا قُرْباناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِما وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قالَ لَأَقْتُلَنَّکَ قالَ إِنَّما
يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَیَّ يَدَکَ لِتَقْتُلَنِی ما أَنَا بِباسِطٍ
يَدِیَ إِلَيْکَ لِأَقْتُلَکَ إِنِّی أَخافُ اللَّهَ رَبَّ الْعالَمِينَ (28) إِنِّی أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِی
وَ إِثْمِکَ فَتَکُونَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ وَ ذلِکَ جَزاءُ الظَّالِمِينَ (29) فَطَوَّعَتْ لَهُ
نَفْسُهُ قَتْلَ

أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخاسِرِينَ (30) فَبَعَثَ اللَّهُ غُراباً يَبْحَثُ فِی الْأَرْضِ
لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوارِی سَوْأَةَ أَخِيهِ قالَ يا وَيْلَتى أَ عَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هذَا
الْغُرابِ فَأُوارِیَ سَوْأَةَ أَخِی فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ (31) مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا
عَلى بَنِی إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِی الْأَرْضِ فَكَأَنَّما
قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَ لَقَدْ جاءَتْهُمْ رُسُلُنا
بِالْبَيِّناتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذلِكَ فِی الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ (32) إِنَّما جَزاءُ
الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَسْعَوْنَ فِی الْأَرْضِ فَساداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ
يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذلِكَ لَهُمْ
خِزْیٌ فِی الدُّنْيا وَ لَهُمْ فِی الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ (33) إِلاَّ الَّذِينَ تابُوا مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (34) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَ جاهِدُوا فِی سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (35) إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما فِی الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذابِ يَوْمِ
الْقِيامَةِ ما تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (36) يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَ
ما هُمْ بِخارِجِينَ مِنْها وَ لَهُمْ عَذابٌ مُقِيمٌ (37) وَ السَّارِقُ وَ السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُما جَزاءً بِما كَسَبا نَكالاً مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (38) فَمَنْ تابَ مِنْ
بَعْدِ ظُلْمِهِ وَ أَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (39) أَ لَمْ تَعْلَمْ
أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ
عَلى كُلِّ شَیْ‏ءٍ قَدِيرٌ (40) يا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسارِعُونَ فِی
الْكُفْرِ

مِنَ الَّذِينَ قالُوا آمَنَّا بِأَفْواهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَ مِنَ الَّذِينَ هادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَواضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هذا فَخُذُوهُ وَ إِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ عَظِيمٌ (41) سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جاؤُكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ إِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَ إِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (42) وَ كَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَ عِنْدَهُمُ التَّوْراةُ فِيها حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ ما أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (43) إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْراةَ فِيها هُدىً وَ نُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هادُوا وَ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتابِ اللَّهِ وَ كانُوا عَلَيْهِ شُهَداءَ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اخْشَوْنِ وَ لا تَشْتَرُوا بِآياتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْكافِرُونَ (44) وَ كَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَ الْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَ الْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَ الْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَ السِّنَّ بِالسِّنِّ وَ الْجُرُوحَ قِصاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (45) وَ قَفَّيْنا عَلى آثارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْراةِ وَ آتَيْناهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدىً وَ نُورٌ وَ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْراةِ وَ هُدىً وَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (46) وَ لْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ (47) وَ أَنْزَلْنا

إِلَيْکَ الْکِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْکِتابِ وَ مُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْکُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ عَمَّا جاءَکَ مِنَ الْحَقِّ لِکُلٍّ جَعَلْنا مِنْکُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهاجاً وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَکُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لکِنْ لِيَبْلُوَکُمْ فِی ما آتاکُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ إِلَی اللَّهِ مَرْجِعُکُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (48) وَ أَنِ احْکُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ وَ احْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوکَ عَنْ بَعْضِ ما أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْکَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّما يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَ إِنَّ کَثِيراً مِنَ النَّاسِ لَفاسِقُونَ (49) أَ فَحُکْمَ الْجاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُکْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (50) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَ النَّصاری أَوْلِياءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْکُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (51) فَتَرَی الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشی أَنْ تُصِيبَنا دائِرَةٌ فَعَسَی اللَّهُ أَنْ يَأْتِیَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلی ما أَسَرُّوا فِی أَنْفُسِهِمْ نادِمِينَ (52) وَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَکُمْ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خاسِرِينَ (53) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْکُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَی الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَی الْکافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّما وَلِيُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ (55)

وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ (56) يا

أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَ لَعِباً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ الْكُفَّارَ أَوْلِياءَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (57) وَ إِذا
نادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاهِ اتَّخَذُوها هُزُواً وَ لَعِباً ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ (58) قُلْ يا
أَهْلَ الْكِتابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما أُنْزِلَ مِنْ
قَبْلُ وَ أَنَّ أَكْثَرَكُمْ فاسِقُونَ (59) قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذلِکَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ
مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَهَ وَ الْخَنازِيرَ وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ
أُولئِکَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضَلُّ عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ (60) وَ إِذا جاؤُكُمْ قالُوا آمَنَّا وَ قَدْ
دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَ هُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما كانُوا يَكْتُمُونَ (61) وَ تَرى
كَثِيراً مِنْهُمْ يُسارِعُونَ فِی الْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ أَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانُوا
يَعْمَلُونَ (62) لَوْ لا يَنْهاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَ أَكْلِهِمُ
السُّحْتَ لَبِئْسَ ما كانُوا يَصْنَعُونَ (63) وَ قالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَهٌ غُلَّتْ
أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشاءُ وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيراً
مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ طُغْياناً وَ كُفْراً وَ أَلْقَيْنا بَيْنَهُمُ الْعَداوَهَ وَ الْبَغْضاءَ
إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ كُلَّما أَوْقَدُوا ناراً لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَ يَسْعَوْنَ فِی الْأَرْضِ
فَساداً وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (64) وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتابِ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا
لَكَفَّرْنا عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَأَدْخَلْناهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (65) وَ لَوْ أَنَّهُمْ أَقامُوا التَّوْراهَ
وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ
مِنْهُمْ أُمَّهٌ مُقْتَصِدَهٌ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ساءَ ما

يَعْمَلُونَ (66) يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما
بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْکافِرِينَ
(67) قُلْ يا أَهْلَ الْکِتابِ لَسْتُمْ عَلی شَیْ‌ءٍ حَتَّی تُقِيمُوا التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ ما
أُنْزِلَ إِلَيْکُمْ مِنْ رَبِّکُمْ وَ لَيَزِيدَنَّ کَثِيراً مِنْهُمْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ طُغْياناً وَ
کُفْراً فَلا تَأْسَ عَلَی الْقَوْمِ الْکافِرِينَ (68) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هادُوا وَ
الصَّابِئُونَ وَ النَّصاری مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ عَمِلَ صالِحاً فَلا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (69) لَقَدْ أَخَذْنا مِيثاقَ بَنِی إِسْرائِيلَ وَ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمْ
رُسُلاً کُلَّما جاءَهُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوی أَنْفُسُهُمْ فَرِيقاً کَذَّبُوا وَ فَرِيقاً يَقْتُلُونَ
(70) وَ حَسِبُوا أَلاَّ تَکُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَ صَمُّوا ثُمَّ تابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَ
صَمُّوا کَثِيرٌ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ (71) لَقَدْ کَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ
هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَ قالَ الْمَسِيحُ يا بَنِی إِسْرائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّی وَ رَبَّکُمْ
إِنَّهُ مَنْ يُشْرِکْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَ مَأْواهُ النَّارُ وَ ما لِلظَّالِمِينَ
مِنْ أَنْصارٍ (72) لَقَدْ کَفَرَ الَّذِينَ قالُوا إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلاثَةٍ وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلاَّ إِلهٌ
واحِدٌ وَ إِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ کَفَرُوا مِنْهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (73)
أَ فَلا يَتُوبُونَ إِلَی اللَّهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَهُ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (74) مَا الْمَسِيحُ ابْنُ
مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ أُمُّهُ صِدِّيقَةٌ کانا يَأْکُلانِ الطَّعامَ
انْظُرْ کَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآياتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّی يُؤْفَکُونَ (75) قُلْ أَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ ما لا يَمْلِکُ لَکُمْ

ضَرًّا وَ لا نَفْعاً وَ اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (76) قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ لا تَغْلُوا فِی دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعُوا أَهْواءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيراً وَ ضَلُّوا عَنْ سَواءِ السَّبِيلِ (77) لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِی إِسْرائِيلَ عَلی لِسانِ داوُدَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذلِكَ بِما عَصَوْا وَ كانُوا يَعْتَدُونَ (78) كانُوا لا يَتَناهَوْنَ عَنْ مُنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ ما كانُوا يَفْعَلُونَ (79) تَری كَثِيراً مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِی الْعَذابِ هُمْ خالِدُونَ (80) وَ لَوْ كانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ النَّبِیِّ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِياءَ وَ لكِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ فاسِقُونَ (81) لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَداوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا وَ لَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قالُوا إِنَّا نَصاری ذلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَ رُهْباناً وَ أَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ (82) وَ إِذا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَری أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ (83) وَ ما لَنا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ ما جاءَنا مِنَ الْحَقِّ وَ نَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنا رَبُّنا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ (84) فَأَثابَهُمُ اللَّهُ بِما قالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ الْمُحْسِنِينَ (85) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ (86) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّباتِ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (87) وَ كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (88) لا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِی أَيْمانِكُمْ وَ لكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِما

عَقَّدْتُمُ الْأَيْمانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعامُ عَشَرَهِ مَساكِينَ مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ
أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَهٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ ثَلاثَهِ أَيَّامٍ ذلِکَ كَفَّارَهُ
أَيْمانِكُمْ إِذا حَلَفْتُمْ وَ احْفَظُوا أَيْمانَكُمْ كَذلِکَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ (89) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصابُ وَ الْأَزْلامُ
رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (90) إِنَّما يُرِيدُ الشَّيْطانُ
أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَهَ وَ الْبَغْضاءَ فِی الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ وَ يَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ وَ عَنِ الصَّلاهِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (91) وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ
احْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما عَلى رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (92) لَيْسَ عَلَى
الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جُناحٌ فِيما طَعِمُوا إِذا مَا اتَّقَوْا وَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا
الصَّالِحاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَ آمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَ أَحْسَنُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (93) يا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنالُهُ أَيْدِيكُمْ وَ رِماحُكُمْ لِيَعْلَمَ
اللَّهُ مَنْ يَخافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدى بَعْدَ ذلِکَ فَلَهُ عَذابٌ أَلِيمٌ (94) يا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ
ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَهِ أَوْ كَفَّارَهٌ طَعامُ
مَساكِينَ أَوْ عَدْلُ ذلِکَ صِياماً لِيَذُوقَ وَبالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَ مَنْ عادَ
فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقامٍ (95) أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَ طَعامُهُ
مَتاعاً لَكُمْ وَ لِلسَّيَّارَهِ وَ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ ما دُمْتُمْ حُرُماً وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (96) جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَهَ الْبَيْتَ الْحَرامَ قِياماً لِلنَّاسِ وَ الشَّهْرَ
الْحَرامَ وَ الْهَدْیَ وَ الْقَلائِدَ ذلِکَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ

اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَیْ‏ءٍ عَلِیمٌ (97)
اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ وَ أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (98) ما عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ
الْبَلاغُ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما تَكْتُمُونَ (99) قُلْ لا یَسْتَوِی الْخَبِیثُ وَ
الطَّیِّبُ وَ لَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِیثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ یا أُولِی الْأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
(100) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْیاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَ إِنْ
تَسْئَلُوا عَنْها حِینَ یُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْها وَ اللَّهُ غَفُورٌ حَلِیمٌ
(101) قَدْ سَأَلَها قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِها كافِرِینَ (102) ما جَعَلَ اللَّهُ
مِنْ بَحِیرَةٍ وَ لا سائِبَةٍ وَ لا وَصِیلَةٍ وَ لا حامٍ وَ لكِنَّ الَّذِینَ كَفَرُوا یَفْتَرُونَ عَلَى
اللَّهِ الْكَذِبَ وَ أَكْثَرُهُمْ لا یَعْقِلُونَ (103) وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلى ما أَنْزَلَ
اللَّهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ قالُوا حَسْبُنا ما وَجَدْنا عَلَیْهِ آباءَنا أَ وَ لَوْ كانَ آباؤُهُمْ لا
یَعْلَمُونَ شَیْئاً وَ لا یَهْتَدُونَ (104) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا عَلَیْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا یَضُرُّكُمْ
مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَیْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِیعاً فَیُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
(105) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا شَهادَةُ بَیْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِینَ الْوَصِیَّةِ
اثْنانِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرانِ مِنْ غَیْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِی الْأَرْضِ
فَأَصابَتْكُمْ مُصِیبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُما مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَیُقْسِمانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ
لا نَشْتَرِی بِهِ ثَمَناً وَ لَوْ كانَ ذا قُرْبى وَ لا نَكْتُمُ شَهادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذاً لَمِنَ الْآثِمِینَ
(106) فَإِنْ عُثِرَ عَلى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْماً فَآخَرانِ یَقُومانِ مَقامَهُما مِنَ الَّذِینَ
اسْتَحَقَّ عَلَیْهِمُ الْأَوْلَیانِ فَیُقْسِمانِ بِاللَّهِ لَشَهادَتُنا أَحَقُّ مِنْ شَهادَتِهِما وَ مَا
اعْتَدَیْنا

إِنَّا إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ (107) ذلِكَ أَدْنى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهادَةِ عَلى وَجْهِها أَوْ
يَخافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمانٌ بَعْدَ أَيْمانِهِمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْمَعُوا وَ اللَّهُ لا يَهْدِى الْقَوْمَ
الْفاسِقِينَ (108) يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ ما ذا أُجِبْتُمْ قالُوا لا عِلْمَ لَنا
إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ (109) إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِى
عَلَيْكَ وَ عَلى والِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِى الْمَهْدِ وَ كَهْلاً وَ
إِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ التَّوْراةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ إِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ
الطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنْفُخُ فِيها فَتَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِى وَ تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِى وَ
إِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتى بِإِذْنِى وَ إِذْ كَفَفْتُ بَنِى إِسْرائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَقالَ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هذا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ (110) وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوارِيِّينَ
أَنْ آمِنُوا بِى وَ بِرَسُولِى قالُوا آمَنَّا وَ اشْهَدْ بِأَنَّنا مُسْلِمُونَ (111) إِذْ قالَ
الْحَوارِيُّونَ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ
السَّماءِ قالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (112) قالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْها وَ
تَطْمَئِنَّ قُلُوبُنا وَ نَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنا وَ نَكُونَ عَلَيْها مِنَ الشَّاهِدِينَ (113) قالَ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنا أَنْزِلْ عَلَيْنا مائِدَةً مِنَ السَّماءِ تَكُونُ لَنا عِيداً لِأَوَّلِنا
وَ آخِرِنا وَ آيَةً مِنْكَ وَ ارْزُقْنا وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (114) قالَ اللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُها
عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّى أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ
(115) وَ إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِى وَ أُمِّى
إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَكَ ما يَكُونُ لِى أَنْ أَقُولَ ما

لَيْسَ لِی بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ (116) ما قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ ما أَمَرْتَنِی بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّی وَ رَبَّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِی كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَ أَنْتَ عَلی كُلِّ شَیْ‌ءٍ شَهِيدٌ (117) إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُکَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (118) قالَ اللَّهُ هذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (119) لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما فِيهِنَّ وَ هُوَ عَلی كُلِّ شَیْ‌ءٍ قَدِيرٌ (120) (المائده/120).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» ای كسانی كه ايمان آورده ايد! به پيمانها [و قراردادها] وفا كنيد! چهارپايان [و جنين آنها] برای شما حلال شده است؛ مگر آنچه بر شما خوانده می شود [و استثنا خواهد شد]. و به هنگام احرام، صيد را حلال نشمريد! خداوند هر چه بخواهد [و مصلحت باشد] حكم می كند. «2» ای كسانی كه ايمان آورده ايد! شعائر و حدود الهی [و مراسم حج را محترم بشمريد! و مخالفت با آنها] را حلال ندانيد! و نه ماه حرام را، و نه قربانيهای بی نشان و نشاندار را، و نه آنها را كه به قصد خانه خدا برای به دست آوردن فضل پروردگار و خشنودی او می آيند! اما هنگامی كه از احرام بيرون آمديد، صيد كردن برای شما مانعی ندارد. و خصومت با جمعيّتی كه شما را از آمدن به مسجد الحرام [در سال حديبيه] بازداشتند، نبايد شما را وادار به تعدّی و تجاوز

کند! و [همواره] در راه نیکی و پرهیزگاری با هم تعاون کنید! و [هرگز] در راه گناه و تعدّی همکاری ننمایید! و از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید که مجازات خدا شدید است! «3» گوشت مردار، و خون، و گوشت خوک، و حیواناتی که به غیر نام خدا ذبح شوند، و حیوانات خفه شده، و به زجر کشته شده، و آنها که بر اثر پرت شدن از بلندی بمیرند، و آنها که به ضرب شاخ حیوان دیگری مرده باشند، و باقیمانده صید حیوان درنده - مگر آنکه [بموقع به آن حیوان برسید، و] آن را سر ببرید - و حیواناتی که روی بتها [یا در برابر آنها] ذبح می شوند، [همه] بر شما حرام شده است؛ و [همچنین] قسمت کردن گوشت حیوان به وسیله چوبه های تیر مخصوص بخت آزمایی؛ تمام این اعمال، فسق و گناه است - امروز، کافران از [زوال] آیین شما، مأیوس شدند؛ بنابر این، از آنها نترسید! و از [مخالفت] من بترسید! امروز، دین شما را کامل کردم؛ و نعمت خود را بر شما تمام نمودم؛ و اسلام را به عنوان آیین [جاودان] شما پذیرفتم - امّا آنها که در حال گرسنگی، دستشان به غذای دیگری نرسد، و متمایل به گناه نباشند، [مانعی ندارد که از گوشتهای ممنوع بخورند؛] خداوند، آمرزنده و مهربان است. «4» از تو سؤال می کنند چه چیزهایی برای آنها حلال شده است؟ بگو: (آنچه پاکیزه است، برای شما حلال گردیده؛ [و نیز صید] حیوانات شکاری و سگهای آموخته [و تربیت یافته] که از آنچه خداوند به شما تعلیم داده به آنها یاد داده اید، [بر شما حلال است؛] پس،

از آنچه این حیوانات برای شما [صید می کنند و] نگاه می دارند، بخورید؛ و نام خدا را [به هنگام فرستادن حیوان برای شکار،] بر آن ببرید؛ و از [معصیت] خدا بپرهیزید که خداوند سریع الحساب است!) «5» امروز چیزهای پاکیزه برای شما حلال شده؛ و [همچنین] طعام اهل کتاب، برای شما حلال است؛ و طعام شما برای آنها حلال؛ و [نیز] آنان پاکدامن از مسلمانان، و آنان پاکدامن از اهل کتاب، حلالند؛ هنگامی که مهر آنها را بپردازید و پاکدامن باشید؛ نه زناکار، و نه دوست پنهانی و نامشروع گیرید. و کسی که انکار کند آنچه را باید به آن ایمان بیاورد، اعمال او تباه می گردد؛ و در سرای دیگر، از زیانکاران خواهد بود. «6» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که به نماز می ایستید، صورت و دستها را تا آرنج بشویید! و سر و پاها را تا مفصل [= برآمدگی پشت پا] مسح کنید! و اگر جنب باشید، خود را بشویید [و غسل کنید]! و اگر بیمار یا مسافر باشید، یا یکی از شما از محل پستی آمده [= قضای حاجت کرده]، یا با آنان تماس گرفته [و آمیزش جنسی کرده اید]، و آب [برای غسل یا وضو] نیابید، با خاک پاکی تیمم کنید! و از آن، بر صورت [= پیشانی] و دستها بکشید! خداوند نمی خواهد مشکلی برای شما ایجاد کند؛ بلکه می خواهد شما را پاک سازد و نعمتش را بر شما تمام نماید؛ شاید شکر او را به جا آورید! «7» و به یاد آورید نعمت خدا را بر شما، و پیمانی را که با تأکید از شما گرفت، آن زمان که گفتید: (شنیدیم

و اطاعت کردیم)! و از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید که خدا، از آنچه درون سینه هاست، آگاه است! «8» ای کسانی که ایمان آورده اید! همواره برای خدا قیام کنید، و از روی عدالت، گواهی دهید! دشمنی با جمعیّتی، شما را به گناه و ترک عدالت نکشاند! عدالت کنید، که به پرهیزگاری نزدیکتر است! و از [معصیت] خدا بپرهیزید، که از آنچه انجام می دهید، با خبر است! «9» خداوند، به آنها که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، وعده آمرزش و پاداش عظیمی داده است. «10» و کسانی که کافر شدند و آیات ما را تکذیب کردند، اهل دوزخند. «11» ای کسانی که ایمان آورده اید! نعمتی را که خدا به شما بخشید، به یاد آورید؛ آن زمان که جمعی [از دشمنان]، قصد داشتند دست به سوی شما دراز کنند [و شما را از میان بردارند]، اما خدا دست آنها را از شما باز داشت! از خدا بپرهیزید! و مؤمنان باید تنها بر خدا توکّل کنند! «12» خدا از بنی اسرائیل پیمان گرفت. و از آنها، دوازده نقیب [= سرپرست] برانگیختیم. و خداوند [به آنها] گفت: (من با شما هستم! اگر نماز را برپا دارید، و زکات را بپردازید، و به رسولان من ایمان بیاورید و آنها را یاری کنید، و به خدا قرض الحسن بدهید [= در راه او، به نیازمندان کمک کنید]، گناهان شما را می پوشانم [= می بخشم]؛ و شما را در باغهایی از بهشت، که نهرها از زیر درختانش جاری است، وارد می کنم. اما هر کس از شما بعد از این کافر شود، از راه راست منحرف گردیده است. «13» ولی به خاطر پیمان شکنی،

آنها را از رحمت خویش دور ساختیم؛ و دلهای آنان را سخت و سنگین نمودیم؛ سخنان [خدا] را از موردش تحریف می کنند؛ و بخشی از آنچه را به آنها گوشزد شده بود، فراموش کردند؛ و هر زمان، از خیانتی [تازه] از آنها آگاه می شوی، مگر عده کمی از آنان؛ ولی از آنها درگذر و صرف نظر کن، که خداوند نیکوکاران را دوست می دارد! «14» و از کسانی که ادّعای نصرانیّت [و یاری مسیح] داشتند [نیز] پیمان گرفتیم؛ ولی آنها قسمت مهمّی را از آنچه به آنان تذکّر داده شده بود فراموش کردند؛ از این رو در میان آنها، تا دامنه قیامت، عداوت و دشمنی افکندیم. و خداوند، [در قیامت] آنها را از آنچه انجام می دادند [و نتایج آن]، آگاه خواهد ساخت. «15» ای اهل کتاب! پیامبر ما، که بسیاری از حقایق کتاب آسمانی را که شما کتمان می کردید روشن می سازد، به سوی شما آمد؛ و از بسیاری از آن، [که فعلاً افشای آن مصلحت نیست،] صرف نظر می نماید. [آری،] از طرف خدا، نور و کتاب آشکاری به سوی شما آمد. «16» خداوند به برکت آن، کسانی را که از خشنودی او پیروی کنند، به راه های سلامت، هدایت می کند؛ و به فرمان خود، از تاریکیها به سوی روشنایی می برد؛ و آنها را به سوی راه راست، رهبری می نماید. «17» آنها که گفتند: (خدا، همان مسیح بن مریم است)، به طور مسلّم کافر شدند؛ بگو: (اگر خدا بخواهد مسیح بن مریم و مادرش و همه کسانی را که روی زمین هستند هلاک کند، چه کسی می تواند جلوگیری کند؟ [آری،] حکومت آسمانها و زمین، و آنچه

میان آن دو قرار دارد از آن خداست؛ هر چه بخواهد، می آفریند؛ [حتّی انسانی بدون پدر، مانند مسیح؛] و او، بر هر چیزی تواناست.) «18» یهود و نصاری گفتند: (ما، فرزندان خدا و دوستان [خاصّ] او هستیم.) بگو: (پس چرا شما را در برابر گناهانتان مجازات می کند؟! بلکه شما هم بشری هستید از مخلوقاتی که آفریده؛ هر کس را بخواهد [و شایسته بداند]، می بخشد؛ و هر کس را بخواهد [و مستحق بداند]، مجازات می کند؛ و حکومت آسمانها و زمین و آنچه در میان آنهاست، از آن اوست؛ و بازگشت همه موجودات، به سوی اوست.) «19» ای اهل کتاب! رسول ما، پس از فاصله و فترتی میان پیامبران، به سوی شما آمد؛ در حالی که حقایق را برای شما بیان می کند؛ تا مبادا [روز قیامت] بگویید: (نه بشارت دهنده ای به سراغ ما آمد، و نه بیم دهنده ای)! [هم اکنون، پیامبر] بشارت دهنده و بیم دهنده، به سوی شما آمد! و خداوند بر همه چیز تواناست. «20» [به یاد آورید] هنگامی را که موسی به قوم خود گفت: (ای قوم من! نعمت خدا را بر خود متذکّر شوید هنگامی که در میان شما، پیامبرانی قرار داد؛ [و زنجیر بندگی و اسارت فرعونی را شکست] و شما را حاکم و صاحب اختیار خود قرار داد؛ و به شما چیزهایی بخشید که به هیچ یک از جهانیان نداده بود! «21» ای قوم! به سرزمین مقدّسی که خداوند برای شما مقرّر داشته، وارد شوید! و به پشت سر خود باز نگردید [و عقب گرد نکنید] که زیانکار خواهید بود!) «22» گفتند: (ای موسی! در آن [سرزمین]، جمعیّتی [نیرومند و] ستمگرند؛

و ما هرگز وارد آن نمی شویم تا آنها از آن خارج شوند؛ اگر آنها از آن خارج شوند، ما وارد خواهیم شد!) «23» [ولی] دو نفر از مردانی که از خدا می ترسیدند، و خداوند به آنها، نعمت [عقل و ایمان و شهامت] داده بود، گفتند: (شما وارد دروازه شهر آنان شوید! هنگامی که وارد شدید، پیروز خواهید شد. و بر خدا توکل کنید اگر ایمان دارید!) «24» [بنی اسرائیل] گفتند: (ای موسی! تا آنها در آنجا هستند، ما هرگز وارد نخواهیم شد! تو و پروردگارت بروید و [با آنان] بجنگید، ما همینجا نشسته ایم)! «25» [موسی] گفت: (پروردگارا! من تنها اختیار خودم و برادرم را دارم، میان ما و این جمعیّت گنهکار، جدایی بیفکن!) «26» خداوند [به موسی] فرمود: (این سرزمین [مقدس]، تا چهل سال بر آنها ممنوع است [و به آن نخواهند رسید]؛ پیوسته در زمین [در این بیابان]، سرگردان خواهند بود؛ و در باره [سرنوشت] این جمعیّت گنهکار، غمگین مباش!) «27» و داستان دو فرزند آدم را بحقّ بر آنها بخوان: هنگامی که هر کدام، کاری برای تقرّب [به پروردگار] انجام دادند؛ امّا از یکی پذیرفته شد، و از دیگری پذیرفته نشد؛ [برادری که عملش مردود شده بود، به برادر دیگر] گفت: (به خدا سوگند تو را خواهم کشت!) [برادر دیگر] گفت: ([من چه گناهی دارم؟ زیرا] خدا، تنها از پرهیزگاران می پذیرد! «28» اگر تو برای کشتن من، دست دراز کنی، من هرگز به قتل تو دست نمی گشایم، چون از پروردگار جهانیان می ترسم! «29» من می خواهم تو با گناه من و خودت [از این عمل] بازگردی [و بار هر دو گناه را به دوش

کشی]؛ و از دوزخیان گردی. و همین است سزای ستمکاران! «30» نفس سرکش، کم کم او را به کشتن برادرش ترغیب کرد؛ [سرانجام] او را کشت؛ و از زیانکاران شد. «31» سپس خداوند زاغی را فرستاد که در زمین، جستجو [و کند و کاو] می کرد؛ تا به او نشان دهد چگونه جسد برادر خود را دفن کند. او گفت: (وای بر من! آیا من نتوانستم مثل این زاغ باشم و جسد برادرم را دفن کنم؟!) و سرانجام [از ترس رسوایی، و بر اثر فشار وجدان، از کار خود] پشیمان شد. «32» به همین جهت، بر بنی اسرائیل مقرّر داشتیم که هر کس، انسانی را بدون ارتکاب قتل یا فساد در روی زمین بکشد، چنان است که گویی همه انسانها را کشته؛ و هر کس، انسانی را از مرگ رهایی بخشد، چنان است که گویی همه مردم را زنده کرده است. و رسولان ما، دلایل روشن برای بنی اسرائیل آوردند، اما بسیاری از آنها، پس از آن در روی زمین، تعدّی و اسراف کردند. «33» کیفر آنها که با خدا و پیامبرش به جنگ برمی خیزند، و اقدام به فساد در روی زمین می کنند، [و با تهدید اسلحه، به جان و مال و ناموس مردم حمله می برند،] فقط این است که اعدام شوند؛ یا به دار آویخته گردند؛ یا [چهار انگشت از] دست [راست] و پای [چپ] آنها، بعکس یکدیگر، بریده شود؛ و یا از سرزمین خود تبعید گردند. این رسوایی آنها در دنیاست؛ و در آخرت، مجازات عظیمی دارند. «34» مگر آنها که پیش از دست یافتن شما بر آنان، توبه کنند؛ پس بدانید [خدا

توبه آنها را می پذیرد؛] خداوند آمرزنده و مهربان است. «35» ای کسانی که ایمان آورده اید! از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید! و وسیله ای برای تقرب به او بجوئید! و در راه او جهاد کنید، باشد که رستگار شوید! «36» به یقین کسانی که کافر شدند، اگر تمام آنچه روی زمین است و همانند آن، مال آنها باشد و همه آن را برای نجات از کیفر روز قیامت بدهند، از آنان پذیرفته نخواهد شد؛ و مجازات دردناکی خواهند داشت. «37» پیوسته می خواهند از آتش خارج شوند، ولی نمی توانند از آن خارج گردند؛ و برای آنها مجازاتی پایدار است. «38» دست مرد دزد و زن دزد را، به کیفر عملی که انجام داده اند، به عنوان یک مجازات الهی، قطع کنید! و خداوند توانا و حکیم است. «39» اما آن کس که پس از ستم کردن، توبه و جبران نماید، خداوند توبه او را می پذیرد؛ [و از این مجازات؛ معاف می شود، زیرا] خداوند، آمرزنده و مهربان است. «40» آیا نمی دانی که حکومت و فرمانروائی آسمانها و زمین از آن خداست؟ هر کس را بخواهد [و مستحق بداند]، کیفر می کند؛ و هر کس را بخواهد و شایسته بداند، می بخشد؛ و خداوند بر هر چیزی قادر است. «41» ای فرستاده [خدا]! آنها که در مسیر کفر شتاب می کنند و با زبان می گویند: (ایمان آوردیم) و قلب آنها ایمان نیاورده، تو را اندوهگین نسازند! و [همچنین] گروهی از یهودیان که خوب به سخنان تو گوش می دهند، تا دستاویزی برای تکذیب تو بیابند؛ آنها جاسوسان گروه دیگری هستند که خودشان نزد تو نیامده اند؛ آنها سخنان را از مفهوم اصلیش تحریف می کنند، و

[به یکدیگر] می گویند: (اگر این [که ما می خواهیم] به شما داده شد [و محمد بر طبق خواسته شما داوری کرد،] بپذیرید، وگرنه [از او] دوری کنید!) [ولی] کسی را که خدا [بر اثر گناهان پی درپی او] بخواهد مجازات کند، قادر به دفاع از او نیستی؛ آنها کسانی هستند که خدا نخواسته دلهایشان را پاک کند؛ در دنیا رسوایی، و در آخرت مجازات بزرگی نصیبشان خواهد شد. «42» آنها بسیار به سخنان تو گوش می دهند تا آن را تکذیب کنند؛ مال حرام فراوان می خورند؛ پس اگر نزد تو آمدند، در میان آنان داوری کن، یا [اگر صلاح دانستی] آنها را به حال خود واگذار! و اگر از آنان صرف نظر کنی، به تو هیچ زیانی نمی رسانند؛ و اگر میان آنها داوری کنی، با عدالت داوری کن، که خدا عادلان را دوست دارد! «43» چگونه تو را به داوری می طلبند؟! در حالی که تورات نزد ایشان است؛ و در آن، حکم خدا هست. [وانگهی] پس از داوری خواستن از حکم تو، [چرا] روی می گردانند؟! آنها مؤمن نیستند. «44» ما تورات را نازل کردیم در حالی که در آن، هدایت و نور بود؛ و پیامبران، که در برابر فرمان خدا تسلیم بودند، با آن برای یهود حکم می کردند؛ و [همچنین] علما و دانشمندان به این کتاب که به آنها سپرده شده و بر آن گواه بودند، داوری می نمودند. بنابر این، [به خاطر داوری بر طبق آیات الهی،] از مردم نهراسید! و از من بترسید! و آیات مرا به بهای ناچیزی نفروشید! و آنها که به احکامی که خدا نازل کرده حکم نمی کنند، کافرند. «45» و بر آنها

[= بنی اسرائیل] در آن [= تورات]، مقرر داشتیم که جان در مقابل جان، و چشم در مقابل چشم، و بینی در برابر بینی، و گوش در مقابل گوش، و دندان در برابر دندان می باشد؛ و هر زخمی، قصاص دارد؛ و اگر کسی آن را ببخشد [و از قصاص، صرف نظر کند]، کفاره [گناهان] او محسوب می شود؛ و هر کس به احکامی که خدا نازل کرده حکم نکند، ستمگر است. «46» و بدنبال آنها [= پیامبران پیشین]، عیسی بن مریم را فرستادیم در حالی که کتاب تورات را که پیش از او فرستاده شده بود تصدیق داشت؛ و انجیل را به او دادیم که در آن، هدایت و نور بود؛ و [این کتاب آسمانی نیز] تورات را، که قبل از آن بود، تصدیق می کرد؛ و هدایت و موعظه ای برای پرهیزگاران بود. «47» اهل انجیل [= پیروان مسیح] نیز باید به آنچه خداوند در آن نازل کرده حکم کنند! و کسانی که بر طبق آنچه خدا نازل کرده حکم نمی کنند، فاسقند. «48» و این کتاب [= قرآن] را به حق بر تو نازل کردیم، در حالی که کتب پیشین را تصدیق می کند، و حافظ و نگاهبان آنهاست؛ پس بر طبق احکامی که خدا نازل کرده، در میان آنها حکم کن! از هوی و هوسهای آنان پیروی نکن! و از احکام الهی، روی مگردان! ما برای هر کدام از شما، آیین و طریقه روشنی قرار دادیم؛ و اگر خدا می خواست، همه شما را امت واحدی قرار می داد؛ ولی خدا می خواهد شما را در آنچه به شما بخشیده بیازماید؛ [و استعدادهای مختلف شما را پرورش دهد]. پس در نیکیها

بر یکدیگر سبقت جویید! بازگشت همه شما، به سوی خداست؛ سپس از آنچه در آن اختلاف می کردید؛ به شما خبر خواهد داد. «49» و در میان آنها [= اهل کتاب]، طبق آنچه خداوند نازل کرده، داوری کن! و از هوسهای آنان پیروی مکن! و از آنها برحذر باش، مبادا تو را از بعض احکامی که خدا بر تو نازل کرده، منحرف سازند! و اگر آنها [از حکم و داوری تو]، روی گردانند، بدان که خداوند می خواهد آنان را به خاطر پاره ای از گناهانشان مجازات کند؛ و بسیاری از مردم فاسقند. «50» آیا آنها حکم جاهلیّت را [از تو] می خواهند؟! و چه کسی بهتر از خدا، برای قومی که اهل یقین هستند، حکم می کند؟! «51» ای کسانی که ایمان آورده اید! یهود و نصاری را ولّی [و دوست و تکیه گاه خود،] انتخاب نکنید! آنها اولیای یکدیگرند؛ و کسانی که از شما با آنان دوستی کنند، از آنها هستند؛ خداوند، جمعیّت ستمکار را هدایت نمی کند «52» [ولی] کسانی را که در دلهایشان بیماری است می بینی که در [دوستی با آنان]، بر یکدیگر پیشی می گیرند، و می گویند: (می ترسیم حادثه ای برای ما اتفاق بیفتد [و نیاز به کمک آنها داشته باشیم!]) شاید خداوند پیروزی یا حادثه دیگری از سوی خود [به نفع مسلمانان] پیش بیاورد؛ و این دسته، از آنچه در دل پنهان داشتند، پشیمان گردند! «53» آنها که ایمان آورده اند می گویند: (آیا این [منافقان] همانها هستند که با نهایت تأکید سوگند یاد کردند که با شما هستند؟! [چرا کارشان به اینجا رسید؟!]) [آری،] اعمالشان نابود گشت، و زیانکار شدند. «54» ای کسانی که ایمان آورده اید! هر کس

از شما، از آیین خود بازگردد، [به خدا زیانی نمی رساند؛ خداوند جمعیّتی را می آورد که آنها را دوست دارد و آنان [نیز] او را دوست دارند، در برابر مؤمنان متواضع، و در برابر کافران سرسخت و نیرومندند؛ آنها در راه خدا جهاد می کنند، و از سرزنش هیچ ملامتگری هراسی ندارند. این، فضل خداست که به هر کس بخواهد [و شایسته ببیند] می دهد؛ و [فضل] خدا وسیع، و خداوند داناست. «55» سرپرست و ولی شما، تنها خداست و پیامبر او و آنها که ایمان آورده اند؛ همانها که نماز را برپا می دارند، و در حال رکوع، زکات می دهند. «56» و کسانی که ولایت خدا و پیامبر او و افراد باایمان را بپذیرند، پیروزند؛ [زیرا] حزب و جمعیّت خدا پیروز است. «57» ای کسانی که ایمان آورده اید! افرادی که آیین شما را به باد استهزاء و بازی می گیرند - از اهل کتاب و مشرکان - ولی خود انتخاب نکنید و از خدا بپرهیزید اگر ایمان دارید! «58» آنها هنگامی که [اذان می گویید، و مردم را] به نماز فرا می خوانید، آن را به مسخره و بازی می گیرند؛ این به خاطر آن است که آنها جمعی نابخردند. «59» بگو: (ای اهل کتاب! آیا به ما خرده می گیرید؟ [مگر ما چه کرده ایم] جز اینکه به خداوند یگانه، و به آنچه بر ما نازل شده، و به آنچه پیش از این نازل گردیده، ایمان آورده ایم. و این، به خاطر آن است که بیشتر شما، از راه حق، خارج شده اید.) «60» بگو: (آیا شما را از کسانی که موقعیّت و پاداششان نزد خدا برتر از این است، با خبر کنم؟ کسانی که خداوند

آنها را از رحمت خود دور ساخته، و مورد خشم قرار داده، [و مسخ کرده،] و از آنها، میمونها و خوکهایی قرار داده، و پرستش بت کرده اند؛ موقعیّت و محل آنها، بدتر است؛ و از راه راست، گمراه ترند.) «61» هنگامی که نزد شما می آیند، می گویند: (ایمان آورده ایم!) [امّا] با کفر وارد می شوند، و با کفر خارج می گردند؛ و خداوند، از آنچه کتمان می کردند، آگاه تر است! «62» بسیاری از آنان را می بینی که در گناه و تعدّی، و خوردن مال حرام، شتاب می کنند! چه زشت است کاری که انجام می دادند! «63» چرا دانشمندان نصاری و علمای یهود، آنها را از سخنان گناه آمیز و خوردن مال حرام، نهی نمی کنند؟! چه زشت است عملی که انجام می دادند! «64» و یهود گفتند: (دست خدا [با زنجیر] بسته است.) دستهایشان بسته باد! و به خاطر این سخن، از رحمت [الهی] دور شوند! بلکه هر دو دست [قدرت] او، گشاده است؛ هرگونه بخواهد، می بخشد! ولی این آیات، که از طرف پروردگارت بر تو نازل شده، بر طغیان و کفر بسیاری از آنها می افزاید. و ما در میان آنها تا روز قیامت عداوت و دشمنی افکندیم. هر زمان آتش جنگی افروختند، خداوند آن را خاموش ساخت؛ و برای فساد در زمین، تلاش می کنند؛ و خداوند، مفسدان را دوست ندارد. «65» و اگر اهل کتاب ایمان بیاورند و تقوا پیشه کنند، گناهان آنها را می بخشیم؛ و آنها را در باغهای پر نعمت بهشت، وارد می سازیم. «66» و اگر آنان، تورات و انجیل و آنچه را از سوی پروردگارشان بر آنها نازل شده [= قرآن] برپا دارند، از آسمان و

زمین، روزی خواهند خورد؛ جمعی از آنها، معتدل و میانه رو هستند، ولی بیشترشان اعمال بدی انجام می دهند. «67» ای پیامبر! آنچه از طرف پروردگارت بر تو نازل شده است، کاملاً [به مردم] برسان! و اگر نکنی، رسالت او را انجام نداده ای! خداوند تو را از [خطرات احتمالی] مردم، نگاه می دارد؛ و خداوند، جمعیّت کافران [لجوج] را هدایت نمی کند. «68» ای اهل کتاب! شما هیچ آیین صحیحی ندارید، مگر اینکه تورات و انجیل و آنچه را از طرف پروردگارتان بر شما نازل شده است، برپا دارید. ولی آنچه بر تو از سوی پروردگارت نازل شده، [نه تنها مایه بیداری آنها نمی گردد، بلکه] بر طغیان و کفر بسیاری از آنها می افزاید. بنابر این، از این قوم کافر، [و مخالفت آنها،] غمگین مباش! «69» آنها که ایمان آورده اند، و یهود و صابئان و مسیحیان، هرگاه به خداوند یگانه و روز جزا، ایمان بیاورند، و عمل صالح انجام دهند، نه ترسی بر آنهاست، و نه غمگین خواهند شد. «70» ما از بنی اسرائیل پیمان گرفتیم؛ و رسولانی به سوی آنها فرستادیم؛ [ولی] هر زمان پیامبری حکمی بر خلاف هوسها و دلخواه آنها می آورد، عده ای را تکذیب می کردند؛ و عده ای را می کشتند. «71» گمان کردند مجازاتی در کار نخواهد بود! از این رو [از دیدن حقایق و شنیدن سخنان حق،] نابینا و کر شدند؛ سپس [بیدار گشتند، و] خداوند توبه آنها را پذیرفت، دیگربار [در خواب غفلت فرو رفتند، و] بسیاری از آنها کور و کر شدند؛ و خداوند، به آنچه انجام می دهند، بیناست. «72» آنها که گفتند: (خداوند همان مسیح بن مریم است)، به یقین کافر شدند،

[با اینکه خود] مسیح گفت: ای بنی اسرائیل! خداوند یگانه را، که پروردگار من و شماست، پرستش کنید! زیرا هر کس شریکی برای خدا قرار دهد، خداوند بهشت را بر او حرام کرده است؛ و جایگاه او دوزخ است؛ و ستمکاران، یار و یاوری ندارند. «73» آنها که گفتند: (خداوند، یکی از سه خداست) [نیز] به یقین کافر شدند؛ معبودی جز معبود یگانه نیست؛ و اگر از آنچه می گویند دست بر ندارند، عذاب دردناکی به کافران آنها [که روی این عقیده ایستادگی کنند،] خواهد رسید. «74» یا به سوی خدا باز نمی گردند، و از او طلب آمرزش نمی کنند؟ [در حالی که] خداوند آمرزنده مهربان است. «75» مسیح فرزند مریم، فقط فرستاده [خدا] بود؛ پیش از وی نیز، فرستادگان دیگری بودند، مادرش، زن بسیار راستگویی بود؛ هر دو، غذا می خوردند؛ [با این حال، چگونه دعوی الوهیّت مسیح و پرستش مریم را دارید؟!] بنگر چگونه نشانه را برای آنها آشکار می سازیم! سپس بنگر چگونه از حق بازگردانده می شوند! «76» بگو: (آیا جز خدا چیزی را می پرستید که مالک سود و زیان شما نیست؟! و خداوند، شنوا و داناست.) «77» بگو: (ای اهل کتاب! در دین خود، غلوّ [و زیاده روی] نکنید! و غیر از حق نگویید! و از هوسهای جمعیّتی که پیشتر گمراه شدند و دیگران را گمراه کردند و از راه راست منحرف گشتند، پیروی ننمایید!) «78» کافران بنی اسرائیل، بر زبان داوود و عیسی بن مریم، لعن [و نفرین] شدند! این به خاطر آن بود که گناه کردند، و تجاوز می نمودند. «79» آنها از اعمال زشتی که انجام می دادند، یکدیگر را نهی نمی کردند؛ چه

بدکاری انجام می دادند! «80» بسیاری از آنها را می بینی که کافران [و بت پرستان] را دوست می دارند [و با آنها طرح دوستی می ریزند]؛ نفس [سرکش] آنها، چه بد اعمالی از پیش برای [معاد] آنها فرستاد! که نتیجه آن، خشم خداوند بود؛ و در عذاب [الهی] جاودانه خواهند ماند. «81» و اگر به خدا و پیامبر [ص] و آنچه بر او نازل شده، ایمان می آوردند، [هرگز] آنان [= کافران] را به دوستی اختیار نمی کردند؛ ولی بسیاری از آنها فاسقند. «82» به طور مسلّم، دشمن ترین مردم نسبت به مؤمنان را، یهود و مشرکان خواهی یافت؛ و نزدیکترین دوستان به مؤمنان را کسانی می یابی که می گویند: (ما نصاری هستیم)؛ این به خاطر آن است که در میان آنها، افرادی عالم و تارک دنیا هستند؛ و آنها [در برابر حق] تکبّر نمی ورزند. «83» و هر زمان آیاتی را که بر پیامبر [اسلام] نازل شده بشنوند، چشمهای آنها را می بینی که [از شوق،] اشک می ریزد، به خاطر حقیقتی که دریافته اند؛ آنها می گویند: (پروردگارا! ایمان آوردیم؛ پس ما را با گواهان [و شاهدان حق، در زمره یاران محمد] بنویس! «84» چرا ما به خدا و آنچه از حق به ما رسیده است، ایمان نیاوریم، در حالی که آرزو داریم پروردگارمان ما را در زمره صالحان قرار دهد؟!) «85» خداوند به خاطر این سخن، به آنها باغهایی از بهشت پاداش داد که از زیر درختانش، نهرها جاری است؛ جاودانه در آن خواهند ماند؛ و این است جزای نیکوکاران! «86» و کسانی که کافر شدند و آیات ما را تکذیب کردند، همانها اهل دوزخند. «87» ای کسانی که ایمان آورده اید! چیزهای پاکیزه

را که خداوند برای شما حلال کرده است، حرام نکنید! و از حدّ، تجاوز ننمایید! زیرا خداوند متجاوزان را دوست نمی دارد. «88» و از نعمتهای حلال و پاکیزه ای که خداوند به شما روزی داده است، بخورید! و از [مخالفت] خداوندی که به او ایمان دارید، بپرهیزید! «89» خداوند شما را به خاطر سوگندهای بیهوده [و خالی از اراده،] مؤاخذه نمی کند؛ ولی در برابر سوگندهایی که [از روی اراده] محکم کرده اید، مؤاخذه می نماید. کفاره این گونه قسمها، اطعام ده نفر مستمند، از غذاهای معمولی است که به خانواده خود می دهید؛ یا لباس پوشاندن بر آن ده نفر؛ و یا آزاد کردن یک برده؛ و کسی که هیچ کدام از اینها را نیابد، سه روز روزه می گیرد؛ این، کفاره سوگندهای شماست به هنگامی که سوگند یاد می کنید [و مخالفت می نمایید]. و سوگندهای خود را حفظ کنید [و نشکنید!] خداوند آیات خود را این چنین برای شما بیان می کند، شاید شکر او را به جا آورید! «90» ای کسانی که ایمان آورده اید! شراب و قمار و بتها و ازلام [= نوعی بخت آزمایی]، پلید و از عمل شیطان است، از آنها دوری کنید تا رستگار شوید! «91» شیطان می خواهد به وسیله شراب و قمار، در میان شما عداوت و کینه ایجاد کند، و شما را از یاد خدا و از نماز بازدارد. آیا [با این همه زیان و فساد، و با این نهی اکید،] خودداری خواهید کرد؟! «92» اطاعت خدا و اطاعت پیامبر کنید! و [از مخالفت فرمان او] بترسید! و اگر روی برگردانید، [مستحق مجازات خواهید بود؛ و] بدانید بر پیامبر ما، جز ابلاغ آشکار، چیز دیگری

نیست [و این وظیفه را در برابر شما، انجام داده است]. «93» بر کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، گناهی در آنچه خورده اند نیست؛ [و نسبت به نوشیدن شراب، قبل از نزول حکم تحریم، مجازات نمی شوند؛] اگر تقوا پیشه کنند، و ایمان بیاورند، و اعمال صالح انجام دهند؛ سپس تقوا پیشه کنند و ایمان آورند؛ سپس تقوا پیشه کنند و نیکی نمایند. و خداوند، نیکوکاران را دوست می دارد. «94» ای کسانی که ایمان آورده اید! خداوند شما را به چیزی از شکار که [به نزدیکی شما می آید، به طوری که] دستها و نیزه هایتان به آن می رسد، می آزماید؛ تا معلوم شود چه کسی باایمان به غیب، از خدا می ترسد؛ و هر کس بعد از آن تجاوز کند، مجازات دردناکی خواهد داشت. «95» ای کسانی که ایمان آورده اید! در حال احرام، شکار نکنید، و هر کس از شما عمداً آن را به قتل برساند، باید کفاره ای معادل آن از چهارپایان بدهد؛ کفاره ای که دو نفر عادل از شما، معادل بودن آن را تصدیق کنند؛ و به صورت قربانی به [حریم] کعبه برسد؛ یا [به جای قربانی،] اطعام مستمندان کند؛ یا معادل آن، روزه بگیرد، تا کیفر کار خود را بچشد. خداوند گذشته را عفو کرده، ولی هر کس تکرار کند، خدا از او انتقام می گیرد؛ و خداوند، توانا و صاحب انتقام است. «96» صید دریا و طعام آن برای شما و کاروانیان حلال است؛ تا [در حال احرام] از آن بهره مند شوید؛ ولی مادام که محرم هستید، شکار صحرا برای شما حرام است؛ و از [نافرمانی] خدایی که به سوی او محشور

می شوید، بترسید! «97» خداوند، کعبه - بیت الحرام - را وسیله ای برای استواری و سامان بخشیدن به کار مردم قرار داده؛ و همچنین ماه حرام، و قربانیهای بی نشان، و قربانیهای نشاندار را؛ این گونه احکام [حساب شده و دقیق،] به خاطر آن است که بدانید خداوند، آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است، می داند؛ و خدا به هر چیزی داناست. «98» بدانید خدا دارای مجازات شدید، و [در عین حال] آمرزنده و مهربان است. «99» پیامبر وظیفه ای جز رسانیدن پیام [الهی] ندارد؛ [و مسؤول اعمال شما نیست]. و خداوند آنچه را آشکار، و آنچه را پنهان می دارید می داند. «100» بگو: ([هیچ گاه] ناپاک و پاک مساوی نیستند؛ هر چند فزونی ناپاکها، تو را به شگفتی اندازد! از [مخالفت] خدا بپرهیزید ای صاحبان خرد، شاید رستگار شوید! «101» ای کسانی که ایمان آورده اید! از چیزهایی نپرسید که اگر برای شما آشکار گردد، شما را ناراحت می کند! و اگر به هنگام نزول قرآن، از آنها سؤال کنید، برای شما آشکار می شود؛ خداوند آنها را بخشیده [و نادیده گرفته] است. و خداوند، آمرزنده و بردبار است. «102» جمعی از پیشینیان شما، از آن سئوال کردند؛ و سپس با آن به مخالفت برخاستند. [ممکن است شما هم چنین سرنوشتی پیدا کنید.] «103» خداوند هیچ گونه (بحیره) و (سائبه) و (وصیله) و (حام) قرار نداده است] اشاره به چهار نوع از حیوانات اهلی است که در زمان جاهلیت، استفاده از آنها را به عللی حرام می دانستند؛ و این بدعت، در اسلام ممنوع شد. [ولی کسانی که کافر شدند، بر خدا دروغ می بندند؛ و بیشتر آنها نمی فهمند! «104» و هنگامی که به

آنها گفته شود: (به سوی آنچه خدا نازل کرده، و به سوی پیامبر بیایید!)، می گویند: (آنچه از پدران خود یافته ایم، ما را بس است!)؛ آیا اگر پدران آنها چیزی نمی دانستند، و هدایت نیافته بودند [باز از آنها پیروی می کنند]؟! «105» ای کسانی که ایمان آورده اید! مراقب خود باشید! اگر شما هدایت یافته اید، گمراهی کسانی که گمراه شده اند، به شما زیانی نمی رساند. بازگشت همه شما به سوی خداست؛ و شما را از آنچه عمل می کردید، آگاه می سازد. «106» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که مرگ یکی از شما فرا رسد، در موقع وصیت باید از میان شما، دو نفر عادل را به شهادت بطلبد؛ یا اگر مسافرت کردید، و مصیبت مرگ شما فرا رسید، [و در آن جا مسلمانی نیافتید،] دو نفر از غیر خودتان را به گواهی بطلبید، و اگر به هنگام ادای شهادت، در صدق آنها شک کردید، آنها را بعد از نماز نگاه می دارید تا سوگند یاد کنند که: (ما حاضر نیستیم حق را به چیزی بفروشیم، هر چند در مورد خویشاوندان ما باشد! و شهادت الهی را کتمان نمی کنیم، که از گناهکاران خواهیم بود!) «107» و اگر اطلاعی حاصل شود که آن دو، مرتکب گناهی شده اند [و حق را کتمان کرده اند]، دو نفر از کسانی که نسبت به میت، اولی هستند، به جای آنها قرار می گیرند، و به خدا سوگند یاد می کنند که: (گواهی ما، از گواهی آن دو، به حق نزدیکتر است! و ما تجاوزی نکرده ایم؛ که اگر چنین کرده باشیم، از ظالمان خواهیم بود!) «108» این کار، نزدیکتر است به اینکه گواهی بحق دهند، [و از خدا بترسند،

] و یا [از مردم] بترسند که [دروغشان فاش گردد، و] سوگندهایی جای سوگندهای آنها را بگیرد. از [مخالفت] خدا بپرهیزید، و گوش فرا دهید! و خداوند، جمعیّت فاسقان را هدایت نمی کند. «109» [از] روزی [بترسید] که خداوند، پیامبران را جمع می کند، و به آنها می گوید: ([در برابر دعوت شما،] چه پاسخی به شما داده شد؟)، می گویند: (ما چیزی نمی دانیم؛ تو خود، از همه اسرار نهان آگاهی.) «110» [به خاطر بیاور] هنگامی را که خداوند به عیسی بن مریم گفت: (یاد کن نعمتی را که به تو و مادرت بخشیدم! زمانی که تو را با) روح القدس (تقویت کردم؛ که در گاهواره و به هنگام بزرگی، با مردم سخن می گفتی؛ و هنگامی که کتاب و حکمت و تورات و انجیل را به تو آموختم؛ و هنگامی که به فرمان من، از گل چیزی به صورت پرنده می ساختی، و در آن می دمیدی، و به فرمان من، پرنده ای می شد؛ و کور مادرزاد، و مبتلا به بیماری پیسی را به فرمان من، شفا می دادی؛ و مردگان را [نیز] به فرمان من زنده می کردی؛ و هنگامی که بنی اسرائیل را از آسیب رساندن به تو، باز داشتم؛ در آن موقع که دلایل روشن برای آنها آوردی، ولی جمعی از کافران آنها گفتند: اینها جز سحر آشکار نیست!) «111» و [به یاد آور] زمانی را که به حواریون وحی فرستادم که: (به من و فرستاده من، ایمان بیاورید!) آنها گفتند: (ایمان آوردیم، و گواه باش که ما مسلمانیم!) «112» در آن هنگام که حواریون گفتند: (ای عیسی بن مریم! آیا پروردگارت می تواند مائده ای از آسمان بر ما نازل کند؟)

او [در پاسخ] گفت: (از خدا بپرهیزید اگر با ایمان هستید!) «113» گفتند: ([ما نظر بدی نداریم،] می خواهیم از آن بخوریم، و دلهای ما [به رسالت تو] مطمئن گردد؛ و بدانیم به ما راست گفته ای؛ و بر آن، گواه باشیم.) «114» عیسی بن مریم عرض کرد: (خداوندا! پروردگارا! از آسمان مائده ای بر ما بفرست! تا برای اول و آخر ما، عیدی باشد، و نشانه ای از تو؛ و به ما روزی ده! تو بهترین روزی دهندگانی!) «115» خداوند [دعای او را مستجاب کرد؛ و] فرمود: (من آن را بر شما نازل می کنم؛ ولی هر کس از شما بعد از آن کافر گردد [و راه انکار پوید]، او را مجازاتی می کنم که احدی از جهانیان را چنان مجازات نکرده باشم!) «116» و آنگاه که خداوند به عیسی بن مریم می گوید: (آیا تو به مردم گفتی که من و مادرم را به عنوان دو معبود غیر از خدا انتخاب کنید؟!)، او می گوید: (منزهی تو! من حق ندارم آنچه را که شایسته من نیست، بگویم! اگر چنین سخنی را گفته باشم، تو می دانی! تو از آنچه در روح و جان من است، آگاهی؛ و من از آنچه در ذات [پاک] توست، آگاه نیستم! به یقین تو از تمام اسرار و پنهانی ها با خبری. «117» من، جز آنچه مرا به آن فرمان دادی، چیزی به آنها نگفتم؛ [به آنها گفتم:] خداوندی را بپرستید که پروردگار من و پروردگار شماست! و تا زمانی که در میان آنها بودم، مراقب و گواهشان بودم؛ ولی هنگامی که مرا از میانشان برگرفتی، تو خود مراقب آنها بودی؛ و تو بر هر چیز،

گواهی! «118» [با این حال،] اگر آنها را مجازات کنی، بندگان توااند. [و قادر به فرار از مجازات تو نیستند]؛ و اگر آنان را ببخشی، توانا و حکیمی! [نه کیفر تو نشانه بی حکمتی است، و نه بخشش تو نشانه ضعف!]) «119» خداوند می گوید: (امروز، روزی است که راستی راستگویان، به آنها سود می بخشد؛ برای آنها باغهایی از بهشت است که نهرها از زیر [درختان] آن می گذرد، و تا ابد، جاودانه در آن می مانند؛ هم خداوند از آنها خشنود است، و هم آنها از خدا خشنودند؛ این، رستگاری بزرگ است!) «120» حکومت آسمانها و زمین و آنچه در آنهاست، از آن خداست؛ و او بر هر چیزی تواناست.

آشنایی با سوره

5- مائده [سفره و خوان غذا]

در آیه 112 تا 115 حواریون و پیروان عیسی (ع) از او درخواست می کنند که برای اطمینان بیشتر، خداوند از آسمان، خوان غذا فرود آورد. و عیسی از خداوند می خواهد که: «پروردگارا! برای ما غذائی از آسمان نازل کن تا برای اول و آخر ما عید باشد و نشانه ای از تو ...». نام دیگر سوره، «عقود» است. این سوره دارای 120 آیه است و پس از هجرت، در مدینه جزء آخرین سوره هائی است که نازل شده و عمدتا تاکید آیاتش بر بنای اجتماعی اسلامی، بر پایه بینش توحیدی و مبارزه با خرافات و شرکها و تاسیس روابط صحیح اجتماعی و احکام حلال و حرام می باشد. حرمت شراب و قمار، در آیه 90 آمد است. و از این رهگذر، مسائلی از عهد و پیمان و حدود و قصاص و داستان هائی از هابیل و قابیل و از بنی اسرائیل نیز بیان شده

است، که در زمینه مسائل حقوقی و جزائی می باشد. مطالب مربوط به غدیر خم در آیات 3 و 67 بیان شده است.

6. سوره الأنعام

سوره الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (1) هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضى أَجَلاً وَ أَجَلٌ
مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ (2) وَ هُوَ اللَّهُ فِى السَّماواتِ وَ فِى الْأَرْضِ
يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَ جَهْرَكُمْ وَ يَعْلَمُ ما تَكْسِبُونَ (3) وَ ما تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آياتِ
رَبِّهِمْ إِلاَّ كانُوا عَنْها مُعْرِضِينَ (4) فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ
أَنْباءُ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (5) أَ لَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ
مَكَّنَّاهُمْ فِى الْأَرْضِ ما لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَ أَرْسَلْنَا السَّماءَ عَلَيْهِمْ مِدْراراً وَ جَعَلْنَا
الْأَنْهارَ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْناهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَ أَنْشَأْنا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ
(6) وَ لَوْ نَزَّلْنا عَلَيْكَ كِتاباً فِى قِرْطاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِنْ هذا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ (7) وَ قالُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَ لَوْ أَنْزَلْنا مَلَكاً
لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لا يُنْظَرُونَ (8) وَ لَوْ جَعَلْناهُ مَلَكاً لَجَعَلْناهُ رَجُلاً وَ لَلَبَسْنا عَلَيْهِمْ
ما يَلْبِسُونَ (9) وَ لَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ
ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (10) قُلْ سِيرُوا فِى الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ
الْمُكَذِّبِينَ (11) قُلْ لِمَنْ ما فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلى نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لا
يُؤْمِنُونَ (12) وَ لَهُ ما سَكَنَ فِى اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (13) قُلْ
أَ غَيْرَ اللَّهِ

أَتَّخِذُ وَلِيًّا فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ يُطْعِمُ وَ لا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّی أُمِرْتُ أَنْ
أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَ لا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (14) قُلْ إِنِّی أَخافُ إِنْ
عَصَيْتُ رَبِّی عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (15) مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَ ذلِکَ
الْفَوْزُ الْمُبِينُ (16) وَ إِنْ يَمْسَسْکَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَ إِنْ
يَمْسَسْکَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلى كُلِّ شَیْ‏ءٍ قَدِيرٌ (17) وَ هُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ وَ هُوَ
الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (18) قُلْ أَیُّ شَیْ‏ءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِی وَ بَيْنَكُمْ وَ
أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ أَ إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً
أُخْرى قُلْ لا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ وَ إِنَّنِی بَرِی‏ءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19)
الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْرِفُونَهُ كَما يَعْرِفُونَ أَبْناءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ
فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (20) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآياتِهِ
إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (21) وَ يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا
أَيْنَ شُرَكاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (22) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَنْ قالُوا وَ
اللَّهِ رَبِّنا ما كُنَّا مُشْرِكِينَ (23) انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما
كانُوا يَفْتَرُونَ (24) وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْکَ وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ
يَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِها حَتَّى إِذا جاؤُکَ
يُجادِلُونَکَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هذا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (25) وَ هُمْ يَنْهَوْنَ
عَنْهُ وَ يَنْأَوْنَ عَنْهُ وَ إِنْ يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَشْعُرُونَ (26) وَ لَوْ تَرى إِذْ
وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقالُوا يا لَيْتَنا نُرَدُّ وَ

لا نُكَذِّبَ بِآياتِ رَبِّنا وَ نَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (27) بَلْ بَدا لَهُمْ ما كانُوا يُخْفُونَ
مِنْ قَبْلُ وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (28) وَ قالُوا إِنْ هِيَ
إِلاَّ حَياتُنَا الدُّنْيا وَ ما نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (29) وَ لَوْ تَرى إِذْ وُقِفُوا عَلى رَبِّهِمْ قالَ أَ
لَيْسَ هذا بِالْحَقِّ قالُوا بَلى وَ رَبِّنا قالَ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (30)
قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذا جاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قالُوا يا حَسْرَتَنا
عَلى ما فَرَّطْنا فِيها وَ هُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزارَهُمْ عَلى ظُهُورِهِمْ أَلا ساءَ ما يَزِرُونَ
(31) وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا إِلاَّ لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ لَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَ فَلا
تَعْقِلُونَ (32) قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَ لكِنَّ
الظَّالِمِينَ بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (33) وَ لَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا
عَلى ما كُذِّبُوا وَ أُوذُوا حَتَّى أَتاهُمْ نَصْرُنا وَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِ اللَّهِ وَ لَقَدْ جاءَكَ
مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ (34) وَ إِنْ كانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْراضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ
تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّماءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ
لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدى فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْجاهِلِينَ (35) إِنَّما يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ
يَسْمَعُونَ وَ الْمَوْتى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (36) وَ قالُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ
آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قادِرٌ عَلى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ
(37) وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثالُكُمْ ما
فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (38) وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآياتِنا صُمٌّ وَ بُكْمٌ فِي الظُّلُماتِ مَنْ يَشَأِ

اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَ مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (39) قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ
أَتاكُمْ عَذابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَ غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (40)
بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ ما تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شاءَ وَ تَنْسَوْنَ ما تُشْرِكُونَ (41) وَ
لَقَدْ أَرْسَلْنا إِلى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْناهُمْ بِالْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ
(42) فَلَوْ لا إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا تَضَرَّعُوا وَ لكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ زَيَّنَ لَهُمُ
الشَّيْطانُ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (43) فَلَمَّا نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوابَ
كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ (44)
فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (45) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ
إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَ أَبْصارَكُمْ وَ خَتَمَ عَلى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ
بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآياتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ (46) قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ
عَذابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ (47) وَ ما نُرْسِلُ
الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَ أَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ
يَحْزَنُونَ (48) وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا يَمَسُّهُمُ الْعَذابُ بِما كانُوا يَفْسُقُونَ (49)
قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزائِنُ اللَّهِ وَ لا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ ما يُوحى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ أَ فَلا تَتَفَكَّرُونَ
(50) وَ أَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ
وَ لا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (51) وَ لا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ما عَلَيْكَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَ ما مِنْ حِسابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ

شَيْ‏ءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (52) وَ كَذلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لِيَقُولُوا أَ هؤُلاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنا أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (53) وَ
إِذا جاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآياتِنا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى‏ نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهالَةٍ ثُمَّ تابَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ (54) وَ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ وَ لِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ (55) قُلْ إِنِّي
نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لا أَتَّبِعُ أَهْواءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَ
ما أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (56) قُلْ إِنِّي عَلى‏ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَ كَذَّبْتُمْ بِهِ ما عِنْدِي ما
تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَ هُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ (57) قُلْ لَوْ
أَنَّ عِنْدِي ما تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ
(58) وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلاَّ هُوَ وَ يَعْلَمُ ما فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ ما
تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُها وَ لا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ
إِلاَّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ (59) وَ هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَ يَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ
ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضى‏ أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ (60) وَ هُوَ الْقاهِرُ فَوْقَ عِبادِهِ وَ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذا جاءَ
أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَ هُمْ لا يُفَرِّطُونَ (61) ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ
الْحَقِّ أَلا لَهُ الْحُكْمُ وَ هُوَ أَسْرَعُ الْحاسِبِينَ (62) قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُماتِ
الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً لَئِنْ أَنْجانا مِنْ هذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
(63) قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْها وَ مِنْ كُلِّ

كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ (64) قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلی أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِنْ
فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَ يُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ
انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآياتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ (65) وَ كَذَّبَ بِهِ قَوْمُکَ وَ هُوَ الْحَقُّ
قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ (66) لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (67) وَ إِذا
رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِی آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّی يَخُوضُوا فِی حَدِيثٍ غَيْرِهِ
وَ إِمَّا يُنْسِيَنَّکَ الشَّيْطانُ فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْری مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (68) وَ ما
عَلَی الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسابِهِمْ مِنْ شَیْءٍ وَ لكِنْ ذِكْری لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (69) وَ
ذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِباً وَ لَهْواً وَ غَرَّتْهُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا وَ ذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ
نَفْسٌ بِما كَسَبَتْ لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَ لا شَفِيعٌ وَ إِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ
لا يُؤْخَذْ مِنْها أُولئِکَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِما كَسَبُوا لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَ عَذابٌ
أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ (70) قُلْ أَ نَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَنْفَعُنا وَ لا يَضُرُّنا
وَ نُرَدُّ عَلی أَعْقابِنا بَعْدَ إِذْ هَدانَا اللَّهُ كَالَّذِی اسْتَهْوَتْهُ الشَّياطِينُ فِی الْأَرْضِ
حَيْرانَ لَهُ أَصْحابٌ يَدْعُونَهُ إِلَی الْهُدَی ائْتِنا قُلْ إِنَّ هُدَی اللَّهِ هُوَ الْهُدی وَ أُمِرْنا
لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعالَمِينَ (71) وَ أَنْ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ اتَّقُوهُ وَ هُوَ الَّذِی إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ (72) وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَ يَوْمَ يَقُولُ كُنْ
فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَ لَهُ الْمُلْکُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِی الصُّورِ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ وَ
هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (73) وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَ تَتَّخِذُ أَصْناماً آلِهَةً إِنِّی
أَراکَ وَ قَوْمَکَ فِی ضَلالٍ مُبِينٍ (74) وَ كَذلِکَ نُرِی

إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (75) فَلَمَّا جَنَّ
عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوْكَباً قالَ هذا رَبِّی فَلَمَّا أَفَلَ قالَ لا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (76) فَلَمَّا
رَأَى الْقَمَرَ بازِغاً قالَ هذا رَبِّی فَلَمَّا أَفَلَ قالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِی رَبِّی لَأَكُونَنَّ مِنَ
الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بازِغَةً قالَ هذا رَبِّی هذا أَكْبَرُ فَلَمَّا
أَفَلَتْ قالَ يا قَوْمِ إِنِّی بَرِیءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (78) إِنِّی وَجَّهْتُ وَجْهِیَ لِلَّذِی
فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79) وَ حاجَّهُ قَوْمُهُ
قالَ أَ تُحاجُّونِّی فِی اللَّهِ وَ قَدْ هَدانِ وَ لا أَخافُ ما تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ
رَبِّی شَيْئاً وَسِعَ رَبِّی كُلَّ شَیْءٍ عِلْماً أَ فَلا تَتَذَكَّرُونَ (80) وَ كَيْفَ أَخافُ ما
أَشْرَكْتُمْ وَ لا تَخافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطاناً فَأَیُّ
الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (81) الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ
بِظُلْمٍ أُولئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (82) وَ تِلْكَ حُجَّتُنا آتَيْناها إِبْراهِيمَ عَلى
قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83) وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ
يَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنا وَ نُوحاً هَدَيْنا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ وَ أَيُّوبَ وَ
يُوسُفَ وَ مُوسى وَ هارُونَ وَ كَذلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِينَ (84) وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيى وَ
عِيسى وَ إِلْياسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (85) وَ إِسْماعِيلَ وَ الْيَسَعَ وَ يُونُسَ وَ لُوطاً
وَ كلاًّ فَضَّلْنا عَلَى الْعالَمِينَ (86) وَ مِنْ آبائِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَ إِخْوانِهِمْ وَ
اجْتَبَيْناهُمْ وَ هَدَيْناهُمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (87) ذلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِی بِهِ مَنْ
يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ لَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ ما كانُوا يَعْمَلُونَ

(88) أُولئِکَ الَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْکِتابَ وَ الْحُکْمَ وَ النُّبُوَّةَ فَإِنْ یَکْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ
وَکَّلْنا بِها قَوْماً لَیْسُوا بِها بِکافِرِینَ (89) أُولئِکَ الَّذِینَ هَدَی اللَّهُ فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ
قُلْ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِکْری لِلْعالَمِینَ (90) وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
قَدْرِهِ إِذْ قالُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلی بَشَرٍ مِنْ شَیْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْکِتابَ الَّذِی
جاءَ بِهِ مُوسی نُوراً وَ هُدیً لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَراطِیسَ تُبْدُونَها وَ تُخْفُونَ کَثِیراً
وَ عُلِّمْتُمْ ما لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَ لا آباؤُکُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِی خَوْضِهِمْ یَلْعَبُونَ
(91)

وَ هذا کِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَکٌ مُصَدِّقُ الَّذِی بَیْنَ یَدَیْهِ وَ لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُری وَ مَنْ
حَوْلَها وَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ یُحافِظُونَ (92)
وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً أَوْ قالَ أُوحِیَ إِلَیَّ وَ لَمْ یُوحَ إِلَیْهِ
شَیْءٌ وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَوْ تَری إِذِ الظَّالِمُونَ فِی غَمَراتِ
الْمَوْتِ وَ الْمَلائِکَةُ باسِطُوا أَیْدِیهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَکُمُ الْیَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ الْهُونِ
بِما کُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَی اللَّهِ غَیْرَ الْحَقِّ وَ کُنْتُمْ عَنْ آیاتِهِ تَسْتَکْبِرُونَ (93) وَ لَقَدْ
جِئْتُمُونا فُرادی کَما خَلَقْناکُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ تَرَکْتُمْ ما خَوَّلْناکُمْ وَراءَ ظُهُورِکُمْ وَ ما
نَری مَعَکُمْ شُفَعاءَکُمُ الَّذِینَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِیکُمْ شُرَکاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَیْنَکُمْ وَ ضَلَّ
عَنْکُمْ ما کُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (94) إِنَّ اللَّهَ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوی یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ
الْمَیِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَیِّتِ مِنَ الْحَیِّ ذلِکُمُ اللَّهُ فَأَنَّی تُؤْفَکُونَ (95) فالِقُ الْإِصْباحِ
وَ جَعَلَ اللَّیْلَ سَکَناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسْباناً ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (96)
وَ هُوَ الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِها فِی ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ قَدْ

فَصَّلْنَا الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (97) وَ هُوَ الَّذِى أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَهٍ
فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآياتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (98) وَ هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ مِنَ
السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجْنا بِهِ نَباتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا
مُتَراكِباً وَ مِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِها قِنْوانٌ دانِيَهٌ وَ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنابٍ وَ الزَّيْتُونَ وَ
الرُّمَّانَ مُشْتَبِهاً وَ غَيْرَ مُتَشابِهٍ انْظُرُوا إِلى ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَ يَنْعِهِ إِنَّ فِى ذلِكُمْ
لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (99) وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ الْجِنَّ وَ خَلَقَهُمْ وَ خَرَقُوا لَهُ بَنِينَ
وَ بَناتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يَصِفُونَ (100) بَدِيعُ السَّماواتِ وَ
الْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ صاحِبَهٌ وَ خَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَ هُوَ بِكُلِّ
شَىْءٍ عَلِيمٌ (101) ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ خالِقُ كُلِّ شَىْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ
هُوَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ (102) لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ
اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (103) قَدْ جاءَكُمْ بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ
عَمِىَ فَعَلَيْها وَ ما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (104) وَ كَذلِكَ نُصَرِّفُ الْآياتِ وَ لِيَقُولُوا
دَرَسْتَ وَ لِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (105) اتَّبِعْ ما أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ
وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (106) وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَكُوا وَ ما جَعَلْناكَ
عَلَيْهِمْ حَفِيظاً وَ ما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (107) وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّهٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلى رَبِّهِمْ
مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (108) وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لَئِنْ
جاءَتْهُمْ آيَهٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِها قُلْ إِنَّمَا الْآياتُ عِنْدَ اللَّهِ وَ ما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها

إِذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ (109) وَ نُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَ أَبْصارَهُمْ كَما لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ
أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ نَذَرُهُمْ فِى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ (110) وَ لَوْ أَنَّنا نَزَّلْنا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَهَ
وَ كَلَّمَهُمُ الْمَوْتى وَ حَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قُبُلاً ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلاَّ أَنْ يَشاءَ
اللَّهُ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (111) وَ كَذلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِیٍّ عَدُوًّا شَياطِينَ
الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ ما
فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَ ما يَفْتَرُونَ (112) وَ لِتَصْغى إِلَيْهِ أَفْئِدَهُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَهِ وَ لِيَرْضَوْهُ وَ لِيَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفُونَ (113) أَ فَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِى حَكَماً
وَ هُوَ الَّذِى أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتابَ مُفَصَّلاً وَ الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ
مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (114) وَ تَمَّتْ كَلِمَهُ رَبِّكَ
صِدْقاً وَ عَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (115) وَ إِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ
فِى الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ
(116) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (117)
فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآياتِهِ مُؤْمِنِينَ (118) وَ ما لَكُمْ أَلاَّ
تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ قَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا
اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَ إِنَّ كَثِيراً لَيُضِلُّونَ بِأَهْوائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُعْتَدِينَ (119) وَ ذَرُوا ظاهِرَ الْإِثْمِ وَ باطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ
سَيُجْزَوْنَ بِما كانُوا يَقْتَرِفُونَ (120) وَ لا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ
إِنَّهُ لَفِسْقٌ وَ إِنَّ الشَّياطِينَ لَيُوحُونَ إِلى أَوْلِيائِهِمْ لِيُجادِلُوكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ
إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (121) أَ

وَ مَنْ کانَ مَیْتاً فَأَحْیَیْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً یَمْشِی بِهِ فِی النَّاسِ کَمَنْ مَثَلُهُ فِی
الظُّلُماتِ لَیْسَ بِخارِجٍ مِنْها کَذلِکَ زُیِّنَ لِلْکافِرِینَ ما کانُوا یَعْمَلُونَ (122) وَ
کَذلِکَ جَعَلْنا فِی کُلِّ قَرْیَهٍ أَکابِرَ مُجْرِمِیها لِیَمْکُرُوا فِیها وَ ما یَمْکُرُونَ إِلاَّ
بِأَنْفُسِهِمْ وَ ما یَشْعُرُونَ (123) وَ إِذا جاءَتْهُمْ آیَهٌ قالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّی نُؤْتی
مِثْلَ ما أُوتِیَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ سَیُصِیبُ الَّذِینَ أَجْرَمُوا
صَغارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ عَذابٌ شَدِیدٌ بِما کانُوا یَمْکُرُونَ (124) فَمَنْ یُرِدِ اللَّهُ أَنْ
یَهْدِیَهُ یَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ وَ مَنْ یُرِدْ أَنْ یُضِلَّهُ یَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَیِّقاً حَرَجاً
کَأَنَّما یَصَّعَّدُ فِی السَّماءِ کَذلِکَ یَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَی الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ
(125) وَ هذا صِراطُ رَبِّکَ مُسْتَقِیماً قَدْ فَصَّلْنَا الْآیاتِ لِقَوْمٍ یَذَّکَّرُونَ (126)
لَهُمْ دارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ هُوَ وَلِیُّهُمْ بِما کانُوا یَعْمَلُونَ (127) وَ یَوْمَ
یَحْشُرُهُمْ جَمِیعاً یا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَکْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَ قالَ أَوْلِیاؤُهُمْ مِنَ
الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنا بِبَعْضٍ وَ بَلَغْنا أَجَلَنَا الَّذِی أَجَّلْتَ لَنا قالَ النَّارُ مَثْواکُمْ
خالِدِینَ فِیها إِلاَّ ما شاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّکَ حَکِیمٌ عَلِیمٌ (128) وَ کَذلِکَ نُوَلِّی بَعْضَ
الظَّالِمِینَ بَعْضاً بِما کانُوا یَکْسِبُونَ (129) یا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَ لَمْ یَأْتِکُمْ
رُسُلٌ مِنْکُمْ یَقُصُّونَ عَلَیْکُمْ آیاتِی وَ یُنْذِرُونَکُمْ لِقاءَ یَوْمِکُمْ هذا قالُوا شَهِدْنا
عَلی أَنْفُسِنا وَ غَرَّتْهُمُ الْحَیاهُ الدُّنْیا وَ شَهِدُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ کانُوا کافِرِینَ
(130) ذلِکَ أَنْ لَمْ یَکُنْ رَبُّکَ مُهْلِکَ الْقُری بِظُلْمٍ وَ أَهْلُها غافِلُونَ (131) وَ
لِکُلٍّ دَرَجاتٌ مِمَّا عَمِلُوا وَ ما رَبُّکَ بِغافِلٍ عَمَّا یَعْمَلُونَ (132) وَ رَبُّکَ الْغَنِیُّ ذُو
الرَّحْمَهِ إِنْ یَشَأْ یُذْهِبْکُمْ وَ یَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِکُمْ ما یَشاءُ کَما أَنْشَأَکُمْ

مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ (133) إِنَّ ما تُوعَدُونَ لَآتٍ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (134)
قُلْ يا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ إِنِّى عامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ
عاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (135) وَ جَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَ
الْأَنْعامِ نَصِيباً فَقالُوا هذا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَ هذا لِشُرَكائِنا فَما كانَ لِشُرَكائِهِمْ فَلا
يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَ ما كانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلى شُرَكائِهِمْ ساءَ ما يَحْكُمُونَ (136)
وَ كَذلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَ لِيَلْبِسُوا
عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَ ما يَفْتَرُونَ (137) وَ قالُوا هذِهِ
أَنْعامٌ وَ حَرْثٌ حِجْرٌ لا يَطْعَمُها إِلاَّ مَنْ نَشاءُ بِزَعْمِهِمْ وَ أَنْعامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُها وَ
أَنْعامٌ لا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِراءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِما كانُوا يَفْتَرُونَ
(138) وَ قالُوا ما فِى بُطُونِ هذِهِ الْأَنْعامِ خالِصَةٌ لِذُكُورِنا وَ مُحَرَّمٌ عَلى
أَزْواجِنا وَ إِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ
(139) قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ سَفَهاً بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ حَرَّمُوا ما رَزَقَهُمُ اللَّهُ
افْتِراءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَ ما كانُوا مُهْتَدِينَ (140) وَ هُوَ الَّذِى أَنْشَأَ جَنَّاتٍ
مَعْرُوشاتٍ وَ غَيْرَ مَعْرُوشاتٍ وَ النَّخْلَ وَ الزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَ الزَّيْتُونَ وَ
الرُّمَّانَ مُتَشابِهاً وَ غَيْرَ مُتَشابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذا أَثْمَرَ وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ
وَ لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (141) وَ مِنَ الْأَنْعامِ حَمُولَةً وَ فَرْشاً كُلُوا
مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (142)
ثَمانِيَةَ أَزْواجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ
أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحامُ الْأُنْثَيَيْنِ

نَبِّئُونِی بِعِلْمٍ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ (143) وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَیْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَیْنِ قُلْ آلذَّکَرَیْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَیَیْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَیْهِ أَرْحامُ الْأُنْثَیَیْنِ أَمْ کُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ وَصَّاکُمُ اللَّهُ بِهذا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً لِیُضِلَّ النَّاسَ بِغَیْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِینَ (144) قُلْ لا أَجِدُ فِی ما أُوحِیَ إِلَیَّ مُحَرَّماً عَلی طاعِمٍ یَطْعَمُهُ إِلاَّ أَنْ یَکُونَ مَیْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِیرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَیْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَإِنَّ رَبَّکَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (145) وَ عَلَی الَّذِینَ هادُوا حَرَّمْنا کُلَّ ذِی ظُفُرٍ وَ مِنَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ حَرَّمْنا عَلَیْهِمْ شُحُومَهُما إِلاَّ ما حَمَلَتْ ظُهُورُهُما أَوِ الْحَوایا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذلِکَ جَزَیْناهُمْ بِبَغْیِهِمْ وَ إِنَّا لَصادِقُونَ (146) فَإِنْ کَذَّبُوکَ فَقُلْ رَبُّکُمْ ذُو رَحْمَهٍ واسِعَهٍ وَ لا یُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِینَ (147) سَیَقُولُ الَّذِینَ أَشْرَکُوا لَوْ شاءَ اللَّهُ ما أَشْرَکْنا وَ لا آباؤُنا وَ لا حَرَّمْنا مِنْ شَیْءٍ کَذلِکَ کَذَّبَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّی ذاقُوا بَأْسَنا قُلْ هَلْ عِنْدَکُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ (148) قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ فَلَوْ شاءَ لَهَداکُمْ أَجْمَعِینَ (149) قُلْ هَلُمَّ شُهَداءَکُمُ الَّذِینَ یَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هذا فَإِنْ شَهِدُوا فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الَّذِینَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا وَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ وَ هُمْ بِرَبِّهِمْ یَعْدِلُونَ (150) قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ ما حَرَّمَ رَبُّکُمْ عَلَیْکُمْ أَلاَّ تُشْرِکُوا بِهِ شَیْئاً وَ بِالْوالِدَیْنِ إِحْساناً وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَکُمْ مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُکُمْ وَ إِیَّاهُمْ وَ لا تَقْرَبُوا الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ وَ لا

تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (151)
وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ حَتَّی یَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَ أَوْفُوا الْکَیْلَ وَ
الْمِیزانَ بِالْقِسْطِ لا نُکَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَها وَ إِذا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَ لَوْ کانَ ذا
قُرْبی وَ بِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذلِکُمْ وَصَّاکُمْ بِهِ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ (152) وَ أَنَّ هذا
صِراطِی مُسْتَقِیماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبِیلِهِ ذلِکُمْ
وَصَّاکُمْ بِهِ لَعَلَّکُمْ تَتَّقُونَ (153) ثُمَّ آتَیْنا مُوسَی الْکِتابَ تَماماً عَلَی الَّذِی
أَحْسَنَ وَ تَفْصِیلاً لِکُلِّ شَیْءٍ وَ هُدیً وَ رَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ یُؤْمِنُونَ (154)
وَ هذا کِتابٌ أَنْزَلْناهُ مُبارَکٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ اتَّقُوا لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (155) أَنْ تَقُولُوا
إِنَّما أُنْزِلَ الْکِتابُ عَلی طائِفَتَیْنِ مِنْ قَبْلِنا وَ إِنْ کُنَّا عَنْ دِراسَتِهِمْ لَغافِلِینَ
(156) أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَیْنَا الْکِتابُ لَکُنَّا أَهْدی مِنْهُمْ فَقَدْ جاءَکُمْ بَیِّنَةٌ
مِنْ رَبِّکُمْ وَ هُدیً وَ رَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَذَّبَ بِآیاتِ اللَّهِ وَ صَدَفَ عَنْها
سَنَجْزِی الَّذِینَ یَصْدِفُونَ عَنْ آیاتِنا سُوءَ الْعَذابِ بِما کانُوا یَصْدِفُونَ (157)
هَلْ یَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِیَهُمُ الْمَلائِکَةُ أَوْ یَأْتِیَ رَبُّکَ أَوْ یَأْتِیَ بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ یَوْمَ
یَأْتِی بَعْضُ آیاتِ رَبِّکَ لا یَنْفَعُ نَفْساً إِیمانُها لَمْ تَکُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ کَسَبَتْ
فِی إِیمانِها خَیْراً قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (158) إِنَّ الَّذِینَ فَرَّقُوا دِینَهُمْ وَ
کانُوا شِیَعاً لَسْتَ مِنْهُمْ فِی شَیْءٍ إِنَّما أَمْرُهُمْ إِلَی اللَّهِ ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ بِما کانُوا
یَفْعَلُونَ (159) مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَةِ فَلا
یُجْزی إِلاَّ مِثْلَها وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ (160) قُلْ إِنَّنِی هَدانِی رَبِّی إِلی صِراطٍ
مُسْتَقِیمٍ دِیناً قِیَماً مِلَّةَ إِبْراهِیمَ حَنِیفاً وَ ما کانَ

مِنَ الْمُشْرِكِینَ (161) قُلْ إِنَّ صَلاتِی وَ نُسُکِی وَ مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (162) لا شَرِیکَ لَهُ وَ بِذلِکَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِینَ (163) قُلْ أَ غَیْرَ اللَّهِ أَبْغِی رَبًّا وَ هُوَ رَبُّ کُلِّ شَیْءٍ وَ لا تَکْسِبُ کُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَیْها وَ لا تَزِرُ وازِرَهٌ وِزْرَ أُخْری ثُمَّ إِلی رَبِّکُمْ مَرْجِعُکُمْ فَیُنَبِّئُکُمْ بِما کُنْتُمْ فِیهِ تَخْتَلِفُونَ (164) وَ هُوَ الَّذِی جَعَلَکُمْ خَلائِفَ الْأَرْضِ وَ رَفَعَ بَعْضَکُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ لِیَبْلُوَکُمْ فِی ما آتاکُمْ إِنَّ رَبَّکَ سَرِیعُ الْعِقابِ وَ إِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِیمٌ (165) (الأنعام/165).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ستایش برای خداوندی است که آسمانها و زمین را آفرید، و ظلمتها و نور را پدید آورد؛ اما کافران برای پروردگار خود، شریک و شبیه قرار می دهند [با اینکه دلایل توحید و یگانگی او، در آفرینش جهان آشکار است]! «2» او کسی است که شما را از گل آفرید؛ سپس مدتی مقرّر داشت [تا انسان تکامل یابد]؛ و اجل حتمی نزد اوست [و فقط او از آن آگاه است]. با این همه، شما [مشرکان در توحید و یگانگی و قدرت او،] تردید می کنید! «3» اوست خداوند در آسمانها و در زمین؛ پنهان و آشکار شما را می داند؛ و از آنچه [انجام می دهید و] به دست می آورید، با خبر است. «4» هیچ نشانه و آیه ای از آیات پروردگارشان برای آنان نمی آید، مگر اینکه از آن رویگردان می شوند! «5» آنان، حق را هنگامی که سراغشان آمد، تکذیب کردند! ولی به زودی خبر آنچه را به باد مسخره می گرفتند، به آنان می رسد؛ [و از نتایج کار خود، آگاه می شوند]. «6» آیا ندیدند چقدر از

اقوام پیشین را هلاک کردیم؟! اقوامی که [از شما نیرومندتر بودند؛ و] قدرتهایی به آنها داده بودیم که به شما نداديم؛ بارانهای پی درپی برای آنها فرستادیم؛ و از زیر [آبادیهای] آنها، نهرها را جاری ساختیم؛ [اما هنگامی که سرکشی و طغیان کردند،] آنان را به خاطر گناهانشان نابود کردیم؛ و جمعیت دیگری بعد از آنان پدید آوردیم. «7» [حتّی] اگر ما نامه ای روی صفحه ای بر تو نازل کنیم، و [علاوه بر دیدن و خواندن،] آن را با دستهای خود لمس کنند، باز کافران می گویند: (این، چیزی جز یک سحر آشکار نیست)! «8» [از بهانه های آنها این بود که] گفتند: (چرا فرشته ای بر او نازل نشده [تا او را در دعوت مردم به سوی خدا همراهی کند؟!]) ولی اگر فرشته ای بفرستیم، [و موضوع، جنبه حسی و شهود پیدا کند،] کار تمام می شود؛ [یعنی اگر مخالفت کنند،] دیگر به آنها مهلت داده نخواهد شد [و همه هلاک می شوند]. «9» و اگر او را فرشته ای قرار می دادیم، حتماً وی را به صورت انسانی در می آوردیم؛ [باز به پندار آنان،] کار را بر آنها مشتبه می ساختیم؛ همان طور که آنها کار را بر دیگران مشتبه می سازند! «10» [با این حال، نگران نباش!] جمعی از پیامبران پیش از تو را استهزا کردند؛ امّا سرانجام، آنچه را مسخره می کردند، دامانشان را می گرفت؛ [و عذاب الهی بر آنها فرود آمد]. «11» بگو: (روی زمین گردش کنید! سپس بنگرید سرانجام تکذیب کنندگان آیات الهی چه شد؟!) «12» بگو: (آنچه در آسمانها و زمین است، از آن کیست؟) بگو: (از آن خداست؛ رحمت [و بخشش] را بر خود، حتم کرده؛

[و به همین دلیل،] به طور قطع همه شما را در روز قیامت، که در آن شکّ و تردیدی نیست، گرد خواهد آورد. [آری،] فقط کسانی که سرمایه های وجود خویش را از دست داده و گرفتار خسران شدند، ایمان نمی آورند. «13» و برای اوست آنچه در شب و روز قرار دارد؛ و او، شنوا و داناست. «14» بگو: (آیا غیر خدا را ولی خود انتخاب کنم؟! [خدایی] که آفریننده آسمانها و زمین است؛ اوست که روزی می دهد، و از کسی روزی نمی گیرد.) بگو: (من مأمورم که نخستین مسلمان باشم؛ و [خداوند به من دستور داده که] از مشرکان نباش!) «15» بگو: (من [نیز] اگر نافرمانی پروردگارم کنم، از عذاب روزی بزرگ [= روز رستاخیز] می ترسم! «16» آن کس که در آن روز، مجازات الهی به او نرسد، خداوند او را مشمول رحمت خویش ساخته؛ و این همان پیروزی آشکار است.) «17» اگر خداوند زیانی به تو برساند، هیچ کس جز او نمی تواند آن را برطرف سازد! و اگر خیری به تو رساند، او بر همه چیز تواناست؛ [و از قدرت او، هرگونه نیکی ساخته است.] «18» اوست که بر بندگان خود، قاهر و مسلّط است؛ و اوست حکیم آگاه! «19» بگو: (بالاترین گواهی، گواهی کیست؟) [و خودت پاسخ بده و] بگو: (خداوند، گواه میان من و شماست؛ و [بهترین دلیل آن این است که] این قرآن بر من وحی شده، تا شما و تمام کسانی را که این قرآن به آنها می رسد، بیم دهم [و از مخالفت فرمان خدا بترسانم]. آیا به راستی شما گواهی می دهید که معبودان دیگری با خداست؟!) بگو: (من

هرگز چنین گواهی نمی دهم). بگو: (اوست تنها معبود یگانه؛ و من از آنچه برای او شریک قرار می دهید، بیزارم!) «20» آنان که کتاب آسمانی به ایشان داده ایم، بخوبی او [= پیامبر] را می شناسند، همان گونه که فرزندان خود را می شناسند؛ فقط کسانی که سرمایه وجود خود را از دست داده اند، ایمان نمی آورند. «21» چه کسی ستمکارتر است از آن کس که بر خدا دروغ بسته [= همتایی برای او قائل شده]، و یا آیات او را تکذیب کرده است؟! مسلماً ظالمان، رستگار نخواهند شد! «22» آن روز که همه آنها را محشور می کنیم؛ سپس به مشرکان می گوییم: (معبودهایتان، که همتای خدا می پنداشتید، کجایند؟) [چرا به یاری شما نمی شتابند؟!] «23» سپس پاسخ و عذر آنها، چیزی جز این نیست که می گویند: (به خداوندی که پروردگار ماست سوگند که ما مشرک نبودیم!) «24» ببین چگونه به خودشان [نیز] دروغ می گویند، و آنچه را به دروغ همتای خدا می پنداشتند، از دست می دهند! «25» پاره ای از آنها به [سخنان] تو، گوش فرا می دهند؛ ولی بر دلهای آنان پرده ها افکنده ایم تا آن را نفهمند؛ و در گوش آنها، سنگینی قرار داده ایم. و [آنها بقدری لجوجند که] اگر تمام نشانه های حق را ببینند، ایمان نمی آورند؛ تا آنجا که وقتی به سراغ تو می آیند که با تو پرخاشگری کنند، کافران می گویند: (اینها فقط افسانه های پیشینیان است!) «26» آنها دیگران را از آن بازمی دارند؛ و خود نیز از آن دوری می کنند؛ آنها جز خود را هلاک نمی کنند، ولی نمی فهمند! «27» کاش [حال آنها را] هنگامی که در برابر آتش [دوزخ] ایستاده اند، ببینی! می گویند: ای کاش [بار دیگر، به دنیا] بازگردانده می شدیم، و آیات پروردگارمان

را تکذیب نمی کردیم، و از مؤمنان می بودیم! «28» [آنها در واقع پشیمان نیستند،] بلکه اعمال و نیّاتی را که قبلاً پنهان می کردند، در برابر آنها آشکار شده [و به وحشت افتاده اند]. و اگر بازگردند، به همان اعمالی که از آن نهی شده بودند بازمی گردند؛ آنها دروغگویانند. «29» آنها گفتند: (چیزی جز این زندگی دنیای ما نیست؛ و ما هرگز برانگیخته نخواهیم شد!) «30» اگر آنها را به هنگامی که در پیشگاه پروردگارشان ایستاده اند، ببینی! [به آنها] می گوید: (آیا این حق نیست؟) می گویند: (آری، قسم به پروردگارمان [حق است!]) می گوید: (پس مجازات را بچشید به سزای آنچه انکار می کردید!) «31» آنها که لقای پروردگار را تکذیب کردند، مسلماً زیان دیدند؛ [و این تکذیب، ادامه می یابد] تا هنگامی که ناگهان قیامت به سراغشان بیاید؛ می گویند: (ای افسوس بر ما که درباره آن، کوتاهی کردیم!) و آنها [بار سنگین] گناهانشان را بر دوش می کشند؛ چه بد باری بر دوش خواهند داشت! «32» زندگی دنیا، چیزی جز بازی و سرگرمی نیست! و سرای آخرت، برای آنها که پرهیزگارند، بهتر است! آیا نمی اندیشید؟! «33» ما می دانیم که گفتار آنها، تو را غمگین می کند؛ ولی [غم مخور! و بدان که] آنها تو را تکذیب نمی کنند؛ بلکه ظالمان، آیات خدا را انکار می نمایند. «34» پیش از تو نیز پیامبرانی تکذیب شدند؛ و در برابر تکذیب ها، صبر و استقامت کردند؛ و [در این راه،] آزار دیدند، تا هنگامی که یاری ما به آنها رسید. [تو نیز چنین باش! و این، یکی از سنتهای الهی است؛] و هیچ چیز نمی تواند سنن خدا را تغییر دهد؛ و اخبار پیامبران به تو

رسیده است. «35» و اگر اعراض آنها بر تو سنگین است، چنانچه بتوانی نقبی در زمین بزنی، یا نردبانی به آسمان بگذاری [و اعماق زمین و آسمانها را جستجو کنی، چنین کن] تا آیه [و نشانه دیگری] برای آنها بیاوری! [ولی بدان که این لجوجان، ایمان نمی آورند!] امّا اگر خدا بخواهد، آنها را [به اجبار] بر هدایت جمع خواهد کرد. [ولی هدایت اجباری، چه سودی دارد؟] پس هرگز از جاهلان مباش! «36» تنها کسانی [دعوت تو را] می پذیرند که گوش شنوا دارند؛ امّا مردگان [و آنها که روح انسانی را از دست داده اند، ایمان نمی آورند؛ و] خدا آنها را [در قیامت] برمی انگیزد؛ سپس به سوی او، بازمی گردند. «37» و گفتند: (چرا نشانه [و معجزه ای] از طرف پروردگارش بر او نازل نمی شود؟!) بگو: (خداوند، قادر است که نشانه ای نازل کند؛ ولی بیشتر آنها نمی دانند!) «38» هیچ جنبنده ای در زمین، و هیچ پرنده ای که با دو بال خود پرواز می کند، نیست مگر اینکه امتهایی همانند شما هستند. ما هیچ چیز را در این کتاب، فرو گذار نکردیم؛ سپس همگی به سوی پروردگارشان محشور می گردند. «39» آنها که آیات ما را تکذیب کردند، کرها و لالهایی هستند که در تاریکیها قرار دارند. هر کس را خدا بخواهد [و مستحق باشد،] گمراه می کند؛ و هر کس را بخواهد [و شایسته بداند،] بر راه راست قرار خواهد داد. «40» بگو: (به من خبر دهید اگر عذاب پروردگار به سراغ شما آید، یا رستاخیز برپا شود، آیا [برای حل مشکلات خود،]غیر خدا را می خوانید اگر راست می گویید؟!) «41» [نه،] بلکه تنها او را می خوانید! و او

اگر بخواهد، مشکلی را که به خاطر آن او را خوانده اید، برطرف می سازد؛ و آنچه را [امروز] همتای خدا قرار می دهید، [در آن روز] فراموش خواهید کرد. «42» ما به سوی امتهایی که پیش از تو بودند، [پیامبرانی] فرستادیم؛ [و هنگامی که با این پیامبران به مخالفت برخاستند،] آنها را با شدّت و رنج و ناراحتی مواجه ساختیم؛ شاید [بیدار شوند و در برابر حق،] خضوع کنند و تسلیم گردند! «43» چرا هنگامی که مجازات ما به آنان رسید، [خضوع نکردند و] تسلیم نشدند؟! بلکه دلهای آنها قساوت پیدا کرد؛ و شیطان، هر کاری را که می کردند، در نظرشان زینت داد! «44» [آری،] هنگامی که [اندرزها سودی نبخشید، و] آنچه را به آنها یادآوری شده بود فراموش کردند، درهای همه چیز [از نعمتها] را به روی آنها گشودیم؛ تا [کاملا] خوشحال شدند [و دل به آن بستند]؛ ناگهان آنها را گرفتیم [و سخت مجازات کردیم]؛ در این هنگام، همگی مأیوس شدند؛ [و درهای امید به روی آنها بسته شد]. «45» و [به این ترتیب،] دنباله [زندگی] جمعیّتی که ستم کرده بودند، قطع شد. و ستایش مخصوص خداوند، پروردگار جهانیان است. «46» بگو: (به من خبر دهید اگر خداوند، گوش و چشمهایتان را بگیرد، و بر دلهای شما مهر نهد [که چیزی را نفهمید]، چه کسی جز خداست که آنها را به شما بدهد؟!) ببین چگونه آیات را به گونه های مختلف برای آنها شرح می دهیم، سپس آنها روی می گردانند! «47» بگو: (به من خبر دهید اگر عذاب خدا به طور ناگهانی [و پنهانی] یا آشکارا به سراغ شما بیاید، آیا جز جمعیّت

ستمکار هلاک می شوند؟ !) «48» ما پیامبران را، جز [به عنوان] بشارت دهنده و بیم دهنده، نمی فرستیم؛ آنها که ایمان بیاورند و [خویشتن را] اصلاح کنند، نه ترسی بر آنهاست و نه غمگین می شوند. «49» و آنها که آیات ما را تکذیب کردند، عذاب [پروردگار] به خاطر نافرمانیها به آنان می رسد. «50» بگو: (من نمی گویم خزاین خدا نزد من است؛ و من، [جز آنچه خدا به من بیاموزد،] از غیب آگاه نیستم ! و به شما نمی گویم من فرشته ام؛ تنها از آنچه به من وحی می شود پیروی می کنم.) بگو: (آیا نابینا و بینا مساویند؟ ! پس چرا نمی اندیشید؟ !) «51» و به وسیله آن [قرآن]، کسانی را که از روز حشر و رستاخیز می ترسند، بیم ده ! [روزی که در آن،] یاور و سرپرست و شفاعت کننده ای جز او [= خدا] ندارند؛ شاید پرهیزگاری پیشه کنند ! «52» و کسانی را که صبح و شام خدا را می خوانند، و جز ذات پاک او نظری ندارند، از خود دور مکن ! نه چیزی از حساب آنها بر توست، و نه چیزی از حساب تو بر آنها ! اگر آنها را طرد کنی، از ستمگران خواهی بود ! «53» و این چنین بعضی از آنها را با بعض دیگر آزمودیم [توانگران را به وسیله فقیران]؛ تا بگویند: (آیا اینها هستند که خداوند از میان ما [برگزیده، و] بر آنها منّت گذارده [و نعمت ایمان بخشیده است؟ !) آیا خداوند، شاکران را بهتر نمی شناسد؟ ! «54» هرگاه کسانی که به آیات ما ایمان دارند نزد تو آیند، به آنها بگو: (سلام بر شما پروردگارتان، رحمت را بر خود فرض کرده؛ هر کس از شما کار بدی از

روی نادانی کند، سپس توبه و اصلاح [و جبران] نماید، [مشمول رحمت خدا می شود چرا که] او آمرزنده مهربان است.) «55» و این چنین آیات را برمی شمریم، [تا حقیقت بر شما روشن شود،] و راه گناهکاران آشکار گردد. «56» بگو: (من از پرستش کسانی که غیر از خدا می خوانید، نهی شده ام!) بگو: (من از هوی و هوسهای شما، پیروی نمی کنم؛ اگر چنین کنم، گمراه شده ام؛ و از هدایت یافتگان نخواهم بود!) «57» بگو: (من دلیل روشنی از پروردگارم دارم؛ و شما آن را تکذیب کرده اید! آنچه شما در باره آن [از نزول عذاب الهی] عجله دارید، به دستِ من نیست! حکم و فرمان، تنها از آنِ خداست! حق را از باطل جدا می کند، و او بهترین جدا کننده [حق از باطل] است.) «58» بگو: (اگر آنچه درباره آن عجله دارید نزد من بود، [و به درخواست شما ترتیب اثر می دادم، عذاب الهی بر شما نازل می گشت؛] و کار میان من و شما پایان گرفته بود؛ ولی خداوند ظالمان را بهتر می شناسد [و بموقع مجازات می کند.]) «59» کلیدهای غیب، تنها نزد اوست؛ و جز او، کسی آنها را نمی داند. او آنچه را در خشکی و دریاست می داند؛ هیچ برگی [از درختی] نمی افتد، مگر اینکه از آن آگاه است؛ و نه هیچ دانه ای در تاریکیهای زمین، و نه هیچ تر و خشکی وجود دارد، جز اینکه در کتابی آشکار [= در کتاب علم خدا] ثبت است. «60» او کسی است که [روح] شما را در شب [به هنگام خواب] می گیرد؛ و از آنچه در روز کرده اید، با خبر است؛ سپس در روز شما را [از

خواب] برمی انگیزد؛ و [این وضع همچنان ادامه می یابد] تا سرآمد معینی فرا رسد؛ سپس بازگشت شما به سوی اوست؛ و سپس شما را از آنچه عمل می کردید، با خبر می سازد. «61» او بر بندگان خود تسلّط کامل دارد؛ و مراقبانی بر شما می گمارد؛ تا زمانی که یکی از شما را مرگ فرا رسد؛ [در این موقع،] فرستادگان ما جان او را می گیرند؛ و آنها [در نگاهداری حساب عمر و اعمال بندگان،] کوتاهی نمی کنند. «62» سپس [تمام بندگان] به سوی خدا، که مولای حقیقی آنهاست، بازمی گردند. بدانید که حکم و داوری، مخصوص اوست؛ و او، سریعترین حسابگران است! «63» بگو: (چه کسی شما را از تاریکیهای خشکی و دریا رهایی می بخشد؟ در حالی که او را با حالت تضرع [و آشکارا] و در پنهانی می خوانید؛ [و می گویید:] اگر از این [خطرات و ظلمتها] ما را رهایی می بخشد، از شکرگزاران خواهیم بود.) «64» بگو: (خداوند شما را از اینها، و از هر مشکل و ناراحتی، نجات می دهد؛ باز هم شما برای او شریک قرار می دهید! [و راه کفر می پویید.]) «65» بگو: (او قادر است که از بالا یا از زیر پای شما، عذابی بر شما بفرستد؛ یا به صورت دسته های پراکنده شما را با هم بیامیزد؛ و طعم جنگ [و اختلاف] را به هر یک از شما به وسیله دیگری بچشاند.) ببین چگونه آیات گوناگون را [برای آنها] بازگو می کنیم! شاید بفهمند [و بازگردند]! «66» قوم و جمعیّت تو، آن [آیات الهی] را تکذیب و انکار کردند، در حالی که حق است! [به آنها] بگو: (من مسؤول [ایمان آوردن] شما نیستم! [وظیفه من، تنها ابلاغ

رسالت است، نه اجبار شما بر ایمان.]) «67» هر خیری [که خداوند به شما داده،] سرانجام قرارگاهی دارد، [و در موعد خود انجام میگیرد.] و به زودی خواهید دانست! «68» هرگاه کسانی را دیدی که آیات ما را استهزا می کنند، از آنها روی بگردان تا به سخن دیگری بپردازند! و اگر شیطان از یاد تو ببرد، هرگز پس از یاد آمدن با این جمعیّت ستمگر منشین! «69» و [اگر] افراد با تقوا [برای ارشاد و اندرز با آنها بنشینند]، چیزی از حساب [و گناه] آنها بر ایشان نیست؛ ولی [این کار، باید تنها] برای یادآوری آنها باشد، شاید [بشنوند و] تقوی پیشه کنند! «70» و رها کن کسانی را که آیین [فطری] خود را به بازی و سرگرمی گرفتند، و زندگی دنیا، آنها را مغرور ساخته، و با این [قرآن]، به آنها یادآوری نما، تا گرفتار [عواقب شوم] اعمال خود نشوند! [و در قیامت] جز خدا، نه یاوری دارند، و نه شفاعت کننده ای! و [چنین کسی] هر گونه عوضی بپردازد، از او پذیرفته نخواهد شد؛ آنها کسانی هستند که گرفتار اعمالی شده اند که خود انجام داده اند؛ نوشابه ای از آب سوزان برای آنهاست؛ و عذاب دردناکی به خاطر اینکه کفر می ورزیدند [و آیات الهی را انکار] می کردند. «71» بگو: (آیا غیر از خدا، چیزی را بخوانیم [و عبادت کنیم] که نه سودی به حال مال دارد، نه زیانی؛ و [به این ترتیب،] به عقب برگردیم بعد از آنکه خداوند ما را هدایت کرده است؟! همانند کسی که بر اثر وسوسه های شیطان، در روی زمین راه را گم کرده، و سرگردان مانده است؛ در حالی

که یارانی هم دارد که او را به هدایت دعوت می کنند [و می گویند:] به سوی ما بیا!) بگو: (تنها هدایت خداوند، هدایت است؛ و ما دستور دادیم که تسلیم پروردگار عالمیان باشیم. «72» و [نیز به ما فرمان داده شده به] اینکه: نماز را برپا دارید! و از او بپرهیزید! و تنها اوست که به سویش محشور خواهید شد.) «73» اوست که آسمانها و زمین را بحق آفرید؛ و آن روز که [به هر چیز] می گوید: (موجود باش!) موجود می شود؛ سخن او، حق است؛ و در آن روز که در (صور) دمیده می شود، حکومت مخصوص اوست، از پنهان و آشکار با خبر است، و اوست حکیم و آگاه. «74» [به خاطر بیاورید] هنگامی را که ابراهیم به پدرش [= عمویش] (آزر) گفت: (آیا بتهائی را معبودان خود انتخاب می کنی؟! من، تو و قوم تو را در گمراهی آشکاری می بینم.) «75» و این چنین، ملکوت آسمانها و زمین [و حکومت مطلقه خداوند بر آنها] را به ابراهیم نشان دادیم؛ [تا به آن استدلال کند،] و اهل یقین گردد. «76» هنگامی که [تاریکی] شب او را پوشانید، ستاره ای مشاهده کرد، گفت: (این خدای من است؟) امّا هنگامی که غروب کرد، گفت: (غروب کنندگان را دوست ندارم!) «77» و هنگامی که ماه را دید که [سینه افق را] می شکافد، گفت: (این خدای من است؟) امّا هنگامی که [آن هم] غروب کرد، گفت: (اگر پروردگارم مرا راهنمایی نکند، مسلّماً از گروه گمراهان خواهم بود.) «78» و هنگامی که خورشید را دید که [سینه افق را] می شکافت، گفت: (این خدای من است؟ این [که از همه] بزرگتر است!) امّا

هنگامی که غروب کرد، گفت: (ای قوم من از شریکهایی که شما [برای خدا] می سازید، بیزارم! «79» من روی خود را به سوی کسی کردم که آسمانها و زمین را آفریده؛ من در ایمان خود خالصم؛ و از مشرکان نیستم! «80» ولی قوم او [= ابراهیم]، با وی به گفتگو و ستیز پرداختند؛ گفت: (آیا درباره خدا با من گفتگو و ستیز می کنید؟! در حالی که خداوند، مرا با دلایل روشن هدایت کرده؛ و من از آنچه شما همتای [خدا] قرار می دهید، نمی ترسم [و به من زیانی نمی رسانند]! مگر پروردگارم چیزی را بخواهد! وسعت آگاهی پروردگارم همه چیز را در برمی گیرد؛ آیا متذکّر [و بیدار] نمی شوید؟! «81» چگونه من از بتهای شما بترسم؟! در حالی که شما از این نمی ترسید که برای خدا، همتایی قرار داده اید که هیچ گونه دلیلی درباره آن، بر شما نازل نکرده است! [راست بگویید] کدام یک از این دو دسته [بت پرستان و خداپرستان]، شایسته تر به ایمنی [از مجازات] هستند اگر می دانید؟! «82» [آری،] آنها که ایمان آوردند، و ایمان خود را با شرک و ستم نیالودند، ایمنی تنها از آن آنهاست؛ و آنها هدایت یافتگانند!) «83» اینها دلایل ما بود که به ابراهیم در برابر قومش دادیم! درجات هر کس را بخواهیم [و شایسته بدانیم،] بالا می بریم؛ پروردگار تو، حکیم و داناست. «84» و اسحاق و یعقوب را به او [= ابراهیم] بخشیدیم؛ و هر دو را هدایت کردیم؛ و نوح را [نیز] پیش از آن هدایت نمودیم؛ و از فرزندان او، داوود و سلیمان و ایّوب و یوسف و موسی و هارون را [هدایت کردیم]؛ این گونه نیکوکاران

را پاداش می دهیم! «85» و [همچنین] زکریّا و یحیی و عیسی و الیاس را؛ همه از صالحان بودند. «86» و اسماعیل و الیسع و یونس و لوط را؛ و همه را بر جهانیان برتری دادیم. «87» و از پدران و فرزندان و برادران آنها [افرادی را برتری دادیم] و برگزیدیم و به راه راست، هدایت نمودیم. «88» این، هدایت خداست؛ که هر کس از بندگان خود را بخواهد با آن راهنمایی می کند! و اگر آنها مشرک شوند، اعمال [نیکی] که انجام داده اند، نابود می گردد [و نتیجه ای از آن نمی گیرند]. «89» آنها کسانی هستند که کتاب و حکم و نبوّت به آنان دادیم؛ و اگر [به فرض] نسبت به آن کفر ورزند، [آیین حقّ زمین نمی ماند؛ زیرا] کسان دیگری را نگاهبان آن می سازیم که نسبت به آن، کافر نیستند. «90» آنها کسانی هستند که خداوند هدایتشان کرده؛ پس به هدایت آنان اقتدا کن! [و] بگو: (در برابر این [رسالت و تبلیغ]، پاداشی از شما نمی طلبم! این [رسالت]، چیزی جز یک یادآوری برای جهانیان نیست! [این وظیفه من است]) «91» آنها خدا را درست نشناختند که گفتند: (خدا، هیچ چیز بر هیچ انسانی، نفرستاده است!) بگو: (چه کسی کتابی را که موسی آورد، نازل کرد؟! کتابی که برای مردم، نور و هدایت بود؛ [امّا شما] آن را به صورت پراکنده قرار می دهید؛ قسمتی را آشکار، و قسمت زیادی را پنهان می دارید؛ و مطالبی به شما تعلیم داده شده که نه شما و نه پدرانتان، از آن با خبر نبودید!) بگو: (خدا!) سپس آنها را در گفتگوهای لجاجت آمیزشان رها کن، تا بازی کنند! «92» و این کتابی

است که ما آن را نازل کردیم؛ کتابی است پربرکت، که آنچه را پیش از آن آمده، تصدیق می کند؛ [آن را فرستادیم تا مردم را به پاداشهای الهی، بشارت دهی،] و تا [اهل] امّ القری [= مکّه] و کسانی را که گرد آن هستند، بترسانی! [یقین بدان] آنها که به آخرت ایمان دارند، و به آن ایمان می آورند؛ و بر نمازهای خویش، مراقبت می کنند! «93» چه کسی ستمکارتر است از کسی که دروغی به خدا ببندد، یا بگوید: (بر من، وحی فرستاده شده)، در حالی که به او وحی نشده است، و کسی که بگوید: (من نیز همانند آنچه خدا نازل کرده است، نازل می کنم)؟! و اگر ببینی هنگامی که [این] ظالمان در شداید مرگ فرو رفته اند، و فرشتگان دستها را گشوده، به آنان می گویند: (جان خود را خارج سازید! امروز در برابر دروغهایی که به خدا بستید و نسبت به آیات او تکبّر ورزیدید، مجازات خوار کننده ای خواهید دید)! [به حال آنها تأسف خواهی خورد] «94» و [روز قیامت به آنها گفته می شود:] همه شما تنها به سوی ما بازگشت نمودید، همان گونه که روز اوّل شما را آفریدیم! و آنچه را به شما بخشیده بودیم، پشت سر گذاردید! و شفیعانی را که شریک در شفاعت خود می پنداشتید، با شما نمی بینیم! پیوندهای شما بریده شده است؛ و تمام آنچه را تکیه گاه خود تصوّر می کردید، از شما دور و گم شده اند! «95» خداوند، شکافنده دانه و هسته است؛ زنده را از مرده خارج می سازد، و مرده را از زنده بیرون می آورد؛ این است خدای شما! پس چگونه از حقّ منحرف می شوید؟! «96» او شکافنده صبح است؛

و شب را مایه آرامش، و خورشید و ماه را وسیله حساب قرار داده است؛ این، اندازه گیری خداوند توانای داناست! «97» او کسی است که ستارگان را برای شما قرار داد، تا در تاریکیهای خشکی و دریا، به وسیله آنها راه یابید! ما نشانه ها[ی خود] را برای کسانی که می دانند، [و اهل فکر و اندیشه اند] بیان داشتیم! «98» او کسی است که شما را از یک نفس آفرید! و شما دو گروه هستید: بعضی پایدار [از نظر ایمان یا خلقت کامل]، و بعضی ناپایدار؛ ما آیات خود را برای کسانی که می فهمند، تشریح نمودیم! «99» او کسی است که از آسمان، آبی نازل کرد، و به وسیله آن، گیاهان گوناگون رویاندیم؛ و از آن، ساقه ها و شاخه های سبز، خارج ساختیم؛ و از آنها دانه های متراکم، و از شکوفه نخل، شکوفه هایی با رشته های باریک بیرون فرستادیم؛ و باغهایی از انواع انگور و زیتون و انار، [گاه] شبیه به یکدیگر، و [گاه] بی شباهت! هنگامی که میوه می دهد، به میوه آن و طرز رسیدنش بنگرید که در آن، نشانه هایی [از عظمت خدا] برای افراد باایمان است! «100» آنان برای خدا همتایانی از جنّ قرار دادند، در حالی که خداوند همه آنها را آفریده است؛ و برای خدا، به دروغ و از روی جهل، پسران و دخترانی ساختند؛ منزّه است خدا، و برتر است از آنچه توصیف می کنند! «101» او پدید آورنده آسمانها و زمین است؛ چگونه ممکن است فرزندی داشته باشد؟! حال آنکه همسری نداشته، و همه چیز را آفریده؛ و او به همه چیز داناست. «102» [آری،] این است پروردگار شما! هیچ معبودی جز او نیست؛

آفریدگار همه چیز است؛ او را بپرستید و او نگهبان و مدّبر همه موجودات
است. «103» چشمها او را نمی بینند؛ ولی او همه چشمها را می بیند؛ و
او بخشنده [انواع نعمتها، و با خبر از دقایق موجودات،] و آگاه [از همه]
چیز است. «104» دلایل روشن از طرف پروردگارتان برای شما آمد؛
کسی که [به وسیله آن، حقّ را] ببیند، به سود خود اوست؛ و کسی که از
دیدن آن چشم بپوشد، به زیان خودش می باشد؛ و من نگاهبان شما نیستم
[و شما را بر قبول ایمان مجبور نمی کنم] «105» و اینچنین آیات [خود] را
تشریح می کنیم؛ بگذار آنها بگویند: (تو درس خوانده ای [و آنها را از دیگری
آموخته ای])! می خواهیم آن را برای کسانی که آماده درک حقایقند،
روشن سازیم. «106» از آنچه که از سوی پروردگارت بر تو وحی شده،
پیروی کن! هیچ معبودی جز او نیست! و از مشرکان، روی بگردان!
«107» اگر خدا می خواست، [همه به اجبار ایمان می آوردند،] و هیچ یک
مشرک نمی شدند؛ و ما تو را مسؤول [اعمال] آنها قرار نداده ایم؛ و
وظیفه نداری آنها را [به ایمان] مجبور سازی! «108» [به معبود] کسانی
که غیر خدا را می خوانند دشنام ندهید، مبادا آنها [نیز] از روی [ظلم و]
جهل، خدا را دشنام دهند! اینچنین برای هر امّتی عملشان را زینت دادیم
سپس بازگشت همه آنان به سوی پروردگارشان است؛ و آنها را از آنچه
عمل می کردند، آگاه می سازد [و پاداش و کیفر می دهد]. «109» با
نهایت اصرار، به خدا سوگند یاد کردند که اگر نشانه ای [= معجزه ای]
برای آنان بیاید، حتماً به آن ایمان می آورند؛ بگو: (معجزات فقط

از سوی خداست [و در اختیار من نیست که به میل شما معجزه ای بیاورم]؛ و شما از کجا می دانید که هرگاه معجزه ای بیاید [ایمان می آورند؟ خیر،] ایمان نمی آورند!) «110» و ما دلها و چشمهای آنها را واژگونه می سازیم؛ [آری آنها ایمان نمی آورند] همان گونه که در آغاز، به آن ایمان نیاوردند! و آنان را در حال طغیان و سرکشی، به خود وامی گذاریم تا سرگردان شوند! «111» [و حتّی] اگر فرشتگان را بر آنها نازل می کردیم، و مردگان با آنان سخن می گفتند، و همه چیز را در برابر آنها جمع می نمودیم، هرگز ایمان نمی آوردند؛ مگر آنکه خدا بخواهد! ولی بیشتر آنها نمی دانند! «112» اینچنین در برابر هر پیامبری، دشمنی از شیاطین انس و جنّ قرار دادیم؛ آنها به طور سری [و در گوشی] سخنان فریبنده و بی اساس [برای اغفال مردم] به یکدیگر می گفتند؛ و اگر پروردگارت می خواست، چنین نمی کردند؛ [و می توانست جلو آنها را بگیرد؛ ولی اجبار سودی ندارد.] بنابر این، آنها و تهمت هایشان را به حال خود واگذار! «113» نتیجه [وسوسه های شیطان و تبلیغات شیطان صفتان] این خواهد شد که دلهای منکران قیامت، به آنها متمایل گردد؛ و به آن راضی شوند؛ و هر گناهی که بخواهند، انجام دهند! «114» [با این حال،] آیا غیر خدا را به داوری طلبم؟! در حالی که اوست که این کتاب آسمانی را، که همه چیز در آن آمده، به سوی شما فرستاده است؛ و کسانی که به آنها کتاب آسمانی داده ایم می دانند این کتاب، بحق از طرف پروردگارت نازل شده؛ بنابر این از تردیدکنندگان مباش! «115» و کلام پروردگار تو، با صدق و عدل، به حدّ

تمام رسید؛ هیچ کس نمی تواند کلمات او را دگرگون سازد؛ و او شنونده داناست. «116» اگر از بیشتر کسانی که در روی زمین هستند اطاعت کنی، تو را از راه خدا گمراه می کنند؛ [زیرا] آنها تنها از گمان پیروی می نمایند، و تخمین و حدس [واهی] می زنند. «117» پروردگارت به کسانی که از راه او گمراه گشته اند، آگاهتر است؛ و همچنین از کسانی که هدایت یافته اند. «118» از [گوشت] آنچه نام خدا [هنگام سر بریدن] بر آن گفته شده، بخورید [و غیر از آن نخورید] اگر به آیات او ایمان دارید! «119» چرا از چیزها [= گوشت هائی] که نام خدا بر آنها برده شده نمی خورید؟! در حالی که [خداوند] آنچه را بر شما حرام بوده، بیان کرده است! مگر اینکه ناچار باشید؛ [که در این صورت، خوردن از گوشت آن حیوانات جایز است.] و بسیاری از مردم، به خاطر هوی و هوس و بی دانشی، [دیگران را] گمراه می سازند؛ و پروردگارت، تجاوزکاران را بهتر می شناسد. «120» گناهان آشکار و پنهان را رها کنید! زیرا کسانی که گناه می کنند، به زودی در برابر آنچه مرتکب می شدند، مجازات خواهند شد. «121» و از آنچه نام خدا بر آن برده نشده، نخورید! این کار گناه است؛ و شیاطین به دوستان خود مطالبی مخفیانه القا می کنند، تا با شما به مجادله برخیزند؛ اگر از آنها اطاعت کنید، شما هم مشرک خواهید بود! «122» آیا کسی که مرده بود، سپس او را زنده کردیم، و نوری برایش قرار دادیم که با آن در میان مردم راه برود، همانند کسی است که در ظلمتها باشد و از آن خارج نگردد؟! این گونه برای

کافران، اعمال [زشتی] که انجام می دادند، تزیین شده [و زیبا جلوه کرده] است. «123» و [نیز] این گونه در هر شهر و آبادی، بزرگان گنهکاری قرار دادیم؛ [افرادی که همه گونه قدرت در اختیارشان گذاردیم؛ اما آنها سوء استفاده کرده، و راه خطا پیش گرفتند؛] و سرانجام کارشان این شد که به مکر [و فریب مردم] پرداختند؛ ولی تنها خودشان را فریب می دهند و نمی فهمند! «124» و هنگامی که آیه ای برای آنها بیاید، می گویند: (ما هرگز ایمان نمی آوریم، مگر اینکه همانند چیزی که به پیامبران خدا داده شده، به ما هم داده شود!) خداوند آگاهتر است که رسالت خویش را کجا قرار دهد! به زودی کسانی که مرتکب گناه شدند، [و مردم را از راه حق منحرف ساختند،] در مقابل مکر [و فریب و نیرنگی] که می کردند، گرفتار حقارت در پیشگاه خدا، و عذاب شدید خواهند شد. «125» آن کس را که خدا بخواهد هدایت کند، سینه اش را برای [پذیرش] اسلام، گشاده می سازد؛ و آن کس را که به خاطر اعمال خلافش بخواهد گمراه سازد، سینه اش را آنچنان تنگ می کند که گویا می خواهد به آسمان بالا برود؛ این گونه خداوند پلیدی را بر افرادی که ایمان نمی آورند قرار می دهد! «126» و این راه مستقیم [و سنت جاویدان] پروردگار توست؛ ما آیات خود را برای کسانی که پند می گیرند، بیان کردیم! «127» برای آنها [در بهشت] خانه امن و امان نزد پروردگارشان خواهد بود؛ و او، ولی و یاور آنهاست به خاطر اعمال [نیکی] که انجام می دادند. «128» در آن روز که [خدا] همه آنها را جمع و محشور میسازد، [می گوید:] ای جمعیّت شیاطین

و جن! شما افراد زیادی از انسانها را گمراه ساختید! دوستان و پیروان آنها از میان انسانها می گویند: (پروردگارا! هر یک از ما دو گروه [= پیشوایان و پیروان گمراه] از دیگری استفاده کردیم؛ [ما به لذّات هوس آلود و زودگذر رسیدیم؛ و آنها بر ما حکومت کردند؛] و به اجلی که برای ما مقرّر داشته بودی رسیدیم.) [خداوند] می گوید: (آتش جایگاه شماست؛ جاودانه در آن خواهید ماند، مگر آنچه خدا بخواهد) پروردگار تو حکیم و داناست. «129» ما این گونه بعضی از ستمگران را به بعضی دیگر وامی گذاریم به سبب اعمالی که انجام می دادند. «130» [در آن روز به آنها می گوید:] ای گروه جنّ و انس! آیا رسولانی از شما به سوی شما نیامدند که آیات مرا برایتان بازگو می کردند، و شما را از ملاقات چنین روزی بیم می دادند؟! آنها می گویند: (بر ضدّ خودمان گواهی می دهیم؛ [آری،] ما بد کردیم]) و زندگی [پر زرق و برق] دنیا آنها را فریب داد؛ و به زیان خود گواهی می دهند که کافر بودند! «131» این به خاطر آن است که پروردگارت هیچ گاه [مردم] شهرها و آبادیها را به خاطر ستمهایشان در حال غفلت و بی خبری هلاک نمی کند. [بلکه قبلاً رسولانی برای آنها می فرستد.] «132» و برای هر یک [از این دو دسته]، درجات [و مراتبی] است از آنچه عمل کردند؛ و پروردگارت از اعمالی که انجام می دهند، غافل نیست. «133» پروردگارت بی نیاز و مهربان است؛ [پس به کسی ستم نمی کند؛ بلکه همه، نتیجه اعمال خود را می گیرند؛] اگر بخواهد، همه شما را می برد؛ سپس هر کس را بخواهد جانشین شما می سازد؛ همان طور که شما را

از نسل اقوام دیگری به وجود آورد. «134» آنچه به شما وعده داده می شود، یقیناً می آید؛ و شما نمی توانید [خدا را] ناتوان سازید [و از عدالت و کیفر او فرار کنید]! «135» بگو: (ای قوم من! هر کار در قدرت دارید بکنید! من [هم به وظیفه خود] عمل می کنم؛ امّا به زودی خواهید دانست چه کسی سرانجام نیک خواهد داشت [و پیروزی با چه کسی است! امّا] به یقین، ظالمان رستگار نخواهند شد!) «136» آنها [= مشرکان] سهمی از آنچه خداوند از زراعت و چهارپایان آفریده، برای او قرار دادند؛ [و سهمی برای بتها!] و به گمان خود گفتند: (این مال خداست! و این هم مال شرکای ما [= یعنی بتها] است!) آنچه مال شرکای آنها بود، به خدا نمی رسید؛ ولی آنچه مال خدا بود، به شرکایشان می رسید! [آری، اگر سهم بتها با کمبودی مواجه می شد، مال خدا را به بتها می دادند؛ امّا عکس آن را مجاز نمی دانستند!] چه بد حکم می کنند [که علاوه بر شرک، حتّی خدا را کمتر از بتها می دانند]! «137» همین گونه شرکای آنها [= بتها]، قتل فرزندانشان را در نظرشان جلوه دادند؛ [کودکان خود را قربانی بتها می کردند، و افتخار می نمودند!] سرانجام آنها را به هلاکت افکندند؛ و آیینشان را بر آنان مشتبه ساختند. و اگر خدا می خواست، چنین نمی کردند؛ [زیرا می توانست جلو آنان را بگیرد؛ ولی اجبار سودی ندارد.] بنابر این، آنها و تهمتهایشان را به حال خود واگذار [و به آنها اعتنا مکن]! «138» و گفتند: (این قسمت از چهارپایان و زراعت [که مخصوص بتهاست، برای همه] ممنوع است؛ و جز کسانی که ما بخواهیم - به گمان آنها

- نباید از آن بخورند! و [اینها] چهارپایانی است که سوار شدن بر آنها [بر ما] حرام شده است!) و [نیز] چهارپایانی [بود] که [هنگام ذبح،] نام خدا را بر آن نمی بردند، و به خدا دروغ می بستند؛ [و می گفتند: (این احکام، همه از ناحیه اوست.)] به زودی [خدا] کیفر افتراهای آنها را می دهد! «139» و گفتند: (آنچه [از بچّه] در شکم این حیوانات است، مخصوص مردان ماست؛ و بر همسران ما حرام است! امّا اگر مرده باشد [= مرده متولّد شود]، همگی در آن شریکند.) به زودی [خدا] کیفر این توصیف [و احکام دروغین] آنها را می دهد؛ او حکیم و داناست. «140» به یقین آنها که فرزندان خود را از روی جهل و نادانی کشتند، گرفتار خسران شدند؛ [زیرا] آنچه را خدا به آنها روزی داده بود، بر خود تحریم کردند؛ و بر خدا افترا بستند. آنها گمراه شدند؛ و [هرگز] هدایت نیافته بودند. «141» اوست که باغهای معروش [= باغهایی که درختانش روی داربست ها قرار دارد]، و باغهای غیر معروش [= باغهایی که نیاز به داربست ندارد] را آفرید؛ همچنین نخل و انواع زراعت را، که از نظر میوه و طعم با هم متفاوتند؛ و [نیز] درخت زیتون و انار را، که از جهتی با هم شبیه، و از جهتی تفاوت دارند؛ [برگ و ساختمان ظاهریشان شبیه یکدیگر است، در حالی که طعم میوه آنها متفاوت می باشد.] از میوه آن، به هنگامی که به ثمر می نشیند، بخورید! و حقّ آن را به هنگام درو، بپردازید! و اسراف نکنید، که خداوند مسرفان را دوست ندارد! «142» [او کسی است که] از چهارپایان، برای شما

حیوانات باربر، و حیوانات کوچک [برای منافع دیگر] آفرید؛ از آنچه به شما روزی داده است، بخورید! و از گامهای شیطان پیروی ننمایید، که او دشمن آشکار شماست! «143» هشت جفت از چهارپایان [برای شما] آفرید؛ از میش دو جفت، و از بز دو جفت؛ بگو: (آیا خداوند نرهای آنها را حرام کرده، یا ماده ها را؟ یا آنچه شکم ماده ها در برگرفته؟ اگر راست می گویید [و بر تحریم اینها دلیلی دارید]، به من خبر دهید!) «144» و از شتر یک جفت، و از گاو هم یک جفت [برای شما آفرید]؛ بگو: (کدامیک از اینها را خدا حرام کرده است؟ نرها یا ماده ها را؟ یا آنچه را شکم ماده ها دربرگرفته؟ یا هنگامی که خدا شما را به این موضوع توصیه کرد، شما گواه [بر این تحریم] بودید؟! پس چه کسی ستمکارتر است از آن کس که بر خدا دروغ می بندد، تا مردم را از روی جهل گمراه سازد؟! خداوند هیچ گاه ستمگران را هدایت نمی کند) «145» بگو: (در آنچه بر من وحی شده، هیچ غذای حرامی نمی یابم؛ بجز اینکه مردار باشد، یا خونی که [از بدن حیوان] بیرون ریخته، یا گوشت خوک - که اینها همه پلیدند - یا حیوانی که به گناه، هنگام سر بریدن، نام غیر خدا [= نام بتها] بر آن برده شده است.) اما کسی که مضطر [به خوردن این محرمات] شود، بی آنکه خواهان لذت باشد و یا زیاده روی کند [گناهی بر او نیست]؛ زیرا پروردگارت، آمرزنده مهربان است. «146» و بر یهودیان، هر حیوان ناخن دار [= حیواناتی که سم یکپارچه دارند] را حرام کردیم؛ و از گاو و گوسفند،

پیه و چربیشان را بر آنان تحریم نمودیم؛ مگر چربیهایی که بر پشت آنها قرار دارد، و یا در دو طرف پهلوها، و یا آنها که با استخوان آمیخته است؛ این را به خاطر ستمی که می کردند به آنها کیفر دادیم؛ و ما راست می گوییم. «147» اگر تو را تکذیب کنند [و این حقایق را نپذیرند]، به آنها بگو: (پروردگار شما، رحمت گسترده ای دارد؛ اما مجازات او هم از مجرمان دفع شدنی نیست! [و اگر ادامه دهید کیفر شما حتمی است] «148» به زودی مشرکان [برای تبرئه خویش] می گویند: (اگر خدا می خواست، نه ما مشرک می شدیم و نه پدران ما؛ و نه چیزی را تحریم می کردیم!) کسانی که پیش از آنها بودند نیز، همین گونه دروغ می گفتند؛ و سرانجام [طعم] کیفر ما را چشیدند. بگو: (آیا دلیل روشنی [بر این موضوع] دارید؟ پس آن را به ما نشان دهید؟ شما فقط از پندارهای بی اساس پیروی می کنید، و تخمین های نابجا می زنید.) «149» بگو: (دلیل رسا [و قاطع] برای خداست [دلیلی که برای هیچ کس بهانه ای باقی نمی گذارد]. و اگر او بخواهد، همه شما را [به اجبار] هدایت می کند. [ولی چون هدایت اجباری بی ثمر است، این کار را نمی کند.]) «150» بگو: (گواهان خود را، که گواهی می دهند خداوند اینها را حرام کرده است، بیاورید!) اگر آنها [به دروغ] گواهی دهند، تو با آنان [همصدا نشو! و] گواهی نده! و از هوی و هوس کسانی که آیات ما را تکذیب کردند، و کسانی که به آخرت ایمان ندارند و برای خدا شریک قائلند، پیروی مکن! «151» بگو: (بیایید آنچه را پروردگارتان بر شما حرام کرده است برایتان

بخوانم: اینکه چیزی را شریک خدا قرار ندهید! و به پدر و مادر نیکی کنید! و فرزندانتان را از [ترس] فقر، نکشید! ما شما و آنها را روزی می دهیم؛ و نزدیک کارهای زشت نروید، چه آشکار باشد چه پنهان! و انسانی را که خداوند محترم شمرده، به قتل نرسانید! مگر بحق [و از روی استحقاق]؛ این چیزی است که خداوند شما را به آن سفارش کرده، شاید درک کنید! «152» و به مال یتیم، جز به بهترین صورت [و برای اصلاح]، نزدیک نشوید، تا به حد رشد خود برسد! و حق پیمانه و وزن را به عدالت ادا کنید! - هیچ کس را، جز به مقدار تواناییش، تکلیف نمی کنیم - و هنگامی که سخنی می گویید، عدالت را رعایت نمایید، حتی اگر در مورد نزدیکان [شما] بوده باشد و به پیمان خدا وفا کنید، این چیزی است که خداوند شما را به آن سفارش می کند، تا متذکّر شوید! «153» این راه مستقیم من است، از آن پیروی کنید! و از راه های پراکنده [و انحرافی] پیروی نکنید، که شما را از طریق حق، دور می سازد! این چیزی است که خداوند شما را به آن سفارش می کند، شاید پرهیزگاری پیشه کنید!) «154» سپس به موسی کتاب [آسمانی] دادیم؛ [و نعمت خود را] بر آنها که نیکوکار بودند، کامل کردیم؛ و همه چیز را [که مورد نیاز آنها بود، در آن] روشن ساختیم؛ کتابی که مایه هدایت و رحمت بود؛ شاید به لقای پروردگارشان [و روز رستاخیز]، ایمان بیاورند! «155» و این کتابی است پر برکت، که ما [بر تو] نازل کردیم؛ از آن پیروی کنید، و پرهیزگاری پیشه

نمائید، باشد که مورد رحمت [خدا] قرار گیرید! «156» [ما این کتاب را با این امتیازات نازل کردیم] تا نگویید: (کتاب آسمانی تنها بر دو طایفه پیش از ما [= یهود و نصاری] نازل شده بود؛ و ما از بحث و بررسی آنها بی خبر بودیم)! «157» یا نگویید: (اگر کتاب آسمانی بر ما نازل می شد، از آنها هدایت یافته تر بودیم)! اینک آیات و دلایل روشن از جانب پروردگارتان، و هدایت و رحمت برای شما آمد! پس، چه کسی ستمکارتر است از کسی که آیات خدا را تکذیب کرده، و از آن روی گردانده است؟! اما به زودی کسانی را که از آیات ما روی می گردانند، به خاطر همین اعراض بی دلیلشان، مجازات شدید خواهیم کرد! «158» آیا جز این انتظار دارند که فرشتگان [مرگ] به سراغشان آیند، یا خداوند [خودش] به سوی آنها بیاید، یا بعضی از آیات پروردگارت [و نشانه های رستاخیز]؟! اما آن روز که بعضی از آیات پروردگارت تحقّق پذیرد، ایمان آوردن افرادی که قبلاً ایمان نیاورده اند، یا در ایمانشان عمل نیکی انجام نداده اند، سودی به حالشان نخواهد داشت! بگو: ([اکنون که شما چنین انتظارات نادرستی دارید،] انتظار بکشید ما هم انتظار [کیفر شما را] می کشیم!) «159» کسانی که آیین خود را پراکنده ساختند، و به دسته های گوناگون [و مذاهب مختلف] تقسیم شدند، تو هیچ گونه رابطه ای با آنها نداری! سر و کار آنها تنها با خداست؛ سپس خدا آنها را از آنچه انجام می دادند، با خبر می کند. «160» هر کس کار نیکی به جا آورد، ده برابر آن پاداش دارد، و هر کس کار بدی انجام دهد، جز بمانند آن، کیفر

نخواهد دید؛ و ستمی بر آنها نخواهد شد. «161» بگو: (پروردگارم مرا به راه راست هدایت کرده؛ آیینی پابرجا [و ضامن سعادت دین و دنیا]؛ آیین ابراهیم؛ که از آیینهای خرافی روی برگرداند؛ و از مشرکان نبود.) «162» بگو: (نماز و تمام عبادات من، و زندگی و مرگ من، همه برای خداوند پروردگار جهانیان است. «163» همتایی برای او نیست؛ و به همین مأمور شده ام؛ و من نخستین مسلمانم!) «164» بگو: (آیا غیر خدا، پروردگاری را بطلبم، در حالی که او پروردگار همه چیز است؟! هیچ کس، عمل [بدی] جز به زیان خودش، انجام نمی دهد؛ و هیچ گنهکاری گناه دیگری را متحمّل نمی شود؛ سپس بازگشت همه شما به سوی پروردگارتان است؛ و شما را از آنچه در آن اختلاف داشتید، خبر خواهد داد. «165» و او کسی است که شما را جانشینان [و نمایندگان] خود در زمین ساخت، و درجات بعضی از شما را بالاتر از بعضی دیگر قرار داد، تا شما را به وسیله آنچه در اختیارتان قرار داده بیازماید؛ به یقین پروردگار تو سریع العقاب و آمرزنده مهربان است. [کیفر کسانی را که از بوته امتحان نادرست درآیند، زود می دهد؛ و نسبت به حق پویان مهربان است.]

آشنایی با سوره

6- انعام [احشام و چهارپایان]

در قسمتهائی از آیات 136 تا 144 و رسوم و سنت های جاهلی را در باره گاو و گوسفند و شتر و بز و قربانی و گوشت آن بیان کرده و در اصلاح عقائد انحرافی آنان در مورد این حیوانات کوشیده است. تلاش همیشگی قرآن در اصلاح «عقیده » انسان بخصوص در مورد الوهیت و عبودیت، در این سوره روشن است و در همین

باره به مسائلی از قبیل توحید و نبوت و معاد و احتجاج با مشرکین و برخی وظائف شرعی پرداخته است. این سوره 165 آیه دارد و جز 6 آیه، بقیه در مکه و قبل از هجرت نازل شده است و بنا به نقلی آیات 20، 23، 91، 93، 114، 140، 151، 152، 153، از این سوره، مکی است. این سوره، پس از سوره «حجر» نازل شده است.

7.سوره الأعراف

سوره الأعراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

المص (1) كِتابٌ أُنْزِلَ إِلَيْکَ فَلا يَكُنْ فِی صَدْرِکَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنْذِرَ بِهِ وَ ذِكْرى لِلْمُؤْمِنِينَ (2) اتَّبِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَ لا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ قَلِيلاً ما تَذَكَّرُونَ (3) وَ كَمْ مِنْ قَرْيَهٍ أَهْلَكْناها فَجاءَها بَأْسُنا بَياتاً أَوْ هُمْ قائِلُونَ (4) فَما كانَ دَعْواهُمْ إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا إِلاَّ أَنْ قالُوا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ (5) فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَ لَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ (6) فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَ ما كُنَّا غائِبِينَ (7) وَ الْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (8) وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِکَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِما كانُوا بِآياتِنا يَظْلِمُونَ (9) وَ لَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِی الْأَرْضِ وَ جَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِشَ قَلِيلاً ما تَشْكُرُونَ (10) وَ لَقَدْ خَلَقْناكُمْ ثُمَّ صَوَّرْناكُمْ ثُمَّ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ (11) قالَ ما مَنَعَکَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُکَ قالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (12) قالَ فَاهْبِطْ مِنْها فَما يَكُونُ لَکَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيها فَاخْرُجْ إِنَّکَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (13) قالَ أَنْظِرْنِی إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قالَ إِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (15) قالَ فَبِما أَغْوَيْتَنِی لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَکَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ

بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمانِهِمْ وَ عَنْ شَمائِلِهِمْ وَ لا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شاكِرِينَ (17) قالَ اخْرُجْ مِنْها مَذْؤُماً مَدْحُوراً لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (18) وَ يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَ زَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونا مِنَ الظَّالِمِينَ (19) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطانُ لِيُبْدِيَ لَهُما ما وُورِيَ عَنْهُما مِنْ سَوْآتِهِما وَ قالَ ما نَهاكُما رَبُّكُما عَنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَنْ تَكُونا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونا مِنَ الْخالِدِينَ (20) وَ قاسَمَهُما إِنِّي لَكُما لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلاَّهُما بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُما سَوْآتُهُما وَ طَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَ ناداهُما رَبُّهُما أَ لَمْ أَنْهَكُما عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَ أَقُلْ لَكُما إِنَّ الشَّيْطانَ لَكُما عَدُوٌّ مُبِينٌ (22) قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ (23) قالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتاعٌ إِلى حِينٍ (24) قالَ فِيها تَحْيَوْنَ وَ فِيها تَمُوتُونَ وَ مِنْها تُخْرَجُونَ (25) يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنا عَلَيْكُمْ لِباساً يُوارِي سَوْآتِكُمْ وَ رِيشاً وَ لِباسُ التَّقْوى ذلِكَ خَيْرٌ ذلِكَ مِنْ آياتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (26) يا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطانُ كَما أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُما لِباسَهُما لِيُرِيَهُما سَوْآتِهِما إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وَ قَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (27) وَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً قالُوا وَجَدْنا عَلَيْها آباءَنا وَ اللَّهُ أَمَرَنا بِها قُلْ إِنَّ اللَّهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (28) قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ ادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ

كَما بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (29) فَرِيقاً هَدى وَ فَرِيقاً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا
الشَّياطِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (30) يا بَنِى آدَمَ
خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ (31) قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ
الرِّزْقِ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِى الْحَياةِ الدُّنْيا خالِصَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ
الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (32) قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّىَ الْفَواحِشَ ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما
بَطَنَ وَ الْإِثْمَ وَ الْبَغْىَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ أَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَ
أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (33) وَ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا
يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ (34) يا بَنِى آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ
يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آياتِى فَمَنِ اتَّقى وَ أَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ
(35) وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْها أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها
خالِدُونَ (36) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآياتِهِ أُولئِكَ
يَنالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتابِ حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قالُوا أَيْنَ ما كُنْتُمْ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَ شَهِدُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كانُوا
كافِرِينَ (37) قالَ ادْخُلُوا فِى أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فِى
النَّارِ كُلَّما دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَها حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيها جَمِيعاً قالَتْ أُخْراهُمْ
لِأُولاهُمْ رَبَّنا هؤُلاءِ أَضَلُّونا فَآتِهِمْ عَذاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ قالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَ لكِنْ
لا تَعْلَمُونَ (38) وَ قالَتْ أُولاهُمْ لِأُخْراهُمْ فَما كانَ لَكُمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا
الْعَذابَ بِما كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ (39) إِنَّ

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْها لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوابُ السَّماءِ وَ لا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِياطِ وَ كَذلِكَ نَجْزِى الْمُجْرِمِينَ (40) لَهُمْ
مِنْ جَهَنَّمَ مِهادٌ وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَواشٍ وَ كَذلِكَ نَجْزِى الظَّالِمِينَ (41) وَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَها أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ
فِيها خالِدُونَ (42) وَ نَزَعْنا ما فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ
وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدانا لِهذا وَ ما كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ
جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَ نُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوها بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
(43) وَ نادى أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنا ما وَعَدَنا رَبُّنا حَقًّا فَهَلْ
وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
الظَّالِمِينَ (44) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ
كافِرُونَ (45) وَ بَيْنَهُما حِجابٌ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيماهُمْ وَ
نادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوها وَ هُمْ يَطْمَعُونَ (46) وَ إِذا
صُرِفَتْ أَبْصارُهُمْ تِلْقاءَ أَصْحابِ النَّارِ قالُوا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
(47) وَ نادى أَصْحابُ الْأَعْرافِ رِجالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيماهُمْ قالُوا ما أَغْنى عَنْكُمْ
جَمْعُكُمْ وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (48) أَ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لا يَنالُهُمُ اللَّهُ
بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (49) وَ نادى أَصْحابُ
النَّارِ أَصْحابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قالُوا إِنَّ
اللَّهَ حَرَّمَهُما عَلَى الْكافِرِينَ (50) الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْواً وَ لَعِباً وَ غَرَّتْهُمُ
الْحَياةُ الدُّنْيا فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا وَ

ما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ (51) وَ لَقَدْ جِئْناهُمْ بِكِتابٍ فَصَّلْناهُ عَلى عِلْمٍ هُدىً وَ
رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (52) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ
نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنا مِنْ شُفَعاءَ فَيَشْفَعُوا لَنا أَوْ
نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا
يَفْتَرُونَ (53) إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ
النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (54)
ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (55) وَ لا تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ
الْمُحْسِنِينَ (56) وَ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذا
أَقَلَّتْ سَحاباً ثِقالاً سُقْناهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنا بِهِ الْماءَ فَأَخْرَجْنا بِهِ مِنْ كُلِّ
الثَّمَراتِ كَذلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (57) وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَباتُهُ
بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ الَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً كَذلِكَ نُصَرِّفُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ
(58) لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ فَقالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ
غَيْرُهُ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (59) قالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَراكَ
فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (60) قالَ يا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلالَةٌ وَ لكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ
الْعالَمِينَ (61) أُبَلِّغُكُمْ رِسالاتِ رَبِّي وَ أَنْصَحُ لَكُمْ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا
تَعْلَمُونَ (62) أَ وَ عَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَ
لِتَتَّقُوا وَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (63) فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْناهُ

وَ الَّذِينَ مَعَهُ فِی الْفُلْكِ وَ أَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً عَمِينَ
(64) وَ إِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ أَ
فَلا تَتَّقُونَ (65) قالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَراکَ فِی سَفاهَةٍ وَ إِنَّا
لَنَظُنُّکَ مِنَ الْكاذِبِينَ (66) قالَ يا قَوْمِ لَيْسَ بِی سَفاهَةٌ وَ لكِنِّی رَسُولٌ مِنْ
رَبِّ الْعالَمِينَ (67) أُبَلِّغُكُمْ رِسالاتِ رَبِّی وَ أَنَا لَكُمْ ناصِحٌ أَمِينٌ (68) أَ وَ
عَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَ اذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ
خُلَفاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَ زادَكُمْ فِی الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ (69) قالُوا أَ جِئْتَنا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَ نَذَرَ ما كانَ يَعْبُدُ آباؤُنا فَأْتِنا بِما
تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (70) قالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَ
غَضَبٌ أَ تُجادِلُونَنِی فِی أَسْماءٍ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما نَزَّلَ اللَّهُ بِها مِنْ
سُلْطانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (71) فَأَنْجَيْناهُ وَ الَّذِينَ مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَ قَطَعْنا دابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ ما كانُوا مُؤْمِنِينَ (72) وَ إِلى
ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ قَدْ جاءَتْكُمْ
بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هذِهِ ناقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوها تَأْكُلْ فِی أَرْضِ اللَّهِ وَ لا تَمَسُّوها
بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (73) وَ اذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفاءَ مِنْ بَعْدِ عادٍ وَ
بَوَّأَكُمْ فِی الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِها قُصُوراً وَ تَنْحِتُونَ الْجِبالَ بُيُوتاً فَاذْكُرُوا
آلاءَ اللَّهِ وَ لا تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (74) قالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ
قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَ تَعْلَمُونَ أَنَّ صالِحاً مُرْسَلٌ مِنْ

رَبِّهِ قالُوا إِنَّا بِما أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ (75) قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِی آمَنْتُمْ بِهِ کافِرُونَ (76) فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَ عَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَ قالُوا یا صالِحُ ائْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ کُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِینَ (77) فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِی دارِهِمْ جاثِمِینَ (78) فَتَوَلَّی عَنْهُمْ وَ قالَ یا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُکُمْ رِسالَةَ رَبِّی وَ نَصَحْتُ لَکُمْ وَ لکِنْ لا تُحِبُّونَ النَّاصِحِینَ (79) وَ لُوطاً إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَ تَأْتُونَ الْفاحِشَةَ ما سَبَقَکُمْ بِها مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِینَ (80) إِنَّکُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (81) وَ ما کانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْیَتِکُمْ إِنَّهُمْ أُناسٌ یَتَطَهَّرُونَ (82) فَأَنْجَیْناهُ وَ أَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ کانَتْ مِنَ الْغابِرِینَ (83) وَ أَمْطَرْنا عَلَیْهِمْ مَطَراً فَانْظُرْ کَیْفَ کانَ عاقِبَةُ الْمُجْرِمِینَ (84) وَ إِلی مَدْیَنَ أَخاهُمْ شُعَیْباً قالَ یا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَکُمْ مِنْ إِلهٍ غَیْرُهُ قَدْ جاءَتْکُمْ بَیِّنَةٌ مِنْ رَبِّکُمْ فَأَوْفُوا الْکَیْلَ وَ الْمِیزانَ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْیاءَهُمْ وَ لا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (85) وَ لا تَقْعُدُوا بِکُلِّ صِراطٍ تُوعِدُونَ وَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ تَبْغُونَها عِوَجاً وَ اذْکُرُوا إِذْ کُنْتُمْ قَلِیلاً فَکَثَّرَکُمْ وَ انْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَةُ الْمُفْسِدِینَ (86) وَ إِنْ کانَ طائِفَةٌ مِنْکُمْ آمَنُوا بِالَّذِی أُرْسِلْتُ بِهِ وَ طائِفَةٌ لَمْ یُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّی یَحْکُمَ اللَّهُ بَیْنَنا وَ هُوَ خَیْرُ الْحاکِمِینَ (87) قالَ الْمَلَأُ الَّذِینَ اسْتَکْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّکَ یا شُعَیْبُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَکَ مِنْ قَرْیَتِنا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِی مِلَّتِنا قالَ أَ وَ لَوْ کُنَّا کارِهِینَ (88) قَدِ افْتَرَیْنا عَلَی اللَّهِ کَذِباً إِنْ عُدْنا فِی مِلَّتِکُمْ

بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْها وَ ما يَكُونُ لَنا أَنْ نَعُودَ فِيها إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ رَبُّنا وَسِعَ
رَبُّنا كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ
خَيْرُ الْفاتِحِينَ (89) وَ قالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْباً إِنَّكُمْ
إِذاً لَخاسِرُونَ (90) فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِی دارِهِمْ جاثِمِينَ (91)
الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً كانُوا هُمُ الْخاسِرِينَ
(92) فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَ قالَ يا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسالاتِ رَبِّی وَ نَصَحْتُ لَكُمْ
فَكَيْفَ آسى عَلى قَوْمٍ كافِرِينَ (93) وَ ما أَرْسَلْنا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ أَخَذْنا
أَهْلَها بِالْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ (94) ثُمَّ بَدَّلْنا مَكانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ
حَتَّى عَفَوْا وَ قالُوا قَدْ مَسَّ آباءَنَا الضَّرَّاءُ وَ السَّرَّاءُ فَأَخَذْناهُمْ بَغْتَةً وَ هُمْ لا
يَشْعُرُونَ (95) وَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَفَتَحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكاتٍ مِنَ
السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ لكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْناهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (96) أَ فَأَمِنَ أَهْلُ
الْقُرى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنا بَياتاً وَ هُمْ نائِمُونَ (97) أَ وَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرى أَنْ يَأْتِيَهُمْ
بَأْسُنا ضُحًى وَ هُمْ يَلْعَبُونَ (98) أَ فَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ
الْخاسِرُونَ (99) أَ وَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِها أَنْ لَوْ نَشاءُ
أَصَبْناهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَ نَطْبَعُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ (100) تِلْکَ الْقُرى
نَقُصُّ عَلَيْکَ مِنْ أَنْبائِها وَ لَقَدْ جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَما كانُوا لِيُؤْمِنُوا بِما
كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ کَذلِکَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى قُلُوبِ الْكافِرِينَ (101) وَ ما وَجَدْنا
لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَ إِنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لَفاسِقِينَ (102) ثُمَّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِمْ
مُوسى بِآياتِنا

إلى فِرْعَوْنَ وَ مَلاَئِهِ فَظَلَمُوا بِها فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (103) وَ قالَ مُوسى يا فِرْعَوْنُ إِنِّی رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ (104)

حَقِيقٌ عَلى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِیَ بَنِی إِسْرائِيلَ (105) قالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِها إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (106) فَأَلْقى عَصاهُ فَإِذا هِیَ ثُعْبانٌ مُبِينٌ (107) وَ نَزَعَ يَدَهُ فَإِذا هِیَ بَيْضاءُ لِلنَّاظِرِينَ (108) قالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هذا لَساحِرٌ عَلِيمٌ (109) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَما ذا تَأْمُرُونَ (110) قالُوا أَرْجِهْ وَ أَخاهُ وَ أَرْسِلْ فِی الْمَدائِنِ حاشِرِينَ (111) يَأْتُوكَ بِكُلِّ ساحِرٍ عَلِيمٍ (112) وَ جاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قالُوا إِنَّ لَنا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغالِبِينَ (113) قالَ نَعَمْ وَ إِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (114) قالُوا يا مُوسى إِمَّا أَنْ تُلْقِیَ وَ إِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (115) قالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَ اسْتَرْهَبُوهُمْ وَ جاؤُ بِسِحْرٍ عَظِيمٍ (116) وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى أَنْ أَلْقِ عَصاكَ فَإِذا هِیَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ (117) فَوَقَعَ الْحَقُّ وَ بَطَلَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (118) فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَ انْقَلَبُوا صاغِرِينَ (119) وَ أُلْقِیَ السَّحَرَةُ ساجِدِينَ (120) قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ (121) رَبِّ مُوسى وَ هارُونَ (122) قالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هذا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِی الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْها أَهْلَها فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (123) لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (124) قالُوا إِنَّا إِلى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ (125) وَ ما تَنْقِمُ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِآياتِ رَبِّنا لَمَّا جاءَتْنا رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً وَ تَوَفَّنا مُسْلِمِينَ (126) وَ قالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَ تَذَرُ مُوسى

وَ قَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَ يَذَرَکَ وَ آلِهَتَکَ قالَ سَنُقَتِّلُ أَبْناءَهُمْ وَ نَسْتَحْيِی
نِساءَهُمْ وَ إِنَّا فَوْقَهُمْ قاهِرُونَ (127) قالَ مُوسی لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ
اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (128)
قالُوا أُوذِينا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنا وَ مِنْ بَعْدِ ما جِئْتَنا قالَ عَسی رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِکَ
عَدُوَّكُمْ وَ يَسْتَخْلِفَكُمْ فِی الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (129) وَ لَقَدْ أَخَذْنا آلَ
فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَ نَقْصٍ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (130) فَإِذا جاءَتْهُمُ
الْحَسَنَةُ قالُوا لَنا هذِهِ وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسی وَ مَنْ مَعَهُ أَلا إِنَّما
طائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (131) وَ قالُوا مَهْما تَأْتِنا بِهِ مِنْ
آيَةٍ لِتَسْحَرَنا بِها فَما نَحْنُ لَکَ بِمُؤْمِنِينَ (132) فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَ
الْجَرادَ وَ الْقُمَّلَ وَ الضَّفادِعَ وَ الدَّمَ آياتٍ مُفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَ كانُوا قَوْماً
مُجْرِمِينَ (133) وَ لَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قالُوا يا مُوسَی ادْعُ لَنا رَبَّکَ بِما عَهِدَ
عِنْدَکَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَکَ وَ لَنُرْسِلَنَّ مَعَکَ بَنِی إِسْرائِيلَ
(134) فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلی أَجَلٍ هُمْ بالِغُوهُ إِذا هُمْ يَنْكُثُونَ (135)
فَانْتَقَمْنا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْناهُمْ فِی الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ كانُوا عَنْها غافِلِينَ
(136) وَ أَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغارِبَهَا الَّتِی
بارَكْنا فِيها وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّکَ الْحُسْنی عَلی بَنِی إِسْرائِيلَ بِما صَبَرُوا وَ دَمَّرْنا
ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَ قَوْمُهُ وَ ما كانُوا يَعْرِشُونَ (137) وَ جاوَزْنا بِبَنِی
إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلی قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلی أَصْنامٍ لَهُمْ قالُوا يا مُوسَی اجْعَلْ
لَنا إِلهاً كَما لَهُمْ آلِهَةٌ قالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (138) إِنَّ هؤُلاءِ مُتَبَّرٌ ما هُمْ فِيهِ

وَ باطِلٌ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (139) قالَ أَ غَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلهاً وَ هُوَ فَضَّلَكُمْ
عَلَى الْعالَمِينَ (140) وَ إِذْ أَنْجَيْناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ
يُقَتِّلُونَ أَبْناءَكُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِساءَكُمْ وَ فِی ذلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (141)
وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَ
قالَ مُوسى لِأَخِيهِ هارُونَ اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِيلَ
الْمُفْسِدِينَ (142) وَ لَمَّا جاءَ مُوسى لِمِيقاتِنا وَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ قالَ رَبِّ أَرِنِی أَنْظُرْ
إِلَيْكَ قالَ لَنْ تَرانِی وَ لكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكانَهُ فَسَوْفَ تَرانِی
فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَ خَرَّ مُوسى صَعِقاً فَلَمَّا أَفاقَ قالَ سُبْحانَكَ
تُبْتُ إِلَيْكَ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (143) قالَ يا مُوسى إِنِّی اصْطَفَيْتُكَ عَلَى
النَّاسِ بِرِسالاتِی وَ بِكَلامِی فَخُذْ ما آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ (144) وَ كَتَبْنا
لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَیْ‏ءٍ مَوْعِظَةً وَ تَفْصِيلاً لِكُلِّ شَیْ‏ءٍ فَخُذْها بِقُوَّةٍ وَ أْمُرْ
قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِها سَأُرِيكُمْ دارَ الْفاسِقِينَ (145) سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِیَ
الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ إِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لا يُؤْمِنُوا بِها وَ إِنْ
يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَ إِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَیِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذلِكَ
بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ كانُوا عَنْها غافِلِينَ (146) وَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ لِقاءِ
الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (147) وَ اتَّخَذَ قَوْمُ
مُوسى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ أَ لَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَ لا
يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَ كانُوا ظالِمِينَ (148) وَ لَمَّا سُقِطَ فِی أَيْدِيهِمْ وَ رَأَوْا
أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قالُوا لَئِنْ لَمْ

يَرْحَمْنا رَبُّنا وَ يَغْفِرْ لَنا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ (149) وَ لَمَّا رَجَعَ مُوسى إِلى
قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً قالَ بِئْسَما خَلَفْتُمُونِی مِنْ بَعْدِی أَ عَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّکُمْ وَ
أَلْقَى الْأَلْواحَ وَ أَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِی
وَ کادُوا يَقْتُلُونَنِی فَلا تُشْمِتْ بِیَ الْأَعْداءَ وَ لا تَجْعَلْنِی مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
(150) قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِأَخِی وَ أَدْخِلْنا فِی رَحْمَتِکَ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
(151) إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذِلَّةٌ فِی الْحَياهِ
الدُّنْيا وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُفْتَرِينَ (152) وَ الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئاتِ ثُمَّ تابُوا مِنْ
بَعْدِها وَ آمَنُوا إِنَّ رَبَّکَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (153) وَ لَمَّا سَکَتَ عَنْ مُوسَى
الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْواحَ وَ فِی نُسْخَتِها هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ
(154) وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِمِيقاتِنا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قالَ
رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَکْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَ إِيَّایَ أَ تُهْلِکُنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا إِنْ هِیَ
إِلاَّ فِتْنَتُکَ تُضِلُّ بِها مَنْ تَشاءُ وَ تَهْدِی مَنْ تَشاءُ أَنْتَ وَلِيُّنا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا وَ
أَنْتَ خَيْرُ الْغافِرِينَ (155) وَ اکْتُبْ لَنا فِی هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَهِ إِنَّا
هُدْنا إِلَيْکَ قالَ عَذابِی أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشاءُ وَ رَحْمَتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ
فَسَأَکْتُبُها لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ الَّذِينَ هُمْ بِآياتِنا يُؤْمِنُونَ (156)
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِیَّ الْأُمِّیَّ الَّذِی يَجِدُونَهُ مَکْتُوباً عِنْدَهُمْ فِی التَّوْراهِ وَ
الْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ وَ يُحَرِّمُ
عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِی کانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا
بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِی

أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (157) قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ
إِلَيْکُمْ جَمِيعاً الَّذِی لَهُ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ يُحيِی وَ يُمِيتُ
فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ الَّذِی يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ کَلِماتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّکُمْ
تَهْتَدُونَ (158) وَ مِنْ قَوْمِ مُوسی أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (159) وَ
قَطَّعْناهُمُ اثْنَتَیْ عَشْرَةَ أَسْباطاً أُمَماً وَ أَوْحَيْنا إِلی مُوسی إِذِ اسْتَسْقاهُ قَوْمُهُ
أَنِ اضْرِبْ بِعَصاکَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ کُلُّ أُناسٍ
مَشْرَبَهُمْ وَ ظَلَّلْنا عَلَيْهِمُ الْغَمامَ وَ أَنْزَلْنا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوی کُلُوا مِنْ
طَيِّباتِ ما رَزَقْناکُمْ وَ ما ظَلَمُونا وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (160) وَ إِذْ
قِيلَ لَهُمُ اسْکُنُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ وَ کُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ وَ قُولُوا حِطَّةٌ وَ ادْخُلُوا
الْبابَ سُجَّداً نَغْفِرْ لَکُمْ خَطِيئاتِکُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (161) فَبَدَّلَ الَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِی قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما
کانُوا يَظْلِمُونَ (162) وَ سْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِی کانَتْ حاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ
يَعْدُونَ فِی السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً وَ يَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا
تَأْتِيهِمْ کَذلِکَ نَبْلُوهُمْ بِما کانُوا يَفْسُقُونَ (163) وَ إِذْ قالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ
تَعِظُونَ قَوْماً اللَّهُ مُهْلِکُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذاباً شَدِيداً قالُوا مَعْذِرَةً إِلی رَبِّکُمْ وَ
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (164) فَلَمَّا نَسُوا ما ذُکِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَ
أَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذابٍ بَئِيسٍ بِما کانُوا يَفْسُقُونَ (165) فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ ما
نُهُوا عَنْهُ قُلْنا لَهُمْ کُونُوا قِرَدَةً خاسِئِينَ (166) وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّکَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ
إِلی يَوْمِ الْقِيامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذابِ إِنَّ رَبَّکَ لَسَرِيعُ الْعِقابِ وَ إِنَّهُ
لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (167)

وَ قَطَّعْناهُمْ فِی الْأَرْضِ أُمَماً مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَ مِنْهُمْ دُونَ ذلِکَ وَ بَلَوْناهُمْ
بِالْحَسَناتِ وَ السَّيِّئاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (168) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا
الْكِتابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هذَا الْأَدْنى وَ يَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنا وَ إِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ
يَأْخُذُوهُ أَ لَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثاقُ الْكِتابِ أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ وَ
دَرَسُوا ما فِيهِ وَ الدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (169) وَ الَّذِينَ
يُمَسِّكُونَ بِالْكِتابِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (170) وَ إِذْ
نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ وَ
اذْكُرُوا ما فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (171) وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى شَهِدْنا أَنْ تَقُولُوا
يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هذا غافِلِينَ (172) أَوْ تَقُولُوا إِنَّما أَشْرَکَ آباؤُنا مِنْ
قَبْلُ وَ كُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَ فَتُهْلِكُنا بِما فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (173) وَ كَذلِکَ
نُفَصِّلُ الْآياتِ وَ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (174) وَ اتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِی آتَيْناهُ آياتِنا
فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ (175) وَ لَوْ شِئْنا لَرَفَعْناهُ بِها
وَ لكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَواهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ
أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذلِکَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ (176) ساءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ أَنْفُسَهُمْ كانُوا يَظْلِمُونَ
(177) مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِی وَ مَنْ يُضْلِلْ فَأُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (178)
وَ لَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِها وَ لَهُمْ
أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها وَ لَهُمْ آذانٌ لا يَسْمَعُونَ

بِها أُولئِکَ کَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ (179) وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ
الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِی أَسْمائِهِ سَيُجْزَوْنَ ما کانُوا
يَعْمَلُونَ (180) وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (181) وَ الَّذِينَ
کَذَّبُوا بِآياتِنا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ (182) وَ أُمْلِی لَهُمْ إِنَّ کَيْدِی
مَتِينٌ (183) أَ وَ لَمْ يَتَفَکَّرُوا ما بِصاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ (184)
أَ وَ لَمْ يَنْظُرُوا فِی مَلَکُوتِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَیْءٍ وَ أَنْ
عَسى أَنْ يَکُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (185) مَنْ يُضْلِلِ
اللَّهُ فَلا هادِیَ لَهُ وَ يَذَرُهُمْ فِی طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ (186) يَسْئَلُونَکَ عَنِ
السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّی لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ
فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِيکُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْئَلُونَکَ کَأَنَّکَ حَفِیٌّ عَنْها قُلْ إِنَّما
عِلْمُها عِنْدَ اللَّهِ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (187) قُلْ لا أَمْلِکُ لِنَفْسِی نَفْعاً
وَ لا ضَرًّا إِلاَّ ما شاءَ اللَّهُ وَ لَوْ کُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَکْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ ما
مَسَّنِیَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ وَ بَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (188) هُوَ الَّذِی خَلَقَکُمْ
مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وَ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها لِيَسْکُنَ إِلَيْها فَلَمَّا تَغَشَّاها حَمَلَتْ حَمْلاً
خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُما لَئِنْ آتَيْتَنا صالِحاً لَنَکُونَنَّ مِنَ
الشَّاکِرِينَ (189) فَلَمَّا آتاهُما صالِحاً جَعَلا لَهُ شُرَکاءَ فِيما آتاهُما فَتَعالَى اللَّهُ
عَمَّا يُشْرِکُونَ (190) أَ يُشْرِکُونَ ما لا يَخْلُقُ شَيْئاً وَ هُمْ يُخْلَقُونَ (191) وَ لا
يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْراً وَ لا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ (192) وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى
لا يَتَّبِعُوکُمْ سَواءٌ عَلَيْکُمْ أَ

دَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صامِتُونَ (193) إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبادٌ أَمْثالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (194) أَ لَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها أَمْ لَهُمْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها قُلِ ادْعُوا شُرَكاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنْظِرُونِ (195) إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ (196) وَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَ لا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ (197) وَ إِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدى لا يَسْمَعُوا وَ تَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَ هُمْ لا يُبْصِرُونَ (198) خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ (199) وَ إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (200) إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ (201) وَ إِخْوانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ (202) وَ إِذا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قالُوا لَوْ لا اجْتَبَيْتَها قُلْ إِنَّما أَتَّبِعُ ما يُوحى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هذا بَصائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (203) وَ إِذا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (204) وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ وَ لا تَكُنْ مِنَ الْغافِلِينَ (205) إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَ يُسَبِّحُونَهُ وَ لَهُ يَسْجُدُونَ (206)

(الأعراف/206).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» المص «2» این کتابى است كه بر تو نازل شده؛ و نباید از ناحیه آن، ناراحتى در سینه داشته باشى! تا به وسیله آن، [مردم را از عواقب سوء عقاید و اعمال نادرستشان] بیم دهى؛ و تذكّرى است براى مؤمنان. «3»

از چیزی که از طرف پروردگارتان بر شما نازل شده، پیروی کنید! و از اولیا و معبودهای دیگر جز او، پیروی نکنید! اما کمتر متذکّر می شوید! «4» چه بسیار شهرها و آبادیها که آنها را [بر اثر گناه فراوانشان] هلاک کردیم! و عذاب ما شب هنگام، یا در روز هنگامی که استراحت کرده بودند، به سراغشان آمد. «5» و در آن موقع که عذاب ما به سراغ آنها آمد، سخنی نداشتند جز اینکه گفتند: (ما ظالم بودیم!) [ولی این اعتراف به گناه، دیگر دیر شده بود؛ و سودی به حالشان نداشت.] «6» به یقین، [هم] از کسانی که پیامبران به سوی آنها فرستاده شدند سؤال خواهیم کرد؛ [و هم] از پیامبران سؤال می کنیم! «7» و مسلماً [اعمالشان را] با علم [خود] برای آنان شرح خواهیم داد؛ و ما هرگز غایب نبودیم [بلکه همه جا حاضر و ناظر اعمال بندگان هستیم]! «8» وزن کردن [اعمال، و سنجش ارزش آنها] در آن روز، حقّ است! کسانی که میزانهای [عمل] آنها سنگین است، همان رستگارانند! «9» و کسانی که میزانهای [عمل] آنها سبک است، افرادی هستند که سرمایه وجود خود را، به خاطر ظلم و ستمی که نسبت به آیات ما می کردند، از دست داده اند. «10» ما تسلّط و مالکیّت و حکومت بر زمین را برای شما قرار دادیم؛ و انواع وسایل زندگی را برای شما فراهم ساختیم؛ اما کمتر شکرگزاری می کنید! «11» ما شما را آفریدیم؛ سپس صورت بندی کردیم؛ بعد به فرشتگان گفتیم: (برای آدم خضوع کنید!) آنها همه سجده کردند؛ جز ابلیس که از سجده کنندگان نبود. «12» [خداوند به او] فرمود: (در آن هنگام

که به تو فرمان دادم، چه چیز تو را مانع شد که سجده کنی؟) گفت: (من از او بهترم؛ مرا از آتش آفریده ای و او را از گل!) «13» گفت: (از آن [مقام و مرتبه ات] فرود آی! تو حقّ نداری در آن [مقام و مرتبه] تکبّر کنی! بیرون رو، که تو از افراد پست و کوچکی! «14» گفت: (مرا تا روزی که [مردم] برانگیخته می شوند مهلت ده [و زنده بگذار!]) «15» فرمود: (تو از مهلت داده شدگانی!) «16» گفت: (اکنون که مرا گمراه ساختی، من بر سر راه مستقیم تو، در برابر آنها کمین می کنم! «17» سپس از پیش رو و از پشت سر، و از طرف راست و از طرف چپ آنها، به سراغشان می روم؛ و بیشتر آنها را شکرگزار نخواهی یافت!) «18» فرمود: (از آن [مقام]، با ننگ و عار و خواری، بیرون رو! و سوگند یاد می کنم که هر کس از آنها از تو پیروی کند، جهنم را از شما همگی پر می کنم! «19» و ای آدم! تو و همسرت در بهشت ساکن شوید! و از هر جا که خواستید، بخورید! امّا به این درخت نزدیک نشوید، که از ستمکاران خواهید بود!) «20» سپس شیطان آن دو را وسوسه کرد، تا آنچه را از اندامشان پنهان بود، آشکار سازد؛ و گفت: (پروردگارتان شما را از این درخت نهی نکرده مگر به خاطر اینکه [اگر از آن بخورید،] فرشته خواهید شد، یا جاودانه [در بهشت] خواهید ماند!) «21» و برای آنها سوگند یاد کرد که من برای شما از خیرخواهانم. «22» و به این ترتیب، آنها را با فریب [از مقامشان] فرود

آورد. و هنگامی که از آن درخت چشیدند، اندامشان [= عورتشان] بر آنها آشکار شد؛ و شروع کردند به قرار دادن برگهای [درختان] بهشتی بر خود، تا آن را بپوشانند. و پروردگارشان آنها را ندا داد که: (آیا شما را از آن درخت نهی نکردم؟! و نگفتم که شیطان برای شما دشمن آشکاری است؟!) «23» گفتند: (پروردگارا! ما به خویشتن ستم کردیم! و اگر ما را نبخشی و بر ما رحم نکنی، از زیانکاران خواهیم بود!) «24» فرمود: ([از مقام خویش،] فرود آیید، در حالی که بعضی از شما نسبت به بعض دیگر، دشمن خواهید بود! [شیطان دشمن شماست، و شما دشمن او!] و برای شما در زمین، قرارگاه و وسیله بهره گیری تا زمان معینی خواهد بود.) «25» فرمود: (در آن [= زمین] زنده می شوید؛ و در آن می میرید؛ و [در رستاخیز] از آن خارج خواهید شد.) «26» ای فرزندان آدم! لباسی برای شما فرستادیم که اندام شما را می پوشاند و مایه زینت شماست؛ اما لباس پرهیزگاری بهتر است! اینها [همه] از آیات خداست، تا متذکّر [نعمتهای او] شوند! «27» ای فرزندان آدم! شیطان شما را نفریبد، آن گونه که پدر و مادر شما را از بهشت بیرون کرد، و لباسشان را از تنشان بیرون ساخت تا عورتشان را به آنها نشان دهد! چه اینکه او و همکارانش شما را می بینند از جایی که شما آنها را نمی بینید؛ [امّا بدانید] ما شیاطین را اولیای کسانی قرار دادیم که ایمان نمی آورند! «28» و هنگامی که کار زشتی انجام می دهند می گویند: (پدران خود را بر این عمل یافتیم؛ و خداوند ما را به آن دستور داده

است!) بگو: (خداوند [هرگز] به کار زشت فرمان نمی دهد! آیا چیزی به خدا نسبت می دهید که نمی دانید؟!) «29» بگو: (پروردگارم امر به عدالت کرده است؛ و توجّه خویش را در هر مسجد [و به هنگام عبادت] به سوی او کنید! و او را بخوانید، در حالی که دین [خود] را برای او خالص گردانید! [و بدانید] همان گونه که در آغاز شما را آفرید، [بار دیگر در رستاخیز] باز می گردید! «30» جمعی را هدایت کرده؛ و جمعی [که شایستگی نداشته اند،] گمراهی بر آنها مسلّم شده است. آنها [کسانی هستند که] شیاطین را به جای خداوند، اولیای خود انتخاب کردند؛ و گمان می کنند هدایت یافته اند! «31» ای فرزندان آدم! زینت خود را به هنگام رفتن به مسجد، با خود بردارید! و [از نعمتهای الهی] بخورید و بیاشامید، ولی اسراف نکنید که خداوند مسرفان را دوست نمی دارد! «32» بگو: (چه کسی زینتهای الهی را که برای بندگان خود آفریده، و روزیهای پاکیزه را حرام کرده است؟!) بگو: (اینها در زندگی دنیا، برای کسانی است که ایمان آورده اند؛ [اگر چه دیگران نیز با آنها مشارکت دارند؛ ولی] در قیامت، خالص [برای مؤمنان] خواهد بود.) این گونه آیات [خود] را برای کسانی که آگاهند، شرح می دهیم! «33» بگو: (خداوند، تنها اعمال زشت را، چه آشکار باشد چه پنهان، حرام کرده است؛ و [همچنین] گناه و ستم بناحق را؛ و اینکه چیزی را که خداوند دلیلی برای آن نازل نکرده، شریک او قرار دهید؛ و به خدا مطلبی نسبت دهید که نمی دانید.) «34» برای هر قوم و جمعیّتی، زمان و سرآمد [معیّنی] است؛ و هنگامی که سرآمد آنها فرا

رسد، نه ساعتی از آن تأخیر می کنند، و نه بر آن پیشی می گیرند. «35» ای فرزندان آدم! اگر رسولانی از خود شما به سراغتان بیایند که آیات مرا برای شما بازگو کنند، [از آنها پیروی کنید؛] کسانی که پرهیزگاری پیشه کنند و عمل صالح انجام دهند [و در اصلاح خویش و دیگران بکوشند]، نه ترسی بر آنهاست و نه غمناک می شوند. «36» و آنها که آیات ما را تکذیب کنند، و در برابر آن تکبّر ورزند، اهل دوزخند؛ جاودانه در آن خواهند ماند. «37» چه کسی ستمکارتر است از آنها که بر خدا دروغ می بندند، یا آیات او را تکذیب می کنند؟! آنها نصیبشان را از آنچه مقدّر شده [از نعمتها و مواهب این جهان] می برند؛ تا زمانی که فرستادگان ما [= فرشتگان قبض ارواح] به سراغشان روند و جانشان را بگیرند؛ از آنها می پرسند: (کجایند معبودهایی که غیر از خدا می خواندید؟! [چرا به یاری شما نمی آیند؟!]) می گویند: (آنها [همه] گم شدند [و از ما دور گشتند!]) و بر ضدّ خود گواهی می دهند که کافر بودند! «38» [خداوند به آنها] می گوید: (در صفّ گروه های مشابه خود از جنّ و انس در آتش وارد شوید!) هر زمان که گروهی وارد می شوند، گروه دیگر را لعن می کنند؛ تا همگی با ذلّت در آن قرار گیرند. [در این هنگام] گروه پیروان درباره پیشوایان خود می گویند: (خداوندا! اینها بودند که ما را گمراه ساختند؛ پس کیفر آنها را از آتش دو برابر کن! [کیفری برای گمراهیشان، و کیفری به خاطر گمراه ساختن ما.]) می فرماید: (برای هر کدام [از شما] عذاب مضاعف است؛ ولی نمی دانید! [چرا که پیروان اگر گرد

پیشوایان گمراه را نگرفته بودند، قدرتی بر اغوای مردم نداشتند.]) «39» و پیشوایان آنها به پیروان خود می گویند: (شما امتیازی بر ما نداشتید؛ پس بچشید عذاب [الهی] را در برابر آنچه انجام می دادید! «40» کسانی که آیات ما را تکذیب کردند، و در برابر آن تکبّر ورزیدند، [هرگز] درهای آسمان به رویشان گشوده نمی شود؛ و [هیچ گاه] داخل بهشت نخواهند شد مگر اینکه شتر از سوراخ سوزن بگذرد! این گونه، گنهکاران را جزا می دهیم! «41» برای آنها بستری از [آتش] دوزخ، و روی آنها پوششهایی [از آن] است؛ و اینچنین ظالمان را جزا می دهیم! «42» و کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند - البته هیچ کس را جز به اندازه تواناییش تکلیف نمی کنیم - آنها اهل بهشتند؛ و جاودانه در آن خواهند ماند. «43» و آنچه در دلها از کینه و حسد دارند، بر می کنیم [تا در صفا و صمیمیّت با هم زندگی کنند]؛ و از زیر [قصرها و درختان] آنها، نهرها جریان دارد؛ می گویند: (ستایش مخصوص خداوندی است که ما را به این [همه نعمتها] رهنمون شد؛ و اگر خدا ما را هدایت نکرده بود، ما [به اینها] راه نمی یافتیم! مسلّماً فرستادگان پروردگار ما حق را آوردند!) و [در این هنگام] به آنان ندا داده می شود که: (این بهشت را در برابر اعمالی که انجام می دادید، به ارث بردید!) «44» و بهشتیان دوزخیان را صدا می زنند که: (آنچه را پروردگارمان به ما وعده داده بود، همه را حق یافتیم؛ آیا شما هم آنچه را پروردگارتان به شما وعده داده بود حق یافتید؟!) در این هنگام، ندا دهنده ای در میان آنها ندا

می دهد که: (لعنت خدا بر ستمگران باد! «45» همانها که [مردم را] از راه خدا بازمی دارند، و [با القای شبهات] می خواهند آن را کج و معوج نشان دهند؛ و آنها به آخرت کافرند!) «46» و در میان آن دو [= بهشتیان و دوزخیان]، حجابی است؛ و بر (اعراف) مردانی هستند که هر یک از آن دو را از چهره شان می شناسند؛ و به بهشتیان صدا می زنند که: (درود بر شما باد!) امّا داخل بهشت نمی شوند، در حالی که امید آن را دارند. «47» و هنگامی که چشمشان به دوزخیان می افتد می گویند: (پروردگارا! ما را با گروه ستمگران قرار مده!) «48» و اصحاب اعراف، مردانی [از دوزخیان را] که از سیمایشان آنها را می شناسند، صدا می زنند و می گویند: ([دیدید که] گردآوری شما [از مال و ثروت و آن و فرزند] و تکبّرهای شما، به حالتان سودی نداد!) «49» آیا اینها [= این واماندگان بر اعراف] همانان نیستند که سوگند یاد کردید رحمت خدا هرگز شامل حالشان نخواهد شد؟! [ولی خداوند به خاطر ایمان و بعضی اعمال خیرشان، آنها را بخشید؛ هم اکنون به آنها گفته می شود:] داخل بهشت شوید، که نه ترسی دارید و نه غمناک می شوید! «50» و دوزخیان، بهشتیان را صدا می زنند که: ([محبّت کنید] و مقداری آب، یا از آنچه خدا به شما روزی داده، به ما ببخشید!) آنها [در پاسخ] می گویند: (خداوند اینها را بر کافران حرام کرده است!) «51» همانها که دین و آیین خود را سرگرمی و بازیچه گرفتند؛ و زندگی دنیا آنان را مغرور ساخت؛ امروز ما آنها را فراموش می کنیم، همان گونه که لقای چنین روزی را فراموش کردند

و آیات ما را انکار نمودند. «52» ما کتابی برای آنها آوردیم که [اسرار و رموز] آن را با آگاهی شرح دادیم؛ [کتابی] که مایه هدایت و رحمت برای جمعیّتی است که ایمان می آورند. «53» آیا آنها جز انتظار تأویل آیات [و فرا رسیدن تهدیدهای الهی] دارند؟ آن روز که تأویل آنها فرا رسد، [کار از کار گذشته، و پشیمانی سودی ندارد؛ و] کسانی که قبلاً آن را فراموش کرده بودند می گویند: (فرستادگان پروردگار ما، حق را آوردند؛ آیا [امروز] شفیعانی برای ما وجود دارند که برای ما شفاعت کنند؟ یا [به ما اجازه داده شود به دنیا] بازگردیم، و اعمالی غیر از آنچه انجام می دادیم، انجام دهیم؟!) [ولی] آنها سرمایه وجود خود را از دست داده اند؛ و معبودهایی را که به دروغ ساخته بودند، همگی از نظرشان گم می شوند. [نه راه بازگشتی دارند، و نه شفیعانی!] «54» پروردگار شما، خداوندی است که آسمانها و زمین را در شش روز [= شش دوران] آفرید؛ سپس به تدبیر جهان هستی پرداخت؛ با [پرده تاریک] شب، روز را می پوشاند؛ و شب به دنبال روز، به سرعت در حرکت است؛ و خورشید و ماه و ستارگان را آفرید، که مسخّر فرمان او هستند. آگاه باشید که آفرینش و تدبیر [جهان]، از آن او [و به فرمان او]ست! پر برکت [و زوال ناپذیر] است خداوندی که پروردگار جهانیان است! «55» پروردگار خود را [آشکارا] از روی تضرّع، و در پنهانی، بخوانید! [و از تجاوز، دست بردارید که] او متجاوزان را دوست نمی دارد! «56» و در زمین پس از اصلاح آن فساد نکنید، و او را با بیم و امید بخوانید!

[بیم از مسؤولیتها، و امید به رحمتش. و نیکی کنید] زیرا رحمت خدا به نیکوکاران نزدیک است! «57» او کسی است که بادها را بشارت دهنده در پیشاپیش [باران] رحمتش می فرستد؛ تا ابرهای سنگین بار را [بر دوش] کشند؛ [سپس] ما آنها را به سوی زمینهای مرده می فرستیم؛ و به وسیله آنها، آب [حیاتبخش] را نازل می کنیم؛ و با آن، از هرگونه میوه ای [از خاک تیره] بیرون می آوریم؛ این گونه [که زمینهای مرده را زنده کردیم،] مردگان را [نیز در قیامت] زنده می کنیم، شاید [با توجه به این مثال] متذکّر شوید! «58» سرزمین پاکیزه [و شیرین]، گیاهش به فرمان پروردگار می روید؛ امّا سرزمینهای بد طینت [و شوره زار]، جز گیاه ناچیز و بی ارزش، از آن نمی روید؛ این گونه آیات [خود] را برای آنها که شکرگزارند، بیان می کنیم! «59» ما نوح را به سوی قومش فرستادیم؛ او به آنان گفت: (ای قوم من! [تنها] خداوند یگانه را پرستش کنید، که معبودی جز او برای شما نیست! [و اگر غیر او را عبادت کنید،] من بر شما از عذاب روز بزرگی می ترسم!) «60» [ولی] اشراف قومش به او گفتند: (ما تو را در گمراهی آشکاری می بینیم!) «61» گفت: (ای قوم من! هیچ گونه گمراهی در من نیست؛ ولی من فرستاده ای از جانب پروردگار جهانیانم! «62» رسالتهای پروردگارم را به شما ابلاغ می کنم؛ و خیرخواه شما هستم؛ و از خداوند چیزهایی می دانم که شما نمی دانید. «63» آیا تعجّب کرده اید که دستور آگاه کننده پروردگارتان به وسیله مردی از میان شما به شما برسد، تا [از عواقب اعمال خلاف] بیمتان دهد، و [در پرتو این دستور،] پرهیزگاری پیشه

کنید و شاید مشمول رحمت [الهی] گردید؟! «64» امّا سرانجام او را تکذیب کردند؛ و ما او و کسانی را که با وی در کشتی بودند، رهایی بخشیدیم؛ و کسانی که آیات ما را تکذیب کردند، غرق کردیم؛ چه اینکه آنها گروهی نابینا [و کوردل] بودند. «65» و به سوی قوم عاد، برادرشان (هود) را [فرستادیم]؛ گفت: (ای قوم من! [تنها] خدا را پرستش کنید، که جز او معبودی برای شما نیست! آیا پرهیزگاری پیشه نمی کنید؟!) «66» اشراف کافر قوم او گفتند: (ما تو را در سفاهت [و نادانی و سبک مغزی] می بینیم، و ما مسلّماً تو را از دروغگویان می دانیم!) «67» گرفت: (ای قوم من! هیچ گونه سفاهتی در من نیست؛ ولی فرستاده ای از طرف پروردگار جهانیانم. «68» رسالتهای پروردگارم را به شما ابلاغ می کنم؛ و من خیرخواه امینی برای شما هستم. «69» آیا تعجّب کرده اید که دستور آگاه کننده پروردگارتان به وسیله مردی از میان شما به شما برسد تا [از مجازات الهی] بیمتان دهد؟! و به یاد آورید هنگامی که شما را جانشینان قوم نوح قرار داد؛ و شما را از جهت خلقت [جسمانی] گسترش [و قدرت] داد؛ پس نعمتهای خدا را به یاد آورید، شاید رستگار شوید!) «70» گفتند: (آیا به سراغ ما آمده ای که تنها خدای یگانه را بپرستیم، و آنچه را پدران ما می پرستند، رها کنیم؟! پس اگر راست می گوئی آنچه را [از بلا و عذاب الهی] به ما وعده می دهی، بیاور)! «71» گفت: (پلیدی و غضب پروردگارتان، شما را فرا گرفته است! آیا با من در مورد نامهایی مجادله می کنید که شما و پدرانتان [به عنوان معبود و

خدا، بر بتها] گذارده اید، در حالی که خداوند هیچ دلیلی درباره آن نازل نکرده است؟! پس شما منتظر باشید، من هم با شما انتظار می کشم! [شما انتظار شکست من، و من انتظار عذاب الهی برای شما!]) «72» سرانجام، او و کسانی را که با او بودند، به رحمت خود نجات بخشیدیم؛ و ریشه کسانی که آیات ما را تکذیب کردند و ایمان نیاوردند، قطع کردیم! «73» و به سوی [قوم] ثمود، برادرشان صالح را [فرستادیم]؛ گفت: (ای قوم من! [تنها] خدا را بپرستید، که جز او، معبودی برای شما نیست! دلیل روشنی از طرف پروردگارتان برای شما آمده: این (ناقه) الهی برای شما معجزه ای است؛ او را به حال خود واگذارید که در زمین خدا [از علفهای بیابان] بخورد! و آن را آزار نرسانید، که عذاب دردناکی شما را خواهد گرفت! «74» و به خاطر بیاورید که شما را جانشینان قوم (عاد) قرار داد، و در زمین مستقر ساخت، که در دشتهایش، قصرها برای خود بنا می کنید؛ و در کوه ها، برای خود خانه ها می تراشید! بنابر این، نعمتهای خدا را متذکر شوید! و در زمین، به فساد نکوشید!) «75» [ولی] اشراف متکبر قوم او، به مستضعفانی که ایمان آورده بودند، گفتند: (آیا [به راستی] شما یقین دارید که صالح از طرف پروردگارش فرستاده شده است؟!) آنها گفتند: (ما به آنچه او بدان مأموریت یافته، ایمان آورده ایم.) «76» متکبران گفتند: ([ولی] ما به آنچه شما به آن ایمان آورده اید، کافریم!) «77» سپس (ناقه) را پی کردند، و از فرمان پروردگارشان سرپیچیدند؛ و گفتند: (ای صالح! اگر تو از فرستادگان [خدا] هستی، آنچه ما را با آن تهدید

می کنی، بیاور!) «78» سرانجام زمین لرزه آنها را فرا گرفت؛ و صبحگاهان، [تنها] جسم بی جانشان در خانه هاشان باقی مانده بود. «79» [صالح] از آنها روی برتافت؛ و گفت: (ای قوم! من رسالت پروردگارم را به شما ابلاغ کردم، و شرط خیرخواهی را انجام دادم، ولی [چه کنم که] شما خیرخواهان را دوست ندارید!) «80» و [به خاطر آورید] لوط را، هنگامی که به قوم خود گفت: (آیا عمل بسیار زشتی را انجام می دهید که هیچیک از جهانیان، پیش از شما انجام نداده است؟! «81» آیا شما از روی شهوت به سراغ مردان می روید، نه زنان؟! شما گروه اسرافکار [و منحرفی] هستید! «82» ولی پاسخ قومش چیزی جز این نبود که گفتند: (اینها را از شهر و دیار خود بیرون کنید، که اینها مردمی هستند که پاکدامنی را می طلبند [و با ما همصدا نیستند!]) «83» [چون کار به اینجا رسید،] ما او و خاندانش را رهایی بخشیدیم؛ جز همسرش، که از بازماندگان [در شهر] بود. «84» و [سپس چنان] بارانی [از سنگ] بر آنها فرستادیم؛ [که آنها را در هم کوبید و نابود ساخت.] پس بنگر سرانجام کار مجرمان چه شد! «85» و به سوی مدین، برادرشان شعیب را [فرستادیم]؛ گفت: (ای قوم من! خدا را بپرستید، که جز او معبودی ندارید! دلیل روشنی از طرف پروردگارتان برای شما آمده است؛ بنابر این، حق پیمانه و وزن را ادا کنید! و از اموال مردم چیزی نکاهید! و در روی زمین، بعد از آنکه [در پرتو ایمان و دعوت انبیاء] اصلاح شده است، فساد نکنید! این برای شما بهتر است اگر با ایمان هستید! «86» و

بر سر هر راه ننشینید که [مردم با ایمان را] تهدید کنید و مؤمنان را از راه خدا باز دارید، و با [القای شبهات،] آن را کج و معوج نشان دهید! و به خاطر بیاورید زمانی را که اندک بودید، و او شما را فزونی داد! و بنگرید سرانجام مفسدان چگونه بود! «87» و اگر گروهی از شما به آنچه من به آن فرستاده شده ام ایمان آورده اند، و گروهی ایمان نیاورده اند، صبر کنید تا خداوند میان ما داوری کند، که او بهترین داوران است! «88» اشراف زورمند و متکبّر از قوم او گفتند: (ای شعیب! به یقین، تو و کسانی را که به تو ایمان آورده اند، از شهر و دیار خود بیرون خواهیم کرد، یا به آیین ما بازگردید!) کفت: (آیا [می خواهید ما را بازگردانید] اگر چه مایل نباشیم؟! «89» اگر ما به آیین شما بازگردیم، بعد از آنکه خدا ما را از آن نجات بخشیده، به خدا دروغ بسته ایم؛ و شایسته نیست که ما به آن بازگردیم مگر اینکه خدایی که پروردگار ماست بخواهد؛ علم پروردگار ما، به همه چیز احاطه دارد. تنها بر خدا توکل کرده ایم. پروردگارا! میان ما و قوم ما بحق داوری کن، که تو بهترین داورانی!) «90» اشراف زورمند از قوم او که کافر شده بودند گفتند: (اگر از شعیب پیروی کنید، شما هم زیانکار خواهید شد!) «91» سپس زمین لرزه آنها را فرا گرفت؛ و صبحگاهان به صورت اجسادی بی جان در خانه هاشان مانده بودند. «92» آنها که شعیب را تکذیب کردند، [آنچنان نابود شدند که] گویا هرگز در آن [خانه ها] سکونت نداشتند! آنها که شعیب را تکذیب کردند،

زیانکار بودند! «93» سپس از آنان روی برتافت و گفت: (ای قوم من! من رسالتهای پروردگارم را به شما ابلاغ کردم و برای شما خیرخواهی نمودم؛ با این حال، چگونه بر حال قوم بی ایمان تأسف بخورم؟!) «94» و ما در هیچ شهر و آبادی پیامبری نفرستادیم مگر اینکه اهل آن را به ناراحتیها و خسارتها گرفتار ساختیم؛ شاید [به خود آیند، و به سوی خدا] بازگردند و تضرع کنند! «95» سپس [هنگامی که این هشدارها در آنان اثر نگذاشت]، نیکی [و فراوانی نعمت و رفاه] را به جای بدی [و ناراحتی و گرفتاری] قرار دادیم؛ آنچنان که فزونی گرفتند، [و همه گونه نعمت و برکت یافتند، و مغرور شدند،] و گفتند: ([تنها ما نبودیم که گرفتار این مشکلات شدیم؛] به پدران ما نیز ناراحتیهای جسمی و مالی رسید.) چون چنین شد، آنها را ناگهان [به سبب اعمالشان] گرفتیم [و مجازات کردیم]، در حالی که نمی فهمیدند. «96» و اگر اهل شهرها و آبادیها، ایمان می آوردند و تقوا پیشه می کردند، برکات آسمان و زمین را بر آنها می گشودیم؛ ولی [آنها حق را] تکذیب کردند؛ ما هم آنان را به کیفر اعمالشان مجازات کردیم. «97» آیا اهل این آبادیها، از این ایمنند که عذاب ما شبانه به سراغ آنها بیاید در حالی که در خواب باشند؟! «98» آیا اهل این آبادیها، از این ایمنند که عذاب ما هنگام روز به سراغشان بیاید در حالی که سرگرم بازی هستند؟! «99» آیا آنها خود را از مکر الهی در امان می دانند؟! در حالی که جز زیانکاران، خود را از مکر [و مجازات] خدا ایمن نمی دانند! «100» آیا کسانی که

وارث روی زمین بعد از صاحبان آن می شوند، عبرت نمی گیرند که اگر بخواهیم، آنها را نیز به گناهانشان هلاک می کنیم، و بر دلهایشان مهر می نهیم تا [صدای حق را] نشنوند؟! «101» اینها، شهرها و آبادیهایی است که قسمتی از اخبار آن را برای تو شرح می دهیم؛ پیامبرانشان دلایل روشن برای آنان آوردند؛ [ولی آنها چنان لجوج بودند که] به آنچه قبلاً تکذیب کرده بودند، ایمان نمی آوردند! این گونه خداوند بر دلهای کافران مهر می نهد [و بر اثر لجاجت و ادامه گناه، حس تشخیصشان را سلب می کند]! «102» و بیشتر آنها را بر سر پیمان خود نیافتیم؛ [بلکه] اکثر آنها را فاسق و گنهکار یافتیم! «103» سپس بدنبال آنها [= پیامبران پیشین] موسی را با آیات خویش به سوی فرعون و اطرافیان او فرستادیم؛ اما آنها [با عدم پذیرش]، به آن [آیات] ظلم کردند. ببین عاقبت مفسدان چگونه بود! «104» و موسی گفت: (ای فرعون! من فرستاده ای از سوی پروردگار جهانیانم. «105» سزاوار است که بر خدا جز حق نگویم. من دلیل روشنی از پروردگارتان برای شما آورده ام؛ پس بنی اسرائیل را با من بفرست!) «106» [فرعون] گفت: (اگر نشانه ای آورده ای، نشان بده اگر از راستگویانی!) «107» [موسی] عصای خود را افکند؛ ناگهان اژدهای آشکاری شد! «108» و دست خود را [از گریبان] بیرون آورد؛ سفید [و درخشان] برای بینندگان بود! «109» اطرافیان فرعون گفتند: (بی شک، این ساحری ماهر و دانا است! «110» می خواهد شما را از سرزمینتان بیرون کند؛ [نظر شما چیست، و] در برابر او چه دستوری دارید؟) «111» [سپس به فرعون] گفتند: ([کار] او و برادرش را به تأخیر انداز، و جمع آوری کنندگان را

به همه شهرها بفرست ... «112» تا هر ساحر دانا [و كار آزموده ای] را به خدمت تو بیاورند!) «113» ساحران نزد فرعون آمدند و گفتند: (آیا اگر ما پیروز گردیم، اجر و پاداش مهمی خواهیم داشت؟!) «114» گفت: (آری، و شما از مقربان خواهید بود!) «115» [روز مبارزه فرا رسید. ساحران] گفتند: (ای موسی! یا تو [وسایل سحرت را] بیفکن، یا ما می افكنیم!) «116» گفت: (شما بیفکنید!) و هنگامی [كه وسایل سحر خود را] افكندند، مردم را چشم بندی كردند و ترساندند؛ و سحر عظیمی پدید آوردند. «117» [ما] به موسی وحی كردیم كه: (عصای خود را بیفكن!) ناگهان [به صورت مار عظیمی در آمد كه] وسایل دروغین آنها را به سرعت بر می گرفت. «118» [در این هنگام،] حق آشكار شد؛ و آنچه آنها ساخته بودند، باطل گشت. «119» و در آنجا [همگی] مغلوب شدند؛ و خوار و كوچك گشتند. «120» و ساحران [بی اختیار] به سجده افتادند. «121» و گفتند: (ما به پروردگار جهانیان ایمان آوردیم؛ «122» پروردگار موسی و هارون!) «123» فرعون گفت: (آیا پیش از آنكه به شما اجازه دهم، به او ایمان آوردید؟! حتماً این نیرنگ و توطئه ای است كه در این شهر [و دیار] چیده اید، تا اهلش را از آن بیرون كنید؛ ولی به زودی خواهید دانست! «124» سوگند می خورم كه دستها و پاهای شما را به طور مخالف [= دست راست با پای چپ، یا دست چپ با پای راست] قطع می كنم؛ سپس همگی را به دار می آویزم! «125» [ساحران] گفتند: ([مهم نیست،] ما به سوی پروردگارمان بازمی گردیم! «126» انتقام تو از ما، تنها به خاطر این است كه

ما به آیات پروردگار خویش - هنگامی که به سراغ ما آمد - ایمان آوردیم. بار الها ! صبر و استقامت بر ما فرو ریز ! [و آخرین درجه شکیبائی را به ما مرحمت فرما !] و ما را مسلمان بمیران !) «127» و اشراف قوم فرعون [به او] گفتند: (آیا موسی و قومش را رها می کنی که در زمین فساد کنند، و تو و خدایانت را رها سازد؟ !) گفت: (به زودی پسرانشان را می کشیم، و دخترانشان را زنده نگه می داریم [تا به ما خدمت کنند]؛ و ما بر آنها کاملاً مسلّطیم !) «128» موسی به قوم خود گفت: (از خدا یاری جویید، و استقامت پیشه کنید، که زمین از آن خداست، و آن را به هر کس از بندگانش که بخواهد، واگذار می کند؛ و سرانجام [نیک] برای پرهیزکاران است !) «129» گفتند: (پیش از آنکه به سوی ما بیایی آزار دیدیم، [هم اکنون] پس از آمدنت نیز آزار می بینیم ! [کی این آزارها سر خواهد آمد؟]) گفت: (امید است پروردگارتان دشمن شما را هلاک کند، و شما را در زمین جانشین [آنها] سازد، و بنگرد چگونه عمل می کنید !) «130» و ما نزدیکان فرعون [و قوم او] را به خشکسالی و کمبود میوه ها گرفتار کردیم، شاید متذکر گردند ! «131» [اما آنها نه تنها پند نگرفتند، بلکه] هنگامی که نیکی [و نعمت] به آنها می رسید، می گفتند: (به خاطر خود ماست.) ولی موقعی که بدی [و بلا] به آنها می رسید، می گفتند: (از شومی موسی و کسان اوست) ! آگاه باشید سرچشمه همه اینها، نزد خداست؛ ولی بیشتر آنها نمی دانند ! «132» و گفتند: (هر زمان نشانه و معجزه ای برای ما بیاوری که سحرمان کنی، ما به

تو ایمان نمی آوریم!) «133» سپس [بلاها را پشت سر هم بر آنها نازل کردیم:] طوفان و ملخ و آفت گیاهی و قورباغه ها و خون را - که نشانه هایی از هم جدا بودند - بر آنها فرستادیم؛ [ولی باز بیدار نشدند، و] تکبر ورزیدند، و جمعیّت گنهکاری بودند! «134» هنگامی که بلا بر آنها مسلط می شد، می گفتند: (ای موسی! از خدایت برای ما بخواه به عهدی که با تو کرده، رفتار کند! اگر این بلا را از ما مرتفع سازی، قطعاً به تو ایمان می آوریم، و بنی اسرائیل را با تو خواهیم فرستاد!) «135» اما هنگامی که بلا را، پس از مدت معینی که به آن می رسیدند، از آنها بر می داشتیم، پیمان خویش را می شکستند! «136» سرانجام از آنها انتقام گرفتیم، و آنان را در دریا غرق کردیم؛ زیرا آیات ما را تکذیب کردند، و از آن غافل بودند. «137» و مشرقها و مغربهای پر برکت زمین را به آن قومِ به ضعف کشانده شده [زیر زنجیر ظلم و ستم]، واگذار کردیم؛ و وعده نیک پروردگارت بر بنی اسرائیل، به خاطر صبر و استقامتی که به خرج دادند، تحقّق یافت؛ و آنچه فرعون و فرعونیان [از کاخهای مجلّل] می ساختند، و آنچه از باغهای داربست دار فراهم ساخته بودند، در هم کوبیدیم! «138» و بنی اسرائیل را [سالم] از دریا عبور دادیم؛ [ناگاه] در راه خود به گروهی رسیدند که اطراف بتهایشان، با تواضع و خضوع، گرد آمده بودند. [در این هنگام، بنی اسرائیل] به موسی گفتند: (تو هم برای ما معبودی قرار ده، همان گونه که آنها معبودان [و خدایانی] دارند!) گفت: (شما جمعیّتی جاهل و نادان هستید!

«139» اینها [را که می بینید]، سرانجام کارشان نابودی است؛ و آنچه انجام می دهند، باطل [و بیهوده] است. «140» [سپس] گفت: (آیا غیر از خداوند، مبعودی برای شما بطلبم؟! خدایی که شما را بر جهانیان [و مردم عصرتان] برتری داد!) «141» [به خاطر بیاورید] زمانی را که از [چنگال] فرعونیان نجاتتان بخشیدیم! آنها که پیوسته شما را شکنجه می دادند، پسرانتان را می کشتند، و زنانتان را [برای خدمتکاری] زنده می گذاشتند؛ و در این، آزمایش بزرگی از سوی خدا برای شما بود. «142» و ما با موسی، سی شب وعده گذاشتیم؛ سپس آن را با ده شب [دیگر] تکمیل نمودیم؛ به این ترتیب، میعاد پروردگارش [با او]، چهل شب تمام شد. و موسی به برادرش هارون گفت: (جانشین من در میان قومم باش. و [آنها] را اصلاح کن! و از روش مفسدان، پیروی منما!) «143» و هنگامی که موسی به میعادگاه ما آمد، و پروردگارش با او سخن گفت، عرض کرد: (پروردگارا! خودت را به من نشان ده، تا تو را ببینم!) گفت: (هرگز مرا نخواهی دید! ولی به کوه بنگر، اگر در جای خود ثابت ماند، مرا خواهی دید!) اما هنگامی که پروردگارش بر کوه جلوه کرد، آن را همسان خاک قرار داد؛ و موسی مدهوش به زمین افتاد. چون به هوش آمد، عرض کرد: (خداوندا! منزهی تو [از اینکه با چشم تو را ببینم]! من به سوی تو بازگشتم! و من نخستین مؤمنانم!) «144» [خداوند] فرمود: (ای موسی! من تو را با رسالتهای خویش، و با سخن گفتنم [با تو]، بر مردم برتری دادم و برگزیدم؛ پس آنچه را به تو داده ام بگیر و از شکرگزاران

باش!) «145» و برای او در الواح اندرزی از هر موضوعی نوشتیم؛ و بیانی از هر چیز کردیم - (پس آن را با جدّیت بگیر! و به قوم خود بگو: به نیکوترین آنها عمل کنند! [و آنها که به مخالفت برخیزند، کیفرشان دوزخ است؛] و به زودی جایگاه فاسقان را به شما نشان خواهم داد!) «146» به زودی کسانی را که در روی زمین بناحق تکبّر می ورزند، از [ایمان به] آیات خود، منصرف می سازم! آنها چنانند که اگر هر آیه و نشانه ای را ببینند، به آن ایمان نمی آورند؛ اگر راه هدایت را ببینند، آن را راه خود انتخاب نمی کنند؛ و اگر طریق گمراهی را ببینند، آن را راه خود انتخاب می کنند! [همه اینها] به خاطر آن است که آیات ما را تکذیب کردند، و از آن غافل بودند! «147» و کسانی که آیات، و دیدار رستاخیز را تکذیب [و انکار] کنند، اعمالشان نابود می گردد؛ آیا جز آنچه را عمل می کردند پاداش داده می شوند؟! «148» قوم موسی بعد [از رفتن] او [به میعادگاه خدا]، از زیورهای خود گوساله ای ساختند؛ جسد بی جانی که صدای گوساله داشت! آیا آنها نمی دیدند که با آنان سخن نمی گوید، و به راه [راست] هدایتشان نمی کند؟! آن را [خدای خود] انتخاب کردند، و ظالم بودند! «149» و هنگامی که حقیقت به دستشان افتاد، و دیدند گمراه شده اند، گفتند: (اگر پروردگارمان به ما رحم نکند، و ما را نیامرزد، به طور قطع از زیانکاران خواهیم بود!) «150» و هنگامی که موسی خشمگین و اندوهناک به سوی قوم خود بازگشت، گفت: (پس از من، بد جانشینانی برایم بودید [و آیین مرا ضایع کردید]! آیا

درمورد فرمان پروردگارتان [و تمدید مدّت میعاد او]، عجله نمودید [و زود قضاوت کردید؟!]) سپس الواح را افکند، و سر برادر خود را گرفت [و با عصبانیت] به سوی خود کشید؛ او گفت: (فرزند مادرم! این گروه، مرا در فشار گذاردند و ناتوان کردند؛ و نزدیک بود مرا بکشند، پس کاری نکن که دشمنان مرا شماتت کنند و مرا با گروه ستمکاران قرار مده!) «151» [موسی] گفت: (پروردگارا! من و برادرم را بیامرز، و ما را در رحمت خود داخل فرما، و تو مهربانترین مهربانانی!) «152» کسانی که گوساله را [معبود خود] قرار دادند، به زودی خشم پروردگارشان، و ذلّت در زندگی دنیا به آنها می رسد؛ و اینچنین، کسانی را که [بر خدا] افترا می بندند، کیفر می دهیم! «153» و آنها که گناه کردند، و بعد از آن توبه نمودند و ایمان آوردند، [امید عفو او را دارند؛ زیرا] پروردگار تو، در پی این کار، آمرزنده و مهربان است. «154» هنگامی که خشم موسی فرو نشست؛ الواح [تورات] را برگرفت؛ و در نوشته های آن، هدایت و رحمت برای کسانی بود که از پروردگار خویش می ترسند [و از مخالفت فرمانش بیم دارند]. «155» موسی از قوم خود، هفتاد تن از مردان را برای میعادگاه ما برگزید؛ و هنگامی که زمین لرزه آنها را فرا گرفت [و هلاک شدند]، گفت: (پروردگارا! اگر می خواستی، می توانستی آنها و مرا پیش از این نیز هلاک کنی! آیا ما را به آنچه سفیهانمان انجام داده اند، [مجازات و] هلاک می کنی؟! این، جز آزمایش تو، چیز دیگر نیست؛ که هر کس را بخواهی [و مستحق بدانی]، به وسیله آن گمراه می سازی؛ و هر کس

را بخواهی [و شایسته ببینی]، هدایت می کنی! تو ولی مایی، و ما را بیامرز، بر ما رحم کن، و تو بهترین آمرزندگانی! «156» و برای ما، در این دنیا و سرای دیگر، نیکی مقرّر فرما؛ چه اینکه ما به سوی تو بازگشت کرده ایم! ([خداوند در برابر این تقاضا، به موسی] گفت:) مجازاتم را به هر کس بخواهم می رسانم؛ و رحمتم همه چیز را فراگرفته؛ و آن را برای آنها که تقوا پیشه کنند، و زکات را بپردازند، و آنها که به آیات ما ایمان می آورند، مقرّر خواهم داشت! «157» همانها که از فرستاده [خدا]، پیامبر (امّی) پیروی می کنند؛ پیامبری که صفاتش را، در تورات و انجیلی که نزدشان است، می یابند؛ آنها را به معروف دستور می دهد، و از منکر باز میدارد؛ اشیاء پاکیزه را برای آنها حلال می شمرد، و ناپاکیها را تحریم می کند؛ و بارهای سنگین، و زنجیرهایی را که بر آنها بود، [از دوش و گردنشان] بر می دارد، پس کسانی که به او ایمان آوردند، و حمایت و یاریش کردند، و از نوری که با او نازل شده پیروی نمودند، آنان رستگارانند. «158» بگو: (ای مردم! من فرستاده خدا به سوی همه شما هستم؛ همان خدایی که حکومت آسمانها و زمین، از آن اوست؛ معبودی جز او نیست؛ زنده می کند و می میراند؛ پس ایمان بیاورید به خدا و فرستاده اش، آن پیامبر درس نخوانده ای که به خدا و کلماتش ایمان دارد؛ و از او پیروی کنید تا هدایت یابید!) «159» و از قوم موسی، گروهی هستند که به سوی حق هدایت می کنند؛ و به حق و عدالت حکم می نمایند. «160» ما آنها را به دوازده

گروه - که هر یک شاخه ای [از دودمان اسرائیل] بود - تقسیم کردیم. و هنگامی که قوم موسی [در بیابان] از او تقاضای آب کردند، به او وحی فرستادیم که: (عصای خود را بر سنگ بزن!) ناگهان دوازده چشمه از آن بیرون جست؛ آنچنان که هر گروه، چشمه و آبشخور خود را می شناخت. و ابر را بر سر آنها سایبان ساختیم؛ و بر آنها (مَن) و (سَلوی) فرستادیم؛ [و به آنان گفتیم:] از روزیهای پاکیزه ای که به شما داده ایم، بخورید! [و شکر خدا را به جا آورید! آنها نافرمانی و ستم کردند؛ ولی] به ما ستم نکردند، لکن به خودشان ستم می نمودند. «161» و [به خاطر بیاورید] هنگامی را که به آنها گفته شد: (در این شهر [= بیت المقدّس] ساکن شوید، و از هر جا [و به هر کیفیت] بخواهید، از آن بخورید [و بهره گیرید]! و بگویید: خداوندا! گناهان ما را بریز! و از درِ [بیت المقدس] با تواضع وارد شوید! که اگر چنین کنید، گناهان شما را می بخشم؛ و نیکوکاران را پاداش بیشتر خواهیم داد.) «162» اما ستمگران آنها، این سخن [و آن فرمانها] را، بغیر آنچه به آنها گفته شده بود، تغییر دادند؛ از این رو به خاطر ستمی که روا میداشتند، بلایی از آسمان بر آنها فرستادیم [و مجازاتشان کردیم]. «163» و از آنها درباره [سرگذشت] شهری که در ساحل دریا بود بپرس! زمانی که آنها در روزهای شنبه، تجاوز [و نافرمانی] خدا می کردند؛ همان هنگام که ماهیانشان، روز شنبه [که روز تعطیل و استراحت و عبادت بود، بر سطح آب،] آشکار می شدند؛ امّا در غیر روز شنبه، به

سراغ آنها نمی آمدند؛ این چنین آنها را به چیزی آزمایش کردیم که نافرمانی می کردند! «164» و [به یاد آر] هنگامی را که گروهی از آنها [به گروه دیگر] گفتند: (چرا جمعی [گنهکار] را اندرز می دهید که سرانجام خداوند آنها را هلاک خواهد کرد، یا به عذاب شدیدی گرفتار خواهد ساخت؟! [آنها را به حال خود واگذارید تا نابود شوند!]) گفتند: ([این اندرزها،] برای اعتذار [و رفع مسؤولیت] در پیشگاه پروردگار شماست؛ به علاوه شاید آنها [بپذیرند، و از گناه باز ایستند، و] تقوا پیشه کنند!) «165» امّا هنگامی که تذکراتی را که به آنها داده شده بود فراموش کردند، [لحظه عذاب فرا رسید؛ و] نهی کنندگان از بدی را رهایی بخشیدیم؛ و کسانی را که ستم کردند، به خاطر نافرمانیشان به عذاب شدیدی گرفتار ساختیم. «166» [آری،] هنگامی که در برابر آنچه از آن نهی شده بودند سرکشی کردند، به آنها گفتیم: (به شکل میمونهایی طردشده در آیید!) «167» و [نیز به خاطر بیاور] هنگامی را که پروردگارت اعلام کرد: تا دامنه قیامت، کسی را بر آنها مسلّط خواهد ساخت که همواره آنها را در عذاب سختی قرار دهد؛ زیرا پروردگارت مجازاتش سریع، [و در عین حال، نسبت به توبه کاران] آمرزنده و مهربان است. «168» و آنها را در زمین به صورت گروه هایی، پراکنده ساختیم؛ گروهی از آنها صالح، و گروهی ناصالحند. و آنها را با نیکی ها و بدی ها آزمودیم، شاید بازگردند! «169» پس از آنها، فرزندانی جای آنها را گرفتند که وارث کتاب [آسمانی، تورات] شدند؛ [امّا با این حال،] متاع این دنیای پست را گرفته، [بر اطاعت فرمان خدا ترجیح

می دهند] و می گویند: ([اگر ما گنهکاریم توبه می کنیم و] به زودی بخشیده خواهیم شد!) اما اگر متاع دیگری همانند آن به دستشان بیفتد، آن را [نیز] می گیرند، [و باز حکم خدا را پشت سر می افکنند.] آیا پیمان کتاب [خدا] از آنها گرفته نشده که بر خدا [دروغ نبندند، و] جز حق نگویند، و آنان بارها آنرا خوانده اند؟! و سرای آخرت برای پرهیزگاران بهتر است، آیا نمی فهمید؟! «170» و آنها که به کتاب [خدا] تمسّک جویند، و نماز را برپا دارند، [پاداش بزرگی خواهند داشت؛ زیرا] ما پاداش مصلحان را ضایع نخواهیم کرد! «171» و [نیز به خاطر بیاور] هنگامی که کوه را همچون سایبانی بر فراز آنها بلند کردیم، آنچنان که گمان کردند بر آنان فرود می آمد؛ [و در همین حال، از آنها پیمان گرفتیم و گفتیم:] آنچه را [از احکام و دستورها] به شما داده ایم، با قوّت [و جدیت] بگیرید! و آنچه در آن است، به یاد داشته باشید، [و عمل کنید،] تا پرهیزگار شوید! «172» و [به خاطر بیاور] زمانی را که پروردگارت از پشت و صلب فرزندان آدم، ذریه آنها را برگرفت؛ و آنها را گواه بر خویشتن ساخت؛ [و فرمود:] (آیا من پروردگار شما نیستم؟) گفتند: (آری، گواهی می دهیم!) [چنین کرد مبادا] روز رستاخیز بگویید: (ما از این، غافل بودیم؛ [و از پیمان فطری توحید بی خبر ماندیم]) ! «173» یا بگویید: (پدرانمان پیش از ما مشرک بودند، ما هم فرزندانی بعد از آنها بودیم؛ [و چاره ای جز پیروی از آنان نداشتیم؛] آیا ما را به آنچه باطل گرایان انجام دادند مجازات می کنی؟!) «174» این گونه، آیات را توضیح می دهیم؛ و

شاید به سوی حق بازگردند [و بدانند ندای توحید در درون جانشان، از روز نخست بوده است]! «175» و بر آنها بخوان سرگذشت آن کس را که آیات خود را به او دادیم؛ ولی [سرانجام] خود را از آن تهی ساخت و شیطان در پی او افتاد، و از گمراهان شد! «176» و اگر می خواستیم، [مقام] او را با این آیات [و علوم و دانشها] بالا می بردیم؛ [اما اجبار، بر خلاف سنت ماست؛ پس او را به حال خود رها کردیم] و او به پستی گرایید، و از هوای نفس پیروی کرد! مثل او همچون سگ [هار] است که اگر به او حمله کنی، دهانش را باز، و زبانش را برون می آورد، و اگر او را به حال خود واگذاری، باز همین کار را می کند؛ [گویی چنان تشنه دنیاپرستی است که هرگز سیراب نمی شود! [این مثل گروهی است که آیات ما را تکذیب کردند؛ این داستانها را [برای آنها] بازگو کن، شاید بیندیشند [و بیدار شوند]! «177» چه بد مثلی دارند گروهی که آیات ما را تکذیب کردند؛ و آنها تنها به خودشان ستم می نمودند! «178» آن کس را که خدا هدایت کند، هدایت یافته [واقعی] اوست؛ و کسانی را که [به خاطر اعمالشان] گمراه سازد، زیانکاران [واقعی] آنها هستند! «179» به یقین، گروه بسیاری از جن و انس را برای دوزخ آفریدیم؛ آنها دلها [= عقلها] یی دارند که با آن [اندیشه نمی کنند، و] نمی فهمند؛ و چشمانی که با آن نمی بینند؛ و گوشهایی که با آن نمی شنوند؛ آنها همچون چهارپایانند؛ بلکه گمراهتر! اینان همان غافلانند [چرا که با داشتن همه گونه امکانات هدایت، باز هم

گمراهند]! «180» و برای خدا، نامهای نیک است؛ خدا را به آن [نامها] بخوانید! و کسانی را که در اسماء خدا تحریف می کنند [و بر غیر او می نهند، و شریک برایش قائل می شوند]، رها سازید! آنها به زودی جزای اعمالی را که انجام می دادند، می بینند! «181» و از آنها که آفریدیم، گروهی بحق هدایت می کنند، و بحق اجرای عدالت می نمایند. «182» و آنها که آیات ما را تکذیب کردند، به تدریج از جائی که نمی دانند، گرفتار مجازاتشان خواهیم کرد. «183» و به آنها مهلت می دهم [تا مجازاتشان دردناکتر باشد]؛ زیرا طرح و نقشه من، قوی [و حساب شده] است. [و هیچ کس را قدرت فرار از آن نیست.] «184» آیا فکر نکردند که همنشین آنها [= پیامبر] هیچ گونه [اثری از] جنون ندارد؟! [پس چگونه چنین نسبت ناروایی به او می دهند؟!] او فقط بیم دهنده آشکاری است [که مردم را متوجه وظایفشان می سازد]. «185» آیا در حکومت و نظام آسمانها و زمین، و آنچه خدا آفریده است، [از روی دقت و عبرت] نظر نیفکندند؟! [و آیا در این نیز اندیشه نکردند که] شاید پایان زندگی آنها نزدیک شده باشد؟! [اگر به این کتاب آسمانی روشن ایمان نیاورند،] بعد از آن به کدام سخن ایمان خواهند آورد؟! «186» هر کس را خداوند [به جرم اعمال زشتش] گمراه سازد، هدایت کننده ای ندارد؛ و آنها را در طغیان و سرکشی شان رها می سازد، تا سرگردان شوند! «187» درباره قیامت از تو سؤال می کنند، کی فرا می رسد؟! بگو: (علمش فقط نزد پروردگار من است؛ و هیچ کس جز او [نمی تواند] وقت آن را آشکار سازد؛ [اما قیام قیامت، حتی] در آسمانها

و زمین، سنگین [و بسیار پر اهمیت] است؛ و جز به طور ناگهانی، به سراغ شما نمی آید!) [باز] از تو سؤال می کنند، چنان که گویی تو از زمان وقوع آن با خبری! بگو: (علمش تنها نزد خداست؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند.) «188» بگو: (من مالک سود و زیان خویش نیستم، مگر آنچه را خدا بخواهد؛ [و از غیب و اسرار نهان نیز خبر ندارم، مگر آنچه خداوند اراده کند؛] و اگر از غیب باخبر بودم، سود فراوانی برای خود فراهم می کردم، و هیچ بدی [و زیانی] به من نمی رسید؛ من فقط بیم دهنده و بشارت دهنده ام برای گروهی که ایمان می آورند! [و آماده پذیرش حقند] «189» او خدایی است که [همه] شما را از یک فرد آفرید؛ و همسرش را نیز از جنس او قرار داد، تا در کنار او بیاساید. سپس هنگامی که با او آمیزش کرد، حملی سبک برداشت، که با وجود آن، به کارهای خود ادامه می داد؛ و چون سنگین شد، هر دو از خداوند و پروردگار خود خواستند (اگر فرزند صالحی به ما دهی، از شاکران خواهیم بود!) «190» اما هنگامی که خداوند فرزند صالحی به آنها داد، [موجودات دیگر را در این موهبت مؤثر دانستند؛ و] برای خدا، در این نعمت که به آنها بخشیده بود، همتایانی قائل شدند؛ خداوند برتر است از آنچه همتای او قرار می دهند! «191» آیا موجوداتی را همتای او قرار می دهند که چیزی را نمی آفرینند، و خودشان مخلوقند. «192» و نمی توانند آنان را یاری کنند، و نه خودشان را یاری می دهند. «193» و هرگاه آنها را به سوی هدایت دعوت کنید، از شما پیروی

نمی کنند؛ و برای شما یکسان است چه آنها را دعوت کنید و چه خاموش باشید؟! «194» آنهایی را که غیر از خدا می خوانید [و پرستش می کنید]، بندگانی همچون خود شما هستند؛ آنها را بخوانید، و اگر راست می گویید باید به شما پاسخ دهند [و تقاضایتان را برآورند]! «195» آیا [آنها حداقل همانند خود شما] پاهایی دارند که با آن راه بروند؟! یا دستهایی دارند که با آن چیزی را بگیرند [و کاری انجام دهند]؟! یا چشمانی دارند که با آن ببینند؟! یا گوشهایی دارند که با آن بشنوند؟! [نه، هرگز، هیچ کدام،] بگو: ([اکنون که چنین است،] بتهای خویش را که شریک خدا قرار داده اید [بر ضد من] بخوانید، و برای من نقشه بکشید، و لحظه ای مهلت ندهید، [تا بدانید کاری از آنها ساخته نیست]! «196» ولی و سرپرست من، خدایی است که این کتاب را نازل کرده؛ و او همه صالحان را سرپرستی می کند. «197» و آنهایی را که جز او می خوانید، نمی توانند یاریتان کنند، و نه [حتی] خودشان را یاری دهند؛ «198» و اگر آنها را به هدایت فرا خوانید، سخنانتان را نمی شنوند! و آنها را می بینی [که با چشمهای مصنوعیشان] به تو نگاه می کنند، اما در حقیقت نمی بینند!) «199» [به هر حال] با آنها مدارا کن و عذرشان را بپذیر، و به نیکی ها دعوت نما، و از جاهلان روی بگردان [و با آنان ستیزه مکن]! «200» و هرگاه وسوسه ای از شیطان به تو رسد، به خدا پناه بر؛ که او شنونده و داناست! «201» پرهیزگاران هنگامی که گرفتار وسوسه های شیطان شوند، به یاد [خدا و پاداش و کیفر او] می افتند؛ و

[در پرتو یاد او، راه حق را می بینند و] ناگهان بینا می گردند. «202» و [ناپرهیزگاران را] برادرانشان [از شیاطین] پیوسته در گمراهی پیش می برند، و باز نمی ایستند! «203» هنگامی که [در نزول وحی تاخیر افتد، و] آیه ای برای آنان نیاوری، می گویند: (چرا خودت [از پیش خود] آن را برنگزیدی؟!) بگو: (من تنها از چیزی پیروی می کنم که بر من وحی می شود؛ این وسیله بینایی از طرف پروردگارتان، و مایه هدایت و رحمت است برای جمعیّتی که ایمان می آورند. «204» هنگامی که قرآن خوانده شود، گوش فرا دهید و خاموش باشید؛ شاید مشمول رحمت خدا شوید! «205» پروردگارت را در دل خود، از روی تضرع و خوف، آهسته و آرام، صبحگاهان و شامگاهان، یاد کن؛ و از غافلان مباش! «206» آنها که [در مقام قرب] نزد پروردگار تو هستند، [هیچ گاه] از عبادتش تکبر نمی ورزند، و او را تسبیح می گویند، و برایش سجده می کنند.

آشنایی با سوره

7- اعراف [جائی است میان بهشت و جهنم]

در آیات 45 تا 48 از گروهی که در قیامت، در اعراف خواهند بود یا می کند و از خطاب های آنان با اهل بهشت، در رابطه با اعمال و پاداشها سخن می گوید. بنا به تفسیری هم، این اصحاب اعراف، ممکن است ائمه باشند که در حدیث است که: «نحن الاعراف » - ما اعرافیم که یاران خود را می شناسیم و هر کس که ما را بشناسد و ما او را بشناسیم وارد بهشت می شود. (تفسیر البرهان ج 2 ص 17.) این سوره، بیشتر روی سخن با مشرکین دارد و نیز مؤمنین، و از سرنوشت انسانها در طول تاریخ در رابطه با وفا به عهد خدائی و نیز فرجام

کار انسان در آخرت، و عذاب و پاداش و عرش و ساعت و قرآن و ... سخن می گوید و از آیه 148 به بعد، اشاره به رجعتی که در قوم موسی به صورت گوساله پرستی پیدا شد می کند. خطاب «یا بنی آدم » چندین بار تکرار شده و لحن هشدار دهنده دارد. این سوره در مکه و قبل از هجرت نازل شده و 206 آیه دارد.

8. سوره الأنفال

سوره الأنفال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يَسْئَلُونَکَ عَنِ الْأَنْفالِ قُلِ الْأَنْفالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذاتَ
بَيْنِكُمْ وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (1) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذا
ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ إِذا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آياتُهُ زادَتْهُمْ إِيماناً وَ عَلى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ (3) أُولئِکَ هُمُ
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (4) كَما أَخْرَجَکَ
رَبُّکَ مِنْ بَيْتِکَ بِالْحَقِّ وَ إِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكارِهُونَ (5) يُجادِلُونَکَ فِی
الْحَقِّ بَعْدَ ما تَبَيَّنَ كَأَنَّما يُساقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ (6) وَ إِذْ يَعِدُكُمُ
اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ وَ تَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذاتِ الشَّوْكَهِ تَكُونُ لَكُمْ وَ
يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ وَ يَقْطَعَ دابِرَ الْكافِرِينَ (7) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَ
يُبْطِلَ الْباطِلَ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (8) إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجابَ لَكُمْ أَنِّی
مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَهِ مُرْدِفِينَ (9) وَ ما جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرى وَ لِتَطْمَئِنَّ
بِهِ قُلُوبُكُمْ وَ مَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (10) إِذْ يُغَشِّيكُمُ
النُّعاسَ أَمَنَهً مِنْهُ وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ
رِجْزَ الشَّيْطانِ وَ لِيَرْبِطَ عَلى قُلُوبِكُمْ وَ

يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ (11) إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ
آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْناقِ وَ اضْرِبُوا
مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ (12) ذلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ يُشاقِقِ اللَّهَ وَ
رَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (13) ذلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَ أَنَّ لِلْكافِرِينَ عَذابَ
النَّارِ (14) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً فَلا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبارَ
(15) وَ مَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلى فِئَةٍ فَقَدْ باءَ
بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَ مَأْواهُ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (16) فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ
قَتَلَهُمْ وَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ رَمى وَ لِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلاءً حَسَناً
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (17) ذلِكُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكافِرِينَ (18) إِنْ
تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الْفَتْحُ وَ إِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ إِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَ لَنْ
تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً وَ لَوْ كَثُرَتْ وَ أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ (19) يا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ (20) وَ لا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ قالُوا سَمِعْنا وَ هُمْ لا يَسْمَعُونَ (21) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ
الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ (22) وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ
لَتَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ (23) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ إِذا
دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ وَ أَنَّهُ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ (24) وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (25) وَ اذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ

مُسْتَضْعَفُونَ فِی الْأَرْضِ تَخافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآواكُمْ وَ أَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ
وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (26) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ
وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَماناتِكُمْ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (27) وَ اعْلَمُوا أَنَّما أَمْوالُكُمْ وَ
أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَ أَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (28) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا
اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقاناً وَ يُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ (29) وَ إِذْ يَمْكُرُ بِکَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوکَ أَوْ يَقْتُلُوکَ أَوْ يُخْرِجُوکَ وَ
يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ (30) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا قالُوا
قَدْ سَمِعْنا لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذا إِنْ هذا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (31) وَ إِذْ قالُوا
اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَةً مِنَ السَّماءِ أَوِ
ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ (32) وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما كانَ اللَّهُ
مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (33) وَ ما لَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَ هُمْ يَصُدُّونَ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ ما كانُوا أَوْلِياءَهُ إِنْ أَوْلِياؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا
يَعْلَمُونَ (34) وَ ما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكاءً وَ تَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذابَ
بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (35) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَها ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ (36) لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ يَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلى
بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِی جَهَنَّمَ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (37) قُلْ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وَ إِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ
(38) وَ قاتِلُوهُمْ حَتَّى

لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِما يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
(39) وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ (40) وَ
اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى وَ
الْيَتامى وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ ما أَنْزَلْنا عَلى عَبْدِنا
يَوْمَ الْفُرْقانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (41) إِذْ أَنْتُمْ
بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيا وَ هُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوى وَ الرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَ لَوْ تَواعَدْتُمْ
لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعادِ وَ لكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولاً لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ
بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ إِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (42) إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي
مَنامِكَ قَلِيلاً وَ لَوْ أَراكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَ لَتَنازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَ لكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ
إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (43) وَ إِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَ
يُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كانَ مَفْعُولاً وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ
(44) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ (45) وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لا تَنازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَ
اصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46) وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ
بَطَراً وَ رِئاءَ النَّاسِ وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ اللَّهُ بِما يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (47)
وَ إِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ وَ قالَ لا غالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّي
جارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَراءَتِ الْفِئَتانِ نَكَصَ عَلى عَقِبَيْهِ وَ قالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي
أَرى ما لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخافُ اللَّهَ وَ اللَّهُ

شَدِيدُ الْعِقابِ (48) إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هؤُلاءِ
دِينُهُمْ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (49) وَ لَوْ تَرى إِذْ يَتَوَفَّى
الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبارَهُمْ وَ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ
(50) ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (51) كَدَأْبِ آلِ
فِرْعَوْنَ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ
قَوِىٌّ شَدِيدُ الْعِقابِ (52) ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلى قَوْمٍ
حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ وَ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (53) كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْناهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَ أَغْرَقْنا آلَ فِرْعَوْنَ وَ
كُلٌّ كانُوا ظالِمِينَ (54) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ
(55) الَّذِينَ عاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِى كُلِّ مَرَّةٍ وَ هُمْ لا يَتَّقُونَ
(56) فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (57) وَ
إِمَّا تَخافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلى سَواءٍ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ
(58) وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ (59) وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا
اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِباطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ وَ آخَرِينَ
مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَ ما تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ
إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ (60) وَ إِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَها وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (61) وَ إِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ
الَّذِى أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ (62) وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِى
الْأَرْضِ جَمِيعاً ما

أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (63) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ
حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (64) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَى الْقِتالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفاً مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (65) الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ
عَنْكُمْ وَ عَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ إِنْ
يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (66) ما كانَ لِنَبِيٍّ
أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرى حَتَّى يُثْخِنَ فِى الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيا وَ اللَّهُ يُرِيدُ
الْآخِرَةَ وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (67) لَوْ لا كِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيما أَخَذْتُمْ
عَذابٌ عَظِيمٌ (68) فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّباً وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ (69) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِى أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِى
قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (70)
وَ إِنْ يُرِيدُوا خِيانَتَكَ فَقَدْ خانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
(71) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ اللَّهِ
وَ الَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا
ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَىْءٍ حَتَّى يُهاجِرُوا وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِى الدِّينِ
فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثاقٌ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
(72) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِى الْأَرْضِ وَ
فَسادٌ كَبِيرٌ (73) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِى سَبِيلِ

اللَّهِ وَ الَّذِینَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ (74) وَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا مَعَکُمْ فَأُولئِکَ مِنْکُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ (75) (الأنفال/75).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» از تو درباره انفال (= غنایم، و هرگونه مال بدون مالک مشخص) سؤال می کنند؛ بگو: انفال مخصوص خدا و پیامبر است؛ پس، از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید! و خصومتهایی را که در میان شماست، آشتی دهید! و خدا و پیامبرش را اطاعت کنید اگر ایمان دارید! «2» مؤمنان، تنها کسانی هستند که هرگاه نام خدا برده شود، دلهاشان ترسان میگردد؛ و هنگامی که آیات او بر آنها خوانده می شود، ایمانشان فزونتر می گردد؛ و تنها بر پروردگارشان توکل دارند. «3» آنها که نماز را برپا می دارند؛ و از آنچه به آنها روزی داده ایم، انفاق می کنند. «4» [آری،] مؤمنان حقیقی آنها هستند؛ برای آنان درجاتی [مهم] نزد پروردگارشان است؛ و برای آنها، آمرزش و روزی بی نقص و عیب است. «5» همان گونه که خدا تو را بحق از خانه [به سوی میدان بدر،] بیرون فرستاد، در حالی که گروهی از مؤمنان ناخشنود بودند [؛ ولی سرانجامش پیروزی بود! ناخشنودی عده ای از چگونگی تقسیم غنایم بدر نیز چنین است]! «6» آنها پس از روشن شدن حق، باز با تو مجادله می کردند؛ [و چنان ترس و وحشت آنها را فراگرفته بود، که] گویی به سوی مرگ رانده می شوند، و آن را با چشم خود می نگرند! «7» و [به یاد آرید] هنگامی را که خداوند به شما وعده داد

که یکی از دو گروه [= کاروان تجاری قریش، یا لشکر مسلح آنها] نصیب شما خواهد بود؛ و شما دوست می داشتید که کاروان [غیر مسلح] برای شما باشد [و بر آن پیروز شوید]؛ ولی خداوند می خواهد حق را با کلمات خود تقویت، و ریشه کافران را قطع کند؛ [از این رو شما را بر خلاف میلتان با لشکر قریش درگیر ساخت، و آن پیروزی بزرگ نصیبتان شد.] «8» تا حق را تثبیت کند، و باطل را از میان بردارد، هر چند مجرمان کراهت داشته باشند. «9» [به خاطر بیاورید] زمانی را [که از شدت ناراحتی در میدان بدر،] از پروردگارتان کمک می خواستید؛ و او خواسته شما را پذیرفت [و گفت]: من شما را با یکهزار از فرشتگان، که پشت سر هم فرود می آیند، یاری می کنم. «10» ولی خداوند، این را تنها برای شادی و اطمینان قلب شما قرار داد؛ وگرنه، پیروزی جز از طرف خدا نیست؛ خداوند توانا و حکیم است! «11» و [یاد آورید] هنگامی را که خواب سبکی که مایه آرامش از سوی خدا بود، شما را فراگرفت؛ و آبی از آسمان برایتان فرستاد، تا شما را با آن پاک کند؛ و پلیدی شیطان را از شما دور سازد؛ و دلهایتان را محکم، و گامها را با آن استوار دارد! «12» و [به یاد آر] موقعی را که پروردگارت به فرشتگان وحی کرد: (من با شما هستم؛ کسانی را که ایمان آورده اند، ثابت قدم دارید! به زودی در دلهای کافران ترس و وحشت می افکنم؛ ضربه ها را بر بالاتر از گردن [بر سرهای دشمنان] فرود آرید! و همه انگشتانشان را قطع کنید! «13»

این به خاطر آن است که آنها با خدا و پیامبرش [ص] دشمنی ورزیدند؛ و هر کس با خدا و پیامبرش دشمنی کند، [کیفر شدیدی می بیند؛] و خداوند شدید العقاب است! «14» این [مجازات دنیا] را بچشید! و برای کافران، مجازات آتش [در جهان دیگر] خواهد بود! «15» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که با انبوه کافران در میدان نبرد روبه رو شوید، به آنها پشت نکنید [و فرار ننمایید]! «16» و هر کس در آن هنگام به آنها پشت کند - مگر آنکه هدفش کناره گیری از میدان برای حمله مجدد، و یا به قصد پیوستن به گروهی [از مجاهدان] بوده باشد - [چنین کسی] به غضب خدا گرفتار خواهد شد؛ و جایگاه او جهنم، و چه بد جایگاهی است! «17» این شما نبودید که آنها را کشتید؛ بلکه خداوند آنها را کشت! و این تو نبودی [ای پیامبر که خاک و سنگ به صورت آنها] انداختی؛ بلکه خدا انداخت! و خدا می خواست مؤمنان را به این وسیله امتحان خوبی کند؛ خداوند شنوا و داناست. «18» سرنوشت مؤمنان و کافران، همان بود که دیدید! و خداوند سست کننده نقشه های کافران است. «19» اگر شما فتح و پیروزی می خواهید، پیروزی به سراغ شما آمد! و اگر [از مخالفت] خودداری کنید، برای شما بهتر است! و اگر بازگردید، ما هم باز خواهیم گشت؛ و جمعیت شما هر چند زیاد باشد، شما را [از یاری خدا] بی نیاز نخواهد کرد؛ و خداوند با مؤمنان است! «20» ای کسانی که ایمان آورده اید! خدا و پیامبرش را اطاعت کنید؛ و سرپیچی ننمایید در حالی که [سخنان او را] می شنوید! «21»

و همانند کسانی نباشید که می گفتند: (شنیدیم!) ولی در حقیقت نمی شنیدند! «22» بدترین جنبندگان نزد خدا، افراد کر و لالی هستند که اندیشه نمی کنند. «23» و اگر خداوند خیری در آنها می دانست، [حرف حق را] به گوش آنها می رساند؛ ولی [با این حال که دارند،] اگر حق را به گوش آنها برساند، سرپیچی کرده و روگردان می شوند. «24» ای کسانی که ایمان آورده اید! دعوت خدا و پیامبر را اجابت کنید هنگامی که شما را به سوی چیزی می خواند که شما را حیات می بخشد! و بدانید خداوند میان انسان و قلب او حایل می شود، و همه شما [در قیامت] نزد او گردآوری می شوید! «25» و از فتنه ای بپرهیزید که تنها به ستمکاران شما نمی رسد؛ [بلکه همه را فرا خواهد گرفت؛ چرا که دیگران سکوت اختیار کردند.] و بدانید خداوند کیفر شدید دارد! «26» و به خاطر بیاورید هنگامی را که شما در روی زمین، گروهی کوچک و اندک و زبون بودید؛ آنچنان که می ترسیدید مردم شما را بربایند! ولی او شما را پناه داد؛ و با یاری خود تقویت کرد؛ و از روزیهای پاکیزه بهره مند ساخت؛ شاید شکر نعمتش را به جا آورید! «27» ای کسانی که ایمان آورده اید! به خدا و پیامبر خیانت نکنید! و [نیز] در امانات خود خیانت روا مدارید، در حالی که میدانید [این کار، گناه بزرگی است]! «28» و بدانید اموال و اولاد شما، وسیله آزمایش است؛ و [برای کسانی که از عهده امتحان برآیند،] پاداش عظیمی نزد خداست! «29» ای کسانی که ایمان آورده اید! اگر از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید، برای شما وسیله ای جهت جدا ساختن حق از

باطل قرار می دهد؛ [روشن بینی خاصّی که در پرتو آن، حق را از باطل خواهید شناخت؛] و گناهانتان را می پوشاند؛ و شما را می آمرزد؛ و خداوند صاحب فضل و بخشش عظیم است! «30» [به خاطر بیاور] هنگامی را که کافران نقشه می کشیدند که تو را به زندان بیفکنند، یا به قتل برسانند، و یا [از مکّه] خارج سازند؛ آنها چاره می اندیشیدند [و نقشه می کشیدند]، و خداوند هم تدبیر می کرد؛ و خدا بهترین چاره جویان و تدبیر کنندگان است! «31» و هنگامی که آیات ما بر آنها خوانده می شود، می گویند: (شنیدیم؛ [چیز مهمّی نیست؛] ما هم اگر بخواهیم مثل آن را می گوییم؛ اینها همان افسانه های پیشینیان است!) [ولی دروغ می گویند، و هرگز مثل آن را نمی آورند.] «32» و [به خاطر بیاور] زمانی را که گفتند: (پروردگارا! اگر این حق است و از طرف توست، بارانی از سنگ از آسمان بر ما فرود آر! یا عذاب دردناکی برای ما بفرست!) «33» ولی [ای پیامبر!] تا تو در میان آنها هستی، خداوند آنها را مجازات نخواهد کرد؛ و [نیز] تا استغفار می کنند، خدا عذابشان نمی کند. «34» چرا خدا آنها را مجازات نکند، با اینکه از [عبادت موحدّان در کنار] مسجد الحرام جلوگیری می کنند در حالی که سرپرست آن نیستند؟! سرپرست آن، فقط پرهیزگارانند؛ ولی بیشتر آنها نمی دانند. «35» [آنها که مدّعی هستند ما هم نماز داریم،] نمازشان نزد خانه [خدا]، چیزی جز (سوت کشیدن) (کف زدن) نبود؛ پس بچشید عذاب [الهی] را به خاطر کفرتان! «36» آنها که کافر شدند، اموالشان را برای بازداشتن [مردم] از راه خدا خرج می کنند؛ آنان این اموال را [که

برای به دست آوردنش زحمت کشیده اند، در این راه] مصرف می کنند، امّا مایه حسرت و اندوهشان خواهد شد؛ و سپس شکست خواهند خورد؛ و [در جهان دیگر] کافران همگی به سوی دوزخ گردآوری خواهند شد. «37» [اینها همه] به خاطر آن است که خداوند [می خواهد] ناپاک را از پاک جدا سازد، و ناپاکها را روی هم بگذارد، و همه را متراکم سازد، و یکجا در دوزخ قرار دهد؛ و اینها هستند زیانکاران! «38» به آنها که کافر شدند بگو: (چنانچه از مخالفت باز ایستند، [و ایمان آورند،] گذشته آنها بخشوده خواهد شد؛ و اگر به اعمال سابق بازگردند، سنّت خداوند در گذشتگان، درباره آنها جاری می شود [؛ و حکم نابودی آنان صادر می گردد]. «39» و با آنها پیکار کنید، تا فتنه [= شرک و سلب آزادی] برچیده شود، و دین [و پرستش] همه مخصوص خدا باشد! و اگر آنها [از راه شرک و فساد بازگردند، و از اعمال نادرست] خودداری کنند، [خداوند آنها را می پذیرد؛] خدا به آنچه انجام می دهند بیناست. «40» و اگر سرپیچی کنند، بدانید [ضرری به شما نمی رسانند؛] خداوند سرپرست شماست! چه سرپرست خوبی! و چه یاور خوبی! «41» بدانید هرگونه غنیمتی به دست آورید، خمس آن برای خدا، و برای پیامبر، و برای ذی القربی و یتیمان و مسکینان و واماندگان در راه [از آنها] است، اگر به خدا و آنچه بر بنده خود در روز جدایی حق از باطل، روز درگیری دو گروه [باایمان و بی ایمان] [= روز جنگ بدر] نازل کردیم، ایمان آورده اید؛ و خداوند بر هر چیزی تواناست! «42» در آن هنگام که شما در طرف

پایین بودید، و آنها در طرف بالا [و دشمن بر شما برتری داشت؛] و کاروان [قریش]، پایین تر از شما بود؛ [و وضع چنان سخت بود که] اگر با یکدیگر وعده می گذاشتید [که در میدان نبرد حاضر شوید]، در انجام وعده خود اختلاف می کردید؛ ولی [همه اینها] برای آن بود که خداوند، کاری را که می بایست انجام شود، تحقّق بخشد؛ تا آنها که هلاک [و گمراه] می شوند، از روی اتمام حجّت باشد؛ و آنها که زنده می شوند [و هدایت می یابند]، از روی دلیل روشن باشد؛ و خداوند شنوا و داناست. «43» در آن هنگام که خداوند تعداد آنها را در خواب به تو کم نشان داد؛ و اگر فراوان نشان می داد، مسلّماً سست می شدید؛ و [درباره شروع جنگ با آنها] کارتان به اختلاف می کشید؛ ولی خداوند [شما را از شرّ اینها] سالم نگه داشت؛ خداوند به آنچه درون سینه هاست، داناست. «44» و در آن هنگام [که در میدان نبرد،] با هم روبه رو شدید، آنها را به چشم شما کم نشان می داد؛ و شما را [نیز] به چشم آنها کم می نمود؛ تا خداوند، کاری را که می بایست انجام گیرد، صورت بخشد؛ [شما نترسید و اقدام به جنگ کنید، آنها هم وحشت نکنند و حاضر به جنگ شوند، و سرانجام شکست بخورند!] و همه کارها به خداوند باز می گردد. «45» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که [در میدان نبرد] با گروهی رو به رو می شوید، ثابت قدم باشید! و خدا را فراوان یاد کنید، تا رستگار شوید! «46» و [فرمان] خدا و پیامبرش را اطاعت نمایید! و نزاع [و کشمکش] نکنید، تا سست نشوید،

و قدرت [و شوکت] شما از میان نرود! و صبر و استقامت کنید که خداوند با استقامت کنندگان است! «47» و مانند کسانی نباشید که از روی هوی پرستی و غرور و خودنمایی در برابر مردم، از سرزمین خود به [سوی میدان بدر] بیرون آمدند؛ و [مردم را] از راه خدا باز می داشتند؛ [و سرانجام شکست خوردند] و خداوند به آنچه عمل می کنند، احاطه [و آگاهی] دارد! «48» و [به یاد آور] هنگامی را که شیطان، اعمال آنها [= مشرکان] را در نظرشان جلوه داد، و گفت: (امروز هیچ کس از مردم بر شما پیروز نمی گردد! و من، همسایه [و پناه دهنده] شما هستم!) امّا هنگامی که دو گروه [کافران، و مؤمنان مورد حمایت فرشتگان] در برابر یکدیگر قرار گرفتند، به عقب برگشت و گفت: (من از شما [دوستان و پیروانم] بیزارم! من چیزی می بینم که شما نمی بینید؛ من از خدا می ترسم، خداوند شدید العقاب است!) «49» و هنگامی را که منافقان، و آنها که در دلهایشان بیماری است می گفتند: (این گروه [مسلمانان] را دینشان مغرور ساخته است.) [آنها نمی دانستند که] هر کس بر خدا توکّل کند، [پیروز می گردد؛] خداوند قدرتمند و حکیم است! «50» و اگر ببینی کافران را هنگامی که فرشتگان [مرگ]، جانشان را می گیرند و بر صورت و پشت آنها می زنند و [می گویند:] بچشید عذاب سوزنده را [، به حال آنان تأسف خواهی خورد]! «51» این، در مقابل کارهایی است که از پیش فرستاده اید؛ و خداوند نسبت به بندگانش، هرگز ستم روا نمی دارد! «52» [حال این گروه مشرکان،] همانند حال نزدیکان فرعون، و کسانی است که پیش از آنان بودند؛

آنها آیات خدا را انکار کردند؛ خداوند هم آنان را به گناهانشان کیفر داد؛ خداوند قوی ، و کیفرش شدید است «53» این، به خاطر آن است که خداوند، هیچ نعمتی را که به گروهی داده، تغییر نمی دهد؛ جز آنکه آنها خودشان را تغییر دهند؛ و خداوند، شنوا و داناست! «54» این، [درست] شبیه [حال] فرعونیان و کسانی است که پیش از آنها بودند؛ آیات پروردگارشان را تکذیب کردند؛ ما هم به خاطر گناهانشان، آنها را هلاک کردیم، و فرعونیان را غرق نمودیم؛ و همه آنها ظالم [و ستمگر] بودند! «55» به یقین، بدترین جنبندگان نزد خدا، کسانی هستند که کافر شدند و ایمان نمی آورند. «56» همان کسانی که با آنها پیمان بستی؛ سپس هر بار عهد و پیمان خود را می شکنند؛ و [از پیمان شکنی و خیانت،] پرهیز ندارند. «57» اگر آنها را در [میدان] جنگ بیابی، آنچنان به آنها حمله کن که جمعیّتهایی که پشت سر آنها هستند، پراکنده شوند؛ شاید متذکّر گردند [و عبرت گیرند]! «58» و هرگاه [با ظهور نشانه هایی،] از خیانت گروهی بیم داشته باشی [که عهد خود را شکسته، حمله غافلگیرانه کنند]، به طور عادلانه به آنها اعلام کن که پیمانشان لغو شده است؛ زیرا خداوند، خائنان را دوست نمی دارد! «59» آنها که راه کفر پیش گرفتند، گمان نکنند [با این اعمال،] پیش برده اند [و از قلمرو کیفر ما، بیرون رفته اند]! آنها هرگز ما را ناتوان نخواهند کرد! «60» هر نیرویی در قدرت دارید، برای مقابله با آنها [= دشمنان]، آماده سازید! و [همچنین] اسبهای ورزیده [برای میدان نبرد]، تا به وسیله آن، دشمن خدا و دشمن

خویش را بترسانید! و [همچنین] گروه دیگری غیر از اینها را، که شما نمی شناسید و خدا آنها را می شناسد! و هر چه در راه خدا [و تقویت بنیه دفاعی اسلام] انفاق کنید، به طور کامل به شما بازگردانده می شود، و به شما ستم نخواهد شد! «61» و اگر تمایل به صلح نشان دهند، تو نیز از در صلح درآی؛ و بر خدا توکّل کن، که او شنوا و داناست! «62» و اگر بخواهند تو را فریب دهند، خدا برای تو کافی است؛ او همان کسی است که تو را، با یاری خود و مؤمنان، تقویت کرد ... «63» و دلهای آنها را با هم، الفت داد! اگر تمام آنچه را روی زمین است صرف می کردی که میان دلهای آنان الفت دهی، نمی توانستی! ولی خداوند در میان آنها الفت ایجاد کرد! او توانا و حکیم است! «64» ای پیامبر! خداوند و مؤمنانی که از تو پیروی می کنند، برای حمایت تو کافی است [؛ فقط بر آنها تکیه کن]! «65» ای پیامبر! مؤمنان را به جنگ [با دشمن] تشویق کن! هرگاه بیست نفر با استقامت از شما باشند، بر دویست نفر غلبه می کنند؛ و اگر صد نفر باشند، بر هزار نفر از کسانی که کافر شدند، پیروز می گردند؛ چرا که آنها گروهی هستند که نمی فهمند! «66» هم اکنون خداوند به شما تخفیف داد، و دانست که در شما ضعفی است؛ بنابراین، هرگاه یکصد نفر با استقامت از شما باشند، بر دویست نفر پیروز می شوند؛ و اگر یکهزار نفر باشند، بر دو هزار نفر به فرمان خدا غلبه خواهند کرد! و خدا با صابران است! «67» هیچ پیامبری

حق ندارد اسیرانی [از دشمن] بگیرد تا کاملاً بر آنها پیروز گردد [؛ و جای پای خود را در زمین محکم کند]! شما متاع ناپایدار دنیا را می خواهید؛ [و مایلید اسیران بیشتری بگیرید، و در برابر گرفتن فدیه آزاد کنید؛ ولی خداوند، سرای دیگر را [برای شما] می خواهد؛ و خداوند قادر و حکیم است! «68» اگر فرمان سابق خدا نبود [که بدون ابلاغ، هیچ امّتی را کیفر ندهد]، به خاطر چیزی [= اسیرانی] که گرفتید، مجازات بزرگی به شما می رسید. «69» از آنچه به غنیمت گرفته اید، حلال و پاکیزه بخورید؛ و از خدا بپرهیزید؛ خداوند آمرزنده و مهربان است! «70» ای پیامبر! به اسیرانی که در دست شما هستند بگو: (اگر خداوند، خیری در دلهای شما بداند، [و نیّات پاکی داشته باشید،] بهتر از آنچه از شما گرفته شده به شما می دهد؛ و شما را می بخشد؛ و خداوند آمرزنده و مهربان است!) «71» امّا اگر بخواهند با تو خیانت کنند، [تازگی ندارد] آنها پیش از این [نیز] به خدا خیانت کردند؛ و خداوند [شما را] بر آنها پیروز کرد؛ خداوند دانا و حکیم است! «72» کسانی که ایمان آوردند و هجرت نمودند و با اموال و جانهای خود در راه خدا جهاد کردند، و آنها که پناه دادند و یاری نمودند، آنها یاران یکدیگرند؛ و آنها که ایمان آوردند و مهاجرت نکردند، هیچ گونه ولایت [= دوستی و تعّهدی] در برابر آنها ندارید تا هجرت کنند! و [تنها] اگر در [حفظ] دین [خود] از شما یاری طلبند، بر شماست که آنها را یاری کنید، جز بر ضدّ گروهی که میان شما و آنها، پیمان

[ترک مخاصمه] است؛ و خداوند به آنچه عمل می کنید، بیناست! «73» کسانی که کافر شدند، اولیاء [و یاوران و مدافعان] یکدیگرند؛ اگر [این دستور را] انجام ندهید، فتنه و فساد عظیمی در زمین روی می دهد. «74» و آنها که ایمان آوردند و هجرت نمودند و در راه خدا جهاد کردند، و آنها که پناه دادند و یاری نمودند، آنان مؤمنان حقیقی اند؛ برای آنها، آمرزش [و رحمت خدا] و روزی شایسته ای است. «75» و کسانی که بعداً ایمان آوردند و هجرت کردند و با شما جهاد نمودند، از شما هستند؛ و خویشاوندان نسبت به یکدیگر، در احکامی که خدا مقرّر داشته، [از دیگران] سزاوارترند؛ خداوند به همه چیز داناست.

آشنایی با سوره

8- انفال [منابع و ثروت های عمومی در طبیعت]

در نخستین آیه این سوره، حکم ثروت های عمومی و اینکه از آن کیست و چگونه و در چه راهی مصرف می شود، بیان شده است این سوره به نام «بدر» هم گفته شده زیرا پس از هجرت به مدینه و وقوع جنگ بدر در ماه رمضان، این سوره در سال دوم هجری نازل شده است و متضمن مسائلی مربوط به جهاد و غنائم و انفال و هجرت می باشد و به تعبیر امام باقر و امام صادق، سوره انفال، بریدن دماغ کفار است. کنایه از ضربه هائی که بر آنان وارده شده است. نزول این سوره پس از اولین حرکت مسلحانه مسلمانان (جنگ بدر) درخور تامل و دقت است. به جمع بندی نقاط قوت و ضعف و ارزیابی عمل مسلمین پرداخته و رهنمودهای متناسبی می دهد. این سوره 75 آیه دارد و نود و سومین سوره ای است که نازل شده است.

9. سوره التوبه

سوره التوبه

بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (1) فَسِيحُوا فِى
الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِى
الْكافِرِينَ (2) وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ
بَرِى‏ءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى اللَّهِ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذابٍ أَلِيمٍ (3) إِلاَّ الَّذِينَ عاهَدْتُمْ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً وَ لَمْ يُظاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ
عَهْدَهُمْ إِلى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (4) فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ
فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَ خُذُوهُمْ وَ احْصُرُوهُمْ وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ
مَرْصَدٍ فَإِنْ تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ

وَ آتَوُا الزَّكاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا
يَعْلَمُونَ (6) كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ إِلاَّ الَّذِينَ
عاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ فَمَا اسْتَقامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَّقِينَ (7) كَيْفَ وَ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَ لا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ
بِأَفْواهِهِمْ وَ تَأْبى قُلُوبُهُمْ وَ أَكْثَرُهُمْ فاسِقُونَ (8) اشْتَرَوْا بِآياتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً
فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (9) لا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَ لا
ذِمَّةً وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ (10) فَإِنْ تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ
فَإِخْوانُكُمْ فِى الدِّينِ وَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (11) وَ إِنْ نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ
مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِى دِينِكُمْ فَقاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمانَ لَهُمْ
لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ (12) أَ لا تُقاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمانَهُمْ وَ هَمُّوا بِإِخْراجِ الرَّسُولِ وَ
هُمْ بَدَؤُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَ تَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (13)
قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ
مُؤْمِنِينَ (14) وَ يُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلى مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ (15) أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ وَ لَمْ
يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لا رَسُولِهِ وَ لاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ
(16) ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ اللَّهِ شاهِدِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ
بِالْكُفْرِ أُولئِكَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ وَ فِى النَّارِ هُمْ خالِدُونَ (17) إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ
اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ

الْآخِرِ وَ أَقامَ الصَّلاةَ وَ آتَى الزَّكاةَ وَ لَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فَعَسى أُولئِكَ أَنْ يَكُونُوا
مِنَ الْمُهْتَدِينَ (18) أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ
بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19) الَّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ (20)
يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ (21)
خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (22) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا
آباءَكُمْ وَ إِخْوانَكُمْ أَوْلِياءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمانِ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ
فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (23) قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ وَ إِخْوانُكُمْ وَ
أَزْواجُكُمْ وَ عَشِيرَتُكُمْ وَ أَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوها وَ تِجارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسادَها وَ
مَساكِنُ تَرْضَوْنَها أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِهادٍ فِی سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا
حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ (24) لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ
فِی مَواطِنَ كَثِيرَةٍ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ
ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ (25) ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْزَلَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها وَ عَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ
ذلِكَ جَزاءُ الْكافِرِينَ (26) ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ عَلى مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ (27) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا
الْمَسْجِدَ الْحَرامَ بَعْدَ عامِهِمْ هذا وَ إِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ إِنْ شاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (28) قاتِلُوا الَّذِينَ لا

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ
دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّی يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ
(29) وَ قالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ قالَتِ النَّصاری الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذلِکَ
قَوْلُهُمْ بِأَفْواهِهِمْ يُضاهِؤُنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّی يُؤْفَكُونَ
(30) اتَّخَذُوا أَحْبارَهُمْ وَ رُهْبانَهُمْ أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَ ما
أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلهاً واحِداً لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (31) يُرِيدُونَ
أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَی اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ
(32) هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَی الدِّينِ كُلِّهِ وَ
لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (33) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِنَ الْأَحْبارِ وَ الرُّهْبانِ
لَيَأْكُلُونَ أَمْوالَ النَّاسِ بِالْباطِلِ وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ
الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (34) يَوْمَ
يُحْمی عَلَيْها فِی نارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوی بِها جِباهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ وَ ظُهُورُهُمْ هذا ما
كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (35) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا
عَشَرَ شَهْراً فِی كِتابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ
ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَ قاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَما
يُقاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (36) إِنَّمَا النَّسِیءُ زِيادَةٌ فِی
الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عاماً وَ يُحَرِّمُونَهُ عاماً لِيُواطِؤُا عِدَّةَ ما
حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا ما حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمالِهِمْ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ
الْكافِرِينَ (37) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

ما لَكُمْ إِذا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَی الْأَرْضِ أَ رَضِيتُمْ بِالْحَياهِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَهِ فَما مَتاعُ الْحَياهِ الدُّنْيا فِی الْآخِرَهِ إِلاَّ قَلِيلٌ (38) إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً وَ يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَ لا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَ اللَّهُ عَلی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ (39) إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِیَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِی الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها وَ جَعَلَ كَلِمَهَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلی وَ كَلِمَهُ اللَّهِ هِیَ الْعُلْيا وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40) انْفِرُوا خِفافاً وَ ثِقالاً وَ جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (41) لَوْ كانَ عَرَضاً قَرِيباً وَ سَفَراً قاصِداً لاَتَّبَعُوكَ وَ لكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّهُ وَ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنا لَخَرَجْنا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (42) عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّی يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ تَعْلَمَ الْكاذِبِينَ (43) لا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجاهِدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (44) إِنَّما يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ارْتابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِی رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ (45) وَ لَوْ أَرادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّهً وَ لكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَ قِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقاعِدِينَ (46) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ ما زادُوكُمْ إِلاَّ خَبالاً وَ لَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَهَ وَ فِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (47) لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَهَ مِنْ قَبْلُ وَ قَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّی جاءَ الْحَقُّ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَ هُمْ كارِهُونَ (48) وَ مِنْهُمْ مَنْ

يَقُولُ ائْذَنْ لِی وَ لا تَفْتِنِّی أَلا فِی الْفِتْنَهِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِیطَهٌ
بِالْکافِرِینَ (49) إِنْ تُصِبْکَ حَسَنَهٌ تَسُؤْهُمْ وَ إِنْ تُصِبْکَ مُصِیبَهٌ یَقُولُوا قَدْ أَخَذْنا
أَمْرَنا مِنْ قَبْلُ وَ یَتَوَلَّوْا وَ هُمْ فَرِحُونَ (50) قُلْ لَنْ یُصِیبَنا إِلاَّ ما کَتَبَ اللَّهُ لَنا
هُوَ مَوْلانا وَ عَلَی اللَّهِ فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (51) قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنا إِلاَّ إِحْدَی
الْحُسْنَیَیْنِ وَ نَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِکُمْ أَنْ یُصِیبَکُمُ اللَّهُ بِعَذابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَیْدِینا
فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَکُمْ مُتَرَبِّصُونَ (52) قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ کَرْهاً لَنْ یُتَقَبَّلَ مِنْکُمْ
إِنَّکُمْ کُنْتُمْ قَوْماً فاسِقِینَ (53) وَ ما مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ
کَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لا یَأْتُونَ الصَّلاهَ إِلاَّ وَ هُمْ کُسالی وَ لا یُنْفِقُونَ إِلاَّ وَ هُمْ
کارِهُونَ (54) فَلا تُعْجِبْکَ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ بِها فِی
الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَ هُمْ کافِرُونَ (55) وَ یَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْکُمْ
وَ ما هُمْ مِنْکُمْ وَ لکِنَّهُمْ قَوْمٌ یَفْرَقُونَ (56) لَوْ یَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغاراتٍ أَوْ
مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إِلَیْهِ وَ هُمْ یَجْمَحُونَ (57) وَ مِنْهُمْ مَنْ یَلْمِزُکَ فِی الصَّدَقاتِ فَإِنْ
أُعْطُوا مِنْها رَضُوا وَ إِنْ لَمْ یُعْطَوْا مِنْها إِذا هُمْ یَسْخَطُونَ (58) وَ لَوْ أَنَّهُمْ
رَضُوا ما آتاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَیُؤْتِینَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ
رَسُولُهُ إِنَّا إِلَی اللَّهِ راغِبُونَ (59) إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ وَ
الْعامِلِینَ عَلَیْها وَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ وَ فِی الرِّقابِ وَ الْغارِمِینَ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ
وَ ابْنِ السَّبِیلِ فَرِیضَهً مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ عَلِیمٌ حَکِیمٌ (60) وَ مِنْهُمُ الَّذِینَ یُؤْذُونَ
النَّبِیَّ وَ یَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَیْرٍ لَکُمْ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ

وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ
عَذابٌ أَلِيمٌ (61) يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ
يُرْضُوهُ إِنْ كانُوا مُؤْمِنِينَ (62) أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَأَنَّ
لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِداً فِيها ذلِکَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ (63) يَحْذَرُ الْمُنافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ
عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِما فِی قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِؤُا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ ما تَحْذَرُونَ
(64) وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّما كُنَّا نَخُوضُ وَ نَلْعَبُ قُلْ أَ بِاللَّهِ وَ آياتِهِ وَ
رَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِؤُنَ (65) لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ
طائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طائِفَةً بِأَنَّهُمْ كانُوا مُجْرِمِينَ (66) الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ
نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنافِقِينَ هُمُ الْفاسِقُونَ (67) وَعَدَ اللَّهُ الْمُنافِقِينَ وَ
الْمُنافِقاتِ وَ الْكُفَّارَ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها هِيَ حَسْبُهُمْ وَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ
عَذابٌ مُقِيمٌ (68) كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَ أَكْثَرَ أَمْوالاً وَ
أَوْلاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
بِخَلاقِهِمْ وَ خُضْتُمْ کَالَّذِی خاضُوا أُولئِکَ حَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فِی الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ
أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (69) أَ لَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَ عادٍ وَ
ثَمُودَ وَ قَوْمِ إِبْراهِيمَ وَ أَصْحابِ مَدْيَنَ وَ الْمُؤْتَفِكاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَما
كانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (70) وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ
الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ
يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ يُطِيعُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِکَ سَيَرْحَمُهُمُ
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71) وَعَدَ اللَّهُ

الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها وَ مَساكِنَ طَیِّبَةً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ وَ رِضْوانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ (72) یا أَیُّهَا النَّبِیُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِینَ وَ اغْلُظْ عَلَیْهِمْ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ (73) یَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ یَنالُوا وَ ما نَقَمُوا إِلاَّ أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ یَتُوبُوا یَكُ خَیْراً لَهُمْ وَ إِنْ یَتَوَلَّوْا یُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذاباً أَلِیماً فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ ما لَهُمْ فِی الْأَرْضِ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا نَصِیرٍ (74) وَ مِنْهُمْ مَنْ عاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَ لَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِینَ (75) فَلَمَّا آتاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَ تَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ (76) فَأَعْقَبَهُمْ نِفاقاً فِی قُلُوبِهِمْ إِلی یَوْمِ یَلْقَوْنَهُ بِما أَخْلَفُوا اللَّهَ ما وَعَدُوهُ وَ بِما كانُوا یَكْذِبُونَ (77) أَ لَمْ یَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ عَلاَّمُ الْغُیُوبِ (78) الَّذِینَ یَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِینَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ فِی الصَّدَقاتِ وَ الَّذِینَ لا یَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَیَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (79) اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِینَ مَرَّةً فَلَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اللَّهُ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِینَ (80) فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَرِهُوا أَنْ یُجاهِدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ قالُوا لا تَنْفِرُوا فِی الْحَرِّ قُلْ نارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كانُوا یَفْقَهُونَ (81) فَلْیَضْحَكُوا قَلِیلاً وَ لْیَبْكُوا كَثِیراً جَزاءً بِما كانُوا یَكْسِبُونَ (82) فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلی طائِفَهٍ

مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوکَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِیَ أَبَداً وَ لَنْ تُقاتِلُوا مَعِیَ عَدُوًّا إِنَّکُمْ رَضِیتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّهٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخالِفِینَ (83) وَ لا تُصَلِّ عَلی أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أَبَداً وَ لا تَقُمْ عَلی قَبْرِهِ إِنَّهُمْ کَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ ماتُوا وَ هُمْ فاسِقُونَ (84) وَ لا تُعْجِبْکَ أَمْوالُهُمْ وَ أَوْلادُهُمْ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ أَنْ یُعَذِّبَهُمْ بِها فِی الدُّنْیا وَ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَ هُمْ کافِرُونَ (85) وَ إِذا أُنْزِلَتْ سُورَهٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَ جاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَکَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَ قالُوا ذَرْنا نَکُنْ مَعَ الْقاعِدِینَ (86) رَضُوا بِأَنْ یَکُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ وَ طُبِعَ عَلی قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا یَفْقَهُونَ (87) لکِنِ الرَّسُولُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ وَ أُولئِکَ لَهُمُ الْخَیْراتُ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (88) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ (89) وَ جاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرابِ لِیُؤْذَنَ لَهُمْ وَ قَعَدَ الَّذِینَ کَذَبُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ سَیُصِیبُ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (90) لَیْسَ عَلَی الضُّعَفاءِ وَ لا عَلَی الْمَرْضی وَ لا عَلَی الَّذِینَ لا یَجِدُونَ ما یُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذا نَصَحُوا لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ ما عَلَی الْمُحْسِنِینَ مِنْ سَبِیلٍ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ (91) وَ لا عَلَی الَّذِینَ إِذا ما أَتَوْکَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ ما أَحْمِلُکُمْ عَلَیْهِ تَوَلَّوْا وَ أَعْیُنُهُمْ تَفِیضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلاَّ یَجِدُوا ما یُنْفِقُونَ (92) إِنَّمَا السَّبِیلُ عَلَی الَّذِینَ یَسْتَأْذِنُونَکَ وَ هُمْ أَغْنِیاءُ رَضُوا بِأَنْ یَکُونُوا مَعَ الْخَوالِفِ وَ طَبَعَ اللَّهُ عَلی قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا یَعْلَمُونَ (93) یَعْتَذِرُونَ إِلَیْکُمْ إِذا رَجَعْتُمْ إِلَیْهِمْ قُلْ لا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَکُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبارِکُمْ وَ سَیَرَی اللَّهُ عَمَلَکُمْ

وَ رَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
(94) سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ
إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ جَزاءً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (95) يَحْلِفُونَ لَكُمْ
لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضى عَنِ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ (96)
الْأَعْرابُ أَشَدُّ كُفْراً وَ نِفاقاً وَ أَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوا حُدُودَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ
وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (97) وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ مَغْرَماً وَ يَتَرَبَّصُ
بِكُمُ الدَّوائِرَ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (98) وَ مِنَ الْأَعْرابِ مَنْ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ يَتَّخِذُ ما يُنْفِقُ قُرُباتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَ صَلَواتِ الرَّسُولِ
أَلا إِنَّها قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (99) وَ
السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً
ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (100) وَ مِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرابِ مُنافِقُونَ وَ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ
إِلى عَذابٍ عَظِيمٍ (101) وَ آخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَ
آخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (102) خُذْ مِنْ
أَمْوالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِها وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَ
اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (103) أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَأْخُذُ
الصَّدَقاتِ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (104) وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ
عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ سَتُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ

بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (105) وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ
عَلَيْهِمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (106) وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِراراً وَ كُفْراً وَ
تَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِرْصاداً لِمَنْ حارَبَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَيَحْلِفُنَّ
إِنْ أَرَدْنا إِلاَّ الْحُسْنى وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (107) لا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً
لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ
أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (108) أَ فَمَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى تَقْوى
مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيانَهُ عَلى شَفا جُرُفٍ هارٍ فَانْهارَ بِهِ فِی
نارِ جَهَنَّمَ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (109) لا يَزالُ بُنْيانُهُمُ الَّذِی بَنَوْا
رِيبَةً فِی قُلُوبِهِمْ إِلاَّ أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (110) إِنَّ اللَّهَ
اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِی سَبِيلِ
اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ
أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِی بايَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ (111) التَّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ
الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَ بَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ (112) ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ
كانُوا أُولِی قُرْبى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ (113) وَ ما كانَ
اسْتِغْفارُ إِبْراهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَنْ مَوْعِدَهٍ وَعَدَها إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ
تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْراهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (114) وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ
هَداهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عَلِيمٌ

(115) إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يُحْيِی وَ يُمِيتُ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا نَصِيرٍ (116) لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِیِّ وَ الْمُهاجِرِينَ وَ
الْأَنْصارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِی ساعَهِ الْعُسْرَهِ مِنْ بَعْدِ ما كادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ
مِنْهُمْ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (117) وَ عَلَى الثَّلاثَهِ الَّذِينَ خُلِّفُوا
حَتَّى إِذا ضاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ وَ ضاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَ ظَنُّوا أَنْ
لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
(118) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (119) ما كانَ
لِأَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ لا
يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لا نَصَبٌ وَ لا مَخْمَصَهٌ
فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلاً إِلاَّ كُتِبَ
لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (120) وَ لا يُنْفِقُونَ نَفَقَهً
صَغِيرَهً وَ لا كَبِيرَهً وَ لا يَقْطَعُونَ وادِياً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما
كانُوا يَعْمَلُونَ (121) وَ ما كانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّهً فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ
فِرْقَهٍ مِنْهُمْ طائِفَهٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِی الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَحْذَرُونَ (122) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَ لْيَجِدُوا
فِيكُمْ غِلْظَهً وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (123) وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَهٌ
فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَ هُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ (124) وَ أَمَّا الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً

إِلَى رِجْسِهِمْ وَ ماتُوا وَ هُمْ كافِرُونَ (125) أَ وَ لا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَ لا هُمْ يَذَّكَّرُونَ (126) وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ هَلْ يَراكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (127) لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (128) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (129) (التوبه/129).

ترجمه

«1» [اين، اعلام] بيزارى از سوى خدا و پيامبر او، به كسانى از مشركان است كه با آنها عهد بسته ايد! «2» با اين حال، چهار ماه [مهلت داريد كه آزادانه] در زمين سير كنيد [و هر جا مى خواهيد برويد، و بينديشيد]! و بدانيد شما نمى توانيد خدا را ناتوان سازيد، [و از قدرت او فرار كنيد! و بدانيد] خداوند خواركننده كافران است! «3» و اين، اعلامى است از ناحيه خدا و پيامبرش به [عموم] مردم در روز حج اكبر [= روز عيد قربان] كه: خداوند و پيامبرش از مشركان بيزارند! با اين حال، اگر توبه كنيد، براى شما بهتر است! و اگر سرپيچى نماييد، بدانيد شما نمى توانيد خدا را ناتوان سازيد [و از قلمرو قدرتش خارج شويد]! و كافران را به مجازات دردناك بشارت ده! «4» مگر كسانى از مشركان كه با آنها عهد بستيد، و چيزى از آن را در حقّ شما فروگذار نكردند، و احدى را بر ضدّ شما تقويت ننمودند؛ پيمان آنها را تا پايان مدّتشان محترم بشمريد؛ زيرا خداوند پرهيزگاران را دوست دارد! «5» [امّا] وقتى ماه هاى

حرام پایان گرفت، مشرکان را هر جا یافتید به قتل برسانید؛ و آنها را اسیر سازید؛ و محاصره کنید؛ و در هر کمینگاه، بر سر راه آنها بنشینید! هرگاه توبه کنند، و نماز را برپا دارند، و زکات را بپردازند، آنها را رها سازید؛ زیرا خداوند آمرزنده و مهربان است! «6» و اگر یکی از مشرکان از تو پناهندگی بخواهد، به او پناه ده تا سخن خدا را بشنود [و در آن بیندیشد]! سپس او را به محل امنش برسان، چرا که آنها گروهی ناآگاهند! «7» چگونه برای مشرکان پیمانی نزد خدا و رسول او خواهد بود [در حالی که آنها همواره آماده شکستن پیمانشان هستند]؟! مگر کسانی که نزد مسجد الحرام با آنان پیمان بستید؛ [و پیمان خود را محترم شمردند؛] تا زمانی که در برابر شما وفادار باشند، شما نیز وفاداری کنید، که خداوند پرهیزگاران را دوست دارد! «8» چگونه [پیمان مشرکان ارزش دارد]، در حالی که اگر بر شما غالب شوند، نه ملاحظه خویشاوندی با شما را می کنند، و نه پیمان را؟! شما را با زبان خود خشنود می کنند، ولی دلهایشان ابا دارد؛ و بیشتر آنها فرمانبردار نیستند! «9» آنها آیات خدا را به بهای کمی فروختند؛ و [مردم را] از راه او باز داشتند؛ آنها اعمال بدی انجام می دادند! «10» [نه تنها درباره شما،] درباره هیچ فرد با ایمانی رعایت خویشاوندی و پیمان را نمی کنند؛ و آنها همان تجاوز کارانند! «11» [ولی] اگر توبه کنند، نماز را برپا دارند، و زکات را بپردازند، برادر دینی شما هستند؛ و ما آیات خود را برای گروهی که می دانند [و می اندیشند]، شرح

می دهیم! «12» و اگر پیمانهای خود را پس از عهد خویش بشکنند، و آیین شما را مورد طعن قرار دهند، با پیشوایان کفر پیکار کنید؛ چرا که آنها پیمانی ندارند؛ شاید [با شدّت عمل] دست بردارند! «13» آیا با گروهی که پیمانهای خود را شکستند، و تصمیم به اخراج پیامبر گرفتند، پیکار نمی کنید؟! در حالی که آنها نخستین بار [پیکار با شما را] آغاز کردند؛ آیا از آنها می ترسید؟! با اینکه خداوند سزاوارتر است که از او بترسید، اگر مؤمن هستید! «14» با آنها پیکار کنید، که خداوند آنان را به دست شما مجازات می کند؛ و آنان را رسوا می سازد؛ و سینه گروهی از مؤمنان را شفا می بخشد؛ [و بر قلب آنها مرهم می نهد] «15» و خشم دلهای آنان را از میان می برد! و خدا توبه هر کس را بخواهد [و شایسته بداند]، می پذیرد؛ و خداوند دانا و حکیم است. «16» آیا گمان کردید که [به حال خود] رها می شوید در حالی که هنوز کسانی که از شما جهاد کردند، و غیر از خدا و رسولش و مؤمنان را محرم اسرار خویش انتخاب ننمودند، [از دیگران] مشخصّ نشده اند؟! [باید آزمون شوید؛ و صفوف از هم جدا گردد؛] و خداوند به آنچه عمل می کنید، آگاه است! «17» مشرکان حق ندارند مساجد خدا را آباد کنند در حالی که به کفر خویش گواهی می دهند! آنها اعمالشان نابود [و بی ارزش] شده؛ و در آتش [دوزخ]، جاودانه خواهند ماند! «18» مساجد خدا را تنها کسی آباد می کند که ایمان به خدا و روز قیامت آورده، و نماز را برپا دارد، و زکات را بپردازد، و جز از خدا

نترسد؛ امید است چنین گروهی از هدایت یافتگان باشند. «19» آیا سیراب کردن حجاج، و آباد ساختن مسجد الحرام را، همانند [عمل] کسی قرار دادید که به خدا و روز قیامت ایمان آورده، و در راه او جهاد کرده است؟! [این دو،] نزد خدا مساوی نیستند! و خداوند گروه ظالمان را هدایت نمی کند! «20» آنها که ایمان آوردند، و هجرت کردند، و با اموال و جانهایشان در راه خدا جهاد نمودند، مقامشان نزد خدا برتر است؛ و آنها پیروز و رستگارند! «21» پروردگارشان آنها را به رحمتی از ناحیه خود، و رضایت [خویش]، و باغهایی از بهشت بشارت می دهد که در آن، نعمتهای جاودانه دارند؛ «22» همواره و تا ابد در این باغها [و در میان این نعمتها] خواهند بود؛ زیرا پاداش عظیم نزد خداوند است! «23» ای کسانی که ایمان آورده اید! هرگاه پدران و برادران شما، کفر را بر ایمان ترجیح دهند، آنها را ولی [و یار و یاور و تکیه گاه] خود قرار ندهید! و کسانی از شما که آنان را ولی خود قرار دهند، ستمگرند! «24» بگو: (اگر پدران و فرزندان و برادران و همسران و طایفه شما، و اموالی که به دست آورده اید، و تجارتی که از کساد شدنش می ترسید، و خانه هائی که به آن علاقه دارید، در نظرتان از خداوند و پیامبرش و جهاد در راهش محبوبتر است، در انتظار باشید که خداوند عذابش را بر شما نازل کند؛ و خداوند جمعیّت نافرمانبردار را هدایت نمی کند! «25» خداوند شما را در جاهای زیادی یاری کرد [و بر دشمن پیروز شدید]؛ و در روز حنین [نیز یاری نمود]؛ در آن هنگام که

فزونی جمعیّتتان شما را مغرور ساخت، ولی [این فزونی جمعیّت] هیچ به دردتان نخورد و زمین با همه وسعتش بر شما تنگ شده؛ سپس پشت [به دشمن] کرده، فرار نمودید! «26» سپس خداوند (سکینه) خود را بر پیامبرش و بر مؤمنان نازل کرد؛ و لشکرهایی فرستاد که شما نمی دیدید؛ و کافران را مجازات کرد؛ و این است جزای کافران! «27» سپس خداوند - بعد از آن - توبه هر کس را بخواهد [و شایسته بداند]، می پذیرد؛ و خداوند آمرزنده و مهربان است. «28» ای کسانی که ایمان آورده اید! مشرکان ناپاکند؛ پس نباید بعد از امسال، نزدیک مسجد الحرام شوند! و اگر از فقر می ترسید، خداوند هرگاه بخواهد، شما را به کرمش بی نیاز می سازد؛ [و از راه دیگر جبران می کند؛] خداوند دانا و حکیم است. «29» با کسانی از اهل کتاب که نه به خدا، و نه به روز جزا ایمان دارند، و نه آنچه را خدا و رسولش تحریم کرده حرام می شمرند، و نه آیین حق را می پذیرند، پیکار کنید تا زمانی که با خضوع و تسلیم، جزیه را به دست خود بپردازند! «30» یهود گفتند: (عزیر پسر خداست!) و نصاری گفتند: (مسیح پسر خداست!) این سخنی است که با زبان خود می گویند، که همانند گفتار کافران پیشین است؛ خدا آنان را بکشد، چگونه از حق انحراف می یابند؟! «31» [آنها] دانشمندان و راهبان خویش را معبودهایی در برابر خدا قرار دادند، و [همچنین] مسیح فرزند مریم را؛ در حالی که دستور نداشتند جز خداوند یکتائی را که معبودی جز او نیست، بپرستند، او پاک و منزه است از آنچه همتایش قرار می دهند! «32» آنها

می خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش کنند؛ ولی خدا جز این نمی خواهد که نور خود را کامل کند، هر چند کافران ناخشنود باشند! «33» او کسی است که رسولش را با هدایت و آیین حق فرستاد، تا آن را بر همه آیین ها غالب گرداند، هر چند مشرکان کراهت داشته باشند! «34» ای کسانی که ایمان آورده اید! بسیاری از دانشمندان [اهل کتاب] و راهبان، اموال مردم را به باطل می خورند، و [آنان را] از راه خدا بازمی دارند! و کسانی که طلا و نقره را گنجینه [و ذخیره و پنهان] می سازند، و در راه خدا انفاق نمی کنند، به مجازات دردناکی بشارت ده! «35» در آن روز که آن را در آتش جهنم، گرم و سوزان کرده، و با آن صورتها و پهلوها و پشتهایشان را داغ می کنند؛ [و به آنها می گویند]: این همان چیزی است که برای خود اندوختید [و گنجینه ساختید]! پس بچشید چیزی را که برای خود می اندوختید! «36» تعداد ماه ها نزد خداوند در کتاب الهی، از آن روز که آسمانها و زمین را آفریده، دوازده ماه است؛ که چهار ماه از آن، ماه حرام است؛ [و جنگ در آن ممنوع می باشد.] این، آیین ثابت و پابرجا[ی الهی] است! بنابر این، در این ماه ها به خود ستم نکنید [و از هرگونه خونریزی بپرهیزید]! و [به هنگام نبرد] با مشرکان، دسته جمعی پیکار کنید، همان گونه که آنها دسته جمعی با شما پیکار می کنند؛ و بدانید خداوند با پرهیزگاران است! «37» نسی ء [= جا به جا کردن و تأخیر ماه های حرام]، افزایشی در کفر [مشرکان] است؛ که با آن، کافران گمراه می شوند؛ یک سال،

آن را حلال، و سال دیگر آن را حرام می کنند، تا به مقدار ماه هایی که خداوند تحریم کرده بشود [و عدد چهار ماه، به پندارشان تکمیل گردد]؛ و به این ترتیب، آنچه را خدا حرام کرده، حلال بشمرند. اعمال زشتشان در نظرشان زیبا جلوه داده شده؛ و خداوند جمعیّت کافران را هدایت نمی کند! «38» ای کسانی که ایمان آورده اید! چرا هنگامی که به شما گفته می شود: (به سوی جهاد در راه خدا حرکت کنید!) بر زمین سنگینی می کنید [و سستی به خرج می دهید]؟! آیا به زندگی دنیا به جای آخرت راضی شده اید؟! با اینکه متاع زندگی دنیا، در برابر آخرت، جز اندکی نیست! «39» اگر [به سوی میدان جهاد] حرکت نکنید، شما را مجازات دردناکی می کند، و گروه دیگری غیر از شما را به جای شما قرار می دهد؛ و هیچ زیانی به او نمی رسانید؛ و خداوند بر هر چیزی تواناست! «40» اگر او را یاری نکنید، خداوند او را یاری کرد؛ [و در مشکلترین ساعات، او را تنها نگذاشت؛] آن هنگام که کافران او را [از مکّه] بیرون کردند، در حالی که دوّمین نفر بود [و یک نفر بیشتر همراه نداشت]؛ در آن هنگام که آن دو در غار بودند، و او به همراه خود می گفت: (غم مخور، خدا با ماست!) در این موقع، خداوند سکینه [و آرامش] خود را بر او فرستاد؛ و با لشکرهایی که مشاهده نمی کردید، او را تقویت نمود؛ و گفتار [و هدف] کافران را پایین قرار داد، [و آنها را با شکست مواجه ساخت؛] و سخن خدا [و آیین او]، بالا [و پیروز] است؛ و خداوند عزیز و

حکیم است! «41» [همگی به سوی میدان جهاد] حرکت کنید؛ سبکبار باشید یا سنگین بار! و با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید! «42» [امّا گروهی از آنها، چنانند که] اگر غنایمی نزدیک [و در دسترس]، و سفری آسان باشد، [به طمع دنیا] از تو پیروی می کنند؛ ولی [اکنون که برای میدان تبوک،] راه بر آنها دور [و پر مشقت] است، [سرباز می زنند؛] و به زودی به خدا سوگند یاد می کنند که: (اگر توانایی داشتیم، همراه شما حرکت می کردیم!) [آنها با این اعمال و این دروغها، در واقع] خود را هلاک می کنند؛ و خداوند می داند آنها دروغگو هستند! «43» خداوند تو را بخشید؛ چرا پیش از آنکه راستگویان و دروغگویان را بشناسی، به آنها اجازه دادی؟! [خوب بود صبر می کردی، تا هر دو گروه خود را نشان دهند!] «44» آنها که به خدا و روز جزا ایمان دارند، هیچ گاه برای ترک جهاد [در راه خدا] با اموال و جانهایشان، از تو اجازه نمی گیرند؛ و خداوند پرهیزگاران را می شناسد. «45» تنها کسانی از تو اجازه [این کار را] می گیرند که به خدا و روز جزا ایمان ندارند، و دلهایشان با شکّ و تردید آمیخته است؛ آنها در تردید خود سرگردانند. «46» اگر آنها [راست می گفتند، و] اراده داشتند که [به سوی میدان جهاد] خارج شوند، وسیله ای برای آن فراهم می ساختند! ولی خدا از حرکت آنها کراهت داشت؛ از این رو [توفیقش را از آنان سلب کرد؛ و] آنها را [از جهاد] باز داشت؛ و به آنان گفته شد: (با (قاعدین) [= کودکان و

پیران و بیماران] بنشینید!) «47» اگر آنها همراه شما [به سوی میدان جهاد] خارج می شدند، جز اضطراب و تردید، چیزی بر شما نمی افزودند؛ و به سرعت در بین شما به فتنه انگیزی [و ایجاد تفرقه و نفاق] می پرداختند؛ و در میان شما، افرادی [سست و ضعیف] هستند که به سخنان آنها کاملاً گوش فرا می دهند؛ و خداوند، ظالمان را می شناسد. «48» آنها پیش از این [نیز] در پی فتنه انگیزی بودند، و کارها را بر تو دگرگون ساختند [و به هم ریختند]؛ تا آن که حق فرا رسید، و فرمان خدا آشکار گشت [و پیروز شدید]، در حالی که آنها کراهت داشتند. «49» بعضی از آنها می گویند: (به ما اجازه ده [تا در جهاد شرکت نکنیم]، و ما را به گناه نیفکن)! آگاه باشید آنها [هم اکنون] در گناه سقوط کرده اند؛ و جهنم، کافران را احاطه کرده است! «50» هرگاه نیکی به تو رسد، آنها را ناراحت می کند؛ و اگر مصیبتی به تو رسد، می گویند: (ما تصمیم خود را از پیش گرفته ایم.) و بازمی گردند در حالی که خوشحالند! «51» بگو: (هیچ حادثه ای برای ما رخ نمی دهد، مگر آنچه خداوند برای ما نوشته و مقرّر داشته است؛ او مولا [و سرپرست] ماست؛ و مؤمنان باید تنها بر خدا توکّل کنند!) «52» بگو: (آیا درباره ما، جز یکی از دو نیکی را انتظار دارید؟ ![: یا پیروزی یا شهادت] ولی ما انتظار داریم که خداوند، عذابی از سوی خودش [در آن جهان] به شما برساند، یا [در این جهان] به دست ما [مجازات شوید] اکنون که چنین است، شما انتظار بکشید، ما هم با شما انتظار می کشیم!) «53»

بگو: (انفاق کنید؛ خواه از روی میل باشد یا اکراه، هرگز از شما پذیرفته نمی شود؛ چرا که شما قوم فاسقی بودید!) «54» هیچ چیز مانع قبول انفاقهای آنها نشد، جز اینکه آنها به خدا و پیامبرش کافر شدند، و نماز به جا نمی آورند جز با کسالت، و انفاق نمی کنند مگر با کراهت! «55» و [فزونی] اموال و اولاد آنها، تو را در شگفتی فرو نبرد؛ خدا می خواهد آنان را به وسیله آن، در زندگی دنیا عذاب کند، و در حال کفر بمیرند! «56» آنها به خدا سوگند می خورند که از شما هستند، در حالی که از شما نیستند؛ ولی آنها گروهی هستند که می ترسند [و به خاطر ترس از فاش شدن اسرارشان دروغ می گویند]! «57» اگر پناهگاه یا غارها یا راهی در زیر زمین بیابند، به سوی آن حرکت می کنند، و با سرعت و شتاب فرار می کنند. «58» و در میان آنها کسانی هستند که در [تقسیم] غنایم به تو خرده میگیرند؛ اگر از آن [غنایم، سهمی] به آنها داده شود، راضی می شوند؛ و اگر داده نشود، خشم می گیرند [؛ خواه حقّ آنها باشد یا نه]! «59» [در حالی که] اگر به آنچه خدا و پیامبرش به آنان داده راضی باشند، و بگویند: (خداوند برای ما کافی است! و به زودی خدا و رسولش، از فضل خود به ما می بخشند؛ ما تنها رضای او را می طلبیم.) [برای آنها بهتر است]! «60» زکاتها مخصوص فقرا و مساکین و کارکنانی است که برای [جمع آوری] آن زحمت می کشند، و کسانی که برای جلب محبّتشان اقدام می شود، و برای [آزادی] بردگان، و [ادای دین] بدهکاران، و در راه

[تقویت آیین] خدا، و واماندگان در راه؛ این، یک فریضه [مهم] الهی است؛ و خداوند دانا و حکیم است! «61» از آنها کسانی هستند که پیامبر را آزار می دهند و می گویند: (او آدم خوش باوری است!) بگو: (خوش باور بودن او به نفع شماست! [ولی بدانید] او به خدا ایمان دارد؛ و [تنها] مؤمنان را تصدیق می کند؛ و رحمت است برای کسانی از شما که ایمان آورده اند!) و آنها که رسول خدا را آزار می دهند، عذاب دردناکی دارند! «62» آنها برای شما به خدا سوگند یاد می کنند، تا شما را راضی سازند؛ در حالی که شایسته تر این است که خدا و رسولش را راضی کنند، اگر ایمان دارند! «63» آیا نمی دانند هر کس با خدا و رسولش دشمنی کند، برای او آتش دوزخ است؛ جاودانه در آن می ماند؟! این، همان رسوایی بزرگ است! «64» منافقان از آن بیم دارند که سوره ای بر ضدّ آنان نازل گردد، و به آنها از اسرار درون قلبشان خبر دهد. بگو: (استهزا کنید! خداوند، آنچه را از آن بیم دارید، آشکار می سازد!) «65» و اگر از آنها بپرسی: [(چرا این اعمال خلاف را انجام دادید؟!)]، می گویند: (ما بازی و شوخی می کردیم!) بگو: (آیا خدا و آیات او و پیامبرش را مسخره می کردید؟!) «66» [بگو:] عذر خواهی نکنید [که بیهوده است؛ چرا که] شما پس از ایمان آوردن، کافر شدید! اگر گروهی از شما را [به خاطر توبه] مورد عفو قرار دهیم، گروه دیگری را عذاب خواهیم کرد؛ زیرا مجرم بودند! «67» مردان منافق و زنان منافق، همه از یک گروهند! آنها امر به منکر، و نهی از معروف می کنند؛ و دستهایشان

را [از انفاق و بخشش] می بندند؛ خدا را فراموش کردند، و خدا [نیز] آنها را فراموش کرد [، و رحمتش را از آنها قطع نمود]؛ به یقین، منافقان همان فاسقانند! «68» خداوند به مردان و زنان منافق و کفّار، وعده آتش دوزخ داده؛ جاودانه در آن خواهند ماند - همان برای آنها کافی است! - و خدا آنها را از رحمت خود دور ساخته؛ و عذاب همیشگی برای آنهاست! «69» [شما منافقان،] همانند کسانی هستید که قبل از شما بودند [و راه نفاق پیمودند؛ بلکه] آنها از شما نیرومندتر، و اموال و فرزندانشان بیشتر بود! آنها از بهره خود [از مواهب الهی در راه گناه و هوس] استفاده کردند؛ شما نیز از بهره خود، [در این راه] استفاده کردید، همان گونه که آنها استفاده کردند؛ شما [در کفر و نفاق و استهزای مؤمنان] فرو رفتید، همان گونه که آنها فرو رفتند؛ [ولی سرانجام] اعمالشان در دنیا و آخرت نابود شد؛ و آنها همان زیانکارانند! «70» آیا خبر کسانی که پیش از آنها بودند، به آنان نرسیده است؟! (قوم نوح) و (عاد) و (ثمود) و (قوم ابراهیم) و (اصحاب مدین) [= قوم شعیب] و (شهرهای زیر و رو شده) [= قوم لوط]؛ پیامبرانشان دلایل روشن برای آنان آوردند، [ولی نپذیرفتند؛] خداوند به آنها ستم نکرد، امّا خودشان بر خویشتن ستم می کردند! «71» مردان و زنان باایمان، ولی [و یار و یاور] یکدیگرند؛ امر به معروف، و نهی از منکر می کنند؛ نماز را برپا می دارند؛ و زکات را می پردازند؛ و خدا و رسولش را اطاعت می کنند؛ به زودی خدا آنان را مورد رحمت خویش قرار

می دهد؛ خداوند توانا و حکیم است! «72» خداوند به مردان و زنان باایمان، باغهایی از بهشت وعده داده که نهرها از زیر درختانش جاری است؛ جاودانه در آن خواهند ماند؛ و مسکن های پاکیزه ای در بهشتهای جاودان [نصیب آنها ساخته]؛ و [خشنودی و] رضای خدا، [از همه اینها] برتر است؛ و پیروزی بزرگ، همین است! «73» ای پیامبر! با کافران و منافقان جهاد کن، و بر آنها سخت بگیر! جایگاهشان جهنم است؛ و چه بد سرنوشتی دارند! «74» به خدا سوگند می خورند که [در غیاب پیامبر، سخنان نادرست] نگفته اند؛ در حالی که قطعاً سخنان کفرآمیز گفته اند؛ و پس از اسلام آوردنشان، کافر شده اند؛ و تصمیم [به کار خطرناکی] گرفتند، که به آن نرسیدند. آنها فقط از این انتقام می گیرند که خداوند و رسولش، آنان را به فضل [و کرم] خود، بی نیاز ساختند! [با این حال،] اگر توبه کنند، برای آنها بهتر است؛ و اگر روی گردانند، خداوند آنها را در دنیا و آخرت، به مجازات دردناکی کیفر خواهد داد؛ و در سراسر زمین، نه ولی و حامی دارند، و نه یاوری! «75» بعضی از آنها با خدا پیمان بسته بودند که: (اگر خداوند ما را از فضل خود روزی دهد، قطعاً صدقه خواهیم داد؛ و از صالحان [و شاکران] خواهیم بود!) «76» امّا هنگامی که خدا از فضل خود به آنها بخشید، بخل ورزیدند و سرپیچی کردند و روی برتافتند! «77» این عمل، [روح] نفاق را، تا روزی که خدا را ملاقات کنند، در دلهایشان برقرار ساخت. این به خاطر آن است که از پیمان الهی تخلّف جستند؛ و به خاطر آن است که دروغ

می گفتند. «78» آیا نمی دانستند که خداوند، اسرار و سخنان درگوشی آنها را می داند؛ و خداوند دانای همه غیبها [و امور پنهانی] است؟! «79» آنهایی که از مؤمنان اطاعت کار، در صدقاتشان عیبجویی می کنند، و کسانی را که [برای انفاق در راه خدا] جز به مقدار [ناچیز] توانائی خود دسترسی ندارند، مسخره می نمایند، خدا آنها را مسخره می کند؛ [و کیفر استهزاکنندگان را به آنها می دهد؛] و برای آنها عذاب دردناکی است! «80» چه برای آنها استغفار کنی، و چه نکنی، [حتّی] اگر هفتاد بار برای آنها استغفار کنی، هرگز خدا آنها را نمی آمرزد! چرا که خدا و پیامبرش را انکار کردند؛ و خداوند جمعیّت فاسقان را هدایت نمی کند! «81» تخلّف جویان [از جنگ تبوک،] از مخالفت با رسول خدا خوشحال شدند؛ و کراهت داشتند که با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد کنند؛ و [به یکدیگر و به مؤمنان] گفتند: (در این گرما، [به سوی میدان] حرکت نکنید!) [به آنان] بگو: (آتش دوزخ از این هم گرمتر است!) اگر می دانستند! «82» از این رو آنها باید کمتر بخندند و بسیار بگریند! [چرا که آتش جهنم در انتظارشان است] این، جزای کارهایی است که انجام می دادند! «83» هرگاه خداوند تو را به سوی گروهی از آنان بازگرداند، و از تو اجازه خروج [به سوی میدان جهاد] بخواهند، بگو: (هیچ گاه با من خارج نخواهید شد! و هرگز همراه من، با دشمنی نخواهید جنگید! شما نخستین بار به کناره گیری راضی شدید، اکنون نیز با متخلّفان بمانید!) «84» هرگز بر مرده هیچ یک از آنان، نماز نخوان! و بر کنار قبرش، [برای دعا و طلب آمرزش،

] نایست ! چرا که آنها به خدا و رسولش کافر شدند؛ و در حالی که فاسق بودند از دنیا رفتند ! «85» مبادا اموال و فرزندانشان، مایه شگفتی تو گردد ! [این برای آنها نعمت نیست؛ بلکه] خدا می خواهد آنها را به این وسیله در دنیا عذاب کند، و جانشان برآید در حالی که کافرند ! «86» و هنگامی که سوره ای نازل شود [و به آنان دستور دهد] که: (به خدا ایمان بیاورید ! و همراه پیامبرش جهاد کنید !)، افرادی از آنها [= گروه منافقان] که توانایی دارند، از تو اجازه می خواهند و می گویند: (بگذار ما با قاعدین [= آنها که از جهاد معافند] باشیم !) «87» [آری،] آنها راضی شدند که با متخلّفان باشند؛ و بر دلهایشان مهر نهاده شده؛ از این رو [چیزی] نمی فهمند ! «88» ولی پیامبر و کسانی که با او ایمان آوردند، با اموال و جانهایشان جهاد کردند؛ و همه نیکیها برای آنهاست؛ و آنها همان رستگارانند ! «89» خداوند برای آنها باغهایی از بهشت فراهم ساخته که نهرها از زیر درختانش جاری است؛ جاودانه در آن خواهند بود؛ و این است رستگاری [و پیروزی] بزرگ ! «90» و عذر آورندگان از اعراب، [نزد تو] آمدند که به آنها اجازه [عدم شرکت در جهاد] داده شود؛ و آنها که به خدا و پیامبرش دروغ گفتند، [بدون هیچ عذری در خانه خود] نشستند؛ به زودی به کسانی از آنها که مخالفت کردند [و معذور نبودند]، عذاب دردناکی خواهد رسید ! «91» بر ضعیفان و بیماران و آنها که وسیله ای برای انفاق [در راه جهاد] ندارند، ایرادی نیست [که در میدان جنگ شرکت نجویند،] هرگاه برای خدا و رسولش

خیرخواهی کنند [؛ و از آنچه در توان دارند، مضایقه ننمایند]. بر نیکوکاران راه مؤاخذه نیست؛ و خداوند آمرزنده و مهربان است! «92» و [نیز] ایرادی نیست بر آنها که وقتی نزد تو آمدند که آنان را بر مرکبی [برای جهاد] سوار کنی، گفتی: (مرکبی که شما را بر آن سوار کنم، ندارم!) [از نزد تو] بازگشتند در حالی که چشمانشان از اندوه اشکبار بود؛ زیرا چیزی نداشتند که در راه خدا انفاق کنند [و با آن به میدان بروند] «93» راه مؤاخذه تنها به روی کسانی باز است که از تو اجازه می خواهند در حالی که توانگرند؛ [و امکانات کافی برای جهاد دارند؛] آنها راضی شدند که با متخلّفان [= زنان و کودکان و بیماران] بمانند؛ و خداوند بر دلهایشان مهر نهاده؛ به همین جهت چیزی نمی دانند! «94» هنگامی که به سوی آنها [که از جهاد تخلّف کردند] باز گردید، از شما عذرخواهی می کنند؛ بگو: (عذرخواهی نکنید، ما هرگز به شما ایمان نخواهیم آورد! چرا که خدا ما را از اخبارتان آگاه ساخته؛ و خدا و رسولش، اعمال شما را می بینند؛ سپس به سوی کسی که دانای پنهان و آشکار است بازگشت داده می شوید؛ و او شما را به آنچه انجام می دادید، آگاه می کند [و جزا می دهد!]) «95» هنگامی که به سوی آنان بازگردید، برای شما به خدا سوگند یاد می کنند، تا از آنها اعراض [و صرف نظر] کنید؛ از آنها اعراض کنید [و روی بگردانید]؛ چرا که پلیدند! و جایگاهشان دوزخ است، به کیفر اعمالی که انجام می دادند. «96» برای شما قسم یاد می کنند تا از آنها راضی شوید؛ اگر شما از

آنها راضی شوید، خداوند [هرگز] از جمعیّت فاسقان راضی نخواهد شد! «97» بادیه نشینان عرب، کفر و نفاقشان شدیدتر است؛ و به ناآگاهی از حدود و احکامی که خدا بر پیامبرش نازل کرده، سزاوارترند؛ و خداوند دانا و حکیم است! «98» گروهی از [این] اعراب بادیه نشین، چیزی را که [در راه خدا] انفاق می کنند، غرامت محسوب می دارند؛ و انتظار حوادث دردناکی برای شما می کشند؛ حوادث دردناک برای خود آنهاست؛ و خداوند شنوا و داناست! «99» گروهی [دیگر] از عربهای بادیه نشین، به خدا و روز رستاخیز ایمان دارند؛ و آنچه را انفاق می کنند، مایه تقرّب به خدا، و دعای پیامبر می دانند؛ آگاه باشید اینها مایه تقرّب آنهاست! خداوند به زودی آنان را در رحمت خود وارد خواهد ساخت؛ به یقین، خداوند آمرزنده و مهربان است! «100» پیشگامان نخستین از مهاجرین و انصار، و کسانی که به نیکی از آنها پیروی کردند، خداوند از آنها خشنود گشت، و آنها [نیز] از او خشنود شدند؛ و باغهایی از بهشت برای آنان فراهم ساخته، که نهرها از زیر درختانش جاری است؛ جاودانه در آن خواهند ماند؛ و این است پیروزی بزرگ! «101» و از [میان] اعراب بادیه نشین که اطراف شما هستند، جمعی منافقند؛ و از اهل مدینه [نیز]، گروهی سخت به نفاق پای بندند. تو آنها را نمی شناسی، ولی ما آنها را می شناسیم. به زودی آنها را دو بار مجازات می کنیم [: مجازاتی با رسوایی در دنیا، و مجازاتی به هنگام مرگ]؛ سپس به سوی مجازات بزرگی [در قیامت] فرستاده می شوند. «102» و گروهی دیگر، به گناهان خود اعتراف کردند؛ و کار خوب و بد را به هم آمیختند؛ امید

می رود که خداوند توبه آنها را بپذیرد؛ به یقین، خداوند آمرزنده و مهربان است! «103» از اموال آنها صدقه ای [به عنوان زکات] بگیر، تا به وسیله آن، آنها را پاک سازی و پرورش دهی! و [به هنگام گرفتن زکات،] به آنها دعا کن؛ که دعای تو، مایه آرامش آنهاست؛ و خداوند شنوا و داناست! «104» آیا نمی دانستند که فقط خداوند توبه را از بندگانش می پذیرد، و صدقات را می گیرد، و خداوند توبه پذیر و مهربان است؟! «105» بگو: (عمل کنید! خداوند و فرستاده او و مؤمنان، اعمال شما را می بینند! و به زودی، به سوی دانای نهان و آشکار، بازگردانده می شوید؛ و شما را به آنچه عمل می کردید، خبر می دهد!) «106» و گروهی دیگر، به فرمان خدا واگذار شده اند [و کارشان با خداست]؛ یا آنها را مجازات می کند، و یا توبه آنان را می پذیرد [، هر طور که شایسته باشند]؛ و خداوند دانا و حکیم است! «107» [گروهی دیگر از آنها] کسانی هستند که مسجدی ساختند برای زیان [به مسلمانان]، و [تقوّیت] کفر، و تفرقه افکنی میان مؤمنان، و کمینگاه برای کسی که از پیش با خدا و پیامبرش مبارزه کرده بود؛ آنها سوگند یاد می کنند که: (جز نیکی [و خدمت]، نظری نداشته ایم!) امّا خداوند گواهی می دهد که آنها دروغگو هستند! «108» هرگز در آن [مسجد به عبادت] نایست! آن مسجدی که از روز نخست بر پایه تقوا بنا شده، شایسته تر است که در آن [به عبادت] بایستی؛ در آن، مردانی هستند که دوست می دارند پاکیزه باشند؛ و خداوند پاکیزگان را دوست دارد! «109» آیا کسی که شالوده آن را بر تقوای الهی و خشنودی او

بنا کرده بهتر است، یا کسی که اساس آن را بر کنار پرتگاه سستی بنا نموده که ناگهان در آتش دوزخ فرو می ریزد؟ و خداوند گروه ستمگران را هدایت نمی کند! «110» [امّا] این بنایی را که آنها ساختند، همواره به صورت یک وسیله شک و تردید، در دلهایشان باقی می ماند؛ مگر اینکه دلهایشان پاره پاره شود [و بمیرند؛ وگرنه، هرگز از دل آنها بیرون نمی رود]؛ و خداوند دانا و حکیم است! «111» خداوند از مؤمنان، جانها و اموالشان را خریداری کرده، که [در برابرش] بهشت برای آنان باشد؛ [به این گونه که:] در راه خدا پیکار می کنند، می کشند و کشته می شوند؛ این وعده حقّی است بر او، که در تورات و انجیل و قرآن ذکر فرموده؛ و چه کسی از خدا به عهدش وفادارتر است؟! اکنون بشارت باد بر شما، به داد و ستدی که با خدا کرده اید؛ و این است آن پیروزی بزرگ! «112» توبه کنندگان، عبادت کاران، سپاسگویان، سیاحت کنندگان، رکوع کنندگان، سجده آوران، آمران به معروف، نهی کنندگان از منکر، و حافظان حدود [و مرزهای] الهی، [مؤمنان حقیقی اند]؛ و بشارت ده به [اینچنین] مؤمنان! «113» برای پیامبر و مؤمنان، شایسته نبود که برای مشرکان [از خداوند] طلب آمرزش کنند، هر چند از نزدیکانشان باشند؛ [آن هم] پس از آنکه بر آنها روشن شد که این گروه، اهل دوزخند! «114» و استغفار ابراهیم برای پدرش [= عمویش آزر]، فقط به خاطر وعده ای بود که به او داده بود [تا وی را به سوی ایمان جذب کند]؛ امّا هنگامی که برای او روشن شد که وی دشمن خداست، از او بیزاری جست؛ به یقین،

ابراهیم مهربان و بردبار بود! «115» چنان نبود که خداوند قومی را، پس از آن که آنها را هدایت کرد [و ایمان آوردند] گمراه [و مجازات] کند؛ مگر آنکه اموری را که باید از آن بپرهیزند، برای آنان بیان نماید [و آنها مخالفت کنند]؛ زیرا خداوند به هر چیزی داناست! «116» حکومت آسمانها و زمین تنها از آن خداست؛ زنده می کند و می میراند؛ و جز خدا، ولی و یاوری ندارید! «117» مسلّماً خداوند رحمت خود را شامل حال پیامبر و مهاجران و انصار، که در زمان عسرت و شدّت [در جنگ تبوک] از او پیروی کردند، نمود؛ بعد از آنکه نزدیک بود دلهای گروهی از آنها، از حقّ منحرف شود [و از میدان جنگ بازگردند]؛ سپس خدا توبه آنها را پذیرفت، که او نسبت به آنان مهربان و رحیم است! «118» [همچنین] آن سه نفر که [از شرکت در جنگ تبوک] تخلّف جستند، [و مسلمانان با آنان قطع رابطه نمودند،] تا آن حدّ که زمین با همه وسعتش بر آنها تنگ شد؛ [حتّی] در وجود خویش، جایی برای خود نمی یافتند؛ [در آن هنگام] دانستند پناهگاهی از خدا جز به سوی او نیست؛ سپس خدا رحمتش را شامل حال آنها نمود، [و به آنان توفیق داد] تا توبه کنند؛ خداوند بسیار توبه پذیر و مهربان است! «119» ای کسانی که ایمان آورده اید! از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید، و با صادقان باشید! «120» سزاوار نیست که اهل مدینه، و بادیه نشینانی که اطراف آنها هستند، از رسول خدا تخلّف جویند؛ و برای حفظ جان خویش، از جان او چشم بپوشند! این به خاطر آن است که هیچ تشنگی

و خستگی، و گرسنگی در راه خدا به آنها نمی رسد و هیچ گامی که موجب خشم کافران می شود برنمی دارند، و ضربه ای از دشمن نمی خورند، مگر اینکه به خاطر آن، عمل صالحی برای آنها نوشته می شود؛ زیرا خداوند پاداش نیکوکاران را تباه نمی کند! «121» و هیچ مال کوچک یا بزرگی را [در این راه] انفاق نمی کنند، و هیچ سرزمینی را [به سوی میدان جهاد و یا در بازگشت] نمی پیمایند، مگر اینکه برای آنها نوشته می شود؛ تا خداوند آن را به عنوان بهترین اعمالشان، پاداش دهد. «122» شایسته نیست مؤمنان همگی [به سوی میدان جهاد] کوچ کنند؛ چرا از هر گروهی از آنان، طایفه ای کوچ نمی کند [و طایفه ای در مدینه بماند]، تا در دین [و معارف و احکام اسلام] آگاهی یابند و به هنگام بازگشت به سوی قوم خود، آنها را بیم دهند؟! شاید [از مخالفت فرمان پروردگار] بترسند، و خودداری کنند! «123» ای کسانی که ایمان آورده اید! با کافرانی که به شما نزدیکترند، پیکار کنید! [و دشمن دورتر، شما را از دشمنان نزدیک غافل نکند!] آنها باید در شما شدّت و خشونت [و قدرت] احساس کنند؛ و بدانید خداوند با پرهیزگاران است! «124» و هنگامی که سوره ای نازل می شود، بعضی از آنان [به دیگران] می گویند: (این سوره، ایمان کدام یک از شما را افزون ساخت؟!) [به آنها بگو:] اما کسانی که ایمان آورده اند، بر ایمانشان افزوده؛ و آنها [به فضل و رحمت الهی] خوشحالند. «125» و امّا آنها که در دلهایشان بیماری است، پلیدی بر پلیدیشان افزوده؛ و از دنیا رفتند در حالی که کافر بودند. «126» آیا آنها نمی بینند که در هر سال، یک یا

دو بار آزمایش می شوند؟! باز توبه نمی کنند، و متذکّر هم نمی گردند! «127» و هنگامی که سوره ای نازل می شود، بعضی از آنها [= منافقان] به یکدیگر نگاه می کنند و می گویند: (آیا کسی شما را می بیند؟ [اگر از حضور پیامبر بیرون رویم، کسی متوجّه ما نمی شود!]) سپس منصرف می شوند [و بیرون می روند]؛ خداوند دلهایشان را [از حق] منصرف ساخته؛ چرا که آنها، گروهی هستند که نمی فهمند [و بی دانشند]! «128» به یقین، رسولی از خود شما به سویتان آمد که رنجهای شما بر او سخت است؛ و اصرار بر هدایت شما دارد؛ و نسبت به مؤمنان، رئوف و مهربان است! «129» اگر آنها [از حق] روی بگردانند، [نگران مباش!] بگو: (خداوند مرا کفایت می کند؛ هیچ معبودی جز او نیست؛ بر او توکّل کردم؛ و او صاحب عرش بزرگ است!)

آشنایی با سوره

9- توبه [بازگشت]

در آیه 2 سخن از این است که اگر مشرکین از راه کج و انحرافی خویش باز گردند و حق را بپذیرند به نفع آنهاست. این سوره، بخصوص در 40 آیه اول، اعلام جنگ با مشرکین و منافقین و اولتیماتوم با آنهاست و (آخرین حرف)ها را با آنها می زند. و به خاطر همین لحن حاد، بدون «بسم الله الرحمن الرحیم » شروع می شود. از آخرین سوره های نازل شده در سال هشتم هجری و به روایتی در سال نهم در مدینه است و از نظر ترسیم خط مشی حکومت اسلامی با قبایل و گروه ها و جناحهای مخالف و روش سیاسی اسلام، در روابط و عملها، اهمیت خاصی دارد. روحیه شهادت طلبی مسلمین و رسیدن به «احدی الحسنیین » در آیه 52 مطرح شده است و در آیه 107 ماجرای مسجد

ضرار و توطئه منافقین بیان گردیده است. نام دیگر این سوره «برائت » است. بنا به اعلان برائت و بیزاری نسبت به مشرکین پیمان شکن. و به همین جهت هم در اول سوره بسم الله ... نیست زیرا بسم الله نشان امان و رافت است و سوره برائت، بر داشتن امان است و در آن، شمشیر است. (از علی علیه السلام. به نقل مرحوم طبرسی.) در این سوره، مفصلا درباره منافقین بحث شده است و مشت آنان را در رابطه با مسائل مبارزاتی و اقتصادی باز کرده است و به همین جهت نام دیگرش «فاضحه » یعنی رسوا کننده است. دارای 129 آیه است. است.

10. سوره يونس

سوره يونس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ (1) أَ كانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنا إِلی رَجُلٍ مِنْهُمْ
أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قالَ
الْكافِرُونَ إِنَّ هذا لَساحِرٌ مُبِينٌ (2) إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ
الْأَرْضَ فِی سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ما مِنْ شَفِيعٍ إِلاَّ مِنْ
بَعْدِ إِذْنِهِ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (3) إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ
اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ
بِالْقِسْطِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْفُرُونَ
(4) هُوَ الَّذِی جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً وَ الْقَمَرَ نُوراً وَ قَدَّرَهُ مَنازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ
السِّنِينَ وَ الْحِسابَ ما خَلَقَ اللَّهُ ذلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
(5) إِنَّ فِی اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ ما خَلَقَ اللَّهُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ
لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ (6) إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا

وَ رَضُوا بِالْحَياةِ الدُّنْيا وَ اطْمَأَنُّوا بِها وَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ آياتِنا غافِلُونَ (7) أُولئِکَ
مَأْواهُمُ النَّارُ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (8) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ
يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمانِهِمْ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ (9) دَعْواهُمْ
فِيها سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ وَ تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعالَمِينَ (10) وَ لَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ
أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا فِى طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ (11) وَ إِذا مَسَّ
الْإِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ أَوْ قاعِداً أَوْ قائِماً فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ
يَدْعُنا إِلى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذلِکَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (12) وَ لَقَدْ
أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَ جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ وَ ما كانُوا
لِيُؤْمِنُوا كَذلِکَ نَجْزِى الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (13) ثُمَّ جَعَلْناكُمْ خَلائِفَ فِى الْأَرْضِ
مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (14) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ
لا يَرْجُونَ لِقاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ ما يَكُونُ لِى أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ
تِلْقاءِ نَفْسِى إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ ما يُوحى إِلَيَّ إِنِّى أَخافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ (15) قُلْ لَوْ شاءَ اللَّهُ ما تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَ لا أَدْراكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ
عُمُراً مِنْ قَبْلِهِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (16) فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ
كَذَّبَ بِآياتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ (17) وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَضُرُّهُمْ
وَ لا يَنْفَعُهُمْ وَ يَقُولُونَ هؤُلاءِ شُفَعاؤُنا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَ تُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِما لا يَعْلَمُ
فِى السَّماواتِ وَ لا فِى الْأَرْضِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (18) وَ ما كانَ
النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً

واحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّکَ لَقُضِیَ بَيْنَهُمْ فِيما فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
(19) وَ يَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا
إِنِّی مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ (20) وَ إِذا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ
مَسَّتْهُمْ إِذا لَهُمْ مَكْرٌ فِی آياتِنا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْراً إِنَّ رُسُلَنا يَكْتُبُونَ ما
تَمْكُرُونَ (21) هُوَ الَّذِی يُسَيِّرُكُمْ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ حَتَّی إِذا كُنْتُمْ فِی الْفُلْكِ وَ
جَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَ فَرِحُوا بِها جاءَتْها رِيحٌ عاصِفٌ وَ جاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ
مَكانٍ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنا مِنْ
هذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (22) فَلَمَّا أَنْجاهُمْ إِذا هُمْ يَبْغُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلی أَنْفُسِكُمْ مَتاعَ الْحَياةِ الدُّنْيا ثُمَّ إِلَيْنا
مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (23) إِنَّما مَثَلُ الْحَياةِ الدُّنْيا كَماءٍ أَنْزَلْناهُ
مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَ الْأَنْعامُ حَتَّی إِذا أَخَذَتِ
الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّيَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلاً أَوْ
نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ (24) وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلی دارِ السَّلامِ وَ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ إِلی صِراطٍ
مُسْتَقِيمٍ (25) لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنی وَ زِيادَةٌ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا
ذِلَّةٌ أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (26) وَ الَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئاتِ
جَزاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِها وَ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ما لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عاصِمٍ كَأَنَّما أُغْشِيَتْ
وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (27) وَ
يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكانَكُمْ أَنْتُمْ وَ شُرَكاؤُكُمْ

فَزَيَّلْنا بَيْنَهُمْ وَ قالَ شُرَكاؤُهُمْ ما كُنْتُمْ إِيَّانا تَعْبُدُونَ (28) فَكَفی بِاللَّهِ شَهِيداً
بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبادَتِكُمْ لَغافِلِينَ (29) هُنالِکَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ ما
أَسْلَفَتْ وَ رُدُّوا إِلَی اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (30) قُلْ
مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِکُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ وَ مَنْ يُخْرِجُ
الْحَیَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ مَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ
فَقُلْ أَ فَلا تَتَّقُونَ (31) فَذلِکُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ
فَأَنَّی تُصْرَفُونَ (32) كَذلِکَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّکَ عَلَی الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لا
يُؤْمِنُونَ (33) قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَؤُا
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّی تُؤْفَكُونَ (34) قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَهْدِی إِلَی
الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِی لِلْحَقِّ أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّی
إِلاَّ أَنْ يُهْدی فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (35) وَ ما يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ
لا يُغْنِی مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما يَفْعَلُونَ (36) وَ ما كانَ هذَا الْقُرْآنُ
أَنْ يُفْتَری مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِی بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ الْكِتابِ لا
رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ (37) أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَ
ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (38) بَلْ كَذَّبُوا بِما لَمْ
يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ لَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذلِکَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ
كانَ عاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (39) وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهِ وَ رَبُّکَ
أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ (40) وَ إِنْ كَذَّبُوکَ فَقُلْ لِی عَمَلِی وَ

لَکُمْ عَمَلُکُمْ أَنْتُمْ بَرِیئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَ أَنَا بَرِیءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (41) وَ مِنْهُمْ مَنْ
یَسْتَمِعُونَ إِلَیْکَ أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَ لَوْ کانُوا لا یَعْقِلُونَ (42) وَ مِنْهُمْ مَنْ
یَنْظُرُ إِلَیْکَ أَ فَأَنْتَ تَهْدِی الْعُمْیَ وَ لَوْ کانُوا لا یُبْصِرُونَ (43) إِنَّ اللَّهَ لا یَظْلِمُ
النَّاسَ شَیْئاً وَ لکِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ (44) وَ یَوْمَ یَحْشُرُهُمْ کَأَنْ لَمْ
یَلْبَثُوا إِلاَّ ساعَةً مِنَ النَّهارِ یَتَعارَفُونَ بَیْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِینَ کَذَّبُوا بِلِقاءِ اللَّهِ وَ
ما کانُوا مُهْتَدِینَ (45) وَ إِمَّا نُرِیَنَّکَ بَعْضَ الَّذِی نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّیَنَّکَ فَإِلَیْنا
مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِیدٌ عَلی ما یَفْعَلُونَ (46) وَ لِکُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذا جاءَ
رَسُولُهُمْ قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ (47) وَ یَقُولُونَ مَتی هذَا
الْوَعْدُ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ (48) قُلْ لا أَمْلِکُ لِنَفْسِی ضَرًّا وَ لا نَفْعاً إِلاَّ ما شاءَ
اللَّهُ لِکُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذا جاءَ أَجَلُهُمْ فَلا یَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَ لا یَسْتَقْدِمُونَ (49)
قُلْ أَ رَأَیْتُمْ إِنْ أَتاکُمْ عَذابُهُ بَیاتاً أَوْ نَهاراً ما ذا یَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ (50)
أَ ثُمَّ إِذا ما وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ آلْآنَ وَ قَدْ کُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ (51) ثُمَّ قِیلَ لِلَّذِینَ
ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ بِما کُنْتُمْ تَکْسِبُونَ (52) وَ
یَسْتَنْبِئُونَکَ أَ حَقٌّ هُوَ قُلْ إِی وَ رَبِّی إِنَّهُ لَحَقٌّ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِینَ (53) وَ لَوْ أَنَّ
لِکُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ ما فِی الْأَرْضِ لاَفْتَدَتْ بِهِ وَ أَسَرُّوا النَّدامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ
وَ قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ (54) أَلا إِنَّ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ
الْأَرْضِ أَلا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لکِنَّ أَکْثَرَهُمْ لا یَعْلَمُونَ (55) هُوَ یُحیِی وَ یُمِیتُ
وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ (56)

يا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفاءٌ لِما فِي الصُّدُورِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (57) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (58) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَراماً وَ حَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ (59) وَ ما ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ (60) وَ ما تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَ ما تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَ لا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَ ما يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لا فِي السَّماءِ وَ لا أَصْغَرَ مِنْ ذلِكَ وَ لا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ (61) أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (62) الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ (63) لَهُمُ الْبُشْرى فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِماتِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (64) وَ لا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (65) أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ ما يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (66) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَ النَّهارَ مُبْصِراً إِنَّ فِي ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (67) قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطانٍ بِهذا أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (68) قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا

يُفْلِحُونَ (69) مَتاعٌ فِی الدُّنْیا ثُمَّ إِلَیْنا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِیقُهُمُ الْعَذابَ الشَّدِیدَ بِما کانُوا یَکْفُرُونَ (70) وَ اتْلُ عَلَیْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ یا قَوْمِ إِنْ کانَ کَبُرَ عَلَیْکُمْ مَقامِی وَ تَذْکِیرِی بِآیاتِ اللَّهِ فَعَلَی اللَّهِ تَوَکَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَکُمْ وَ شُرَکاءَکُمْ ثُمَّ لا یَکُنْ أَمْرُکُمْ عَلَیْکُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَیَّ وَ لا تُنْظِرُونِ (71) فَإِنْ تَوَلَّیْتُمْ فَما سَأَلْتُکُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِیَ إِلاَّ عَلَی اللَّهِ وَ أُمِرْتُ أَنْ أَکُونَ مِنَ الْمُسْلِمِینَ (72) فَکَذَّبُوهُ فَنَجَّیْناهُ وَ مَنْ مَعَهُ فِی الْفُلْکِ وَ جَعَلْناهُمْ خَلائِفَ وَ أَغْرَقْنَا الَّذِینَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا فَانْظُرْ کَیْفَ کانَ عاقِبَةُ الْمُنْذَرِینَ (73) ثُمَّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلاً إِلی قَوْمِهِمْ فَجاؤُهُمْ بِالْبَیِّناتِ فَما کانُوا لِیُؤْمِنُوا بِما کَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ کَذلِکَ نَطْبَعُ عَلی قُلُوبِ الْمُعْتَدِینَ (74) ثُمَّ بَعَثْنا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسی وَ هارُونَ إِلی فِرْعَوْنَ وَ مَلاَئِهِ بِآیاتِنا فَاسْتَکْبَرُوا وَ کانُوا قَوْماً مُجْرِمِینَ (75) فَلَمَّا جاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنا قالُوا إِنَّ هذا لَسِحْرٌ مُبِینٌ (76) قالَ مُوسی أَ تَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جاءَکُمْ أَ سِحْرٌ هذا وَ لا یُفْلِحُ السَّاحِرُونَ (77) قالُوا أَ جِئْتَنا لِتَلْفِتَنا عَمَّا وَجَدْنا عَلَیْهِ آباءَنا وَ تَکُونَ لَکُمَا الْکِبْرِیاءُ فِی الْأَرْضِ وَ ما نَحْنُ لَکُما بِمُؤْمِنِینَ (78) وَ قالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِی بِکُلِّ ساحِرٍ عَلِیمٍ (79) فَلَمَّا جاءَ السَّحَرَةُ قالَ لَهُمْ مُوسی أَلْقُوا ما أَنْتُمْ مُلْقُونَ (80) فَلَمَّا أَلْقَوْا قالَ مُوسی ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَیُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا یُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِینَ (81) وَ یُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِکَلِماتِهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُجْرِمُونَ (82) فَما آمَنَ لِمُوسی إِلاَّ ذُرِّیَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلی خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَ مَلاَئِهِمْ أَنْ یَفْتِنَهُمْ وَ إِنَّ فِرْعَوْنَ لَعالٍ فِی الْأَرْضِ وَ إِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِینَ (83) وَ

قالَ مُوسى يا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ (84)
فَقالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنا رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (85) وَ نَجِّنا
بِرَحْمَتِکَ مِنَ الْقَوْمِ الْكافِرِينَ (86) وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا
لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
(87) وَ قالَ مُوسى رَبَّنا إِنَّکَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَ مَلَأَهُ زِينَةً وَ أَمْوالاً فِی الْحَياهِ
الدُّنْيا رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِکَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلى أَمْوالِهِمْ وَ اشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ
فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ (88) قالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما فَاسْتَقِيماً وَ
لا تَتَّبِعانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (89) وَ جاوَزْنا بِبَنِی إِسْرائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ
فِرْعَوْنُ وَ جُنُودُهُ بَغْياً وَ عَدْواً حَتَّى إِذا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ
الَّذِی آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (90) آلْآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ
وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (91) فَالْيَوْمَ نُنَجِّيکَ بِبَدَنِکَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَکَ آيَةً وَ إِنَّ
كَثِيراً مِنَ النَّاسِ عَنْ آياتِنا لَغافِلُونَ (92) وَ لَقَدْ بَوَّأْنا بَنِی إِسْرائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ
وَ رَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّکَ يَقْضِی بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيامَهِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (93) فَإِنْ كُنْتَ فِی شَکٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْکَ
فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنْ قَبْلِکَ لَقَدْ جاءَکَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَلا تَكُونَنَّ
مِنَ الْمُمْتَرِينَ (94) وَ لا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ
الْخاسِرِينَ (95) إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّکَ لا يُؤْمِنُونَ (96) وَ لَوْ
جاءَتْهُمْ كُلُّ آيَهٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِيمَ (97) فَلَوْ لا كانَتْ قَرْيَهٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها
إِيمانُها إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنا عَنْهُمْ عَذابَ

الْخِزْیِ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ مَتَّعْناهُمْ إِلی حِینٍ (98) وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَآمَنَ مَنْ فِی الْأَرْضِ کُلُّهُمْ جَمِیعاً أَ فَأَنْتَ تُکْرِهُ النَّاسَ حَتَّی یَکُونُوا مُؤْمِنِینَ (99) وَ ما کانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ یَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَی الَّذِینَ لا یَعْقِلُونَ (100) قُلِ انْظُرُوا ما ذا فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما تُغْنِی الْآیاتُ وَ النُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا یُؤْمِنُونَ (101) فَهَلْ یَنْتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ أَیَّامِ الَّذِینَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ (102) ثُمَّ نُنَجِّی رُسُلَنا وَ الَّذِینَ آمَنُوا کَذلِکَ حَقًّا عَلَیْنا نُنْجِ الْمُؤْمِنِینَ (103) قُلْ یا أَیُّهَا النَّاسُ إِنْ کُنْتُمْ فِی شَکٍّ مِنْ دِینِی فَلا أَعْبُدُ الَّذِینَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لکِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِی یَتَوَفَّاکُمْ وَ أُمِرْتُ أَنْ أَکُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ (104) وَ أَنْ أَقِمْ وَجْهَکَ لِلدِّینِ حَنِیفاً وَ لا تَکُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِکِینَ (105) وَ لا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا یَنْفَعُکَ وَ لا یَضُرُّکَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّکَ إِذاً مِنَ الظَّالِمِینَ (106) وَ إِنْ یَمْسَسْکَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا کاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَ إِنْ یُرِدْکَ بِخَیْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ یُصِیبُ بِهِ مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ (107) قُلْ یا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جاءَکُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ فَمَنِ اهْتَدی فَإِنَّما یَهْتَدِی لِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّما یَضِلُّ عَلَیْها وَ ما أَنَا عَلَیْکُمْ بِوَکِیلٍ (108) وَ اتَّبِعْ ما یُوحی إِلَیْکَ وَ اصْبِرْ حَتَّی یَحْکُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَیْرُ الْحاکِمِینَ (109) (یونس/109).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» الر، این آیات کتاب استوار و حکمت آمیز است! «2» آیا برای مردم، موجب شگفتی بود که به مردی از آنها وحی فرستادیم که مردم را [از

عواقب کفر و گناه] بترسان، و به کسانی که ایمان آورده اند بشارت ده که برای آنها، سابقه نیک [و پاداشهای مسلّم] نزد پروردگارشان است؟! [امّا] کافران گفتند: (این مرد، ساحر آشکاری است!) «3» پروردگار شما، خداوندی است که آسمانها و زمین را در شش روز [= شش دوران] آفرید؛ سپس بر تخت [قدرت] قرار گرفت، و به تدبیر کار [جهان] پرداخت؛ هیچ شفاعت کننده ای، جز با اذن او نیست؛ این است خداوند، پروردگار شما! پس او را پرستش کنید! آیا متذکّر نمی شوید؟! «4» بازگشت همه شما به سوی اوست! خداوند وعده حقّی فرموده؛ او آفرینش را آغاز می کند، سپس آن را باز می گرداند، تا کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند، به عدالت جزا دهد؛ و برای کسانی که کافر شدند، نوشیدنی از مایع سوزان است؛ و عذابی دردناک، به خاطر آنکه کفر می ورزیدند! «5» او کسی است که خورشید را روشنایی، و ماه را نور قرار داد؛ و برای آن منزلگاه هایی مقدّر کرد، تا عدد سالها و حساب [کارها] را بدانید؛ خداوند این را جز بحق نیافریده؛ او آیات [خود را] برای گروهی که اهل دانشند، شرح می دهد! «6» مسلّماً در آمد و شد شب و روز، و آنچه خداوند در آسمانها و زمین آفریده، آیات [و نشانه هایی] است برای گروهی که پرهیزگارند [و حقایق را می بینند]. «7» آنها که ایمان به ملاقات ما [و روز رستاخیز] ندارند، و به زندگی دنیا خشنود شدند و بر آن تکیه کردند، و آنها که از آیات ما غافلند، «8» [همه] آنها جایگاهشان آتش است، به خاطر کارهایی که انجام می دادند! «9» [ولی] کسانی

که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، پروردگارشان آنها را در پرتو ایمانشان هدایت می کند؛ از زیر [قصرهای] آنها در باغهای بهشت، نهرها جاری است. «10» گفتار [و دعای] آنها در بهشت این است که: (خداوندا، منزهی تو!) و تحیّت آنها در آنجا: سلام؛ و آخرین سخنشان این است که: (حمد، مخصوص پروردگار عالمیان است!) «11» اگر همان گونه که مردم در به دست آوردن (خوبی)ها عجله دارند، خداوند در مجازاتشان شتاب می کرد، [به زودی] عمرشان به پایان می رسید [و همگی نابود می شدند]؛ ولی کسانی را که ایمان به لقای ما ندارند، به حال خود رها می کنیم تا در طغیانشان سرگردان شوند! «12» هنگامی که به انسان زیان [و ناراحتی] رسد، ما را [در هر حال:] در حالی که به پهلو خوابیده، یا نشسته، یا ایستاده است، می خواند؛ امّا هنگامی که ناراحتی را از او برطرف ساختیم، چنان می رود که گویی هرگز ما را برای حل مشکلی که به او رسیده بود، نخوانده است! این گونه برای اسراف کاران، اعمالشان زینت داده شده است [که زشتی این عمل را درک نمی کنند]! «13» ما امّتهای پیش از شما را، هنگامی که ظلم کردند، هلاک نمودیم؛ در حالی که پیامبرانشان دلایل روشن برای آنها آوردند، ولی آنها ایمان نیاوردند؛ این گونه گروه مجرمان را کیفر می دهیم! «14» سپس شما را جانشینان آنها در روی زمین - پس از ایشان - قرار دادیم؛ تا ببینیم شما چگونه عمل می کنید! «15» و هنگامی که آیات روشن ما بر آنها خوانده می شود، کسانی که ایمان به لقای ما [و روز رستاخیز] ندارند می گویند: (قرآنی غیر از این بیاور، یا آن

را تبدیل کن! [و آیات نکوهش بتها را بردار] بگو: (من حق ندارم که از پیش خود آن را تغییر دهم؛ فقط از چیزی که بر من وحی می شود، پیروی می کنم! من اگر پروردگارم را نافرمانی کنم، از مجازات روز بزرگ [قیامت] می ترسم!) «16» بگو: (اگر خدا می خواست، من این آیات را بر شما نمی خواندم؛ و خداوند از آن آگاهتان نمی کرد؛ چه اینکه مدّتها پیش از این، در میان شما زندگی نمودم؛ [و هرگز آیه ای نیاوردم؛] آیا نمی فهمید؟!) «17» چه کسی ستمکارتر است از آن کس که بر خدا دروغ می بندد، یا آیات او را تکذیب می کند؟! مسلماً مجرمان رستگار نخواهند شد! «18» آنها غیر از خدا، چیزهایی را می پرستند که نه به آنان زیان می رساند، و نه سودی می بخشد؛ و می گویند: (اینها شفیعان ما نزد خدا هستند!) بگو: (آیا خدا را به چیزی خبر می دهید که در آسمانها و زمین سراغ ندارد؟!) منزه است او، و برتر است از آن همتایانی که قرار می دهند! «19» [در آغاز] همه مردم امّت واحدی بودند؛ سپس اختلاف کردند؛ و اگر فرمانی از طرف پروردگارت [درباره عدم مجازات سریع آنان] از قبل صادر نشده بود، در میان آنها در آنچه اختلاف داشتند داوری می شد [و سپس همگی به مجازات می رسیدند]. «20» می گویند: (چرا معجزه ای از پروردگارش بر او نازل نمی شود؟!) بگو: (غیب [و معجزات] تنها برای خدا [و به فرمان او] است! شما در انتظار باشید، من هم با شما در انتظارم! [شما در انتظار معجزات بهانه جویانه باشید، و من هم در انتظار مجازات شما!]) «21» هنگامی که به مردم، پس از ناراحتی که به آنها رسیده

است، رحمتی بچشانیم، در آیات ما نیرنگ می کنند [، و برای آن نعمت و رحمت توجیهات ناروا می کنند]؛ بگو: (خداوند سریعتر از شما مکر [= چاره جویی] می کند؛ و رسولان [= فرشتگان] ما، آنچه نیرنگ می کنید [و نقشه می کشید]، می نویسند!) «22» او کسی است که شما را در خشکی و دریا سیر می دهد؛ زمانی که در کشتی قرار می گیرید، و بادهای موافق آنان را [به سوی مقصد] حرکت میدهد و خوشحال می شوند، ناگهان طوفان شدیدی می وزد؛ و امواج از هر سو به سراغ آنها می آید؛ و گمان می کنند هلاک خواهند شد؛ در آن هنگام، خدا را از روی اخلاص می خوانند که: (اگر ما را از این گرفتاری نجات دهی، حتماً از سپاسگزاران خواهیم بود!) «23» امّا هنگامی که خدا آنها را رهایی بخشید، [باز] به ناحق، در زمین ستم میکنند. ای مردم! ستمهای شما، به زیان خود شماست! از زندگی دنیا بهره [میبرید]، سپس بازگشت شما به سوی ماست؛ و ما، شما را به آنچه عمل میکردید، خبر می دهیم! «24» مثل زندگی دنیا، همانند آبی است که از آسمان نازل کرده ایم؛ که در پی آن، گیاهان [گوناگون] زمین - که مردم و چهارپایان از آن می خورند - می روید؛ تا زمانی که زمین، زیبایی خود را یافته و آراسته می گردد، و اهل آن مطمئن می شوند که می توانند از آن بهره مند گردند، [ناگهان] فرمان ما، شب هنگام یا در روز، [برای نابودی آن] فرا می رسد؛ [سرما یا صاعقه ای را بر آن مسلّط می سازیم؛] و آنچنان آن را درو می کنیم که گویی دیروز هرگز [چنین کشتزاری] نبوده است! این گونه، آیات خود را برای گروهی که می اندیشند، شرح

می دهیم! «25» و خداوند به سرای صلح و سلامت دعوت می کند؛ و هر کس را بخواهد [و شایسته و لایق ببیند]، به راه راست هدایت می نماید. «26» کسانی که نیکی کردند، پاداش نیک و افزون بر آن دارند؛ و تاریکی و ذلّت، چهره هایشان را نمی پوشاند؛ آنها اهل بهشتند، و جاودانه در آن خواهند ماند. «27» امّا کسانی که مرتکب گناهان شدند، جزای بدی به مقدار آن دارند؛ و ذلّت و خواری، چهره آنان را می پوشاند؛ و هیچ چیز نمی تواند آنها را از [مجازات] خدا نگه دارد! [چهره هایشان آنچنان تاریک است که] گویی با پاره هایی از شب تاریک، صورت آنها پوشیده شده! آنها اهل دوزخند؛ و جاودانه در آن خواهند ماند! «28» [به خاطر بیاورید] روزی را که همه آنها را جمع می کنیم، سپس به مشرکان می گوییم: (شما و معبودهایتان در جای خودتان باشید [تا به حسابتان رسیدگی شود!]) سپس آنها را از هم جدا می سازیم [و از هر یک جداگانه سؤال می کنیم]. و معبودهایشان [به آنها] می گویند: (شما [هرگز] ما را عبادت نمی کردید!) «29» [آنها در پاسخ می گویند:] همین بس که خدا میان ما و شما گواه باشد، اگر ما از عبادت شما غافل بودیم! «30» در آن جا، هر کس عملی را که قبلاً انجام داده است، می آزماید. و همگی به سوی (اللّه) - مولا و سرپرستِ حقیقی خود - بازگردانده می شوند؛ و چیزهایی را که به دروغ همتای خدا قرار داده بودند، گم و نابود می شوند! «31» بگو: (چه کسی شما را از آسمان و زمین روزی می دهد؟ یا چه کسی مالک [و خالق] گوش و چشمهاست؟ و چه کسی زنده را از

مرده، و مرده را از زنده بیرون می آورد؟ و چه کسی امور [جهان] را تدبیر می کند؟) به زودی [در پاسخ] می گویند: (خدا)، بگو: (پس چرا تقوا پیشه نمی کنید [و از خدا نمی ترسید]؟! «32» آن است خداوند، پروردگار حقّ شما [دارای همه این صفات]! با این حال، بعد از حق، چه چیزی جز گمراهی وجود دارد؟! پس چرا [از پرستش او] روی گردان می شوید؟! «33» اینچنین فرمان پروردگارت بر فاسقان مسلّم شده که آنها [پس از این همه لجاجت و گناه]، ایمان نخواهند آورد! «34» بگو: (آیا هیچ یک از معبودهای شما، آفرینش را ایجاد می کند و سپس باز می گرداند؟!) بگو: (تنها خدا آفرینش را ایجاد کرده، سپس باز می گرداند؛ با این حال، چرا از حق روی گردان می شوید؟!) «35» بگو: (آیا هیچ یک از معبودهای شما، به سوی حق هدایت می کند؟! بگو: (تنها خدا به حق هدایت می کند! آیا کسی که هدایت به سوی حق می کند برای پیروی شایسته تر است، یا آن کس که خود هدایت نمی شود مگر هدایتش کنند؟ شما را چه می شود، چگونه داوری می کنید؟!) «36» و بیشتر آنها، جز از گمان [و پندارهای بی اساس]، پیروی نمی کنند؛ [در حالی که] گمان، هرگز انسان را از حقّ بی نیاز نمی سازد [و به حق نمی رساند]! به یقین، خداوند از آنچه انجام می دهند، آگاه است! «37» شایسته نبود [و امکان نداشت] که این قرآن، بدون وحی الهی به خدا نسبت داده شود؛ ولی تصدیقی است برای آنچه پیش از آن است [از کتب آسمانی]، و شرح و تفصیلی بر آنها است؛ شکّی در آن نیست، و از طرف پروردگار جهانیان است. «38» آیا آنها می گویند: (او قرآن را

به دروغ به خدا نسبت داده است)؟! بگو: (اگر راست می گویید، یک سوره همانند آن بیاورید؛ و غیر از خدا، هر کس را می توانید [به یاری] طلبید!) «39» [ولی آنها از روی علم و دانش قرآن را انکار نکردند؛] بلکه چیزی را تکذیب کردند که آگاهی از آن نداشتند، و هنوز واقعیتش بر آنان روشن نشده است! پیشینیان آنها نیز همین گونه تکذیب کردند؛ پس بنگر عاقبت کار ظالمان چگونه بود! «40» بعضی از آنها، به آن ایمان می آورند؛ و بعضی ایمان نمی آورند؛ و پروردگارت به مفسدان آگاهتر است [و آنها را بهتر می شناسد]! «41» و اگر تو را تکذیب کردند، بگو: (عمل من برای من، و عمل شما برای شماست! شما از آنچه من انجام می دهم بیزارید و من [نیز] از آنچه شما انجام می دهید بیزارم!) «42» گروهی از آنان، به سوی تو گوش فرا می دهند [؛ امّا گویی هیچ نمی شنوند و کرند]! آیا تو می توانی سخن خود را به گوش کران برسانی، هر چند نفهمند؟! «43» و گروهی از آنان، به سوی تو می نگرند [امّا گویی هیچ نمی بینند]! آیا تو می توانی نابینایان را هدایت کنی، هر چند نبینند؟! «44» خداوند هیچ به مردم ستم نمی کند؛ ولی این مردمند که به خویشتن ستم می کنند! «45» [به یاد آور] روزی را که [خداوند] آنها را جمع [و محشور] می سازد؛ آنچنان که [احساس می کنند] گویی جز ساعتی از روز، [در دنیا] توقّف نکردند؛ به آن مقدار که یکدیگر را [ببینند و] بشناسند! مسلّماً آنها که لقای خداوند [و روز رستاخیز] را تکذیب کردند، زیان بردند و هدایت نیافتند! «46» اگر ما، پاره ای از مجازاتهایی را

که به آنها وعده داده ایم، [در حال حیات تو [به تو نشان دهیم، و یا] پیش از آنکه گرفتار عذاب شوند،] تو را از دنیا ببریم، در هر حال، بازگشتشان به سوی ماست؛ سپس خداوند بر آنچه آنها انجام می دادند گواه است! «47» برای هر امّتی، رسولی است؛ هنگامی که رسولشان به سوی آنان بیاید، به عدالت در میان آنها داوری می شود؛ و ستمی به آنها نخواهد شد! «48» و می گویند: (اگر راست می گوئی، این وعده [مجازات] کی خواهد بود؟) «49» بگو: (من [حتّی] برای خودم زیان و سودی را مالک نیستم، [تا چه رسد برای شما!] مگر آنچه خدا بخواهد. [این مقدار می دانم که] برای هر قوم و ملّتی، سرآمدی است؛ هنگامی که اجل آنها فرا رسد، [و فرمان مجازات یا مرگشان صادر شود،] نه ساعتی تأخیر می کنند، و نه پیشی می گیرند! «50» بگو: (اگر مجازات او، شب هنگام یا در روز به سراغ شما آید [، آیا می توانید آن را از خود دفع کنید؟!]) پس مجرمان برای چه عجله می کنند؟! «51» یا اینکه آنگاه که واقع شد، به آن ایمان می آورید! [به شما گفته می شود:] حالا؟! در حالی که قبلاً برای آن عجله می کردید! [ولی اکنون چه سود!] «52» سپس به کسانی که ستم کردند گفته می شود: عذاب ابدی را بچشید! آیا جز به آنچه انجام می دادید کیفر داده می شوید؟!) «53» از تو می پرسند: (آیا آن [وعده مجازات الهی] حقّ است؟) بگو: (آری، به پروردگارم سوگند، قطعاً حقّ است؛ و شما نمی توانید از آن جلوگیری کنید!) «54» و هر کس که ستم کرده، اگر تمامی آنچه روی زمین است در اختیار

داشته باشد، [همه را از هول عذاب،] برای نجات خویش می دهد! و هنگامی که عذاب را ببینند، [پشیمان می شوند؛ امّا] پشیمانی خود را کتمان می کنند [، مبادا رسواتر شوند]! و در میان آنها، به عدالت داوری می شود؛ و ستمی بر آنها نخواهد شد! «55» آگاه باشید آنچه در آسمانها و زمین است، از آن خداست! آگاه باشید وعده خدا حقّ است، ولی بیشتر آنها نمی دانند! «56» اوست که زنده می کند و می میراند، و به سوی او بازگردانده می شوید! «57» ای مردم! اندرزی از سوی پروردگارتان برای شما آمده است؛ و درمانی برای آنچه در سینه هاست؛ [درمانی برای دلهای شما؛] و هدایت و رحمتی است برای مؤمنان! «58» بگو: (به فضل و رحمت خدا باید خوشحال شوند؛ که این، از تمام آنچه گردآوری کرده اند، بهتر است!) «59» بگو: (آیا روزی هایی را که خداوند بر شما نازل کرده دیده اید، که بعضی از آن را حلال، و بعضی را حرام نموده اید؟ !) بگو: (آیا خداوند به شما اجازه داده، یا بر خدا افترا می بندید [و از پیش خود، حلال و حرام می کنید؟ !]) «60» آنها که بر خدا افترا می بندند، درباره [مجازات] روز رستاخیز، چه می اندیشند؟ ! خداوند نسبت به همه مردم فضل [و بخشش] دارد، امّا اکثر آنها سپاسگزاری نمی کنند! «61» در هیچ حال [و اندیشه ای] نیستی، و هیچ قسمتی از قرآن را تلاوت نمی کنی، و هیچ عملی را انجام نمی دهید، مگر اینکه ما گواه بر شما هستیم در آن هنگام که وارد آن می شوید! و هیچ چیز در زمین و آسمان، از پروردگار تو مخفی نمی ماند؛ حتّی به اندازه سنگینی ذرّه ای، و نه کوچکتر از آن

و نه بزرگتر، مگر اینکه [همه آنها] در کتاب آشکار [و لوح محفوظ علم خداوند] ثبت است! «62» آگاه باشید [دوستان و] اولیای خدا، نه ترسی دارند و نه غمگین می شوند! «63» همانها که ایمان آوردند، و [از مخالفت فرمان خدا] پرهیز می کردند. «64» در زندگی دنیا و در آخرت، شاد [و مسرور]ند؛ وعده های الهی تخلّف ناپذیر است! این است آن رستگاری بزرگ! «65» سخن آنها تو را غمگین نسازد! تمام عزّت [و قدرت]، از آن خداست؛ و او شنوا و داناست! «66» آگاه باشید تمام کسانی که در آسمانها و زمین هستند، از آن خدا می باشند! و آنها که غیر خدا را همتای او می خوانند، [از منطق و دلیلی] پیروی نمی کنند؛ آنها فقط از پندار بی اساس پیروی می کنند؛ و آنها فقط دروغ می گویند! «67» او کسی است که شب را برای شما آفرید، تا در آن آرامش بیابید؛ و روز را روشنی بخش [تا به تلاش زندگی پردازید] در اینها نشانه هایی است برای کسانی که گوش شنوا دارند! «68» گفتند: (خداوند فرزندی برای خود انتخاب کرده است)! [از هر عیب و نقص و احتیاجی] منزه است! او بی نیاز است! از آن اوست آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است! شما هیچ گونه دلیلی بر این ادعا ندارید! آیا به خدا نسبتی می دهید که نمی دانید؟! «69» بگو: (آنها که به خدا دروغ می بندند، [هرگز] رستگار نمی شوند! «70» بهره ای [ناچیز] از دنیا دارند؛ سپس بازگشتشان به سوی ماست؛ و بعد، به آنها مجازات شدید به سزای کفرشان می چشانیم! «71» سرگذشت نوح را بر آنها بخوان! در آن هنگام که به قوم خود گفت: (ای قوم

من! اگر تذکّرات من نسبت به آیات الهی، بر شما سنگین [و غیر قابل تحمّل] است، [هر کار از دستتان ساخته است بکنید.] من بر خدا توکّل کرده ام! فکر خود، و قدرت معبودهایتان را جمع کنید؛ سپس هیچ چیز بر شما پوشیده نماند؛ [تمام جوانب کارتان را بنگرید؛] سپس به حیات من پایان دهید، و [لحظه ای] مهلتم ندهید! [امّا توانایی ندارید!] «72» و اگر از قبول دعوتم روی بگردانید، [کار نادرستی کرده اید؛ چه اینکه] من از شما مزدی نمی خواهم؛ مزد من، تنها بر خداست! و من مأمورم که از مسلمین [= تسلیم شدگان در برابر فرمان خدا] باشم!) «73» امّا آنها او را تکذیب کردند! و ما، او و کسانی را که با او در کشتی بودند، نجات دادیم؛ و آنان را جانشین [و وارث کافران] قرار دادیم؛ و کسانی را که آیات ما را تکذیب کردند، غرق نمودیم! پس ببین عاقبت کار کسانی که انذار شدند [و به انذار الهی اهمیّت ندادند]، چگونه بود! «74» سپس بعد از نوح، رسولانی به سوی قومشان فرستادیم؛ آنان دلایل روشن برایشان آوردند؛ امّا آنها، به چیزی که پیش از آن تکذیب کرده بودند، ایمان نیاوردند! اینچنین بر دلهای تجاوزکاران مهر می نهیم [تا چیزی را درک نکنند]! «75» بعد از آنها، موسی و هارون را با آیات خود به سوی فرعون و اطرافیانش فرستادیم؛ اما آنها تکبّر کردند [و زیر بار حق نرفتند؛ چرا که] آنها گروهی مجرم بودند! «76» و هنگامی که حق از نزد ما به سراغ آنها آمد، گفتند: (این، سحری است آشکار!) «77» موسی گفت: (آیا درباره حقّ، هنگامی که به سوی شما

آمد، [چنین] می گویید؟ ! آیا این سحر است؟ ! در حالی که ساحران [هرگز] رستگار [و پیروز] نمی شوند ! «78» گفتند: (آیا آمده ای که ما را، از آنچه پدرانمان را بر آن یافتیم، منصرف سازی؛ و بزرگی [و ریاست] در روی زمین، از آن شما دو تن باشد؟ ! ما [هرگز] به شما ایمان نمی آوریم !) «79» فرعون گفت: ([بروید و] هر جادوگر [و ساحر] دانایی را نزد من آورید !) «80» هنگامی که ساحران [به میدان مبارزه] آمدند، موسی به آنها گفت: (آنچه [از وسایل سحر] را می توانید بیفکنید، بیفکنید !) «81» هنگامی که افکندند، موسی گفت: (آنچه شما آوردید، سحر است؛ که خداوند به زودی آن را باطل می کند؛ چرا که خداوند [هرگز] عمل مفسدان را اصلاح نمی کند ! «82» او حق را به وعده خویش، تحقق می بخشد؛ هر چند مجرمان کراهت داشته باشند !) «83» [در آغاز،] هیچ کس به موسی ایمان نیاورد، مگر گروهی از فرزندان قوم او؛ [آن هم] با ترس از فرعون و اطرافیانش، مبادا آنها را شکنجه کنند؛ زیرا فرعون، برتری جویی در زمین داشت؛ و از اسرافکاران بود ! «84» موسی گفت: (ای قوم من ! اگر شما به خدا ایمان آورده اید، بر او توکّل کنید اگر تسلیم فرمان او هستید !) «85» گفتند: (تنها بر خدا توکل داریم؛ پروردگارا ! ما را مورد شکنجه گروه ستمگر قرار مده ! «86» و ما را با رحمتت از [دست] قوم کافر رهایی بخش ! «87» و به موسی و برادرش وحی کردیم که: (برای قوم خود، خانه هایی در سرزمین مصر انتخاب کنید؛ و خانه هایتان را مقابل یکدیگر [و متمرکز] قرار دهید ! و نماز را برپا دارید ! و به مؤمنان بشارت ده [که سرانجام

پیروز می شوند!]) «88» موسی گفت: (پروردگارا! تو فرعون و اطرافیانش را زینت و اموالی [سرشار] در زندگی دنیا داده ای، پروردگارا! در نتیجه [بندگانت را] از راه تو گمراه می سازند! پروردگارا! اموالشان را نابود کن! و [به جرم گناهانشان،] دلهایشان را سخت و سنگین ساز، به گونه ای که ایمان نیاورند تا عذاب دردناک را ببینند!) «89» فرمود: (دعای شما پذیرفته شد! استقامت به خرج دهید؛ و از راه [و رسم] کسانی که نمی دانند، تبعیت نکنید!) «90» [سرانجام] بنی اسرائیل را از دریا [= رود عظیم نیل] عبور دادیم؛ و فرعون و لشکرش از سر ظلم و تجاوز، به دنبال آنها رفتند؛ هنگامی که غرقاب دامن او را گرفت، گفت: (ایمان آوردم که هیچ معبودی، جز کسی که بنی اسرائیل به او ایمان آورده اند، وجود ندارد؛ و من از مسلمین هستم!) «91» [امّا به او خطاب شد:] الآن؟!! در حالی که قبلاً عصیان کردی، و از مفسدان بودی! «92» ولی امروز، بدنت را [از آب] نجات می دهیم، تا عبرتی برای آیندگان باشی! و بسیاری از مردم، از آیات ما غافلند! «93» [سپس] بنی اسرائیل را در جایگاه صدق [و راستی] منزل دادیم؛ و از روزیهای پاکیزه به آنها عطا کردیم؛ [امّا آنها به نزاع و اختلاف برخاستند!] و اختلاف نکردند، مگر بعد از آنکه علم و آگاهی به سراغشان آمد! پروردگار تو روز قیامت، در آنچه اختلاف می کردند، میان آنها داوری می کند! «94» و اگر در آنچه بر تو نازل کرده ایم تردیدی داری، از کسانی که پیش از تو کتاب آسمانی را می خواندند بپرس، به یقین، (حق) از طرف پروردگارت به تو رسیده است؛ بنابر این،

هرگز از تردیدکنندگان مباش! [مسلماً او تردیدی نداشت! این درسی برای مردم بود!] «95» و از آنها مباش که آیات خدا را تکذیب کردند، که از زیانکاران خواهی بود! «96» [و بدان] آنها که فرمان پروردگار تو بر آنان تحقق یافته، [و به جرم اعمالشان، توفیق هدایت را از آنها گرفته هرگز] ایمان نمی آورند، «97» هر چند تمام آیات [و نشانه های الهی] به آنان برسد، تا زمانی که عذاب دردناک را ببینند! [زیرا تاریکی گناه، قلبهایشان را فرا گرفته، و راهی به روشنایی ندارند!] «98» چرا هیچ یک از شهرها و آبادیها ایمان نیاوردند که [ایمانشان بموقع باشد، و] به حالشان مفید افتد؟! مگر قوم یونس، هنگامی که آنها ایمان آوردند، عذاب رسوا کننده را در زندگی دنیا از آنان برطرف ساختیم؛ و تا مدّت معیّنی [= پایان زندگی و اجلشان] آنها را بهره مند ساختیم. «99» و اگر پروردگار تو می خواست، تمام کسانی که روی زمین هستند، همگی به [اجبار] ایمان می آوردند؛ آیا تو می خواهی مردم را مجبور سازی که ایمان بیاورند؟! [ایمان اجباری چه سودی دارد؟!] «100» [اما] هیچ کس نمی تواند ایمان بیاورد، جز به فرمان خدا [و توفیق و یاری و هدایت او]! و پلیدی [کفر و گناه] را بر کسانی قرار می دهد که نمی اندیشند. «101» بگو: (نگاه کنید چه چیز [از آیات خدا و نشانه های توحیدش] در آسمانها و زمین است!) اما این آیات و انذارها به حال کسانی که [به خاطر لجاجت] ایمان نمی آورند مفید نخواهد بود! «102» آیا آنها [چیزی] جز همانند روزهای پیشینیان [و بلاها و مجازاتهایشان] را انتظار می کشند؟! بگو: (شما انتظار بکشید، من نیز با شما انتظار

می کشم!) «103» سپس [هنگام نزول بلا و مجازات،] فرستادگان خود و کسانی را که [به آنان] ایمان می آورند، نجات می دهیم و همین گونه، بر ما حق است که مؤمنان [به تو] را [نیز] رهایی بخشیم! «104» بگو: (ای مردم! اگر در عقیده من شک دارید، من آنهایی را که جز خدا می پرستید، نمی پرستم! تنها خداوندی را پرستش می کنم که شما را می میراند! و من مأمورم که از مؤمنان باشم! «105» و [به من دستور داده شده که:] روی خود را به آیینی متوجه ساز که از هر گونه شرک، خالی است؛ و از مشرکان مباش! «106» و جز خدا، چیزی را که نه سودی به تو می رساند و نه زیانی، مخوان! که اگر چنین کنی، از ستمکاران خواهی بود! «107» و اگر خداوند، [برای امتحان یا کیفر گناه،] زیانی به تو رساند، هیچ کس جز او آن را برطرف نمی سازد؛ و اگر اراده خیری برای تو کند، هیچ کس مانع فضل او نخواهد شد! آنرا به هر کس از بندگانش بخواهد می رساند؛ و او غفور و رحیم است!) «108» بگو: (ای مردم! حق از طرف پروردگارتان به سراغ شما آمده؛ هر کس [در پرتو آن] هدایت یابد، برای خود هدایت شده؛ و هر کس گمراه گردد، به زیان خود گمراه می گردد؛ و من مأمور [به اجبار] شما نیستم!) «109» و از آنچه بر تو وحی می شود پیروی کن، و شکیبا باش [و استقامت نما]، تا خداوند فرمان [پیروزی] را صادر کند؛ و او بهترین حاکمان است!

آشنایی با سوره

10- یونس [نام یکی از پیامبران]

در این سوره که 109 آیه دارد و در مکه نازل شده،

علاوه بر یادی از یونس پیامبر، مسائلی در مورد توحید و رسالت انبیاء و سرگذشت امتهای گذشته به میان آمده است. که قوت قلبی برای مسلمین است و عبرتی است برای مخالفان عنود و سرکش. بخصوص سرگذشت هلاکت بار فرعون و سپاه او و غرق شدنشان.

11. سوره هود

سوره هود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الر کِتابٌ أُحْکِمَتْ آیاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَکِیمٍ خَبِیرٍ (1) أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ
إِنَّنِی لَکُمْ مِنْهُ نَذِیرٌ وَ بَشِیرٌ (2) وَ أَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَیْهِ یُمَتِّعْکُمْ
مَتاعاً حَسَناً إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى وَ یُؤْتِ کُلَّ ذِی فَضْلٍ فَضْلَهُ وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّی
أَخافُ عَلَیْکُمْ عَذابَ یَوْمٍ کَبِیرٍ (3) إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُکُمْ وَ هُوَ عَلى کُلِّ شَیْءٍ
قَدِیرٌ (4) أَلا إِنَّهُمْ یَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِیَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِینَ یَسْتَغْشُونَ ثِیابَهُمْ
یَعْلَمُ ما یُسِرُّونَ وَ ما یُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (5) وَ ما مِنْ دَابَّةٍ فِی
الْأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُها وَ یَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَ مُسْتَوْدَعَها کُلٌّ فِی کِتابٍ مُبِینٍ
(6) وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّةِ أَیَّامٍ وَ کانَ عَرْشُهُ عَلَى
الْماءِ لِیَبْلُوَکُمْ أَیُّکُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَ لَئِنْ قُلْتَ إِنَّکُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ
لَیَقُولَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا إِنْ هذا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِینٌ (7) وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى
أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَیَقُولُنَّ ما یَحْبِسُهُ أَلا یَوْمَ یَأْتِیهِمْ لَیْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَ حاقَ بِهِمْ
ما کانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (8) وَ لَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْناها مِنْهُ إِنَّهُ
لَیَؤُسٌ کَفُورٌ (9) وَ لَئِنْ أَذَقْناهُ نَعْماءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَیَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّیِّئاتُ
عَنِّی إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ (10) إِلاَّ الَّذِینَ صَبَرُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ کَبِیرٌ (11) فَلَعَلَّکَ تارِکٌ

بَعْضَ ما يُوحى إِلَيْکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدْرُکَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ کَنْزٌ أَوْ جاءَ
مَعَهُ مَلَکٌ إِنَّما أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللَّهُ عَلى کُلِّ شَيْءٍ وَکِيلٌ (12) أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ
قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ وَ ادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ
کُنْتُمْ صادِقِينَ (13) فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَکُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لا
إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (14) مَنْ کانَ يُرِيدُ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها نُوَفِّ
إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها وَ هُمْ فِيها لا يُبْخَسُونَ (15) أُولئِکَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِی
الْآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَ حَبِطَ ما صَنَعُوا فِيها وَ باطِلٌ ما کانُوا يَعْمَلُونَ (16) أَ فَمَنْ
کانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ کِتابُ مُوسى إِماماً وَ
رَحْمَةً أُولئِکَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ يَکْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلا تَکُ فِی
مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ (17) وَ مَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ کَذِباً أُولئِکَ يُعْرَضُونَ عَلى رَبِّهِمْ وَ يَقُولُ الْأَشْهادُ هؤُلاءِ
الَّذِينَ کَذَبُوا عَلى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (18) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ کافِرُونَ (19) أُولئِکَ لَمْ يَکُونُوا
مُعْجِزِينَ فِی الْأَرْضِ وَ ما کانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِياءَ يُضاعَفُ لَهُمُ
الْعَذابُ ما کانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَ ما کانُوا يُبْصِرُونَ (20) أُولئِکَ الَّذِينَ
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما کانُوا يَفْتَرُونَ (21) لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِی الْآخِرَةِ
هُمُ الْأَخْسَرُونَ (22) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلى رَبِّهِمْ
أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (23) مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ کَالْأَعْمى

وَ الْأَصَمِّ وَ الْبَصِيرِ وَ السَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (24) وَ لَقَدْ
أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (25) أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّی
أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (26) فَقالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ما
نَراکَ إِلاَّ بَشَراً مِثْلَنا وَ ما نَراکَ اتَّبَعَکَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَراذِلُنا بادِیَ الرَّأْیِ وَ ما
نَرى لَكُمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كاذِبِينَ (27) قالَ يا قَوْمِ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ
عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّی وَ آتانِی رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَ نُلْزِمُكُمُوها وَ أَنْتُمْ
لَها كارِهُونَ (28) وَ يا قَوْمِ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مالاً إِنْ أَجرِیَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَ ما أَنَا
بِطارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَ لكِنِّی أَراكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ (29) وَ يا
قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِی مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (30) وَ لا أَقُولُ لَكُمْ
عِنْدِی خَزائِنُ اللَّهِ وَ لا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لا أَقُولُ إِنِّی مَلَکٌ وَ لا أَقُولُ لِلَّذِينَ
تَزْدَرِی أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْراً اللَّهُ أَعْلَمُ بِما فِی أَنْفُسِهِمْ إِنِّی إِذاً لَمِنَ
الظَّالِمِينَ (31) قالُوا يا نُوحُ قَدْ جادَلْتَنا فَأَكْثَرْتَ جِدالَنا فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ (32) قالَ إِنَّما يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شاءَ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (33)
وَ لا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِی إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ
رَبُّكُمْ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (34) أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَیَّ إِجْرامِی وَ
أَنَا بَرِیءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ (35) وَ أُوحِیَ إِلى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِکَ إِلاَّ مَنْ
قَدْ آمَنَ فَلا تَبْتَئِسْ بِما كانُوا يَفْعَلُونَ (36) وَ اصْنَعِ الْفُلْکَ بِأَعْيُنِنا وَ

وَحْيِنا وَ لا تُخاطِبْنِی فِی الَّذِینَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (37) وَ یَصْنَعُ الْفُلْکَ وَ
کُلَّما مَرَّ عَلَیْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْکُمْ
کَما تَسْخَرُونَ (38) فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ یَأْتِیهِ عَذابٌ یُخْزِیهِ وَ یَحِلُّ عَلَیْهِ
عَذابٌ مُقِیمٌ (39) حَتَّی إِذا جاءَ أَمْرُنا وَ فارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِیها مِنْ کُلٍّ
زَوْجَیْنِ اثْنَیْنِ وَ أَهْلَکَ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَیْهِ الْقَوْلُ وَ مَنْ آمَنَ وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ
قَلِیلٌ (40) وَ قالَ ارْکَبُوا فِیها بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّی لَغَفُورٌ
رَحِیمٌ (41) وَ هِیَ تَجْرِی بِهِمْ فِی مَوْجٍ کَالْجِبالِ وَ نادی نُوحٌ ابْنَهُ وَ کانَ فِی
مَعْزِلٍ یا بُنَیَّ ارْکَبْ مَعَنا وَ لا تَکُنْ مَعَ الْکافِرِینَ (42) قالَ سَآوِی إِلی جَبَلٍ
یَعْصِمُنِی مِنَ الْماءِ قالَ لا عاصِمَ الْیَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ وَ حالَ بَیْنَهُمَا
الْمَوْجُ فَکانَ مِنَ الْمُغْرَقِینَ (43) وَ قِیلَ یا أَرْضُ ابْلَعِی ماءَکِ وَ یا سَماءُ
أَقْلِعِی وَ غِیضَ الْماءُ وَ قُضِیَ الْأَمْرُ وَ اسْتَوَتْ عَلَی الْجُودِیِّ وَ قِیلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ
الظَّالِمِینَ (44) وَ نادی نُوحٌ رَبَّهُ فَقالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی وَ إِنَّ وَعْدَکَ
الْحَقُّ وَ أَنْتَ أَحْکَمُ الْحاکِمِینَ (45) قالَ یا نُوحُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ إِنَّهُ عَمَلٌ
غَیْرُ صالِحٍ فَلا تَسْئَلْنِ ما لَیْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّی أَعِظُکَ أَنْ تَکُونَ مِنَ الْجاهِلِینَ
(46) قالَ رَبِّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَسْئَلَکَ ما لَیْسَ لِی بِهِ عِلْمٌ وَ إِلاَّ تَغْفِرْ لِی وَ
تَرْحَمْنِی أَکُنْ مِنَ الْخاسِرِینَ (47) قِیلَ یا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وَ بَرَکاتٍ
عَلَیْکَ وَ عَلی أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَکَ وَ أُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ یَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذابٌ أَلِیمٌ
(48) تِلْکَ

مِنْ أَنْباءِ الْغَيْبِ نُوحِيها إِلَيْکَ ما کُنْتَ تَعْلَمُها أَنْتَ وَ لا قَوْمُکَ مِنْ قَبْلِ هذا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ (49) وَ إِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَکُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ (50) يا قَوْمِ لا أَسْئَلُکُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَ فَلا تَعْقِلُونَ (51) وَ يا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْکُمْ مِدْراراً وَ يَزِدْکُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِکُمْ وَ لا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ (52) قالُوا يا هُودُ ما جِئْتَنا بِبَيِّنَةٍ وَ ما نَحْنُ بِتارِکِي آلِهَتِنا عَنْ قَوْلِکَ وَ ما نَحْنُ لَکَ بِمُؤْمِنِينَ (53) إِنْ نَقُولُ إِلاَّ اعْتَراکَ بَعْضُ آلِهَتِنا بِسُوءٍ قالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَ اشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِکُونَ (54) مِنْ دُونِهِ فَکِيدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لا تُنْظِرُونِ (55) إِنِّي تَوَکَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَ رَبِّکُمْ ما مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (56) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُکُمْ ما أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْکُمْ وَ يَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْماً غَيْرَکُمْ وَ لا تَضُرُّونَهُ شَيْئاً إِنَّ رَبِّي عَلى کُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ (57) وَ لَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا هُوداً وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَ نَجَّيْناهُمْ مِنْ عَذابٍ غَلِيظٍ (58) وَ تِلْکَ عادٌ جَحَدُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ وَ عَصَوْا رُسُلَهُ وَ اتَّبَعُوا أَمْرَ کُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (59) وَ أُتْبِعُوا فِي هذِهِ الدُّنْيا لَعْنَةً وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَلا إِنَّ عاداً کَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلا بُعْداً لِعادٍ قَوْمِ هُودٍ (60) وَ إِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَکُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَکُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ اسْتَعْمَرَکُمْ فِيها فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ (61) قالُوا يا صالِحُ

قَدْ كُنْتَ فِينا مَرْجُوًّا قَبْلَ هذا أَ تَنْهانا أَنْ نَعْبُدَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا وَ إِنَّنا لَفِی شَکٍّ
مِمَّا تَدْعُونا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (62) قالَ يا قَوْمِ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّی وَ
آتانِی مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِی مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَما تَزِيدُونَنِی غَيْرَ تَخْسِيرٍ
(63) وَ يا قَوْمِ هذِهِ ناقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوها تَأْكُلْ فِی أَرْضِ اللَّهِ وَ لاَ
تَمَسُّوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذابٌ قَرِيبٌ (64) فَعَقَرُوها فَقالَ تَمَتَّعُوا فِی دارِكُمْ
ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ذلِکَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (65) فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا نَجَّيْنا صالِحاً وَ الَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَ مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّکَ هُوَ الْقَوِیُّ الْعَزِيزُ (66) وَ أَخَذَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِی دِيارِهِمْ جاثِمِينَ (67) كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيها
أَلا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلا بُعْداً لِثَمُودَ (68) وَ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُنا إِبْراهِيمَ
بِالْبُشْرى قالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ فَما لَبِثَ أَنْ جاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (69) فَلَمَّا رَأى
أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنا إِلى
قَوْمِ لُوطٍ (70) وَ امْرَأَتُهُ قائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ وَ مِنْ وَراءِ
إِسْحاقَ يَعْقُوبَ (71) قالَتْ يا وَيْلَتى أَ أَلِدُ وَ أَنَا عَجُوزٌ وَ هذا بَعْلِی شَيْخاً إِنَّ
هذا لَشَیْ‏ءٌ عَجِيبٌ (72) قالُوا أَ تَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ
عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (73) فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْراهِيمَ الرَّوْعُ وَ جاءَتْهُ
الْبُشْرى يُجادِلُنا فِی قَوْمِ لُوطٍ (74) إِنَّ إِبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (75) يا
إِبْراهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هذا إِنَّهُ قَدْ جاءَ أَمْرُ رَبِّکَ وَ إِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ
(76) وَ لَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً سِی‏ءَ بِهِمْ وَ ضاقَ بِهِمْ ذَرْعاً

وَ قالَ هذا يَوْمٌ عَصِيبٌ (77) وَ جاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَ مِنْ قَبْلُ كانُوا
يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ قالَ يا قَوْمِ هؤُلاءِ بَناتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لا
تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى أَ لَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (78) قالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ ما لَنا فِى
بَناتِکَ مِنْ حَقٍّ وَ إِنَّکَ لَتَعْلَمُ ما نُرِيدُ (79) قالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِى إِلى
رُكْنٍ شَدِيدٍ (80) قالُوا يا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّکَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْکَ فَأَسْرِ بِأَهْلِکَ
بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ لا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَکَ إِنَّهُ مُصِيبُها ما أَصابَهُمْ إِنَّ
مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَ لَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (81) فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِيَها
سافِلَها وَ أَمْطَرْنا عَلَيْها حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ (82) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّکَ وَ
ما هِىَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ (83) وَ إِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ وَ لا تَنْقُصُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ إِنِّى أَراكُمْ بِخَيْرٍ وَ
إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ (84) وَ يا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ
بِالْقِسْطِ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِى الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (85)
بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَ ما أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ (86) قالُوا يا
شُعَيْبُ أَ صَلاتُکَ تَأْمُرُکَ أَنْ نَتْرُکَ ما يَعْبُدُ آباؤُنا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِى أَمْوالِنا ما
نَشؤُا إِنَّکَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (87) قالَ يا قَوْمِ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلى بَيِّنَةٍ
مِنْ رَبِّى وَ رَزَقَنِى مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً وَ ما أُرِيدُ أَنْ أُخالِفَكُمْ إِلى ما أَنْهاكُمْ عَنْهُ
إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الْإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَ ما تَوْفِيقِى إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ
أُنِيبُ (88) وَ يا قَوْمِ

لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقاقِى أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ ما أَصابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ
صالِحٍ وَ ما قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ (89) وَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ
رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ (90) قالُوا يا شُعَيْبُ ما نَفْقَهُ كَثِيراً مِمَّا تَقُولُ وَ إِنَّا لَنَراكَ
فِينا ضَعِيفاً وَ لَوْ لا رَهْطُكَ لَرَجَمْناكَ وَ ما أَنْتَ عَلَيْنا بِعَزِيزٍ (91) قالَ يا قَوْمِ أَ
رَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَ اتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّى بِما تَعْمَلُونَ
مُحِيطٌ (92) وَ يا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ إِنِّى عامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ
يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَ مَنْ هُوَ كاذِبٌ وَ ارْتَقِبُوا إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ (93) وَ لَمَّا جاءَ
أَمْرُنا نَجَّيْنا شُعَيْباً وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَ أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِى دِيارِهِمْ جاثِمِينَ (94) كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيها أَلا بُعْداً لِمَدْيَنَ
كَما بَعِدَتْ ثَمُودُ (95) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسى بِآياتِنا وَ سُلْطانٍ مُبِينٍ (96) إِلى
فِرْعَوْنَ وَ مَلاَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَ ما أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (97) يَقْدُمُ
قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَ بِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ (98) وَ أُتْبِعُوا فِى
هذِهِ لَعْنَةً وَ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (99) ذلِكَ مِنْ أَنْباءِ الْقُرى نَقُصُّهُ
عَلَيْكَ مِنْها قائِمٌ وَ حَصِيدٌ (100) وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَما
أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِى يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَ ما
زادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ (101) وَ كَذلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذا أَخَذَ الْقُرى وَ هِىَ ظالِمَةٌ إِنَّ
أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ (102) إِنَّ فِى ذلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خافَ عَذابَ الْآخِرَةِ ذلِكَ يَوْمٌ
مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (103) وَ ما نُؤَخِّرُهُ إِلاَّ

لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ (104) يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ سَعِيدٌ
(105) فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَ شَهِيقٌ (106) خالِدِينَ
فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّکَ إِنَّ رَبَّکَ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ
(107) وَ أَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِی الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّماواتُ وَ
الْأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّکَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (108) فَلا تَکُ فِی مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ
هؤُلاءِ ما يَعْبُدُونَ إِلاَّ كَما يَعْبُدُ آباؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَ إِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ
مَنْقُوصٍ (109) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّکَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَفِی شَکٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (110) وَ إِنَّ كُلاًّ لَمَّا
لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّکَ أَعْمالَهُمْ إِنَّهُ بِما يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (111) فَاسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَ مَنْ
تابَ مَعَکَ وَ لا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (112) وَ لا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِياءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ (113)
وَ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ وَ زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ
ذلِکَ ذِكْرى لِلذَّاكِرِينَ (114) وَ اصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (115)
فَلَوْ لا كانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسادِ فِی الْأَرْضِ إِلاَّ
قَلِيلاً مِمَّنْ أَنْجَيْنا مِنْهُمْ وَ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ما أُتْرِفُوا فِيهِ وَ كانُوا مُجْرِمِينَ
(116) وَ ما كانَ رَبُّکَ لِيُهْلِکَ الْقُرى بِظُلْمٍ وَ أَهْلُها مُصْلِحُونَ (117) وَ لَوْ شاءَ
رَبُّکَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً وَ لا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ (118) إِلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّکَ وَ
لِذلِکَ خَلَقَهُمْ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّکَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ
(119)

وَ کُلاًّ نَقُصُّ عَلَیْکَ مِنْ أَنْباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَکَ وَ جاءَکَ فِی هذِهِ الْحَقُّ وَ مَوْعِظَهٌ وَ ذِکْری لِلْمُؤْمِنِینَ (120) وَ قُلْ لِلَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلی مَکانَتِکُمْ إِنَّا عامِلُونَ (121) وَ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (122) وَ لِلَّهِ غَیْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِلَیْهِ یُرْجَعُ الْأَمْرُ کُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَ تَوَکَّلْ عَلَیْهِ وَ ما رَبُّکَ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (123) (هود/123).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» الر، این کتابی است که آیاتش استحکام یافته؛ سپس تشریح شده و از نزد خداوند حکیم و آگاه [نازل گردیده] است! «2» [دعوت من این است] که: جز (اللّه) را نپرستید! من از سوی او برای شما بیم دهنده و بشارت دهنده ام! «3» و اینکه: از پروردگار خویش آمرزش بطلبید؛ سپس به سوی او بازگردید؛ تا شما را تا مدّت معیّنی، [از مواهب زندگی این جهان،] به خوبی بهره مند سازد؛ و به هر صاحب فضیلتی، به مقدار فضیلتش ببخشد! و اگر [از این فرمان] روی گردان شوید، من بر شما از عذاب روز بزرگی بیمناکم! «4» [بدانید] بازگشت شما به سوی (اللّه) است، و او بر هر چیز تواناست! «5» آگاه باشید، آنها [سرها را به هم نزدیک ساخته، و] سینه هاشان را در کنار هم قرار می دهند، تا خود [و سخنان خویش] را از او [= پیامبر] پنهان دارند! آگاه باشید، آنگاه که آنها لباسهایشان را به خود می پیچند و خویش را در آن پنهان می کنند، [خداوند] می داند آنچه را پنهان می کنند و آنچه را آشکار می سازند؛ چرا که او، از اسرار درون سینه ها، آگاه است! «6» هیچ جنبنده ای در زمین نیست مگر اینکه روزی او بر

خداست! او قرارگاه و محل نقل و انتقالش را می داند؛ همه اینها در کتاب آشکاری ثبت است! [= در لوح محفوظ، در کتاب علم خدا] «7» او کسی است که آسمانها و زمین را در شش روز [= شش دوران] آفرید؛ و عرش [حکومت] او، بر آب قرار داشت؛ [به خاطر این آفرید] تا شما را بیازماید که کدامیک عملتان بهتر است! و اگر [به آنها] بگویی: (شما بعد از مرگ، برانگیخته می شوید! (، مسلّماً) کافران می گویند: (این سحری آشکار است!) «8» و اگر مجازات را تا زمان محدودی از آنها به تأخیر اندازیم، [از روی استهزا می گویند: (چه چیز مانع آن شده است؟!) آگاه باشید، آن روز که [عذاب] به سراغشان آید، از آنها بازگردانده نخواهد شد؛ [و هیچ قدرتی مانع آن نخواهد بود؛] و آنچه را مسخره می کردند، دامانشان را می گیرد! «9» و اگر از جانب خویش، نعمتی به انسان بچشانیم، سپس آن را از او بگیریم، بسیار نومید و ناسپاس خواهد بود! «10» و اگر بعد از شدّت و رنجی که به او رسیده، نعمتهایی به او بچشانیم، می گوید: (مشکلات از من برطرف شد، و دیگر باز نخواهد گشت!) و غرق شادی و غفلت و فخرفروشی می شود ... «11» مگر آنها که [در سایه ایمان راستین،] صبر و استقامت ورزیدند و کارهای شایسته انجام دادند؛ که برای آنها، آمرزش و اجر بزرگی است! «12» شاید [ابلاغ] بعض آیاتی را که به تو وحی می شود، [به خاطر عدم پذیرش آنها] ترک کنی [و به تأخیر اندازی]؛ و سینه ات از این جهت تنگ [و ناراحت] شود که می گویند: (چرا گنجی بر او

نازل نشده؟! و یا چرا فرشته ای همراه او نیامده است؟!) [ابلاغ کن، و نگران و ناراحت مباش! چرا که] تو فقط بیم دهنده ای؛ و خداوند، نگاهبان و ناظر بر همه چیز است [؛ و به حساب آنان می رسد]! «13» آنها می گویند: (او به دروغ این [قرآن] را [به خدا] نسبت داده [و ساختگی است]!) بگو: (اگر راست می گویید، شما هم ده سوره ساختگی همانند این قرآن بیاورید؛ و تمام کسانی را که می توانید - غیر از خدا - [برای این کار] دعوت کنید!) «14» و اگر آنها دعوت شما را نپذیرفتند، بدانید [قرآن] تنها با علم الهی نازل شده؛ و هیچ معبودی جز او نیست! آیا با این حال، تسلیم می شوید؟ «15» کسانی که زندگی دنیا و زینت آن را بخواهند، [نتیجه] اعمالشان را در همین دنیا به طور کامل به آنها می دهیم؛ و چیزی کم و کاست از آنها نخواهد شد! «16» [ولی] آنها در آخرت، جز آتش، [سهمی] نخواهند داشت؛ و آنچه را در دنیا [برای غیر خدا] انجام دادند، بر باد می رود؛ و آنچه را عمل می کردند، باطل و بی اثر می شود! «17» آیا آن کس که دلیل آشکاری از پروردگار خویش دارد، و بدنبال آن، شاهدی از سوی او می باشد، و پیش از آن، کتاب موسی که پیشوا و رحمت بود [گواهی بر آن می دهد، همچون کسی است که چنین نباشد]؟! آنها [= حق طلبان و حقیقت جویان] به او [که دارای این ویژگیهاست،] ایمان می آورند! و هر کس از گروه های مختلف به او کافر شود، آتش وعده گاه اوست! پس، تردیدی در آن نداشته باش که آن حق است از پروردگارت! ولی بیشتر

مردم ایمان نمی آورند! «18» چه کسی ستمکارتر است از کسانی که بر خدا افترا می بندند؟! آنان [روز رستاخیز] بر پروردگارشان عرضه می شوند، در حالی که شاهدان [= پیامبران و فرشتگان] می گویند: (اینها همانها هستند که به پروردگارشان دروغ بستند! ای لعنت خدا بر ظالمان باد!) «19» همانها که [مردم را] از راه خدا بازمی دارند؛ و راه حق را کج و معوج نشان می دهند؛ و به سرای آخرت کافرند! «20» آنها هیچ گاه توانایی فرار در زمین را ندارند؛ و جز خدا، پشتیبانهایی نمی یابند! عذاب خدا برای آنها مضاعف خواهد بود؛ [چرا که هم خودشان گمراه بودند، و هم دیگران را گمراه ساختند؛] آنها هرگز توانایی شنیدن [حق را] نداشتند؛ و [حقیقت را] نمی دیدند! «21» آنان کسانی هستند که سرمایه وجود خود را از دست داده اند؛ و تمام معبودهای دروغین از نظرشان گم شدند ... «22» [به ناچار] آنها در سرای آخرت، قطعاً از همه زیانکارترند! «23» کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند و در برابر پروردگارشان خضوع و خشوع کردند، آنها اهل بهشتند؛ و جاودانه در آن خواهند ماند! «24» حال این دو گروه [= مؤمنان و منکران]، حال (نابینا و کر) و (بینا و شنوا) است؛ آیا این دو، همانند یکدیگرند؟! آیا پند نمی گیرند؟! «25» ما نوح را به سوی قومش فرستادیم [؛ نخستین بار به آنها گفت]: (من برای شما بیم دهنده ای آشکارم! «26» جز (الله) [= خدای یگانه یکتا] را نپرستید؛ زیرا بر شما از عذاب روز دردناکی می ترسم! «27» اشراف کافر قومش [در پاسخ او] گفتند: (ما تو را جز بشری همچون خودمان نمی بینیم! و کسانی را

که از تو پیروی کرده اند، جز گروهی اراذل ساده لوح، مشاهده نمی کنیم؛ و برای شما فضیلتی نسبت به خود نمی بینیم؛ بلکه شما را دروغگو تصور می کنیم!) «28» [نوح] گفت: (اگر من دلیل روشنی از پروردگارم داشته باشم، و از نزد خودش رحمتی به من داده باشد - و بر شما مخفی مانده - [آیا باز هم رسالت مرا انکار می کنید]؟! آیا ما می توانیم شما را به پذیرش این دلیل روشن مجبور سازیم، با اینکه شما کراهت دارید؟! «29» ای قوم! من به خاطر این دعوت، اجر و پاداشی از شما نمی طلبم؛ اجر من، تنها بر خداست! و من، آنها را که ایمان آورده اند، [به خاطر شما] از خود طرد نمی کنم؛ چرا که آنها پروردگارشان را ملاقات خواهند کرد؛ [اگر آنها را از خود برانم، در دادگاه قیامت، خصم من خواهند بود؛] ولی شما را قوم جاهلی می بینم! «30» ای قوم! چه کسی مرا در برابر [مجازات] خدا یاری می دهد اگر آنان را طرد کنم؟! آیا اندیشه نمی کنید؟! «31» من هرگز به شما نمی گویم خزائن الهی نزد من است! و غیب هم نمی دانم! و نمی گویم من فرشته ام! و [نیز] نمی گویم کسانی که در نظر شما خوار می آیند، خداوند خیری به آنها نخواهد داد؛ خدا از دل آنان آگاهتر است! [با این حال، اگر آنها را برانم،] در این صورت از ستمکاران خواهم بود!) «32» [نوح] گفت: (اگر خدا اراده کند، خواهد آورد؛ و شما قدرت فرار [از آن را] نخواهید داشت! «33» گفتند: (ای نوح! با ما جر و بحث کردی، و زیاد هم جر و بحث کردی! [بس است!] اکنون اگر راستی می گویی، آنچه

را [از عذاب الهی] به ما وعده می دهی بیاور!) «34» [اما چه سود که] هرگاه خدا بخواهد شما را [به خاطر گناهانتان] گمراه سازد، و من بخواهم شما را اندرز دهم، اندرز من سودی به حالتان نخواهد داشت! او پروردگار شماست؛ و به سوی او بازگشت داده می شوید.) «35» [مشرکان] می گویند: (او [= محمد [ص]] این سخنان را به دروغ به خدا نسبت داده است! (بگو: (اگر من اینها را از پیش خود ساخته باشم و به او نسبت دهم، گناهش بر عهده من است؛ ولی من از گناهان شما بیزارم!) «36» به نوح وحی شد که: (جز آنها که [تاکنون] ایمان آورده اند، دیگر هیچ کس از قوم تو ایمان نخواهد آورد! پس، از کارهایی که می کردند، غمگین مباش! «37» و [اکنون] در حضور ما و طبق وحی ما، کشتی بساز! و درباره آنها که ستم کردند شفاعت مکن، که [همه] آنها غرق شدنی هستند!) «38» او مشغول ساختن کشتی بود، و هر زمان گروهی از اشراف قومش بر او می گذشتند، او را مسخره می کردند؛ [ولی نوح] گفت: (اگر ما را مسخره می کنید، ما نیز شما را همین گونه مسخره خواهیم کرد! «39» به زودی خواهید دانست چه کسی عذاب خوارکننده به سراغش خواهد آمد، و مجازات جاودان بر او وارد خواهد شد!) «40» [این وضع همچنان ادامه یافت] تا آن زمان که فرمان ما فرا رسید، و تنور جوشیدن گرفت؛ [به نوح] گفتیم: (از هر جفتی از حیوانات [از نر و ماده] یک زوج در آن [کشتی] حمل کن! همچنین خاندانت را [بر آن سوار کن] - مگر آنها که قبلاً وعده هلاک آنان داده

شده [= همسر و یکی از فرزندانت] - و همچنین مؤمنان را!) اما جز عده کمی همراه او ایمان نیاوردند! «41» او گفت: (به نام خدا بر آن سوار شوید! و هنگام حرکت و توقف کشتی، یاد او کنید، که پروردگارم آمرزنده و مهربان است!) «42» و آن کشتی، آنها را از میان امواجی همچون کوه ها حرکت میداد؛ [در این هنگام،] نوح فرزندش را که در گوشه ای بود صدا زد: (پسرم! همراه ما سوار شو، و با کافران مباش!) «43» گفت: (به زودی به کوهی پناه میبرم تا مرا از آب حفظ کند!) [نوح] گفت: (امروز هیچ نگهداری در برابر فرمان خدا نیست؛ مگر آن کس را که او رحم کند!) در این هنگام، موج در میان آن دو حایل شد؛ و او در زمره غرق شدگان قرار گرفت! «44» و گفته شد: (ای زمین، آبت را فرو بر! و ای آسمان، خودداری کن! و آب فرو نشست و کار پایان یافت و [کشتی] بر [دامنه کوه] جودی، پهلو گرفت؛ و [در این هنگام،] گفته شد:) دور باد قوم ستمگر [از سعادت و نجات و رحمت خدا!]) «45» نوح به پروردگارش عرض کرد: (پروردگارا! پسرم از خاندان من است؛ و وعده تو [در مورد نجات خاندانم] حق است؛ و تو از همه حکم کنندگان برتری!) «46» فرمود: (ای نوح! او از اهل تو نیست! او عمل غیر صالحی است [= فرد ناشایسته ای است]! پس، آنچه را از آن آگاه نیستی، از من مخواه! من به تو اندرز می دهم تا از جاهلان نباشی!!) «47» عرض کرد: (پروردگارا! من به تو پناه می برم که از تو

چیزی بخواهم که از آن آگاهی ندارم! و اگر مرا نبخشی، و بر من رحم نکنی، از زیانکاران خواهم بود!) «48» [به نوح] گفته شد: (ای نوح! با سلامت و برکاتی از ناحیه ما بر تو و بر تمام امتهایی که با تواند، فرود آی! و امتهای نیز هستند که ما آنها را از نعمتها بهره مند خواهیم ساخت، سپس عذاب دردناکی از سوی ما به آنها می رسد [، چرا که این نعمتها را کفران می کنند!]) «49» اینها از خبرهای غیب است که به تو [ای پیامبر] وحی می کنیم؛ نه تو، و نه قومت، اینها را پیش از این نمی دانستید! بنابر این، صبر و استقامت کن، که عاقبت از آن پرهیزگاران است! «50» [ما] به سوی [قوم] عاد، برادرشان (هود) را فرستادیم؛ [به آنها] گفت: (ای قوم من! خدا را پرستش کنید، که معبودی جز او برای شما نیست! شما فقط تهمت می زنید [و بتها را شریک او می خوانید]! «51» ای قوم من! من از شما برای این [رسالت]، پاداشی نمی طلبم؛ پاداش من، تنها بر کسی است که مرا آفریده است؛ آیا نمی فهمید؟! «52» و ای قوم من! از پروردگارتان طلب آمرزش کنید، سپس به سوی او بازگردید، تا [باران] آسمان را پی در پی بر شما بفرستد؛ و نیرویی بر نیرویتان بیفزاید! و گنهکارانه، روی [از حق] بر نتابید!) «53» گفتند: (ای هود! تو دلیل روشنی برای ما نیاورده ای! و ما خدایان خود را به خاطر حرف تو، رها نخواهیم کرد! و ما [اصلاً] به تو ایمان نمی آوریم! «54» ما [درباره تو] فقط می گوییم: بعضی از خدایان ما، به تو زیان رسانده [و عقلت را

ربوده]اند!) [هود] گفت: (من خدا را به شهادت می طلبم، شما نیز گواه باشید که من بیزارم از آنچه شریک [خدا] قرار می دهید ... «55» از آنچه غیر او [می پرستید]! حال که چنین است، همگی برای من نقشه بکشید؛ و مرا مهلت ندهید! [اما بدانید کاری از دست شما ساخته نیست!] «56» من، بر (الله) که پروردگار من و شماست، توکل کرده ام! هیچ جنبنده ای نیست مگر اینکه او بر آن تسلط دارد؛ [اما سلطه ای با عدالت! چرا که] پروردگار من بر راه راست است! «57» پس اگر روی برگردانید، من رسالتی را که مأمور بودم به شما رساندم؛ و پروردگارم گروه دیگری را جانشین شما می کند؛ و شما کمترین ضرری به او نمی رسانید؛ پروردگارم حافظ و نگاهبان هر چیز است!) «58» و هنگامی که فرمان ما فرا رسید، (هود) و کسانی را که با او ایمان آورده بودند، به رحمت خود نجات دادیم؛ و آنها را از عذاب شدید، رهایی بخشیدیم! «59» و این قوم (عاد) بود که آیات پروردگارشان را انکار کردند؛ و پیامبران او را معصیت نمودند؛ و از فرمان هر ستمگر دشمن حق، پیروی کردند! «60» آنان، در این دنیا و روز قیامت، لعنت [و نام ننگینی] بدنبال دارند! بدانید (عاد) نسبت به پروردگارشان کفر ورزیدند! دور باد (عاد) - قوم هود - [از رحمت خدا، و خیر و سعادت]! «61» و به سوی قوم (ثمود)، برادرشان (صالح) را [فرستادیم]؛ گفت: (ای قوم من! خدا را پرستش کنید، که معبودی جز او برای شما نیست! اوست که شما را از زمین آفرید، و آبادی آن را به شما واگذاشت! از او آمرزش بطلبید،

سپس به سوی او بازگردید، که پروردگارم [به بندگان خود] نزدیک، و اجابت کننده [خواسته های آنها] است!) «62» گفتند: (ای صالح! تو پیش از این، مایه امید ما بودی! آیا ما را از پرستش آنچه پدرانمان می پرستیدند، نهی می کنی؟! در حالی که ما، در مورد آنچه به سوی آن دعوتمان می کنی، در شک و تردید هستیم!) «63» گفت: (ای قوم! اگر من دلیل آشکاری از پروردگارم داشته باشم، و رحمتی از جانب خود به من داده باشد [، می توانم از ابلاغ رسالت او سرپیچی کنم]؟! اگر من نافرمانی او کنم، چه کسی می تواند مرا در برابر وی یاری دهد؟! پس، [سخنان] شما، جز اطمینان به زیانکار بودنتان، چیزی بر من نمی افزاید! «64» ای قوم من! این (ناقه) خداوند است، که برای شما نشانه ای است؛ بگذارید در زمین خدا به چرا مشغول شود؛ هیچ گونه آزاری به آن نرسانید، که به زودی عذاب خدا شما را خواهد گرفت!) «65» [اما] آنها آن [ناقه] را از پای در آوردند! و [صالح به آنها] گفت: ([مهلت شما تمام شد!] سه روز در خانه هایتان بهره مند گردید؛ [و بعد از آن، عذاب الهی فرا خواهد رسید؛] این وعده ای است که دروغ نخواهد بود!) «66» و هنگامی که فرمان [مجازات] ما فرا رسید، صالح و کسانی را که با او ایمان آورده بودند، به رحمت خود [از آن عذاب] و از رسوایی آن روز، رهایی بخشیدیم؛ چرا که پروردگارت قوی و شکست ناپذیر است! «67» و کسانی را که ستم کرده بودند، صیحه [آسمانی] فروگرفت؛ و در خانه هایشان به روی افتادند و مردند ... «68» آنچنان که گویی هرگز ساکن

آن دیار نبودند! بدانید قوم ثمود، پروردگارشان را انکار کردند! دور باد قوم ثمود [از رحمت پروردگار]! «69» فرستادگان ما [= فرشتگان] برای ابراهیم بشارت آوردند؛ گفتند: (سلام!) [او نیز] گفت: (سلام!) و طولی نکشید که گوساله بریانی [برای آنها] آورد. «70» [اما] هنگامی که دید دست آنها به آن نمی رسد [و از آن نمی خورند، کار] آنها را زشت شمرد؛ و در دل احساس ترس نمود. به او گفتند: (نترس! ما به سوی قوم لوط فرستاده شده ایم!) «71» و همسرش ایستاده بود، [از خوشحالی] خندید؛ پس او را بشارت به اسحاق، و بعد از او یعقوب دادیم. «72» گفت: (ای وای بر من! آیا من فرزند می آورم در حالی که پیرزنم، و این شوهرم پیرمردی است؟! این راستی چیز عجیبی است!) «73» گفتند: (آیا از فرمان خدا تعجب میکنی؟! این رحمت خدا و برکاتش بر شما خانواده است؛ چرا که او ستوده و والا است!) «74» هنگامی که ترس ابراهیم فرو نشست، و بشارت به او رسید، درباره قوم لوط با ما مجادله می کرد ... «75» چرا که ابراهیم، بردبار و دلسوز و بازگشت کننده [به سوی خدا] بود! «76» ای ابراهیم! از این [درخواست] صرف نظر کن، که فرمان پروردگارت فرا رسیده؛ و به طور قطع عذاب [الهی] به سراغ آنها می آید؛ و برگشت ندارد! «77» و هنگامی که رسولان ما [= فرشتگان عذاب] به سراغ لوط آمدند، از آمدنشان ناراحت شد؛ و قلبش پریشان گشت؛ و گفت: (امروز روز سختی است!) [زیرا آنها را نشناخت؛ و ترسید قوم تبهکار مزاحم آنها شوند.] «78» قوم او [بقصد مزاحمت میهمانان] به سرعت به سراغ او آمدند

- و قبلاً کارهای بد انجام می دادند - گفت: (ای قوم من! اینها دختران منند؛ برای شما پاکیزه ترند! [با آنها ازدواج کنید؛ و از زشتکاری چشم بپوشید!] از خدا بترسید؛ و مرا در مورد میهمانانم رسوا نسازید! آیا در میان شما یک مرد فهمیده و آگاه وجود ندارد؟!) «79» گفتند: (تو که می دانی ما تمایلی به دختران تو نداریم؛ و خوب می دانی ما چه می خواهیم!) «80» گفت: ([افسوس!] ای کاش در برابر شما قدرتی داشتم؛ یا تکیه گاه و پشتیبان محکمی در اختیار من بود! [آنگاه می دانستم با شما زشت سیرتان ددمنش چه کنم!]) «81» [فرشتگان عذاب] گفتند: (ای لوط! ما فرستادگان پروردگار توایم! آنها هرگز دسترسی به تو پیدا نخواهند کرد! در دل شب، خانواده ات را [از این شهر] حرکت ده! و هیچ یک از شما پشت سرش را نگاه نکند؛ مگر همسرت، که او هم به همان بلایی که آنها گرفتار می شوند، گرفتار خواهد شد! موعد آنها صبح است؛ آیا صبح نزدیک نیست؟!) «82» و هنگامی که فرمان ما فرا رسید، آن [شهر و دیار] را زیر و رو کردیم؛ و بارانی از سنگ [= گِلهای متحجر] متراکم بر روی هم، بر آنها نازل نمودیم ... «83» [سنگهایی که] نزد پروردگارت نشاندار بود؛ و آن، [از سایر] ستمگران دور نیست! «84» و به سوی (مدین) برادرشان شعیب را [فرستادیم]؛ گفت: (ای قوم من! خدا را پرستش کنید، که جز او، معبود دیگری برای شما نیست! پیمانه و وزن را کم نکنید [و دست به کم فروشی نزنید]! من [هم اکنون] شما را در نعمت می بینم؛ [ولی] از عذاب روز فراگیر، بر شما بیمناکم! «85» و ای

قوم من! پیمانه و وزن را با عدالت، تمام دهید! و بر اشیاء [و اجناس] مردم، عیب نگذارید؛ و از حق آنان نکاهید! و در زمین به فساد نکوشید! «86» آنچه خداوند برای شما باقی گذارده [از سرمایه های حلال]، برایتان بهتر است اگر ایمان داشته باشید! و من، پاسدار شما [و مأمور بر اجبارتان به ایمان] نیستم! «87» گفتند: (ای شعیب! آیا نمازت به تو دستور می دهد که آنچه را پدرانمان می پرستیدند، ترک کنیم؛ یا آنچه را می خواهیم در اموالمان انجام ندهیم؟! تو که مرد بردبار و فهمیده ای هستی!) «88» گفت: (ای قوم! به من بگویید، هرگاه من دلیل آشکاری از پروردگارم داشته باشم، و رزق [و موهبت] خوبی به من داده باشد، [آیا می توانم بر خلاف فرمان او رفتار کنم؟!] من هرگز نمی خواهم چیزی که شما را از آن باز می دارم، خودم مرتکب شوم! من جز اصلاح - تا آنجا که توانایی دارم - نمی خواهم! و توفیق من، جز به خدا نیست! بر او توکّل کردم؛ و به سوی او باز می گردم! «89» و ای قوم من! دشمنی و مخالفت با من، سبب نشود که شما به همان سرنوشتی که قوم نوح یا قوم هود یا قوم صالح گرفتار شدند، گرفتار شوید! و قوم لوط از شما چندان دور نیست! «90» از پروردگار خود، آمرزش بطلبید؛ و به سوی او بازگردید؛ که پروردگارم مهربان و دوستدار [بندگان توبه کار] است!) «91» گفتند: (ای شعیب! بسیاری از آنچه را می گویی، ما نمی فهمیم! و ما تو را در میان خود، ضعیف می یابیم؛ و اگر [بخاطر] قبیله کوچکت نبود، تو را سنگسار می کردیم؛ و تو در برابر ما

قدرتی نداری!) «92» گفت: (ای قوم! آیا قبیله کوچک من، نزد شما عزیزتر از خداوند است؟! در حالی که [فرمان] او را پشت سر انداخته اید! پروردگارم به آنچه انجام می دهید، احاطه دارد [و آگاه است]! «93» ای قوم! هر کاری از دستتان ساخته است، انجام دهید، من هم کار خود را خواهم کرد؛ و به زودی خواهید دانست چه کسی عذاب خوارکننده به سراغش می آید، و چه کسی دروغگوست! شما انتظار بکشید، من هم در انتظارم!) «94» و هنگامی که فرمان ما فرا رسید، شعیب و کسانی را که با او ایمان آورده بودند، به رحمت خود نجات دادیم؛ و آنها را که ستم کردند، صیحه [آسمانی] فرو گرفت؛ و در دیار خود، به رو افتادند [و مردند] ... «95» آنچنان که گویی هرگز از ساکنان آن [دیار] نبودند! دور باد مدین [و اهل آن] از رحمت خدا، همان گونه که قوم ثمود دور شدند! «96» ما، موسی را با آیات خود و دلیل آشکاری فرستادیم ... «97» به سوی فرعون و اطرافیانش؛ اما آنها از فرمان فرعون پیروی کردند؛ در حالی که فرمان فرعون، مایه رشد و نجات نبود! «98» روز قیامت، او در پیشاپیش قومش خواهد بود؛ و [به جای چشمه های زلال بهشت] آنها را وارد آتش می کند! و چه بد آبشخوری است [آتش]، که بر آن وارد می شوند! «99» آنان در این جهان و روز قیامت، لعنتی بدنبال دارند؛ و چه بد عطایی است [لعن و دوری از رحمت خدا]، که نصیب آنان می شود! «100» این از اخبار شهرها و آبادیهاست که ما برای تو بازگو می کنیم؛ که بعضی [هنوز] برپا هستند،

و بعضی درو شده اند [و از میان رفته اند]! «101» ما به آنها ستم نکردیم؛ بلکه آنها خودشان بر خویشتن ستم روا داشتند! و هنگامی که فرمان مجازات الهی فرا رسید، معبودانی را که غیر از خدا می خواندند، آنها را یاری نکردند؛ و جز بر هلاکت آنان نیفزودند! «102» و اینچنین است مجازات پروردگار تو، هنگامی که شهرها و آبادیهای ظالم را مجازات می کند! [آری،] مجازات او، دردناک و شدید است! «103» در این، نشانه ای است برای کسی که از عذاب آخرت می ترسد؛ همان روزی است که مردم در آن جمع می شوند، و روزی که همه آن را مشاهده می کنند. «104» و ما آن [مجازات] را، جز تا زمان محدودی، تأخیر نمی اندازیم! «105» آن روز که [قیامت و زمان مجازات] فرا رسد، هیچ کس جز به اجازه او سخن نمی گوید؛ گروهی بدبختند و گروهی خوشبخت! «106» امّا آنها که بدبخت شدند، در آتشند؛ و برای آنان در آنجا، (زفیر) و (شهیق) [= ناله های طولانی دم و بازدم] است ... «107» جاودانه در آن خواهند ماند، تا آسمانها و زمین برپاست؛ مگر آنچه پروردگارت بخواهد! پروردگارت هر چه را بخواهد انجام می دهد! «108» امّا آنها که خوشبخت و سعادتمند شدند، جاودانه در بهشت خواهند ماند، تا آسمانها و زمین برپاست، مگر آنچه پروردگارت بخواهد! بخششی است قطع نشدنی! «109» پس شکّ و تردیدی [در باطل بودن] معبودهایی که آنها می پرستند، به خود راه مده! آنها همان گونه این معبودها را پرستش می کنند که پدرانشان قبلاً می پرستیدند، و ما نصیب آنان را بی کم و کاست خواهیم داد! «110» ما به موسی کتاب آسمانی دادیم؛ سپس در آن اختلاف

شد؛ و اگر فرمان قبلی خدا [در زمینه آزمایش و اتمام حجّت بر آنها] نبود، در میان آنان داوری می شد! و آنها [هنوز] در شکّ اند، شکّی آمیخته به بدگمانی! «111» و پروردگارت اعمال هر یک را بی کم و کاست به آنها خواهد داد؛ او به آنچه عمل می کنند آگاه است! «112» پس همان گونه که فرمان یافته ای، استقامت کن؛ و همچنین کسانی که با تو به سوی خدا آمده اند [باید استقامت کنند]! و طغیان نکنید، که خداوند آنچه را انجام می دهید می بیند! «113» و بر ظالمان تکیه ننمایید، که موجب می شود آتش شما را فرا گیرد؛ و در آن حال، هیچ ولی و سرپرستی جز خدا نخواهید داشت؛ و یاری نمی شوید! «114» در دو طرف روز، و اوایل شب، نماز را برپا دار؛ چرا که حسنات، سیئات [و آثار آنها را] از بین می برند؛ این تذکّری است برای کسانی که اهل تذکّرند! «115» و شکیبایی کن، که خداوند پاداش نیکوکاران را ضایع نخواهد کرد! «116» چرا در قرون [و اقوام] قبل از شما، دانشمندان صاحب قدرتی نبودند که از فساد در زمین جلوگیری کنند؟! مگر اندکی از آنها، که نجاتشان دادیم! و آنان که ستم می کردند، از تنعّم و کامجوئی پیروی کردند؛ و گناهکار بودند [و نابود شدند]! «117» و چنین نبود که پروردگارت آبادیها را بظلم و ستم نابود کند در حالی که اهلش در صدد اصلاح بوده باشند! «118» و اگر پروردگارت می خواست، همه مردم را یک امّت [بدون هیچ گونه اختلاف] قرار می داد؛ ولی آنها همواره مختلفند ... «119» مگر کسی را که پروردگارت رحم کند! و برای همین [پذیرش رحمت] آنها را

آفرید! و فرمان پروردگارت قطعی شده که: جهنّم را از همه [سرکشان و طاغیان] جنّ و انس پر خواهم کرد! «120» ما از هر یک از سرگذشتهای انبیا برای تو بازگو کردیم، تا به وسیله آن، قلبت را آرامش بخشیم؛ و اراده ات قوّی گردد. و در این [اخبار و سرگذشتها،] برای تو حقّ، و برای مؤمنان موعظه و تذکّر آمده است. «121» و به آنها که ایمان نمی آورند، بگو: (هر چه در قدرت دارید، انجام دهید! ما هم انجام می دهیم! «122» و انتظار بکشید! ما هم منتظریم! «123» و [آگاهی از] غیب [و اسرار نهان] آسمانها و زمین، تنها از آن خداست؛ و همه کارها به سوی او بازمی گردد! پس او را پرستش کن! و بر او توکّل نما! و پروردگارت از کارهایی که می کنید، هرگز غافل نیست!

آشنایی با سوره

11- هود [نام یکی از پیامبران]

علاوه بر یادی که از هود - پیامبر قوم عاد - در آیات 50 تا 60 شده است، این سوره مشتمل بر معارف الهی و احکام و عبادات، و آغاز و فرجام خلقت می باشد و از آیه 25 تا 45 سرگذشت مفصل نوح پیامبر و همچنین سرگذشت صالح و لوط و شعیب و موسی نقل شده است. این سوره 123 آیه دارد و در سال 9 بعثت در مکه نازل شده است. پیامبر فرموده: سوره هود مرا پیر کرد. این به خاطر آیه 112 است که خدا دستور به استقامت می دهد. مرا پیر کرد.

12. سوره یوسف

سوره یوسف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْکَ آياتُ الْکِتابِ الْمُبِينِ (1) إِنَّا أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ (2)
نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْکَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَيْنا إِلَيْکَ هذَا الْقُرْآنَ وَ إِنْ کُنْتَ مِنْ
قَبْلِهِ لَمِنَ الْغافِلِينَ (3) إِذْ قالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يا أَبَتِ إِنِّی رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ کَوْکَباً
وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِی ساجِدِينَ (4) قالَ يا بُنَیَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياکَ
عَلی إِخْوَتِکَ فَيَکِيدُوا لَکَ کَيْداً إِنَّ الشَّيْطانَ لِلْإِنْسانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (5) وَ کَذلِکَ
يَجْتَبِيکَ رَبُّکَ وَ يُعَلِّمُکَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحادِيثِ وَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْکَ وَ عَلی آلِ
يَعْقُوبَ کَما أَتَمَّها عَلی أَبَوَيْکَ مِنْ قَبْلُ إِبْراهِيمَ وَ إِسْحاقَ إِنَّ رَبَّکَ عَلِيمٌ حَکِيمٌ
(6) لَقَدْ کانَ فِی يُوسُفَ وَ إِخْوَتِهِ آياتٌ لِلسَّائِلِينَ (7) إِذْ قالُوا لَيُوسُفُ وَ أَخُوهُ
أَحَبُّ إِلی أَبِينا مِنَّا وَ نَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبانا لَفِی ضَلالٍ مُبِينٍ (8) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ
اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَکُمْ وَجْهُ أَبِيکُمْ وَ تَکُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْماً صالِحِينَ (9) قالَ
قائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَ أَلْقُوهُ فِی غَيابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ

بَعْضُ السَّيَّارَهِ إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ (10) قالُوا يا أَبانا ما لَکَ لا تَأْمَنَّا عَلی یُوسُفَ
وَ إِنَّا لَهُ لَناصِحُونَ (11) أَرْسِلْهُ مَعَنا غَداً یَرْتَعْ وَ یَلْعَبْ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ
(12) قالَ إِنِّی لَیَحْزُنُنِی أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَ أَخافُ أَنْ یَأْکُلَهُ الذِّئْبُ وَ أَنْتُمْ عَنْهُ
غافِلُونَ (13) قالُوا لَئِنْ أَکَلَهُ الذِّئْبُ وَ نَحْنُ عُصْبَهٌ إِنَّا إِذاً لَخاسِرُونَ (14) فَلَمَّا
ذَهَبُوا بِهِ وَ أَجْمَعُوا أَنْ یَجْعَلُوهُ فِی غَیابَتِ الْجُبِّ وَ أَوْحَیْنا إِلَیْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ
هذا وَ هُمْ لا یَشْعُرُونَ (15) وَ جاؤُ أَباهُمْ عِشاءً یَبْکُونَ (16) قالُوا یا أَبانا إِنَّا
ذَهَبْنا نَسْتَبِقُ وَ تَرَکْنا یُوسُفَ عِنْدَ مَتاعِنا فَأَکَلَهُ الذِّئْبُ وَ ما أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنا وَ لَوْ
کُنَّا صادِقِینَ (17) وَ جاؤُ عَلی قَمِیصِهِ بِدَمٍ کَذِبٍ قالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَکُمْ أَنْفُسُکُمْ
أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِیلٌ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ عَلی ما تَصِفُونَ (18) وَ جاءَتْ سَیَّارَهٌ
فَأَرْسَلُوا وارِدَهُمْ فَأَدْلی دَلْوَهُ قالَ یا بُشْری هذا غُلامٌ وَ أَسَرُّوهُ بِضاعَهً وَ اللَّهُ
عَلِیمٌ بِما یَعْمَلُونَ (19) وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَراهِمَ مَعْدُودَهٍ وَ کانُوا فِیهِ مِنَ
الزَّاهِدِینَ (20) وَ قالَ الَّذِی اشْتَراهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَکْرِمِی مَثْواهُ عَسی أَنْ
یَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَ کَذلِکَ مَکَّنَّا لِیُوسُفَ فِی الْأَرْضِ وَ لِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِیلِ
الْأَحادِیثِ وَ اللَّهُ غالِبٌ عَلی أَمْرِهِ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یَعْلَمُونَ (21) وَ لَمَّا بَلَغَ
أَشُدَّهُ آتَیْناهُ حُکْماً وَ عِلْماً وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ (22) وَ راوَدَتْهُ الَّتِی هُوَ
فِی بَیْتِها عَنْ نَفْسِهِ وَ غَلَّقَتِ الْأَبْوابَ وَ قالَتْ هَیْتَ لَکَ قالَ مَعاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّی
أَحْسَنَ مَثْوایَ إِنَّهُ لا یُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (23) وَ لَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَ هَمَّ بِها لَوْ لا أَنْ
رَأی بُرْهانَ رَبِّهِ کَذلِکَ لِنَصْرِفَ

عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُخْلَصِينَ (24) وَ اسْتَبَقَا الْبابَ وَ قَدَّتْ
قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَ أَلْفَيا سَيِّدَها لَدَى الْبابِ قالَتْ ما جَزاءُ مَنْ أَرادَ بِأَهْلِکَ سُوءاً
إِلاَّ أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذابٌ أَلِيمٌ (25) قالَ هِیَ راوَدَتْنِی عَنْ نَفْسِی وَ شَهِدَ شاهِدٌ
مِنْ أَهْلِها إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَ هُوَ مِنَ الْكاذِبِينَ (26) وَ إِنْ
كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَ هُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (27) فَلَمَّا رَأى قَمِيصَهُ
قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (28) يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ
هذا وَ اسْتَغْفِرِی لِذَنْبِکِ إِنَّکِ كُنْتِ مِنَ الْخاطِئِينَ (29) وَ قالَ نِسْوَةٌ فِی
الْمَدِينَهِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُراوِدُ فَتاها عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَها حُبًّا إِنَّا لَنَراها فِی
ضَلالٍ مُبِينٍ (30) فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَ
آتَتْ كُلَّ واحِدَهٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً وَ قالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَ قَطَّعْنَ
أَيْدِيَهُنَّ وَ قُلْنَ حاشَ لِلَّهِ ما هذا بَشَراً إِنْ هذا إِلاَّ مَلَکٌ كَرِيمٌ (31) قالَتْ
فَذلِكُنَّ الَّذِی لُمْتُنَّنِی فِيهِ وَ لَقَدْ راوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَ لَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما
آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَ لَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ (32) قالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا
يَدْعُونَنِی إِلَيْهِ وَ إِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّی كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَ أَكُنْ مِنَ الْجاهِلِينَ (33)
فَاسْتَجابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (34) ثُمَّ بَدا لَهُمْ
مِنْ بَعْدِ ما رَأَوُا الْآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ (35) وَ دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ
قالَ أَحَدُهُما إِنِّی أَرانِی أَعْصِرُ خَمْراً وَ قالَ الْآخَرُ إِنِّی أَرانِی أَحْمِلُ فَوْقَ
رَأْسِی خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَراکَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) قالَ لا
يَأْتِيكُما طَعامٌ

تُرْزَقانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكُما بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُما ذلِكُما مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّى إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ (37) وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبائِى إِبْراهِيمَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ ما كانَ لَنا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْ‌ءٍ ذلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنا وَ عَلَى النَّاسِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (38) يا صاحِبَيِ السِّجْنِ أَ أَرْبابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ (39) ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلاَّ أَسْماءً سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (40) يا صاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُما فَيَسْقِى رَبَّهُ خَمْراً وَ أَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيانِ (41) وَ قالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُ ناجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِى عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْساهُ الشَّيْطانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (42) وَ قالَ الْمَلِكُ إِنِّى أَرى سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ وَ سَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ يابِساتٍ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِى فِي رُؤْيايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ (43) قالُوا أَضْغاثُ أَحْلامٍ وَ ما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلامِ بِعالِمِينَ (44) وَ قالَ الَّذِى نَجا مِنْهُما وَ ادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ (45) يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنا فِى سَبْعِ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ وَ سَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ يابِساتٍ لَعَلِّى أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (46) قالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَما حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِى سُنْبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِى مِنْ بَعْدِ ذلِكَ سَبْعٌ شِدادٌ يَأْكُلْنَ ما قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ (48) ثُمَّ

يَأْتِى مِنْ بَعْدِ ذلِکَ عامٌ فِيهِ يُغاثُ النَّاسُ وَ فِيهِ يَعْصِرُونَ (49) وَ قالَ الْمَلِکُ
ائْتُونِى بِهِ فَلَمَّا جاءَهُ الرَّسُولُ قالَ ارْجِعْ إِلى رَبِّکَ فَسْئَلْهُ ما بالُ النِّسْوَهِ
اللاَّتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (50) قالَ ما خَطْبُكُنَّ إِذْ راوَدْتُنَّ
يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حاشَ لِلَّهِ ما عَلِمْنا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قالَتِ امْرَأَهُ الْعَزِيزِ
الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا راوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (51) ذلِکَ
لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِى كَيْدَ الْخائِنِينَ (52) وَ ما أُبَرِّئُ
نَفْسِى إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَهٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ ما رَحِمَ رَبِّى إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَحِيمٌ (53) وَ
قالَ الْمَلِکُ ائْتُونِى بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى فَلَمَّا كَلَّمَهُ قالَ إِنَّکَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكِينٌ
أَمِينٌ (54) قالَ اجْعَلْنِى عَلى خَزائِنِ الْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ (55) وَ كَذلِکَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْها حَيْثُ يَشاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشاءُ وَ لا
نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56) وَ لَأَجْرُ الْآخِرَهِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا يَتَّقُونَ
(57) وَ جاءَ إِخْوَهُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (58) وَ لَمَّا
جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ قالَ ائْتُونِى بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَ لا تَرَوْنَ أَنِّى أُوفِى الْكَيْلَ وَ
أَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (59) فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِى بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِى وَ لا تَقْرَبُونِ
(60) قالُوا سَنُراوِدُ عَنْهُ أَباهُ وَ إِنَّا لَفاعِلُونَ (61) وَ قالَ لِفِتْيانِهِ اجْعَلُوا
بِضاعَتَهُمْ فِى رِحالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَها إِذَا انْقَلَبُوا إِلى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
(62) فَلَمَّا رَجَعُوا إِلى أَبِيهِمْ قالُوا يا أَبانا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنا أَخانا
نَكْتَلْ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (63) قالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَما أَمِنْتُكُمْ عَلى أَخِيهِ
مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً

وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (64) وَ لَمَّا فَتَحُوا مَتاعَهُمْ وَجَدُوا بِضاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ
قالُوا يا أَبانا ما نَبْغِى هذِهِ بِضاعَتُنا رُدَّتْ إِلَيْنا وَ نَمِيرُ أَهْلَنا وَ نَحْفَظُ أَخانا وَ
نَزْدادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (65) قالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً
مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِ إِلاَّ أَنْ يُحاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قالَ اللَّهُ عَلى ما نَقُولُ
وَكِيلٌ (66) وَ قالَ يا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بابٍ واحِدٍ وَ ادْخُلُوا مِنْ أَبْوابٍ مُتَفَرِّقَهٍ
وَ ما أُغْنِى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ عَلَيْهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (67) وَ لَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ ما كانَ يُغْنِى
عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ حاجَهً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضاها وَ إِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِما
عَلَّمْناهُ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (68) وَ لَمَّا دَخَلُوا عَلى يُوسُفَ آوى إِلَيْهِ
أَخاهُ قالَ إِنِّى أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (69) فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ
بِجَهازِهِمْ جَعَلَ السِّقايَهَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ
لَسارِقُونَ (70) قالُوا وَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ ما ذا تَفْقِدُونَ (71) قالُوا نَفْقِدُ صُواعَ
الْمَلِكِ وَ لِمَنْ جاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَ أَنَا بِهِ زَعِيمٌ (72) قالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ ما
جِئْنا لِنُفْسِدَ فِى الْأَرْضِ وَ ما كُنَّا سارِقِينَ (73) قالُوا فَما جَزاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ
كاذِبِينَ (74) قالُوا جَزاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِى رَحْلِهِ فَهُوَ جَزاؤُهُ كَذلِكَ نَجْزِى
الظَّالِمِينَ (75) فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَها مِنْ وِعاءِ أَخِيهِ
كَذلِكَ كِدْنا لِيُوسُفَ ما كانَ لِيَأْخُذَ أَخاهُ فِى دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ
دَرَجاتٍ مَنْ نَشاءُ وَ فَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ (76) قالُوا إِنْ

يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّها يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَ لَمْ يُبْدِها لَهُمْ
قالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكاناً وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما تَصِفُونَ (77) قالُوا يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ
أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنا مَكانَهُ إِنَّا نَراکَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (78) قالَ مَعاذَ اللَّهِ
أَنْ نَأْخُذَ إِلاَّ مَنْ وَجَدْنا مَتاعَنا عِنْدَهُ إِنَّا إِذاً لَظالِمُونَ (79) فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ
خَلَصُوا نَجِيًّا قالَ كَبِيرُهُمْ أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَباكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ وَ
مِنْ قَبْلُ ما فَرَّطْتُمْ فِی يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِی أَبِی أَوْ يَحْكُمَ
اللَّهُ لِی وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ (80) ارْجِعُوا إِلى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يا أَبانا إِنَّ ابْنَکَ
سَرَقَ وَ ما شَهِدْنا إِلاَّ بِما عَلِمْنا وَ ما كُنَّا لِلْغَيْبِ حافِظِينَ (81) وَ سْئَلِ الْقَرْيَةَ
الَّتِی كُنَّا فِيها وَ الْعِيرَ الَّتِی أَقْبَلْنا فِيها وَ إِنَّا لَصادِقُونَ (82) قالَ بَلْ سَوَّلَتْ
لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِی بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ
الْحَكِيمُ (83) وَ تَوَلَّى عَنْهُمْ وَ قالَ يا أَسَفى عَلى يُوسُفَ وَ ابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ
الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84) قالُوا تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ
تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ (85) قالَ إِنَّما أَشْكُوا بَثِّی وَ حُزْنِی إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ
اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (86) يا بَنِیَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ وَ لا
تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكافِرُونَ (87) فَلَمَّا
دَخَلُوا عَلَيْهِ قالُوا يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ وَ جِئْنا بِبِضاعَةٍ مُزْجاةٍ
فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِی الْمُتَصَدِّقِينَ (88) قالَ هَلْ
عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَ

أَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جاهِلُونَ (89) قالُوا أَ إِنَّکَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هذا
أَخِى قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَ يَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
(90) قالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَکَ اللَّهُ عَلَيْنا وَ إِنْ كُنَّا لَخاطِئِينَ (91) قالَ لا تَثْرِيبَ
عَلَيْکُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَکُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (92) اذْهَبُوا بِقَمِيصِى هذا
فَأَلْقُوهُ عَلى وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيراً وَ أْتُونِى بِأَهْلِکُمْ أَجْمَعِينَ (93) وَ لَمَّا فَصَلَتِ
الْعِيرُ قالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْ لا أَنْ تُفَنِّدُونِ (94) قالُوا تَاللَّهِ إِنَّکَ
لَفِى ضَلالِکَ الْقَدِيمِ (95) فَلَمَّا أَنْ جاءَ الْبَشِيرُ أَلْقاهُ عَلى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً
قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَکُمْ إِنِّى أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ (96) قالُوا يا أَبانَا اسْتَغْفِرْ
لَنا ذُنُوبَنا إِنَّا كُنَّا خاطِئِينَ (97) قالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَکُمْ رَبِّى إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ (98) فَلَمَّا دَخَلُوا عَلى يُوسُفَ آوى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَ قالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ
شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (99) وَ رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً وَ قالَ يا
أَبَتِ هذا تَأْوِيلُ رُءْيايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَها رَبِّى حَقًّا وَ قَدْ أَحْسَنَ بِى إِذْ أَخْرَجَنِى
مِنَ السِّجْنِ وَ جاءَ بِکُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطانُ بَيْنِى وَ بَيْنَ إِخْوَتِى
إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِما يَشاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100) رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِى مِنَ
الْمُلْکِ وَ عَلَّمْتَنِى مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحادِيثِ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّى
فِى الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ تَوَفَّنِى مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ (101) ذلِکَ مِنْ أَنْباءِ
الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْکَ وَ ما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَ هُمْ يَمْکُرُونَ (102) وَ
ما أَكْثَرُ النَّاسِ وَ لَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ

(103) وَ ما تَسْئَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (104) وَ كَأَيِّنْ مِنْ
آيَةٍ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْها وَ هُمْ عَنْها مُعْرِضُونَ (105) وَ ما
يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلاَّ وَ هُمْ مُشْرِكُونَ (106) أَ فَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غاشِيَةٌ مِنْ
عَذابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (107) قُلْ هذِهِ سَبِيلِى
أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِى وَ سُبْحانَ اللَّهِ وَ ما أَنَا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ (108) وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلاَّ رِجالاً نُوحِى إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ
الْقُرى أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ
لَدارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَ فَلا تَعْقِلُونَ (109) حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَ
ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جاءَهُمْ نَصْرُنا فَنُجِّىَ مَنْ نَشاءُ وَ لا يُرَدُّ بَأْسُنا عَنِ الْقَوْمِ
الْمُجْرِمِينَ (110) لَقَدْ كانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِى الْأَلْبابِ ما كانَ حَدِيثاً
يُفْتَرى وَ لكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (111) (يوسف/111).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» الر، آن آيات كتاب آشكار است! «2» ما آن را قرآنى عربى نازل كرديم، شايد شما درک كنيد [و بينديشيد]! «3» ما بهترين سرگذشتها را از طريق اين قرآن - كه به تو وحى كرديم - بر تو بازگو مى كنيم؛ و مسلّماً پيش از اين، از آن خبر نداشتى! «4» [به خاطر بياور] هنگامى را كه يوسف به پدرش گفت: (پدرم! من در خواب ديدم كه يازده ستاره، و خورشيد و ماه در برابرم سجده مى كنند!) «5» گفت: (فرزندم! خواب خود را براى برادرانت بازگو مكن، كه براى

تو نقشه [خطرناکی] می کشند؛ چرا که شیطان، دشمن آشکار انسان است! «6» و این گونه پروردگارت تو را برمی گزیند؛ و از تعبیر خوابها به تو می آموزد؛ و نعمتش را بر تو و بر خاندان یعقوب تمام و کامل می کند، همان گونه که پیش از این، بر پدرانت ابراهیم و اسحاق تمام کرد؛ به یقین، پروردگار تو دانا و حکیم است!) «7» در [داستان] یوسف و برادرانش، نشانه ها[ی هدایت] برای سؤال کنندگان بود! «8» هنگامی که [برادران] گفتند: (یوسف و برادرش [= بنیامین] نزد پدر، از ما محبوبترند؛ در حالی که ما گروه نیرومندی هستیم! مسلّماً پدر ما، در گمراهی آشکاری است! «9» یوسف را بکشید؛ یا او را به سرزمین دوردستی بیفکنید؛ تا توجه پدر، فقط به شما باشد؛ و بعد از آن، [از گناه خود توبه می کنید؛ و] افراد صالحی خواهید بود! «10» یکی از آنها گفت: (یوسف را نکشید! و اگر می خواهید کاری انجام دهید، او را در نهانگاه چاه بیفکنید؛ تا بعضی از قافله ها او را برگیرند [و با خود به مکان دوری ببرند]!) «11» [و برای انجام این کار، برادران نزد پدر آمدند و] گفتند: (پدرجان! چرا تو درباره [برادرمان] یوسف، به ما اطمینان نمی کنی؟! در حالی که ما خیرخواه او هستیم! «12» فردا او را با ما [به خارج شهر] بفرست، تا غذای کافی بخورد و تفریح کند؛ و ما نگهبان او هستیم!) «13» [پدر] گفت: (من از بردن او غمگین می شوم؛ و از این می ترسم که گرگ او را بخورد، و شما از او غافل باشید!) «14» گفتند: (با اینکه ما گروه نیرومندی هستیم، اگر گرگ او را بخورد، ما

از زیانکاران خواهیم بود [و هرگز چنین چیزی] ممکن نیست!]) «15» هنگامی که او را با خود بردند، و تصمیم گرفتند وی را در مخفی گاه چاه قرار دهند، [سرانجام مقصد خود را عملی ساختند؛] و به او وحی فرستادیم که آنها را در آینده از این کارشان با خبر خواهی ساخت؛ در حالی که آنها نمی دانند! «16» [برادران یوسف] شب هنگام، گریان به سراغ پدر آمدند. «17» گفتند: (ای پدر! ما رفتیم و مشغول مسابقه شدیم، و یوسف را نزد اثاث خود گذاردیم؛ و گرگ او را خورد! تو هرگز سخن ما را باور نخواهی کرد، هر چند راستگو باشیم!) «18» و پیراهن او را با خونی دروغین [آغشته ساخته، نزد پدر] آوردند؛ گفت: (هوسهای نفسانی شما این کار را برایتان آراسته! من صبر جمیل [و شکیبائی خالی از ناسپاسی] خواهم داشت؛ و در برابر آنچه می گویید، از خداوند یاری می طلبم!) «19» و [در همین حال] کاروانی فرا رسید؛ و مأمور آب را [به سراغ آب] فرستادند؛ او دلو خود را در چاه افکند؛ [ناگهان] صدا زد: (مژده باد! این کودکی است [زیبا و دوست داشتنی!]) و این امر را به عنوان یک سرمایه از دیگران مخفی داشتند. و خداوند به آنچه آنها انجام می دادند، آگاه بود. «20» و [سرانجام،] او را به بهای کمی - چند درهم - فروختند؛ و نسبت به [فروختن] او، بی رغبت بودند [؛ چرا که می ترسیدند رازشان فاش شود]. «21» و آن کس که او را از سرزمین مصر خرید [= عزیز مصر]، به همسرش گفت: (مقام وی را گرامی دار، شاید برای ما سودمند باشد؛ و

یا او را به عنوان فرزند انتخاب کنیم !) و اینچنین یوسف را در آن سرزمین متمکّن ساختیم ! [ما این کار را کردیم، تا او را بزرگ داریم؛ و] از علم تعبیر خواب به او بیاموزیم؛ خداوند بر کار خود پیروز است، ولی بیشتر مردم نمی دانند ! «22» و هنگامی که به بلوغ و قوّت رسید، ما (حکم) [= نبوّت] و (علم) به او دادیم؛ و اینچنین نیکوکاران را پاداش می دهیم ! «23» و آن زن که یوسف در خانه او بود، از او تمنّای کامجویی کرد؛ درها را بست و گفت: (بیا [به سوی آنچه برای تو مهیاست !]) [یوسف] گفت: (پناه می برم به خدا ! او [= عزیز مصر] صاحب نعمت من است؛ مقام مرا گرامی داشته؛ [آیا ممکن است به او ظلم و خیانت کنم؟ !] مسلّماً ظالمان رستگار نمی شوند !) «24» آن زن قصد او کرد؛ و او نیز - اگر برهان پروردگار را نمی دید - قصد وی می نمود ! اینچنین کردیم تا بدی و فحشا را از او دور سازیم؛ چرا که او از بندگان مخلص ما بود ! «25» و هر دو به سوی در، دویدند [در حالی که همسر عزیز، یوسف را تعقیب می کرد]؛ و پیراهن او را از پشت [کشید و] پاره کرد. و در این هنگام، آقای آن زن را دم در یافتند ! آن زن گفت: (کیفر کسی که بخواهد نسبت به اهل تو خیانت کند، جز زندان و یا عذاب دردناک، چه خواهد بود؟ !) «26» [یوسف] گفت: (او مرا با اصرار به سوی خود دعوت کرد !) و در این هنگام، شاهدی از خانواده آن زن شهادت داد که: (اگر پیراهن او از پیش رو

پاره شده، آن راست می گوید، و او از دروغگویان است. «27» و اگر پیراهنش از پشت پاره شده، آن زن دروغ می گوید، و او از راستگویان است.) «28» هنگامی که [عزیز مصر] دید پیراهن او [= یوسف] از پشت پاره شده، گفت: (این از مکر و حیله شما زنان است؛ که مکر و حیله شما زنان، عظیم است! «29» یوسف از این موضوع، صرف نظر کن! و تو ای زن نیز از گناهت استغفار کن، که از خطاکاران بودی!) «30» [این جریان در شهر منعکس شد؛] گروهی از زنان شهر گفتند: (همسر عزیز، جوانش [= غلامش] را به سوی خود دعوت می کند! عشق این جوان، در اعماق قلبش نفوذ کرده، ما او را در گمراهی آشکاری می بینیم!) «31» هنگامی که [همسر عزیز] از فکر آنها باخبر شد، به سراغشان فرستاد [و از آنها دعوت کرد]؛ و برای آنها پشتی [گرانبها، و مجلس باشکوهی] فراهم ساخت؛ و به دست هر کدام، چاقویی [برای بریدن میوه] داد؛ و در این موقع [به یوسف] گفت: (وارد مجلس آنان شو!) هنگامی که چشمشان به او افتاد، او را بسیار بزرگ [و زیبا] شمردند؛ و [بی توجه] دستهای خود را بریدند؛ و گفتند: (منزّه است خدا! این بشر نیست؛ این یک فرشته بزرگوار است!) «32» [همسر عزیز] گفت: (این همان کسی است که به خاطر [عشق] او مرا سرزنش کردید! [آری،] من او را به خویشتن دعوت کردم؛ و او خودداری کرد! و اگر آنچه را دستور می دهم انجام ندهد، به زندان خواهد افتاد؛ و مسلّماً خوار و ذلیل خواهد شد!) «33» [یوسف] گفت: (پروردگارا! زندان نزد من محبوبتر است

از آنچه اینها مرا به سوی آن می خوانند! و اگر مکر و نیرنگ آنها را از من باز نگردانی، به سوی آنان متمایل خواهم شد و از جاهلان خواهم بود!) «34» پروردگارش دعای او را اجابت کرد؛ و مکر آنان را از او بگردانید؛ چرا که او شنوا و داناست! «35» و بعد از آنکه نشانه های [پاکی یوسف] را دیدند، تصمیم گرفتند او را تا مدّتی زندانی کنند! «36» و دو جوان، همراه او وارد زندان شدند؛ یکی از آن دو گفت: (من در خواب دیدم که [انگور برای] شراب می فشارم!) و دیگری گفت: (من در خواب دیدم که نان بر سرم حمل می کنم؛ و پرندگان از آن می خورند؛ ما را از تعبیر این خواب آگاه کن که تو را از نیکوکاران می بینیم.) «37» [یوسف] گفت: (پیش از آنکه جیره غذایی شما فرا رسد، شما را از تعبیر خوابتان آگاه خواهم ساخت. این، از دانشی است که پروردگارم به من آموخته است. من آیین قومی را که به خدا ایمان ندارند، و به سرای دیگر کافرند، ترک گفتم [و شایسته چنین موهبتی شدم]! «38» من از آیین پدرانم ابراهیم و اسحاق و یعقوب پیروی کردم! برای ما شایسته نبود چیزی را همتای خدا قرار دهیم؛ این از فضل خدا بر ما و بر مردم است؛ ولی بیشتر مردم شکرگزاری نمی کنند! «39» ای دوستان زندانی من! آیا خدایان پراکنده بهترند، یا خداوند یکتای پیروز؟! «40» این معبودهایی که غیر از خدا می پرستید، چیزی جز اسمهائی [بی مسمّا] که شما و پدرانتان آنها را خدا نامیده اید، نیست؛ خداوند هیچ دلیلی بر آن نازل نکرده؛ حکم تنها از آن

خداست؛ فرمان داده که غیر از او را نپرستید! این است آیین پابرجا؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند! «41» ای دوستان زندانی من! امّا یکی از شما [دو نفر، آزاد می شود؛ و] ساقی شراب برای صاحب خود خواهد شد؛ و امّا دیگری به دار آویخته می شود؛ و پرندگان از سر او می خورند! و مطلبی که درباره آن [از من] نظر خواستید، قطعی و حتمی است!) «42» و به آن یکی از آن دو نفر، که می دانست رهایی می یابد، گفت: (مرا نزد صاحبت [= سلطان مصر] یادآوری کن!) ولی شیطان یادآوری او را نزد صاحبش از خاطر وی برد؛ و بدنبال آن، [یوسف] چند سال در زندان باقی ماند. «43» پادشاه گفت: (من در خواب دیدم هفت گاو چاق را که هفت گاو لاغر آنها را می خورند؛ و هفت خوشه سبز و هفت خوشه خشکیده؛ [که خشکیده ها بر سبزها پیچیدند؛ و آنها را از بین بردند.] ای جمعیّت اشراف! درباره خواب من نظر دهید، اگر خواب را تعبیر می کنید!) «44» گفتند: (خوابهای پریشان و پراکنده ای است؛ و ما از تعبیر این گونه خوابها آگاه نیستیم!) «45» و یکی از آن دو که نجات یافته بود - و بعد از مدّتی به خاطرش آمد - گفت: (من تأویل آن را به شما خبر می دهم؛ مرا [به سراغ آن جوان زندانی] بفرستید!) «46» [او به زندان آمد، و چنین گفت:] یوسف، ای مرد بسیار راستگو! درباره این خواب اظهار نظر کن که هفت گاو چاق را هفت گاو لاغر می خورند؛ و هفت خوشه تر، و هفت خوشه خشکیده؛ تا من به سوی مردم بازگردم، شاید [از تعبیر این خواب]

آگاه شوند! «47» گفت: (هفت سال با جدیّت زراعت می کنید؛ و آنچه را درو کردید، جز کمی که می خورید، در خوشه های خود باقی بگذارید [و ذخیره نمایید]. «48» پس از آن، هفت سال سخت [و خشکی و قحطی] می آید، که آنچه را برای آن سالها ذخیره کرده اید، می خورند؛ جز کمی که [برای بذر] ذخیره خواهید کرد. «49» سپس سالی فرا می رسد که باران فراوان نصیب مردم می شود؛ و در آن سال، مردم عصاره [میوه ها و دانه های روغنی را] می گیرند [و سال پر برکتی است.]) «50» پادشاه گفت: (او را نزد من آورید!) ولی هنگامی که فرستاده او نزد وی [= یوسف] آمد گفت: (به سوی صاحبت بازگرد، و از او بپرس ماجرای زنانی که دستهای خود را بریدند چه بود؟ که خدای من به نیرنگ آنها آگاه است.) «51» [پادشاه آن زنان را طلبید و] گفت: (به هنگامی که یوسف را به سوی خویش دعوت کردید، جریان کار شما چه بود؟) گفتند: (منزّه است خدا، ما هیچ عیبی در او نیافتیم!) [در این هنگام] همسر عزیز گفت: (الآن حق آشکار گشت! من بودم که او را به سوی خود دعوت کردم؛ و او از راستگویان است! «52» این سخن را به خاطر آن گفتم تا بداند من در غیاب به او خیانت نکردم؛ و خداوند مکر خائنان را هدایت نمی کند! «53» من هرگز خودم را تبرئه نمی کنم، که نفس [سرکش] بسیار به بدیها امر می کند؛ مگر آنچه را پروردگارم رحم کند! پروردگارم آمرزنده و مهربان است.) «54» پادشاه گفت: (او [= یوسف] را نزد من آورید، تا وی را مخصوص خود گردانم!) هنگامی که [یوسف

نزد وی آمد و] با او صحبت کرد، [پادشاه به عقل و درایت او پی برد؛ و] گفت: (تو امروز نزد ما جایگاهی والا داری، و مورد اعتماد هستی!) «55» [یوسف] گفت: (مرا سرپرست خزائن سرزمین [مصر] قرار ده، که نگهدارنده و آگاهم!) «56» و این گونه ما به یوسف در سرزمین [مصر] قدرت دادیم، که هر جا می خواست در آن منزل می گزید [و تصرّف می کرد]! ما رحمت خود را به هر کس بخواهیم [و شایسته بدانیم] میبخشیم؛ و پاداش نیکوکاران را ضایع نمی کنیم! «57» [امّا] پاداش آخرت، برای کسانی که ایمان آورده و پرهیزگاری داشتند، بهتر است! «58» [سرزمین کنعان را قحطی فرا گرفت؛] برادران یوسف [در پی موادّ غذایی به مصر] آمدند؛ و بر او وارد شدند. او آنان را شناخت؛ ولی آنها او را نشناختند. «59» و هنگامی که [یوسف] بارهای آنان را آماده ساخت، گفت: ([نوبت آینده] آن برادری را که از پدر دارید، نزد من آورید! آیا نمی بینید من حق پیمانه را ادا می کنم، و من بهترین میزبانان هستم؟! «60» و اگر او را نزد من نیاورید، نه کیل [و پیمانه ای از غلّه] نزد من خواهید داشت؛ و نه [اصلاً] به من نزدیک شوید!) «61» گفتند: (ما با پدرش گفتگو خواهیم کرد؛ [و سعی می کنیم موافقتش را جلب نمائیم؛] و ما این کار را خواهیم کرد!) «62» [سپس] به کارگزاران خود گفت: (آنچه را به عنوان قیمت پرداخته اند، در بارهایشان بگذارید! شاید پس از بازگشت به خانواده خویش، آن را بشناسند؛ و شاید برگردند!) «63» هنگامی که به سوی پدرشان بازگشتند، گفتند: (ای پدر! دستور داده شده که [بدون

حضور برادرمان بنیامین] پیمانه ای [از غلّه] به ما ندهند؛ پس برادرمان را با ما بفرست، تا سهمی [از غلّه] دریافت داریم؛ و ما او را محافظت خواهیم کرد!) «64» گفت: (آیا نسبت به او به شما اطمینان کنم همان گونه که نسبت به برادرش [یوسف] اطمینان کردم [و دیدید چه شد]؟! و [در هر حال،] خداوند بهترین حافظ، و مهربانترین مهربانان است) «65» و هنگامی که متاع خود را گشودند، دیدند سرمایه آنها به آنها بازگردانده شده! گفتند: (پدر! ما دیگر چه میخواهیم؟! این سرمایه ماست که به ما باز پس گردانده شده است! [پس چه بهتر که برادر را با ما بفرستی؛] و ما برای خانواده خویش موادّ غذایی می آوریم؛ و برادرمان را حفظ خواهیم کرد؛ و یک بار شتر زیادتر دریافت خواهیم داشت؛ این پیمانه [بار] کوچکی است!) «66» گفت: (من هرگز او را با شما نخواهم فرستاد، تا پیمان مؤکّد الهی بدهید که او را حتماً نزد من خواهید آورد! مگر اینکه [بر اثر مرگ یا علّت دیگر،] قدرت از شما سلب گردد. و هنگامی که آنها پیمان استوار خود را در اختیار او گذاردند، گفت: (خداوند، نسبت به آنچه می گوییم، ناظر و نگهبان است!) «67» و [هنگامی که می خواستند حرکت کنند، یعقوب] گفت: (فرزندان من! از یک در وارد نشوید؛ بلکه از درهای متفرّق وارد گردید [تا توجه مردم به سوی شما جلب نشود]! و [من با این دستور،] نمی توانم حادثه ای را که از سوی خدا حتمی است، از شما دفع کنم! حکم و فرمان، تنها از آنِ خداست! بر او توکّل کرده ام؛ و همه متوکّلان باید بر

او توکّل کنند!) «68» و هنگامی که از همان طریق که پدر به آنها دستور داده بود وارد شدند، این کار هیچ حادثه حتمی الهی را نمی توانست از آنها دور سازد، جز حاجتی در دل یعقوب [که از این طریق] انجام شد [و خاطرش آرام گرفت]؛ و او به خاطر تعلیمی که ما به او دادیم، علم فراوانی داشت؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند! «69» هنگامی که [برادران] بر یوسف وارد شدند، برادرش را نزد خود جای داد و گفت: (من برادر تو هستم، از آنچه آنها انجام می دادند، غمگین و ناراحت نباش!) «70» و هنگامی که [مأمور یوسف] بارهای آنها را بست، ظرف آبخوری پادشاه را در بارِ برادرش گذاشت؛ سپس کسی صدا زد؛ (ای اهل قافله، شما دزد هستید!) «71» آنها رو به سوی او کردند و گفتند: (چه چیز گم کرده اید؟) «72» گفتند: (پیمانه پادشاه را! و هر کس آن را بیاورد، یک بار شتر [غلّه] به او داده می شود؛ و من ضامن این [پاداش] هستم!) «73» گفتند: (به خدا سوگند شما می دانید ما نیامده ایم که در این سرزمین فساد کنیم؛ و ما [هرگز] دزد نبوده ایم!) «74» آنها گفتند: (اگر دروغگو باشید، کیفرش چیست؟) «75» گفتند: (هر کس [آن پیمانه] در بارِ او پیدا شود، خودش کیفر آن خواهد بود؛ [و به خاطر این کار، برده شما خواهد شد؛] ما این گونه ستمگران را کیفر می دهیم!) «76» در این هنگام، [یوسف] قبل از بار برادرش، به کاوش بارهای آنها پرداخت؛ سپس آن را از بارِ برادرش بیرون آورد؛ این گونه راه چاره را به یوسف یاد دادیم! او هرگز نمی توانست برادرش را مطابق

آیین پادشاه [مصر] بگیرد، مگر آنکه خدا بخواهد! درجات هر کس را بخواهیم بالا می بریم؛ و برتر از هر صاحب علمی، عالمی است! «77» [برادران] گفتند: (اگر او [بنیامین] دزدی کند، [جای تعجب نیست؛] برادرش [یوسف] نیز قبل از او دزدی کرد) یوسف [سخت ناراحت شد، و] این [ناراحتی] را در درون خود پنهان داشت، و برای آنها آشکار نکرد؛ [همین اندازه] گفت: (شما [از دیدگاه من،] از نظر منزلت بدّترین مردمید! و خدا از آنچه توصیف می کنید، آگاهتر است!) «78» گفتند: (ای عزیز! او پدر پیری دارد [که سخت ناراحت می شود]؛ یکی از ما را به جای او بگیر؛ ما تو را از نیکوکاران می بینیم!) «79» گفت: (پناه بر خدا که ما غیر از آن کس که متاع خود را نزد او یافته ایم بگیریم؛ در آن صورت، از ظالمان خواهیم بود!) «80» هنگامی که [برادران] از او مأیوس شدند، به کناری رفتند و با هم به نجوا پرداختند؛ [برادر] بزرگشان گفت: (آیا نمی دانید پدرتان از شما پیمان الهی گرفته؛ و پیش از این درباره یوسف کوتاهی کردید؟! من از این سرزمین حرکت نمی کنم، تا پدرم به من اجازه دهد؛ یا خدا درباره من داوری کند، که او بهترین حکم کنندگان است! «81» شما به سوی پدرتان بازگردید و بگویید: پدر [جان]، پسرت دزدی کرد! و ما جز به آنچه می دانستیم گواهی ندادیم؛ و ما از غیب آگاه نبودیم! «82» [و اگر اطمینان نداری،] از آن شهر که در آن بودیم سؤال کن، و نیز از آن قافله که با آن آمدیم [بپرس]! و ما [در گفتار خود] صادق هستیم!) «83» [یعقوب]

گفت: (‌[هوای] نفس شما، مسأله را چنین در نظرتان آراسته است! من
صبر می کنم، صبری زیبا [و خالی از کفران]! امیدوارم خداوند همه آنها را
به من بازگرداند؛ چرا که او دانا و حکیم است! «84» و از آنها روی
برگرداند و گفت: (وا اسفا بر یوسف!) و چشمان او از اندوه سفید شد، اما
خشم خود را فرو می برد [و هرگز کفران نمی کرد]! «85» گفتند: (به خدا
تو آنقدر یاد یوسف می کنی تا در آستانه مرگ قرار گیری، یا هلاک گردی!)
«86» گفت: (من غم و اندوهم را تنها به خدا می گویم [و شکایت نزد او
می برم]! و از خدا چیزهایی می دانم که شما نمی دانید! «87» پسرانم!
بروید، و از یوسف و برادرش جستجو کنید؛ و از رحمت خدا مأیوس نشوید؛
که تنها گروه کافران، از رحمت خدا مأیوس می شوند!) «88» هنگامی که
آنها بر او [= یوسف] وارد شدند، گفتند: (ای عزیز! ما و خاندان ما را
ناراحتی فرا گرفته، و متاع کمی [برای خرید موادّ غذایی] با خود آورده ایم؛
پیمانه را برای ما کامل کن؛ و بر ما تصدّق و بخشش نما، که خداوند
بخشندگان را پاداش می دهد!) «89» گفت: (آیا دانستید با یوسف و
برادرش چه کردید، آنگاه که جاهل بودید؟!) «90» گفتند: (آیا تو همان
یوسفی؟!) گفت: ([آری،] من یوسفم، و این برادر من است! خداوند بر ما
منّت گذارد؛ هر کس تقوا پیشه کند، و شکیبایی و استقامت نماید،
[سرانجام پیروز می شود؛] چرا که خداوند پاداش نیکوکاران را ضایع نمی
کند!) «91» گفتند: (به خدا سوگند، خداوند تو را بر ما برتری بخشیده؛ و ما
خطاکار بودیم!) «92»

[یوسف] گفت: (امروز ملامت و توبیخی بر شما نیست! خداوند شما را می بخشد؛ و او مهربانترین مهربانان است! «93» این پیراهن مرا ببرید، و بر صورت پدرم بیندازید، بینا می شود! و همه نزدیکان خود را نزد من بیاورید!) «94» هنگامی که کاروان [از سرزمین مصر] جدا شد، پدرشان [= یعقوب] گفت: (من بوی یوسف را احساس می کنم، اگر مرا به نادانی و کم عقلی نسبت ندهید!) «95» گفتند: (به خدا تو در همان گمراهی سابقت هستی!) «96» امّا هنگامی که بشارت دهنده فرا رسید، آن [پیراهن] را بر صورت او افکند؛ ناگهان بینا شد! گفت: (آیا به شما نگفتم من از خدا چیزهایی می دانم که شما نمی دانید؟!) «97» گفتند: (پدر! از خدا آمرزش گناهان ما را بخواه، که ما خطاکار بودیم!) «98» گفت: (به زودی برای شما از پروردگارم آمرزش می طلبم، که او آمرزنده و مهربان است!) «99» و هنگامی که بر یوسف وارد شدند، او پدر و مادر خود را در آغوش گرفت، و گفت: (همگی داخل مصر شوید، که انشاء الله در امن و امان خواهید بود!) «100» و پدر و مادر خود را بر تخت نشاند؛ و همگی به خاطر او به سجده افتادند؛ و گفت: (پدر! این تعبیر خوابی است که قبلاً دیدم؛ پروردگارم آن را حقّ قرار داد! و او به من نیکی کرد هنگامی که مرا از زندان بیرون آورد، و شما را از آن بیابان [به اینجا] آورد بعد از آنکه شیطان، میان من و برادرانم فساد کرد. پروردگارم نسبت به آنچه می خواهد [و شایسته می داند،] صاحب لطف است؛ چرا که او دانا و حکیم است! «101»

پروردگارا! بخشی [عظیم] از حکومت به من بخشیدی، و مرا از علم تعبیر خوابها آگاه ساختی! ای آفریننده آسمانها و زمین! تو ولی و سرپرست من در دنیا و آخرت هستی، مرا مسلمان بمیران؛ و به صالحان ملحق فرما!) «102» این از خبرهای غیب است که به تو وحی می فرستیم! تو [هرگز] نزد آنها نبودی هنگامی که تصمیم می گرفتند و نقشه می کشیدند! «103» و بیشتر مردم، هر چند اصرار داشته باشی، ایمان نمی آورند! «104» و تو [هرگز] از آنها پاداشی نمی طلبی؛ آن نیست مگر تذکّری برای جهانیان! «105» و چه بسیار نشانه ای [از خدا] در آسمانها و زمین که آنها از کنارش می گذرند، و از آن رویگردانند! «106» و بیشتر آنها که مدعی ایمان به خدا هستند، مشرکند! «107» آیا ایمن از آنند که عذاب فراگیری از سوی خدا به سراغ آنان بیاید، یا ساعت رستاخیز ناگهان فرا رسد، در حالی که متوجّه نیستند؟! «108» بگو: (این راه من است من و پیروانم، و با بصیرت کامل، همه مردم را به سوی خدا دعوت می کنیم! منزّه است خدا! و من از مشرکان نیستم!) «109» و ما نفرستادیم پیش از تو، جز مردانی از اهل آبادیها که به آنها وحی می کردیم! آیا [مخالفان دعوت تو،] در زمین سیر نکردند تا ببینند عاقبت کسانی که پیش از آنها بودند چه شد؟! و سرای آخرت برای پرهیزکاران بهتر است! آیا فکر نمی کنید؟! «110» [پیامبران به دعوت خود، و دشمنان آنها به مخالفت خود همچنان ادامه دادند] تا آنگاه که رسولان مأیوس شدند، و [مردم] گمان کردند که به آنان دروغ گفته شده است؛ در این هنگام، یاری

ما به سراغ آنها آمد؛ آنان را که خواستیم نجات یافتند؛ و مجازات و عذاب ما از قوم گنهکار بازگردانده نمی شود! «111» در سرگذشت آنها درس عبرتی برای صاحبان اندیشه بود! اینها داستان دروغین نبود؛ بلکه [وحی آسمانی است، و] هماهنگ است با آنچه پیش روی او [از کتب آسمانی پیشین] قرار دارد؛ و شرح هر چیزی [که پایه سعادت انسان است]؛ و هدایت و رحمتی است برای گروهی که ایمان می آورند!

آشنایی با سوره

12- یوسف [نام یکی از پیغمبران]

این سوره که 111 آیه دارد و در سال یازدهم بعثت در مکه، پس از سوره هود نازل شده سرگذشت عبرت آموز یوسف، پسر یعقوب پیامبر را به تفصیل، بیان می کند و در آیات آخر، یادی مجدد از دعوت انبیاء و موضعگیری مخالفان و پیروزی و نصرت نهائی خداوند بعمل می آید تا مؤمنین، به راه خویش دلگرم تر شوند. در بعضی احادیث آمده که چون در این سوره فتنه گری زلیخا و غیر او آمده به زنان یاد ندهید و بجای آن سوره «نور» یادشان دهید که سرشار از مواعظ و احکام حجاب است. (از علی علیه السلام تفسیر البرهان ج 2 ص 242.)

سوره الرعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

المر تِلْکَ آياتُ الْکِتابِ وَ الَّذِی أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ الْحَقُّ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا
يُؤْمِنُونَ (1) اللَّهُ الَّذِی رَفَعَ السَّماواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها ثُمَّ اسْتَوی عَلَی
الْعَرْشِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ کُلٌّ يَجْرِی لِأَجَلٍ مُسَمًّی يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ
الْآياتِ لَعَلَّکُمْ بِلِقاءِ رَبِّکُمْ تُوقِنُونَ (2) وَ هُوَ الَّذِی مَدَّ الْأَرْضَ وَ جَعَلَ فِيها
رَواسِیَ وَ أَنْهاراً وَ مِنْ کُلِّ الثَّمَراتِ جَعَلَ فِيها زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِی اللَّيْلَ
النَّهارَ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَکَّرُونَ (3) وَ فِی الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَ
جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنابٍ وَ زَرْعٌ وَ نَخِيلٌ صِنْوانٌ وَ غَيْرُ صِنْوانٍ يُسْقی بِماءٍ واحِدٍ وَ
نُفَضِّلُ بَعْضَها عَلی بَعْضٍ فِی الْأُکُلِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (4) وَ إِنْ
تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَ إِذا کُنَّا تُراباً أَ إِنَّا لَفِی خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولئِکَ الَّذِينَ کَفَرُوا
بِرَبِّهِمْ وَ أُولئِکَ الْأَغْلالُ فِی أَعْناقِهِمْ وَ أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ
(5) وَ يَسْتَعْجِلُونَکَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ

الْحَسَنَهِ وَ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلاتُ وَ إِنَّ رَبَّکَ لَذُو مَغْفِرَهٍ لِلنَّاسِ عَلی ظُلْمِهِمْ وَ إِنَّ رَبَّکَ لَشَدِیدُ الْعِقابِ (6) وَ یَقُولُ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْهِ آیَهٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ (7) اللَّهُ یَعْلَمُ ما تَحْمِلُ کُلُّ أُنْثی وَ ما تَغِیضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ کُلُّ شَیْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ (8) عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ الْکَبِیرُ الْمُتَعالِ (9) سَواءٌ مِنْکُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّیْلِ وَ سارِبٌ بِالنَّهارِ (10) لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا یُغَیِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّی یُغَیِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ وَ إِذا أَرادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوْءاً فَلا مَرَدَّ لَهُ وَ ما لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ والٍ (11) هُوَ الَّذِی یُرِیکُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ یُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ (12) وَ یُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلائِکَهُ مِنْ خِیفَتِهِ وَ یُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَیُصِیبُ بِها مَنْ یَشاءُ وَ هُمْ یُجادِلُونَ فِی اللَّهِ وَ هُوَ شَدِیدُ الْمِحالِ (13) لَهُ دَعْوَهُ الْحَقِّ وَ الَّذِینَ یَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا یَسْتَجِیبُونَ لَهُمْ بِشَیْءٍ إِلاَّ کَباسِطِ کَفَّیْهِ إِلَی الْماءِ لِیَبْلُغَ فاهُ وَ ما هُوَ بِبالِغِهِ وَ ما دُعاءُ الْکافِرِینَ إِلاَّ فِی ضَلالٍ (14) وَ لِلَّهِ یَسْجُدُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ کَرْهاً وَ ظِلالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (15) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَ فَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِیاءَ لا یَمْلِکُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَ لا ضَرًّا قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الْأَعْمی وَ الْبَصِیرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِی الظُّلُماتُ وَ النُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَکاءَ خَلَقُوا کَخَلْقِهِ فَتَشابَهَ الْخَلْقُ عَلَیْهِمْ قُلِ اللَّهُ خالِقُ کُلِّ شَیْءٍ

وَ هُوَ الْواحِدُ الْقَهَّارُ (16) أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَسالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِها فَاحْتَمَلَ
السَّيْلُ زَبَداً رابِياً وَ مِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِی النَّارِ ابْتِغاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ
كَذلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَ الْباطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً وَ أَمَّا ما يَنْفَعُ
النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِی الْأَرْضِ كَذلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ (17) لِلَّذِينَ اسْتَجابُوا
لِرَبِّهِمُ الْحُسْنى وَ الَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ ما فِی الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ
مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسابِ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمِهادُ
(18) أَ فَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمى إِنَّما يَتَذَكَّرُ
أُولُوا الْأَلْبابِ (19) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ لا يَنْقُضُونَ الْمِيثاقَ (20) وَ
الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ
الْحِسابِ (21) وَ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا
رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً وَ يَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّيِّئَةَ أُولئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (22)
جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَ الْمَلائِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ (23) سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ
(24) وَ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ أُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَهُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (25) اللَّهُ
يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ وَ فَرِحُوا بِالْحَياهِ الدُّنْيا وَ مَا الْحَياةُ الدُّنْيا فِی
الْآخِرَهِ إِلَّا مَتاعٌ (26) وَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَهٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ
اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِی إِلَيْهِ مَنْ أَنابَ (27) الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ

بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (28) الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ
طُوبى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ (29) كَذلِكَ أَرْسَلْناكَ فِى أُمَّهٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِها
أُمَمٌ لِتَتْلُوَا عَلَيْهِمُ الَّذِى أَوْحَيْنا إِلَيْكَ وَ هُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمنِ قُلْ هُوَ رَبِّى لا إِلهَ
إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ (30) وَ لَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبالُ أَوْ
قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً أَ فَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ
آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً وَ لا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِما
صَنَعُوا قارِعَهٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دارِهِمْ حَتَّى يَأْتِىَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ
الْمِيعادَ (31) وَ لَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ
أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كانَ عِقابِ (32) أَ فَمَنْ هُوَ قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَ
جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِما لا يَعْلَمُ فِى الْأَرْضِ أَمْ بِظاهِرٍ مِنَ
الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَ صُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما
لَهُ مِنْ هادٍ (33) لَهُمْ عَذابٌ فِى الْحَياهِ الدُّنْيا وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَشَقُّ وَ ما لَهُمْ
مِنَ اللَّهِ مِنْ واقٍ (34) مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ
أُكُلُها دائِمٌ وَ ظِلُّها تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ عُقْبَى الْكافِرِينَ النَّارُ (35) وَ
الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ مِنَ الْأَحْزابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ
قُلْ إِنَّما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَ لا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَ إِلَيْهِ مَآبِ (36) وَ
كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ حُكْماً عَرَبِيًّا وَ لَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْواءَهُمْ بَعْدَ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ما
لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا

واقٍ (37) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً مِنْ قَبْلِکَ وَ جَعَلْنا لَهُمْ أَزْواجاً وَ ذُرِّیَّةً وَ ما کانَ لِرَسُولٍ أَنْ یَأْتِیَ بِآیَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ لِکُلِّ أَجَلٍ کِتابٌ (38) یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ (39) وَ إِنْ ما نُرِیَنَّکَ بَعْضَ الَّذِی نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّیَنَّکَ فَإِنَّما عَلَیْکَ الْبَلاغُ وَ عَلَیْنَا الْحِسابُ (40) أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنَّا نَأْتِی الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها وَ اللَّهُ یَحْکُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُکْمِهِ وَ هُوَ سَرِیعُ الْحِسابِ (41) وَ قَدْ مَکَرَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَکْرُ جَمِیعاً یَعْلَمُ ما تَکْسِبُ کُلُّ نَفْسٍ وَ سَیَعْلَمُ الْکُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَی الدَّارِ (42) وَ یَقُولُ الَّذِینَ کَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (43) (الرعد/43).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» المر، اینها آیات کتاب [آسمانی] است؛ و آنچه از طرف پروردگارت بر تو نازل شده، حقّ است؛ ولی بیشتر مردم ایمان نمی آورند! «2» خدا همان کسی است که آسمانها را، بدون ستونهایی که برای شما دیدنی باشد، برافراشت، سپس بر عرش استیلا یافت [و زمام تدبیر جهان را در کف قدرت گرفت]؛ و خورشید و ماه را مسخّر ساخت، که هر کدام تا زمان معینی حرکت دارند! کارها را او تدبیر می کند؛ آیات را [برای شما] تشریح می نماید؛ شاید به لقای پروردگارتان یقین پیدا کنید! «3» و او کسی است که زمین را گسترد؛ و در آن کوه ها و نهرهایی قرار داد؛ و در آن از تمام میوه ها دو جفت آفرید؛ [پرده سیاه] شب را بر روز می پوشاند؛ در اینها آیاتی است برای گروهی که تفکر می کنند! «4» و در روی زمین،

قطعاتی در کنار هم قرار دارد که با هم متفاوتند؛ و [نیز] باغهایی از انگور و زراعت و نخلها، [و درختان میوه گوناگون] که گاه بر یک پایه می رویند و گاه بر دو پایه؛ [و عجیب تر آنکه] همه آنها از یک آب سیراب می شوند! و با این حال، بعضی از آنها را از جهت میوه بر دیگری برتری می دهیم؛ در اینها نشانه هایی است برای گروهی که عقل خویش را به کار می گیرند! «5» و اگر [از چیزی] تعجب می کنی، عجیب گفتار آنهاست که می گویند: (آیا هنگامی که ما خاک شدیم، [بار دیگر زنده می شویم و] به خلقت جدیدی بازمی گردیم؟ !) آنها کسانی هستند که به پروردگارشان کافر شده اند؛ و آنان غل و زنجیرها در گردنشان است؛ و آنها اهل دوزخند، و جاودانه در آن خواهند ماند! «6» آنها پیش از حسنه [و رحمت]، از تو تقاضای شتاب در سیّئه [و عذاب] می کنند؛ با اینکه پیش از آنها بلاهای عبرت انگیز نازل شده است! و پروردگار تو نسبت به مردم - با اینکه ظلم می کنند - دارای مغفرت است؛ و [در عین حال،] پروردگارت دارای عذاب شدید است! «7» کسانی که کافر شدند می گویند: (چرا آیه [و معجزه ای] از پروردگارش بر او نازل نشده؟ !) تو فقط بیم دهنده ای! و برای هر گروهی هدایت کننده ای است [؛ و اینها همه بهانه است، نه برای جستجوی حقیقت]! «8» خدا از جنین هایی که هر [انسان یا حیوان] مادّه ای حمل می کند آگاه است؛ و نیز از آنچه رحمها کم می کنند [و پیش از موعد مقرّر می زایند]، و هم از آنچه افزون می کنند [و بعد از موقع میزایند]؛ و هر چیز

نزد او مقدار معینی دارد. «9» او از غیب و شهود آگاه، و بزرگ و متعالی است! «10» برای او یکسان است کسانی از شما که پنهانی سخن بگویند، یا آن را آشکار سازند؛ و کسانی که شبانگاه مخفیانه حرکت می کنند، یا در روشنایی روز. «11» برای انسان، مأمورانی است که پی در پی، از پیش رو، و از پشت سرش او را از فرمان خدا [= حوادث غیر حتمی] حفظ می کنند؛ [امّا] خداوند سرنوشت هیچ قوم [و ملّتی] را تغییر نمی دهد مگر آنکه آنان آنچه را در خودشان است تغییر دهند! و هنگامی که خدا اراده سوئی به قومی [به خاطر اعمالشان] کند، هیچ چیز مانع آن نخواهد شد؛ و جز خدا، سرپرستی نخواهند داشت! «12» او کسی است که برق را به شما نشان می دهد، که هم مایه ترس است و هم مایه امید؛ و ابرهای سنگین بار ایجاد می کند! «13» و رعد، تسبیح و حمد او می گوید؛ و [نیز] فرشتگان از ترس او! و صاعقه ها را می فرستد؛ و هر کس را بخواهد گرفتار آن می سازد، [در حالی که آنها با مشاهده این همه آیات الهی، باز هم] درباره خدا به مجادله مشغولند! و او قدرتی بی انتها [و مجازاتی دردناک] دارد! «14» دعوت حق از آن اوست! و کسانی را که [مشرکان] غیر از خدا می خوانند، [هرگز] به دعوت آنها پاسخ نمی گویند! آنها همچون کسی هستند که کفهای [دست] خود را به سوی آب می گشاید تا آب به دهانش برسد، و هرگز نخواهد رسید! و دعای کافران، جز در ضلال [و گمراهی] نیست! «15» تمام کسانی که در آسمانها و زمین هستند - از

روی اطاعت یا اکراه - و همچنین سایه هایشان، هر صبح و عصر برای خدا سجده می کنند. «16» بگو: (چه کسی پروردگار آسمانها و زمین است؟) بگو: (اللّٰه !) [سپس] بگو: (آیا اولیا [و خدایانی] غیر از او برای خود برگزیده اید که [حتّی] مالک سود و زیان خود نیستند [تا چه رسد به شما؟ !]) بگو: (آیا نابینا و بینا یکسانند؟ ! یا ظلمتها و نور برابرند؟ ! آیا آنها همتایانی برای خدا قرار دادند به خاطر اینکه آنان همانند خدا آفرینشی داشتند، و این آفرینشها بر آنها مشتبه شده است؟ !) بگو: (خدا خالق همه چیز است؛ و اوست یکتا و پیروز !) «17» خداوند از آسمان آبی فرستاد؛ و از هر درّه و رودخانه ای به اندازه آنها سیلابی جاری شد؛ سپس سیل بر روی خود کفی حمل کرد؛ و از آنچه [در کوره ها،] برای به دست آوردن زینت آلات یا وسایل زندگی، آتش روی آن روشن می کنند نیز کفهایی مانند آن به وجود می آید - خداوند، حق و باطل را چنین مثل می زند ! - امّا کفها به بیرون پرتاب می شوند، ولی آنچه به مردم سود می رساند [= آب یا فلز خالص] در زمین می ماند؛ خداوند اینچنین مثال می زند ! «18» برای آنها که دعوت پروردگارشان را اجابت کردند، [سرانجام و] نتیجه نیکوتر است؛ و کسانی که دعوت او را اجابت نکردند، [آنچنان در وحشت عذاب الهی فرو می روند، که] اگر تمام آنچه روی زمین است، و همانندش، از آن آنها باشد، همه را برای رهایی از عذاب می دهند ! [ولی از آنها پذیرفته نخواهد شد !] برای آنها حساب بدی است؛ و جایگاهشان جهنم، و چه بد جایگاهی است ! «19» آیا کسی

که می داند آنچه از طرف پروردگارت بر تو نازل شده حق است، همانند کسی است که نابیناست؟! تنها صاحبان اندیشه متذکّر می شوند ... «20» آنها که به عهد الهی وفا می کنند، و پیمان را نمی شکنند ... «21» و آنها که پیوندهایی را که خدا دستور به برقراری آن داده، برقرار میدارند؛ و از پروردگارشان می ترسند؛ و از بدی حساب [روز قیامت] بیم دارند ... «22» و آنها که به خاطر ذات [پاک] پروردگارشان شکیبایی می کنند؛ و نماز را برپا می دارند؛ و از آنچه به آنها روزی داده ایم، در پنهان و آشکار، انفاق می کنند؛ و با حسنات، سیئات را از میان می برند؛ پایان نیک سرای دیگر، از آن آنهاست ... «23» [همان] باغهای جاویدان بهشتی که وارد آن می شوند؛ و همچنین پدران و همسران و فرزندان صالح آنها؛ و فرشتگان از هر دری بر آنان وارد می گردند ... «24» [و به آنان می گویند:] سلام بر شما به خاطر صبر و استقامتتان! چه نیکوست سرانجام آن سرا[ی جاویدان]! «25» آنها که عهد الهی را پس از محکم کردن می شکنند، و پیوندهایی را که خدا دستور به برقراری آن داده قطع می کنند، و در روی زمین فساد می نمایند، لعنت برای آنهاست؛ و بدی [و مجازات] سرای آخرت! «26» خدا روزی را برای هر کس بخواهد [و شایسته بداند] وسیع، برای هر کس بخواهد [و مصلحت بداند،] تنگ قرار می دهد؛ ولی آنها [= کافران] به زندگی دنیا، شاد [و خوشحال] شدند؛ در حالی که زندگی دنیا در برابر آخرت، متاع ناچیزی است! «27» کسانی که کافر شدند می گویند: (چرا آیه [و معجزه]ای از پروردگارش بر او نازل نشده

است؟!) بگو: (خداوند هر کس را بخواهد گمراه، و هر کس را که بازگردد، به سوی خودش هدایت می کند! [کمبودی در معجزه ها نیست؛ لجاجت آنها مانع است!]) «28» آنها کسانی هستند که ایمان آورده اند، و دلهایشان به یاد خدا مطمئن [و آرام] است؛ آگاه باشید، تنها با یاد خدا دلها آرامش می یابد! «29» آنها که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، پاکیزه ترین [زندگی] نصیبشان است؛ و بهترین سرانجامها! «30» همان گونه [که پیامبران پیشین را مبعوث کردیم،] تو را به میان امّتی فرستادیم که پیش از آنها امّتهای دیگری آمدند و رفتند، تا آنچه را به تو وحی نموده ایم بر آنان بخوانی، در حالی که به رحمان [= خداوندی که رحمتش همگان را فراگرفته] کفر می ورزند؛ بگو: (او پروردگار من است! معبودی جز او نیست! بر او توکّل کردم؛ و بازگشتم به سوی اوست!) «31» اگر بوسیله؛ قرآن، کوه ها به حرکت درآیند یا زمینها قطعه قطعه شوند، یا بوسیله؛ آن با مردگان سخن گفته شود، [باز هم ایمان نخواهند آورد!] ولی همه کارها در اختیار خداست! آیا آنها که ایمان آورده اند نمی دانند که اگر خدا بخواهد همه مردم را [به اجبار] هدایت می کند [امّا هدایت اجباری سودی ندارد]! و پیوسته بلاهای کوبنده ای بر کافران به خاطر اعمالشان وارد می شود، و یا به نزدیکی خانه آنها فرود می آید، تا وعده [نهایی] خدا فرا رسد؛ به یقین خداوند در وعد؛ خود تخلّف نمی کند! «32» [تنها تو را استهزا نکردند،] پیامبران پیش از تو را نیز مورد استهزا قرار دادند؛ من به کافران مهلت دادم؛ سپس آنها را گرفتم؛ دیدی مجازات من چگونه بود؟! «33»

آیا کسی که بالای سر همه ایستاده، [و حافظ و نگهبان و مراقب همه است،] و اعمال همه را می بیند [، همچون کسی است که هیچ یک از این صفات را ندارد]؟ ! آنان برای خدا همتایانی قرار دادند؛ بگو: (آنها را نام ببرید ! آیا چیزی را به او خبر می دهید که از وجود آن در روی زمین بی خبر است، یا سخنان ظاهری [و تو خالی] می گویید؟ !) [نه، شریکی برای خدا وجود ندارد؛] بلکه در نظر کافران، دروغهایشان زینت داده شده، [و بر اثر ناپاکی درون، چنین می پندارند که واقعیتی دارد؛] و آنها از راه [خدا] بازداشته شده اند؛ و هر کس را خدا گمراه کند، راهنمایی برای او وجود نخواهد داشت ! «34» در دنیا، برای آنها عذابی [دردناک] است؛ و عذاب آخرت سخت تر است؛ و در برابر [عذاب] خدا، هیچ کس نمی تواند آنها را نگه دارد ! «35» توصیف بهشتی که به پرهیزگاران وعده داده شده، [این است که] نهرهای آب از زیر درختانش جاری است، میوه آن همیشگی، و سایه اش دائمی است؛ این سرانجام کسانی است که پرهیزگاری پیشه کردند؛ و سرانجام کافران، آتش است ! «36» کسانی که کتاب آسمانی به آنان داده ایم، از آنچه بر تو نازل شده، خوشحالند؛ و بعضی از احزاب [و گروه ها]، قسمتی از آن را انکار می کنند؛ بگو: (من مأمورم که (اللّه) را بپرستم؛ و شریکی برای او قائل نشوم ! به سوی او دعوت می کنم؛ و بازگشت من به سوی اوست !) «37» همان گونه [که به پیامبران پیشین کتاب آسمانی دادیم،] بر تو نیز این [قرآن] را به عنوان فرمان روشن و صریحی نازل کردیم؛ و اگر از

هوسهای آنان - بعد از آنکه آگاهی برای تو آمده - پیروی کنی، هیچ کس در برابر خدا، از تو حمایت و جلوگیری نخواهد کرد. «38» ما پیش از تو [نیز] رسولانی فرستادیم؛ و برای آنها همسران و فرزندانی قرار دادیم؛ و هیچ رسولی نمی توانست [از پیش خود] معجزه ای بیاورد، مگر بفرمان خدا! هر زمانی نوشته ای دارد [و برای هر کاری، موعدی مقرّر است]! «39» خداوند هر چه را بخواهد محو، و هر چه را بخواهد اثبات می کند؛ و (امّ الکتاب) [= لوح محفوظ] نزد اوست! «40» و اگر پاره ای از مجازاتها را که به آنها وعده می دهیم به تو نشان دهیم، یا [پیش از فرا رسیدن این مجازاتها] تو را بمیرانیم، در هر حال تو فقط مأمور ابلاغ هستی؛ و حساب [آنها] بر ماست. «41» آیا ندیدند که ما پیوسته به سراغ زمین می آییم و از اطراف [و جوانب] آن کم می کنیم؟! [و جامعه ها، تمدّنها، و دانشمندان تدریجاً از میان می روند.] و خداوند حکومت می کند؛ و هیچ کس را یارای جلوگیری یا ردّ احکام او نیست؛ و او سریع الحساب است! «42» پیش از آنان نیز کسانی طرحها و نقشه ها کشیدند؛ ولی تمام طرحها و نقشه ها از آن خداست! او از کار هر کس آگاه است؛ و به زودی کفّار می دانند سرانجام [نیک و بد] در سرای دیگر از آن کیست! «43» آنها که کافر شدند می گویند: (تو پیامبر نیستی!) بگو: (کافی است که خداوند، و کسی که علم کتاب [و آگاهی بر قرآن] نزد اوست، میان من و شما گواه باشند!)

آشنایی با سوره

13- رعد [غرش آسمان و ابر]

در آیات 12 و 13 سخنانی درباره

رعد و برق و صاعقه، آمده و از این پدیده های طبیعی به عنوان مظهری از قدرت و رحمت خداوند یاد شده است. اینها هم در مسیر کلی سوره که از توحید و خلقت و بعثت و راه و بیراهه و ... بحث می کند می باشد. از آیه 14 به بعد محور سخن، حالت پذیری حق یا انکار آن است و نتایج خوب حق پذیری و پای بندی به تعهدات در مقابل خداوند را بیان می کند و اینکه پیروزی نهائی از آن طرفداران دین خداست. این سوره که 43 آیه دارد در اواخر سال 6 هجری در مدینه بعد از سوره محمد نازل شده است.

سوره إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الر كِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلى
صِراطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (1) اللَّهِ الَّذِى لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ ما فِى الْأَرْضِ وَ
وَيْلٌ لِلْكافِرِينَ مِنْ عَذابٍ شَدِيدٍ (2) الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَياةَ الدُّنْيا عَلَى الْآخِرَهِ
وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَها عِوَجاً أُولئِكَ فِى ضَلالٍ بَعِيدٍ (3) وَ ما
أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِى
مَنْ يَشاءُ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسى بِآياتِنا أَنْ أَخْرِجْ
قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ
صَبَّارٍ شَكُورٍ (5) وَ إِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجاكُمْ
مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ وَ يُذَبِّحُونَ أَبْناءَكُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ
نِساءَكُمْ وَ فِى ذلِكُمْ بَلاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (6) وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ
لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِى لَشَدِيدٌ (7) وَ قالَ مُوسى إِنْ

تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ جَمِيعاً فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِیٌّ حَمِيدٌ (8) أَ لَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَ عادٍ وَ ثَمُودَ وَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللَّهُ
جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِی أَفْواهِهِمْ وَ قالُوا إِنَّا كَفَرْنا بِما
أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَ إِنَّا لَفِی شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (9) قالَتْ رُسُلُهُمْ أَ فِی
اللَّهِ شَكٌّ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَ
يُؤَخِّرَكُمْ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى قالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونا عَمَّا
كانَ يَعْبُدُ آباؤُنا فَأْتُونا بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (10) قالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ
مِثْلُكُمْ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ ما كانَ لَنا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
بِسُلْطانٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (11) وَ ما لَنا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ
عَلَى اللَّهِ وَ قَدْ هَدانا سُبُلَنا وَ لَنَصْبِرَنَّ عَلى ما آذَيْتُمُونا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُتَوَكِّلُونَ (12) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنا أَوْ لَتَعُودُنَّ
فِی مِلَّتِنا فَأَوْحى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ (13) وَ لَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ
بَعْدِهِمْ ذلِكَ لِمَنْ خافَ مَقامِی وَ خافَ وَعِيدِ (14) وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خابَ كُلُّ
جَبَّارٍ عَنِيدٍ (15) مِنْ وَرائِهِ جَهَنَّمُ وَ يُسْقى مِنْ ماءٍ صَدِيدٍ (16) يَتَجَرَّعُهُ وَ لا
يَكادُ يُسِيغُهُ وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ وَ مِنْ وَرائِهِ عَذابٌ
غَلِيظٌ (17) مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمالُهُمْ كَرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِی يَوْمٍ
عاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلى شَیْءٍ ذلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ (18) أَ لَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَ يَأْتِ

بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (19) وَ ما ذلِکَ عَلَی اللَّهِ بِعَزِیزٍ (20) وَ بَرَزُوا لِلَّهِ جَمِیعاً فَقالَ
الضُّعَفاءُ لِلَّذِینَ اسْتَکْبَرُوا إِنَّا کُنَّا لَکُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذابِ اللَّهِ
مِنْ شَیْءٍ قالُوا لَوْ هَدانَا اللَّهُ لَهَدَیْناکُمْ سَواءٌ عَلَیْنا أَ جَزِعْنا أَمْ صَبَرْنا ما لَنا مِنْ
مَحِیصٍ (21) وَ قالَ الشَّیْطانُ لَمَّا قُضِیَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَکُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَ
وَعَدْتُکُمْ فَأَخْلَفْتُکُمْ وَ ما کانَ لِی عَلَیْکُمْ مِنْ سُلْطانٍ إِلاَّ أَنْ دَعَوْتُکُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ
لِی فَلا تَلُومُونِی وَ لُومُوا أَنْفُسَکُمْ ما أَنَا بِمُصْرِخِکُمْ وَ ما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِیَّ إِنِّی
کَفَرْتُ بِما أَشْرَکْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِینَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (22) وَ أُدْخِلَ
الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِیَّتُهُمْ فِیها سَلامٌ (23) أَ لَمْ تَرَ کَیْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً کَلِمَةً طَیِّبَةً
کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ (24) تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ
بِإِذْنِ رَبِّها وَ یَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ (25) وَ مَثَلُ کَلِمَهٍ
خَبِیثَهٍ کَشَجَرَهٍ خَبِیثَهٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ما لَها مِنْ قَرارٍ (26) یُثَبِّتُ اللَّهُ
الَّذِینَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ فِی الْآخِرَهِ وَ یُضِلُّ اللَّهُ
الظَّالِمِینَ وَ یَفْعَلُ اللَّهُ ما یَشاءُ (27) أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
کُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ (28) جَهَنَّمَ یَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ (29) وَ
جَعَلُوا لِلَّهِ أَنْداداً لِیُضِلُّوا عَنْ سَبِیلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِیرَکُمْ إِلَی النَّارِ (30)
قُلْ لِعِبادِیَ الَّذِینَ آمَنُوا یُقِیمُوا الصَّلاهَ وَ یُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِیَهً مِنْ
قَبْلِ أَنْ یَأْتِیَ یَوْمٌ لا بَیْعٌ فِیهِ وَ لا خِلالٌ (31) اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ
الْأَرْضَ وَ أَنْزَلَ مِنَ

السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَراتِ رِزْقاً لَكُمْ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِیَ فِی
الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ سَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهارَ (32) وَ سَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ دائِبَيْنِ وَ
سَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ (33) وَ آتاكُمْ مِنْ كُلِّ ما سَأَلْتُمُوهُ وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ
اللَّهِ لا تُحْصُوها إِنَّ الْإِنْسانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (34) وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ
هَذَا الْبَلَدَ آمِناً وَ اجْنُبْنِی وَ بَنِیَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ (35) رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً
مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِی فَإِنَّهُ مِنِّی وَ مَنْ عَصانِی فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (36) رَبَّنا
إِنِّی أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِی بِوادٍ غَيْرِ ذِی زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقِيمُوا
الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَيْهِمْ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ
يَشْكُرُونَ (37) رَبَّنا إِنَّكَ تَعْلَمُ ما نُخْفِی وَ ما نُعْلِنُ وَ ما يَخْفى عَلَى اللَّهِ مِنْ
شَیْ‏ءٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی السَّماءِ (38) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَهَبَ لِی عَلَى الْكِبَرِ
إِسْماعِيلَ وَ إِسْحاقَ إِنَّ رَبِّی لَسَمِيعُ الدُّعاءِ (39) رَبِّ اجْعَلْنِی مُقِيمَ الصَّلاةِ وَ
مِنْ ذُرِّيَّتِی رَبَّنا وَ تَقَبَّلْ دُعاءِ (40) رَبَّنَا اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ
يَقُومُ الْحِسابُ (41) وَ لا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ
لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصارُ (42) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِی رُؤُسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ
طَرْفُهُمْ وَ أَفْئِدَتُهُمْ هَواءٌ (43) وَ أَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا رَبَّنا أَخِّرْنا إِلى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَ نَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَ وَ لَمْ تَكُونُوا
أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ ما لَكُمْ مِنْ زَوالٍ (44) وَ سَكَنْتُمْ فِی مَساكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنا بِهِمْ وَ ضَرَبْنا لَكُمُ الْأَمْثالَ (45) وَ قَدْ مَكَرُوا
مَكْرَهُمْ وَ

عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَ إِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ (46) فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقامٍ (47) يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّماواتُ وَ بَرَزُوا لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ (48) وَ تَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِى الْأَصْفادِ (49) سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ وَ تَغْشى وُجُوهَهُمُ النَّارُ (50) لِيَجْزِىَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (51) هذا بَلاغٌ لِلنَّاسِ وَ لِيُنْذَرُوا بِهِ وَ لِيَعْلَمُوا أَنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ وَ لِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ (52) (إبراهيم/52).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» الر، [اين] كتابى است كه بر تو نازل كرديم، تا مردم را از تاريكيها[ى شرك و ظلم و جهل،] به سوى روشنايى [ايمان و عدل و آگاهى،] بفرمان پروردگارشان در آورى، به سوى راه خداوند عزيز و حميد. «2» همان خدايى كه آنچه در آسمانها و آنچه در زمين است، از آن اوست؛ واى بر كافران از مجازات شديد [الهى]! «3» همانها كه زندگى دنيا را بر آخرت ترجيح مى دهند؛ و [مردم را] از راه خدا باز مى دارند؛ و مى خواهند راه حق را منحرف سازند؛ آنها در گمراهى دورى هستند! «4» ما هيچ پيامبرى را، جز به زبان قومش، نفرستاديم؛ تا [حقايق را] براى آنها آشكار سازد؛ سپس خدا هر كس را بخواهد [و مستحق بداند] گمراه، و هر كس را بخواهد [و شايسته بداند] هدايت مى كند؛ و او توانا و حكيم است. «5» ما موسى را با آيات خود فرستاديم؛ [و دستور داديم:] قومت را از ظلمات به نور بيرون آر! و (ايّام اللّه) را به آنان ياد آور! در اين، نشانه هايى است براى هر

صبر کننده شکرگزار! «6» و [به خاطر بیاور] هنگامی را که موسی به قومش گفت: (نعمت خدا را بر خود به یاد داشته باشید، زمانی که شما را از [چنگال] آل فرعون رهایی بخشید! همانها که شما را به بدترین وجهی عذاب می کردند؛ پسرانتان را سر می بریدند، و زنانتان را [برای خدمتگاری] زنده می گذاشتند؛ و در این، آزمایش بزرگی از طرف پروردگارتان برای شما بود!) «7» و [همچنین به خاطر بیاورید] هنگامی را که پروردگارتان اعلام داشت: (اگر شکرگزاری کنید، [نعمت خود را] بر شما خواهم افزود؛ و اگر ناسپاسی کنید، مجازاتم شدید است!) «8» و موسی [به بنی اسرائیل] گفت: (اگر شما و همه مردم روی زمین کافر شوید، [به خدا زیانی نمی رسد؛ چرا که] خداوند، بی نیاز و شایسته ستایش است!) «9» آیا خبر کسانی که پیش از شما بودند، به شما نرسید؟! (قوم نوح) و (عاد) و (ثمود) و آنها که پس از ایشان بودند؛ همانها که جز خداوند از آنان آگاه نیست؛ پیامبرانشان دلایل روشن برای آنان آوردند، ولی آنها [از روی تعجّب و استهزا] دست بر دهان گرفتند و گفتند: (ما به آنچه شما به آن فرستاده شده اید، کافریم! و نسبت به آنچه ما را به سوی آن می خوانید، شکّ و تردید داریم!) «10» رسولان آنها گفتند: (آیا در خدا شکّ است؟! خدایی که آسمانها و زمین را آفریده؛ او شما را دعوت می کند تا گناهانتان را ببخشد، و تا موعد مقرّری شما را باقی گذارد!) آنها گفتند: ([ما اینها را نمی فهمیم! همین اندازه می دانیم که] شما انسانهایی همانند ما هستید، می خواهید ما را از آنچه پدرانمان می پرستیدند باز دارید؛ شما

دلیل و معجزه روشنی برای ما بیاورید!) «11» پیامبرانشان به آنها گفتند: (درست است که ما بشری همانند شما هستیم، ولی خداوند بر هر کس از بندگانش بخواهد [و شایسته بداند]، نعمت می بخشد [و مقام رسالت عطا می کند]! و ما هرگز نمی توانیم معجزه ای جز بفرمان خدا بیاوریم! [و از تهدیدهای شما نمی هراسیم؛] افراد باایمان باید تنها بر خدا توکّل کنند! «12» و چرا بر خدا توکّل نکنیم، با اینکه ما را به راه های [سعادت] رهبری کرده است؟! و ما به طور مسلّم در برابر آزارهای شما صبر خواهیم کرد [و دست از رسالت خویش بر نمی داریم]! و توکّل کنندگان، باید فقط بر خدا توکّل کنند!) «13» [ولی] کافران به پیامبران خود گفتند: (ما قطعاً شما را از سرزمین خود بیرون خواهیم کرد، مگر اینکه به آیین ما بازگردید!) در این حال، پروردگارشان به آنها وحی فرستاد که: (ما ظالمان را هلاک می کنیم! «14» و شما را بعد از آنان در زمین سکوت خواهیم داد، این [موفقیّت]، برای کسی است که از مقام [عدالت] من بترسد؛ و از عذاب [من] بیمناک باشد!) «15» و آنها [از خدا] تقاضای فتح و پیروزی [بر کفار] کردند؛ و [سرانجام] هر گردنکش منحرفی نومید و نابود شد! «16» به دنبال او جهنم خواهد بود؛ و از آب بد بوی متعفّنی نوشانده می شود! «17» بزحمت جرعه جرعه آن را سر می کشد؛ و هرگز حاضر نیست به میل خود آن را بیاشامد؛ و مرگ از هرجا به سراغ او می آید؛ ولی با این همه نمی میرد! و بدنبال آن، عذاب شدیدی است! «18» اعمال کسانی که به پروردگارشان کافر شدند، همچون خاکستری

است در برابر تندباد در یک روز طوفانی! آنها توانایی ندارند کمترین چیزی از آنچه را انجام داده اند، به دست آورند؛ و این همان گمراهی دور و دراز است! «19» آیا ندیدی خداوند، آسمانها و زمین را بحق آفریده است؟! اگر بخواهد، شما را می برد و خلق تازه ای می آورد! «20» و این کار برای خدا مشکل نیست! «21» و [در قیامت]، همه آنها در برابر خدا ظاهر می شوند؛ در این هنگام، ضعفا [= دنباله روان نادان] به مستکبران [و رهبران گمراه] می گویند: (ما پیروان شما بودیم! آیا [اکنون که به خاطر پیروی از شما گرفتار مجازات الهی شده ایم،] شما حاضرید سهمی از عذاب الهی را بپذیرید و از ما بردارید؟) آنها می گویند: (اگر خدا ما را هدایت کرده بود، ما نیز شما را هدایت می کردیم! [ولی کار از اینها گذشته است،] چه بیتابی کنیم و چه شکیبایی، تفاوتی برای ما ندارد؛ راه گریزی برای ما نیست!) «22» و شیطان، هنگامی که کار تمام می شود، می گوید: (خداوند به شما وعده حق داد؛ و من به شما وعده [باطل] دادم، و تخلّف کردم! من بر شما تسلّطی نداشتم، جز اینکه دعوتتان کردم و شما دعوت مرا پذیرفتید! بنابر این، مرا سرزنش نکنید؛ خود را سرزنش کنید! نه من فریادرس شما هستم، و نه شما فریادرس من! من نسبت به شرک شما درباره خود، که از قبل داشتید، [و اطاعت مرا هم ردیف اطاعت خدا قرار دادید] بیزار و کافرم!) مسلّماً ستمکاران عذاب دردناکی دارند! «23» و کسانی را که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند، به باغهای بهشت وارد می کنند؛ باغهایی که نهرها از زیر

درختانش جاری است؛ به اذن پروردگارشان، جاودانه در آن می مانند؛ و تحیّت آنها در آن، (سلام) است. «24» آیا ندیدی چگونه خداوند (کلمه طیبه) [و گفتار پاکیزه] را به درخت پاکیزه ای تشبیه کرده که ریشه آن [در زمین] ثابت، و شاخه آن در آسمان است؟! «25» هر زمان میوه خود را به اذن پروردگارش می دهد. و خداوند برای مردم مثلها می زند، شاید متذکّر شوند [و پند گیرند]! «26» [همچنین] (کلمه خبیثه) [و سخن آلوده] را به درخت ناپاکی تشبیه کرده که از روی زمین برکنده شده، و قرار و ثباتی ندارد. «27» خداوند کسانی را که ایمان آوردند، به خاطر گفتار و اعتقاد ثابتشان، استوار می دارد؛ هم در این جهان، و هم در سرای دیگر! و ستمگران را گمراه می سازد، [و لطف خود را از آنها برمی گیرد]؛ خداوند هر کار را بخواهد [و مصلحت بداند] انجام می دهد! «28» آیا ندیدی کسانی را که نعمت خدا را به کفران تبدیل کردند، و قوم خود را به سرای نیستی و نابودی کشاندند؟! «29» [سرای نیستی و نابودی، همان] جهنم است که آنها در آتش آن وارد می شوند؛ و بد قرارگاهی است! «30» آنها برای خدا همتایانی قرار داده اند، تا [مردم را] از راه او [منحرف و] گمراه سازند؛ بگو: ([چند روزی از زندگی دنیا و لذّات آن] بهره گیرید؛ امّا عاقبت کار شما به سوی آتش [دوزخ] است!) «31» به بندگان من که ایمان آورده اند بگو نماز را برپا دارند؛ و از آنچه به آنها روزی داده ایم، پنهان و آشکار، انفاق کنند؛ پیش از آنکه روزی فرا رسد که نه در آن خرید و فروش است، و

نه دوستی! [نه با مال می توانند از کیفر خدا رهایی یابند، و نه با پیوندهای مادی!] «32» خداوند همان کسی است که آسمانها و زمین را آفرید؛ و از آسمان، آبی نازل کرد؛ و با آن، میوه ها[ی مختلف] را برای روزی شما [از زمین] بیرون آورد؛ و کشتی ها را مسخّر شما گردانید، تا بر صفحه دریا به فرمان او حرکت کنند؛ و نهرها را [نیز] مسخّر شما نمود؛ «33» و خورشید و ماه را - که با برنامه منظّمی در کارند - به تسخیر شما درآورد؛ و شب و روز را [نیز] مسخّر شما ساخت؛ «34» و از هر چیزی که از او خواستید، به شما داد؛ و اگر نعمتهای خدا را بشمارید، هرگز آنها را شماره نتوانید کرد! انسان، ستمگر و ناسپاس است! «35» [به یاد آورید] زمانی را که ابراهیم گفت: (پروردگارا! این شهر [= مکّه] را شهر امنی قرار ده! و من و فرزندانم را از پرستش بتها دور نگاه دار! «36» پروردگارا! آنها [= بتها] بسیاری از مردم را گمراه ساختند! هر کس از من پیروی کند از من است؛ و هر کس نافرمانی من کند، تو بخشنده و مهربانی! «37» پروردگارا! من بعضی از فرزندانم را در سرزمین بی آب و علفی، در کنار خانه ای که حرم توست، ساکن ساختم تا نماز را برپا دارند؛ تو دلهای گروهی از مردم را متوجّه آنها ساز؛ و از ثمرات به آنها روزی ده؛ شاید آنان شکر تو را بجای آورند! «38» پروردگارا! تو می دانی آنچه را ما پنهان و یا آشکار می کنیم؛ و چیزی در زمین و آسمان بر خدا پنهان نیست! «39»

حمد خدای را که در پیری، اسماعیل و اسحاق را به من بخشید؛ مسلّماً پروردگار من، شنونده [و اجابت کننده] دعاست. «40» پروردگارا: مرا برپا کننده نماز قرار ده، و از فرزندانم [نیز چنین فرما]، پروردگارا: دعای مرا بپذیر! «41» پروردگارا! من و پدر و مادرم و همه مؤمنان را، در آن روز که حساب برپا می شود، بیامرز! «42» گمان مبر که خدا، از آنچه ظالمان انجام می دهند، غافل است! [نه، بلکه کیفر] آنها را برای روزی تأخیر انداخته است که چشمها در آن [به خاطر ترس و وحشت] از حرکت باز می ایستد ... «43» گردنها را کشیده، سرها را به آسمان بلند کرده، حتّی پلک چشمهایشان از حرکت باز می ماند؛ زیرا به هر طرف نگاه کنند، آثار عذاب آشکار است!] و [در این حال] دلهایشان [فرو می ریزد؛ و از اندیشه و امید،] خالی می گردد! «44» و مردم را از روزی که عذاب الهی به سراغشان می آید، بترسان! آن روز که ظالمان می گویند: (پروردگارا! مدّت کوتاهی ما را مهلت ده، تا دعوت تو را بپذیریم و از پیامبران پیروی کنیم!) [امّا پاسخ می شنوند که:] مگر قبلاً سوگند یاد نکرده بودید که زوال و فنایی برای شما نیست؟! «45» [آری شما بودید که] در منازل [و کاخهای] کسانی که به خویشتن ستم کردند، ساکن شدید؛ و برای شما آشکار شد چگونه با آنان رفتار کردیم؛ و برای شما، مثلها [از سرگذشت پیشینیان] زدیم [باز هم بیدار نشدید]! «46» آنها نهایت مکر [و نیرنگ] خود را به کار زدند؛ و همه مکرها [و توطئه هایشان] نزد خدا آشکار است، هر چند مکرشان چنان باشد که کوه ها را

از جا برکند! «47» پس گمان مبر که خدا وعده ای را که به پیامبرانش داده، تخلّف کند! چرا که خداوند قادر و انتقام گیرنده است. «48» در آن روز که این زمین به زمین دیگر، و آسمانها [به آسمانهای دیگری] مبدل می شود، و آنان در پیشگاه خداوند واحد قهار ظاهر می گردند! «49» و در آن روز، مجرمان را با هم در غل و زنجیر می بینی! [که دستها و گردنهایشان را به هم بسته است!] «50» لباسهایشان از قطران [= ماده چسبنده بد بوی قابل اشتعال] است؛ و صورتهایشان را آتش می پوشاند ... «51» تا خداوند هر کس را، هر آنچه انجام داده، جزا دهد! به یقین، خداوند سریع الحساب است! «52» این [قرآن،] پیام [و ابلاغی] برای [عموم] مردم است؛ تا همه به وسیله آن انذار شوند، و بدانند او خدا یکتاست؛ و تا صاحبان مغز [و اندیشه] پند گیرند!

آشنایی با سوره

14- ابراهیم [نام یکی از انبیاء]

در آیات 37 تا 42 این سوره، از دعوت و دعای این بنیانگذار توحید، ابراهیم بت شکن یاد می کند و در آیات دیگر، مطالبی از رسالت و توحید و توصیف آخرت بیان شده است. در این سوره اشاره ای هم به سرگذشت اقوام بنی اسرائیل و عاد و ثمود دارد و سرنوشت شوم تکذیب کنندگان را یادآوری می کند. بعد از سوره نوح، در مکه، قبل از هجرت نازل شده است، به استثنای بعضی آیات و 52 آیه دارد.

15. سوره الحجر

سوره الحجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الر تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ وَ قُرْآنٍ مُبِینٍ (1) رُبَما یَوَدُّ الَّذِینَ کَفَرُوا لَوْ کانُوا
مُسْلِمِینَ (2) ذَرْهُمْ یَأْکُلُوا وَ یَتَمَتَّعُوا وَ یُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ یَعْلَمُونَ (3) وَ ما
أَهْلَکْنا مِنْ قَرْیَهٍ إِلاَّ وَ لَها کِتابٌ مَعْلُومٌ (4) ما تَسْبِقُ مِنْ أُمَّهٍ أَجَلَها وَ ما
یَسْتَأْخِرُونَ (5) وَ قالُوا یا أَیُّهَا الَّذِی نُزِّلَ عَلَیْهِ الذِّکْرُ إِنَّکَ لَمَجْنُونٌ (6) لَوْ ما
تَأْتِینا بِالْمَلائِکَهِ إِنْ کُنْتَ مِنَ الصَّادِقِینَ (7) ما نُنَزِّلُ الْمَلائِکَهَ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَ ما
کانُوا إِذاً مُنْظَرِینَ (8) إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ (9) وَ لَقَدْ
أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ فِی شِیَعِ الْأَوَّلِینَ (10) وَ ما یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ کانُوا بِهِ
یَسْتَهْزِؤُنَ (11) کَذلِکَ نَسْلُکُهُ فِی قُلُوبِ الْمُجْرِمِینَ (12) لا یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ قَدْ
خَلَتْ سُنَّهُ الْأَوَّلِینَ (13) وَ لَوْ فَتَحْنا عَلَیْهِمْ باباً مِنَ السَّماءِ فَظَلُّوا فِیهِ یَعْرُجُونَ
(14) لَقالُوا إِنَّما سُکِّرَتْ أَبْصارُنا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ (15) وَ لَقَدْ جَعَلْنا
فِی السَّماءِ بُرُوجاً وَ زَیَّنَّاها لِلنَّاظِرِینَ (16) وَ حَفِظْناها مِنْ کُلِّ شَیْطانٍ رَجِیمٍ
(17) إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ مُبِینٌ (18) وَ الْأَرْضَ مَدَدْناها وَ
أَلْقَیْنا فِیها

رَواسِیَ وَ أَنْبَتْنا فِیها مِنْ کُلِّ شَیْ‌ءٍ مَوْزُونٍ (19) وَ جَعَلْنا لَکُمْ فِیها مَعایِشَ وَ
مَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرازِقِینَ (20) وَ إِنْ مِنْ شَیْ‌ءٍ إِلاَّ عِنْدَنا خَزائِنُهُ وَ ما نُنَزِّلُهُ إِلاَّ
بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ (21) وَ أَرْسَلْنَا الرِّیاحَ لَواقِحَ فَأَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً
فَأَسْقَیْناکُمُوهُ وَ ما أَنْتُمْ لَهُ بِخازِنِینَ (22) وَ إِنَّا لَنَحْنُ نُحْیِی وَ نُمِیتُ وَ نَحْنُ
الْوارِثُونَ (23) وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِینَ مِنْکُمْ وَ لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِینَ
(24) وَ إِنَّ رَبَّکَ هُوَ یَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَکِیمٌ عَلِیمٌ (25) وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ
صَلْصالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (26) وَ الْجَانَّ خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نارِ السَّمُومِ
(27) وَ إِذْ قالَ رَبُّکَ لِلْمَلائِکَهِ إِنِّی خالِقٌ بَشَراً مِنْ صَلْصالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ
(28) فَإِذا سَوَّیْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِیهِ مِنْ رُوحِی فَقَعُوا لَهُ ساجِدِینَ (29) فَسَجَدَ
الْمَلائِکَهُ کُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (30) إِلاَّ إِبْلِیسَ أَبی أَنْ یَکُونَ مَعَ السَّاجِدِینَ (31)
قالَ یا إِبْلِیسُ ما لَکَ أَلاَّ تَکُونَ مَعَ السَّاجِدِینَ (32) قالَ لَمْ أَکُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ
خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (33) قالَ فَاخْرُجْ مِنْها فَإِنَّکَ رَجِیمٌ (34)
وَ إِنَّ عَلَیْکَ اللَّعْنَهَ إِلی یَوْمِ الدِّینِ (35) قالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِی إِلی یَوْمِ یُبْعَثُونَ
(36) قالَ فَإِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِینَ (37) إِلی یَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (38) قالَ رَبِّ
بِما أَغْوَیْتَنِی لَأُزَیِّنَنَّ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِیَنَّهُمْ أَجْمَعِینَ (39) إِلاَّ عِبادَکَ مِنْهُمُ
الْمُخْلَصِینَ (40) قالَ هذا صِراطٌ عَلَیَّ مُسْتَقِیمٌ (41) إِنَّ عِبادِی لَیْسَ لَکَ
عَلَیْهِمْ سُلْطانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْغاوِینَ (42) وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِینَ
(43) لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِکُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (44) إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی
جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ (45) ادْخُلُوها بِسَلامٍ آمِنِینَ (46) وَ نَزَعْنا ما فِی صُدُورِهِمْ مِنْ

غِلٍّ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ (47) لا يَمَسُّهُمْ فِيها نَصَبٌ وَ ما هُمْ مِنْها
بِمُخْرَجِينَ (48) نَبِّئْ عِبادِی أَنِّی أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (49) وَ أَنَّ عَذابِی هُوَ
الْعَذابُ الْأَلِيمُ (50) وَ نَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ (51) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقالُوا
سَلاماً قالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ (52) قالُوا لا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُکَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (53)
قالَ أَ بَشَّرْتُمُونِی عَلى أَنْ مَسَّنِیَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ (54) قالُوا بَشَّرْناکَ
بِالْحَقِّ فَلا تَكُنْ مِنَ الْقانِطِينَ (55) قالَ وَ مَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَهِ رَبِّهِ إِلاَّ
الضَّالُّونَ (56) قالَ فَما خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (57) قالُوا إِنَّا أُرْسِلْنا إِلى
قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (58) إِلاَّ آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ (59) إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنا
إِنَّها لَمِنَ الْغابِرِينَ (60) فَلَمَّا جاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ (61) قالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ
مُنْكَرُونَ (62) قالُوا بَلْ جِئْناکَ بِما كانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ (63) وَ أَتَيْناکَ بِالْحَقِّ وَ
إِنَّا لَصادِقُونَ (64) فَأَسْرِ بِأَهْلِکَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَ اتَّبِعْ أَدْبارَهُمْ وَ لا يَلْتَفِتْ
مِنْكُمْ أَحَدٌ وَ امْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ (65) وَ قَضَيْنا إِلَيْهِ ذلِکَ الْأَمْرَ أَنَّ دابِرَ هؤُلاءِ
مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ (66) وَ جاءَ أَهْلُ الْمَدِينَهِ يَسْتَبْشِرُونَ (67) قالَ إِنَّ هؤُلاءِ
ضَيْفِي فَلا تَفْضَحُونِ (68) وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لا تُخْزُونِ (69) قالُوا أَ وَ لَمْ نَنْهَکَ
عَنِ الْعالَمِينَ (70) قالَ هؤُلاءِ بَناتِی إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ (71) لَعَمْرُکَ إِنَّهُمْ لَفِی
سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (72) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَهُ مُشْرِقِينَ (73) فَجَعَلْنا عالِيَها
سافِلَها وَ أَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ حِجارَهً مِنْ سِجِّيلٍ (74) إِنَّ فِي ذلِکَ لَآياتٍ
لِلْمُتَوَسِّمِينَ (75) وَ إِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ (76) إِنَّ فِی ذلِکَ لَآيَهً لِلْمُؤْمِنِينَ (77)
وَ إِنْ كانَ أَصْحابُ الْأَيْكَهِ لَظالِمِينَ (78) فَانْتَقَمْنا مِنْهُمْ وَ إِنَّهُما لَبِإِمامٍ مُبِينٍ
(79) وَ لَقَدْ كَذَّبَ أَصْحابُ الْحِجْرِ

الْمُرْسَلِينَ (80) وَ آتَيْناهُمْ آياتِنا فَكانُوا عَنْها مُعْرِضِينَ (81) وَ كانُوا يَنْحِتُونَ
مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً آمِنِينَ (82) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ (83) فَما أَغْنى عَنْهُمْ
ما كانُوا يَكْسِبُونَ (84) وَ ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما إِلاَّ بِالْحَقِّ
وَ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ (85) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ
(86) وَ لَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِى وَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (87) لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ
إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ اخْفِضْ جَناحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ
(88) وَ قُلْ إِنِّى أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (89) كَما أَنْزَلْنا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (90)
الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (91) فَوَ رَبِّكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (92) عَمَّا كانُوا
يَعْمَلُونَ (93) فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (94) إِنَّا كَفَيْناكَ
الْمُسْتَهْزِئِينَ (95) الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (96) وَ
لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ (97) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَ كُنْ مِنَ
السَّاجِدِينَ (98) وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (99) (الحجر/99).

ترجمه

به نام خداوند بخشاینده بخشایشگر. «1» الر، این آیات کتاب، و قرآن مبین است. «2» کافران [هنگامی که آثار شوم اعمال خود را ببینند،] چه بسا آرزو می کنند که ای کاش مسلمان بودند! «3» بگذار آنها بخورند، و بهره گیرند، و آرزوها آنان را غافل سازد؛ ولی به زودی خواهند فهمید! «4» ما اهل هیچ شهر و دیاری را هلاک نکردیم مگر اینکه اجل معیّن [و زمان تغییر ناپذیری] داشتند! «5» هیچ گروهی از اجل خود پیشی نمی گیرد؛ و از آن عقب نخواهد افتاد! «6» و گفتند: (ای کسی که (ذکر) [= قرآن] بر او نازل شده، مسلماً تو دیوانه ای! «7»

اگر راست می گویی، چرا فرشتگان را نزد ما نمی آوری؟ !) «8» [امّا اینها
باید بدانند] ما فرشتگان را، جز بحق، نازل نمی کنیم، ؛ و هرگاه نازل
شوند، دیگر به اینها مهلت داده نمی شود [؛ و در صورت انکار، به عذاب
الهی نابود می گردند]! «9» ما قرآن را نازل کردیم؛ و ما به طور قطع
نگهدار آنیم ! «10» ما پیش از تو [نیز] پیامبرانی در میان امّتهای نخستین
فرستادیم. «11» هیچ پیامبری به سراغ آنها نمی آمد مگر اینکه او را
مسخره می کردند. «12» ما اینچنین [و از هر طریق ممکن] قرآن را به
درون دلهای مجرمان راه می دهیم ! «13» [اما با این حال،] آنها به آن
ایمان نمی آورند؛ روش اقوام پیشین نیز چنین بود ! «14» و اگر دری از
آسمان به روی آنان بگشاییم، و آنها پیوسته در آن بالا روند ... «15» باز
می گویند: (ما را چشم بندی کرده اند؛ بلکه ما [سر تا پا] سحر شده ایم !)
«16» ما در آسمان برجهایی قرار دادیم؛ و آن را برای بینندگان آراستیم.
«17» و آن را از هر شیطان رانده شده ای حفظ کردیم؛ «18» مگر آن
کس که استراق سمع کند [و دزدانه گوش فرا دهد] که (شهاب مبین) او را
تعقیب می کند [و می راند] «19» و زمین را گستردیم؛ و در آن کوه های
ثابتی افکندیم؛ و از هر گیاه موزون، در آن رویاندیم؛ «20» و برای شما
انواع وسایل زندگی در آن قرار دادیم؛ همچنین برای کسانی که شما نمی
توانید به آنها روزی دهید ! «21» و خزائن همه چیز، تنها نزد ماست؛ ولی ما
جز به اندازه معیّن آن را نازل نمی کنیم ! «22» ما بادها را برای بارور

ساختن [ابرها و گیاهان] فرستادیم؛ و از آسمان آبی نازل کردیم، و شما را با آن سیراب ساختیم؛ در حالی که شما توانایی حفظ و نگهداری آن را نداشتید! «23» ماییم که زنده می کنیم و می میرانیم؛ و ماییم وارث [همه جهان]! «24» ما، هم پیشینیان شما را دانستیم؛ و هم متأخّران را! «25» پروردگار تو، قطعاً آنها را [در قیامت] جمع و محشور می کند؛ چرا که او حکیم و داناست! «26» ما انسان را از گِل خشکیده ای [همچون سفال] که از گِل بد بوی [تیره رنگی] گرفته شده بود آفریدیم! «27» و جن را پیش از آن، از آتش گرم و سوزان خلق کردیم! «28» و [به خاطر بیاور] هنگامی که پروردگارت به فرشتگان گفت: (من بشری را از گل خشکیده ای که از گل بد بویی گرفته شده، می آفرینم. «29» هنگامی که کار آن را به پایان رساندم، و در او از روح خود [یک روح شایسته و بزرگ] دمیدم، همگی برای او سجده کنید!) «30» همه فرشتگان، بی استثنا، سجده کردند ... «31» جز ابلیس، که ابا کرد از اینکه با سجده کنندگان باشد. «32» [خداوند] فرمود: (ای ابلیس! چرا با سجده کنندگان نیستی؟!) «33» گفت: (من هرگز برای بشری که او را از گل خشکیده ای که از گل بد بویی گرفته شده است آفریده ای، سجده نخواهم کرد!) «34» فرمود: (از صف آنها [= فرشتگان] بیرون رو، که رانده شده ای [از درگاه ما!]. «35» و لعنت [و دوری از رحمت حق] تا روز قیامت بر تو خواهد بود!) «36» گفت: (پروردگارا! مرا تا روز رستاخیز مهلت ده [و زنده بگذار!]) «37» فرمود: (تو از

مهلت یافتگانی! «38» [امّا نه تا روز رستاخیز، بلکه] تا روز وقت معیّنی.) «39» گفت: (پروردگارا! چون مرا گمراه ساختی، من [نعمتهای مادّی را] در زمین در نظر آنها زینت می دهم، و همگی را گمراه خواهم ساخت، «40» مگر بندگان مخلصت را.) «41» فرمود: (این راه مستقیمی است که بر عهده من است [و سنّت همیشه گیم] ... «42» که بر بندگانم تسلّط نخواهی یافت؛ مگر گمراهانی که از تو پیروی می کنند؛ «43» و دوزخ، میعادگاه همه آنهاست! «44» هفت در دارد؛ و برای هر دری، گروه معیّنی از آنها تقسیم شده اند! «45» به یقین، پرهیزگاران در باغها[ی سرسبز بهشت] و در کنار چشمه ها هستند. «46» [فرشتگان به آنها می گویند:] داخل این باغها شوید با سلامت و امنیّت! «47» هر گونه غلِّ [= حسد و کینه و دشمنی] را از سینه آنها بر می کنیم [و روحشان را پاک می سازیم]؛ در حالی که همه برابرند، و بر تختها رو به روی یکدیگر قرار دارند. «48» هیچ خستگی و تعبی در آنجا به آنها نمی رسد، و هیچ گاه از آن اخراج نمی گردند! «49» بندگانم را آگاه کن که من بخشنده مهربانم! «50» و [اینکه] عذاب و کیفر من، همان عذاب دردناک است! «51» و به آنها از مهمانهای ابراهیم خبر ده! «52» هنگامی که بر او وارد شدند و سلام کردند؛ [ابراهیم] گفت: (ما از شما بیمناکیم!) «53» گفتند: (نترس، ما تو را به پسری دانا بشارت می دهیم!) «54» گفت: (آیا به من [چنین] بشارت می دهید با اینکه پیر شده ام؟! به چه چیز بشارت می دهید؟!) «55» گفتند: (تو را به حق بشارت دادیم؛ از مأیوسان مباش!) «56»

گفت: (جز گمراهان، چه کسی از رحمت پروردگارش مأیوس می شود؟!) «57» [سپس] گفت: (مأموریت شما چیست ای فرستادگان خدا؟) «58» گفتند: (ما به سوی قومی گنهکار مأموریت یافته ایم [تا آنها را هلاک کنیم]! «59» مگر خاندان لوط، که همگی آنها را نجات خواهیم داد ... «60» بجز همسرش، که مقدّر داشتیم از بازماندگان [در شهر، و هلاک شوندگان] باشد!) «61» هنگامی که فرستادگان [خدا] به سراغ خاندان لوط آمدند ... «62» [لوط] گفت: (شما گروه ناشناسی هستید!) «63» گفتند: (ما همان چیزی را برای تو آورده ایم که آنها [= کافران] در آن تردید داشتند [آری، ما مأمور عذابیم]! «64» ما واقعیّت مسلّمی را برای تو آورده ایم؛ و راست می گوییم! «65» پس، خانواده ات را در اواخر شب با خود بردار، و از اینجا ببر؛ و خودت به دنبال آنها حرکت کن؛ و کسی از شما به پشت سر خویش ننگرد؛ مأمور هستید بروید!) «66» و ما به لوط این موضوع را وحی فرستادیم که صبحگاهان، همه آنها ریشه کن خواهند شد. «67» [از سوی دیگر،] اهل شهر [از ورود میهمانان با خبر شدند، و بطرف خانه لوط] آمدند در حالی که شادمان بودند. «68» [لوط] گفت: (اینها میهمانان منند؛ آبروی مرا نریزید! «69» و از خدا بترسید، و مرا شرمنده نسازید!) «70» گفتند: (مگر ما تو را از جهانیان نهی نکردیم [و نگفتیم کسی را به میهمانی نپذیر؟!) «71» گفت: (دختران من حاضرند، اگر می خواهید کار صحیحی انجام دهید [با آنها ازدواج کنید، و از گناه و آلودگی بپرهیزید!]) «72» به جان تو سوگند، اینها در مستی خود سرگردانند [و عقل و شعور خود را

از دست داده اند]! «73» سرانجام، هنگام طلوع آفتاب، صیحه [مرگبار - به صورت صاعقه یا زمین لرزه -] آنها را فراگرفت! «74» سپس [شهر و آبادی آنها را زیر و رو کردیم؛] بالای آن را پایین قرار دادیم؛ و بارانی از سنگ بر آنها فرو ریختیم! «75» در این [سرگذشت عبرت انگیز]، نشانه هایی است برای هوشیاران! «76» و ویرانه های سرزمین آنها، بر سر راه [کاروانها]، همواره ثابت و برقرار است؛ «77» در این، نشانه ای است برای مؤمنان! «78» (اصحاب الأیکه) [= صاحبان سرزمینهای پردرخت = قوم شعیب] مسلماً قوم ستمگری بودند! «79» ما از آنها انتقام گرفتیم؛ و [شهرهای ویران شده] این دو [= قوم لوط و اصحاب الأیکه] بر سر راه [شما در سفرهای شام]، آشکار است! «80» و (اصحاب حجر) [= قوم ثمود] پیامبران را تکذیب کردند! «81» ما آیات خود را به آنان دادیم؛ ولی آنها از آن روی گرداندند! «82» آنها خانه های امن در دل کوه ها می تراشیدند. «83» امّا سرانجام صیحه [مرگبار]، صبحگاهان آنان را فرا گرفت؛ «84» و آنچه را به دست آورده بودند، آنها را از عذاب الهی نجات نداد! «85» ما آسمانها و زمین و آنچه را میان آن دو است، جز بحق نیافریدیم؛ و ساعت موعود [= قیامت] قطعاً فرا خواهد رسید [و جزای هر کس به او می رسد]! پس، از آنها به طرز شایسته ای صرف نظر کن [و آنها را بر نادانیهایشان ملامت ننما]! «86» به یقین، پروردگار تو، آفریننده آگاه است! «87» ما به تو سوره حمد و قرآن عظیم دادیم! «88» [بنابر این،] هرگز چشم خود را به نعمتهای [مادّی]، که به گروه هایی از

آنها [= کفّار] دادیم، میفکن! و به خاطر آنچه آنها دارند، غمگین مباش! و بال [عطوفت] خود را برای مؤمنین فرود آر! «89» و بگو: (من انذارکننده آشکارم!) «90» [ما بر آنها عذابی می فرستیم] همان گونه که بر تجزیه گران [آیات الهی] فرستادیم! «91» همانها که قرآن را تقسیم کردند [؛ آنچه را به سودشان بود پذیرفتند، و آنچه را بر خلاف هوسهایشان بود رها نمودند]! «92» به پروردگارت سوگند، [در قیامت] از همه آنها سؤال خواهیم کرد ... «93» از آنچه عمل می کردند! «94» آنچه را مأموریت داری، آشکارا بیان کن! و از مشرکان روی گردان [و به آنها اعتنا نکن]! «95» ما شرّ استهزاکنندگان را از تو دفع خواهیم کرد؛ «96» همانها که معبود دیگری با خدا قرار دادند؛ امّا به زودی می فهمند! «97» ما می دانیم سینه ات از آنچه آنها می گویند تنگ می شود [و تو را سخت ناراحت می کنند]. «98» [برای دفع ناراحتی آنان] پروردگارت را تسبیح و حمد گو! و از سجده کنندگان باش! «99» و پروردگارت را عبادت کن تا یقین [= مرگ] تو فرا رسد!

آشنایی با سوره

15- حجر [نام سرزمین قوم ثمود]

حجر، نام سرزمینی بین مدینه و شام بود که قوم ثمود آنجا می زیستند و خداوند، حضرت «صالح » را برای هدایت مردم آن فرستاد. در آیه 80 خداوند از تکذیب این قوم نسبت به پیامبران و سرانجام شومشان که دچار عذاب شدند یاد می کند. داستانهای تنذیری و سرگذشت اقوام دیگر در رابطه با نبوت، از مطالب دیگر این سوره است. در چند آیه هم از خلقت اولیه آدم و دشمنی ابلیس با انسان و برنامه های اغواگرانه اش بحث شده است. پنجاه و چهارمین

سوره ای است که قبل از هجرت، در سال چهارم بعثت در مکه نازل شده و 99 آیه دارد.

سوره النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَتى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (1) يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ
بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ
(2) خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (3) خَلَقَ الْإِنْسانَ
مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (4) وَ الْأَنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ فِيها دِفْءٌ وَ مَنافِعُ وَ
مِنْها تَأْكُلُونَ (5) وَ لَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ (6) وَ تَحْمِلُ
أَثْقالَكُمْ إِلى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (7)
وَ الْخَيْلَ وَ الْبِغالَ وَ الْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها وَ زِينَةً وَ يَخْلُقُ ما لا تَعْلَمُونَ (8) وَ عَلَى
اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَ مِنْها جائِرٌ وَ لَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ (9) هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ
مِنَ السَّماءِ ماءً لَكُمْ مِنْهُ شَرابٌ وَ مِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ (10) يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ
الزَّرْعَ وَ الزَّيْتُونَ وَ النَّخِيلَ وَ الْأَعْنابَ وَ مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآيَةً
لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (11) وَ سَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومُ
مُسَخَّراتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (12) وَ ما ذَرَأَ لَكُمْ فِی
الْأَرْضِ مُخْتَلِفاً أَلْوانُهُ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (13) وَ هُوَ الَّذِی سَخَّرَ
الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيًّا وَ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَها وَ تَرَى الْفُلْکَ
مَواخِرَ فِيهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (14) وَ أَلْقى فِی الْأَرْضِ
رَواسِیَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَ أَنْهاراً وَ سُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (15) وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ
هُمْ

يَهْتَدُونَ (16) أَ فَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لا يَخْلُقُ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (17) وَ إِنْ تَعُدُّوا
نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (18) وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما تُسِرُّونَ وَ ما
تُعْلِنُونَ (19) وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَ هُمْ يُخْلَقُونَ
(20) أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْياءٍ وَ ما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (21) إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ
فَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَهٌ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (22) لا جَرَمَ أَنَّ
اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (23) وَ إِذا قِيلَ
لَهُمْ ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (24) لِيَحْمِلُوا أَوْزارَهُمْ كامِلَةً يَوْمَ
الْقِيامَهِ وَ مِنْ أَوْزارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلا ساءَ ما يَزِرُونَ (25) قَدْ مَكَرَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ الْقَواعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ
فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (26) ثُمَّ يَوْمَ الْقِيامَهِ يُخْزِيهِمْ وَ
يَقُولُ أَيْنَ شُرَكائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ
الْخِزْیَ الْيَوْمَ وَ السُّوءَ عَلَى الْكافِرِينَ (27) الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَهُ ظالِمِی
أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ ما كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ (28) فَادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ
(29) وَ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ما ذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا خَيْراً لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِی هذِهِ
الدُّنْيا حَسَنَهٌ وَ لَدارُ الْآخِرَهِ خَيْرٌ وَ لَنِعْمَ دارُ الْمُتَّقِينَ (30) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها
تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ لَهُمْ فِيها ما يَشاؤُنَ كَذلِکَ يَجْزِی اللَّهُ الْمُتَّقِينَ (31)
الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَهُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّهَ بِما كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ (32) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَهُ أَوْ يَأْتِیَ أَمْرُ رَبِّکَ كَذلِکَ
فَعَلَ الَّذِينَ

مِنْ قَبْلِهِمْ وَ ما ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (33) فَأَصابَهُمْ
سَيِّئاتُ ما عَمِلُوا وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (34) وَ قالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
لَوْ شاءَ اللَّهُ ما عَبَدْنا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْ‌ءٍ نَحْنُ وَ لا آباؤُنا وَ لا حَرَّمْنا مِنْ دُونِهِ
مِنْ شَيْ‌ءٍ كَذلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ
(35) وَ لَقَدْ بَعَثْنا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ
فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (36) إِنْ تَحْرِصْ عَلى هُداهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لاَ
يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ (37) وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لا
يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلى وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (38)
لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كانُوا كاذِبِينَ (39)
إِنَّما قَوْلُنا لِشَيْ‌ءٍ إِذا أَرَدْناهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (40) وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِي
اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ لَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا
يَعْلَمُونَ (41) الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (42) وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ
إِلاَّ رِجالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (43) بِالْبَيِّناتِ وَ
الزُّبُرِ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (44) أَ
فَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذابُ مِنْ
حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (45) أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَما هُمْ بِمُعْجِزِينَ (46) أَوْ
يَأْخُذَهُمْ عَلى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (47) أَ وَ لَمْ يَرَوْا إِلى ما

خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْ‏ءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَ الشَّمائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ وَ هُمْ
داخِرُونَ (48) وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ دابَّةٍ وَ
الْمَلائِكَةُ وَ هُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ (49) يَخافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ يَفْعَلُونَ ما
يُؤْمَرُونَ (50) وَ قالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ فَإِيَّایَ
فَارْهَبُونِ (51) وَ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَهُ الدِّينُ واصِباً أَ فَغَيْرَ اللَّهِ
تَتَّقُونَ (52) وَ ما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْئَرُونَ
(53) ثُمَّ إِذا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (54) لِيَكْفُرُوا
بِما آتَيْناهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (55) وَ يَجْعَلُونَ لِما لا يَعْلَمُونَ نَصِيباً مِمَّا
رَزَقْناهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ (56) وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَناتِ سُبْحانَهُ وَ
لَهُمْ ما يَشْتَهُونَ (57) وَ إِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثى‏ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَظِيمٌ
(58) يَتَوارى‏ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ ما بُشِّرَ بِهِ أَ يُمْسِكُهُ عَلى‏ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ
فِی التُّرابِ أَلا ساءَ ما يَحْكُمُونَ (59) لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَ
لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلى‏ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (60) وَ لَوْ يُؤاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ
ما تَرَكَ عَلَيْها مِنْ دَابَّةٍ وَ لكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلى‏ أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ لا
يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَ لا يَسْتَقْدِمُونَ (61) وَ يَجْعَلُونَ لِلَّهِ ما يَكْرَهُونَ وَ تَصِفُ
أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنى‏ لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَ أَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ (62)
تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنا إِلى‏ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ
الْيَوْمَ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (63) وَ ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِی
اخْتَلَفُوا

فِيهِ وَ هُدىً وَ رَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (64) وَ اللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (65) وَ إِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبَناً خالِصاً سائِغاً لِلشَّارِبِينَ (66) وَ مِنْ ثَمَراتِ النَّخِيلِ وَ الْأَعْنابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَ رِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (67) وَ أَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً وَ مِنَ الشَّجَرِ وَ مِمَّا يَعْرِشُونَ (68) ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (69) وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (70) وَ اللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلى ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَواءٌ أَ فَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (71) وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْواجِكُمْ بَنِينَ وَ حَفَدَةً وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ أَ فَبِالْباطِلِ يُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ (72) وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِنَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ شَيْئاً وَ لا يَسْتَطِيعُونَ (73) فَلا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (74) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ وَ مَنْ رَزَقْناهُ مِنَّا رِزْقاً حَسَناً فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَ جَهْراً هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (75) وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلى شَيْءٍ

وَ هُوَ كَلٌّ عَلى مَوْلاهُ أَيْنَما يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (76) وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما
أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (77) وَ
اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ
وَ الْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78) أَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّراتٍ فِى جَوِّ
السَّماءِ ما يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللَّهُ إِنَّ فِى ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (79) وَ اللَّهُ
جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَها يَوْمَ
ظَعْنِكُمْ وَ يَوْمَ إِقامَتِكُمْ وَ مِنْ أَصْوافِها وَ أَوْبارِها وَ أَشْعارِها أَثاثاً وَ مَتاعاً إِلى
حِينٍ (80) وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلالاً وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبالِ أَكْناناً وَ
جَعَلَ لَكُمْ سَرابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَ سَرابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ (81) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما عَلَيْكَ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (82)
يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها وَ أَكْثَرُهُمُ الْكافِرُونَ (83) وَ يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ
كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً ثُمَّ لا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ لا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (84) وَ إِذا رَأَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذابَ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ (85) وَ إِذا رَأَى الَّذِينَ
أَشْرَكُوا شُرَكاءَهُمْ قالُوا رَبَّنا هؤُلاءِ شُرَكاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا
إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكاذِبُونَ (86) وَ أَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ
ما كانُوا يَفْتَرُونَ (87) الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْناهُمْ عَذاباً
فَوْقَ الْعَذابِ بِما كانُوا يُفْسِدُونَ (88) وَ يَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ

وَ جِئْنا بِکَ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْکِتابَ تِبْياناً لِکُلِّ شَيْءٍ وَ هُدىً وَ
رَحْمَةً وَ بُشْرى لِلْمُسْلِمِينَ (89) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ وَ إِيتاءِ ذِي
الْقُرْبى وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْکَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُکُمْ لَعَلَّکُمْ تَذَکَّرُونَ (90)
وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذا عاهَدْتُمْ وَ لا تَنْقُضُوا الْأَيْمانَ بَعْدَ تَوْکِيدِها وَ قَدْ جَعَلْتُمُ
اللَّهَ عَلَيْکُمْ کَفِيلاً إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ (91) وَ لا تَکُونُوا کَالَّتِي نَقَضَتْ
غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْکاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمانَکُمْ دَخَلاً بَيْنَکُمْ أَنْ تَکُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبى
مِنْ أُمَّةٍ إِنَّما يَبْلُوکُمُ اللَّهُ بِهِ وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَکُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ ما کُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ
(92) وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَکُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ لکِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِي مَنْ
يَشاءُ وَ لَتُسْئَلُنَّ عَمَّا کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (93) وَ لا تَتَّخِذُوا أَيْمانَکُمْ دَخَلاً بَيْنَکُمْ فَتَزِلَّ
قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِها وَ تَذُوقُوا السُّوءَ بِما صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَکُمْ عَذابٌ
عَظِيمٌ (94) وَ لا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً إِنَّما عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَکُمْ إِنْ
کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (95) ما عِنْدَکُمْ يَنْفَدُ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ باقٍ وَ لَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا
أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما کانُوا يَعْمَلُونَ (96) مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثى وَ هُوَ
مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ ما کانُوا يَعْمَلُونَ (97)
فَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ (98) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ
سُلْطانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَکَّلُونَ (99) إِنَّما سُلْطانُهُ عَلَى
الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِکُونَ (100) وَ إِذا بَدَّلْنا آيَةً مَکانَ آيَةٍ وَ اللَّهُ
أَعْلَمُ بِما يُنَزِّلُ قالُوا إِنَّما أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (101)

قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّکَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدىً وَ بُشْرى
لِلْمُسْلِمِينَ (102) وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّما يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الَّذِی
يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِیٌّ وَ هذا لِسانٌ عَرَبِیٌّ مُبِينٌ (103) إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ
بِآياتِ اللَّهِ لا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (104) إِنَّما يَفْتَرِی الْكَذِبَ الَّذِينَ
لا يُؤْمِنُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الْكاذِبُونَ (105) مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ
إِيمانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمانِ وَ لكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً
فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (106) ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَياةَ
الدُّنْيا عَلَى الْآخِرَهِ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْكافِرِينَ (107) أُولئِکَ الَّذِينَ
طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ (108) لا
جَرَمَ أَنَّهُمْ فِی الْآخِرَهِ هُمُ الْخاسِرُونَ (109) ثُمَّ إِنَّ رَبَّکَ لِلَّذِينَ هاجَرُوا مِنْ
بَعْدِ ما فُتِنُوا ثُمَّ جاهَدُوا وَ صَبَرُوا إِنَّ رَبَّکَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (110) يَوْمَ
تَأْتِی كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها وَ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ وَ هُمْ لا
يُظْلَمُونَ (111) وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَهً كانَتْ آمِنَهً مُطْمَئِنَّهً يَأْتِيها رِزْقُها رَغَداً
مِنْ كُلِّ مَكانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذاقَهَا اللَّهُ لِباسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِما كانُوا
يَصْنَعُونَ (112) وَ لَقَدْ جاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذابُ وَ هُمْ
ظالِمُونَ (113) فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً وَ اشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ
كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (114) إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَهَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ ما
أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَ لا عادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (115) وَ
لا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هذا

حَلالٌ وَ هذا حَرامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَی اللَّهِ الْکَذِبَ إِنَّ الَّذِینَ یَفْتَرُونَ عَلَی اللَّهِ الْکَذِبَ لا یُفْلِحُونَ (116) مَتاعٌ قَلِیلٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (117) وَ عَلَی الَّذِینَ هادُوا حَرَّمْنا ما قَصَصْنا عَلَیْکَ مِنْ قَبْلُ وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ (118) ثُمَّ إِنَّ رَبَّکَ لِلَّذِینَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهالَهٍ ثُمَّ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِکَ وَ أَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّکَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِیمٌ (119) إِنَّ إِبْراهِیمَ کانَ أُمَّهً قانِتاً لِلَّهِ حَنِیفاً وَ لَمْ یَکُ مِنَ الْمُشْرِکِینَ (120) شاکِراً لِأَنْعُمِهِ اجْتَباهُ وَ هَداهُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (121) وَ آتَیْناهُ فِی الدُّنْیا حَسَنَهً وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِینَ (122) ثُمَّ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّهَ إِبْراهِیمَ حَنِیفاً وَ ما کانَ مِنَ الْمُشْرِکِینَ (123) إِنَّما جُعِلَ السَّبْتُ عَلَی الَّذِینَ اخْتَلَفُوا فِیهِ وَ إِنَّ رَبَّکَ لَیَحْکُمُ بَیْنَهُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ فِیما کانُوا فِیهِ یَخْتَلِفُونَ (124) ادْعُ إِلی سَبِیلِ رَبِّکَ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّکَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِینَ (125) وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَیْرٌ لِلصَّابِرِینَ (126) وَ اصْبِرْ وَ ما صَبْرُکَ إِلاَّ بِاللَّهِ وَ لا تَحْزَنْ عَلَیْهِمْ وَ لا تَکُ فِی ضَیْقٍ مِمَّا یَمْکُرُونَ (127) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِینَ اتَّقَوْا وَ الَّذِینَ هُمْ مُحْسِنُونَ (128) (النحل/128).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» فرمان خدا [برای مجازات مشرکان و مجرمان،] فرا رسیده است؛ برای آن عجله نکنید! منزّه و برتر است خداوند از آنچه همتای او قرار می دهند! «2» فرشتگان را با روح [الهی] به فرمانش بر هر کس از بندگانش بخواهد نازل می کند؛ [و به آنها دستور می دهد]

که مردم را انذار کنید؛ [و بگویید:] معبودی جز من نیست؛ از [مخالفت دستور] من، بپرهیزید! «3» آسمانها و زمین را بحق آفرید؛ او برتر است از اینکه همتایی برای او قرار می دهند! «4» انسان را از نطفه بی ارزشی آفرید؛ و سرانجام [او موجودی فصیح، و] مدافع آشکار از خویشتن گردید! «5» و چهارپایان را آفرید؛ در حالی که در آنها، برای شما وسیله پوشش، و منافع دیگری است؛ و از گوشت آنها می خورید! «6» و در آنها برای شما زینت و شکوه است به هنگامی که آنها را به استراحتگاهشان باز می گردانید، و هنگامی که [صبحگاهان] به صحرا می فرستید! «7» آنها بارهای سنگین شما را به شهری حمل می کنند که جز با مشقّت زیاد، به آن نمی رسیدید؛ پروردگارتان رؤوف و رحیم است [که این وسایل حیات را در اختیارتان قرار داده]! «8» همچنین اسبها و استرها و الاغها را آفرید؛ تا بر آنها سوار شوید و زینت شما باشد، و چیزهایی می آفریند که نمی دانید. «9» و بر خداست که راه راست را [به بندگان] نشان دهد؛ امّا بعضی از راه ها بیراهه است! و اگر خدا بخواهد، همه شما را [به اجبار] هدایت می کند [؛ ولی اجبار سودی ندارد]. «10» او کسی است که از آسمان، آبی فرستاد، که نوشیدن شما از آن است؛ و [همچنین] گیاهان و درختانی که حیوانات خود را در آن به چرا می برید، نیز از آن است. «11» خداوند با آن [آب باران]، برای شما زراعت و زیتون و نخل و انگور، و از همه میوه ها می رویاند؛ مسلماً در این، نشانه روشنی برای اندیشمندان است. «12» او شب و روز

و خورشید و ماه را مسخّر شما ساخت؛ و ستارگان نیز به فرمان او مسخّر شمایند؛ در این، نشانه هایی است [از عظمت خدا،] برای گروهی که عقل خود را به کار می گیرند! «13» [علاوه بر این،] مخلوقاتی را که در زمین به رنگهای گوناگون آفریده نیز مسخّر [فرمان شما] ساخت؛ در این، نشانه روشنی است برای گروهی که متذکّر می شوند! «14» او کسی است که دریا را مسخّر [شما] ساخت تا از آن، گوشت تازه بخورید؛ و زیوری برای پوشیدن [مانند مروارید] از آن استخراج کنید؛ و کشتیها را می بینی که سینه دریا را می شکافند تا شما [به تجارت پردازید و] از فضل خدا بهره گیرید؛ شاید شکر نعمتهای او را به جا آورید! «15» و در زمین، کوه های ثابت و محکمی افکند تا لرزش آن را نسبت به شما بگیرد؛ و نهرها و راه هایی ایجاد کرد، تا هدایت شوید. «16» و [نیز] علاماتی قرار داد؛ و [شب هنگام] به وسیله ستارگان هدایت می شوند. «17» آیا کسی که [این گونه مخلوقات را] می آفریند، همچون کسی است که نمی آفریند؟! آیا متذکّر نمی شوید؟! «18» و اگر نعمتهای خدا را بشمارید، هرگز نمی توانید آنها را احصا کنید؛ خداوند بخشنده و مهربان است! «19» خداوند آنچه را پنهان می دارید و آنچه را آشکار می سازید، می داند. «20» معبودهایی را که غیر از خدا می خوانند، چیزی را خلق نمی کنند؛ بلکه خودشان هم مخلوقند! «21» آنها مردگانی هستند که هرگز استعداد حیات ندارند؛ و نمی دانند [عبادت کنندگانشان] در چه زمانی محشور می شوند! «22» معبود شما خداوند یگانه است؛ امّا کسانی که به آخرت ایمان نمی آورند، دلهایشان [حق را] انکار می کند

و مستکبرند. «23» قطعاً خداوند از آنچه پنهان می دارند و آنچه آشکار می سازند با خبر است؛ او مستکبران را دوست نمی دارد! «24» و هنگامی که به آنها گفته شود: (پروردگار شما چه نازل کرده است؟) می گویند: (اینها [وحی الهی نیست؛] همان افسانه های دروغین پیشینیان است!) «25» آنها باید روز قیامت، [هم] بار گناهان خود را به طور کامل بر دوش کشند؛ و هم سهمی از گناهان کسانی که به خاطر جهل، گمراهشان می سازند! بدانید آنها بار سنگین بدی بر دوش می کشند! «26» کسانی که قبل از ایشان بودند [نیز] از این توطئه ها داشتند؛ ولی خداوند به سراغ شالوده [زندگی] آنها رفت؛ و آن را از اساس ویران کرد؛ و سقف از بالا بر سرشان فرو ریخت؛ و عذاب [الهی] از آن جایی که نمی دانستند به سراغشان آمد! «27» سپس روز قیامت خدا آنها را رسوا می سازد؛ و می گوید: (شریکانی که شما برای من ساختید، و به خاطر آنها با دیگران دشمنی می کردید، کجا هستید؟!) [در این هنگام،] کسانی که به آنها علم داده شده می گویند: (رسوایی و بدبختی، امروز بر کافران است!) «28» همانها که فرشتگان [مرگ] روحشان را می گیرند در حالی که به خود ظلم کرده بودند! در این موقع آنها تسلیم می شوند [و به دروغ می گویند:] ما کار بدی انجام نمی دادیم! آری، خداوند به آنچه انجام می دادید عالم است! «29» [به آنها گفته می شود:] اکنون از درهای جهنم وارد شوید در حالی که جاودانه در آن خواهید بود! چه جای بدی است جایگاه مستکبران! «30» [ولی هنگامی که] به پرهیزگاران گفته می شد: (پروردگار شما چه چیز نازل کرده است؟) می گفتند: (خیر

[و سعادت]) [آری،] برای کسانی که نیکی کردند، در این دنیا نیکی است؛ و سرای آخرت از آن هم بهتر است؛ و چه خوب است سرای پرهیزگاران! «31» باغهایی از بهشت جاویدان است که همگی وارد آن می شوند؛ نهرها از زیر درختانش می گذرد؛ هر چه بخواهند در آنجا هست؛ خداوند پرهیزگاران را چنین پاداش می دهد! «32» همانها که فرشتگان [مرگ] روحشان را می گیرند در حالی که پاک و پاکیزه اند؛ به آنها می گویند: (سلام بر شما! وارد بهشت شوید به خاطر اعمالی که انجام می دادید!) «33» آیا آنها انتظاری جز این دارند که فرشتگان [قبض ارواح] به سراغشان بیایند، یا فرمان پروردگارت [برای مجازاتشان] فرا رسد [آنگاه توبه کنند؟! ولی توبه آنها در آن زمان بی اثر است! آری،] کسانی که پیش از ایشان بودند نیز چنین کردند! خداوند به آنها ستم نکرد؛ ولی آنان به خویشتن ستم می نمودند! «34» و سرانجام بدی های اعمالشان به آنها رسید؛ و آنچه را [از وعده های عذاب] استهزا می کردند، بر آنان وارد شد. «35» مشرکان گفتند: (اگر خدا می خواست، نه ما و نه پدران ما، غیر او را پرستش نمی کردیم؛ و چیزی را بدون اجازه او حرام نمی ساختیم!) [آری،] کسانی که پیش از ایشان بودند نیز همین کارها را انجام دادند؛ ولی آیا پیامبران وظیفه ای جز ابلاغ آشکار دارند؟! «36» ما در هر امتی رسولی برانگیختیم که: (خدای یکتا را بپرستید؛ و از طاغوت اجتناب کنید!) خداوند گروهی را هدایت کرد؛ و گروهی ضلالت و گمراهی دامانشان را گرفت؛ پس در روی زمین بگردید و ببینید عاقبت تکذیب کنندگان چگونه بود! «37» هر قدر بر هدایت

آنها حریص باشی، [سودی ندارد؛ چرا] که خداوند کسی را که گمراه ساخت، هدایت نمی کند؛ و آنها یاورانی نخواهند داشت! «38» آنها سوگندهای شدید به خدا یاد کردند که: (هرگز خداوند کسی را که می میرد، بر نمی انگیزد!) آری، این وعده قطعی خداست [که همه مردگان را برای جزا باز می گرداند]؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند! «39» هدف این است که آنچه را در آن اختلاف داشتند، برای آنها روشن سازد؛ و کسانی که منکر شدند، بدانند دروغ می گفتند! «40» [رستاخیز مردگان برای ما مشکل نیست؛ زیرا] وقتی چیزی را اراده می کنیم، فقط به آن می گوییم: (موجود باش!) بلافاصله موجود می شود. «41» آنها که پس از ستم دیدن در راه خدا، هجرت کردند، در این دنیا جایگاه [و مقام] خوبی به آنها می دهیم؛ و پاداش آخرت، از آن هم بزرگتر است اگر می دانستند! «42» آنها کسانی هستند که صبر و استقامت پیشه کردند، و تنها بر پروردگارشان توکّل می کنند. «43» و پیش از تو، جز مردانی که به آنها وحی می کردیم، نفرستادیم! اگر نمی دانید، از آگاهان بپرسید [تا تعجب نکنید از اینکه پیامبر اسلام از میان همین مردان برانگیخته شده است]! «44» [از آنها بپرسید که] از دلایل روشن و کتب [پیامبران پیشین آگاهند!] و ما این ذکر [= قرآن] را بر تو نازل کردیم، تا آنچه به سوی مردم نازل شده است برای آنها روشن سازی؛ و شاید اندیشه کنند! «45» آیا توطئه گران از این ایمن گشتند که ممکن است خدا آنها را در زمین فرو برد، و یا مجازات [الهی]، از آن جا که انتظارش را ندارند، به سراغشان آید؟! ... «46» یا به هنگامی

[که برای کسب مال و ثروت افزونتر] در رفت و آمدند، دامانشان را بگیرد در حالی که قادر به فرار نیستند؟! ... «47» یا به طور تدریجی، با هشدارهای خوف انگیز آنان را گرفتار سازد؟! چرا که پروردگار شما، رؤوف و رحیم است. «48» آیا آنها مخلوقات خدا را ندیدند که سایه هایشان از راست و چپ حرکت دارند، و با خضوع برای خدا سجده می کنند؟! «49» [نه تنها سایه ها، بلکه] تمام آنچه در آسمانها و زمین از جنبندگان وجود دارد، و همچنین فرشتگان، برای خدا سجده می کنند و تکبّر نمی ورزند. «50» آنها [تنها] از [مخالفت] پروردگارشان، که حاکم بر آنهاست، می ترسند؛ و آنچه را مأموریت دارند انجام می دهند. «51» خداوند فرمان داده: (دو معبود [برای خود] انتخاب نکنید؛ معبود [شما] همان خدای یگانه است؛ تنها از [کیفر] من بترسید!) «52» آنچه در آسمانها و زمین است، از آن اوست؛ و دین خالص [نیز] همواره از آن او می باشد؛ آیا از غیر او می ترسید؟! «53» آنچه از نعمتها دارید، همه از سوی خداست! و هنگامی که ناراحتی به شما رسد، فقط او را می خوانید! «54» [امّا] هنگامی که ناراحتی و رنج را از شما برطرف می سازد، ناگاه گروهی از شما برای پروردگارشان همتا قائل می شوند. «55» [بگذار] تا نعمتهایی را که به آنها داده ایم کفران کنند! [اکنون] چند روزی [از متاع دنیا] بهره گیرید، امّا به زودی خواهید دانست [سرانجام کارتان به کجا خواهد کشید]! «56» آنان برای بتهایی که هیچ گونه سود و زیانی از آنها سراغ ندارند، سهمی از آنچه به آنان روزی داده ایم قرار می دهند؛ به خدا سوگند، [در دادگاه قیامت،] از این

افتراها که می بندید، بازپرسی خواهید شد! «57» آنها [در پندار خود،] برای خداوند دختران قرار می دهند؛ - منزّه است [از اینکه فرزندی داشته باشد] - ولی برای خودشان، آنچه را میل دارند قائل می شوند ... «58» در حالی که هرگاه به یکی از آنها بشارت دهند دختر نصیب تو شده، صورتش [از فراب ناراحتی] سیاه می شود؛ و به شدّت خشمگین می گردد؛ ... «59» به خاطر بشارت بدی که به او داده شده، از قوم و قبیله خود متواری می گردد؛ [و نمی داند] آیا او را با قبول ننگ نگهدارد، یا در خاک پنهانش کند؟! چه بد حکم می کنند! «60» برای آنها که به سرای آخرت ایمان ندارند، صفات زشت است؛ و برای خدا، صفات عالی است؛ و او قدرتمند و حکیم است. «61» و اگر خداوند مردم را به خاطر ظلمشان مجازات می کرد، جنبنده ای را بر پشت زمین باقی نمی گذارد؛ ولی آنها را تا زمان معیّنی به تأخیر می اندازد. و هنگامی که اجلشان فرا رسد، نه ساعتی تأخیر می کنند، و نه ساعتی پیشی می گیرند. «62» آنها برای خدا چیزهایی قرار می دهند که خودشان از آن کراهت دارند [= فرزندان دختر]؛ با این حال زبانشان به دروغ می گوید سرانجام نیکی دارند! از این رو برای آنان آتش است؛ و آنها از پیشگامان [دوزخ]اند. «63» به خدا سوگند، به سوی امتهای پیش از تو پیامبرانی فرستادیم؛ امّا شیطان اعمالشان را در نظرشان آراست؛ و امروز او ولی و سرپرستشان است؛ و مجازات دردناکی برای آنهاست! «64» ما قرآن را بر تو نازل نکردیم مگر برای اینکه آنچه را در آن اختلاف دارند، برای آنها روشن کنی؛ و

[این قرآن] مایه هدایت و رحمت است برای قومی که ایمان می آورند! «65» خداوند از آسمان، آبی فرستاد؛ و زمین را، پس از آنکه مرده بود، حیات بخشید! در این، نشانه روشنی است برای جمعیّتی که گوش شنوا دارند! «66» و در وجود چهارپایان، برای شما [درسهای] عبرتی است: از درون شکم آنها، از میان غذاهای هضم شده و خون، شیر خالص و گوارا به شما می نوشانیم! «67» و از میوه های درختان نخل و انگور، مسکرات [ناپاک] و روزی خوب و پاکیزه می گیرید؛ در این، نشانه روشنی است برای جمعیّتی که اندیشه می کنند! «68» و پروردگار تو به زنبور عسل (وحی) [و الهام غریزی] نمود که: (از کوه ها و درختان و داربستهایی که مردم می سازند، خانه هایی برگزین! «69» سپس از تمام ثمرات [و شیره گلها] بخور و راه هایی را که پروردگارت برای تو تعیین کرده است، براحتی بپیما! (از درون شکم آنها، نوشیدنی با رنگهای مختلف خارج می شود که در آن، شفا برای مردم است؛ به یقین در این امر، نشانه روشنی است برای جمعیّتی که می اندیشند. «70» خداوند شما را آفرید؛ سپس شما را می میراند؛ بعضی از شما به نامطلوب ترین سنین بالای عمر می رسند، تا بعد از علم و آگاهی، چیزی ندانند [و همه چیز را فراموش کنند]؛ خداوند دانا و تواناست! «71» خداوند بعضی از شما را بر بعضی دیگر از نظر روزی برتری داد [چرا که استعدادها و تلاشهایتان متفاوت است]! اما آنها که برتری داده شده اند، حاضر نیستند از روزی خود به بردگانشان بدهند و همگی در آن مساوی گردند؛ آیا آنان نعمت خدا را انکار می نمایند [که شکر او را

ادا نمی کنند]؟ ! «72» خداوند برای شما از جنس خودتان همسرانی قرار داد؛ و از همسرانتان برای شما فرزندان و نوه هایی به وجود آورد؛ و از پاکیزه ها به شما روزی داد؛ آیا به باطل ایمان می آورند، و نعمت خدا را انکار می کنند؟ ! «73» آنها غیر از خدا، موجوداتی را می پرستند که هیچ رزقی را برای آنان از آسمانها و زمین در اختیار ندارند؛ و توان این کار را نیز ندارند. «74» پس، برای خدا امثال [و شبیه ها] قائل نشوید ! خدا می داند، و شما نمی دانید. «75» خداوند مثالی زده: برده مملوکی را که قادر بر هیچ چیز نیست؛ و انسان [با ایمانی] را که از جانب خود، رزقی نیکو به او بخشیده ایم، و او پنهان و آشکار از آنچه خدا به او داده، انفاق می کند؛ آیا این دو نفر یکسانند؟ ! شکر مخصوص خداست، ولی اکثر آنها نمی دانند ! «76» خداوند مثالی [دیگر] زده است: دو نفر را، که یکی از آن دو، گنگ مادرزاد است؛ و قادر بر هیچ کاری نیست؛ و سربار صاحبش می باشد؛ او را در پی هر کاری بفرستد، خوب انجام نمی دهد؛ آیا چنین انسانی، با کسی که امر به عدل و داد می کند، و بر راهی راست قرار دارد، برابر است؟ ! «77» غیب آسمانها و زمین، مخصوص خداست [و او همه را می داند]؛ و امر قیامت [بقدری نزدیک و آسان است] درست همانند چشم برهم زدن، و یا از آن هم نزدیکتر؛ چرا که خدا بر هر چیزی تواناست ! «78» و خداوند شما را از شکم مادرانتان خارج نمود در حالی که هیچ چیز نمی دانستید؛ و برای شما، گوش و چشم و عقل قرار

داد، تا شکر نعمت او را به جا آورید! «79» آیا آنها به پرندگانی که بر فراز آسمانها نگه داشته شده، نظر نیفکندند؟ هیچ کس جز خدا آنها را نگاه نمی دارد؛ در این امر، نشانه هایی [از عظمت و قدرت خدا] است برای کسانی که ایمان می آورند! «80» و خدا برای شما از خانه هایتان محل سکونت [و آرامش] قرار داد؛ و از پوست چهارپایان نیز برای شما خانه هایی قرار داد که روز کوچ کردن و روز اقامتتان، به آسانی می توانید آنها را جا به جا کنید؛ و از پشم و کرک و موی آنها، برای شما اثاث و متاع [و وسایل مختلف زندگی] تا زمان معیّنی قرار داد. «81» و [نیز] خداوند از آنچه آفریده است سایه هایی برای شما قرار داده؛ و از کوه ها پناهگاه هایی؛ و برای شما پیراهن هایی آفریده، که شما را از گرما [و سرما] حفظ می کند؛ و پیراهن هایی که به هنگام جنگ، حافظ شماست؛ این گونه نعمتهایش را بر شما کامل می کند، شاید تسلیم فرمان او شوید! «82» [با این همه،] اگر روی برتابند، [نگران مباش؛] تو فقط وظیفه ابلاغ آشکار داری. «83» آنها نعمت خدا را می شناسند؛ سپس آن را انکار می کنند؛ و اکثرشان کافرند! «84» [به خاطر بیاورید] روزی را که از هر امّتی گواهی بر آنان برمی انگیزیم؛ سپس به آنان که کفر ورزیدند، اجازه [سخن گفتن] داده نمی شود؛ [بلکه دست و پا و گوش و چشم، حتّی پوست تن آنها گواهی می دهند!] و [نیز] اجازه عذرخواهی و تقاضای عفو به آنان نمی دهند! «85» و هنگامی که ظالمان عذاب را ببینند، نه به آنها تخفیف داده می شود، و

نه مهلت! «86» و هنگامی که مشرکان معبودهایی را که همتای خدا قرار دادند می بینند، می گویند: (پروردگارا! اینها همتایانی هستند که ما به جای تو، آنها را می خواندیم! (در این هنگام، معبودان به آنها می گویند: (شما دروغگو هستید! [شما هوای نفس خود را پرستش می کردید!]) «87» و در آن روز، همگی [ناگزیر] در پیشگاه خدا تسلیم می شوند؛ و تمام آنچه را [نسبت به خدا] دروغ می بستند، گم و نابود می شود! «88» کسانی که کافر شدند و [مردم را] از راه خدا بازداشتند، به خاطر فسادی که می کردند، عذابی بر عذابشان می افزاییم! «89» [به یاد آورید] روزی را که از هر امتی، گواهی از خودشان بر آنها برمی انگیزیم؛ و تو را گواه بر آنان قرار می دهیم! و ما این کتاب را بر تو نازل کردیم که بیانگر همه چیز، و مایه هدایت و رحمت و بشارت برای مسلمانان است! «90» خداوند به عدل و احسان و بخشش به نزدیکان فرمان می دهد؛ و از فحشا و منکر و ستم، نهی می کند؛ خداوند به شما اندرز می دهد، شاید متذکّر شوید! «91» و هنگامی که با خدا عهد بستید، به عهد او وفا کنید! و سوگندها را بعد از محکم ساختن نشکنید، در حالی که خدا را کفیل و ضامن بر [سوگند] خود قرار داده اید، به یقین خداوند از آنچه انجام می دهید، آگاه است! «92» همانند آن زن [سبک مغز] نباشید که پشمهای تابیده خود را، پس از استحکام، وا می تابید! در حالی که [سوگند و پیمان] خود را وسیله خیانت و فساد قرار می دهید؛ به خاطر اینکه گروهی، جمعیّتشان از گروه دیگر بیشتر است [و کثرت دشمن را

بهانه ای برای شکستن بیعت با پیامبر می شمرید]! خدا فقط شما را با این وسیله آزمایش می کند؛ و به یقین روز قیامت، آنچه را در آن اختلاف داشتید، برای شما روشن می سازد! «93» و اگر خدا می خواست، همه شما را امت واحدی قرار می داد؛ [و همه را به اجبار وادار به ایمان می کرد؛ امّا ایمان اجباری فایده ای ندارد!] ولی خدا هر کس را بخواهد [و شایسته بداند] گمراه، و هر کس را بخواهد [و لایق بداند] هدایت می کند! [به گروهی توفیق هدایت داده، و از گروهی سلب می کند!] و یقیناً شما از آنچه انجام می دادید، بازپرسی خواهید شد! «94» سوگندهایتان را وسیله تقلّب و خیانت در میان خود قرار ندهید، مبادا گامی بعد از ثابت گشتن [بر ایمان] متزلزل شود؛ و به خاطر بازداشتن [مردم] از راه خدا، آثار سوء آن را بچشید! و برای شما، عذاب عظیمی خواهد بود! «95» و [هرگز] پیمان الهی را با بهای کمی مبادله نکنید [و هر بهایی در برابر آن ناچیز است!] آنچه نزد خداست، برای شما بهتر است اگر می دانستید. «96» آنچه نزد شماست فانی می شود؛ امّا آنچه نزد خداست باقی است؛ و به کسانی که صبر و استقامت پیشه کنند، مطابق بهترین اعمالی که انجام می دادند پاداش خواهیم داد. «97» هر کس کار شایسته ای انجام دهد، خواه مرد باشد یا زن، در حالی که مؤمن است، او را به حیاتی پاک زنده می داریم؛ و پاداش آنها را به بهترین اعمالی که انجام می دادند، خواهیم داد. «98» هنگامی که قرآن می خوانی، از شرّ شیطان مطرود، به خدا پناه بر! «99» چرا که او، بر کسانی که ایمان دارند

و بر پروردگارشان توکّل می کنند، تسلّطی ندارد. «100» تسلّط او تنها بر کسانی است که او را به سرپرستی خود برگزیده اند، و آنها که نسبت به او [= خدا] شرک می ورزند [و فرمان شیطان را به جای فرمان خدا، گردن می نهند] «101» و هنگامی که آیه ای را به آیه دیگر مبدّل کنیم [= حکمی را نسخ نماییم] - و خدا بهتر می داند چه حکمی را نازل کند - آنها می گویند: (تو افترا می بندی!) امّا بیشترشان [حقیقت را] نمی دانند! «102» بگو، روح القدس آن را از جانب پروردگارت بحقّ نازل کرده، تا افراد باایمان را ثابت قدم گرداند؛ و هدایت و بشارتی است برای عموم مسلمانان! «103» ما می دانیم که آنها می گویند: (این آیات را انسانی به او تعلیم می دهد!) در حالی که زبان کسی که اینها را به او نسبت می دهند عجمی است؛ ولی این [قرآن]، زبان عربی آشکار است! «104» به یقین، کسانی که به آیات الهی ایمان نمی آورند، خدا آنها را هدایت نمی کند؛ و برای آنان عذاب دردناکی است. «105» تنها کسانی دروغ می بندند که به آیات خدا ایمان ندارند؛ [آری،] دروغگویان واقعی آنها هستند! «106» کسانی که بعد از ایمان کافر شوند - بجز آنها که تحت فشار واقع شده اند در حالی که قلبشان آرام و با ایمان است - آری، آنها که سینه خود را برای پذیرش کفر گشوده اند، غضب خدا بر آنهاست؛ و عذاب عظیمی در انتظارشان! «107» این به خاطر آن است که زندگی دنیا [و پست را] بر آخرت ترجیح دادند؛ و خداوند افراد بی ایمان [لجوج] را هدایت نمی کند. «108» آنها کسانی هستند که [بر اثر فزونی گناه،

] خدا بر قلب و گوش و چشمانشان مهر نهاده؛ [به همین دلیل نمی فهمند،] و غافلان واقعی همانها هستند! «109» و ناچار آنها در آخرت زیانکارند. «110» امّا پروردگار تو نسبت به کسانی که بعد از فریب خوردن، [به ایمان بازگشتند و] هجرت کردند؛ سپس جهاد کردند و در راه خدا استقامت نمودند؛ پروردگارت، بعد از انجام این کارها، بخشنده و مهربان است [و آنها را مشمول رحمت خود می سازد]. «111» [به یاد آورید] روزی را که هر کس [در فکر خویشتن است؛ و تنها] به دفاع از خود برمی خیزد؛ و نتیجه اعمال هر کسی، بی کم و کاست، به او داده می شود؛ و به آنها ظلم نخواهد شد! «112» خداوند [برای آنان که کفران نعمت می کنند،] مثلی زده است: منطقه آبادی که امن و آرام و مطمئن بود؛ و همواره روزیش از هر جا می رسید؛ امّا به نعمتهای خدا ناسپاسی کردند؛ و خداوند به خاطر اعمالی که انجام می دادند، لباس گرسنگی و ترس را بر اندامشان پوشانید! «113» پیامبری از خودشان به سراغ آنها آمد، او را تکذیب کردند؛ از این رو عذاب الهی آنها را فراگرفت در حالی که ظالم بودند! «114» پس، از آنچه خدا روزیتان کرده است، حلال و پاکیزه بخورید؛ و شکر نعمت خدا را به جا آورید اگر او را می پرستید! «115» خداوند، تنها مردار، خون، گوشت خوک و آنچه را با نام غیر خدا سر بریده اند، بر شما حرام کرده است؛ امّا کسانی که ناچار شوند، در حالی که تجاوز و تعدّی از حدّ ننمایند، [خدا آنها را می بخشد؛ چرا که] خدا بخشنده و مهربان است.

«116» به خاطر دروغی که بر زبانتان جاری می شود [و چیزی را مجاز و چیزی را ممنوع می کنید،] نگویید: (این حلال است و آن حرام)، تا بر خدا افترا ببندید به یقین کسانی که به خدا دروغ می بندند، رستگار نخواهند شد! «117» بهره کمی است [که در این دنیا نصیبشان می شود]؛ و عذاب دردناکی در انتظار آنان است! «118» چیزهایی را که پیش از این برای تو شرح دادیم، بر یهود حرام کردیم؛ ما به آنها ستم نکردیم، اما آنها به خودشان ظلم و ستم می کردند! «119» امّا پروردگارت نسبت به آنها که از روی جهالت، بدی کرده اند، سپس توبه کرده و در مقام جبران برآمده اند، پروردگارت بعد از آن آمرزنده و مهربان است. «120» ابراهیم [به تنهایی] امّتی بود مطیع فرمان خدا؛ خالی از هر گونه انحراف؛ و از مشرکان نبود؛ «121» شکرگزار نعمتهای پروردگار بود؛ خدا او را برگزید؛ و به راهی راست هدایت نمود! «122» ما در دنیا به او [همّت] نیکویی دادیم؛ و در آخرت از نیکان است! «123» سپس به تو وحی فرستادیم که از آیین ابراهیم - که ایمانی خالص داشت و از مشرکان نبود - پیروی کن! «124» [تحریمهای] روز شنبه [برای یهود] فقط به عنوان یک مجازات بود، که در آن هم اختلاف کردند؛ و پروردگارت روز قیامت، در آنچه اختلاف داشتند، میان آنها داوری می کند! «125» با حکمت و اندرز نیکو، به راه پروردگارت دعوت نما! و با آنها به روشی که نیکوتر است، استدلال و مناظره کن! پروردگارت، از هر کسی بهتر می داند چه کسی از راه او گمراه شده است؛ و او به

هدایت یافتگان داناتر است. «126» و هر گاه خواستید مجازات کنید، تنها بمقداری که به شما تعدّی شده کیفر دهید! و اگر شکیبایی کنید، این کار برای شکیبایان بهتر است. «127» صبر کن، و صبر تو فقط برای خدا و به توفیق خدا باشد! و به خاطر [کارهای] آنها، اندوهگین و دلسرد مشو! و از توطئه های آنها، در تنگنا قرار مگیر! «128» خداوند با کسانی است که تقوا پیشه کرده اند، و کسانی که نیکوکارند.

آشنایی با سوره

16- نحل [زنبور عسل]

زنبور عسل و خانه سازی آن در کوه و کوخ و تهیه عسل از میوه ها و گلها و شفابخش بودن عسل در آیه 68 و 69 این سوره بیان شده و الهام خدائی به زنبور در این تدبیرها و نقشه ها ذکر شده است. نعمتهای فراوان زمینی و آسمانی خدا از قبیل دریا و کشتی، ماهیها، جواهرات دریائی، روشنائی ستارگان، باران، و چهارپایان و همچنین از مسئله وحی، بعثت، قیامت، بطلان عقاید مشرکین، کیفر اقوام و ... از دیگر موضوعات این سوره است. به همین جهت نام دیگرش «نعم » (نعمتها) است. در این سوره، همچنین به بعضی از عادات و رسوم جاهلی هم اشاره و از آنها مذمت شده است. این سوره در مکه بعد از سوره کهف (و قسمتی هم در مدینه) نازل شده و 128 آیه دارد.

17. سوره الإسراء

سوره الإسراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی
الَّذِی بارَكْنا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آياتِنا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) وَ آتَيْنا مُوسَی
الْكِتابَ وَ جَعَلْناهُ هُدیً لِبَنِی إِسْرائِيلَ أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِی وَكِيلاً (2) ذُرِّيَّةَ مَنْ
حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً (3) وَ قَضَيْنا إِلی بَنِی إِسْرائِيلَ فِی
الْكِتابِ لَتُفْسِدُنَّ فِی الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً (4) فَإِذا جاءَ وَعْدُ
أُولاهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِباداً لَنا أُولِی بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ وَ كانَ
وَعْداً مَفْعُولاً (5) ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ
جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً (6) إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَ إِنْ أَسَأْتُمْ فَلَها فَإِذا
جاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُا وُجُوهَكُمْ وَ لِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَما دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ
لِيُتَبِّرُوا ما

عَلَوْا تَتْبِيراً (7) عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَ إِنْ عُدْتُمْ عُدْنا وَ جَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيراً (8) إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً (9) وَ أَنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً (10) وَ يَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَ كانَ الْإِنْسانُ عَجُولاً (11) وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ وَ النَّهارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنا آيَهَ اللَّيْلِ وَ جَعَلْنا آيَهَ النَّهارِ مُبْصِرَهً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسابَ وَ كُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْناهُ تَفْصِيلاً (12) وَ كُلَّ إِنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِی عُنُقِهِ وَ نُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ كِتاباً يَلْقاهُ مَنْشُوراً (13) اقْرَأْ كِتابَکَ كَفى بِنَفْسِکَ الْيَوْمَ عَلَيْکَ حَسِيباً (14) مَنِ اهْتَدى فَإِنَّما يَهْتَدِی لِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها وَ لا تَزِرُ وازِرَهٌ وِزْرَ أُخْرى وَ ما كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً (15) وَ إِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِکَ قَرْيَهً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فِيها فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْناها تَدْمِيراً (16) وَ كَمْ أَهْلَكْنا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَ كَفى بِرَبِّکَ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً (17) مَنْ كانَ يُرِيدُ الْعاجِلَهَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاها مَذْمُوماً مَدْحُوراً (18) وَ مَنْ أَرادَ الْآخِرَهَ وَ سَعى لَها سَعْيَها وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِکَ كانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً (19) كُلاًّ نُمِدُّ هؤُلاءِ وَ هَؤُلاءِ مِنْ عَطاءِ رَبِّکَ وَ ما كانَ عَطاءُ رَبِّکَ مَحْظُوراً (20) انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنا بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَ لَلْآخِرَهُ أَكْبَرُ دَرَجاتٍ وَ أَكْبَرُ تَفْضِيلاً (21) لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَخْذُولاً (22) وَ قَضى رَبُّکَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَکَ

الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما فَلا تَقُلْ لَهُما أُفٍّ وَ لا تَنْهَرْهُما وَ قُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً
(23) وَ اخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَهِ وَ قُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِی
صَغِيراً (24) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِما فِی نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صالِحِينَ فَإِنَّهُ كانَ
لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً (25) وَ آتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ لا تُبَذِّرْ
تَبْذِيراً (26) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كانُوا إِخْوانَ الشَّياطِينِ وَ كانَ الشَّيْطانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً
(27) وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَهٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً
مَيْسُوراً (28) وَ لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَهً إِلی عُنُقِكَ وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ
فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً (29) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّهُ كانَ
بِعِبادِهِ خَبِيراً بَصِيراً (30) وَ لا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَهَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَ
إِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً كَبِيراً (31) وَ لا تَقْرَبُوا الزِّنی إِنَّهُ كانَ فاحِشَهً وَ
ساءَ سَبِيلاً (32) وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَ مَنْ قُتِلَ
مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِی الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً (33)
وَ لا تَقْرَبُوا مالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ حَتَّی يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ
الْعَهْدَ كانَ مَسْؤُلاً (34) وَ أَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ وَ زِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ
ذلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً (35) وَ لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَ
الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً (36) وَ لا تَمْشِ فِی الْأَرْضِ مَرَحاً
إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ الْجِبالَ طُولاً (37) كُلُّ ذلِكَ كانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ
رَبِّكَ مَكْرُوهاً (38) ذلِكَ مِمَّا أَوْحی إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَهِ وَ لا

تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتُلْقی فِی جَهَنَّمَ مَلُوماً مَدْحُوراً (39) أَ فَأَصْفاکُمْ
رَبُّکُمْ بِالْبَنِینَ وَ اتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِکَهِ إِناثاً إِنَّکُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِیماً (40) وَ لَقَدْ
صَرَّفْنا فِی هذَا الْقُرْآنِ لِیَذَّکَّرُوا وَ ما یَزِیدُهُمْ إِلاَّ نُفُوراً (41) قُلْ لَوْ کانَ مَعَهُ
آلِهَهٌ کَما یَقُولُونَ إِذاً لَابْتَغَوْا إِلی ذِی الْعَرْشِ سَبِیلاً (42) سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا
یَقُولُونَ عُلُوًّا کَبِیراً (43) تُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِیهِنَّ وَ
إِنْ مِنْ شَیْءٍ إِلاَّ یُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لکِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِیحَهُمْ إِنَّهُ کانَ حَلِیماً
غَفُوراً (44) وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ
حِجاباً مَسْتُوراً (45) وَ جَعَلْنا عَلی قُلُوبِهِمْ أَکِنَّهً أَنْ یَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً
وَ إِذا ذَکَرْتَ رَبَّکَ فِی الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلی أَدْبارِهِمْ نُفُوراً (46) نَحْنُ أَعْلَمُ
بِما یَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ یَسْتَمِعُونَ إِلَیْکَ وَ إِذْ هُمْ نَجْوی إِذْ یَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ
تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُوراً (47) انْظُرْ کَیْفَ ضَرَبُوا لَکَ الْأَمْثالَ فَضَلُّوا فَلا
یَسْتَطِیعُونَ سَبِیلاً (48) وَ قالُوا أَ إِذا کُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً
جَدِیداً (49) قُلْ کُونُوا حِجارَهً أَوْ حَدِیداً (50) أَوْ خَلْقاً مِمَّا یَکْبُرُ فِی صُدُورِکُمْ
فَسَیَقُولُونَ مَنْ یُعِیدُنا قُلِ الَّذِی فَطَرَکُمْ أَوَّلَ مَرَّهٍ فَسَیُنْغِضُونَ إِلَیْکَ رُؤُسَهُمْ وَ
یَقُولُونَ مَتی هُوَ قُلْ عَسی أَنْ یَکُونَ قَرِیباً (51) یَوْمَ یَدْعُوکُمْ فَتَسْتَجِیبُونَ
بِحَمْدِهِ وَ تَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِیلاً (52) وَ قُلْ لِعِبادِی یَقُولُوا الَّتِی هِیَ أَحْسَنُ
إِنَّ الشَّیْطانَ یَنْزَغُ بَیْنَهُمْ إِنَّ الشَّیْطانَ کانَ لِلْإِنْسانِ عَدُوًّا مُبِیناً (53) رَبُّکُمْ
أَعْلَمُ بِکُمْ إِنْ یَشَأْ یَرْحَمْکُمْ أَوْ إِنْ یَشَأْ یُعَذِّبْکُمْ وَ ما أَرْسَلْناکَ عَلَیْهِمْ وَکِیلاً
(54) وَ رَبُّکَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ

وَ لَقَدْ فَضَّلْنا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ وَ آتَيْنا داوُدَ زَبُوراً (55) قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ
زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لا تَحْوِيلاً (56) أُولئِكَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَ يَخافُونَ
عَذابَهُ إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ كانَ مَحْذُوراً (57) وَ إِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوها قَبْلَ
يَوْمِ الْقِيامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوها عَذاباً شَدِيداً كانَ ذلِكَ فِي الْكِتابِ مَسْطُوراً (58) وَ
ما مَنَعَنا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآياتِ إِلاَّ أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَ آتَيْنا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً
فَظَلَمُوا بِها وَ ما نُرْسِلُ بِالْآياتِ إِلاَّ تَخْوِيفاً (59) وَ إِذْ قُلْنا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحاطَ
بِالنَّاسِ وَ ما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي
الْقُرْآنِ وَ نُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلاَّ طُغْياناً كَبِيراً (60) وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ
اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ قالَ أَ أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً (61) قالَ أَ
رَأَيْتَكَ هذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ
قَلِيلاً (62) قالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزاؤُكُمْ جَزاءً مَوْفُوراً
(63) وَ اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجِلِكَ وَ
شارِكْهُمْ فِي الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ وَ عِدْهُمْ وَ ما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلاَّ غُرُوراً (64)
إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ وَ كَفى بِرَبِّكَ وَكِيلاً (65) رَبُّكُمُ الَّذِي
يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كانَ بِكُمْ رَحِيماً (66) وَ إِذا
مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ
وَ كانَ الْإِنْسانُ كَفُوراً (67) أَ فَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ حاصِباً ثُمَّ لا تَجِدُوا

لَكُمْ وَكِيلاً (68) أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تارَةً أُخْرى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قاصِفاً
مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِما كَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنا بِهِ تَبِيعاً (69) وَ لَقَدْ
كَرَّمْنا بَنِى آدَمَ وَ حَمَلْناهُمْ فِى الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ وَ
فَضَّلْناهُمْ عَلى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنا تَفْضِيلاً (70) يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ
فَمَنْ أُوتِىَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولئِكَ يَقْرَؤُنَ كِتابَهُمْ وَ لا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً (71) وَ مَنْ
كانَ فِى هذِهِ أَعْمى فَهُوَ فِى الْآخِرَهِ أَعْمى وَ أَضَلُّ سَبِيلاً (72) وَ إِنْ كادُوا
لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِى أَوْحَيْنا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنا غَيْرَهُ وَ إِذاً لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلاً (73)
وَ لَوْ لا أَنْ ثَبَّتْناكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً (74) إِذاً لَأَذَقْناكَ ضِعْفَ
الْحَياهِ وَ ضِعْفَ الْمَماتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنا نَصِيراً (75) وَ إِنْ كادُوا
لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْها وَ إِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً (76)
سُنَّهَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنا وَ لا تَجِدُ لِسُنَّتِنا تَحْوِيلاً (77) أَقِمِ الصَّلاهَ
لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً
(78) وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَكَ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقاماً مَحْمُوداً
(79) وَ قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِى مِنْ
لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً (80) وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ
زَهُوقاً (81) وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَهٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ
الظَّالِمِينَ إِلاَّ خَساراً (82) وَ إِذا أَنْعَمْنا عَلَى الْإِنْسانِ أَعْرَضَ وَ نَأى بِجانِبِهِ وَ
إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ كانَ يَؤُساً (83) قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ
هُوَ أَهْدى سَبِيلاً

(84) وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّی وَ ما أُوتِیتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ
قَلِیلاً (85) وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ ثُمَّ لا تَجِدُ لَکَ بِهِ عَلَیْنا وَکِیلاً
(86) إِلاَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّکَ إِنَّ فَضْلَهُ کانَ عَلَیْکَ کَبِیراً (87) قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ
الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلی أَنْ یَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا یَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ کانَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ ظَهِیراً (88) وَ لَقَدْ صَرَّفْنا لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ مِنْ کُلِّ مَثَلٍ فَأَبی
أَکْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ کُفُوراً (89) وَ قالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتَّی تَفْجُرَ لَنا مِنَ الْأَرْضِ
یَنْبُوعاً (90) أَوْ تَکُونَ لَکَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِیلٍ وَ عِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهارَ خِلالَها تَفْجِیراً
(91) أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ کَما زَعَمْتَ عَلَیْنا کِسَفاً أَوْ تَأْتِیَ بِاللَّهِ وَ الْمَلائِکَهِ قَبِیلاً
(92) أَوْ یَکُونَ لَکَ بَیْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقی فِی السَّماءِ وَ لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِیِّکَ
حَتَّی تُنَزِّلَ عَلَیْنا کِتاباً نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحانَ رَبِّی هَلْ کُنْتُ إِلاَّ بَشَراً رَسُولاً (93) وَ
ما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ یُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ الْهُدی إِلاَّ أَنْ قالُوا أَ بَعَثَ اللَّهُ بَشَراً رَسُولاً
(94) قُلْ لَوْ کانَ فِی الْأَرْضِ مَلائِکَةٌ یَمْشُونَ مُطْمَئِنِّینَ لَنَزَّلْنا عَلَیْهِمْ مِنَ
السَّماءِ مَلَکاً رَسُولاً (95) قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ إِنَّهُ کانَ بِعِبادِهِ
خَبِیراً بَصِیراً (96) وَ مَنْ یَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ یُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِیاءَ
مِنْ دُونِهِ وَ نَحْشُرُهُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ عَلی وُجُوهِهِمْ عُمْیاً وَ بُکْماً وَ صُمًّا مَأْواهُمْ
جَهَنَّمُ کُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِیراً (97) ذلِکَ جَزاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ کَفَرُوا بِآیاتِنا وَ قالُوا
أَ إِذا کُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِیداً (98) أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ

وَ الْأَرْضَ قادِرٌ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَ جَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى
الظَّالِمُونَ إِلاَّ كُفُوراً (99) قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَهِ رَبِّى إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ
خَشْيَهَ الْإِنْفاقِ وَ كانَ الْإِنْسانُ قَتُوراً (100) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسى تِسْعَ آياتٍ
بَيِّناتٍ فَسْئَلْ بَنِى إِسْرائِيلَ إِذْ جاءَهُمْ فَقالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّکَ يا مُوسى
مَسْحُوراً (101) قالَ لَقَدْ عَلِمْتَ ما أَنْزَلَ هؤُلاءِ إِلاَّ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ
بَصائِرَ وَ إِنِّى لَأَظُنُّکَ يا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً (102) فَأَرادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
فَأَغْرَقْناهُ وَ مَنْ مَعَهُ جَمِيعاً (103) وَ قُلْنا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِى إِسْرائِيلَ اسْكُنُوا
الْأَرْضَ فَإِذا جاءَ وَعْدُ الْآخِرَهِ جِئْنا بِكُمْ لَفِيفاً (104) وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْناهُ وَ بِالْحَقِّ
نَزَلَ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلاَّ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً (105) وَ قُرْآناً فَرَقْناهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى
النَّاسِ عَلى مُكْثٍ وَ نَزَّلْناهُ تَنْزِيلاً (106) قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذا يُتْلى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ سُجَّداً (107) وَ يَقُولُونَ
سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً (108) وَ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقانِ يَبْكُونَ وَ
يَزِيدُهُمْ خُشُوعاً (109) قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ
الْأَسْماءُ الْحُسْنى وَ لا تَجْهَرْ بِصَلاتِکَ وَ لا تُخافِتْ بِها وَ ابْتَغِ بَيْنَ ذلِکَ سَبِيلاً
(110) وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيکٌ فِى الْمُلْكِ وَ
لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً (111) (الإسراء/111).

ترجمه

به نام خداوند بخشاینده بخشایشگر. «1» پاک و منزّه است خدایی که بنده اش را در یک شب، از مسجد الحرام به مسجد الاقصی - که گردا گردش را پربرکت ساخته ایم - برد، تا برخی از آیات خود

را به او نشان دهیم؛ چرا که او شنوا و بیناست. «2» ما به موسی کتاب آسمانی دادیم؛ و آن را وسیله هدایت بنی اسرائیل ساختیم؛ [و گفتیم:] غیر ما را تکیه گاه خود قرار ندهید! «3» ای فرزندان کسانی که با نوح [بر کشتی] سوار کردیم! او بنده شکرگزاری بود. [شما هم مانند او باشید، تا نجات یابید!] «4» ما به بنی اسرائیل در کتاب [تورات] اعلام کردیم که دوبار در زمین فساد خواهید کرد، و برتری جویی بزرگی خواهید نمود. «5» هنگامی که نخستین وعده فرا رسد، گروهی از بندگان پیکار جوی خود را بر ضدّ شما میانگیزیم [تا شما را سخت در هم کوبند؛ حتی برای به دست آوردن مجرمان]، خانه ها را جستجو می کنند؛ و این وعده ای است قطعی! «6» سپس شما را بر آنها چیره می کنیم؛ و شما را به وسیله داراییها و فرزندانی کمک خواهیم کرد؛ و نفرات شما را بیشتر [از دشمن] قرار می دهیم. «7» اگر نیکی کنید، به خودتان نیکی می کنید؛ و اگر بدی کنید باز هم به خود می کنید. و هنگامی که وعده دوم فرا رسد، [آنچنان دشمن بر شما سخت خواهد گرفت که] آثار غم و اندوه در صورتهایتان ظاهر می شود؛ و داخل مسجد [الاقصی] می شوند همان گونه که بار اول وارد شدند؛ و آنچه را زیر سلطه خود می گیرند، در هم می کوبند. «8» امید است پروردگارتان به شما رحم کند! هرگاه برگردید، ما هم باز می گردیم؛ و جهنّم را برای کافران، زندان سختی قرار دادیم. «9» این قرآن، به راهی که استوارترین راه هاست، هدایت می کند؛ و به مؤمنانی که اعمال صالح انجام می دهند، بشارت می دهد که برای

آنها پاداش بزرگی است. «10» و اینکه آنها که به قیامت ایمان نمی آورند، عذاب دردناکی برای آنان آماده ساخته ایم. «11» انسان [بر اثر شتابزدگی]، بدیها را طلب می کند آن گونه که نیکیها را می طلبد؛ و انسان، همیشه عجول بوده است! «12» ما شب و روز را دو نشانه توحید و عظمت خود قرار دادیم؛ سپس نشانه شب را محو کرده، و نشانه روز را روشنی بخش ساختیم تا [در پرتو آن،] فضل پروردگارتان را بطلبید [و به تلاش زندگی برخیزید]، و عدد سالها و حساب را بدانید؛ و هر چیزی را به طور مشخّص و آشکار، بیان کردیم. «13» و هر انسانی، اعمالش را بر گردنش آویخته ایم؛ و روز قیامت، کتابی برای او بیرون می آوریم که آن را در برابر خود، گشوده می بیند! [این همان نامه اعمال اوست!] «14» [و به او می گوییم:] کتابت را بخوان، کافی است که امروز، خود حسابگر خویش باشی! «15» هر کس هدایت شود، برای خود هدایت یافته؛ و آن کس که گمراه گردد، به زیان خود گمراه شده است؛ و هیچ کس بار گناه دیگری را به دوش نمی کشد؛ و ما هرگز [قومی را] مجازات نخواهیم کرد، مگر آنکه پیامبری مبعوث کرده باشیم [تا وظایفشان را بیان کند.] «16» و هنگامی که بخواهیم شهر و دیاری را هلاک کنیم، نخست اوامر خود را برای (مترفین) [و ثروتمندان مست شهوت] آنجا، بیان می داریم، سپس هنگامی که به مخالفت برخاستند و استحقاق مجازات یافتند، آنها را به شدّت درهم می کوبیم. «17» چه بسیار مردمی که در قرون بعد از نوح، زندگی می کردند؛ [و طبق همین سنت،] آنها را هلاک کردیم!

و کافی است که پروردگارت از گناهان بندگانش آگاه، و نسبت به آن بیناست. «18» آن کس که [تنها] زندگی زودگذر [دنیا] را می طلبد، آن مقدار از آن را که بخواهیم - و به هر کس اراده کنیم - می دهیم؛ سپس دوزخ را برای او قرار خواهیم داد، که در آتش سوزانش می سوزد در حالی که نکوهیده و رانده [درگاه خدا] است. «19» و آن کس که سرای آخرت را بطلبد، و برای آن سعی و کوشش کند - در حالی که ایمان داشته باشد - سعی و تلاش او، [از سوی خدا] پاداش داده خواهد شد. «20» هر یک از این دو گروه را از عطای پروردگارت، بهره و کمک می دهیم؛ و عطای پروردگارت هرگز [از کسی] منع نشده است. «21» ببین چگونه بعضی را [در دنیا به خاطر تلاششان] بر بعضی دیگر برتری بخشیده ایم؛ درجات آخرت و برتریهایش، از این هم بیشتر است! «22» هرگز معبود دیگری را با خدا قرار مده، که نکوهیده و بی یار و یاور خواهی نشست! «23» و پروردگارت فرمان داده: جز او را نپرستید! و به پدر و مادر نیکی کنید! هرگاه یکی از آن دو، یا هر دوی آنها، نزد تو به سن پیری رسند، کمترین اهانتی به آنها روا مدار! و بر آنها فریاد مزن! و گفتار لطیف و سنجیده و بزرگوارانه به آنها بگو! «24» و بالهای تواضع خویش را از محبّت و لطف، در برابر آنان فرود آر! و بگو: (پروردگارا! همان گونه که آنها مرا در کوچکی تربیت کردند، مشمول رحمتشان قرار ده!) «25» پروردگار شما از درون دلهایتان آگاهتر است؛ [اگر لغزشی در

این زمینه داشتید] هر گاه صالح باشید [و جبران کنید] او بازگشت کنندگان را می بخشد. «26» و حقّ نزدیکان را بپرداز، و [همچنین حق] مستمند و وامانده در راه را! و هرگز اسراف و تبذیر مکن، «27» چرا که تبذیر کنندگان، برادران شیاطینند؛ و شیطان در برابر پروردگارش، بسیار ناسپاس بود! «28» و هرگاه از آنان [= مستمندان] روی برتابی، و انتظار رحمت پروردگارت را داشته باشی [تا گشایشی در کارت پدید آید و به آنها کمک کنی]، با گفتار نرم و آمیخته با لطف با آنها سخن بگو! «29» هرگز دستت را بر گردنت زنجیر مکن، [و ترک انفاق و بخشش منما] و بیش از حدّ [نیز] دست خود را مگشای، تا مورد سرزنش قرار گیری و از کار فرو مانی! «30» به یقین، پروردگارت روزی را برای هر کس بخواهد، گشاده یا تنگ می دارد؛ او نسبت به بندگانش، آگاه و بیناست. «31» و فرزندانتان را از ترس فقر، نکشید! ما آنها و شما را روزی می دهیم؛ مسلماً کشتن آنها گناه بزرگی است! «32» و نزدیک زنا نشوید، که کار بسیار زشت، و بد راهی است! «33» و کسی را که خداوند خونش را حرام شمرده، نکشید، جز بحق! و آن کس که مظلوم کشته شده، برای ولیش سلطه [و حق قصاص] قرار دادیم؛ اما در قتل اسراف نکند، چرا که او مورد حمایت است! «34» و به مال یتیم، جز به بهترین راه نزدیک نشوید، تا به سر حد بلوغ رسد! و به عهد [خود] وفا کنید، که از عهد سؤال می شود! «35» و هنگامی که پیمانه می کنید، حق پیمانه را ادا نمایید،

و با ترازوی درست وزن کنید! این برای شما بهتر، و عاقبتش نیکوتر است. «36» از آنچه به آن آگاهی نداری، پیروی مکن، چرا که گوش و چشم و دل، همه مسؤولند. «37» و روی زمین، با تکبر راه مرو! تو نمی توانی زمین را بشکافی، و طول قامتت هرگز به کوه ها نمی رسد! «38» همه اینها گناهش نزد پروردگار تو ناپسند است. «39» این [احکام]، از حکمتهایی است که پروردگارت به تو وحی فرستاده؛ و هرگز معبودی با خدا قرار مده، که در جهنم افکنده می شوی، در حالی که سرزنش شده، و رانده [درگاه خدا] خواهی بود! «40» آیا پروردگارتان فرزندان پسر را مخصوص شما ساخته، و خودش دخترانی از فرشتگان برگزیده است؟! شما سخن بزرگ [و بسیار زشتی] می گویید! «41» ما در این قرآن، انواع بیانات مؤثر را آوردیم تا متذکر شوند! ولی [گروهی از کوردلان،] جز بر نفرتشان نمی افزاید. «42» بگو: (اگر آنچنان که آنها می گویند با او خدایانی بود، در این صورت، [خدایان] سعی می کردند راهی به سوی [خداوند] صاحب عرش پیدا کنند.) «43» او پاک و برتر است از آنچه آنها می گویند، بسیار برتر و منزه تر! «44» آسمانهای هفتگانه و زمین و کسانی که در آنها هستند، همه تسبیح او می گویند؛ و هر موجودی، تسبیح حمد او می گوید؛ ولی شما تسبیح آنها را نمی فهمید؛ او بردبار و آمرزنده است. «45» و هنگامی که قرآن می خوانی، میان تو و آنها که به آخرت ایمان نمی آورند، حجاب ناپیدایی قرار می دهیم؛ «46» و بر دلهایشان پوششهایی، تا آن را نفهمند؛ و در گوشهایشان سنگینی؛ و هنگامی که پروردگارت را در قرآن به یگانگی

یاد می کنی، آنها پشت می کنند و از تو روی بر می گردانند. «47» هنگامی که به سخنان تو گوش فرا می دهند، ما بهتر می دانیم برای چه گوش فرا می دهند؛ [و همچنین] در آن هنگام که با هم نجوا می کنند؛ آنگاه که ستمگران می گویند: (شما جز از انسانی که افسون شده، پیروی نمی کنید!) «48» ببین چگونه برای تو مثلها زدند! در نتیجه گمراه شدند، و نمی توانند راه حق را پیدا کنند. «49» و گفتند: (آیا هنگامی که ما، استخوانهای پوسیده و پراکنده ای شدیم، دگر بار آفرینش تازه ای خواهیم یافت؟!) «50» بگو: (شما سنگ باشید یا آهن، «51» یا هر مخلوقی که در نظر شما، از آن هم سخت تر است [و از حیات و زندگی دورتر می باشد، باز خدا قادر است شما را به زندگی مجدد بازگرداند]. آنها به زودی می گویند: (چه کسی ما را باز می گرداند؟!) بگو: (همان کسی که نخستین بار شما را آفرید.) آنان سر خود را [از روی تعجب و انکار،] به سوی تو خم می کنند و می گویند: (در چه زمانی خواهد بود؟!) بگو: (شاید نزدیک باشد! «52» همان روز که شما را [از قبرهایتان] فرامی خواند؛ شما هم اجابت می کنید در حالی که حمد او را می گویید؛ می پندارید تنها مدت کوتاهی [در جهان برزخ] درنگ کرده اید!) «53» به بندگانم بگو: (سخنی بگویند که بهترین باشد! چرا که [شیطان به وسیله سخنان ناموزون]، میان آنها فتنه و فساد می کند؛ همیشه شیطان دشمن آشکاری برای انسان بوده است! «54» پروردگار شما، از [نیات و اعمال] شما آگاهتر است؛ اگر بخواهد [و شایسته بداند]، شما را مشمول رحمت خود می سازد؛ و اگر بخواهد، مجازات می کند؛ و

ما تو را به عنوان مأمور بر آنان نفرستاده ایم [که آنان را مجبور به ایمان کنی!] «55» پروردگار تو، از حال همه کسانی که در آسمانها و زمین هستند، آگاهتر است؛ و [اگر تو را بر دیگران برتری دادیم، به خاطر شایستگی توست،] ما بعضی از پیامبران را بر بعضی دیگر برتری دادیم؛ و به داوود، زبور بخشیدیم. «56» بگو: (کسانی را که غیر از خدا [معبود خود] می پندارید، بخوانید! آنها نه می توانند مشکلی را از شما برطرف سازند، و نه تغییری در آن ایجاد کنند.) «57» کسانی را که آنان می خوانند، خودشان وسیله ای [برای تقرب] به پروردگارشان می جویند، وسیله ای هر چه نزدیکتر؛ و به رحمت او امیدوارند؛ و از عذاب او می ترسند؛ چرا که عذاب پروردگارت، همواره در خور پرهیز و وحشت است! «58» هیچ شهر و آبادی نیست مگر اینکه آن را پیش از روز قیامت هلاک می کنیم؛ یا [اگر گناهکارند،] به عذاب شدیدی گرفتارشان خواهیم ساخت؛ این، در کتاب الهی [= لوح محفوظ] ثبت است. «59» هیچ چیز مانع ما نبود که این معجزات [درخواستی بهانه جویان] را بفرستیم جز اینکه پیشینیان [که همین درخواستها را داشتند، و با ایشان هماهنگ بودند]، آن را تکذیب کردند؛ [از جمله،] ما به [قوم] ثمود، ناقه دادیم؛ [معجزه ای] که روشنگر بود؛ اما بر آن ستم کردند [و ناقه را کشتند]. ما معجزات را فقط برای بیم دادن [و اتمام حجت] می فرستیم. «60» [به یاد آور] زمانی را که به تو گفتیم: (پروردگارت احاطه کامل به مردم دارد؛ [و از وضعشان کاملاً آگاه است.] و ما آن رؤیایی را که به تو نشان

دادیم، فقط برای آزمایش مردم بود؛ همچنین شجره ملعونه [= درخت نفرین شده] را که در قرآن ذکر کرده ایم. ما آنها را بیم داده [و انذار] می کنیم؛ اما جز طغیان عظیم، چیزی بر آنها نمی افزاید!) «61» [به یاد آورید] زمانی را که به فرشتگان گفتیم: (برای آدم سجده کنید!) آنها همگی سجده کردند، جز ابلیس که گفت: (آیا برای کسی سجده کنم که او را از خاک آفریده ای؟!) «62» [سپس] گفت: (به من بگو، این کسی را که بر من برتری داده ای [به چه دلیل بوده است؟] اگر مرا تا روز قیامت زنده بگذاری، همه فرزندانش را، جز عده کمی، گمراه و ریشه کن خواهم ساخت!) «63» فرمود: (برو! هر کس از آنان از تو تبعیت کند، جهنم کیفر شماست، کیفری است فراوان! «64» هر کدام از آنها را می توانی با صدایت تحریک کن! و لشکر سواره و پیاده ات را بر آنها گسیل دار! و در ثروت و فرزندانشان شرکت جوی! و آنان را با وعده ها سرگرم کن!- ولی شیطان، جز فریب و دروغ، وعده ای به آنها نمی دهد - «65» [اما بدان] تو هرگز سلطه ای بر بندگان من، نخواهی یافت [و آنها هیچ گاه به دام تو گرفتار نمی شوند]! همین قدر کافی است که پروردگارت حافظ آنها باشد.) «66» پروردگارتان کسی است که کشتی را در دریا برای شما به حرکت درمی آورد، تا از نعمت او بهره مند شوید؛ او نسبت به شما مهربان است. «67» و هنگامی که در دریا ناراحتی به شما برسد، جز او، تمام کسانی را که [برای حل مشکلات خود] می خوانید، فراموش می کنید؛ اما هنگامی که شما را به خشکی نجات دهد،

روی می گردانید؛ و انسان، بسیار ناسپاس است! «68» آیا از این ایمن هستید که در خشکی [با یک زلزله شدید] شما را در زمین فرو ببرد، یا طوفانی از سنگریزه بر شما بفرستد [و در آن مدفونتان کند]، سپس حافظ [و یاوری] برای خود نیابید؟! «69» یا اینکه ایمن هستید که بار دیگر شما را به دریا بازگرداند، و تندباد کوبنده ای بر شما بفرستد، و شما را به خاطر کفرتان غرق کند، سپس دادخواه و خونخواهی در برابر ما پیدا نکنید؟! «70» ما آدمیزادگان را گرامی داشتیم؛ و آنها را در خشکی و دریا، [بر مرکبهای راهوار] حمل کردیم؛ و از انواع روزیهای پاکیزه به آنان روزی دادیم؛ و آنها را بر بسیاری از موجوداتی که خلق کرده ایم، برتری بخشیدیم. «71» [به یاد آورید] روزی را که هر گروهی را با پیشوایشان می خوانیم! کسانی که نامه عملشان به دست راستشان داده شود، آن را [با شادی و سرور] می خوانند؛ و بقدر رشته شکاف هسته خرمایی به آنان ستم نمی شود! «72» اما کسی که در این جهان [از دیدن چهره حق] نابینا بوده است، در آخرت نیز نابینا و گمراهتر است! «73» نزدیک بود آنها تو را [با وسوسه های خود] از آنچه بر تو وحی کرده ایم بفریبند، تا غیر آن را به ما نسبت دهی؛ و در آن صورت، تو را به دوستی خود بر می گزینند! «74» و اگر ما تو را ثابت قدم نمی ساختیم [و در پرتو مقام عصمت، مصون از انحراف نبودی]، نزدیک بود به آنان تمایل کنی. «75» اگر چنین می کردی، ما دو برابر مجازات [مشرکان] در زندگی دنیا، و دو برابر

[مجازات] آنها را بعد از مرگ، به تو می چشاندیم؛ سپس در برابر ما، یاوری برای خود نمی یافتی! «76» و نزدیک بود [با نیرنگ و توطئه] تو را از این سرزمین بلغزانند، تا از آن بیرونت کنند! و هرگاه چنین می کردند، [گرفتار مجازات سخت الهی شده،] و پس از تو، جز مدت کمی باقی نمی ماندند! «77» این سنت [ما در مورد] پیامبرانی است که پیش از تو فرستادیم؛ و هرگز برای سنت ما تغییر و دگرگونی نخواهی یافت! «78» نماز را از زوال خورشید [هنگام ظهر] تا نهایت تاریکی شب [= نیمه شب] برپا دار؛ و همچنین قرآن فجر [= نماز صبح] را؛ چرا که قرآن فجر، مشهود [فرشتگان شب و روز] است! «79» و پاسی از شب را [از خواب برخیز، و] قرآن [و نماز] بخوان! این یک وظیفه اضافی برای توست؛ امید است پروردگارت تو را به مقامی در خور ستایش برانگیزد! «80» و بگو: (پروردگارا! مرا [در هر کار،] با صداقت وارد کن، و با صداقت خارج ساز! و از سوی خود، حجتی یاری کننده برایم قرار ده!) «81» و بگو: (حق آمد، و باطل نابود شد؛ یقیناً باطل نابود شدنی است!) «82» و از قرآن، آنچه شفا و رحمت است برای مؤمنان، نازل می کنیم؛ و ستمگران را جز خسران [و زیان] نمی افزاید. «83» هنگامی که به انسان نعمت می بخشیم، [از حق] روی می گرداند و متکبرانه دور می شود؛ و هنگامی که [کمترین] بدی به او می رسد، [از همه چیز] مایوس می گردد! «84» بگو: (هر کس طبق روش [و خلق و خوی] خود عمل می کند؛ و پروردگارتان کسانی را که راهشان نیکوتر

است، بهتر می شناسد.) «85» و از تو درباره (روح) سؤال می کنند، بگو: (روح از فرمان پروردگار من است؛ و جز اندکی از دانش، به شما داده نشده است!) «86» و اگر بخواهیم، آنچه را بر تو وحی فرستاده ایم، از تو می گیریم؛ سپس کسی را نمی یابی که در برابر ما، از تو دفاع کند ... «87» مگر رحمت پروردگارت [شامل حالت گردد،] که فضل پروردگارت بر تو بزرگ بوده است! «88» بگو: (اگر انسانها و پریان [جن و انس] اتفاق کنند که همانند این قرآن را بیاورند، همانند آن را نخواهند آورد؛ هر چند یکدیگر را [در این کار] کمک کنند. «89» ما در این قرآن، برای مردم از هر چیز نمونه ای آوردیم [و همه معارف در آن جمع است]؛ اما بیشتر مردم [در برابر آن، از هر کاری] جز انکار، ابا داشتند! «90» و گفتند: (ما هرگز به تو ایمان نمی آوریم تا اینکه چشمه جوشانی از این سرزمین [خشک و سوزان] برای ما خارج سازی ... «91» یا باغی از نخل و انگور از آن تو باشد؛ و نهرها در لابه لای آن جاری کنی ... «92» یا قطعات [سنگهای] آسمان را - آنچنان که می پنداری - بر سر ما فرود آری؛ یا خداوند و فرشتگان را در برابر ما بیاوری ... «93» یا برای تو خانه ای پر نقش و نگار از طلا باشد؛ یا به آسمان بالا روی؛ حتی اگر به آسمان روی، ایمان نمی آوریم مگر آنکه نامه ای بر ما فرود آوری که آن را بخوانیم! (بگو:) منزه است پروردگارم [از این سخنان بی معنی]! مگر من جز انسانی فرستاده خدا هستم؟! «94» تنها چیزی

که بعد از آمدن هدایت مانع شد مردم ایمان بیاورند، این بود [که از روی نادانی و بی خبری] گفتند: (آیا خداوند بشری را به عنوان رسول فرستاده است؟!) «95» بگو: ([حتی] اگر در روی زمین فرشتگانی [زندگی می کردند، و] با آرامش گام بر می داشتند، ما فرشته ای را به عنوان رسول، بر آنها می فرستادیم!) [چرا که رهنمای هر گروهی باید از جنس خودشان باشد]. «96» بگو: (همین کافی است که خداوند، میان من و شما گواه باشد؛ چرا که او نسبت به بندگانش آگاه و بیناست! «97» هر کس را خدا هدایت کند، هدایت یافته واقعی اوست؛ و هر کس را [به خاطر اعمالش] گمراه سازد، هادیان و سرپرستانی غیر خدا برای او نخواهی یافت؛ و روز قیامت، آنها را بر صورتهایشان محشور می کنیم، در حالی که نابینا و گنگ و کرند؛ جایگاهشان دوزخ است؛ هر زمان آتش آن فرو نشیند، شعله تازه ای بر آنان می افزاییم! «98» این کیفر آنهاست، به خاطر اینکه نسبت به آیات ما کافر شدند و گفتند: (آیا هنگامی که ما استخوانهای پوسیده و خاکهای پراکنده ای شدیم، بار دیگر آفرینش تازه ای خواهیم یافت؟!) «99» آیا نمی دانند خدایی که آسمانها و زمین را آفریده، قادر است مثل آنان را بیافریند [و به زندگی جدید بازشان گرداند]؟! و برای آنان سرآمدی قطعی - که شکّی در آن نیست - قرار داده؛ امّا ظالمان، جز کفر و انکار را پذیرا نیستند! «100» بگو: (اگر شما مالک خزائن رحمت پروردگار من بودید. در آن صورت، [به خاطر تنگ نظری] امساک می کردید، مبادا انفاق، مایه تنگدستی شما شود) و انسان تنگ نظر است! «101» ما به موسی

نه معجزه روشن دادیم؛ پس از بنی اسرائیل سؤال کن آن زمان که این [معجزات نه گانه] به سراغ آنها آمد [چگونه بودند]؟! فرعون به او گفت: (ای موسی! گمان می کنم تو دیوانه [یا ساحری]!) «102» [موسی] گفت: (تو می دانی این آیات را جز پروردگار آسمانها و زمین - برای روشنی دلها - نفرستاده؛ و من گمان می کنم ای فرعون، تو [به زودی] هلاک خواهی شد!) «103» پس [فرعون] تصمیم گرفت آنان را از آن سرزمین ریشه کن سازد؛ ولی ما، او و تمام کسانی را که با او بودند، غرق کردیم. «104» و بعد از آن به بنی اسرائیل گفتیم: (در این سرزمین [= مصر و شام] ساکن شوید! امّا هنگامی که وعده آخرت فرا رسد، همه شما را دسته جمعی [به آن دادگاه عدل] می آوریم) «105» و ما قرآن را بحق نازل کردیم؛ و بحق نازل شد؛ و تو را، جز به عنوان بشارت دهنده و بیم دهنده، نفرستادیم! «106» و قرآنی که آیاتش را از هم جدا کردیم، تا آن را با درنگ بر مردم بخوانی؛ و آن را بتدریج نازل کردیم. «107» بگو: (خواه به آن ایمان بیاورید، و خواه ایمان نیاورید، کسانی که پیش از آن به آنها دانش داده شده، هنگامی که [این آیات] بر آنان خوانده می شود، سجده کنان به خاک می افتند ... «108» و می گویند: (منزّه است پروردگار ما، که وعده هایش به یقین انجام شدنی است!) «109» آنها [بی اختیار] به زمین می افتند و گریه می کنند؛ و [تلاوت این آیات، همواره] بر خشوعشان می افزاید. «110» بگو: ((اللّه) را بخوانید یا (رحمان) را، هر کدام را بخوانید، [ذات پاکش یکی

است؛ و] برای او بهترین نامهاست!) و نمازت را زیاد بلند، یا خیلی آهسته نخوان؛ و در میان آن دو، راهی [معتدل] انتخاب کن! «111» و بگو: (ستایش برای خداوندی است که نه فرزندی برای خود انتخاب کرده، و نه شریکی در حکومت دارد، و نه به خاطر ضعف و ذلّت، [حامی و] سرپرستی برای اوست!) و او را بسیار بزرگ بشمار!

آشنایی با سوره

17- اسراء [حرکت شبانه]

آغاز سوره اشاره به حرکت و سیر شبانه پیامبر از مکه تا مسجد الاقصی به قدرت الهی شده است. این حرکت، مقدمه معراج بزرگ پیامبر به آسمانها بود و رمزی از حرکت صعودی انسان در مسیر تکامل. نام دیگر این سوره «سبحان» است. سرگذشت بنی اسرائیل و ضعف و قوت و پیروزی و شکست آنان، به عنوان مایه عبرتی برای مسلمانان در این سوره بیان شده است. به همین علت، نام دیگر این سوره، «بنی اسرائیل» است. در این سوره چند نکته اخلاقی (اخلاق خانواده و اجتماع) هم مطرح شده است. بهانه گیری های مشرکین در نپذیرفتن دعوت قرآن در بخش پایانی سوره بیان گشته است. سوره اسراء، 111 آیه دارد و در مکه در حدود سال 8 بعثت نازل شده است.

18. سوره الكهف

سوره الكهف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْزَلَ عَلی عَبْدِهِ الْكِتابَ وَ لَمْ یَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً (1) قَیِّماً لِیُنْذِرَ
بَأْساً شَدِیداً مِنْ لَدُنْهُ وَ یُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً
حَسَناً (2) ماكِثِینَ فِیهِ أَبَداً (3) وَ یُنْذِرَ الَّذِینَ قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً (4) ما لَهُمْ
بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَ لا لِآبائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْواهِهِمْ إِنْ یَقُولُونَ إِلاَّ كَذِباً
(5) فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلی آثارِهِمْ إِنْ لَمْ یُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَدِیثِ أَسَفاً (6) إِنَّا
جَعَلْنا ما عَلَی الْأَرْضِ زِینَةً لَها لِنَبْلُوَهُمْ أَیُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً (7) وَ إِنَّا لَجاعِلُونَ ما
عَلَیْها صَعِیداً جُرُزاً (8) أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِیمِ كانُوا مِنْ آیاتِنا
عَجَباً (9) إِذْ أَوَی الْفِتْیَةُ إِلَی الْكَهْفِ فَقالُوا رَبَّنا آتِنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَ هَیِّئْ لَنا
مِنْ أَمْرِنا رَشَداً (10) فَضَرَبْنا عَلَی آذانِهِمْ فِی الْكَهْفِ سِنِینَ عَدَداً

(11) ثُمَّ بَعَثْناهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصى لِما لَبِثُوا أَمَداً (12) نَحْنُ نَقُصُّ
عَلَيْکَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْناهُمْ هُدىً (13) وَ رَبَطْنا عَلى
قُلُوبِهِمْ إِذْ قامُوا فَقالُوا رَبُّنا رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَا مِنْ دُونِهِ إِلهاً
لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً (14) هؤُلاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْ لا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ
بِسُلْطانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً (15) وَ إِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَ
ما يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَ يُهَيِّئْ لَكُمْ
مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقاً (16) وَ تَرَى الشَّمْسَ إِذا طَلَعَتْ تَتَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ
الْيَمِينِ وَ إِذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذاتَ الشِّمالِ وَ هُمْ فِی فَجْوَةٍ مِنْهُ ذلِکَ مِنْ آياتِ
اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً (17) وَ
تَحْسَبُهُمْ أَيْقاظاً وَ هُمْ رُقُودٌ وَ نُقَلِّبُهُمْ ذاتَ الْيَمِينِ وَ ذاتَ الشِّمالِ وَ كَلْبُهُمْ
باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِراراً وَ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ
رُعْباً (18) وَ كَذلِکَ بَعَثْناهُمْ لِيَتَسائَلُوا بَيْنَهُمْ قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قالُوا
لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِما لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هذِهِ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّها أَزْكى طَعاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَ لْيَتَلَطَّفْ وَ لا
يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً (19) إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِی
مِلَّتِهِمْ وَ لَنْ تُفْلِحُوا إِذاً أَبَداً (20) وَ كَذلِکَ أَعْثَرْنا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ وَ أَنَّ السَّاعَةَ لا رَيْبَ فِيها إِذْ يَتَنازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ
بُنْياناً رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِداً
(21) سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَ يَقُولُونَ

خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَ يَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَ ثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّى
أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ ما يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ فَلا تُمارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِراءً ظاهِراً وَ لا تَسْتَفْتِ
فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً (22) وَ لا تَقُولَنَّ لِشَىْءٍ إِنِّى فاعِلٌ ذلِکَ غَداً (23) إِلاَّ أَنْ
يَشاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِيتَ وَ قُلْ عَسى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هذا
رَشَداً (24) وَ لَبِثُوا فِى كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَ ازْدَادُوا تِسْعاً (25) قُلِ اللَّهُ
أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَ أَسْمِعْ ما لَهُمْ مِنْ دُونِهِ
مِنْ وَلِىٍّ وَ لا يُشْرِکُ فِى حُكْمِهِ أَحَداً (26) وَ اتْلُ ما أُوحِىَ إِلَيْکَ مِنْ كِتابِ
رَبِّکَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً (27) وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ
الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداهِ وَ الْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لا تَعْدُ عَيْناکَ عَنْهُمْ تُرِيدُ
زِينَهَ الْحَياهِ الدُّنْيا وَ لا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنا وَ اتَّبَعَ هَواهُ وَ كانَ أَمْرُهُ
فُرُطاً (28) وَ قُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا
أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ ناراً أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغاثُوا بِماءٍ كَالْمُهْلِ
يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرابُ وَ ساءَتْ مُرْتَفَقاً (29) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا
الصَّالِحاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً (30) أُولئِکَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ
تَجْرِى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ يَلْبَسُونَ ثِياباً
خُضْراً مِنْ سُنْدُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِکِ نِعْمَ الثَّوابُ وَ حَسُنَتْ
مُرْتَفَقاً (31) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنا لِأَحَدِهِما جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنابٍ وَ
حَفَفْناهُما بِنَخْلٍ وَ جَعَلْنا بَيْنَهُما زَرْعاً (32) كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها

وَ لَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً وَ فَجَّرْنا خِلالَهُما نَهَراً (33) وَ كانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقالَ لِصاحِبِهِ
وَ هُوَ يُحاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مالاً وَ أَعَزُّ نَفَراً (34) وَ دَخَلَ جَنَّتَهُ وَ هُوَ ظالِمٌ
لِنَفْسِهِ قالَ ما أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هذِهِ أَبَداً (35) وَ ما أَظُنُّ السَّاعَةَ قائِمَةً وَ لَئِنْ
رُدِدْتُ إِلى رَبِّی لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِنْها مُنْقَلَباً (36) قالَ لَهُ صاحِبُهُ وَ هُوَ يُحاوِرُهُ أَ
كَفَرْتَ بِالَّذِی خَلَقَكَ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَهٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً (37) لكِنَّا هُوَ اللَّهُ
رَبِّی وَ لا أُشْرِكُ بِرَبِّی أَحَداً (38) وَ لَوْ لا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ ما شاءَ اللَّهُ لا
قُوَّهَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَ وَلَداً (39) فَعَسى رَبِّی أَنْ يُؤْتِيَنِ
خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ وَ يُرْسِلَ عَلَيْها حُسْباناً مِنَ السَّماءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً (40) أَوْ
يُصْبِحَ ماؤُها غَوْراً فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَباً (41) وَ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ
كَفَّيْهِ عَلى ما أَنْفَقَ فِيها وَ هِیَ خاوِيَهٌ عَلى عُرُوشِها وَ يَقُولُ يا لَيْتَنِی لَمْ أُشْرِكْ
بِرَبِّی أَحَداً (42) وَ لَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَهٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ ما كانَ مُنْتَصِراً
(43) هُنالِكَ الْوَلايَهُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَواباً وَ خَيْرٌ عُقْباً (44) وَ اضْرِبْ لَهُمْ
مَثَلَ الْحَياهِ الدُّنْيا كَماءٍ أَنْزَلْناهُ مِنَ السَّماءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ
هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّياحُ وَ كانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَیْ‏ءٍ مُقْتَدِراً (45) الْمالُ وَ الْبَنُونَ
زِينَهُ الْحَياهِ الدُّنْيا وَ الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ أَمَلاً (46) وَ
يَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبالَ وَ تَرَى الْأَرْضَ بارِزَهً وَ حَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً (47)
وَ عُرِضُوا عَلى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونا كَما خَلَقْناكُمْ أَوَّلَ مَرَّهٍ بَلْ زَعَمْتُمْ

أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً (48) وَ وُضِعَ الْكِتابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا
فِيهِ وَ يَقُولُونَ يا وَيْلَتَنا ما لِهذَا الْكِتابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصاها وَ
وَجَدُوا ما عَمِلُوا حاضِراً وَ لا يَظْلِمُ رَبُّکَ أَحَداً (49) وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ كانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَ فَتَتَّخِذُونَهُ وَ
ذُرِّيَّتَهُ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِي وَ هُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً (50) ما أَشْهَدْتُهُمْ
خَلْقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَ ما كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً
(51) وَ يَوْمَ يَقُولُ نادُوا شُرَكائِیَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَ
جَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً (52) وَ رَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُواقِعُوها وَ لَمْ
يَجِدُوا عَنْها مَصْرِفاً (53) وَ لَقَدْ صَرَّفْنا فِی هذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَ
كانَ الْإِنْسانُ أَكْثَرَ شَیْءٍ جَدَلاً (54) وَ ما مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جاءَهُمُ
الْهُدی وَ يَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّهُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذابُ قُبُلاً
(55) وَ ما نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ وَ يُجادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِالْباطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَ اتَّخَذُوا آياتِی وَ ما أُنْذِرُوا هُزُواً (56) وَ مَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِیَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ إِنَّا جَعَلْنا عَلی
قُلُوبِهِمْ أَكِنَّهً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَی الْهُدی فَلَنْ يَهْتَدُوا
إِذاً أَبَداً (57) وَ رَبُّکَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَهِ لَوْ يُؤاخِذُهُمْ بِما كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ
الْعَذابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً (58) وَ تِلْکَ الْقُرى أَهْلَكْناهُمْ
لَمَّا ظَلَمُوا وَ جَعَلْنا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً (59) وَ إِذْ قالَ مُوسى لِفَتاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّی
أَبْلُغَ

مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُباً (60) فَلَمَّا بَلَغا مَجْمَعَ بَيْنِهِما نَسِيا حُوتَهُما
فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى الْبَحْرِ سَرَباً (61) فَلَمَّا جاوَزا قالَ لِفَتاهُ آتِنا غَداءَنا لَقَدْ لَقِينا
مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً (62) قالَ أَ رَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنا إِلَى الصَّخْرَهِ فَإِنِّى نَسِيتُ
الْحُوتَ وَ ما أَنْسانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى الْبَحْرِ عَجَباً
(63) قالَ ذلِكَ ما كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلى آثارِهِما قَصَصاً (64) فَوَجَدا عَبْداً مِنْ
عِبادِنا آتَيْناهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَ عَلَّمْناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً (65) قالَ لَهُ مُوسى هَلْ
أَتَّبِعُكَ عَلى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً (66) قالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِىَ
صَبْراً (67) وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلى ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً (68) قالَ سَتَجِدُنِى إِنْ
شاءَ اللَّهُ صابِراً وَ لا أَعْصِى لَكَ أَمْراً (69) قالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِى فَلا تَسْئَلْنِى عَنْ
شَىْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً (70) فَانْطَلَقا حَتَّى إِذا رَكِبا فِى السَّفِينَهِ
خَرَقَها قالَ أَ خَرَقْتَها لِتُغْرِقَ أَهْلَها لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً (71) قالَ أَ لَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْراً (72) قالَ لا تُؤاخِذْنِي بِما نَسِيتُ وَ لا تُرْهِقْنِي مِنْ
أَمْرِى عُسْراً (73) فَانْطَلَقا حَتَّى إِذا لَقِيا غُلاماً فَقَتَلَهُ قالَ أَ قَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً
بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً (74) قالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِىَ
صَبْراً (75) قالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَىْءٍ بَعْدَها فَلا تُصاحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى
عُذْراً (76) فَانْطَلَقا حَتَّى إِذا أَتَيا أَهْلَ قَرْيَهٍ اسْتَطْعَما أَهْلَها فَأَبَوْا أَنْ
يُضَيِّفُوهُما فَوَجَدا فِيها جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقامَهُ قالَ لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ
عَلَيْهِ أَجْراً (77) قالَ هذا فِراقُ بَيْنِى وَ بَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ ما لَمْ تَسْتَطِعْ
عَلَيْهِ صَبْراً (78) أَمَّا

السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِی الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها وَ كانَ وَراءَهُمْ
مَلِکٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً (79) وَ أَمَّا الْغُلامُ فَكانَ أَبَواهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينا أَنْ
يُرْهِقَهُما طُغْياناً وَ كُفْراً (80) فَأَرَدْنا أَنْ يُبْدِلَهُما رَبُّهُما خَيْراً مِنْهُ زَكاةً وَ أَقْرَبَ
رُحْماً (81) وَ أَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِی الْمَدِينَةِ وَ كانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ
لَهُما وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً فَأَرادَ رَبُّکَ أَنْ يَبْلُغا أَشُدَّهُما وَ يَسْتَخْرِجا كَنزَهُما
رَحْمَةً مِنْ رَبِّکَ وَ ما فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِی ذلِکَ تَأْوِيلُ ما لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً
(82) وَ يَسْئَلُونَکَ عَنْ ذِی الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْراً (83) إِنَّا مَكَّنَّا
لَهُ فِی الْأَرْضِ وَ آتَيْناهُ مِنْ كُلِّ شَیْ‏ءٍ سَبَباً (84) فَأَتْبَعَ سَبَباً (85) حَتَّى إِذا بَلَغَ
مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَغْرُبُ فِی عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَ وَجَدَ عِنْدَها قَوْماً قُلْنا يا ذَا
الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَ إِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً (86) قالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ
فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذاباً نُكْراً (87) وَ أَمَّا مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ
صالِحاً فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنى وَ سَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنا يُسْراً (88) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً
(89) حَتَّى إِذا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَها تَطْلُعُ عَلى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ
دُونِها سِتْراً (90) كَذلِکَ وَ قَدْ أَحَطْنا بِما لَدَيْهِ خُبْراً (91) ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً (92)
حَتَّى إِذا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِما قَوْماً لا يَكادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً (93)
قالُوا يا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَکَ
خَرْجاً عَلى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنا وَ بَيْنَهُمْ سَدًّا (94) قالَ ما مَكَّنِّی فِيهِ رَبِّی خَيْرٌ
فَأَعِينُونِی بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ رَدْماً (95) آتُونِی زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى

إِذا ساوى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذا جَعَلَهُ ناراً قالَ آتُونِى أُفْرِغْ عَلَيْهِ
قِطْراً (96) فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَ مَا اسْتَطاعُوا لَهُ نَقْباً (97) قالَ هذا
رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّى فَإِذا جاءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَ كانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا (98) وَ
تَرَكْنا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِى بَعْضٍ وَ نُفِخَ فِى الصُّورِ فَجَمَعْناهُمْ جَمْعاً (99)
وَ عَرَضْنا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكافِرِينَ عَرْضاً (100) الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطاءٍ
عَنْ ذِكْرِى وَ كانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً (101) أَ فَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ
يَتَّخِذُوا عِبادِى مِنْ دُونِى أَوْلِياءَ إِنَّا أَعْتَدْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ نُزُلاً (102) قُلْ هَلْ
نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالاً (103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى الْحَياةِ الدُّنْيا وَ هُمْ
يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً (104) أُولئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ وَ لِقائِهِ
فَحَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً (105) ذلِكَ جَزاؤُهُمْ جَهَنَّمُ
بِما كَفَرُوا وَ اتَّخَذُوا آياتِى وَ رُسُلِى هُزُواً (106) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا
الصَّالِحاتِ كانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً (107) خالِدِينَ فِيها لا يَبْغُونَ عَنْها
حِوَلاً (108) قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ
كَلِماتُ رَبِّى وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً (109) قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ
أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ
بِعِبادَهِ رَبِّهِ أَحَداً (110) (الكهف/110).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» حمد مخصوص خدايى است كه اين كتاب [آسمانى] را بر بنده [برگزيده]اش نازل كرد، و هيچ گونه كژى در آن قرار نداد ... «2» در حالى كه ثابت و مستقيم و نگاهبان كتابهاى [آسمانى] ديگر است؛ تا [بدكاران را] از عذاب شديد او

بترساند؛ و مؤمنانی را که کارهای شایسته انجام می دهند، بشارت دهد که پاداش نیکویی برای آنهاست ... «3» [همان بهشت برین] که جاودانه در آن خواهند ماند! «4» و [نیز] آنها را که گفتند: (خداوند، فرزندی [برای خود] انتخاب کرده است)، انذار کند. «5» نه آنها [هرگز] به این سخن یقین دارند، و نه پدرانشان! سخن بزرگی از دهانشان خارج می شود! آنها فقط دروغ می گویند! «6» [گویی می خواهی به خاطر اعمال آنان، خود را از غم و اندوه هلاک کنی اگر به این گفتار ایمان نیاورند! «7» ما آنچه را روی زمین است زینت آن قرار دادیم، تا آنها را بیازماییم که کدامینشان بهتر عمل می کنند! «8» [ولی] این زرق و برقها پایدار نیست، و ما [سرانجام] قشر روی زمین را خاک بی گیاهی قرار می دهیم! «9» آیا گمان کردی اصحاب کهف و رقیم از آیات عجیب ما بودند؟! «10» زمانی را به خاطر بیاور که آن جوانان به غار پناه بردند، و گفتند: (پروردگارا! ما را از سوی خودت رحمتی عطا کن، و راه نجاتی برای ما فراهم ساز!) «11» ما [پرده خواب را] در غار بر گوششان زدیم، و سالها در خواب فرو رفتند. «12» سپس آنان را برانگیختیم تا بدانیم [و این امر آشکار گردد که] کدام یک از آن دو گروه، مدّت خواب خود را بهتر حساب کرده اند. «13» ما داستان آنان را بحق برای تو بازگو می کنیم؛ آنها جوانانی بودند که به پروردگارشان ایمان آوردند، و ما بر هدایتشان افزودیم. «14» و دلهایشان را محکم ساختیم در آن موقع که قیام کردند و گفتند: (پروردگار ما، پروردگار آسمانها و زمین

است؛ هرگز غیر او معبودی را نمی خوانیم؛ که اگر چنین کنیم، سخنی به گزاف گفته ایم. «15» این قوم ما هستند که معبودهایی جز خدا انتخاب کرده اند؛ چرا دلیل آشکاری [بر این کار] نمی آورند؟! و چه کسی ظالمتر است از آن کس که بر خدا دروغ ببندد؟!) «16» و [به آنها گفتیم:] هنگامی که از آنان و آنچه جز خدا می پرستند کناره گیری کردید، به غار پناه برید؛ که پروردگارتان [سایه] رحمتش را بر شما می گستراند؛ و در این امر، آرامشی برای شما فراهم می سازد! «17» و [اگر در آنجا بودی] خورشید را می دیدی که به هنگام طلوع، به سمت راست غارشان متمایل می گردد؛ و به هنگام غروب، به سمت چپ؛ و آنها در محل وسیعی از آن [غار] قرار داشتند؛ این از آیات خداست! هر کس را خدا هدایت کند، هدایت یافته واقعی اوست؛ و هر کس را گمراه نماید، هرگز ولی و راهنمایی برای او نخواهی یافت! «18» و [اگر به آنها نگاه می کردی] می پنداشتی بیدارند؛ در حالی که در خواب فرو رفته بودند! و ما آنها را به سمت راست و چپ میگرداندیم [تا بدنشان سالم بماند]. و سگ آنها دستهای خود را بر دهانه غار گشوده بود [و نگهبانی می کرد]. اگر نگاهشان می کردی، از آنان می گریختی؛ و سر تا پای تو از ترس و وحشت پر می شد! «19» این گونه آنها را [از خواب] برانگیختیم تا از یکدیگر سؤال کنند؛ یکی از آنها گفت: (چه مدّت خوابیدید؟!) گفتند: (یک روز، یا بخشی از یک روز!) [و چون نتوانستند مدّت خوابشان را دقیقاً بدانند] گفتند: (پروردگارتان از مدّت خوابتان آگاهتر است! اکنون یک نفر از

خودتان را با این سکّه ای که دارید به شهر بفرستید، تا بنگرد کدام یک از آنها غذای پاکیزه تری دارند، و مقداری از آن برای روزی شما بیاورد. امّا باید دقّت کند، و هیچ کس را از وضع شما آگاه نسازد ... «20» چرا که اگر آنان از وضع شما آگاه شوند، سنگسارتان می کنند؛ یا شما را به آیین خویش بازمی گردانند؛ و در آن صورت، هرگز روی رستگاری را نخواهید دید!) «21» و اینچنین مردم را متوّجه حال آنها کردیم، تا بدانند که وعده خداوند [در مورد رستاخیز] حقّ است؛ و در پایان جهان و قیام قیامت شکّی نیست! در آن هنگام که میان خود درباره کار خویش نزاع داشتند، گروهی می گفتند: (بنایی بر آنان بسازید [تا برای همیشه از نظر پنهان شوند! و از آنها سخن نگویید که] پروردگارشان از وضع آنها آگاهتر است!) ولی آنها که از رازشان آگاهی یافتند [و آن را دلیلی بر رستاخیز دیدند] گفتند: (ما مسجدی در کنار [مدفن] آنها می سازیم [تا خاطره آنان فراموش نشود.]) «22» گروهی خواهند گفت: (آنها سه نفر بودند، که چهارمین آنها سگشان بود!) و گروهی می گویند: (پنج نفر بودند، که ششمین آنها سگشان بود.) - همه اینها سخنانی بی دلیل است - و گروهی می گویند: (آنها هفت نفر بودند، و هشتمین آنها سگشان بود.) بگو: (پروردگار من از تعدادشان آگاهتر است!) جز گروه کمی، تعداد آنها را نمی دانند. پس درباره آنان جز با دلیل سخن مگو؛ و از هیچ کس درباره آنها سؤال مکن! «23» و هرگز در مورد کاری نگو: (من فردا آن را انجام می دهم) ... «24» مگر اینکه خدا بخواهد! و هرگاه

فراموش کردی، [جبران کن] و پروردگارت را به خاطر بیاور؛ و بگو: (امیدوارم که پروردگارم مرا به راهی روشنتر از این هدایت کند!) «25» آنها در غارشان سیصد سال درنگ کردند، و نه سال [نیز] بر آن افزودند. «26» بگو: (خداوند از مدّت توقفشان آگاهتر است؛ غیب آسمانها و زمین از آن اوست! راستی چه بینا و شنواست! آنها هیچ ولی و سرپرستی جز او ندارند! و او هیچ کس را در حکم خود شرکت نمی دهد!) «27» آنچه را از کتاب پروردگارت به تو وحی شده تلاوت کن! هیچ چیز سخنان او را دگرگون نمی سازد؛ و هرگز پناهگاهی جز او نمی یابی! «28» با کسانی باش که پروردگار خود را صبح و عصر می خوانند، و تنها رضای او را می طلبند! و هرگز به خاطر زیورهای دنیا، چشمان خود را از آنها بر مگیر! و از کسانی که قلبشان را از یاد خود غافل ساختیم اطاعت مکن! همانها که از هوای نفس پیروی کردند، و کارهایشان افراطی است. «29» بگو: (این حقّ است از سوی پروردگارتان! هر کس می خواهد ایمان بیاورد [و این حقیقت را پذیرا شود]، و هر کس میخواهد کافر گردد!) ما برای ستمگران آتشی آماده کردیم که سراپرده اش آنان را از هر سو احاطه کرده است! و اگر تقاضای آب کنند، آبی برای آنان میآورند که همچون فلز گداخته صورتها را بریان می کند! چه بد نوشیدنی، و چه بد محل اجتماعی است! «30» مسلّماً کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، ما پاداش نیکوکاران را ضایع نخواهیم کرد! «31» آنها کسانی هستند که بهشت جاودان برای آنان است؛ باغهایی از بهشت که

نهرها از زیر درختان و قصرهایش جاری است؛ در آنجا با دستبندهایی از طلا آراسته می شوند؛ و لباسهایی [فاخر] به رنگ سبز، از حریر نازک و ضخیم، دربر می کنند؛ در حالی که بر تختها تکیه کرده اند. چه پاداش خوبی، و چه جمع نیکویی! «32» [ای پیامبر!] برای آنان مثالی بزن: آن دو مرد، که برای یکی از آنها دو باغ از انواع انگورها قرار دادیم؛ و گرداگرد آن دو [باغ] را با درختان نخل پوشاندیم؛ و در میانشان زراعت پر برکتی قرار دادیم. «33» هر دو باغ، میوه آورده بود، [میوه های فراوان،] و چیزی فروگذار نکرده بود؛ و میان آن دو، نهر بزرگی جاری ساخته بودیم. «34» صاحب این باغ، درآمد فراوانی داشت؛ به همین جهت، به دوستش - در حالی که با او گفتگو می کرد - چنین گفت: (من از نظر ثروت از تو برتر، و از نظر نفرات نیرومندترم!) «35» و در حالی که نسبت به خود ستمکار بود، در باغ خویش گام نهاد، و گفت: (من گمان نمی کنم هرگز این باغ نابود شود! «36» و باور نمی کنم قیامت برپا گردد! و اگر به سوی پروردگارم بازگردانده شوم [و قیامتی در کار باشد]، جایگاهی بهتر از این جا خواهم یافت!) «37» دوست [با ایمان] وی - در حالی که با او گفتگو می کرد - گفت: (آیا به خدایی که تو را از خاک، و سپس از نطفه آفرید، و پس از آن تو را مرد کاملی قرار داد، کافر شدی؟! «38» ولی من کسی هستم که (اللّه) پروردگار من است؛ و هیچ کس را شریک پروردگارم قرار نمی دهم! «39» چرا هنگامی که

وارد باغت شدی، نگفتی این نعمتی است که خدا خواسته است؟! قوّت [و نیرویی] جز از ناحیه خدا نیست! و اگر می بینی من از نظر مال و فرزند از تو کمترم [مطلب مهمّی نیست]! «40» شاید پروردگارم بهتر از باغ تو به من بدهد؛ و مجازات حساب شده ای از آسمان بر باغ تو فرو فرستد، بگونه ای که آن را به زمین بی گیاه لغزنده ای مبدّل کند! «41» و یا آب آن در اعمال زمین فرو رود، آن گونه که هرگز نتوانی آن را به دست آوری!) «42» [به هر حال عذاب الهی فرا رسید،] و تمام میوه های آن نابود شد؛ و او به خاطر هزینه هایی که در آن صرف کرده بود، پیوسته دستهای خود را به هم می مالید - در حالی که تمام باغ بر داربستهایش فرو ریخته بود - و می گفت: (ای کاش کسی را همتای پروردگارم قرار نداده بودم!) «43» و گروهی نداشت که او را در برابر [عذاب] خداوند یاری دهند؛ و از خودش [نیز] نمی توانست یاری گیرد. «44» در آنجا ثابت شد که ولایت [و قدرت] از آن خداوند بر حق است! اوست که برترین ثواب، و بهترین عاقبت را [برای مطیعان] دارد! «45» [ای پیامبر!] زندگی دنیا را برای آنان به آبی تشبیه کن که از آسمان فرو می فرستیم؛ و به وسیله آن، گیاهان زمین [سرسبز می شود و] درهم فرو میرود. امّا بعد از مدتی می خشکد؛ و بادها آن را به هر سو پراکنده می کند؛ و خداوند بر همه چیز تواناست! «46» مال و فرزند، زینت زندگی دنیاست؛ و باقیات صالحات [= ارزشهای پایدار و شایسته] ثوابش نزد پروردگارت

بهتر و امیدبخش تر است! «47» و روزی را به خاطر بیاور که کوه ها را به حرکت درآوریم؛ و زمین را آشکار [و مسطح] می بینی؛ و همه آنان [= انسانها] را برمی انگیزیم، و احدی از ایشان را فروگذار نخواهیم کرد! «48» آنها همه در یک صف به [پیشگاه] پروردگارت عرضه می شوند؛ [و به آنان گفته می شود:] همگی نزد ما آمدید، همان گونه که نخستین بار شما را آفریدیم! اما شما گمان می کردید ما هرگز موعدی برایتان قرار نخواهیم داد! «49» و کتاب [= کتابی که نامه اعمال همه انسانهاست] در آن جا گذارده می شود، پس گنهکاران را می بینی که از آنچه در آن است، ترسان و هراسانند؛ و می گویند: (ای وای بر ما! این چه کتابی است که هیچ عمل کوچک و بزرگی را فرو نگذاشته مگر اینکه آن را به شمار آورده است؟! و [این در حالی است که] همه اعمال خود را حاضر می بینند؛ و پروردگارت به هیچ کس ستم نمی کند. «50» به یاد آرید زمانی را که به فرشتگان گفتیم: (برای آدم سجده کنید!) آنها همگی سجده کردند جز ابلیس - که از جن بود - و از فرمان پروردگارش بیرون شد آیا [با این حال،] او و فرزندانش را به جای من اولیای خود انتخاب می کنید، در حالی که آنها دشمن شما هستند؟! [فرمانبرداری از شیطان و فرزندانش به جای اطاعت خدا،] چه جایگزینی بدی است برای ستمکاران! «51» من هرگز آنها [= ابلیس و فرزندانش] را به هنگام آفرینش آسمانها و زمین، و نه به هنگام آفرینش خودشان، حاضر نساختم! و من هیچ گاه گمراه کنندگان را دستیار خود

قرار نمی دهم! «52» به خاطر بیاورید روزی را که [خداوند] می گوید: (همتایانی را که برای من می پنداشتید، بخوانید [تا به کمک شما بشتابند!]) ولی هر چه آنها را می خوانند، جوابشان نمی دهند؛ و در میان این دو گروه، کانون هلاکتی قرار داده ایم! «53» و گنهکاران، آتش [دوزخ] را می بینند؛ و یقین می کنند که با آن در میآمیزند، و هیچ گونه راه گریزی از آن نخواهند یافت. «54» و در این قرآن، از هر گونه مثلی برای مردم بیان کرده ایم؛ ولی انسان بیش از هر چیز، به مجادله می پردازد! «55» و چیزی مردم را باز نداشت از اینکه - وقتی هدایت به سراغشان آمد - ایمان بیاورند و از پروردگارشان طلب آمرزش کنند، جز اینکه [خیره سری کردند؛ گویی می خواستند] سرنوشت پیشینیان برای آنان بیاید، یا عذاب [الهی] در برابرشان قرار گیرد! «56» ما پیامبران را، جز به عنوان بشارت دهنده و انذار کننده، نمی فرستیم؛ اما کافران همواره مجادله به باطل می کنند، تا [به گمان خود،] حق را به وسیله آن از میان بردارند! و آیات ما، و مجازاتهایی را که به آنان وعده داده شده است، به باد مسخره گرفتند! «57» چه کسی ستمکارتر است از آن کس که آیات پروردگارش به او تذکّر داده شده، و از آن روی گرداند، و آنچه را با دستهای خود پیش فرستاد فراموش کرد؟! ما بر دلهای اینها پرده هایی افکنده ایم تا نفهمند؛ و در گوشهایشان سنگینی قرار داده ایم [تا صدای حق را نشنوند]! و از این رو اگر آنها را به سوی هدایت بخوانی، هرگز هدایت نمی شوند! «58» و پروردگارت، آمرزنده و صاحب رحمت است؛ اگر می خواست آنان را

به خاطر اعمالشان مجازات کند، عذاب را هر چه زودتر برای آنها می فرستاد؛ ولی برای آنان موعدی است که هرگز از آن راه فراری نخواهند داشت! «59» این شهرها و آبادیهایی است که ما آنها را هنگامی که ستم کردند هلاک نمودیم؛ و برای هلاکتشان موعدی قرار دادیم! [آنها ویرانه هایش را با چشم می بینند، و عبرت نمی گیرند!] «60» به خاطر بیاور هنگامی را که موسی به دوست خود گفت: دست از جستجو بر نمی دارم تا به محل تلاقی دو دریا برسم؛ هر چند مدت طولانی به راه خود ادامه دهم! «61» [ولی] هنگامی که به محل تلاقی آن دو دریا رسیدند، ماهی خود را [که برای تغذیه همراه داشتند] فراموش کردند؛ و ماهی راه خود را در دریا پیش گرفت [و روان شد]. «62» هنگامی که از آن جا گذشتند، [موسی] به یار همسفرش گفت: (غذای ما را بیاور، که سخت از این سفر خسته شده ایم!) «63» گفت: (به خاطر داری هنگامی که ما [برای استراحت] به کنار آن صخره پناه بردیم، من [در آن جا] فراموش کردم جریان ماهی را بازگو کنم - و فقط شیطان بود که آن را از خاطر من برد - و ماهی به طرز شگفت آوری راه خود را در دریا پیش گرفت!) «64» [موسی] گفت: (آن همان بود که ما می خواستیم!) سپس از همان راه بازگشتند، در حالی که پی جویی می کردند. «65» [در آن جا] بنده ای از بندگان ما را یافتند که رحمت [و موهبت عظیمی] از سوی خود به او داده، و علم فراوانی از نزد خود به او آموخته بودیم. «66» موسی به او گفت: (آیا از

تو پیروی کنم تا از آنچه به تو تعلیم داده شده و مایه رشد و صلاح است، به من بیاموزی؟) «67» گفت: (تو هرگز نمی توانی با من شکیبایی کنی! «68» و چگونه می توانی در برابر چیزی که از رموزش آگاه نیستی شکیبا باشی؟! «69» [موسی] گفت: (به خواست خدا مرا شکیبا خواهی یافت؛ و در هیچ کاری مخالفت فرمان تو نخواهم کرد!) «70» [خضر] گفت: (پس اگر می خواهی بدنبال من بیایی، از هیچ چیز مپرس تا خودم [به موقع] آن را برای تو بازگو کنم.) «71» آن دو به راه افتادند؛ تا آن که سوار کشتی شدند، [خضر] کشتی را سوراخ کرد. [موسی] گفت: (آیا آن را سوراخ کردی که اهلش را غرق کنی؟! راستی که چه کار بدی انجام دادی!) «72» گفت: (آیا نگفتم تو هرگز نمی توانی با من شکیبایی کنی؟!) «73» [موسی] گفت: (مرا به خاطر این فراموشکاریم مؤاخذه مکن و از این کارم بر من سخت مگیر!) «74» باز به راه خود ادامه دادند، تا اینکه نوجوانی را دیدند؛ و او آن نوجوان را کشت. [موسی] گفت: (آیا انسان پاکی را، بی آنکه قتلی کرده باشد، کشتی؟! به راستی کار زشتی انجام دادی!) «75» [باز آن مرد عالم] گفت: (آیا به تو نگفتم که تو هرگز نمی توانی با من صبر کنی؟!) «76» [موسی] گفت: (بعد از این اگر درباره چیزی از تو سؤال کردم، دیگر با من همراهی نکن؛ [زیرا] از سوی من معذور خواهی بود!) «77» باز به راه خود ادامه دادند تا به مردم قریه ای رسیدند؛ از آنان خواستند که به ایشان غذا دهند؛ ولی آنان از مهمان کردنشان خودداری

نمودند؛ [با این حال] در آن جا دیواری یافتند که می خواست فرو ریزد؛ و [آن مرد عالم] آن را برپا داشت. [موسی] گفت: ([لااقل] می خواستی در مقابل این کار مزدی بگیری!) «78» او گفت: (اینک زمان جدایی من و تو فرا رسیده؛ اما به زودی راز آنچه را که نتوانستی در برابر آن صبر کنی، به تو خبر می دهم. «79» اما آن کشتی مال گروهی از مستمندان بود که با آن در دریا کار می کردند؛ و من خواستم آن را معیوب کنم؛ [چرا که] پشت سرشان پادشاهی [ستمگر] بود که هر کشتی [سالمی] را بزور میگرفت! «80» و اما آن نوجوان، پدر و مادرش با ایمان بودند؛ و بیم داشتیم که آنان را به طغیان و کفر وادارد! «81» از این رو، خواستیم که پروردگارشان به جای او، فرزندی پاکتر و با محبت تر به آن دو بدهد! «82» و اما آن دیوار، از آن دو نوجوان یتیم در آن شهر بود؛ و زیر آن، گنجی متعلق به آن دو وجود داشت؛ و پدرشان مرد صالحی بود؛ و پروردگار تو می خواست آنها به حد بلوغ برسند و گنجشان را استخراج کنند؛ این رحمتی از پروردگارت بود؛ و من آن [کارها] را خودسرانه انجام ندادم؛ این بود راز کارهایی که نتوانستی در برابر آنها شکیبایی به خرج دهی!) «83» و از تو درباره (ذوالقرنین) می پرسند؛ بگو: (به زودی بخشی از سرگذشت او را برای شما بازگو خواهم کرد.) «84» ما به او در روی زمین، قدرت و حکومت دادیم؛ و اسباب هر چیز را در اختیارش گذاشتیم. «85» او از این اسباب، [پیروی و استفاده] کرد ...

«86» تا به غروبگاه آفتاب رسید؛ [در آن جا] احساس کرد [و در نظرش مجسّم شد] که خورشید در چشمه تیره و گل آلودی فرو می رود؛ و در آن جا قومی را یافت؛ گفتیم: (ای ذو القرنین! آیا می خواهی [آنان] را مجازات کنی، و یا روش نیکویی در مورد آنها انتخاب نمایی؟) «87» گفت: (اما کسی را که ستم کرده است، مجازات خواهیم کرد؛ سپس به سوی پروردگارش بازمی گردد، و خدا او را مجازات شدیدی خواهد کرد! «88» و اما کسی که ایمان آورد و عمل صالح انجام دهد، پاداشی نیکوتر خواهد داشت؛ و ما دستور آسانی به او خواهیم داد.) «89» سپس [بار دیگر] از اسبابی [که در اختیار داشت] بهره گرفت ... «90» تا به خاستگاه خورشید رسید؛ [در آن جا] دید خورشید بر جمعیّتی طلوع می کند که در برابر [تابش] آفتاب، پوششی برای آنها قرار نداده بودیم [و هیچ گونه سایبانی نداشتند]. «91» [آری] اینچنین بود [کار ذوالقرنین]! و ما بخوبی از امکاناتی که نزد او بود آگاه بودیم! «92» [باز] از اسباب مهمّی [که در اختیار داشت] استفاده کرد ... «93» [و همچنان به راه خود ادامه داد] تا به میان دو کوه رسید؛ و در کنار آن دو [کوه] قومی را یافت که هیچ سخنی را نمی فهمیدند [و زبانشان مخصوص خودشان بود]! «94» [آن گروه به او] گفتند: (ای ذو القرنین یأجوج و مأجوج در این سرزمین فساد می کنند؛ آیا ممکن است ما هزینه ای برای تو قرار دهیم، که میان ما و آنها سدّی ایجاد کنی؟!) «95» [ذو القرنین] گفت: (آنچه پروردگارم در اختیار من گذارده، بهتر است [از آنچه شما

پیشنهاد می کنید]! مرا با نیرویی یاری دهید، تا میان شما و آنها سدّ محکمی قرار دهم! «96» قطعات بزرگ آهن برایم بیاورید [و آنها را روی هم بچینید]!) تا وقتی که کاملاً میان دو کوه را پوشانید، گفت: ([در اطراف آن آتش بیفروزید، و] در آن بدمید!) [آنها دمیدند] تا قطعات آهن را سرخ و گداخته کرد، و گفت: ([اکنون] مس مذاب برایم بیاورید تا بر روی آن بریزم!) «97» [سرانجام چنان سدّ نیرومندی ساخت] که آنها [= طایفه یأجوج و مأجوج] قادر نبودند از آن بالا روند؛ و نمی توانستند نقبی در آن ایجاد کنند. «98» [آنگاه] گفت: (این از رحمت پروردگار من است! امّا هنگامی که وعده پروردگارم فرا رسد، آن را در هم می کوبد؛ و وعده پروردگارم حق است!) «99» و در آن روز [که جهان پایان می گیرد]، ما آنان را چنان رها می کنیم که درهم موج می زنند؛ و در صور [= شیپور] دمیده می شود؛ و ما همه را جمع می کنیم! «100» در آن روز، جهنم را بر کافران عرضه می داریم! «101» همانها که پرده ای چشمانشان را از یاد من پوشانده بود، و قدرت شنوایی نداشتند! «102» آیا کافران پنداشتند می توانند بندگانم را به جای من اولیای خود انتخاب کنند؟! ما جهنم را برای پذیرایی کافران آماده کرده ایم! «103» بگو: (آیا به شما خبر دهیم که زیانکارترین [مردم] در کارها، چه کسانی هستند؟ «104» آنها که تلاشهایشان در زندگی دنیا گم [و نابود] شده؛ با این حال، می پندارند کار نیک انجام می دهند!) «105» آنها کسانی هستند که به آیات پروردگارشان و لقای او کافر شدند؛ به همین جهت، اعمالشان حبط و نابود شد!

از این رو روز قیامت، میزانی برای آنها برپا نخواهیم کرد! «106» [آری،] این گونه است! کیفرشان دوزخ است، به خاطر آنکه کافر شدند، و آیات من و پیامبرانم را به سخریه گرفتند! «107» امّا کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، باغهای بهشت برین محل پذیرایی آنان خواهد بود. «108» آنها جاودانه در آن خواهند ماند؛ و هرگز تقاضای نقل مکان از آن جا نمی کنند! «109» بگو: (اگر دریاها برای [نوشتن] کلمات پروردگارم مرکّب شود، دریاها پایان می گیرد. پیش از آنکه کلمات پروردگارم پایان یابد؛ هر چند همانند آن [دریاها] را کمک آن قرار دهیم!) «110» بگو: (من فقط بشری هستم مثل شما؛ [امتیازم این است که] به من وحی می شود که تنها معبودتان معبود یگانه است؛ پس هر که به لقای پروردگارش امید دارد، باید کاری شایسته انجام دهد، و هیچ کس را در عبادت پروردگارش شریک نکند!

آشنایی با سوره

18- کهف [غار]

داستان اصحاب کهف، آن غارنشینان یکتاپرستی که از نظام شرک آلود «دقیانوس » به غار پناهنده شدند و پس از 309 سال خواب در آن غار پس از تغییر نظام و زوال دقیانوس، به شهر برگشتند. به آیات 9 تا 26 رجوع کنید. داستان ذوالقرنین و مسافرت موسی با خضر، از فرازهای مهم دیگر این سوره است و در هر سه داستان شگفت این سوره، قدرت اعجازگر خدائی مشهود است. تباهی کار کافران و پاداش بزرگ صالحان در بهشت، از مطالب پایانی این سوره است. دارای 110 آیه است و در مکه قبل از هجرت نازل شده است. در حدیث است: هر که آیه آخر این سوره را هنگام خواب بخواند

در هر ساعتی که بخواهد بیدار می شود. و در حدیثی دیگر آمده: هر کس هر شب جمعه این سوره را بخواند مرگش شهادت خواهد بود و در قیامت، با شهدا برانگیخته خواهد شد. (تفسیر برهان ج 2 ص 455.)

19. سوره مريم

سوره مريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّکَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نادى رَبَّهُ نِداءً خَفِيًّا (3) قالَ
رَبِّ إِنِّی وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّی وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَ لَمْ أَكُنْ بِدُعائِکَ رَبِّ شَقِيًّا
(4) وَ إِنِّی خِفْتُ الْمَوالِيَ مِنْ وَرائِی وَ كانَتِ امْرَأَتِی عاقِراً فَهَبْ لِی مِنْ
لَدُنْکَ وَلِيًّا (5) يَرِثُنِی وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَ اجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (6) يا زَكَرِيَّا
إِنَّا نُبَشِّرُکَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7) قالَ رَبِّ أَنَّى
يَكُونُ لِی غُلامٌ وَ كانَتِ امْرَأَتِی عاقِراً وَ قَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8) قالَ
كَذلِکَ قالَ رَبُّکَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَ قَدْ خَلَقْتُکَ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ تَکُ شَيْئاً (9) قالَ
رَبِّ اجْعَلْ لِی آيَةً قالَ آيَتُکَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا (10) فَخَرَجَ عَلى
قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرابِ فَأَوْحى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَ عَشِيًّا (11) يا يَحْيى خُذِ
الْكِتابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْناهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (12) وَ حَناناً مِنْ لَدُنَّا وَ زَكاةً وَ كانَ تَقِيًّا
(13) وَ بَرًّا بِوالِدَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِيًّا (14) وَ سَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ
يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا (15) وَ اذْكُرْ فِی الْكِتابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِها
مَكاناً شَرْقِيًّا (16) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجاباً فَأَرْسَلْنا إِلَيْها رُوحَنا فَتَمَثَّلَ لَها
بَشَراً سَوِيًّا (17) قالَتْ إِنِّی أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ مِنْکَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (18) قالَ إِنَّما
أَنَا رَسُولُ رَبِّکِ

لِأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيًّا (19) قالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِی غُلامٌ وَ لَمْ يَمْسَسْنِی بَشَرٌ وَ لَمْ
أَكُ بَغِيًّا (20) قالَ كَذلِكِ قالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَ لِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَ رَحْمَةً
مِنَّا وَ كانَ أَمْراً مَقْضِيًّا (21) فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكاناً قَصِيًّا (22) فَأَجاءَهَا
الْمَخاضُ إِلى جِذْعِ النَّخْلَةِ قالَتْ يا لَيْتَنِی مِتُّ قَبْلَ هذا وَ كُنْتُ نَسْياً مَنْسِيًّا
(23) فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلاَّ تَحْزَنِی قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (24) وَ هُزِّی
إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا (25) فَكُلِی وَ اشْرَبِی وَ قَرِّی عَيْناً
فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِی إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ
إِنْسِيًّا (26) فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَها تَحْمِلُهُ قالُوا يا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيًّا (27) يا
أُخْتَ هارُونَ ما كانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَ ما كانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا (28) فَأَشارَتْ إِلَيْهِ
قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِی الْمَهْدِ صَبِيًّا (29) قالَ إِنِّی عَبْدُ اللَّهِ آتانِیَ
الْكِتابَ وَ جَعَلَنِی نَبِيًّا (30) وَ جَعَلَنِی مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَ أَوْصانِی بِالصَّلاةِ وَ
الزَّكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا (31) وَ بَرًّا بِوالِدَتِی وَ لَمْ يَجْعَلْنِی جَبَّاراً شَقِيًّا (32) وَ
السَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (33) ذلِكَ عِيسَى ابْنُ
مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِی فِيهِ يَمْتَرُونَ (34) ما كانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ
سُبْحانَهُ إِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (35) وَ إِنَّ اللَّهَ رَبِّی وَ رَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (36) فَاخْتَلَفَ الْأَحْزابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ (37) أَسْمِعْ بِهِمْ وَ أَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنا لكِنِ
الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِی ضَلالٍ مُبِينٍ (38) وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِیَ

الْأَمْرُ وَ هُمْ فِی غَفْلَهٍ وَ هُمْ لا یُؤْمِنُونَ (39) إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْها وَ
إِلَیْنا یُرْجَعُونَ (40) وَ اذْکُرْ فِی الْکِتابِ إِبْراهِیمَ إِنَّهُ کانَ صِدِّیقاً نَبِیًّا (41) إِذْ
قالَ لِأَبِیهِ یا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ما لا یَسْمَعُ وَ لا یُبْصِرُ وَ لا یُغْنِی عَنْکَ شَیْئاً (42) یا
أَبَتِ إِنِّی قَدْ جاءَنِی مِنَ الْعِلْمِ ما لَمْ یَأْتِکَ فَاتَّبِعْنِی أَهْدِکَ صِراطاً سَوِیًّا (43)
یا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّیْطانَ إِنَّ الشَّیْطانَ کانَ لِلرَّحْمنِ عَصِیًّا (44) یا أَبَتِ إِنِّی
أَخافُ أَنْ یَمَسَّکَ عَذابٌ مِنَ الرَّحْمنِ فَتَکُونَ لِلشَّیْطانِ وَلِیًّا (45) قالَ أَ راغِبٌ
أَنْتَ عَنْ آلِهَتِی یا إِبْراهِیمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّکَ وَ اهْجُرْنِی مَلِیًّا (46) قالَ
سَلامٌ عَلَیْکَ سَأَسْتَغْفِرُ لَکَ رَبِّی إِنَّهُ کانَ بِی حَفِیًّا (47) وَ أَعْتَزِلُکُمْ وَ ما
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ أَدْعُوا رَبِّی عَسی أَلاَّ أَکُونَ بِدُعاءِ رَبِّی شَقِیًّا (48)
فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَ ما یَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ کُلاًّ
جَعَلْنا نَبِیًّا (49) وَ وَهَبْنا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنا وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِیًّا (50) وَ
اذْکُرْ فِی الْکِتابِ مُوسی إِنَّهُ کانَ مُخْلَصاً وَ کانَ رَسُولاً نَبِیًّا (51) وَ نادَیْناهُ مِنْ
جانِبِ الطُّورِ الْأَیْمَنِ وَ قَرَّبْناهُ نَجِیًّا (52) وَ وَهَبْنا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنا أَخاهُ هارُونَ
نَبِیًّا (53) وَ اذْکُرْ فِی الْکِتابِ إِسْماعِیلَ إِنَّهُ کانَ صادِقَ الْوَعْدِ وَ کانَ رَسُولاً
نَبِیًّا (54) وَ کانَ یَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاهِ وَ الزَّکاهِ وَ کانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِیًّا (55) وَ
اذْکُرْ فِی الْکِتابِ إِدْرِیسَ إِنَّهُ کانَ صِدِّیقاً نَبِیًّا (56) وَ رَفَعْناهُ مَکاناً عَلِیًّا (57)
أُولئِکَ الَّذِینَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ مِنَ النَّبِیِّینَ مِنْ ذُرِّیَّهِ آدَمَ وَ مِمَّنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ وَ
مِنْ

ذُرِّيَّهِ إِبْراهِيمَ وَ إِسْرائِيلَ وَ مِمَّنْ هَدَيْنا وَ اجْتَبَيْنا إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُ الرَّحْمنِ
خَرُّوا سُجَّداً وَ بُكِيًّا (58) فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاهَ وَ اتَّبَعُوا
الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (59) إِلاَّ مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِکَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ وَ لا يُظْلَمُونَ شَيْئاً (60) جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِی وَعَدَ الرَّحْمنُ عِبادَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (61) لا يَسْمَعُونَ فِيها لَغْواً إِلاَّ سَلاماً وَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ
فِيها بُكْرَهً وَ عَشِيًّا (62) تِلْکَ الْجَنَّهُ الَّتِی نُورِثُ مِنْ عِبادِنا مَنْ كانَ تَقِيًّا (63)
وَ ما نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّکَ لَهُ ما بَيْنَ أَيْدِينا وَ ما خَلْفَنا وَ ما بَيْنَ ذلِکَ وَ ما كانَ
رَبُّکَ نَسِيًّا (64) رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما فَاعْبُدْهُ وَ اصْطَبِرْ لِعِبادَتِهِ
هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (65) وَ يَقُولُ الْإِنْسانُ أَ إِذا ما مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا (66)
أَ وَ لا يَذْكُرُ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ يَکُ شَيْئاً (67) فَوَ رَبِّکَ
لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَ الشَّياطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا (68) ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ
كُلِّ شِيعَهٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا (69) ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلى
بِها صِلِيًّا (70) وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وارِدُها كانَ عَلى رَبِّکَ حَتْماً مَقْضِيًّا (71) ثُمَّ
نُنَجِّی الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا (72) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا
بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً وَ أَحْسَنُ نَدِيًّا
(73) وَ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثاثاً وَ رِءْياً (74) قُلْ مَنْ كانَ
فِی الضَّلالَهِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمنُ مَدًّا حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذابَ وَ
إِمَّا السَّاعَهَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكاناً

وَ أَضْعَفُ جُنْداً (75) وَ يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدىً وَ الْباقِياتُ الصَّالِحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَواباً وَ خَيْرٌ مَرَدًّا (76) أَ فَرَأَيْتَ الَّذِى كَفَرَ بِآياتِنا وَ قالَ لَأُوتَيَنَّ مالاً وَ وَلَداً (77) أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً (78) كَلاَّ سَنَكْتُبُ ما يَقُولُ وَ نَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذابِ مَدًّا (79) وَ نَرِثُهُ ما يَقُولُ وَ يَأْتِينا فَرْداً (80) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا (81) كَلاَّ سَيَكْفُرُونَ بِعِبادَتِهِمْ وَ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا (82) أَ لَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ عَلَى الْكافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (83) فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّما نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا (84) يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمنِ وَفْداً (85) وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلى جَهَنَّمَ وِرْداً (86) لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعَةَ إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً (87) وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً (88) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدًّا (89) تَكادُ السَّماواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَ تَخِرُّ الْجِبالُ هَدًّا (90) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً (91) وَ ما يَنْبَغِى لِلرَّحْمنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً (92) إِنْ كُلُّ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلاَّ آتِى الرَّحْمنِ عَبْداً (93) لَقَدْ أَحْصاهُمْ وَ عَدَّهُمْ عَدًّا (94) وَ كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَرْداً (95) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا (96) فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا (97) وَ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً (98) (مريم/98).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» كهيعص «2» [اين] يادى است از رحمت پروردگار تو نسبت به بنده اش زكريا ... «3» در آن هنگام كه پروردگارش را در خلوتگاه [عبادت] پنهان خواند ...

«4» گفت: (پروردگارا! استخوانم سست شده؛ و شعله پیری تمام سرم را فراگرفته؛ و من هرگز در دعای تو، از اجابت محروم نبوده ام! «5» و من از بستگانم بعد از خودم بیمناکم [که حق پاسداری از آیین تو را نگاه ندارند]! و [از طرفی] همسرم نازا و عقیم است؛ تو از نزد خود جانشینی به من ببخش ... «6» که وارث من و دودمان یعقوب باشد؛ و او را مورد رضایتت قرار ده!) «7» ای زکریا! ما تو را به فرزندی بشارت می دهیم که نامش (یحیی) است؛ و پیش از این، هم نامی برای او قرار نداده ایم! «8» گفت: (پروردگارا! چگونه برای من فرزندی خواهد بود؟! در حالی که همسرم نازا و عقیم است، و من نیز از شدّت پیری افتاده شده ام!) «9» فرمود: (پروردگارت این گونه گفته [و اراده کرده]! این بر من آسان است؛ و قبلاً تو را آفریدم در حالی که چیزی نبودی!) «10» عرض کرد: (پروردگارا! نشانه ای برای من قرار ده!) فرمود: (نشانه تو این است که سه شبانه روز قدرت تکلّم [با مردم] نخواهی داشت؛ در حالی که زبانت سالم است!) «11» او از محراب عبادتش به سوی مردم بیرون آمد؛ و با اشاره به آنها گفت: ([به شکرانه این موهبت،] صبح و شام خدا را تسبیح گویید!) «12» ای یحیی! کتاب [خدا] را با قوّت بگیر! و ما فرمان نبوّت [و عقل کافی] در کودکی به او دادیم! «13» و رحمت و محبتّی از ناحیه خود به او بخشیدیم، و پاکی [دل و جان]! و او پرهیزگار بود! «14» او نسبت به پدر و مادرش نیکوکار بود؛ و

جبّار [و متکّبر] و عصیانگر نبود! «15» سلام بر او، آن روز که تولّد یافت، و آن روز که می میرد، و آن روز که زنده برانگیخته می شود! «16» و در این کتاب [آسمانی]، مریم را یاد کن، آن هنگام که از خانواده اش جدا شد، و در ناحیه شرقی [بیت المقدس] قرار گرفت؛ «17» و میان خود و آنان حجابی افکند [تا خلوتگاهش از هر نظر برای عبادت آماده باشد]. در این هنگام، ما روح خود را به سوی او فرستادیم؛ و او در شکل انسانی بی عیب و نقص، بر مریم ظاهر شد! «18» او [سخت ترسید و] گفت: (من از شرّ تو، به خدای رحمان پناه می برم اگر پرهیزگاری! «19» گفت: (من فرستاده پروردگار توام؛ [آمده ام] تا پسر پاکیزه ای به تو ببخشم!) «20» گفت: (چگونه ممکن است فرزندی برای من باشد؟! در حالی که تاکنون انسانی با من تماس نداشته، و زن آلوده ای هم نبوده ام!) «21» گفت: (مطلب همین است! پروردگارت فرموده: این کار بر من آسان است! [ما او را می آفرینیم، تا قدرت خویش را آشکار سازیم؛] و او را برای مردم نشانه ای قرار دهیم؛ و رحمتی باشد از سوی ما! و این امری است پایان یافته [و جای گفتگو ندارد]!) «22» سرانجام [مریم] به او باردار شد؛ و او را به نقطه دور دستی برد [و خلوت گزید] «23» درد زایمان او را به کنار تنه درخت خرمایی کشاند؛ [آنقدر ناراحت شد که] گفت: (ای کاش پیش از این مرده بودم، و بکلّی فراموش می شدم!) «24» ناگهان از طرف پایین پایش او را صدا زد که: (غمگین مباش! پروردگارت زیر پای تو

چشمه آبی [گوارا] قرار داده است! «25» و این تنه نخل را به طرف خود تکان ده، رطب تازه ای بر تو فرو می ریزد! «26» [از این غذای لذیذ] بخور؛ و [از آن آب گوارا] بنوش؛ و چشمت را [به این مولود جدید] روشن دار! و هرگاه کسی از انسانها را دیدی، [با اشاره] بگو: من برای خداوند رحمان روزه ای نذر کرده ام؛ بنابراین امروز با هیچ انسانی هیچ سخن نمی گویم! [و بدان که این نوزاد، خودش از تو دفاع خواهد کرد!]) «27» [مریم] در حالی که او را در آغوش گرفته بود، نزد قومش آورد؛ گفتند: (ای مریم! کار بسیار عجیب و بدی انجام دادی! «28» ای خواهر هارون! نه پدرت مرد بدی بود، و نه مادرت زن بد کاره ای!!) «29» [مریم] به او اشاره کرد؛ گفتند: (چگونه با کودکی که در گاهواره است سخن بگوییم؟!) «30» [ناگهان عیسی زبان به سخن گشود و] گفت: (من بنده خدایم؛ او کتاب [آسمانی] به من داده؛ و مرا پیامبر قرار داده است! «31» و مرا - هر جا که باشم - وجودی پربرکت قرار داده؛ و تا زمانی که زنده ام، مرا به نماز و زکات توصیه کرده است! «32» و مرا نسبت به مادرم نیکوکار قرار داده؛ و جبّار و شقی قرار نداده است! «33» و سلام [خدا] بر من، در آن روز که متولّد شدم، و در آن روز که می میرم، و آن روز که زنده برانگیخته خواهم شد!) «34» این است عیسی پسر مریم؛ گفتار حقّی که در آن تردید می کنند! «35» هرگز برای خدا شایسته نبود که فرزندی اختیار کند! منزّه است او! هرگاه چیزی

را فرمان دهد، می گوید: (موجود باش!) همان دم موجود می شود! «36»
و خداوند، پروردگار من و شماست! او را پرستش کنید؛ این است راه
راست! «37» ولی [بعد از او] گروه هایی از میان پیروانش اختلاف کردند؛
وای به حال کافران از مشاهده روز بزرگ [رستاخیز]! «38» در آن روز که
نزد ما می آیند، چه گوشهای شنوا و چه چشمهای بینایی پیدا می کنند! ولی
این ستمگران امروز در گمراهی آشکارند! «39» آنان را از روز حسرت
[= روز رستاخیز که برای همه مایه تأسف است] بترسان، در آن هنگام که
همه چیز پایان می یابد! و آنها در غفلتند و ایمان نمی آورند! «40» ما،
زمین و تمام کسانی را که بر آن هستند، به ارث می بریم؛ و همگی به
سوی ما بازگردانده می شوند! «41» در این کتاب، ابراهیم را یاد کن، که
او بسیار راستگو، و پیامبر [خدا] بود! «42» هنگامی که به پدرش گفت:
(ای پدر! چرا چیزی را می پرستی که نه می شنود، و نه می بیند، و نه هیچ
مشکلی را از تو حلّ می کند؟! «43» ای پدر! دانشی برای من آمده که
برای تو نیامده است؛ بنابر این از من پیروی کن، تا تو را به راه راست
هدایت کنم! «44» ای پدر! شیطان را پرستش مکن، که شیطان نسبت به
خداوند رحمان، عصیانگر بود! «45» ای پدر! من از این می ترسم که از
سوی خداوند رحمان عذابی به تو رسد، در نتیجه از دوستان شیطان
باشی!) «46» گفت: (ای ابراهیم! آیا تو از معبودهای من روی گردانی؟!
اگر [از این کار] دست بر نداری، تو را سنگسار می کنم! و برای مدّتی
طولانی از من

دور شو!) «47» [ابراهیم] گفت: (سلام بر تو! من به زودی از پروردگارم برایت تقاضای عفو می کنم؛ چرا که او همواره نسبت به من مهربان بوده است! «48» و از شما، و آنچه غیر خدا می خوانید، کناره گیری می کنم؛ و پروردگارم را می خوانم؛ و امیدوارم در خواندن پروردگارم بی پاسخ نمانم!) «49» هنگامی که از آنان و آنچه غیر خدا می پرستیدند کناره گیری کرد، ما اسحاق و یعقوب را به او بخشیدیم؛ و هر یک را پیامبری [بزرگ] قرار دادیم! «50» و از رحمت خود به آنان عطا کردیم؛ و برای آنها نام نیک و مقام برجسته ای [در میان همه امّتها] قرار دادیم! «51» و در این کتاب [آسمانی] از موسی یاد کن، که او مخلص بود، و رسول و پیامبری والا مقام! «52» ما او را از طرف راست [کوه] طور فرا خواندیم؛ و نجوا کنان او را [به خود] نزدیک ساختیم؛ «53» و ما از رحمت خود، برادرش هارون را - که پیامبر بود - به او بخشیدیم. «54» و در این کتاب [آسمانی] از اسماعیل [نیز] یاد کن، که او در وعده هایش صادق، و رسول و پیامبری [بزرگ] بود! «55» او همواره خانواده اش را به نماز و زکات فرمان می داد؛ و همواره مورد رضایت پروردگارش بود. «56» و در این کتاب، از ادریس [نیز] یاد کن، او بسیار راستگو و پیامبر [بزرگی] بود. «57» و ما او را به مقام والایی رساندیم. «58» آنها پیامبرانی بودند که خداوند مشمول نعمتشان قرار داده بود، از فرزندان آدم، و از کسانی که با نوح بر کشتی سوار کردیم، و از دودمان ابراهیم و یعقوب، و از کسانی

که هدایت کردیم و برگزیدیم. آنها کسانی بودند که وقتی آیات خداوند رحمان بر آنان خوانده می شد به خاک می افتادند، در حالی که سجده می کردند و گریان بودند. «59» امّا پس از آنان، فرزندان ناشایسته ای روی کار آمدند که نماز را تباه کردند، و از شهوات پیروی نمودند؛ و به زودی [مجازات] گمراهی خود را خواهند دید! «60» مگر آنان که توبه کنند، و ایمان بیاورند، و کار شایسته انجام دهند؛ چنین کسانی داخل بهشت می شوند، و کمترین ستمی به آنان نخواهد شد. «61» وارد باغهایی جاودانی می شوند که خداوند رحمان بندگانش را به آن وعده داده است؛ هر چند آن را ندیده اند؛ مسلماً وعده خدا تحقق یافتنی است! «62» در آن جا هرگز گفتار لغو و بیهوده ای نمی شنوند؛ و جز سلام در آن جا سخنی نیست؛ و هر صبح و شام، روزی آنان در بهشت مقرّر است. «63» این همان بهشتی است که به بندگان پرهیزگار خود، به ارث می دهیم. «64» [پس از تأخیر وحی، جبرئیل به پیامبر عرض کرد:] ما جز بفرمان پروردگار تو، نازل نمی شویم؛ آنچه پیش روی ما، و پشت سر ما، و آنچه میان این دو می باشد، همه از آن اوست؛ و پروردگارت هرگز فراموشکار نبوده [و نیست]! «65» همان پروردگار آسمانها و زمین، و آنچه میان آن دو قرار دارد! او را پرستش کن؛ و در راه عبادتش شکیبا باش! آیا مثل و مانندی برای او می یابی؟! «66» انسان می گوید: (آیا پس از مردن، زنده [از قبر] بیرون خواهم آمد؟!) «67» آیا انسان به خاطر نمی آورد که ما پیش از این او را آفریدیم در حالی که چیزی نبود؟!

«68» سوگند به پروردگارت که همه آنها را همراه با شیاطین در قیامت جمع می کنیم؛ سپس همه را - در حالی که به زانو درآمده اند - گرداگرد جهنم حاضر می سازیم. «69» سپس از هر گروه و جمعیّتی، کسانی را که در برابر خداوند رحمان از همه سرکش تر بوده اند، جدا می کنیم. «70» بعد از آن، ما بخوبی از کسانی که برای سوختن در آتش سزاوارترند، آگاهتریم! «71» و همه شما [بدون استثنا] وارد جهنم می شوید؛ این امری است حتمی و قطعی بر پروردگارت! «72» سپس آنها را که تقوا پیشه کردند از آن رهایی می بخشیم؛ و ظالمان را - در حالی که [از ضعف و ذلّت] به زانو درآمده اند - در آن رها می سازیم. «73» و هنگامی که آیات روشن ما بر آنان خوانده می شود، کافران به مؤمنان می گویند: (کدام یک از دو گروه [= ما و شما] جایگاهش بهتر، و جلسات انس و مشورتش زیباتر، و بخشش او بیشتر است؟!) «74» چه بسیار اقوامی را پیش از آنان نابود کردیم که هم مال و ثروتشان از آنها بهتر بود، و هم ظاهرشان آراسته تر! «75» بگو: (کسی که در گمراهی است، باید خداوند به او مهلت دهد تا زمانی که وعده الهی را با چشم خود ببینند: یا عذاب [این دنیا]، یا [عذاب] قیامت! [آن روز] خواهند دانست چه کسی جایش بدتر، و لشکرش ناتوانتر است!) «76» [امّا] کسانی که در راه هدایت گام نهادند، خداوند بر هدایتشان می افزاید؛ و آثار شایسته ای که [از انسان] باقی می ماند، ثوابش در پیشگاه پروردگارت بهتر، و عاقبتش خوبتر است! «77» آیا دیدی کسی را که به آیات ما

کافر شد، و گفت: (اموال و فرزندان فراوانی به من داده خواهد شد)؟! «78» آیا او از غیب آگاه گشته، یا نزد خدا عهد و پیمانی گرفته است؟! «79» هرگز چنین نیست! ما به زودی آنچه را می گوید می نویسیم و عذاب را بر او مستمرّ خواهیم داشت! «80» آنچه را او می گوید [از اموال و فرزندان]، از او به ارث می بریم، و به صورت تنها نزد ما خواهد آمد! «81» و آنان غیر از خدا، معبودانی را برای خود برگزیدند تا مایه عزّتشان باشد! [چه پندار خامی!] «82» هرگز چنین نیست! به زودی [معبودها] منکر عبادت آنان خواهند شد؛ [بلکه] بر ضدّشان قیام می کنند! «83» آیا ندیدی که ما شیاطین را به سوی کافران فرستادیم تا آنان را شدیداً تحریک کنند؟! «84» پس درباره آنان شتاب مکن؛ ما آنها [و اعمالشان] را به دقت شماره میکنیم! «85» در آن روز که پرهیزگاران را دسته جمعی به سوی خداوند رحمان [و پاداشهای او] محشور می کنیم ... «86» و مجرمان را [همچون شتران تشنه کامی که به سوی آبگاه می روند] به جهنّم می رانیم ... «87» آنان هرگز مالک شفاعت نیستند؛ مگر کسی که نزد خداوند رحمان، عهد و پیمانی دارد. «88» و گفتند: (خداوند رحمان فرزندی برای خود برگزیده است). «89» راستی مطلب زشت و زننده ای گفتید! «90» نزدیک است به خاطر این سخن آسمانها از هم متلاشی گردد، و زمین شکافته شود، و کوه ها بشدّت فرو ریزد ... «91» از این رو که برای خداوند رحمان فرزندی قائل شدند! «92» در حالی که هرگز برای خداوند رحمان سزاوار نیست که فرزندی برگزیند! «93» تمام کسانی که در

آسمانها و زمین هستند، بنده اویند! «94» خداوند همه آنها را احصا کرده، و به دقّت شمرده است! «95» و همگی روز رستاخیز، تک و تنها نزد او حاضر می شوند! «96» مسلّماً کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند، خداوند رحمان محبّتی برای آنان در دلها قرار می دهد! «97» و ما فقط آن [= قرآن] را بر زبان تو آسان ساختیم تا پرهیزگاران را به وسیله آن بشارت دهی، و دشمنان سرسخت را با آنان انذار کنی. «98» چه بسیار اقوام [بی ایمان و گنهکاری] را که پیش از آنان هلاک کردیم؛ آیا احدی از آنها را احساس می کنی؟! یا کمترین صدایی از آنان می شنوی؟!

آشنایی با سوره

19- مریم [مادر حضرت عیسی]

در این سوره داستان مریم و ولادت عیسی (ع) و یادی از انبیاء دیگر و آیاتی مربوط به دین و آخرت و توحید و شرکت بیان شده است. گیرائی و جذبه این سوره، حتی پادشاه مسیحی حبشه را هم تحت تاثیر قرار داد و وقتی که جعفر بن ابیطالب قسمتی از آن را خواند. در پایان سوره، باز هم اشاره ای شده به نهایت امر متقین و مجرمین که بهشت و جهنم است. در مکه و قبل از هجرت و بعد از سوره فاطر نازل شده و دارای 98 آیه می باشد.

20. سوره طه

سوره طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

طه (1) ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى (2) إِلاَّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى (3) تَنْزِيلاً
مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَ السَّماواتِ الْعُلى (4) الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى (5)
لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّرى (6) وَ إِنْ
تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى (7) اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ
الْحُسْنى (8) وَ هَلْ أَتاکَ حَدِيثُ مُوسى (9) إِذْ رَأى ناراً فَقالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا
إِنِّی آنَسْتُ ناراً لَعَلِّی آتِيكُمْ مِنْها بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدىً (10) فَلَمَّا
أَتاها نُودِيَ يا مُوسى (11) إِنِّی أَنَا رَبُّکَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْکَ إِنَّکَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ
طُوىً (12) وَ أَنَا اخْتَرْتُکَ فَاسْتَمِعْ لِما يُوحى (13) إِنَّنِی أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنَا
فَاعْبُدْنِی وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِی (14) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكادُ أُخْفِيها لِتُجْزى كُلُّ
نَفْسٍ بِما تَسْعى (15) فَلا يَصُدَّنَّکَ عَنْها مَنْ لا يُؤْمِنُ بِها وَ اتَّبَعَ هَواهُ فَتَرْدى
(16) وَ ما تِلْکَ بِيَمِينِکَ يا مُوسى (17) قالَ هِيَ عَصايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْها وَ

أَهُشُّ بِها عَلى غَنَمِى وَ لِىَ فِيها مَآرِبُ أُخْرى (18) قالَ أَلْقِها يا مُوسى (19)
فَأَلْقاها فَإِذا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعى (20) قالَ خُذْها وَ لا تَخَفْ سَنُعِيدُها سِيرَتَهَا
الْأُولى (21) وَ اضْمُمْ يَدَکَ إِلى جَناحِکَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرى
(22) لِنُرِيَکَ مِنْ آياتِنَا الْكُبْرى (23) اذْهَبْ إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى (24) قالَ
رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى (25) وَ يَسِّرْ لِى أَمْرِى (26) وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِى
(27) يَفْقَهُوا قَوْلِى (28) وَ اجْعَلْ لِى وَزِيراً مِنْ أَهْلِى (29) هارُونَ أَخِى
(30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِى (31) وَ أَشْرِكْهُ فِى أَمْرِى (32) كَیْ نُسَبِّحَکَ كَثِيراً
(33) وَ نَذْكُرَکَ كَثِيراً (34) إِنَّکَ كُنْتَ بِنا بَصِيراً (35) قالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَکَ يا
مُوسى (36) وَ لَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْکَ مَرَّةً أُخْرى (37) إِذْ أَوْحَيْنا إِلى أُمِّکَ ما يُوحى
(38) أَنِ اقْذِفِيهِ فِى التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِى الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ
عَدُوٌّ لِى وَ عَدُوٌّ لَهُ وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْکَ مَحَبَّةً مِنِّى وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِى (39) إِذْ
تَمْشِى أُخْتُکَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناکَ إِلى أُمِّکَ كَیْ تَقَرَّ
عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ وَ قَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناکَ مِنَ الْغَمِّ وَ فَتَنَّاکَ فُتُوناً فَلَبِثْتَ سِنِينَ
فِى أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلى قَدَرٍ يا مُوسى (40) وَ اصْطَنَعْتُکَ لِنَفْسِى (41)
اذْهَبْ أَنْتَ وَ أَخُوکَ بِآياتِى وَ لا تَنِيا فِى ذِكْرِى (42) اذْهَبا إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ
طَغى (43) فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى (44) قالا رَبَّنا إِنَّنا نَخافُ
أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا أَوْ أَنْ يَطْغى (45) قالَ لا تَخافا إِنَّنِى مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرى
(46) فَأْتِياهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّکَ فَأَرْسِلْ مَعَنا بَنِى إِسْرائِيلَ وَ لا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ

جِئْناکَ بِآیَهٍ مِنْ رَبِّکَ وَ السَّلامُ عَلی مَنِ اتَّبَعَ الْهُدی (47) إِنَّا قَدْ أُوحِیَ إِلَیْنا أَنَّ
الْعَذابَ عَلی مَنْ کَذَّبَ وَ تَوَلَّی (48) قالَ فَمَنْ رَبُّکُما یا مُوسی (49) قالَ
رَبُّنَا الَّذِی أَعْطی کُلَّ شَیْ‏ءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدی (50) قالَ فَما بالُ الْقُرُونِ الْأُولی
(51) قالَ عِلْمُها عِنْدَ رَبِّی فِی کِتابٍ لا یَضِلُّ رَبِّی وَ لا یَنْسی (52) الَّذِی جَعَلَ
لَکُمُ الْأَرْضَ مَهْداً وَ سَلَکَ لَکُمْ فِیها سُبُلاً وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَخْرَجْنا بِهِ
أَزْواجاً مِنْ نَباتٍ شَتَّی (53) کُلُوا وَ ارْعَوْا أَنْعامَکُمْ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی
النُّهی (54) مِنْها خَلَقْناکُمْ وَ فِیها نُعِیدُکُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُکُمْ تارَةً أُخْری (55) وَ
لَقَدْ أَرَیْناهُ آیاتِنا کُلَّها فَکَذَّبَ وَ أَبی (56) قالَ أَ جِئْتَنا لِتُخْرِجَنا مِنْ أَرْضِنا
بِسِحْرِکَ یا مُوسی (57) فَلَنَأْتِیَنَّکَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَیْنَنا وَ بَیْنَکَ مَوْعِداً لا
نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَ لا أَنْتَ مَکاناً سُویً (58) قالَ مَوْعِدُکُمْ یَوْمُ الزِّینَهِ وَ أَنْ یُحْشَرَ
النَّاسُ ضُحًی (59) فَتَوَلَّی فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ کَیْدَهُ ثُمَّ أَتی (60) قالَ لَهُمْ مُوسی
وَیْلَکُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَی اللَّهِ کَذِباً فَیُسْحِتَکُمْ بِعَذابٍ وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَری (61)
فَتَنازَعُوا أَمْرَهُمْ بَیْنَهُمْ وَ أَسَرُّوا النَّجْوی (62) قالُوا إِنْ هذانِ لَساحِرانِ
یُرِیدانِ أَنْ یُخْرِجاکُمْ مِنْ أَرْضِکُمْ بِسِحْرِهِما وَ یَذْهَبا بِطَرِیقَتِکُمُ الْمُثْلی (63)
فَأَجْمِعُوا کَیْدَکُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَ قَدْ أَفْلَحَ الْیَوْمَ مَنِ اسْتَعْلی (64) قالُوا یا
مُوسی إِمَّا أَنْ تُلْقِیَ وَ إِمَّا أَنْ نَکُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقی (65) قالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذا
حِبالُهُمْ وَ عِصِیُّهُمْ یُخَیَّلُ إِلَیْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّها تَسْعی (66) فَأَوْجَسَ فِی نَفْسِهِ
خِیفَةً مُوسی (67) قُلْنا لا تَخَفْ إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعْلی (68) وَ أَلْقِ ما فِی یَمِینِکَ
تَلْقَفْ ما صَنَعُوا

إِنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ وَ لا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتى (69) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ
سُجَّداً قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هارُونَ وَ مُوسى (70) قالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ
إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ وَ
لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَ لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ عَذاباً وَ أَبْقى (71) قالُوا لَنْ
نُؤْثِرَكَ عَلى ما جاءَنا مِنَ الْبَيِّناتِ وَ الَّذِي فَطَرَنا فَاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ إِنَّما
تَقْضِي هذِهِ الْحَياةَ الدُّنْيا (72) إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنا لِيَغْفِرَ لَنا خَطايانا وَ ما أَكْرَهْتَنا
عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَ اللَّهُ خَيْرٌ وَ أَبْقى (73) إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِماً فَإِنَّ لَهُ
جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيها وَ لا يَحْيى (74) وَ مَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحاتِ
فَأُولئِكَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ الْعُلى (75) جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ
فِيها وَ ذلِكَ جَزاءُ مَنْ تَزَكَّى (76) وَ لَقَدْ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى أَنْ أَسْرِ بِعِبادِي
فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشى (77) فَأَتْبَعَهُمْ
فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ ما غَشِيَهُمْ (78) وَ أَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَ ما
هَدى (79) يا بَنِي إِسْرائِيلَ قَدْ أَنْجَيْناكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَ واعَدْناكُمْ جانِبَ الطُّورِ
الْأَيْمَنَ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوى (80) كُلُوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُمْ وَ لا
تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوى (81) وَ
إِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدى (82) وَ ما أَعْجَلَكَ عَنْ
قَوْمِكَ يا مُوسى (83) قالَ هُمْ أُولاءِ عَلى أَثَرِي وَ عَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضى
(84) قالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ أَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (85) فَرَجَعَ
مُوسى إِلى

قَوْمِهِ غَضْبانَ أَسِفاً قالَ يا قَوْمِ أَ لَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً أَ فَطالَ عَلَيْكُمُ
الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (86) قالُوا
ما أَخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا وَ لكِنَّا حُمِّلْنا أَوْزاراً مِنْ زِينَهِ الْقَوْمِ فَقَذَفْناها فَكَذلِكَ
أَلْقَى السَّامِرِيُّ (87) فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ فَقالُوا هذا إِلهُكُمْ وَ إِلهُ
مُوسى فَنَسِيَ (88) أَ فَلا يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَ لا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَ لا
نَفْعاً (89) وَ لَقَدْ قالَ لَهُمْ هارُونُ مِنْ قَبْلُ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَ إِنَّ رَبَّكُمُ
الرَّحْمنُ فَاتَّبِعُونِي وَ أَطِيعُوا أَمْرِي (90) قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّى
يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسى (91) قالَ يا هارُونُ ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (92) أَلاَّ
تَتَّبِعَنِ أَ فَعَصَيْتَ أَمْرِي (93) قالَ يَا بْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَ لا بِرَأْسِي إِنِّي
خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرائِيلَ وَ لَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (94) قالَ فَما
خَطْبُكَ يا سامِرِيُّ (95) قالَ بَصُرْتُ بِما لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ
الرَّسُولِ فَنَبَذْتُها وَ كَذلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (96) قالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي
الْحَياهِ أَنْ تَقُولَ لا مِساسَ وَ إِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَنْ تُخْلَفَهُ وَ انْظُرْ إِلى إِلهِكَ الَّذِي
ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً (97) إِنَّما إِلهُكُمُ اللَّهُ
الَّذِي لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً (98) كَذلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ ما
قَدْ سَبَقَ وَ قَدْ آتَيْناكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْراً (99) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ
الْقِيامَهِ وِزْراً (100) خالِدِينَ فِيهِ وَ ساءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ حِمْلاً (101) يَوْمَ
يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَ نَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقاً (102) يَتَخافَتُونَ

بَیْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ عَشْراً (103) نَحْنُ أَعْلَمُ بِما یَقُولُونَ إِذْ یَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِیقَةً
إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ یَوْماً (104) وَ یَسْئَلُونَکَ عَنِ الْجِبالِ فَقُلْ یَنْسِفُها رَبِّی نَسْفاً
(105) فَیَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً (106) لا تَرى‏ فِیها عِوَجاً وَ لا أَمْتاً (107) یَوْمَئِذٍ
یَتَّبِعُونَ الدَّاعِیَ لا عِوَجَ لَهُ وَ خَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمنِ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً
(108) یَوْمَئِذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ رَضِیَ لَهُ قَوْلاً (109)
یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِهِ عِلْماً (110) وَ عَنَتِ الْوُجُوهُ
لِلْحَیِّ الْقَیُّومِ وَ قَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً (111) وَ مَنْ یَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ
هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا یَخافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً (112) وَ کَذلِکَ أَنْزَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِیًّا وَ
صَرَّفْنا فِیهِ مِنَ الْوَعِیدِ لَعَلَّهُمْ یَتَّقُونَ أَوْ یُحْدِثُ لَهُمْ ذِکْراً (113) فَتَعالَى اللَّهُ
الْمَلِکُ الْحَقُّ وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ یُقْضى‏ إِلَیْکَ وَحْیُهُ وَ قُلْ رَبِّ
زِدْنِی عِلْماً (114) وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلى‏ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً
(115) وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِکَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِیسَ أَبى‏ (116) فَقُلْنا
یا آدَمُ إِنَّ هذا عَدُوٌّ لَکَ وَ لِزَوْجِکَ فَلا یُخْرِجَنَّکُما مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقى‏ (117) إِنَّ
لَکَ أَلاَّ تَجُوعَ فِیها وَ لا تَعْرى‏ (118) وَ أَنَّکَ لا تَظْمَؤُا فِیها وَ لا تَضْحى‏ (119)
فَوَسْوَسَ إِلَیْهِ الشَّیْطانُ قالَ یا آدَمُ هَلْ أَدُلُّکَ عَلى‏ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَ مُلْکٍ لا
یَبْلى‏ (120) فَأَکَلا مِنْها فَبَدَتْ لَهُما سَوْآتُهُما وَ طَفِقا یَخْصِفانِ عَلَیْهِما مِنْ
وَرَقِ الْجَنَّةِ وَ عَصى‏ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى‏ (121) ثُمَّ اجْتَباهُ رَبُّهُ فَتابَ عَلَیْهِ وَ هَدى‏
(122) قالَ اهْبِطا مِنْها جَمِیعاً بَعْضُکُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا یَأْتِیَنَّکُمْ

مِنِّی هُدیً فَمَنِ اتَّبَعَ هُدایَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقی (123) وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِکْرِی فَإِنَّ لَهُ مَعِیشَهً ضَنْکاً وَ نَحْشُرُهُ یَوْمَ الْقِیامَهِ أَعْمی (124) قالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِی أَعْمی وَ قَدْ کُنْتُ بَصِیراً (125) قالَ کَذلِکَ أَتَتْکَ آیاتُنا فَنَسِیتَها وَ کَذلِکَ الْیَوْمَ تُنْسی (126) وَ کَذلِکَ نَجْزِی مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ یُؤْمِنْ بِآیاتِ رَبِّهِ وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَشَدُّ وَ أَبْقی (127) أَ فَلَمْ یَهْدِ لَهُمْ کَمْ أَهْلَکْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ یَمْشُونَ فِی مَساکِنِهِمْ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِأُولِی النُّهی (128) وَ لَوْ لا کَلِمَهٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّکَ لَکانَ لِزاماً وَ أَجَلٌ مُسَمًّی (129) فَاصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها وَ مِنْ آناءِ اللَّیْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّکَ تَرْضی (130) وَ لا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ إِلی ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَهَ الْحَیاهِ الدُّنْیا لِنَفْتِنَهُمْ فِیهِ وَ رِزْقُ رَبِّکَ خَیْرٌ وَ أَبْقی (131) وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَیْها لا نَسْئَلُکَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُکَ وَ الْعاقِبَهُ لِلتَّقْوی (132) وَ قالُوا لَوْ لا یَأْتِینا بِآیَهٍ مِنْ رَبِّهِ أَ وَ لَمْ تَأْتِهِمْ بَیِّنَهُ ما فِی الصُّحُفِ الْأُولی (133) وَ لَوْ أَنَّا أَهْلَکْناهُمْ بِعَذابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقالُوا رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَیْنا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آیاتِکَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَ نَخْزی (134) قُلْ کُلٌّ مُتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحابُ الصِّراطِ السَّوِیِّ وَ مَنِ اهْتَدی (135) (طه/135).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» طه «2» ما قرآن را بر تو نازل نکردیم که خود را به زحمت بیفکنی! «3» آن را فقط برای یادآوری کسانی که [از خدا] می ترسند نازل ساختیم. «4» [این قرآن] از سوی کسی نازل شده

که زمین و آسمانهای بلند را آفریده است. «5» همان بخشنده ای که بر عرش مسلّط است. «6» از آن اوست آنچه در آسمانها، و آنچه در زمین، و آنچه میان آن دو، و آنچه در زیر خاک [پنهان] است! «7» اگر سخن آشکارا بگویی [یا مخفی کنی]، او اسرار - و حتی پنهان تر از آن - را نیز می داند! «8» او خداوندی است که معبودی جز او نیست؛ و نامهای نیکوتر از آن اوست! «9» و آیا خبر موسی به تو رسیده است؟ «10» هنگامی که [از دور] آتشی مشاهده کرد، و به خانواده خود گفت: ([اندکی] درنگ کنید که من آتشی دیدم! شاید شعله ای از آن برای شما بیاورم؛ یا به وسیله این آتش راه را پیدا کنم!) «11» هنگامی که نزد آتش آمد، ندا داده شد که: (ای موسی! «12» من پروردگار توام! کفشهایت را بیرون آر، که تو در سرزمین مقدّس (طوی) هستی! «13» و من تو را [برای مقام رسالت] برگزیدم؛ اکنون به آنچه بر تو وحی می شود، گوش فرا ده! «14» من (اللّه) هستم؛ معبودی جز من نیست! مرا بپرست، و نماز را برای یاد من به پا دار! «15» به طور قطع رستاخیز خواهد آمد! می خواهم آن را پنهان کنم، تا هر کس در برابر سعی و کوشش خود، جزا داده شود! «16» پس مبادا کسی که به آن ایمان ندارد و از هوسهای خویش پیروی می کند، تو را از آن بازدارد؛ که هلاک خواهی شد! «17» و آن چیست در دست راست تو، ای موسی؟! «18» گفت: (این عصای من است؛ بر آن تکیه می کنم، برگ درختان را

با آن برای گوسفندانم فرو می ریزم؛ و مرا با آن کارها و نیازهای دیگری است. «19» گفت: (ای موسی! آن را بیفکن.) «20» پس موسی آن [عصا] را افکند، که ناگهان اژدهایی شد که به هر سو می شتافت. «21» گفت: (آن را بگیر و نترس، ما آن را به صورت اولش باز می گردانیم. «22» و دستت را به گریبانت ببر، تا سفید و بی عیب بیرون آید؛ این نشانه دیگری [از سوی خداوند] است. «23» تا از نشانه های بزرگ خویش به تو نشان دهیم. «24» اینک به سوی فرعون برو، که او طغیان کرده است.) «25» [موسی] گفت: (پروردگارا! سینه ام را گشاده کن؛ «26» و کارم را برایم آسان گردان! «27» و گره از زبانم بگشای؛ «28» تا سخنان مرا بفهمند! «29» و وزیری از خاندانم برای من قرار ده ... «30» برادرم هارون را! «31» با او پشتم را محکم کن؛ «32» و او را در کارم شریک ساز؛ «33» تا تو را بسیار تسبیح گوییم؛ «34» و تو را بسیار یاد کنیم؛ «35» چرا که تو همیشه از حال ما آگاه بوده ای!) «36» فرمود: (ای موسی! آنچه را خواستی به تو داده شد! «37» و ما بار دیگر تو را مشمول نعمت خود ساختیم ... «38» آن زمان که به مادرت آنچه لازم بود الهام کردیم ... «39» که: (او را در صندوقی بیفکن، و آن صندوق را به دریا بینداز، تا دریا آن را به ساحل افکند؛ و دشمن من و دشمن او، آن را برگیرد!) و من محبّتی از خودم بر تو افکندم، تا در برابر دیدگان [= علم] من، ساخته شوی

[و پرورش يابى]! «40» در آن هنگام كه خواهرت [در نزديكى كاخ فرعون] راه مى رفت و مى گفت: (آيا كسى را به شما نشان دهم كه اين نوزاد را كفالت مى كند [و دايه خوبى براى او خواهد بود]!) پس تو را به مادرت باز گردانديم، تا چشمش به تو روشن شود؛ و غمگين نگردد! و تو يكى [از فرعونيان] را كشتى؛ اما ما تو را از اندوه نجات داديم! و بارها تو را آزموديم! پس از آن، ساليانى در ميان مردم (مدين) توقف نمودى؛ سپس در زمان مقدّر [براى فرمان رسالت] به اين جا آمدى، اى موسى! «41» و من تو را براى خودم ساختم [و پرورش دادم]! «42» [اكنون] تو و برادرت با آيات من برويد، و در ياد من كوتاهى نكنيد! «43» به سوى فرعون برويد؛ كه طغيان كرده است! «44» اما بنرمى با او سخن بگوييد؛ شايد متذكّر شود، يا [از خدا] بترسد! «45» [موسى و هارون] گفتند: (پروردگارا! از اين مى ترسيم كه بر ما پيشى گيرد [و قبل از بيان حق، ما را آزار دهد]؛ يا طغيان كند [و نپذيرد]!) «46» فرمود: (نترسيد! من با شما هستم؛ [همه چيز را] مى شنوم و مى بينم! «47» به سراغ او برويد و بگوييد: (ما فرستادگان پروردگار توئيم! بنى اسرائيل را با ما بفرست؛ و آنان را شكنجه و آزار مكن! ما نشانه روشنى از سوى پروردگارت براى تو آورده ايم! و درود بر آن كس باد كه از هدايت پيروى مى كند! «48» به ما وحى شده كه عذاب بر كسى است كه [آيات الهى را] تكذيب كند و سرپيچى نمايد!) «49» [فرعون] گفت: (پروردگار شما كيست،

ای موسی؟!) «50» گفت: (پروردگار ما همان کسی است که به هر موجودی، آنچه را لازمه آفرینش او بوده داده؛ سپس هدایت کرده است!) «51» گفت: (پس تکلیف نسلهای گذشته [که به اینها ایمان نداشتند] چه خواهد شد؟!) «52» گفت: (آگاهی مربوط به آنها، نزد پروردگارم در کتابی ثبت است؛ پروردگارم هرگز گمراه نمی شود، و فراموش نمی کند [و آنچه شایسته آنهاست به ایشان می دهد]! «53» همان خداوندی که زمین را برای شما محل آسایش قرار داد؛ و راه هایی در آن ایجاد کرد؛ و از آسمان، آبی فرستاد!) که با آن، انواع گوناگون گیاهان را [از خاک تیره] بر آوردیم. «54» هم خودتان بخورید؛ و هم چهار پایانتان را در آن به چرا برید! مسلّماً در اینها نشانه های روشنی برای خردمندان است! «55» ما شما را از آن [= زمین] آفریدیم؛ و در آن باز می گردانیم؛ و بار دیگر [در قیامت] شما را از آن بیرون می آوریم! «56» ما همه آیات خود را به او نشان دادیم؛ اما او تکذیب کرد و سرباز زد! «57» گفت: (ای موسی! آیا آمده ای که با سحر خود، ما را از سرزمینمان بیرون کنی؟! «58» قطعاً ما هم سحری همانند آن برای تو خواهیم آورد! هم اکنون [تاریخش را تعیین کن، و] موعدی میان ما و خودت قرار ده که نه ما و نه تو، از آن تخلّف نکنیم؛ آن هم در مکانی که نسبت به همه یکسان باشد!) «59» گفت: (میعاد ما و شما روز زینت [= روز عید] است؛ به شرط اینکه همه مردم، هنگامی که روز، بالا می آید، جمع شوند!) «60» فرعون آن مجلس را ترک گفت؛

و تمام مکر و فریب خود را جمع کرد؛ و سپس همه را [در روز موعود] آورد. «61» موسی به آنان گفت: (وای بر شما! دروغ بر خدا نبندید، که شما را با عذابی نابود می سازد! و هر کس که [بر خدا] دروغ ببندد، نومید [و شکست خورده] می شود!) «62» آنها در میان خود، در مورد ادامه راهشان به نزاع برخاستند؛ و مخفیانه و درگوشی با هم سخن گفتند. «63» گفتند: (این دو [نفر] مسلّماً ساحرند! می خواهند با سحرشان شما را از سرزمینتان بیرون کنند و راه و رسم نمونه شما را از بین ببرند! «64» اکنون که چنین است، تمام نیرو و نقشه خود را جمع کنید، و در یک صف [به میدان مبارزه] بیایید؛ امروز رستگاری از آن کسی است که برتری خود را اثبات کند! «65» [ساحران] گفتند: (ای موسی! آیا تو اول [عصای خود را] می افکنی، یا ما کسانی باشیم که اول بیفکنیم؟!) «66» گفت: (شما اول بیفکنید!) در این هنگام طنابها و عصاهای آنان بر اثر سحرشان چنان به نظر می رسید که حرکت می کند! «67» موسی ترس خفیفی در دل احساس کرد [مبادا مردم گمراه شوند]! «68» گفتیم: (نترس! تو مسلّماً [پیروز و] برتری! «69» و آنچه را در دست راست داری بیفکن، تمام آنچه را ساخته اند می بلعد! آنچه ساخته اند تنها مکر ساحر است؛ و ساحر هر جا رود رستگار نخواهد شد!) «70» [موسی عصای خود را افکند، و آنچه را که آنها ساخته بودند بلعید.] ساحران همگی به سجده افتادند و گفتند: (ما به پروردگار هارون و موسی ایمان آوردیم!) «71» [فرعون] گفت: (آیا پیش از آنکه به شما

اذن دهم به او ایمان آوردید؟! مسلّماً او بزرگ شماست که به شما سحر آموخته است! به یقین دستها و پاهایتان را به طور مخالف قطع می کنم؛ و شما را از تنه های نخل به دار می آویزم؛ و خواهید دانست مجازات کدام یک از ما دردناکتر و پایدارتر است!) «72» گفتند: (سوگند به آن کسی که ما را آفریده، هرگز تو را بر دلایل روشنی که برای ما آمده، مقدّم نخواهیم داشت! هر حکمی می خواهی بکن؛ تو تنها در این زندگی دنیا می توانی حکم کنی! «73» ما به پروردگارمان ایمان آوردیم تا گناهانمان و آنچه را از سحر بر ما تحمیل کردی ببخشاید؛ و خدا بهتر و پایدارتر است!) «74» هر کس در محضر پروردگارش خطاکار حاضر شود، آتش دوزخ برای اوست؛ در آن جا، نه می میرد و نه زندگی می کند! «75» و هر کس با ایمان نزد او آید، و اعمال صالح انجام داده باشد، چنین کسانی درجات عالی دارند ... «76» باغهای جاویدان بهشت، که نهرها از زیر درختانش جاری است، در حالی که همیشه در آن خواهند بود؛ این است پاداش کسی که خود را پاک نماید! «77» ما به موسی وحی فرستادیم که: (شبانه بندگانم را [از مصر] با خود ببر؛ و برای آنها راهی خشک در دریا بگشا؛ که نه از تعقیب [فرعونیان] خواهی ترسید، و نه از غرق شدن در دریا!) «78» [به این ترتیب] فرعون با لشکریانش آنها را دنبال کردند؛ و دریا آنان را [در میان امواج خروشان خود] به طور کامل پوشانید! «79» فرعون قوم خود را گمراه ساخت؛ و هرگز هدایت نکرد! «80» ای بنی اسرائیل!

ما شما را از چنگال دشمنتان نجات دادیم؛ و در طرف راست کوه طور، با شما وعده گذاردیم؛ و (منّ) و (سلوی) بر شما نازل کردیم! «81» بخورید از روزیهای پاکیزه ای که به شما داده ایم؛ و در آن طغیان نکنید، که غضب من بر شما وارد شود و هر کس غضبم بر او وارد شود، سقوط می کند! «82» و من هر که را توبه کند، و ایمان آورد، و عمل صالح انجام دهد، سپس هدایت شود، می آمرزم! «83» ای موسی! چه چیز سبب شد که از قومت پیشی گیری، و [برای آمدن به کوه طور] عجله کنی؟! «84» عرض کرد: (پروردگارا! آنان در پی منند؛ و من به سوی تو شتاب کردم، تا از من خشنود شوی!) «85» فرمود: (ما قوم تو را بعد از تو، آزمودیم و سامری آنها را گمراه ساخت!) «86» موسی خشمگین و اندوهناک به سوی قوم خود بازگشت و گفت: (ای قوم من! مگر پروردگارتان وعده نیکویی به شما نداد؟! آیا مدّت جدایی من از شما به طول انجامید، یا می خواستید غضب پروردگارتان بر شما نازل شود که با وعده من مخالفت کردید؟!) «87» گفتند: (ما به میل و اراده خود از وعده تو تخلّف نکردیم؛ بلکه مقداری از زیورهای قوم را که با خود داشتیم افکندیم!) و سامری اینچنین القا کرد ... «88» و برای آنان مجسّمه گوساله ای که صدایی همچون صدای گوساله [واقعی] داشت پدید آورد؛ و [به یکدیگر] گفتند: (این خدای شما، و خدای موسی است!) و او فراموش کرد [پیمانی را که با خدا بسته بود]! «89» آیا نمی بینند که [این گوساله] هیچ پاسخی به آنان

نمی دهد، و مالک هیچ گونه سود و زیانی برای آنها نیست؟! «90» و پیش از آن، هارون به آنها گفته بود: (ای قوم من! شما به این وسیله مورد آزمایش قرار گرفته اید! پروردگار شما خداوند رحمان است! پس، از من پیروی کنید، و فرمانم را اطاعت نمایید!) «91» ولی آنها گفتند: (ما همچنان گرد آن می گردیم [و به پرستش گوساله ادامه می دهیم] تا موسی به سوی ما بازگردد!) «92» [موسی] گفت: (ای هارون! چرا هنگامی که دیدی آنها گمراه شدند ... «93» از من پیروی نکردی؟! آیا فرمان مرا عصیان نمودی؟!) «94» [هارون] گفت: (ای فرزند مادرم! [= ای برادر!] ریش و سر مرا مگیر! من ترسیدم بگویی تو میان بنی اسرائیل تفرقه انداختی، و سفارش مرا به کار نبستی!) «95» [موسی رو به سامری کرد و] گفت: (تو چرا این کار را کردی، ای سامری؟!) «96» گفت: (من چیزی دیدم که آنها ندیدند؛ من قسمتی از آثار رسول [و فرستاده خدا] را گرفتم، سپس آن را افکندم، و اینچنین [هوای] نفس من این کار را در نظرم جلوه داد!) «97» [موسی] گفت: (برو، که بهره تو در زندگی دنیا این است که [هر کس با تو نزدیک شود] بگوئی (با من تماس نگیر!) و تو میعادی [از عذاب خدا] داری، که هرگز تخلّف نخواهد شد! [اکنون] بنگر به این معبودت که پیوسته آن را پرستش می کردی! و ببین ما آن را نخست می سوزانیم؛ سپس ذرّات آن را به دریا می پاشیم! «98» معبود شما تنها خداوندی است که جز او معبودی نیست؛ و علم او همه چیز را فرا گرفته است!) «99» این گونه بخشی

از اخبار پیشین را برای تو بازگو می کنیم؛ و ما از نزد خود، ذکر [و قرآنی] به تو دادیم! «100» هر کس از آن روی گردان شود، روز قیامت بار سنگینی [از گناه و مسؤولیّت] بر دوش خواهد داشت! «101» در حالی که جاودانه در آن خواهند ماند؛ و بد باری است برای آنها در روز قیامت! «102» همان روزی که در (صور) دمیده می شود؛ و مجرمان را با بدنهای کبود، در آن روز جمع می کنیم! «103» آنها آهسته با هم گفتگو می کنند؛ [بعضی می گویند:] شما فقط ده [شبانه روز در عالم برزخ] توقّف کردید! [و نمی دانند چقدر طولانی بوده است!] «104» ما به آنچه آنها می گویند آگاهتریم، هنگامی که نیکوروش ترین آنها می گوید: (شما تنها یک روز درنگ کردید!) «105» و از تو درباره کوه ها سؤال می کنند؛ بگو: (پروردگارم آنها را [متلاشی کرده] برباد می دهد! «106» سپس زمین را صاف و هموار و بی آب و گیاه رها می سازد ... «107» به گونه ای که در آن، هیچ پستی و بلندی نمی بینی!) «108» در آن روز، همه از دعوت کننده الهی پیروی نموده، و قدرت بر مخالفت او نخواهند داشت [و همگی از قبرها برمی خیزند]؛ و همه صداها در برابر [عظمت] خداوند رحمان، خاضع می شود؛ و جز صدای آهسته چیزی نمی شنوی! «109» در آن روز، شفاعت هیچ کس سودی نمی بخشد، جز کسی که خداوند رحمان به او اجازه داده، و به گفتار او راضی است. «110» آنچه را پیش رو دارند، و آنچه را [در دنیا] پشت سر گذاشته اند می داند؛ ولی آنها به [علم] او احاطه ندارند! «111» و [در آن روز] همه چهره ها در برابر خداوند

حی قیوم، خاضع می شود؛ و مأیوس [و زیانکار] است آن که بار ستمی بر دوش دارد! «112» [امّا] آن کس که کارهای شایسته انجام دهد، در حالی که مؤمن باشد، نه از ظلمی می ترسد، و نه از نقصان حقش. «113» و این گونه آن را قرآنی عربی [= فصیح و گویا] نازل کردیم، و انواع وعیدها [و انذارها] را در آن بازگو نمودیم، شاید تقوا پیشه کنند؛ یا برای آنان تذکّری پدید آورد! «114» پس بلندمرتبه است خداوندی که سلطان حقّ است! پس نسبت به [تلاوت] قرآن عجله مکن، پیش از آنکه وحی آن بر تو تمام شود؛ و بگو: (پروردگارا! علم مرا افزون کن!) «115» پیش از این، از آدم پیمان گرفته بودیم؛ امّا او فراموش کرد؛ و عزم استواری برای او نیافتیم! «116» و به یاد آور هنگامی را که به فرشتگان گفتیم: (برای آدم سجده کنید!) همگی سجده کردند؛ جز ابلیس که سرباز زد [و سجده نکرد]! «117» پس گفتیم: (ای آدم! این [ابلیس] دشمن تو و [دشمن] همسر توست! مبادا شما را از بهشت بیرون کند؛ که به زحمت و رنج خواهی افتاد! «118» [امّا تو در بهشت راحت هستی! و مزیّتش] برای تو این است که در آن گرسنه و برهنه نخواهی شد؛ «119» و در آن تشنه نمی شوی، و حرارت آفتاب آزارت نمی دهد!) «120» ولی شیطان او را وسوسه کرد و گفت: (ای آدم! آیا می خواهی تو را به درخت زندگی جاوید، و ملکی بی زوال راهنمایی کنم؟!) «121» سرانجام هر دو از آن خوردند، [و لباس بهشتیشان فرو ریخت،] و عورتشان آشکار گشت و برای پوشاندن خود، از

برگهای [درختان] بهشتی جامه دوختند! [آری] آدم پروردگارش را نافرمانی کرد، و از پاداش او محروم شد! «122» سپس پروردگارش او را برگزید، و توبه اش را پذیرفت، و هدایتش نمود. «123» [خداوند] فرمود: (هر دو از آن [بهشت] فرود آیید، در حالی که دشمن یکدیگر خواهید بود! ولی هرگاه هدایت من به سراغ شما آید، هر کس از هدایت من پیروی کند، نه گمراه می شود، و نه در رنج خواهد بود! «124» و هر کس از یاد من روی گردان شود، زندگی [سخت و] تنگی خواهد داشت؛ و روز قیامت، او را نابینا محشور می کنیم!) «125» می گوید: (پروردگارا! چرا نابینا محشورم کردی؟! من که بینا بودم!) «126» می فرماید: (آن گونه که آیات من برای تو آمد، و تو آنها را فراموش کردی؛ امروز نیز تو فراموش خواهی شد!) «127» و این گونه جزا می دهیم کسی را که اسراف کند، و به آیات پروردگارش ایمان نیاورد! و عذاب آخرت، شدیدتر و پایدارتر است! «128» آیا برای هدایت آنان کافی نیست که بسیاری از نسلهای پیشین را [که طغیان و فساد کردند] هلاک نمودیم، و اینها در مسکنهای [ویران شده] آنان راه می روند! مسلّماً در این امر، نشانه های روشنی برای خردمندان است. «129» و اگر سنّت و تقدیر پروردگارت و ملاحظه زمان مقرّر نبود، عذاب الهی به زودی دامان آنان را می گرفت! «130» پس در برابر آنچه می گویند، صبر کن! و پیش از طلوع آفتاب، و قبل از غروب آن؛ تسبیح و حمد پروردگارت را به جا آور؛ و همچنین [برخی] از ساعات شب و اطراف روز [پروردگارت را] تسبیح گوی؛ باشد که [از الطاف الهی] خشنود

شوی! «131» و هرگز چشمان خود را به نعمتهای مادّی، که به گروه هایی از آنان داده ایم، میفکن! اینها شکوفه های زندگی دنیاست؛ تا آنان را در آن بیازماییم؛ و روزی پروردگارت بهتر و پایدارتر است! «132» خانواده خود را به نماز فرمان ده؛ و بر انجام آن شکیبا باش! از تو روزی نمی خواهیم؛ [بلکه] ما به تو روزی می دهیم؛ و عاقبت نیک برای تقواست! «133» گفتند: (چرا [پیامبر] معجزه و نشانه ای از سوی پروردگارش برای ما نمی آورد؟! [بگو:] آیا خبرهای روشنی که در کتابهای [آسمانی] نخستین بوده، برای آنها نیامد؟! «134» اگر ما آنان را پیش از آن [که قرآن نازل شود] با عذابی هلاک می کردیم، [در قیامت] می گفتند: (پروردگارا! چرا پیامبری برای ما نفرستادی تا از آیات تو پیروی کنیم، پیش از آنکه ذلیل و رسوا شویم!) «135» بگو: (همه [ما و شما] در انتظاریم! [ما در انتظار وعده پیروزی، و شما در انتظار شکست ما!] حال که چنین است، انتظار بکشید! امّا به زودی می دانید چه کسی از اصحاب صراط مستقیم، و چه کسی هدایت یافته است!

آشنایی با سوره

20- طه [رمزی است خطاب به پیامبر اسلام]

در این سوره، خطاب به پیامبر اکرم، داستان شگفت موسی و برخوردش را با فرعون و جادوگران و شیوه انحرافی سامری را در حرکت ارتجاعی او در جامعه به سوی شرک و نجات قوم بنی اسرائیل از چنگ نظام فرعونی را بیان کرده تا دلگرمی پیامبر و آموزش مسلمین فراهم آید. در قسمت آخر سوره از فرمان سجده بر آدم و اغوای ابلیس و هبوط و خروج آدم از بهشت یاد شده است. از سوره های مکی است و 135 آیه

دارد. و به نام سوره «حکیم » هم یاد شده است و نام دیگرش هم سوره «کلیم » است.

21. سوره الأنبیاء

سوره الأنبیاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ وَ هُمْ فِی غَفْلَهٍ مُعْرِضُونَ (1) ما یَأْتِیهِمْ مِنْ ذِکْرٍ مِنْ
رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلاَّ اسْتَمَعُوهُ وَ هُمْ یَلْعَبُونَ (2) لاهِیَهً قُلُوبُهُمْ وَ أَسَرُّوا النَّجْوَی
الَّذِینَ ظَلَمُوا هَلْ هذا إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُکُمْ أَ فَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (3)
قالَ رَبِّی یَعْلَمُ الْقَوْلَ فِی السَّماءِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (4) بَلْ قالُوا
أَضْغاثُ أَحْلامٍ بَلِ افْتَراهُ بَلْ هُوَ شاعِرٌ فَلْیَأْتِنا بِآیَهٍ کَما أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ (5) ما
آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْیَهٍ أَهْلَکْناها أَ فَهُمْ یُؤْمِنُونَ (6) وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَکَ إِلاَّ رِجالاً
نُوحِی إِلَیْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّکْرِ إِنْ کُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (7) وَ ما جَعَلْناهُمْ جَسَداً لا
یَأْکُلُونَ الطَّعامَ وَ ما کانُوا خالِدِینَ (8) ثُمَّ صَدَقْناهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَیْناهُمْ وَ مَنْ
نَشاءُ وَ أَهْلَکْنَا الْمُسْرِفِینَ (9) لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَیْکُمْ کِتاباً فِیهِ ذِکْرُکُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ
(10) وَ کَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْیَهٍ کانَتْ ظالِمَهً وَ أَنْشَأْنا بَعْدَها قَوْماً آخَرِینَ (11)
فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنا إِذا هُمْ مِنْها یَرْکُضُونَ (12) لا تَرْکُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلی ما
أُتْرِفْتُمْ فِیهِ وَ مَساکِنِکُمْ لَعَلَّکُمْ تُسْئَلُونَ (13) قالُوا یا وَیْلَنا إِنَّا کُنَّا ظالِمِینَ
(14) فَما زالَتْ تِلْکَ دَعْواهُمْ حَتَّی جَعَلْناهُمْ حَصِیداً خامِدِینَ (15) وَ ما خَلَقْنَا
السَّماءَ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما لاعِبِینَ (16) لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لاَتَّخَذْناهُ مِنْ
لَدُنَّا إِنْ کُنَّا فاعِلِینَ (17) بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَی الْباطِلِ فَیَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ
زاهِقٌ وَ لَکُمُ الْوَیْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (18) وَ لَهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ مَنْ
عِنْدَهُ لا یَسْتَکْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِهِ وَ لا یَسْتَحْسِرُونَ (19) یُسَبِّحُونَ

اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لا يَفْتُرُونَ (20) أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ (21)
لَوْ كانَ فِيهِما آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتا فَسُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ
(22) لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ (23) أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ
هاتُوا بُرْهانَكُمْ هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِی بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ
فَهُمْ مُعْرِضُونَ (24) وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ نُوحِی إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلهَ
إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ (25) وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ
(26) لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (27) يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما
خَلْفَهُمْ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضى وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (28) وَ مَنْ
يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّی إِلهٌ مِنْ دُونِهِ فَذلِکَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذلِکَ نَجْزِی الظَّالِمِينَ (29) أَ
وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما وَ جَعَلْنا مِنَ
الْماءِ كُلَّ شَیْءٍ حَیٍّ أَ فَلا يُؤْمِنُونَ (30) وَ جَعَلْنا فِی الْأَرْضِ رَواسِیَ أَنْ تَمِيدَ
بِهِمْ وَ جَعَلْنا فِيها فِجاجاً سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (31) وَ جَعَلْنَا السَّماءَ سَقْفاً
مَحْفُوظاً وَ هُمْ عَنْ آياتِها مُعْرِضُونَ (32) وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ وَ
الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ فِی فَلَکٍ يَسْبَحُونَ (33) وَ ما جَعَلْنا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِکَ
الْخُلْدَ أَ فَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخالِدُونَ (34) كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ وَ نَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ
وَ الْخَيْرِ فِتْنَةً وَ إِلَيْنا تُرْجَعُونَ (35) وَ إِذا رَآکَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَکَ إِلاَّ
هُزُواً أَ هذَا الَّذِی يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَ هُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمنِ هُمْ كافِرُونَ (36) خُلِقَ
الْإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آياتِی فَلا تَسْتَعْجِلُونِ (37) وَ يَقُولُونَ

مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (38) لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لا يَكُفُّونَ
عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَ لا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ (39) بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً
فَتَبْهَتُهُمْ فَلا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّها وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ (40) وَ لَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ
قَبْلِكَ فَحاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (41) قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ
بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ مِنَ الرَّحْمنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ (42) أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ
تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنا لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَ لا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ (43) بَلْ
مَتَّعْنا هؤُلاءِ وَ آباءَهُمْ حَتَّى طالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَ فَلا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ
نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها أَ فَهُمُ الْغالِبُونَ (44) قُلْ إِنَّما أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَ لا يَسْمَعُ
الصُّمُّ الدُّعاءَ إِذا ما يُنْذَرُونَ (45) وَ لَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ
يا وَيْلَنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ (46) وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ فَلا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْئاً وَ إِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنا بِها وَ كَفى بِنا حاسِبِينَ (47)
وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسى وَ هارُونَ الْفُرْقانَ وَ ضِياءً وَ ذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ (48) الَّذِينَ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَ هُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ (49) وَ هذا ذِكْرٌ مُبارَكٌ
أَنْزَلْناهُ أَ فَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (50) وَ لَقَدْ آتَيْنا إِبْراهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَ كُنَّا بِهِ
عالِمِينَ (51) إِذْ قالَ لِأَبِيهِ وَ قَوْمِهِ ما هذِهِ التَّماثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَها عاكِفُونَ
(52) قالُوا وَجَدْنا آباءَنا لَها عابِدِينَ (53) قالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ فِي
ضَلالٍ مُبِينٍ (54) قالُوا أَ جِئْتَنا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ (55) قالَ بَلْ رَبُّكُمْ
رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَ أَنَا عَلى ذلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ

(56) وَ تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ (57) فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً إِلاَّ
كَبِيراً لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (58) قالُوا مَنْ فَعَلَ هذا بِآلِهَتِنا إِنَّهُ لَمِنَ
الظَّالِمِينَ (59) قالُوا سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ (60) قالُوا فَأْتُوا
بِهِ عَلى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (61) قالُوا أَ أَنْتَ فَعَلْتَ هذا بِآلِهَتِنا يا
إِبْراهِيمُ (62) قالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ (63)
فَرَجَعُوا إِلى أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ (64) ثُمَّ نُكِسُوا عَلى
رُؤُسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ يَنْطِقُونَ (65) قالَ أَ فَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا
يَنْفَعُكُمْ شَيْئاً وَ لا يَضُرُّكُمْ (66) أُفٍّ لَكُمْ وَ لِما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَ فَلا
تَعْقِلُونَ (67) قالُوا حَرِّقُوهُ وَ انْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فاعِلِينَ (68) قُلْنا يا نارُ
كُونِی بَرْداً وَ سَلاماً عَلى إِبْراهِيمَ (69) وَ أَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الْأَخْسَرِينَ
(70) وَ نَجَّيْناهُ وَ لُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِی بارَكْنا فِيها لِلْعالَمِينَ (71) وَ وَهَبْنا لَهُ
إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ نافِلَةً وَ كُلاًّ جَعَلْنا صالِحِينَ (72) وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ
بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاهِ وَ إِيتاءَ الزَّكاهِ وَ كانُوا لَنا
عابِدِينَ (73) وَ لُوطاً آتَيْناهُ حُكْماً وَ عِلْماً وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْقَرْيَهِ الَّتِی كانَتْ
تَعْمَلُ الْخَبائِثَ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فاسِقِينَ (74) وَ أَدْخَلْناهُ فِی رَحْمَتِنا إِنَّهُ
مِنَ الصَّالِحِينَ (75) وَ نُوحاً إِذْ نادى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَنَجَّيْناهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (76) وَ نَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا إِنَّهُمْ كانُوا قَوْمَ
سَوْءٍ فَأَغْرَقْناهُمْ أَجْمَعِينَ (77) وَ داوُدَ وَ سُلَيْمانَ إِذْ يَحْكُمانِ فِی الْحَرْثِ إِذْ
نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَ كُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ (78) فَفَهَّمْناها سُلَيْمانَ

وَ كُلاًّ آتَيْنا حُكْماً وَ عِلْماً وَ سَخَّرْنا مَعَ داوُدَ الْجِبالَ يُسَبِّحْنَ وَ الطَّيْرَ وَ كُنَّا فاعِلِينَ (79) وَ عَلَّمْناهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شاكِرُونَ (80) وَ لِسُلَيْمانَ الرِّيحَ عاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلى الْأَرْضِ الَّتِي بارَكْنا فِيها وَ كُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عالِمِينَ (81) وَ مِنَ الشَّياطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَ يَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذلِكَ وَ كُنَّا لَهُمْ حافِظِينَ (82) وَ أَيُّوبَ إِذْ نادى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (83) فَاسْتَجَبْنا لَهُ فَكَشَفْنا ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ آتَيْناهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنا وَ ذِكْرى لِلْعابِدِينَ (84) وَ إِسْماعِيلَ وَ إِدْرِيسَ وَ ذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ (85) وَ أَدْخَلْناهُمْ فِي رَحْمَتِنا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ (86) وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (87) فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ (88) وَ زَكَرِيَّا إِذْ نادى رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ (89) فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ وَهَبْنا لَهُ يَحْيى وَ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كانُوا يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَ يَدْعُونَنا رَغَباً وَ رَهَباً وَ كانُوا لَنا خاشِعِينَ (90) وَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنا فِيها مِنْ رُوحِنا وَ جَعَلْناها وَ ابْنَها آيَةً لِلْعالَمِينَ (91) إِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ (92) وَ تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنا راجِعُونَ (93) فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلا كُفْرانَ لِسَعْيِهِ وَ إِنَّا لَهُ كاتِبُونَ (94) وَ حَرامٌ عَلى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ (95) حَتَّى إِذا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَ مَأْجُوجُ وَ هُمْ

مِنْ کُلِّ حَدَبٍ یَنْسِلُونَ (96) وَ اقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذا هِیَ شاخِصَهٌ أَبْصارُ الَّذِینَ کَفَرُوا یا وَیْلَنا قَدْ کُنَّا فِی غَفْلَهٍ مِنْ هذا بَلْ کُنَّا ظالِمِینَ (97) إِنَّکُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَها وارِدُونَ (98) لَوْ کانَ هؤُلاءِ آلِهَهً ما وَرَدُوها وَ کُلٌّ فِیها خالِدُونَ (99) لَهُمْ فِیها زَفِیرٌ وَ هُمْ فِیها لا یَسْمَعُونَ (100) إِنَّ الَّذِینَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنی أُولئِکَ عَنْها مُبْعَدُونَ (101) لا یَسْمَعُونَ حَسِیسَها وَ هُمْ فِی مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ (102) لا یَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَکْبَرُ وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِکَهُ هذا یَوْمُکُمُ الَّذِی کُنْتُمْ تُوعَدُونَ (103) یَوْمَ نَطْوِی السَّماءَ کَطَیِّ السِّجِلِّ لِلْکُتُبِ کَما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِیدُهُ وَعْداً عَلَیْنا إِنَّا کُنَّا فاعِلِینَ (104) وَ لَقَدْ کَتَبْنا فِی الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّکْرِ أَنَّ الْأَرْضَ یَرِثُها عِبادِیَ الصَّالِحُونَ (105) إِنَّ فِی هذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِینَ (106) وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلاَّ رَحْمَهً لِلْعالَمِینَ (107) قُلْ إِنَّما یُوحی إِلَیَّ أَنَّما إِلهُکُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (108) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُکُمْ عَلی سَواءٍ وَ إِنْ أَدْرِی أَ قَرِیبٌ أَمْ بَعِیدٌ ما تُوعَدُونَ (109) إِنَّهُ یَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَ یَعْلَمُ ما تَکْتُمُونَ (110) وَ إِنْ أَدْرِی لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَکُمْ وَ مَتاعٌ إِلی حِینٍ (111) قالَ رَبِّ احْکُمْ بِالْحَقِّ وَ رَبُّنَا الرَّحْمنُ الْمُسْتَعانُ عَلی ما تَصِفُونَ (112) (الأنبياء/112).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» حساب مردم به آنان نزدیک شده، در حالی که در غفلتند و روی گرداننند! «2» هیچ یادآوری تازه ای از طرف پروردگارشان برای آنها نمی آید، مگر آنکه با بازی [و شوخی] به آن گوش می دهند! «3» این در حالی است که دلهایشان در لهو و بی خبری فرو رفته است!

و ستمگران پنهانی نجوا کردند [و گفتند]: (آیا جز این است که او بشری همانند شماست؟ ! آیا به سراغ سحر می روید، با اینکه [چشم دارید و] می بینید؟ ! «4» [پیامبر] گفت: (پروردگارم همه سخنان را، چه در آسمان باشد و چه در زمین، می داند؛ و او شنوا و داناست !) «5» آنها گفتند: ([آنچه محمّد [ص] آورده وحی نیست؛] بلکه خوابهایی آشفته است ! اصلاً آن را به دروغ به خدا بسته؛ نه، بلکه او یک شاعر است ! [اگر راست می گوید] باید معجزه ای برای ما بیاورد؛ همان گونه که پیامبران پیشین [با معجزات] فرستاده شدند !) «6» تمام آبادیهایی که پیش از اینها هلاک کردیم [تقاضای معجزات گوناگون کردند، و خواسته آنان عملی شد، ولی] هرگز ایمان نیاوردند؛ آیا اینها ایمان می آورند؟ ! «7» ما پیش از تو، جز مردانی که به آنان وحی می کردیم، نفرستادیم ! [همه انسان بودند، و از جنس بشر !] اگر نمی دانید، از آگاهان بپرسید. «8» آنان را پیکرهایی که غذا نخورند قرار ندادیم ! عمر جاویدان هم نداشتند ! «9» سپس وعده ای را که به آنان داده بودیم، وفا کردیم ! آنها و هر کس را که می خواستیم [از چنگ دشمنانشان] نجات دادیم؛ و مسرفان را هلاک نمودیم ! «10» ما بر شما کتابی نازل کردیم که وسیله تذکّر [و بیداری] شما در آن است ! آیا نمی فهمید؟ ! «11» چه بسیار آبادیهای ستمگری را در هم شکستیم؛ و بعد از آنها، قوم دیگری روی کار آوردیم ! «12» هنگامی که عذاب ما را احساس کردند، ناگهان پا به فرار گذاشتند ! «13» [گفتیم:] فرار نکنید؛ و به زندگی پر ناز و نعمت، و به مسکنهای پر زرق و برقتان بازگردید ! شاید [سائلان

بیایند و] از شما تقاضا کنند [شما هم آنان را محروم بازگردانید]! «14»
گفتند: (ای وای بر ما! به یقین ما ستمگر بودیم!) «15» و همچنان این
سخن را تکرار می کردند، تا آنها را درو کرده و خاموش ساختیم! «16» ما
آسمان و زمین، و آنچه را در میان آنهاست از روی بازی نیافریدیم! «17»
[به فرض محال] اگر می خواستیم سرگرمی انتخاب کنیم، چیزی متناسب
خود انتخاب می کردیم! «18» بلکه ما حق را بر سر باطل می کوبیم تا آن
را هلاک سازد؛ و این گونه، باطل محو و نابود می شود! امّا وای بر شما از
توصیفی که [درباره خدا و هدف آفرینش] می کنید! «19» از آن اوست
آنان که در آسمانها و زمینند! و آنها که نزد اویند [= فرشتگان] هیچ گاه از
عبادتش استکبار نمی ورزند، و هرگز خسته نمی شوند. «20» [تمام] شب
و روز را تسبیح می گویند؛ و سست نمی گردند. «21» آیا آنها خدایانی از
زمین برگزیدند که [خلق می کنند و] منتشر می سازند؟! «22» اگر در
آسمان و زمین، جز (اللّٰه) خدایان دیگری بود، فاسد می شدند [و نظام
جهان به هم می خورد]! منزه است خداوند پروردگار عرش، از توصیفی که
آنها می کنند! «23» هیچ کس نمی تواند بر کار او خرده بگیرد؛ ولی در
کارهای آنها، جای سؤال و ایراد است! «24» آیا آنها معبودانی جز خدا
برگزیدند؟! بگو: (دلیلتان را بیاورید! این سخن کسانی است که با من
هستند، و سخن کسانی [= پیامبرانی] است که پیش از من بودند!) امّا
بیشتر آنها حق را نمی دانند؛ و به همین دلیل [از آن] روی گردانند. «25»
ما پیش از تو هیچ پیامبری را نفرستادیم مگر

اینکه به او وحی کردیم که: (معبودی جز من نیست؛ پس تنها مرا پرستش کنید.) «26» آنها گفتند: (خداوند رحمان فرزندی برای خود انتخاب کرده است)! او منزه است [از این عیب و نقص]؛ آنها [= فرشتگان] بندگان شایسته اویند. «27» هرگز در سخن بر او پیشی نمی گیرند؛ و [پیوسته] به فرمان او عمل می کنند. «28» او اعمال امروز و آینده و اعمال گذشته آنها را می داند؛ و آنها جز برای کسی که خدا راضی [به شفاعت برای او] است شفاعت نمی کنند؛ و از ترس او بیمناکند. «29» و هر کس از آنها بگوید: (من جز خدا، معبودی دیگرم)، کیفر او را جهنم می دهیم! و ستمگران را این گونه کیفر خواهیم داد. «30» آیا کافران ندیدند که آسمانها و زمین به هم پیوسته بودند، و ما آنها را از یکدیگر باز کردیم؛ و هر چیز زنده ای را از آب قرار دادیم؟! آیا ایمان نمی آورند؟! «31» و در زمین، کوه های ثابت و پابرجایی قرار دادیم، مبادا آنها را بلرزاند! و در آن، درّه ها و راه هایی قرار دادیم تا هدایت شوند! «32» و آسمان را سقف محفوظی قرار دادیم؛ ولی آنها از آیات آن روی گردانند. «33» او کسی است که شب و روز و خورشید و ماه را آفرید؛ هر یک در مداری در حرکتند! «34» پیش از تو [نیز] برای هیچ انسانی جاودانگی قرار ندادیم؛ [وانگهی آنها که انتظار مرگ تو را می کشند،] آیا اگر تو بمیری، آنان جاوید خواهند بود؟! «35» هر انسانی طعم مرگ را می چشد! و شما را با بدیها و خوبیها آزمایش می کنیم؛ و سرانجام به سوی ما بازگردانده می شوید! «36»

هنگامی که کافران تو را می بینند، کاری جز استهزا کردن تو ندارند؛ [و می گویند:] آیا این همان کسی است که سخن از خدایان شما می گوید؟! در حالی که خودشان ذکر خداوند رحمان را انکار می کنند. «37» [آری،] انسان از عجله آفریده شده؛ ولی عجله نکنید؛ به زودی آیاتم را به شما نشان خواهم داد! «38» آنها می گویند: (اگر راست میگویید، این وعده [قیامت] کی فرا می رسد؟!) «39» ولی اگر کافران می دانستند زمانی که [فرا می رسد] نمی توانند شعله های آتش را از صورت و از پشتهای خود دور کنند، و هیچ کس آنان را یاری نمی کند [این قدر درباره قیامت شتاب نمی کردند]! «40» [آری، این مجازات الهی] به طور ناگهانی به سراغشان می آید و مبهوتشان می کند؛ آنچنان که توانایی دفع آن را ندارند، و به آنها مهلت داده نمی شود! «41» [اگر تو را استهزا کنند نگران نباش،] پیامبران پیش از تو را [نیز] استهزا کردند؛ امّا سرانجام، آنچه را استهزا می کردند دامان مسخره کنندگان را گرفت [و مجازات الهی آنها را در هم کوبید]! «42» بگو: (چه کسی شما را در شب و روز از [مجازات] خداوند بخشنده نگاه می دارد؟!) ولی آنان از یاد پروردگارشان روی گردانند! «43» آیا آنها خدایانی دارند که می توانند در برابر ما از آنان دفاع کنند؟! [این خدایان ساختگی، حتّی] نمی توانند خودشان را یاری دهند [تا چه رسد به دیگران]؛ و نه از ناحیه ما با نیرویی یاری می شوند! «44» ما آنها و پدرانشان را [از نعمتها] بهره مند ساختیم، تا آنجا که عمر طولانی پیدا کردند [و مایه غرور و طغیانشان شد]؛ آیا نمی بینند که ما پیوسته به سراغ زمین آمده،

و از آن [و اهلش] می کاهیم؟! آیا آنها غالبند [یا ما]؟! «45» بگو: (من تنها به وسیله وحی شما را انذار می کنم!) ولی آنها که گوشهایشان کر است، هنگامی که انذار می شوند، سخنان را نمی شنوند! «46» اگر کمترین عذاب پروردگارت به آنان برسد، فریادشان بلند می شود که: (ای وای بر ما! ما همگی ستمگر بودیم!) «47» ما ترازوهای عدل را در روز قیامت برپا می کنیم؛ پس به هیچ کس کمترین ستمی نمی شود؛ و اگر به مقدار سنگینی یک دانه خردل [کار نیک و بدی] باشد، ما آن را حاضر می کنیم؛ و کافی است که ما حساب کننده باشیم! «48» ما به موسی و هارون، (فرقان) [= وسیله جدا کردن حق از باطل] و نور، و آنچه مایه یادآوری برای پرهیزگاران است، دادیم. «49» همانان که از پروردگارشان در نهان می ترسند، و از قیامت بیم دارند! «50» و این [قرآن] ذکر مبارکی است که [بر شما] نازل کردیم؛ آیا شما آن را انکار می کنید؟! «51» ما وسیله رشد ابراهیم را از قبل به او دادیم؛ و از [شایستگی] او آگاه بودیم ... «52» آن هنگام که به پدرش [آزر] و قوم او گفت: (این مجسمه های بی روح چیست که شما همواره آنها را پرستش می کنید؟!) «53» گفتند: (ما پدران خود را دیدیم که آنها را عبادت می کنند.) «54» گفت: (مسلّماً هم شما و هم پدرانتان، در گمراهی آشکاری بوده اید!) «55» گفتند: (آیا مطلب حقّی برای ما آورده ای، یا شوخی می کنی؟!) «56» گفت: ([کاملاً حقّ آورده ام] پروردگار شما همان پروردگار آسمانها و زمین است که آنها را ایجاد کرده؛ و من بر این امر، از گواهانم! «57» و

به خدا سوگند، در غیاب شما، نقشه ای برای نابودی بتهایتان می کشم!)
«58» سرانجام [با استفاده از یک فرصت مناسب]، همه آنها - جز بت
بزرگشان - را قطعه قطعه کرد؛ شاید سراغ او بیایند [و او حقایق را بازگو
کند]! «59» [هنگامی که منظره بتها را دیدند،] گفتند: (هر کس با خدایان
ما چنین کرده، قطعاً از ستمگران است [و باید کیفر سخت ببیند]!) «60»
[گروهی] گفتند: (شنیدیم نوجوانی از [مخالفت با] بتها سخن می گفت که
او را ابراهیم می گویند.) «61» [جمعیّت] گفتند: (او را در برابر دیدگان
مردم بیاورید، تا گواهی دهند!) «62» [هنگامی که ابراهیم را حاضر کردند،
] گفتند: (تو این کار را با خدایان ما کرده ای، ای ابراهیم؟ !) «63» گفت:
(بلکه این کار را بزرگشان کرده است! از آنها بپرسید اگر سخن می
گویند!) «64» آنها به وجدان خویش بازگشتند؛ و [به خود] گفتند: (حقّا که
شما ستمگرید!) «65» سپس بر سرهایشان واژگونه شدند؛ [و حکم
وجدان را بکلّی فراموش کردند و گفتند:] تو می دانی که اینها سخن نمی
گویند! «66» [ابراهیم] گفت: (آیا جز خدا چیزی را می پرستید که نه
کمترین سودی برای شما دارد، و نه زیانی به شما می رساند! [نه امیدی
به سودشان دارید، و نه ترسی از زیانشان!] «67» اف بر شما و بر آنچه
جز خدا می پرستید! آیا اندیشه نمی کنید [و عقل ندارید]؟ ! «68» گفتند:
(او را بسوزانید و خدایان خود را یاری کنید، اگر کاری از شما ساخته
است!) «69» [سرانجام او را به آتش افکندند؛ ولی ما] گفتیم: (ای آتش!
بر ابراهیم سرد و سالم باش!) «70» آنها می خواستند ابراهیم را با این
نقشه نابود

کنند؛ ولی ما آنها را زیانکارترین مردم قرار دادیم! «71» و او و لوط را به سرزمین [شام] - که آن را برای همه جهانیان پربرکت ساختیم - نجات دادیم! «72» و اسحاق، و علاوه بر او، یعقوب را به وی بخشیدیم؛ و همه آنان را مردانی صالح قرار دادیم! «73» و آنان را پیشوایانی قرار دادیم که به فرمان ما، [مردم را] هدایت می کردند؛ و انجام کارهای نیک و بر پا داشتن نماز و ادای زکات را به آنها وحی کردیم؛ و تنها ما را عبادت می کردند. «74» و لوط را [به یاد آور] که به او حکومت و علم دادیم؛ و از شهری که اعمال زشت و کثیف انجام می دادند، رهایی بخشیدیم؛ چرا که آنها مردم بد و فاسقی بودند! «75» و او را در رحمت خود داخل کردیم؛ و او از صالحان بود. «76» و نوح را [به یاد آور] هنگامی که پیش از آن [زمان، پروردگار خود را] خواند! ما دعای او را مستجاب کردیم؛ و او و خاندانش را از اندوه بزرگ نجات دادیم؛ «77» و او را در برابر جمعیّتی که آیات ما را تکذیب کرده بودند یاری دادیم؛ چرا که قوم بدی بودند؛ از این رو همه آنها را غرق کردیم! «78» و داوود و سلیمان را [به خاطر بیاور] هنگامی که درباره کشتزاری که گوسفندان بی شبان قوم، شبانگاه در آن چریده [و آن را تباه کرده] بودند، داوری می کردند؛ و ما بر حکم آنان شاهد بودیم. «79» ما [حکم واقعی] آن را به سلیمان فهماندیم؛ و به هر یک از آنان [شایستگی] داوری، و علم فراوانی

دادیم؛ و کوه ها و پرندگان را با داوود مسخّر ساختیم، که [همراه او] تسبیح [خدا] می گفتند؛ و ما این کار را انجام دادیم! «80» و ساختن زره را به خاطر شما به او تعلیم دادیم، تا شما را در جنگهایتان حفظ کند؛ آیا شکرگزار [این نعمتهای خدا] هستید؟ «81» و تندباد را مسخّر سلیمان ساختیم، که بفرمان او به سوی سرزمینی که آن را پربرکت کرده بودیم جریان می یافت؛ و ما از همه چیز آگاه بوده ایم. «82» و گروهی از شیاطین [را نیز مسخّر او قرار دادیم، که در دریا] برایش غوّاصی می کردند؛ و کارهایی غیر از این [نیز] برای او انجام می دادند؛ و ما آنها را [از سرکشی] حفظ می کردیم! «83» و ایّوب را [به یاد آور] هنگامی که پروردگارش را خواند [و عرضه داشت]: (بدحالی و مشکلات به من روی آورده؛ و تو مهربانترین مهربانانی!) «84» ما دعای او را مستجاب کردیم؛ و ناراحتیهایی را که داشت برطرف ساختیم؛ و خاندانش را به او بازگرداندیم؛ و همانندشان را بر آنها افزودیم؛ تا رحمتی از سوی ما و تذکّری برای عبادت کنندگان باشد. «85» و اسماعیل و ادریس و ذاالکفل را [به یاد آور] که همه از صابران بودند. «86» و ما آنان را در رحمت خود وارد ساختیم؛ چرا که آنها از صالحان بودند. «87» و ذاالنون [= یونس] را [به یاد آور] در آن هنگام که خشمگین [از میان قوم خود] رفت؛ و چنین می پنداشت که ما بر او تنگ نخواهیم گرفت؛ [امّا موقعی که در کام نهنگ فرو رفت،] در آن ظلمتها[ی متراکم] صدا زد: ([خداوندا!] جز تو معبودی نیست!

منزّهی تو! من از ستمکاران بودم!) «88» ما دعای او را به اجابت رساندیم؛ و از آن اندوه نجاتش بخشیدیم؛ و این گونه مؤمنان را نجات می دهیم! «89» و زکریا را [به یاد آور] در آن هنگام که پروردگارش را خواند [و عرض کرد]: (پروردگار من! مرا تنها مگذار [و فرزند برومندی به من عطا کن]؛ و تو بهترین وارثانی!) «90» ما هم دعای او را پذیرفتیم، و یحیی را به او بخشیدیم؛ و همسرش را [که نازا بود] برایش آماده [بارداری] کردیم؛ چرا که آنان [خاندانی بودند که] همواره در کارهای خیر به سرعت اقدام می کردند؛ و در حال بیم و امید ما را می خواندند؛ و پیوسته برای ما [خاضع و] خاشع بودند. «91» و به یاد آور زنی را که دامان خود را پاک نگه داشت؛ و ما از روح خود در او دمیدیم؛ و او و فرزندش [= مسیح] را نشانه بزرگی برای جهانیان قرار دادیم! «92» این [پیامبران بزرگ و پیروانشان] همه امّت واحدی بودند [و پیرو یک هدف]؛ و من پروردگار شما هستم؛ پس مرا پرستش کنید! «93» [گروهی از پیروان ناآگاه آنها] کار خود را به تفرقه در میان خود کشاندند؛ [ولی سرانجام] همگی به سوی ما بازمی گردند! «94» و هر کس چیزی از اعمال شایسته به جا آورد، در حالی که ایمان داشته باشد، کوشش او ناسپاسی نخواهد شد؛ و ما تمام اعمال او را [برای پاداش] می نویسیم. «95» و حرام است بر شهرها و آبادیهایی که [بر اثر گناه] نابودشان کردیم [که به دنیا بازگردند؛] آنها هرگز باز نخواهند گشت! «96» تا آن زمان که (یأجوج)

و (مأجوج) گشوده شوند؛ و آنها از هر محلّ مرتفعی به سرعت عبور می کنند. «97» و وعده حقّ [= قیامت] نزدیک می شود؛ در آن هنگام چشمهای کافران از وحشت از حرکت باز می ماند؛ [می گویند:] ای وای بر ما که از این [جریان] در غفلت بودیم؛ بلکه ما ستمکار بودیم! «98» شما و آنچه غیر خدا می پرستید، هیزم جهنّم خواهید بود؛ و همگی در آن وارد می شوید. «99» اگر اینها خدایانی بودند، هرگز وارد آن نمی شدند! در حالی که همگی در آن جاودانه خواهند بود. «100» برای آنان در آن [= دوزخ] ناله های دردناکی است و چیزی نمی شنوند. «101» [امّا] کسانی که از قبل، وعده نیک از سوی ما به آنها داده شده [= مؤمنان صالح] از آن دور نگاهداشته می شوند. «102» آنها صدای آتش دوزخ را نمی شوند؛ و در آنچه دلشان بخواهد، جاودانه متنعّم هستند. «103» وحشت بزرگ، آنها را اندوهگین نمی کند؛ و فرشتگان به استقبالشان می آیند، [و می گویند:] این همان روزی است که به شما وعده داده می شد! «104» در آن روز که آسمان را چون طوماری در هم می پیچیم، [سپس] همان گونه که آفرینش را آغاز کردیم، آن را باز می گردانیم؛ این وعده ای است بر ما، و قطعاً آن را انجام خواهیم داد. «105» در (زبور) بعد از ذکر [تورات] نوشتیم: (بندگان شایسته ام وارث [حکومت] زمین خواهند شد!) «106» در این، ابلاغ روشنی است برای جمعیّت عبادت کنندگان! «107» ما تو را جز برای رحمت جهانیان نفرستادیم. «108» بگو: (تنها چیزی که به من وحی می شود این است که معبود شما خدای یگانه است؛ آیا [با این حال] تسلیم [حقّ] می شوید؟ [و بتها

را کنار می گذارید؟]) «109» اگر باز [روی گردان شوند، بگو: (من به همه شما یکسان اعلام خطر می کنم؛ و نمی دانم آیا وعده [عذاب خدا] که به شما داده می شود نزدیک است یا دور! «110» او سخنان آشکار را می داند، و آنچه را کتمان می کنید [نیز] می داند [و چیزی بر او پوشیده نیست]! «111» و من نمی دانم شاید این آزمایشی برای شماست؛ و مایه بهره گیری تا مدّتی [معیّن]! «112» [و پیامبر] گفت: (پروردگارا! بحق داوری فرما [و این طغیانگران را کیفر ده]! و پروردگار ما [خداوند] رحمان است که در برابر نسبتهای ناروای شما، از او استمداد می طلبم!)

آشنایی با سوره

21- انبیاء [پیامبران]

در ابتدای سوره، اساس دعوت پیامبران، فرجام پیروان و مخالفان، موضعگیری خصمانه مشرکین با آئین توحیدی بیان شده و در خلال سوره، یادی از سرگذشت: ابراهیم، لوط، اسحاق، یعقوب، نوح، داود، سلیمان، ایوب، اسماعیل، ادریس، یونس، زکریا و یحیی به میان آمده است. و نیز از قیامت و معاد، که در کنار توحید، سر لوحه دعوت همه انبیاء است، در پایان سوره یاد شده است. در واقع، این سوره، با بیان این معارف اتمام حجتی است برای هر دو گروه موافق و مخالف. و هشدار اینکه در محکمه قیامت، به حساب ها رسیدگی خواهد شد. شصت و دومین سوره ای است که در سال 6 بعثت در مکه فرود آمده و دارای 112 آیه می باشد.

22. سوره الحج

سوره الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْ‏ءٌ عَظِيمٌ (1) يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ
كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَى النَّاسَ سُكارى
وَ ما هُمْ بِسُكارى وَ لكِنَّ عَذابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي
اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطانٍ مَرِيدٍ (3) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلاَّهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ
وَ يَهْدِيهِ إِلى عَذابِ السَّعِيرِ (4) يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ
فَإِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَ غَيْرِ
مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَ نُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ ما نَشاءُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ
طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ
لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَ تَرَى الْأَرْضَ هامِدَةً فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ
اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ

وَ أَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (5) ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّهُ يُحْيِ الْمَوْتى وَ
أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْ‏ءٍ قَدِيرٌ (6) وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ
مَنْ فِى الْقُبُورِ (7) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لا هُدىً وَ لا
كِتابٍ مُنِيرٍ (8) ثانِىَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِى الدُّنْيا خِزْىٌ وَ نُذِيقُهُ
يَوْمَ الْقِيامَةِ عَذابَ الْحَرِيقِ (9) ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ يَداكَ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ
لِلْعَبِيدِ (10) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلى حَرْفٍ فَإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ
وَ إِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةَ ذلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ
الْمُبِينُ (11) يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَضُرُّهُ وَ ما لا يَنْفَعُهُ ذلِكَ هُوَ الضَّلالُ
الْبَعِيدُ (12) يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلى وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ
(13) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ (14) مَنْ كانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِى الدُّنْيا
وَ الْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ ما
يَغِيظُ (15) وَ كَذلِكَ أَنْزَلْناهُ آياتٍ بَيِّناتٍ وَ أَنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَنْ يُرِيدُ (16) إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هادُوا وَ الصَّابِئِينَ وَ النَّصارى وَ الْمَجُوسَ وَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ‏ءٍ شَهِيدٌ (17) أَ لَمْ تَرَ
أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ مَنْ فِى الْأَرْضِ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ
النُّجُومُ وَ الْجِبالُ وَ الشَّجَرُ وَ الدَّوَابُّ وَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَ كَثِيرٌ

حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذابُ وَ مَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ
(18) هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِی رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ
نارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ (19) يُصْهَرُ بِهِ ما فِی بُطُونِهِمْ وَ الْجُلُودُ
(20) وَ لَهُمْ مَقامِعُ مِنْ حَدِيدٍ (21) كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها مِنْ غَمٍّ
أُعِيدُوا فِيها وَ ذُوقُوا عَذابَ الْحَرِيقِ (22) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا
الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ
لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ (23) وَ هُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَ هُدُوا إِلى
صِراطِ الْحَمِيدِ (24) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ الْمَسْجِدِ
الْحَرامِ الَّذِی جَعَلْناهُ لِلنَّاسِ سَواءً الْعاكِفُ فِيهِ وَ الْبادِ وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ
بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ (25) وَ إِذْ بَوَّأْنا لِإِبْراهِيمَ مَكانَ الْبَيْتِ أَنْ لا تُشْرِكْ
بِی شَيْئاً وَ طَهِّرْ بَيْتِیَ لِلطَّائِفِينَ وَ الْقائِمِينَ وَ الرُّكَّعِ السُّجُودِ (26) وَ أَذِّنْ فِی
النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالاً وَ عَلى كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27)
لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِی أَيَّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ
بَهِيمَةِ الْأَنْعامِ فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْبائِسَ الْفَقِيرَ (28) ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ
لْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَ لْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (29) ذلِكَ وَ مَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللَّهِ
فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَ أُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعامُ إِلاَّ ما يُتْلى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ
مِنَ الْأَوْثانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (30) حُنَفاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَ مَنْ
يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِی بِهِ الرِّيحُ فِی
مَكانٍ سَحِيقٍ (31) ذلِكَ

وَ مَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ (32) لَكُمْ فِيها مَنافِعُ إِلى
أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّها إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (33) وَ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً
لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلى ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعامِ فَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ فَلَهُ
أَسْلِمُوا وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (34) الَّذِينَ إِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَ الصَّابِرِينَ
عَلى ما أَصابَهُمْ وَ الْمُقِيمِي الصَّلاةِ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ (35) وَ الْبُدْنَ
جَعَلْناها لَكُمْ مِنْ شَعائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيها خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْها صَوافَّ
فَإِذا وَجَبَتْ جُنُوبُها فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ كَذلِکَ سَخَّرْناها لَكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (36) لَنْ يَنالَ اللَّهَ لُحُومُها وَ لا دِماؤُها وَ لكِنْ يَنالُهُ التَّقْوى
مِنْكُمْ كَذلِکَ سَخَّرَها لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ وَ بَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (37)
إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (38) أُذِنَ
لِلَّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَ إِنَّ اللَّهَ عَلى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (39) الَّذِينَ أُخْرِجُوا
مِنْ دِيارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَ لَوْ لا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ
بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَ بِيَعٌ وَ صَلَواتٌ وَ مَساجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَ
لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِی
الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ
لِلَّهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ (41) وَ إِنْ يُكَذِّبُوکَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَ عادٌ وَ ثَمُودُ
(42) وَ قَوْمُ إِبْراهِيمَ وَ قَوْمُ لُوطٍ (43) وَ أَصْحابُ مَدْيَنَ وَ كُذِّبَ مُوسى
فَأَمْلَيْتُ لِلْكافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ (44) فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها
وَ هِيَ ظالِمَةٌ فَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِها وَ

بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ (45) أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ
يَعْقِلُونَ بِها أَوْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَ لكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ
الَّتِي فِى الصُّدُورِ (46) وَ يَسْتَعْجِلُونَکَ بِالْعَذابِ وَ لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَ إِنَّ
يَوْماً عِنْدَ رَبِّکَ كَأَلْفِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (47) وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَهٍ أَمْلَيْتُ لَها وَ هِىَ
ظالِمَهٌ ثُمَّ أَخَذْتُها وَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (48) قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّما أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ
مُبِينٌ (49) فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (50) وَ
الَّذِينَ سَعَوْا فِى آياتِنا مُعاجِزِينَ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ (51) وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ
قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لا نَبِىٍّ إِلاَّ إِذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطانُ فِى أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ
ما يُلْقِى الشَّيْطانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آياتِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52) لِيَجْعَلَ ما يُلْقِى
الشَّيْطانُ فِتْنَهً لِلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْقاسِيَهِ قُلُوبُهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ
لَفِى شِقاقٍ بَعِيدٍ (53) وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ فَيُؤْمِنُوا
بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (54) وَ
لا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِى مِرْيَهٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَهُ بَغْتَهً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذابُ
يَوْمٍ عَقِيمٍ (55) الْمُلْکُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا
الصَّالِحاتِ فِى جَنَّاتِ النَّعِيمِ (56) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَأُولئِکَ لَهُمْ
عَذابٌ مُهِينٌ (57) وَ الَّذِينَ هاجَرُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ
اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (58) لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَ
إِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ (59) ذلِکَ وَ مَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ
لَيَنْصُرَنَّهُ

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (60) ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِی النَّهارِ وَ يُولِجُ
النَّهارَ فِی اللَّيْلِ وَ أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (61) ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّ ما
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْباطِلُ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (62) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (63) لَهُ ما
فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِيدُ (64) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِی الْأَرْضِ وَ الْفُلْکَ تَجْرِی فِی الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَ يُمْسِکُ
السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (65) وَ هُوَ
الَّذِی أَحْياكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسانَ لَكَفُورٌ (66) لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا
مَنْسَكاً هُمْ ناسِكُوهُ فَلا يُنازِعُنَّکَ فِی الْأَمْرِ وَ ادْعُ إِلى رَبِّکَ إِنَّکَ لَعَلى هُدىً
مُسْتَقِيمٍ (67) وَ إِنْ جادَلُوکَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما تَعْمَلُونَ (68) اللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (69) أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما
فِی السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّ ذلِکَ فِی كِتابٍ إِنَّ ذلِکَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (70) وَ
يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَ ما لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ ما
لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (71) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ تَعْرِفُ فِی وُجُوهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آياتِنا قُلْ أَ فَأُنَبِّئُكُمْ
بِشَرٍّ مِنْ ذلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (72) يا أَيُّهَا
النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا
ذُباباً وَ لَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَ إِنْ

يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَ الْمَطْلُوبُ (73) ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِیٌّ عَزِیزٌ (74) اللَّهُ یَصْطَفِی مِنَ الْمَلائِکَهِ رُسُلاً وَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ بَصِیرٌ (75) یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ إِلَی اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (76) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا ارْکَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّکُمْ وَ افْعَلُوا الْخَیْرَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ (77) وَ جاهِدُوا فِی اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباکُمْ وَ ما جَعَلَ عَلَیْکُمْ فِی الدِّینِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّهَ أَبِیکُمْ إِبْراهِیمَ هُوَ سَمَّاکُمُ الْمُسْلِمِینَ مِنْ قَبْلُ وَ فِی هذا لِیَکُونَ الرَّسُولُ شَهِیداً عَلَیْکُمْ وَ تَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ فَأَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّکاهَ وَ اعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاکُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ (78) (الحج/78).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ای مردم! از [عذاب] پروردگارتان بترسید، که زلزله رستاخیز امر عظیمی است! «2» روزی که آن را می بینید، [آنچنان وحشت سراپای همه را فرا می گیرد که] هر مادر شیردهی، کودک شیرخوارش را فراموش می کند؛ و هر بارداری جنین خود را بر زمین می نهد؛ و مردم را مست می بینی، در حالی که مست نیستند؛ ولی عذاب خدا شدید است! «3» گروهی از مردم، بدون هیچ علم و دانشی، به مجادله درباره خدا برمی خیزند؛ و از هر شیطان سرکشی پیروی می کنند. «4» بر او نوشته شده که هر کس ولایتش را بر گردن نهد، به طور مسلّم گمراهش می سازد، و به آتش سوزان راهنماییش می کند! «5» ای مردم! اگر در رستاخیز شک دارید، [به این نکته توجّه کنید که:] ما شما را از خاک آفریدیم، سپس از نطفه، و بعد از خون بسته شده، سپس

از (مضغه) [= چیزی شبیه گوشت جویده شده]، که بعضی دارای شکل و خلقت است و بعضی بدون شکل؛ تا برای شما روشن سازیم [که بر هر چیز قادریم]! و جنین هایی را که بخواهیم تا مدّت معیّنی در رحم [مادران] قرار می دهیم؛ [و آنچه را بخواهیم ساقط می کنیم؛] بعد شما را به صورت طفل بیرون می آوریم؛ سپس هدف این است که به حدّ رشد و بلوغ خویش برسید. در این میان بعضی از شما می میرند؛ و بعضی آن قدر عمر می کنند که به بدترین مرحله زندگی [و پیری] می رسند؛ آنچنان که بعد از علم و آگاهی، چیزی نمی دانند! [از سوی دیگر،] زمین را [در فصل زمستان] خشک و مرده می بینی، اما هنگامی که آب باران بر آن فرو می فرستیم، به حرکت درمی آید و می روید؛ و از هر نوع گیاهان زیبا می رویاند! «6» این به خاطر آن است که [بدانید] خداوند حق است؛ و اوست که مردگان را زنده می کند؛ و بر هر چیزی تواناست. «7» و اینکه رستاخیز آمدنی است، و شکّی در آن نیست؛ و خداوند تمام کسانی را که در قبرها هستند زنده می کند. «8» و گروهی از مردم، بدون هیچ دانش و هیچ هدایت و کتاب روشنی بخشی، درباره خدا مجادله می کنند! «9» آنها با تکبّر و بی اعتنایی [نسبت به سخنان الهی]، می خواهند مردم را از راه خدا گمراه سازند! برای آنان در دنیا رسوایی است؛ و در قیامت، عذاب سوزان به آنها می چشانیم! «10» [و به آنان می گوییم:] این در برابر چیزی است که دستهایتان از پیش برای شما فرستاده؛ و خداوند هرگز به بندگان ظلم نمی کند! «11» بعضی

از مردم خدا را تنها با زبان می پرستند [و ایمان قلبیشان بسیار ضعیف است]؛ همین که [دنیا به آنها رو کند و نفع و] خیری به آنان برسد، حالت اطمینان پیدا می کنند؛ اما اگر مصیبتی برای امتحان به آنها برسد، دگرگون می شوند [و به کفر رو می آورند]! [به این ترتیب] هم دنیا را از دست داده اند، و هم آخرت را؛ و این همان خسران و زیان آشکار است! «12» او جز خدا کسی را می خواند که نه زیانی به او می رساند، و نه سودی؛ این همان گمراهی بسیار عمیق است. «13» او کسی را می خواند که زیانش از نفعش نزدیکتر است؛ چه بد مولا و یاوری، و چه بد مونس و معاشری! «14» خداوند کسانی را که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، در باغهایی از بهشت وارد می کند که نهرها زیر درختانش جاری است؛ [آری،] خدا هر چه را اراده کند انجام می دهد! «15» هر کس گمان می کند که خدا پیامبرش را در دنیا و آخرت یاری نخواهد کرد [و از این نظر عصبانی است، هر کاری از دستش ساخته است بکند]، ریسمانی به سقف خانه خود بیاویزد، و خود را حلق آویز و نفس خود را قطع کند [و تا لبه پرتگاه مرگ پیش رود]؛ ببیند آیا این کار خشم او را فرو می نشاند؟! «16» این گونه ما آن [= قرآن] را به صورت آیات روشنی نازل کردیم؛ و خداوند هر کس را بخواهد هدایت می کند. «17» مسلّماً کسانی که ایمان آورده اند، و یهود و صابئان [= ستاره پرستان] و نصاری و مجوس و مشرکان، خداوند در میان آنان روز قیامت داوری

می کند؛ [و حق را از باطل جدا می سازد؛] خداوند بر هر چیز گواه [و از همه چیز آگاه] است. «18» آیا ندیدی که تمام کسانی که در آسمانها و کسانی که در زمینند برای خدا سجده می کنند؟! و [همچنین] خورشید و ماه و ستارگان و کوه ها و درختان و جنبندگان، و بسیاری از مردم! امّا بسیاری [ابا دارند، و] فرمان عذاب درباره آنان حتمی است؛ و هر کس را خدا خوار کند، کسی او را گرامی نخواهد داشت! خداوند هر کار را بخواهد [و صلاح بداند] انجام می دهد! «19» اینان دو گروهند که درباره پروردگارشان به مخاصمه و جدال پرداختند؛ کسانی که کافر شدند، لباسهایی از آتش برای آنها بریده شده، و مایع سوزان و جوشان بر سرشان ریخته می شود؛ «20» آنچنان که هم درونشان با آن آب می شود، و هم پوستهایشان. «21» و برای آنان گرزهایی از آهن [سوزان] است. «22» هر گاه بخواهند از غم و اندوه های دوزخ خارج شوند، آنها را به آن بازمی گردانند؛ و [به آنان گفته می شود:] بچشید عذاب سوزان را! «23» خداوند کسانی را که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، در باغهایی از بهشت وارد می کند که از زیر درختانش نهرها جاری است؛ آنان با دستبندهایی از طلا و مروارید زینت می شوند؛ و در آنجا لباسهایشان از حریر است. «24» و به سوی سخنان پاکیزه هدایت می شوند، و به راه خداوند شایسته ستایش، راهنمایی می گردند. «25» کسانی که کافر شدند، و مؤمنان را از راه خدا بازداشتند، و [همچنین] از مسجد الحرام، که آن را برای همه مردم، برابر قرار دادیم، چه کسانی که در آنجا

زندگی می کنند یا از نقاط دور وارد می شوند [، مستحقّ عذابی دردناکند]؛ و هر کس بخواهد در این سرزمین از راه حق منحرف گردد و دست به ستم زند، ما از عذابی دردناک به او می چشانیم! «26» [به خاطر بیاور] زمانی را که جای خانه [کعبه] را برای ابراهیم آماده ساختیم [تا خانه را بنا کند؛ و به او گفتیم:] چیزی را همتای من قرار مده! و خانه ام را برای طواف کنندگان و قیام کنندگان و رکوع کنندگان و سجود کنندگان [از آلودگی بتها و از هر گونه آلودگی] پاک ساز! «27» و مردم را دعوت عمومی به حج کن؛ تا پیاده و سواره بر مرکبهای لاغر از هر راه دوری به سوی تو بیایند ... «28» تا شاهد منافع گوناگون خویش [در این برنامه حیاتبخش] باشند؛ و در ایّام معیّنی نام خدا را، بر چهارپایانی که به آنان داده است، [به هنگام قربانی کردن] ببرند؛ پس از گوشت آنها بخورید؛ و بینوای فقیر را نیز اطعام نمایید! «29» سپس، باید آلودگیهایشان را برطرف سازند؛ و به نذرهای خود وفا کنند؛ و بر گرد خانه گرامی کعبه، طواف کنند. «30» [مناسک حج] این است! و هر کس برنامه های الهی را بزرگ دارد، نزد پروردگارش برای او بهتر است! و چهارپایان برای شما حلال شده، مگر آنچه [ممنوع بودنش] بر شما خوانده می شود. از پلیدیهای بتها اجتناب کنید! و از سخن باطل بپرهیزید! «31» [برنامه و مناسک حج را انجام دهید] در حالی که همگی خالص برای خدا باشد! هیچ گونه همتایی برای او قائل نشوید! و هر کس همتایی برای خدا قرار دهد، گویی از

آسمان سقوط کرده، و پرندگان [در وسط هوا] او را می ربایند؛ و یا تندباد او را به جای دوردستی پرتاب می کند! «32» این است [مناسک حج]! و هر کس شعائر الهی را بزرگ دارد، این کار نشانه تقوای دلهاست. «33» در آن [حیوانات قربانی]، منافعی برای شماست تا زمان معیّنی [= روز ذبح آنها] سپس محل آن، خانه قدیمی و گرامی [کعبه] است. «34» برای هر امّتی قربانگاهی قرار دادیم، تا نام خدا را [به هنگام قربانی] بر چهارپایانی که به آنان روزی داده ایم ببرند، و خدای شما معبود واحدی است؛ در برابر [فرمان] او تسلیم شوید و بشارت ده متواضعان و تسلیم شوندگان را. «35» همانها که چون نام خدا برده می شود، دلهایشان پر از خوف [پروردگار] می گردد؛ و شکیبایان در برابر مصیبتهایی که به آنان می رسد؛ و آنها که نماز را برپا می دارند، و از آنچه به آنان روزی داده ایم انفاق می کنند. «36» و شترهای چاق و فربه را [در مراسم حج] برای شما از شعائر الهی قرار دادیم؛ در آنها برای شما خیر و برکت است؛ نام خدا را [هنگام قربانی کردن] در حالی که به صف ایستاده اند بر آنها ببرید؛ و هنگامی که پهلوهایشان آرام گرفت [و جان دادند]، از گوشت آنها بخورید، و مستمندان قانع و فقیران را نیز از آن اطعام کنید! این گونه ما آنها را مسخّرتان ساختیم، تا شکر خدا را به جا آورید. «37» نه گوشتها و نه خونهای آنها، هرگز به خدا نمی رسد. آنچه به او می رسد، تقوا و پرهیزگاری شماست. این گونه خداوند آنها را مسخّر شما ساخته، تا او را به خاطر آنکه

شما را هدایت کرده است بزرگ بشمرید؛ و بشارت ده نیکوکاران را!
«38» خداوند از کسانی که ایمان آورده اند دفاع می کند؛ خداوند هیچ
خیانتکار ناسپاسی را دوست ندارد! «39» به کسانی که جنگ بر آنان
تحمیل گردیده، اجازه جهاد داده شده است؛ چرا که مورد ستم قرار گرفته
اند؛ و خدا بر یاری آنها تواناست. «40» همانها که از خانه و شهر خود، به
ناحق رانده شدند، جز اینکه می گفتند: (پروردگار ما، خدای یکتاست!) و
اگر خداوند بعضی از مردم را به وسیله بعضی دیگر دفع نکند، دیرها و
صومعه ها، و معابد یهود و نصارا، و مساجدی که نام خدا در آن بسیار برده
می شود، ویران می گردد! و خداوند کسانی را که یاری او کنند [و از
آیینش دفاع نمایند] یاری می کند؛ خداوند قوی و شکست ناپذیر است.
«41» همان کسانی که هر گاه در زمین به آنها قدرت بخشیدیم، نماز را
برپا می دارند، و زکات می دهند، و امر به معروف و نهی از منکر می کنند،
و پایان همه کارها از آن خداست! «42» اگر تو را تکذیب کنند، [امر تازه
ای نیست؛] پیش از آنها قوم نوح و عاد و ثمود [پیامبرانشان را] تکذیب
کردند. «43» و همچنین قوم ابراهیم و قوم لوط؛ «44» و اصحاب مدین
[قوم شعیب]؛ و نیز موسی [از سوی فرعونیان] تکذیب شد؛ امّا من به
کافران مهلت دادم، سپس آنها را مجازات کردم. دیدی چگونه [عمل آنها
را] انکار نمودم [و چگونه به آنان پاسخ گفتم]؟! «45» چه بسیار شهرها و
آبادیهایی که آنها را نابود و هلاک کردیم در حالی که [مردمش] ستمگر
بودند، بگونه ای که بر سقفهای خود

فروریخت! [نخست سقفها ویران گشت؛ و بعد دیوارها بر روی سقفها!] و چه بسیار چاه پر آب که بی صاحب ماند؛ و چه بسیار قصرهای محکم و مرتفع! «46» آیا آنان در زمین سیر نکردند، تا دلهایی داشته باشند که حقیقت را با آن درک کنند؛ یا گوشهای شنوایی که با آن [ندای حق را] بشنوند؟! چرا که چشمهای ظاهر نابینا نمی شود، بلکه دلهایی که در سینه هاست کور می شود. «47» آنان از تو تقاضای شتاب در عذاب می کنند؛ در حالی که خداوند هرگز از وعده خود تخلّف نخواهد کرد! و یک روز نزد پروردگارت، همانند هزار سال از سالهایی است که شما می شمرید! «48» و چه بسیار شهرها و آبادیهایی که به آنها مهلت دادم، در حالی که ستمگر بودند؛ [امّا از این مهلت برای اصلاح خویش استفاده نکردند.] سپس آنها را مجازات کردم؛ و بازگشت، تنها به سوی من است! «49» بگو: (ای مردم! من برای شما بیم دهنده آشکاری هستم! «50» آنها که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند، آمرزش و روزی پر ارزشی برای آنهاست! «51» و آنها که در [محو] آیات ما تلاش کردند، و چنین می پنداشتند که می توانند بر اراده حتمی ما غالب شوند، اصحاب دوزخند!) «52» هیچ پیامبری را پیش از تو نفرستادیم مگر اینکه هرگاه آرزو می کرد [و طرحی برای پیشبرد اهداف الهی خود می ریخت]، شیطان القائاتی در آن می کرد؛ امّا خداوند القائات شیطان را از میان می برد، سپس آیات خود را استحکام می بخشید؛ و خداوند علیم و حکیم است. «53» هدف این بود که خداوند القای شیطان را آزمونی قرار دهد برای آنها که در دلهایشان بیماری

است، و آنها که سنگدلند؛ و ظالمان در عداوت شدید دور از حقّ قرار گرفته اند! «54» و [نیز] هدف این بود که آگاهان بدانند این حقّی است از سوی پروردگارت، و در نتیجه به آن ایمان بیاورند، و دلهایشان در برابر آن خاضع گردد؛ و خداوند کسانی را که ایمان آوردند، به سوی صراط مستقیم هدایت می کند. «55» کافران همواره در باره قرآن در شکّ هستند، تا آنکه روز قیامت به طور ناگهانی فرا رسد، یا عذاب روز عقیم [= روزی که قادر بر جبران گذشته نیستند] به سراغشان آید! «56» حکومت و فرمانروایی در آن روز از آن خداست؛ و میان آنها داوری می کند: کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند، در باغهای پر نعمت بهشتند؛ «57» و کسانی که کافر شدند و آیات ما را تکذیب کردند، عذاب خوار کننده ای برای آنهاست! «58» و کسانی که در راه خدا هجرت کردند، سپس کشته شدند یا به مرگ طبیعی از دنیا رفتند، خداوند به آنها روزی نیکویی می دهد؛ که او بهترین روزی دهندگان است! «59» خداوند آنان را در محلی وارد می کند که از آن خشنود خواهند بود؛ و خداوند دانا و بردبار است. «60» [آری،] مطلب چنین است! و هر کس به همان مقدار که به او ستم شده مجازات کند، سپس مورد تعدّی قرار گیرد، خدا او را یاری خواهد کرد؛ یقیناً خداوند بخشنده و آمرزنده است! «61» این [وعده نصرت الهی] به خاطر آن است [که او بر هر چیز قادر است؛ خداوندی] که شب را در روز، و روز را در شب داخل می کند؛ و خداوند شنوا

و بیناست! «62» این به خاطر آن است که خداوند حقّ است؛ و آنچه را غیر از او می خوانند باطل است؛ و خداوند بلندمقام و بزرگ است! «63» آیا ندیدی خداوند از آسمان، آبی فرستاد، و زمین [بر اثر آن] سرسبز و خرّم می گردد؟! و خداوند لطیف و آگاه است. «64» آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است از آن اوست؛ و خداوند بی نیاز، و شایسته هر گونه ستایش است! «65» آیا ندیدی که خداوند آنچه را در زمین است مسخّر شما کرد؛ و [نیز] کشتیهایی را که به فرمان او بر صفحه اقیانوسها حرکت می کنند؛ و آسمان [= کرات و سنگهای آسمانی] را نگه می دارد، تا جز بفرمان او، بر زمین فرو نیفتند؟ خداوند نسبت به مردم رحیم و مهربان است! «66» و او کسی است که شما را زنده کرد، سپس می میراند، بار دیگر زنده می کند، امّا این انسان بسیار ناسپاس است. «67» برای هر امّتی عبادتی قرار دادیم، تا آن عبادت را [در پیشگاه خدا] انجام دهند؛ پس نباید در این امر با تو به نزاع برخیزند! به سوی پروردگارت دعوت کن، که بر هدایت مستقیم قرار داری [و راه راست همین است که تو می پویی]. «68» و اگر آنان با تو به جدال برخیزند، بگو: (خدا از کارهایی که شما انجام می دهید آگاهتر است! «69» و خداوند در روز قیامت، میان شما در آنچه اختلاف می کردید، داوری می کند!) «70» آیا نمی دانستی خداوند آنچه را در آسمان و زمین است می داند؟! همه اینها در کتابی ثبت است [همان کتاب علم بی پایان پروردگار]؛ و این بر خداوند آسان است! «71» آنها غیر

از خداوند، چیزهایی را می پرستند که او هیچ گونه دلیلی بر آن نازل نکرده است، و چیزهایی را که علم و آگاهی به آن ندارند! و برای ستمگران، یاور و راهنمایی نیست! «72» و هنگامی که آیات روشن ما بر آنان خوانده می شود، در چهره کافران آثار انکار مشاهده می کنی، آنچنان که نزدیک است برخیزند و با مشت به کسانی که آیات ما را بر آنها میخوانند حمله کنند! بگو: (آیا شما را به بدتر از این خبر دهم؟ همان آتش سوزنده [= دوزخ] که خدا به کافران وعده داده؛ و بد سرانجامی است!) «73» ای مردم! مثلی زده شده است، به آن گوش فرا دهید: کسانی را که غیر از خدا می خوانید، هرگز نمی توانند مگسی بیافرینند، هر چند برای این کار دست به دست هم دهند! و هرگاه مگس چیزی از آنها برباید، نمی توانند آن را باز پس گیرند! هم این طلب کنندگان ناتوانند، و هم آن مطلوبان [هم این عابدان، و هم آن معبودان]! «74» خدا را آن گونه که باید بشناسند نشناختند؛ خداوند قوّی و شکست ناپذیر است! «75» خداوند از فرشتگان رسولانی برمی گزیند، و همچنین از مردم؛ خداوند شنوا و بیناست! «76» آنچه را در پیش روی آنها و پشت سر آنهاست می داند؛ و همه امور به سوی خدا بازمی گردد. «77» ای کسانی که ایمان آورده اید! رکوع کنید، و سجود به جا آورید، و پروردگارتان را عبادت کنید، و کار نیک انجام دهید، شاید رستگار شوید! «78» و در راه خدا جهاد کنید، و حقّ جهادش را ادا نمایید! او شما را برگزید، و در دین [اسلام] کار سنگین و سختی بر

شما قرار ندارد؛ از آیین پدرتان ابراهیم پیروی کنید؛ خداوند شما را در کتابهای پیشین و در این کتاب آسمانی (مسلمان) نامید، تا پیامبر گواه بر شما باشد، و شما گواهان بر مردم! پس نماز را برپا دارید، و زکات را بدهید، و به خدا تمسّک جویید، که او مولا و سرپرست شماست! چه مولای خوب، و چه یاور شایسته ای!

آشنایی با سوره

22- حج

[قصد و آهنگ و نام یکی از عبادات اسلامی که از فروع دین است] از آیه 26 تا 37 از ساختن کعبه و فوائد و آثار فریضه اجتماعی - سیاسی - عبادی حج و اعمال این عبادت، سخن به میان آمده است. و قبل از آن، از هیبت و عظمت بر پا شدن قیامت، در 10 آیه سخن گفته شده است. مبدء و معاد و جدال و جهاد با مشرکین از مطالب مهم دیگر این سوره می باشد. و در چند جا هم از قدرت مطلقه خدا در دنیا و آخرت یاد می شود. در سال 3 هجری در مدینه بعد از سوره نور نازل شده و 78 آیه دارد.

23. سوره المؤمنون

سوره المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِی صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ (2) وَ الَّذِينَ هُمْ عَنِ
اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّکاةِ فاعِلُونَ (4) وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ
حافِظُونَ (5) إِلاَّ عَلى أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَکَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6)
فَمَنِ ابْتَغى وَراءَ ذلِکَ فَأُولئِکَ هُمُ العادُونَ (7) وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَ
عَهْدِهِمْ راعُونَ (8) وَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلَواتِهِمْ يُحافِظُونَ (9) أُولئِکَ هُمُ
الْوارِثُونَ (10) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ (11) وَ لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَةً فِی قَرارٍ مَکِينٍ (13) ثُمَّ
خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظاماً فَکَسَوْنَا
الْعِظامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَکَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ (14) ثُمَّ إِنَّکُمْ
بَعْدَ ذلِکَ لَمَيِّتُونَ (15) ثُمَّ إِنَّکُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ تُبْعَثُونَ (16) وَ لَقَدْ خَلَقْنا فَوْقَکُمْ
سَبْعَ طَرائِقَ وَ ما کُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غافِلِينَ (17) وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ

فَأَسْكَنَّاهُ فِی الْأَرْضِ وَ إِنَّا عَلى‏ ذَهابٍ بِهِ لَقادِرُونَ (18) فَأَنْشَأْنا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ
مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنابٍ لَكُمْ فِيها فَواكِهُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ (19) وَ شَجَرَةً تَخْرُجُ
مِنْ طُورِ سَيْناءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَ صِبْغٍ لِلْآكِلِينَ (20) وَ إِنَّ لَكُمْ فِی الْأَنْعامِ لَعِبْرَةً
نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِی بُطُونِها وَ لَكُمْ فِيها مَنافِعُ كَثِيرَةٌ وَ مِنْها تَأْكُلُونَ (21) وَ عَلَيْها
وَ عَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (22) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى‏ قَوْمِهِ فَقالَ يا قَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ أَ فَلا تَتَّقُونَ (23) فَقالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ قَوْمِهِ ما هذا إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ
مَلائِكَةً ما سَمِعْنا بِهذا فِی آبائِنَا الْأَوَّلِينَ (24) إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا
بِهِ حَتَّى حِينٍ (25) قالَ رَبِّ انْصُرْنِی بِما كَذَّبُونِ (26) فَأَوْحَيْنا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ
الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنا وَ وَحْيِنا فَإِذا جاءَ أَمْرُنا وَ فارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ
اثْنَيْنِ وَ أَهْلَكَ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَ لا تُخاطِبْنِی فِی الَّذِينَ ظَلَمُوا
إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (27) فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِی نَجَّانا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (28) وَ قُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِی مُنْزَلاً مُبارَكاً وَ
أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (29) إِنَّ فِی ذلِكَ لَآياتٍ وَ إِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ (30) ثُمَّ أَنْشَأْنا
مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ (31) فَأَرْسَلْنا فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما
لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ أَ فَلا تَتَّقُونَ (32) وَ قالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ
كَذَّبُوا بِلِقاءِ الْآخِرَةِ وَ أَتْرَفْناهُمْ فِی الْحَياةِ الدُّنْيا ما هذا إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ
مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَ يَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ

(33) وَ لَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَراً مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذاً لَخاسِرُونَ (34) أَ يَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذا
مِتُّمْ وَ كُنْتُمْ تُراباً وَ عِظاماً أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ (35) هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ
(36) إِنْ هِیَ إِلاَّ حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا وَ ما نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (37) إِنْ هُوَ إِلاَّ
رَجُلٌ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً وَ ما نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ (38) قالَ رَبِّ انْصُرْنِی بِما
كَذَّبُونِ (39) قالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمِينَ (40) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ
فَجَعَلْناهُمْ غُثاءً فَبُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (41) ثُمَّ أَنْشَأْنا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُوناً
آخَرِينَ (42) ما تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَها وَ ما يَسْتَأْخِرُونَ (43) ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا
تَتْراً كُلَّ ما جاءَ أُمَّةً رَسُولُها كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنا بَعْضَهُمْ بَعْضاً وَ جَعَلْناهُمْ أَحادِيثَ
فَبُعْداً لِقَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ (44) ثُمَّ أَرْسَلْنا مُوسى وَ أَخاهُ هارُونَ بِآياتِنا وَ سُلْطانٍ
مُبِينٍ (45) إِلى فِرْعَوْنَ وَ مَلاَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَ كانُوا قَوْماً عالِينَ (46) فَقالُوا أَ
نُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنا وَ قَوْمُهُما لَنا عابِدُونَ (47) فَكَذَّبُوهُما فَكانُوا مِنَ
الْمُهْلَكِينَ (48) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (49) وَ جَعَلْنَا ابْنَ
مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً وَ آوَيْناهُما إِلى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَ مَعِينٍ (50) يا أَيُّهَا الرُّسُلُ
كُلُوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَ اعْمَلُوا صالِحاً إِنِّی بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (51) وَ إِنَّ هذِهِ
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (52) فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُراً كُلُّ
حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (53) فَذَرْهُمْ فِی غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ (54) أَ يَحْسَبُونَ
أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَ بَنِينَ (55) نُسارِعُ لَهُمْ فِی الْخَيْراتِ بَلْ لا يَشْعُرُونَ
(56) إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (57) وَ الَّذِينَ هُمْ بِآياتِ رَبِّهِمْ
يُؤْمِنُونَ (58) وَ الَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ (59) وَ

الَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ (60) أُولئِكَ
يُسارِعُونَ فِى الْخَيْراتِ وَ هُمْ لَها سابِقُونَ (61) وَ لا نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَها وَ
لَدَيْنا كِتابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (62) بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِنْ هذا
وَ لَهُمْ أَعْمالٌ مِنْ دُونِ ذلِكَ هُمْ لَها عامِلُونَ (63) حَتَّى إِذا أَخَذْنا مُتْرَفِيهِمْ
بِالْعَذابِ إِذا هُمْ يَجْأَرُونَ (64) لا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لا تُنْصَرُونَ (65) قَدْ
كانَتْ آياتِى تُتْلى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ تَنْكِصُونَ (66) مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ
سامِراً تَهْجُرُونَ (67) أَ فَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جاءَهُمْ ما لَمْ يَأْتِ آباءَهُمُ الْأَوَّلِينَ
(68) أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (69) أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ
جاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَ أَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كارِهُونَ (70) وَ لَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْواءَهُمْ
لَفَسَدَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْناهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ
مُعْرِضُونَ (71) أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَراجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (72) وَ
إِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (73) وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ
الصِّراطِ لَناكِبُونَ (74) وَ لَوْ رَحِمْناهُمْ وَ كَشَفْنا ما بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِى
طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ (75) وَ لَقَدْ أَخَذْناهُمْ بِالْعَذابِ فَمَا اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ وَ ما
يَتَضَرَّعُونَ (76) حَتَّى إِذا فَتَحْنا عَلَيْهِمْ باباً ذا عَذابٍ شَدِيدٍ إِذا هُمْ فِيهِ
مُبْلِسُونَ (77) وَ هُوَ الَّذِى أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ وَ الْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً ما
تَشْكُرُونَ (78) وَ هُوَ الَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى الْأَرْضِ وَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (79) وَ هُوَ
الَّذِى يُحْيِى وَ يُمِيتُ وَ لَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ (80) بَلْ قالُوا
مِثْلَ ما قالَ الْأَوَّلُونَ (81) قالُوا أَ إِذا مِتْنا وَ

كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (82) لَقَدْ وُعِدْنا نَحْنُ وَ آباؤُنا هذا مِنْ قَبْلُ
إِنْ هذا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (83) قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيها إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(84) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (85) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَ فَلا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ
مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْ‌ءٍ وَ هُوَ يُجِيرُ وَ لا يُجارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ
لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ أَتَيْناهُمْ بِالْحَقِّ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (90) مَا اتَّخَذَ
اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَ ما كانَ مَعَهُ مِنْ إِلهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلهٍ بِما خَلَقَ وَ لَعَلا بَعْضُهُمْ
عَلى بَعْضٍ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91) عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَتَعالى عَمَّا
يُشْرِكُونَ (92) قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي ما يُوعَدُونَ (93) رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي فِي
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (94) وَ إِنَّا عَلى أَنْ نُرِيَكَ ما نَعِدُهُمْ لَقادِرُونَ (95) ادْفَعْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَصِفُونَ (96) وَ قُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ
هَمَزاتِ الشَّياطِينِ (97) وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (98) حَتَّى إِذا جاءَ
أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صالِحاً فِيما تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّها
كَلِمَةٌ هُوَ قائِلُها وَ مِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (100) فَإِذا نُفِخَ فِي
الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ (101) فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ
فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (102) وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ فَأُولئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خالِدُونَ (103) تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَ هُمْ فِيها كالِحُونَ
(104) أَ لَمْ تَكُنْ آياتِي تُتْلى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ (105) قالُوا رَبَّنا غَلَبَتْ
عَلَيْنا شِقْوَتُنا وَ كُنَّا قَوْماً ضالِّينَ

(106) رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْها فَإِنْ عُدْنا فَإِنَّا ظالِمُونَ (107) قالَ اخْسَؤُا فِيها وَ لا
تُكَلِّمُونِ (108) إِنَّهُ كانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبادِي يَقُولُونَ رَبَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا
وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (109) فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَ كُنْتُمْ
مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ (110) إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ
(111) قالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (112) قالُوا لَبِثْنا يَوْماً أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ فَسْئَلِ الْعادِّينَ (113) قالَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(114) أَ فَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْناكُمْ عَبَثاً وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ (115) فَتَعالَى
اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (116) وَ مَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ
إِلهاً آخَرَ لا بُرْهانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّما حِسابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكافِرُونَ (117) وَ
قُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (118) (المؤمنون/118).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» مؤمنان رستگار شدند؛ «2» آنها که در نمازشان خشوع دارند؛ «3» و آنها که از لغو و بیهودگی روی گردانند؛ «4» و آنها که زکات را انجام می دهند؛ «5» و آنها که دامان خود را [از آلوده شدن به بی عفتی] حفظ می کنند؛ «6» تنها آمیزش جنسی با همسران و کنیزانشان دارند، که در بهره گیری از آنان ملامت نمی شوند؛ «7» و کسانی که غیر از این طریق را طلب کنند، تجاوزگرند! «8» و آنها که امانتها و عهد خود را رعایت می کنند؛ «9» و آنها که بر نمازهایشان مواظبت می نمایند؛ «10» [آری،] آنها وارثانند! «11» [وارثانی] که بهشت برین را ارث می برند، و جاودانه در آن خواهند ماند! «12» و ما انسان را از عصاره ای از

گِل آفریدیم؛ «13» سپس او را نطفه ای در قرارگاه مطمئن [= رحم] قرار دادیم؛ «14» سپس نطفه را به صورت علقه [= خون بسته]، و علقه را به صورت مضغه [= چیزی شبیه گوشت جویده شده]، و مضغه را به صورت استخوانهایی درآوردیم؛ و بر استخوانها گوشت پوشاندیم؛ سپس آن را آفرینش تازه ای دادیم؛ پس بزرگ است خدایی که بهترین آفرینندگان است! «15» سپس شما بعد از آن می میرید؛ «16» سپس در روز قیامت برانگیخته می شوید! «17» ما بر بالای سر شما هفت راه [= طبقات هفتگانه آسمان] قرار دادیم؛ و ما [هرگز] از خلق [خود] غافل نبوده ایم! «18» و از آسمان، آبی به اندازه معیّن نازل کردیم؛ و آن را در زمین [در جایگاه مخصوصی] ساکن نمودیم؛ و ما بر از بین بردن آن کاملاً قادریم! «19» سپس به وسیله آن باغهایی از درختان نخل و انگور برای شما ایجاد کردیم؛ باغهایی که در آن میوه های بسیار است؛ و از آن میخورید! «20» و [نیز] درختی را که از طور سینا می روید [= درخت زیتون]، و از آن روغن و (نان خورش) برای خورندگان فراهم می گردد [آفریدیم]! «21» و برای شما در چهارپایان عبرتی است؛ از آنچه در درون آنهاست [= از شیر] شما را سیراب می کنیم؛ و برای شما در آنها منافع بسیاری است؛ و از گوشت آنها می خورید؛ «22» و بر آنها و بر کشتیها سوار می شوید! «23» و ما نوح را به سوی قومش فرستادیم؛ او به آنها گفت: (ای قوم من! خداوند یکتا را بپرستید، که جز او معبودی برای شما نیست! آیا [از پرستش بتها] پرهیز نمی کنید؟! «24» جمعیّت

اشرافى [و مغرور] از قوم نوح كه كافر بودند گفتند: (اين مرد جز بشرى همچون شما نيست، كه مى خواهد بر شما برترى جويد! اگر خدا مى خواست [پيامبرى بفرستد] فرشتگانى نازل مى كرد؛ ما چنين چيزى را هرگز در نياكان خود نشنيده ايم! «25» او فقط مردى است كه به نوعى جنون مبتلاست! پس مدّتى درباره او صبر كنيد [تا مرگش فرا رسد، يا از اين بيمارى رهايى يابد!]) «26» [نوح] گفت: (پروردگارا! مرا در برابر تكذيبهاى آنان يارى كن!) «27» ما به نوح وحى كرديم كه: (كشتى را در حضور ما، و مطابق وحى ما بساز. و هنگامى كه فرمان ما [براى غرق آنان] فرا رسد، و آب از تنور بجوشد [كه نشانه فرا رسيدن طوفان است]، از هر يک از انواع حيوانات يک جفت در كشتى سوار كن؛ و همچنين خانواده ات را، مگر آنانى كه قبلاً وعده هلاكشان داده شده [= همسر و فرزند كافرت]؛ و ديگر درباره ستمگران با من سخن مگو، كه آنان همگى هلاک خواهند شد. «28» و هنگامى كه تو و همه كسانى كه با تو هستند بر كشتى سوار شديد، بگو: (ستايش براى خدايى است كه ما را از قوم ستمگر نجات بخشيد!) «29» و بگو: (پروردگارا! ما را در منزلگاهى پربركت فرود آر، و تو بهترين فرود آورندگانى!) «30» [آرى،] در اين ماجرا [براى صاحبان عقل و انديشه] آيات و نشانه هايى است؛ و ما مسلّماً همگان را آزمايش مى كنيم! «31» سپس جمعيّت ديگرى را بعد از آنها به وجود آورديم. «32» و در ميان آنان رسولى از خودشان فرستاديم كه: (خدا را بپرستيد؛ جز او معبودى براى شما نيست؛

آیا [با این همه، از شرک و بت پرستی] پرهیز نمی کنید؟!) «33» ولی اشرافیان [خودخواه] از قوم او که کافر بودند، و دیدار آخرت را تکذیب می کردند، و در زندگی دنیا به آنان ناز و نعمت داده بودیم، گفتند: (این بشری است مثل شما؛ از آنچه می خورید می خورد؛ و از آنچه می نوشید می نوشد! [پس چگونه می تواند پیامبر باشد؟!] «34» و اگر از بشری همانند خودتان اطاعت کنید، مسلّماً زیانکارید. «35» آیا او به شما وعده می دهد هنگامی که مردید و خاک و استخوانهایی [پوسیده] شدید، بار دیگر [از قبرها] بیرون آورده می شوید؟! «36» هیهات، هیهات از این وعده هایی که به شما داده می شود! «37» مسلّماً غیر از این زندگی دنیای ما، چیزی در کار نیست؛ پیوسته گروهی از ما می میریم، و نسل دیگری جای ما را می گیرد؛ و ما هرگز برانگیخته نخواهیم شد! «38» او فقط مردی دروغگوست که بر خدا افترا بسته؛ و ما هرگز به او ایمان نخواهیم آورد!) «39» [پیامبرشان] گفت: (پروردگارا! مرا در برابر تکذیبهای آنان یاری کن!) «40» خداوند] فرمود: (به زودی از کار خود پشیمان خواهند شد! [امّا زمانی که دیگر سودی به حالشان ندارد.]) «41» سرانجام صیحه آسمانی آنها را بحق فرو گرفت؛ و ما آنها را همچون خاشاکی بر سیلاب قرار دادیم؛ دور باد قوم ستمگر [از رحمت خدا]! «42» سپس اقوام دیگری را پس از آنها پدید آوردیم. «43» هیچ امتی بر اجل و سر رسید حتمی خود پیشی نمی گیرد، و از آن تأخیر نیز نمی کند. «44» سپس رسولان خود را یکی پس از دیگری فرستادیم؛ هر زمان رسولی برای [هدایت] قومی می آمد، او را تکذیب

می کردند؛ ولی ما این امّتهای سرکش را یکی پس از دیگری هلاک نمودیم، و آنها را احادیثی قرار دادیم [چنان محو شدند که تنها نام و گفتگویی از آنان باقی ماند.] دور باد [از رحمت خدا] قومی که ایمان نمی آورند! «45» سپس موسی و برادرش هارون را با آیات خود و دلیلی روشن فرستادیم ... «46» به سوی فرعون و اطرافیان اشرافی او؛ امّا آنها تکبّر کردند، و آنها مردمی برتری جوی بودند. «47» آنها گفتند: (آیا ما به دو انسان همانند خودمان ایمان بیاوریم، در حالی که قوم آنها بردگان ما هستند؟!) «48» [آری،] آنها این دو را تکذیب کردند؛ و سرانجام همگی هلاک شدند. «49» و ما به موسی کتاب [آسمانی] دادیم؛ شاید آنان [= بنی اسرائیل] هدایت شوند. «50» و ما فرزند مریم [= عیسی] و مادرش را آیت و نشانه ای قرار دادیم؛ و آنها را در سرزمین مرتفعی که دارای امنیّت و آب جاری بود جای دادیم. «51» ای پیامبران! از غذاهای پاکیزه بخورید، و عمل صالح انجام دهید، که من به آنچه انجام می دهید آگاهم. «52» و این امّت شما امّت واحدی است؛ و من پروردگار شما هستم؛ پس، از مخالفت فرمان من بپرهیزید! «53» امّا آنها کارهای خود را در میان خویش به پراکندگی کشاندند، و هر گروهی به راهی رفتند؛ [و عجب اینکه] هر گروه به آنچه نزد خود دارند خوشحالند! «54» آنها را در جهل و غفلتشان بگذار تا زمانی [که مرگشان فرا رسد یا گرفتار عذاب الهی شوند]. «55» آنها گمان می کنند اموال و فرزندانی که به عنوان کمک به آنان می دهیم ... «56» برای این

است که درهای خیرات را با شتاب به روی آنها بگشاییم!! [چنین نیست] بلکه آنها نمی فهمند [که این وسیله امتحانشان است]. «57» مسلّماً کسانی که از خوف پروردگارشان بیمناکند، «58» و آنان که به آیات پروردگارشان ایمان می آورند، «59» و آنها که به پروردگارشان شرک نمی ورزند، «60» و آنها که نهایت کوشش را در انجام طاعات به خرج می دهند و با این حال، دلهایشان هراسناک است از اینکه سرانجام به سوی پروردگارشان بازمی گردند، «61» [آری] چنین کسانی در خیرات سرعت می کنند و از دیگران پیشی می گیرند [و مشمول عنایات ما هستند]. «62» و ما هیچ کس را جز به اندازه تواناییش تکلیف نمی کنیم؛ و نزد ما کتابی است که [تمام اعمال بندگان را ثبت کرده و] بحق سخن می گوید؛ و به آنان هیچ ستمی نمی شود. «63» ولی دلهای آنها از این نامه اعمال [و روز حساب و آیات قرآن] در بی خبری فرورفته؛ و اعمال [زشت] دیگری جز این دارند که پیوسته آن را انجام می دهند ... «64» تا زمانی که متنعّمان مغرور آنها را در چنگال عذاب گرفتار سازیم؛ در این هنگام، ناله های دردناک و استغاثه آمیز سر می دهند! «65» [امّا به آنها گفته می شود:] امروز فریاد نکنید، زیرا از سوی ما یاری نخواهید شد! «66» [آیا فراموش کرده اید که] در گذشته آیات من پیوسته بر شما خوانده می شد؛ امّا شما اعراض کرده به عقب باز می گشتید؟! «67» در حالی که در برابر او [=پیامبر] استکبار می کردید، و شبها در جلسات خود به بدگویی می پرداختید؟! «68» آیا آنها در این گفتار نیندیشیدند، یا اینکه چیزی برای آنان آمده که برای نیاکانشان نیامده است؟! «69» یا اینکه

پیامبرشان را نشناختند [و از سوابق او آگاه نیستند]، از این رو او را انکار می کنند؟! «70» یا می گویند او دیوانه است؟! ولی او حق را برای آنان آورده؛ امّا بیشترشان از حق کراهت دارند [و گریزانند]. «71» و اگر حق از هوسهای آنها پیروی کند، آسمانها و زمین و همه کسانی که در آنها هستند تباه می شوند! ولی ما قرآنی به آنها دادیم که مایه یادآوری [و عزّت و شرف] برای آنهاست، امّا آنان از [آنچه مایه] یادآوریشان [است] رویگردانند! «72» یا اینکه تو از آنها مزد و هزینه ای [در برابر دعوتت] می خواهی؟ با اینکه مزد پروردگارت بهتر، و او بهترین روزی دهندگان است! «73» به طور قطع و یقین، تو آنان را به راه راست دعوت می کنی. «74» امّا کسانی که به آخرت ایمان ندارند از این راه منحرفند! «75» و اگر به آنان رحم کنید و گرفتاریها و مشکلاتشان را برطرف سازیم، [نه تنها بیدار نمی شوند، بلکه] در طغیانشان لجاجت می ورزند و [در این وادی] سرگردان می مانند! «76» ما آنها را به عذاب و بلا گرفتار ساختیم [تا بیدار شوند]، امّا آنان نه در برابر پروردگارشان تواضع کردند، و نه به درگاهش تضرّع می کنند! «77» [این وضع همچنان ادامه می یابد] تا زمانی که دری از عذاب شدید به روی آنان بگشاییم، [و چنان گرفتار می شوند که] ناگهان بکلّی مأیوس گردند. «78» و او کسی است که برای شما گوش و چشم و قلب [=عقل] ایجاد کرد؛ امّا کمتر شکر او را به جا می آورید. «79» و او کسی است که شما را در زمین آفرید؛ و به سوی او محشور می شوید! «80»

و او کسی است که زنده می کند و می میراند؛ و رفت و آمد شب و روز از آن اوست؛ آیا اندیشه نمی کنید؟! «81» [نه،] بلکه آنان نیز مثل آنچه پیشینیان گفته بودند گفتند. «82» آنها گفتند: (آیا هنگامی که مردیم و خاک و استخوانهایی [پوسیده] شدیم، آیا بار دیگر برانگیخته خواهیم شد؟! «83» این وعده به ما و پدرانمان از قبل داده شده؛ این فقط افسانه های پیشینیان است!) «84» بگو: (زمین و کسانی که در آن هستند از آن کیست، اگر شما می دانید؟!) «85» به زودی [در پاسخ تو] می گویند: (همه از آن خداست!) بگو: (آیا متذکّر نمی شوید؟!) «86» بگو: (چه کسی پروردگار آسمانهای هفتگانه، و پروردگار عرش عظیم است؟) «87» به زودی خواهند گفت: (همه اینها از آن خداست!) بگو: (آیا تقوا پیشه نمی کنید [و از خدا نمی ترسید و دست از شرک بر نمی دارید]؟!) «88» بگو: (اگر می دانید، چه کسی حکومت همه موجودات را در دست دارد، و به بی پناهان پناه می دهد، و نیاز به پناه دادن ندارد؟!) «89» خواهند گفت: ([همه اینها] از آن خداست) بگو: (با این حال چگونه می گویید سحر شده اید [و این سخنان سحر و افسون است]؟!) «90» نه، [واقع این است که] ما حقّ را برای آنها آوردیم؛ و آنان دروغ می گویند! «91» خدا هرگز فرزندی برای خود انتخاب نکرده؛ و معبود دیگری با او نیست؛ که اگر چنین می شد، هر یک از خدایان مخلوقات خود را تدبیر و اداره می کردند و بعضی بر بعضی دیگر برتری می جستند [و جهان هستی به تباهی کشیده می شد]؛ منزّه است خدا از آنچه آنان توصیف می کنند! «92» او دانای نهان

و آشکار است؛ پس برتر است از آنچه برای او همتا قرار می دهند! «93»
بگو: (پروردگار من! اگر عذابهایی را که به آنان وعده داده می شود به من
نشان دهی [و در زندگیم آن را ببینم] ... «94» پروردگار من! مرا [در این
عذابها] با گروه ستمگران قرار مده!) «95» و ما تواناییم که آنچه را به
آنها وعده می دهیم به تو نشان دهیم! «96» بدی را به بهترین راه و روش
دفع کن [و پاسخ بدی را به نیکی ده]! ما به آنچه توصیف می کنند
آگاهتریم! «97» و بگو: (پروردگارا! از وسوسه های شیاطین به تو پناه می
برم! «98» و از اینکه آنان نزد من حاضر شوند [نیز] - ای پروردگار من -
به تو پناه می برم!) «99» [آنها همچنان به راه غلط خود ادامه می دهند] تا
زمانی که مرگ یکی از آنان فرا رسد، می گوید: (پروردگار من! مرا
بازگردانید! «100» شاید در آنچه ترک کردم [و کوتاهی نمودم] عمل
صالحی انجام دهم!) [ولی به او می گویند:] چنین نیست! این سخنی است
که او به زبان می گوید [و اگر بازگردد، کارش همچون گذشته است]! و
پشت سر آنان برزخی است تا روزی که برانگیخته شوند! «101» هنگامی
که در (صور) دمیده شود، هیچ یک از پیوندهای خویشاوندی میان آنها در آن
روز نخواهد بود؛ و از یکدیگر تقاضای کمک نمی کنند [چون کاری از کسی
ساخته نیست]! «102» و کسانی که وزنه اعمالشان سنگین است، همان
رستگارانند! «103» و آنان که وزنه اعمالشان سبک باشد، کسانی هستند
که سرمایه وجود خود را از دست داده، در جهنم جاودانه خواهند ماند!
«104» شعله های سوزان آتش همچون شمشیر

به صورتهایشان نواخته می شود؛ و در دوزخ چهره ای عبوس دارند.
«105» [به آنها گفته می شود:] آیا آیات من بر شما خوانده نمی شد، پس
آن را تکذیب می کردید؟! «106» می گویند: (پروردگارا! بدبختی ما بر ما
چیره شد، و ما قوم گمراهی بودیم! «107» پروردگارا! ما را از این
[دوزخ] بیرون آر، اگر بار دیگر تکرار کردیم قطعاً ستمگریم [و مستحق
عذاب]!) «108» [خداوند] می گوید: (دور شوید در دوزخ، و با من سخن
مگویید! «109» [فراموش کرده اید] گروهی از بندگانم می گفتند:
پروردگارا! ما ایمان آوردیم؛ ما را ببخش و بر ما رحم کن؛ و تو بهترین رحم
کنندگانی! «110» امّا شما آنها را به باد مسخره گرفتید تا شما را از یاد
من غافل کردند؛ و شما به آنان می خندیدید! «111» ولی من امروز آنها
را به خاطر صبر و استقامتشان پاداش دادم؛ آنها پیروز و رستگارند!)
«112» [خداوند] می گوید: (چند سال در روی زمین توقّف کردید؟)
«113» [در پاسخ] می گویند: (تنها به اندازه یک روز، یا قسمتی از یک
روز! از آنها که می توانند بشمارند بپرس!) «114» می گوید: ([آری،]
شما مقدار کمی توقّف نمودید اگر می دانستید!) «115» آیا گمان کردید
شما را بیهوده آفریده ایم، و به سوی ما باز نمی گردید؟ «116» پس برتر
است خداوندی که فرمانروای حقّ است [از اینکه شما را بی هدف آفریده
باشد]! معبودی جز او نیست؛ و او پروردگار عرش کریم است! «117» و
هر کس معبود دیگری را با خدا بخواند - و مسلّماً هیچ دلیلی بر آن نخواهد
داشت - حساب او نزد پروردگارش خواهد بود؛ یقیناً کافران رستگار
نخواهند شد! «118» و بگو: (پروردگارا! مرا ببخش و رحمت

کن؛ و تو بهترین رحم کنندگانی !

آشنایی با سوره

23- مؤمنون [ایمان آوردگان]

در 11 آیه اول صفات و ویژگیهای مؤمنین را از قبیل: خشوع در نماز، اعراض از لغو، پرداخت زکات، حفظ عفت، امانت داری، بیان می کند و سپس به خلقت انسان و نعمتهای خدا و دعوت انبیاء و معاد می پردازد. عکس العمل اقوام در برابر دعوت نوح و موسی و عیسی و کلا انبیاء الهی در این آیات آمده است. 118 آیه دارد و از سوره های مکی قبل از هجرت است.

24. سوره النور

سوره النور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْناها وَ فَرَضْناها وَ أَنْزَلْنا فِيها آياتٍ بَيِّناتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1) الزَّانِيَةُ
وَ الزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَةَ جَلْدَةٍ وَ لا تَأْخُذْكُمْ بِهِما رَأْفَةٌ فِي دِينِ
اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لْيَشْهَدْ عَذابَهُما طائِفَةٌ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ (2) الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلاَّ زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَ الزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إِلاَّ زانٍ
أَوْ مُشْرِكٌ وَ حُرِّمَ ذلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (3) وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ ثُمَّ لَمْ
يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَداءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً وَ لا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهادَةً أَبَداً وَ
أُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ (4) إِلاَّ الَّذِينَ تابُوا مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ أَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) وَ الَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْواجَهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَداءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ
فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (6) وَ الْخامِسَةُ أَنَّ
لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كانَ مِنَ الْكاذِبِينَ (7) وَ يَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ
شَهاداتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكاذِبِينَ (8) وَ الْخامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْها إِنْ كانَ
مِنَ الصَّادِقِينَ (9) وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَ أَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ
(10) إِنَّ الَّذِينَ جاؤُ بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ

بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ
لَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ (11) لَوْ لا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بِأَنْفُسِهِمْ
خَيْراً وَ قالُوا هذا إِفْكٌ مُبِينٌ (12) لَوْ لا جاؤُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَهِ شُهَداءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا
بِالشُّهَداءِ فَأُولئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكاذِبُونَ (13) وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ
رَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ لَمَسَّكُمْ فِيما أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذابٌ عَظِيمٌ (14) إِذْ
تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَ تَقُولُونَ بِأَفْواهِكُمْ ما لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَ تَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَ
هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ (15) وَ لَوْ لا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ ما يَكُونُ لَنا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهذا
سُبْحانَكَ هذا بُهْتانٌ عَظِيمٌ (16) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَداً إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ (17) وَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (18) إِنَّ الَّذِينَ
يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَهُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ
وَ اللَّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (19) وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَ أَنَّ
اللَّهَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (20) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ وَ مَنْ
يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَ رَحْمَتُهُ ما زَكى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَداً وَ لكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ (21) وَ لا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَ السَّعَهِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبى وَ
الْمَساكِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَ لا تُحِبُّونَ أَنْ
يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (22) إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ الْغافِلاتِ
الْمُؤْمِناتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَهِ

وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (23) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (24) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (25) الْخَبِيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَ الْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثاتِ وَ الطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ وَ الطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّباتِ أُولئِكَ مُبَرَّؤُنَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ رِزْقٌ كَرِيمٌ (26) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَ تُسَلِّمُوا عَلى أَهْلِها ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (27) فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيها أَحَداً فَلا تَدْخُلُوها حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَ إِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكى لَكُمْ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (28) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيها مَتاعٌ لَكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما تُبْدُونَ وَ ما تَكْتُمُونَ (29) قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصارِهِمْ وَ يَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذلِكَ أَزْكى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما يَصْنَعُونَ (30) وَ قُلْ لِلْمُؤْمِناتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصارِهِنَّ وَ يَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ ما ظَهَرَ مِنْها وَ لْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلى جُيُوبِهِنَّ وَ لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبائِهِنَّ أَوْ آباءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنائِهِنَّ أَوْ أَبْناءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَواتِهِنَّ أَوْ نِسائِهِنَّ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلى عَوْراتِ النِّساءِ وَ لا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ ما يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (31) وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (32) وَ لْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ الَّذِينَ

يَبْتَغُونَ الْكِتابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَ آتُوهُمْ مِنْ مالِ اللَّهِ الَّذِی آتاكُمْ وَ لا تُكْرِهُوا فَتَياتِكُمْ عَلَى الْبِغاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَياهِ الدُّنْيا وَ مَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْراهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ (33) وَ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ آياتٍ مُبَيِّناتٍ وَ مَثَلاً مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مَوْعِظَهً لِلْمُتَّقِينَ (34) اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاهٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ الزُّجاجَهُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّیٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ زَيْتُونَهٍ لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِیءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ يَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِيمٌ (35) فِی بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ (36) رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِيتاءِ الزَّكاهِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصارُ (37) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ (38) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمالُهُمْ كَسَرابٍ بِقِيعَهٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسابِ (39) أَوْ كَظُلُماتٍ فِی بَحْرٍ لُجِّیٍّ يَغْشاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحابٌ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ إِذا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَراها وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَما لَهُ مِنْ نُورٍ (40) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَ تَسْبِيحَهُ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ

بِما يَفْعَلُونَ (41) وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (42) أَ
لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ
مِنْ خِلالِهِ وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ مِنْ جِبالٍ فِيها مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشاءُ وَ
يَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشاءُ يَكادُ سَنا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصارِ (43) يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَ
النَّهارَ إِنَّ فِي ذلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصارِ (44) وَ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ ماءٍ
فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلى بَطْنِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلى رِجْلَيْنِ وَ مِنْهُمْ مَنْ
يَمْشِي عَلى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ ما يَشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (45) لَقَدْ
أَنْزَلْنا آياتٍ مُبَيِّناتٍ وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (46) وَ
يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذلِكَ وَ ما
أُولئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (47) وَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذا فَرِيقٌ
مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ (48) وَ إِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ (49) أَ فِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتابُوا أَمْ يَخافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ رَسُولُهُ بَلْ أُولئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ (50) إِنَّما كانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (51) وَ مَنْ
يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَخْشَ اللَّهَ وَ يَتَّقْهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ (52) وَ أَقْسَمُوا
بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لا تُقْسِمُوا طاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (53) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما
عَلَيْهِ ما حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ

ما عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (54) وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِی ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِی لا يُشْرِكُونَ بِی شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ (55) وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (56) لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ مَأْواهُمُ النَّارُ وَ لَبِئْسَ الْمَصِيرُ (57) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ وَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَ حِينَ تَضَعُونَ ثِيابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَ مِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشاءِ ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَ لا عَلَيْهِمْ جُناحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلى بَعْضٍ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (58) وَ إِذا بَلَغَ الْأَطْفالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آياتِهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (59) وَ الْقَواعِدُ مِنَ النِّساءِ اللاَّتِی لا يَرْجُونَ نِكاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُناحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجاتٍ بِزِينَةٍ وَ أَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (60) لَيْسَ عَلَى الْأَعْمى حَرَجٌ وَ لا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَ لا عَلى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَواتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خالاتِكُمْ أَوْ ما مَلَكْتُمْ مَفاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتاتاً فَإِذا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبارَكَةً طَيِّبَةً كَذلِكَ يُبَيِّنُ

اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (61) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذا كانُوا مَعَهُ عَلى أَمْرٍ جامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَکَ أُولئِکَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوکَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (62) لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِواذاً فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (63) أَلا إِنَّ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ يَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (64) (النور/64).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» [این] سوره ای است که آن را فرو فرستادیم، و [عمل به آن را] واجب نمودیم، و در آن آیات روشنی نازل کردیم، شاید شما متذکّر شوید! «2» هر یک از زن و مرد زناکار را صد تازیانه بزنید؛ و نباید رأفت [و محبّت کاذب] نسبت به آن دو شما را از اجرای حکم الهی مانع شود، اگر به خدا و روز جزا ایمان دارید! و باید گروهی از مؤمنان مجازاتشان را مشاهده کنند! «3» مرد زناکار جز با زن زناکار یا مشرک ازدواج نمی کند؛ و زن زناکار را، جز مرد زناکار یا مشرک، به ازدواج خود در نمی آورد؛ و این کار بر مؤمنان حرام شده است! «4» و کسانی که آنان پاکدامن را متهمّ می کنند، سپس چهار شاهد [بر مدّعای خود] نمی آورند، آنها را هشتاد تازیانه بزنید و شهادتشان را هرگز نپذیرید؛ و آنها همان فاسقانند! «5» مگر کسانی که بعد از آن توبه

کنند و جبران نمایند [که خداوند آنها را می بخشد] زیرا خداوند آمرزنده و مهربان است. «6» و کسانی که همسران خود را [به عمل منافی عفّت] متهمّ می کنند، و گواهانی جز خودشان ندارند، هر یک از آنها باید چهار مرتبه به نام خدا شهادت دهد که از راستگویان است؛ «7» و در پنجمین بار بگوید که لعنت خدا بر او باد اگر از دروغگویان باشد. «8» آن زن نیز می تواند کیفر [زنا] را از خود دور کند، به این طریق که چهار بار خدا را به شهادت طلبد که آن مرد [در این نسبتی که به او می دهد] از دروغگویان است. «9» و بار پنجم بگوید که غضب خدا بر او باد اگر آن مرد از راستگویان باشد. «10» و اگر فضل و رحمت خدا شامل حال شما نبود و اینکه او توبه پذیر و حکیم است [بسیاری از شما گرفتار مجازات سخت الهی می شدید]! «11» مسلّماً کسانی که آن تهمت عظیم را عنوان کردند گروهی [متشکّل و توطئه گر] از شما بودند؛ امّا گمان نکنید این ماجرا برای شما بد است، بلکه خیر شما در آن است؛ آنها هر کدام سهم خود را از این گناهی که مرتکب شدند دارند؛ و از آنان کسی که بخش مهمّ آن را بر عهده داشت عذاب عظیمی برای اوست! «12» چرا هنگامی که این [تهمت] را شنیدید، مردان و زنان با ایمان نسبت به خود [و کسی که همچون خود آنها بود] گمان خیر نبردند و نگفتند این دروغی بزرگ و آشکار است؟! «13» چرا چهار شاهد برای آن نیاوردند؟! اکنون که این گواهان را نیاوردند، آنان در پیشگاه

خدا دروغگویانند! «14» و اگر فضل و رحمت الهی در دنیا و آخرت شامل شما نمی شد، به خاطر این گناهی که کردید عذاب سختی به شما می رسید! «15» به خاطر بیاورید زمانی را که این شایعه را از زبان یکدیگر می گرفتید، و با دهان خود سخنی می گفتید که به آن یقین نداشتید؛ و آن را کوچک می پنداشتید در حالی که نزد خدا بزرگ است! «16» چرا هنگامی که آن را شنیدید نگفتید: (ما حق نداریم که به این سخن تکلّم کنیم؛ خداوندا منزّهی تو، این بهتان بزرگی است)؟! «17» خداوند شما را اندرز می دهد که هرگز چنین کاری را تکرار نکنید اگر ایمان دارید! «18» و خداوند آیات را برای شما بیان می کند، و خدا دانا و حکیم است. «19» کسانی که دوست دارند زشتیها در میان مردم با ایمان شیوع یابد، عذاب دردناکی برای آنان در دنیا و آخرت است؛ و خداوند می داند و شما نمی دانید! «20» و اگر فضل و رحمت الهی شامل حال شما نبود و اینکه خدا مهربان و رحیم است [مجازات سختی دامانتان را می گرفت]! «21» ای کسانی که ایمان آورده اید! از گامهای شیطان پیروی نکنید! هر کس پیرو شیطان شود [گمراهش می سازد، زیرا] او به فحشا و منکر فرمان می دهد! و اگر فضل و رحمت الهی بر شما نبود، هرگز احدی از شما پاک نمی شد؛ ولی خداوند هر که را بخواهد تزکیه می کند، و خدا شنوا و داناست! «22» آنها که از میان شما دارای برتری [مالی] و وسعت زندگی هستند نباید سوگند یاد کنند که از انفاق نسبت به نزدیکان و مستمندان و مهاجران در راه خدا دریغ

نمایند؛ آنها باید عفو کنند و چشم بپوشند؛ آیا دوست نمی دارید خداوند شما را ببخشد؟! و خداوند آمرزنده و مهربان است! «23» کسانی که زنان پاکدامن و بی خبر [از هرگونه آلودگی] و مؤمن را متهم می سازند، در دنیا و آخرت از رحمت الهی بدورند و عذاب بزرگی برای آنهاست. «24» در آن روز زبانها و دستها و پاهایشان بر ضدّ آنها به اعمالی که مرتکب می شدند گواهی می دهد! «25» آن روز، خداوند جزای واقعی آنان را بی کم و کاست می دهد؛ و می دانند که خداوند حق آشکار است! «26» زنان ناپاک از آن مردان ناپاکند، و مردان ناپاک نیز به زنان ناپاک تعلّق دارند؛ و زنان پاک از آن مردان پاک، و مردان پاک از آن زنان پاکند! اینان از نسبتهای ناروایی که [ناپاکان] به آنان می دهند مبرّا هستند؛ و برای آنان آمرزش [الهی] و روزی پرارزشی است! «27» ای کسانی که ایمان آورده اید! در خانه هایی غیر از خانه خود وارد نشوید تا اجازه بگیرید و بر اهل آن خانه سلام کنید؛ این برای شما بهتر است؛ شاید متذکّر شوید! «28» و اگر کسی را در آن نیافتید، وارد نشوید تا به شما اجازه داده شود؛ و اگر گفته شد: (بازگردید!) بازگردید؛ این برای شما پاکیزه تر است؛ و خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است! «29» [ولی] گناهی بر شما نیست که وارد خانه های غیر مسکونی بشوید که در آن متاعی متعلّق به شما وجود دارد؛ و خدا آنچه را آشکار می کنید و آنچه را پنهان می دارید، می داند! «30» به مؤمنان بگو چشمهای خود را [از نگاه به نامحرمان] فرو گیرند، و عفاف خود را

حفظ کنند؛ این برای آنان پاکیزه تر است؛ خداوند از آنچه انجام می دهید آگاه است! «31» و به آنان با ایمان بگو چشمهای خود را [از نگاه هوس آلود] فرو گیرند، و دامان خویش را حفظ کنند و زینت خود را - جز آن مقدار که نمایان است - آشکار ننمایند و [اطراف] روسری های خود را بر سینه خود افکنند [تا گردن و سینه با آن پوشانده شود]، و زینت خود را آشکار نسازند مگر برای شوهرانشان، یا پدرانشان، یا پدر شوهرانشان، یا پسرانشان، یا پسران همسرانشان، یا برادرانشان، یا پسران برادرانشان، یا پسران خواهرانشان، یا زنان هم کیششان، یا بردگانشان [=کنیزانشان]، یا افراد سفیه که تمایلی به زن ندارند، یا کودکانی که از امور جنسی مربوط به زنان آگاه نیستند؛ و هنگام راه رفتن پاهای خود را به زمین نزنند تا زینت پنهانیشان دانسته شود [و صدای خلخال که برپا دارند به گوش رسد]. و همگی به سوی خدا بازگردید ای مؤمنان، تا رستگار شوید! «32» مردان و زنان بی همسر خود را همسر دهید، همچنین غلامان و کنیزان صالح و درستکارتان را؛ اگر فقیر و تنگدست باشند، خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز می سازد؛ خداوند گشایش دهنده و آگاه است! «33» و کسانی که امکانی برای ازدواج نمی یابند، باید پاکدامنی پیشه کنند تا خداوند از فضل خود آنان را بی نیاز گرداند! و آن بردگانتان که خواستار مکاتبه [=قرار داد مخصوص برای آزاد شدن] هستند، با آنان قرار داد ببندید اگر رشد و صلاح در آنان احساس می کنید [که بعد از آزادی، توانایی زندگی مستقل را دارند]؛ و چیزی از مال خدا را که به شما داده

است به آنان بدهید! و کنیزان خود را برای دستیابی متاع ناپایدار زندگی دنیا مجبور به خود فروشی نکنید اگر خودشان می خواهند پاک بمانند! و هر کس آنها را [بر این کار] اجبار کند، [سپس پشیمان گردد،] خداوند بعد از این اجبار آنها غفور و رحیم است! [توبه کنید و بازگردید، تا خدا شما را ببخشد!] «34» ما بر شما آیاتی فرستادیم که حقایق بسیاری را تبیین می کند، و اخباری از کسانی که پیش از شما بودند، و موعظه و اندرزی برای پرهیزگاران! «35» خداوند نور آسمانها و زمین است؛ مثل نور خداوند همانند چراغدانی است که در آن چراغی [پر فروغ] باشد، آن چراغ در حبابی قرار گیرد، حبابی شفاف و درخشنده همچون یک ستاره فروزان، این چراغ با روغنی افروخته می شود که از درخت پربرکت زیتونی گرفته شده که نه شرقی است و نه غربی؛ [روغنش آنچنان صاف و خالص است که] نزدیک است بدون تماس با آتش شعله ور شود؛ نوری است بر فراز نوری؛ و خدا هر کس را بخواهد به نور خود هدایت می کند، و خداوند به هر چیزی داناست. «36» [این چراغ پرفروغ] در خانه هایی قرار دارد که خداوند اذن فرموده دیوارهای آن را بالا برند [تا از دستبرد شیاطین و هوسبازان در امان باشد]؛ خانه هایی که نام خدا در آنها برده می شود، و صبح و شام در آنها تسبیح او می گویند ... «37» مردانی که نه تجارت و نه معامله ای آنان را از یاد خدا و برپا داشتن نماز و ادای زکات غافل نمی کند؛ آنها از روزی می ترسند که در آن، دلها و چشمها زیر و رو می شود.

«38» [آنها به سراغ این کارها می روند] تا خداوند آنان را به بهترین اعمالی که انجام داده اند پاداش دهد، و از فضل خود بر پاداششان بیفزاید؛ و خداوند به هر کس بخواهد بی حساب روزی می دهد [و از مواهب بی انتهای خویش بهره مند می سازد]. «39» کسانی که کافر شدند، اعمالشان همچون سرابی است در یک کویر که انسان تشنه از دور آن را آب می پندارد؛ امّا هنگامی که به سراغ آن می آید چیزی نمی یابد، و خدا را نزد آن می یابد که حساب او را به طور کامل می دهد؛ و خداوند سریع الحساب است! «40» یا همچون ظلماتی در یک دریای عمیق و پهناور که موج آن را پوشانده، و بر فراز آن موج دیگری، و بر فراز آن ابری تاریک است؛ ظلمتهایی است یکی بر فراز دیگری، آن گونه که هر گاه دست خود را خارج کند ممکن نیست آن را ببیند! و کسی که خدا نوری برای او قرار نداده، نوری برای او نیست! «41» آیا ندیدی تمام آنان که در آسمانها و زمینند برای خدا تسبیح می کنند، و همچنین پرندگان به هنگامی که بر فراز آسمان بال گسترده اند؟! هر یک از آنها نماز و تسبیح خود را می داند؛ و خداوند به آنچه انجام میدهند داناست! «42» و از برای خداست حکومت و مالکیّت آسمانها و زمین؛ و بازگشت [تمامی موجودات] به سوی اوست! «43» آیا ندیدی که خداوند ابرهایی را به آرامی می راند، سپس میان آنها پیوند می دهد، و بعد آن را متراکم می سازد؟! در این حال، دانه های باران را می بینی که از لابه لای آن خارج می شود؛ و از آسمان - از کوه هایی که

در آن است [=ابرهایی که همچون کوه ها انباشته شده اند] - دانه های تگرگ نازل می کند، و هر کس را بخواهد به وسیله آن زیان می رساند، و از هر کس بخواهد این زیان را برطرف می کند؛ نزدیک است درخشندگی برق آن [ابرها] چشمها را ببرد! «44» خداوند شب و روز را دگرگون می سازد؛ در این عبرتی است برای صاحبان بصیرت! «45» و خداوند هر جنبنده ای را از آبی آفرید؛ گروهی از آنها بر شکم خود راه می روند، و گروهی بر دو پای خود، و گروهی بر چهار پا راه می روند؛ خداوند هر چه را بخواهد می آفریند، زیرا خدا بر همه چیز تواناست! «46» ما آیات روشنگری نازل کردیم؛ و خدا هر که را بخواهد به صراط مستقیم هدایت می کند! «47» آنها می گویند: (به خدا و پیامبر ایمان داریم و اطاعت می کنیم!) ولی بعد از این ادّعا، گروهی از آنان رویگردان می شوند؛ آنها [در حقیقت] مؤمن نیستند! «48» و هنگامی که از آنان دعوت شود که به سوی خدا و پیامبرش بیایند تا در میانشان داوری کند، ناگهان گروهی از آنان رویگردان می شوند! «49» ولی اگر حق داشته باشند [و داوری به نفع آنان شود] با سرعت و تسلیم به سوی او می آیند! «50» آیا در دلهای آنان بیماری است، یا شکّ و تردید دارند، یا می ترسند خدا و رسولش بر آنان ستم کنند؟! نه، بلکه آنها خودشان ستمگرند! «51» سخن مؤمنان، هنگامی که به سوی خدا و رسولش دعوت شوند تا میان آنان داوری کند، تنها این است که می گویند: (شنیدیم و اطاعت کردیم!) و اینها همان رستگاران واقعی هستند. «52» و هر کس خدا و پیامبرش

را اطاعت کند، و از خدا بترسد و از مخالفت فرمانش بپرهیزد، چنین کسانی همان پیروزمندان واقعی هستند! «53» آنها با نهایت تأکید سوگند یاد کردند که اگر به آنان فرمان دهی، [از خانه و اموال خود] بیرون می روند [و جان را در طبق اخلاص گذارده تقدیم می کنند]؛ بگو: (سوگند یاد نکنید؛ شما طاعت خالصانه نشان دهید که خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است!) «54» بگو: (خدا را اطاعت کنید، و از پیامبرش فرمان برید! و اگر سرپیچی نمایید، پیامبر مسؤول اعمال خویش است و شما مسؤول اعمال خود! امّا اگر از او اطاعت کنید، هدایت خواهید شد؛ و بر پیامبر چیزی جز رساندن آشکار نیست!) «55» خداوند به کسانی از شما که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند وعده می دهد که قطعاً آنان را حکمران روی زمین خواهد کرد، همان گونه که به پیشینیان آنها خلافت روی زمین را بخشید؛ و دین و آیینی را که برای آنان پسندیده، پابرجا و ریشه دار خواهد ساخت؛ و ترسشان را به امنیّت و آرامش مبدّل می کند، آنچنان که تنها مرا می پرستند و چیزی را شریک من نخواهند ساخت. و کسانی که پس از آن کافر شوند، آنها فاسقانند. «56» و نماز را برپا دارید، و زکات را بدهید، و رسول [خدا] را اطاعت کنید تا مشمول رحمت [او] شوید. «57» گمان مبر کافران می توانند از چنگال مجازات الهی در زمین فرار کنند! جایگاه آنان آتش است، و چه بد جایگاهی است! «58» ای کسانی که ایمان آورده اید! بردگان شما، و همچنین کودکانتان که به حدّ بلوغ نرسیده اند، در سه وقت باید از شما اجازه بگیرند:

پیش از نماز صبح، و نیمروز هنگامی که لباسهای [معمولی] خود را بیرون می آورید، و بعد از نماز عشا؛ این سه وقت خصوصی برای شماست؛ امّا بعد از این سه وقت، گناهی بر شما و بر آنان نیست [که بدون اذن وارد شوند] و بر گرد یکدیگر بگردید [و با صفا و صمیمیّت به یکدیگر خدمت نمایید]. این گونه خداوند آیات را برای شما بیان می کند، و خداوند دانا و حکیم است! «59» و هنگامی که اطفال شما به سنّ بلوغ رسند باید اجازه بگیرند، همان گونه که اشخاصی که پیش از آنان بودند اجازه می گرفتند؛ اینچنین خداوند آیاتش را برای شما بیان می کند، و خدا دانا و حکیم است! «60» و زنان از کارافتاده ای که امید به ازدواج ندارند، گناهی بر آنان نیست که لباسهای [رویین] خود را بر زمین بگذارند، به شرط اینکه در برابر مردم خود آرایی نکنند؛ و اگر خود را بپوشانند برای آنان بهتر است؛ و خداوند شنوا و داناست. «61» بر نابینا و افراد لنگ و بیمار گناهی نیست [که با شما هم غذا شوند]، و بر شما نیز گناهی نیست که از خانه های خودتان [=خانه های فرزندان یا همسرانتان که خانه خود شما محسوب می شود بدون اجازه خاصّی] غذا بخورید؛ و همچنین خانه های پدرانتان، یا خانه های مادرانتان، یا خانه های برادرانتان، یا خانه های خواهرانتان، یا خانه های عموهایتان، یا خانه های عمّه هایتان، یا خانه های دایی هایتان، یا خانه های خاله هایتان، یا خانه ای که کلیدش در اختیار شماست، یا خانه های دوستانتان، بر شما گناهی نیست که به طور دسته جمعی یا جداگانه غذا بخورید؛ و هنگامی که داخل خانه ای شدید، بر خویشتن سلام کنید، سلام

و تحیّتی از سوی خداوند، سلامی پربرکت و پاکیزه! این گونه خداوند آیات را برای شما روشن می کند، باشد که بیندیشید! «62» مؤمنان واقعی کسانی هستند که به خدا و رسولش ایمان آورده اند و هنگامی که در کار مهمّی با او باشند، بی اجازه او جایی نمی روند؛ کسانی که از تو اجازه می گیرند، به راستی به خدا و پیامبرش ایمان آورده اند! در این صورت، هر گاه برای بعضی کارهای مهمّ خود از تو اجازه بخواهند، به هر یک از آنان که می خواهی [و صلاح می بینی] اجازه ده، و برایشان از خدا آمرزش بخواه که خداوند آمرزنده و مهربان است! «63» صدا کردن پیامبر را در میان خود، مانند صدا کردن یکدیگر قرار ندهی؛ خداوند کسانی از شما را که پشت سر دیگران پنهان می شوند، و یکی پس از دیگری فرار می کنند می داند! پس آنان که فرمان او را مخالفت می کنند، باید بترسند از اینکه فتنه ای دامنشان را بگیرد، یا عذابی دردناک به آنها برسد! «64» آگاه باشید که برای خداست آنچه در آسمانها و زمین است؛ او می داند آنچه را که شما بر آن هستید، و [می داند] روزی را که به سوی او بازمی گردند؛ و [در آن روز] آنها را از اعمالی که انجام دادند آگاه می سازد؛ و خداوند به هر چیزی داناست!

آشنایی با سوره

24- نور

خداوند نور آسمانها و زمین و تجلی بخش هستی است. آیه 35 و بعد از آن مطالعه شود که آیه معروف (الله نور السموات ...) است. داستان «افک» هم در آیه 11 بیان شده است. این سوره، از سوره های مدنی است و مشتمل بر آیات حدود الهی و نمونه های دیگری از تشریع

و قانونگذاری و حجاب و مسائل تربیتی و آداب و اخلاق معاشرت و ورود به خانه ها و کنترل چشم از گناه و رعایت عفت و ترک خودآرائی و خودنمائی زنان در خارج از خانه می باشد. پیام سوره، گردن نهادن به دین خدا و اطاعت از فرستاده اوست. 64 آیه دارد و در حدود سال 10 هجری نازل گشته است. در حدیث است که «با تلاوت این سوره، عفت خانواده و اولاد خود را حفظ کنید. نیز: به زنان این سوره را بیاموزید که دارای موعظه است.

25. سوره الفرقان

سوره الفرقان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

تَبارَکَ الَّذِی نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلی عَبْدِهِ لِیَکُونَ لِلْعالَمِینَ نَذِیراً (1) الَّذِی لَهُ مُلْکُ
السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ خَلَقَ
کُلَّ شَیْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِیراً (2) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لا یَخْلُقُونَ شَیْئاً وَ هُمْ
یُخْلَقُونَ وَ لا یَمْلِکُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَ لا نَفْعاً وَ لا یَمْلِکُونَ مَوْتاً وَ لا حَیاةً وَ لا
نُشُوراً (3) وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا إِنْ هَذا إِلاَّ إِفْکٌ افْتَراهُ وَ أَعانَهُ عَلَیْهِ قَوْمٌ
آخَرُونَ فَقَدْ جاؤُ ظُلْماً وَ زُوراً (4) وَ قالُوا أَساطِیرُ الْأَوَّلِینَ اکْتَتَبَها فَهِیَ تُمْلی
عَلَیْهِ بُکْرَةً وَ أَصِیلاً (5) قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِی یَعْلَمُ السِّرَّ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ
إِنَّهُ کانَ غَفُوراً رَحِیماً (6) وَ قالُوا ما لِهذَا الرَّسُولِ یَأْکُلُ الطَّعامَ وَ یَمْشِی فِی
الْأَسْواقِ لَوْ لا أُنْزِلَ إِلَیْهِ مَلَکٌ فَیَکُونَ مَعَهُ نَذِیراً (7) أَوْ یُلْقی إِلَیْهِ کَنْزٌ أَوْ تَکُونُ
لَهُ جَنَّةٌ یَأْکُلُ مِنْها وَ قالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَسْحُوراً (8) انْظُرْ
کَیْفَ ضَرَبُوا لَکَ الْأَمْثالَ فَضَلُّوا فَلا یَسْتَطِیعُونَ سَبِیلاً (9) تَبارَکَ الَّذِی إِنْ شاءَ
جَعَلَ لَکَ خَیْراً

مِنْ ذلِکَ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ یَجْعَلْ لَکَ قُصُوراً (10) بَلْ کَذَّبُوا
بِالسَّاعَهِ وَ أَعْتَدْنا لِمَنْ کَذَّبَ بِالسَّاعَهِ سَعِیراً (11) إِذا رَأَتْهُمْ مِنْ مَکانٍ بَعِیدٍ
سَمِعُوا لَها تَغَیُّظاً وَ زَفِیراً (12) وَ إِذا أُلْقُوا مِنْها مَکاناً ضَیِّقاً مُقَرَّنِینَ دَعَوْا
هُنالِکَ ثُبُوراً (13) لا تَدْعُوا الْیَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَ ادْعُوا ثُبُوراً کَثِیراً (14) قُلْ أَ
ذلِکَ خَیْرٌ أَمْ جَنَّهُ الْخُلْدِ الَّتِی وُعِدَ الْمُتَّقُونَ کانَتْ لَهُمْ جَزاءً وَ مَصِیراً (15) لَهُمْ
فِیها ما یَشاؤُنَ خالِدِینَ کانَ عَلی رَبِّکَ وَعْداً مَسْؤُلاً (16) وَ یَوْمَ یَحْشُرُهُمْ وَ
ما یَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَیَقُولُ أَ أَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبادِی هؤُلاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا
السَّبِیلَ (17) قالُوا سُبْحانَکَ ما کانَ یَنْبَغِی لَنا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِکَ مِنْ أَوْلِیاءَ وَ
لکِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَ آباءَهُمْ حَتَّی نَسُوا الذِّکْرَ وَ کانُوا قَوْماً بُوراً (18) فَقَدْ کَذَّبُوکُمْ
بِما تَقُولُونَ فَما تَسْتَطِیعُونَ صَرْفاً وَ لا نَصْراً وَ مَنْ یَظْلِمْ مِنْکُمْ نُذِقْهُ عَذاباً
کَبِیراً (19) وَ ما أَرْسَلْنا قَبْلَکَ مِنَ الْمُرْسَلِینَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَیَأْکُلُونَ الطَّعامَ وَ
یَمْشُونَ فِی الْأَسْواقِ وَ جَعَلْنا بَعْضَکُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَهً أَ تَصْبِرُونَ وَ کانَ رَبُّکَ
بَصِیراً (20) وَ قالَ الَّذِینَ لا یَرْجُونَ لِقاءَنا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَیْنَا الْمَلائِکَهُ أَوْ نَری
رَبَّنا لَقَدِ اسْتَکْبَرُوا فِی أَنْفُسِهِمْ وَ عَتَوْا عُتُوًّا کَبِیراً (21) یَوْمَ یَرَوْنَ الْمَلائِکَهَ لا
بُشْری یَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِینَ وَ یَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً (22) وَ قَدِمْنا إِلی ما عَمِلُوا
مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْناهُ هَباءً مَنْثُوراً (23) أَصْحابُ الْجَنَّهِ یَوْمَئِذٍ خَیْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ
أَحْسَنُ مَقِیلاً (24) وَ یَوْمَ تَشَقَّقُ السَّماءُ بِالْغَمامِ وَ نُزِّلَ الْمَلائِکَهُ تَنْزِیلاً (25)
الْمُلْکُ یَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ وَ کانَ یَوْماً عَلَی الْکافِرِینَ عَسِیراً (26) وَ یَوْمَ
یَعَضُّ الظَّالِمُ عَلی یَدَیْهِ یَقُولُ یا لَیْتَنِی

إِتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً (27) يا وَيْلَتى لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً (28) لَقَدْ
أَضَلَّنِى عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِى وَ كانَ الشَّيْطانُ لِلْإِنْسانِ خَذُولاً (29) وَ قالَ
الرَّسُولُ يا رَبِّ إِنَّ قَوْمِى اتَّخَذُوا هذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً (30) وَ كَذلِكَ جَعَلْنا
لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَ كَفى بِرَبِّكَ هادِياً وَ نَصِيراً (31) وَ قالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوْ لا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً واحِدَةً كَذلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤادَكَ وَ رَتَّلْناهُ
تَرْتِيلاً (32) وَ لا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاَّ جِئْناكَ بِالْحَقِّ وَ أَحْسَنَ تَفْسِيراً (33) الَّذِينَ
يُحْشَرُونَ عَلى وُجُوهِهِمْ إِلى جَهَنَّمَ أُوْلئِكَ شَرٌّ مَكاناً وَ أَضَلُّ سَبِيلاً (34) وَ لَقَدْ
آتَيْنا مُوسَى الْكِتابَ وَ جَعَلْنا مَعَهُ أَخاهُ هارُونَ وَزِيراً (35) فَقُلْنَا اذْهَبا إِلَى
الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِنا فَدَمَّرْناهُمْ تَدْمِيراً (36) وَ قَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ
أَغْرَقْناهُمْ وَ جَعَلْناهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَ أَعْتَدْنا لِلظَّالِمِينَ عَذاباً أَلِيماً (37) وَ عاداً وَ
ثَمُودَ وَ أَصْحابَ الرَّسِّ وَ قُرُوناً بَيْنَ ذلِكَ كَثِيراً (38) وَ كُلاًّ ضَرَبْنا لَهُ الْأَمْثالَ وَ
كُلاًّ تَبَّرْنا تَتْبِيراً (39) وَ لَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَهِ الَّتِى أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَ فَلَمْ
يَكُونُوا يَرَوْنَها بَلْ كانُوا لا يَرْجُونَ نُشُوراً (40) وَ إِذا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ
هُزُواً أَ هذَا الَّذِى بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً (41) إِنْ كادَ لَيُضِلُّنا عَنْ آلِهَتِنا لَوْ لا أَنْ
صَبَرْنا عَلَيْها وَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلاً (42) أَ رَأَيْتَ
مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ أَ فَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً (43) أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ
يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً (44) أَ لَمْ تَرَ إِلى
رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَ لَوْ شاءَ لَجَعَلَهُ ساكِناً ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ

عَلَيْهِ دَلِيلاً (45) ثُمَّ قَبَضْناهُ إِلَيْنا قَبْضاً يَسِيراً (46) وَ هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
لِباساً وَ النَّوْمَ سُباتاً وَ جَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً (47) وَ هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ الرِّياحَ بُشْراً
بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِ وَ أَنْزَلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً (48) لِنُحْيِىَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَ
نُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنا أَنْعاماً وَ أَناسِىَّ كَثِيراً (49) وَ لَقَدْ صَرَّفْناهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا
فَأَبى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً (50) وَ لَوْ شِئْنا لَبَعَثْنا فِى كُلِّ قَرْيَهٍ نَذِيراً (51) فَلا
تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ جاهِدْهُمْ بِهِ جِهاداً كَبِيراً (52) وَ هُوَ الَّذِى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هذا
عَذْبٌ فُراتٌ وَ هذا مِلْحٌ أُجاجٌ وَ جَعَلَ بَيْنَهُما بَرْزَخاً وَ حِجْراً مَحْجُوراً (53) وَ هُوَ
الَّذِى خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ كانَ رَبُّکَ قَدِيراً (54) وَ
يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ما لا يَنْفَعُهُمْ وَ لا يَضُرُّهُمْ وَ كانَ الْكافِرُ عَلى رَبِّهِ ظَهِيراً
(55) وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلاَّ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً (56) قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ
مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلاً (57) وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْحَىِّ الَّذِى لا يَمُوتُ وَ
سَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَ كَفى بِهِ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً (58) الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ
الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِى سِتَّهِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمنُ فَسْئَلْ بِهِ
خَبِيراً (59) وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمنِ قالُوا وَ مَا الرَّحْمنُ أَ نَسْجُدُ لِما
تَأْمُرُنا وَ زادَهُمْ نُفُوراً (60) تَبارَکَ الَّذِى جَعَلَ فِى السَّماءِ بُرُوجاً وَ جَعَلَ فِيها
سِراجاً وَ قَمَراً مُنِيراً (61) وَ هُوَ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ
يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً (62) وَ عِبادُ الرَّحْمنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَ
إِذا خاطَبَهُمُ

الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً (63) وَ الَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِياماً (64) وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً (65) إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً (66) وَ الَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً (67) وَ الَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ وَ لا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَ لا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً (68) يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً (69) إِلاَّ مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلاً صالِحاً فَأُوْلئِکَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (70) وَ مَنْ تابَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتاباً (71) وَ الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَ إِذا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً (72) وَ الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْها صُمًّا وَ عُمْياناً (73) وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّهَ أَعْيُنٍ وَ اجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً (74) أُوْلئِکَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَهَ بِما صَبَرُوا وَ يُلَقَّوْنَ فِيها تَحِيَّهً وَ سَلاماً (75) خالِدِينَ فِيها حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَ مُقاماً (76) قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّی لَوْ لا دُعاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزاماً (77) (الفرقان/77).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» زوال ناپذیر و پر برکت است کسی که قرآن را بر بنده اش نازل کرد تا بیم دهنده جهانیان باشد. «2» خداوندی که حکومت آسمانها و زمین از آن اوست، و فرزندی برای خود انتخاب نکرد، و همتایی در حکومت و مالکیّت ندارد، و همه چیز را آفرید، و به دقّت اندازه گیری نمود! «3» آنان غیر از خداوند معبودانی

برای خود برگزیدند؛ معبودانی که چیزی را نمی آفرینند، بلکه خودشان مخلوقند، و مالک زیان و سود خویش نیستند، و نه مالک مرگ و حیات و رستاخیز خویشند. «4» و کافران گفتند: (این فقط دروغی است که او ساخته، و گروهی دیگر او را بر این کار یاری داده اند.) آنها [با این سخن،] ظلم و دروغ بزرگی را مرتکب شدند. «5» و گفتند: (این همان افسانه های پیشینیان است که وی آن را رونویس کرده، و هر صبح و شام بر او املا می شود.) «6» بگو: (کسی آن را نازل کرده که اسرار آسمانها و زمین را می داند؛ او [همیشه] آمرزنده و مهربان بوده است!) «7» و گفتند: (چرا این پیامبر غذا می خورد و در بازارها راه می رود؟! [نه سنّت فرشتگان را دارد و نه روش شاهان را!] چرا فرشته ای بر او نازل نشده که همراه وی مردم را انذار کند [و گواه صدق دعوی او باشد]؟! «8» یا گنجی [از آسمان] برای او فرستاده شود، یا باغی داشته باشد که از [میوه] آن بخورد [و امرار معاش کند]؟!) و ستمگران گفتند: (شما تنها از مردی مجنون پیروی می کنید!) «9» ببین چگونه برای تو مثلها زدند و گمراه شدند، آن گونه که قدرت پیدا کردن راه را ندارند! «10» زوال ناپذیر و بزرگ است خدایی که اگر بخواهد برای تو بهتر از این قرار می دهد: باغهایی که نهرها از زیر درختانش جاری است، و [اگر بخواهد] برای تو کاخهایی مجلّل قرار می دهد. «11» [اینها همه بهانه است] بلکه آنان قیامت را تکذیب کرده اند؛ و ما برای کسی که قیامت را تکذیب کند، آتشی شعله ور و سوزان

فراهم کرده ایم! «12» هنگامی که این آتش آنان را از مکانی دور ببیند، صدای وحشتناک و خشم آلودش را که با نفس زدن شدید همراه است می شنوند. «13» و هنگامی که در جای تنگ و محدودی از آن افکنده شوند در حالی که در غل و زنجیرند، فریاد واویلای آنان بلند می شود! «14» [به آنان گفته می شود:] امروز یک بار واویلا نگویید، بلکه بسیار واویلا بگویید! «15» [ای پیامبر!] بگو: (آیا این بهتر است یا بهشت جاویدانی که به پرهیزگاران وعده داده شده؟! بهشتی که پاداش اعمال آنها، و قرارگاهشان است.) «16» هر چه بخواهند در آنجا برایشان فراهم است؛ جاودانه در آن خواهند ماند؛ این وعده ای است مسلّم که پروردگارت بر عهده گرفته است! «17» [به خاطر بیاور] روزی را که همه آنان و معبودهایی را که غیر از خدا می پرستند جمع می کند، آنگاه به آنها می گوید: (آیا شما این بندگان مرا گمراه کردید یا خود آنان راه را گم کردند؟!) «18» [در پاسخ] می گویند: (منزّهی تو! برای ما شایسته نبود که غیر از تو اولیایی برگزینیم، ولی آنان و پدرانشان را از نعمتها برخوردار نمودی تا اینکه [به جای شکر نعمت] یاد تو را فراموش کردند و تباه و هلاک شدند.) «19» [خداوند به آنان می گوید: ببینید] این معبودان، شما را در آنچه می گویید تکذیب کردند! اکنون نمی توانید عذاب الهی را برطرف بسازید، یا از کسی یاری بطلبید! و هر کس از شما ستم کند، عذاب شدیدی به او می چشانیم! «20» ما هیچ یک از رسولان را پیش از تو نفرستادیم مگر اینکه غذا می خوردند و در بازارها راه می رفتند؛ و بعضی از

شما را وسیله امتحان بعضی دیگر قرار دادیم، آیا صبر و شکیبایی می کنید [و از عهده امتحان برمی آیید]؟! و پروردگار تو همواره بصیر و بینا بوده است. «21» و کسانی که امیدی به دیدار ما ندارند [و رستاخیز را انکار می کنند] گفتند: (چرا فرشتگان بر ما نازل نشدند و یا پروردگارمان را با چشم خود نمی بینیم؟!) آنها درباره خود تکبّر ورزیدند و طغیان بزرگی کردند! «22» [آنها به آرزوی خود می رسند،] امّا روزی که فرشتگان را می بینند، روز بشارت برای مجرمان نخواهد بود [بلکه روز مجازات و کیفر آنان است]! و می گویند: (ما را امان دهید، ما را معاف دارید!) [امّا سودی ندارد!] «23» و ما به سراغ اعمالی که انجام داده اند می رویم، و همه را همچون ذرّات غبار پراکنده در هوا قرار می دهیم! «24» بهشتیان در آن روز قرارگاهشان از همه بهتر، و استراحتگاهشان نیکوتر است! «25» و [به خاطر آور] روزی را که آسمان با ابرها شکافته می شود، و فرشتگان نازل می گردند. «26» حکومت در آن روز از آن خداوند رحمان است؛ و آن روز، روز سختی برای کافران خواهد بود! «27» و [به خاطر آور] روزی را که ستمکار دست خود را [از شدّت حسرت] به دندان می گزد و می گوید: (ای کاش با رسول [خدا] راهی برگزیده بودم! «28» ای وای بر من، کاش فلان [شخص گمراه] را دوست خود انتخاب نکرده بودم! «29» او مرا از یادآوری [حق] گمراه ساخت بعد از آنکه [یاد حق] به سراغ من آمده بود!) و شیطان همیشه خوارکننده انسان بوده است! «30» و پیامبر عرضه داشت: (پروردگارا! قوم من قرآن را رها کردند). «31»

[آری،] این گونه برای هر پیامبری دشمنی از مجرمان قرار دادیم؛ امّا [برای تو] همین بس که پروردگارت هادی و یاور [تو] باشد! «32» و کافران گفتند: (چرا قرآن یکجا بر او نازل نمی شود؟!) این به خاطر آن است که قلب تو را به وسیله آن محکم داریم، و [از این رو] آن را به تدریج بر تو خواندیم. «33» آنان هیچ مثلی برای تو نمی آورند مگر اینکه ما حق را برای تو می آوریم، و تفسیری بهتر [و پاسخی دندان شکن که در برابر آن ناتوان شوند]! «34» [تو گمراه نیستی،] آنان که بر صورتهایشان به سوی جهنم محشور می شوند، بدترین محل را دارند و گمراه ترین افرادند! «35» و ما به موسی کتاب [آسمانی] دادیم؛ و برادرش هارون را یاور او قرار دادیم؛ «36» و گفتیم: (به سوی این قوم که آیات ما را تکذیب کردند بروید!) [امّا آن مردم به مخالفت برخاستند] و ما به شدّت آنان را درهم کوبیدیم! «37» و قوم نوح را هنگامی که رسولان [ما] را تکذیب کردند غرق نمودیم، و آنان را درس عبرتی برای مردم قرار دادیم؛ و برای ستمگران عذاب دردناکی فراهم ساخته ایم! «38» [همچنین] قوم عاد و ثمود و اصحاب الرّس [= گروهی که درختان صنوبر را می پرستیدند] و اقوام بسیار دیگری را که در این میان بودند، هلاک کردیم! «39» و برای هر یک از آنها مثلها زدیم؛ و [چون سودی نداد،] همگی را نابود کردیم! «40» آنها [= مشرکان مکّه] از کنار شهری که باران شرّ [= بارانی از سنگهای آسمانی] بر آن باریده بود [= دیار قوم لوط] گذشتند؛ آیا

آن را نمی دیدند؟! [آری، می دیدند] ولی به رستاخیز ایمان نداشتند! «41» و هنگامی که تو را می بینند، تنها به باد استهزایت می گیرند [و می گویند:] آیا این همان کسی است که خدا او را به عنوان پیامبر برانگیخته است؟! «42» اگر ما بر پرستش خدایانمان استقامت نمی کردیم، بیم آن می رفت که ما را گمراه سازد! امّا هنگامی که عذاب الهی را ببینند، به زودی می فهمند چه کسی گمراهتر بوده است! «43» آیا دیدی کسی را که هوای نفسش را معبود خود برگزیده است؟! آیا تو می توانی او را هدایت کنی [یا به دفاع از او برخیزی]؟! «44» آیا گمان می بری بیشتر آنان می شنوند یا می فهمند؟! آنان فقط همچون چهارپایانند، بلکه گمراهترند! «45» آیا ندیدی چگونه پروردگارت سایه را گسترده ساخت؟! و اگر می خواست آن را ساکن قرار می داد؛ سپس خورشید را بر وجود آن دلیل قرار دادیم! «46» سپس آن را آهسته جمع می کنیم [و نظام سایه و آفتاب را حاکم می سازیم]! «47» او کسی است که شب را برای شما لباس قرار داد، و خواب را مایه استراحت، و روز را وسیله حرکت و حیات! «48» او کسی است که بادها را بشارتگرانی پیش از رحمتش فرستاد، و از آسمان آبی پاک کننده نازل کردیم ... «49» تا به وسیله آن، سرزمین مرده ای را زنده کنیم؛ و آن را به مخلوقاتی که آفریده ایم - چهارپایان و انسانهای بسیار - می نوشانیم. «50» ما این آیات را به صورتهای گوناگون برای آنان بیان کردیم تا متذکّر شوند، ولی بیشتر مردم از هر کاری جز انکار و کفر ابا دارند. «51» و اگر می خواستیم، در هر شهر و دیاری

بیم دهنده ای بر می انگیختیم [ولی این کار لزومی نداشت]. «52» بنابر این از کافران اطاعت مکن، و به وسیله آن [= قرآن] با آنان جهاد بزرگی بنما! «53» او کسی است که دو دریا را در کنار هم قرار داد؛ یکی گوارا و شیرین، و دیگر شور و تلخ؛ و در میان آنها برزخی قرار داد تا با هم مخلوط نشوند [گویی هر یک به دیگری می گوید:] دور باش و نزدیک نیا! «54» او کسی است که از آب، انسانی را آفرید؛ سپس او را نسب و سبب قرار داد [و نسل او را از این دو طریق گسترش داد]؛ و پروردگار تو همواره توانا بوده است. «55» آنان جز خدا چیزهایی را می پرستند که نه به آنان سودی می رساند و نه زیانی؛ و کافران همیشه در برابر پروردگارشان [در طریق کفر] پشتیبان یکدیگرند. «56» [ای پیامبر!] ما تو را جز به عنوان بشارت دهنده و انذار کننده نفرستادیم! «57» بگو: (من در برابر آن [ابلاغ آیین خدا] هیچ گونه پاداشی از شما نمی طلبم؛ مگر کسی که بخواهد راهی به سوی پروردگارش برگزیند [این پاداش من است.]) «58» و توکّل کن بر آن زنده ای که هرگز نمی میرد؛ و تسبیح و حمد او را به جا آور؛ و همین بس که او از گناهان بندگانش آگاه است! «59» همان [خدایی] که آسمانها و زمین و آنچه را میان این دو وجود دارد، در شش روز [= شش دوران] آفرید؛ سپس بر عرش [قدرت] قرار گرفت [و به تدبیر جهان پرداخت، او خداوند] رحمان است؛ از او بخواه که از همه چیز آگاه است! «60» و هنگامی

که به آنان گفته شود: (برای خداوند رحمان سجده کنید!) می گویند: (رحمان چیست؟! [ما اصلاً رحمان را نمی شناسیم!] آیا برای چیزی سجده کنیم که تو به ما دستور می دهی؟!) [این سخن را می گویند] و بر نفرتشان افزوده می شود! «61» جاودان و پربرکت است آن [خدایی] که در آسمان منزلگاه هائی برای ستارگان قرار داد؛ و در میان آن، چراغ روشن و ماه تابانی آفرید! «62» و او همان کسی است که شب و روز را جانشین یکدیگر قرار داد برای کسی که بخواهد متذکّر شود یا شکرگزاری کند [و آنچه را در روز کوتاهی کرده در شب انجام دهد و به عکس]. «63» بندگان [خاص خداوند] رحمان، کسانی هستند که با آرامش و بی تکبّر بر زمین راه می روند؛ و هنگامی که جاهلان آنها را مخاطب سازند [و سخنان نابخردانه گویند]، به آنها سلام می گویند [و با بی اعتنایی و بزرگواری می گذرند]؛ «64» کسانی که شبانگاه برای پروردگارشان سجده و قیام می کنند؛ «65» و کسانی که می گویند: (پروردگارا! عذاب جهنم را از ما برطرف گردان، که عذابش سخت و پر دوام است! «66» مسلّماً آن [جهنم]، بد جایگاه و بد محلّ اقامتی است!) «67» و کسانی که هرگاه انفاق کنند، نه اسراف می نمایند و نه سخت گیری؛ بلکه در میان این دو، حدّ اعتدالی دارند. «68» و کسانی که معبود دیگری را با خداوند نمی خوانند؛ و انسانی را که خداوند خونش را حرام شمرده، جز بحق نمی کشند؛ و زنا نمی کنند؛ و هر کس چنین کند، مجازات سختی خواهد دید! «69» عذاب او در قیامت مضاعف می گردد، و همیشه با خواری در آن خواهد ماند! «70» مگر کسانی که توبه

کنند و ایمان آورند و عمل صالح انجام دهند، که خداوند گناهان آنان را به حسنات مبدّل می کند؛ و خداوند همواره آمرزنده و مهربان بوده است! «71» و کسی که توبه کند و عمل صالح انجام دهد، به سوی خدا بازگشت می کند [و پاداش خود را از او می گیرد.] «72» و کسانی که شهادت به باطل نمی دهند [و در مجالس باطل شرکت نمی کنند]؛ و هنگامی که با لغو و بیهودگی برخورد کنند، بزرگوارانه از آن می گذرند. «73» و کسانی که هرگاه آیات پروردگارشان به آنان گوشزد شود، کر و کور روی آن نمی افتند. «74» و کسانی که می گویند: (پروردگارا! از همسران و فرزندانمان مایه روشنی چشم ما قرار ده، و ما را برای پرهیزگاران پیشوا گردان!) «75» [آری،] آنها هستند که درجات عالی بهشت در برابر شکیبایی شان به آنان پاداش داده می شود؛ و در آن، با تحیّت و سلام روبه رو می شوند. «76» در حالی که جاودانه در آن خواهند ماند؛ چه قرارگاه و محلّ اقامت خوبی! «77» بگو: (پروردگارم برای شما ارجی قائل نیست اگر دعای شما نباشد؛ شما [آیات خدا و پیامبران را] تکذیب کردید، و [این عمل] دامان شما را خواهد گرفت و از شما جدا نخواهد شد!)

آشنایی با سوره

25- فرقان [جدا کننده]

فرقان یکی از نامهای قرآن است. به این اعتبار که این کتاب، جدا کننده حق از باطل و هدایت از گمراهی است. به آیه اول رجوع شود. این سوره کلا در تقویت روحی پیامبر در تبلیغ مکتب و استقامت در رویاروئی با مشرکین و عناد و لجاجت آنهاست. طرح کردن قیامت و حسرت های مردم در آن روز، برای بیدار کردن

وجدان بشری از غفلت است. در این سوره از نعمتهای خورشید، شب و روز، باد و دریا و ... یاد شده و از آیه 63 به بعد صفات متعددی برای «عباد الرحمن » آمده است. در مکه نازل شده و 77 آیه دارد.

26. سوره الشعراء

سوره الشعراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

طسم (1) تِلْکَ آياتُ الْکِتابِ الْمُبِينِ (2) لَعَلَّکَ باخِعٌ نَفْسَکَ أَلاَّ يَکُونُوا مُؤْمِنِينَ
(3) إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ (4) وَ
ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِکْرٍ مِنَ الرَّحْمنِ مُحْدَثٍ إِلاَّ کانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ (5) فَقَدْ کَذَّبُوا
فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبؤُا ما کانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (6) أَ وَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ کَمْ أَنْبَتْنا
فِيها مِنْ کُلِّ زَوْجٍ کَرِيمٍ (7) إِنَّ فِی ذلِکَ لَآيَةً وَ ما کانَ أَکْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (8) وَ
إِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (9) وَ إِذْ نادى رَبُّکَ مُوسى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ (10) قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَ لا يَتَّقُونَ (11) قالَ رَبِّ إِنِّی أَخافُ أَنْ يُکَذِّبُونِ
(12) وَ يَضِيقُ صَدْرِی وَ لا يَنْطَلِقُ لِسانِی فَأَرْسِلْ إِلى هارُونَ (13) وَ لَهُمْ
عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (14) قالَ کَلاَّ فَاذْهَبا بِآياتِنا إِنَّا مَعَکُمْ مُسْتَمِعُونَ
(15) فَأْتِيا فِرْعَوْنَ فَقُولا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعالَمِينَ (16) أَنْ أَرْسِلْ مَعَنا بَنِی
إِسْرائِيلَ (17) قالَ أَ لَمْ نُرَبِّکَ فِينا وَلِيداً وَ لَبِثْتَ فِينا مِنْ عُمُرِکَ سِنِينَ (18)
وَ فَعَلْتَ فَعْلَتَکَ الَّتِی فَعَلْتَ وَ أَنْتَ مِنَ الْکافِرِينَ (19) قالَ فَعَلْتُها إِذاً وَ أَنَا
مِنَ الضَّالِّينَ (20) فَفَرَرْتُ مِنْکُمْ لَمَّا خِفْتُکُمْ فَوَهَبَ لِی رَبِّی حُکْماً وَ جَعَلَنِی
مِنَ الْمُرْسَلِينَ (21) وَ تِلْکَ نِعْمَةٌ تَمُنُّها عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِی إِسْرائِيلَ (22)
قالَ فِرْعَوْنُ وَ ما رَبُّ الْعالَمِينَ (23) قالَ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ

ما بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ (24) قالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَ لا تَسْتَمِعُونَ (25) قالَ
رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (26) قالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ
(27) قالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ ما بَيْنَهُما إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (28) قالَ
لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهاً غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ (29) قالَ أَ وَ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْ‌ءٍ
مُبِينٍ (30) قالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (31) فَأَلْقى عَصاهُ فَإِذا هِيَ
ثُعْبانٌ مُبِينٌ (32) وَ نَزَعَ يَدَهُ فَإِذا هِيَ بَيْضاءُ لِلنَّاظِرِينَ (33) قالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ
إِنَّ هذا لَساحِرٌ عَلِيمٌ (34) يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَما ذا
تَأْمُرُونَ (35) قالُوا أَرْجِهْ وَ أَخاهُ وَ ابْعَثْ فِي الْمَدائِنِ حاشِرِينَ (36) يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ (37) فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (38) وَ قِيلَ لِلنَّاسِ
هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ (39) لَعَلَّنا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كانُوا هُمُ الْغالِبِينَ (40) فَلَمَّا
جاءَ السَّحَرَةُ قالُوا لِفِرْعَوْنَ أَ إِنَّ لَنا لَأَجْراً إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغالِبِينَ (41) قالَ نَعَمْ
وَ إِنَّكُمْ إِذاً لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (42) قالَ لَهُمْ مُوسى أَلْقُوا ما أَنْتُمْ مُلْقُونَ (43)
فَأَلْقَوْا حِبالَهُمْ وَ عِصِيَّهُمْ وَ قالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغالِبُونَ (44) فَأَلْقى
مُوسى عَصاهُ فَإِذا هِيَ تَلْقَفُ ما يَأْفِكُونَ (45) فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ ساجِدِينَ (46)
قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِينَ (47) رَبِّ مُوسى وَ هارُونَ (48) قالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ
أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ
أَيْدِيَكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافٍ وَ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (49) قالُوا لا ضَيْرَ إِنَّا إِلى
رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ (50) إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنا رَبُّنا خَطايانا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ
(51) وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى أَنْ أَسْرِ بِعِبادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (52) فَأَرْسَلَ
فِرْعَوْنُ

فِی الْمَدائِنِ حاشِرِینَ (53) إِنَّ هؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِیلُونَ (54) وَ إِنَّهُمْ لَنا
لَغائِظُونَ (55) وَ إِنَّا لَجَمِیعٌ حاذِرُونَ (56) فَأَخْرَجْناهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ
(57) وَ کُنُوزٍ وَ مَقامٍ کَرِیمٍ (58) کَذلِکَ وَ أَوْرَثْناها بَنِی إِسْرائِیلَ (59)
فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِینَ (60) فَلَمَّا تَراءَا الْجَمْعانِ قالَ أَصْحابُ مُوسی إِنَّا
لَمُدْرَکُونَ (61) قالَ کَلاَّ إِنَّ مَعِی رَبِّی سَیَهْدِینِ (62) فَأَوْحَیْنا إِلی مُوسی أَنِ
اضْرِبْ بِعَصاکَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَکانَ کُلُّ فِرْقٍ کَالطَّوْدِ الْعَظِیمِ (63) وَ أَزْلَفْنا
ثَمَّ الْآخَرِینَ (64) وَ أَنْجَیْنا مُوسی وَ مَنْ مَعَهُ أَجْمَعِینَ (65) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِینَ
(66) إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَةً وَ ما کانَ أَکْثَرُهُمْ مُؤْمِنِینَ (67) وَ إِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِیزُ
الرَّحِیمُ (68) وَ اتْلُ عَلَیْهِمْ نَبَأَ إِبْراهِیمَ (69) إِذْ قالَ لِأَبِیهِ وَ قَوْمِهِ ما تَعْبُدُونَ
(70) قالُوا نَعْبُدُ أَصْناماً فَنَظَلُّ لَها عاکِفِینَ (71) قالَ هَلْ یَسْمَعُونَکُمْ إِذْ
تَدْعُونَ (72) أَوْ یَنْفَعُونَکُمْ أَوْ یَضُرُّونَ (73) قالُوا بَلْ وَجَدْنا آباءَنا کَذلِکَ
یَفْعَلُونَ (74) قالَ أَ فَرَأَیْتُمْ ما کُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (75) أَنْتُمْ وَ آباؤُکُمُ الْأَقْدَمُونَ
(76) فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِی إِلاَّ رَبَّ الْعالَمِینَ (77) الَّذِی خَلَقَنِی فَهُوَ یَهْدِینِ (78) وَ
الَّذِی هُوَ یُطْعِمُنِی وَ یَسْقِینِ (79) وَ إِذا مَرِضْتُ فَهُوَ یَشْفِینِ (80) وَ الَّذِی
یُمِیتُنِی ثُمَّ یُحْیِینِ (81) وَ الَّذِی أَطْمَعُ أَنْ یَغْفِرَ لِی خَطِیئَتِی یَوْمَ الدِّینِ (82)
رَبِّ هَبْ لِی حُکْماً وَ أَلْحِقْنِی بِالصَّالِحِینَ (83) وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی
الْآخِرِینَ (84) وَ اجْعَلْنِی مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِیمِ (85) وَ اغْفِرْ لِأَبِی إِنَّهُ کانَ مِنَ
الضَّالِّینَ (86) وَ لا تُخْزِنِی یَوْمَ یُبْعَثُونَ (87) یَوْمَ لا یَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ (88)
إِلاَّ مَنْ أَتَی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ (89) وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِینَ (90) وَ بُرِّزَتِ

الْجَحِيمُ لِلْغاوِينَ (91) وَ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ (92) مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ
يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ (93) فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَ الْغاوُونَ (94) وَ جُنُودُ إِبْلِيسَ
أَجْمَعُونَ (95) قالُوا وَ هُمْ فِيها يَخْتَصِمُونَ (96) تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِی ضَلالٍ مُبِينٍ
(97) إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ (98) وَ ما أَضَلَّنا إِلاَّ الْمُجْرِمُونَ (99) فَما لَنا
مِنْ شافِعِينَ (100) وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (101) فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ (102) إِنَّ فِی ذلِکَ لَآيَةً وَ ما كانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (103) وَ إِنَّ
رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (104) كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ (105) إِذْ قالَ لَهُمْ
أَخُوهُمْ نُوحٌ أَ لا تَتَّقُونَ (106) إِنِّی لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (107) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ
أَطِيعُونِ (108) وَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِیَ إِلاَّ عَلى رَبِّ الْعالَمِينَ
(109) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (110) قالُوا أَ نُؤْمِنُ لَکَ وَ اتَّبَعَکَ الْأَرْذَلُونَ
(111) قالَ وَ ما عِلْمِی بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (112) إِنْ حِسابُهُمْ إِلاَّ عَلى رَبِّی لَوْ
تَشْعُرُونَ (113) وَ ما أَنَا بِطارِدِ الْمُؤْمِنِينَ (114) إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ (115)
قالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ (116) قالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِی
كَذَّبُونِ (117) فَافْتَحْ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ فَتْحاً وَ نَجِّنِی وَ مَنْ مَعِیَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
(118) فَأَنْجَيْناهُ وَ مَنْ مَعَهُ فِی الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (119) ثُمَّ أَغْرَقْنا بَعْدُ
الْباقِينَ (120) إِنَّ فِی ذلِکَ لَآيَةً وَ ما كانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (121) وَ إِنَّ رَبَّکَ
لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (122) كَذَّبَتْ عادٌ الْمُرْسَلِينَ (123) إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ
هُودٌ أَ لا تَتَّقُونَ (124) إِنِّی لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (125) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ
(126) وَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ

إِنْ أَجْرِیَ إِلاَّ عَلی رَبِّ الْعالَمِینَ (127) أَ تَبْنُونَ بِکُلِّ رِیعٍ آیَةً تَعْبَثُونَ (128) وَ
تَتَّخِذُونَ مَصانِعَ لَعَلَّکُمْ تَخْلُدُونَ (129) وَ إِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِینَ (130)
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُونِ (131) وَ اتَّقُوا الَّذِی أَمَدَّکُمْ بِما تَعْلَمُونَ (132) أَمَدَّکُمْ
بِأَنْعامٍ وَ بَنِینَ (133) وَ جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ (134) إِنِّی أَخافُ عَلَیْکُمْ عَذابَ یَوْمٍ
عَظِیمٍ (135) قالُوا سَواءٌ عَلَیْنا أَ وَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَکُنْ مِنَ الْواعِظِینَ (136) إِنْ
هذا إِلاَّ خُلُقُ الْأَوَّلِینَ (137) وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِینَ (138) فَکَذَّبُوهُ فَأَهْلَکْناهُمْ إِنَّ
فِی ذلِکَ لَآیَةً وَ ما کانَ أَکْثَرُهُمْ مُؤْمِنِینَ (139) وَ إِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِیزُ الرَّحِیمُ
(140) کَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِینَ (141) إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صالِحٌ أَ لا تَتَّقُونَ
(142) إِنِّی لَکُمْ رَسُولٌ أَمِینٌ (143) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُونِ (144) وَ ما
أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِیَ إِلاَّ عَلی رَبِّ الْعالَمِینَ (145) أَ تُتْرَکُونَ فِی
ما هاهُنا آمِنِینَ (146) فِی جَنَّاتٍ وَ عُیُونٍ (147) وَ زُرُوعٍ وَ نَخْلٍ طَلْعُها هَضِیمٌ
(148) وَ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُیُوتاً فارِهِینَ (149) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُونِ
(150) وَ لا تُطِیعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِینَ (151) الَّذِینَ یُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ وَ لا
یُصْلِحُونَ (152) قالُوا إِنَّما أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِینَ (153) ما أَنْتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنا
فَأْتِ بِآیَةٍ إِنْ کُنْتَ مِنَ الصَّادِقِینَ (154) قالَ هذِهِ ناقَةٌ لَها شِرْبٌ وَ لَکُمْ
شِرْبُ یَوْمٍ مَعْلُومٍ (155) وَ لا تَمَسُّوها بِسُوءٍ فَیَأْخُذَکُمْ عَذابُ یَوْمٍ عَظِیمٍ
(156) فَعَقَرُوها فَأَصْبَحُوا نادِمِینَ (157) فَأَخَذَهُمُ الْعَذابُ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَةً وَ
ما کانَ أَکْثَرُهُمْ مُؤْمِنِینَ (158) وَ إِنَّ رَبَّکَ لَهُوَ الْعَزِیزُ الرَّحِیمُ (159) کَذَّبَتْ
قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِینَ (160) إِذْ قالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَ لا تَتَّقُونَ (161) إِنِّی
لَکُمْ رَسُولٌ

أَمِينٌ (162) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (163) وَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ
أَجْرِىَ إِلاَّ عَلى رَبِّ الْعالَمِينَ (164) أَ تَأْتُونَ الذُّكْرانَ مِنَ الْعالَمِينَ (165) وَ
تَذَرُونَ ما خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْواجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عادُونَ (166) قالُوا لَئِنْ
لَمْ تَنْتَهِ يا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ (167) قالَ إِنِّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقالِينَ
(168) رَبِّ نَجِّنِي وَ أَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ (169) فَنَجَّيْناهُ وَ أَهْلَهُ أَجْمَعِينَ
(170) إِلاَّ عَجُوزاً فِى الْغابِرِينَ (171) ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ (172) وَ أَمْطَرْنا
عَلَيْهِمْ مَطَراً فَساءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ (173) إِنَّ فِى ذلِكَ لَآيَةً وَ ما كانَ أَكْثَرُهُمْ
مُؤْمِنِينَ (174) وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (175) كَذَّبَ أَصْحابُ الْأَيْكَهِ
الْمُرْسَلِينَ (176) إِذْ قالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَ لا تَتَّقُونَ (177) إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ
(178) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (179) وَ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِىَ إِلاَّ
عَلى رَبِّ الْعالَمِينَ (180) أَوْفُوا الْكَيْلَ وَ لا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ (181) وَ
زِنُوا بِالْقِسْطاسِ الْمُسْتَقِيمِ (182) وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِى
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (183) وَ اتَّقُوا الَّذِى خَلَقَكُمْ وَ الْجِبِلَّهَ الْأَوَّلِينَ (184) قالُوا
إِنَّما أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (185) وَ ما أَنْتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنا وَ إِنْ نَظُنُّکَ لَمِنَ
الْكاذِبِينَ (186) فَأَسْقِطْ عَلَيْنا كِسَفاً مِنَ السَّماءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
(187) قالَ رَبِّى أَعْلَمُ بِما تَعْمَلُونَ (188) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّهِ
إِنَّهُ كانَ عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (189) إِنَّ فِى ذلِكَ لَآيَةً وَ ما كانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
(190) وَ إِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (191) وَ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعالَمِينَ
(192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194)
بِلِسانٍ عَرَبِىٍّ مُبِينٍ (195) وَ إِنَّهُ

لَفِی زُبُرِ الْأَوَّلِینَ (196) أَ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُمْ آیَهً أَنْ یَعْلَمَهُ عُلَماءُ بَنِی إِسْرائِیلَ (197) وَ لَوْ نَزَّلْناهُ عَلی بَعْضِ الْأَعْجَمِینَ (198) فَقَرَأَهُ عَلَیْهِمْ ما کانُوا بِهِ مُؤْمِنِینَ (199) کَذلِکَ سَلَکْناهُ فِی قُلُوبِ الْمُجْرِمِینَ (200) لا یُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّی یَرَوُا الْعَذابَ الْأَلِیمَ (201) فَیَأْتِیَهُمْ بَغْتَهً وَ هُمْ لا یَشْعُرُونَ (202) فَیَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ (203) أَ فَبِعَذابِنا یَسْتَعْجِلُونَ (204) أَ فَرَأَیْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِینَ (205) ثُمَّ جاءَهُمْ ما کانُوا یُوعَدُونَ (206) ما أَغْنی عَنْهُمْ ما کانُوا یُمَتَّعُونَ (207) وَ ما أَهْلَکْنا مِنْ قَرْیَهٍ إِلاَّ لَها مُنْذِرُونَ (208) ذِکْری وَ ما کُنَّا ظالِمِینَ (209) وَ ما تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّیاطِینُ (210) وَ ما یَنْبَغِی لَهُمْ وَ ما یَسْتَطِیعُونَ (211) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ (212) فَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَتَکُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِینَ (213) وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ (214) وَ اخْفِضْ جَناحَکَ لِمَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ (215) فَإِنْ عَصَوْکَ فَقُلْ إِنِّی بَرِیءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (216) وَ تَوَکَّلْ عَلَی الْعَزِیزِ الرَّحِیمِ (217) الَّذِی یَراکَ حِینَ تَقُومُ (218) وَ تَقَلُّبَکَ فِی السَّاجِدِینَ (219) إِنَّهُ هُوَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ (220) هَلْ أُنَبِّئُکُمْ عَلی مَنْ تَنَزَّلُ الشَّیاطِینُ (221) تَنَزَّلُ عَلی کُلِّ أَفَّاکٍ أَثِیمٍ (222) یُلْقُونَ السَّمْعَ وَ أَکْثَرُهُمْ کاذِبُونَ (223) وَ الشُّعَراءُ یَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ (224) أَ لَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِی کُلِّ وادٍ یَهِیمُونَ (225) وَ أَنَّهُمْ یَقُولُونَ ما لا یَفْعَلُونَ (226) إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ ذَکَرُوا اللَّهَ کَثِیراً وَ انْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ (227) (الشعراء/227).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» طسم «2» این آیات کتاب روشنگر است. «3» گویی می خواهی جان خود را از شدّت اندوه از دست دهی

به خاطر اینکه آنها ایمان نمی آورند! «4» اگر ما اراده کنیم، از آسمان بر آنان آیه ای نازل می کنیم که گردنهایشان در برابر آن خاضع گردد! «5» و هیچ ذکر تازه ای از سوی خداوند مهربان برای آنها نمی آید مگر اینکه از آن روی گردان می شوند! «6» آنان تکذیب کردند؛ امّا به زودی اخبار [کیفر] آنچه را استهزا می کردند به آنان می رسد! «7» آیا آنان به زمین نگاه نکردند که چقدر از انواع گیاهان پرارزش در آن رویاندیم؟! «8» در این، نشانه روشنی است [بر وجود خدا]؛ ولی بیشترشان هرگز مؤمن نبوده اند! «9» و پروردگار تو عزیز و رحیم است! «10» [به خاطر بیاور] هنگامی را که پروردگارت موسی را ندا داد که به سراغ قوم ستمگر برو ... «11» قوم فرعون، آیا آنان [از مخالفت فرمان پروردگار] پرهیز نمی کنند؟! «12» [موسی] عرض کرد: (پروردگارا! از آن بیم دارم که مرا تکذیب کنند، «13» و سینه ام تنگ شود، و زبانم بقدر کافی گویا نیست؛ [برادرم] هارون را نیز رسالت ده [تا مرا یاری کند]! «14» و آنان [به اعتقاد خودشان] بر گردن من گناهی دارند؛ می ترسم مرا بکشند [و این رسالت به پایان نرسد]! «15» فرمود: (چنین نیست، [آنان کاری نمی توانند انجام دهند]! شما هر دو با آیات ما [برای هدایتشان] بروید؛ ما با شما هستیم و [سخنانتان را] می شنویم! «16» به سراغ فرعون بروید و بگویید: ما فرستاده پروردگار جهانیان هستیم؛ «17» بنی اسرائیل را با ما بفرست!) [آنها به سراغ فرعون آمدند]؛ «18» [فرعون] گفت: (آیا ما تو را در کودکی در میان خود پرورش ندادیم، و سالهایی از زندگیت را در میان ما نبودی؟! «19»

و سرانجام، آن کارت را [که نمی بایست انجام دهی] انجام دادی [و یک نفر از ما را کشتی]، و تو از ناسپاسانی!) «20» [موسی] گفت: (من آن کار را انجام دادم در حالی که از بی خبران بودم! «21» پس هنگامی که از شما ترسیدم فرار کردم؛ و پروردگارم به من حکمت و دانش بخشید، و مرا از پیامبران قرار داد! «22» آیا این منّتی است که تو بر من می گذاری که بنی اسرائیل را برده خود ساخته ای؟!) «23» فرعون گفت: (پروردگار عالمیان چیست؟!) «24» [موسی] گفت: (پروردگار آسمانها و زمین و آنچه میان آن دو است، اگر اهل یقین هستید!). «25» [فرعون] به اطرافیانش گفت: (آیا نمی شنوید [این مرد چه می گوید]؟!) «26» [موسی] گفت: (او پروردگار شما و پروردگار نیاکان شماست!) «27» [فرعون] گفت: (پیامبری که به سوی شما فرستاده شده مسلّماً دیوانه است!) «28» [موسی] گفت: (او پروردگار مشرق و مغرب و آنچه میان آن دو است می باشد، اگر شما عقل و اندیشه خود را به کار می گرفتید!) «29» [فرعون خشمگین شد و] گفت: (اگر معبودی غیر از من برگزینی، تو را از زندانیان قرار خواهم داد!) «30» [موسی] گفت: (حتّی اگر نشانه آشکاری برای تو بیاورم [باز ایمان نمی آوری]؟!) «31» گفت: (اگر راست می گویی آن را بیاور!) «32» در این هنگام موسی عصای خود را افکند، و ناگهان مار عظیم و آشکاری شد؛ «33» و دست خود را [در گریبان فرو برد و] بیرون آورد، و در برابر بینندگان سفید و روشن بود. «34» [فرعون] به گروهی که اطراف او بودند گفت: (این ساحر آگاه و ماهری است! «35» او می خواهد با سحرش

شما را از سرزمینتان بیرون کند! شما چه نظر می دهید؟) «36» گفتند: (او و برادرش را مهلت ده؛ و مأموران را برای بسیج به تمام شهرها اعزام کن، «37» تا هر ساحر ماهر و دانایی را نزد تو آورند!) «38» سرانجام ساحران برای وعده گاه روز معیّنی جمع آوری شدند. «39» و به مردم گفته شد: (آیا شما نیز [در این صحنه] اجتماع می کنید ... «40» تا اگر ساحران پیروز شوند، از آنان پیروی کنیم؟!) «41» هنگامی که ساحران آمدند، به فرعون گفتند: (آیا اگر ما پیروز شویم، پاداش مهمّی خواهیم داشت؟) «42» گفت: ([آری،] و در آن صورت شما از مقرّبان خواهید بود!) «43» [روز موعود فرا رسید و همگی جمع شدند؛] موسی به ساحران گفت: (آنچه را می خواهید بیفکنید، بیفکنید!) «44» آنها طنابها و عصاهای خود را افکندند و گفتند: (به عزّت فرعون، ما قطعاً پیروزیم!) «45» سپس موسی عصایش را افکند، ناگهان تمام وسایل دروغین آنها را بلعید! «46» فوراً همه ساحران به سجده افتادند. «47» گفتند: (ما به پروردگار عالمیان ایمان آوردیم، «48» پروردگار موسی و هارون!) «49» [فرعون] گفت: (آیا پیش از اینکه به شما اجازه دهم به او ایمان آوردید؟! مسلّماً او بزرگ و استاد شماست که به شما سحر آموخته [و این یک توطئه است]! امّا به زودی خواهید دانست! دستها و پاهای شما را بعکس یکدیگر قطع می کنم، و همه شما را به دار می آویزم!) «50» گفتند: (مهّم نیست، [هر کاری از دستت ساخته است بکن]! ما به سوی پروردگارمان باز می گردیم! «51» ما امیدواریم که پروردگارمان خطاهای ما را ببخشد، چرا که ما نخستین ایمان آورندگان

بودیم!) «52» و به موسی وحی کردیم که شبانه بندگانم را [از مصر] کوچ ده، زیرا شما مورد تعقیب هستید!) «53» فرعون [از این ماجرا آگاه شد و] مأموران بسیج نیرو را به شهرها فرستاد، «54» [و گفت:] اینها مسلّماً گروهی اندکند؛ «55» و اینها ما را به خشم آورده اند؛ «56» و ما همگی آماده پیکاریم!) «57» [سرانجام فرعونیان مغلوب شدند،] و ما آنها را از باغها و چشمه ها بیرون راندیم، «58» و از گنجها و قصرهای مجلّل! «59» [آری،] اینچنین کردیم! و بنی اسرائیل را وارث آنها ساختیم! «60» آنان به تعقیب بنی اسرائیل پرداختند، و به هنگام طلوع آفتاب به آنها رسیدند. «61» هنگامی که دو گروه یکدیگر را دیدند، یاران موسی گفتند: (ما در چنگال فرعونیان گرفتار شدیم!) «62» [موسی] گفت: (چنین نیست! یقیناً پروردگارم با من است، به زودی مرا هدایت خواهد کرد!) «63» و بدنبال آن به موسی وحی کردیم: (عصایت را به دریا بزن!) [عصایش را به دریا زد،] و دریا از هم شکافته شد، و هر بخشی همچون کوه عظیمی بود! «64» و در آنجا دیگران [= لشکر فرعون] را نیز [به دریا] نزدیک ساختیم! «65» و موسی و تمام کسانی را که با او بودند نجات دادیم! «66» سپس دیگران را غرق کردیم! «67» در این جریان، نشانه روشنی است ولی بیشترشان ایمان نیاوردند! [چرا که طالب حق نبودند] «68» و پروردگارت شکست ناپذیر و مهربان است! «69» و بر آنان خبر ابراهیم را بخوان، «70» هنگامی که به پدر و قومش گفت: (چه چیز را می پرستید؟!) «71» گفتند: (بتهایی را می پرستیم، و همه روز

ملازم عبادت آنهاییم.) «72» گفت: (آیا هنگامی که آنها را می خوانید صدای شما را می شنوند؟! «73» یا سود و زیانی به شما می رسانند؟!) «74» گفتند: (ما فقط نیاکان خود را یافتیم که چنین می کنند.) «75» گفت: (آیا دیدید [این] چیزهایی را که پیوسته پرستش می کردید ... «76» شما و پدران پیشین شما، «77» همه آنها دشمن من هستند [و من دشمن آنها]، مگر پروردگار عالمیان! «78» همان کسی که مرا آفرید، و پیوسته راهنمائیم می کند، «79» و کسی که مرا غذا می دهد و سیراب می نماید، «80» و هنگامی که بیمار شوم مرا شفا می دهد، «81» و کسی که مرا می میراند و سپس زنده می کند، «82» و کسی که امید دارم گناهم را در روز جزا ببخشد! «83» پروردگارا! به من علم و دانش ببخش، و مرا به صالحان ملحق کن! «84» و برای من در میان امّتهای آینده، زبان صدق [و ذکر خیری] قرار ده! «85» و مرا وارثان بهشت پر نعمت گردان! «86» و پدرم [= عمویم] را بیامرز، که او از گمراهان بود! «87» و در آن روز که مردم برانگیخته می شوند، مرا شرمنده و رسوا مکن! «88» در آن روز که مال و فرزندان سودی نمی بخشد، «89» مگر کسی که با قلب سلیم به پیشگاه خدا آید!) «90» [در آن روز،] بهشت برای پرهیزکاران نزدیک می شود، «91» و دوزخ برای گمراهان آشکار می گردد، «92» و به آنان گفته می شود: (کجا هستند معبودانی که آنها را پرستش می کردید ... «93» معبودهایی غیر از خدا؟! آیا آنها شما را یاری می کنند، یا کسی به یاری آنها می آید؟!) «94» در آن هنگام همه آن

معبودان با عابدان گمراه به دوزخ افکنده می شوند؛ «95» و همچنین همگی لشکریان ابلیس! «96» آنها در آنجا در حالی که به مخاصمه برخاسته اند می گویند: «97» (به خدا سوگند که ما در گمراهی آشکاری بودیم، «98» چون شما را با پروردگار عالمیان برابر می شمردیم! «99» امّا کسی جز مجرمان ما را گمراه نکرد! «100» [افسوس که امروز] شفاعت کنندگانی برای ما وجود ندارد، «101» و نه دوست گرم و پرمحبّتی! «102» ای کاش بار دیگر [به دنیا] بازگردیم و از مؤمنان باشیم!) «103» در این ماجرا، نشانه [و عبرتی] است؛ ولی بیشتر آنان مؤمن نبودند! «104» و پروردگار تو عزیز و رحیم است! «105» قوم نوح رسولان را تکذیب کردند، «106» هنگامی که برادرشان نوح به آنان گفت: (آیا تقوا پیشه نمی کنید؟! «107» مسلّماً من برای شما پیامبری امین هستم! «108» تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید! «109» من برای این دعوت، هیچ مزدی از شما نمی طلبم؛ اجر من تنها بر پروردگار عالمیان است! «110» پس، تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید!) «111» گفتند: (آیا ما به تو ایمان بیاوریم در حالی که افراد پست و بی ارزش از تو پیروی کرده اند؟!) «112» [نوح] گفت: (من چه می دانم آنها چه کاری داشته اند! «113» حساب آنها تنها با پروردگار من است اگر شما می فهمیدید! «114» و من هرگز مؤمنان را طرد نخواهم کرد. «115» من تنها انذارکننده ای آشکارم.) «116» گفتند: (ای نوح! اگر [از حرفهایت] دست برنداری، سنگباران خواهی شد!) «117» گفت: (پروردگارا! قوم من، مرا تکذیب کردند! «118» اکنون میان من و آنها جدایی بیفکن؛ و مرا و مؤمنانی را که با

من هستند رهایی بخش!) «119» ما، او و کسانی را که با او بودند، در آن
کشتی که پر [از انسان و انواع حیوانات] بود، رهایی بخشیدیم! «120»
سپس بقیه را غرق کردیم! «121» در این ماجرا نشانه روشنی است؛ امّا
بیشتر آنان مؤمن نبودند. «122» و پروردگار تو عزیز و رحیم است.
«123» قوم عاد [نیز] رسولان [خدا] را تکذیب کردند، «124» هنگامی که
برادرشان هود گفت: (آیا تقوا پیشه نمی کنید؟! «125» مسلماً من برای
شما پیامبری امین هستم. «126» پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا
اطاعت نمایید! «127» من در برابر این دعوت، هیچ اجر و پاداشی از شما
نمی طلبم؛ اجر و پاداش من تنها بر پروردگار عالمیان است. «128» آیا
شما بر هر مکان مرتفعی نشانه ای از روی هوا و هوس می سازید؟!
«129» و قصرها و قلعه های زیبا و محکم بنا می کنید شاید در دنیا جاودانه
بمانید؟! «130» و هنگامی که کسی را مجازات می کنید همچون جبّاران
کیفر می دهید! «131» پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید!
«132» و از [نافرمانی] خدایی بپرهیزید که شما را به نعمتهایی که می
دانید امداد کرده؛ «133» شما را به چهارپایان و نیز پسران [لایق و
برومند] امداد فرموده؛ «134» همچنین به باغها و چشمه ها! «135» [اگر
کفران کنید،] من بر شما از عذاب روزی بزرگ می ترسم!) «136» آنها
[= قوم عاد] گفتند: (برای ما تفاوت نمی کند، چه ما را انذار کنی یا نکنی؛
[بیهوده خود را خسته مکن]! «137» این همان روش [و افسانه های]
پیشینیان است! «138» و ما هرگز مجازات نخواهیم شد!) «139» آنان
هود را تکذیب کردند، ما هم

نابودشان کردیم؛ و در این، آیت و نشانه ای است [برای آگاهان]؛ ولی بیشتر آنان مؤمن نبودند! «140» و پروردگار تو عزیز و رحیم است! «141» قوم ثمود رسولان [خدا] را تکذیب کردند، «142» هنگامی که صالح به آنان گفت: (آیا تقوا پیشه نمی کنید؟! «143» من برای شما پیامبری امین هستم! «144» پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید! «145» من در برابر این دعوت، اجر و پاداشی از شما نمی طلبم؛ اجر من تنها بر پروردگار عالمیان است! «146» آیا شما تصوّر می کنید همیشه در نهایت امنیّت در نعمتهایی که اینجاست می مانید، «147» در این باغها و چشمه ها، «148» در این زراعتها و نخلهایی که میوه هایش شیرین و رسیده است؟! «149» و از کوه ها خانه هایی می تراشید، و در آن به عیش و نوش می پردازید! «150» پس از خدا بترسید و مرا اطاعت کنید! «151» و فرمان مسرفان را اطاعت نکنید! «152» همانها که در زمین فساد می کنند و اصلاح نمی کنند!) «153» گفتند: ([ای صالح!] تو از افسون شدگانی [و عقل خود را از دست داده ای!] «154» تو فقط بشری همچون مائی؛ اگر راست می گویی آیت و نشانه ای بیاور!) «155» گفت: (این ناقه ای است [که آیت الهی است] برای او سهمی [از آب قریه]، و برای شما سهم روز معیّنی است! «156» کمترین آزاری به آن نرسانید، که عذاب روزی بزرگ شما را فرا خواهد گرفت!) «157» سرانجام بر آن [ناقه] حمله نموده آن را (پی) کردند؛ [و هلاک نمودند] سپس از کرده خود پشیمان شدند! «158» و عذاب الهی آنان را فرا گرفت؛ در این، آیت و نشانه ای است؛ ولی بیشتر آنان مؤمن نبودند!

«159» و پروردگار تو عزیز و رحیم است! «160» قوم لوط فرستادگان [خدا] را تکذیب کردند، «161» هنگامی که برادرشان لوط به آنان گفت: (آیا تقوا پیشه نمی کنید؟! «162» من برای شما پیامبری امین هستم! «163» پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید! «164» من در برابر این دعوت، اجری از شما نمی طلبم، اجر من فقط بر پروردگار عالمیان است! «165» آیا در میان جهانیان، شما به سراغ جنس ذکور می روید [و همجنس بازی می کنید، آیا این زشت و ننگین نیست؟!] «166» و همسرانی را که پروردگارتان برای شما آفریده است رها می کنید؟! [حقّاً] شما قوم تجاوزگری هستید!) «167» گفتند: (ای لوط! اگر [از این سخنان] دست برنداری، به یقین از اخراج شدگان خواهی بود!) «168» گفت: (من دشمن سرسخت اعمال شما هستم! «169» پروردگارا! من و خاندانم را از آنچه اینها انجام می دهند رهایی بخش!) «170» ما او و تمامی خاندانش را نجات دادیم، «171» جز پیرزنی که در میان بازماندگان بود! «172» سپس دیگران را هلاک کردیم! «173» و بارانی [از سنگ] بر آنها فرستادیم؛ چه باران بدی بود باران انذارشدگان! «174» در این [ماجرای قوم لوط و سرنوشت شوم آنها] آیتی است؛ امّا بیشترشان مؤمن نبودند. «175» و پروردگار تو عزیز و رحیم است! «176» اصحاب ایکه [= شهری نزدیک مدین] رسولان [خدا] را تکذیب کردند، «177» هنگامی که شعیب به آنها گفت: (آیا تقوا پیشه نمی کنید؟! «178» مسلّماً من برای شما پیامبری امین هستم! «179» پس تقوای الهی پیشه کنید و مرا اطاعت نمایید! «180» من در برابر این دعوت، پاداشی از شما نمی طلبم؛ اجر من تنها بر پروردگار

عالمیان است! «181» حق پیمانه را ادا کنید [و کم فروشی نکنید]، و دیگران را به خسارت نیفکنید! «182» و با ترازوی صحیح وزن کنید! «183» و حق مردم را کم نگذارید، و در زمین تلاش برای فساد نکنید! «184» و از [نافرمانی] کسی که شما و اقوام پیشین را آفرید بپرهیزید!) «185» آنها گفتند: (تو فقط از افسون شدگانی! «186» تو بشری همچون مائی، تنها گمانی که درباره تو داریم این است که از دروغگویانی! «187» اگر راست می گویی، سنگهایی از آسمان بر سر ما بباران!) «188» [شعیب] گفت: (پروردگار من به اعمالی که شما انجام می دهید داناتر است!) «189» سرانجام او را تکذیب کردند، و عذاب روز سایبان [سایبانی از ابر صاعقه خیز] آنها را فراگرفت؛ یقیناً آن عذاب روز بزرگی بود! «190» در این ماجرا، آیت و نشانه ای است؛ ولی بیشتر آنها مؤمن نبودند. «191» و پروردگار تو عزیز و رحیم است! «192» مسلّماً این [قرآن] از سوی پروردگار جهانیان نازل شده است! «193» روح الامین آن را نازل کرده است ... «194» بر قلب [پاک] تو، تا از انذار کنندگان باشی! «195» آن را به زبان عربی آشکار [نازل کرد]! «196» و توصیف آن در کتابهای پیشینیان نیز آمده است! «197» آیا همین نشانه برای آنها کافی نیست که علمای بنی اسرائیل بخوبی از آن آگاهند؟! «198» هرگاه ما آن را بر بعضی از عجم [= غیر عرب]ها نازل می کردیم ... «199» و او آن را بر ایشان می خواند، به آن ایمان نمی آورند! «200» [آری،] این گونه [با بیانی رسا] قرآن را در دلهای مجرمان وارد می کنیم! «201» [امّا] به آن ایمان

نمی آورند تا عذاب دردناک را با چشم خود ببینند! «202» ناگهان به سراغشان می آید، در حالی که توجّه ندارند! «203» و [در آن هنگام] می گویند: (آیا به ما مهلتی داده خواهد شد؟!) «204» آیا برای عذاب ما عجله می کنند؟! «205» به ما خبر ده، اگر [باز هم] سالیانی آنها را از این زندگی بهره مند سازیم ... «206» سپس عذابی که به آنها وعده داده شده به سراغشان بیاید ... «207» این تمتع و بهره گیری از دنیا برای آنها سودی نخواهد داشت! «208» ما هیچ شهر و دیاری را هلاک نکردیم مگر اینکه انذار کنندگانی [از پیامبران الهی] داشتند. «209» تا متذکّر شوند؛ و ما هرگز ستمکار نبودیم! [که بدون اتمام حجّت مجازات کنیم] «210» شیاطین و جنیّان [هرگز] این آیات را نازل نکردند! «211» و برای آنها سزاوار نیست؛ و قدرت ندارند! «212» آنها از استراق سمع [و شنیدن اخبار آسمانها] برکنارند! «213» [ای پیامبر!] هیچ معبودی را با خداوند مخوان، که از معذّبین خواهی بود! «214» و خویشاوندان نزدیکت را انذار کن! «215» و بال و پر خود را برای مؤمنانی که از تو پیروی می کنند بگستر! «216» اگر تو را نافرمانی کنند بگو: (من از آنچه شما انجام می دهید بیزارم!) «217» و بر خداوند عزیز و رحیم توکّل کن! «218» همان کسی که تو را به هنگامی که [برای عبادت] بر می خیزی می بیند؛ «219» و [نیز] حرکت تو را در میان سجده کنندگان! «220» اوست خدای شنوا و دانا. «221» آیا به شما خبر دهم که شیاطین بر چه کسی نازل می شوند؟! «222» آنها بر هر دروغگوی گنهکار نازل می گردند؛ «223» آنچه را

می شنوند [به دیگران] القا می کنند؛ و بیشترشان دروغگو هستند! «224» [پیامبر اسلام شاعر نیست؛] شاعران کسانی هستند که گمراهان از آنان پیروی می کنند. «225» آیا نمی بینی آنها در هر وادی سرگردانند؟ «226» و سخنانی می گویند که [به آنها] عمل نمی کنند؟! «227» مگر کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام می دهند و خدا را بسیار یاد می کنند، و به هنگامی که مورد ستم واقع می شوند به دفاع از خویشتن [و مؤمنان] برمی خیزند [و از شعر در این راه کمک می گیرند]؛ آنها که ستم کردند به زودی می دانند که بازگشتشان به کجاست!

(227)

آشنایی با سوره

26- شعراء [شاعران]

در 4 آیه آخر این سوره، سخن از شاعران بیهوده گوی بی تعهد و عمل، و نیز ستایشی از شاعران مؤمن و عمل کننده و یادآوران خدا و پیروزمندان بعد از ستمدیدگی، به میان آمده است. این، شیوه ای است برای محتوا و جهت دادن به یک نهادی که در جامعه وجود داشت و استفاده از سنگر شعر در راه تعهد و ایمان است. این سوره هم مانند بیشتر سوره های مکی در رابطه با عقیده و توحید و نبوت و معاد و بهشت و دوزخ مطالبی دارد و از سرگذشت موسی و ابراهیم و نوح و هود و صالح و لوط و شعیب یاد می کند و در نهایت به اسلام و پیامبر اشاره دارد. 227 آیه دارد و در حدود سال 4 بعثت در مکه نازل شده است. نام دیگر سوره «جامعه » است.

27. سوره النمل

سوره النمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

طس تِلْكَ آياتُ الْقُرْآنِ وَ كِتابٍ مُبِينٍ (1) هُدىً وَ بُشْرى لِلْمُؤْمِنِينَ (2) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَهِ هُمْ يُوقِنُونَ (3) إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ (4) أُولئِکَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذابِ وَ هُمْ فِی الْآخِرَهِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ (5) وَ إِنَّکَ لَتُلَقَّی الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَکِيمٍ عَلِيمٍ (6) إِذْ قالَ مُوسی لِأَهْلِهِ إِنِّی آنَسْتُ ناراً سَآتِيکُمْ مِنْها بِخَبَرٍ أَوْ آتِيکُمْ بِشِهابٍ قَبَسٍ لَعَلَّکُمْ تَصْطَلُونَ (7) فَلَمَّا جاءَها نُودِیَ أَنْ بُورِکَ مَنْ فِی النَّارِ وَ مَنْ حَوْلَها وَ سُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (8) يا مُوسی إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَکِيمُ (9) وَ أَلْقِ عَصاکَ فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ کَأَنَّها جَانٌّ وَلَّی مُدْبِراً وَ لَمْ يُعَقِّبْ يا مُوسی لا تَخَفْ إِنِّی لا

يَخافُ لَدَیَّ الْمُرْسَلُونَ (10) إِلاَّ مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْناً بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّی غَفُورٌ
رَحِیمٌ (11) وَ أَدْخِلْ یَدَکَ فِی جَیْبِکَ تَخْرُجْ بَیْضاءَ مِنْ غَیْرِ سُوءٍ فِی تِسْعِ آیاتٍ
إِلی فِرْعَوْنَ وَ قَوْمِهِ إِنَّهُمْ کانُوا قَوْماً فاسِقِینَ (12) فَلَمَّا جاءَتْهُمْ آیاتُنا مُبْصِرَةً
قالُوا هذا سِحْرٌ مُبِینٌ (13) وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَیْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَ عُلُوًّا
فَانْظُرْ کَیْفَ کانَ عاقِبَةُ الْمُفْسِدِینَ (14) وَ لَقَدْ آتَیْنا داوُدَ وَ سُلَیْمانَ عِلْماً وَ
قالاَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی فَضَّلَنا عَلی کَثِیرٍ مِنْ عِبادِهِ الْمُؤْمِنِینَ (15) وَ وَرِثَ
سُلَیْمانُ داوُدَ وَ قالَ یا أَیُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ أُوتِینا مِنْ کُلِّ شَیْءٍ
إِنَّ هذا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِینُ (16) وَ حُشِرَ لِسُلَیْمانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ
الطَّیْرِ فَهُمْ یُوزَعُونَ (17) حَتَّی إِذا أَتَوْا عَلی وادِ النَّمْلِ قالَتْ نَمْلَةٌ یا أَیُّهَا
النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساکِنَکُمْ لا یَحْطِمَنَّکُمْ سُلَیْمانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لا یَشْعُرُونَ (18)
فَتَبَسَّمَ ضاحِکاً مِنْ قَوْلِها وَ قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِی أَنْ أَشْکُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ
عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَدْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی عِبادِکَ
الصَّالِحِینَ (19) وَ تَفَقَّدَ الطَّیْرَ فَقالَ ما لِیَ لا أَرَی الْهُدْهُدَ أَمْ کانَ مِنَ الْغائِبِینَ
(20) لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِیداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَیَأْتِیَنِّی بِسُلْطانٍ مُبِینٍ (21) فَمَکَثَ
غَیْرَ بَعِیدٍ فَقالَ أَحَطْتُ بِما لَمْ تُحِطْ بِهِ وَ جِئْتُکَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ یَقِینٍ (22) إِنِّی
وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِکُهُمْ وَ أُوتِیَتْ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ وَ لَها عَرْشٌ عَظِیمٌ (23) وَجَدْتُها
وَ قَوْمَها یَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ زَیَّنَ لَهُمُ الشَّیْطانُ أَعْمالَهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِیلِ فَهُمْ لا یَهْتَدُونَ (24) أَلاَّ یَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِی یُخْرِجُ الْخَبْءَ
فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ یَعْلَمُ

ما تُخْفُونَ وَ ما تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26) قالَ
سَنَنْظُرُ أَ صَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكاذِبِينَ (27) اذْهَبْ بِكِتابِى هذا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ
ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ ما ذا يَرْجِعُونَ (28) قالَتْ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّى أُلْقِىَ إِلَيَّ
كِتابٌ كَرِيمٌ (29) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَ إِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (30) أَلاَّ
تَعْلُوا عَلَىَّ وَ أْتُونِى مُسْلِمِينَ (31) قالَتْ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى أَمْرِى ما
كُنْتُ قاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ (32) قالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَ أُولُوا بَأْسٍ
شَدِيدٍ وَ الْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِى ما ذا تَأْمُرِينَ (33) قالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذا دَخَلُوا
قَرْيَةً أَفْسَدُوها وَ جَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِها أَذِلَّةً وَ كَذلِكَ يَفْعَلُونَ (34) وَ إِنِّى مُرْسِلَةٌ
إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَناظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35) فَلَمَّا جاءَ سُلَيْمانَ قالَ أَ
تُمِدُّونَنِ بِمالٍ فَما آتانِىَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (36)
ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِها وَ لَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْها أَذِلَّةً وَ هُمْ
صاغِرُونَ (37) قالَ يا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِها قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِى
مُسْلِمِينَ (38) قالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقامِكَ وَ
إِنِّى عَلَيْهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٌ (39) قالَ الَّذِى عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ
أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قالَ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِى
أَ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَ مَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ
كَرِيمٌ (40) قالَ نَكِّرُوا لَها عَرْشَها نَنْظُرْ أَ تَهْتَدِى أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ
(41) فَلَمَّا جاءَتْ قِيلَ أَ هكَذا عَرْشُكِ قالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَ أُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِها وَ

كُنَّا مُسْلِمِينَ (42) وَ صَدَّها ما كانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّها كانَتْ مِنْ قَوْمٍ
كافِرِينَ (43) قِيلَ لَهَا ادْخُلِى الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَ كَشَفَتْ عَنْ
ساقَيْها قالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوارِيرَ قالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِى وَ
أَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (44) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا إِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ
صالِحاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذا هُمْ فَرِيقانِ يَخْتَصِمُونَ (45) قالَ يا قَوْمِ لِمَ
تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْ لا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (46)
قالُوا اطَّيَّرْنا بِكَ وَ بِمَنْ مَعَكَ قالَ طائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ (47)
وَ كانَ فِى الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ وَ لا يُصْلِحُونَ (48) قالُوا
تَقاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَ أَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ ما شَهِدْنا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَ إِنَّا
لَصادِقُونَ (49) وَ مَكَرُوا مَكْراً وَ مَكَرْنا مَكْراً وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (50) فَانْظُرْ
كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْناهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (51) فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ
خاوِيَةً بِما ظَلَمُوا إِنَّ فِى ذلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (52) وَ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَ
كانُوا يَتَّقُونَ (53) وَ لُوطاً إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَ تَأْتُونَ الْفاحِشَةَ وَ أَنْتُمْ تُبْصِرُونَ
(54) أَ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّساءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (55)
فَما كانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُناسٌ
يَتَطَهَّرُونَ (56) فَأَنْجَيْناهُ وَ أَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْناها مِنَ الْغابِرِينَ (57) وَ
أَمْطَرْنا عَلَيْهِمْ مَطَراً فَساءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ (58) قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلى
عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (59) أَمَّنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ
الْأَرْضَ وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَنْبَتْنا بِهِ حَدائِقَ ذاتَ بَهْجَةٍ ما كانَ

لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَها أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (60) أَمَّنْ جَعَلَ
الْأَرْضَ قَراراً وَ جَعَلَ خِلالَها أَنْهاراً وَ جَعَلَ لَها رَواسِيَ وَ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ
حاجِزاً أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (61) أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ
وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلاً ما تَذَكَّرُونَ (62)
أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِی ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مَنْ يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَیْ
رَحْمَتِهِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ تَعالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (63) أَمَّنْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُ وَ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هاتُوا بُرْهانَكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ صادِقِينَ (64) قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَ
ما يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (65) بَلِ ادَّارَکَ عِلْمُهُمْ فِی الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِی شَکٍّ
مِنْها بَلْ هُمْ مِنْها عَمُونَ (66) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَ إِذا كُنَّا تُراباً وَ آباؤُنا أَ إِنَّا
لَمُخْرَجُونَ (67) لَقَدْ وُعِدْنا هذا نَحْنُ وَ آباؤُنا مِنْ قَبْلُ إِنْ هذا إِلاَّ أَساطِيرُ
الْأَوَّلِينَ (68) قُلْ سِيرُوا فِی الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ
(69) وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لا تَكُنْ فِی ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ (70) وَ يَقُولُونَ مَتی
هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (71) قُلْ عَسی أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِی
تَسْتَعْجِلُونَ (72) وَ إِنَّ رَبَّکَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ
(73) وَ إِنَّ رَبَّکَ لَيَعْلَمُ ما تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَ ما يُعْلِنُونَ (74) وَ ما مِنْ غائِبَةٍ فِی
السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِلاَّ فِی كِتابٍ مُبِينٍ (75) إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلی بَنِی
إِسْرائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِی هُمْ فِيهِ

يَخْتَلِفُونَ (76) وَ إِنَّهُ لَهُدىً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (77) إِنَّ رَبَّکَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ
بِحُكْمِهِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (78) فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّکَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ
(79) إِنَّکَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتى وَ لا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (80) وَ
ما أَنْتَ بِهادِى الْعُمْىِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِآياتِنا فَهُمْ
مُسْلِمُونَ (81) وَ إِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ
أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ (82) وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ
يُكَذِّبُ بِآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ (83) حَتَّى إِذا جاؤُ قالَ أَ كَذَّبْتُمْ بِآياتِى وَ لَمْ تُحِيطُوا
بِها عِلْماً أَمَّا ذا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (84) وَ وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِما ظَلَمُوا فَهُمْ لا
يَنْطِقُونَ (85) أَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَ النَّهارَ مُبْصِراً إِنَّ فِى
ذلِکَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (86) وَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِى
السَّماواتِ وَ مَنْ فِى الْأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شاءَ اللَّهُ وَ كُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ (87) وَ تَرَى
الْجِبالَ تَحْسَبُها جامِدَةً وَ هِىَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ
إِنَّهُ خَبِيرٌ بِما تَفْعَلُونَ (88) مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ
يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (89) وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ
ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (90) إِنَّما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِى حَرَّمَها وَ لَهُ
كُلُّ شَىْءٍ وَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (91) وَ أَنْ أَتْلُوَا الْقُرْآنَ فَمَنِ
اهْتَدى فَإِنَّما يَهْتَدِى لِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّما أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ (92) وَ قُلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آياتِهِ فَتَعْرِفُونَها وَ ما رَبُّکَ بِغافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (93)

(النمل/93).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» طس - اين آيات قرآن و كتاب مبين است، «2» وسيله هدايت و بشارت براى مؤمنان است؛ «3» همان كسانى كه نماز را برپا مى دارند، و زكات را ادا مى كنند، و آنان به آخرت يقين دارند. «4» كسانى كه به آخرت ايمان ندارند، اعمال [بد]شان را براى آنان زينت مى دهيم به طورى كه سرگردان مى شوند. «5» آنان كسانى هستند كه عذاب بد [و دردناك] براى آنهاست؛ و آنها در آخرت، زيانكارترين مردمند! «6» به يقين اين قرآن از سوى حكيم و دانايى بر تو القا مى شود. «7» [به خاطر بياور] هنگامى را كه موسى به خانواده خود گفت: (من آتشى از دور ديدم؛ [همين جا توقف كنيد؛] به زودى خبرى از آن براى شما مى آورم، يا شعله آتشى تا گرم شويد.) «8» هنگامى كه نزد آتش آمد، ندايى برخاست كه: (مبارك باد آن كس كه در آتش است و كسى كه در اطراف آن است [= فرشتگان و موسى] و منزّه است خداوندى كه پروردگار جهانيان است! «9» اى موسى! من خداوند عزيز و حكيمم! «10» و عصايت را بيفكن! - هنگامى كه [موسى] به آن نگاه كرد، ديد [با سرعت] همچون مارى به هر سو مى دود [ترسيد و] به عقب برگشت، و حتى پشت سر خود را نگاه نكرد - اى موسى! نترس، كه رسولان در نزد من نمى ترسند! «11» مگر كسى كه ستم كند؛ سپس بدى را به نيكى تبديل نمايد، كه [توبه او را مى پذيرم، و] من غفور و رحيمم! «12» و دستت را در گريبانت داخل كن؛ هنگامى كه خارج مى شود، سفيد و

درخشنده است بی آنکه عیبی در آن باشد؛ این در زمره معجزات نه گانه ای است که تو با آنها به سوی فرعون و قومش فرستاده می شوی؛ آنان قومی فاسق و طغیانگرند!) «13» و هنگامی که آیات روشنی بخش ما به سراغ آنها آمد گفتند: (این سحری است آشکار!) «14» و آن را از روی ظلم و سرکشی انکار کردند، در حالی که در دل به آن یقین داشتند! پس بنگر سرانجام تبهکاران [و مفسدان] چگونه بود! «15» و ما به داوود و سلیمان، دانشی عظیم دادیم؛ و آنان گفتند: (ستایش از آن خداوندی است که ما را بر بسیاری از بندگان مؤمنش برتری بخشید.) «16» و سلیمان وارث داوود شد، و گفت: (ای مردم! زبان پرندگان به ما تعلیم داده شده، و از هر چیز به ما عطا گردیده؛ این فضیلت آشکاری است.) «17» لشکریان سلیمان، از جنّ و انس و پرندگان، نزد او جمع شدند؛ آنقدر زیاد بودند که باید توقّف می کردند تا به هم ملحق شوند! «18» [آنها حرکت کردند] تا به سرزمین مورچگان رسیدند؛ مورچه ای گفت: (به لانه های خود بروید تا سلیمان و لشکرش شما را پایمال نکنند در حالی که نمی فهمند!) «19» سلیمان از سخن او تبسّمی کرد و خندید و گفت: (پروردگارا! شکر نعمتهایی را که بر من و پدر و مادرم ارزانی داشته ای به من الهام کن، و توفیق ده تا عمل صالحی که موجب رضای توست انجام دهم، و مرا به رحمت خود در زمره بندگان صالحت وارد کن!) «20» [سلیمان] در جستجوی آن پرنده [= هدهد] برآمد و گفت: (چرا هدهد را نمی بینم، یا اینکه او از غایبان است؟!

«21» قطعاً او را کیفر شدیدی خواهم داد، یا او را ذبح می کنم، یا باید دلیل روشنی [برای غیبتش] برای من بیاورد! «22» چندان درنگ نکرد [که هدهد آمد و] گفت: (من بر چیزی آگاهی یافتم که تو بر آن آگاهی نیافتی؛ من از سرزمین (سبا) یک خبر قطعی برای تو آورده ام! «23» من زنی را دیدم که بر آنان حکومت می کند، و همه چیز در اختیار دارد، و [به خصوص] تخت عظیمی دارد! «24» او و قومش را دیدم که برای غیر خدا - خورشید - سجده می کنند؛ و شیطان اعمالشان را در نظرشان جلوه داده، و آنها را از راه بازداشته؛ و از این رو هدایت نمی شوند!) «25» چرا برای خداوندی سجده نمی کنند که آنچه را در آسمانها و زمین پنهان است خارج [و آشکار] می سازد، و آنچه را پنهان می دارید یا آشکار می کنید می داند؟! «26» خداوندی که معبودی جز او نیست، و پروردگار عرش عظیم است! «27» [سلیمان] گفت: (ما تحقیق می کنیم ببینیم راست گفتی یا از دروغگویان هستی؟ «28» این نامه مرا ببر و بر آنان بیفکن؛ سپس برگرد [و در گوشه ای توقّف کن] ببین آنها چه عکس العملی نشان می دهند! «29» [ملکه سبا] گفت: (ای اشراف! نامه پرارزشی به سوی من افکنده شده! «30» این نامه از سلیمان است، و چنین می باشد: به نام خداوند بخشنده مهربان «31» توصیه من این است که نسبت به من برتری جویی نکنید، و به سوی من آیید در حالی که تسلیم حقّ هستید!) «32» [سپس] گفت: (ای اشراف [و ای بزرگان]! نظر خود را در این امر مهمّ به من بازگو کنید، که من

هیچ کار مهمّی را بدون حضور [و مشورت] شما انجام نداده ام! «33» گفتند: (ما دارای نیروی کافی و قدرت جنگی فراوان هستیم، ولی تصمیم نهایی با توست؛ ببین چه دستور می دهی!) «34» گفت: پادشاهان هنگامی که وارد منطقه آبادی شوند آن را به فساد و تباهی می کشند، و عزیزان آنجا را ذلیل می کنند؛ [آری] کار آنان همین گونه است! «35» و من [اکنون جنگ را صلاح نمی بینم،] هدیه گرانبهایی برای آنان می فرستم تا ببینم فرستادگان من چه خبر می آورند [و از این طریق آنها را بیازمایم]!) «36» هنگامی که [فرستاده ملکه سبا] نزد سلیمان آمد، گفت: (می خواهید مرا با مال کمک کنید [و فریب دهید]؟! آنچه خدا به من داده، بهتر است از آنچه به شما داده است؛ بلکه شما هستید که به هدیه هایتان خوشحال می شوید! «37» به سوی آنان بازگرد [و اعلام کن] با لشکریانی به سراغ آنان می آییم که قدرت مقابله با آن را نداشته باشند؛ و آنان را از آن [سرزمین آباد] با ذلّت و خواری بیرون می رانیم!) «38» [سلیمان] گفت: (ای بزرگان! کدام یک از شما تخت او را برای من می آورد پیش از آنکه به حال تسلیم نزد من آیند؟) «39» عفریتی از جنّ گفت: (من آن را نزد تو می آورم پیش از آنکه از مجلست برخیزی و من نسبت به این امر، توانا و امینم!) «40» [امّا] کسی که دانشی از کتاب [آسمانی] داشت گفت: (پیش از آنکه چشم بر هم زنی، آن را نزد تو خواهم آورد!) و هنگامی که [سلیمان] آن [تخت] را نزد خود ثابت و پا بر جا دید گفت: (این از فضل پروردگار من

است، تا مرا آزمایش کند که آیا شکر او را به جا می آورم یا کفران می کنم؟! و هر کس شکر کند، به نفع خود شکر می کند؛ و هر کس کفران نماید [به زیان خویش نموده است، که] پروردگار من، غنی و کریم است!) «41» [سلیمان] گفت: (تخت او را برایش ناشناس سازید؛ ببینم آیا متوجّه می شود یا از کسانی است که هدایت نخواهند شد؟! «42» هنگامی که آمد، به او گفته شد: (آیا تخت تو این گونه است؟) گفت: گویا خود آن است! و ما پیش از این هم آگاه بودیم و اسلام آورده بودیم!) «43» و او را از آنچه غیر از خدا میپرستید بازداشت، که او [= ملکه سبا] از قوم کافران بود. «44» به او گفته شد: (داخل حیاط [قصر] شو!) هنگامی که نظر به آن افکند، پنداشت نهر آبی است و ساق پاهای خود را برهنه کرد [تا از آب بگذرد؛ امّا سلیمان] گفت: ([این آب نیست،] بلکه قصری است از بلور صاف!) [ملکه سبا] گفت: (پروردگارا! من به خود ستم کردم؛ و [اینک] با سلیمان برای خداوندی که پروردگار عالمیان است اسلام آوردم!) «45» ما به سوی (ثمود)، برادرشان (صالح) را فرستادیم که: خدای یگانه را بپرستید! امّا آنان به دو گروه تقسیم شدند که به مخاصمه پرداختند. «46» [صالح] گفت: (ای قوم من! چرا برای بدی قبل از نیکی عجله می کنید [و عذاب الهی را می طلبید نه رحمت او را]؟! چرا از خداوند تقاضای آمرزش نمی کنید تا شاید مشمول رحمت [او] شوید؟!) «47» آنها گفتند: (ما تو را و کسانی که با تو هستند به فال بد گرفتیم!)

[صالح] گفت: (فال [نیک و] بد شما نزد خداست [و همه مقدّرات به قدرت او تعیین می گردد]؛ بلکه شما گروهی هستید فریب خورده! «48» و در آن شهر، نه گروهک بودند که در زمین فساد می کردند و اصلاح نمی کردند. «49» آنها گفتند: (بیایید قسم یاد کنید به خدا که بر او [= صالح] و خانواده اش شبیخون می زنیم [و آنها را به قتل می رسانیم؛] سپس به ولی دم او می گوییم: ما هرگز از هلاکت خانواده او خبر نداشتیم و در این گفتار خود صادق هستیم!) «50» آنها نقشه مهمّی کشیدند، و ما هم نقشه مهمّی؛ در حالی که آنها درک نمی کردند! «51» بنگر عاقبت توطئه آنها چه شد، که ما آنها و قومشان همگی را نابود کردیم؛ «52» این خانه های آنهاست که به خاطر ظلم و ستمشان خالی مانده؛ و در این نشانه روشنی است برای کسانی که آگاهند! «53» و کسانی را که ایمان آورده و تقوا پیشه کرده بودند نجات دادیم! «54» و لوط را [به یاد آور] هنگامی که به قومش گفت: (آیا شما به سراغ کار بسیار زشتی می روید در حالی که [نتایج شوم آن را] می بینید؟! «55» آیا شما بجای زنان، از روی شهوت به سراغ مردان می روید؟! شما قومی نادانید!) «56» آنها پاسخی جز این نداشتند که [به یکدیگر] گفتند: (خاندان لوط را از شهر و دیار خود بیرون کنید، که اینها افرادی پاکدامن هستند!) «57» ما او و خانواده اش را نجات دادیم، بجز همسرش که مقدّر کردیم جزء باقی ماندگان [در آن شهر] باشد! «58» سپس بارانی [از سنگ] بر سر آنها باراندیم [و همگی زیر آن مدفون شدند]؛

و چه بد است باران انذار شدگان! «59» بگو: (حمد مخصوص خداست؛ و سلام بر بندگان برگزیده اش!) آیا خداوند بهتر است یا بتهایی که همتای او قرار می دهند؟! «60» [آیا بتهایی که معبود شما هستند بهترند] یا کسی که آسمانها و زمین را آفریده؟! و برای شما از آسمان، آبی فرستاد که با آن، باغهایی زیبا و سرور انگیز رویاندیم؛ شما هرگز قدرت نداشتید درختان آن را برویانید! آیا معبود دیگری با خداست؟! نه، بلکه آنها گروهی هستند که [از روی نادانی، مخلوقات را] همطراز [پروردگارشان] قرار می دهند! «61» یا کسی که زمین را مستقرّ و آرام قرار داد، و میان آن نهرهایی روان ساخت، و برای آن کوه های ثابت و پابرجا ایجاد کرد، و میان دو دریا مانعی قرار داد [تا با هم مخلوط نشوند؛ با این حال] آیا معبودی با خداست؟! نه، بلکه بیشتر آنان نمی دانند [و جاهلند]! «62» یا کسی که دعای مضطرّ را اجابت می کند و گرفتاری را برطرف می سازد، و شما را خلفای زمین قرار می دهد؛ آیا معبودی با خداست؟! کمتر متذکّر می شوید! «63» یا کسی که شما را در تاریکیهای صحرا و دریا هدایت می کند، و کسی که بادها را به عنوان بشارت پیش از نزول رحمتش می فرستد؛ آیا معبودی با خداست؟! خداوند برتر است از آنچه برای او شریک قرار می دهند! «64» یا کسی که آفرینش را آغاز کرد، سپس آن را تجدید می کند، و کسی که شما را از آسمان و زمین روزی می دهد؛ آیا معبودی با خداست؟! بگو: (دلیلتان را بیاورید اگر راست می گویید!) «65» بگو: (کسانی که در آسمانها و زمین هستند غیب نمی دانند جز

خدا، و نمی دانند کی برانگیخته می شوند!) «66» آنها [= مشرکان] اطلاع
صحیحی درباره آخرت ندارند؛ بلکه در اصل آن شکّ دارند؛ بلکه نسبت به
آن نابینایند! «67» و کافران گفتند: (آیا هنگامی که ما و پدرانمان خاک
شدیم، [زنده می شویم و] از دل خاک بیرون می آییم؟! «68» این وعده
ای است که به ما و پدرانمان از پیش داده شده؛ اینها همان افسانه های
خرافی پیشینیان است!) «69» بگو: (در روی زمین سیر کنید و ببینید
عاقبت کار مجرمان به کجا رسید!) «70» از [تکذیب و انکار] آنان غمگین
مباش، و سینه ات از توطئه آنان تنگ نشود! «71» آنها می گویند: (این
وعده [عذاب که به ما می دهید] کی خواهد آمد اگر راست می گویید؟!)
«72» بگو: (شاید پاره ای از آنچه درباره آن شتاب می کنید، نزدیک و در
کنار شما باشد!) «73» مسلّماً پروردگار تو نسبت به مردم، فضل [و
رحمت] دارد؛ ولی بیشترشان شکرگزار نیستند! «74» و پروردگارت آنچه
را در سینه هایشان پنهان می دارند و آنچه را آشکار می کنند بخوبی می
داند! «75» و هیچ موجود پنهانی در آسمان و زمین نیست مگر اینکه در
کتاب مبین [در لوح محفوظ و علم بی پایان پروردگار] ثبت است! «76»
این قرآن اکثر چیزهایی را که بنی اسرائیل در آن اختلاف دارند برای آنان
بیان می کند؛ «77» و مایه هدایت و رحمت برای مؤمنان است! «78»
پروردگار تو میان آنها در قیامت به حکم خود داوری می کند؛ و اوست قادر
دانا. «79» پس بر خدا توکّل کن، که تو بر حقّ آشکار هستی! «80»
مسلّماً تو نمی توانی سخنت را به گوش مردگان برسانی، و نمی توانی
کران را هنگامی که روی برمی گردانند و

پشت می کنند فراخوانی! «81» و نیز نمی توانی کوران را از گمراهیشان برهانی؛ تو فقط میتوانی سخن خود را به گوش کسانی برسانی که آماده پذیرش ایمان به آیات ما هستند و در برابر حق تسلیمند! «82» و هنگامی که فرمان عذاب آنها رسد [و در آستانه رستاخیز قرار گیرند]، جنبنده ای را از زمین برای آنها خارج می کنیم که با آنان تکلّم می کند [و می گوید] که مردم به آیات ما ایمان نمی آوردند. «83» [به خاطر آور] روزی را که ما از هر امّتی، گروهی را از کسانی که آیات ما را تکذیب می کردند محشور می کنیم؛ و آنها را نگه می داریم تا به یکدیگر ملحق شوند! «84» تا زمانی که [به پای حساب] می آیند، [به آنان] می گوید: (آیا آیات مرا تکذیب کردید و در صدد تحقیق برنیامدید؟! شما چه اعمالی انجام می دادید؟!) «85» در این هنگام، فرمان عذاب به خاطر ظلمشان بر آنها واقع می شود، و آنها سخنی ندارند که بگویند! «86» یا ندیدند که ما شب را برای آرامش آنها قرار دادیم و روز را روشنی بخش؟! در این امور نشانه های روشنی است برای کسانی که ایمان می آورند [و آماده قبول حقند]. «87» و [به خاطر آورید] روزی را که در (صور) دمیده می شود، و تمام کسانی که در آسمانها و زمین هستند در وحشت فرو می روند، جز کسانی که خدا خواسته؛ و همگی با خضوع در پیشگاه او حاضر می شوند! «88» کوه ها را می بینی، و آنها را ساکن و جامد می پنداری، در حالی که مانند ابر در حرکتند؛ این صنع و آفرینش خداوندی است که همه چیز را متقن آفریده؛ او از کارهایی که شما انجام

می دهید مسلّماً آگاه است! «89» کسانی که کار نیکی انجام دهند پاداشی بهتر از آن خواهند داشت؛ و آنان از وحشت آن روز درامانند! «90» و آنها که اعمال بدی انجام دهند، به صورت در آتش افکنده می شوند؛ آیا جزایی جز آنچه عمل می کردید خواهید داشت؟! «91» [بگو:] من مأمورم پروردگار این شهر [مقدّس مکّه] را عبادت کنم، همان کسی که این شهر را حرمت بخشیده؛ در حالی که همه چیز از آن اوست! و من مأمورم که از مسلمین باشم؛ «92» و اینکه قرآن را تلاوت کنم! هر کس هدایت شود بسود خود هدایت شده؛ و هر کس گمراه گردد [زیانش متوجّه خود اوست؛] بگو: (من فقط از انذار کنندگانم!) «93» بگو: (حمد و ستایش مخصوص ذات خداست؛ به زودی آیاتش را به شما نشان می دهد تا آن را بشناسید؛ و پروردگار تو از آنچه انجام می دهید غافل نیست!

آشنایی با سوره

27- نمل [مورچه]

در آیه 18 عبور سلیمان را همراه با سپاه جن و انس و پرندگان که مسخر فرمان او بودند، از وادی مورچگان، بیان می کند و توجه مردم را به عظمت آفرینش در مورچه معطوف می کند. به خاطر داستان سلیمان، این سوره به نام «سلیمان » هم نقل شده است. در این سوره هم به خاطر تدبر و عبرت از تاریخ، سرگذشت تعدادی از انبیاء و موضعگیری مشرکین مکه و مشرکان سابق را در امت های گذشته به یاد می آورد و فرجام کار مؤمنان و مخالفان را تصویر می کند. این سوره که 93 آیه دارد، قبل از هجرت، در سال هشتم بعثت در مکه نازل شده است.

28. سوره القصص

سوره القصص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

طسم (1) تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ (2) نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسى وَ فِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (3) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِی الْأَرْضِ وَ جَعَلَ أَهْلَها شِيَعاً يَسْتَضْعِفُ طائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْناءَهُمْ وَ يَسْتَحْيِی نِساءَهُمْ إِنَّهُ كانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (4) وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِی الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ (5) وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِی الْأَرْضِ وَ نُرِیَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ (6) وَ أَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِی الْيَمِّ وَ لا تَخافِی وَ لا تَحْزَنِی إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَ جاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (7) فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَ حَزَناً إِنَّ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما كانُوا خاطِئِينَ (8) وَ قالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِی وَ لَكَ لا تَقْتُلُوهُ عَسى أَنْ يَنْفَعَنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (9) وَ أَصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسى فارِغاً إِنْ

كادَتْ لَتُبْدِى بِهِ لَوْ لا أَنْ رَبَطْنا عَلى قَلْبِها لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (10) وَ قالَتْ
لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (11) وَ حَرَّمْنا عَلَيْهِ
الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَ هُمْ لَهُ
ناصِحُونَ (12) فَرَدَدْناهُ إِلى أُمِّهِ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ وَ لِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ
اللَّهِ حَقٌّ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (13) وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوى آتَيْناهُ حُكْماً
وَ عِلْماً وَ كَذلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ (14) وَ دَخَلَ الْمَدِينَهَ عَلى حِينِ غَفْلَهٍ مِنْ
أَهْلِها فَوَجَدَ فِيها رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ هذا مِنْ شِيعَتِهِ وَ هذا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغاثَهُ
الَّذِى مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِى مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسى فَقَضى عَلَيْهِ قالَ هذا
مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ (15) قالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى
فَاغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (16) قالَ رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ
أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ (17) فَأَصْبَحَ فِى الْمَدِينَهِ خائِفاً يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِى
اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قالَ لَهُ مُوسى إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُبِينٌ (18) فَلَمَّا أَنْ
أَرادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَهُما قالَ يا مُوسى أَ تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِى كَما قَتَلْتَ
نَفْساً بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ جَبَّاراً فِى الْأَرْضِ وَ ما تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْمُصْلِحِينَ (19) وَ جاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَهِ يَسْعى قالَ يا مُوسى إِنَّ
الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (20) فَخَرَجَ مِنْها
خائِفاً يَتَرَقَّبُ قالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (21) وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ
مَدْيَنَ قالَ عَسى رَبِّى أَنْ يَهْدِيَنِى سَواءَ السَّبِيلِ (22) وَ لَمَّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَنَ
وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّهً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ

وَ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودانِ قالَ ما خَطْبُكُما قالَتا لا نَسْقِی حَتَّی یُصْدِرَ
الرِّعاءُ وَ أَبُونا شَیْخٌ کَبِیرٌ (23) فَسَقی لَهُما ثُمَّ تَوَلَّی إِلَی الظِّلِّ فَقالَ رَبِّ إِنِّی
لِما أَنْزَلْتَ إِلَیَّ مِنْ خَیْرٍ فَقِیرٌ (24) فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشِی عَلَی اسْتِحْیاءٍ
قالَتْ إِنَّ أَبِی یَدْعُوکَ لِیَجْزِیَکَ أَجْرَ ما سَقَیْتَ لَنا فَلَمَّا جاءَهُ وَ قَصَّ عَلَیْهِ
الْقَصَصَ قالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ (25) قالَتْ إِحْداهُما یا أَبَتِ
اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَیْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِیُّ الْأَمِینُ (26) قالَ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ أُنْکِحَکَ
إِحْدَی ابْنَتَیَّ هاتَیْنِ عَلی أَنْ تَأْجُرَنِی ثَمانِیَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ
عِنْدِکَ وَ ما أُرِیدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَیْکَ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِینَ (27)
قالَ ذلِکَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَیَّمَا الْأَجَلَیْنِ قَضَیْتُ فَلا عُدْوانَ عَلَیَّ وَ اللَّهُ عَلی ما
نَقُولُ وَکِیلٌ (28) فَلَمَّا قَضی مُوسَی الْأَجَلَ وَ سارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جانِبِ
الطُّورِ ناراً قالَ لِأَهْلِهِ امْکُثُوا إِنِّی آنَسْتُ ناراً لَعَلِّی آتِیکُمْ مِنْها بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَهٍ
مِنَ النَّارِ لَعَلَّکُمْ تَصْطَلُونَ (29) فَلَمَّا أَتاها نُودِیَ مِنْ شاطِئِ الْوادِ الْأَیْمَنِ فِی
الْبُقْعَهِ الْمُبارَکَهِ مِنَ الشَّجَرَهِ أَنْ یا مُوسی إِنِّی أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ (30) وَ
أَنْ أَلْقِ عَصاکَ فَلَمَّا رَآها تَهْتَزُّ کَأَنَّها جَانٌّ وَلَّی مُدْبِراً وَ لَمْ یُعَقِّبْ یا مُوسی
أَقْبِلْ وَ لا تَخَفْ إِنَّکَ مِنَ الْآمِنِینَ (31) اسْلُکْ یَدَکَ فِی جَیْبِکَ تَخْرُجْ بَیْضاءَ مِنْ
غَیْرِ سُوءٍ وَ اضْمُمْ إِلَیْکَ جَناحَکَ مِنَ الرَّهْبِ فَذانِکَ بُرْهانانِ مِنْ رَبِّکَ إِلی
فِرْعَوْنَ وَ مَلَائِهِ إِنَّهُمْ کانُوا قَوْماً فاسِقِینَ (32) قالَ رَبِّ إِنِّی قَتَلْتُ مِنْهُمْ
نَفْساً فَأَخافُ أَنْ یَقْتُلُونِ (33) وَ أَخِی هارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّی لِساناً فَأَرْسِلْهُ
مَعِی رِدْءاً یُصَدِّقُنِی إِنِّی أَخافُ أَنْ یُکَذِّبُونِ (34) قالَ سَنَشُدُّ

عَضُدَکَ بِأَخِیکَ وَ نَجْعَلُ لَکُما سُلْطاناً فَلا یَصِلُونَ إِلَیْکُما بِآیاتِنا أَنْتُما وَ مَنِ
اتَّبَعَکُمَا الْغالِبُونَ (35) فَلَمَّا جاءَهُمْ مُوسی بِآیاتِنا بَیِّناتٍ قالُوا ما هذا إِلاَّ سِحْرٌ
مُفْتَریً وَ ما سَمِعْنا بِهذا فِی آبائِنَا الْأَوَّلِینَ (36) وَ قالَ مُوسی رَبِّی أَعْلَمُ بِمَنْ
جاءَ بِالْهُدی مِنْ عِنْدِهِ وَ مَنْ تَکُونُ لَهُ عاقِبَهُ الدَّارِ إِنَّهُ لا یُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (37)
وَ قالَ فِرْعَوْنُ یا أَیُّهَا الْمَلَأُ ما عَلِمْتُ لَکُمْ مِنْ إِلهٍ غَیْرِی فَأَوْقِدْ لِی یا هامانُ
عَلَی الطِّینِ فَاجْعَلْ لِی صَرْحاً لَعَلِّی أَطَّلِعُ إِلی إِلهِ مُوسی وَ إِنِّی لَأَظُنُّهُ مِنَ
الْکاذِبِینَ (38) وَ اسْتَکْبَرَ هُوَ وَ جُنُودُهُ فِی الْأَرْضِ بِغَیْرِ الْحَقِّ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَیْنا
لا یُرْجَعُونَ (39) فَأَخَذْناهُ وَ جُنُودَهُ فَنَبَذْناهُمْ فِی الْیَمِّ فَانْظُرْ کَیْفَ کانَ عاقِبَهُ
الظَّالِمِینَ (40) وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً یَدْعُونَ إِلَی النَّارِ وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ لا یُنْصَرُونَ
(41) وَ أَتْبَعْناهُمْ فِی هذِهِ الدُّنْیا لَعْنَهً وَ یَوْمَ الْقِیامَهِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِینَ (42)
وَ لَقَدْ آتَیْنا مُوسَی الْکِتابَ مِنْ بَعْدِ ما أَهْلَکْنَا الْقُرُونَ الْأُولی بَصائِرَ لِلنَّاسِ وَ
هُدیً وَ رَحْمَهً لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ (43) وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الْغَرْبِیِّ إِذْ قَضَیْنا إِلی
مُوسَی الْأَمْرَ وَ ما کُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِینَ (44) وَ لکِنَّا أَنْشَأْنا قُرُوناً فَتَطاوَلَ
عَلَیْهِمُ الْعُمُرُ وَ ما کُنْتَ ثاوِیاً فِی أَهْلِ مَدْیَنَ تَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِنا وَ لکِنَّا کُنَّا
مُرْسِلِینَ (45) وَ ما کُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ إِذْ نادَیْنا وَ لکِنْ رَحْمَهً مِنْ رَبِّکَ لِتُنْذِرَ
قَوْماً ما أَتاهُمْ مِنْ نَذِیرٍ مِنْ قَبْلِکَ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ (46) وَ لَوْ لا أَنْ تُصِیبَهُمْ
مُصِیبَهٌ بِما قَدَّمَتْ أَیْدِیهِمْ فَیَقُولُوا رَبَّنا لَوْ لا أَرْسَلْتَ إِلَیْنا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آیاتِکَ وَ
نَکُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ (47) فَلَمَّا جاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنا قالُوا لَوْ لا أُوتِیَ مِثْلَ

ما أُوتِیَ مُوسی أَ وَ لَمْ یَکْفُرُوا بِما أُوتِیَ مُوسی مِنْ قَبْلُ قالُوا سِحْرانِ
تَظاهَرا وَ قالُوا إِنَّا بِکُلٍّ کافِرُونَ (48) قُلْ فَأْتُوا بِکِتابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدی
مِنْهُما أَتَّبِعْهُ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ (49) فَإِنْ لَمْ یَسْتَجِیبُوا لَکَ فَاعْلَمْ أَنَّما یَتَّبِعُونَ
أَهْواءَهُمْ وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَیْرِ هُدیً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ
الظَّالِمِینَ (50) وَ لَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ (51) الَّذِینَ آتَیْناهُمُ
الْکِتابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ یُؤْمِنُونَ (52) وَ إِذا یُتْلی عَلَیْهِمْ قالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّنا إِنَّا کُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِینَ (53) أُولئِکَ یُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ بِما
صَبَرُوا وَ یَدْرَؤُنَ بِالْحَسَنَهِ السَّیِّئَهَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ یُنْفِقُونَ (54) وَ إِذا سَمِعُوا
اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَ قالُوا لَنا أَعْمالُنا وَ لَکُمْ أَعْمالُکُمْ سَلامٌ عَلَیْکُمْ لا نَبْتَغِی
الْجاهِلِینَ (55) إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لکِنَّ اللَّهَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ وَ هُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِینَ (56) وَ قالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدی مَعَکَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنا أَ وَ لَمْ نُمَکِّنْ
لَهُمْ حَرَماً آمِناً یُجْبی إِلَیْهِ ثَمَراتُ کُلِّ شَیْ‌ءٍ رِزْقاً مِنْ لَدُنَّا وَ لکِنَّ أَکْثَرَهُمْ لا
یَعْلَمُونَ (57) وَ کَمْ أَهْلَکْنا مِنْ قَرْیَهٍ بَطِرَتْ مَعِیشَتَها فَتِلْکَ مَساکِنُهُمْ لَمْ
تُسْکَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِیلاً وَ کُنَّا نَحْنُ الْوارِثِینَ (58) وَ ما کانَ رَبُّکَ مُهْلِکَ
الْقُری حَتَّی یَبْعَثَ فِی أُمِّها رَسُولاً یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِنا وَ ما کُنَّا مُهْلِکِی الْقُری إِلاَّ
وَ أَهْلُها ظالِمُونَ (59) وَ ما أُوتِیتُمْ مِنْ شَیْ‌ءٍ فَمَتاعُ الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ زِینَتُها وَ ما
عِنْدَ اللَّهِ خَیْرٌ وَ أَبْقی أَ فَلا تَعْقِلُونَ (60) أَ فَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِیهِ
کَمَنْ مَتَّعْناهُ مَتاعَ الْحَیاهِ الدُّنْیا ثُمَّ هُوَ یَوْمَ الْقِیامَهِ

مِنَ الْمُحْضَرِينَ (61) وَ يَوْمَ يُنادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكائِیَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ
(62) قالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنا هؤُلاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنا أَغْوَيْناهُمْ كَما غَوَيْنا
تَبَرَّأْنا إِلَيْکَ ما كانُوا إِيَّانا يَعْبُدُونَ (63) وَ قِيلَ ادْعُوا شُرَكاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ
يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَ رَأَوُا الْعَذابَ لَوْ أَنَّهُمْ كانُوا يَهْتَدُونَ (64) وَ يَوْمَ يُنادِيهِمْ فَيَقُولُ
ما ذا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ (65) فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْباءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لا يَتَساءَلُونَ
(66) فَأَمَّا مَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَعَسى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ
(67) وَ رَبُّکَ يَخْلُقُ ما يَشاءُ وَ يَخْتارُ ما كانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالى
عَمَّا يُشْرِكُونَ (68) وَ رَبُّکَ يَعْلَمُ ما تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَ ما يُعْلِنُونَ (69) وَ هُوَ
اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْأُولى وَ الْآخِرَهِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
(70) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ مَنْ إِلهٌ
غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِياءٍ أَ فَلا تَسْمَعُونَ (71) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ
النَّهارَ سَرْمَداً إِلى يَوْمِ الْقِيامَهِ مَنْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَ فَلا
تُبْصِرُونَ (72) وَ مِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَ لِتَبْتَغُوا
مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (73) وَ يَوْمَ يُنادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكائِیَ الَّذِينَ
كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (74) وَ نَزَعْنا مِنْ كُلِّ أُمَّهٍ شَهِيداً فَقُلْنا هاتُوا بُرْهانَكُمْ فَعَلِمُوا
أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (75) إِنَّ قارُونَ كانَ مِنْ قَوْمِ
مُوسى فَبَغى عَلَيْهِمْ وَ آتَيْناهُ مِنَ الْكُنُوزِ ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَهِ أُولِی
الْقُوَّهِ إِذْ قالَ لَهُ قَوْمُهُ لا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (76) وَ ابْتَغِ فِيما

آتاکَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَ لا تَنْسَ نَصِیبَکَ مِنَ الدُّنْیا وَ أَحْسِنْ کَما أَحْسَنَ اللَّهُ
إِلَیْکَ وَ لا تَبْغِ الْفَسادَ فِی الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ الْمُفْسِدِینَ (77) قالَ إِنَّما
أُوتِیتُهُ عَلی عِلْمٍ عِنْدِی أَ وَ لَمْ یَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَکَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ
هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَ أَکْثَرُ جَمْعاً وَ لا یُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (78) فَخَرَجَ
عَلی قَوْمِهِ فِی زِینَتِهِ قالَ الَّذِینَ یُرِیدُونَ الْحَیاةَ الدُّنْیا یا لَیْتَ لَنا مِثْلَ ما أُوتِیَ
قارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِیمٍ (79) وَ قالَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَیْلَکُمْ ثَوابُ اللَّهِ
خَیْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ لا یُلَقَّاها إِلاَّ الصَّابِرُونَ (80) فَخَسَفْنا بِهِ وَ
بِدارِهِ الْأَرْضَ فَما کانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ یَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ ما کانَ مِنَ
الْمُنْتَصِرِینَ (81) وَ أَصْبَحَ الَّذِینَ تَمَنَّوْا مَکانَهُ بِالْأَمْسِ یَقُولُونَ وَیْکَأَنَّ اللَّهَ
یَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ یَقْدِرُ لَوْ لا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَیْنا لَخَسَفَ بِنا
وَیْکَأَنَّهُ لا یُفْلِحُ الْکافِرُونَ (82) تِلْکَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا
فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِینَ (83) مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَیْرٌ مِنْها
وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَةِ فَلا یُجْزَی الَّذِینَ عَمِلُوا السَّیِّئاتِ إِلاَّ ما کانُوا یَعْمَلُونَ (84)
إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرادُّکَ إِلی مَعادٍ قُلْ رَبِّی أَعْلَمُ مَنْ جاءَ بِالْهُدی
وَ مَنْ هُوَ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ (85) وَ ما کُنْتَ تَرْجُوا أَنْ یُلْقی إِلَیْکَ الْکِتابُ إِلاَّ
رَحْمَةً مِنْ رَبِّکَ فَلا تَکُونَنَّ ظَهِیراً لِلْکافِرِینَ (86) وَ لا یَصُدُّنَّکَ عَنْ آیاتِ اللَّهِ
بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَیْکَ وَ ادْعُ إِلی رَبِّکَ وَ لا تَکُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِکِینَ (87) وَ لا تَدْعُ
مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ

لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْ‏ءٍ هالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (88) (القصص/88).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» طسم! «2» اینها از آیات کتاب مبین است! «3» ما از داستان موسی و فرعون بحقّ بر تو می خوانیم، برای گروهی که [طالب حقّند و] ایمان می آورند! «4» فرعون در زمین برتری جویی کرد، و اهل آن را به گروه های مختلفی تقسیم نمود؛ گروهی را به ضعف و ناتوانی می کشاند، پسرانشان را سر می برید و زنانشان را [برای کنیزی و خدمت] زنده نگه می داشت؛ او به یقین از مفسدان بود! «5» ما می خواهیم بر مستضعفان زمین منّت نهیم و آنان را پیشوایان و وارثان روی زمین قرار دهیم! «6» و حکومتشان را در زمین پابرجا سازیم؛ و به فرعون و هامان و لشکریانشان، آنچه را از آنها [= بنی اسرائیل] بیم داشتند نشان دهیم! «7» ما به مادر موسی الهام کردیم که: (او را شیر ده؛ و هنگامی که بر او ترسیدی، وی را در دریا[ی نیل] بیفکن؛ و نترس و غمگین مباش، که ما او را به تو باز می گردانیم، و او را از رسولان قرار می دهیم!) «8» [هنگامی که مادر بفرمان خدا او را به دریا افکند] خاندان فرعون او را از آب گرفتند، تا سرانجام دشمن آنان و مایه اندوهشان گردد! مسلّماً فرعون و هامان و لشکریانشان خطاکار بودند. «9» همسر فرعون [چون دید آنها قصد کشتن کودک را دارند] گفت: (نور چشم من و توست! او را نکشید شاید برای ما مفید باشد، یا او را به عنوان پسر خود برگزینیم!) و آنها نمی فهمیدند [که دشمن اصلی خود را در

آغوش خویش می پرورانند]! «10» [سرانجام] قلب مادر موسی از همه چیز [جز یاد فرزندش] تهی گشت؛ و اگر دل او را [به وسیله ایمان و امید] محکم نکرده بودیم، نزدیک بود مطلب را افشا کند! «11» و [مادر موسی] به خواهر او گفت: (وضع حال او را پیگیری کن!) او نیز از دور ماجرا را مشاهده کرد در حالی که آنان بی خبر بودند. «12» ما همه زنان شیرده را از پیش بر او حرام کردیم [تا تنها به آغوش مادر بازگردد]؛ و خواهرش [که بیتابی مأموران را برای پیدا کردن دایه مشاهده کرد] گفت: (آیا شما را به خانواده ای راهنمایی کنم که می توانند این نوزاد را برای شما کفالت کنند و خیرخواه او باشند؟!) «13» ما او را به مادرش باز گرداندیم تا چشمش روشن شود و غمگین نباشد و بداند که وعده الهی حق است؛ ولی بیشتر آنان نمی دانند! «14» و هنگامی که [موسی] نیرومند و کامل شد، حکمت و دانش به او دادیم؛ و این گونه نیکوکاران را جزا می دهیم! «15» او به هنگامی که اهل شهر در غفلت بودند وارد شهر شد؛ ناگهان دو مرد را دید که به جنگ و نزاع مشغولند؛ یکی از پیروان او بود [و از بنی اسرائیل]، و دیگری از دشمنانش، آن که از پیروان او بود در برابر دشمنش از وی تقاضای کمک نمود؛ موسی مشت محکمی بر سینه او زد و کار او را ساخت [و بر زمین افتاد و مرد]؛ موسی گفت: (این [نزاع شما] از عمل شیطان بود، که او دشمن و گمراه کننده آشکاری است) «16» [سپس] عرض کرد: (پروردگارا! من به خویشتن

ستم کردم؛ مرا ببخش!) خداوند او را بخشید، که او غفور و رحیم است! «17» عرض کرد: (پروردگارا! به شکرانه نعمتی که به من دادی، هرگز پشتیبان مجرمان نخواهم بود!) «18» موسی در شهر ترسان بود و هر لحظه در انتظار حادثه ای [و در جستجوی اخبار]؛ ناگهان دید همان کسی که دیروز از او یاری طلبیده بود فریاد می زند و از او کمک می خواهد، موسی به او گفت: (تو آشکارا انسان [ماجراجو و] گمراهی هستی!) «19» و هنگامی که خواست با کسی که دشمن هر دوی آنها بود درگیر شود و با قدرت مانع او گردد، [فریادش بلند شد،] گفت: (ای موسی می خواهی! مرا بکشی همان گونه که دیروز انسانی را کشتی؟! تو فقط می خواهی جبّاری در روی زمین باشی، و نمی خواهی از مصلحان باشی!) «20» [در این هنگام] مردی با سرعت از دورترین نقطه شهر [= مرکز فرعونیان] آمد و گفت: (ای موسی! این جمعیّت برای کشتن تو به مشورت نشسته اند؛ فوراً از شهر خارج شو، که من از خیرخواهان توام!) «21» موسی از شهر خارج شد در حالی که ترسان بود و هر لحظه در انتظار حادثه ای؛ عرض کرد: (پروردگارا! مرا از این قوم ظالم رهایی بخش!) «22» و هنگامی که متوجّه جانب مدین شد گفت: (امیدوارم پروردگارم مرا به راه راست هدایت کند!) «23» و هنگامی که به [چاه] آب مدین رسید، گروهی از مردم را در آنجا دید که چهارپایان خود را سیراب می کنند؛ و در کنار آنان دو زن را دید که مراقب گوسفندان خویشند [و به چاه نزدیک نمی شوند؛ موسی] به آن دو گفت: (کار شما چیست؟ [چرا

گوسفندان خود را آب نمی دهید؟ !]) گفتند: (ما آنها را آب نمی دهیم تا چوپانها همگی خارج شوند؛ و پدر ما پیرمرد کهنسالی است [و قادر بر این کارها نیست.]!) «24» موسی برای [گوسفندان] آن دو آب کشید؛ سپس رو به سایه آورد و عرض کرد: (پروردگارا! هر خیر و نیکی بر من فرستی، به آن نیازمندم!) «25» ناگهان یکی از آن دو [زن] به سراغ او آمد در حالی که با نهایت حیا گام برمی داشت، گفت: (پدرم از تو دعوت می کند تا مزد آب دادن [به گوسفندان] را که برای ما انجام دادی به تو بپردازد.) هنگامی که موسی نزد او [= شعیب] آمد و سرگذشت خود را شرح داد، گفت: (نترس، از قوم ظالم نجات یافتی!) «26» یکی از آن دو [دختر] گفت: (پدرم! او را استخدام کن، زیرا بهترین کسی را که می توانی استخدام کنی آن کسی است که قوی و امین باشد [و او همین مرد است]!) «27» [شعیب] گفت: (من می خواهم یکی از این دو دخترم را به همسری تو درآورم به این شرط که هشت سال برای من کار کنی؛ و اگر آن را تا ده سال افزایش دهی، محبّتی از ناحیه توست؛ من نمی خواهم کار سنگینی بر دوش تو بگذارم؛ و ان شاء الله مرا از صالحان خواهی یافت) «28» [موسی] گفت: ([مانعی ندارد،] این قراردادی میان من و تو باشد؛ البته هر کدام از این دو مدّت را انجام دهم ستمی بر من نخواهد بود [و من در انتخاب آن آزادم]! و خدا بر آنچه ما می گوییم گواه است!) «29» هنگامی که موسی مدّت خود را به پایان

رسانید و همراه خانواده اش [از مدین به سوی مصر] حرکت کرد، از جانب طور آتشی دید! به خانواده اش گفت: (درنگ کنید که من آتشی دیدم! [می روم] شاید خبری از آن برای شما بیاورم، یا شعله ای از آتش تا با آن گرم شوید!) «30» هنگامی که به سراغ آتش آمد، از کرانه راست درّه، در آن سرزمین پر برکت، از میان یک درخت ندا داده شد که: (ای موسی! منم خداوند، پروردگار جهانیان! «31» عصایت را بیفکن!) هنگامی که [عصا را افکند و] دید همچون ماری با سرعت حرکت می کند، ترسید و به عقب برگشت، و حتّی پشت سر خود را نگاه نکرد! ندا آمد: (برگرد و نترس، تو در امان هستی! «32» دستت را در گریبان خود فرو بر، هنگامی که خارج می شود سفید و درخشنده است بدون عیب و نقص؛ و دستهایت را بر سینه ات بگذار، تا ترس و وحشت از تو دور شود! این دو [= معجزه عصا و ید بیضا] برهان روشن از پروردگارت به سوی فرعون و اطرافیان اوست، که آنان قوم فاسقی هستند!) «33» عرض کرد: (پروردگارا! من یک تن از آنان را کشته ام؛ می ترسم مرا به قتل برسانند! «34» و برادرم هارون زبانش از من فصیحتر است؛ او را همراه من بفرست تا یاور من باشد و مرا تصدیق کند؛ می ترسم مرا تکذیب کنند!) «35» فرمود: (به زودی بازوان تو را به وسیله برادرت محکم [و نیرومند] می کنیم، و برای شما سلطه و برتری قرار می دهیم؛ و به برکت آیات ما، بر شما دست نمی یابند؛ شما و پیروانتان پیروزید!) «36» هنگامی که موسی معجزات روشن ما را برای آنان

آورد، گفتند: (این چیزی جز سحر نیست که به دروغ به خدا بسته شده؛ ما هرگز چنین چیزی را در نیاکان خود نشنیده ایم!) «37» موسی گفت: (پروردگارم از حال کسانی که هدایت را از نزد او آورده اند، و کسانی که عاقبت نیک سرا[ی دنیا و آخرت] از آن آنهاست آگاهتر است! مسلّماً ظالمان رستگار نخواهند شد!) «38» فرعون گفت: (ای جمعیت اشراف! من خدایی جز خودم برای شما سراغ ندارم. [امّا برای تحقیق بیشتر،] ای هامان، برایم آتشی بر گل بیفروز [و آجرهای محکم بساز]، و برای من برج بلندی ترتیب ده تا از خدای موسی خبر گیرم؛ هر چند من گمان می کنم او از دروغگویان است!) «39» [سرانجام] فرعون و لشکریانش بدون حقّ در زمین استکبار کردند، و پنداشتند به سوی ما بازگردانده نمی شوند! «40» ما نیز او و لشکریانش را گرفتیم و به دریا افکندیم؛ اکنون بنگر پایان کار ظالمان چگونه بود! «41» و آنان [= فرعونیان] را پیشوایانی قرار دادیم که به آتش [دوزخ] دعوت می کنند؛ و روز رستاخیز یاری نخواهند شد! «42» و در این دنیا نیز لعنتی بدنبال آنان قرار دادیم؛ و روز قیامت از زشت رویانند! «43» و ما به موسی کتاب آسمانی دادیم بعد از آنکه اقوام قرون نخستین را هلاک نمودیم؛ کتابی که برای مردم بصیرت آفرین بود، و مایه هدایت و رحمت؛ شاید متذکر شوند! «44» تو در جانب غربی نبودی هنگامی که ما فرمان نبوّت را به موسی دادیم؛ و تو از شاهدان نبودی [در آن هنگام که معجزات را در اختیار موسی گذاردیم]! «45» ولی ما اقوامی را در اعصار مختلف خلق کردیم، و زمانهای

طولانی بر آنها گذشت [که آثار انبیا از دلهایشان محو شد؛ پس تو را با کتاب آسمانیت فرستادیم]! تو هرگز در میان مردم مدین اقامت نداشتی تا [از وضع آنان آگاه باشی و] آیات ما را برای آنها [= مشرکان مکّه] بخوانی، ولی ما بودیم که تو را فرستادیم [و این آیات را در اختیارت قرار دادیم]! «46» تو در کنار طور نبودی زمانی که ما ندا دادیم؛ ولی این رحمتی از سوی پروردگارت بود [که این اخبار را در اختیار تو نهاد] تا به وسیله آن قومی را انذار کنی که پیش از تو هیچ انذار کننده ای برای آنان نیامده است؛ شاید متذکّر شوند! «47» هرگاه [پیش از فرستادن پیامبری] مجازات و مصیبتی بر اثر اعمالشان به آنان می رسید، می گفتند: (پروردگارا! چرا رسولی برای ما نفرستادی تا از آیات تو پیروی کنیم و از مؤمنان باشیم؟!) «48» ولی هنگامی که حقّ از نزد ما برای آنها آمد گفتند: (چرا مثل همان چیزی که به موسی داده شد به این پیامبر داده نشده است؟!) مگر بهانه جویانی همانند آنان، معجزاتی را که در گذشته به موسی داده شد، انکار نکردند و گفتند: (این دو نفر [= موسی و هارون] دو ساحرند که دست به دست هم داده اند [تا ما را گمراه کنند] و ما به هر دو کافریم)؟! «49» بگو: (اگر راست می گویید [که تورات و قرآن از سوی خدا نیست]، کتابی هدایت بخش تر از این دو از نزد خدا بیاورید، تا من از آن پیروی کنم!) «50» اگر این پیشنهاد تو را نپذیرند، بدان که آنان تنها از هوسهای خود پیروی می کنند! و آیا گمراهتر از

آن کس که پیروی هوای نفس خویش کرده و هیچ هدایت الهی را نپذیرفته، کسی پیدا می شود؟! مسلّماً خداوند قوم ستمگر را هدایت نمی کند! «51» ما آیات قرآن را یکی پس از دیگری برای آنان آوردیم شاید متذکّر شوند! «52» کسانی که قبلاً کتاب آسمانی به آنان داده ایم به آن [= قرآن] ایمان می آورند! «53» و هنگامی که بر آنان خوانده شود می گویند: (به آن ایمان آوردیم؛ اینها همه حق است و از سوی پروردگار ماست؛ ما پیش از این هم مسلمان بودیم!) «54» آنها کسانی هستند که به خاطر شکیباییشان، اجر و پاداششان را دو بار دریافت می دارند؛ و به وسیله نیکیها بدیها را دفع می کنند؛ و از آنچه به آنان روزی داده ایم انفاق می نمایند؛ «55» و هرگاه سخن لغو و بیهوده بشنوند، از آن روی می گردانند و می گویند: (اعمال ما از آن ماست و اعمال شما از آن خودتان؛ سلام بر شما [سلام وداع]؛ ما خواهان جاهلان نیستیم!) «56» تو نمی توانی کسی را که دوست داری هدایت کنی؛ ولی خداوند هر کس را بخواهد هدایت می کند؛ و او به هدایت یافتگان آگاهتر است! «57» آنها گفتند: (ما اگر هدایت را همراه تو پذیرا شویم، ما را از سرزمینمان می ربایند!) آیا ما حرم امنی در اختیار آنها قرار ندادیم که ثمرات هر چیزی [از هر شهر و دیاری] به سوی آن آورده می شود؟! رزقی است از جانب ما؛ ولی بیشتر آنان نمی دانند! «58» و چه بسیار از شهرها و آبادیهایی را که بر اثر فراوانی نعمت، مست و مغرور شده بودند هلاک کردیم! این خانه های آنهاست [که ویران شده]، و بعد از آنان جز

اندکی کسی در آنها سکونت نکرد؛ و ما وارث آنان بودیم! «59» و پروردگار تو هرگز شهرها و آبادیها را هلاک نمی کرد تا اینکه در کانون آنها پیامبری مبعوث کند که آیات ما را بر آنان بخواند؛ و ما هرگز آبادیها و شهرها را هلاک نکردیم مگر آنکه اهلش ظالم بودند! «60» آنچه به شما داده شده، متاع زندگی دنیا و زینت آن است؛ و آنچه نزد خداست بهتر و پایدارتر است؛ آیا اندیشه نمی کنید؟! «61» آیا کسی که به او وعده نیکو داده ایم و به آن خواهد رسید، همانند کسی است که متاع زندگی دنیا به او داده ایم سپس روز قیامت [برای حساب و جزا] از احضار شدگان خواهد بود؟! «62» روزی را [به خاطر بیاورید] که خداوند آنان را ندا میدهد و میگوید: (کجا هستند همتایانی که برای من می پنداشتید؟!) «63» گروهی [از معبودان] که فرمان عذاب درباره آنها مسلم شده است میگویند: (پروردگارا! ما اینها [= عابدان] را گمراه کردیم؛ [آری] ما آنها را گمراه کردیم همان گونه که خودمان گمراه شدیم؛ ما از آنان به سوی تو بیزاری می جوییم؛ آنان در حقیقت ما را نمی پرستیدند [بلکه هوای نفس خود را پرستش می کردند]!) «64» و به آنها [= عابدان] گفته می شود: (معبودهایتان را که همتای خدا می پنداشتید بخوانید [تا شما را یاری کنند]!) معبودهایشان را می خوانند، ولی جوابی به آنان نمی دهند! و [در این هنگام] عذاب الهی را [با چشم خود] می بینند، و آرزو می کنند ای کاش هدایت یافته بودند! «65» [به خاطر آورید] روزی را که خداوند آنان را ندا می دهد و می گوید: (چه پاسخی به پیامبران [من] گفتید؟!) «66» در آن

روز، همه اخبار به آنان پوشیده می ماند، [حتی نمی توانند] از یکدیگر سؤالی کنند! «67» اما کسی که توبه کند، و ایمان آورد و عمل صالحی انجام دهد، امید است از رستگاران باشد! «68» پروردگار تو هر چه بخواهد می آفریند، و هر چه بخواهد برمی گزیند؛ آنان [در برابر او] اختیاری ندارند؛ منزه است خداوند، و برتر است از همتایانی که برای او قائل می شوند! «69» و پروردگار تو می داند آنچه را که سینه هایشان پنهان می دارد و آنچه را آشکار می سازند! «70» و او خدایی است که معبودی جز او نیست؛ ستایش برای اوست در این جهان و در جهان دیگر؛ حاکمیت [نیز] از آن اوست؛ و همه شما به سوی او بازگردانده می شوید! «71» بگو: (به من خبر دهید اگر خداوند شب را تا قیامت بر شما جاودان سازد، آیا معبودی جز خدا می تواند روشنایی برای شما بیاورد؟! آیا نمی شنوید؟!) «72» بگو: (به من خبر دهید اگر خداوند روز را تا قیامت بر شما جاودان کند، کدام معبود غیر از خداست که شبی برای شما بیاورد تا در آن آرامش یابید؟ آیا نمی بینید؟!) «73» و از رحمت اوست که برای شما شب و روز قرار داد تا هم در آن آرامش داشته باشید و هم برای بهره گیری از فضل خدا تلاش کنید، و شاید شکر نعمت او را به جا آورید! «74» [به خاطر آورید] روزی را که آنها را ندا می دهد و می گوید: (کجایند همتایانی که برای من می پنداشتید؟!) «75» [در آن روز] از هر امتی گواهی برمی گزینیم و [به مشرکان] می گوییم: (دلیل خود را بیاورید!) اما آنها می دانند که حق از آن خداست، و

تمام آنچه را افترا می بستند از [نظر] آنها گم خواهد شد! «76» قارون از قوم موسی بود، اما بر آنان ستم کرد؛ ما آنقدر از گنجها به او داده بودیم که حمل کلیدهای آن برای یک گروه زورمند مشکل بود! [به خاطر آورید] هنگامی را که قومش به او گفتند: (این همه شادی مغرورانه مکن، که خداوند شادی کنندگان مغرور را دوست نمی دارد! «77» و در آنچه خدا به تو داده، سرای آخرت را بطلب؛ و بهره ات را از دنیا فراموش مکن؛ و همان گونه که خدا به تو نیکی کرده نیکی کن؛ و هرگز در زمین در جستجوی فساد مباش، که خدا مفسدان را دوست ندارد! «78» [قارون] گفت: (این ثروت را به وسیله دانشی که نزد من است به دست آورده ام!) آیا او نمی دانست که خداوند اقوامی را پیش از او هلاک کرد که نیرومندتر و ثروتمندتر از او بودند؟! [و هنگامی که عذاب الهی فرا رسد،] مجرمان از گناهانشان سؤال نمی شوند. «79» [روزی قارون] با تمام زینت خود در برابر قومش ظاهر شد، آنها که خواهان زندگی دنیا بودند گفتند: (ای کاش همانند آنچه به قارون داده شده است ما نیز داشتیم! به راستی که او بهره عظیمی دارد!) «80» اما کسانی که علم و دانش به آنها داده شده بود گفتند: (وای بر شما ثواب الهی برای کسانی که ایمان آورده اند و عمل صالح انجام می دهند بهتر است، اما جز صابران آن را دریافت نمی کنند.) «81» سپس ما، او و خانه اش را در زمین فرو بردیم، و گروهی نداشت که او را در برابر عذاب الهی یاری کنند، و خود نیز

نمی توانست خویشتن را یاری دهد. «82» و آنها که دیروز آرزو می کردند بجای او باشند [هنگامی که این صحنه را دیدند] گفتند: (وای بر ما! گویی خدا روزی را بر هر کس از بندگانش بخواهد گسترش می دهد یا تنگ می گیرد! اگر خدا بر ما منت ننهاده بود، ما را نیز به قعر زمین فرو می برد! ای وای گویی کافران هرگز رستگار نمی شوند! «83» [آری،] این سرای آخر تو را [تنها] برای کسانی قرار می دهیم که اراده برتری جویی در زمین و فساد را ندارند؛ و عاقبت نیک برای پرهیزگاران است! «84» کسی که کار نیکی انجام دهد، برای او پاداشی بهتر از آن است؛ و به کسانی که کارهای بد انجام دهند، مجازات بدکاران جز [به مقدار] اعمالشان نخواهد بود. «85» آن کس که قرآن را بر تو فرض کرد، تو را به جایگاهت [= زادگاهت] بازمی گرداند! بگو: (پروردگار من از همه بهتر می داند چه کسی [برنامه] هدایت آورده، و چه کسی در گمراهی آشکار است!) «86» و تو هرگز امید نداشتی که این کتاب آسمانی به تو القا گردد؛ ولی رحمت پروردگارت چنین ایجاب کرد! اکنون که چنین است، هرگز از کافران پشتیبانی مکن! «87» و هرگز [آنها] تو را از آیات خداوند، بعد از آنکه بر تو نازل گشت، باز ندارند! و به سوی پروردگارت دعوت کن، و هرگز از مشرکان مباش! «88» معبود دیگری را با خدا مخوان، که هیچ معبودی جز او نیست؛ همه چیز جز ذات [پاک] او فانی می شود؛ حاکمیت تنها از آن اوست؛ و همه به سوی او بازگردانده می شوید!

آشنایی با سوره

28- قصص [قصه]

در این سوره، قصه هائی از ولادت

موسی تا نبوتش و مبارزه اش با فرعون و نجات بنی اسرائیل از استضعاف، و نیز زر اندوزی قارون و سرنوشت تلخش، بیان شده است. این سوره که قبل از هجرت در مکه نازل شده (حدود سال 11 بعثت) در دوره سختی و شدت و رنج مسلمانان، مقایسه ای است با شدائد بنی اسرائیل در چنگ فرعون، و نویدی است برای پیروزی و وراثت زمین و امامت تاریخ و شکست طاغوتها. داستان موسی و فرعون، در اینجا نقش سمبولیک خود را در نشاندادن مبارزه دائمی حق و باطل و پیروزی نهائی حق، بخوبی ایفا می کند. کلمه «قصص» در آیه 25 آمده، آنجا که دختر شعیب، پیش پدر از کمک موسی به آنها در کشیدن آب از چاه برای گوسفندان شعیب، تعریف کرده و آن قصه را بازگو می کند. از آیه 76 به بعد از روش زراندوزی و تکبر قارون انتقاد شده و سرنوشت مذلت بار و فرو رفتن او را در زمین بیان می کند. این سوره 88 آیه دارد.

29. سوره العنكبوت

سوره العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الم (1) أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ (2) وَ لَقَدْ
فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْكاذِبِينَ (3) أَمْ
حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ أَنْ يَسْبِقُونا ساءَ ما يَحْكُمُونَ (4) مَنْ كانَ
يَرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5) وَ مَنْ جاهَدَ فَإِنَّما
يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِیٌّ عَنِ الْعالَمِينَ (6) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا
الصَّالِحاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِی كانُوا يَعْمَلُونَ (7)
وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً وَ إِنْ جاهَداكَ لِتُشْرِكَ بِی ما لَيْسَ لَكَ

بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى الصَّالِحِينَ (9) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذا أُوذِىَ فِى اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذابِ اللَّهِ وَ لَئِنْ جاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَ وَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِما فِى صُدُورِ الْعالَمِينَ (10) وَ لَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيَعْلَمَنَّ الْمُنافِقِينَ (11) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنا وَ لْنَحْمِلْ خَطاياكُمْ وَ ما هُمْ بِحامِلِينَ مِنْ خَطاياهُمْ مِنْ شَىْءٍ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (12) وَ لَيَحْمِلُنَّ أَثْقالَهُمْ وَ أَثْقالاً مَعَ أَثْقالِهِمْ وَ لَيُسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَمَّا كانُوا يَفْتَرُونَ (13) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَ هُمْ ظالِمُونَ (14) فَأَنْجَيْناهُ وَ أَصْحابَ السَّفِينَةِ وَ جَعَلْناها آيَةً لِلْعالَمِينَ (15) وَ إِبْراهِيمَ إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (16) إِنَّما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثاناً وَ تَخْلُقُونَ إِفْكاً إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقاً فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَ اعْبُدُوهُ وَ اشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (17) وَ إِنْ تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ ما عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (18) أَ وَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (19) قُلْ سِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ (20) يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ يَرْحَمُ مَنْ يَشاءُ وَ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ (21) وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِى الْأَرْضِ وَ لا فِى السَّماءِ وَ ما لَكُمْ مِنْ

دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا نَصِیرٍ (22) وَ الَّذِینَ کَفَرُوا بِآیاتِ اللَّهِ وَ لِقائِهِ أُولئِکَ
یَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِی وَ أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (23) فَما کانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ
قالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ
(24) وَ قالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثاناً مَوَدَّهَ بَیْنِکُمْ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا ثُمَّ
یَوْمَ الْقِیامَهِ یَکْفُرُ بَعْضُکُمْ بِبَعْضٍ وَ یَلْعَنُ بَعْضُکُمْ بَعْضاً وَ مَأْواکُمُ النَّارُ وَ ما
لَکُمْ مِنْ ناصِرِینَ (25) فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَ قالَ إِنِّی مُهاجِرٌ إِلی رَبِّی إِنَّهُ هُوَ
الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (26) وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ جَعَلْنا فِی ذُرِّیَّتِهِ النُّبُوَّهَ وَ
الْکِتابَ وَ آتَیْناهُ أَجْرَهُ فِی الدُّنْیا وَ إِنَّهُ فِی الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِینَ (27) وَ لُوطاً
إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ إِنَّکُمْ لَتَأْتُونَ الْفاحِشَهَ ما سَبَقَکُمْ بِها مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِینَ
(28) أَ إِنَّکُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ وَ تَقْطَعُونَ السَّبِیلَ وَ تَأْتُونَ فِی نادِیکُمُ الْمُنْکَرَ
فَما کانَ جَوابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قالُوا ائْتِنا بِعَذابِ اللَّهِ إِنْ کُنْتَ مِنَ الصَّادِقِینَ
(29) قالَ رَبِّ انْصُرْنِی عَلَی الْقَوْمِ الْمُفْسِدِینَ (30) وَ لَمَّا جاءَتْ رُسُلُنا
إِبْراهِیمَ بِالْبُشْری قالُوا إِنَّا مُهْلِکُوا أَهْلِ هذِهِ الْقَرْیَهِ إِنَّ أَهْلَها کانُوا ظالِمِینَ
(31) قالَ إِنَّ فِیها لُوطاً قالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِیها لَنُنَجِّیَنَّهُ وَ أَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ
کانَتْ مِنَ الْغابِرِینَ (32) وَ لَمَّا أَنْ جاءَتْ رُسُلُنا لُوطاً سِیءَ بِهِمْ وَ ضاقَ بِهِمْ
ذَرْعاً وَ قالُوا لا تَخَفْ وَ لا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوکَ وَ أَهْلَکَ إِلاَّ امْرَأَتَکَ کانَتْ مِنَ
الْغابِرِینَ (33) إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلی أَهْلِ هذِهِ الْقَرْیَهِ رِجْزاً مِنَ السَّماءِ بِما کانُوا
یَفْسُقُونَ (34) وَ لَقَدْ تَرَکْنا مِنْها آیَهً بَیِّنَهً لِقَوْمٍ یَعْقِلُونَ (35) وَ إِلی

مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً فَقالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ ارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَ لا تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِینَ (36) فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَهُ فَأَصْبَحُوا فِی دارِهِمْ جاثِمِینَ (37) وَ عاداً وَ ثَمُودَ وَ قَدْ تَبَیَّنَ لَكُمْ مِنْ مَساكِنِهِمْ وَ زَیَّنَ لَهُمُ الشَّیْطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِیلِ وَ كانُوا مُسْتَبْصِرِینَ (38) وَ قارُونَ وَ فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ لَقَدْ جاءَهُمْ مُوسی بِالْبَیِّناتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِی الْأَرْضِ وَ ما كانُوا سابِقِینَ (39) فَكُلاًّ أَخَذْنا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنا عَلَیْهِ حاصِباً وَ مِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّیْحَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنا بِهِ الْأَرْضَ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنا وَ ما كانَ اللَّهُ لِیَظْلِمَهُمْ وَ لكِنْ كانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ (40) مَثَلُ الَّذِینَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِیاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَیْتاً وَ إِنَّ أَوْهَنَ الْبُیُوتِ لَبَیْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كانُوا یَعْلَمُونَ (41) إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ ما یَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَیْ ءٍ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَكِیمُ (42) وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ وَ ما یَعْقِلُها إِلاَّ الْعالِمُونَ (43) خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِی ذلِكَ لَآیَهً لِلْمُؤْمِنِینَ (44) اتْلُ ما أُوحِیَ إِلَیْكَ مِنَ الْكِتابِ وَ أَقِمِ الصَّلاهَ إِنَّ الصَّلاهَ تَنْهی عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ ما تَصْنَعُونَ (45) وَ لا تُجادِلُوا أَهْلَ الْكِتابِ إِلاَّ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِینَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَ قُولُوا آمَنَّا بِالَّذِی أُنْزِلَ إِلَیْنا وَ أُنْزِلَ إِلَیْكُمْ وَ إِلهُنا وَ إِلهُكُمْ واحِدٌ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (46) وَ كَذلِكَ أَنْزَلْنا إِلَیْكَ الْكِتابَ فَالَّذِینَ آتَیْناهُمُ الْكِتابَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مِنْ هؤُلاءِ مَنْ یُؤْمِنُ بِهِ وَ ما یَجْحَدُ بِآیاتِنا إِلاَّ الْكافِرُونَ (47) وَ ما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِیَمِینِكَ إِذاً لَارْتابَ

الْمُبْطِلُونَ (48) بَلْ هُوَ آياتٌ بَيِّناتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلاَّ الظَّالِمُونَ (49) وَ قالُوا لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آياتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآياتُ عِنْدَ اللَّهِ وَ إِنَّما أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (50) أَ وَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ يُتْلى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لَرَحْمَةً وَ ذِكْرى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (51) قُلْ كَفى بِاللَّهِ بَيْنِى وَ بَيْنَكُمْ شَهِيداً يَعْلَمُ ما فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْباطِلِ وَ كَفَرُوا بِاللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (52) وَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذابِ وَ لَوْ لا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجاءَهُمُ الْعَذابُ وَ لَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (53) يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذابِ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكافِرِينَ (54) يَوْمَ يَغْشاهُمُ الْعَذابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَ يَقُولُ ذُوقُوا ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (55) يا عِبادِىَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِى واسِعَةٌ فَإِيَّاىَ فَاعْبُدُونِ (56) كُلُّ نَفْسٍ ذائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنا تُرْجَعُونَ (57) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّهِ غُرَفاً تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ (58) الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (59) وَ كَأَيِّنْ مِنْ دَابَّهٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُها وَ إِيَّاكُمْ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (60) وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ (61) اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ (62) وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِها لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ (63) وَ ما هذِهِ الْحَياةُ الدُّنْيا إِلاَّ لَهْوٌ وَ لَعِبٌ وَ إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ

لَهِیَ الْحَیَوانُ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ (64) فَإِذا رَکِبُوا فِی الْفُلْکِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِینَ لَهُ الدِّینَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَی الْبَرِّ إِذا هُمْ یُشْرِکُونَ (65) لِیَکْفُرُوا بِما آتَیْناهُمْ وَ لِیَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ یَعْلَمُونَ (66) أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنَّا جَعَلْنا حَرَماً آمِناً وَ یُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَ فَبِالْباطِلِ یُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْمَهِ اللَّهِ یَکْفُرُونَ (67) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ کَذِباً أَوْ کَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُ أَ لَیْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْوىً لِلْکافِرِینَ (68) وَ الَّذِینَ جاهَدُوا فِینا لَنَهْدِیَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِینَ (69) (العنکبوت/69).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» الم «2» آیا مردم گمان کردند همین که بگویند: (ایمان آوردیم)، به حال خود رها می شوند و آزمایش نخواهند شد؟! «3» ما کسانی را که پیش از آنان بودند آزمودیم [و اینها را نیز امتحان می کنیم]؛ باید علم خدا درباره کسانی که راست می گویند و کسانی که دروغ می گویند تحقق یابد! «4» آیا کسانی که اعمال بد انجام می دهند گمان کردند بر قدرت ما چیره خواهند شد؟! چه بد داوری می کنند! «5» کسی که امید به لقاء الله [و رستاخیز] دارد [باید در اطاعت فرمان او بکوشد!] زیرا سرآمدی را که خدا تعیین کرده فرا می رسد؛ و او شنوا و داناست! «6» کسی که جهاد و تلاش کند، برای خود جهاد می کند؛ چرا که خداوند از همه جهانیان بی نیاز است. «7» و کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام دادند، گناهان آنان را می پوشانیم [و می بخشیم] و آنان را به بهترین اعمالی که انجام می دادند پاداش می دهیم. «8» ما به انسان توصیه کردیم که به پدر و مادرش نیکی کند، و اگر

آن دو [مشرک باشند و] تلاش کنند که برای من همتایی قائل شوی که به آن علم نداری، از آنها پیروی مکن! بازگشت شما به سوی من است، و شما را از آنچه انجام می دادید با خبر خواهم ساخت! «9» و کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام دادند، آنها را در زمره صالحان وارد خواهیم کرد! «10» و از مردم کسانی هستند که می گویند: (به خدا ایمان آورده ایم!) اما هنگامی که در راه خدا شکنجه و آزار می بینند، آزار مردم را همچون عذاب الهی می شمارند [و از آن سخت وحشت می کنند]؛ ولی هنگامی که پیروزی از سوی پروردگارت [برای شما] بیاید، می گویند: (ما هم با شما بودیم [و در این پیروزی شریکیم])!! آیا خداوند به آنچه در سینه های جهانیان است آگاه تر نیست؟! «11» مسلماً خداوند مؤمنان را می شناسد، و به یقین منافقان را [نیز] می شناسد. «12» و کافران به مؤمنان گفتند: (شما از راه ما پیروی کنید، [و اگر گناهی دارد] ما گناهانتان را بر عهده خواهیم گرفت!) آنان هرگز چیزی از گناهان اینها را بر دوش نخواهند گرفت؛ آنان به یقین دروغگو هستند! «13» آنها بار سنگین [گناهان] خویش را بر دوش می کشند، و [همچنین] بارهای سنگین دیگری را اضافه بر بارهای سنگین خود؛ و روز قیامت به یقین از تهمتهائی که می بستند سؤال خواهند شد! «14» و ما نوح را به سوی قومش فرستادیم؛ و او را در میان آنان هزار سال مگر پنجاه سال، درنگ کرد؛ اما سرانجام طوفان و سیلاب آنان را فراگرفت در حالی که ظالم بودند. «15» ما او و سرنشینان کشتی را رهایی بخشیدیم، و آن

را آیتی برای جهانیان قرار دادیم! «16» ما ابراهیم را [نیز] فرستادیم، هنگامی که به قومش گفت: (خدا را پرستش کنید و از [عذاب] او بپرهیزید که این برای شما بهتر است اگر بدانید! «17» شما غیر از خدا فقط بتهایی [از سنگ و چوب] را می پرستید و دروغی به هم می بافید؛ آنهایی را که غیر از خدا پرستش می کنید، مالک هیچ رزقی برای شما نیستند؛ روزی را تنها نزد خدا بطلبید و او را پرستش کنید و شکر او را به جا آورید که به سوی او بازگشت داده می شوید! «18» اگر شما [مرا] تکذیب کنید [جای تعجب نیست]، امتهایی پیش از شما نیز [پیامبرانشان را] تکذیب کردند؛ وظیفه فرستاده [خدا] جز ابلاغ آشکار نیست). «19» آیا آنان ندیدند چگونه خداوند آفرینش را آغاز می کند، سپس باز می گرداند؟! این کار برای خدا آسان است! «20» بگو: (در زمین بگردید و بنگرید خداوند چگونه آفرینش را آغاز کرده است؟ سپس خداوند [به همین گونه] جهان آخرت را ایجاد می کند؛ یقیناً خدا بر هر چیز توانا است! «21» هر کس را بخواهد [و مستحق بداند] مجازات می کند، و هر کس را بخواهد مورد رحمت قرار می دهد؛ و شما را به سوی او بازمی گردانند. «22» شما هرگز نمی توانید بر اراده خدا چیره شوید و از حوزه قدرت او در زمین و آسمان بگریزید؛ و برای شما جز خدا، ولی و یاوری نیست!) «23» کسانی که به آیات خدا و دیدار او کافر شدند، از رحمت من مأیوسند؛ و برای آنها عذاب دردناکی است! «24» اما جواب قوم او [= ابراهیم] جز این نبود که گفتند: (او را بکشید

یا بسوزانید!) ولی خداوند او را از آتش رهایی بخشید؛ در این ماجرا نشانه هایی است برای کسانی که ایمان می آورند. «25» [ابراهیم] گفت: (شما غیر از خدا بتهایی برای خود انتخاب کرده اید که مایه دوستی و محبت میان شما در زندگی دنیا باشد؛ سپس روز قیامت از یکدیگر بیزاری می جویید و یکدیگر را لعن می کنید؛ و جایگاه [همه] شما آتش است و هیچ یار و یاوری برای شما نخواهد بود!) «26» و لوط به او [= ابراهیم] ایمان آورد، و [ابراهیم] گفت: (من به سوی پروردگارم هجرت می کنم که او صاحب قدرت و حکیم است!) «27» و [در اواخر عمر،] اسحاق و یعقوب را به او بخشیدیم و نبوت و کتاب آسمانی را در دودمانش قرار دادیم و پاداش او را در دنیا دادیم و او در آخرت از صالحان است! «28» و لوط را فرستادیم هنگامی که به قوم خود گفت: (شما عمل بسیار زشتی انجام می دهید که هیچ یک از مردم جهان پیش از شما آن را انجام نداده است! «29» آیا شما به سراغ مردان می روید و راه [تداوم نسل انسان] را قطع می کنید و در مجلستان اعمال ناپسند انجام می دهید؟! (اما پاسخ قومش جز این نبود که گفتند:) اگر راست می گویی عذاب الهی را برای ما بیاور! «30» [لوط] عرض کرد: (پروردگارا! مرا در برابر این قوم تبهکار یاری فرما!) «31» و هنگامی که فرستادگان ما [از فرشتگان] بشارت [تولد فرزند] برای ابراهیم آوردند، گفتند: (ما اهل این شهر و آبادی را [و به شهرهای قوم لوط اشاره کردند] هلاک خواهیم کرد، چرا که اهل آن ستمگرند!) «32» [ابراهیم] گفت:

(در این آبادی لوط است!) گفتند: (ما به کسانی که در آن هستند آگاهتریم! او و خانواده اش را نجات می دهیم؛ جز همسرش که در میان قوم [گنهکار] باقی خواهد ماند.) «33» هنگامی که فرستادگان ما نزد لوط آمدند، از دیدن آنها بد حال و دلتنگ شد؛ گفتند: (نترس و غمگین مباش، ما تو و خانواده ات را نجات خواهیم داد، جز همسرت که در میان قوم باقی می ماند. «34» ما بر اهل این شهر و آبادی به خاطر گناهانشان، عذابی از آسمان فرو خواهیم ریخت!) «35» و از این آبادی نشانه روشنی [و درس عبرتی] برای کسانی که می اندیشند باقی گذاردیم! «36» و ما به سوی (مدین)، برادرشان (شعیب) را فرستادیم؛ گفت: (ای قوم من! خدا را بپرستید، و به روز بازپسین امیدوار باشید، و در زمین فساد نکنید!) «37» [ولی] آنها او را تکذیب کردند، و به این سبب زلزله آنان را فراگرفت، و بامدادان در خانه های خود به رو در افتاده و مرده بودند! «38» ما طایفه (عاد) و (ثمود) را نیز [هلاک کردیم]، و مساکن [ویران شده] آنان برای شما آشکار است؛ شیطان اعمالشان را برای آنان آراسته بود، از این رو آنان را از راه [خدا] بازداشت در حالی که بینا بودند. «39» و (قارون) و (فرعون) و (هامان) را نیز هلاک کردیم؛ موسی با دلایل روشن به سراغشان آمد، امّا آنان در زمین برتری جویی کردند، ولی نتوانستند بر خدا پیشی گیرند! «40» ما هر یک از آنان را به گناهانشان گرفتیم، بر بعضی از آنها طوفانی از سنگریزه فرستادیم، و بعضی از آنان را صیحه آسمانی فروگرفت، و بعضی دیگر

را در زمین فرو بردیم، و بعضی را غرق کردیم؛ خداوند هرگز به آنها ستم نکرد، ولی آنها خودشان بر خود ستم می کردند! «41» مثَل کسانی که غیر از خدا را اولیای خود برگزیدند، مثَل عنکبوت است که خانه ای برای خود انتخاب کرده؛ در حالی که سست ترین خانه های خانه عنکبوت است اگر می دانستند! «42» خداوند آنچه را غیر از او می خوانند می داند، و او شکست ناپذیر و حکیم است. «43» اینها مثالهایی است که ما برای مردم می زنیم، و جز دانایان آن را درک نمی کنند. «44» خداوند، آسمانها و زمین را بحق آفرید؛ و در این آیتی است برای مؤمنان. «45» آنچه را از کتاب [آسمانی] به تو وحی شده تلاوت کن، و نماز را برپا دار، که نماز [انسان را] از زشتیها و گناه بازمی دارد، و یاد خدا بزرگتر است؛ و خداوند می داند شما چه کارهایی انجام می دهید! «46» با اهل کتاب جز به روشی که از همه نیکوتر است مجادله نکنید، مگر کسانی از آنان که ستم کردند؛ و [به آنها] بگویید: (ما به تمام آنچه از سوی خدا بر ما و شما نازل شده ایمان آورده ایم، و معبود ما و شما یکی است، و ما در برابر او تسلیم هستیم!) «47» و این گونه، کتاب [= قرآن] را بر تو نازل کردیم، کسانی که کتاب [آسمانی] به آنها داده ایم به این کتاب ایمان می آورند؛ و بعضی از این گروه [= مشرکان] نیز به آن مؤمن می شوند؛ و آیات ما را جز کافران انکار نمی کنند. «48» تو هرگز پیش از این کتابی نمی خواندی، و با دست خود چیزی نمی نوشتی، مبادا کسانی که در صدد

[تکذیب و] ابطال سخنان تو هستند، شک و تردید کنند! «49» ولی این آیات روشنی است که در سینه دانشوران جای دارد؛ و آیات ما را جز ستمگران انکار نمی کنند! «50» گفتند: (چرا معجزاتی از سوی پروردگارش بر او نازل نشده؟!) بگو: (معجزات همه نزد خداست [و به فرمان او نازل می شود، نه به میل من و شما]؛ من تنها بیم دهنده ای آشکارم! «51» آیا برای آنان کافی نیست که این کتاب را بر تو نازل کردیم که پیوسته بر آنها تلاوت می شود؟! در این، رحمت و تذکّری است برای کسانی که ایمان می آورند [و این معجزه بسیار واضحی است]. «52» بگو: (همین بس که خدا میان من و شما گواه است؛ آنچه را در آسمانها و زمین است می داند؛ و کسانی که به باطل ایمان آوردند و به خدا کافر شدند زیانکاران واقعی هستند! «53» آنان با شتاب از تو عذاب را می طلبند؛ و اگر موعد مقرّری تعیین نشده بود، عذاب [الهی] به سراغ آنان می آمد؛ و سرانجام این عذاب به طور ناگهانی بر آنها نازل می شود در حالی که نمی دانند [و غافلند]. «54» آنان با عجله از تو عذاب می طلبند، در حالی که جهنم به کافران احاطه دارد! «55» آن روز که عذاب [الهی] آنها را از بالای سر و پایین پایشان فرا می گیرد و به آنها می گوید: (بچشید آنچه را عمل می کردید) [روز سخت و دردناکی برای آنهاست!] «56» ای بندگان من که ایمان آورده اید! زمین من وسیع است، پس تنها مرا بپرستید [و در برابر فشارهای دشمنان تسلیم نشوید]! «57» هر انسانی مرگ را می چشد، سپس شما را به سوی ما

بازمی گردانند. «58» و کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام دادند، آنان را در غرفه هایی از بهشت جای می دهیم که نهرها در زیر آن جاری است؛ جاودانه در آن خواهند ماند؛ چه خوب است پاداش عمل کنندگان! «59» همانها که [در برابر مشکلات] صبر [و استقامت] کردند و بر پروردگارشان توکّل می کنند. «60» چه بسا جنبنده ای که قدرت حمل روزی خود را ندارد، خداوند او و شما را روزی می دهد؛ و او شنوا و داناست. «61» و هر گاه از آنان بپرسی: (چه کسی آسمانها و زمین را آفریده، و خورشید و ماه را مسخّر کرده است؟) می گویند: (اللّه)! پس با این حال چگونه آنان را [از عبادت خدا] منحرف می سازند؟! «62» خداوند روزی را برای هر کس از بندگانش بخواهد گسترده می کند، و برای هر کس بخواهد محدود می سازد؛ خداوند به همه چیز داناست! «63» و اگر از آنان بپرسی: (چه کسی از آسمان آبی فرستاد و به وسیله آن زمین را پس از مردنش زنده کرد؟ می گویند: (اللّه)! بگو: (حمد و ستایش مخصوص خداست!) امّا بیشتر آنها نمی دانند. «64» این زندگی دنیا چیزی جز سرگرمی و بازی نیست؛ و زندگی واقعی سرای آخرت است، اگر می دانستند! «65» هنگامی که بر سوار بر کشتی شوند، خدا را با اخلاص می خوانند [و غیر او را فراموش می کنند]؛ امّا هنگامی که خدا آنان را به خشکی رساند و نجات داد، باز مشرک می شوند! «66» [بگذار] آنچه را [از آیات] به آنها داده ایم انکار کنند و از لذّات زودگذر زندگی بهره گیرند؛ امّا به زودی خواهند فهمید! «67» آیا ندیدند که ما حرم امنی [برای آنها]

قرار دادیم در حالی که مردم را در اطراف آنان [در بیرون این حرم] می ربایند؟! آیا به باطل ایمان می آورند و نعمت خدا را کفران می کنند؟! «68» چه کسی ستمکارتر از آن کس است که بر خدا دروغ بسته یا حق را پس از آنکه به سراغش آمده تکذیب نماید؟! آیا جایگاه کافران در دوزخ نیست؟! «69» و آنها که در راه ما [با خلوص نیّت] جهاد کنند، قطعاً به راه های خود، هدایتشان خواهیم کرد؛ و خداوند با نیکوکاران است.

آشنایی با سوره

29- عنکبوت

با تشبیه کردن کافران در عقاید الحادی خودشان به عنکبوت که سست ترین خانه ها را دارد و تار و پودش در برابر بادها درهم می ریزد، سستی بنای اندیشه های مشرکان و ماده گرایان را بازگو می کند که حباب اندیشه هایشان بر روی سرابی خیالی و پوچ استوار شده است. آیه 41 این حقیقت را گفته است. این سوره مکی که قبل از هجرت بعد از سوره روم نازل شده، کلا درگیری ایمان آورندگان را با فتنه انگیزی ها و کارشکنی ها و اغواهای مخالفان بیان می کند و نمونه هائی چند از زندگی ابراهیم و انبیاء دیگر و فداکاری هایشان در راه خدا می آورد و مؤمنان را بیاد تکالیف و تعهدات و صبر در این راه می اندازد. مشتمل بر 68 آیه. و صبر در این راه می اندازد.

سوره الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِی أَدْنَی الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَیَغْلِبُونَ (3) فِی بِضْعِ سِنِینَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ وَ یَوْمَئِذٍ یَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (4) بِنَصْرِ اللَّهِ یَنْصُرُ مَنْ یَشاءُ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الرَّحِیمُ (5) وَعْدَ اللَّهِ لا یُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یَعْلَمُونَ (6) یَعْلَمُونَ ظاهِراً مِنَ الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ هُمْ عَنِ الْآخِرَهِ هُمْ غافِلُونَ (7) أَ وَ لَمْ یَتَفَکَّرُوا فِی أَنْفُسِهِمْ ما خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما إِلاَّ بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُسَمًّی وَ إِنَّ کَثِیراً مِنَ النَّاسِ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ لَکافِرُونَ (8) أَ وَ لَمْ یَسِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَیَنْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَهُ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ کانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّهً وَ أَثارُوا الْأَرْضَ وَ عَمَرُوها أَکْثَرَ مِمَّا عَمَرُوها وَ جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّناتِ فَما کانَ اللَّهُ لِیَظْلِمَهُمْ وَ لکِنْ کانُوا أَنْفُسَهُمْ یَظْلِمُونَ

(9) ثُمَّ كانَ عاقِبَةَ الَّذِينَ أَساؤُا السُّواى أَنْ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَ كانُوا بِها
يَسْتَهْزِؤُنَ (10) اللَّهُ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (11) وَ يَوْمَ تَقُومُ
السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ (12) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكائِهِمْ شُفَعاءُ وَ كانُوا
بِشُرَكائِهِمْ كافِرِينَ (13) وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ (14) فَأَمَّا
الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (15) وَ أَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا وَ لِقاءِ الْآخِرَةِ فَأُولئِكَ فِی الْعَذابِ مُحْضَرُونَ (16)
فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ (17) وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ
وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ (18) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ
الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ كَذلِکَ تُخْرَجُونَ (19) وَ مِنْ آياتِهِ
أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ إِذا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (20) وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْها وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً إِنَّ فِی ذلِکَ
لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21) وَ مِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافُ
أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوانِكُمْ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ (22) وَ مِنْ آياتِهِ مَنامُكُمْ
بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ ابْتِغاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (23)
وَ مِنْ آياتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّماءِ ماءً فَيُحْيِی بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (24) وَ مِنْ آياتِهِ أَنْ تَقُومَ
السَّماءُ وَ الْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذا دَعاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (25)
وَ لَهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قانِتُونَ (26) وَ هُوَ الَّذِی يَبْدَؤُا الْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُ وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ

وَ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلى فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27) ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلاً مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ مِنْ شُرَكاءَ فِی ما رَزَقْناكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَواءٌ تَخافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (28) بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْواءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِی مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ ما لَهُمْ مِنْ ناصِرِينَ (29) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (30) مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَ اتَّقُوهُ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ لا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَ كانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِما لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (32) وَ إِذا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذا أَذاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (33) لِيَكْفُرُوا بِما آتَيْناهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (34) أَمْ أَنْزَلْنا عَلَيْهِمْ سُلْطاناً فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِما كانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ (35) وَ إِذا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِها وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذا هُمْ يَقْنَطُونَ (36) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّ فِی ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (37) فَآتِ ذَا الْقُرْبی حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ ذلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (38) وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَا فِی أَمْوالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَ ما آتَيْتُمْ مِنْ زَكاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (39) اللَّهُ الَّذِی خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذلِكُمْ مِنْ شَيْ‏ءٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (40) ظَهَرَ الْفَسادُ

فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِما کَسَبَتْ أَیْدِی النَّاسِ لِیُذِیقَهُمْ بَعْضَ الَّذِی عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ
یَرْجِعُونَ (41) قُلْ سِیرُوا فِی الْأَرْضِ فَانْظُرُوا کَیْفَ کانَ عاقِبَةُ الَّذِینَ مِنْ قَبْلُ
کانَ أَکْثَرُهُمْ مُشْرِکِینَ (42) فَأَقِمْ وَجْهَکَ لِلدِّینِ الْقَیِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَأْتِیَ یَوْمٌ لا
مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ یَوْمَئِذٍ یَصَّدَّعُونَ (43) مَنْ کَفَرَ فَعَلَیْهِ کُفْرُهُ وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً
فَلِأَنْفُسِهِمْ یَمْهَدُونَ (44) لِیَجْزِیَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْ فَضْلِهِ
إِنَّهُ لا یُحِبُّ الْکافِرِینَ (45) وَ مِنْ آیاتِهِ أَنْ یُرْسِلَ الرِّیاحَ مُبَشِّراتٍ وَ لِیُذِیقَکُمْ
مِنْ رَحْمَتِهِ وَ لِتَجْرِیَ الْفُلْکُ بِأَمْرِهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ (46)
وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ رُسُلاً إِلی قَوْمِهِمْ فَجاؤُهُمْ بِالْبَیِّناتِ فَانْتَقَمْنا مِنَ الَّذِینَ
أَجْرَمُوا وَ کانَ حَقًّا عَلَیْنا نَصْرُ الْمُؤْمِنِینَ (47) اللَّهُ الَّذِی یُرْسِلُ الرِّیاحَ فَتُثِیرُ
سَحاباً فَیَبْسُطُهُ فِی السَّماءِ کَیْفَ یَشاءُ وَ یَجْعَلُهُ کِسَفاً فَتَرَی الْوَدْقَ یَخْرُجُ مِنْ
خِلالِهِ فَإِذا أَصابَ بِهِ مَنْ یَشاءُ مِنْ عِبادِهِ إِذا هُمْ یَسْتَبْشِرُونَ (48) وَ إِنْ کانُوا
مِنْ قَبْلِ أَنْ یُنَزَّلَ عَلَیْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِینَ (49) فَانْظُرْ إِلی آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ
کَیْفَ یُحْیِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها إِنَّ ذلِکَ لَمُحْیِ الْمَوْتی وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ
(50) وَ لَئِنْ أَرْسَلْنا رِیحاً فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ یَکْفُرُونَ (51) فَإِنَّکَ لا
تُسْمِعُ الْمَوْتی وَ لا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ إِذا وَلَّوْا مُدْبِرِینَ (52) وَ ما أَنْتَ بِهادِ
الْعُمْیِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلاَّ مَنْ یُؤْمِنُ بِآیاتِنا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (53) اللَّهُ
الَّذِی خَلَقَکُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
ضَعْفاً وَ شَیْبَةً یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ هُوَ الْعَلِیمُ الْقَدِیرُ (54) وَ یَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
یُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ما لَبِثُوا غَیْرَ ساعَةٍ

كَذلِكَ كانُوا يُؤْفَكُونَ (55) وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِی
كِتابِ اللَّهِ إِلی يَوْمِ الْبَعْثِ فَهذا يَوْمُ الْبَعْثِ وَ لكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (56)
فَيَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَ لا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (57) وَ لَقَدْ ضَرَبْنا
لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَ لَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ
أَنْتُمْ إِلاَّ مُبْطِلُونَ (58) كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلی قُلُوبِ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (59)
فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ (60) (الروم/60).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» الم «2» روميان مغلوب شدند! «3» [و اين شكست] در سرزمين نزديكی رخ داد؛ امّا آنان پس از [اين] مغلوبيّت به زودی غلبه خواهند كرد ... «4» در چند سال همه كارها از آن خداست؛ چه قبل و چه بعد [از اين شكست و پيروزی]؛ و در آن روز، مؤمنان [به خاطر پيروزی ديگری] خوشحال خواهند شد ... «5» به سبب ياری خداوند؛ و او هر كس را بخواهد ياری می دهد؛ و او صاحب قدرت و رحيم است! «6» اين وعده ای است كه خدا كرده؛ و خداوند هرگز از وعده اش تخلّف نمی كند؛ ولی بيشتر مردم نمی دانند! «7» آنها فقط ظاهری از زندگی دنيا را می دانند، و از آخرت [و پايان كار] غافلند! «8» آيا آنان با خود نينديشيدند كه خداوند، آسمانها و زمين و آنچه را ميان آن دو است جز بحق و برای زمان معيّنی نيافريده است؟! ولی بسياری از مردم [رستاخيز و] لقای پروردگارشان را منكرند! «9» آيا در زمين گردش نكردند تا ببينند عاقبت كسانی كه قبل از آنان بودند چگونه بود؟! آنها

نیرومندتر از اینان بودند، و زمین را [برای زراعت و آبادی] بیش از اینان دگرگون ساختند و آباد کردند، و پیامبرانشان با دلایل روشن به سراغشان آمدند [امّا آنها انکار کردند و کیفر خود را دیدند]؛ خداوند هرگز به آنان ستم نکرد، آنها به خودشان ستم می کردند! «10» سپس سرانجام کسانی که اعمال بد مرتکب شدند به جایی رسید که آیات خدا را تکذیب کردند و آن را به مسخره گرفتند! «11» خداوند آفرینش را آغاز می کند، سپس آن را باز می گرداند، سپس شما را به سوی او باز می گردانند! «12» آن روز که قیامت برپا می شود، مجرمان در نومیدی و غم و اندوه فرو می روند! «13» و برای آنان شفیعانی از معبودانشان نخواهد بود، و نسبت به معبودهایی که آنها را همتای خدا قرار داده بودند کافر می شوند! «14» آن روز که قیامت برپا می گردد، [مردم] از هم جدا می شوند؛ «15» امّا آنان که ایمان آورده و اعمال صالح انجام دادند، در باغی از بهشت شاد و مسرور خواهند بود. «16» و امّا آنان که به آیات ما و لقای آخرت کافر شدند، در عذاب الهی احضار می شوند. «17» منزّه است خداوند به هنگامی که شام می کنید و صبح می کنید؛ «18» و حمد و ستایش مخصوص اوست در آسمان و زمین، و به هنگام عصر و هنگامی که ظهر می کنید. «19» او زنده را از مرده بیرون می آورد، و مرده را از زنده، و زمین را پس از مردنش حیات می بخشد، و به همین گونه روز قیامت [از گورها] بیرون آورده می شوید! «20» از نشانه های او این است که شما را از خاک آفرید،

سپس بناگاه انسانهایی شدید و در روی زمین گسترش یافتید! «21» و از نشانه های او اینکه همسرانی از جنس خودتان برای شما آفرید تا در کنار آنان آرامش یابید، و در میانتان مودّت و رحمت قرار داد؛ در این نشانه هایی است برای گروهی که تفکّر می کنند! «22» و از آیات او آفرینش آسمانها و زمین، و تفاوت زبانها و رنگهای شماست؛ در این نشانه هایی است برای عالمان! «23» و از نشانه های او خواب شما در شب و روز است و تلاش و کوششتان برای بهره گیری از فضل پروردگار [و تأمین معاش]؛ در این امور نشانه هایی است برای آنان که گوش شنوا دارند! «24» و از آیات او این است که برق و رعد را به شما نشان می دهد که هم مایه ترس و هم امید است [ترس از صاعقه، و امید به نزول باران]، و از آسمان آبی فرو می فرستد که زمین را بعد از مردنش به وسیله آن زنده می کند؛ در این نشانه هایی است برای جمعیّتی که می اندیشند! «25» و از آیات او این است که آسمان و زمین به فرمان او برپاست؛ سپس هنگامی که شما را [در قیامت] از زمین فراخواند، ناگهان همه خارج می شوید [و در صحنه محشر حضور می یابید]! «26» و از آن اوست تمام کسانی که در آسمانها و زمین اند و همگی در برابر او خاضع و مطیع اند! «27» او کسی است که آفرینش را آغاز می کند، سپس آن را باز می گرداند، و این کار برای او آسانتر می باشد؛ و برای اوست توصیف برتر در آسمانها و زمین؛ و اوست توانمند و حکیم! «28» خداوند مثالی از خودتان، برای

شما زده است: آیا [اگر مملوک و برده ای داشته باشید]، این برده های شما هرگز در روزیهایی که به شما داده ایم شریک شما می باشند؛ آنچنان که هر دو مساوی بوده و از تصرّف مستقل و بدون اجازه آنان بیم داشته باشید، آن گونه که در مورد شرکای آزاد خود بیم دارید؟! اینچنین آیات خود را برای کسانی که تعقّل می کنند شرح می دهیم. «29» ولی ظالمان بدون علم و آگاهی، از هوی و هوسهای خود پیروی کردند! پس چه کسی می تواند آنان را که خدا گمراه کرده است هدایت کند؟! و برای آنها هیچ یاوری نخواهد بود! «30» پس روی خود را متوجّه آیین خالص پروردگار کن! این فطرتی است که خداوند، انسانها را بر آن آفریده؛ دگرگونی در آفرینش الهی نیست؛ این است آیین استوار؛ ولی اکثر مردم نمی دانند! «31» این باید در حالی باشد که شما به سوی او بازگشت می کنید و از [مخالفت فرمان] او بپرهیزید، نماز را برپا دارید و از مشرکان نباشید ... «32» از کسانی که دین خود را پراکنده ساختند و به دسته ها و گروه ها تقسیم شدند! و [عجب اینکه] هر گروهی به آنچه نزد آنهاست [دلبسته و] خوشحالند! «33» هنگامی که رنج و زیانی به مردم برسد، پروردگار خود را می خوانند و توبه کنان به سوی او بازمی گردند؛ امّا همین که رحمتی از خودش به آنان بچشاند، بناگاه گروهی از آنان نسبت به پروردگارشان مشرک می شوند. «34» [بگذار] نعمتهایی را که ما به آنها داده ایم کفران کنند! و [از نعمتهای زودگذر دنیا هر چه می توانید] بهره گیرید؛ امّا به زودی خواهید دانست [که نتیجه کفران و کامجوییهای بی حساب شما

چه بوده است]! «35» آیا ما دلیل محکمی بر آنان فرستادیم که از شرک شان سخن می گوید [و آن را موجّه می شمارد]؟! «36» و هنگامی که رحمتی به مردم بچشانیم، از آن خوشحال می شوند؛ و هرگاه رنج و مصیبتی به خاطر اعمالی که انجام داده اند به آنان رسد، ناگهان مأیوس می شوند! «37» آیا ندیدند که خداوند روزی را برای هر کس بخواهد گسترده یا تنگ می سازد؟! در این نشانه هایی است برای گروهی که ایمان می آورند. «38» پس حقّ نزدیکان و مسکینان و در راه ماندگان را ادا کن! این برای آنها که رضای خدا را می طلبند بهتر است، و چنین کسانی رستگارانند. «39» آنچه به عنوان ربا می پردازید تا در اموال مردم فزونی یابد، نزد خدا فزونی نخواهد یافت؛ و آنچه را به عنوان زکات می پردازید و تنها رضای خدا را می طلبید [مایه برکت است؛ و] کسانی که چنین می کنند دارای پاداش مضاعفند. «40» خداوند همان کسی است که شما را آفرید، سپس روزی داد، بعد می میراند، سپس زنده می کند؛ آیا هیچ یک از همتایانی که برای خدا قرار داده اید چیزی از این کارها را می توانند انجام دهند؟! او منزّه و برتر است از آنچه همتای او قرار می دهند. «41» فساد، در خشکی و دریا به خاطر کارهایی که مردم انجام داده اند آشکار شده است؛ خدا می خواهد نتیجه بعضی از اعمالشان را به آنان بچشاند، شاید [به سوی حق] بازگردند! «42» بگو: (در زمین سیر کنید و بنگرید عاقبت کسانی که قبل از شما بودند چگونه بود؟ بیشتر آنها مشرک بودند! «43» روی خود را به سوی آیین مستقیم و پایدار بدار، پیش از آنکه روزی

فرا رسد که هیچ کس نمی تواند آن را از خدا بازگرداند؛ در آن روز مردم به گروه هایی تقسیم می شوند: «44» هر کس کافر شود، کفرش بر زیان خود اوست؛ و آنها که کار شایسته انجام دهند، به سود خودشان آماده می سازند. «45» این برای آن است که خداوند کسانی را که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، از فضلش پاداش دهد؛ او کافران را دوست نمی دارد! «46» و از آیات [عظمت] خدا این است که بادها را به عنوان بشارتگرانی می فرستد تا شما را از رحمتش بچشاند [و سیراب کند] و کشتیها به فرمانش حرکت کنند و از فضل او بهره گیرید؛ شاید شکرگزاری کنید. «47» و پیش از تو پیامبرانی را به سوی قومشان فرستادیم؛ آنها با دلایل روشن به سراغ قوم خود رفتند، ولی [هنگامی که اندرزها سودی نداد] از مجرمان انتقام گرفتیم [و مؤمنان را یاری کردیم]؛ و یاری مؤمنان، همواره حقّی است بر عهده ما! «48» خداوند همان کسی است که بادها را می فرستد تا ابرهایی را به حرکت در آورند، سپس آنها را در پهنه آسمان آن گونه که بخواهد می گستراند و متراکم می سازد؛ در این هنگام دانه های باران را می بینی که از لا به لای آن خارج می شود، هنگامی که این [باران حیاتبخش] را به هر کس از بندگانش که بخواهد می رساند، ناگهان خوشحال می شوند ... «49» و قطعاً پیش از آنکه بر آنان نازل شود مایوس بودند! «50» به آثار رحمت الهی بنگر که چگونه زمین را بعد از مردنش زنده می کند؛ چنین کسی [که زمین مرده را زنده کرد] زنده کننده مردگان [در قیامت] است؛ و او

بر همه چیز تواناست! «51» و اگر ما بادی بفرستیم [داغ و سوزان]، و بر اثر آن زراعت و باغ خود را زرد و پژمرده ببینند، [مأیوس شده و] پس از آن راه کفران پیش می گیرند! «52» تو نمی توانی صدای خود را به گوش مردگان برسانی، و نه سخنت را به گوش کران هنگامی که روی برگردانند و دور شوند! «53» و [نیز] نمی توانی نابینایان را از گمراهیشان هدایت کنی؛ تو تنها سخنت را به گوش کسانی می رسانی که ایمان به آیات ما می آورند و در برابر حق تسلیمند! «54» خدا همان کسی است که شما را آفرید در حالی که ضعیف بودید؛ سپس بعد از ناتوانی، قوّت بخشید و باز بعد از قوّت، ضعف و پیری قرار داد؛ او هر چه بخواهد می آفریند، و دانا و تواناست. «55» و روزی که قیامت برپا شود، مجرمان سوگند یاد می کنند که جز ساعتی [در عالم برزخ] درنگ نکردند! اینچنین از درک حقیقت بازگردانده می شوند. «56» ولی کسانی که علم و ایمان به آنان داده شده می گویند: (شما بفرمان خدا تا روز قیامت [در عالم برزخ] درنگ کردید، و اکنون روز رستاخیز است، امّا شما نمی دانستید!) «57» آن روز عذرخواهی ظالمان سودی به حالشان ندارد، و توبه آنان پذیرفته نمی شود. «58» ما برای مردم در این قرآن از هر گونه مثال و مطلبی بیان کردیم؛ و اگر آیه ای برای آنان بیاوری، کافران می گویند: (شما اهل باطلید [و اینها سحر و جادو است]!) «59» این گونه خداوند بر دلهای آنان که آگاهی ندارند مهر می نهد! «60» اکنون که چنین است صبر پیشه کن که وعده خدا حق است؛

و هرگز کسانی که ایمان ندارند تو را خشمگین نسازند [و از راه خود منحرف نکنند]!

آشنایی با سوره

30- روم [نام کشوری است]

در آغاز سوره، از پیروزی روم پس از شکست خوردنش از ایران خبر می دهد. این پیشگوئی و حادثه مربوط به صدر اسلام است و در واقع نوید پیروزی امت مسلمان را پس از شکست دو ابر قدرت آن روز جهان می دهد و تقویتی است برای مسلمین آن روز که مورد آزار مشرکین مکه قرار داشتند و آینده ای تابناک را در افق حیات بشری نشان می دهد در چندین آیه متوالی آیات و نشانه های الهی را با ذکر مصداق، از مخلوقات و پدیده های زمینی و آسمانی بیان کرده، سپس انسانها را متوجه فطرت خدا آشنای خودشان می کند: آیه 30 و 42 و در نهایت، باز گریزی است به مسئله مهم یعنی معاد و حیات جاودان پس از مرگ. هفتاد و نهمین سوره ای است که با 60 آیه، در مکه و قبل از هجرت نازل شده است.

31. سوره لقمان

سوره لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الم (1) تِلْکَ آياتُ الْکِتابِ الْحَکِيمِ (2) هُدىً وَ رَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ (3) الَّذِينَ
يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولئِکَ عَلى
هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِى لَهْوَ
الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ يَتَّخِذَها هُزُواً أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ
مُهِينٌ (6) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا وَلَّى مُسْتَکْبِراً کَأَنْ لَمْ يَسْمَعْها کَأَنَّ فِى أُذُنَيْهِ
وَقْراً فَبَشِّرْهُ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (7) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ
النَّعِيمِ (8) خالِدِينَ فِيها وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَکِيمُ (9) خَلَقَ
السَّماواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها وَ أَلْقى فِى الْأَرْضِ رَواسِىَ أَنْ تَمِيدَ بِکُمْ وَ بَثَّ
فِيها مِنْ کُلِّ دابَّةٍ وَ أَنْزَلْنا

مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (10) هذا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِی ما
ذا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِی ضَلالٍ مُبِينٍ (11) وَ لَقَدْ آتَيْنا لُقْمانَ
الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَ مَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ
غَنِيٌّ حَمِيدٌ (12) وَ إِذْ قالَ لُقْمانُ لِابْنِهِ وَ هُوَ يَعِظُهُ يا بُنَیَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ
الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلى
وَهْنٍ وَ فِصالُهُ فِی عامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِی وَ لِوالِدَيْكَ إِلَیَّ الْمَصِيرُ (14) وَ إِنْ
جاهَداكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِی ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما وَ صاحِبْهُما فِی
الدُّنْيا مَعْرُوفاً وَ اتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنابَ إِلَیَّ ثُمَّ إِلَیَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ (15) يا بُنَیَّ إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِی صَخْرَةٍ أَوْ
فِی السَّماواتِ أَوْ فِی الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يا بُنَیَّ
أَقِمِ الصَّلاةَ وَ أْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرْ عَلى ما أَصابَكَ إِنَّ
ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَ لا تَمْشِ فِی الْأَرْضِ
مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ (18) وَ اقْصِدْ فِی مَشْيِكَ وَ اغْضُضْ
مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْواتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19) أَ لَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ
لَكُمْ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً وَ
مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجادِلُ فِی اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لا هُدىً وَ لا كِتابٍ مُنِيرٍ (20) وَ إِذا
قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ قالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما وَجَدْنا عَلَيْهِ آباءَنا أَ

وَ لَوْ كانَ الشَّيْطانُ يَدْعُوهُمْ إِلى عَذابِ السَّعِيرِ (21) وَ مَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى
اللَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى وَ إِلَى اللَّهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ
(22) وَ مَنْ كَفَرَ فَلا يَحْزُنْکَ كُفْرُهُ إِلَيْنا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (23) نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلى عَذابٍ غَلِيظٍ (24) وَ
لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (25) لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِیُّ
الْحَمِيدُ (26) وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ
سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (27) ما خَلْقُكُمْ وَ لا
بَعْثُكُمْ إِلاَّ كَنَفْسٍ واحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (28) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ
فِی النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّيْلِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِی إِلى
أَجَلٍ مُسَمًّى وَ أَنَّ اللَّهَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (29) ذلِکَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّ ما
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْباطِلُ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِیُّ الْكَبِيرُ (30) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْکَ
تَجْرِی فِی الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آياتِهِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ
شَكُورٍ (31) وَ إِذا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا
نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ ما يَجْحَدُ بِآياتِنا إِلاَّ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (32) يا
أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَ اخْشَوْا يَوْماً لا يَجْزِی والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَ لا مَوْلُودٌ هُوَ
جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا وَ لا يَغُرَّنَّكُمْ
بِاللَّهِ الْغَرُورُ (33) إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ

عِلْمُ السَّاعَهِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ ما فِی الْأَرْحامِ وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِی نَفْسٌ بِأَیِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِیمٌ خَبِیرٌ (34) (لقمان/34).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» الم «2» این آیات کتاب حکیم است [کتابی پرمحتوا و استوار]! «3» مایه هدایت و رحمت برای نیکوکاران است. «4» همانان که نماز را برپا می دارند، و زکات را می پردازند و آنها به آخرت یقین دارند. «5» آنان بر طریق هدایت از پروردگارشانند، و آنانند رستگاران! «6» و بعضی از مردم سخنان بیهوده را می خرند تا مردم را از روی نادانی، از راه خدا گمراه سازند و آیات الهی را به استهزا گیرند؛ برای آنان عذابی خوارکننده است! «7» و هنگامی که آیات ما بر او خوانده می شود، مستکبرانه روی برمی گرداند، گویی آن را نشنیده است؛ گویی اصلاً گوشهایش سنگین است! او را به عذابی دردناک بشارت ده! «8» [ولی] کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، باغهای پر نعمت بهشت از آن آنهاست؛ «9» جاودانه در آن خواهند ماند؛ این وعده حتمی الهی است؛ و اوست عزیز و حکیم [شکست ناپذیر و دانا]. «10» [او] آسمانها را بدون ستونی که آن را ببینید آفرید، و در زمین کوه هایی افکند تا شما را نلرزاند [و جایگاه شما آرام باشد] و از هر گونه جنبنده ای روی آن منتشر ساخت؛ و از آسمان آبی نازل کردیم و به وسیله آن در روی زمین انواع گوناگونی از جفتهای گیاهان پر ارزش رویاندیم. «11» این آفرینش خداست؛ امّا به من نشان دهید معبودانی غیر او چه چیز را آفریده اند؟! ولی ظالمان

در گمراهی آشکارند. «12» ما به لقمان حکمت دادیم؛ [و به او گفتیم:] شکر خدا را بجای آور هر کس شکرگزاری کند، تنها به سود خویش شکر کرده؛ و آن کس که کفران کند، [زیانی به خدا نمی رساند]؛ چرا که خداوند بی نیاز و ستوده است. «13» [به خاطر بیاور] هنگامی را که لقمان به فرزندش - در حالی که او را موعظه می کرد - گفت: (پسرم! چیزی را همتای خدا قرار مده که شرک، ظلم بزرگی است.) «14» و ما به انسان درباره پدر و مادرش سفارش کردیم؛ مادرش او را با ناتوانی روی ناتوانی حمل کرد [به هنگام بارداری هر روز رنج و ناراحتی تازه ای را متحمّل می شد]، و دوران شیرخوارگی او در دو سال پایان می یابد؛ [آری به او توصیه کردم] که برای من و برای پدر و مادرت شکر به جا آور که بازگشت [همه شما] به سوی من است! «15» و هرگاه آن دو، تلاش کنند که تو چیزی را همتای من قرار دهی، که از آن آگاهی نداری [بلکه می دانی باطل است]، از ایشان اطاعت مکن، ولی با آن دو، در دنیا به طرز شایسته ای رفتار کن؛ و از راه کسانی پیروی کن که توبه کنان به سوی من آمده اند؛ سپس بازگشت همه شما به سوی من است و من شما را از آنچه عمل می کردید آگاه می کنم. «16» پسرم! اگر به اندازه سنگینی دانه خردلی [کار نیک یا بد] باشد، و در دل سنگی یا در [گوشه ای از] آسمانها و زمین قرار گیرد، خداوند آن را [در قیامت برای حساب] می آورد؛ خداوند دقیق و آگاه است! «17» پسرم! نماز را

برپا دار، و امر به معروف و نهی از منکر کن، و در برابر مصایبی که به تو می رسد شکیبا باش که این از کارهای مهمّ است! «18» [پسرم!] با بی اعتنایی از مردم روی مگردان، و مغرورانه بر زمین راه مرو که خداوند هیچ متکبّر مغروری را دوست ندارد. «19» [پسرم!] در راه رفتن، اعتدال را رعایت کن؛ از صدای خود بکاه [و هرگز فریاد مزن] که زشت ترین صداها صدای خران است. «20» آیا ندیدید خداوند آنچه را در آسمانها و زمین است مسخّر شما کرده، و نعمتهای آشکار و پنهان خود را به طور فراوان بر شما ارزانی داشته است؟! ولی بعضی از مردم بدون هیچ دانش و هدایت و کتاب روشنگری درباره خدا مجادله می کنند! «21» و هنگامی که به آنان گفته شود: (از آنچه خدا نازل کرده پیروی کنید!)، می گویند: (نه، بلکه ما از چیزی پیروی می کنیم که پدران خود را بر آن یافتیم!) آیا حتّی اگر شیطان آنان را دعوت به عذاب آتش فروزان کند [باز هم تبعیّت می کنند]؟! «22» کسی که روی خود را تسلیم خدا کند در حالی که نیکوکار باشد، به دستگیره محکمی چنگ زده [و به تکیه گاه مطمئنی تکیه کرده است]؛ و عاقبت همه کارها به سوی خداست. «23» و کسی که کافر شود، کفر او تو را غمگین نسازد؛ بازگشت همه آنان به سوی ماست و ما آنها را از اعمالی که انجام داده اند [و نتایج شوم آن] آگاه خواهیم ساخت؛ خداوند به آنچه درون سینه هاست آگاه است. «24» ما اندکی آنها را از متاع دنیا بهره مند می کنیم، سپس آنها را به تحمّل عذاب شدیدی وادار می سازیم!

«25» و هرگاه از آنان سؤال كنى: (چه كسى آسمانها و زمين را آفريده است؟) مسلّماً مى گويند: (اللّه)، بگو: (الحمد للّه [كه خود شما معترفيد]!) ولى بيشتر آنان نمى دانند! «26» آنچه در آسمانها و زمين است از آن خداست، چرا كه خداوند بى نياز و شايسته ستايش است! «27» و اگر همه درختان روى زمين قلم شود، و دريا براى آن مركّب گردد، و هفت درياچه به آن افزوده شود، اينها همه تمام مى شود ولى كلمات خدا پايان نمى گيرد؛ خداوند عزيز و حكيم است. «28» آفرينش و برانگيختن [و زندگى دوباره] همه شما [در قيامت] همانند يک فرد بيش نيست؛ خداوند شنوا و بيناست! «29» آيا نديدى كه خداوند شب را در روز، و روز را در شب داخل مى كند، و خورشيد و ماه را مسخّر ساخته و هر كدام تا سرآمد يعنى به حركت خود ادامه مى دهند؟! خداوند به آنچه انجام مى دهيد آگاه است. «30» اينها همه دليل بر آن است كه خداوند حقّ است، و آنچه غير از او مى خوانند باطل است، و خداوند بلند مقام و بزرگ مرتبه است! «31» آيا نديدى كشتيها بر [صفحه] درياها به فرمان خدا، و به [بركت] نعمت او حركت مى كنند تا بخشى از آياتش را به شما نشان دهد؟! در اينها نشانه هايى است براى كسانى كه شكيبا و شكرگزارند! «32» و هنگامى كه [در سفر دريا] موجى همچون ابرها آنان را بپوشاند [و بالا رود و بالاى سرشان قرار گيرد]، خدا را با اخلاص مى خوانند؛ امّا وقتى آنها را به خشكى رساند و نجات داد، بعضى راه اعتدال را پيش مى گيرند [و به ايمان خود وفادار مى مانند،

در حالی که بعضی دیگر فراموش کرده راه کفر پیش می گیرند]؛ ولی آیات ما را هیچ کس جز پیمان شکنان ناسپاس انکار نمی کنند! «33» ای مردم! تقوای الهی پیشه کنید و بترسید از روزی که نه پدر کیفر اعمال فرزندش را تحمّل می کند، و نه فرزند چیزی از کیفر [اعمال] پدرش را؛ به یقین وعده الهی حقّ است؛ پس مبادا زندگانی دنیا شما را بفریبد، و مبادا [شیطان] فریبکار شما را [به کرم] خدا مغرور سازد! «34» آگاهی از زمان قیام قیامت مخصوص خداست، و اوست که باران را نازل می کند، و آنچه را که در رحم ها[ی مادران] است می داند، و هیچ کس نمی داند فردا چه به دست می آورد، و هیچ کس نمی داند در چه سرزمینی می میرد؟ خداوند عالم و آگاه است!

آشنایی با سوره

31- لقمان

سوره به نام لقمان حکیم است و در آیات 12 تا 20 موعظه های حکیمانه ای را از لقمان به پسرش بیان کرده است، که درباره خدا و دین و برخورد انسانی با مردم و میانه روی در رفتار است. در مجموع، این سوره، پیام توحید و حکمت و معرفت و معاد را بیان می کند و فطرت بشری آدمیان را مورد خطاب قرار می دهد تا از طریق توجه به نعمتهای الهی، به شناخت و اطاعت او گردن نهاده و به سعادت ابدی برسد. در مکه و نزدیکیهای هجرت نازل شده است و دارای 34 آیه می باشد.

32. سوره السجده

سوره السجده

بسم الله الرحمن الرحيم

الم (1) تَنْزِيلُ الْكِتابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ (2) أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أَتاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِکَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (3) اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِی سِتَّهِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ ما لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا شَفِيعٍ أَ فَلا تَتَذَكَّرُونَ (4) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّماءِ إِلَی الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ أَلْفَ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (5) ذلِکَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (6) الَّذِی أَحْسَنَ كُلَّ شَیْ‏ءٍ خَلَقَهُ وَ بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسانِ مِنْ طِينٍ (7) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَهٍ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ (8) ثُمَّ سَوَّاهُ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ وَ الْأَفْئِدَهَ قَلِيلاً ما تَشْكُرُونَ (9) وَ قالُوا أَ إِذا ضَلَلْنا فِی الْأَرْضِ أَ إِنَّا لَفِی خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرُونَ (10) قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَکُ الْمَوْتِ الَّذِی وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلی رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (11) وَ لَوْ

تَرى إِذِ الْمُجْرِمُونَ ناكِسُوا رُؤُسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنا أَبْصَرْنا وَ سَمِعْنا فَارْجِعْنا
نَعْمَلْ صالِحاً إِنَّا مُوقِنُونَ (12) وَ لَوْ شِئْنا لَآتَيْنا كُلَّ نَفْسٍ هُداها وَ لكِنْ حَقَّ
الْقَوْلُ مِنِّی لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ (13) فَذُوقُوا بِما نَسِيتُمْ
لِقاءَ يَوْمِكُمْ هذا إِنَّا نَسِيناكُمْ وَ ذُوقُوا عَذابَ الْخُلْدِ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (14) إِنَّما
يُؤْمِنُ بِآياتِنَا الَّذِينَ إِذا ذُكِّرُوا بِها خَرُّوا سُجَّداً وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ هُمْ لا
يَسْتَكْبِرُونَ (15) تَتَجافی جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَ طَمَعاً وَ
مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ (16) فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أُخْفِیَ لَهُمْ مِنْ قُرَّهِ أَعْيُنٍ جَزاءً
بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (17) أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ (18)
أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوی نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ
(19) وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ كُلَّما أَرادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْها أُعِيدُوا
فِيها وَ قِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (20) وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ
الْعَذابِ الْأَدْنی دُونَ الْعَذابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (21) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْها إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ (22) وَ لَقَدْ آتَيْنا
مُوسَی الْكِتابَ فَلا تَكُنْ فِی مِرْيَهٍ مِنْ لِقائِهِ وَ جَعَلْناهُ هُدیً لِبَنِی إِسْرائِيلَ
(23) وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّهً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَ كانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ (24)
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (25) أَ وَ لَمْ يَهْدِ
لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِی مَساكِنِهِمْ إِنَّ فِی ذلِكَ
لَآياتٍ أَ فَلا يَسْمَعُونَ (26) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْماءَ إِلَی الْأَرْضِ الْجُرُزِ
فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعامُهُمْ وَ أَنْفُسُهُمْ

أَ فَلا يُبْصِرُونَ (27) وَ يَقُولُونَ مَتى هذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (28) قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ (29) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَ انْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ (30) (السجده/30).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» الم «2» این کتابی است که از سوی پروردگار جهانیان نازل شده، و شک و تردیدی در آن نیست! «3» ولی آنان می گویند: ([محمّد] آن را به دروغ به خدا بسته است)، امّا این سخن حقّی است از سوی پروردگارت تا گروهی را انذار کنی که پیش از تو هیچ انذار کننده ای برای آنان نیامده است، شاید [پند گیرند و] هدایت شوند! «4» خداوند کسی است که آسمانها و زمین و آنچه را میان این دو است در شش روز [= شش دوران] آفرید، سپس بر عرش [قدرت] قرار گرفت؛ هیچ سرپرست و شفاعت کننده ای برای شما جز او نیست؛ آیا متذکّر نمی شوید؟! «5» امور این جهان را از آسمان به سوی زمین تدبیر می کند؛ سپس در روزی که مقدار آن هزار سال از سالهایی است که شما می شمرید به سوی او بالا می رود [و دنیا پایان می یابد]. «6» او خداوندی است که از پنهان و آشکار با خبر است، و شکست ناپذیر و مهربان است! «7» او همان کسی است که هر چه را آفرید نیکو آفرید؛ و آفرینش انسان را از گِل آغاز کرد؛ «8» سپس نسل او را از عصاره ای از آب ناچیز و بی قدر آفرید. «9» سپس [اندام] او را موزون ساخت و از روح خویش در وی دمید؛ و برای شما گوش و چشمها و دلها قرار داد؛ امّا کمتر شکر

نعمتهای او را به جا می آورید! «10» آنها گفتند: (آیا هنگامی که ما [مردیم و] در زمین گم شدیم، آفرینش تازه ای خواهیم یافت؟!) ولی آنان لقای پروردگارشان را انکار می کنند [و می خواهند با انکار معاد، آزادانه به هوسرانی خویش ادامه دهند]. «11» بگو: (فرشته مرگ که بر شما مأمور شده، [روح] شما را می گیرد؛ سپس شما را به سوی پروردگارتان بازمی گردانند.) «12» و اگر ببینی مجرمان را هنگامی که در پیشگاه پروردگارشان سر به زیر افکنده، می گویند: (پروردگارا! آنچه وعده کرده بودی دیدیم و شنیدیم؛ ما را بازگردان تا کار شایسته ای انجام دهیم؛ ما [به قیامت] یقین داریم!) «13» و اگر می خواستیم به هر انسانی هدایت لازمش را [از روی اجبار بدهیم] می دادیم؛ ولی [من آنها را آزاد گذارده ام و] سخن و وعده ام حق است که دوزخ را [از افراد بی ایمان و گنهکار] از جنّ و انس همگی پر کنم! «14» [و به آنها می گویم:] بچشید [عذاب جهنم را]! به خاطر اینکه دیدار امروزتان را فراموش کردید، ما نیز شما را فراموش کردیم؛ و بچشید عذاب جاودان را به خاطر اعمالی که انجام می دادید! «15» تنها کسانی که به آیات ما ایمان می آورند که هر وقت این آیات به آنان یادآوری شود به سجده می افتند و تسبیح و حمد پروردگارشان را به جا می آورند، و تکبّر نمی کنند. «16» پهلوهایشان از بسترها در دل شب دور می شود [و بپا می خیزند و رو به درگاه خدا می آورند] و پروردگار خود را با بیم و امید می خوانند، و از آنچه به آنان روزی داده ایم انفاق می کنند! «17» هیچ کس نمی داند چه پاداشهای مهمّی که مایه روشنی چشمهاست برای

آنها نهفته شده، این پاداش کارهائی است که انجام می دادند! «18» آیا کسی که باایمان باشد همچون کسی است که فاسق است؟! نه، هرگز این دو برابر نیستند. «19» امّا کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند، باغهای بهشت جاویدان از آن آنها خواهد بود، این وسیله پذیرایی [خداوند] از آنهاست به پاداش آنچه انجام می دادند. «20» و امّا کسانی که فاسق شدند [و از اطاعت خدا سرباز زدند]، جایگاه همیشگی آنها آتش است؛ هر زمان بخواهند از آن خارج شوند، آنها را به آن بازمی گردانند و به آنان گفته می شود: (بچشید عذاب آتشی را که انکار می کردید!) «21» به آنان از عذاب نزدیک [عذاب این دنیا] پیش از عذاب بزرگ [آخرت] می چشانیم، شاید بازگردند! «22» چه کسی ستمکارتر است از آن کس که آیات پروردگارش به او یادآوری شده و او از آن اعراض کرده است؟! مسلّماً ما از مجرمان انتقام خواهیم گرفت! «23» ما به موسی کتاب آسمانی دادیم؛ و شک نداشته باش که او آیات الهی را دریافت داشت؛ و ما آن را وسیله هدایت بنی اسرائیل قرار دادیم! «24» و از آنان امامان [و پیشوایانی] قرار دادیم که به فرمان ما [مردم را] هدایت می کردند؛ چون شکیبایی نمودند، و به آیات ما یقین داشتند. «25» البتّه پروردگار تو میان آنان روز قیامت در آنچه اختلاف داشتند داوری می کند [و هر کس را به سزای اعمالش می رساند]! «26» آیا برای هدایت آنها همین کافی نیست که افراد زیادی را که در قرن پیش از آنان زندگی داشتند هلاک کردیم؟! اینها در مساکن [ویران شده] آنان راه می روند؛ در این آیاتی

است [از قدرت خداوند و مجازات دردناک مجرمان]؛ آیا نمی شنوند؟! «27» آیا ندیدند که ما آب را به سوی زمینهای خشک می رانیم و به وسیله آن زراعتهایی می رویانیم که هم چهارپایانشان از آن می خورند و هم خودشان تغذیه می کنند؛ آیا نمی بینند؟! «28» آنان می گویند: (اگر راست می گویید، این پیروزی شما کی خواهد بود؟!) «29» بگو: (روز پیروزی، ایمان آوردن، سودی به حال کافران نخواهد داشت؛ و به آنها هیچ مهلت داده نمی شود!) «30» حال که چنین است، از آنها روی بگردان و منتظر باش؛ آنها نیز منتظرند! [تو منتظر رحمت خدا و آنها هم منتظر عذاب او!]

آشنایی با سوره

32- سجده [سجده کردن]

در آیه 15 این سوره، از نشانه های بارز مؤمن، این را می گوید که هنگام یادآوری آیات و نشانه های خدا، به علامت تعظیم و سپاس، به خاک افتاده و در پیشگاه او سجده کرده و خدا را می ستاید. «مضاجع » نام دیگر این سوره است. هنگام تلاوت آیه سجده واجب است که سجده نمائیم. هدف کلی سوره، اقامه دلیلی است در مورد مبدا و معاد و زدودن شک از دلها و در رابطه با نبوت و قرآن، اشاره هائی هم به مؤمنان و فاسقان دارد و از پاداش و عذاب، سخن می گوید. و سرگذشت موسی و قوم او به عنوان یک نمونه مطرح می شود. این سوره 30 آیه دارد و در مکه در اوائل بعثت پیامبر نازل شده است.

33. سوره الأحزاب

سوره الأحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا النَّبِیُّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً
حَكِيماً (1) وَ اتَّبِعْ ما يُوحی إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً (2)
وَ تَوَكَّلْ عَلَی اللَّهِ وَ كَفی بِاللَّهِ وَكِيلاً (3) ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِی
جَوْفِهِ وَ ما جَعَلَ أَزْواجَكُمُ اللاَّئِی تُظاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهاتِكُمْ وَ ما جَعَلَ أَدْعِياءَكُمْ
أَبْناءَكُمْ ذلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْواهِكُمْ وَ اللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَ هُوَ يَهْدِی السَّبِيلَ (4)
ادْعُوهُمْ لِآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ فَإِخْوانُكُمْ فِی
الدِّينِ وَ مَوالِيكُمْ وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَ لكِنْ ما تَعَمَّدَتْ
قُلُوبُكُمْ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (5) النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ
أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی كِتابِ اللَّهِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ إِلاَّ أَنْ تَفْعَلُوا إِلی أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفاً

كانَ ذلِكَ فِی الْكِتابِ مَسْطُوراً (6) وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِیِّینَ مِیثاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ
مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِیمَ وَ مُوسی وَ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ أَخَذْنا مِنْهُمْ مِیثاقاً غَلِیظاً
(7) لِیَسْئَلَ الصَّادِقِینَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَ أَعَدَّ لِلْكافِرِینَ عَذاباً أَلِیماً (8) یا أَیُّهَا
الَّذِینَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَیْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَیْهِمْ رِیحاً وَ
جُنُوداً لَمْ تَرَوْها وَ كانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیراً (9) إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ
الظُّنُونَا (10) هُنالِكَ ابْتُلِیَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِیداً (11) وَ إِذْ یَقُولُ
الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِینَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلاَّ غُرُوراً (12)
وَ إِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ یا أَهْلَ یَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ یَسْتَأْذِنُ فَرِیقٌ
مِنْهُمُ النَّبِیَّ یَقُولُونَ إِنَّ بُیُوتَنا عَوْرَةٌ وَ ما هِیَ بِعَوْرَةٍ إِنْ یُرِیدُونَ إِلاَّ فِراراً (13)
وَ لَوْ دُخِلَتْ عَلَیْهِمْ مِنْ أَقْطارِها ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْها وَ ما تَلَبَّثُوا بِها إِلاَّ یَسِیراً
(14) وَ لَقَدْ كانُوا عاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لا یُوَلُّونَ الْأَدْبارَ وَ كانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُلاً
(15) قُلْ لَنْ یَنْفَعَكُمُ الْفِرارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَ إِذاً لا تُمَتَّعُونَ إِلاَّ
قَلِیلاً (16) قُلْ مَنْ ذَا الَّذِی یَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرادَ بِكُمْ سُوءاً أَوْ أَرادَ بِكُمْ
رَحْمَةً وَ لا یَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِیًّا وَ لا نَصِیراً (17) قَدْ یَعْلَمُ اللَّهُ
الْمُعَوِّقِینَ مِنْكُمْ وَ الْقائِلِینَ لِإِخْوانِهِمْ هَلُمَّ إِلَیْنا وَ لا یَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلاَّ قَلِیلاً (18)
أَشِحَّةً عَلَیْكُمْ فَإِذا جاءَ الْخَوْفُ رَأَیْتَهُمْ یَنْظُرُونَ إِلَیْكَ تَدُورُ أَعْیُنُهُمْ كَالَّذِی
یُغْشی عَلَیْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ

بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولئِکَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمالَهُمْ وَ کانَ ذلِکَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً (19) يَحْسَبُونَ الْأَحْزابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَ إِنْ يَأْتِ الْأَحْزابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بادُونَ فِی الْأَعْرابِ يَسْئَلُونَ عَنْ أَنْبائِکُمْ وَ لَوْ کانُوا فِيکُمْ ما قاتَلُوا إِلاَّ قَلِيلاً (20) لَقَدْ کانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ کانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَ الْيَوْمَ الْآخِرَ وَ ذَکَرَ اللَّهَ کَثِيراً (21) وَ لَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا هذا ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ما زادَهُمْ إِلاَّ إِيماناً وَ تَسْلِيماً (22) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً (23) لِيَجْزِیَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَ يُعَذِّبَ الْمُنافِقِينَ إِنْ شاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ کانَ غَفُوراً رَحِيماً (24) وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ کَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ کَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَ کانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً (25) وَ أَنْزَلَ الَّذِينَ ظاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ مِنْ صَياصِيهِمْ وَ قَذَفَ فِی قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَ تَأْسِرُونَ فَرِيقاً (26) وَ أَوْرَثَکُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيارَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ وَ أَرْضاً لَمْ تَطَؤُها وَ کانَ اللَّهُ عَلى کُلِّ شَیْءٍ قَدِيراً (27) يا أَيُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْکُنَّ وَ أُسَرِّحْکُنَّ سَراحاً جَمِيلاً (28) وَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْکُنَّ أَجْراً عَظِيماً (29) يا نِساءَ النَّبِیِّ مَنْ يَأْتِ مِنْکُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضِعْفَيْنِ وَ کانَ ذلِکَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً (30) وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْکُنَّ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تَعْمَلْ صالِحاً نُؤْتِها أَجْرَها

مَرَّتَيْنِ وَ أَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً (31) يا نِساءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِى فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ وَ قُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً (32) وَ قَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّهِ الْأُولى وَ أَقِمْنَ الصَّلاهَ وَ آتِينَ الزَّكاهَ وَ أَطِعْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (33) وَ اذْكُرْنَ ما يُتْلى فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ آياتِ اللَّهِ وَ الْحِكْمَهِ إِنَّ اللَّهَ كانَ لَطِيفاً خَبِيراً (34) إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ وَ الصَّادِقِينَ وَ الصَّادِقاتِ وَ الصَّابِرِينَ وَ الصَّابِراتِ وَ الْخاشِعِينَ وَ الْخاشِعاتِ وَ الْمُتَصَدِّقِينَ وَ الْمُتَصَدِّقاتِ وَ الصَّائِمِينَ وَ الصَّائِماتِ وَ الْحافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَ الْحافِظاتِ وَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَ الذَّاكِراتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَهً وَ أَجْراً عَظِيماً (35) وَ ما كانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ إِذا قَضَى اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِيناً (36) وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِکْ عَلَيْکَ زَوْجَکَ وَ اتَّقِ اللَّهَ وَ تُخْفِى فِى نَفْسِکَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَ تَخْشَى النَّاسَ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشاهُ فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها لِکَىْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِى أَزْواجِ أَدْعِيائِهِمْ إِذا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَراً وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً (37) ما كانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيما فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّهَ اللَّهِ فِى الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً (38) الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسالاتِ اللَّهِ وَ يَخْشَوْنَهُ وَ لا يَخْشَوْنَ أَحَداً إِلاَّ اللَّهَ وَ كَفى بِاللَّهِ

حَسِيباً (39) ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَ لكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ
النَّبِيِّينَ وَ كانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ‏ءٍ عَلِيماً (40) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً
كَثِيراً (41) وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً (42) هُوَ الَّذِی يُصَلِّی عَلَيْكُمْ وَ مَلائِكَتُهُ
لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ كانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً (43) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ
يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَ أَعَدَّ لَهُمْ أَجْراً كَرِيماً (44) يا أَيُّهَا النَّبِیُّ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ
مُبَشِّراً وَ نَذِيراً (45) وَ داعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً (46) وَ بَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً (47) وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ
دَعْ أَذاهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفى‏ بِاللَّهِ وَكِيلاً (48) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا
نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَما لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ
عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَها فَمَتِّعُوهُنَّ وَ سَرِّحُوهُنَّ سَراحاً جَمِيلاً (49) يا أَيُّهَا النَّبِیُّ إِنَّا أَحْلَلْنا
لَكَ أَزْواجَكَ اللاَّتِی آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَ ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ
بَناتِ عَمِّكَ وَ بَناتِ عَمَّاتِكَ وَ بَناتِ خالِكَ وَ بَناتِ خالاتِكَ اللاَّتِی هاجَرْنَ مَعَكَ وَ
امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرادَ النَّبِیُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصَةً لَكَ
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنا ما فَرَضْنا عَلَيْهِمْ فِی أَزْواجِهِمْ وَ ما مَلَكَتْ
أَيْمانُهُمْ لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (50) تُرْجِی مَنْ تَشاءُ
مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِی إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ وَ مَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَيْكَ ذلِكَ
أَدْنى‏ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَ لا يَحْزَنَّ وَ يَرْضَيْنَ بِما آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما فِی
قُلُوبِكُمْ وَ كانَ اللَّهُ عَلِيماً حَلِيماً (51) لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ

بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَکَ حُسْنُهُنَّ إِلاَّ ما مَلَکَتْ یَمِینُکَ وَ
کانَ اللَّهُ عَلى کُلِّ شَیْ‏ءٍ رَقِیباً (52) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُیُوتَ النَّبِیِّ
إِلاَّ أَنْ یُؤْذَنَ لَکُمْ إِلى طَعامٍ غَیْرَ ناظِرِینَ إِناهُ وَ لکِنْ إِذا دُعِیتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذا
طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَ لا مُسْتَأْنِسِینَ لِحَدِیثٍ إِنَّ ذلِکُمْ کانَ یُؤْذِی النَّبِیَّ فَیَسْتَحْیِی
مِنْکُمْ وَ اللَّهُ لا یَسْتَحْیِی مِنَ الْحَقِّ وَ إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ
حِجابٍ ذلِکُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِکُمْ وَ قُلُوبِهِنَّ وَ ما کانَ لَکُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا
أَنْ تَنْکِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذلِکُمْ کانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِیماً (53) إِنْ تُبْدُوا
شَیْئاً أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ کانَ بِکُلِّ شَیْ‏ءٍ عَلِیماً (54) لا جُناحَ عَلَیْهِنَّ فِی آبائِهِنَّ
وَ لا أَبْنائِهِنَّ وَ لا إِخْوانِهِنَّ وَ لا أَبْناءِ إِخْوانِهِنَّ وَ لا أَبْناءِ أَخَواتِهِنَّ وَ لا نِسائِهِنَّ وَ لا
ما مَلَکَتْ أَیْمانُهُنَّ وَ اتَّقِینَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلى کُلِّ شَیْ‏ءٍ شَهِیداً (55) إِنَّ
اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَى النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا
تَسْلِیماً (56) إِنَّ الَّذِینَ یُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِی الدُّنْیا وَ الْآخِرَهِ وَ
أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً مُهِیناً (57) وَ الَّذِینَ یُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ بِغَیْرِ مَا
اکْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتاناً وَ إِثْماً مُبِیناً (58) یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ وَ
بَناتِکَ وَ نِساءِ الْمُؤْمِنِینَ یُدْنِینَ عَلَیْهِنَّ مِنْ جَلاَبِیبِهِنَّ ذلِکَ أَدْنى أَنْ یُعْرَفْنَ فَلا
یُؤْذَیْنَ وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً (59) لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ الْمُنافِقُونَ وَ الَّذِینَ فِی
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْمُرْجِفُونَ فِی الْمَدِینَهِ لَنُغْرِیَنَّکَ بِهِمْ ثُمَّ لا یُجاوِرُونَکَ فِیها إِلاَّ
قَلِیلاً (60) مَلْعُونِینَ أَیْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا

وَ قُتِّلُوا تَقْتِیلاً (61) سُنَّهَ اللَّهِ فِی الَّذِینَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّهِ اللَّهِ تَبْدِیلاً (62) یَسْئَلُکَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَهِ قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ اللَّهِ وَ ما یُدْرِیکَ لَعَلَّ السَّاعَهَ تَکُونُ قَرِیباً (63) إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْکافِرِینَ وَ أَعَدَّ لَهُمْ سَعِیراً (64) خالِدِینَ فِیها أَبَداً لا یَجِدُونَ وَلِیًّا وَ لا نَصِیراً (65) یَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ یَقُولُونَ یا لَیْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولاَ (66) وَ قالُوا رَبَّنا إِنَّا أَطَعْنا سادَتَنا وَ کُبَراءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِیلاَ (67) رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَیْنِ مِنَ الْعَذابِ وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً کَبِیراً (68) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ آذَوْا مُوسی فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قالُوا وَ کانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِیهاً (69) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ قُولُوا قَوْلاً سَدِیداً (70) یُصْلِحْ لَکُمْ أَعْمالَکُمْ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِیماً (71) إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ کانَ ظَلُوماً جَهُولاً (72) لِیُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنافِقِینَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْمُشْرِکِینَ وَ الْمُشْرِکاتِ وَ یَتُوبَ اللَّهُ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ کانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِیماً (73) (الأحزاب/73).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ای پیامبر! تقوای الهی پیشه کن و از کافران و منافقان اطاعت مکن که خداوند عالم و حکیم است. «2» و از آنچه از سوی پروردگارت به تو وحی می شود پیروی کن که خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است. «3» و بر خدا توکّل کن، و همین بس که خداوند حافظ و مدافع [انسان] باشد! «4» خداوند برای هیچ کس دو دل در درونش نیافریده؛

و هرگز همسرانتان را که مورد (ظهار) قرار می دهید مادران شما قرار نداده؛ و [نیز] فرزند خوانده های شما را فرزند حقیقی شما قرار نداده است؛ این سخن شماست که به دهان خود می گویید [سخنی باطل و بی پایه]؛ امّا خداوند حقّ را می گوید و او به راه راست هدایت می کند. «5» آنها را به نام پدرانشان بخوانید که این کار نزد خدا عادلانه تر است؛ و اگر پدرانشان را نمی شناسید، آنها برادران دینی و موالی شما هستند؛ امّا گناهی بر شما نیست در خطاهایی که از شما سر می زند [و بی توجّه آنها را به نام دیگران صدا می زنید]، ولی آنچه را از روی عمد می گویید [مورد حساب قرار خواهد داد]؛ و خداوند آمرزنده و رحیم است. «6» پیامبر نسبت به مؤمنان از خودشان سزاوارتر است؛ و همسران او مادران آنها [= مؤمنان] محسوب می شوند؛ و خویشاوندان نسبت به یکدیگر از مؤمنان و مهاجران در آنچه خدا مقرّر داشته اولی هستند، مگر اینکه بخواهید نسبت به دوستانتان نیکی کنید [و سهمی از اموال خود را به آنها بدهید]؛ این حکم در کتاب [الهی] نوشته شده است. «7» [به خاطر آور] هنگامی را که از پیامبران پیمان گرفتیم، و [همچنین] از تو و از نوح و ابراهیم و موسی و عیسی بن مریم، و ما از همه آنان پیمان محکمی گرفتیم [که در ادای مسؤولیت تبلیغ و رسالت کوتاهی نکنند]! «8» به این منظور که خدا راستگویان را از صدقشان [در ایمان و عمل صالح] سؤال کند؛ و برای کافران عذابی دردناک آماده ساخته است. «9» ای کسانی که ایمان آورده اید! نعمت خدا را بر خود به یاد آورید

در آن هنگام که لشکرهایی [عظیم] به سراغ شما آمدند؛ ولی ما باد و طوفان سختی بر آنان فرستادیم و لشکریانی که آنها را نمی دیدید [و به این وسیله آنها را در هم شکستیم]؛ و خداوند همیشه به آنچه انجام می دهید بینا بوده است. «10» [به خاطر بیاورید] زمانی را که آنها از طرف بالا و پایین [شهر] بر شما وارد شدند [و مدینه را محاصره کردند] و زمانی را که چشمها از شدّت وحشت خیره شده و جانها به لب رسیده بود، و گمانهای گوناگون بدی به خدا می بردید. «11» آنجا بود که مؤمنان آزمایش شدند و تکان سختی خوردند! «12» و [نیز] به خاطر آورید زمانی را که منافقان و بیمار دلان می گفتند: (خدا و پیامبرش جز وعده های دروغین به ما نداده اند!) «13» و [نیز] به خاطر آورید زمانی را که گروهی از آنها گفتند: (ای اهل یثرب [ای مردم مدینه]! اینجا جای توقف شما نیست؛ به خانه های خود بازگردید!) و گروهی از آنان از پیامبر اجازه بازگشت می خواستند و می گفتند: (خانه های ما بی حفاظ است!)، در حالی که بی حفاظ نبود؛ آنها فقط می خواستند [از جنگ] فرار کنند. «14» آنها چنان بودند که اگر دشمنان از اطراف مدینه بر آنان وارد می شدند و پیشنهاد بازگشت به سوی شرک به آنان می کردند می پذیرفتند، و جز مدّت کمی [برای انتخاب این راه] درنگ نمی کردند! «15» [در حالی که] آنان قبل از این با خدا عهد کرده بودند که پشت به دشمن نکنند؛ و عهد الهی مورد سؤال قرار خواهد گرفت [و در برابر آن مسؤولند]! «16» بگو: (اگر از مرگ یا کشته شدن فرار کنید، سودی

به حال شما نخواهد داشت؛ و در آن هنگام جز بهره کمی از زندگانی نخواهید گرفت!) «17» بگو: (چه کسی می تواند شما را در برابر اراده خدا حفظ کند اگر او بدی یا رحمتی را برای شما اراده کند؟!) و آنها جز خدا هیچ سرپرست و یاوری برای خود نخواهند یافت. «18» خداوند کسانی که مردم را از جنگ باز می داشتند و کسانی را که به برادران خود می گفتند: (به سوی ما بیایید [و خود را از معرکه بیرون کشید]) بخوبی می شناسد؛ و آنها [مردمی ضعیفند و] جز اندکی پیکار نمی کنند! «19» آنها در همه چیز نسبت به شما بخیلند؛ و هنگامی که [لحظات] ترس [و بحرانی] پیش آید، می بینی آنچنان به تو نگاه می کنند، و چشمهایشان در حدقه می چرخد، که گویی می خواهند قالب تهی کنند! امّا وقتی حالت خوف و ترس فرو نشست، زبانهای تند و خشن خود را با انبوهی از خشم و عصبانیت بر شما می گشایند [و سهم خود را از غنایم مطالبه می کنند!] در حالی که در آن نیز حریص و بخیلند؛ آنها [هرگز] ایمان نیاورده اند، از این رو خداوند اعمالشان را حبط و نابود کرد؛ و این کار بر خدا آسان است. «20» آنها گمان می کنند هنوز لشکر احزاب نرفته اند؛ و اگر برگردند [از ترس آنان] دوست می دارند در میان اعراب بادیه نشین پراکنده [و پنهان] شوند و از اخبار شما جویا گردند؛ و اگر در میان شما باشند جز اندکی پیکار نمی کنند! «21» مسلّماً برای شما در زندگی رسول خدا سرمشق نیکویی بود، برای آنها که امید به رحمت خدا و روز رستاخیز دارند و خدا را بسیار یاد می کنند.

«22» [امّا] مؤمنان وقتی لشکر احزاب را دیدند گفتند: (این همان است که خدا و رسولش به ما وعده داده، و خدا و رسولش راست گفته اند!) و این موضوع جز بر ایمان و تسلیم آنان نیفزود. «23» در میان مؤمنان مردانی هستند که بر سر عهدی که با خدا بستند صادقانه ایستاده اند؛ بعضی پیمان خود را به آخر بردند [و در راه او شربت شهادت نوشیدند]، و بعضی دیگر در انتظارند؛ و هرگز تغییر و تبدیلی در عهد و پیمان خود ندادند. «24» هدف این است که خداوند صادقان را به خاطر صدقشان پاداش دهد، و منافقان را هرگاه اراده کند عذاب نماید یا [اگر توبه کنند] توبه آنها را بپذیرد؛ چرا که خداوند آمرزنده و رحیم است. «25» خدا کافران را با دلی پر از خشم بازگرداند بی آنکه نتیجه ای از کار خود گرفته باشند؛ و خداوند [در این میدان]، مؤمنان را از جنگ بی نیاز ساخت [و پیروزی را نصیبشان کرد]؛ و خدا قوّی و شکست ناپذیر است! «26» و خداوند گروهی از اهل کتاب [= یهود] را که از آنان [= مشرکان عرب] حمایت کردند از قلعه های محکمشان پایین کشید و در دلهایشان رعب افکند؛ [و کارشان به جایی رسید که] گروهی را به قتل می رساندید و گروهی را اسیر می کردید! «27» و زمینها و خانه ها و اموالشان را در اختیار شما گذاشت، و [همچنین] زمینی را که هرگز در آن گام ننهاده بودید؛ و خداوند بر هر چیز تواناست! «28» ای پیامبر! به همسرانت بگو: (اگر شما زندگی دنیا و زرق و برق آن را می خواهید بیایید با هدیه ای شما را بهره مند سازم و

شما را به طرز نیکویی رها سازم! «29» و اگر شما خدا و پیامبرش و سرای آخرت را می خواهید، خداوند برای نیکوکاران شما پاداش عظیمی آماده ساخته است.) «30» ای همسران پیامبر! هر کدام از شما گناه آشکار و فاحشی مرتکب شود، عذاب او دوچندان خواهد بود؛ و این برای خدا آسان است. «31» و هر کس از شما برای خدا و پیامبرش خضوع کند و عمل صالح انجام دهد، پاداش او را دو چندان خواهیم ساخت، و روزی پرارزشی برای او آماده کرده ایم. «32» ای همسران پیامبر! شما همچون یکی از آنان معمولی نیستید اگر تقوا پیشه کنید؛ پس به گونه ای هوس انگیز سخن نگویید که بیماردلان در شما طمع کنند، و سخن شایسته بگویید! «33» و در خانه های خود بمانید، و همچون دوران جاهلیّت نخستین [در میان مردم] ظاهر نشوید، و نماز را برپا دارید، و زکات را بپردازید، و خدا و رسولش را اطاعت کنید؛ خداوند فقط می خواهد پلیدی و گناه را از شما اهل بیت دور کند و کاملاً شما را پاک سازد. «34» آنچه را در خانه های شما از آیات خداوند و حکمت و دانش خوانده می شود یاد کنید؛ خداوند لطیف و خبیر است! «35» به یقین، مردان مسلمان و زنان مسلمان، مردان با ایمان و زنان با ایمان، مردان مطیع فرمان خدا و زنان مطیع فرمان خدا، مردان راستگو و زنان راستگو، مردان صابر و شکیبا و زنان صابر و شکیبا، مردان با خشوع و زنان با خشوع، مردان انفاق کننده و زنان انفاق کننده، مردان روزه دار و زنان روزه دار، مردان پاکدامن و زنان پاکدامن و مردانی که بسیار به

یاد خدا هستند و زنانی که بسیار یاد خدا می کنند، خداوند برای همه آنان مغفرت و پاداش عظیمی فراهم ساخته است. «36» هیچ مرد و زن با ایمانی حق ندارد هنگامی که خدا و پیامبرش امری را لازم بدانند، اختیاری [در برابر فرمان خدا] داشته باشد؛ و هر کس نافرمانی خدا و رسولش را کند، به گمراهی آشکاری گرفتار شده است! «37» [به خاطر بیاور] زمانی را که به آن کس که خداوند به او نعمت داده بود و تو نیز به او نعمت داده بودی [به فرزند خوانده ات (زید)] می گفتی: (همسرت را نگاه دار و از خدا بپرهیز!) [و پیوسته این امر را تکرار می کردی]؛ و در دل چیزی را پنهان می داشتی که خداوند آن را آشکار می کند؛ و از مردم می ترسیدی در حالی که خداوند سزاوارتر است که از او بترسی! هنگامی که زید نیازش را از آن زن به سرآورد [و از او جدا شد]، ما او را به همسری تو درآوردیم تا مشکلی برای مؤمنان در ازدواج با همسران پسر خوانده هایشان - هنگامی که طلاق گیرند - نباشد؛ و فرمان خدا انجام شدنی است [و سنّت غلط تحریم این زنان باید شکسته شود]. «38» هیچ گونه منعی بر پیامبر در آنچه خدا بر او واجب کرده نیست؛ این سنّت الهی در مورد کسانی که پیش از این بوده اند نیز جاری بوده؛ و فرمان خدا روی حساب و برنامه دقیقی است! «39» [پیامبران] پیشین کسانی بودند که تبلیغ رسالتهای الهی می کردند و [تنها] از او می ترسیدند، و از هیچ کس جز خدا بیم نداشتند؛ و همین بس که خداوند حسابگر [و پاداش دهنده

اعمال آنها] است! «40» محمّد [ص] پدر هيچ يک از مردان شما نبوده و نيست؛ ولی رسول خدا و ختم کننده و آخرين پيامبران است؛ و خداوند به همه چيز آگاه است! «41» ای کسانی که ايمان آورده ايد! خدا را بسيار ياد کنيد، «42» و صبح و شام او را تسبيح گوييد! «43» او کسی است که بر شما درود و رحمت می فرستد، و فرشتگان او [نيز] برای شما تقاضای رحمت می کنند تا شما را از ظلمات [جهل و شرک گناه] به سوی نور [ايمان و علم و تقوا] رهنمون گردد؛ او نسبت به مؤمنان همواره مهربان بوده است! «44» تحيّت آنان در روزی که او را ديدار می کنند سلام است؛ و برای آنها پاداش پرارزشی فراهم ساخته است. «45» ای پيامبر! ما تو را گواه فرستاديم و بشارت دهنده و انذارکننده! «46» و تو را دعوت کننده به سوی خدا به فرمان او قرار داديم، و چراغی روشنی بخش! «47» و مؤمنان را بشارت ده که برای آنان از سوی خدا فضل بزرگی است. «48» و از کافران و منافقان اطاعت مکن، و به آزارهای آنها اعتنا منما، و بر خدا توکّل کن، و همين بس که خدا حامی و مدافع [تو] است! «49» ای کسانی که ايمان آورده ايد! هنگامی که با زنان با ايمان ازدواج کرديد و قبل از همبستر شدن طلاق داديد، عدّه ای برای شما بر آنها نيست که بخواهيد حساب آن را نگاه داريد؛ آنها را با هديه مناسبی بهره مند سازيد و به طرز شايسته ای رهايشان کنيد. «50» ای پيامبر! ما همسران تو را که مهرشان را پرداخته ای برای تو حلال کرديم، و

همچنین کنیزانی که از طریق غنایمی که خدا به تو بخشیده است مالک شده ای و دختران عموی تو، و دختران عمّه ها، و دختران دایی تو، و دختران خاله ها که با تو مهاجرت کردند [ازدواج با آنها برای تو حلال است] و هرگاه زن با ایمانی خود را به پیامبر ببخشد [و مهری برای خود نخواهد] چنانچه پیامبر بخواهد می تواند او را به همسری برگزیند؛ امّا چنین ازدواجی تنها برای تو مجاز است نه دیگر مؤمنان؛ ما می دانیم برای آنان در مورد همسرانشان و کنیزانشان چه حکمی مقرّر داشته ایم [و مصلحت آنان چه حکمی را ایجاب می کند]؛ این به خاطر آن است که مشکلی [در ادای رسالت] بر تو نباشد [و از این راه حامیان فزونتری فراهم سازی]؛ و خداوند آمرزنده و مهربان است! «51» [موعد] هر یک از همسرانت را بخواهی می توانی به تأخیر اندازی، و هر کدام را بخواهی نزد خود جای دهی؛ و هرگاه بعضی از آنان را که برکنار ساخته ای بخواهی نزد خود جای دهی، گناهی بر تو نیست؛ این حکم الهی برای روشنی چشم آنان، و اینکه غمگین نباشند و به آنچه به آنان می دهی همگی راضی شوند نزدیکتر است؛ و خدا آنچه را در قلوب شماست می داند، و خداوند دانا و بردبار است [از مصالح بندگان خود با خبر است، و در کیفر آنها عجله نمی کند]! «52» بعد از این دیگر زنی بر تو حلال نیست، و نمی توانی همسرانت را به همسران دیگری مبدّل کنی [= بعضی را طلاق دهی و همسر دیگری به جای او برگزینی] هر چند جمال آنها مورد توجّه تو واقع شود، مگر آنچه که به

صورت کنیز در ملک تو درآید! و خداوند ناظر و مراقب هر چیز است [و با این حکم فشار قبایل عرب را در اختیار همسر از آنان، از تو برداشتیم]. «53» ای کسانی که ایمان آورده اید! در خانه های پیامبر داخل نشوید مگر به شما برای صرف غذا اجازه داده شود، در حالی که [قبل از موعد نیایید و] در انتظار وقت غذا ننشینید؛ امّا هنگامی که دعوت شدید داخل شوید؛ و وقتی غذا خوردید پراکنده شوید، و [بعد از صرف غذا] به بحث و صحبت ننشینید؛ این عمل، پیامبر را ناراحت می نماید، ولی از شما شرم می کند [و چیزی نمی گوید]؛ امّا خداوند از [بیان] حق شرم ندارد! و هنگامی که چیزی از وسایل زندگی را [به عنوان عاریت] از آنان [= همسران پیامبر] می خواهید از پشت پرده بخواهید؛ این کار برای پاکی دلهای شما و آنها بهتر است! و شما حق ندارید رسول خدا را آزار دهید، و نه هرگز همسران او را بعد از او به همسری خود درآورید که این کار نزد خدا بزرگ است! «54» اگر چیزی را آشکار کنید یا آن را پنهان دارید، خداوند از همه چیز آگاه است! «55» بر آنان [= همسران پیامبر] گناهی نیست در مورد پدران و فرزندان و برادران و فرزندان برادران و فرزندان خواهران خود و زنان مسلمان و بردگان خویش [که بدون حجاب و پرده با آنها تماس بگیرند]؛ و تقوای الهی را پیشه کنید که خداوند نسبت به هر چیزی شاهد و آگاه است. «56» خدا و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستد؛ ای کسانی که ایمان آورده اید، بر او درود فرستید و

سلام گوييد و كاملاً تسليم [فرمان او] باشيد. «57» آنها كه خدا و پيامبرش را آزار مى دهند، خداوند آنان را از رحمت خود در دنيا و آخرت دور ساخته، و براى آنها عذاب خوار كننده اى آماده كرده است. «58» و آنان كه مردان و زنان باايمان را به خاطر كارى كه انجام نداده اند آزار مى دهند؛ بار بهتان و گناه آشكارى را به دوش كشيده اند. «59» اى پيامبر! به همسران و دخترانت و زنان مؤمنان بگو: (جلبابها [= روسرى هاى بلند] خود را بر خويش فرو افكنند، اين كار براى اينكه شناخته شوند و مورد آزار قرار نگيرند بهتر است؛ [و اگر تاكنون خطا و كوتاهى از آنها سر زده توبه كنند] خداوند همواره آمرزنده رحيم است. «60» اگر منافقان و بيماردلان و آنها كه اخبار دروغ و شايعات بى اساس در مدينه پخش مى كنند دست از كار خود بر ندارند، تو را بر ضدّ آنان مى شورانيم، سپس جز مدّت كوتاهى نمى توانند در كنار تو در اين شهر بمانند! «61» و از همه جا طرد مى شوند، و هر جا يافته شوند گرفته خواهند شد و به سختى به قتل خواهند رسيد! «62» اين سنّت خداوند در اقوام پيشين است، و براى سنّت الهى هيچ گونه تغيير نخواهى يافت! «63» مردم از تو درباره [زمان قيام] قيامت سؤال مى كنند، بگو: (علم آن تنها نزد خداست!) و چه مى دانى شايد قيامت نزديک باشد! «64» خداوند كافران را لعن كرده [و از رحمت خود دور داشته] و براى آنان آتش سوزاننده اى آماده نموده است، «65» در حالى كه همواره در آن تا ابد مى مانند، و ولى و ياورى نخواهند يافت! «66»

در آن روز که صورتهای آنان در آتش [دوزخ] دگرگون خواهد شد [از کار خویش پشیمان می شوند و] می گویند: (ای کاش خدا و پیامبر را اطاعت کرده بودیم!) «67» و می گویند: (پروردگارا! ما از سران و بزرگان خود اطاعت کردیم و ما را گمراه ساختند! «68» پروردگارا! آنان را از عذاب، دو چندان ده و آنها را لعن بزرگی فرما!) «69» ای کسانی که ایمان آورده اید! همانند کسانی نباشید که موسی را آزار دادند؛ و خداوند او را از آنچه در حق او می گفتند مبرا ساخت؛ و او نزد خداوند، آبرومند [و گرانقدر] بود! «70» ای کسانی که ایمان آورده اید! تقوای الهی پیشه کنید و سخن حق بگویید ... «71» تا خدا کارهای شما را اصلاح کند و گناهانتان را بیامرزد؛ و هر کس اطاعت خدا و رسولش کند، به رستگاری [و پیروزی] عظیمی دست یافته است! «72» ما امانت [تعهّد، تکلیف، و ولایت الهیّه] را بر آسمانها و زمین و کوه ها عرضه داشتیم، آنها از حمل آن سر برتافتند، و از آن هراسیدند؛ امّا انسان آن را بر دوش کشید؛ او بسیار ظالم و جاهل بود، [چون قدر این مقام عظیم را نشناخت و به خود ستم کرد]! «73» هدف این بود که خداوند مردان و زنان منافق و مردان و زنان مشرک را [از مؤمنان جدا سازد و آنان را] عذاب کند، و خدا رحمت خود را بر مردان و زنان باایمان بفرستد؛ خداوند همواره آمرزنده و رحیم است!

آشنایی با سوره

33- احزاب [حزب ها و گروهها]

حزبها و قبائل مشرک عرب، برای ریشه کن کردن اسلام و نابودی مسلمین دست به دست داده و ائتلاف نمودند

و مدینه را محاصره کردند و جنگ خندق پیش آمد. واکنش روانی و عکس العمل مسلمانان در برابر این محاصره نظامی و نقش تخریبی ستون پنجم (یهود داخل مدینه) و سر انجام کار، از مسائلی است که در خلال آیات 9 تا 27 ذکر شده و بسی آموزنده است. به همین جهت هم شروع سوره، با فرمان خدا مبنی بر اطاعت نکردن از کافران و منافقان است. در قسمتهای بعدی رابطه پیامبر را با مؤمنین و منافقین و همچنین همسرانی و نیز تذکر نکات اخلاقی و تربیتی را در بر دارد و اینکه آنها الگوی مردم اند و نیک و بدشان تاثیر فراوان دارد و بر خوبیها و فسادهایشان، پاداش یا عذاب دو برابر خواهد بود. از آیه 36 به بعد به ماجرای ازدواج پیامبر با زن پسر خوانده اش - زید - اشاره شده و در آیه 40 خاتم انبیاء بودن حضرت محمد (ص) بیان شده است و در اواخر سوره، علیه منافقین افشاگری می کند. در حدیثی بیان شده که در این سوره، رسوائیهای مردان و زنان قریش بیان شده است. این سوره 73 آیه دارد و در سال 6 هجری در مدینه نازل شده است.

34. سوره سبأ

سوره سبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (1) يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما يَخْرُجُ مِنْها وَ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما يَعْرُجُ فِيها وَ هُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ (2) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السَّاعَهُ قُلْ بَلی وَ رَبِّی لَتَأْتِيَنَّكُمْ عالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّهٍ فِی السَّماواتِ وَ لا

فِی الْأَرْضِ وَ لا أَصْغَرُ مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْبَرُ إِلاَّ فِی کِتابٍ مُبِینٍ (3) لِیَجْزِیَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ (4) وَ الَّذِینَ سَعَوْا فِی آیاتِنا مُعاجِزِینَ أُولئِکَ لَهُمْ عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِیمٌ (5) وَ یَرَی الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِی أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ هُوَ الْحَقَّ وَ یَهْدِی إِلی صِراطِ الْعَزِیزِ الْحَمِیدِ (6) وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا هَلْ نَدُلُّکُمْ عَلی رَجُلٍ یُنَبِّئُکُمْ إِذا مُزِّقْتُمْ کُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّکُمْ لَفِی خَلْقٍ جَدِیدٍ (7) أَفْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً أَمْ بِهِ جِنَّهٌ بَلِ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ فِی الْعَذابِ وَ الضَّلالِ الْبَعِیدِ (8) أَ فَلَمْ یَرَوْا إِلی ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَیْهِمْ کِسَفاً مِنَ السَّماءِ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیَهً لِکُلِّ عَبْدٍ مُنِیبٍ (9) وَ لَقَدْ آتَیْنا داوُدَ مِنَّا فَضْلاً یا جِبالُ أَوِّبِی مَعَهُ وَ الطَّیْرَ وَ أَلَنَّا لَهُ الْحَدِیدَ (10) أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ وَ قَدِّرْ فِی السَّرْدِ وَ اعْمَلُوا صالِحاً إِنِّی بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ (11) وَ لِسُلَیْمانَ الرِّیحَ غُدُوُّها شَهْرٌ وَ رَواحُها شَهْرٌ وَ أَسَلْنا لَهُ عَیْنَ الْقِطْرِ وَ مِنَ الْجِنِّ مَنْ یَعْمَلُ بَیْنَ یَدَیْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ مَنْ یَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنا نُذِقْهُ مِنْ عَذابِ السَّعِیرِ (12) یَعْمَلُونَ لَهُ ما یَشاءُ مِنْ مَحارِیبَ وَ تَماثِیلَ وَ جِفانٍ کَالْجَوابِ وَ قُدُورٍ راسِیاتٍ اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُکْراً وَ قَلِیلٌ مِنْ عِبادِیَ الشَّکُورُ (13) فَلَمَّا قَضَیْنا عَلَیْهِ الْمَوْتَ ما دَلَّهُمْ عَلی مَوْتِهِ إِلاَّ دَابَّهُ الْأَرْضِ تَأْکُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَیَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ الْغَیْبَ ما لَبِثُوا فِی الْعَذابِ الْمُهِینِ (14) لَقَدْ کانَ لِسَبَإٍ فِی مَسْکَنِهِمْ آیَهٌ جَنَّتانِ عَنْ یَمِینٍ

وَ شِمالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَ اشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَ رَبٌّ غَفُورٌ (15)
فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَ بَدَّلْناهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَواتَىْ أُكُلٍ
خَمْطٍ وَ أَثْلٍ وَ شَیْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ (16) ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِما كَفَرُوا وَ هَلْ
نُجازِی إِلاَّ الْكَفُورَ (17) وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِی بارَكْنا فِيها قُرىً
ظاهِرَةً وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِیَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ (18) فَقالُوا رَبَّنا
باعِدْ بَيْنَ أَسْفارِنا وَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْناهُمْ أَحادِيثَ وَ مَزَّقْناهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ
إِنَّ فِی ذلِكَ لَآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (19) وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ
فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (20) وَ ما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ إِلاَّ لِنَعْلَمَ
مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَهِ مِمَّنْ هُوَ مِنْها فِی شَكٍّ وَ رَبُّكَ عَلى كُلِّ شَیْءٍ حَفِيظٌ (21)
قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقالَ ذَرَّهٍ فِی السَّماواتِ وَ
لا فِی الْأَرْضِ وَ ما لَهُمْ فِيهِما مِنْ شِرْكٍ وَ ما لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ (22) وَ لا
تَنْفَعُ الشَّفاعَةُ عِنْدَهُ إِلاَّ لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قالُوا ما ذا قالَ
رَبُّكُمْ قالُوا الْحَقَّ وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (23) قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماواتِ وَ
الْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَ إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلى هُدىً أَوْ فِی ضَلالٍ مُبِينٍ (24) قُلْ لا
تُسْئَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنا وَ لا نُسْئَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (25) قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنا رَبُّنا ثُمَّ يَفْتَحُ
بَيْنَنا بِالْحَقِّ وَ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (26) قُلْ أَرُونِیَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكاءَ كَلاَّ
بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (27) وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَ نَذِيراً
وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (28) وَ

يَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (29) قُلْ لَكُمْ مِيعادُ يَوْمٍ لا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ ساعَةً وَ لا تَسْتَقْدِمُونَ (30) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهذَا الْقُرْآنِ وَ لا بِالَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ لَوْ تَرى إِذِ الظّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْ لا أَنْتُمْ لَكُنّا مُؤْمِنِينَ (31) قالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَ نَحْنُ صَدَدْناكُمْ عَنِ الْهُدى بَعْدَ إِذْ جاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ (32) وَ قالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ إِذْ تَأْمُرُونَنا أَنْ نَكْفُرَ بِاللّهِ وَ نَجْعَلَ لَهُ أَنْداداً وَ أَسَرُّوا النَّدامَةَ لَمّا رَأَوُا الْعَذابَ وَ جَعَلْنَا الْأَغْلالَ فِى أَعْناقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاّ ما كانُوا يَعْمَلُونَ (33) وَ ما أَرْسَلْنا فِى قَرْيَهٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلاّ قالَ مُتْرَفُوها إِنّا بِما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كافِرُونَ (34) وَ قالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوالاً وَ أَوْلاداً وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (35) قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النّاسِ لا يَعْلَمُونَ (36) وَ ما أَمْوالُكُمْ وَ لا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنا زُلْفى إِلاّ مَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بِما عَمِلُوا وَ هُمْ فِى الْغُرُفاتِ آمِنُونَ (37) وَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِى آياتِنا مُعاجِزِينَ أُولئِكَ فِى الْعَذابِ مُحْضَرُونَ (38) قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ يَقْدِرُ لَهُ وَ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرّازِقِينَ (39) وَ يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلائِكَهِ أَ هؤُلاءِ إِيّاكُمْ كانُوا يَعْبُدُونَ (40) قالُوا سُبْحانَکَ أَنْتَ وَلِيُّنا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ (41) فَالْيَوْمَ لا يَمْلِکُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعاً وَ

لا ضَرًّا وَ نَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّتِی کُنْتُمْ بِها تُکَذِّبُونَ (42) وَ إِذا تُتْلی عَلَیْهِمْ آیاتُنا بَیِّناتٍ قالُوا ما هذا إِلاَّ رَجُلٌ یُرِیدُ أَنْ یَصُدَّکُمْ عَمَّا کانَ یَعْبُدُ آباؤُکُمْ وَ قالُوا ما هذا إِلاَّ إِفْکٌ مُفْتَریً وَ قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ إِنْ هذا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِینٌ (43) وَ ما آتَیْناهُمْ مِنْ کُتُبٍ یَدْرُسُونَها وَ ما أَرْسَلْنا إِلَیْهِمْ قَبْلَکَ مِنْ نَذِیرٍ (44) وَ کَذَّبَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ ما بَلَغُوا مِعْشارَ ما آتَیْناهُمْ فَکَذَّبُوا رُسُلِی فَکَیْفَ کانَ نَکِیرِ (45) قُلْ إِنَّما أَعِظُکُمْ بِواحِدَهٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنی وَ فُرادی ثُمَّ تَتَفَکَّرُوا ما بِصاحِبِکُمْ مِنْ جِنَّهٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِیرٌ لَکُمْ بَیْنَ یَدَیْ عَذابٍ شَدِیدٍ (46) قُلْ ما سَأَلْتُکُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَکُمْ إِنْ أَجْرِیَ إِلاَّ عَلَی اللَّهِ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ شَهِیدٌ (47) قُلْ إِنَّ رَبِّی یَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلاَّمُ الْغُیُوبِ (48) قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ ما یُبْدِئُ الْباطِلُ وَ ما یُعِیدُ (49) قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّما أَضِلُّ عَلی نَفْسِی وَ إِنِ اهْتَدَیْتُ فَبِما یُوحِی إِلَیَّ رَبِّی إِنَّهُ سَمِیعٌ قَرِیبٌ (50) وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ (51) وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ وَ أَنَّی لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَکانٍ بَعِیدٍ (52) وَ قَدْ کَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَ یَقْذِفُونَ بِالْغَیْبِ مِنْ مَکانٍ بَعِیدٍ (53) وَ حِیلَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ ما یَشْتَهُونَ کَما فُعِلَ بِأَشْیاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ کانُوا فِی شَکٍّ مُرِیبٍ (54) (سبأ/54).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» حمد [و ستایش] مخصوص خداوندی است که تمام آنچه در آسمانها و زمین است از آن اوست؛ و [نیز] حمد [و سپاس] برای اوست در سرای آخرت؛

و او حکیم و آگاه است. «2» آنچه در زمین فرو می رود و آنچه را از آن برمی آید می داند، و [همچنین] آنچه از آسمان نازل می شود و آنچه بر آن بالا می رود؛ و او مهربان و آمرزنده است. «3» کافران گفتند: (قیامت هرگز به سراغ ما نخواهد آمد!) بگو: (آری به پروردگارم سوگند که به سراغ شما خواهد آمد، خداوندی که از غیب آگاه است و به اندازه سنگینی ذرّه ای در آسمانها و زمین از علم او دور نخواهد ماند، و نه کوچکتر از آن و نه بزرگتر، مگر اینکه در کتابی آشکار ثبت است!) «4» تا کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند پاداش دهد؛ برای آنان مغفرت و روزی پرارزشی است! «5» و کسانی که سعی در [تکذیب] آیات ما داشتند و گمان کردند می توانند از حوزه قدرت ما بگریزند، عذابی بد و دردناک خواهند داشت! «6» کسانی که به ایشان علم داده شده، آنچه را از سوی پروردگارت بر تو نازل شده حق می دانند و به راه خداوند عزیز و حمید هدایت می کند. «7» و کافران گفتند: (آیا مردی را به شما نشان دهیم که به شما خبر می دهد هنگامی که [مُردید و] سخت از هم متلاشی شدید، [بار دیگر] آفرینش تازه ای خواهید یافت؟! «8» آیا او بر خدا دروغ بسته یا به نوعی جنون گرفتار است؟!) [چنین نیست]، بلکه کسانی که به آخرت ایمان نمی آورند، در عذاب و گمراهی دوری هستند [و نشانه گمراهی آنها همین انکار شدید است]. «9» آیا به آنچه پیش رو و پشت سر آنان از آسمان و زمین قرار دارد نگاه نکردند [تا

به قدرت خدا بر همه چیز واقف شوند]؟! اگر ما بخواهیم آنها را [با یک زمین لرزه] در زمین فرو می بریم، یا قطعه هایی از سنگهای آسمانی را بر آنها فرو می ریزیم؛ در این نشانه ای است [بر قدرت خدا] برای هر بنده توبه کار! «10» و ما به داوود از سوی خود فضیلتی بزرگ بخشیدیم؛ [ما به کوه ها و پرندگان گفتیم:] ای کوه ها و ای پرندگان! با او هم آواز شوید و همراه او تسبیح خدا گویید! و آهن را برای او نرم کردیم. «11» [و به او گفتیم:] زره های کامل و فراخ بساز، و حلقه ها را به اندازه و متناسب کن! و عمل صالح به جا آورید که من به آنچه انجام میدهید بینا هستم! «12» و برای سلیمان باد را مسخّر ساختیم که صبحگاهان مسیر یک ماه را می پیمود و عصرگاهان مسیر یک ماه را؛ و چشمه مس [مذاب] را برای او روان ساختیم؛ و گروهی از جنّ پیش روی او به اذن پروردگارش کار می کردند؛ و هر کدام از آنها که از فرمان ما سرپیچی می کرد، او را عذاب آتش سوزان می چشانیم! «13» آنها هر چه سلیمان می خواست برایش درست می کردند: معبدها، تمثالها، ظروف بزرگ غذا همانند حوضها، و دیگهای ثابت [که از بزرگی قابل حمل و نقل نبود؛ و به آنان گفتیم:] ای آل داوود! شکر [این همه نعمت را] به جا آورید؛ ولی عده کمی از بندگان من شکرگزارند! «14» [با این همه جلال و شکوه سلیمان] هنگامی که مرگ را بر او مقرّر داشتیم، کسی آنها را از مرگ وی آگاه نساخت مگر جنبنده زمین [= موریانه] که عصای او را می خورد

[تا شکست و پیکر سلیمان فرو افتاد]؛ هنگامی که بر زمین افتاد جنّیان فهمیدند که اگر از غیب آگاه بودند در عذاب خوارکننده باقی نمی ماندند! «15» برای قوم (سبا) در محل سکونتشان نشانه ای [از قدرت الهی] بود: دو باغ [بزرگ و گسترده] از راست و چپ [رودخانه عظیم با میوه های فراوان؛ و به آنها گفتیم:] از روزی پروردگارتان بخورید و شکر او را به جا آورید؛ شهری است پاک و پاکیزه، و پروردگاری آمرزنده [و مهربان]! «16» امّا آنها [از خدا] روی گردان شدند، و ما سیل ویرانگر را بر آنان فرستادیم، و دو باغ [پربرکت]شان را به دو باغ [بی ارزش] با میوه های تلخ و درختان شوره گز و اندکی درخت سدر مبدّل ساختیم! «17» این کیفر را به خاطر کفرانشان به آنها دادیم؛ و آیا جز کفران کننده را کیفر می دهیم؟! «18» و میان آنها و شهرهایی که برکت داده بودیم، آبادیهای آشکاری قرار دادیم؛ و سفر در میان آنها را به طور متناسب [با فاصله نزدیک] مقرّر داشتیم؛ [و به آنان گفتیم:] شبها و روزها در این آبادیها با ایمنی [کامل] سفر کنید! «19» ولی [این ناسپاس مردم] گفتند: (پروردگارا! میان سفرهای ما دوری بیفکن) [تا بینوایان نتوانند دوش به دوش اغنیا سفر کنند! و به این طریق] آنها به خویشتن ستم کردند! و ما آنان را داستانهایی [برای عبرت دیگران] قرار دادیم و جمعیّتشان را متلاشی ساختیم؛ در این ماجرا، نشانه های عبرتی برای هر صابر شکرگزار است. «20» [آری] به یقین، ابلیس گمان خود را درباره آنها محقّق یافت که همگی از او پیروی کردند جز گروه اندکی از مؤمنان! «21» او سلطه

بر آنان نداشت جز برای اینکه مؤمنان به آخرت را از آنها که در شکّ هستند باز شناسیم؛ و پروردگار تو، نگاهبان همه چیز است! «22» بگو: (کسانی را که غیر از خدا [معبود خود] می پندارید بخوانید! [آنها هرگز گرهی از کار شما نمی گشایند، چرا که] آنها به اندازه ذرّه ای در آسمانها و زمین مالک نیستند، و نه در [خلقت و مالکیّت] آنها شریکند، و نه یاور او [در آفرینش] بودند. «23» هیچ شفاعتی نزد او، جز برای کسانی که اذن داده، سودی ندارد! [در آن روز همه در اضطرابند] تا زمانی که اضطراب از دلهای آنان زایل گردد [و فرمان از ناحیه او صادر شود؛ در این هنگام مجرمان به شفیعان] می گویند: (پروردگارتان چه دستوری داده؟) می گویند: (حقّ را [بیان کرد و اجازه شفاعت درباره مستحقّان داد]؛ و اوست بلند مقام و بزرگ مرتبه!) «24» بگو: (چه کسی شما را از آسمانها و زمین روزی می دهد؟) بگو: (اللّه! و ما یا شما بر [طریق] هدایت یا در ضلالت آشکاری هستیم!) «25» بگو: (شما از گناهی که ما کرده ایم سؤال نخواهید شد، [همان گونه که] ما در برابر اعمال شما مسؤول نیستیم!) «26» بگو: (پروردگار ما همه ما را جمع می کند، سپس در میان ما بحق داوری می نماید [و صفوف مجرمان را از نیکوکاران جدا می سازد]، و اوست داور [و جدا کننده] آگاه!) «27» بگو: (کسانی را که به عنوان شریک به او ملحق ساخته اید به من نشان دهید! هرگز چنین نیست! [او شریک و شبیهی ندارد]، بلکه او خداوند عزیز و حکیم است! «28» و ما تو را جز برای همه مردم نفرستادیم تا

[آنها را به پاداشهای الهی] بشارت دهی و [از عذاب او] بترسانی؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند! «29» می گویند: (اگر راست می گویید، این وعده [رستاخیز] کی خواهد بود؟!) «30» بگو: (وعده شما روزی خواهد بود که نه ساعتی از آن تأخیر می کنید و نه [بر آن] پیشی خواهید گرفت!) «31» کافران گفتند: (ما هرگز به این قرآن و کتابهای دیگری که پیش از آن بوده ایمان نخواهیم آورد!) اگر ببینی هنگامی که این ستمگران در پیشگاه پروردگارشان [برای حساب و جزا] نگه داشته شده اند در حالی که هر کدام گناه خود را به گردن دیگری می اندازد [از وضع آنها تعجّب می کنی]! مستضعفان به مستکبران می گویند: (اگر شما نبودید ما مؤمن بودیم!) «32» [امّا] مستکبران به مستضعفان پاسخ می دهند: (آیا ما شما را از هدایت باز داشتیم بعد از آنکه به سراغ شما آمد [و آن را بخوبی دریافتید]؟! بلکه شما خود مجرم بودید!) «33» و مستضعفان به مستکبران می گویند: (وسوسه های فریبکارانه شما در شب و روز [مایه گمراهی ما شد]، هنگامی که به ما دستور می دادید که به خداوند کافر شویم و همتایانی برای او قرار دهیم!) و آنان هنگامی که عذاب [الهی] را می بینند پشیمانی خود را پنهان می کنند [تا بیشتر رسوا نشوند]! و ما غل و زنجیرها در گردن کافران می نهیم؛ آیا جز آنچه عمل می کردند به آنها جزا داده می شود؟! «34» و ما در هیچ شهر و دیاری پیامبری بیم دهنده نفرستادیم مگر اینکه مترفین آنها [که مست ناز و نعمت بودند] گفتند: (ما به آنچه فرستاده شده اید کافریم!) «35» و گفتند: (اموال و اولاد ما [از همه] بیشتر است [و این نشانه

علاقه خدا به ماست!]؛ و ما هرگز مجازات نخواهیم شد!) «36» بگو: (پروردگار من روزی را برای هر کس بخواهد وسیع یا تنگ می کند، [این ربطی به قرب در درگاه او ندارد]؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند! «37» اموال و فرزندانتان هرگز شما را نزد ما مقرّب نمی سازد، جز کسانی که ایمان بیاورند و عمل صالحی انجام دهند که برای آنان پاداش مضاعف در برابر کارهایی است که انجام داده اند؛ و آنها در غرفه های [بهشتی] در [نهایت] امنیّت خواهند بود! «38» و کسانی که برای انکار و ابطال آیات ما تلاش می کنند و می پندارند از چنگ قدرت ما فرار خواهند کرد، در عذاب [الهی] احضار می شوند! «39» بگو: (پروردگارم روزی را برای هر کس بخواهد وسعت می بخشد، و برای هر کس بخواهد تنگ [و محدود] می سازد؛ و هر چیزی را [در راه او] انفاق کنید، عوض آن را می دهد [و جای آن را پر می کند]؛ و او بهترین روزی دهندگان است!) «40» [به خاطر بیاور] روزی را که خداوند همه آنان را بر می انگیزد، سپس به فرشتگان می گوید: (آیا اینها شما را پرستش می کردند؟!) «41» آنها می گویند: (منزّهی [از اینکه همتایی داشته باشی]! تنها تو ولی مائی، نه آنها؛ [آنها ما را پرستش نمی کردند] بلکه جنّ را پرستش می نمودند؛ و اکثرشان به آنها ایمان داشتند!) «42» [آری] امروز هیچ یک از شما نسبت به دیگری مالک سود و زیانی نیست! و به ظالمان می گوییم: (بچشید عذاب آتشی را که تکذیب می کردید!) «43» و هنگامی که آیات روشنگر ما بر آنان خوانده می شود، می گویند: (او فقط مردی است که می خواهد شما را از آنچه پدرانتان می پرستیدند بازدارد!)

و می گویند: (این جز دروغ بزرگی که [به خدا] بسته شده چیز دیگری نیست!) و کافران هنگامی که حق به سراغشان آمد گفتند: (این، جز افسونی آشکار نیست!) «44» ما [قبلا] چیزی از کتابهای آسمانی را به آنان نداده ایم که آن را بخوانند [و به اتکّای آن سخنان تو را تکذیب کنند]، و پیش از تو هیچ بیم دهنده [= پیامبری] برای آنان نفرستادیم! «45» کسانی که پیش از آنان بودند [نیز آیات الهی را] تکذیب کردند، در حالی که اینها به یک دهم آنچه به آنان دادیم نمی رسند! [آری] آنها رسولان مرا تکذیب کردند؛ پس ببین مجازات من [نسبت به آنها] چگونه بود! «46» بگو: (شما را تنها به یک چیز اندرز می دهم، و آن اینکه: دو نفر دو نفر یا یک نفر یک نفر برای خدا قیام کنید، سپس بیندیشید این دوست و همنشین شما [= محمّد] هیچ گونه جنونی ندارد؛ او فقط بیم دهنده شما در برابر عذاب شدید [الهی] است!) «47» بگو: (هر اجر و پاداشی از شما خواسته ام برای خود شماست؛ اجر من تنها بر خداوند است، و او بر همه چیز گواه است!) «48» بگو: (پروردگار من حق را [بر دل پیامبران خود] می افکند، که او دانای غیبها [و اسرار نهان] است.) «49» بگو: (حق آمد! و باطل [کاری از آن ساخته نیست و] نمی تواند آغازگر چیزی باشد و نه تجدید کننده آن!) «50» بگو: (اگر من گمراه شوم، از ناحیه خود گمراه می شوم؛ و اگر هدایت یابم، به وسیله آنچه پروردگارم به من وحی می کند هدایت می یابم؛ او شنوای نزدیک است!) «51» اگر ببینی هنگامی که فریادشان بلند

می شود امّا نمی توانند [از عذاب الهی] بگریزند، و آنها را از جای نزدیکی [که حتّی انتظارش را ندارند] می گیرند [از درماندگی آنها تعجّب خواهی کرد]! «52» و [در آن حال] می گویند: (به حقّ ایمان آوردیم!)، ولی چگونه می توانند از فاصله دور به آن دسترسی پیدا کنند! «53» آنها پیش از این [که در نهایت آزادی بودند] به آن کافر شدند و دورا دور، و غائبانه [و بدون آگاهی]. نسبت های ناروا می دادند. «54» [سرانجام] میان آنها و خواسته هایشان جدایی افکنده شد، همان گونه که با پیروان [و هم مسلکان] آنها از قبل عمل شد، چرا که آنها در شک و تردید بودند!

آشنایی با سوره

34- سبا

نام قومی است که همزمان با سلیمان می زیستند و حاکمشان یک زن (بلقیس) بود. از آیه 15 به بعد بخشی از داستان آنان را در رابطه با سلیمان بیان می کند و نیز داستان داود را نقل می نماید. در این سوره آیاتی هم از توحید و رسالت و آخرت (این سه پایه دعوت همه انبیاء) آمده است. رسالت جهانی پیامبر اسلام در آیه 28 آمده، و در کل، حمایت از رسول اللّه در دعوت الهی اش می باشد. هشتاد و سومین سوره ای است که در مکه و قبل از هجرت نازل شده و 54 آیه دارد.

35. سوره فاطر

سوره فاطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِكَهِ رُسُلاً أُولِی أَجْنِحَهٍ مَثْنی
وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ یَزِیدُ فِی الْخَلْقِ ما یَشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (1) ما
یَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَهٍ فَلا مُمْسِکَ لَها وَ ما یُمْسِکْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ
بَعْدِهِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (2) یا أَیُّهَا النَّاسُ اذْکُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ هَلْ مِنْ
خالِقٍ غَیْرُ اللَّهِ یَرْزُقُکُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّی تُؤْفَکُونَ (3) وَ
إِنْ یُکَذِّبُوکَ فَقَدْ کُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِکَ وَ إِلَی اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (4) یا أَیُّهَا
النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّکُمُ الْحَیاهُ الدُّنْیا وَ لا یَغُرَّنَّکُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (5)
إِنَّ الشَّیْطانَ لَکُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّما یَدْعُوا حِزْبَهُ لِیَکُونُوا مِنْ أَصْحابِ
السَّعِیرِ (6) الَّذِینَ کَفَرُوا لَهُمْ عَذابٌ شَدِیدٌ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ
لَهُمْ مَغْفِرَهٌ وَ أَجْرٌ کَبِیرٌ (7) أَ فَمَنْ زُیِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَناً فَإِنَّ اللَّهَ
یُضِلُّ مَنْ یَشاءُ وَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ فَلا تَذْهَبْ نَفْسُکَ عَلَیْهِمْ حَسَراتٍ

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما يَصْنَعُونَ (8) وَ اللَّهُ الَّذِی أَرْسَلَ الرِّیاحَ فَتُثِیرُ سَحاباً فَسُقْناهُ
إِلی بَلَدٍ مَیِّتٍ فَأَحْیَیْنا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها كَذلِكَ النُّشُورُ (9) مَنْ كانَ یُرِیدُ
الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِیعاً إِلَیْهِ یَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّیِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ یَرْفَعُهُ وَ
الَّذِینَ یَمْكُرُونَ السَّیِّئاتِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِیدٌ وَ مَكْرُ أُولئِكَ هُوَ یَبُورُ (10) وَ اللَّهُ
خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْواجاً وَ ما تَحْمِلُ مِنْ أُنْثی وَ لا
تَضَعُ إِلاَّ بِعِلْمِهِ وَ ما یُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لا یُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلاَّ فِی كِتابٍ إِنَّ
ذلِكَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ (11) وَ ما یَسْتَوِی الْبَحْرانِ هذا عَذْبٌ فُراتٌ سائِغٌ
شَرابُهُ وَ هذا مِلْحٌ أُجاجٌ وَ مِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْماً طَرِیًّا وَ تَسْتَخْرِجُونَ حِلْیَةً
تَلْبَسُونَها وَ تَرَی الْفُلْكَ فِیهِ مَواخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (12)
یُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ یُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ
یَجْرِی لِأَجَلٍ مُسَمًّی ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَ الَّذِینَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ ما
یَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِیرٍ (13) إِنْ تَدْعُوهُمْ لا یَسْمَعُوا دُعاءَكُمْ وَ لَوْ سَمِعُوا مَا
اسْتَجابُوا لَكُمْ وَ یَوْمَ الْقِیامَةِ یَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَ لا یُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِیرٍ (14) یا
أَیُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ إِلَی اللَّهِ وَ اللَّهُ هُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیدُ (15) إِنْ یَشَأْ
یُذْهِبْكُمْ وَ یَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِیدٍ (16) وَ ما ذلِكَ عَلَی اللَّهِ بِعَزِیزٍ (17) وَ لا تَزِرُ
وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْری وَ إِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلی حِمْلِها لا یُحْمَلْ مِنْهُ شَیْءٌ وَ لَوْ كانَ ذا
قُرْبی إِنَّما تُنْذِرُ الَّذِینَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَیْبِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ مَنْ تَزَكَّی
فَإِنَّما یَتَزَكَّی لِنَفْسِهِ وَ إِلَی اللَّهِ الْمَصِیرُ (18) وَ ما یَسْتَوِی

الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ (19) وَ لاَ الظُّلُماتُ وَ لاَ النُّورُ (20) وَ لاَ الظِّلُّ وَ لاَ الْحَرُورُ
(21) وَ ما يَسْتَوِي الْأَحْياءُ وَ لاَ الْأَمْواتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشاءُ وَ ما أَنْتَ
بِمُسْمِعٍ مَنْ فِى الْقُبُورِ (22) إِنْ أَنْتَ إِلاَّ نَذِيرٌ (23) إِنَّا أَرْسَلْناکَ بِالْحَقِّ بَشِيراً
وَ نَذِيراً وَ إِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلا فِيها نَذِيرٌ (24) وَ إِنْ يُکَذِّبُوکَ فَقَدْ کَذَّبَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ وَ بِالزُّبُرِ وَ بِالْكِتابِ الْمُنِيرِ (25) ثُمَّ أَخَذْتُ
الَّذِينَ کَفَرُوا فَکَيْفَ کانَ نَکِيرِ (26) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً
فَأَخْرَجْنا بِهِ ثَمَراتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوانُها وَ مِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ
أَلْوانُها وَ غَرابِيبُ سُودٌ (27) وَ مِنَ النَّاسِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْأَنْعامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ
کَذلِکَ إِنَّما يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبادِهِ الْعُلَماءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28) إِنَّ الَّذِينَ
يَتْلُونَ کِتابَ اللَّهِ وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْناهُمْ سِرًّا وَ عَلانِيَةً يَرْجُونَ
تِجارَةً لَنْ تَبُورَ (29) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَ يَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَکُورٌ
(30) وَ الَّذِى أَوْحَيْنا إِلَيْکَ مِنَ الْکِتابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
بِعِبادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (31) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ
ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِکَ هُوَ
الْفَضْلُ الْکَبِيرُ (32) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يُحَلَّوْنَ فِيها مِنْ أَساوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ
لُؤْلُؤاً وَ لِباسُهُمْ فِيها حَرِيرٌ (33) وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ
رَبَّنا لَغَفُورٌ شَکُورٌ (34) الَّذِى أَحَلَّنا دارَ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ
وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ (35) وَ الَّذِينَ کَفَرُوا لَهُمْ نارُ جَهَنَّمَ لا

يُقْضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَ لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها كَذلِكَ نَجْزِی كُلَّ كَفُورٍ
(36) وَ هُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيها رَبَّنا أَخْرِجْنا نَعْمَلْ صالِحاً غَيْرَ الَّذِی كُنَّا نَعْمَلُ أَ وَ
لَمْ نُعَمِّرْكُمْ ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَ جاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَما لِلظَّالِمِينَ مِنْ
نَصِيرٍ (37) إِنَّ اللَّهَ عالِمُ غَيْبِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ
(38) هُوَ الَّذِی جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِی الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَ لا يَزِيدُ
الْكافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلاَّ مَقْتاً وَ لا يَزِيدُ الْكافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلاَّ خَساراً
(39) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ شُرَكاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِی ما ذا خَلَقُوا
مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِی السَّماواتِ أَمْ آتَيْناهُمْ كِتاباً فَهُمْ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْهُ
بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً إِلاَّ غُرُوراً (40) إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّماواتِ
وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَ لَئِنْ زالَتا إِنْ أَمْسَكَهُما مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كانَ حَلِيماً
غَفُوراً (41) وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمانِهِمْ لَئِنْ جاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدى مِنْ
إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جاءَهُمْ نَذِيرٌ ما زادَهُمْ إِلاَّ نُفُوراً (42) اسْتِكْباراً فِی الْأَرْضِ وَ
مَكْرَ السَّيِّئِ وَ لا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ
فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً (43) أَ وَ لَمْ يَسِيرُوا
فِی الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ كانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْ‏ءٍ فِی السَّماواتِ وَ لا فِی الْأَرْضِ إِنَّهُ كانَ عَلِيماً
قَدِيراً (44) وَ لَوْ يُؤاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِما كَسَبُوا ما تَرَكَ عَلى ظَهْرِها مِنْ دَابَّةٍ وَ
لكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذا جاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِعِبادِهِ بَصِيراً

(45) (فاطر/45).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» ستايش مخصوص خداوندى است آفريننده آسمانها و زمين، كه فرشتگان را رسولانى قرار داد داراى بالهاى دوگانه و سه گانه و چهارگانه، او هر چه بخواهد در آفرينش مى افزايد، و او بر هر چيزى تواناست! «2» هر رحمتى را خدا به روى مردم بگشايد، كسى نمى تواند جلو آن را بگيرد؛ و هر چه را امساك كند، كسى غير از او قادر به فرستادن آن نيست؛ و او عزيز و حكيم است! «3» اى مردم! به ياد آوريد نعمت خدا را بر شما؛ آيا آفريننده اى جز خدا هست كه شما را از آسمان و زمين روزى دهد؟! هيچ معبودى جز او نيست؛ با اين حال چگونه به سوى باطل منحرف مى شويد؟! «4» اگر تو را تكذيب كنند [غم مخور، موضوع تازه اى نيست] پيامبران پيش از تو نيز تكذيب شدند؛ و همه كارها به سوى خدا بازمى گردد. «5» اى مردم! وعده خداوند حقّ است؛ مبادا زندگى دنيا شما را بفريبد، و مبادا شيطان شما را فريب دهد و به [كرم] خدا مغرور سازد! «6» البتّه شيطان دشمن شماست، پس او را دشمن بدانيد؛ او فقط حزبش را به اين دعوت مى كند كه اهل آتش سوزان [جهنّم] باشند! «7» كسانى كه راه كفر پيش گرفتند، براى آنان عذابى سخت است؛ و كسانى كه ايمان آوردند و كارهاى شايسته انجام دادند، آمرزش و پاداش بزرگ از آن آنهاست! «8» آيا كسى كه عمل بدش براى او آراسته شده و آن را خوب و زيبا مى بيند [همانند كسى است كه واقع را آنچنان كه هست مى يابد]؟! خداوند هر كس را بخواهد گمراه مى سازد

و هر کس را بخواهد هدایت می کند؛ پس جانت به خاطر شدّت تأسف بر آنان از دست نرود؛ خداوند به آنچه انجام می دهند داناست! «9» خداوند کسی است که بادها را فرستاد تا ابرهایی را به حرکت درآورند؛ سپس ما این ابرها را به سوی زمین مرده ای راندیم و به وسیله آن، زمین را پس از مردنش زنده می کنیم؛ رستاخیز نیز همین گونه است! «10» کسی که خواهان عزّت است [باید از خدا بخواهد چرا که] تمام عزّت برای خداست؛ سخنان پاکیزه به سوی او صعود می کند، و عمل صالح را بالا می برد؛ و آنها که نقشه های بد می کشند، عذاب سختی برای آنهاست و مکر [و تلاش افسادگرانه] آنان نابود می شود [و به جایی نمی رسد]! «11» خداوند شما را از خاکی آفرید، سپس از نطفه ای؛ سپس شما را به صورت زوجهایی قرار داد؛ هیچ جنس ماده ای باردار نمی شود و وضع حمل نمی کند مگر به علم او، و هیچ کس عمر طولانی نمی کند، یا از عمرش کاسته نمی شود مگر اینکه در کتاب [علم خداوند] ثبت است؛ اینها همه برای خداوند آسان است. «12» دو دریا یکسان نیستند: این یکی دریایی است که آبش گوارا و شیرین و نوشیدنش خوشگوار است، و آن یکی شور و تلخ و گلوگیر؛ [امّا] از هر دو گوشتی تازه می خورید و وسایل زینتی استخراج کرده می پوشید؛ و کشتیها را در آن می بینی که آنها را می شکافند [و به سوی مقصد پیش می روند] تا از فضل خداوند بهره گیرید، و شاید شکر [نعمتهای او را] به جا آورید! «13» او شب را در روز داخل می کند و روز را در شب؛ و

خورشید و ماه را مسخّر [شما] کرده، هر یک تا سرآمد معیّنی به حرکت خود ادامه می دهد؛ این است خداوند، پروردگار شما؛ حاکمیّت [در سراسر عالم] از آن اوست: و کسانی را که جز او می خوانید [و می پرستید] حتی به اندازه پوست نازک هسته خرما مالک نیستند! «14» اگر آنها را بخوانید صدای شما را نمی شنوند، و اگر بشنوند به شما پاسخ نمی گویند؛ و روز قیامت، شرک [و پرستش] شما را منکر می شوند، و هیچ کس مانند [خداوند آگاه و] خبیر تو را [از حقایق] با خبر نمی سازد! «15» ای مردم شما [همگی] نیازمند به خدائید؛ تنها خداوند است که بی نیاز و شایسته هر گونه حمد و ستایش است! «16» اگر بخواهد شما را می برد و خلق جدیدی می آورد؛ «17» و این برای خداوند مشکل نیست! «18» هیچ گنهکاری بار گناه دیگری را بر دوش نمی کشد؛ و اگر شخص سنگین باری دیگری را برای حمل گناه خود بخواند، چیزی از آن را بر دوش نخواهد گرفت، هر چند از نزدیکان او باشد! تو فقط کسانی را بیم می دهی که از پروردگار خود در پنهانی می ترسند و نماز را برپا می دارند؛ و هر کس پاکی [و تقوا] پیشه کند، نتیجه آن به خودش بازمی گردد؛ و بازگشت [همگان] به سوی خداست! «19» و نابینا و بینا هرگز برابر نیستند، «20» و نه ظلمتها و روشنایی، «21» و نه سایه [آرام بخش] و باد داغ و سوزان! «22» و هرگز مردگان و زندگان یکسان نیستند! خداوند پیام خود را به گوش هر کس بخواهد می رساند، و تو نمی توانی سخن خود را به گوش آنان که در گور خفته اند برسانی!

«23» تو فقط انذار کننده ای، [اگر ایمان نیاورند نگران نباش، وظیفه ات را انجام ده.] «24» ما تو را بحق برای بشارت و انذار فرستادیم؛ و هر امّتی در گذشته انذار کننده ای داشته است! «25» اگر تو را تکذیب کنند [عجیب نیست]؛ کسانی که پیش از آنان بودند [نیز پیامبران خود را] تکذیب کردند؛ آنها با دلایل روشن و کتابهای پند و موعظه و کتب آسمانی روشنگر [مشتمل بر معارف و احکام] به سراغ آنان آمدند [امّا کوردلان ایمان نیاوردند]. «26» سپس من کافران را [بعد از اتمام حجّت] گرفتم [و سخت مجازات کردم]؛ مجازات من نسبت به آنان چگونه بود؟! «27» آیا ندیدی خداوند از آسمان آبی فرو فرستاد که به وسیله آن میوه هایی رنگارنگ [از زمین] خارج ساختیم و از کوه ها نیز [به لطف پروردگار] جاده هایی آفریده شده سفید و سرخ و به رنگهای مختلف و گاه به رنگ کاملاً سیاه! «28» و از انسانها و جنبندگان و چهارپایان انواعی با رنگهای مختلف، [آری] حقیقت چنین است: از میان بندگان خدا، تنها دانشمندان از او می ترسند؛ خداوند عزیز و غفور است! «29» کسانی که کتاب الهی را تلاوت می کنند و نماز را برپا می دارند و از آنچه به آنان روزی داده ایم پنهان و آشکار انفاق می کنند، تجارتی [پرسود و] بی زیان و خالی از کساد را امید دارند. «30» [آنها این اعمال صالح را انجام می دهند] تا خداوند اجر و پاداش کامل به آنها دهد و از فضلش بر آنها بیفزاید که او آمرزنده و شکرگزار است! «31» و آنچه از کتاب به تو وحی کردیم حق است و تصدیق کننده و هماهنگ با کتب

پیش از آن؛ خداوند نسبت به بندگانش خبیر و بیناست! «32» سپس این کتاب [آسمانی] را به گروهی از بندگان برگزیده خود به میراث دادیم؛ [امّا] از میان آنها عده ای بر خود ستم کردند، و عده ای میانه رو بودند، و گروهی به اذن خدا در نیکیها [از همه] پیشی گرفتند، و این، همان فضیلت بزرگ است! «33» [پاداش آنان] باغهای جاویدان بهشت است که در آن وارد می شوند در حالی که با دستبندهایی از طلا و مروارید آراسته اند، و لباسشان در آنجا حریر است! «34» آنها می گویند: (حمد [و ستایش] برای خداوندی است که اندوه را از ما برطرف ساخت؛ پروردگار ما آمرزنده و سپاسگزار است! «35» همان کسی که با فضل خود ما را در این سرای اقامت [جاویدان] جای داد که نه در آن رنجی به ما می رسد و نه سستی و واماندگی! «36» و کسانی که کافر شدند، آتش دوزخ برای آنهاست؛ هرگز فرمان مرگشان صادر نمی شود تا بمیرند، و نه چیزی از عذابش از آنان تخفیف داده می شود؛ این گونه هر کفران کننده ای را کیفر می دهیم! «37» آنها در دوزخ فریاد می زنند: (پروردگارا! ما را خارج کن تا عمل صالحی انجام دهیم غیر از آنچه انجام می دادیم!) [در پاسخ به آنان گفته می شود:] آیا شما را به اندازه ای که هر کس اهل تذکّر است در آن متذکّر می شود عمر ندادیم، و انذارکننده [الهی] به سراغ شما نیامد؟! اکنون بچشید که برای ظالمان هیچ یاوری نیست! «38» خداوند از غیب آسمانها و زمین آگاه است، و آنچه را در درون دلهاست می داند! «39» اوست که شما را جانشینانی در زمین قرار داد؛ هر

کس کافر شود، کفر او به زیان خودش خواهد بود، و کافران را کفرشان جز خشم و غضب در نزد پروردگار چیزی نمی افزاید، و [نیز] کفرشان جز زیان و خسران چیزی بر آنها اضافه نمی کند! «40» بگو: (این معبودانی را که جز خدا می خوانید به من نشان دهید چه چیزی از زمین را آفریده اند، یا اینکه شرکتی در [آفرینش و مالکیّت] آسمانها دارند؟! یا به آنان کتابی [آسمانی] داده ایم و دلیلی از آن برای [شرک] خود دارند؟!) نه هیچ یک از اینها نیست، ظالمان فقط وعده های دروغین به یکدیگر می دهند! «41» خداوند آسمانها و زمین را نگاه می دارد تا از نظام خود منحرف نشوند؛ و هرگاه منحرف گردند، کسی جز او نمی تواند آنها را نگاه دارد، او بردبار و غفور است! «42» آنان با نهایت تأکید به خدا سوگند خوردند که اگر پیامبری انذارکننده به سراغشان آید، هدایت یافته ترین امّتها خواهند بود؛ امّا چون پیامبری برای آنان آمد، جز فرار و فاصله گرفتن از [حق] چیزی بر آنها نیفزود! «43» اینها همه به خاطر استکبار در زمین و نیرنگهای بدشان بود؛ امّا این نیرنگها تنها دامان صاحبانش را می گیرد؛ آیا آنها چیزی جز سنّت پیشینیان و [عذابهای دردناک آنان] را انتظار دارند؟! هرگز برای سنّت خدا تبدیل نخواهی یافت، و هرگز برای سنّت الهی تغییری نمی یابی! «44» آیا آنان در زمین نگشتند تا ببینند عاقبت کسانی که پیش از آنها بودند چگونه بود؟! همانها که از اینان قویتر [و نیرومندتر] بودند؛ نه چیزی در آسمانها و نه چیزی در زمین از حوزه قدرت او بیرون نخواهد رفت؛ او دانا و تواناست! «45» اگر خداوند مردم

را به سبب کارهایی که انجام داده اند مجازات کند، جنبنده ای را بر پشت زمین باقی نخواهد گذاشت! ولی [به لطفش] آنها را تا سرآمد معیّنی تأخیر می اندازد [و مهلت اصلاح می دهد] امّا هنگامی که اجل آنان فرا رسد، [خداوند هر کس را به مقتضای عملش جزا می دهد] او نسبت به بندگانش بیناست [و از اعمال و نیّات همه آگاه است]!

آشنایی با سوره

35- فاطر [شکافنده، پدید آورنده]

در اولین آیه، با این صفت، از خدا ستایش شده، خدائی که آسمانها و زمین را با شکافتن پرده عدم، بوجود آورد. نام دیگر سوره «ملائکه » است. باز در همین آیه اول از فرشتگان به عنوان رسولانی که حامل فرمان خدا و مجری اوامر او در جهان هستند یاد شده است. این سوره، شامل قدرت و حکمت و نعمتهای بزرگ آسمانی و زمینی خداوند، در رابطه با توحید و ربوبیت اوست و اینکه خلقت انسان و آمد و رفت شب و روز و تسخیر ماه و خورشید و آبها و ماهیهای دریاها همه در جهت شکر انسان و حرکت او به سوی صاحب نعمت و شناختن و اطاعت اوست. 54 آیه دارد و در مکه نازل شده است. به استثنای چند آیه که مدنی است.

36. سوره یس

سوره یس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

یس (1) وَ الْقُرْآنِ الْحَکِيمِ (2) إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ
(4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ (6) لَقَدْ
حَقَّ الْقَوْلُ عَلی أَکْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (7) إِنَّا جَعَلْنا فِی أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِیَ
إِلَی الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ
سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (9) وَ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ
لا يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّکْرَ وَ خَشِیَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ
بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ کَرِيمٍ (11) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتی وَ نَکْتُبُ ما قَدَّمُوا وَ آثارَهُمْ وَ
کُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِی إِمامٍ مُبِينٍ (12) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحابَ الْقَرْيَةِ إِذْ
جاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَکَذَّبُوهُما فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ فَقالُوا

إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14) قالُوا ما أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنا وَ ما أَنْزَلَ الرَّحْمنُ مِنْ
شَيْ‏ءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (15) قالُوا رَبُّنا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَ ما
عَلَيْنا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (17) قالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ
لَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذابٌ أَلِيمٌ (18) قالُوا طائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ
مُسْرِفُونَ (19) وَ جاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعى‏ قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا
الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَ ما لِيَ لا
أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ
الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لا يُنْقِذُونِ (23) إِنِّي إِذاً لَفِي
ضَلالٍ مُبِينٍ (24) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (25) قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قالَ يا
لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِما غَفَرَ لِي رَبِّي وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27) وَ
ما أَنْزَلْنا عَلى‏ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّماءِ وَ ما كُنَّا مُنْزِلِينَ (28) إِنْ
كانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ (29) يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ ما يَأْتِيهِمْ
مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (30) أَ لَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ
أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ (31) وَ إِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (32) وَ آيَةٌ
لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْناها وَ أَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (33) وَ جَعَلْنا فِيها
جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَ أَعْنابٍ وَ فَجَّرْنا فِيها مِنَ الْعُيُونِ (34) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ ما
عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَ فَلا يَشْكُرُونَ (35) سُبْحانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ
الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لا يَعْلَمُونَ (36) وَ آيَةٌ

لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَ الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ
لَها ذلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (38) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّی عادَ کَالْعُرْجُونِ
الْقَدِیمِ (39) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَها أَنْ تُدْرِکَ الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سابِقُ النَّهارِ وَ
کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (40) وَ آیَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ
(41) وَ خَلَقْنا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ ما یَرْکَبُونَ (42) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِیخَ لَهُمْ
وَ لا هُمْ یُنْقَذُونَ (43) إِلاَّ رَحْمَةً مِنَّا وَ مَتاعاً إِلی حِینٍ (44) وَ إِذا قِیلَ لَهُمُ
اتَّقُوا ما بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ ما خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ (45) وَ ما تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَةٍ مِنْ
آیاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ کانُوا عَنْها مُعْرِضِینَ (46) وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ
قالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ نُطْعِمُ مَنْ لَوْ یَشاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی
ضَلالٍ مُبِینٍ (47) وَ یَقُولُونَ مَتی هذَا الْوَعْدُ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ (48) ما
یَنْظُرُونَ إِلاَّ صَیْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ یَخِصِّمُونَ (49) فَلا یَسْتَطِیعُونَ تَوْصِیَةً
وَ لا إِلی أَهْلِهِمْ یَرْجِعُونَ (50) وَ نُفِخَ فِی الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلی
رَبِّهِمْ یَنْسِلُونَ (51) قالُوا یا وَیْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ وَ
صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52) إِنْ کانَتْ إِلاَّ صَیْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِیعٌ لَدَیْنا
مُحْضَرُونَ (53) فَالْیَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَیْئاً وَ لا تُجْزَوْنَ إِلاَّ ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
(54) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْیَوْمَ فِی شُغُلٍ فاکِهُونَ (55) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِی
ظِلالٍ عَلَی الْأَرائِکِ مُتَّکِؤُنَ (56) لَهُمْ فِیها فاکِهَةٌ وَ لَهُمْ ما یَدَّعُونَ (57) سَلامٌ
قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِیمٍ (58) وَ امْتازُوا الْیَوْمَ أَیُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) أَ

لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِی آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (60) وَ
أَنِ اعْبُدُونِی هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ فَلَمْ
تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما
كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ
أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا
الصِّراطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (66) وَ لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ فَمَا
اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (67) وَ مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِی الْخَلْقِ أَ فَلا
يَعْقِلُونَ (68) وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِی لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ
(69) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (70) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا
خَلَقْنا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (71) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها
رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (72) وَ لَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ فَلا يَشْكُرُونَ (73)
وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (74) لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَ هُمْ
لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (75) فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ
(76) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (77) وَ
ضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ
يُحْيِيهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِی جَعَلَ لَكُمْ مِنَ
الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (80) أَ وَ لَيْسَ الَّذِی خَلَقَ
السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ
(81) إِنَّما

أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحانَ الَّذِى بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83) (يس/83).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» يس. «2» سوگند به قرآن حكيم. «3» كه تو قطعاً از رسولان [خداوند] هستى، «4» بر راهى راست [قرار دارى]؛ «5» اين قرآنى است كه از سوى خداوند عزيز و رحيم نازل شده است «6» تا قومى را بيم دهى كه پدرانشان انذار نشدند، از اين رو آنان غافلند! «7» فرمان [الهى] درباره بيشتر آنها تحقق يافته، به همين جهت ايمان نمى آورند! «8» ما در گردنهاى آنان غل هايى قرار داديم كه تا چانه ها ادامه دارد و سرهاى آنان را به بالا نگاه داشته است! «9» و در پيش روى آنان سدّى قرار داديم، و در پشت سرشان سدّى؛ و چشمانشان را پوشانده ايم، لذا نمى بينند! «10» براى آنان يكسان است: چه انذارشان كنى يا نكنى، ايمان نمى آورند! «11» تو فقط كسى را انذار مى كنى كه از اين يادآورى [الهى] پيروى كند و از خداوند رحمان در نهان بترسد؛ چنين كسى را به آمرزش و پاداشى پرارزش بشارت ده! «12» به يقين ما مردگان را زنده مى كنيم و آنچه را از پيش فرستاده اند و تمام آثار آنها را مى نويسيم؛ و همه چيز را در كتاب آشكار كننده اى برشمرده ايم! «13» و براى آنها، اصحاب قريه [انطاكيه] را مثال بزن هنگامى كه فرستادگان خدا به سوى آنان آمدند؛ «14» هنگامى كه دو نفر از رسولان را به سوى آنها فرستاديم، امّا آنان رسولان [ما] را تكذيب كردند؛ پس براى تقويت آن دو، شخص سوّمى فرستاديم، آنها همگى گفتند: (ما فرستادگان [خدا]

به سوی شما هستیم!) «15» امّا آنان [در جواب] گفتند: (شما جز بشری
همانند ما نیستید، و خداوند رحمان چیزی نازل نکرده، شما فقط دروغ می
گویید!) «16» [رسولان ما] گفتند: (پروردگار ما آگاه است که ما قطعاً
فرستادگان [او] به سوی شما هستیم، «17» و بر عهده ما چیزی جز ابلاغ
آشکار نیست!) «18» آنان گفتند: (ما شما را به فال بد گرفته ایم [و وجود
شما را شوم می دانیم]، و اگر [از این سخنان] دست برندارید شما را
سنگسار خواهیم کرد و شکنجه دردناکی از ما به شما خواهد رسید! «19»
[رسولان] گفتند: (شومی شما از خودتان است اگر درست بیندیشید، بلکه
شما گروهی اسرافکارید!) «20» و مردی [با ایمان] از دورترین نقطه
شهر با شتاب فرا رسید، گفت: (ای قوم من! از فرستادگان [خدا] پیروی
کنید! «21» از کسانی پیروی کنید که از شما مزدی نمی خواهند و خود
هدایت یافته اند! «22» من چرا کسی را پرستش نکنم که مرا آفریده، و
همگی به سوی او بازگشت داده می شوید؟! «23» آیا غیر از او معبودانی
را انتخاب کنم که اگر خداوند رحمان بخواهد زیانی به من برساند، شفاعت
آنها کمترین فایده ای برای من ندارد و مرا [از مجازات او] نجات نخواهند
داد! «24» اگر چنین کنم، من در گمراهی آشکاری خواهم بود! «25» [به
همین دلیل] من به پروردگارتان ایمان آوردم؛ پس به سخنان من گوش فرا
دهید!) «26» [سرانجام او را شهید کردند و] به او گفته شد: (وارد بهشت
شو!) گفت: (ای کاش قوم من می دانستند ... «27» که پروردگارم مرا
آمرزیده و از گرامی داشتگان قرار داده است!) «28» و ما بعد

از او بر قومش هیچ لشکری از آسمان نفرستادیم، و هرگز سنت ما بر این نبود؛ «29» [بلکه] فقط یک صیحه آسمانی بود، ناگهان همگی خاموش شدند! «30» افسوس بر این بندگان که هیچ پیامبری برای هدایت آنان نیامد مگر اینکه او را استهزا می کردند! «31» آیا ندیدند چقدر از اقوام پیش از آنان را [به خاطر گناهانشان] هلاک کردیم، آنها هرگز به سوی ایشان باز نمی گردند [و زنده نمی شوند]! «32» و همه آنان [روز قیامت] نزد ما احضار می شوند! «33» زمین مرده برای آنها آیتی است، ما آن را زنده کردیم و دانه های [غذایی] از آن خارج ساختیم که از آن می خورند؛ «34» و در آن باغهایی از نخلها و انگورها قرار دادیم و چشمه هایی از آن جاری ساختیم، «35» تا از میوه آن بخورند در حالی که دست آنان هیچ دخالتی در ساختن آن نداشته است! آیا شکر خدا را به جا نمی آورند؟! «36» منزه است کسی که تمام زوجها را آفرید، از آنچه زمین می رویاند، و از خودشان، و از آنچه نمی دانند! «37» شب [نیز] برای آنها نشانه ای است [از عظمت خدا]؛ ما روز را از آن بر می گیریم، ناگهان تاریکی آنان را فرا می گیرد! «38» و خورشید [نیز برای آنها آیتی است] که پیوسته به سوی قرارگاهش در حرکت است؛ این تقدیر خداوند قادر و داناست. «39» و برای ماه منزلگاه هایی قرار دادیم، [و هنگامی که این منازل را طی کرد] سرانجام به صورت (شاخه کهنه قوسی شکل و زرد رنگ خرما) در می آید. «40» نه خورشید را سزاست که به ماه رسد، و نه شب بر روز پیشی می گیرد؛ و

هر کدام در مسیر خود شناورند. «41» نشانه ای [دیگر از عظمت پروردگار] برای آنان است که ما فرزندانشان را در کشتیهایی پر [از وسایل و بارها] حمل کردیم. «42» و برای آنها مرکبهای دیگری همانند آن آفریدیم. «43» و اگر بخواهیم آنها را غرق می کنیم به طوری که نه فریادرسی داشته باشند و نه نجات داده شوند! «44» مگر اینکه رحمت ما شامل حال آنان شود، و تا زمان معیّنی از این زندگی بهره گیرند! «45» و هرگاه به آنها گفته شود: (از آنچه پیش رو و پشت سر شماست [= از عذابهای الهی] بترسید تا مشمول رحمت الهی شوید!) [اعتنا نمی کنند]. «46» و هیچ آیه ای از آیات پروردگارشان برای آنها نمی آید مگر اینکه از آن روی گردان می شوند. «47» و هنگامی که به آنان گفته شود: (از آنچه خدا به شما روزی کرده انفاق کنید!)، کافران به مؤمنان می گویند: (آیا ما کسی را اطعام کنیم که اگر خدا می خواست او را اطعام می کرد؟! [پس خدا خواسته است او گرسنه باشد]، شما فقط در گمراهی آشکارید)! «48» آنها می گویند: (اگر راست می گویید، این وعده [قیامت] کی خواهد بود؟! «49» [امّا] جز این انتظار نمی کشند که یک صیحه عظیم [آسمانی] آنها را فراگیرد، در حالی که مشغول جدال [در امور دنیا] هستند. «50» [چنان غافلگیر می شوند که حتّی] نمی توانند وصیّتی کنند یا به سوی خانواده خود بازگردند! «51» [بار دیگر] در (صور) دمیده می شود، ناگهان آنها از قبرها، شتابان به سوی [دادگاه] پروردگارشان می روند! «52» می گویند: (ای وای بر ما! چه کسی ما را از خوابگاهمان برانگیخت؟! [آری] این همان است که خداوند رحمان وعده داده، و

فرستادگان [او] راست گفتند!) «53» صیحه واحدی بیش نیست، [فریادی عظیم برمی خیزد] ناگهان همگی نزد ما احضار می شوند! «54» [و به آنها گفته می شود:] امروز به هیچ کس ذرّه ای ستم نمی شود، و جز آنچه را عمل می کردید جزا داده نمی شوید! «55» بهشتیان، امروز به نعمتهای خدا مشغول و مسرورند. «56» آنها و همسرانشان در سایه های [قصرها و درختان بهشتی] بر تختها تکیه زده اند. «57» برای آنها در بهشت میوه بسیار لذّت بخشی است، و هر چه بخواهند در اختیار آنان خواهد بود! «58» بر آنها سلام [و درود الهی] است؛ این سخنی است از سوی پروردگاری مهربان! «59» [و به آنها می گویند:] جدا شوید امروز ای گنهکاران! «60» آیا با شما عهد نکردم ای فرزندان آدم که شیطان را نپرستید، که او برای شما دشمن آشکاری است؟! «61» و اینکه مرا بپرستید که راه مستقیم این است؟! «62» او گروه زیادی از شما را گمراه کرد، آیا اندیشه نکردید؟! «63» این همان دوزخی است که به شما وعده داده می شد! «64» امروز وارد آن شوید و به خاطر کفری که داشتید به آتش آن بسوزید! «65» امروز بر دهانشان مُهر می نهیم، و دستهایشان با ما سخن می گویند و پاهایشان کارهایی را که انجام می دادند شهادت می دهند! «66» و اگر بخواهیم چشمانشان را محو کنیم؛ سپس برای عبور از راه، می خواهند بر یکدیگر پیشی بگیرند، امّا چگونه می توانند ببینند؟! «67» و اگر بخواهیم آنها را در جای خود مسخ می کنیم [و به مجسمه هایی بی روح مبدّل می سازیم] تا نتوانند راه خود را ادامه دهند یا به عقب برگردند! «68» هر کس را طول عمر دهیم، در آفرینش واژگونه اش

می کنیم [و به ناتوانی کودکی باز می گردانیم]؛ آیا اندیشه نمی کنند؟! «69» ما هرگز شعر به او [= پیامبر] نیاموختیم، و شایسته او نیست [شاعر باشد]؛ این [کتاب آسمانی] فقط ذکر و قرآن مبین است! «70» تا افرادی را که زنده اند بیم دهد [و بر کافران اتمام حجّت شود] و فرمان عذاب بر آنان مسلّم گردد! «71» آیا ندیدند که از آنچه با قدرت خود به عمل آورده ایم چهارپایانی برای آنان آفریدیم که آنان مالک آن هستند؟! «72» و آنها را رام ایشان ساختیم، هم مرکب آنان از آن است و هم از آن تغذیه می کنند؛ «73» و برای آنان بهره های دیگری در آن [حیوانات] است و نوشیدنی هائی گوارا؛ آیا با این حال شکرگزاری نمی کنند؟! «74» آنان غیر از خدا معبودانی برای خویش برگزیدند به این امید که یاری شوند! «75» ولی آنها قادر به یاری ایشان نیستند، و این [عبادت کنندگان در قیامت] لشکری برای آنها خواهند بود که در آتش دوزخ احضار می شوند! «76» پس سخنانشان تو را غمگین نسازد، ما آنچه را پنهان می دارند و آنچه را آشکار می کنند می دانیم! «77» آیا انسان نمی داند که ما او را از نطفه ای بی ارزش آفریدیم؟! و او [چنان صاحب قدرت و شعور و نطق شد که] به مخاصمه آشکار [با ما] برخاست! «78» و برای ما مثالی زد و آفرینش خود را فراموش کرد و گفت: (چه کسی این استخوانها را زنده می کند در حالی که پوسیده است؟!) «79» بگو: (همان کسی آن را زنده می کند که نخستین بار آن را آفرید؛ و او به هر مخلوقی داناست! «80» همان کسی که برای شما از

درخت سبز، آتش آفرید و شما به وسیله آن، آتش می افروزید!) «81» آیا کسی که آسمانها و زمین را آفرید، نمی تواند همانند آنان [= انسانهای خاک شده] را بیافریند؟! آری [می تواند]، و او آفریدگار داناست! «82» فرمان او چنین است که هرگاه چیزی را اراده کند، تنها به آن می گوید: (موجود باش!)، آن نیز بی درنگ موجود می شود! «83» پس منزّه است خداوندی که مالکیّت و حاکمیّت همه چیز در دست اوست؛ و شما را به سوی او بازمی گردانند!

آشنایی با سوره

36- یس [از حروف رمز قرآن و خطاب به پیامبر]

در این سوره که با پیامبر سخن گفته شده، پایه های سه گانه دین (توحید، نبوت، معاد) مطرح شده و نیز حالت مردم را در قبول و رد دعوتها، و سر انجام مجرمین و متقین را در قیامت بیان کرده است. و از رویش گیاه در زمین مرده، روئیدن باغها و میوه ها، زوجیت عمومی در مخلوقات، شب و روز و ماه و خورشید حرکت کشتی ها در دریا و ... به عنوان «آیه » و نشانه بر خدا یاد شده است. این سوره «قلب قرآن » هم نامیده شده است. و همچنین به «ریحانه القرآن » هم معروف است پنجاه و نهمین سوره ای است که در مکه نازل شده است و 83 آیه دارد. پنجاه و نهمین سوره ای است که در مکه نازل شده است و 83 آیه دارد.

37. سوره الصافات

سوره الصافات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا (1) فَالزَّاجِراتِ زَجْراً (2) فَالتَّالِياتِ ذِكْراً (3) إِنَّ إِلهَكُمْ لَواحِدٌ (4) رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ رَبُّ الْمَشارِقِ (5) إِنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ (6) وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ (7) لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلى وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ (8) دُحُوراً وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ (9) إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ (10) فَاسْتَفْتِهِمْ أَ هُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنا إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ (11) بَلْ عَجِبْتَ وَ يَسْخَرُونَ (12) وَ إِذا ذُكِّرُوا لا يَذْكُرُونَ (13) وَ إِذا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (14) وَ قالُوا إِنْ هذا إِلاَّ سِحْرٌ مُبِينٌ (15) أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (16) أَ وَ آباؤُنَا الْأَوَّلُونَ

(17) قُلْ نَعَمْ وَ أَنْتُمْ داخِرُونَ (18) فَإِنَّما هِیَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ فَإِذا هُمْ یَنْظُرُونَ
(19) وَ قالُوا یا وَیْلَنا هذا یَوْمُ الدِّینِ (20) هذا یَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ
تُکَذِّبُونَ (21) احْشُرُوا الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ أَزْواجَهُمْ وَ ما کانُوا یَعْبُدُونَ (22) مِنْ
دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلی صِراطِ الْجَحِیمِ (23) وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (24)
ما لَکُمْ لا تَناصَرُونَ (25) بَلْ هُمُ الْیَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (26) وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلی بَعْضٍ یَتَساءَلُونَ (27) قالُوا إِنَّکُمْ کُنْتُمْ تَأْتُونَنا عَنِ الْیَمِینِ (28) قالُوا بَلْ
لَمْ تَکُونُوا مُؤْمِنِینَ (29) وَ ما کانَ لَنا عَلَیْکُمْ مِنْ سُلْطانٍ بَلْ کُنْتُمْ قَوْماً
طاغِینَ (30) فَحَقَّ عَلَیْنا قَوْلُ رَبِّنا إِنَّا لَذائِقُونَ (31) فَأَغْوَیْناکُمْ إِنَّا کُنَّا غاوِینَ
(32) فَإِنَّهُمْ یَوْمَئِذٍ فِی الْعَذابِ مُشْتَرِکُونَ (33) إِنَّا کَذلِکَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِینَ
(34) إِنَّهُمْ کانُوا إِذا قِیلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ یَسْتَکْبِرُونَ (35) وَ یَقُولُونَ أَ إِنَّا
لَتارِکُوا آلِهَتِنا لِشاعِرٍ مَجْنُونٍ (36) بَلْ جاءَ بِالْحَقِّ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ (37)
إِنَّکُمْ لَذائِقُوا الْعَذابِ الْأَلِیمِ (38) وَ ما تُجْزَوْنَ إِلاَّ ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (39) إِلاَّ
عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِینَ (40) أُولئِکَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ (41) فَواکِهُ وَ هُمْ
مُکْرَمُونَ (42) فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ (43) عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ (44) یُطافُ
عَلَیْهِمْ بِکَأْسٍ مِنْ مَعِینٍ (45) بَیْضاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِینَ (46) لا فِیها غَوْلٌ وَ لا هُمْ
عَنْها یُنْزَفُونَ (47) وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ عِینٌ (48) کَأَنَّهُنَّ بَیْضٌ مَکْنُونٌ
(49) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ یَتَساءَلُونَ (50) قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّی کانَ لِی
قَرِینٌ (51) یَقُولُ أَ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِینَ (52) أَ إِذا مِتْنا وَ کُنَّا تُراباً وَ عِظاماً أَ
إِنَّا لَمَدِینُونَ (53) قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ (54) فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِی سَواءِ الْجَحِیمِ
(55) قالَ

تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ (56) وَ لَوْ لا نِعْمَةُ رَبِّى لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ (57) أَ
فَما نَحْنُ بِمَيِّتِينَ (58) إِلاَّ مَوْتَتَنَا الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (59) إِنَّ هذا لَهُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (60) لِمِثْلِ هذا فَلْيَعْمَلِ الْعامِلُونَ (61) أَ ذلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ
شَجَرَةُ الزَّقُّومِ (62) إِنَّا جَعَلْناها فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ (63) إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِى
أَصْلِ الْجَحِيمِ (64) طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ (65) فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْها
فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ (66) ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْها لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ (67) ثُمَّ إِنَّ
مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ (68) إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آباءَهُمْ ضالِّينَ (69) فَهُمْ عَلى آثارِهِمْ
يُهْرَعُونَ (70) وَ لَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ (71) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا فِيهِمْ
مُنْذِرِينَ (72) فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ (73) إِلاَّ عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ
(74) وَ لَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (75) وَ نَجَّيْناهُ وَ أَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ
الْعَظِيمِ (76) وَ جَعَلْنا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْباقِينَ (77) وَ تَرَكْنا عَلَيْهِ فِى الْآخِرِينَ (78)
سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِى الْعالَمِينَ (79) إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِى الْمُحْسِنِينَ (80) إِنَّهُ مِنْ
عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (81) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ (82) وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْراهِيمَ
(83) إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (84) إِذْ قالَ لِأَبِيهِ وَ قَوْمِهِ ما ذا تَعْبُدُونَ (85) أَ
إِفْكاً آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ (86) فَما ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ (87) فَنَظَرَ نَظْرَةً
فِى النُّجُومِ (88) فَقالَ إِنِّى سَقِيمٌ (89) فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ (90) فَراغَ إِلى
آلِهَتِهِمْ فَقالَ أَ لا تَأْكُلُونَ (91) ما لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ (92) فَراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً
بِالْيَمِينِ (93) فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ (94) قالَ أَ تَعْبُدُونَ ما تَنْحِتُونَ (95) وَ اللَّهُ
خَلَقَكُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ (96) قالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْياناً فَأَلْقُوهُ فِى الْجَحِيمِ (97)
فَأَرادُوا

بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الْأَسْفَلِينَ (98) وَ قالَ إِنِّی ذاهِبٌ إِلی رَبِّی سَيَهْدِينِ (99)
رَبِّ هَبْ لِی مِنَ الصَّالِحِينَ (100) فَبَشَّرْناهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ (101) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ
السَّعْيَ قالَ يا بُنَيَّ إِنِّی أَری فِی الْمَنامِ أَنِّی أَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ما ذا تَری قالَ يا
أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102) فَلَمَّا أَسْلَما وَ
تَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَ نادَيْناهُ أَنْ يا إِبْراهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيا إِنَّا كَذلِکَ
نَجْزِی الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هذا لَهُوَ الْبَلاءُ الْمُبِينُ (106) وَ فَدَيْناهُ بِذِبْحٍ
عَظِيمٍ (107) وَ تَرَكْنا عَلَيْهِ فِی الْآخِرِينَ (108) سَلامٌ عَلی إِبْراهِيمَ (109)
كَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِينَ (110) إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (111) وَ بَشَّرْناهُ
بِإِسْحاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (112) وَ بارَكْنا عَلَيْهِ وَ عَلی إِسْحاقَ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما
مُحْسِنٌ وَ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ (113) وَ لَقَدْ مَنَنَّا عَلی مُوسی وَ هارُونَ (114)
وَ نَجَّيْناهُما وَ قَوْمَهُما مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (115) وَ نَصَرْناهُمْ فَكانُوا هُمُ
الْغالِبِينَ (116) وَ آتَيْناهُمَا الْكِتابَ الْمُسْتَبِينَ (117) وَ هَدَيْناهُمَا الصِّراطَ
الْمُسْتَقِيمَ (118) وَ تَرَكْنا عَلَيْهِما فِی الْآخِرِينَ (119) سَلامٌ عَلی مُوسی وَ
هارُونَ (120) إِنَّا كَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِينَ (121) إِنَّهُما مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ
(122) وَ إِنَّ إِلْياسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (123) إِذْ قالَ لِقَوْمِهِ أَ لا تَتَّقُونَ (124) أَ
تَدْعُونَ بَعْلاً وَ تَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخالِقِينَ (125) اللَّهَ رَبَّكُمْ وَ رَبَّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ
(126) فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (127) إِلاَّ عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (128) وَ
تَرَكْنا عَلَيْهِ فِی الْآخِرِينَ (129) سَلامٌ عَلی إِلْياسِينَ (130) إِنَّا كَذلِکَ نَجْزِی
الْمُحْسِنِينَ (131) إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (132) وَ إِنَّ لُوطاً لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
(133) إِذْ نَجَّيْناهُ وَ أَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (134) إِلاَّ عَجُوزاً فِی الْغابِرِينَ (135) ثُمَّ
دَمَّرْنَا

الْآخَرِينَ (136) وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (137) وَ بِاللَّيْلِ أَ فَلا تَعْقِلُونَ
(138) وَ إِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (139) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ
(140) فَساهَمَ فَكانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (141) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَ هُوَ مُلِيمٌ
(142) فَلَوْ لا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (143) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ
(144) فَنَبَذْناهُ بِالْعَراءِ وَ هُوَ سَقِيمٌ (145) وَ أَنْبَتْنا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ
(146) وَ أَرْسَلْناهُ إِلى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (147) فَآمَنُوا فَمَتَّعْناهُمْ إِلى حِينٍ
(148) فَاسْتَفْتِهِمْ أَ لِرَبِّكَ الْبَناتُ وَ لَهُمُ الْبَنُونَ (149) أَمْ خَلَقْنَا الْمَلائِكَةَ إِناثاً
وَ هُمْ شاهِدُونَ (150) أَلا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (151) وَلَدَ اللَّهُ وَ إِنَّهُمْ
لَكاذِبُونَ (152) أَصْطَفَى الْبَناتِ عَلَى الْبَنِينَ (153) ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ
(154) أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (155) أَمْ لَكُمْ سُلْطانٌ مُبِينٌ (156) فَأْتُوا بِكِتابِكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ صادِقِينَ (157) وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَباً وَ لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ
لَمُحْضَرُونَ (158) سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (159) إِلاَّ عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ
(160) فَإِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ (161) ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفاتِنِينَ (162) إِلاَّ مَنْ هُوَ
صالِ الْجَحِيمِ (163) وَ ما مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ (164) وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ
(165) وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (166) وَ إِنْ كانُوا لَيَقُولُونَ (167) لَوْ أَنَّ عِنْدَنا
ذِكْراً مِنَ الْأَوَّلِينَ (168) لَكُنَّا عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (169) فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ (170) وَ لَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنا لِعِبادِنَا الْمُرْسَلِينَ (171) إِنَّهُمْ لَهُمُ
الْمَنْصُورُونَ (172) وَ إِنَّ جُنْدَنا لَهُمُ الْغالِبُونَ (173) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ
(174) وَ أَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ (175) أَ فَبِعَذابِنا يَسْتَعْجِلُونَ (176) فَإِذا
نَزَلَ بِساحَتِهِمْ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِينَ (177) وَ تَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ (178) وَ

أَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ (179) سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ (180) وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ (181) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (182) (الصافات/182).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» سوگند به [فرشتگان] صف کشیده [و منظّم] «2» و به نهی کنندگان و [باز دارندگان] «3» و تلاوت کنندگان پیاپی آیات الهی ... «4» که معبود شما یگانه است؛ «5» پروردگار آسمانها و زمین و آنچه میان آنهاست، و پروردگار مشرقها! «6» ما آسمان نزدیک [= پایین] را با ستارگان آراستیم، «7» تا آن را از هر شیطان خبیثی حفظ کنیم! «8» آنها نمی توانند به [سخنان] فرشتگان عالم بالا گوش فرا دهند، [و هرگاه چنین کنند] از هر سو هدف قرار می گیرند! «9» آنها به شدّت به عقب رانده می شوند؛ و برای آنان مجازاتی دائم است! «10» مگر آنها که در لحظه ای کوتاه برای استراق سمع به آسمان نزدیک شوند، که (شهاب ثاقب) آنها را تعقیب می کند! «11» از آنان بپرس: (آیا آفرینش [و معاد] آنان سخت تر است یا آفرینش فرشتگان [و آسمانها و زمین]؟! ما آنان را از گل چسبنده ای آفریدیم! «12» تو از انکارشان تعجّب می کنی، ولی آنها مسخره می کنند! «13» و هنگامی که به آنان تذکّر داده شود، هرگز متذکّر نمی شوند! «14» و هنگامی که معجزه ای را ببینند، دیگران را نیز به استهزا دعوت می کنند! «15» و می گویند: (این فقط سحری آشکار است! «16» آیا هنگامی که ما مُردیم و به خاک و استخوان مبدّل شدیم، بار دیگر برانگیخته خواهیم شد؟! «17» یا پدران نخستین ما [بازمی گردند]؟!) «18» بگو: (آری، همه شما زنده می شوید در حالی که خوار و کوچک خواهید بود! «19»

تنها یک صیحه عظیم واقع می شود، ناگهان همه [از قبرها برمی خیزند و] نگاه می کنند! «20» و می گویند: (ای وای بر ما، این روز جزاست!) «21» [آری] این همان روز جدایی [حقّ از باطل] است که شما آن را تکذیب می کردید! «22» [در این هنگام به فرشتگان دستور داده می شود:] ظالمان و همردیفانشان و آنچه را می پرستیدند ... «23» [آری آنچه را] جز خدا می پرستیدند جمع کنید و به سوی راه دوزخ هدایتشان کنید! «24» آنها را نگهدارید که باید بازپرسی شوند! «25» شما را چه شده که از هم یاری نمی طلبید؟! «26» ولی آنان در آن روز تسلیم قدرت خداوندند! «27» [و در این حال] رو به یکدیگر کرده و از هم می پرسند ... «28» گروهی [می گویند: (شما رهبران گمراهی بودید که به ظاهر] از طریق خیرخواهی و نیکی وارد شدید امّا جز فریب چیزی در کارتان نبود]!) «29» [آنها در جواب] می گویند: (شما خودتان اهل ایمان نبودید [تقصیر ما چیست]؟! «30» ما هیچ گونه سلطه ای بر شما نداشتیم، بلکه شما خود قومی طغیانگر بودید! «31» اکنون فرمان پروردگارمان بر همه ما مسلّم شده، و همگی از عذاب او می چشیم! «32» ما شما را گمراه کردیم، همان گونه که خود گمراه بودیم! «33» [آری] همه آنها [= پیشوایان و پیروان گمراه] در آن روز در عذاب الهی مشترکند! «34» ما این گونه با مجرمان رفتار می کنیم! «35» چرا که وقتی به آنها گفته می شد: (معبودی جز خدا وجود ندارد)، تکبّر و سرکشی می کردند ... «36» و پیوسته می گفتند: (آیا ما معبودان خود را به خاطر شاعری دیوانه رها کنیم؟!) «37» چنین نیست، او حقّ را

آورده و پیامبران پیشین را تصدیق کرده است! «38» اما شما [مستکبران کوردل] به طور مسلّم عذاب دردناک [الهی] را خواهید چشید! «39» و جز به آنچه انجام می دادید کیفر داده نمی شوید، «40» جز بندگان مخلص خدا [که از این کیفرها برکنارند]! «41» برای آنان [= بندگان مخلص] روزی معیّن و ویژه ای است، «42» میوه ها[ی گوناگون پر ارزش]، و آنها گرامی داشته می شوند ... «43» در باغهای پر نعمت بهشت؛ «44» در حالی که بر تختها رو به روی یکدیگر تکیه زده اند، «45» و گردا گرد شان قدحهای لبریز از شراب طهور را می گردانند؛ «46» شرابی سفید و درخشنده، و لذّت بخش برای نوشندگان؛ «47» شرابی که نه در آن مایه تباهی عقل است و نه از آن مست می شوند! «48» و نزد آنها همسرانی زیبا چشم است که جز به شوهران خود عشق نمی ورزند. «49» گویی از [لطافت و سفیدی] همچون تخم مرغهایی هستند که [در زیر بال و پر مرغ] پنهان مانده [و دست انسانی هرگز آن را لمس نکرده است]! «50» [در حالی که آنها غرق گفتگو هستند] بعضی رو به بعضی دیگر کرده می پرسند ... «51» کسی از آنها می گوید: (من همنشینی داشتم ... «52» که پیوسته می گفت: آیا [به راستی] تو این سخن را باور کرده ای ... «53» که وقتی ما مُردیم و به خاک و استخوان مبدّل شدیم، [بار دیگر] زنده می شویم و جزا داده خواهیم شد؟!) «54» [سپس] می گوید: (آیا شما می توانید از او خبری بگیرید؟) «55» اینجاست که نگاهی می کند، ناگهان او را در میان دوزخ می بیند. «56» می گوید: (به خدا سوگند نزدیک بود مرا [نیز] به هلاکت

بکشانی! «57» و اگر نعمت پروردگارم نبود، من نیز از احضار شدگان [در دوزخ] بودم! «58» [سپس به یاران خود می گوید: ای دوستان!] آیا ما هرگز نمی میریم [و در بهشت جاودانه خواهیم بود]، «59» و جز همان مرگ اول، مرگی به سراغ ما نخواهد آمد، و ما هرگز عذاب نخواهیم شد. «60» راستی این همان پیروزی بزرگ است! «61» آری، برای مثل این، باید عمل کنندگان عمل کنند! «62» آیا این [نعمتهای جاویدان بهشتی] بهتر است یا درخت [نفرت انگیز] زقّوم؟! «63» ما آن را مایه درد و رنج ظالمان قرار دادیم! «64» آن درختی است که از قعر جهنّم می روید! «65» شکوفه آن مانند سرهای شیاطین است! «66» آنها [= مجرمان] از آن می خورند و شکمها را از آن پر می کنند! «67» سپس روی آن آب داغ متعفّنی می نوشند! «68» سپس بازگشت آنها به سوی جهنّم است! «69» چرا که آنها پدران خود را گمراه یافتند، «70» با این حال به سرعت بدنبال آنان کشانده می شوند! «71» و قبل از آنها بیشتر پیشینیان [نیز] گمراه شدند! «72» ما در میان آنها انذارکنندگانی فرستادیم، «73» ولی بنگر عاقبت انذار شوندگان چگونه بود! «74» مگر بندگان مخلص خدا! «75» و نوح، ما را خواند [و ما دعای او را اجابت کردیم]؛ و چه خوب اجابت کننده ای هستیم! «76» و او و خاندانش را از اندوه بزرگ رهایی بخشیدیم، «77» و فرزندانش را همان بازماندگان [روی زمین] قرار دادیم، «78» و نام نیک او را در میان امّتهای بعد باقی نهادیم. «79» سلام بر نوح در میان جهانیان باد! «80» ما این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم! «81»

چرا که او از بندگان باایمان ما بود! «82» سپس دیگران [= دشمنان او] را غرق کردیم! «83» و از پیروان او ابراهیم بود؛ «84» [به خاطر بیاور] هنگامی را که با قلب سلیم به پیشگاه پروردگارش آمد؛ «85» هنگامی که به پدر و قومش گفت: (اینها چیست که می پرستید؟! «86» آیا غیر از خدا به سراغ این معبودان دروغین می روید؟! «87» شما درباره پروردگار عالمیان چه گمان می برید؟! «88» [سپس] نگاهی به ستارگان افکند ... «89» و گفت: (من بیمارم [و با شما به مراسم جشن نمی آیم]!) «90» آنها از او روی برتافته و به او پشت کردند [و به سرعت دور شدند.] «91» [او وارد بتخانه شد] مخفیانه نگاهی به معبودانشان کرد و از روی تمسخر گفت: (چرا [از این غذاها] نمی خورید؟! «92» [اصلاً] چرا سخن نمی گویید؟!) «93» سپس به سوی آنها رفت و ضربه ای محکم با دست راست بر پیکر آنها فرود آورد [و جز بت بزرگ، همه را درهم شکست]. «94» آنها با سرعت به او روی آوردند. «95» گفت: (آیا چیزی را می پرستید که با دست خود می تراشید؟! «96» با اینکه خداوند هم شما را آفریده و هم بتهایی که می سازید!) «97» [بت پرستان] گفتند: (بنای مرتفعی برای او بسازید و او را در جهنّمی از آتش بیفکنید!) «98» آنها طرحی برای نابودی ابراهیم ریخته بودند، ولی ما آنان را پست و مغلوب ساختیم! «99» [او از این مهلکه بسلامت بیرون آمد] و گفت: (من به سوی پروردگارم می روم، او مرا هدایت خواهد کرد! «100» پروردگارا! به من از صالحان [= فرزندان صالح] ببخش!) «101» ما او [= ابراهیم] را به

نوجوانی بردبار و صبور بشارت دادیم! «102» هنگامی که با او به مقام سعی و کوشش رسید، گفت: (پسرم! من در خواب دیدم که تو را ذبح می کنم، نظر تو چیست؟) گفت (پدرم! هر چه دستور داری اجرا کن، به خواست خدا مرا از صابران خواهی یافت!) «103» هنگامی که هر دو تسلیم شدند و ابراهیم جبین او را بر خاک نهاد ... «104» او را ندا دادیم که: (ای ابراهیم! «105» آن رؤیا را تحقق بخشیدی [و به مأموریت خود عمل کردی]!) ما این گونه، نیکوکاران را جزا می دهیم! «106» این مسلّماً همان امتحان آشکار است! «107» ما ذبح عظیمی را فدای او کردیم، «108» و نام نیک او را در امّتهای بعد باقی نهادیم! «109» سلام بر ابراهیم! «110» این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم! «111» او از بندگان باایمان ما است! «112» ما او را به اسحاق - پیامبری از شایستگان - بشارت دادیم! «113» ما به او و اسحاق برکت دادیم؛ و از دودمان آن دو، افرادی بودند نیکوکار و افرادی آشکارا به خود ستم کردند! «114» ما به موسی و هارون نعمت بخشیدیم! «115» و آن دو و قومشان را از اندوه بزرگ نجات دادیم! «116» و آنها را یاری کردیم تا بر دشمنان خود پیروز شدند! «117» ما به آن دو، کتاب روشنگر دادیم، «118» و آن دو را به راه راست هدایت نمودیم! «119» و نام نیکشان را در اقوام بعد باقی گذاردیم! «120» سلام بر موسی و هارون! «121» ما این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم! «122» آن دو از بندگان مؤمن ما بودند! «123» و الیاس

از رسولان [ما] بود ! «124» به خاطر بیاور هنگامی را که به قومش گفت: (آیا تقوا پیشه نمی کنید؟ ! «125» آیا بت (بعل) را می خوانید و بهترین آفریدگارها را رها می سازید؟ ! «126» خدایی که پروردگار شما و پروردگار نیاکان شماست !) «127» امّا آنها او را تکذیب کردند؛ ولی به یقین همگی [در دادگاه عدل الهی] احضار می شوند ! «128» مگر بندگان مخلص خدا ! «129» ما نام نیک او را در میان امّتهای بعد باقی گذاردیم ! «130» سلام بر ال یاسین ! «131» ما این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم ! «132» او از بندگان مؤمن ما است ! «133» و لوط از رسولان [ما] است ! «134» و به خاطر بیاور زمانی را که او و خاندانش را همگی نجات دادیم، «135» مگر پیرزنی که از بازماندگان بود [و به سرنوشت آنان گرفتار شد]! «136» سپس بقیه را نابود کردیم ! «137» و شما پیوسته صبحگاهان از کنار [ویرانه های شهرهای] آنها می گذرید ... «138» و [همچنین] شبانگاه؛ آیا نمی اندیشید؟ ! «139» و یونس از رسولان [ما] است ! «140» به خاطر بیاور زمانی را که به سوی کشتی پر [از جمعیّت و بار] فرار کرد. «141» و با آنها قرعه افکند، [و قرعه به نام او افتاد و] مغلوب شد ! «142» [او را به دریا افکندند] و ماهی عظیمی او را بلعید، در حالی که مستحقّ سرزنش بود ! «143» و اگر او از تسبیح کنندگان نبود ... «144» تا روز قیامت در شکم ماهی می ماند ! «145» [به هر حال ما او را رهایی بخشیدیم و] او را در یک سرزمین خشک خالی از گیاه افکندیم در حالی که بیمار بود ! «146» و بوته کدوئی

بر او رویاندیم [تا در سایه برگهای پهن و مرطوبش آرامش یابد]! «147»
و او را به سوی جمعیّت یکصد هزار نفری - یا بیشتر - فرستادیم! «148»
آنها ایمان آوردند، از این رو تا مدّت معلومی آنان را از مواهب زندگی بهره
مند ساختیم! «149» از آنان بپرس: آیا پروردگارت دخترانی دارد و پسران
از آن آنهاست؟! «150» آیا ما فرشتگان را مؤنث آفریدیم و آنها ناظر
بودند؟! «151» دانید آنها با این تهمت بزرگشان می گویند: «152»
(خداوند فرزند آورده!) ولی آنها به یقین دروغ می گویند! «153» آیا
دختران را بر پسران ترجیح داده است؟! «154» شما را چه شده است؟!
چگونه حکم می کنید؟! [هیچ می فهمید چه می گویید؟!] «155» آیا متذکّر
نمی شوید؟! «156» یا شما دلیل روشنی در این باره دارید؟ «157»
کتابتان را بیاورید اگر راست می گویید! «158» آنها [= مشرکان] میان او
[= خداوند] و جنّ، [خویشاوندی و] نسبتی قائل شدند؛ در حالی که جنّیان
بخوبی می دانند که این بت پرستان در دادگاه الهی احضار می شوند!
«159» منزّه است خداوند از آنچه توصیف می کنند، «160» مگر بندگان
مخلص خدا! «161» شما و آنچه را پرستش می کنید، «162» هرگز نمی
توانید کسی را [با آن] فریب دهید، «163» مگر آنها که در آتش دوزخ وارد
می شوند! «164» و هیچ یک از ما نیست جز آنکه مقام معلومی دارد؛
«165» و ما همگی [برای اطاعت فرمان خداوند] به صف ایستاده ایم؛
«166» و ما همه تسبیح گوی او هستیم! «167» آنها پیوسته می گفتند:
«168» (اگر یکی از کتابهای پیشینیان نزد ما بود، «169» به یقین، ما
بندگان مخلص خدا بودیم!) «170» [امّا هنگامی که این کتاب بزرگ
آسمانی بر

آنها نازل شد،] به آن کافر شدند؛ ولی به زودی [نتیجه کار خود را] خواهند دانست! «171» وعده قطعی ما برای بندگان ما فرستاده ما از پیش مسلّم شده ... «172» که آنان یاری شدگانند، «173» و لشکر ما پیروزند! «174» از آنها [= کافران] روی بگردان تا زمان معیّنی [که فرمان جهاد فرا رسد]! «175» و وضع آنها را بنگر [چه بی محتواست] اما به زودی [نتیجه اعمال خود را] می بینند! «176» آیا آنها برای عذاب ما شتاب می کنند؟! «177» امّا هنگامی که عذاب ما در آستانه خانه هایشان فرود آید، انذار شدگان صبحگاه بدی خواهند داشت! «178» از آنان روی بگردان تا زمان معیّنی! «179» و وضع کارشان را ببین؛ آنها نیز به زودی [نتیجه اعمال خود را] می بینند! «180» منزّه است پروردگار تو، پروردگار عزّت [و قدرت] از آنچه آنان توصیف می کنند. «181» و سلام بر رسولان! «182» حمد و ستایش مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است!

آشنایی با سوره

37- صافات [به صف کشیده ها]

در آیه اول، خداوند به فرشتگان به صفت کشیده شده، یا به صفوف منظم پیکار گران و مجاهدان، یا پرندگان منظم و به صف کشیده در پرواز، یا صفوف نمازگزاران، سوگند یاد کرده است. (بنا به تفسیرهای گوناگون در کلمه صافات). روح کلی سوره، بیان توحید و رد عقاید مشرکین، بخصوص در زمینه خویشاوندی خدا با جن یا مخلوقات دیگر می باشد. مسئله معاد و پاداشهای بهشت و کیفرهای جهنم موضوع دیگر این سوره است. به داستان نوح و امتحان ابراهیم به وسیله فرمان ذبح اسماعیل، و همچنین داستان لوط و یونس هم اشاره ای شده است. این سوره که 182 آیه دارد، در

اوائل بعثت در مکه نازل گشته است.

سوره ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

ص وَ الْقُرْآنِ ذِی الذِّكْرِ (1) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِی عِزَّهٍ وَ شِقاقٍ (2) كَمْ أَهْلَكْنا
مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنادَوْا وَ لاتَ حِينَ مَناصٍ (3) وَ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ
مِنْهُمْ وَ قالَ الْكافِرُونَ هذا ساحِرٌ كَذَّابٌ (4) أَ جَعَلَ الْآلِهَهَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هذا
لَشَیْءٌ عُجابٌ (5) وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَ اصْبِرُوا عَلی آلِهَتِكُمْ إِنَّ
هذا لَشَیْءٌ يُرادُ (6) ما سَمِعْنا بِهذا فِی الْمِلَّهِ الْآخِرَهِ إِنْ هذا إِلاَّ اخْتِلاقٌ (7) أَ
أُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنا بَلْ هُمْ فِی شَكٍّ مِنْ ذِكْرِی بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذابِ
(8) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَحْمَهِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (9) أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّماواتِ
وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما فَلْيَرْتَقُوا فِی الْأَسْبابِ (10) جُنْدٌ ما هُنالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ
الْأَحْزابِ (11) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَ عادٌ وَ فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتادِ (12) وَ ثَمُودُ
وَ قَوْمُ لُوطٍ وَ أَصْحابُ الْأَيْكَهِ أُولئِكَ الْأَحْزابُ (13) إِنْ كُلٌّ إِلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ
فَحَقَّ عِقابِ (14) وَ ما يَنْظُرُ هؤُلاءِ إِلاَّ صَيْحَهً واحِدَهً ما لَها مِنْ فَواقٍ (15) وَ
قالُوا رَبَّنا عَجِّلْ لَنا قِطَّنا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسابِ (16) اصْبِرْ عَلی ما يَقُولُونَ وَ
اذْكُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (17) إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ
بِالْعَشِیِّ وَ الْإِشْراقِ (18) وَ الطَّيْرَ مَحْشُورَهً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ (19) وَ شَدَدْنا
مُلْكَهُ وَ آتَيْناهُ الْحِكْمَهَ وَ فَصْلَ الْخِطابِ (20) وَ هَلْ أَتاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ
تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ (21) إِذْ دَخَلُوا عَلی داوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قالُوا لا تَخَفْ خَصْمانِ
بَغی بَعْضُنا عَلی بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنا بِالْحَقِّ وَ لا تُشْطِطْ وَ اهْدِنا إِلی سَواءِ
الصِّراطِ

(22) إِنَّ هذا أَخِی لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً وَ لِیَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ فَقالَ أَکْفِلْنِیها وَ عَزَّنِی فِی الْخِطابِ (23) قالَ لَقَدْ ظَلَمَکَ بِسُؤالِ نَعْجَتِکَ إِلی نِعاجِهِ وَ إِنَّ کَثِیراً مِنَ الْخُلَطاءِ لَیَبْغِی بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ إِلاَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ قَلِیلٌ ما هُمْ وَ ظَنَّ داوُدُ أَنَّما فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَ خَرَّ راکِعاً وَ أَنابَ (24) فَغَفَرْنا لَهُ ذلِکَ وَ إِنَّ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفی وَ حُسْنَ مَآبٍ (25) یا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِیفَةً فِی الْأَرْضِ فَاحْکُمْ بَیْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوی فَیُضِلَّکَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِینَ یَضِلُّونَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ شَدِیدٌ بِما نَسُوا یَوْمَ الْحِسابِ (26) وَ ما خَلَقْنَا السَّماءَ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَیْنَهُما باطِلاً ذلِکَ ظَنُّ الَّذِینَ کَفَرُوا فَوَیْلٌ لِلَّذِینَ کَفَرُوا مِنَ النَّارِ (27) أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ کَالْمُفْسِدِینَ فِی الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِینَ کَالْفُجَّارِ (28) کِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَیْکَ مُبارَکٌ لِیَدَّبَّرُوا آیاتِهِ وَ لِیَتَذَکَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ (29) وَ وَهَبْنا لِداوُدَ سُلَیْمانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (30) إِذْ عُرِضَ عَلَیْهِ بِالْعَشِیِّ الصَّافِناتُ الْجِیادُ (31) فَقالَ إِنِّی أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَیْرِ عَنْ ذِکْرِ رَبِّی حَتَّی تَوارَتْ بِالْحِجابِ (32) رُدُّوها عَلَیَّ فَطَفِقَ مَسْحاً بِالسُّوقِ وَ الْأَعْناقِ (33) وَ لَقَدْ فَتَنَّا سُلَیْمانَ وَ أَلْقَیْنا عَلی کُرْسِیِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنابَ (34) قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (35) فَسَخَّرْنا لَهُ الرِّیحَ تَجْرِی بِأَمْرِهِ رُخاءً حَیْثُ أَصابَ (36) وَ الشَّیاطِینَ کُلَّ بَنَّاءٍ وَ غَوَّاصٍ (37) وَ آخَرِینَ مُقَرَّنِینَ فِی الْأَصْفادِ (38) هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ (39) وَ إِنَّ لَهُ عِنْدَنا لَزُلْفی وَ حُسْنَ مَآبٍ (40) وَ

اذْكُرْ عَبْدَنا أَيُّوبَ إِذْ نادى رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِيَ الشَّيْطانُ بِنُصْبٍ وَ عَذابٍ (41)
ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَ شَرابٌ (42) وَ وَهَبْنا لَهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ
مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَ ذِكْرى لِأُولِي الْأَلْبابِ (43) وَ خُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ وَ
لا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْناهُ صابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (44) وَ اذْكُرْ عِبادَنا إِبْراهِيمَ وَ
إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِى وَ الْأَبْصارِ (45) إِنَّا أَخْلَصْناهُمْ بِخالِصَةٍ ذِكْرَى
الدَّارِ (46) وَ إِنَّهُمْ عِنْدَنا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ (47) وَ اذْكُرْ إِسْماعِيلَ وَ
الْيَسَعَ وَ ذَا الْكِفْلِ وَ كُلٌّ مِنَ الْأَخْيارِ (48) هذا ذِكْرٌ وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ
(49) جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوابُ (50) مُتَّكِئِينَ فِيها يَدْعُونَ فِيها بِفاكِهَةٍ
كَثِيرَةٍ وَ شَرابٍ (51) وَ عِنْدَهُمْ قاصِراتُ الطَّرْفِ أَتْرابٌ (52) هذا ما
تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسابِ (53) إِنَّ هذا لَرِزْقُنا ما لَهُ مِنْ نَفادٍ (54) هذا وَ إِنَّ
لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ (55) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها فَبِئْسَ الْمِهادُ (56) هذا فَلْيَذُوقُوهُ
حَمِيمٌ وَ غَسَّاقٌ (57) وَ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْواجٌ (58) هذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لا
مَرْحَباً بِهِمْ إِنَّهُمْ صالُوا النَّارِ (59) قالُوا بَلْ أَنْتُمْ لا مَرْحَباً بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنا
فَبِئْسَ الْقَرارُ (60) قالُوا رَبَّنا مَنْ قَدَّمَ لَنا هذا فَزِدْهُ عَذاباً ضِعْفاً فِى النَّارِ
(61) وَ قالُوا ما لَنا لا نَرى رِجالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرارِ (62) أَتَّخَذْناهُمْ
سِخْرِيًّا أَمْ زاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصارُ (63) إِنَّ ذلِكَ لَحَقٌّ تَخاصُمُ أَهْلِ النَّارِ (64)
قُلْ إِنَّما أَنَا مُنْذِرٌ وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلاَّ اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ (65) رَبُّ السَّماواتِ وَ
الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (66) قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (67) أَنْتُمْ عَنْهُ
مُعْرِضُونَ (68) ما كانَ لِى مِنْ

عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلى إِذْ يَخْتَصِمُونَ (69) إِنْ يُوحى إِلَيَّ إِلاَّ أَنَّما أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ
(70) إِذْ قالَ رَبُّکَ لِلْمَلائِکَهِ إِنِّی خالِقٌ بَشَراً مِنْ طِینٍ (71) فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ
نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ ساجِدِينَ (72) فَسَجَدَ الْمَلائِکَهُ کُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ
(73) إِلاَّ إِبْلِيسَ اسْتَکْبَرَ وَ کانَ مِنَ الْکافِرِينَ (74) قالَ يا إِبْلِيسُ ما مَنَعَکَ أَنْ
تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَکْبَرْتَ أَمْ کُنْتَ مِنَ الْعالِينَ (75) قالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ
خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (76) قالَ فَاخْرُجْ مِنْها فَإِنَّکَ رَجِيمٌ (77) وَ
إِنَّ عَلَيْکَ لَعْنَتِی إِلی يَوْمِ الدِّينِ (78) قالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلی يَوْمِ يُبْعَثُونَ
(79) قالَ فَإِنَّکَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (80) إِلی يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81) قالَ
فَبِعِزَّتِکَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82) إِلاَّ عِبادَکَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (83) قالَ فَالْحَقُّ
وَ الْحَقَّ أَقُولُ (84) لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْکَ وَ مِمَّنْ تَبِعَکَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (85) قُلْ
ما أَسْئَلُکُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِينَ (86) إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِکْرٌ لِلْعالَمِينَ
(87) وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (88) (ص/88).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ص، سوگند به قرآنی که دارای ذکر است [که این کتاب، معجزه الهی است]. «2» ولی کافران گرفتار غرور اختلافند! «3» چه بسیار اقوامی را که پیش از آنها هلاک کردیم؛ و به هنگام نزول عذاب فریاد می زدند [و کمک می خواستند] ولی وقت نجات گذشته بود! «4» آنها تعجّب کردند که پیامبر بیم دهنده ای از میان آنان به سویشان آمده؛ و کافران گفتند: این ساحر بسیار دروغگویی است! «5» آیا او بجای اینهمه خدایان، خدای واحدی قرار داده؟! این به راستی چیز عجیبی است!) «6» سرکردگان آنها بیرون آمدند و گفتند:

(بروید و خدایانتان را محکم بچسبید، این چیزی است که خواسته اند [شما را گمراه کنند]! «7» ما هرگز چنین چیزی در آیین دیگری نشنیده ایم؛ این تنها یک آئین ساختگی است! «8» آیا از میان همه ما، قرآن تنها بر او [= محمّد] نازل شده؟!) آنها در حقیقت در اصل وحی من تردید دارند، بلکه آنان هنوز عذاب الهی را نچشیده اند [که این چنین گستاخانه سخن می گویند]! «9» مگر خزاین رحمت پروردگار توانا و بخشنده ات نزد آنهاست [تا به هر کس میل دارند بدهند]؟! «10» یا اینکه مالکیّت و حاکمیّت آسمانها و زمین و آنچه میان این دو است از آن آنهاست؟! [اگر چنین است] با هر وسیله ممکن به آسمانها بروند [و جلو نزول وحی را بر قلب پاک محمّد بگیرند]! «11» [آری] اینها لشکر کوچک شکست خورده ای از احزابند! «12» پیش از آنان قوم نوح و عاد و فرعون صاحب قدرت [پیامبران ما را] تکذیب کردند! «13» و [نیز] قوم ثمود و لوط و اصحاب الأیکه [= قوم شعیب]، اینها احزابی بودند [که به تکذیب پیامبران برخاستند]! «14» هر یک [از این گروه ها] رسولان را تکذیب کردند، و عذاب الهی درباره آنان تحقق یافت! «15» اینها [با این اعمالشان] جز یک صیحه آسمانی را انتظار نمی کشند که هیچ مهلت و بازگشتی برای آن وجود ندارد [و همگی را نابود می سازد]! «16» آنها [از روی خیره سری] گفتند: (پروردگارا! بهره ما را از عذاب هر چه زودتر قبل از روز حساب به ما ده!) «17» در برابر آنچه می گویند شکیبا باش، و به خاطر بیاور بنده ما داوود صاحب قدرت را، که او بسیار توبه کننده

بود! «18» ما کوه ها را مسخّر او ساختیم که هر شامگاه و صبحگاه با او تسبیح می گفتند! «19» پرندگان را نیز دسته جمعی مسخّر او کردیم [تا همراه او تسبیح خدا گویند]؛ و همه اینها بازگشت کننده به سوی او بودند! «20» و حکومت او را استحکام بخشیدیم، [هم] دانش به او دادیم و [هم] داوری عادلانه! «21» آیا داستان شاکیان هنگامی که از محراب [داوود] بالا رفتند به تو رسیده است؟! «22» در آن هنگام که [بی مقدمه] بر او وارد شدند و او از دیدن آنها وحشت کرد؛ گفتند: (نترس، دو نفر شاکی هستیم که یکی از ما بر دیگری ستم کرده؛ اکنون در میان ما بحق داوری کن و ستم روا مدار و ما را به راه راست هدایت کن! «23» این برادر من است؛ و او نود و نه میش دارد و من یکی بیش ندارم امّا او اصرار می کند که: این یکی را هم به من واگذار؛ و در سخن بر من غلبه کرده است!) «24» [داوود] گفت: (مسلّماً او با درخواست یک میش تو برای افزودن آن به میشهایش، بر تو ستم نموده؛ و بسیاری از شریکان [و دوستان] به یکدیگر ستم می کنند، مگر کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند؛ امّا عدّه آنان کم است!) داوود دانست که ما او را [با این ماجرا] آزموده ایم، از این رو از پروردگارش طلب آمرزش نمود و به سجده افتاد و توبه کرد. «25» ما این عمل را بر او بخشیدیم؛ و او نزد ما دارای مقامی والا و سرانجامی نیکوست! «26» ای داوود! ما تو را خلیفه و [نماینده

خود] در زمین قرار دادیم؛ پس در میان مردم بحق داوری کن، و از هوای نفس پیروی مکن که تو را از راه خدا منحرف سازد؛ کسانی که از راه خدا گمراه شوند، عذاب شدیدی به خاطر فراموش کردن روز حساب دارند! «27» ما آسمان و زمین و آنچه را میان آنهاست بیهوده نیافریدیم؛ این گمان کافران است؛ وای بر کافران از آتش [دوزخ]! «28» آیا کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند همچون مفسدان در زمین قرار می دهیم، یا پرهیزگاران را همچون فاجران؟! «29» این کتابی است پربرکت که بر تو نازل کرده ایم تا در آیات آن تدبّر کنند و خردمندان متذکّر شوند! «30» ما سلیمان را به داوود بخشیدیم؛ چه بنده خوبی! زیرا همواره به سوی خدا بازگشت می کرد [و به یاد او بود]! «31» به خاطر بیاور هنگامی را که عصرگاهان اسبان چابک تندرو را بر او عرضه داشتند، «32» گفت: (من این اسبان را به خاطر پروردگارم دوست دارم [و می خواهم از آنها در جهاد استفاده کنم)، او همچنان به آنها نگاه می کرد] تا از دیدگانش پنهان شدند. «33» [آنها به قدری جالب بودند که گفت:] بار دیگر آنها را نزد من بازگردانید! و دست به ساقها و گردنهای آنها کشید [و آنها را نوازش داد]. «34» ما سلیمان را آزمودیم و بر تخت او جسدی افکندیم؛ سپس او به درگاه خداوند توبه کرد. «35» گفت: پروردگارا! مرا ببخش و حکومتی به من عطا کن که بعد از من سزاوار هیچ کس نباشد، که تو بسیار بخشنده ای! «36» پس ما باد را مسخّر او ساختیم تا به فرمانش

به نرمی حرکت کند و به هر جا او می خواهد برود! «37» و شیاطین را مسخّر او کردیم، هر بنّا و غوّاصی از آنها را! «38» و گروه دیگری [از شیاطین] را در غل و زنجیر [تحت سلطه او] قرار دادیم، «39» [و به او گفتیم:] این عطای ما است، به هر کس می خواهی [و صلاح می بینی] ببخش، و از هر کس می خواهی امساک کن، و حسابی بر تو نیست [تو امین هستی]! «40» و برای او [= سلیمان] نزد ما مقامی ارجمند و سرانجامی نیکوست! «41» و به خاطر بیاور بنده ما ایّوب را، هنگامی که پروردگارش را خواند [و گفت: پروردگارا!] شیطان مرا به رنج و عذاب افکنده است. «42» [به او گفتیم:] پای خود را بر زمین بکوب! این چشمه آبی خنک برای شستشو و نوشیدن است! «43» و خانواده اش را به او بخشیدیم، و همانند آنها را بر آنان افزودیم، تا رحمتی از سوی ما باشد و تذکّری برای اندیشمندان. «44» [و به او گفتیم:] بسته ای از ساقه های گندم [یا مانند آن] را برگیر و با آن [همسرت را] بزن و سوگند خود را مشکن! ما او را شکیبا یافتیم؛ چه بنده خوبی که بسیار بازگشت کننده [به سوی خدا] بود! «45» و به خاطر بیاور بندگان ما ابراهیم و اسحاق و یعقوب را، صاحبان دستها[ی نیرومند] و چشمها[ی بینا]! «46» ما آنها را با خلوص ویژه ای خالص کردیم، و آن یادآوری سرای آخرت بود! «47» و آنها نزد ما از برگزیدگان و نیکانند! «48» و به خاطر بیاور (اسماعیل) و (الیسع) و (ذا الکفل) را که همه از نیکان بودند!

«49» این یک یادآوری است، و برای پرهیزکاران فرجام نیکویی است:
«50» باغهای جاویدان بهشتی که درهایش به روی آنان گشوده است،
«51» در حالی که در آن بر تختها تکیه کرده اند و میوه های بسیار و
نوشیدنیها در اختیار آنان است! «52» و نزد آنان همسرانی است که تنها
چشم به شوهرانشان دوخته اند، و همسن و سالند! «53» این همان است
که برای روز حساب به شما وعده داده می شود [وعده ای تخلّف ناپذیر]!
«54» این روزی ما است که هرگز آن را پایانی نیست! «55» این [پاداش
پرهیزگاران است]، و برای طغیانگران بدترین محل بازگشت است: «56»
دوزخ، که در آن وارد می شوند؛ و چه بستر بدی است! «57» این نوشابه
(حمیم) و (غسّاق) است [= دو مایع سوزان و تیره رنگ] که باید از آن
بچشند! «58» و جز اینها کیفرهای دیگری همانند آن دارند! «59» [به آنان
گفته می شود:] این گروهی است که همراه شما وارد دوزخ می شوند
[اینها همان سران گمراهیند]؛ خوشامد بر آنها مباد، همگی در آتش خواهند
سوخت! «60» آنها [به رؤسای خود] می گویند: (بلکه خوشامد بر شما
مباد که این عذاب را شما برای ما فراهم ساختید! چه بد قرارگاهی است
اینجا!) «61» [سپس] می گویند: (پروردگارا! هر کس این عذاب را برای
ما فراهم ساخته، عذابی مضاعف در آتش بر او بیفزا!) «62» آنها می
گویند: (چرا مردانی را که ما از اشرار می شمردیم [در اینجا، در آتش
دوزخ] نمی بینیم؟! «63» آیا ما آنان را به مسخره گرفتیم یا [به اندازه ای
حقیرند که] چشمها آنها را نمی بیند؟! «64» این یک واقعیت است
گفتگوهای خصمانه دوزخیان! «65» بگو: (من تنها یک

بیم دهنده ام؛ و هیچ معبودی جز خداوند یگانه قهّار نیست! «66» پروردگار آسمانها و زمین و آنچه میان آن دو است، پروردگار عزیز و غفّار!) «67» بگو: (این خبری بزرگ است، «68» که شما از آن روی گردانید! «69» من از ملأ اعلی [و فرشتگان عالم بالا] به هنگامی که [درباره آفرینش آدم] مخاصمه می کردند خبر ندارم! «70» تنها چیزی که به من وحی می شود این است که من انذارکننده آشکاری هستم!) «71» و به خاطر بیاور هنگامی را که پروردگارت به فرشتگان گفت: (من بشری را از گل می آفرینم! «72» هنگامی که آن را نظام بخشیدم و از روح خود در آن دمیدم، برای او به سجده افتید!) «73» در آن هنگام همه فرشتگان سجده کردند، «74» جز ابلیس که تکبّر ورزید و از کافران بود! «75» گفت: (ای ابلیس! چه چیز مانع تو شد که بر مخلوقی که با قدرت خود او را آفریدم سجده کنی؟! آیا تکبّر کردی یا از برترینها بودی؟! [برتر از اینکه فرمان سجود به تو داده شود!]) «76» گفت: (من از او بهترم؛ مرا از آتش آفریده ای و او را از گل!) «77» فرمود: (از آسمانها [و صفوف ملائکه] خارج شو، که تو رانده درگاه منی! «78» و مسلّماً لعنت من بر تو تا روز قیامت خواهد بود! «79» گفت: (پروردگارا! مرا تا روزی که انسانها برانگیخته می شوند مهلت ده!) «80» فرمود: (تو از مهلت داده شدگانی، «81» ولی تا روز و زمان معیّن!) «82» گفت: (به عزّتت سوگند، همه آنان را گمراه خواهم کرد، «83» مگر بندگان خالص تو، از میان آنها!) «84» فرمود: (به حق سوگند، و

حق می گویم، «85» که جهنّم را از تو و هر کدام از آنان که از تو پیروی کند، پر خواهم کرد!) «86» [ای پیامبر!] بگو: (من برای دعوت نبوّت هیچ پاداشی از شما نمی طلبم، و من از متکلّفین نیستم! [سخنانم روشن و همراه با دلیل است!]) «87» این [قرآن] تذکّری برای همه جهانیان است؛ «88» و خبر آن را بعد از مدّتی می شنوید!

آشنایی با سوره

38- ص [از حروف مقطع رمز]

محور سوره، دعوت پیامبر به توحید و اخلاص در عبودیت است. از این رهگذر موضع موافقین و مخالفین و رویاروئی جبهه حق و باطل و سر انجام دو گروه است. قیامت و مسئله خلقت انسان و امر خدا به سجود بر آدم و سر باز زدن ابلیس و دشمنیهای ابلیس با بنی آدم در جهت اغواء و گمراه کردن و اینکه فقط مخلصین از دام شیطان می رهند، از مسائل دیگر این سوره است. این سوره که 88 آیه دارد، حدود سالهای 4 و 5 بعثت پیامبر در مکه نازل شده است.

39. سوره الزمر

سوره الزمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ
اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ (2) أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخالِصُ وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
أَوْلِياءَ ما نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونا إِلَى اللَّهِ زُلْفى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي ما هُمْ
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كاذِبٌ كَفَّارٌ (3) لَوْ أَرادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ
وَلَداً لاَصْطَفى مِمَّا يَخْلُقُ ما يَشاءُ سُبْحانَهُ هُوَ اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ (4) خَلَقَ
السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَ يُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ وَ
سَخَّرَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (5)
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْها زَوْجَها وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعامِ ثَمانِيَةَ
أَزْواجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُماتٍ ثَلاثٍ ذلِكُمُ
اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ (6) إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
عَنْكُمْ وَ لا يَرْضى لِعِبادِهِ الْكُفْرَ وَ إِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ

وِزْرَ أُخْرى ثُمَّ إِلى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ
الصُّدُورِ (7) وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ
نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَ جَعَلَ لِلَّهِ أَنْداداً لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ
بِكُفْرِکَ قَلِيلاً إِنَّکَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ (8) أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ
قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَهَ وَ يَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ
لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ (9) قُلْ يا عِبادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِی هذِهِ الدُّنْيا حَسَنَهٌ وَ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَهٌ إِنَّما يُوَفَّی الصَّابِرُونَ
أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ (10) قُلْ إِنِّی أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ (11)
وَ أُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ (12) قُلْ إِنِّی أَخافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّی
عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (13) قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَهُ دِينِی (14) فَاعْبُدُوا ما شِئْتُمْ
مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَلا
ذلِکَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ (15) لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ
ظُلَلٌ ذلِکَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبادَهُ يا عِبادِ فَاتَّقُونِ (16) وَ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا
الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوها وَ أَنابُوا إِلَی اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْری فَبَشِّرْ عِبادِ (17) الَّذِينَ
يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولئِکَ الَّذِينَ هَداهُمُ اللَّهُ وَ أُولئِکَ هُمْ أُولُوا
الْأَلْبابِ (18) أَ فَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَهُ الْعَذابِ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِی النَّارِ (19)
لكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفٌ مَبْنِيَّهٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهارُ وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعادَ (20) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ
ماءً فَسَلَكَهُ يَنابِيعَ فِی الْأَرْضِ

ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً مُخْتَلِفاً أَلْوانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطاماً إِنَّ
فِی ذلِکَ لَذِکْری لِأُولِی الْأَلْبابِ (21) أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ
عَلی نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَیْلٌ لِلْقاسِیَهِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِکْرِ اللَّهِ أُولئِکَ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ
(22) اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِیثِ کِتاباً مُتَشابِهاً مَثانِیَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِینَ
یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِینُ جُلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلی ذِکْرِ اللَّهِ ذلِکَ هُدَی اللَّهِ یَهْدِی
بِهِ مَنْ یَشاءُ وَ مَنْ یُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ (23) أَ فَمَنْ یَتَّقِی بِوَجْهِهِ سُوءَ
الْعَذابِ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ قِیلَ لِلظَّالِمِینَ ذُوقُوا ما کُنْتُمْ تَکْسِبُونَ (24) کَذَّبَ
الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَیْثُ لا یَشْعُرُونَ (25) فَأَذاقَهُمُ اللَّهُ
الْخِزْیَ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَکْبَرُ لَوْ کانُوا یَعْلَمُونَ (26) وَ لَقَدْ
ضَرَبْنا لِلنَّاسِ فِی هذَا الْقُرْآنِ مِنْ کُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ (27) قُرْآناً عَرَبِیًّا
غَیْرَ ذِی عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ یَتَّقُونَ (28) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلاً فِیهِ شُرَکاءُ مُتَشاکِسُونَ
وَ رَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ یَسْتَوِیانِ مَثَلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْلَمُونَ (29)
إِنَّکَ مَیِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَیِّتُونَ (30) ثُمَّ إِنَّکُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ عِنْدَ رَبِّکُمْ تَخْتَصِمُونَ (31)
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ کَذَبَ عَلَی اللَّهِ وَ کَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ أَ لَیْسَ فِی جَهَنَّمَ
مَثْویً لِلْکافِرِینَ (32) وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ
(33) لَهُمْ ما یَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِکَ جَزاءُ الْمُحْسِنِینَ (34) لِیُکَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَسْوَأَ الَّذِی عَمِلُوا وَ یَجْزِیَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِی کانُوا یَعْمَلُونَ (35) أَ لَیْسَ
اللَّهُ بِکافٍ عَبْدَهُ وَ یُخَوِّفُونَکَ بِالَّذِینَ مِنْ دُونِهِ وَ مَنْ یُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ
(36) وَ مَنْ یَهْدِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ مُضِلٍّ

أَ لَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِی انْتِقامٍ (37) وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ
الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَ فَرَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرادَنِیَ اللَّهُ بِضُرٍّ
هَلْ هُنَّ كاشِفاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرادَنِی بِرَحْمَهٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِیَ
اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (38) قُلْ يا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلى مَكانَتِكُمْ إِنِّی عامِلٌ
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (39) مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَ يَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقِيمٌ (40)
إِنَّا أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْكِتابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدى فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّما
يَضِلُّ عَلَيْها وَ ما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (41) اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ
الَّتِی لَمْ تَمُتْ فِی مَنامِها فَيُمْسِکُ الَّتِی قَضى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَ يُرْسِلُ الْأُخْرى
إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (42) أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ
اللَّهِ شُفَعاءَ قُلْ أَ وَ لَوْ كانُوا لا يَمْلِكُونَ شَيْئاً وَ لا يَعْقِلُونَ (43) قُلْ لِلَّهِ
الشَّفاعَهُ جَمِيعاً لَهُ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (44) وَ إِذا ذُكِرَ
اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ وَ إِذا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ
إِذا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (45) قُلِ اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ
الشَّهادَهِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبادِکَ فِی ما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) وَ لَوْ أَنَّ
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ما فِی الْأَرْضِ جَمِيعاً وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذابِ
يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ بَدا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ ما لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (47) وَ بَدا لَهُمْ سَيِّئاتُ
ما كَسَبُوا وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (48) فَإِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعانا
ثُمَّ إِذا خَوَّلْناهُ نِعْمَهً مِنَّا قالَ إِنَّما أُوتِيتُهُ عَلى عِلْمٍ بَلْ هِیَ فِتْنَهٌ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لا

يَعْلَمُونَ (49) قَدْ قالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَما أَغْنى عَنْهُمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ
(50) فَأَصابَهُمْ سَيِّئاتُ ما كَسَبُوا وَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هؤُلاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئاتُ
ما كَسَبُوا وَ ما هُمْ بِمُعْجِزِينَ (51) أَ وَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
يَشاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (52) قُلْ يا عِبادِیَ الَّذِينَ
أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (53) وَ أَنِيبُوا إِلی رَبِّكُمْ وَ أَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ (54) وَ اتَّبِعُوا أَحْسَنَ ما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذابُ بَغْتَةً وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ (55) أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا
حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِی جَنْبِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (56) أَوْ
تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدانِی لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (57) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَی الْعَذابَ
لَوْ أَنَّ لِی كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (58) بَلی قَدْ جاءَتْکَ آياتِی فَكَذَّبْتَ بِها وَ
اسْتَكْبَرْتَ وَ كُنْتَ مِنَ الْكافِرِينَ (59) وَ يَوْمَ الْقِيامَهِ تَرَی الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَی
اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَ لَيْسَ فِی جَهَنَّمَ مَثْویً لِلْمُتَكَبِّرِينَ (60) وَ يُنَجِّی اللَّهُ
الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (61) اللَّهُ خالِقُ كُلِّ
شَیْءٍ وَ هُوَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ وَكِيلٌ (62) لَهُ مَقالِيدُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (63) قُلْ أَ فَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّی أَعْبُدُ
أَيُّهَا الْجاهِلُونَ (64) وَ لَقَدْ أُوحِیَ إِلَيْکَ وَ إِلَی الَّذِينَ مِنْ قَبْلِکَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ (65) بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَ كُنْ مِنَ
الشَّاكِرِينَ (66) وَ ما قَدَرُوا

اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ
بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ (67) وَ نُفِخَ فِی الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِی
السَّماواتِ وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ إِلاَّ مَنْ شاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرى فَإِذا هُمْ قِيامٌ
يَنْظُرُونَ (68) وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها وَ وُضِعَ الْكِتابُ وَ جِیءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ
الشُّهَداءِ وَ قُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (69) وَ وُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما
عَمِلَتْ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِما يَفْعَلُونَ (70) وَ سِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلى جَهَنَّمَ زُمَراً
حَتَّى إِذا جاؤُها فُتِحَتْ أَبْوابُها وَ قالَ لَهُمْ خَزَنَتُها أَ لَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ
عَلَيْكُمْ آياتِ رَبِّكُمْ وَ يُنْذِرُونَكُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هذا قالُوا بَلى وَ لكِنْ حَقَّتْ كَلِمَهُ
الْعَذابِ عَلَى الْكافِرِينَ (71) قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَبِئْسَ
مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (72) وَ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّهِ زُمَراً حَتَّى إِذا
جاؤُها وَ فُتِحَتْ أَبْوابُها وَ قالَ لَهُمْ خَزَنَتُها سَلامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِينَ
(73) وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ
حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ (74) وَ تَرَى الْمَلائِكَهَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ
يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ قُضِیَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ
(75) (الزمر/75).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» اين كتابى است كه از سوى خداوند عزيز و حكيم نازل شده است. «2» ما اين كتاب را بحقّ بر تو نازل كرديم؛ پس خدا را پرستش كن و دين خود را براى او خالص گردان! «3» آگاه باشيد كه دين خالص از آن خداست، و آنها كه غير خدا را اولياى خود قرار دادند و

دلیلشان این بود که: (اینها را نمی پرستیم مگر به خاطر اینکه ما را به خداوند نزدیک کنند)، خداوند روز قیامت میان آنان در آنچه اختلاف داشتند داوری می کند؛ خداوند آن کس را که دروغگو و کفران کننده است هرگز هدایت نمی کند! «4» اگر [به فرض محال] خدا می خواست فرزندی انتخاب کند، از میان مخلوقاتش آنچه را می خواست بر میگزید؛ منزّه است [از اینکه فرزندی داشته باشد]! او خداوند یکتای پیروز است! «5» آسمانها و زمین را بحقّ آفرید؛ شب را بر روز می پیچد و روز را بر شب؛ و خورشید و ماه را مسخّر فرمان خویش قرار داد؛ هر کدام تا سرآمد معیّنی به حرکت خود ادامه می دهند؛ آگاه باشید که او قادر و آمرزنده است! «6» او شما را از یک نفس آفرید، و همسرش را از [باقیمانده گِل] او خلق کرد؛ و برای شما هشت زوج از چهارپایان ایجاد کرد؛ او شما را در شکم مادرانتان آفرینشی بعد از آفرینش دیگر، در میان تاریکیهای سه گانه، می بخشد! این است خداوند، پروردگار شما که حکومت [عالم هستی] از آن اوست؛ هیچ معبودی جز او نیست؛ پس چگونه از راه حق منحرف می شوید؟! «7» اگر کفران کنید، خداوند از شما بی نیاز است و هرگز کفران را برای بندگانش نمی پسندد؛ و اگر شکر او را به جا آورید آن را برای شما می پسندد! و هیچ گنهکاری گناه دیگری را بر دوش نمی کشد! سپس بازگشت همه شما به سوی پروردگارتان است، و شما را از آنچه انجام می دادید آگاه می سازد؛ چرا که او به آنچه در سینه هاست آگاه است! «8» هنگامی که انسان را زیانی رسد، پروردگار

خود را می خواند و به سوی او باز می گردد؛ امّا هنگامی که نعمتی از خود به او عطا کند، آنچه را به خاطر آن قبلاً خدا را می خواند از یاد می برد و برای خداوند همتایانی قرار می دهد تا مردم را از راه او منحرف سازد؛ بگو: (چند روزی از کفرت بهره گیر که از دوزخیانی!) «9» [آیا چنین کسی با ارزش است] یا کسی که در ساعات شب به عبادت مشغول است و در حال سجده و قیام، از عذاب آخرت می ترسد و به رحمت پروردگارش امیدوار است؟! بگو: (آیا کسانی که می دانند با کسانی که نمی دانند یکسانند؟! تنها خردمندان متذکّر می شوند!) «10» بگو: (ای بندگان من که ایمان آورده اید! از [مخالفت] پروردگارتان بپرهیزید! برای کسانی که در این دنیا نیکی کرده اند پاداش نیکی است! و زمین خدا وسیع است، [اگر تحت فشار سران کفر بودید مهاجرت کنید] که صابران اجر و پاداش خود را بی حساب دریافت می دارند! «11» بگو: (من مأمورم که خدا را پرستش کنم در حالی که دینم را برای او خالص کرده باشم، «12» و مأمورم که نخستین مسلمان باشم! «13» بگو: (من اگر نافرمانی پروردگارم کنم، از عذاب روز بزرگ [قیامت] می ترسم!) «14» بگو: (من تنها خدا را می پرستم در حالی که دینم را برای او خالص می کنم. «15» شما هر چه را جز او می خواهید بپرستید!) بگو: (زیانکاران واقعی آنانند که سرمایه وجود خویش و بستگانشان را در روز قیامت از دست داده اند! آگاه باشید زیان آشکار همین است!) «16» برای آنان از بالای سرشان سایبانهایی از آتش، و در زیر پایشان نیز سایبانهایی از آتش است؛ این چیزی است

که خداوند با آن بندگانش را می ترساند! ای بندگان من! از نافرمانی من بپرهیزید! «17» و کسانی که از عبادت طاغوت پرهیز کردند و به سوی خداوند بازگشتند، بشارت از آن آنهاست؛ پس بندگان مرا بشارت ده! «18» همان کسانی که سخنان را می شنوند و از نیکوترین آنها پیروی می کنند؛ آنان کسانی هستند که خدا هدایتشان کرده، و آنها خردمندانند. «19» آیا تو می توانی کسی را که فرمان عذاب درباره او قطعی شده رهایی بخشی؟! آیا تو میتوانی کسی را که در درون آتش است برگیری و نجات دهی؟! «20» ولی آنها که تقوای الهی پیشه کردند، غرفه هایی در بهشت دارند که بر فراز آنها غرفه های دیگری بنا شده و از زیر آنها نهرها جاری است این وعده الهی است، و خداوند در وعده خود تخلّف نمی کند! «21» آیا ندیدی که خداوند از آسمان آبی فرستاد و آن را به صورت چشمه هایی در زمین وارد نمود، سپس با آن زراعتی را خارج می سازد که رنگهای مختلف دارد؛ بعد آن گیاه خشک می شود، بگونه ای که آن را زرد و بی روح می بینی؛ سپس آن را در هم می شکند و خرد می کند؛ در این مثال تذکّری است برای خردمندان [از ناپایداری دنیا]! «22» آیا کسی که خدا سینه اش را برای اسلام گشاده است و بر فراز مرکبی از نور الهی قرار گرفته [همچون کوردلان گمراه است؟!] وای بر آنان که قلبهایی سخت در برابر ذکر خدا دارند! آنها در گمراهی آشکاری هستند! «23» خداوند بهترین سخن را نازل کرده، کتابی که آیاتش [در لطف و زیبایی و عمق و محتوا] همانند یکدیگر است؛ آیاتی مکرّر دارد [با تکراری

شوق انگیز] که از شنیدن آیاتش لرزه بر اندام کسانی که از پروردگارشان می ترسند می افتد؛ سپس برون و درونشان نرم و متوجّه ذکر خدا می شود؛ این هدایت الهی است که هر کس را بخواهد با آن راهنمایی می کند؛ و هر کس را خداوند گمراه سازد، راهنمایی برای او نخواهد بود! «24» آیا کسی که با صورت خود عذاب دردناک [الهی] را در روز قیامت دور می سازد [همانند کسی است که هرگز آتش دوزخ به او نمی رسد]؟! و به ظالمان گفته می شود: (بچشید آنچه را به دست می آوردید [و انجام می دادید]!) «25» کسانی که قبل از آنها بودند نیز [آیات ما را] تکذیب نمودند، و عذاب [الهی] از جایی که فکر نمی کردند به سراغشان آمد! «26» پس خداوند خواری را در زندگی این دنیا به آنها چشانید، و عذاب آخرت شدیدتر است اگر می دانستند. «27» ما برای مردم در این قرآن از هر نوع مثَلی زدیم، شاید متذکّر شوند. «28» قرآنی است فصیح و خالی از هر گونه کجی و نادرستی، شاید آنان پرهیزگاری پیشه کنند! «29» خداوند مثالی زده است: مردی را که مملوک شریکانی است که درباره او پیوسته با هم به مشاجره مشغولند، و مردی که تنها تسلیم یک نفر است؛ آیا این دو یکسانند؟! حمد، مخصوص خداست، ولی بیشتر آنان نمی دانند. «30» تو می میری و آنها نیز خواهند مرد! «31» سپس شما روز قیامت نزد پروردگارتان مخاصمه می کنید. «32» پس چه کسی ستمکارتر است از آن کسی که بر خدا دروغ ببندد و سخن راست را هنگامی که به سراغ او آمده تکذیب کند؟! آیا در جهنّم جایگاهی برای کافران نیست؟! «33» امّا

کسی که سخن راست بیاورد و کسی که آن را تصدیق کند، آنان پرهیزگارانند! «34» آنچه بخواهند نزد پروردگارشان برای آنان موجود است؛ و این است جزای نیکوکاران! «35» تا خداوند بدترین اعمالی را که انجام داده اند [در سایه ایمان و صداقت آنها] بیامرزد، و آنها را به بهترین اعمالی که انجام می دادند پاداش دهد! «36» آیا خداوند برای [نجات و دفاع از] بنده اش کافی نیست؟! امّا آنها تو را از غیر او می ترسانند. و هر کس را خداوند گمراه کند، هیچ هدایت کننده ای ندارد! «37» و هر کس را خدا هدایت کند، هیچ گمراه کننده ای نخواهد داشت آیا خداوند توانا و دارای مجازات نیست؟! «38» و اگر از آنها بپرسی: (چه کسی آسمانها و زمین را آفریده؟) حتماً می گویند: (خدا!) بگو: (آیا هیچ درباره معبودانی که غیر از خدا می خوانید اندیشه می کنید که اگر خدا زیانی برای من بخواهد، آیا آنها می توانند گزند او را برطرف سازند؟! و یا اگر رحمتی برای من بخواهد، آیا آنها می توانند جلو رحمت او را بگیرند؟!) بگو: (خدا مرا کافی است؛ و همه متوکّلان تنها بر او توکّل می کنند!) «39» بگو: (ای قوم من! شما هر چه در توان دارید انجام دهید، من نیز به وظیفه خود عمل می کنم؛ امّا به زودی خواهید دانست ... «40» چه کسی عذاب خوار کننده ای [در دنیا] به سراغش می آید، و [سپس] عذابی جاویدان [در آخرت] بر او وارد می گردد!) «41» ما این کتاب [آسمانی] را برای مردم بحق بر تو نازل کردیم؛ هر کس هدایت را پذیرد به نفع خود اوست؛ و هر کس گمراهی را برگزیند، تنها به زیان خود

گمراه می گردد؛ و تو مأمور اجبار آنها به هدایت نیستی. «42» خداوند ارواح را به هنگام مرگ قبض می کند، و ارواحی را که نمرده اند نیز به هنگام خواب می گیرد؛ سپس ارواح کسانی که فرمان مرگشان را صادر کرده نگه می دارد و ارواح دیگری را [که باید زنده بمانند] باز می گرداند تا سرآمدی معیّن؛ در این امر نشانه های روشنی است برای کسانی که اندیشه می کنند! «43» آیا آنان غیر از خدا شفیعانی گرفته اند؟! به آنان بگو: (آیا [از آنها شفاعت می طلبید] هر چند مالک چیزی نباشند و درک و شعوری برای آنها نباشد؟!) «44» بگو: (تمام شفاعت از آن خداست، [زیرا] حاکمیّت آسمانها و زمین از آن اوست و سپس همه شما را به سوی او بازمی گردانند!) «45» هنگامی که خداوند به یگانگی یاد می شود، دلهای کسانی که به آخرت ایمان ندارند مشمئزّ [و متنفّر] می گردد؛ امّا هنگامی که از معبودهای دیگر یاد می شود، آنان خوشحال می شوند. «46» بگو: (خداوندا! ای آفریننده آسمانها و زمین، و آگاه از اسرار نهان و آشکار، تو در میان بندگانت در آنچه اختلاف داشتند داوری خواهی کرد!) «47» اگر ستمکاران تمام آنچه را روی زمین است مالک باشند و همانند آن بر آن افزوده شود، حاضرند همه را فدا کنند تا از عذاب شدید روز قیامت رهایی یابند؛ و از سوی خدا برای آنها اموری ظاهر می شود که هرگز گمان نمی کردند! «48» در آن روز اعمال بدی را که انجام داده اند برای آنها آشکار می شود، و آنچه را استهزا می کردند بر آنها واقع می گردد. «49» هنگامی که انسان را زیانی رسد، ما را [برای حلّ مشکلش] می خواند؛ سپس هنگامی که

از جانب خود به او نعمتی دهیم، می گوید: (این نعمت را به خاطر کاردانی خودم به من داده اند)؛ ولی این وسیله آزمایش [آنها] است، امّا بیشترشان نمی دانند. «50» این سخن را کسانی که قبل از آنها بودند نیز گفتند، ولی آنچه را به دست می آوردند برای آنها سودی نداشت! «51» سپس بدیهای اعمالشان به آنها رسید؛ و ظالمان این گروه [= اهل مکّه] نیز به زودی گرفتار بدیهای اعمالی که انجام داده اند خواهند شد، و هرگز نمی توانند از چنگال عذاب الهی بگریزند. «52» آیا آنها ندانستند که خداوند روزی را برای هر کس بخواهد گسترده یا تنگ می سازد؟! در این، آیات و نشانه هایی است برای گروهی که ایمان می آورند. «53» بگو: (ای بندگان من که بر خود اسراف و ستم کرده اید! از رحمت خداوند نومید نشوید که خدا همه گناهان را می آمرزد، زیرا او بسیار آمرزنده و مهربان است. «54» و به درگاه پروردگارتان بازگردید و در برابر او تسلیم شوید، پیش از آنکه عذاب به سراغ شما آید، سپس از سوی هیچ کس یاری نشوید! «55» و از بهترین دستورهائی که از سوی پروردگارتان بر شما نازل شده پیروی کنید پیش از آنکه عذاب [الهی] ناگهان به سراغ شما آید در حالی که از آن خبر ندارید!) «56» [این دستورها برای آن است که] مبادا کسی روز قیامت بگوید: (افسوس بر من از کوتاهی هایی که در اطاعت فرمان خدا کردم و از مسخره کنندگان [آیات او] بودم!) «57» یا بگوید: (اگر خداوند مرا هدایت می کرد، از پرهیزگاران بودم!) «58» یا هنگامی که عذاب را می بیند بگوید: (ای کاش بار دیگر [به دنیا] بازمی گشتم

و از نیکوکاران بودم!) «59» آری، آیات من به سراغ تو آمد، امّا آن را تکذیب کردی و تکبّر نمودی و از کافران بودی! «60» و روز قیامت کسانی را که بر خدا دروغ بستند می بینی که صورتهایشان سیاه است؛ آیا در جهنّم جایگاهی برای متکبّران نیست؟! «61» و خداوند کسانی را که تقوا پیشه کردند با رستگاری رهایی می بخشد؛ هیچ بدی به آنان نمی رسد و هرگز غمگین نخواهند شد. «62» خداوند آفریدگار همه چیز است و حافظ و ناظر بر همه اشیا است. «63» کلیدهای آسمانها و زمین از آن اوست؛ و کسانی که به آیات خداوند کافر شدند زیانکارانند. «64» بگو: (آیا به من دستور می دهید که غیر خدا را بپرستم ای جاهلان؟!) «65» به تو و همه پیامبران پیشین وحی شده که اگر مشرک شوی، تمام اعمالت تباه می شود و از زیانکاران خواهی بود! «66» بلکه تنها خداوند را عبادت کن و از شکرگزاران باش! «67» آنها خدا را آن گونه که شایسته است نشناختند، در حالی که تمام زمین در روز قیامت در قبضه اوست و آسمانها پیچیده در دست او؛ خداوند منزّه و بلند مقام است از شریک هایی که برای او می پندارند «68» و در (صور) دمیده می شود، پس همه کسانی که در آسمانها و زمینند می میرند، مگر کسانی که خدا بخواهد؛ سپس بار دیگر در (صور) دمیده می شود، ناگهان همگی به پا می خیزند و در انتظار [حساب و جزا] هستند. «69» و زمین [در آن روز] به نور پروردگارش روشن می شود، و نامه های اعمال را پیش می نهند و پیامبران و گواهان را حاضر می سازند، و میان آنها بحق

داوری می شود و به آنان ستم نخواهد شد! «70» و به هر کس آنچه انجام داده است بی کم و کاست داده می شود؛ و او نسبت به آنچه انجام می دادند از همه آگاهتر است. «71» و کسانی که کافر شدند گروه گروه به سوی جهنّم رانده می شوند؛ وقتی به دوزخ می رسند، درهای آن گشوده می شود و نگهبانان دوزخ به آنها می گویند: (آیا رسولانی از میان شما به سویتان نیامدند که آیات پروردگارتان را برای شما بخوانند و از ملاقات این روز شما را بر حذر دارند؟!) می گویند: (آری، [پیامبران آمدند و آیات الهی را بر ما خواندند، و ما مخالفت کردیم!] ولی فرمان عذاب الهی بر کافران مسلّم شده است. «72» به آنان گفته می شود: (از درهای جهنّم وارد شوید، جاودانه در آن بمانید؛ چه بد جایگاهی است جایگاه متکبّران!) «73» و کسانی که تقوای الهی پیشه کردند گروه گروه به سوی بهشت برده می شوند؛ هنگامی که به آن می رسند درهای بهشت گشوده می شود و نگهبانان به آنان می گویند: (سلام بر شما! گوارایتان باد این نعمتها! داخل بهشت شوید و جاودانه بمانید!) «74» آنها می گویند: (حمد و ستایش مخصوص خداوندی است که به وعده خویش درباره ما وفا کرد و زمین [بهشت] را میراث ما قرار داد که هر جا را بخواهیم منزلگاه خود قرار دهیم؛ چه نیکوست پاداش عمل کنندگان!) «75» [در آن روز] فرشتگان را می بینی که بر گرد عرش خدا حلقه زده اند و با ستایش پروردگارشان تسبیح می گویند؛ و در میان بندگان بحق داوری می شود؛ و [سرانجام] گفته خواهد شد: (حمد مخصوص خدا پروردگار جهانیان است!)

آشنایی با سوره

39- زمر [جمع زمره: گروهها و دسته ها]

از

آیه 70 تا آخر سوره، بیان می کند که در قیامت که روز کیفر و پاداش کافران و متقین است، گروه گروه، مردم به سوی سرنوشت و جایگاه ابدی خودشان (دوزخ یا بهشت) سوق داده می شوند. نام دیگر سوره «غرف » (غرفه ها) است. به این مناسبت که در آیه 20 از غرفه های چند طبقه متقین در بهشت یاد شده است. در این سوره، در مورد اخلاص دین برای خدا و بیدار ساختن قلوب برای پذیرش حق، و مقایسه حال و سرنوشت مؤمنین و مشرکین در دنیا و آخرت، مطالبی بیان شده است. و در مجموع، سوره، سوره پاداش ها و کیفرها و نتایج اخروی اعمال ما در دنیا است. این سوره مکی است و 75 آیه دارد.

40. سوره غافر

سوره غافر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (1) تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (2) غافِرِ الذَّنْبِ وَ قابِلِ التَّوْبِ
شَدِيدِ الْعِقابِ ذِى الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (3) ما يُجادِلُ فِى آياتِ
اللَّهِ إِلاَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى الْبِلادِ (4) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَ
الْأَحْزابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَ هَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَ جادَلُوا بِالْباطِلِ
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كانَ عِقابِ (5) وَ كَذلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحابُ النَّارِ (6) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ
يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا وَسِعْتَ كُلَّ
شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذابَ الْجَحِيمِ
(7) رَبَّنا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِى وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أَزْواجِهِمْ
وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (8) وَ قِهِمُ السَّيِّئاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّيِّئاتِ

يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنادَوْنَ لَمَقْتُ
اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمانِ فَتَكْفُرُونَ (10) قالُوا
رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ
(11) ذلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَ إِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ
الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (12) هُوَ الَّذِى يُرِيكُمْ آياتِهِ وَ يُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ رِزْقاً وَ ما
يَتَذَكَّرُ إِلاَّ مَنْ يُنِيبُ (13) فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ
(14) رَفِيعُ الدَّرَجاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ
عِبادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ (15) يَوْمَ هُمْ بارِزُونَ لا يَخْفى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ
لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ (16) الْيَوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا
ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (17) وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى
الْحَناجِرِ كاظِمِينَ ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَ لا شَفِيعٍ يُطاعُ (18) يَعْلَمُ خائِنَةَ
الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِى الصُّدُورُ (19) وَ اللَّهُ يَقْضِى بِالْحَقِّ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ لا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (20) أَ وَ لَمْ يَسِيرُوا فِى
الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ كانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ
قُوَّةً وَ آثاراً فِى الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَ ما كانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ واقٍ
(21) ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِىٌّ
شَدِيدُ الْعِقابِ (22) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسى بِآياتِنا وَ سُلْطانٍ مُبِينٍ (23) إِلى
فِرْعَوْنَ وَ هامانَ وَ قارُونَ فَقالُوا ساحِرٌ كَذَّابٌ (24) فَلَمَّا جاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ
عِنْدِنا قالُوا اقْتُلُوا أَبْناءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَ

اسْتَحْيُوا نِساءَهُمْ وَ ما کَيْدُ الْکافِرِينَ إِلاَّ فِی ضَلالٍ (25) وَ قالَ فِرْعَوْنُ
ذَرُونِی أَقْتُلْ مُوسى وَ لْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّی أَخافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَکُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِی
الْأَرْضِ الْفَسادَ (26) وَ قالَ مُوسى إِنِّی عُذْتُ بِرَبِّی وَ رَبِّکُمْ مِنْ کُلِّ مُتَکَبِّرٍ لا
يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسابِ (27) وَ قالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَکْتُمُ إِيمانَهُ أَ
تَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّیَ اللَّهُ وَ قَدْ جاءَکُمْ بِالْبَيِّناتِ مِنْ رَبِّکُمْ وَ إِنْ يَکُ کاذِباً
فَعَلَيْهِ کَذِبُهُ وَ إِنْ يَکُ صادِقاً يُصِبْکُمْ بَعْضُ الَّذِی يَعِدُکُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِی مَنْ هُوَ
مُسْرِفٌ کَذَّابٌ (28) يا قَوْمِ لَکُمُ الْمُلْکُ الْيَوْمَ ظاهِرِينَ فِی الْأَرْضِ فَمَنْ
يَنْصُرُنا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جاءَنا قالَ فِرْعَوْنُ ما أُرِيکُمْ إِلاَّ ما أَرى وَ ما أَهْدِيکُمْ
إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشادِ (29) وَ قالَ الَّذِی آمَنَ يا قَوْمِ إِنِّی أَخافُ عَلَيْکُمْ مِثْلَ يَوْمِ
الْأَحْزابِ (30) مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَ عادٍ وَ ثَمُودَ وَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَ مَا اللَّهُ
يُرِيدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ (31) وَ يا قَوْمِ إِنِّی أَخافُ عَلَيْکُمْ يَوْمَ التَّنادِ (32) يَوْمَ تُوَلُّونَ
مُدْبِرِينَ ما لَکُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عاصِمٍ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ هادٍ (33) وَ
لَقَدْ جاءَکُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّناتِ فَما زِلْتُمْ فِی شَکٍّ مِمَّا جاءَکُمْ بِهِ حَتَّى إِذا
هَلَکَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولاً کَذلِکَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُرْتابٌ (34) الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِی آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطانٍ أَتاهُمْ کَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ
اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا کَذلِکَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى کُلِّ قَلْبِ مُتَکَبِّرٍ جَبَّارٍ (35) وَ
قالَ فِرْعَوْنُ يا هامانُ ابْنِ لِی صَرْحاً لَعَلِّی أَبْلُغُ الْأَسْبابَ (36) أَسْبابَ
السَّماواتِ فَأَطَّلِعَ إِلى إِلهِ مُوسى

وَ إِنِّی لَأَظُنُّهُ کاذِباً وَ کَذلِکَ زُیِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَ صُدَّ عَنِ السَّبِیلِ وَ ما کَیْدُ فِرْعَوْنَ إِلاَّ فِی تَبابٍ (37) وَ قالَ الَّذِی آمَنَ یا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِکُمْ سَبِیلَ الرَّشادِ (38) یا قَوْمِ إِنَّما هذِهِ الْحَیاهُ الدُّنْیا مَتاعٌ وَ إِنَّ الْآخِرَهَ هِیَ دارُ الْقَرارِ (39) مَنْ عَمِلَ سَیِّئَهً فَلا یُجْزی إِلاَّ مِثْلَها وَ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ یُرْزَقُونَ فِیها بِغَیْرِ حِسابٍ (40) وَ یا قَوْمِ ما لِی أَدْعُوکُمْ إِلَی النَّجاهِ وَ تَدْعُونَنِی إِلَی النَّارِ (41) تَدْعُونَنِی لِأَکْفُرَ بِاللَّهِ وَ أُشْرِکَ بِهِ ما لَیْسَ لِی بِهِ عِلْمٌ وَ أَنَا أَدْعُوکُمْ إِلَی الْعَزِیزِ الْغَفَّارِ (42) لا جَرَمَ أَنَّما تَدْعُونَنِی إِلَیْهِ لَیْسَ لَهُ دَعْوَهٌ فِی الدُّنْیا وَ لا فِی الْآخِرَهِ وَ أَنَّ مَرَدَّنا إِلَی اللَّهِ وَ أَنَّ الْمُسْرِفِینَ هُمْ أَصْحابُ النَّارِ (43) فَسَتَذْکُرُونَ ما أَقُولُ لَکُمْ وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِیرٌ بِالْعِبادِ (44) فَوَقاهُ اللَّهُ سَیِّئاتِ ما مَکَرُوا وَ حاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذابِ (45) النَّارُ یُعْرَضُونَ عَلَیْها غُدُوًّا وَ عَشِیًّا وَ یَوْمَ تَقُومُ السَّاعَهُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ (46) وَ إِذْ یَتَحاجُّونَ فِی النَّارِ فَیَقُولُ الضُّعَفاءُ لِلَّذِینَ اسْتَکْبَرُوا إِنَّا کُنَّا لَکُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِیباً مِنَ النَّارِ (47) قالَ الَّذِینَ اسْتَکْبَرُوا إِنَّا کُلٌّ فِیها إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَکَمَ بَیْنَ الْعِبادِ (48) وَ قالَ الَّذِینَ فِی النَّارِ لِخَزَنَهِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّکُمْ یُخَفِّفْ عَنَّا یَوْماً مِنَ الْعَذابِ (49) قالُوا أَ وَ لَمْ تَکُ تَأْتِیکُمْ رُسُلُکُمْ بِالْبَیِّناتِ قالُوا بَلی قالُوا فَادْعُوا وَ ما دُعاءُ الْکافِرِینَ إِلاَّ فِی ضَلالٍ (50) إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِینَ آمَنُوا فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا وَ یَوْمَ یَقُومُ الْأَشْهادُ (51)

يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (52) وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسَى الْهُدى وَ أَوْرَثْنا بَنِى إِسْرائِيلَ الْكِتابَ (53) هُدىً وَ ذِكْرى لِأُولِى الْأَلْبابِ (54) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكارِ (55) إِنَّ الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِى آياتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطانٍ أَتاهُمْ إِنْ فِى صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ ما هُمْ بِبالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (56) لَخَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (57) وَ ما يَسْتَوِى الْأَعْمى وَ الْبَصِيرُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ لاَ الْمُسِىءُ قَلِيلاً ما تَتَذَكَّرُونَ (58) إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ (59) وَ قالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ (60) اللَّهُ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَ النَّهارَ مُبْصِراً إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَ لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (61) ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَىْءٍ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (62) كَذلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كانُوا بِآياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (63) اللَّهُ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَراراً وَ السَّماءَ بِناءً وَ صَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (64) هُوَ الْحَىُّ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (65) قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جاءَنِى الْبَيِّناتُ مِنْ رَبِّى وَ أُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعالَمِينَ (66) هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ

ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخاً وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَ لِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُسَمًّى وَ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ (67) هُوَ الَّذِی يُحْيِی وَ يُمِيتُ فَإِذا قَضى أَمْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ (68) أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِی آياتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ (69)
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتابِ وَ بِما أَرْسَلْنا بِهِ رُسُلَنا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (70) إِذِ الْأَغْلالُ
فِی أَعْناقِهِمْ وَ السَّلاسِلُ يُسْحَبُونَ (71) فِی الْحَمِيمِ ثُمَّ فِی النَّارِ يُسْجَرُونَ
(72) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (73) مِنْ دُونِ اللَّهِ قالُوا ضَلُّوا عَنَّا
بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئاً كَذلِکَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكافِرِينَ (74) ذلِكُمْ بِما
كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ (75) ادْخُلُوا أَبْوابَ
جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (76) فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا
نُرِيَنَّکَ بَعْضَ الَّذِی نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّکَ فَإِلَيْنا يُرْجَعُونَ (77) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلاً
مِنْ قَبْلِکَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنا عَلَيْکَ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْکَ وَ ما كانَ
لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِیَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذا جاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِیَ بِالْحَقِّ وَ خَسِرَ
هُنالِکَ الْمُبْطِلُونَ (78) اللَّهُ الَّذِی جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعامَ لِتَرْكَبُوا مِنْها وَ مِنْها تَأْكُلُونَ
(79) وَ لَكُمْ فِيها مَنافِعُ وَ لِتَبْلُغُوا عَلَيْها حاجَةً فِی صُدُورِكُمْ وَ عَلَيْها وَ عَلَى
الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (80) وَ يُرِيكُمْ آياتِهِ فَأَیَّ آياتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (81) أَ فَلَمْ
يَسِيرُوا فِی الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ
وَ أَشَدَّ قُوَّةً وَ آثاراً فِی الْأَرْضِ فَما أَغْنى عَنْهُمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ (82) فَلَمَّا
جاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّناتِ فَرِحُوا بِما عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِؤُنَ (83) فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا قالُوا

آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَ کَفَرْنا بِما کُنَّا بِهِ مُشْرِکِینَ (84) فَلَمْ یَکُ یَنْفَعُهُمْ إِیمانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِی قَدْ خَلَتْ فِی عِبادِهِ وَ خَسِرَ هُنالِکَ الْکافِرُونَ (85) (غافر/85).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» حم. «2» این کتابی است که از سوی خداوند قادر و دانا نازل شده است. «3» خداوندی که آمرزنده گناه، پذیرنده توبه، دارای مجازات سخت، و صاحب نعمت فراوان است؛ هیچ معبودی جز او نیست؛ و بازگشت [همه شما] تنها به سوی اوست. «4» تنها کسانی که در آیات ما مجادله می کنند که [از روی عناد] کافر شده اند؛ پس مبادا رفت و آمد آنان در شهرها [و قدرت نمایی آنان] تو را بفریبد! «5» پیش از آنها قوم نوح و اقوامی که بعد از ایشان بودند [پیامبرانشان را] تکذیب کردند؛ و هر امّتی در پی آن بود که توطئه کند و پیامبرش را بگیرد [و آزار دهد]، و برای محو حق به مجادله باطل دست زدند؛ امّا من آنها را گرفتم [و سخت مجازات کردم]؛ ببین که مجازات من چگونه بود! «6» و این گونه فرمان پروردگارت درباره کسانی که کافر شدند مسلّم شده که آنها همه اهل آتشند! «7» فرشتگانی که حاملان عرشند و آنها که گرداگرد آن [طواف می کنند] تسبیح و حمد پروردگارشان را می گویند و به او ایمان دارند و برای مؤمنان استغفار می کنند [و می گویند:] پروردگارا! رحمت و علم تو همه چیز را فراگرفته است؛ پس کسانی را که توبه کرده و راه تو را پیروی می کنند بیامرز، و آنان را از عذاب دوزخ نگاه دار! «8» پروردگارا! آنها را در باغهای جاویدان بهشت که به

آنها وعده فرموده ای وارد کن، همچنین از پدران و همسران و فرزندانشان هر کدام که صالح بودند، که تو توانا و حکیمی! «9» و آنان را از بدیها نگاه دار، و هر کس را که در آن روز از بدیها نگاه داری، مشمول رحمتت ساخته ای؛ و این است همان رستگاری عظیم! «10» کسانی را که کافر شدند روز قیامت صدا می زنند که عداوت و خشم خداوند نسبت به شما از عداوت و خشم خودتان نسبت به خودتان بیشتر است، چرا که به سوی ایمان دعوت می شدید، ولی انکار می کردید! «11» آنها می گویند: (پروردگارا! ما را دو بار میراندی و دو بار زنده کردی؛ اکنون به گناهان خود معترفیم؛ آیا راهی برای خارج شدن [از دوزخ] وجود دارد؟) «12» این به خاطر آن است که وقتی خداوند به یگانگی خوانده می شد انکار می کردید، و اگر برای او همتایی می پنداشتند ایمان می آوردید؛ اکنون داوری مخصوص خداوند بلندمرتبه و بزرگ است [و شما را مطابق عدل خود کیفر می دهد]. «13» او کسی است که آیات خود را به شما نشان می دهد و از آسمان برای شما روزی [با ارزشی] می فرستد؛ تنها کسانی متذکّر این حقایق می شوند که به سوی خدا باز می گردند. «14» [تنها] خدا را بخوانید و دین خود را برای او خالص کنید، هرچند کافران ناخشنود باشند! «15» او درجات [بندگان صالح] را بالا می برد، او صاحب عرش است، روح [مقدّس] را به فرمانش بر هر کس از بندگانش که بخواهد القاء می کند تا [مردم را] از روز ملاقات [= روز رستاخیز] بیم دهد! «16» روزی که همه آنان آشکار می شوند و چیزی از آنها بر

خدا پنهان نخواهد ماند؛ [و گفته می شود:] حکومت امروز برای کیست؟ برای خداوند یکتای قهّار است! «17» امروز هر کس در برابر کاری که انجام داده است پاداش داده می شود؛ امروز هیچ ظلمی نیست؛ خداوند سریع الحساب است! «18» و آنها را از روز نزدیک بترسان، هنگامی که از شدّت وحشت دلها به گلوگاه می رسد و تمامی وجود آنها مملوّ از اندوه می گردد؛ برای ستمکاران دوستی وجود ندارد، و نه شفاعت کننده ای که شفاعتش پذیرفته شود. «19» او چشمهایی را که به خیانت می گردد و آنچه را سینه ها پنهان می دارند، می داند. «20» خداوند بحقّ داوری می کند، و معبودهایی را که غیر از او می خوانند هیچ گونه داوری ندارند؛ خداوند شنوا و بیناست! «21» آیا آنها روی زمین سیر نکردند تا ببینند عاقبت کسانی که پیش از آنان بودند چگونه بود؟! آنها در قدرت و ایجاد آثار مهمّ در زمین از اینها برتر بودند؛ ولی خداوند ایشان را به گناهانشان گرفت، و در برابر عذاب او مدافعی نداشتند! «22» این برای آن بود که پیامبرانشان پیوسته با دلایل روشن به سراغشان می آمدند، ولی آنها انکار می کردند؛ خداوند هم آنان را گرفت [و کیفر داد] که او قوّی و مجازاتش شدید است! «23» ما موسی را با آیات خود و دلیل روشن فرستادیم ... «24» به سوی فرعون و هامان و قارون؛ ولی آنها گفتند: (او ساحری بسیار دروغگو است!) «25» و هنگامی که حقّ را از سوی ما برای آنها آورد، گفتند: (پسران کسانی را که با موسی ایمان آورده اند بکشید و زنانشان را [برای اسارت و خدمت] زنده بگذارید!) امّا نقشه کافران جز در گمراهی

نیست [و نقش بر آب می شود]. «26» و فرعون گفت: (بگذارید موسی را بکشم، و او پروردگارش را بخواند [تا نجاتش دهد]! زیرا من می ترسم که آیین شما را دگرگون سازد، و یا در این سرزمین فساد بر پا کند!) «27» موسی گفت: (من به پروردگارم و پروردگار شما پناه می برم از هر متکبّری که به روز حساب ایمان نمی آورد!) «28» و مرد مؤمنی از آل فرعون که ایمان خود را پنهان می داشت گفت: (آیا می خواهید مردی را بکشید به خاطر اینکه می گوید: پروردگار من (اللّه) است، در حالی که دلایل روشنی از سوی پروردگارتان برای شما آورده است؟! اگر دروغگو باشد، دروغش دامن خودش را خواهد گرفت؛ و اگر راستگو باشد، [لااقل] بعضی از عذابهایی را که وعده می دهد به شما خواهد رسید؛ خداوند کسی را که اسرافکار و بسیار دروغگوست هدایت نمی کند. «29» ای قوم من! امروز حکومت از آن شماست و در این سرزمین پیروزید؛ اگر عذاب خدا به سراغ ما آید، چه کسی ما را یاری خواهد کرد؟!) فرعون گفت: (من جز آنچه را معتقدم به شما ارائه نمی دهم، و شما را جز به راه صحیح راهنمایی نمی کنم! [دستور، همان قتل موسی است!]) «30» آن مرد باایمان گفت: (ای قوم من! من بر شما از روزی همانند روز [عذاب] اقوام پیشین بیمناکم! «31» و از عادتی همچون عادت قوم نوح و عاد و ثمود و کسانی که بعد از آنان بودند [از شرک و کفر و طغیان] می ترسم؛ و خداوند ظلم و ستمی بر بندگانش نمی خواهد. «32» ای قوم من! من بر شما از روزی که مردم یکدیگر را صدا می زنند

[و از هم یاری می طلبند و صدایشان به جایی نمی رسد] بیمناکم! «33»
همان روزی که روی می گردانید و فرار می کنید؛ امّا هیچ پناهگاهی در
برابر عذاب خداوند برای شما نیست؛ و هر کس را خداوند [به خاطر
اعمالش] گمراه سازد، هدایت کننده ای برای او نیست! «34» پیش از این
یوسف دلایل روشن برای شما آورد، ولی شما همچنان در آنچه او برای
شما آورده بود تردید داشتید؛ تا زمانی که از دنیا رفت، گفتید: هرگز خداوند
بعد از او پیامبری مبعوث نخواهد کرد! این گونه خداوند هر اسرافکار تردید
کننده ای را گمراه می سازد! «35» همانها که در آیات خدا بی آنکه دلیلی
برایشان آمده باشد به مجادله برمی خیزند؛ [این کارشان] خشم عظیمی
نزد خداوند و نزد آنان که ایمان آورده اند به بار می آورد؛ این گونه خداوند
بر دل هر متکبّر جبّاری مُهر می نهد!) «36» فرعون گفت: (ای هامان!
برای من بنای مرتفعی بساز، شاید به وسایلی دست یابم، «37» وسایل
[صعود به] آسمانها تا از خدای موسی آگاه شوم؛ هر چند گمان می کنم او
دروغگو باشد!) اینچنین اعمال بد فرعون در نظرش آراسته جلوه کرد و از
راه حق باز داشته شد؛ و توطئه فرعون [و همفکران او] جز به نابودی نمی
انجامد! «38» کسی که [از قوم فرعون] ایمان آورده بود گفت: (ای قوم
من! از من پیروی کنید تا شما را به راه درست هدایت کنم. «39» ای قوم
من! این زندگی دنیا، تنها متاع زودگذری است؛ و آخرت سرای همیشگی
است! «40» هر کس بدی کند، جز بمانند آن کیفر داده نمی شود؛ ولی هر
کس کار شایسته ای انجام دهد - خواه مرد یا زن

- در حالی که مؤمن باشد آنها وارد بهشت می شوند و در آن روزی بی حسابی به آنها داده خواهد شد. «41» ای قوم من! چرا من شما را به سوی نجات دعوت می کنم، امّا شما مرا به سوی آتش فرا می خوانید؟! «42» مرا دعوت می کنید که به خداوند یگانه کافر شوم و همتایی که به آن علم ندارم برای او قرار دهم، در حالی که من شما را به سوی خداوند عزیز غفّار دعوت می کنم! «43» قطعاً آنچه مرا به سوی آن می خوانید، نه دعوت [و حاکمیّتی] در دنیا دارد و نه در آخرت؛ و تنها بازگشت ما در قیامت به سوی خداست؛ و مسرفان اهل آتشند! «44» و به زودی آنچه را به شما می گویم به خاطر خواهید آورد! من کار خود را به خدا واگذارم که خداوند نسبت به بندگانش بیناست!) «45» خداوند او را از نقشه های سوء آنها نگه داشت، و عذاب شدید بر آل فرعون وارد شد! «46» عذاب آنها آتش است که هر صبح و شام بر آن عرضه می شوند؛ و روزی که قیامت برپا شود [می فرماید:] (آل فرعون را در سخت ترین عذابها وارد کنید!) «47» به خاطر بیاور هنگامی را که در آتش دوزخ با هم محاجّه می کنند؛ ضعیفان به مستکبران می گویند: (ما پیرو شما بودیم، آیا شما [امروز] سهمی از آتش را بجای ما پذیرا می شوید؟!) «48» مستکبران می گویند: (ما همگی در آن هستیم، زیرا خداوند در میان بندگانش [به عدالت] حکم کرده است!) «49» و آنها که در آتشند به مأموران دوزخ می گویند: (از پروردگارتان بخواهید یک روز عذاب را از ما بردارد!) «50» آنها می گویند: (آیا

پیامبران شما دلایل روشن برایتان نیاوردند؟!) می گویند: (آری!) آنها می گویند: (پس هر چه می خواهید [خدا را] بخوانید؛ ولی دعای کافران [به جایی نمی رسد و] جز در ضلالت نیست!) «51» ما به یقین پیامبران خود و کسانی را که ایمان آورده اند، در زندگی دنیا و [در آخرت] روزی که گواهان به پا می خیزند یاری می دهیم! «52» روزی که عذرخواهی ظالمان سودی به حالشان نمی بخشد؛ و لعنت خدا برای آنها، و خانه [و جایگاه] بد نیز برای آنان است. «53» و ما به موسی هدایت بخشیدیم، و بنی اسرائیل را وارثان کتاب [تورات] قرار دادیم. «54» کتابی که مایه هدایت و تذکّر برای صاحبان عقل بود! «55» پس [ای پیامبر!] صبر و شکیبایی پیشه کن که وعده خدا حقّ است، و برای گناهت استغفار کن، و هر صبح و شام تسبیح و حمد پروردگارت را به جا آور! «56» کسانی که در آیات خداوند بدون دلیلی که برای آنها آمده باشد ستیزه جویی می کنند، در سینه هایشان فقط تکبّر [و غرور] است، و هرگز به خواسته خود نخواهند رسید، پس به خدا پناه بر که او شنوا و بیناست! «57» آفرینش آسمانها و زمین از آفرینش انسانها مهمتر است، ولی بیشتر مردم نمی دانند. «58» هرگز نابینا و بینا یکسان نیستند؛ همچنین کسانی که ایمان آورده، و اعمال صالح انجام داده اند با بدکاران یکسان نخواهند بود؛ امّا کمتر متذکّر می شوید! «59» روز قیامت به یقین آمدنی است، و شکّی در آن نیست؛ ولی اکثر مردم ایمان نمی آورند! «60» پروردگار شما گفته است: (مرا بخوانید تا [دعای] شما را بپذیرم! کسانی که از عبادت من تکبّر می ورزند به زودی با ذلّت

وارد دوزخ می شوند!) «61» خداوند کسی است که شب را برای شما آفرید تا در آن بیاسایید، و روز را روشنی بخش قرار داد؛ خداوند نسبت به مردم صاحب فضل و کرم است؛ ولی بیشتر مردم شکرگزاری نمی کنند! «62» این است خداوند، پروردگار شما که آفریننده همه چیز است؛ هیچ معبودی جز او نیست؛ با این حال چگونه از راه حق منحرف می شوید؟! «63» اینچنین کسانی که آیات خدا را انکار می کردند [از راه راست] منحرف می شوند! «64» خداوند کسی است که زمین را برای شما جایگاه امن و آرامش قرار داد و آسمان را همچون سقفی [بالای سرتان]؛ و شما را صورتگری کرد، و صورتتان را نیکو آفرید؛ و از چیزهایی پاکیزه به شما روزی داد؛ این است خداوند پروردگار شما! جاوید و پربرکت است خداوندی که پروردگار عالمیان است! «65» زنده [واقعی] اوست؛ معبودی جز او نیست؛ پس او را بخوانید در حالی که دین خود را برای او خالص کرده اید! ستایش مخصوص خداوندی است که پروردگار جهانیان است! «66» بگو: (من نهی شده ام از اینکه معبودهایی را که شما غیر از خدا می خوانید بپرستم، چون دلایل روشن از جانب پروردگارم برای من آمده است؛ و مأمورم که تنها در برابر پروردگار عالمیان تسلیم باشم!) «67» او کسی است که شما را از خاک آفرید، سپس از نطفه، سپس از علقه [خون بسته شده]، سپس شما را به صورت طفلی [از شکم مادر] بیرون می فرستد، بعد به مرحله کمال قوّت خود می رسید، و بعد از آن پیر می شوید و [در این میان] گروهی از شما پیش از رسیدن به این مرحله می میرند و در

نهایت به سرآمد عمر خود می رسید؛ و شاید تعقّل کنید! «68» او کسی است که زنده می کند و می میراند؛ و هنگامی که کاری را مقرّر کند، تنها به آن می گوید: (موجود باش!) بی درنگ موجود می شود! «69» آیا ندیدی کسانی را که در آیات خدا مجادله می کنند، چگونه از راه حقّ منحرف می شوند؟! «70» همان کسانی که کتاب [آسمانی] و آنچه رسولان خود را بدان فرستاده ایم تکذیب کردند؛ امّا به زودی [نتیجه کار خود را] می دانند! «71» در آن هنگام که غل و زنجیرها بر گردن آنان قرار گرفته و آنها را می کشند ... «72» و در آب جوشان وارد می کنند؛ سپس در آتش دوزخ افروخته می شوند! «73» سپس به آنها گفته می شود: (کجایند آنچه را همتای خدا قرار می دادید، «74» همان معبودهایی را که جز خدا پرستش می کردید؟!) آنها می گویند: (همه از نظر ما پنهان و گم شدند؛ بلکه ما اصلاً پیش از این چیزی را پرستش نمی کردیم)! این گونه خداوند کافران را گمراه می سازد! «75» این [عذاب] به خاطر آن است که بناحقّ در زمین شادی می کردید و از روی غرور و مستی به خوشحالی می پرداختید! «76» از درهای جهنّم وارد شوید و جاودانه در آن بمانید؛ و چه بد است جایگاه متکبّران! «77» پس [ای پیامبر] صبر کن که وعده خدا حقّ است؛ و هرگاه قسمتی از مجازاتهایی را که به آنها وعده داده ایم در حال حیاتت به تو ارائه دهیم، یا تو را [پیش از آن] از دنیا ببریم [مهمّ نیست]؛ چرا که همه آنان را تنها به سوی ما باز می گردانند! «78» ما پیش از تو رسولانی فرستادیم؛ سرگذشت گروهی از

آنان را برای تو باز گفته، و گروهی را برای تو بازگو نکرده ایم؛ و هیچ پیامبری حق نداشت معجزه ای جز بفرمان خدا بیاورد و هنگامی که فرمان خداوند [برای مجازات آنها] صادر شود، بحق داوری خواهد شد؛ و آنجا اهل باطل زیان خواهند کرد! «79» خداوند کسی است که چهارپایان را برای شما آفرید تا بعضی را سوار شوید و از بعضی تغذیه کنید. «80» و برای شما در آنها منافع بسیاری [جز اینها] است، تا به وسیله آنها به مقصدی که در دل دارید برسید؛ و بر آنها و بر کشتیها سوار می شوید. «81» او آیاتش را همواره به شما نشان می دهد؛ پس کدام یک از آیات او را انکار می کنید؟! «82» آیا روی زمین سیر نکردند تا ببینند عاقبت کسانی که پیش از آنها بودند چه شد؟! همانها که نفراتشان از اینها بیشتر، و نیرو و آثارشان در زمین فزونتر بود؛ امّا هرگز آنچه را به دست می آوردند نتوانست آنها را بی نیاز سازد [و عذاب الهی را از آنان دور کند]! «83» هنگامی که رسولانشان دلایل روشنی برای آنان آوردند، به دانشی که خود داشتند خوشحال بودند [و غیر آن را هیچ می شمردند]؛ ولی آنچه را [از عذاب] به تمسخر می گرفتند آنان را فراگرفت! «84» هنگامی که عذاب [شدید] ما را دیدند گفتند: (هم اکنون به خداوند یگانه ایمان آوردیم و به معبودهایی که همتای او می شمردیم کافر شدیم!) «85» امّا هنگامی که عذاب ما را مشاهده کردند، ایمانشان برای آنها سودی نداشت! این سنّت خداوند است که همواره در میان بندگانش اجرا شده، و آنجا کافران زیانکار شدند!

آشنایی با سوره

40- مؤمن [ایمان آورنده]

از

آیه 27 به بعد از «مؤمن آل فرعون » یاد می کند. مردی که در بطن نظام طاغوتی فرعون، مخفیانه به دعوت موسی گرویده بود و به نفع او در مجامع دولتی تبلیغ می کرد و از موسی در مقابل توطئه های خائنانه فرعون و وابستگانش دفاع می نمود. نام دیگر سوره، «غافر» است. یعنی بخشنده گناه و خطاپوش در آیه 3 با این صفت از خدا یاد شده است. نام دیگر سوره «طول » است یعنی نعمت پایدار و در همین آیه از خداوند با عنوان صاحب نعمت (ذی الطول) یاد شده است. از مطالب دیگر این سوره، درگیری هواداران حق و باطل است، قدرت مطلقه خدا در قیامت، رمز سرنگونی قدرتهای باطل و جبار پیشین، دعوت موسی، تقسیم بندی مردم در رابطه با اعمالشان در قیامت و ... می باشد. این سوره مکی که دارای 85 آیه می باشد، در سالهای قبل از هجرت نازل شده است.

41. سوره فصلت

سوره فصلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (1) تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (2) كِتابٌ فُصِّلَتْ آياتُهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ (3) بَشِيراً وَ نَذِيراً فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ (4) وَ قالُوا
قُلُوبُنا فِی أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونا إِلَيْهِ وَ فِی آذانِنا وَقْرٌ وَ مِنْ بَيْنِنا وَ بَيْنِکَ حِجابٌ
فَاعْمَلْ إِنَّنا عامِلُونَ (5) قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلهُكُمْ إِلهٌ
واحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَ اسْتَغْفِرُوهُ وَ وَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ (6) الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ
الزَّكاةَ وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كافِرُونَ (7) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ
أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (8) قُلْ أَ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِی خَلَقَ الْأَرْضَ فِی يَوْمَيْنِ وَ
تَجْعَلُونَ لَهُ أَنْداداً ذلِکَ رَبُّ الْعالَمِينَ (9) وَ جَعَلَ فِيها رَواسِیَ مِنْ فَوْقِها وَ
بارَکَ فِيها

وَ قَدَّرَ فِيها أَقْواتَها فِى أَرْبَعَهِ أَيَّامٍ سَواءً لِلسَّائِلِينَ (10) ثُمَّ اسْتَوى إِلَى
السَّماءِ وَ هِىَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَ لِلْأَرْضِ ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ
(11) فَقَضاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَ أَوْحى فِى كُلِّ سَماءٍ أَمْرَها وَ زَيَّنَّا
السَّماءَ الدُّنْيا بِمَصابِيحَ وَ حِفْظاً ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (12) فَإِنْ أَعْرَضُوا
فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صاعِقَهِ عادٍ وَ ثَمُودَ (13) إِذْ جاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ قالُوا لَوْ شاءَ رَبُّنا لَأَنْزَلَ مَلائِكَةً فَإِنَّا
بِما أُرْسِلْتُمْ بِهِ كافِرُونَ (14) فَأَمَّا عادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ
قالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَ
كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ (15) فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِى أَيَّامٍ نَحِساتٍ
لِنُذِيقَهُمْ عَذابَ الْخِزْىِ فِى الْحَياهِ الدُّنْيا وَ لَعَذابُ الْآخِرَهِ أَخْزى وَ هُمْ لا
يُنْصَرُونَ (16) وَ أَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْناهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى فَأَخَذَتْهُمْ
صاعِقَةُ الْعَذابِ الْهُونِ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (17) وَ نَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَ كانُوا
يَتَّقُونَ (18) وَ يَوْمَ يُحْشَرُ أَعْداءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (19) حَتَّى إِذا ما
جاؤُها شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَ أَبْصارُهُمْ وَ جُلُودُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (20) وَ
قالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنا قالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِى أَنْطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَ هُوَ
خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (21) وَ ما كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ
سَمْعُكُمْ وَ لا أَبْصارُكُمْ وَ لا جُلُودُكُمْ وَ لكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا
تَعْمَلُونَ (22) وَ ذلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِى ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْداكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ
الْخاسِرِينَ (23) فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوىً لَهُمْ وَ إِنْ يَسْتَعْتِبُوا

فَما هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ (24) وَ قَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِى أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنَّهُمْ كانُوا خاسِرِينَ (25) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهذَا الْقُرْآنِ وَ الْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ (26) فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذاباً شَدِيداً وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِى كانُوا يَعْمَلُونَ (27) ذلِكَ جَزاءُ أَعْداءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيها دارُ الْخُلْدِ جَزاءً بِما كانُوا بِآياتِنا يَجْحَدُونَ (28) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانا مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا لِيَكُونا مِنَ الْأَسْفَلِينَ (29) إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلاَّ تَخافُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّهِ الَّتِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (30) نَحْنُ أَوْلِياؤُكُمْ فِى الْحَياهِ الدُّنْيا وَ فِى الْآخِرَهِ وَ لَكُمْ فِيها ما تَشْتَهِى أَنْفُسُكُمْ وَ لَكُمْ فِيها ما تَدَّعُونَ (31) نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ (32) وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ (33) وَ لا تَسْتَوِى الْحَسَنَهُ وَ لاَ السَّيِّئَهُ ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَداوَهٌ كَأَنَّهُ وَلِىٌّ حَمِيمٌ (34) وَ ما يُلَقَّاها إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَ ما يُلَقَّاها إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (35) وَ إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (36) وَ مِنْ آياتِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهارُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ لاَ تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَ لا لِلْقَمَرِ وَ اسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (37) فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ هُمْ لا يَسْأَمُونَ (38) وَ مِنْ آياتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خاشِعَهً

فَإِذا أَنْزَلْنا عَلَيْهَا الْماءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَتْ إِنَّ الَّذِی أَحْیاها لَمُحْیِ الْمَوْتی إِنَّهُ عَلی
کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (39) إِنَّ الَّذِینَ یُلْحِدُونَ فِی آیاتِنا لا یَخْفَوْنَ عَلَیْنا أَ فَمَنْ یُلْقی
فِی النَّارِ خَیْرٌ أَمْ مَنْ یَأْتِی آمِناً یَوْمَ الْقِیامَهِ اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ
بَصِیرٌ (40) إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا بِالذِّکْرِ لَمَّا جاءَهُمْ وَ إِنَّهُ لَکِتابٌ عَزِیزٌ (41) لا
یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ (42) ما یُقالُ
لَکَ إِلاَّ ما قَدْ قِیلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِکَ إِنَّ رَبَّکَ لَذُو مَغْفِرَهٍ وَ ذُو عِقابٍ أَلِیمٍ
(43) وَ لَوْ جَعَلْناهُ قُرْآناً أَعْجَمِیًّا لَقالُوا لَوْ لا فُصِّلَتْ آیاتُهُ ءَ أَعْجَمِیٌّ وَ عَرَبِیٌّ
قُلْ هُوَ لِلَّذِینَ آمَنُوا هُدیً وَ شِفاءٌ وَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ فِی آذانِهِمْ وَقْرٌ وَ هُوَ
عَلَیْهِمْ عَمًی أُولئِکَ یُنادَوْنَ مِنْ مَکانٍ بَعِیدٍ (44) وَ لَقَدْ آتَیْنا مُوسَی الْکِتابَ
فَاخْتُلِفَ فِیهِ وَ لَوْ لا کَلِمَهٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّکَ لَقُضِیَ بَیْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَفِی شَکٍّ مِنْهُ
مُرِیبٍ (45) مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَیْها وَ ما رَبُّکَ بِظَلاَّمٍ
لِلْعَبِیدِ (46) إِلَیْهِ یُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَهِ وَ ما تَخْرُجُ مِنْ ثَمَراتٍ مِنْ أَکْمامِها وَ ما
تَحْمِلُ مِنْ أُنْثی وَ لا تَضَعُ إِلاَّ بِعِلْمِهِ وَ یَوْمَ یُنادِیهِمْ أَیْنَ شُرَکائِی قالُوا آذَنَّاکَ ما
مِنَّا مِنْ شَهِیدٍ (47) وَ ضَلَّ عَنْهُمْ ما کانُوا یَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَ ظَنُّوا ما لَهُمْ مِنْ
مَحِیصٍ (48) لا یَسْأَمُ الْإِنْسانُ مِنْ دُعاءِ الْخَیْرِ وَ إِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَیَؤُسٌ قَنُوطٌ
(49) وَ لَئِنْ أَذَقْناهُ رَحْمَهً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَیَقُولَنَّ هذا لِی وَ ما أَظُنُّ
السَّاعَهَ قائِمَهً وَ لَئِنْ رُجِعْتُ إِلی رَبِّی إِنَّ لِی عِنْدَهُ لَلْحُسْنی فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِینَ

كَفَرُوا بِما عَمِلُوا وَ لَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذابٍ غَلِيظٍ (50) وَ إِذا أَنْعَمْنا عَلَى الْإِنْسانِ أَعْرَضَ وَ نَأى بِجانِبِهِ وَ إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعاءٍ عَرِيضٍ (51) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقاقٍ بَعِيدٍ (52) سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِي الْآفاقِ وَ فِی أَنْفُسِهِمْ حَتَّی يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَ وَ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلى كُلِّ شَیْ‌ءٍ شَهِيدٌ (53) أَلا إِنَّهُمْ فِی مِرْيَهٍ مِنْ لِقاءِ رَبِّهِمْ أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَیْ‌ءٍ مُحِيطٌ (54) (فصلت/54).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» حم «2» اين كتابى است كه از سوى خداوند رحمان و رحيم نازل شده است؛ «3» كتابى كه آياتش هر مطلبى را در جاى خود بازگو كرده، در حالى كه فصيح و گوياست براى جمعيّتى كه آگاهند! «4» قرآنى كه بشارت دهنده و بيم دهنده است؛ ولى بيشتر آنان روى گردان شدند؛ از اين رو چيزى نمى شنوند! «5» آنها گفتند: (قلبهاى ما نسبت به آنچه ما را به آن دعوت مى كنى در پوششهايى قرار گرفته و در گوشهاى ما سنگينى است، و ميان ما و تو حجابى وجود دارد؛ پس تو بدنبال عمل خود باش، ما هم براى خود عمل مى كنيم!) «6» بگو: من فقط انسانى مثل شما هستم؛ اين حقيقت بر من وحى مى شود كه معبود شما معبودى يگانه است؛ پس تمام توجّه خويش را به او كنيد و از وى آمرزش طلبيد؛ واى بر مشركان! «7» همانها كه زكات را نمى پردازند، و آخرت را منكرند! «8» امّا كسانى كه ايمان آورده و كارهاى شايسته انجام دادند، پاداشى دائمى دارند! «9» بگو: آيا شما به آن

کس که زمین را در دو روز آفرید کافر هستید و برای او همانندهایی قرار می دهید؟! او پروردگار جهانیان است! «10» او در زمین کوه های استواری قرار داد و برکاتی در آن آفرید و موادّ غذایی آن را مقدّر فرمود، - اینها همه در چهار روز بود - درست به اندازه نیاز تقاضا کنندگان! «11» سپس به آفرینش آسمان پرداخت، در حالی که به صورت دود بود؛ به آن و به زمین دستور داد: (به وجود آیید [و شکل گیرید]، خواه از روی اطاعت و خواه اکراه!) آنها گفتند: (ما از روی طاعت می آییم [و شکل می گیریم]!) «12» در این هنگام آنها را به صورت هفت آسمان در دو روز آفرید، و در هر آسمانی کار آن [آسمان] را وحی [و مقرّر] فرمود، و آسمان پایین را با چراغهایی [= ستارگان] زینت بخشیدیم، و [با شهابها از رخنه شیاطین] حفظ کردیم، این است تقدیر خداوند توانا و دانا! «13» اگر آنها روی گردان شوند، بگو: من شما را از صاعقه ای همانند صاعقه عاد و ثمود می ترسانم! «14» در آن هنگام که رسولان از پیش رو و پشت سر [و از هر سو] به سراغشان آمدند [و آنان را دعوت کردند] که جز خدا را نپرستید آنها گفتند: (اگر پروردگار ما می خواست فرشتگانی نازل می کرد؛ از این رو ما به آنچه شما مبعوث به آن هستید کافریم!) «15» امّا قوم عاد بناحق در زمین تکبّر ورزیدند و گفتند: (چه کسی از ما نیرومندتر است؟!) آیا نمی دانستند خداوندی که آنان را آفریده از آنها قویتر است؟ و [به خاطر این پندار] پیوسته آیات ما را انکار می کردند. «16»

سرانجام تندبادی شدید و هول انگیز و سرد و سخت در روزهایی شوم و پر غبار بر آنها فرستادیم تا عذاب خوارکننده را در زندگی دنیا به آنها بچشانیم؛ و عذاب آخرت از آن هم خوار کننده تر است، و [از هیچ طرف] یاری نمی شوند! «17» امّا ثمود را هدایت کردیم، ولی آنها نابینایی را بر هدایت ترجیح دادند؛ به همین جهت صاعقه - آن عذاب خوارکننده - به خاطر اعمالی که انجام می دادند آنها را فروگرفت! «18» و کسانی را که ایمان آوردند و پرهیزگار بودند نجات بخشیدیم! «19» به خاطر بیاورید روزی را که دشمنان خدا را جمع کرده به سوی دوزخ می برند، و صفوف پیشین را نگه می دارند [تا صفهای بعد به آنها ملحق شوند!] «20» وقتی به آن می رسند، گوشها و چشمها و پوستهای تنشان به آنچه می کردند گواهی می دهند. «21» آنها به پوستهای تنشان می گویند: (چرا بر ضدّ ما گواهی دادید؟!) آنها جواب می دهند: (همان خدایی که هر موجودی را به نطق درآورده ما را گویا ساخته؛ و او شما را نخستین بار آفرید، و بازگشتتان به سوی اوست! «22» شما اگر گناهانتان را مخفی می کردید نه به خاطر این بود که از شهادت گوش و چشمها و پوستهای تنتان بیم داشتید، بلکه شما گمان می کردید که خداوند بسیاری از اعمالی را که انجام می دهید نمی داند! «23» آری این گمان بدی بود که درباره پروردگارتان داشتید و همان موجب هلاکت شما گردید، و سرانجام از زیانکاران شدید! «24» اگر صبر کنند [یا نکنند، به هر حال] دوزخ جایگاه آنهاست؛ و اگر تقاضای عفو کنند، مورد عفو قرار نمی گیرند! «25» ما برای آنها

هم نشینانی [زشت سیرت] قرار دادیم که زشتیها را از پیش رو و پشت سر آنها در نظرشان جلوه دادند؛ و فرمان الهی در باره آنان تحقق یافت و به سرنوشت اقوام گمراهی از جنّ و انس که قبل از آنها بودند گرفتار شدند؛ آنها مسلّماً زیانکار بودند! «26» کافران گفتند: (گوش به این قرآن فراندهید؛ و به هنگام تلاوت آن جنجال کنید، شاید پیروز شوید!) «27» به یقین به کافران عذاب شدیدی می چشانیم، و آنها را به بدترین اعمالی که انجام می دادند کیفر می دهیم! «28» این آتش کیفر دشمنان خدا است، سرای جاویدشان در آن خواهد بود، کیفری است به خاطر اینکه آیات ما را انکار می کردند. «29» کافران گفتند: (پروردگارا! آنهایی که از جنّ و انس ما را گمراه کردند به ما نشان ده تا زیر پای خود نهیم [و لگد مالشان کنیم] تا از پست ترین مردم باشند!) «30» به یقین کسانی که گفتند: (پروردگار ما خداوند یگانه است!) سپس استقامت کردند، فرشتگان بر آنان نازل می شوند که: (نترسید و غمگین مباشید، و بشارت باد بر شما به آن بهشتی که به شما وعده داده شده است! «31» ما یاران و مددکاران شما در زندگی دنیا و آخرت هستیم؛ و برای شما هر چه دلتان بخواهد در بهشت فراهم است، و هر چه طلب کنید به شما داده می شود! «32» اینها وسیله پذیرایی از سوی خداوند غفور و رحیم است!) «33» چه کسی خوش گفتارتر است از آن کس که دعوت به سوی خدا می کند و عمل صالح انجام می دهد و می گوید: (من از مسلمانانم)؟! «34» هرگز نیکی و بدی یکسان نیست؛

بدی را با نیکی دفع کن، ناگاه [خواهی دید] همان کس که میان تو و او دشمنی است، گویی دوستی گرم و صمیمی است! «35» امّا جز کسانی که دارای صبر و استقامتند به این مقام نمی رسند، و جز کسانی که بهره عظیمی [از ایمان و تقوا] دارند به آن نایل نمی گردند! «36» و هرگاه وسوسه هایی از شیطان متوجّه تو گردد، از خدا پناه بخواه که او شنوده و داناست! «37» و از نشانه های او، شب و روز و خورشید و ماه است؛ برای خورشید و ماه سجده نکنید، برای خدایی که آفریننده آنهاست سجده کنید اگر می خواهید او را بپرستید! «38» و اگر [از عبادت پروردگار] تکبّر کنند، کسانی که نزد پروردگار تو هستند شب و روز برای او تسبیح می گویند و خسته نمی شوند! «39» و از آیات او این است که زمین را خشک [و بی جان] می بینی، امّا هنگامی که آب [باران] بر آن می فرستیم به جنبش درمی آید و نموّ می کند؛ همان کسی که آن را زنده کرد، مردگان را نیز زنده می کند؛ او بر هر چیز تواناست! «40» کسانی که آیات ما را تحریف می کنند بر ما پوشیده نخواهند بود! آیا کسی که در آتش افکنده می شود بهتر است یا کسی که در نهایت امن و امان در قیامت به عرصه محشر می آید؟! هر کاری می خواهید بکنید، او به آنچه انجام می دهید بیناست! «41» کسانی که به این ذکر [= قرآن] هنگامی که به سراغشان آمد کافر شدند [نیز بر ما مخفی نخواهد ماند]! و این کتابی است قطعاً شکست ناپذیر ... «42» که هیچ گونه باطلی، نه از پیش رو و

نه از پشت سر، به سراغ آن نمی آید؛ چرا که از سوی خداوند حکیم و شایسته ستایش نازل شده است! «43» آنچه به ناروا درباره تو می گویند همان است که درباره پیامبران قبل از تو نیز گفته شده؛ پروردگار تو دارای مغفرت و [هم] دارای مجازات دردناکی است! «44» هرگاه آن را قرآنی عجمی قرار می دادیم حتماً می گفتند: (چرا آیاتش روشن نیست؟! قرآن عجمی از پیغمبری عربی؟!) بگو: (این [کتاب] برای کسانی که ایمان آورده اند هدایت و درمان است؛ ولی کسانی که ایمان نمی آورند، در گوشهایشان سنگینی است و گویی نابینا هستند و آن را نمی بینند؛ آنها [همچون کسانی هستند که گوئی] از راه دور صدا زده می شوند!) «45» ما به موسی کتاب آسمانی دادیم؛ سپس در آن اختلاف شد؛ و اگر فرمانی از ناحیه پروردگارت در این باره صادر نشده بود [که باید به آنان مهلت داد تا اتمام حجّت شود]، در میان آنها داوری می شد [و به کیفر می رسیدند]؛ ولی آنها هنوز درباره آن شکّی تهمت انگیز دارند! «46» کسی که عمل صالحی انجام دهد، سودش برای خود اوست؛ و هر کس بدی کند، به خویشتن بدی کرده است؛ و پروردگارت هرگز به بندگان ستم نمی کند! «47» علم به قیامت [و لحظه وقوع آن] تنها به خدا بازمی گردد؛ هیچ میوه ای از غلاف خود خارج نمی شود، و هیچ زنی باردار نمی گردد و وضع حمل نمی کند مگر به علم او؛ و آن روز که آنها را ندا می دهد [و می گوید:] کجایند شریکانی که برای من می پنداشتید؟! می گویند: ([پروردگارا!] ما عرضه داشتیم که هیچ گواهی بر گفته خود نداریم!) «48» و همه معبودانی را که قبلاً می خواندند

محو و گم می شوند؛ و می دانند هیچ گریزگاهی ندارند! «49» انسان هرگز از تقاضای نیکی [و نعمت] خسته نمی شود؛ و هرگاه شرّ و بدی به او رسد، بسیار مأیوس و نومید می گردد! «50» و هرگاه او را رحمتی از سوی خود بعد از ناراحتی که به او رسیده بچشانیم می گوید: (این به خاطر شایستگی و استحقاق من بوده، و گمان نمی کنم قیامت برپا شود؛ و [به فرض که قیامتی باشد،] هرگاه به سوی پروردگارم بازگردانده شوم، برای من نزد او پاداشهای نیک است. ما کافران را از اعمالی که انجام داده اند [به زودی] آگاه خواهیم کرد و از عذاب شدید به آنها می چشانیم. «51» و هرگاه به انسان [غافل و بی خبر] نعمت دهیم، روی می گرداند و به حال تکبّر از حق دور می شود؛ ولی هرگاه مختصر ناراحتی به او رسد، تقاضای فراوان و مستمرّ [برای بر طرف شدن آن] دارد! «52» بگو: (به من خبر دهید اگر این قرآن از سوی خداوند باشد و شما به آن کافر شوید، چه کسی گمراهتر خواهد بود از کسی که در مخالفت شدیدی قرار دارد؟! «53» به زودی نشانه های خود را در اطراف جهان و در درون جانشان به آنها نشان می دهیم تا برای آنان آشکار گردد که او حق است؛ آیا کافی نیست که پروردگارت بر همه چیز شاهد و گواه است؟! «54» آگاه باشید که آنها از لقای پروردگارشان در شکّ و تردیدند؛ و آگاه باشید که خداوند به همه چیز احاطه دارد!

آشنایی با سوره

41- فصلت [بخش بخش و فصل فصل شده]

در آیه 2 می گوید: «این قرآن کتابی است که آیاتش برای مردمی که علم و

آگاهی دارند، بخش بخش نازل شده است.» این سوره به نام «مصابیح » هم یاد شده زیرا در آیه 12 از زینت کردن و آراستن آسمان توسط ستاره ها که چراغهائی هستند سخن به میان آمده است. این سوره را بعضی هم به نام «حم. سجده » می شناسند. قرآن، رسالت، خدا، آخرت، وحی، توحید، از مسائل دیگر این سوره می باشد. سوره فصلت، تجلی قدرت مطلقه خداوند است، هم در دنیا و در رابطه با هلاک کردن مکذبین و ظالمین و هم در آخرت و هنگام حسابرسی اعمال بندگان. 54 آیه دارد و در اوائل بعثت در مکه نازل گشته است.

سوره الشوری

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

حم (1) عسق (2) کَذلِکَ یُوحِی إِلَیْکَ وَ إِلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکَ اللَّهُ الْعَزِیزُ
الْحَکِیمُ (3) لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ (4)
تَکادُ السَّماواتُ یَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَ الْمَلائِکَةُ یُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَ
یَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِی الْأَرْضِ أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ (5) وَ الَّذِینَ اتَّخَذُوا
مِنْ دُونِهِ أَوْلِیاءَ اللَّهُ حَفِیظٌ عَلَیْهِمْ وَ ما أَنْتَ عَلَیْهِمْ بِوَکِیلٍ (6) وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا
إِلَیْکَ قُرْآناً عَرَبِیًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُری وَ مَنْ حَوْلَها وَ تُنْذِرَ یَوْمَ الْجَمْعِ لا رَیْبَ فِیهِ
فَرِیقٌ فِی الْجَنَّةِ وَ فَرِیقٌ فِی السَّعِیرِ (7) وَ لَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَ
لکِنْ یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ وَ الظَّالِمُونَ ما لَهُمْ مِنْ وَلِیٍّ وَ لا نَصِیرٍ (8)
أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِیاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِیُّ وَ هُوَ یُحْیِ الْمَوْتی وَ هُوَ عَلی کُلِّ
شَیْءٍ قَدِیرٌ (9) وَ مَا اخْتَلَفْتُمْ فِیهِ مِنْ شَیْءٍ فَحُکْمُهُ إِلَی اللَّهِ ذلِکُمُ اللَّهُ رَبِّی
عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ إِلَیْهِ أُنِیبُ (10) فاطِرُ

السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً وَ مِنَ الْأَنْعامِ أَزْواجاً
يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَیْ‏ءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (11) لَهُ مَقالِيدُ
السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ وَ يَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَیْ‏ءٍ عَلِيمٌ
(12) شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّی بِهِ نُوحاً وَ الَّذِی أَوْحَيْنا إِلَيْکَ وَ ما وَصَّيْنا بِهِ
إِبْراهِيمَ وَ مُوسی وَ عِيسی أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَ لا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَی
الْمُشْرِكِينَ ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِی إِلَيْهِ مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِی إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ
(13) وَ ما تَفَرَّقُوا إِلاَّ مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّکَ إِلی أَجَلٍ مُسَمًّی لَقُضِیَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتابَ مِنْ بَعْدِهِمْ
لَفِی شَکٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ (14) فَلِذلِکَ فَادْعُ وَ اسْتَقِمْ كَما أُمِرْتَ وَ لا تَتَّبِعْ
أَهْواءَهُمْ وَ قُلْ آمَنْتُ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتابٍ وَ أُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنا وَ
رَبُّكُمْ لَنا أَعْمالُنا وَ لَكُمْ أَعْمالُكُمْ لا حُجَّةَ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنا وَ إِلَيْهِ
الْمَصِيرُ (15) وَ الَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِی اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ما اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ
داحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ عَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ (16) اللَّهُ الَّذِی أَنْزَلَ
الْكِتابَ بِالْحَقِّ وَ الْمِيزانَ وَ ما يُدْرِيکَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (17) يَسْتَعْجِلُ بِهَا
الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِها وَ الَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْها وَ يَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ
الَّذِينَ يُمارُونَ فِی السَّاعَةِ لَفِی ضَلالٍ بَعِيدٍ (18) اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبادِهِ يَرْزُقُ مَنْ
يَشاءُ وَ هُوَ الْقَوِیُّ الْعَزِيزُ (19) مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِی حَرْثِهِ وَ
مَنْ كانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيا نُؤْتِهِ مِنْها وَ ما لَهُ فِی الْآخِرَةِ

مِنْ نَصِيبٍ (20) أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ ما لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَ
لَوْ لا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (21) تَرَى
الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَ هُوَ واقِعٌ بِهِمْ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا
الصَّالِحاتِ فِي رَوْضاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ
الْكَبِيرُ (22) ذلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قُلْ لا
أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيها
حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (23) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَإِنْ يَشَإِ
اللَّهُ يَخْتِمْ عَلى قَلْبِكَ وَ يَمْحُ اللَّهُ الْباطِلَ وَ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِماتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ
الصُّدُورِ (24) وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ يَعْفُوا عَنِ السَّيِّئاتِ وَ يَعْلَمُ
ما تَفْعَلُونَ (25) وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ
فَضْلِهِ وَ الْكافِرُونَ لَهُمْ عَذابٌ شَدِيدٌ (26) وَ لَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبادِهِ لَبَغَوْا
فِي الْأَرْضِ وَ لكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ ما يَشاءُ إِنَّهُ بِعِبادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (27) وَ هُوَ الَّذِي
يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ ما قَنَطُوا وَ يَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (28) وَ مِنْ
آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَثَّ فِيهِما مِنْ دابَّةٍ وَ هُوَ عَلى جَمْعِهِمْ إِذا
يَشاءُ قَدِيرٌ (29) وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ
كَثِيرٍ (30) وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ
لا نَصِيرٍ (31) وَ مِنْ آياتِهِ الْجَوارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (32) إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ
الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَواكِدَ عَلى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذلِكَ

لَآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ (33) أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا وَ يَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ (34) وَ
يَعْلَمَ الَّذِينَ يُجادِلُونَ فِی آياتِنا ما لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ (35) فَما أُوتِيتُمْ مِنْ شَیْ‏ءٍ
فَمَتاعُ الْحَياهِ الدُّنْيا وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ (36) وَ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ وَ إِذا ما غَضِبُوا هُمْ
يَغْفِرُونَ (37) وَ الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِرَبِّهِمْ وَ أَقامُوا الصَّلاهَ وَ أَمْرُهُمْ شُورى بَيْنَهُمْ
وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ (38) وَ الَّذِينَ إِذا أَصابَهُمُ الْبَغْیُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ (39) وَ
جَزاءُ سَيِّئَهٍ سَيِّئَهٌ مِثْلُها فَمَنْ عَفا وَ أَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ
الظَّالِمِينَ (40) وَ لَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولئِكَ ما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ (41)
إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَ يَبْغُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولئِكَ
لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (42) وَ لَمَنْ صَبَرَ وَ غَفَرَ إِنَّ ذلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (43) وَ
مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ وَلِیٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَ تَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ
يَقُولُونَ هَلْ إِلى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ (44) وَ تَراهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْها خاشِعِينَ مِنَ
الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِیٍّ وَ قالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخاسِرِينَ الَّذِينَ
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ أَلا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِی عَذابٍ مُقِيمٍ (45)
وَ ما كانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِياءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَما لَهُ مِنْ
سَبِيلٍ (46) اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِیَ يَوْمٌ لا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ ما لَكُمْ
مِنْ مَلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَ ما لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ (47) فَإِنْ أَعْرَضُوا فَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيظاً إِنْ عَلَيْكَ إِلاَّ الْبَلاغُ وَ إِنَّا إِذا أَذَقْنَا الْإِنْسانَ مِنَّا رَحْمَهً فَرِحَ بِها

وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِما قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسانَ كَفُورٌ (48) لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَخْلُقُ ما يَشاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ إِناثاً وَ يَهَبُ لِمَنْ يَشاءُ الذُّكُورَ (49) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَ إِناثاً وَ يَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (50) وَ ما كانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْياً أَوْ مِنْ وَراءِ حِجابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ما يَشاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ (51) وَ كَذلِكَ أَوْحَيْنا إِلَيْکَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِی مَا الْكِتابُ وَ لاَ الْإِيمانُ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً نَهْدِی بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا وَ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (52) صِراطِ اللَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ أَلا إِلَی اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (53) (الشوری/53).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» حم. «2» عسق. «3» اين گونه خداوند عزيز و حكيم به تو و پيامبرانى كه پيش از تو بودند وحى مى كند. «4» آنچه در آسمانها و آنچه در زمين است از آن اوست؛ و او بلندمرتبه و بزرگ است! «5» نزديک است آسمانها [به خاطر نسبتهاى نارواى مشركان] از بالا متلاشى شوند و فرشتگان پيوسته تسبيح و حمد پروردگارشان را به جا مى آورند و براى كسانى كه در زمين هستند استغفار مى كنند؛ آگاه باشيد خداوند آمرزنده و مهربان است. «6» كسانى كه غير خدا را ولى خود انتخاب كردند، خداوند حساب همه اعمال آنها را نگه مى دارد؛ و تو مأمور نيستى كه آنان را مجبور به قبول حقّ كنى! «7» و اين گونه قرآنى عربى [= فصيح و گويا] را بر تو وحى كرديم تا (امّ القرى) [= مكّه] و مردم پيرامون

آن را انذار کنی و آنها را از روزی که همه خلایق در آن روز جمع می شوند و شکّ و تردید در آن نیست بترسانی؛ گروهی در بهشتند و گروهی در آتش سوزان! «8» و اگر خدا می خواست همه آنها را امّت واحدی قرار می داد [و به زور هدایت می کرد، ولی هدایت اجباری سودی ندارد]؛ امّا خداوند هر کس را بخواهد در رحمتش وارد می کند، و برای ظالمان ولی و یاوری نیست. «9» آیا آنها غیر از خدا را ولی خود برگزیدند؟! در حالی که (ولی) فقط خداوند است و اوست که مردگان را زنده می کند، و اوست که بر هر چیزی تواناست! «10» در هر چیز اختلاف کنید، داوریش با خداست؛ این است خداوند، پروردگار من، بر او توکّل کرده ام و به سوی او باز می گردم! «11» او آفریننده آسمانها و زمین است و از جنس شما همسرانی برای شما قرار داد و جفتهایی از چهارپایان آفرید؛ و شما را به این وسیله [= به وسیله همسران] زیاد می کند؛ هیچ چیز همانند او نیست و او شنوا و بیناست! «12» کلیدهای آسمانها و زمین از آن اوست؛ روزی را برای هر کس بخواهد گسترش می دهد یا محدود می سازد؛ او به همه چیز داناست. «13» آیینی را برای شما تشریع کرد که به نوح توصیه کرده بود؛ و آنچه را بر تو وحی فرستادیم و به ابراهیم و موسی و عیسی سفارش کردیم این بود که: دین را برپا دارید و در آن تفرقه ایجاد نکنید! و بر مشرکان گران است آنچه شما آنان را به سویش دعوت می کنید! خداوند هر کس را بخواهد برمی گزیند،

و کسی را که به سوی او بازگردد هدایت می کند. «14» آنان پراکنده نشدند مگر بعد از آنکه علم و آگاهی به سراغشان آمد؛ و این تفرقه جویی به خاطر انحراف از حق [و عداوت و حسد] بود؛ و اگر فرمانی از سوی پروردگارت صادر نشده بود که تا سرآمد معیّنی [زنده و آزاد] باشند، در میان آنها داوری می شد؛ و کسانی که بعد از آنها وارثان کتاب شدند نسبت به آن در شک و تردیدند، شکی همراه با بدبینی! «15» پس به همین خاطر تو نیز آنان را به سوی این آیین واحد الهی دعوت کن و آنچنان که مأمور شده ای استقامت نما، و از هوی و هوسهای آنان پیروی مکن، و بگو: (به هر کتابی که خدا نازل کرده ایمان آورده ام و مأمورم در میان شما عدالت کنم؛ خداوند پروردگار ما و شماست؛ نتیجه اعمال ما از آن ما است و نتیجه اعمال شما از آن شما، خصومت شخصی در میان ما نیست؛ و خداوند ما و شما را در یکجا جمع می کند، و بازگشت [همه] به سوی اوست!) «16» کسانی که [از روی لجاجت] درباره خدا بعد از پذیرفتن [و ایمان به] او، محاجّه می کنند، دلیلشان نزد پروردگارشان باطل و بی پایه است؛ و غضب بر آنهاست و عذابی شدید دارند. «17» خداوند کسی است که کتاب را بحق نازل کرد و میزان [سنجش حق و باطل و خبر قیامت] را نیز؛ تو چه می دانی شاید ساعت [قیام قیامت] نزدیک باشد! «18» کسانی که به قیامت ایمان ندارند درباره آن شتاب می کنند؛ ولی آنها که ایمان آورده اند پیوسته از آن هراسانند، و می دانند

آن حق است؛ آگاه باشید کسانی که در قیامت تردید می کنند، در گمراهی عمیقی هستند. «19» خداوند نسبت به بندگانش لطف [و آگاهی] دارد؛ هر کس را بخواهد روزی می دهد و او قوّی و شکست ناپذیر است! «20» کسی که زراعت آخرت را بخواهد، به کشت او برکت و افزایش می دهیم و بر محصولش می افزاییم؛ و کسی که فقط کشت دنیا را بطلبد، کمی از آن به او می دهیم امّا در آخرت هیچ بهره ای ندارد! «21» آیا معبودانی دارند که بی اذن خداوند آیینی برای آنها ساخته اند؟! اگر مهلت معیّنی برای آنها نبود، در میانشان داوری می شد [و دستور عذاب صادر می گشت] و برای ظالمان عذاب دردناکی است! «22» [در آن روز] ستمگران را می بینی که از اعمالی که انجام داده اند سخت بیمناکند، ولی آنها را فرا می گیرد! امّا کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند در باغهای بهشتند و هر چه بخواهند نزد پروردگارشان برای آنها فراهم است؛ این است فضل [و بخشش] بزرگ! «23» این همان چیزی است که خداوند بندگانش را که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند به آن نوید می دهد! بگو: (من هیچ پاداشی از شما بر رسالتم درخواست نمی کنم جز دوست داشتن نزدیکانم [= اهل بیتم]؛ و هر کس کار نیکی انجام دهد، بر نیکی اش می افزاییم؛ چرا که خداوند آمرزنده و سپاسگزار است. «24» آیا می گویند: (او بر خدا دروغ بسته است)؟! در حالی که اگر خدا بخواهد بر قلب تو مُهر می نهد [و اگر خلاف بگوئی قدرت اظهار این آیات را از تو می گیرد] و باطل را محو می کند و حقّ را به فرمانش پابرجا می سازد؛ چرا که

او از آنچه درون سینه هاست آگاه است. «25» او کسی است که توبه را از بندگانش می پذیرد و بدیها را می بخشد، و آنچه را انجام می دهید می داند. «26» و درخواست کسانی را که ایمان آورده و کارهای نیک انجام داده اند می پذیرد و از فضل خود بر آنها می افزاید؛ امّا برای کافران عذاب شدیدی است! «27» هرگاه خداوند روزی را برای بندگانش وسعت بخشد، در زمین طغیان و ستم می کنند؛ از این رو بمقداری که می خواهد [و مصلحت می داند] نازل می کند، که نسبه به بندگانش آگاه و بیناست! «28» او کسی است که باران سودمند را پس از آنکه مأیوس شدند نازل می کند و رحمت خویش را می گستراند؛ و او ولی و [سرپرست] و ستوده است! «29» و از آیات اوست آفرینش آسمانها و زمین و آنچه از جنبندگان در آنها منتشر نموده؛ و او هرگاه بخواهد بر جمع آنها تواناست! «30» هر مصیبتی به شما رسد به خاطر اعمالی است که انجام داده اید، و بسیاری را نیز عفو می کند! «31» و شما هرگز نمی توانید در زمین از قدرت خداوند فرار کنید؛ و غیر از خدا هیچ ولی و یاوری برای شما نیست. «32» از نشانه های او کشتیهایی است که در دریا همچون کوه ها به نظر می رسند! «33» اگر او اراده کند، باد را ساکن می سازد تا آنها بر پشت دریا بی حرکت بمانند؛ در این نشانه هایی است برای هر صبر کننده شکرگزار! «34» یا اگر بخواهد آنها را به خاطر اعمالی که سرنشینانش مرتکب شده اند نابود می سازد؛ و در عین حال بسیاری را می بخشد. «35» کسانی که در آیات ما مجادله می کنند بدانند هیچ گریزگاهی ندارند!

«36» آنچه به شما عطا شده متاع زودگذر زندگی دنیاست، و آنچه نزد خداست برای کسانی که ایمان آورده و بر پروردگارشان توکّل می کنند بهتر و پایدارتر است. «37» همان کسانی که از گناهان بزرگ و اعمال زشت اجتناب می ورزند، و هنگامی که خشمگین شوند عفو می کنند. «38» و کسانی که دعوت پروردگارشان را اجابت کرده و نماز را برپا می دارند و کارهایشان به صورت مشورت در میان آنهاست و از آنچه به آنها روزی داده ایم انفاق می کنند، «39» و کسانی که هرگاه ستمی به آنها رسد، [تسلیم ظلم نمی شوند و] یاری می طلبند! «40» کیفر بدی، مجازاتی است همانند آن؛ و هر کس عفو و اصلاح کند، پاداش او با خداست؛ خداوند ظالمان را دوست ندارد! «41» و کسی که بعد از مظلوم شدن یاری طلبد، ایرادی بر او نیست؛ «42» ایراد و مجازات بر کسانی است که به مردم ستم می کنند و در زمین بناحق ظلم روا می دارند؛ برای آنان عذاب دردناکی است! «43» امّا کسانی که شکیبایی و عفو کنند، این از کارهای پرارزش است! «44» کسی را که خدا گمراه کند، ولی و یاوری جز او نخواهد داشت؛ و ظالمان را [روز قیامت] می بینی هنگامی که عذاب الهی را مشاهده می کنند میگویند: (آیا راهی به سوی بازگشت [و جبران] وجود دارد؟!) «45» و آنها را می بینی که بر آتش عرضه می شوند در حالی که از شدّت مذلّت خاشعند و زیر چشمی [به آن] نگاه می کنند؛ و کسانی که ایمان آورده اند می گویند: (زیانکاران واقعی آنانند که خود و خانواده خویش را روز قیامت از دست داده اند؛ آگاه باشید که ظالمان [آن روز] در

عذاب دائمند!) «46» آنها جز خدا اولیا و یاورانی ندارند که یاریشان کنند؛ و هر کس را خدا گمراه سازد، هیچ راه نجاتی برای او نیست! «47» اجابت کنید دعوت پروردگار خود را پیش از آنکه روزی فرا رسد که بازگشتی برای آن در برابر اراده خدا نیست؛ و در آن روز، نه پناهگاهی دارید و نه مدافعی! «48» و اگر روی گردان شوند [غمگین مباش]، ما تو را حافظ آنان [و مأمور اجبارشان] قرار نداده ایم؛ وظیفه تو تنها ابلاغ رسالت است! و هنگامی که ما رحمتی از سوی خود به انسان بچشانیم به آن دلخوش می شود، و اگر بلایی به خاطر اعمالی که انجام داده اند به آنها رسد [به کفران می پردازند]، چرا که انسان بسیار کفران کننده است! «49» مالکیّت و حاکمیّت آسمانها و زمین از آن خداست؛ هر چه را بخواهد می آفریند؛ به هر کس اراده کند دختر می بخشد و به هر کس بخواهد پسر، «50» یا [اگر بخواهد] پسر و دختر - هر دو - را برای آنان جمع میکند و هر کس را بخواهد عقیم می گذارد؛ زیرا که او دانا و قادر است. «51» و شایسته هیچ انسانی نیست که خدا با او سخن گوید، مگر از راه وحی یا از پشت حجاب، یا رسولی می فرستد و بفرمان او آنچه را بخواهد وحی می کند؛ چرا که او بلندمقام و حکیم است! «52» همان گونه [که بر پیامبران پیشین وحی فرستادیم] بر تو نیز روحی را بفرمان خود وحی کردیم؛ تو پیش از این نمی دانستی کتاب و ایمان چیست [و از محتوای قرآن آگاه نبودی]؛ ولی ما آن را نوری قرار دادیم که

به وسیله آن هر کس از بندگان خویش را بخواهیم هدایت می کنیم؛ و تو مسلّماً به سوی راه راست هدایت می کنی. «53» راه خداوندی که تمامی آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است از آن اوست؛ آگاه باشید که همه کارها تنها به سوی خدا بازمی گردد!

آشنایی با سوره

42- شوری [مشورت و همفکری و نظرخواهی]

در آیه 38 اصل اجتماعی شورا در امور اجرائی، از صفات مؤمنانی به حساب آمده که اهل تقوا و نماز و انفاق و همیاری هنگام ستمدیدگی می باشند. محور این سوره، وحی و محتوای پیام های آن است و حالت پذیرش یا انکار مردم نسبت به آن و برخی از نشانه های خدا و نیز نتایج اعمال و راه مستقیم الهی بیان شده است و باز، نقبی به آخرت و سرای ابدی در آن جهان، و همچنین بیان بعضی از نعمتهای الهی. این سوره مکی که 53 آیه دارد یکسال قبل از هجرت نازل شده است.

43. سوره الزخرف

سوره الزخرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (1) وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا جَعَلْناهُ قُرْآناً عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (3) وَ إِنَّهُ
فِی أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِیٌّ حَكِيمٌ (4) أَ فَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَنْ كُنْتُمْ
قَوْماً مُسْرِفِينَ (5) وَ كَمْ أَرْسَلْنا مِنْ نَبِیٍّ فِی الْأَوَّلِينَ (6) وَ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِیٍّ
إِلاَّ كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (7) فَأَهْلَكْنا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشاً وَ مَضى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ (8)
وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (9)
الَّذِی جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْداً وَ جَعَلَ لَكُمْ فِيها سُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (10) وَ
الَّذِی نَزَّلَ مِنَ السَّماءِ ماءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذلِكَ تُخْرَجُونَ (11) وَ
الَّذِی خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَ الْأَنْعامِ ما تَرْكَبُونَ (12)
لِتَسْتَوُوا عَلى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَ تَقُولُوا
سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (13) وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ
(14) وَ جَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبادِهِ جُزْءاً إِنَّ الْإِنْسانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ

(15) أَم اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَناتٍ وَ أَصْفاكُمْ بِالْبَنِينَ (16) وَ إِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِما
ضَرَبَ لِلرَّحْمنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَظِيمٌ (17) أَ وَ مَنْ يُنَشَّؤُا فِی
الْحِلْيَهِ وَ هُوَ فِی الْخِصامِ غَيْرُ مُبِينٍ (18) وَ جَعَلُوا الْمَلائِكَهَ الَّذِينَ هُمْ عِبادُ
الرَّحْمنِ إِناثاً أَ شَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهادَتُهُمْ وَ يُسْئَلُونَ (19) وَ قالُوا لَوْ
شاءَ الرَّحْمنُ ما عَبَدْناهُمْ ما لَهُمْ بِذلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (20) أَمْ
آتَيْناهُمْ كِتاباً مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ (21) بَلْ قالُوا إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا
عَلى أُمَّهٍ وَ إِنَّا عَلى آثارِهِمْ مُهْتَدُونَ (22) وَ كَذلِكَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ فِی
قَرْيَهٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلاَّ قالَ مُتْرَفُوها إِنَّا وَجَدْنا آباءَنا عَلى أُمَّهٍ وَ إِنَّا عَلى آثارِهِمْ
مُقْتَدُونَ (23) قالَ أَ وَ لَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آباءَكُمْ قالُوا إِنَّا بِما
أُرْسِلْتُمْ بِهِ كافِرُونَ (24) فَانْتَقَمْنا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَهُ الْمُكَذِّبِينَ
(25) وَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ لِأَبِيهِ وَ قَوْمِهِ إِنَّنِی بَراءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ (26) إِلاَّ الَّذِی
فَطَرَنِی فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ (27) وَ جَعَلَها كَلِمَهً باقِيَهً فِی عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
(28) بَلْ مَتَّعْتُ هؤُلاءِ وَ آباءَهُمْ حَتَّى جاءَهُمُ الْحَقُّ وَ رَسُولٌ مُبِينٌ (29) وَ لَمَّا
جاءَهُمُ الْحَقُّ قالُوا هذا سِحْرٌ وَ إِنَّا بِهِ كافِرُونَ (30) وَ قالُوا لَوْ لا نُزِّلَ هذَا
الْقُرْآنُ عَلى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (31) أَ هُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ
قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِی الْحَياهِ الدُّنْيا وَ رَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ
لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا وَ رَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (32) وَ لَوْ لا أَنْ
يَكُونَ النَّاسُ أُمَّهً واحِدَهً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّهٍ وَ
مَعارِجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ

(33) وَ لِبُيُوتِهِمْ أَبْواباً وَ سُرُراً عَلَيْها يَتَّكِؤُنَ (34) وَ زُخْرُفاً وَ إِنْ كُلُّ ذلِكَ لَمَّا
مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ (35) وَ مَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ
الرَّحْمنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (36) وَ إِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ
يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ (37) حَتَّى إِذا جاءَنا قالَ يا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ
الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (38) وَ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي
الْعَذابِ مُشْتَرِكُونَ (39) أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَ مَنْ كانَ فِي
ضَلالٍ مُبِينٍ (40) فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (41) أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي
وَعَدْناهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ (42) فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلى
صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (43) وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ (44) وَ
سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ
(45) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسى بِآياتِنا إِلى فِرْعَوْنَ وَ مَلَائِهِ فَقالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ
الْعالَمِينَ (46) فَلَمَّا جاءَهُمْ بِآياتِنا إِذا هُمْ مِنْها يَضْحَكُونَ (47) وَ ما نُرِيهِمْ مِنْ
آيَةٍ إِلاَّ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِها وَ أَخَذْناهُمْ بِالْعَذابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (48) وَ قالُوا يا
أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنا رَبَّكَ بِما عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنا لَمُهْتَدُونَ (49) فَلَمَّا كَشَفْنا عَنْهُمُ
الْعَذابَ إِذا هُمْ يَنْكُثُونَ (50) وَ نادى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قالَ يا قَوْمِ أَ لَيْسَ لِي
مُلْكُ مِصْرَ وَ هذِهِ الْأَنْهارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَ فَلا تُبْصِرُونَ (51) أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ
هذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَ لا يَكادُ يُبِينُ (52) فَلَوْ لا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ
جاءَ مَعَهُ الْمَلائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (53) فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطاعُوهُ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً
فاسِقِينَ (54)

فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْناهُمْ أَجْمَعِينَ (55) فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً وَ مَثَلاً
لِلْآخِرِينَ (56) وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (57) وَ
قالُوا أَ آلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَکَ إِلاَّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ (58) إِنْ
هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلاً لِبَنِی إِسْرائِيلَ (59) وَ لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا
مِنْکُمْ مَلائِکَةً فِی الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ (60) وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِها وَ
اتَّبِعُونِ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَ لا يَصُدَّنَّکُمُ الشَّيْطانُ إِنَّهُ لَکُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
(62) وَ لَمَّا جاءَ عِيسی بِالْبَيِّناتِ قالَ قَدْ جِئْتُکُمْ بِالْحِکْمَةِ وَ لِأُبَيِّنَ لَکُمْ بَعْضَ
الَّذِی تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُونِ (63) إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّی وَ رَبُّکُمْ
فَاعْبُدُوهُ هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (64) فَاخْتَلَفَ الْأَحْزابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْ عَذابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ (65) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَ هُمْ
لا يَشْعُرُونَ (66) الْأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ (67) يا عِبادِ لا
خَوْفٌ عَلَيْکُمُ الْيَوْمَ وَ لا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (68) الَّذِينَ آمَنُوا بِآياتِنا وَ کانُوا مُسْلِمِينَ
(69) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَ أَزْواجُکُمْ تُحْبَرُونَ (70) يُطافُ عَلَيْهِمْ بِصِحافٍ مِنْ
ذَهَبٍ وَ أَکْوابٍ وَ فِيها ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَنْتُمْ فِيها خالِدُونَ
(71) وَ تِلْکَ الْجَنَّةُ الَّتِی أُورِثْتُمُوها بِما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (72) لَکُمْ فِيها فاکِهَةٌ
کَثِيرَةٌ مِنْها تَأْکُلُونَ (73) إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِی عَذابِ جَهَنَّمَ خالِدُونَ (74) لا يُفَتَّرُ
عَنْهُمْ وَ هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (75) وَ ما ظَلَمْناهُمْ وَ لکِنْ کانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ
(76) وَ نادَوْا يا مالِکُ لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّکَ قالَ إِنَّکُمْ ماکِثُونَ (77) لَقَدْ جِئْناکُمْ
بِالْحَقِّ وَ لکِنَّ أَکْثَرَکُمْ لِلْحَقِّ کارِهُونَ (78) أَمْ

أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ (79) أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى وَ رُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (80) قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعابِدِينَ (81) سُبْحانَ رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (82) فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَ يَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (83) وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّماءِ إِلهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلهٌ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (84) وَ تَبارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (85) وَ لا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفاعَةَ إِلاَّ مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ (86) وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ (87) وَ قِيلِهِ يا رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ (88) فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَ قُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (89) (الزخرف/89).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» حم. «2» سوگند به كتاب مبين [و روشنگر]، «3» كه ما آن را قرآنى فصيح و عربى قرار داديم، شايد شما [آن را] درک كنيد! «4» و آن در (امّ الكتاب) [= لوح محفوظ] نزد ما بلندپايه و استوار است! «5» آيا اين ذكر [= قرآن] را از شما باز گيريم به خاطر اينكه قومى اسرافكاريد؟! «6» چه بسيار پيامبرانى كه [براى هدايت] در ميان اقوام پيشين فرستاديم؛ «7» ولى هيچ پيامبرى به سوى آنها نمى آمد مگر اينكه او را استهزا مى كردند. «8» ولى ما كسانى را كه نيرومندتر از آنها بودند هلاک كرديم، و داستان پيشينيان گذشت. «9» هر گاه از آنان بپرسى: (چه كسى آسمانها و زمين را آفريده است؟) مسلّماً مى گويند: (خداوند قادر و دانا آنها را آفريده است)! «10»

همان کسی که زمین را محل آرامش شما قرار داد، و برای شما در آن راه هایی آفرید باشد، که هدایت شوید [و به مقصد برسید]! «11» همان کسی که از آسمان آبی فرستاد به مقدار معیّن، و به وسیله آن سرزمین مرده را حیات بخشیدیم؛ همین گونه [در قیامت از قبرها] شما را خارج می سازند! «12» و همان کسی که همه زوجها را آفرید، و برای شما از کشتیها و چهارپایان مرکبهایی قرارداد که بر آن سوار می شوید، «13» تا بر پشت آنها بخوبی قرار گیرید؛ سپس هنگامی که بر آنها سوار شدید، نعمت پروردگارتان را متذکّر شوید و بگویید: (پاک و منزّه است کسی که این را مسخّر ما ساخت، وگرنه ما توانایی تسخیر آن را نداشتیم؛ «14» و ما به سوی پروردگارمان بازمی گردیم!) «15» آنها برای خداوند از میان بندگانش جزئی قرار دادند [و ملائکه را دختران خدا خواندند]؛ انسان کفران کننده آشکاری است! «16» آیا از میان مخلوقاتش دختران را برای خود انتخاب کرده و پسران را برای شما برگزیده است؟! «17» در حالی که هرگاه یکی از آنها را به همان چیزی که برای خداوند رحمان شبیه قرار داده [= به تولّد دختر] بشارت دهند، صورتش [از فرط ناراحتی] سیاه می شود و خشمگین می گردد! «18» آیا کسی را که در لابلای زینتها پرورش می یابد و به هنگام جدال قادر به تبیین مقصود خود نیست [فرزند خدا می خوانید]؟! «19» آنها فرشتگان را که بندگان خداوند رحمانند مؤنّث پنداشتند؛ آیا شاهد آفرینش آنها بوده اند؟! گواهی آنان نوشته می شود و [از آن] بازخواست خواهند شد! «20» آنان گفتند: (اگر خداوند رحمان می خواست ما

آنها را پرستش نمی کردیم!) ولی به این امر هیچ گونه علم و یقین ندارند و جز دروغ چیزی نمی گویند! «21» یا اینکه ما کتابی پیش از این به آنان داده ایم و آنها به آن تمسّک می جویند؟! «22» بلکه آنها می گویند: (ما نیاکان خود را بر آئینی یافتیم، و ما نیز به پیروی آنان هدایت یافته ایم.) «23» و این گونه در هیچ شهر و دیاری پیش از تو پیامبر انذار کننده ای نفرستادیم مگر اینکه ثروتمندان مست و مغرور آن گفتند: (ما پدران خود را بر آئینی یافتیم و به آثار آنان اقتدا می کنیم.) «24» [پیامبرشان] گفت: (آیا اگر من آیینی هدایت بخش تر از آنچه پدرانتان را بر آن یافتید آورده باشم [باز هم انکار می کنید]؟!) گفتند: ([آری،] ما به آنچه شما به آن فرستاده شده اید کافریم!) «25» به همین جهت از آنها انتقام گرفتیم؛ بنگر پایان کار تکذیب کنندگان چگونه بود! «26» و به خاطر بیاور هنگامی را که ابراهیم به پدرش [= عمویش آزر] و قومش گفت: (من از آنچه شما می پرستید بیزارم. «27» مگر آن کسی که مرا آفریده، که او هدایتم خواهد کرد!) «28» او کلمه توحید را کلمه پاینده ای در نسلهای بعد از خود قرار داد، شاید به سوی خدا باز گردند! «29» ولی من این گروه و پدرانشان را از مواهب دنیا بهره مند ساختم تا حق و فرستاده آشکار [الهی] به سراغشان آمد؛ «30» هنگامی که حق به سراغشان آمد؛ گفتند: (این سحر است، و ما نسبت به آن کافریم)! «31» و گفتند: (چرا این قرآن بر مرد بزرگ [و ثروتمندی] از این دو شهر [مکه و طائف] ناز ل نشده است؟!)

«32» آیا آنان رحمت پروردگارت را تقسیم می کنند؟! ما معیشت آنها را در حیات دنیا در میانشان تقسیم کردیم و بعضی را بر بعضی برتری دادیم تا یکدیگر را مسخر کرده [و با هم تعاون نمایند]؛ و رحمت پروردگارت از تمام آنچه جمع آوری می کنند بهتر است! «33» اگر [تمکّن کفّار از مواهب مادی] سبب نمی شد که همه مردم امت واحد [گمراهی] شوند، ما برای کسانی که به [خداوند] رحمان کافر می شدند خانه هایی قرار می دادیم با سقفهایی از نقره و نردبانهایی که از آن بالا روند، «34» و برای خانه هایشان درها و تختهایی [زیبا و نقره ای] قرار می دادیم که بر آن تکیه کنند؛ «35» و انواع زیورها؛ ولی تمام اینها بهره زندگی دنیاست، و آخرت نزد پروردگارت از آن پرهیزگاران است! «36» و هر کس از یاد خدا روی گردان شود شیطان را به سراغ او میفرستیم پس همواره قرین اوست! «37» و آنها [= شیاطین] این گروه را از راه خدا بازمی دارند، در حالی که گمان می کنند هدایت یافتگان حقیقی آنها هستند! «38» تا زمانی که [در قیامت] نزد ما حاضر شود می گوید: ای کاش میان من و تو فاصله مشرق و مغرب بود؛ چه بد همنشینی بودی! «39» [ولی به آنها می گوییم:] هرگز این گفتگوها امروز به حال شما سودی ندارد، چرا که ظلم کردید؛ و همه در عذاب مشترکید! «40» [ای پیامبر!] آیا تو می توانی سخن خود را به گوش کران برسانی، یا کوران و کسانی را که در گمراهی آشکاری هستند هدایت کنی؟! «41» و هرگاه تو را از میان آنها ببریم، حتماً از آنان انتقام خواهیم گرفت؛ «42» یا اگر [زنده بمانی و]

و آنچه را [از عذاب] به آنان وعده داده ایم به تو نشان دهیم، باز ما بر آنها مسلّطیم! «43» آنچه را بر تو وحی شده محکم بگیر که تو بر صراط مستقیمی. «44» و این مایه یادآوری [و عظمت] تو و قوم تو است و به زودی سؤال خواهید شد. «45» از رسولانی که پیش از تو فرستادیم بپرس: آیا غیر از خداوند رحمان معبودانی برای پرستش قرار دادیم؟! «46» ما موسی را با آیات خود به سوی فرعون و درباریان او فرستادیم؛ [موسی به آنها] گفت: (من فرستاده پروردگار جهانیانم) «47» ولی هنگامی که او آیات ما را برای آنها آورد، به آن می خندیدند! «48» ما هیچ آیه [و معجزه ای] به آنان نشان نمی دادیم مگر اینکه از دیگری بزرگتر [و مهمتر] بود؛ و آنها را به [انواع] عذاب گرفتار کردیم شاید بازگردند! «49» [وقتی گرفتار بلا می شدند می]گفتند: (ای ساحر! پروردگارت را به عهدی که با تو کرده بخوان [تا ما را از این بلا برهاند] که ما هدایت خواهیم یافت [و ایمان می آوریم]!) «50» امّا هنگامی که عذاب را از آنها برطرف می ساختیم پیمان خود را می شکستند! «51» فرعون در میان قوم خود ندا داد و گفت: (ای قوم من! آیا حکومت مصر از آن من نیست، و این نهرها تحت فرمان من جریان ندارد؟ آیا نمی بینید؟ «52» مگر نه این است که من از این مردی که از خانواده و طبقه پستی است و هرگز نمی تواند فصیح سخن بگوید برترم؟ «53» [اگر راست می گوید] چرا دستبندهای طلا به او داده نشده، یا اینکه چرا فرشتگان دوشادوش او نیامده اند [تا گفتارش را تأیید

کنند]؟! «54» [فرعون] قوم خود را سبک شمرد، در نتیجه از او اطاعت کردند؛ آنان قومی فاسق بودند! «55» امّا هنگامی که ما را به خشم آوردند، از آنها انتقام گرفتیم و همه را غرق کردیم. «56» و آنها را پیشگامان [در عذاب] و عبرتی برای دیگران قرار دادیم. «57» و هنگامی که درباره فرزند مریم مثلی زده شد، ناگهان قوم تو به خاطر آن داد و فریاد راه انداختند. «58» و گفتند: (آیا خدایان ما بهترند یا او [= مسیح]؟! [اگر معبودان ما در دوزخند، مسیح نیز در دوزخ است، چرا که معبود واقع شده]!) ولی آنها این مثل را جز از طریق جدال [و لجاج] برای تو نزدند؛ آنان گروهی کینه توز و پرخاشگرند! «59» مسیح فقط بنده ای بود که ما نعمت به او بخشیدیم و او را نمونه و الگوئی برای بنی اسرائیل قرار دادیم. «60» و هرگاه بخواهیم به جای شما در زمین فرشتگانی قرار می دهیم که جانشین [شما] گردند! «61» و او [= مسیح] سبب آگاهی بر روز قیامت است. [زیرا نزول عیسی گواه نزدیکی رستاخیز است]؛ هرگز در آن تردید نکنید؛ و از من پیروی کنید که این راه مستقیم است! «62» و شیطان شما را [از راه خدا] باز ندارد، که او دشمن آشکار شماست! «63» و هنگامی که عیسی دلایل روشن [برای آنها] آورد گفت: (من برای شما حکمت آورده ام، و آمده ام تا برخی از آنچه را که در آن اختلاف دارید روشن کنم؛ پس تقوای الهی پیشه کنید و از من اطاعت نمایید! «64» خداوند پروردگار من و پروردگار شماست؛ [تنها] او را پرستش کنید که راه

راست همین است!) «65» ولی گروه هایی از میان آنها [درباره مسیح] اختلاف کردند [و بعضی او را خدا پنداشتند]؛ وای بر کسانی که ستم کردند از عذاب روزی دردناک! «66» آیا جز این انتظار دارند که قیامت ناگهان به سراغشان آید در حالی که نمی فهمند؟ «67» دوستان در آن روز دشمن یکدیگرند، مگر پرهیزگاران! «68» ای بندگان من! امروز نه ترسی بر شماست و نه اندوهگین می شوید! «69» همان کسانی که به آیات ما ایمان آوردند و تسلیم بودند. «70» [به آنها خطاب می شود:] شما و همسرانتان در نهایت شادمانی وارد بهشت شوید! «71» [این در حالی است که] ظرفها[ی غذا] و جامهای طلائی [شراب طهور] را گرداگرد آنها می گردانند؛ و در آن [بهشت] آنچه دلها می خواهد و چشمها از آن لذت می برد موجود است؛ و شما همیشه در آن خواهید ماند! «72» این بهشتی است که شما وارث آن می شوید به خاطر اعمالی که انجام می دادید! «73» و در آن برای شما میوه های فراوان است که از آن می خورید. «74» [ولی] مجرمان در عذاب دوزخ جاودانه می مانند. «75» هرگز عذاب آنان تخفیف نمی یابد، و در آنجا از همه چیز مأیوسند. «76» ما به آنها ستم نکردیم، آنان خود ستمکار بودند! «77» آنها فریاد می کشند: (ای مالک دوزخ! [ای کاش] پروردگارت ما را بمیراند [تا آسوده شویم]!) می گوید: (شما در این جا ماندنی هستید!) «78» ما حق را برای شما آوردیم؛ ولی بیشتر شما از حق کراهت داشتید! «79» بلکه آنها تصمیم محکم بر توطئه گرفتند؛ ما نیز اراده محکمی [درباره آنها] داریم! «80» آیا آنان می پندارند که ما اسرار نهانی و سخنان درگوشی آنان

را نمی شنویم؟ آری، رسولان [و فرشتگان] ما نزد آنها هستند و می نویسند! «81» بگو: (اگر برای خداوند فرزندی بود، من نخستین پرستنده او بودم!) «82» منزه است پروردگار آسمانها و زمین، پروردگار عرش، از توصیفی که آنها می کنند! «83» آنان را به حال خود واگذار تا در باطل غوطه ور باشند و سرگرم بازی شوند تا روزی را که به آنها وعده داده شده است ملاقات کنند [و نتیجه کار خود را ببینند]! «84» او کسی است که در آسمان معبود است و در زمین معبود؛ و او حکیم و علیم است! «85» پر برکت و پایدار است کسی که حکومت آسمانها و زمین و آنچه در میان آن دو است از آن اوست؛ و آگاهی از قیام قیامت نزد اوست و به سوی او بازگردانده می شوید! «86» کسانی را که غیر از او می خوانند قادر بر شفاعت نیستند؛ مگر آنها که شهادت به حق داده اند و بخوبی آگاهند! «87» و اگر از آنها بپرسی چه کسی آنان را آفریده، قطعاً می گویند: خدا؛ پس چگونه از عبادت او منحرف می شوند؟! «88» آنها چگونه از شکایت پیامبر که می گوید: (پروردگارا! اینها قومی هستند که ایمان نمی آورند) [غافل می شوند؟!] «89» پس [اکنون که چنین است] از آنان روی برگردان و بگو: (سلام بر شما)، امّا به زودی خواهند دانست!

آشنایی با سوره

43- زخرف [زینت و زیور]

در آیه 33 تا 35 در بیان بی ارزشی جلوه های مادی و فریبنده دنیا می خوانیم: «اگر به خاطر این نبود که مردم امتی یکپارچه و همسان باشند، خداوند برای کافران، خانه هائی با سقف های نقره گون و بالاخانه ها و درها و تخت ها و زیورها و ... قرار می داد.»

با بیان این معنی، خداوند ارزش را به آخرت و آنچه باقی است می دهد و نوعی جدل و بحث در مورد معتقدات بی اساس مشرکین انجام گرفته و از اتکاء آنان به اندیشه های خرافی که میراث نیاکان است انتقاد شده است تا زمینه قلبی برای ایمان، آماده گردد. در بخشی دیگر از شیوه استخفای فرعون و معیارهای غلط آنان در ارزشیابی یاد شده و به عنوان نمونه از دعوت عیسی یاد شده است. از جمله مسائل دیگر این سوره، تصحیح اعتقادات خرافی، جدال توحیدی، آیات قیامت، فرستادن انبیاء، به خصوص ابراهیم و موسی و عیسی می باشد. این سوره مکی است. دارای 89 آیه بوده و حدود سالهای 5 و 6 بعثت نازل شده است.

44. سوره الدخان

سوره الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (1) وَ الْكِتابِ الْمُبِينِ (2) إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَيْلَهٍ مُبارَكَهٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ (3)
فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (4) أَمْراً مِنْ عِنْدِنا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (5) رَحْمَهً مِنْ
رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (6) رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما إِنْ كُنْتُمْ
مُوقِنِينَ (7) لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِی وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ (8) بَلْ هُمْ
فِی شَكٍّ يَلْعَبُونَ (9) فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِی السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ (10) يَغْشَی
النَّاسَ هذا عَذابٌ أَلِيمٌ (11) رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ (12) أَنَّی
لَهُمُ الذِّكْری وَ قَدْ جاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ (13) ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَ قالُوا مُعَلَّمٌ
مَجْنُونٌ (14) إِنَّا كاشِفُوا الْعَذابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عائِدُونَ (15) يَوْمَ نَبْطِشُ
الْبَطْشَهَ الْكُبْری إِنَّا مُنْتَقِمُونَ (16) وَ لَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَ جاءَهُمْ
رَسُولٌ كَرِيمٌ (17) أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبادَ اللَّهِ إِنِّی لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (18)

وَ أَنْ لا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّى آتِيكُمْ بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (19) وَ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَ
رَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (20) وَ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِى فَاعْتَزِلُونِ (21) فَدَعا رَبَّهُ أَنَّ
هؤُلاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ (22) فَأَسْرِ بِعِبادِى لَيْلاً إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ (23) وَ اتْرُكِ الْبَحْرَ
رَهْواً إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ (24) كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ (25) وَ زُرُوعٍ وَ
مَقامٍ كَرِيمٍ (26) وَ نَعْمَةٍ كانُوا فِيها فاكِهِينَ (27) كَذلِكَ وَ أَوْرَثْناها قَوْماً
آخَرِينَ (28) فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّماءُ وَ الْأَرْضُ وَ ما كانُوا مُنْظَرِينَ (29) وَ
لَقَدْ نَجَّيْنا بَنِى إِسْرائِيلَ مِنَ الْعَذابِ الْمُهِينِ (30) مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كانَ عالِياً
مِنَ الْمُسْرِفِينَ (31) وَ لَقَدِ اخْتَرْناهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلَى الْعالَمِينَ (32) وَ آتَيْناهُمْ
مِنَ الْآياتِ ما فِيهِ بَلؤُا مُبِينٌ (33) إِنَّ هؤُلاءِ لَيَقُولُونَ (34) إِنْ هِىَ إِلاَّ مَوْتَتُنَا
الْأُولى وَ ما نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ (35) فَأْتُوا بِآبائِنا إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (36) أَ هُمْ
خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْناهُمْ إِنَّهُمْ كانُوا مُجْرِمِينَ (37) وَ ما
خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما لاعِبِينَ (38) ما خَلَقْناهُما إِلاَّ بِالْحَقِّ وَ
لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (39) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقاتُهُمْ أَجْمَعِينَ (40) يَوْمَ لا
يُغْنِى مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ (41) إِلاَّ مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (42) إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ (43) طَعامُ الْأَثِيمِ (44) كَالْمُهْلِ يَغْلِى
فِى الْبُطُونِ (45) كَغَلْيِ الْحَمِيمِ (46) خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلى سَواءِ الْجَحِيمِ (47)
ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذابِ الْحَمِيمِ (48) ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ
(49) إِنَّ هذا ما كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ (50) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى مَقامٍ أَمِينٍ (51) فِى
جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ (52) يَلْبَسُونَ

مِنْ سُندُسٍ وَ إِسْتَبْرَقٍ مُتَقابِلِینَ (53) کَذلِکَ وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِینٍ (54)
یَدْعُونَ فِیهاً بِکُلِّ فاکِهَهٍ آمِنِینَ (55) لا یَذُوقُونَ فِیهَا الْمَوْتَ إِلاَّ الْمَوْتَهَ الْأُولی
وَ وَقاهُمْ عَذابَ الْجَحِیمِ (56) فَضْلاً مِنْ رَبِّکَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ (57)
فَإِنَّما یَسَّرْناهُ بِلِسانِکَ لَعَلَّهُمْ یَتَذَکَّرُونَ (58) فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ (59)
(الدخان/59).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» حم «2» سوگند به این کتاب روشنگر، «3» که ما آن را در شبی پر برکت نازل کردیم؛ ما همواره انذارکننده بوده ایم! «4» در آن شب هر امری بر اساس حکمت [الهی] تدبیر و جدا می گردد. «5» [آری، نزول قرآن] فرمانی بود از سوی ما؛ ما [محمد [ص] را] فرستادیم! «6» اینها همه به خاطر رحمتی است از سوی پروردگارت، که شنونده و داناست! «7» [همان] پروردگار آسمانها و زمین و آنچه در میان آنهاست، اگر اهل یقین هستید! «8» هیچ معبودی جز او نیست؛ زنده می کند و می میراند؛ او پروردگار شما و پروردگار پدران نخستین شماست! «9» ولی آنها در شکند و [با حقایق] بازی می کنند. «10» پس منتظر روزی باش که آسمان دود آشکاری پدید آورد ... «11» که همه مردم را فرا می گیرد؛ این عذاب دردناکی است! «12» [می گویند:] پروردگارا! عذاب را از ما برطرف کن که ایمان می آوریم. «13» چگونه: و از کجا متذکر می شوند با اینکه رسول روشنگر [با معجزات و منطق روشن] به سراغشان آمد! «14» سپس از او روی گردان شدند و گفتند: (او تعلیم یافته ای دیوانه است!) «15» ما عذاب را کمی برطرف می سازیم، ولی باز به کارهای خود باز می گردید! «16» [ما از آنها انتقام می گیریم] در آن روز که آنها

را با قدرت خواهیم گرفت؛ آری ما انتقام گیرنده ایم! «17» ما پیش از اینها قوم فرعون را آزمودیم و رسول بزرگواری به سراغشان آمد، «18» [و به آنان گفت: امور] بندگان خدا را به من واگذارید که من فرستاده امینی برای شما هستم! «19» و در برابر خداوند تکبر نورزید که من برای شما دلیل روشنی آورده ام! «20» و من به پروردگار خود و پروردگار شما پناه می برم از اینکه مرا متهم کنید! «21» و اگر به من ایمان نمی آورید، از من کناره گیری کنید [و مانع ایمان آوردن مردم نشوید]! «22» [آنها هیچ یک از این پندها را نپذیرفتند، و موسی] به پیشگاه پروردگارش عرضه داشت: اینها قومی مجرمند! «23» [به او دستور داده شد:] بندگان مرا شبانه حرکت ده که شما تعقیب می شوید! «24» [هنگامی که از دریا گذشتید] دریا را آرام و گشاده بگذار [و بگذر] که آنها لشکری غرق شده خواهند بود! «25» [سرانجام همگی نابود شدند و] چه بسیار باغها و چشمه ها که از خود به جای گذاشتند، «26» و زراعتها و قصرهای زیبا و گران قیمت، «27» و نعمتهای فراوان دیگر که در آن [غرق] بودند! «28» اینچنین بود ماجرای آنان! و ما [اموال و حکومت] اینها را میراث برای اقوام دیگری قرار دادیم! «29» نه آسمان بر آنان گریست و نه زمین، و نه به آنها مهلتی داده شد! «30» ما بنی اسرائیل را از عذاب ذلّت بار رهایی بخشیدیم؛ «31» از فرعون که مردی متکبر و از اسراف کاران بود! «32» ما آنها را با علم [خویش] بر جهانیان برگزیدیم و برتری دادیم، «33» و آیاتی [از قدرت

خویش] را به آنها دادیم که آزمایش آشکاری در آن بود [ولی آنان کفران کردند و مجازات شدند]! «34» اینها [= مشرکان] می گویند: «35» (مرگ ما جز همان مرگ اول نیست و هرگز برانگیخته نخواهیم شد! «36» اگر راست می گویید پدران ما را [زنده کنید و] بیاورید [تا گواهی دهند]!) «37» آیا آنان بهترند یا قوم (تبّع) و کسانی که پیش از آنها بودند؟! ما آنان را هلاک کردیم، چرا که مجرم بودند! «38» ما آسمانها و زمین و آنچه را که در میان این دو است به بازی [و بی هدف] نیافریدیم! «39» ما آن دو را جز بحق نیافریدیم؛ ولی بیشتر آنان نمی دانند! «40» روز جدایی [حق از باطل] وعده گاه همه آنهاست! «41» روزی که هیچ دوستی کمترین کمکی به دوستش نمی کند، و از هیچ سو یاری نمی شوند؛ «42» مگر کسی که خدا او را مورد رحمت قرار داده، چرا که او عزیز و رحیم است! «43» مسلّماً درخت زقّوم ... «44» غذای گنهکاران است، «45» همانند فلز گداخته در شکمها می جوشد؛ «46» جوششی همچون آب سوزان! «47» [آنگاه به مأموران دوزخ خطاب می شود:] این کافر مجرم را بگیرید و به میان دوزخ پرتابش کنید! «48» سپس بر سر او از عذاب جوشان بریزید! «49» [به او گفته می شود:] بچش که [به پندار خود] بسیار قدرتمند و محترم بودی! «50» این همان چیزی است که پیوسته در آن تردید می کردید! «51» [ولی] پرهیزگاران در جایگاه امنی قرار دارند، «52» در میان باغها و چشمه ها؛ «53» آنها لباسهایی از حریر نازک و ضخیم می پوشند و در مقابل یکدیگر می نشینند؛ «54» این چنین اند بهشتیان؛ و آنها

را با (حور العین) تزویج می کنیم! «55» آنها در آنجا هر نوع میوه ای را بخواهند در اختیارشان قرار می گیرد، و در نهایت امنیّت به سر می برند! «56» هرگز مرگی جز همان مرگ اوّل [که در دنیا چشیده اند] نخواهند چشید، و خداوند آنها را از عذاب دوزخ حفظ می کند؛ «57» این فضل و بخششی است از سوی پروردگارت، این همان رستگاری بزرگ است! «58» ما آن [= قرآن] را بر زبان تو آسان ساختیم، شاید آنان متذکّر شوند! «59» [امّا اگر نپذیرفتند] منتظر باش، آنها نیز منتظرند [تو منتظر پیروزی الهی و آنها منتظر عذاب و شکست]!

آشنایی با سوره

44- دخان [دود]

در آیه 10 می گوید: «منتظر روزی باش که آسمان دودی فرا گیرنده مردم را فراهم می آورد و عذابی دردناک است.» بعضی این دود را از علائم رستاخیز و پیش درآمد قیامت دانسته اند، برخی گفته اند در قیامت، به عنوان عذاب، دودی که چشم و گوش منافقان را پر می کند ظاهر خواهد شد. بعضی هم این را تحقق یافته می دانند و می گویند در اثر تکذیب و روگردانی مردم از دعوت پیامبر قحطسالی و تنگدستی چنان کرد که مردم وقتی با چشم های ناتوان به آسمان نگاه می کردند، آن را پر شده از دود، می دیدند. در هر صورت، سوره متضمن بیم دادن کسانی است که در قرآن و دعوت حق شک دارند و آنان را نسبت به عذاب دنیا و آخرت، هشدار می دهد. و داستان موسی و سر انجام فرعون را نمونه ای از عذاب دنیوی، و کیفرهای گوناگون جهنم را نمونه ای از عذاب دنیوی، و کیفرهای گوناگون جهنم را نمونه ای از عذاب آخرت بیان می کند، و پاداش متقین را هم بیان

می کند. این سوره 59 آیه دارد و در سال 4 بعثت، در مکه نازل گردیده است. توصیه شده که این سوره در نمازهای واجب و مستحب خوانده شود

45. سوره الجاثيه

سوره الجاثيه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (1) تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لَآياتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ (3) وَ فِی خَلْقِكُمْ وَ ما يَبُثُّ مِنْ دابَّهٍ آياتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (4) وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ وَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ تَصْرِيفِ الرِّياحِ آياتٌ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (5) تِلْكَ آياتُ اللَّهِ نَتْلُوها عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَیِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَ آياتِهِ يُؤْمِنُونَ (6) وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (7) يَسْمَعُ آياتِ اللَّهِ تُتْلی عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِراً كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْها فَبَشِّرْهُ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (8) وَ إِذا عَلِمَ مِنْ آياتِنا شَيْئاً اتَّخَذَها هُزُواً أُولئِكَ لَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ (9) مِنْ وَرائِهِمْ جَهَنَّمُ وَ لا يُغْنِی عَنْهُمْ ما كَسَبُوا شَيْئاً وَ لا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِياءَ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ (10) هذا هُدیً وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ (11) اللَّهُ الَّذِی سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِیَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (12) وَ سَخَّرَ لَكُمْ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِی ذلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (13) قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِیَ قَوْماً بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (14) مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَيْها ثُمَّ إِلی رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (15) وَ لَقَدْ آتَيْنا بَنِی إِسْرائِيلَ الْكِتابَ وَ الْحُكْمَ وَ النُّبُوَّهَ وَ رَزَقْناهُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ وَ فَضَّلْناهُمْ عَلَی الْعالَمِينَ (16) وَ آتَيْناهُمْ بَيِّناتٍ مِنَ

الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلاَّ مِنْ بَعْدِ ما جاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّکَ يَقْضِی بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (17) ثُمَّ جَعَلْناکَ عَلی شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ
فَاتَّبِعْها وَ لا تَتَّبِعْ أَهْواءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (18) إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْکَ مِنَ اللَّهِ
شَيْئاً وَ إِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ (19) هذا بَصائِرُ
لِلنَّاسِ وَ هُدیً وَ رَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (20) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ
أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَواءً مَحْياهُمْ وَ مَماتُهُمْ ساءَ ما
يَحْكُمُونَ (21) وَ خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَ لِتُجْزی كُلُّ نَفْسٍ بِما
كَسَبَتْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (22) أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلی
عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ
اللَّهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ (23) وَ قالُوا ما هِيَ إِلاَّ حَياتُنَا الدُّنْيا نَمُوتُ وَ نَحْيا وَ ما
يُهْلِكُنا إِلاَّ الدَّهْرُ وَ ما لَهُمْ بِذلِکَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ (24) وَ إِذا تُتْلی
عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ ما كانَ حُجَّتَهُمْ إِلاَّ أَنْ قالُوا ائْتُوا بِآبائِنا إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ
(25) قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلی يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَ
لكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (26) وَ لِلَّهِ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ يَوْمَ تَقُومُ
السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ (27) وَ تَری كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعی
إِلی كِتابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (28) هذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ
إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (29) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ
فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِی رَحْمَتِهِ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ (30)

وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَ فَلَمْ تَكُنْ آياتِي تُتْلى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَ كُنْتُمْ قَوْماً مُجْرِمِينَ (31) وَ إِذا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ السَّاعَةُ لا رَيْبَ فِيها قُلْتُمْ ما نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلاَّ ظَنًّا وَ ما نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ (32) وَ بَدا لَهُمْ سَيِّئاتُ ما عَمِلُوا وَ حاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (33) وَ قِيلَ الْيَوْمَ نَنْساكُمْ كَما نَسِيتُمْ لِقاءَ يَوْمِكُمْ هذا وَ مَأْواكُمُ النَّارُ وَ ما لَكُمْ مِنْ ناصِرِينَ (34) ذلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آياتِ اللَّهِ هُزُواً وَ غَرَّتْكُمُ الْحَياةُ الدُّنْيا فَالْيَوْمَ لا يُخْرَجُونَ مِنْها وَ لا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (35) فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِينَ (36) وَ لَهُ الْكِبْرِياءُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (37) (الجاثيه/37).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» حم «2» اين كتاب از سوى خداوند عزيز و حكيم نازل شده است! «3» بى شكّ در آسمانها و زمين نشانه هاى [فراوانى] براى مؤمنان وجود دارد؛ «4» و نيز در آفرينش شما و جنبندگانى كه [در سراسر زمين] پراكنده ساخته، نشانه هايى است براى جمعيّتى كه اهل يقينند. «5» و نيز در آمد و شد شب و روز، و رزق [و بارانى] كه خداوند از آسمان نازل كرده و به وسيله آن زمين را بعد از مردنش حيات بخشيده و همچنين در وزش بادها، نشانه هاى روشنى است براى گروهى كه اهل تفكّرند! «6» اينها آيات خداوند است كه ما آن را بحقّ بر تو تلاوت مى كنيم؛ اگر آنها به اين آيات ايمان نياورند، به كدام سخن بعد از سخن خدا و آياتش ايمان مى آورند؟! «7» واى بر هر دروغگوى گنهكار ... «8» كه پيوسته آيات

خدا را می شنود که بر او تلاوت می شود، امّا از روی تکبّر اصرار بر مخالفت دارد؛ گویی اصلاً آن را هیچ نشنیده است؛ چنین کسی را به عذابی دردناک بشارت ده! «9» و هرگاه از بعضی آیات ما آگاه شود، آن را به باد استهزا می گیرد؛ برای آنان عذاب خوار کننده ای است! «10» و پشت سرشان دوزخ است؛ و هرگز آنچه را به دست آورده اند آنها را [از عذاب الهی] رهایی نمی بخشد، و نه اولیایی که غیر از خدا برای خود برگزیدند [مایه نجاتشان خواهند بود]؛ و عذاب بزرگی برای آنهاست! «11» این [قرآن] مایه هدایت است، و کسانی که به آیات پروردگارشان کافر شدند، عذابی سخت و دردناک دارند! «12» خداوند همان کسی است که دریا را مسخّر شما کرد تا کشتیها بفرمانش در آن حرکت کنند و بتوانند از فضل او بهره گیرید، و شاید شکر نعمتهایش را به جا آورید! «13» او آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است همه را از سوی خودش مسخّر شما ساخته؛ در این نشانه های [مهمّی] است برای کسانی که اندیشه می کنند! «14» به مؤمنان بگو: (کسانی را که امید به ایّام اللّه [= روز رستاخیز] ندارند مورد عفو قرار دهند تا خداوند هر قومی را به اعمالی که انجام می دادند جزا دهد)! «15» هر کس کار شایسته ای به جا آورد، برای خود به جا آورده است؛ و کسی که کار بد می کند، به زیان خود اوست؛ سپس همه شما به سوی پروردگارتان بازگردانده می شوید! «16» ما بنی اسرائیل را کتاب [آسمانی] و حکومت و نبّوت بخشیدیم و از روزیهای پاکیزه به آنها عطا کردیم و

آنان را بر جهانیان [و مردم عصر خویش] برتری بخشیدیم؛ «17» و دلایل روشنی از امر نبّوت و شریعت در اختیارشان قرار دادیم؛ آنها اختلاف نکردند مگر بعد از علم و آگاهی؛ و این اختلاف به خاطر ستم و برتری جویی آنان بود؛ امّا پروردگارت روز قیامت در میان آنها در آنچه اختلاف داشتند داوری می کند. «18» سپس تو را بر شریعت و آیین حقّی قرار دادیم؛ از آن پیروی کن و از هوسهای کسانی که آگاهی ندارند پیروی مکن! «19» آنها هرگز نمی توانند تو را در برابر خداوند بی نیاز کنند [و از عذابش برهانند]؛ و ظالمان یار و یاور یکدیگرند، امّا خداوند یار و یاور پرهیزگاران است! «20» این [قرآن و شریعت آسمانی] وسایل بینایی و مایه هدایت و رحمت است برای مردمی که [به آن] یقین دارند! «21» آیا کسانی که مرتکب بدیها و گناهان شدند گمان کردند که ما آنها را همچون کسانی قرار می دهیم که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند که حیات و مرگشان یکسان باشد؟! چه بد داوری می کنند! «22» و خداوند آسمانها و زمین را بحقّ آفریده است تا هر کس در برابر اعمالی که انجام داده است جزا داده شود؛ و به آنها ستمی نخواهد شد! «23» آیا دیدی کسی را که معبود خود را هوای نفس خویش قرار داده و خداوند او را با آگاهی [بر اینکه شایسته هدایت نیست] گمراه ساخته و بر گوش و قلبش مُهر زده و بر چشمش پرده ای افکنده است؟! با این حال چه کسی می تواند غیر از خدا او را هدایت کند؟! آیا متذکّر نمی شوید؟! «24» آنها گفتند: (چیزی جز

همین زندگی دنیای ما در کار نیست؛ گروهی از ما می میرند و گروهی جای آنها را می گیرند؛ و جز طبیعت و روزگار ما را هلاک نمی کند!) آنان به این سخن که می گویند علمی ندارند، بلکه تنها حدس می زنند [و گمانی بی پایه دارند]! «25» و هنگامی که آیات روشن ما بر آنها خوانده می شود، دلیلی در برابر آن ندارند جز اینکه می گویند: (اگر راست می گویید پدران ما را [زنده کنید] و بیاورید [تا گواهی دهند]!) «26» بگو: (خداوند شما را زنده می کند، سپس می میراند، بار دیگر در روز قیامت که در آن تردیدی نیست گردآوری می کند؛ ولی بیشتر مردم نمی دانند.) «27» مالکیّت و حاکمیّت آسمانها و زمین برای خداست؛ و آن روز که قیامت برپا شود اهل باطل زیان می بینند! «28» در آن روز هر امّتی را می بینی [که از شدّت ترس و وحشت] بر زانو نشسته؛ هر امّتی به سوی کتابش خوانده می شود، و [به آنها می گویند:] امروز جزای آنچه را انجام می دادید به شما می دهند! «29» این کتاب ما است که بحق با شما سخن می گوید [و اعمال شما را بازگو می کند]؛ ما آنچه را انجام می دادید می نوشتیم! «30» امّا کسانی که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند، پروردگارشان آنها را در رحمت خود وارد می کند؛ این همان پیروزی بزرگ است! «31» امّا کسانی که کافر شدند [به آنها گفته می شود:] مگر آیات من بر شما خوانده نمی شد و شما استکبار کردید و قوم مجرمی بودید؟! «32» و هنگامی که گفته می شد: (وعده خداوند حقّ است، و در قیامت هیچ شکّی نیست)، شما می گفتید: (ما نمی دانیم قیامت چیست؟ ما تنها گمانی در این

باره داریم، و به هیچ وجه یقین نداریم!) «33» و بدیهای اعمالشان برای آنان آشکار می شود، و سرانجام آنچه را استهزا می کردند آنها را فرا می گیرد! «34» و به آنها گفته می شود: (امروز شما را فراموش می کنیم همان گونه که شما دیدار امروزتان را فراموش کردید؛ و جایگاه شما دوزخ است و هیچ یاوری ندارید! «35» این به خاطر آن است که شما آیات خدا را به مسخره گرفتید و زندگی دنیا شما را فریب داد! (امروز نه آنان را از دوزخ بیرون می آورند، و نه هیچ گونه عذری از آنها پذیرفته می شود! «36» پس حمد و ستایش مخصوص خداست، پروردگار آسمانها و پروردگار زمین و پروردگار همه جهانیان! «37» و برای اوست کبریا و عظمت در آسمانها و زمین، و اوست عزیز و حکیم!

آشنایی با سوره

45- جاثیه [به زانو افتاده]

اینکه در قیامت، هر امتی به زانو در می آید و برای رسیدگی به حسابشان حاضر می شوند در آیه 28 ذکر شده است. مظهری است از سلطه کامله خداوند در قیامت. سوره با بیان مطالب توحیدی و شریعت پیامبر و لزوم توجه به آیات و نشانه های الهی شروع شده و با بیان تهدید آمیز نسبت به مستکبران اعراض گر از آیات خدا و هوا پرست و گمراه ادامه می یابد و با بیان ثبت اعمال و بازبینی آن در قیامت و کیفرهای اخروی پایان می گیرد. از نامهای دیگر سوره، «شریعت » و «دهر» است. از سوره های مکی است و مشتمل بر 37 آیه بوده و در سال 8 بعثت نازل شده است.

46. سوره الأحقاف

سوره الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حم (1) تَنْزِيلُ الْكِتابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (2) ما خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما إِلاَّ بِالْحَقِّ وَ أَجَلٍ مُسَمًّى وَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنْذِرُوا مُعْرِضُونَ (3) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِی ما ذا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِی السَّماواتِ ائْتُونِی بِكِتابٍ مِنْ قَبْلِ هذا أَوْ أَثارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (4) وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَ هُمْ عَنْ دُعائِهِمْ غافِلُونَ (5) وَ إِذا حُشِرَ النَّاسُ كانُوا لَهُمْ أَعْداءً وَ كانُوا بِعِبادَتِهِمْ كافِرِينَ (6) وَ إِذا تُتْلى عَلَيْهِمْ آياتُنا بَيِّناتٍ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ هذا سِحْرٌ مُبِينٌ (7) أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلا تَمْلِكُونَ لِی مِنَ اللَّهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِما تُفِيضُونَ فِيهِ كَفى بِهِ شَهِيداً بَيْنِی وَ بَيْنَكُمْ وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (8) قُلْ ما

كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ وَ ما أَدْرِى ما يُفْعَلُ بِى وَ لا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ ما يُوحى
إِلَيَّ وَ ما أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ (9) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ كانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ كَفَرْتُمْ بِهِ وَ
شَهِدَ شاهِدٌ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ عَلى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَ اسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِى
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (10) وَ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كانَ خَيْراً ما سَبَقُونا
إِلَيْهِ وَ إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هذا إِفْكٌ قَدِيمٌ (11) وَ مِنْ قَبْلِهِ كِتابُ
مُوسى إِماماً وَ رَحْمَةً وَ هذا كِتابٌ مُصَدِّقٌ لِساناً عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ
بُشْرى لِلْمُحْسِنِينَ (12) إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا فَلا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (13) أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها جَزاءً بِما كانُوا
يَعْمَلُونَ (14) وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ إِحْساناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهاً وَ وَضَعَتْهُ
كُرْهاً وَ حَمْلُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً حَتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قالَ
رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَکَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلى والِدَىَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ
صالِحاً تَرْضاهُ وَ أَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِى إِنِّى تُبْتُ إِلَيْکَ وَ إِنِّى مِنَ الْمُسْلِمِينَ
(15) أُولئِکَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَ نَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئاتِهِمْ فِى
أَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِى كانُوا يُوعَدُونَ (16) وَ الَّذِى قالَ لِوالِدَيْهِ أُفٍّ
لَكُما أَ تَعِدانِنِى أَنْ أُخْرَجَ وَ قَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِى وَ هُما يَسْتَغِيثانِ اللَّهَ
وَيْلَکَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ ما هذا إِلاَّ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (17) أُولئِکَ
الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِى أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنَّهُمْ
كانُوا خاسِرِينَ (18) وَ لِكُلٍّ دَرَجاتٌ مِمَّا عَمِلُوا

وَ لِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمالَهُمْ وَ هُمْ لا يُظْلَمُونَ (19) وَ يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى
النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُمْ فِی حَياتِكُمُ الدُّنْيا وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِها فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذابَ
الْهُونِ بِما كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِی الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِما كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ (20) وَ
اذْكُرْ أَخا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقافِ وَ قَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ
خَلْفِهِ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّی أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (21) قالُوا أَ جِئْتَنا
لِتَأْفِكَنا عَنْ آلِهَتِنا فَأْتِنا بِما تَعِدُنا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (22) قالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ
عِنْدَ اللَّهِ وَ أُبَلِّغُكُمْ ما أُرْسِلْتُ بِهِ وَ لكِنِّی أَراكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ (23) فَلَمَّا رَأَوْهُ
عارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قالُوا هذا عارِضٌ مُمْطِرُنا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ
رِيحٌ فِيها عَذابٌ أَلِيمٌ (24) تُدَمِّرُ كُلَّ شَیْ‏ءٍ بِأَمْرِ رَبِّها فَأَصْبَحُوا لا يُرى إِلاَّ
مَساكِنُهُمْ كَذلِكَ نَجْزِی الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (25) وَ لَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيما إِنْ مَكَّنَّاكُمْ
فِيهِ وَ جَعَلْنا لَهُمْ سَمْعاً وَ أَبْصاراً وَ أَفْئِدَةً فَما أَغْنى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَ لا
أَبْصارُهُمْ وَ لا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَیْ‏ءٍ إِذْ كانُوا يَجْحَدُونَ بِآياتِ اللَّهِ وَ حاقَ بِهِمْ ما
كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (26) وَ لَقَدْ أَهْلَكْنا ما حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرى وَ صَرَّفْنَا الْآياتِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (27) فَلَوْ لا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْباناً آلِهَةً بَلْ
ضَلُّوا عَنْهُمْ وَ ذلِكَ إِفْكُهُمْ وَ ما كانُوا يَفْتَرُونَ (28) وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ
الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِیَ وَلَّوْا إِلى
قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (29) قالُوا يا قَوْمَنا إِنَّا سَمِعْنا كِتاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسى
مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِی إِلَى الْحَقِّ وَ إِلى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (30) يا قَوْمَنا
أَجِيبُوا داعِیَ اللَّهِ وَ آمِنُوا

بِهِ یَغْفِرْ لَکُمْ مِنْ ذُنُوبِکُمْ وَ یُجِرْکُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِیمٍ (31) وَ مَنْ لا یُجِبْ داعِیَ اللَّهِ فَلَیْسَ بِمُعْجِزٍ فِی الْأَرْضِ وَ لَیْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِیاءُ أُولئِکَ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ (32) أَ وَ لَمْ یَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِی خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لَمْ یَعْیَ بِخَلْقِهِنَّ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی بَلی إِنَّهُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (33) وَ یَوْمَ یُعْرَضُ الَّذِینَ کَفَرُوا عَلَی النَّارِ أَ لَیْسَ هذا بِالْحَقِّ قالُوا بَلی وَ رَبِّنا قالَ فَذُوقُوا الْعَذابَ بِما کُنْتُمْ تَکْفُرُونَ (34) فَاصْبِرْ کَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ لا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ کَأَنَّهُمْ یَوْمَ یَرَوْنَ ما یُوعَدُونَ لَمْ یَلْبَثُوا إِلاَّ ساعَةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ فَهَلْ یُهْلَکُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ (35) (الأحقاف/35).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» حم «2» این کتاب از سوی خداوند عزیز و حکیم نازل شده است! «3» ما آسمانها و زمین و آنچه را در میان این دو است جز بحق و برای سرآمد معیّنی نیافریدیم؛ امّا کافران از آنچه انذار می شوند روی گردانند! «4» به آنان بگو: (این معبودهایی را که غیر از خدا پرستش می کنید به من نشان دهید چه چیزی از زمین را آفریده اند، یا شرکتی در آفرینش آسمانها دارند؟ کتابی آسمانی پیش از این، یا اثر علمی از گذشتگان برای من بیاورید [که دلیل صدق گفتار شما باشد] اگر راست می گویید!) «5» چه کسی گمراهتر است از آن کس که معبودی غیر خدا را می خواند که تا قیامت هم به او پاسخ نمی گوید و از خواندن آنها [کاملا] بی خبر است؟! [و صدای آنها را هیچ نمی شنود!] «6» و هنگامی که مردم محشور می شوند، معبودهای آنها دشمنانشان خواهند

بود؛ حتّی عبادت آنها را انکار می کنند! «7» هنگامی که آیات روشن ما بر آنان خوانده می شود، کافران در برابر حقّی که برای آنها آمده می گویند: (این سحری آشکار است!) «8» بلکه می گویند: (این آیات را بر خدا افترا بسته است!) بگو: (اگر من آن را به دروغ به خدا نسبت داده باشم [لازم است مرا رسوا کند و] شما نمی توانید در برابر خداوند از من دفاع کنید! او کارهایی را که شما در آن وارد می شوید بهتر می داند؛ همین بس که خداوند گواه میان من و شما باشد؛ و او آمرزنده و مهربان است!) «9» بگو: (من پیامبر نو ظهوری نیستم؛ و نمی دانم با من و شما چه خواهد شد؛ من تنها از آنچه بر من وحی می شود پیروی می کنم، و جز بیم دهنده آشکاری نیستم!) «10» بگو: (به من خبر دهید اگر این قرآن از سوی خدا باشد و شما به آن کافر شوید، در حالی که شاهدی از بنی اسرائیل بر آن شهادت دهد، و او ایمان آورد و شما استکبار کنید [چه کسی گمراهتر از شما خواهد بود]؟! خداوند گروه ستمگر را هدایت نمی کند!) «11» کافران درباره مؤمنان چنین گفتند: (اگر [اسلام] چیز خوبی بود، هرگز آنها [در پذیرش آن] بر ما پیشی نمی گرفتند!) و چون خودشان به وسیله آن هدایت نشدند می گویند: (این یک دروغ قدیمی است!) «12» و پیش از آن، کتاب موسی که پیشوا و رحمت بود [نشانه های آن را بیان کرده]، و این کتاب هماهنگ با نشانه های تورات است در حالی که به زبان عربی و فصیح و گویاست، تا ظالمان را بیم دهد و برای نیکوکاران

بشارتی باشد! «13» کسانی که گفتند: (پروردگار ما اللّه است)، سپس استقامت کردند، نه ترسی برای آنان است و نه اندوهگین می شوند. «14» آنها اهل بهشتند و جاودانه در آن می مانند؛ این پاداش اعمالی است که انجام می دادند. «15» ما به انسان توصیه کردیم که به پدر و مادرش نیکی کند، مادرش او را با ناراحتی حمل می کند و با ناراحتی بر زمین می گذارد؛ و دوران حمل و از شیر باز گرفتنش سی ماه است؛ تا زمانی که به کمال قدرت و رشد برسد و به چهل سالگی بالغ گردد می گوید: (پروردگارا! مرا توفیق ده تا شکر نعمتی را که به من و پدر و مادرم دادی به جا آورم و کار شایسته ای انجام دهم که از آن خشنود باشی، و فرزندان مرا صالح گردان؛ من به سوی تو باز می گردم و توبه می کنم، و من از مسلمانانم!) «16» آنها کسانی هستند که ما بهترین اعمالشان را قبول می کنیم و از گناهانشان می گذریم و در میان بهشتیان جای دارند؛ این وعده راستی است که وعده داده می شدند. «17» و کسی که به پدر و مادرش می گوید: (اف بر شما! آیا به من وعده می دهید که من روز قیامت مبعوث می شوم؟! در حالی که پیش از من اقوام زیادی بودند [و هرگز مبعوث نشدند]! و آن دو پیوسته فریاد می کشند و خدا را به یاری می طلبند که: وای بر تو، ایمان بیاور که وعده خدا حق است امّا او پیوسته می گوید:) اینها چیزی جز افسانه های پیشینیان نیست! «18» آنها کسانی هستند که فرمان عذاب درباره آنان همراه اقوام [کافری] که پیش از آنان از جنّ و

انس بودند مسلّم شده، چرا که همگی زیانکار بودند! «19» و برای هر
کدام از آنها درجاتی است بر طبق اعمالی که انجام داده اند، تا خداوند
کارهایشان را بی کم و کاست به آنان تحویل دهد؛ و به آنها هیچ ستمی
نخواهد شد! «20» آن روز که کافران را بر آتش عرضه می کنند [به آنها
گفته می شود:] از طیّبات و لذائذ در زندگی دنیا خود استفاده کردید و از
آن بهره گرفتید؛ اما امروز عذاب ذلّت بار به خاطر استکباری که در زمین
بناحق کردید و به خاطر گناهانی که انجام می دادید؛ جزای شما خواهد بود!
«21» [سرگذشت هود] برادر قوم عاد را یاد کن، آن زمان که قومش را
در سرزمین (احقاف) بیم داد در حالی که پیامبران زیادی قبل از او در
گذشته های دور و نزدیک آمده بودند که: جز خدای یگانه را نپرستید! [و
گفت:] من بر شما از عذاب روزی بزرگ می ترسم! «22» آنها گفتند: (آیا
آمده ای که ما را [با دروغهایت] از معبودانمان بازگردانی؟! اگر راست می
گویی عذابی را که به ما وعده می دهی بیاور!) «23» گفت: (علم [آن]
تنها نزد خداست [و او می داند چه زمانی شما را مجازات کند]؛ من آنچه
را به آن فرستاده شده ام به شما می رسانم، [وظیفه من همین است!]
ولی شما را قومی می بینیم که پیوسته در نادانی هستید!) «24» هنگامی
که آن [عذاب الهی] را به صورت ابر گسترده ای دیدند که به سوی درّه ها
و آبگیرهای آنان در حرکت است [خوشحال شدند] گفتند: (این ابری است
که بر ما می بارد!) [ولی به آنها گفته شد:] این همان چیزی است که برای
آمدنش شتاب می کردید، تندبادی

است [وحشتناک] که عذاب دردناکی در آن است! «25» همه چیز را بفرمان پروردگارش در هم میکوبد و نابود میکند [آری] آنها صبح کردند در حالی که چیزی جز خانه هایشان به چشم نمی خورد؛ ما این گونه گروه مجرمان را کیفر می دهیم! «26» ما به آنها [= قوم عاد] قدرتی دادیم که به شما ندادیم، و برای آنان گوش و چشم و دل قرار دادیم؛ [امّا به هنگام نزول عذاب] نه گوشها و چشمها و نه عقلهایشان برای آنان هیچ سودی نداشت، چرا که آیات خدا را انکار می کردند؛ و سرانجام آنچه را استهزا می کردند بر آنها وارد شد! «27» ما آبادیهایی را که پیرامون شما بودند نابود ساختیم، و آیات خود را به صورتهای گوناگون [برای مردم آنها] بیان کردیم شاید بازگردند! «28» پس چرا معبودانی را که غیر از خدا برگزیدند - به گمان اینکه به خدا نزدیکشان سازد - آنها را یاری نکردند؟! بلکه از میانشان گم شدند! این بود نتیجه دروغ آنها و آنچه افترا می بستند! «29» [به یاد آور] هنگامی که گروهی از جنّ را به سوی تو متوجّه ساختیم که قرآن را بشنوند؛ وقتی حضور یافتند به یکدیگر گفتند: (خاموش باشید و بشنوید!) و هنگامی که پایان گرفت، به سوی قوم خود بازگشتند و آنها را بیم دادند! «30» گفتند: (ای قوم ما! ما کتابی را شنیدیم که بعد از موسی نازل شده، هماهنگ با نشانه های کتابهای پیش از آن، که به سوی حقّ و راه راست هدایت می کند. «31» ای قوم ما! دعوت کننده الهی را اجابت کنید و به او ایمان آورید تا گناهانتان را ببخشد و شما را

از عذابی دردناک پناه دهد! «32» و هر کس به دعوت کننده الهی پاسخ نگوید، هرگز نمی تواند از چنگال عذاب الهی در زمین فرار کند، و غیر از خدا یار و یاوری برای او نیست؛ چنین کسانی در گمراهی آشکارند!) «33» آیا آنها نمی دانند خداوندی که آسمانها و زمین را آفریده و از آفرینش آنها ناتوان نشده است، می تواند مُردگان را زنده کند؟! آری او بر هر چیز تواناست! «34» روزی را به یاد آور که کافران را بر آتش عرضه می دارند [و به آنها گفته می شود:] آیا این حقّ نیست؟! می گویند: (آری، به پروردگارمان سوگند [که حقّ است]!) [در این هنگام خداوند] می گوید: (پس عذاب را به خاطر کفرتان بچشید!) «35» پس صبر کن آن گونه که پیامبران (اُولو العزم) صبر کردند، و برای [عذاب] آنان شتاب مکن! هنگامی که وعده هایی را که به آنها داده می شود ببینند، احساس می کنند که گویی فقط ساعتی از یک روز [در دنیا] توقّف داشتند؛ این ابلاغی است برای همگان؛ آیا جز قوم فاسق هلاک می شوند؟!

آشنایی با سوره

46- احقاف [نام سرزمین قوم عاد در نزدیکی یمن]

در آیه 21 می خوانیم: «حضرت هود، قوم خودش (عاد) را در سرزمین احقاف، از عذاب خدا بیم داد.» احقاف در قسمت جنوبی عربستان بوده و الآن آثاری از آن باقی نمانده است. هلاکت قوم هود و اقوامی دیگر در پیرامون مکه و نیز ایمان آوردن گروهی از جن، همچنین مطالبی درباره معاد، توحید و نبوت، از مسائل دیگر این سوره است. و در پیام پایانی سوره، فرمان صبر و بردباری به پیامبر می دهد این سوره با 35 آیه، در مکه نازل شده است.

47. سوره محمد

سوره محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ (1) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بالَهُمْ (2) ذلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْباطِلَ وَ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثالَهُمْ (3) فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِداءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزارَها ذلِكَ وَ لَوْ يَشاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَ لكِنْ لِيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمالَهُمْ (4) سَيَهْدِيهِمْ وَ يُصْلِحُ بالَهُمْ (5) وَ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُمْ (6) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَ يُثَبِّتْ أَقْدامَكُمْ (7) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ (8) ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ (9) أَ فَلَمْ يَسِيرُوا فِى الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لِلْكافِرِينَ أَمْثالُها (10) ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى

الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكافِرِينَ لا مَوْلى لَهُمْ (11) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ
عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَ
يَأْكُلُونَ كَما تَأْكُلُ الْأَنْعامُ وَ النَّارُ مَثْوىً لَهُمْ (12) وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَهٍ هِىَ أَشَدُّ
قُوَّهً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِى أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْناهُمْ فَلا ناصِرَ لَهُمْ (13) أَ فَمَنْ كانَ عَلى
بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ (14) مَثَلُ الْجَنَّهِ الَّتِى
وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَ أَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ
أَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّهٍ لِلشَّارِبِينَ وَ أَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَ لَهُمْ فِيها مِنْ كُلِّ
الثَّمَراتِ وَ مَغْفِرَهٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِى النَّارِ وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ
أَمْعاءَهُمْ (15) وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قالُوا
لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ما ذا قالَ آنِفاً أُولئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ اتَّبَعُوا
أَهْواءَهُمْ (16) وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زادَهُمْ هُدىً وَ آتاهُمْ تَقْواهُمْ (17) فَهَلْ
يَنْظُرُونَ إِلاَّ السَّاعَهَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَهً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها فَأَنَّى لَهُمْ إِذا جاءَتْهُمْ
ذِكْراهُمْ (18) فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ
الْمُؤْمِناتِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَ مَثْواكُمْ (19) وَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْ لا
نُزِّلَتْ سُورَهٌ فَإِذا أُنْزِلَتْ سُورَهٌ مُحْكَمَهٌ وَ ذُكِرَ فِيهَا الْقِتالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِى
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلى لَهُمْ (20)
طاعَهٌ وَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكانَ خَيْراً لَهُمْ (21)
فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ (22)
أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ

أَعْمى أَبْصارَهُمْ (23) أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها (24) إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمْلى لَهُمْ (25) ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا ما نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ (26) فَكَيْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبارَهُمْ (27) ذلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا ما أَسْخَطَ اللَّهَ وَ كَرِهُوا رِضْوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ (28) أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغانَهُمْ (29) وَ لَوْ نَشاءُ لَأَرَيْناكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيماهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمالَكُمْ (30) وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ وَ نَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ (31) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيُحْبِطُ أَعْمالَهُمْ (32) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ لا تُبْطِلُوا أَعْمالَكُمْ (33) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ ماتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (34) فَلا تَهِنُوا وَ تَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَ اللَّهُ مَعَكُمْ وَ لَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ (35) إِنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ إِنْ تُؤْمِنُوا وَ تَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَ لا يَسْئَلْكُمْ أَمْوالَكُمْ (36) إِنْ يَسْئَلْكُمُوها فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَ يُخْرِجْ أَضْغانَكُمْ (37) ها أَنْتُمْ هؤُلاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَ مَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّما يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَ اللَّهُ الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمُ الْفُقَراءُ وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثالَكُمْ (38) (محمد/38).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» كسانى كه كافر شدند و [مردم

را] از راه خدا بازداشتند، [خداوند] اعمالشان را نابود می کند! «2» و کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته انجام دادند و به آنچه بر محمد [ص] نازل شده - و همه حقّ است و از سوی پروردگارشان - نیز ایمان آوردند، خداوند گناهانشان را می بخشد و کارشان را اصلاح می کند! «3» این به خاطر آن است که کافران از باطل پیروی کردند، و مؤمنان از حقّی که از سوی پروردگارشان بود تبعیّت نمودند؛ این گونه خداوند برای مردم مثَلهای [زندگی] آنان را بیان می کند! «4» و هنگامی که با کافران [جنایت پیشه] در میدان جنگ روبه رو شدید گردنهایشان را بزنید، [و این کار را همچنان ادامه دهید] تا به اندازه کافی دشمن را در هم بکوبید؛ در این هنگام اسیران را محکم ببندید؛ سپس یا بر آنان منّت گذارید [و آزادشان کنید] یا در برابر آزادی از آنان فدیه [= غرامت] بگیرید؛ [و این وضع باید همچنان ادامه یابد] تا جنگ بار سنگین خود را بر زمین نهد، [آری] برنامه این است! و اگر خدا می خواست خودش آنها را مجازات می کرد، اما می خواهد بعضی از شما را با بعضی دیگر بیازماید؛ و کسانی که در راه خدا کشته شدند، خداوند هرگز اعمالشان را از بین نمی برد! «5» به زودی آنان را هدایت نموده و کارشان را اصلاح می کند؛ «6» و آنها را در بهشت [جاویدانش] که اوصاف آن را برای آنان بازگو کرده وارد می کند. «7» ای کسانی که ایمان آورده اید! اگر [آیین] خدا را یاری کنید، شما را یاری می کند و گامهایتان را استوار می دارد. «8» و کسانی که کافر شدند، مرگ بر آنان! و

اعمالشان نابود باد! «9» این به خاطر آن است که از آنچه خداوند نازل کرده کراهت داشتند؛ از این رو خدا اعمالشان را حبط و نابود کرد! «10» آیا در زمین سیر نکردند تا ببینند عاقبت کسانی که قبل از آنان بودند چگونه بود؟! خداوند آنها را هلاک کرد؛ و برای کافران امثال این مجازاتها خواهد بود! «11» این برای آن است که خداوند مولا و سرپرست کسانی است که ایمان آوردند؛ امّا کافران مولایی ندارند! «12» خداوند کسانی را که ایمان آوردند و اعمال صالح انجام دادند وارد باغهایی از بهشت می کند که نهرها از زیر [درختانش] جاری است؛ در حالی که کافران از متاع زودگذر دنیا بهره می گیرند و همچون چهارپایان می خورند، و سرانجام آتش دوزخ جایگاه آنهاست! «13» و چه بسیار شهرهایی که از شهری که تو را بیرون کرد نیرومندتر بودند؛ ما همه آنها را نابود کردیم و هیچ یاوری نداشتند! «14» آیا کسی که دلیل روشنی از سوی پروردگارش دارد، همانند کسی است که زشتی اعمالش در نظرش آراسته شده و از هوای نفسشان پیروی می کنند؟! «15» توصیف بهشتی که به پرهیزگاران وعده داده شده، چنین است: در آن نهرهایی از آب صاف و خالص که بدبو نشده، و نهرهایی از شیر که طعم آن دگرگون نگشته، و نهرهایی از شراب [طهور] که مایه لذّت نوشندگان است، و نهرهایی از عسل مصفّاست، و برای آنها در آن از همه انواع میوه ها وجود دارد؛ و [از همه بالاتر] آمرزشی است از سوی پروردگارشان! آیا اینها همانند کسانی هستند که همیشه در آتش دوزخند و از آب جوشان نوشانده می شوند که اندرونشان

را از هم متلاشی می کند؟! «16» گروهی از آنان به سخنانت گوش فرا می دهند، امّا هنگامی که از نزد تو خارج می شوند به کسانی که علم و دانش به آنان بخشیده شده [از روی استهزا] می گویند: ([این مرد] الان چه گفت؟!) آنها کسانی هستند که خداوند بر دلهایشان مُهر نهاده و از هوای نفسشان پیروی کرده اند [از این رو چیزی نمی فهمند]! «17» کسانی که هدایت یافته اند، خداوند بر هدایتشان می افزاید و روح تقوا به آنان می بخشد! «18» آیا آنها [= کافران] جز این انتظاری دارند که قیامت ناگهان فرا رسد [آنگاه ایمان آورند]، در حالی که هم اکنون نشانه های آن آمده است؛ اما هنگامی که بیاید، تذکّر [و ایمان] آنها سودی نخواهد داشت! «19» پس بدان که معبودی جز (اللّه) نیست؛ و برای گناه خود و مردان و زنان باایمان استغفار کن! و خداوند محل حرکت و قرارگاه شما را می داند! «20» کسانی که ایمان آورده اند می گویند: (چرا سوره ای نازل نمی شود [که در آن فرمان جهاد باشد]؟!) امّا هنگامی که سوره واضح و روشنی نازل می گردد که در آن سخنی از جنگ است، منافقان بیماردل را می بینی که همچون کسی که در آستانه مرگ قرار گرفته به تو نگاه می کنند؛ پس مرگ و نابودی برای آنان سزاوارتر است! «21» [ولی] اطاعت و سخن سنجیده برای آنان بهتر است؛ و اگر هنگامی که فرمان جهاد قطعی می شود به خدا راست گویند [و از در صدق و صفا درآیند] برای آنها بهتر می باشد! «22» اگر [از این دستورها] روی گردان شوید، جز این انتظار می رود که در زمین فساد و قطع پیوند خویشاوندی کنید؟! «23» آنها کسانی هستند

که خداوند از رحمت خویش دورشان ساخته، گوشهایشان را کر و چشمهایشان را کور کرده است! «24» آیا آنها در قرآن تدبّر نمی کنند، یا بر دلهایشان قفل نهاده شده است؟! «25» کسانی که بعد از روشن شدن هدایت برای آنها، پشت به حق کردند، شیطان اعمال زشتشان را در نظرشان زینت داده و آنان را با آرزوهای طولانی فریفته است! «26» این به خاطر آن است که آنان به کسانی که نزول وحی الهی را کراهت داشتند گفتند: (ما در بعضی از امور از شما پیروی می کنیم؟) در حالی که خداوند پنهان کاری آنان را می داند. «27» حال آنها چگونه خواهد بود هنگامی که فرشتگان [مرگ] بر صورت و پشت آنان می زنند و جانشان را می گیرند؟! «28» این به خاطر آن است که آنها از آنچه خداوند را به خشم می آورد پیروی کردند، و آنچه را موجب خشنودی اوست کراهت داشتند؛ از این رو [خداوند] اعمالشان را نابود کرد! «29» آیا کسانی که در دلهایشان بیماری است گمان کردند خدا کینه هایشان را آشکار نمی کند؟! «30» و اگر ما بخواهیم آنها را به تو نشان می دهیم تا آنان را با قیافه هایشان بشناسی، هر چند می توانی آنها را از طرز سخنانشان بشناسی؛ و خداوند اعمال شما را می داند! «31» ما همه شما را قطعاً می آزمائیم تا معلوم شود مجاهدان واقعی و صابران از میان شما کیانند، و اخبار شما را بیازماییم! «32» آنان که کافر شدند و [مردم را] از راه خدا بازداشتند و بعد از روشن شدن هدایت برای آنان [باز] به مخالفت با رسول [خدا] برخاستند، هرگز زیانی به خدا نمی رسانند و [خداوند] به زودی

اعمالشان را نابود می کند! «33» ای کسانی که ایمان آورده اید! اطاعت کنید خدا را، و اطاعت کنید رسول [خدا] را، و اعمال خود را باطل نسازید! «34» کسانی که کافر شدند و [مردم را] از راه خدا بازداشتند سپس در حال کفر از دنیا رفتند، خدا هرگز آنها را نخواهد بخشید. «35» پس هرگز سست نشوید و [دشمنان را] به صلح [ذلّت بار] دعوت نکنید در حالی که شما برترید، و خداوند با شماست و چیزی از [ثواب] اعمالتان را کم نمی کند! «36» زندگی دنیا تنها بازی و سرگرمی است؛ و اگر ایمان آورید و تقوا پیشه کنید، پاداشهای شما را می دهد و اموال شما را نمی طلبد، «37» چرا که هر گاه اموال شما را مطالبه کند و حتّی اصرار نماید، بخل می ورزید؛ و کینه و خشم شما را آشکار می سازد! «38» آری، شما همان گروهی هستید که برای انفاق در راه خدا دعوت می شوید، بعضی از شما بخل می ورزند؛ و هر کس بخل ورزد، نسبت به خود بخل کرده است؛ و خداوند بی نیاز است و شما همه نیازمندید؛ و هرگاه سرپیچی کنید، خداوند گروه دیگری را جای شما می آورد پس آنها مانند شما نخواهند بود [و سخاوتمندانه در راه خدا انفاق می کنند].

آشنایی با سوره

47- محمد (ص) [نام پیامبر بزرگ اسلام]

نام «محمد» «ص » در دومین آیه این سوره آمده است. سوره، توصیفی است از کافران و روش ها و عملکردهای آنان و نیز توصیفی است از مؤمنان و اعمال نیک و صفات پاکشان. از نعمتهای نازله بر مؤمنین و عقوبتهای وارده بر کافران سخن می گوید. مقایسه ای است میان این دو جناح حق و باطل در دنیا و آخرت.

و بیانگر این است که مقابله و مخالفت آگاهانه کفار با پیامبر و دین خدا فقط به زیان خودشان خواهد بود. نام دیگر این سوره، «قتال » است. چرا که عنصر بارز جنگ با کفار و فرمان موضعگیری قاطع در برابرشان، از پیشانی این سوره انقلابی آشکار است، همچنانکه از لحن آیات هم پیداست این سوره در مدینه و در دوره قدرت و آمادگی رزمی مسلمین نازل شده است و 38 آیه دارد.

سوره الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنا لَکَ فَتْحاً مُبِيناً (1) لِيَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ وَ يُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْکَ وَ يَهْدِيَکَ صِراطاً مُسْتَقِيماً (2) وَ يَنْصُرَکَ اللَّهُ نَصْراً عَزِيزاً (3) هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ السَّکِينَةَ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدادُوا إِيماناً مَعَ إِيمانِهِمْ وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ کانَ اللَّهُ عَلِيماً حَکِيماً (4) لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ يُکَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ وَ کانَ ذلِکَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً (5) وَ يُعَذِّبَ الْمُنافِقِينَ وَ الْمُنافِقاتِ وَ الْمُشْرِکِينَ وَ الْمُشْرِکاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ لَعَنَهُمْ وَ أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَ ساءَتْ مَصِيراً (6) وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ کانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَکِيماً (7) إِنَّا أَرْسَلْناکَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً (8) لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُعَزِّرُوهُ وَ تُوَقِّرُوهُ وَ تُسَبِّحُوهُ بُکْرَةً وَ أَصِيلاً (9) إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَکَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما يَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفی بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً (10) سَيَقُولُ لَکَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرابِ شَغَلَتْنا أَمْوالُنا وَ أَهْلُونا فَاسْتَغْفِرْ لَنا يَقُولُونَ

بِأَلْسِنَتِهِمْ ما لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرادَ بِكُمْ نَفْعاً بَلْ كانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً (11) بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَ الْمُؤْمِنُونَ إِلى أَهْلِيهِمْ أَبَداً وَ زُيِّنَ ذلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَ ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَ كُنْتُمْ قَوْماً بُوراً (12) وَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَعِيراً (13) وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ كانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً (14) سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلى مَغانِمَ لِتَأْخُذُوها ذَرُونا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونا كَذلِكُمْ قالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنا بَلْ كانُوا لا يَفْقَهُونَ إِلاَّ قَلِيلاً (15) قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرابِ سَتُدْعَوْنَ إِلى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْراً حَسَناً وَ إِنْ تَتَوَلَّوْا كَما تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذاباً أَلِيماً (16) لَيْسَ عَلَى الْأَعْمى حَرَجٌ وَ لا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَ لا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذاباً أَلِيماً (17) لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ ما فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَ أَثابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً (18) وَ مَغانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَها وَ كانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً (19) وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَها فَعَجَّلَ لَكُمْ هذِهِ وَ كَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَ لِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ يَهْدِيَكُمْ صِراطاً مُسْتَقِيماً (20) وَ أُخْرى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْها قَدْ أَحاطَ اللَّهُ بِها وَ كانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً (21) وَ لَوْ قاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبارَ

ثُمَّ لا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَ لا نَصِيراً (22) سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِى قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ
لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً (23) وَ هُوَ الَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ
مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَ كانَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيراً (24) هُمُ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ وَ الْهَدْىَ مَعْكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَ
لَوْ لا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ وَ نِساءٌ مُؤْمِناتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَؤُهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ
مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِى رَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْهُمْ عَذاباً أَلِيماً (25) إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ
الْجاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ
التَّقْوى وَ كانُوا أَحَقَّ بِها وَ أَهْلَها وَ كانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيماً (26) لَقَدْ صَدَقَ
اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ
رُؤُسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ لا تَخافُونَ فَعَلِمَ ما لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذلِكَ فَتْحاً
قَرِيباً (27) هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ
كُلِّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً (28) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى
الْكُفَّارِ رُحَماءُ بَيْنَهُمْ تَراهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً
سِيماهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذلِكَ مَثَلُهُمْ فِى التَّوْراةِ وَ مَثَلُهُمْ فِى
الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ يُعْجِبُ
الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنْهُمْ
مَغْفِرَةً وَ أَجْراً عَظِيماً (29) (الفتح/29).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ما برای تو پیروزی آشکاری فراهم ساختیم! ... «2» تا خداوند گناهان گذشته و آینده ای را

که به تو نسبت می دادند ببخشد [و حقّانیت تو را ثابت نموده] و نعمتش را بر تو تمام کند و به راه راست هدایتت فرماید؛ «3» و پیروزی شکست ناپذیری نصیب تو کند. «4» او کسی است که آرامش را در دلهای مؤمنان نازل کرد تا ایمانی بر ایمانشان بیفزایند؛ لشکریان آسمانها و زمین از آن خداست، و خداوند دانا و حکیم است. «5» هدف [دیگر از آن فتح مبین] این بود که مردان و زنان با ایمان را در باغهایی [از بهشت] وارد کند که نهرها از زیر [درختانش] جاری است، در حالی که جاودانه در آن می مانند، و گناهانشان را می بخشد، و این نزد خدا رستگاری بزرگی است! «6» و [نیز] مردان و زنان منافق و مردان و زنان مشرک را که به خدا گمان بد می برند مجازات کند؛ [آری] حوادث ناگواری [که برای مؤمنان انتظار می کشند] تنها بر خودشان نازل می شود! خداوند بر آنان غضب کرده و از رحمت خود دورشان ساخته و جهنم را برای آنان آماده کرده؛ و چه بد سرانجامی است! «7» لشکریان آسمانها و زمین تنها از آن خداست؛ و خداوند شکست ناپذیر و حکیم است.! «8» به یقین ما تو را گواه [بر اعمال آنها] و بشارت دهنده و بیم دهنده فرستادیم، «9» تا [شما مردم] به خدا و رسولش ایمان بیاورید و از او دفاع کنید و او را بزرگ دارید، و خدا را صبح و شام تسبیح گویید. «10» کسانی که با تو بیعت می کنند [در حقیّقت] تنها با خدا بیعت می نمایند، و دست خدا بالای دست آنهاست؛ پس هر کس پیمان شکنی کند، تنها به زیان خود پیمان

شکسته است؛ و آن کس که نسبت به عهدی که با خدا بسته وفا کند، به زودی پاداش عظیمی به او خواهد داد. «11» به زودی متخلّفان از اعراب بادیه نشین [عذرتراشی کرده] می گویند: ([حفظ] اموال و خانواده های ما، ما را به خود مشغول داشت [و نتوانستیم در سفر حدیبیّه تو را همراهی کنیم]، برای ما طلب آمرزش کن!) آنها به زبان خود چیزی می گویند که در دل ندارند! بگو: (چه کسی می تواند در برابر خداوند از شما دفاع کند هرگاه زیانی برای شما بخواهد، و یا اگر نفعی اراده کند [مانع گردد]؟! و خداوند به همه کارهایی که انجام می دهید آگاه است!) «12» ولی شما گمان کردید پیامبر و مؤمنان هرگز به خانواده های خود باز نخواهند گشت؛ و این [پندار غلط] در دلهای شما زینت یافته بود و گمان بد کردید؛ و سرانجام [در دام شیطان افتادید و] هلاک شدید! «13» آن کس که به خدا و پیامبرش ایمان نیاورده [سرنوشتش دوزخ است]، چرا که ما برای کافران آتش فروزان آماده کرده ایم! «14» مالکیت و حاکمیت آسمانها و زمین از آن خداست؛ هر کس را بخواهد [و شایسته بداند] می بخشد، و هر کس را بخواهد مجازات می کند؛ و خداوند آمرزنده و رحیم است. «15» هنگامی که شما برای به دست آوردن غنایمی حرکت کنید، متخلّفان [حدیبیّه] می گویند: (بگذارید ما هم در پی شما بیائیم، آنها می خواهند کلام خدا را تغییر دهند؛ بگو: (هرگز نباید بدنبال ما بیایید؛ این گونه خداوند از قبل گفته است!) آنها به زودی می گویند: (شما نسبت به ما حسد می ورزید!) ولی آنها جز اندکی نمی فهمند! «16» به متخلّفان از اعراب بگو:

(به زودی از شما دعوت می شود که به سوی قومی نیرومند و جنگجو بروید و با آنها پیکار کنید تا اسلام بیاورند؛ اگر اطاعت کنید، خداوند پاداش نیکی به شما می دهد؛ و اگر سرپیچی نمایید - همان گونه که در گذشته نیز سرپیچی کردید - شما را با عذاب دردناکی کیفر می دهد!) «17» بر نابینا و لنگ و بیمار گناهی نیست [اگر در میدان جهاد شرکت نکنند]؛ و هر کس خدا و رسولش را اطاعت نماید، او را در باغهای [از بهشت] وارد می کند که نهرها از زیر [درختانش] جاری است؛ و آن کس که سرپیچی کند، او را به عذاب دردناکی گرفتار می سازد! «18» خداوند از مؤمنان - هنگامی که در زیر آن درخت با تو بیعت کردند - راضی و خشنود شد؛ خدا آنچه را در درون دلهایشان [از ایمان و صداقت] نهفته بود می دانست؛ از این رو آرامش را بر دلهایشان نازل کرد و پیروزی نزدیکی به عنوان پاداش نصیب آنها فرمود؛ «19» و [همچنین] غنایم بسیاری که آن را به دست می آورید؛ و خداوند شکست ناپذیر و حکیم است! «20» خداوند غنایم فراوانی به شما وعده داده بود که آنها را به دست می آورید، ولی این یکی را زودتر برای شما فراهم ساخت؛ و دست تعدّی مردم [= دشمنان] را از شما بازداشت تا نشانه ای برای مؤمنان باشد و شما را به راه راست هدایت کند! «21» و نیز غنایم و فتوحات دیگری [نصیبتان می کند] که شما توانایی آن را ندارید، ولی قدرت خدا به آن احاطه دارد؛ و خداوند بر همه چیز تواناست! «22» و اگر کافران [در سرزمین حدیبیّه]

با شما پیکار می کردند به زودی فرار می کردند، سپس ولی و یاوری نمی یافتند! «23» این سنّت الهی است که در گذشته نیز بوده است؛ و هرگز برای سنّت الهی تغییر و تبدیلی نخواهی یافت! «24» او کسی است که دست آنها را از شما، و دست شما را از آنان در دل مکّه کوتاه کرد، بعد از آنکه شما را بر آنها پیروز ساخت؛ و خداوند به آنچه انجام می دهید بیناست! «25» آنها کسانی هستند که کافر شدند و شما را از [زیارت] مسجد الحرام و رسیدن قربانیهایتان به محل قربانگاه بازداشتند؛ و هرگاه مردان و زنان با ایمانی در این میان بدون آگاهی شما، زیر دست و پا، از بین نمی رفتند که از این راه عیب و عاری ناآگاهانه به شما می رسید، [خداوند هرگز مانع این جنگ نمی شد]! هدف این بود که خدا هر کس را می خواهد در رحمت خود وارد کند؛ و اگر مؤمنان و کفّار [در مکه] از هم جدا می شدند، کافران را عذاب دردناکی می کردیم! «26» [به خاطر بیاورید] هنگامی را که کافران در دلهای خود خشم و نخوت جاهلیّت داشتند؛ و [در مقابل،] خداوند آرامش و سکینه خود را بر فرستاده خویش و مؤمنان نازل فرمود و آنها را به حقیقت تقوا ملزم ساخت، و آنان از هر کس شایسته تر و اهل آن بودند؛ و خداوند به همه چیز دانا است. «27» خداوند آنچه را به پیامبرش در عالم خواب نشان داد راست گفت؛ به طور قطع همه شما بخواست خدا وارد مسجد الحرام می شوید در نهایت امنیّت و در حالی که سرهای خود را تراشیده یا کوتاه کرده اید

و از هیچ کس ترس و وحشتی ندارید؛ ولی خداوند چیزهایی را می دانست که شما نمی دانستید [و در این تأخیر حکمتی بود]؛ و قبل از آن، فتح نزدیکی [برای شما] قرار داده است. «28» او کسی است که رسولش را با هدایت و دین حق فرستاده تا آن را بر همه ادیان پیروز کند؛ و کافی است که خدا گواه این موضوع باشد! «29» محمّد [ص] فرستاده خداست؛ و کسانی که با او هستند در برابر کفّار سرسخت و شدید، و در میان خود مهربانند؛ پیوسته آنها را در حال رکوع و سجود می بینی در حالی که همواره فضل خدا و رضای او را می طلبند؛ نشانه آنها در صورتشان از اثر سجده نمایان است؛ این توصیف آنان در تورات و توصیف آنان در انجیل است، همانند زراعتی که جوانه های خود را خارج ساخته، سپس به تقویت آن پرداخته تا محکم شده و بر پای خود ایستاده است و بقدری نموّ و رشد کرده که زارعان را به شگفتی وامی دارد؛ این برای آن است که کافران را به خشم آورد [ولی] کسانی از آنها را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند، خداوند وعده آمرزش و اجر عظیمی داده است.

آشنایی با سوره

48- فتح [پیروزی]

در آیه اول از پیروزی بزرگی که به یاری خدا نصیب پیامبر شد، یاد شده است. فتحی که در «صلح حدیبیه » فراهم آمد. پیامبر همراه 1400 نفر به جنگ مشرکین بیرون آمد. امیدی به بازگشت پیروزمندانه و بسلامت نبود ولی سرانجام با قراردادن آتش بس 10 ساله، بدون درگیری به مدینه بازگشتند. همین قرارداد، پیروزی های بزرگ دیگری بدنبال داشت، مانند فتح خیبر در

سال هفتم هجری و فتح مکه به همراه 12 هزار سرباز مسلمان در سال 8 هجری و مسلمان شدن تعداد زیادی از مشرکین در این فاصله. (به فتح مکه در آیه 27 این سوره اشاره شده است) اینهاست آن «فتح مبین » که سوره به آن نام، مشهور گشته است. سوره بیشتر مربوط است به امور داخلی مسلمین در ارتباط با بیعت مردم و سخنان عافیت طلبان و جوسازان و همچنین اشاره به خلق و خوی جاهلی مردم در گذشته و راه مبنی بر تقوا که پیامبر آورده در آخرین آیه ضمن بیان رسالت محمد، به خصوصیات اصحابش اشاره می کند از جمله به: «اشداء علی الکفار رحماء بینهم » یاران پیامبر (ص) نسبت به کفار شدید و سخت گیرند اما نسبت به یکدیگر مهربان می باشند. این سوره در سال 6 هجری در مدینه پس از قرار داد صلح حدیبیه نازل شده و دارای 29 آیه می باشد.

سوره الحجرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ (1) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَ لا
تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكُمْ وَ أَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ
(2) إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (3) إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَكَ مِنْ وَراءِ
الْحُجُراتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ (4) وَ لَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكانَ خَيْراً
لَهُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ
تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ (6)

وَ اعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِی كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَ لكِنَّ
اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِی قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ
الْعِصْيانَ أُولئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (7) فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَ نِعْمَةً وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
(8) وَ إِنْ طائِفَتانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُما فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما
عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِی تَبْغِی حَتَّى تَفِیءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فاءَتْ فَأَصْلِحُوا
بَيْنَهُما بِالْعَدْلِ وَ أَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ
فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا
يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى
أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَ لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ
الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ وَ مَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) يا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لا تَجَسَّسُوا وَ لا يَغْتَبْ
بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (12) يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناكُمْ
شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13)
قالَتِ الْأَعْرابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمانُ
فِی قُلُوبِكُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ (14) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتابُوا وَ
جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِيلِ اللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (15) قُلْ أَ
تُعَلِّمُونَ اللَّهَ

بِدِينِكُمْ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ (16) یَمُنُّونَ عَلَیْکَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لا تَمُنُّوا عَلَیَّ إِسْلامَکُمْ بَلِ اللَّهُ یَمُنُّ عَلَیْکُمْ أَنْ هَداکُمْ لِلْإِیمانِ إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ (17) إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ غَیْبَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ بَصِیرٌ بِما تَعْمَلُونَ (18) (الحجرات/18).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ای کسانی که ایمان آورده اید! چیزی را بر خدا و رسولش مقدّم نشمرید [و پیشی مگیرید]، و تقوای الهی پیشه کنید که خداوند شنوا و داناست! «2» ای کسانی که ایمان آورده اید! صدای خود را فراتر از صدای پیامبر نکنید، و در برابر او بلند سخن مگویید [و داد و فریاد نزنید] آن گونه که بعضی از شما در برابر بعضی بلند صدا می کنند، مبادا اعمال شما نابود گردد در حالی که نمی دانید! «3» آنها که صدای خود را نزد رسول خدا کوتاه می کنند همان کسانی هستند که خداوند دلهایشان را برای تقوا خالص نموده، و برای آنان آمرزش و پاداش عظیمی است! «4» [ولی] کسانی که تو را از پشت حجره ها بلند صدا می زنند، بیشترشان نمی فهمند! «5» اگر آنها صبر می کردند تا خود به سراغشان آیی، برای آنان بهتر بود؛ و خداوند آمرزنده و رحیم است! «6» ای کسانی که ایمان آورده اید! اگر شخص فاسقی خبری برای شما بیاورد، درباره آن تحقیق کنید، مبادا به گروهی از روی نادانی آسیب برسانید و از کرده خود پشیمان شوید! «7» و بدانید رسول خدا در میان شماست؛ هرگاه در بسیاری از کارها از شما اطاعت کند، به مشقّت خواهید افتاد؛ ولی خداوند ایمان را محبوب شما قرار داده و

آن را در دلهایتان زینت بخشیده، و [به عکس] کفر و فسق و گناه را منفورتان قرار داده است؛ کسانی که دارای این صفاتند هدایت یافتگانند! «8» [و این برای شما به عنوان] فضل و نعمتی از سوی خداست؛ و خداوند دانا و حکیم است.! «9» و هرگاه دو گروه از مؤمنان با هم به نزاع و جنگ پردازند، آنها را آشتی دهید؛ و اگر یکی از آن دو بر دیگری تجاوز کند، با گروه متجاوز پیکار کنید تا به فرمان خدا بازگردد؛ و هرگاه بازگشت [و زمینه صلح فراهم شد]، در میان آن دو به عدالت صلح برقرار سازید؛ و عدالت پیشه کنید که خداوند عدالت پیشگان را دوست می دارد. «10» مؤمنان برادر یکدیگرند؛ پس دو برادر خود را صلح و آشتی دهید و تقوای الهی پیشه کنید، باشد که مشمول رحمت او شوید! «11» ای کسانی که ایمان آورده اید! نباید گروهی از مردان شما گروه دیگر را مسخره کنند، شاید آنها از اینها بهتر باشند؛ و نه زنانی زنان دیگر را، شاید آنان بهتر از اینان باشند؛ و یکدیگر را مورد طعن و عیبجویی قرار ندهید و با القاب زشت و ناپسند یکدیگر را یاد نکنید، بسیار بد است که بر کسی پس از ایمان نام کفرآمیز بگذارید؛ و آنها که توبه نکنند، ظالم و ستمگرند! «12» ای کسانی که ایمان آورده اید! از بسیاری از گمانها بپرهیزید، چرا که بعضی از گمانها گناه است؛ و هرگز [در کار دیگران] تجسّس نکنید؛ و هیچ یک از شما دیگری را غیبت نکند، آیا کسی از شما دوست دارد که گوشت برادر مرده خود را بخورد؟!

[به یقین] همه شما از این امر کراهت دارید؛ تقوای الهی پیشه کنید که خداوند توبه پذیر و مهربان است! «13» ای مردم! ما شما را از یک مرد و زن آفریدیم و شما را تیره ها و قبیله ها قرار دادیم تا یکدیگر را بشناسید؛ [اینها ملاک امتیاز نیست،] گرامی ترین شما نزد خداوند با تقواترین شماست؛ خداوند دانا و آگاه است! «14» عربهای بادیه نشین گفتند: (ایمان آورده ایم) بگو: (شما ایمان نیاورده اید، ولی بگویید اسلام آورده ایم، امّا هنوز ایمان وارد قلب شما نشده است! و اگر از خدا و رسولش اطاعت کنید، چیزی از پاداش کارهای شما را فروگذار نمی کند، خداوند، آمرزنده مهربان است.) «15» مؤمنان واقعی تنها کسانی هستند که به خدا و رسولش ایمان آورده اند، سپس هرگز شکّ و تردیدی به خود راه نداده و با اموال و جانهای خود در راه خدا جهاد کرده اند؛ آنها راستگویانند. «16» بگو: (آیا خدا را از ایمان خود با خبر می سازید؟! او تمام آنچه را در آسمانها و زمین است می داند؛ و خداوند از همه چیز آگاه است!) «17» آنها بر تو منّت می نهند که اسلام آورده اند؛ بگو: (اسلام آوردن خود را بر من منّت نگذارید، بلکه خداوند بر شما منّت می نهد که شما را به سوی ایمان هدایت کرده است، اگر [در ادّعای ایمان] راستگو هستید! «18» خداوند غیبت آسمانها و زمین را می داند و نسبت به آنچه انجام می دهید بیناست!)

آشنایی با سوره

49- حجرات [حجره ها و اطاقها]

در آیه 4 نکوهشی از آندسته بی خردانی شده که بدون رعایت نکات اخلاقی از بیرون و پشت پنجره با فریاد، پیامبر را صدا می کردند. این سوره مشتمل است بر نکاتی از

ادب و اخلاق مسلمان در رابطه با خدا و پیامبر و جلو نیفتادن از آنها، و سفارش به اصلاح بین مسلمانان و همنوعان و برخی نظامات اجتماعی، و کلاً سوره ای است اخلاقی، که از تمسخر و استهزاء، سوء ظن، تجسس و غیبت نهی می کند و از همه مردم، کسی را برتر می داند که با تقوا است «ان اکرمک عند اللّه اتقاکم » - آیه 13. این سوره که 18 آیه دارد، مدنی است و در سال 7 هجری نازل شده است.

50. سوره ق

سوره ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (1) بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقالَ الْكافِرُونَ هذا
شَيْ‏ءٌ عَجِيبٌ (2) أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً ذلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ (3) قَدْ عَلِمْنا ما تَنْقُصُ
الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَ عِنْدَنا كِتابٌ حَفِيظٌ (4) بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جاءَهُمْ فَهُمْ فِی
أَمْرٍ مَرِيجٍ (5) أَ فَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّماءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْناها وَ زَيَّنَّاها وَ ما لَها
مِنْ فُرُوجٍ (6) وَ الْأَرْضَ مَدَدْناها وَ أَلْقَيْنا فِيها رَواسِیَ وَ أَنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ
زَوْجٍ بَهِيجٍ (7) تَبْصِرَةً وَ ذِكْرى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ (8) وَ نَزَّلْنا مِنَ السَّماءِ ماءً
مُبارَكاً فَأَنْبَتْنا بِهِ جَنَّاتٍ وَ حَبَّ الْحَصِيدِ (9) وَ النَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ
(10) رِزْقاً لِلْعِبادِ وَ أَحْيَيْنا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذلِكَ الْخُرُوجُ (11) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَ أَصْحابُ الرَّسِّ وَ ثَمُودُ (12) وَ عادٌ وَ فِرْعَوْنُ وَ إِخْوانُ لُوطٍ (13) وَ
أَصْحابُ الْأَيْكَهِ وَ قَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ (14) أَ فَعَيِينا بِالْخَلْقِ
الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِی لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ (15) وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ وَ نَعْلَمُ ما
تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ

مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ (16) إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيانِ عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ
(17) ما يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (18) وَ جاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ
بِالْحَقِّ ذلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ (19) وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ ذلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ (20) وَ
جاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَ شَهِيدٌ (21) لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هذا
فَكَشَفْنا عَنْكَ غِطاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ (22) وَ قالَ قَرِينُهُ هذا ما لَدَيَّ
عَتِيدٌ (23) أَلْقِيا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (24) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ (25)
الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ فَأَلْقِياهُ فِي الْعَذابِ الشَّدِيدِ (26) قالَ قَرِينُهُ رَبَّنا
ما أَطْغَيْتُهُ وَ لكِنْ كانَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ (27) قالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ (28) ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَ ما أَنَا بِظَلاَّمٍ لِلْعَبِيدِ (29) يَوْمَ نَقُولُ
لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ (30) وَ أُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ
بَعِيدٍ (31) هذا ما تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ (32) مَنْ خَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ
وَ جاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ (33) ادْخُلُوها بِسَلامٍ ذلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ (34) لَهُمْ ما يَشاؤُنَ
فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ (35) وَ كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشاً
فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ (36) إِنَّ فِي ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ
أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَهِيدٌ (37) وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ ما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ (38) فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ
رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ (39) وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ
السُّجُودِ (40) وَ اسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِ الْمُنادِ مِنْ مَكانٍ

قَرِيبٍ (41) يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ (42) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِی وَ نُمِيتُ وَ إِلَيْنَا الْمَصِيرُ (43) يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِراعاً ذلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنا يَسِيرٌ (44) نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَقُولُونَ وَ ما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخافُ وَعِيدِ (45) (ق/45).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» ق، سوگند به قرآن مجيد [كه قيامت و رستاخيز حقّ است]! «2» آنها تعجّب كردند كه پيامبرى انذارگر از ميان خودشان آمده؛ و كافران گفتند: (اين چيز عجيبى است! «3» آيا هنگامى كه مُرديم و خاک شديم [دوباره به زندگى باز مى گرديم]؟! اين بازگشتى بعيد است!) «4» ولى ما مى دانيم آنچه را زمين از بدن آنها مى كاهد؛ و نزد ما كتابى است كه همه چيز در آن محفوظ است! «5» آنها حقّ را هنگامى كه به سراغشان آمد تكذيب كردند؛ از اين رو پيوسته در كار پراكنده خود متحيّرند! «6» آيا آنان به آسمان بالاى سرشان نگاه نكردند كه چگونه ما آن را بنا كرده ايم، و چگونه آن را [به وسيله ستارگان] زينت بخشيده ايم و هيچ شكاف و شكستى در آن نيست؟! «7» و زمين را گسترش داديم و در آن كوه هائى عظيم و استوار افكنديم و از هر نوع گياه بهجت انگيز در آن رويانديم، «8» تا وسيله بينايى و يادآورى براى هر بنده توبه كارى باشد! «9» و از آسمان، آبى پربركت نازل كرديم، و به وسيله آن باغها و دانه هايى را كه درو مى كنند رويانديم، «10» و نخلهاى بلندقامت كه ميوه هاى متراكم دارند؛ «11» همه اينها براى روزى بخشيدن به بندگان است و به وسيله باران سرزمين مرده را زنده كرديم؛ [آرى]

زنده شدن مُردگان نیز همین گونه است! «12» پیش از آنان قوم نوح و (اصحاب الرسّ) [= قومی که در یمامه زندگی می کردند و پیامبری به نام حنظله داشتند] و قوم ثمود [پیامبرانشان را] تکذیب کردند، «13» و همچنین قوم عاد و فرعون و قوم لوط، «14» و (اصحاب الایکه) [= قوم شعیب] و قوم تبّع [که در سرزمین یمن زندگی می کردند]، هر یک از آنها فرستادگان الهی را تکذیب کردند و وعده عذاب درباره آنان تحقّق یافت! «15» آیا ما از آفرینش نخستین عاجز ماندیم [که قادر بر آفرینش رستاخیز نباشیم]؟! ولی آنها [با این همه دلایل روشن] باز در آفرینش جدید تردید دارند! «16» ما انسان را آفریدیم و وسوسه های نفس او را می دانیم، و ما به او از رگ قلبش نزدیکتریم! «17» [به خاطر بیاورید] هنگامی را که دو فرشته راست و چپ که ملازم انسانند اعمال او را دریافت می دارند؛ «18» انسان هیچ سخنی را بر زبان نمی آورد مگر اینکه همان دم، فرشته ای مراقب و آماده برای انجام مأموریت [و ضبط آن] است! «19» و سرانجام، سکرات [و بیخودی در آستانه] مرگ بحق فرا می رسد [و به انسان گفته می شود:] این همان چیزی است که تو از آن می گریختی! «20» و در (صور) دمیده می شود؛ آن روز، روز تحقّق وعده وحشتناک است! «21» هر انسانی وارد محشر می گردد در حالی که همراه او حرکت دهنده و گواهی است! «22» [به او خطاب می شود:] تو از این صحنه [و دادگاه بزرگ] غافل بودی و ما پرده را از چشم تو کنار زدیم، و امروز چشمت کاملاً تیزبین است! «23» فرشته همنشین او

می گوید: (این نامه اعمال اوست که نزد من حاضر و آماده است!) «24» [خداوند فرمان می دهد:] هر کافر متکبّر لجوج را در جهنّم افکنید! «25» آن کسی که به شدّت مانع خیر و متجاوز و در شکّ و تردید است [حتی دیگران را به تردید می افکند]؛ «26» همان کسی که معبود دیگری با خدا قرار داده، [آری] او را در عذاب شدید بیفکنید! «27» و همنشینش [از شیاطین] می گوید: (پروردگارا! من او را به طغیان وا نداشتم، لکن او خود در گمراهی دور و درازی بود!) «28» [خداوند] می گوید: (نزد من جدال و مخاصمه نکنید؛ من پیشتر به شما هشدار داده ام [و اتمام حجّت کرده ام]! «29» سخن من تغییر ناپذیر است، و من هرگز به بندگان ستم نخواهم کرد!) «30» [به خاطر بیاورید] روزی را که به جهنّم می گوییم: (آیا پر شده ای؟) و او می گوید: (آیا افزون بر این هم هست؟!) «31» [در آن روز] بهشت را به پرهیزگاران نزدیک می کنند، و فاصله ای از آنان ندارد! «32» این چیزی است که به شما وعده داده می شود، و برای کسانی است که به سوی خدا بازمی گردند و پیمانها و احکام او را حفظ می کنند، «33» آن کس که از خداوند رحمان در نهان بترسد و با قلبی پر انابه در محضر او حاضر شود! «34» [به آنان گفته می شود:] بسلامت وارد بهشت شوید، امروز روز جاودانگی است! «35» هر چه بخواهند در آنجا برای آنها هست، و نزد ما نعمتهای بیشتری است [که به فکر هیچ کس نمی رسد]! «36» چه بسیار اقوامی را که پیش از آنها هلاک کردیم، اقوامی که از آنان قویتر بودند و

شهرها [و کشورها] را گشودند؛ آیا راه فراری [از عذاب الهی] وجود دارد! «37» در این تذکّری است برای آن کس که عقل دارد، یا گوش دل فرا دهد در حالی که حاضر باشد! «38» ما آسمانها و زمین و آنچه را در میان آنهاست در شش روز [= شش دوران] آفریدیم، و هیچ گونه رنج و سختی به ما نرسید! [با این حال چگونه زنده کردن مُردگان برای ما مشکل است؟!] «39» در برابر آنچه آنها می گویند شکیبا باش، و پیش از طلوع آفتاب و پیش از غروب تسبیح و حمد پروردگارت را به جا آور، «40» و در بخشی از شب او را تسبیح کن، و بعد از سجده ها! «41» و گوش فرا ده و منتظر روزی باش که منادی از مکانی نزدیک ندا می دهد، «42» روزی که همگان صیحه رستاخیز را بحق می شنوند؛ آن روز، روز خروج [از قبرها] است! «43» ماییم که زنده می کنیم و می میرانیم، و بازگشت تنها به سوی ماست! «44» روزی که زمین به سرعت از روی آنها شکافته می شود و [از قبرها] خارج می گردند؛ و این جمع کردن برای ما آسان است! «45» ما به آنچه آنها می گویند آگاهتریم، و تو مأمور به اجبار آنها [به ایمان] نیستی؛ پس به وسیله قرآن، کسانی را که از عذاب من می ترسند متذکّر ساز [وظیفه تو همین است]!

آشنایی با سوره

50- ق [از حروف رمز اوائل سوره ها]

بستر کلی این سوره، معاد و احوالات مردم در قیامت است و در کنار این مسئله، از خلقت انسان تا مرگش و پس از مرگ و بعضی از پدیده های آفرینش و نعمت های خدا سخن به میان

آمده است و یادی از بعضی اقوام تکذیب کننده که گرفتار عذاب خدا شدند. 45 آیه دارد و در سال پنجم بعثت در مکه نازل شده است. و دعوت سوره، به تحمل و استقامت و صبر، در برابر حرفهای مشرکین است. استقامت و صبر، در برابر حرفهای مشرکین است.

51. سوره الذاريات

سوره الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الذَّارِياتِ ذَرْواً (1) فَالْحامِلاتِ وِقْراً (2) فَالْجارِياتِ يُسْراً (3) فَالْمُقَسِّماتِ
أَمْراً (4) إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ (5) وَ إِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ (6) وَ السَّماءِ ذاتِ
الْحُبُكِ (7) إِنَّكُمْ لَفِی قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (8) يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ (9) قُتِلَ
الْخَرَّاصُونَ (10) الَّذِينَ هُمْ فِی غَمْرَةٍ ساهُونَ (11) يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ
(12) يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ (13) ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هذَا الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ
تَسْتَعْجِلُونَ (14) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِی جَنَّاتٍ وَ عُيُونٍ (15) آخِذِينَ ما آتاهُمْ رَبُّهُمْ
إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُحْسِنِينَ (16) كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ (17) وَ
بِالْأَسْحارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (18) وَ فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ (19) وَ
فِی الْأَرْضِ آياتٌ لِلْمُوقِنِينَ (20) وَ فِی أَنْفُسِكُمْ أَ فَلا تُبْصِرُونَ (21) وَ فِی
السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ (22) فَوَ رَبِّ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما
أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ (23) هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْراهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (24) إِذْ دَخَلُوا
عَلَيْهِ فَقالُوا سَلاماً قالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (25) فَراغَ إِلى أَهْلِهِ فَجاءَ بِعِجْلٍ
سَمِينٍ (26) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قالَ أَ لا تَأْكُلُونَ (27) فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قالُوا لا
تَخَفْ وَ بَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (28) فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِی صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَها وَ
قالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (29) قالُوا كَذلِكَ قالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (30)
قالَ فَما خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (31)

قالُوا إِنَّا أُرْسِلْنا إِلى‏ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (32) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ طِينٍ (33) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (34) فَأَخْرَجْنا مَنْ كانَ فِيها مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (35) فَما وَجَدْنا فِيها غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (36) وَ تَرَكْنا فِيها آيَةً لِلَّذِينَ يَخافُونَ الْعَذابَ الْأَلِيمَ (37) وَ فِى مُوسى‏ إِذْ أَرْسَلْناهُ إِلى‏ فِرْعَوْنَ بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (38) فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَ قالَ ساحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (39) فَأَخَذْناهُ وَ جُنُودَهُ فَنَبَذْناهُمْ فِى الْيَمِّ وَ هُوَ مُلِيمٌ (40) وَ فِى عادٍ إِذْ أَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (41) ما تَذَرُ مِنْ شَىْ‏ءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ (42) وَ فِى ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ (43) فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ (44) فَمَا اسْتَطاعُوا مِنْ قِيامٍ وَ ما كانُوا مُنْتَصِرِينَ (45) وَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا قَوْماً فاسِقِينَ (46) وَ السَّماءَ بَنَيْناها بِأَيْدٍ وَ إِنَّا لَمُوسِعُونَ (47) وَ الْأَرْضَ فَرَشْناها فَنِعْمَ الْماهِدُونَ (48) وَ مِنْ كُلِّ شَىْ‏ءٍ خَلَقْنا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (49) فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّى لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (50) وَ لا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلهاً آخَرَ إِنِّى لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (51) كَذلِكَ ما أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ قالُوا ساحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (52) أَ تَواصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طاغُونَ (53) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ (54) وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى‏ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (55) وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ (56) ما أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَ ما أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58) فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحابِهِمْ فَلا يَسْتَعْجِلُونِ (59) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِى يُوعَدُونَ (60) (الذاريات/60).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» سوگند به بادهایی که [ابرها را] به حرکت درمی آورند، «2» سوگند به آن ابرها که بار سنگینی [از باران را] با خود حمل می کنند، «3» و سوگند به کشتیهایی که به آسانی به حرکت درمی آیند، «4» و سوگند به فرشتگانی که کارها را تقسیم می کنند، «5» [آری سوگند به همه اینها] که آنچه به شما وعده شده قطعاً راست است؛ «6» و بی شکّ [رستاخیز] و جزای اعمال واقع شدنی است! «7» قسم به آسمان که دارای چین و شکنهای زیباست، «8» که شما [درباره قیامت] در گفتاری مختلف و گوناگونید! «9» [تنها] کسی از ایمان به آن منحرف می شود که از قبول حقّ سرباز می زند! «10» کشته باد دروغگویان [و مرگ بر آنها]! «11» همانها که در جهل و غفلت فرو رفته اند، «12» و پیوسته سؤال می کنند: (روز جزا چه موقع است؟!) «13» [آری] همان روزی است که آنها را بر آتش می سوزانند! «14» [و گفته می شود:] بچشید عذاب خود را، این همان چیزی است که برای آن شتاب داشتید! «15» به یقین، پرهیزگاران در باغهای بهشت و در میان چشمه ها قرار دارند، «16» و آنچه پروردگارشان به آنها بخشیده دریافت می دارند، زیرا پیش از آن [در سرای دنیا] از نیکوکاران بودند! «17» آنها کمی از شب را می خوابیدند، «18» و در سحرگاهان استغفار می کردند، «19» و در اموال آنها حقّی برای سائل و محروم بود! «20» و در زمین آیاتی برای جویندگان یقین است، «21» و در وجود خود شما [نیز آیاتی است]؛ آیا نمی بینید؟! «22» و روزی شما در آسمان است و آنچه به شما وعده داده

می شود! «23» سوگند به پروردگار آسمان و زمین که این مطلب حقّ است همان گونه که شما سخن می گویید! «24» آیا خبر مهمانهای بزرگوار ابراهیم به تو رسیده است؟ «25» در آن زمان که بر او وارد شدند و گفتند: (سلام بر تو!) او گفت: (سلام بر شما که جمعیّتی ناشناخته اید!) «26» سپس پنهانی به سوی خانواده خود رفت و گوساله فربه [و بریان شده ای را برای آنها] آورد، «27» و نزدیک آنها گذارد، [ولی با تعجّب دید دست به سوی غذا نمی برند] گفت: (آیا شما غذا نمی خورید؟!) «28» و از آنها احساس وحشت کرد، گفتند: (نترس [ما رسولان و فرشتگان پروردگار توایم]!) و او را بشارت به تولّد پسری دانا دادند. «29» در این هنگام همسرش جلو آمد در حالی که [از خوشحالی و تعجّب] فریاد می کشید به صورت خود زد و گفت: ([آیا پسری خواهم آورد در حالی که] پیرزنی نازا هستم؟!) «30» گفتند: (پروردگارت چنین گفته است، و او حکیم و داناست!) «31» [ابراهیم] گفت: (مأموریت شما چیست ای فرستادگان [خدا]؟) «32» گفتند: (ما به سوی قوم مجرمی فرستاده شده ایم ... «33» تا بارانی از (سنگ - گِل) بر آنها بفرستیم؛ «34» سنگهایی که از ناحیه پروردگارت برای اسرافکاران نشان گذاشته شده است!) «35» ما مؤمنانی را که در آن شهرها[ی قوم لوط] زندگی می کردند [قبل از نزول عذاب] خارج کردیم، «36» ولی جز یک خانواده باایمان در تمام آنها نیافتیم! «37» و در آن [شهرهای بلا دیده] نشانه ای روشن برای کسانی که از عذاب دردناک می ترسند به جای گذاردیم. «38» و در [زندگی] موسی نیز [نشانه و درس عبرتی بود] هنگامی

که او را با دلیلی آشکار به سوی فرعون فرستادیم؛ «39» امّا او با تمام وجودش از وی روی برتافت و گفت: (این مرد یا ساحر است یا دیوانه!) «40» از این رو ما او و لشکریانش را گرفتیم و به دریا افکندیم در حالی که در خور سرزنش بود! «41» و [همچنین] در سرگذشت (عاد) [آیتی است] در آن هنگام که تندبادی بی باران بر آنها فرستادیم، «42» که بر هیچ چیز نمی گذشت مگر اینکه آن را همچون استخوانهای پوسیده می ساخت. «43» و نیز در سرگذشت قوم (ثمود) عبرتی است در آن هنگام که به آنان گفته شد: (مدّتی کوتاه بهره مند باشید [و سپس منتظر عذاب]!) «44» آنها از فرمان پروردگارشان سرباز زدند، و صاعقه آنان را فراگرفت در حالی که [خیره خیره] نگاه می کردند [بی آنکه قدرت دفاع داشته باشند]! «45» چنان بر زمین افتادند که توان برخاستن نداشتند و نتوانستند از کسی یاری طلبند! «46» همچنین قوم نوح را پیش از آنها هلاک کردیم، چرا که قوم فاسقی بودند! «47» و ما آسمان را با قدرت بنا کردیم، و همواره آن را وسعت می بخشیم! «48» و زمین را گستردیم، و چه خوب گستراننده ای هستیم! «49» و از هر چیز دو جفت آفریدیم، شاید متذکّر شوید! «50» پس به سوی خدا بگریزید، که من از سوی او برای شما بیم دهنده ای آشکارم! «51» و با خدا معبود دیگری قرار ندهید، که من برای شما از سوی او بیم دهنده ای آشکارم! «52» این گونه است که هیچ پیامبری قبل از اینها به سوی قومی فرستاده نشد مگر اینکه گفتند: (او ساحر است یا دیوانه!) «53» آیا

یکدیگر را به آن سفارش می کردند [که همه چنین تهمتی بزنند]؟ ! نه، بلکه آنها قومی طغیانگرند. «54» حال که چنین است از آنها روی بگردان که هرگز در خور ملامت نخواهی بود؛ «55» و پیوسته تذکّر ده، زیرا تذکّر مؤمنان را سود می بخشد. «56» من جنّ و انس را نیافریدم جز برای اینکه عبادتم کنند [و از این راه تکامل یابند و به من نزدیک شوند]! «57» هرگز از آنها روزی نمی خواهم، و نمی خواهم مرا اطعام کنند! «58» خداوند روزی دهنده و صاحب قوّت و قدرت است! «59» و برای کسانی که ستم کردند، سهم بزرگی از عذاب است همانند سهم یارانشان [از اقوام ستمگر پیشین]؛ بنابر این عجله نکنند! «60» پس وای بر کسانی که کافر شدند از روزی که به آنها وعده داده می شود!

آشنایی با سوره

51- ذاریات [پراکنده کنندگان]

سوگند به فرشتگان دارای این صفت، یا بادهائی که گرد و خاک را، یا ابرها را می پراکنند، در نخستین آیه آمده است. اشاره ای است به تدبیر عمومی خدا در جهان از طریق فرشتگان یا بادها. سوره، بیان کننده معاد، و نقش تربیتی و سازندگی آن در عمل دنیائی انسان، و صفات متقین و داستانهائی از ابراهیم و موسی و قوم عاد و ثمود و قوم نوح است و بیان زوجیت عمومی در جهان خلقت و بیان فلسفه آفرینش جن و انس که «عبادت » است (آیه 56) و در پایان هشداری به ستمگران و کافران. چهل و هفتمین سوره ای است که در سال 7 بعثت در مکه نازل شده است و 60 آیه دارد.

52. سوره الطور

سوره الطور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الطُّورِ (1) وَ كِتابٍ مَسْطُورٍ (2) فِی رَقٍّ مَنْشُورٍ (3) وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (4)
وَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (5) وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (6) إِنَّ عَذابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ (7) ما
لَهُ مِنْ دافِعٍ (8) يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً (9) وَ تَسِيرُ الْجِبالُ سَيْراً (10) فَوَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (11) الَّذِينَ هُمْ فِی خَوْضٍ يَلْعَبُونَ (12) يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلى نارِ
جَهَنَّمَ دَعًّا (13) هذِهِ النَّارُ الَّتِی كُنْتُمْ بِها تُكَذِّبُونَ (14) أَ فَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لا
تُبْصِرُونَ (15) اصْلَوْها فَاصْبِرُوا أَوْ لا تَصْبِرُوا سَواءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّما تُجْزَوْنَ ما
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (16) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِی جَنَّاتٍ وَ نَعِيمٍ (17) فاكِهِينَ بِما آتاهُمْ
رَبُّهُمْ وَ وَقاهُمْ رَبُّهُمْ عَذابَ الْجَحِيمِ (18) كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ (19) مُتَّكِئِينَ عَلى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَ زَوَّجْناهُمْ بِحُورٍ عِينٍ (20) وَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ

عَمَلِهِمْ مِنْ شَىْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِما كَسَبَ رَهِينٌ (21) وَ أَمْدَدْناهُمْ بِفاكِهَةٍ وَ لَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (22) يَتَنازَعُونَ فِيها كَأْساً لا لَغْوٌ فِيها وَ لا تَأْثِيمٌ (23) وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ (24) وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَساءَلُونَ (25) قالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِى أَهْلِنا مُشْفِقِينَ (26) فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنا وَ وَقانا عَذابَ السَّمُومِ (27) إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ (28) فَذَكِّرْ فَما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكاهِنٍ وَ لا مَجْنُونٍ (29) أَمْ يَقُولُونَ شاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ (30) قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّى مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ (31) أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ بِهذا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طاغُونَ (32) أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لا يُؤْمِنُونَ (33) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كانُوا صادِقِينَ (34) أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ الْخالِقُونَ (35) أَمْ خَلَقُوا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بَلْ لا يُوقِنُونَ (36) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ (37) أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (38) أَمْ لَهُ الْبَناتُ وَ لَكُمُ الْبَنُونَ (39) أَمْ تَسْئَلُهُمْ أَجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ (40) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (41) أَمْ يُرِيدُونَ كَيْداً فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ (42) أَمْ لَهُمْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (43) وَ إِنْ يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّماءِ ساقِطاً يَقُولُوا سَحابٌ مَرْكُومٌ (44) فَذَرْهُمْ حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ (45) يَوْمَ لا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ (46) وَ إِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذاباً دُونَ ذلِكَ وَ لكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (47) وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنا وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ (48) وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ

(49) (الطور/49).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» سوگند به كوه طور، «2» و كتابى كه نوشته شده، «3» در صفحه اى گسترده، «4» و سوگند به (بيت المعمور)، «5» و سقف برافراشته، «6» و درياى مملوّ و برافروخته، «7» كه عذاب پروردگارت واقع مى شود، «8» و چيزى از آن مانع نخواهد بود! «9» [اين عذاب الهى] در آن روزى است كه آسمان به شدّت به حركت درمى آيد، «10» و كوه ها از جا كنده و متحرّك مى شوند! «11» واى در آن روز بر تكذيب كنندگان، «12» همانها كه در سخنان باطل به بازى مشغولند! «13» در آن روز كه آنها را بزور به سوى آتش دوزخ مى رانند! «14» [به آنها مى گويند:] اين همان آتشى است كه آن را انكار مى كرديد. «15» آيا اين سحر است يا شما نمى بينيد؟! «16» در آن وارد شويد و بسوزيد؛ مى خواهيد صبر كنيد يا نكنيد، براى شما يكسان است؛ چرا كه تنها به اعمالتان جزا داده مى شويد! «17» ولى پرهيزگاران در ميان باغهاى بهشت و نعمتهاى فراوان جاى دارند، «18» و از آنچه پروردگارشان به آنها داده و آنان را از عذاب دوزخ نگاه داشته است شاد و مسرورند! «19» [به آنها گفته مى شود:] بخوريد و بياشاميد گوارا؛ اينها در برابر اعمالى است كه انجام مى داديد! «20» اين در حالى كه بر تختهاى صف كشيده در كنار هم تكيه مى زنند، و (حور العين) را به همسرى آنها در مى آوريم! «21» كسانى كه ايمان آوردند و فرزندانشان به پيروى از آنان ايمان اختيار كردند، فرزندانشان را [در بهشت] به آنان ملحق مى كنيم؛ و از [پاداش] عملشان چيزى نمى كاهيم؛ و هر كس در

گرو اعمال خویش است! «22» و همواره از انواع میوه ها و گوشتها - از هر نوع که بخواهند - در اختیارشان می گذاریم! «23» آنها در بهشت جامهای پر از شراب طهور را که نه بیهوده گویی در آن است و نه گناه، از یکدیگر می گیرند! «24» و پیوسته بر گردشان نوجوانانی برای [خدمت] آنان گردش می کنند که همچون مرواریدهای درون صدفند! «25» در این هنگام رو به یکدیگر کرده [از گذشته] سؤال می نمایند؛ «26» می گویند: (ما در میان خانواده خود ترسان بودیم [مبادا گناهان آنها دامن ما را بگیرد]! «27» امّا خداوند بر ما منّت نهاد و از عذاب کشنده ما را حفظ کرد! «28» ما از پیش او را می خواندیم [و می پرستیدیم]، که اوست نیکوکار و مهربان!) «29» پس تذکّر ده، که به لطف پروردگارت تو کاهن و مجنون نیستی! «30» بلکه آنها می گویند: (او شاعری است که ما انتظار مرگش را می کشیم!) «31» بگو: (انتظار بکشید که من هم با [شما انتظار می کشم شما انتظار مرگ مرا، و من انتظار نابودی شما را با عذاب الهی]!) «32» آیا عقلهایشان آنها را به این اعمال دستور می دهد، یا قومی طغیانگرند؟ «33» یا می گویند: (قرآن را به خدا افترا بسته)، ولی آنان ایمان ندارند. «34» اگر راست می گویند سخنی همانند آن بیاورند! «35» یا آنها بی هیچ آفریده شده اند، یا خود خالق خویشند؟! «36» آیا آنها آسمانها و زمین را آفریده اند؟! بلکه آنها جویای یقین نیستند! «37» آیا خزاین پروردگارت نزد آنهاست؟! یا بر همه چیز عالم سیطره دارند؟! «38» آیا نردبانی دارند [که به آسمان بالا می روند] و به وسیله آن اسرار وحی را می شنوند؟! کسی

که از آنها این ادّعا را دارد دلیل روشنی بیاورد! «39» آیا سهم خدا دختران است و سهم شما پسران [که فرشتگان را دختران خدا می نامید]؟! «40» آیا تو از آنها پاداشی می طلبی که در زیر بار گران آن قرار دارند؟! «41» آیا اسرار غیب نزد آنهاست و از روی آن می نویسند؟! «42» آیا می خواهند نقشه شیطانی برای تو بکشند؟! ولی بدانند خود کافران در دام این نقشه ها گرفتار می شوند! «43» یا معبودی غیر خداوند دارند [که قول یاری به آنها داده]؟! منزّه است خدا از آنچه همتای او قرار می دهند! «44» آنها [چنان لجوجند که] اگر ببینند قطعه سنگی از آسمان [برای عذابشان] سقوط می کند می گویند: (این ابر متراکمی است!) «45» حال که چنین است آنها را رها کن تا روز مرگ خود را ملاقات کنند؛ «46» روزی که نقشه های آنان سودی به حالشان نخواهد داشت و [از هیچ سو] یاری نمی شوند! «47» و برای ستمگران عذابی قبل از آن است [در همین جهان]؛ ولی بیشترشان نمی دانند! «48» در راه ابلاغ حکم پروردگارت صبر و استقامت کن، چرا که تو در حفاظت کامل ما قرار داری! و هنگامی که بر می خیزی پروردگارت را تسبیح و حمد گوی! «49» [همچنین] به هنگام شب او را تسبیح کن و به هنگام پشت کردن ستارگان [و طلوع صبح]!

آشنایی با سوره

52- طور [نام یک کوه]

در اولین آیه به کوه مقدس طور در سینا که محل مناجات موسی (ع) با خداوند بوده، سوگند یاد شده است. سوره، یادآور قیامت و بهشت و جهنم و بیانگر نعمتهای بی پایان بهشتیان و عذاب های گوناگون مکذبین و کفار در دوزخ است و نیز

احتیاج و مجادله ای با مشرکین و تردیدشان در ایمان آوردن و نقد تفکر الحادی و مشرکانه و در پایان باز هم دعوت به صبر. این سوره با 49 آیه در سال 4 بعثت در مکه نازل گردید. در احادیث، زیاد خواندن آن سبب خلاصی از زندان بیان شده است

53. سوره النجم

سوره النجم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ النَّجْمِ إِذا هَوى (1) ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى (2) وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى
(3) إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحى (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوى (6) وَ
هُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلى (7) ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى (8) فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى (9)
فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى (10) ما كَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأى (11) أَ فَتُمارُونَهُ
عَلى ما يَرى (12) وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى (13) عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى (14)
عِنْدَها جَنَّةُ الْمَأْوى (15) إِذْ يَغْشَى السِّدْرَهَ ما يَغْشى (16) ما زاغَ الْبَصَرُ وَ
ما طَغى (17) لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْكُبْرى (18) أَ فَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَ الْعُزَّى
(19) وَ مَناةَ الثَّالِثَهَ الْأُخْرى (20) أَ لَكُمُ الذَّكَرُ وَ لَهُ الْأُنْثى (21) تِلْكَ إِذاً
قِسْمَهٌ ضِيزى (22) إِنْ هِيَ إِلاَّ أَسْماءٌ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ ما أَنْزَلَ اللَّهُ
بِها مِنْ سُلْطانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ ما تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَ لَقَدْ جاءَهُمْ مِنْ
رَبِّهِمُ الْهُدى (23) أَمْ لِلْإِنْسانِ ما تَمَنَّى (24) فَلِلَّهِ الْآخِرَهُ وَ الْأُولى (25) وَ
كَمْ مِنْ مَلَكٍ فِی السَّماواتِ لا تُغْنِی شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلاَّ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ
لِمَنْ يَشاءُ وَ يَرْضى (26) إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ لَيُسَمُّونَ الْمَلائِكَهَ
تَسْمِيَهَ الْأُنْثى (27) وَ ما لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَ

إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِی مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً (28) فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنا وَ لَمْ
يُرِدْ إِلاَّ الْحَياةَ الدُّنْيا (29) ذلِکَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّکَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ
عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدى (30) وَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی
الْأَرْضِ لِيَجْزِیَ الَّذِينَ أَساؤُا بِما عَمِلُوا وَ يَجْزِیَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (31)
الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَواحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّکَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ
أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَ إِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِی بُطُونِ أُمَّهاتِكُمْ فَلا تُزَكُّوا
أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقى (32) أَ فَرَأَيْتَ الَّذِی تَوَلَّى (33) وَ أَعْطى قَلِيلاً وَ
أَكْدى (34) أَ عِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرى (35) أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِما فِی صُحُفِ
مُوسى (36) وَ إِبْراهِيمَ الَّذِی وَفَّى (37) أَلاَّ تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى (38) وَ أَنْ
لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلاَّ ما سَعى (39) وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرى (40) ثُمَّ يُجْزاهُ
الْجَزاءَ الْأَوْفى (41) وَ أَنَّ إِلى رَبِّکَ الْمُنْتَهى (42) وَ أَنَّهُ هُوَ أَضْحَکَ وَ أَبْكى
(43) وَ أَنَّهُ هُوَ أَماتَ وَ أَحْيا (44) وَ أَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (45)
مِنْ نُطْفَةٍ إِذا تُمْنى (46) وَ أَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرى (47) وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنى وَ
أَقْنى (48) وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرى (49) وَ أَنَّهُ أَهْلَکَ عاداً الْأُولى (50) وَ ثَمُودَ
فَما أَبْقى (51) وَ قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَ أَطْغى (52) وَ
الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوى (53) فَغَشَّاها ما غَشَّى (54) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّکَ تَتَمارى (55)
هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولى (56) أَزِفَتِ الْآزِفَةُ (57) لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللَّهِ
كاشِفَةٌ (58) أَ فَمِنْ

هذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (59) وَ تَضْحَكُونَ وَ لا تَبْكُونَ (60) وَ أَنْتُمْ سامِدُونَ (61) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَ اعْبُدُوا (62) (النجم/62).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» سوگند به ستاره هنگامی که افول می کند، «2» که هرگز دوست شما [= محمّد (ص)] منحرف نشده و مقصد را گم نکرده است، «3» و هرگز از روی هوای نفس سخن نمی گوید! «4» آنچه می گوید چیزی جز وحی که بر او نازل شده نیست! «5» آن کس که قدرت عظیمی دارد [= جبرئیل امین] او را تعلیم داده است؛ «6» همان کس که توانایی فوق العاده دارد؛ او سلطه یافت ... «7» در حالی که در اُفق اعلی قرار داشت! «8» سپس نزدیکتر و نزدیکتر شد ... «9» تا آنکه فاصله او [با پیامبر] به اندازه فاصله دو کمان یا کمتر بود؛ «10» در اینجا خداوند آنچه را وحی کردنی بود به بنده اش وحی نمود. «11» قلب [پاک او] در آنچه دید هرگز دروغ نگفت. «12» آیا با او درباره آنچه [با چشم خود] دیده مجادله می کنید؟! «13» و بار دیگر نیز او را مشاهده کرد، «14» نزد (سدره المنتهی)، «15» که (جنت المأوی) در آنجاست! «16» در آن هنگام که چیزی [= نور خیره کننده ای] سدره المنتهی را پوشانده بود، «17» چشم او هرگز منحرف نشد و طغیان نکرد [آنچه دید واقعیّت بود]! «18» او پاره ای از آیات و نشانه های بزرگ پروردگارش را دید! «19» به من خبر دهید آیا بتهای (لات) و (عزّی) ... «20» و (منات) که سوّمین آنهاست [دختران خدا هستند]؟! «21» آیا سهم شما پسر است و سهم او دختر؟! [در حالی که بزعم شما

دختران کم ارزش ترند!] «22» در این صورت این تقسیمی ناعادلانه است! «23» اینها فقط نامهایی است که شما و پدرانتان بر آنها گذاشته اید [نامهایی بی محتوا و اسمهایی بی مسمّا]، و هرگز خداوند دلیل و حجتی بر آن نازل نکرده؛ آنان فقط از گمانهای بی اساس و هوای نفس پیروی می کنند در حالی که هدایت از سوی پروردگارشان برای آنها آمده است! «24» یا آنچه انسان تمنّا دارد به آن می رسد؟! «25» در حالی که آخرت و دنیا از آن خداست! «26» و چه بسیار فرشتگان آسمانها که شفاعت آنها سودی نمی بخشد مگر پس از آنکه خدا برای هر کس بخواهد و راضی باشد اجازه [شفاعت] دهد! «27» کسانی که به آخرت ایمان ندارند، فرشتگان را دختر [خدا] نامگذاری می کنند! «28» آنها هرگز به این سخن دانشی ندارند، تنها از گمان بی پایه پیروی می کنند با اینکه (گمان) هرگز انسان را از حقّ بی نیاز نمی کند! «29» حال که چنین است از کسی که از یاد ما روی می گرداند و جز زندگی مادی دنیا را نمی طلبد، اعراض کن! «30» این آخرین حدّ آگاهی آنهاست؛ پروردگار تو کسانی را که از راه او گمراه شده اند بهتر می شناسد، و [همچنین] هدایت یافتگان را از همه بهتر می شناسد! «31» و برای خداست آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است تا بدکاران را به کیفر کارهای بدشان برساند و نیکوکاران را در برابر اعمال نیکشان پاداش دهد! «32» همانها که از گناهان بزرگ و اعمال زشت دوری می کنند، جز گناهان صغیره [که گاه آلوده آن می شوند]؛ آمرزش پروردگار تو گسترده است؛ او نسبت به شما از همه آگاهتر است از آن هنگام که

شما را از زمین آفرید و در آن موقع که به صورت جنینهایی در شکم مادرانتان بودید؛ پس خودستایی نکنید، او پرهیزگاران را بهتر می شناسد! «33» آیا دیدی آن کس را که [از اسلام - یا انفاق -] روی گردان شد؟! «34» و کمی عطا کرد، و از بیشتر امساک نمود! «35» آیا نزد او علم غیب است و می بیند [که دیگران می توانند گناهان او را بر دوش گیرند]؟! «36» یا از آنچه در کتب موسی نازل گردیده با خبر نشده است؟! «37» و در کتب ابراهیم، همان کسی که وظیفه خود را به طور کامل ادا کرد، «38» که هیچ کس بار گناه دیگری را بر دوش نمی گیرد، «39» و اینکه برای انسان بهره ای جز سعی و کوشش او نیست، «40» و اینکه تلاش او به زودی دیده می شود، «41» سپس به او جزای کافی داده خواهد شد! «42» [و آیا از کتب پیشین انبیا به او نرسیده است] که همه امور به پروردگارت منتهی می گردد؟! «43» و اینکه اوست که خنداند و گریاند، «44» و اوست که میراند و زنده کرد، «45» و اوست که دو زوج نر و مادّه را آفرید ... «46» از نطفه ای هنگامی که خارج می شود [و در رحم می ریزد]، «47» و اینکه بر خداست ایجاد عالم دیگر [تا عدالت اجرا گردد]، «48» و اینکه اوست که بی نیاز کرد و سرمایه باقی بخشید، «49» و اینکه اوست پروردگار ستاره (شعرا)! «50» [و آیا به انسان نرسیده است که در کتب انبیای پیشین آمده] که خداوند قوم (عاد نخستین) را هلاک کرد؟! «51» و همچنین قوم (ثمود) را، و کسی

از آنان را باقی نگذارد! «52» و نیز قوم نوح را پیش از آنها، چرا که آنان از همه ظالمتر و طغیانگرتر بودند! «53» و نیز شهرهای زیر و رو شده [قوم لوط] را فرو کوبید، «54» سپس آنها را با عذاب سنگین پوشانید! «55» [بگو:] در کدام یک از نعمتهای پروردگارت تردید داری؟! «56» این [پیامبر] بیم دهنده ای از بیم دهندگان پیشین است! «57» آنچه باید نزدیک شود، نزدیک شده است [و قیامت فرا می رسد]، «58» و هیچ کس جز خدا نمی تواند سختیهای آن را برطرف سازد! «59» آیا از این سخن تعجّب می کنید، «60» و می خندید و نمی گرید، «61» و پیوسته در غفلت و هوسرانی به سر می برید؟! «62» حال که چنین است همه برای خدا سجده کنید و او را بپرستید!

آشنایی با سوره

53- نجم [ستاره]

در آغاز سوره، به ستاره آن هنگام که فرود آمده و غروب کند سوگند یاد شده است. هدف کلی سوره، تاکید بر سه رکن «ربوبیت » «نبوت » و «معاد» است و اعلام وحی، توبیخ مشرکین از اعراض، مردم شناسی، توحید و تنذیر، از موضوعات دیگر این سوره است. کلا سوره تشویق به پذیرش دعوت است و انتقاد از روی گردانی از قرآن و پیامبر. برخی هم مراد از «نجم » را ستاره فروزان قرآن دانسته اند که برای بشر فرود آمده است. این سوره با 62 آیه، مکی است.

54. سوره القمر

سوره القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ (1) وَ إِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَ يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (2) وَ كَذَّبُوا وَ اتَّبَعُوا أَهْواءَهُمْ وَ كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ (3) وَ لَقَدْ جاءَهُمْ مِنَ الْأَنْباءِ ما فِيهِ مُزْدَجَرٌ (4) حِكْمَةٌ بالِغَةٌ فَما تُغْنِ النُّذُرُ (5) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلى شَيْ‏ءٍ نُكُرٍ (6) خُشَّعاً أَبْصارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ (7) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكافِرُونَ هذا يَوْمٌ عَسِرٌ (8) كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنا وَ قالُوا مَجْنُونٌ وَ ازْدُجِرَ (9) فَدَعا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (10) فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ (11) وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (12) وَ حَمَلْناهُ عَلى ذاتِ أَلْواحٍ وَ دُسُرٍ (13) تَجْرِي بِأَعْيُنِنا جَزاءً لِمَنْ كانَ كُفِرَ (14) وَ لَقَدْ تَرَكْناها آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (15) فَكَيْفَ كانَ عَذابِي وَ نُذُرِ (16) وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (17) كَذَّبَتْ عادٌ فَكَيْفَ كانَ عَذابِي وَ نُذُرِ (18) إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (19) تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ

مُنْقَعِرٍ (20) فَكَيْفَ كانَ عَذابِي وَ نُذُرِ (21) وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ
مِنْ مُدَّكِرٍ (22) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ (23) فَقالُوا أَ بَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً
لَفِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ (24) أَ أُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (25)
سَيَعْلَمُونَ غَداً مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ (26) إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ
وَ اصْطَبِرْ (27) وَ نَبِّئْهُمْ أَنَّ الْماءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ (28) فَنادَوْا
صاحِبَهُمْ فَتَعاطى فَعَقَرَ (29) فَكَيْفَ كانَ عَذابِی وَ نُذُرِ (30) إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً واحِدَةً فَكانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (31) وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ
مِنْ مُدَّكِرٍ (32) كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ (33) إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حاصِباً إِلاَّ آلَ
لُوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ (34) نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنا كَذلِكَ نَجْزِی مَنْ شَكَرَ (35) وَ لَقَدْ
أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنا فَتَمارَوْا بِالنُّذُرِ (36) وَ لَقَدْ راوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنا
أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذابِی وَ نُذُرِ (37) وَ لَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذابٌ مُسْتَقِرٌّ (38)
فَذُوقُوا عَذابِی وَ نُذُرِ (39) وَ لَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (40) وَ
لَقَدْ جاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (41) كَذَّبُوا بِآياتِنا كُلِّها فَأَخَذْناهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ
(42) أَ كُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَراءَةٌ فِی الزُّبُرِ (43) أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ
جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ (44) سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ (45) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَ
السَّاعَةُ أَدْهى وَ أَمَرُّ (46) إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِی ضَلالٍ وَ سُعُرٍ (47) يَوْمَ
يُسْحَبُونَ فِی النَّارِ عَلى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (48) إِنَّا كُلَّ شَیْءٍ خَلَقْناهُ
بِقَدَرٍ (49) وَ ما أَمْرُنا إِلاَّ واحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (50) وَ لَقَدْ أَهْلَكْنا أَشْياعَكُمْ
فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (51) وَ كُلُّ شَیْءٍ فَعَلُوهُ فِی الزُّبُرِ (52)

وَ کُلُّ صَغِیرٍ وَ کَبِیرٍ مُسْتَطَرٌ (53) إِنَّ الْمُتَّقِینَ فِی جَنَّاتٍ وَ نَهَرٍ (54) فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ (55) (القمر/55).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» قیامت نزدیک شد و ماه از هم شکافت! «2» و هرگاه نشانه و معجزه ای را ببینند روی گردانده، می گویند: (این سحری مستمر است)! «3» آنها [آیات خدا را] تکذیب کردند و از هوای نفسشان پیروی نمودند؛ و هر امری قرار گاهی دارد! «4» به اندازه کافی برای بازداشتن از بدیها اخبار [انبیا و امّتهای پیشین] به آنان رسیده است! «5» این آیات، حکمت بالغه الهی است؛ امّا انذارها [برای افراد لجوج] فایده نمی دهد! «6» بنابر این از آنها روی بگردان، و روزی را به یاد آور که دعوت کننده الهی مردم را به امر وحشتناکی دعوت می کند [دعوت به حساب اعمال]! «7» آنان در حالی که چشمهایشان از شدّت وحشت به زیر افتاده، همچون ملخهای پراکنده از قبرها خارج می شوند، «8» در حالی که [بر اثر وحشت و اضطراب] به سوی این دعوت کننده گردن می کشند؛ کافران می گویند: (امروز روز سخت و دردناکی است!) «9» پیش از آنها قوم نوح تکذیب کردند، [آری] بنده ما [نوح] را تکذیب کرده و گفتند: (او دیوانه است!) و [با انواع آزارها از ادامه رسالتش] بازداشته شد. «10» او به درگاه پروردگار عرضه داشت: (من مغلوب [این قوم طغیانگر] شده ام، انتقام مرا از آنها بگیر!) «11» در این هنگام درهای آسمان را با آبی فراوان و پی درپی گشودیم؛ «12» و زمین را شکافتیم و چشمه های زیادی بیرون فرستادیم؛ و این دو آب به اندازه مقدّر با هم در آمیختند [و دریای

وحشتناکی شد]! «13» و او را بر مرکبی از الواح و میخهایی ساخته شده سوار کردیم؛ «14» مرکبی که زیر نظر ما حرکت می کرد! این کیفری بود برای کسانی که [به او] کافر شده بودند! «15» ما این ماجرا را به عنوان نشانه ای در میان امّتها باقی گذاردیم؛ آیا کسی هست که پند گیرد؟! «16» [اکنون بنگرید] عذاب و انذارهای من چگونه بود! «17» ما قرآن را برای تذکّر آسان ساختیم؛ آیا کسی هست که متذکّر شود؟! «18» قوم عاد [نیز پیامبر خود را] تکذیب کردند؛ پس [ببینید] عذاب و انذارهای من چگونه بود! «19» ما تندباد وحشتناک و سردی را در یک روز شوم مستمر بر آنان فرستادیم ... «20» که مردم را همچون تنه های نخل ریشه کن شده از جا بر می کند! «21» پس [ببینید] عذاب و انذارهای من چگونه بود! «22» ما قرآن را برای تذکّر آسان ساختیم؛ آیا کسی هست که متذکّر شود! «23» طایفه ثمود [نیز] انذارهای الهی را تکذیب کردند، «24» و گفتند: (آیا ما از بشری از جنس خود پیروی کنیم؟! اگر چنین کنیم در گمراهی و جنون خواهیم بود! «25» آیا از میان ما تنها بر او وحی نازل شده؟! نه، او آدم بسیار دروغگوی هوسبازی است! «26» ولی فردا می فهمند چه کسی دروغگوی هوسباز است! «27» ما (ناقه) را برای آزمایش آنها می فرستیم؛ در انتظار پایان کار آنان باش و صبر کن! «28» و به آنها خبر ده که آب [قریه] باید در میانشان تقسیم شود، [یک روز سهم ناقه، و یک روز برای آنها] و هر یک در نوبت خود باید حاضر شوند! «29» آنها یکی

از یاران خود را صدا زدند، او به سراغ این کار آمد و [ناقه را] پی کرد! «30» پس [بنگرید] عذاب و انذارهای من چگونه بود! «31» ما فقط یک صیحه [= صاعقه عظیم] بر آنها فرستادیم و بدنبال آن همگی به صورت گیاه خشکی درآمدند که صاحب چهارپایان [در آغل] جمع آوری می کند! «32» ما قرآن را برای یادآوری آسان ساختیم؛ آیا کسی هست که متذکّر شود؟! «33» قوم لوط انذارها[ی پی درپی پیامبرشان] را تکذیب کردند؛ «34» ما بر آنها تندبادی که ریگها را به حرکت درمی آورد فرستادیم [و همه را هلاک کردیم]، جز خاندان لوط را که سحرگاهان نجاتشان دادیم! «35» این نعمتی بود از ناحیه ما؛ این گونه هر کسی را که شکر کند پاداش می دهیم! «36» او آنها را از مجازات ما بیم داد، ولی بر آنها اصرار بر مجادله و القای شکّ داشتند! «37» آنها از لوط خواستند میهمانانش را در اختیارشان بگذارد؛ ولی ما چشمانشان را نابینا و محو کردیم [و گفتیم:] بچشید عذاب و انذارهای مرا! «38» سرانجام صبحگاهان و در اول روز عذابی پایدار و ثابت به سراغشان آمد! «39» [و گفتیم:] پس بچشید عذاب و انذارهای مرا! «40» ما قرآن را برای یادآوری آسان ساختیم؛ آیا کسی هست که متذکّر شود؟! «41» و [همچنین] انذارها و هشدارها [یکی پس از دیگری] به سراغ آل فرعون آمد، «42» امّا آنها همه آیات ما را تکذیب کردند، و ما آنها را گرفتیم و مجازات کردیم، گرفتن شخصی قدرتمند و توانا! «43» آیا کفّار شما بهتر از آنانند یا برای شما امان نامه ای در کتب آسمانی نازل شده است؟! «44» یا

می گویند: (ما جماعتی متحّد و نیرومند و پیروزیم)؟! «45» [ولی بدانند] که به زودی جمعشان شکست می خورد و پا به فرار می گذارند! «46» [علاوه بر این] رستاخیز موعد آنهاست، و مجازات قیامت هولناکتر و تلختر است! «47» مجرمان در گمراهی و شعله های آتشند، «48» در آن روز که در آتش دوزخ به صورتشان کشیده می شوند [و به آنها گفته می شود:] بچشید آتش دوزخ را! «49» البته ما هر چیز را به اندازه آفریدیم! «50» و فرمان ما یک امر بیش نیست، همچون یک چشم بر هم زدن! «51» ما کسانی را که در گذشته شبیه شما بودند هلاک کردیم؛ آیا کسی هست که پند گیرد؟! «52» و هر کاری را انجام دادند در نامه های اعمالشان ثبت است، «53» و هر کار کوچک و بزرگی نوشته شده است. «54» یقیناً پرهیزگاران در باغها و نهرهای بهشتی جای دارند، «55» در جایگاه صدق نزد خداوند مالک مقتدر!

آشنایی با سوره

54- قمر [ماه]

آیه اول، به «شق القمر» و دو پاره شدن ماه، بنا به درخواست مشرکین از پیامبر اسلام به عنوان معجزه و نشانه ای از قدرت خدا اشاره کرده است. این سوره به طور کلی به انذار و بیم دادن مکذبین بهانه جو پرداخته است و از هلاکت امتهای تکذیب کننده گذشته همچون قوم نوح و عاد و ثمود و لوط و آل فرعون، شاهد آورده است و در پایان، از عاقبت جهنمی مجرمین و فرجام خوش متقین یاد می کند. با 55 آیه در سال 4 بعثت نازل شده و از سوره های مکی است.

55. سوره الرحمن

سوره الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيانَ (4) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبانٍ (5) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدانِ (6) وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ (7) أَلَّا تَطْغَوْا فِی الْمِيزانِ (8) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزانَ (9) وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ (10) فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ (11) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ الرَّيْحانُ (12) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (13) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ صَلْصالٍ كَالْفَخَّارِ (14) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ (15) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ (19) بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ (20) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (22) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (23) وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِی الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ (24) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (25) كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (26) وَ يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ (27) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (28) يَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ

وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (30) سَنَفْرُغُ
لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (31) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (32) يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ
إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ
بِسُلْطانٍ (33) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (34) يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ
نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ (35) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (36) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ
فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ (37) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ
عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (39) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (40) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ
بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِي وَ الْأَقْدامِ (41) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (42) هذِهِ
جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44)
فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (45) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (46) فَبِأَيِّ آلاءِ
رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (47) ذَواتا أَفْنانٍ (48) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (49) فِيهِما
عَيْنانِ تَجْرِيانِ (50) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (51) فِيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَةٍ
زَوْجانِ (52) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (53) مُتَّكِئِينَ عَلى فُرُشٍ بَطائِنُها مِنْ
إِسْتَبْرَقٍ وَ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ (54) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (55) فِيهِنَّ
قاصِراتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ (56) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما
تُكَذِّبانِ (57) كَأَنَّهُنَّ الْياقُوتُ وَ الْمَرْجانُ (58) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (59)
هَلْ جَزاءُ الْإِحْسانِ إِلاَّ الْإِحْسانُ (60) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (61) وَ مِنْ
دُونِهِما جَنَّتانِ (62) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (63) مُدْهامَّتانِ (64) فَبِأَيِّ آلاءِ
رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (65) فِيهِما عَيْنانِ نَضَّاخَتانِ (66) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ
(67) فِيهِما فاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ (68) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (69) فِيهِنَّ
خَيْراتٌ

حِسانٌ (70) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (71) حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِی الْخِیامِ (72) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ (73) لَمْ یَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا جَانٌّ (74) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ (75) مُتَّکِئِینَ عَلی رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِیٍّ حِسانٍ (76) فَبِأَیِّ آلاءِ رَبِّکُما تُکَذِّبانِ (77) تَبارَکَ اسْمُ رَبِّکَ ذِی الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ (الرحمن/78).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» خداوند رحمان، «2» قرآن را تعلیم فرمود، «3» انسان را آفرید، «4» و به او (بیان) را آموخت. «5» خورشید و ماه با حساب منظّمی می گردند، «6» و گیاه و درخت برای او سجده می کنند! «7» و آسمان را برافراشت، و میزان و قانون [در آن] گذاشت، «8» تا در میزان طغیان نکنید [و از مسیر عدالت منحرف نشوید]، «9» و وزن را بر اساس عدل برپا دارید و میزان را کم نگذارید! «10» زمین را برای خلایق آفرید، «11» که در آن میوه ها و نخلهای پر شکوفه است، «12» و دانه هایی که همراه با ساقه و برگی است که به صورت کاه درمی آید، و گیاهان خوشبو! «13» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را تکذیب می کنید [شما ای گروه جنّ و انس]؟! «14» انسان را از گِل خشکیده ای همچون سفال آفرید، «15» و جنّ را از شعله های مختلط و متحرّک آتش خلق کرد! «16» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «17» او پروردگار دو مشرق و پروردگار دو مغرب است! «18» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «19» دو دریای مختلف [شور و شیرین، گرم و سرد] را در کنار هم قرار داد، در حالی که با هم تماس دارند؛ «20» در میان آن دو برزخی است

که یکی بر دیگری غلبه نمی کند [و به هم نمی آمیزند]! «21» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «22» از آن دو، لؤلؤ و مرجان خارج می شود. «23» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «24» و برای اوست کشتیهای ساخته شده که در دریا به حرکت درمی آیند و همچون کوهی هستند! «25» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «26» همه کسانی که روی آن [= زمین] هستند فانی می شوند، «27» و تنها ذات ذوالجلال و گرامی پروردگارت باقی می ماند! «28» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «29» تمام کسانی که در آسمانها و زمین هستند از او تقاضا می کنند، و او هر روز در شأن و کاری است! «30» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «31» به زودی به حساب شما می پردازیم ای دو گروه انس و جنّ! «32» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «33» ای گروه جنّ و انس! اگر می توانید از مرزهای آسمانها و زمین بگذرید، پس بگذرید، ولی هرگز نمی توانید، مگر با نیرویی [فوق العاده]! «34» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «35» شعله هایی از آتش بی دود، و دودهایی متراکم بر شما فرستاده می شود؛ و نمی توانید از کسی یاری بطلبید! «36» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «37» در آن هنگام که آسمان شکافته شود و همچون روغن مذاب گلگون گردد [حوادث هولناکی رخ می دهد که تاب تحمل آن را نخواهید داشت]! «38» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «39» در آن روز هیچ کس از انس و جنّ از گناهش سؤال نمی شود [و همه چیز روشن است]! «40» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان

را انکار می کنید؟! «41» مجرمان از چهره هایشان شناخته می شوند؛ و آنگاه آنها را از موهای پیش سر، و پاهایشان می گیرند [و به دوزخ می افکنند]! «42» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «43» این همان دوزخی است که مجرمان آن را انکار می کردند! «44» امروز در میان آن و آب سوزان در رفت و آمدند! «45» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «46» و برای کسی که از مقام پروردگارش بترسد، دو باغ بهشتی است! «47» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «48» [آن دو باغ بهشتی] دارای انواع نعمتها و درختان پرطراوت است! «49» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «50» در آنها دو چشمه همیشه جاری است! «51» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «52» در آن دو، از هر میوه ای دو نوع وجود دارد [هر یک از دیگری بهتر]! «53» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «54» این در حالی است که آنها بر فرشهایی تکیه کرده اند با آسترهائی از دیبا و ابریشم، و میوه های رسیده آن دو باغ بهشتی در دسترس است! «55» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «56» در آن باغهای بهشتی زنانی هستند که جز به همسران خود عشق نمی ورزند؛ و هیچ انس و جنّ پیش از اینها با آنان تماس نگرفته است. «57» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «58» آنها همچون یاقوت و مرجانند! «59» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «60» آیا جزای نیکی جز نیکی است؟! «61» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «62» و پایین تر از آنها، دو باغ بهشتی دیگر است. «63»

پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «64» هر دو خرّم و سرسبزند! «65» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «66» در آنها دو چشمه جوشنده است! «67» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «68» در آنها میوه های فراوان و درخت خرما و انار است! «69» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «70» و در آن باغهای بهشتی زنانی نیکو خلق و زیبایند! «71» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «72» حوریانی که در خیمه های بهشتی مستورند! «73» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «74» هیچ انس و جنّ پیش از ایشان با آنها تماس نگرفته [و دوشیزه اند]! «75» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «76» این در حالی است که بهشتیان بر تختهایی تکیه زده اند که با بهترین و زیباترین پارچه های سبز رنگ پوشانده شده است. «77» پس کدامین نعمتهای پروردگارتان را انکار می کنید؟! «78» پربرکت و زوال ناپذیر است نام پروردگار صاحب جلال و بزرگوار تو!

آشنایی با سوره

55- رحمن [بخشنده]

نام خداوند است که به عنوان آموزگار قرآن و آفریدگار بشر و آموزنده بیان، ذکر شده است. (آیه اول). سوره رحمان، در خطابی به جن و انس، از آفرینش جهان و از نعمتهای فراوان و گوناگون خدا در دنیا و بهشت و نیز از عقوبت های اهل دوزخ، سخن گفته است و با تکرار 31 بار آیه «فبای آلاء ربکما تکذبان » در این سوره نسبتا کوچک می پرسد که به کدام یک از نعمتهای پروردگارت تکذیب می کنید؟! و این سوره در زبان ائمه به «عروس قرآن » معروف بوده است. 78 آیه دارد. این سوره را بعضی مکی و بعضی مدنی دانسته اند.

56. سوره الواقعه

سوره الواقعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَهُ (1) لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَهٌ (2) خافِضَهٌ رافِعَهٌ (3) إِذا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا (4) وَ بُسَّتِ الْجِبالُ بَسًّا (5) فَكانَتْ هَباءً مُنْبَثًّا (6) وَ كُنْتُمْ أَزْواجاً ثَلاثَهً (7) فَأَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ ما أَصْحابُ الْمَيْمَنَهِ (8) وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ (9) وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10) أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (11) فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ (12) ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ (13) وَ قَلِیلٌ مِنَ الْآخِرِینَ (14) عَلی سُرُرٍ مَوْضُونَهٍ (15) مُتَّكِئِینَ عَلَیْها مُتَقابِلِینَ (16) یَطُوفُ عَلَیْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ (17) بِأَكْوابٍ وَ أَبارِیقَ وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِینٍ (18) لا یُصَدَّعُونَ عَنْها وَ لا یُنْزِفُونَ (19) وَ فاكِهَهٍ مِمَّا یَتَخَیَّرُونَ (20) وَ لَحْمِ طَیْرٍ مِمَّا یَشْتَهُونَ (21) وَ حُورٌ عِینٌ (22) كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ (23) جَزاءً بِما كانُوا یَعْمَلُونَ (24) لا یَسْمَعُونَ فِیها لَغْواً وَ لا تَأْثِیماً (25) إِلاَّ قِیلاً سَلاماً سَلاماً (26) وَ أَصْحابُ الْیَمِینِ ما أَصْحابُ الْیَمِینِ (27) فِی سِدْرٍ مَخْضُودٍ (28) وَ طَلْحٍ مَنْضُودٍ (29) وَ ظِلٍّ مَمْدُودٍ (30) وَ ماءٍ مَسْكُوبٍ (31)

وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (32) لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ (33) وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ (34)
إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً (35) فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً (36) عُرُباً أَتْراباً (37) لِأَصْحابِ
الْيَمِينِ (38) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (39) وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ (40) وَ أَصْحابُ
الشِّمالِ ما أَصْحابُ الشِّمالِ (41) فِي سَمُومٍ وَ حَمِيمٍ (42) وَ ظِلٍّ مِنْ
يَحْمُومٍ (43) لا بارِدٍ وَ لا كَرِيمٍ (44) إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُتْرَفِينَ (45) وَ
كانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ (46) وَ كانُوا يَقُولُونَ أَ إِذا مِتْنا وَ كُنَّا تُراباً
وَ عِظاماً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (47) أَ وَ آباؤُنَا الْأَوَّلُونَ (48) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَ
الْآخِرِينَ (49) لَمَجْمُوعُونَ إِلى مِيقاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (50) ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ
الْمُكَذِّبُونَ (51) لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ (52) فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ (53)
فَشارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (54) فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (55) هذا نُزُلُهُمْ يَوْمَ
الدِّينِ (56) نَحْنُ خَلَقْناكُمْ فَلَوْ لا تُصَدِّقُونَ (57) أَ فَرَأَيْتُمْ ما تُمْنُونَ (58) أَ
أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخالِقُونَ (59) نَحْنُ قَدَّرْنا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَ ما نَحْنُ
بِمَسْبُوقِينَ (60) عَلى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثالَكُمْ وَ نُنْشِئَكُمْ فِي ما لا تَعْلَمُونَ (61) وَ
لَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولى فَلَوْ لا تَذَكَّرُونَ (62) أَ فَرَأَيْتُمْ ما تَحْرُثُونَ (63) أَ
أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (64) لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْناهُ حُطاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ
(65) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (66) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (67) أَ فَرَأَيْتُمُ الْماءَ الَّذِي
تَشْرَبُونَ (68) أَ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (69) لَوْ نَشاءُ
جَعَلْناهُ أُجاجاً فَلَوْ لا تَشْكُرُونَ (70) أَ فَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (71) أَ أَنْتُمْ
أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَها أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِؤُنَ (72) نَحْنُ جَعَلْناها تَذْكِرَةً وَ مَتاعاً لِلْمُقْوِينَ
(73) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

(74) فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ (75) وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (76) إِنَّهُ
لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِی كِتابٍ مَكْنُونٍ (78) لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ (79)
تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِينَ (80) أَ فَبِهذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ (81) وَ تَجْعَلُونَ
رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (82) فَلَوْ لا إِذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (83) وَ أَنْتُمْ حِينَئِذٍ
تَنْظُرُونَ (84) وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَ لكِنْ لا تُبْصِرُونَ (85) فَلَوْ لا إِنْ كُنْتُمْ
غَيْرَ مَدِينِينَ (86) تَرْجِعُونَها إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (87) فَأَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ
(88) فَرَوْحٌ وَ رَيْحانٌ وَ جَنَّةُ نَعِيمٍ (89) وَ أَمَّا إِنْ كانَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ
(90) فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ (91) وَ أَمَّا إِنْ كانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ
الضَّالِّينَ (92) فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ (93) وَ تَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (94) إِنَّ هذا لَهُوَ حَقُّ
الْيَقِينِ (95) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (96) (الواقعه/96).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» هنگامى كه واقعه عظيم [قيامت] واقع شود، «2» هيچ كس نمى تواند آن را انكار كند! «3» [اين واقعه] گروهى را پايين مى آورد و گروهى را بالا مى برد! «4» در آن هنگام كه زمين بشدّت به لرزه درمى آيد، «5» و كوه ها در هم كوبيده مى شود، «6» و به صورت غبار پراكنده درمى آيد، «7» و شما سه گروه خواهيد بود! «8» [نخست] سعادتمندان و خجستگان [هستند]؛ چه سعادتمندان و خجستگانى! «9» گروه ديگر شقاوتمندان و شومانند، چه شقاوتمندان و شومانى! «10» و [سومين گروه] پيشگامان پيشگامند، «11» آنها مقرّبانند! «12» در باغهاى پرنعمت بهشت [جاى دارند]! «13» گروه زيادى [از آنها] از امّتهاى نخستينند، «14» و اندكى از امّت آخرين! «15» آنها [= مقرّبان] بر تختهايى كه صف كشيده و به

هم پیوسته است قرار دارند، «16» در حالی که بر آن تکیه زده و رو به روی یکدیگرند! «17» نوجوانانی جاودان [در شکوه و طراوت] پیوسته گرداگرد آنان می گردند، «18» با قدحها و کوزه ها و جامهایی از نهرهای جاری بهشتی [و شراب طهور]! «19» امّا شرابی که از آن درد سر نمی گیرند و نه مست می شوند! «20» و میوه هایی از هر نوع که انتخاب کنند، «21» و گوشت پرنده از هر نوع که مایل باشند! «22» و همسرانی از حور العین دارند، «23» همچون مروارید در صدف پنهان! «24» اینها پاداشی است در برابر اعمالی که انجام می دادند! «25» در آن [باغهای بهشتی] نه لغو و بیهوده ای می شنوند نه سخنان گناه آلود؛ «26» تنها چیزی که می شنوند (سلام) است (سلام)! «27» و اصحاب یمین و خجستگان، چه اصحاب یمین و خجستگانی! «28» آنها در سایه درختان (سِدر) بی خار قرار دارند، «29» و در سایه درخت (طلح) پربرگ [= درختی خوشرنگ و خوشبو]، «30» و سایه کشیده و گسترده، «31» و در کنار آبشارها، «32» و میوه های فراوان، «33» که هرگز قطع و ممنوع نمی شود، «34» و همسرانی بلند مرتبه! «35» ما آنها را آفرینش نوینی بخشیدیم، «36» و همه را دوشیزه قرار دادیم، «37» زنانی که تنها به همسرشان عشق می ورزند و خوش زبان و فصیح و هم سن و سالند! «38» اینها همه برای اصحاب یمین است، «39» که گروهی از امّتهای نخستینند، «40» و گروهی از امّتهای آخرین! «41» و اصحاب شمال، چه اصحاب شمالی [که نامه اعمالشان به نشانه جرمشان به دست چپ آنها داده می شود]! «42» آنها در میان بادهای کشنده

و آب سوزان قرار دارند، «43» و در سایه دودهای متراکم و آتش زا! «44» سایه ای که نه خنک است و نه آرام بخش! «45» آنها پیش از این [در عالم دنیا] مست و مغرور نعمت بودند، «46» و بر گناهان بزرگ اصرار می ورزیدند، «47» و می گفتند: (هنگامی که ما مُردیم و خاک و استخوان شدیم، آیا برانگیخته خواهیم شد؟! «48» یا نیاکان نخستین ما [برانگیخته می شوند]؟!) «49» بگو: (اوّلین و آخرین، «50» همگی در موعد روز معیّنی گردآوری می شوند، «51» سپس شما ای گمراهان تکذیب کننده! «52» قطعاً از درخت زقّوم می خورید، «53» و شکمها را از آن پر می کنید، «54» و روی آن از آب سوزان می نوشید، «55» و همچون شتران مبتلا به بیماری عطش، از آن می آشامید! «56» این است وسیله پذیرایی از آنها در قیامت! «57» ما شما را آفریدیم؛ پس چرا [آفرینش مجدّد را] تصدیق نمی کنید؟! «58» آیا از نطفه ای که در رحم می ریزید آگاهید؟! «59» آیا شما آن را [در دوران جنینی] آفرینش [پی در پی] می دهید یا ما آفریدگاریم؟! «60» ما در میان شما مرگ را مقدّر ساختیم؛ و هرگز کسی بر ما پیشی نمی گیرد! «61» تا گروهی را به جای گروه دیگری بیاوریم و شما را در جهانی که نمی دانید آفرینش تازه ای بخشیم! «62» شما عالم نخستین را دانستید؛ چگونه متذکّر نمی شوید [که جهانی بعد از آن است]؟! «63» آیا هیچ درباره آنچه کشت می کنید اندیشیده اید؟! «64» آیا شما آن را می رویانید یا ما می رویانیم؟! «65» هرگاه بخواهیم آن را مبدّل به کاه در هم کوبیده می کنیم که تعجّب کنید! «66» [بگونه ای که بگویید:] به راستی ما

زیان کرده ایم، «67» بلکه ما بکلّی محرومیم! «68» آیا به آبی که می
نوشید اندیشیده اید؟! «69» آیا شما آن را از ابر نازل کرده اید یا ما نازل
می کنیم؟! «70» هرگاه بخواهیم، این آب گوارا را تلخ و شور قرار می
دهیم؛ پس چرا شکر نمی کنید؟! «71» آیا درباره آتشی که می افروزید
فکر کرده اید؟! «72» آیا شما درخت آن را آفریده اید یا ما آفریده ایم؟!
«73» ما آن را وسیله یادآوری [برای همگان] و وسیله زندگی برای
مسافران قرار داده ایم! «74» حال که چنین است به نام پروردگار بزرگت
تسبیح کن [و او را پاک و منزّه بشمار]! «75» سوگند به جایگاه ستارگان
[و محل طلوع و غروب آنها]! «76» و این سوگندی است بسیار بزرگ، اگر
بدانید! «77» که آن، قرآن کریمی است، «78» که در کتاب محفوظی
جای دارد، «79» و جز پاکان نمی توانند به آن دست زنند [= دست یابند].
«80» آن از سوی پروردگار عالمیان نازل شده؛ «81» آیا این سخن را [=
این قرآن را با اوصافی که گفته شد] سست و کوچک می شمرید، «82» و
به جای شکر روزیهایی که به شما داده شده آن را تکذیب می کنید؟!
«83» پس چرا هنگامی که جان به گلوگاه می رسد [توانایی بازگرداندن
آن را ندارید]؟! «84» و شما در این حال نظاره می کنید [و کاری از
دستتان ساخته نیست]؛ «85» و ما از شما به او نزدیکتریم ولی نمی بینید!
«86» اگر هرگز در برابر اعمالتان جزا داده نمی شوید، «87» پس آن
[روح] را بازگردانید اگر راست می گویید! «88» پس اگر او از مقرّبان
باشد، «89» در رَوح و ریحان و بهشت پر نعمت است! «90» امّا

اگر از اصحاب یمین باشد، «91» [به او گفته می شود:] سلام بر تو از سوی دوستانت که از اصحاب یمینند! «92» امّا اگر او از تکذیب کنندگان گمراه باشد، «93» با آب جوشان دوزخ از او پذیرایی می شوید! «94» و سرنوشت او ورود در آتش جهنّم است، «95» این مطلب حقّ و یقین است! «96» پس به نام پروردگار بزرگت تسبیح کن [و او را منزّه بشمار]!

آشنایی با سوره

56- واقعه [پیش آمد، حادثه]

یکی از نام های رستاخیز و قیامت است، حادثه ای که بی شک واقع خواهد شد و در آغاز سوره از وقوع آن و مشخصات و آثارش خبر می دهد و تا پایان سوره از حالات اهل بهشت و جهنم در آخرت یاد می کند. در بخشی از سوره هم به اهمیت «قرآن کریم » که فرود آمده از نزد خداوند است اشاره می کند. در این سوره مردم به سه دسته تقسیم شده اند: اصحاب یمین، اصحاب شمال و سابقون. 96 آیه دارد و در اوائل بعثت در مکه فرود آمده است. به خواندن این سوره بسیار دستور داده شده است.

57. سوره الحديد

سوره الحديد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) لَهُ مُلْكُ
السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ‏ءٍ قَدِيرٌ (2) هُوَ الْأَوَّلُ وَ
الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْباطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْ‏ءٍ عَلِيمٌ (3) هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ
وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَ ما
يَخْرُجُ مِنْها وَ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما يَعْرُجُ فِيها وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ وَ
اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (4) لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
الْأُمُورُ (5) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ هُوَ عَلِيمٌ بِذاتِ
الصُّدُورِ (6) آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَ أَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ (7) وَ ما لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الرَّسُولُ
يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَ قَدْ أَخَذَ مِيثاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (8) هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ
عَلى عَبْدِهِ

آياتٍ بَيِّناتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ إِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (9)
وَ ما لَكُمْ أَلاَّ تُنْفِقُوا فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لِلَّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا
يَسْتَوِی مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ
أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قاتَلُوا وَ كُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنى وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (10)
مَنْ ذَا الَّذِی يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ وَ لَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (11) يَوْمَ
تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ يَسْعى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ بُشْراكُمُ
الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12)
يَوْمَ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ
قِيلَ ارْجِعُوا وَراءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بابٌ باطِنُهُ فِيهِ
الرَّحْمَةُ وَ ظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذابُ (13) يُنادُونَهُمْ أَ لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قالُوا بَلى
وَ لكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ وَ ارْتَبْتُمْ وَ غَرَّتْكُمُ الْأَمانِيُّ حَتَّى جاءَ أَمْرُ اللَّهِ
وَ غَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (14) فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَ لا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مَأْواكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ (15) أَ لَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ
قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَ ما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَ لا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ
قَبْلُ فَطالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ (16) اعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (17) إِنَّ
الْمُصَّدِّقِينَ وَ الْمُصَّدِّقاتِ وَ أَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضاعَفُ لَهُمْ وَ لَهُمْ أَجْرٌ
كَرِيمٌ (18) وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ
رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ وَ الَّذِينَ

كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآياتِنا أُولئِكَ أَصْحابُ الْجَحِيمِ (19) اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَياةُ الدُّنْيا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ زِينَةٌ وَ تَفاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَ تَكاثُرٌ فِی الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَباتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَراهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطاماً وَ فِی الْآخِرَهِ عَذابٌ شَدِيدٌ وَ مَغْفِرَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوانٌ وَ مَا الْحَياهُ الدُّنْيا إِلاَّ مَتاعُ الْغُرُورِ (20) سابِقُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُها كَعَرْضِ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (21) ما أَصابَ مِنْ مُصِيبَهٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ فِی كِتابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها إِنَّ ذلِكَ عَلَی اللَّهِ يَسِيرٌ (22) لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلی ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ (23) الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَ مَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِيدُ (24) لَقَدْ أَرْسَلْنا رُسُلَنا بِالْبَيِّناتِ وَ أَنْزَلْنا مَعَهُمُ الْكِتابَ وَ الْمِيزانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَ مَنافِعُ لِلنَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَ رُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ عَزِيزٌ (25) وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً وَ إِبْراهِيمَ وَ جَعَلْنا فِی ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّهَ وَ الْكِتابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ (26) ثُمَّ قَفَّيْنا عَلی آثارِهِمْ بِرُسُلِنا وَ قَفَّيْنا بِعِيسَی ابْنِ مَرْيَمَ وَ آتَيْناهُ الْإِنْجِيلَ وَ جَعَلْنا فِی قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَهً وَ رَحْمَهً وَ رَهْبانِيَّهً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إِلاَّ ابْتِغاءَ رِضْوانِ اللَّهِ فَما رَعَوْها حَقَّ رِعايَتِها فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فاسِقُونَ (27) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ آمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ

مِنْ رَحْمَتِهِ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (28) لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ أَلاَّ يَقْدِرُونَ عَلى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ أَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (29) (الحديد/29).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» آنچه در آسمانها و زمين است براى خدا تسبيح مى گويند؛ و او عزيز و حكيم است. «2» مالكيّت [و حاكميّت] آسمانها و زمين از آن اوست؛ زنده مى كند و مى ميراند؛ و او بر هر چيز توانا است! «3» اوّل و آخر و پيدا و پنهان اوست؛ و او به هر چيز داناست. «4» او كسى است كه آسمانها و زمين را در شش روز [= شش دوران] آفريد؛ سپس بر تخت قدرت قرار گرفت [و به تدبير جهان پرداخت]؛ آنچه را در زمين فرو مى رود مى داند، و آنچه را از آن خارج مى شود و آنچه از آسمان نازل مى گردد و آنچه به آسمان بالا مى رود؛ و هر جا باشيد او با شما است، و خداوند نسبت به آنچه انجام مى دهيد بيناست! «5» مالكيّت آسمانها و زمين از آن اوست؛ و همه كارها به سوى او بازمى گردد. «6» شب را در روز مى كند و روز را در شب؛ و او به آنچه در دل سينه ها وجود دارد داناست. «7» به خدا و رسولش ايمان بياوريد و از آنچه شما را جانشين و نماينده [خود] در آن قرار داده انفاق كنيد؛ [زيرا] كسانى كه از شما ايمان بياورند و انفاق كنند، اجر بزرگى دارند! «8» چرا به خدا ايمان نياوريد در حالى كه رسول [او] شما را مى خواند كه

به پروردگارتان ایمان بیاورید، و از شما پیمان گرفته است [پیمانی از طریق فطرت و خِرد]، اگر آماده ایمان آوردنید. «9» او کسی است که آیات روشنی بر بنده اش [= محمد] نازل می کند تا شما را از تاریکیها به سوی نور برد؛ و خداوند نسبت به شما مهربان و رحیم است. «10» چرا در راه خدا انفاق نکنید در حالی که میراث آسمانها و زمین همه از آن خداست [و کسی چیزی را با خود نمی برد]! کسانی که قبل از پیروزی انفاق کردند و جنگیدند [با کسانی که پس از پیروزی انفاق کردند] یکسان نیستند؛ آنها بلند مقام تر از کسانی هستند که بعد از فتح انفاق نمودند و جهاد کردند؛ و خداوند به هر دو وعده نیک داده؛ و خدا به آنچه انجام می دهید آگاه است. «11» کیست که به خدا وام نیکو دهد [و از اموالی که به او ارزانی داشته انفاق کند] تا خداوند آن را برای او چندین برابر کند؟ و برای او پاداش پرارزشی است! «12» [این پاداش بزرگ] در روزی است که مردان و زنان باایمان را می نگری که نورشان پیش رو و در سمت راستشان به سرعت حرکت می کند [و به آنها می گویند:] بشارت باد بر شما امروز به باغهایی از بهشت که نهرها زیر [درختان] آن جاری است؛ جاودانه در آن خواهید ماند! و این همان رستگاری بزرگ است! «13» روزی که مردان و زنان منافق به مؤمنان می گویند: (نظری به ما بیفکنید تا از نور شما پرتوی برگیریم!) به آنها گفته می شود: (به پشت سر خود بازگردید و کسب نور کنید!) در این هنگام دیواری میان آنها

زده می شود که دری دارد، درونش رحمت است و برونش عذاب! «14»
آنها را صدا می زنند: (مگر ما با شما نبودیم؟!) می گویند: (آری، ولی شما
خود را به هلاکت افکندید و انتظار [مرگ پیامبر را] کشیدید، و [در همه
چیز] شکّ و تردید داشتید، و آرزوهای دور و دراز شما را فریب داد تا
فرمان خدا فرا رسید، و شیطان فریبکار شما را در برابر [فرمان] خداوند
فریب داد! «15» پس امروز نه از شما فدیه ای پذیرفته می شود، و نه از
کافران؛ و جایگاهتان آتش است و همان سرپرستتان می باشد؛ و چه بد
جایگاهی است! «16» آیا وقت آن نرسیده است که دلهای مؤمنان در برابر
ذکر خدا و آنچه از حقّ نازل کرده است خاشع گردد؟! و مانند کسانی
نباشند که در گذشته به آنها کتاب آسمانی داده شد، سپس زمانی طولانی
بر آنها گذشت و قلبهایشان قساوت پیدا کرد؛ و بسیاری از آنها گنهکارند!
«17» بدانید خداوند زمین را بعد از مرگ آن زنده می کند! ما آیات [خود]
را برای شما بیان کردیم، شاید اندیشه کنید! «18» مردان و زنان انفاق
کننده، و آنها که [از این راه] به خدا (قرض الحسنه) دهند، [این قرض
الحسنه] برای آنان مضاعف می شود و پاداش پرارزشی دارند! «19»
کسانی که به خدا و رسولانش ایمان آوردند، آنها صدّیقین و شهدا نزد
پروردگارشانند؛ برای آنان است پاداش [اعمال]شان و نور [ایمان]شان؛ و
کسانی که کافر شدند و آیات ما را تکذیب کردند، آنها دوزخیانند. «20»
بدانید زندگی دنیا تنها بازی و سرگرمی و تجمّل پرستی و فخرفروشی در
میان شما و افزون طلبی در اموال و فرزندان

است، همانند بارانی که محصولش کشاورزان را در شگفتی فرو می برد، سپس خشک می شود بگونه ای که آن را زردرنگ می بینی؛ سپس تبدیل به کاه می شود! و در آخرت، عذاب شدید است یا مغفرت و رضای الهی؛ و [به هر حال] زندگی دنیا چیزی جز متاع فریب نیست! «21» به پیش تازید برای رسیدن به مغفرت پروردگارتان و بهشتی که پهنه آن مانند پهنه آسمان و زمین است و برای کسانی که به خدا و رسولانش ایمان آورده اند؛ آماده شده است، این فضل خداوند است که به هر کس بخواهد می دهد؛ و خداوند صاحب فضل عظیم است! «22» هیچ مصیبتی [ناخواسته] در زمین و نه در وجود شما روی نمی دهد مگر اینکه همه آنها قبل از آنکه زمین را بیافرینیم در لوح محفوظ ثبت است؛ و این امر برای خدا آسان است! «23» این به خاطر آن است که برای آنچه از دست داده اید تأسف نخورید، و به آنچه به شما داده است دلبسته و شادمان نباشید؛ و خداوند هیچ متکبّر فخرفروشی را دوست ندارد! «24» همانها که بخل می ورزند و مردم را به بخل دعوت می کنند؛ و هر کس [از این فرمان] روی گردان شود، [به خود زیان می رساند نه به خدا]، چرا که خداوند بی نیاز و شایسته ستایش است! «25» ما رسولان خود را با دلایل روشن فرستادیم، و با آنها کتاب [آسمانی] و میزان [شناسایی حقّ از باطل و قوانین عادلانه] نازل کردیم تا مردم قیام به عدالت کنند؛ و آهن را نازل کردیم که در آن نیروی شدید و منافعی برای مردم است، تا خداوند بداند چه کسی او و رسولانش را یاری

می کند بی آنکه او را ببینند؛ خداوند قوّی و شکست ناپذیر است! «26» ما نوح و ابراهیم را فرستادیم، و در دودمان آن دو نبوّت و کتاب قرار دادیم؛ بعضی از آنها هدایت یافته اند و بسیاری از آنها گنهکارند. «27» سپس در پی آنان رسولان دیگر خود را فرستادیم، و بعد از آنان عیسی بن مریم را مبعوث کردیم و به او انجیل عطا کردیم، و در دل کسانی که از او پیروی کردند رأفت و رحمت قرار دادیم؛ و رهبانیّتی را که ابداع کرده بودند، ما بر آنان مقرّر نداشته بودیم؛ گرچه هدفشان جلب خشنودی خدا بود، ولی حقّ آن را رعایت نکردند؛ از این رو ما به کسانی از آنها که ایمان آوردند پاداششان را دادیم؛ و بسیاری از آنها فاسقند! «28» ای کسانی که ایمان آورده اید! تقوای الهی پیشه کنید و به رسولش بیاورید تا دو سهم از رحمتش به شما ببخشد و برای شما نوری قرار دهد که با آن [در میان مردم و در مسیر زندگی خود] راه بروید و گناهان شما را ببخشد؛ و خداوند غفور و رحیم است. «29» تا اهل کتاب بدانند که قادر بر چیزی از فضل خدا نیستند، و تمام فضل [و رحمت] به دست اوست، به هر کس بخواهد آن را می بخشد؛ و خداوند دارای فضل عظیم است!

آشنایی با سوره

57- حدید [آهن]

در آیه 25 از آهن به عنوان مظهر قدرت و منفعت، در کنار نازل کردن کتاب و میزان (سمبل مکتب و عدالت اجتماعی) یاد می کند. حدید، به اسلحه، به امام، به حضرت قائم (ع) هم تاویل شده است. (مرآه الانوار ص 124.) هدف اصلی سوره،

تشویق به انفاق در راه خدا است که از ایمان و تقوا سرچشمه می گیرد. اخلاص و زهد و موعظه و معارفی از مبدا و معاد از مطالب دیگر این سوره است. در حدیثی آمده که: چون خداوند می دانست که در آخر الزمان افرادی عمیق و ژرف اندیش پدید خواهند آمد سوره قل هو الله احد و آیاتی از این سوره را (از اول تا آیه 6) نازل کرد. (المیزان ج 19 ص 168.) این سوره مدنی است. با 28 آیه در سال پنجم هجری نازل شده است.

58. سوره المجادله

سوره المجادله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجادِلُکَ فِی زَوْجِها وَ تَشْتَکِی إِلَی اللَّهِ وَ اللَّهُ يَسْمَعُ
تَحاوُرَکُما إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (1) الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْکُمْ مِنْ نِسائِهِمْ ما هُنَّ
أُمَّهاتِهِمْ إِنْ أُمَّهاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِی وَلَدْنَهُمْ وَ إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْکَراً مِنَ الْقَوْلِ وَ زُوراً
وَ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (2) وَ الَّذِينَ يُظاهِرُونَ مِنْ نِسائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِما قالُوا
فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذلِکُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
(3) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيامُ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْکِيناً ذلِکَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تِلْکَ حُدُودُ اللَّهِ وَ
لِلْکافِرِينَ عَذابٌ أَلِيمٌ (4) إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ کُبِتُوا کَما کُبِتَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ قَدْ أَنْزَلْنا آياتٍ بَيِّناتٍ وَ لِلْکافِرِينَ عَذابٌ مُهِينٌ (5) يَوْمَ
يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا أَحْصاهُ اللَّهُ وَ نَسُوهُ وَ اللَّهُ عَلی کُلِّ
شَیْءٍ شَهِيدٌ (6) أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ ما
يَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا

خَمْسَهٍ إِلاَّ هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنی مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَیْنَ ما کانُوا
ثُمَّ یُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا یَوْمَ الْقِیامَهِ إِنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ (7) أَ لَمْ تَرَ إِلَی
الَّذِینَ نُهُوا عَنِ النَّجْوی ثُمَّ یَعُودُونَ لِما نُهُوا عَنْهُ وَ یَتَناجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ
مَعْصِیَهِ الرَّسُولِ وَ إِذا جاؤُکَ حَیَّوْکَ بِما لَمْ یُحَیِّکَ بِهِ اللَّهُ وَ یَقُولُونَ فِی
أَنْفُسِهِمْ لَوْ لا یُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِما نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ یَصْلَوْنَها فَبِئْسَ الْمَصِیرُ (8)
یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا تَناجَیْتُمْ فَلا تَتَناجَوْا بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوانِ وَ مَعْصِیَهِ الرَّسُولِ
وَ تَناجَوْا بِالْبِرِّ وَ التَّقْوی وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی إِلَیْهِ تُحْشَرُونَ (9) إِنَّمَا النَّجْوی مِنَ
الشَّیْطانِ لِیَحْزُنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَیْسَ بِضارِّهِمْ شَیْئاً إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَی اللَّهِ
فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (10) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا قِیلَ لَکُمْ تَفَسَّحُوا فِی
الْمَجالِسِ فَافْسَحُوا یَفْسَحِ اللَّهُ لَکُمْ وَ إِذا قِیلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا یَرْفَعِ اللَّهُ
الَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ وَ الَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِیرٌ (11)
یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَهً ذلِکَ
خَیْرٌ لَکُمْ وَ أَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (12) أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ
تُقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللَّهُ عَلَیْکُمْ فَأَقِیمُوا
الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّکاهَ وَ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ اللَّهُ خَبِیرٌ بِما تَعْمَلُونَ (13) أَ
لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَیْهِمْ ما هُمْ مِنْکُمْ وَ لا مِنْهُمْ وَ
یَحْلِفُونَ عَلَی الْکَذِبِ وَ هُمْ یَعْلَمُونَ (14) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذاباً شَدِیداً إِنَّهُمْ ساءَ
ما کانُوا یَعْمَلُونَ (15) اتَّخَذُوا أَیْمانَهُمْ جُنَّهً فَصَدُّوا عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ

فَلَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ (16) لَنْ تُغْنِیَ عَنْهُمْ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً
أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ (17) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ
لَهُ كَما يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلى شَیْءٍ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْكاذِبُونَ (18)
اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولئِکَ حِزْبُ الشَّيْطانِ أَلا إِنَّ
حِزْبَ الشَّيْطانِ هُمُ الْخاسِرُونَ (19) إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِکَ
فِی الْأَذَلِّينَ (20) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِی إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ عَزِيزٌ (21) لا
تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ كانُوا
آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولئِکَ كَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْإِيمانَ وَ
أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ يُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها رَضِیَ
اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ أُولئِکَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (22)
(المجادله/22).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» خداوند سخن زنی را که درباره شوهرش به تو مراجعه کرده بود و به خداوند شکایت می کرد شنید [و تقاضای او را اجابت کرد]؛ خداوند گفتگوی شما را با هم [و اصرار آن زن را درباره حل مشکلش] می شنید؛ و خداوند شنوا و بیناست. «2» کسانی که از شما نسبت به همسرانشان (ظهار) می کنند [و می گویند: (أَنتِ عَلی کَظهَرِ أُمّی = تو نسبت به من بمنزله مادرم هستی)]، آنان هرگز مادرانشان نیستند؛ مادرانشان تنها کسانی اند که آنها را به دنیا آورده اند! آنها سخنی زشت و باطل می گویند؛ و خداوند بخشنده و آمرزنده است! «3» کسانی که همسران خود را (ظِهار) می کنند، سپس از گفته خود بازمی گردند، باید پیش از آمیزش جنسی با هم،

برده ای را آزاد کنند؛ این دستوری است که به آن اندرز داده می شوید؛ و خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است! «4» و کسی که توانایی [آزاد کردن برده ای] نداشته باشد، دو ماه پیاپی قبل از آمیزش روزه بگیرد؛ و کسی که این را هم نتواند، شصت مسکین را اطعام کند؛ این برای آن است که به خدا و رسولش ایمان بیاورید؛ اینها مرزهای الهی است؛ و کسانی که با آن مخالفت کنند، عذاب دردناکی دارند! «5» کسانی که با خدا و رسولش دشمنی می کنند خوار و ذلیل شدند آن گونه که پیشینیان خوار و ذلیل شدند؛ ما آیات روشنی نازل کردیم، و برای کافران عذاب خوار کننده ای است ... «6» در آن روز که خداوند همه آنها را برمی انگیزد و از اعمالی که انجام دادند با خبر می سازد، اعمالی که خداوند حساب آن را نگه داشته و آنها فراموشش کردند؛ و خداوند بر هر چیز شاهد و ناظر است! «7» آیا نمی دانی که خداوند آنچه را در آسمانها و آنچه را در زمین است می داند؛ هیچ گاه سه نفر با هم نجوا نمی کنند مگر اینکه خداوند چهارمین آنهاست، و هیچ گاه پنج نفر با هم نجوا نمی کنند مگر اینکه خداوند ششمین آنهاست، و نه تعدادی کمتر و نه بیشتر از آن مگر اینکه او همراه آنهاست هر جا که باشند، سپس روز قیامت آنها را از اعمالشان آگاه می سازد، چرا که خداوند به هر چیزی داناست! «8» آیا ندیدی کسانی را که از نجوا [= سخنان درگوشی] نهی شدند، سپس به کاری که از آن نهی شده بودند بازمی گردند و برای انجام گناه و تعدّی

و نافرمانی رسول خدا به نجوا می پردازند و هنگامی که نزد تو می آیند تو را تحیّتی [و خوشامدی] می گویند که خدا به تو نگفته است، و در دل می گویند: (چرا خداوند ما را به خاطر گفته هایمان عذاب نمی کند؟!) جهنم برای آنان کافی است، وارد آن می شوند، و چه بد فرجامی است! «9» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که نجوا می کنید، و به گناه و تعدّی و نافرمانی رسول [خدا] نجوا نکنید، و به کار نیک و تقوا نجوا کنید، و از خدایی که همگی نزد او جمع می شوید بپرهیزید! «10» نجوا تنها از سوی شیطان است؛ می خواهد با آن مؤمنان غمگین شوند؛ ولی نمی تواند هیچ گونه ضرری به آنها برساند جز بفرمان خدا؛ پس مؤمنان تنها بر خدا توکّل کنند! «11» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که به شما گفته شود: (مجلس را وسعت بخشید [و به تازه واردها جا دهید])، وسعت بخشید، خداوند [بهشت را] برای شما وسعت می بخشد؛ و هنگامی که گفته شود: (برخیزید)، برخیزید؛ اگر چنین کنید، خداوند کسانی را که ایمان آورده اند و کسانی را که علم به آنان داده شده درجات عظیمی می بخشد؛ و خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است! «12» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که می خواهید با رسول خدا نجوا کنید [و سخنان درگوشی بگویید]، قبل از آن صدقه ای [در راه خدا] بدهید؛ این برای شما بهتر و پاکیزه تر است و اگر توانایی نداشته باشید، خداوند غفور و رحیم است! «13» آیا ترسیدید فقیر شوید که از دادن صدقات قبل از نجوا خودداری کردید؟! اکنون که این کار را نکردید و خداوند توبه شما

را پذیرفت، نماز را برپا دارید و زکات را ادا کنید و خدا و پیامبرش را اطاعت نمایید و [بدانید] خداوند از آنچه انجام می دهید با خبر است! «14» آیا ندیدی کسانی را که طرح دوستی با گروهی که مورد غضب خدا بودند ریختند؟! آنها نه از شما هستند و نه از آنان! سوگند دروغ یاد می کنند [که از شما هستند] در حالی که خودشان می دانند [دروغ نمی گویند]! «15» خداوند عذاب شدیدی برای آنان فراهم ساخته، چرا که اعمال بدی انجام می دادند! «16» آنها سوگندهای خود را سپری قرار دادند و مردم را از راه خدا بازداشتند؛ از این رو برای آنان عذاب خوار کننده ای است! «17» هرگز اموال و اولادشان آنها را از عذاب الهی حفظ نمی کند؛ آنها اهل آتشند و جاودانه در آن می مانند! «18» [به خاطر بیاورید] روزی را که خداوند همه آنها را برمی انگیزد، آنها برای خدا نیز سوگند [دروغ] یاد می کنند همان گونه که [امروز] برای شما یاد می کنند؛ و گمان می کنند کاري می توانند انجام دهند؛ بدانید آنها دروغگویانند! «19» شیطان بر آنان مسلّط شده و یاد خدا را از خاطر آنها برده؛ آنان حزب شیطانند! بدانید حزب شیطان زیانکارانند! «20» کسانی که با خدا و رسولش دشمنی می کنند، آنها در زُمره ذلیل ترین افرادند. ! «21» خداوند چنین مقرر داشته که من و رسولانم پیروز می شویم؛ چرا که خداوند قوّی و شکست ناپذیر است! «22» هیچ قومی را که ایمان به خدا و روز رستاخیز دارند نمی یابی که با دشمنان خدا و رسولش دوستی کنند، هر چند پدران یا فرزندان یا برادران یا خویشاوندانشان باشند؛ آنان کسانی هستند که خدا ایمان را بر

صفحه دلهایشان نوشته و با روحی از ناحیه خودش آنها را تقویت فرموده، و آنها را در باغهایی از بهشت وارد می کند که نهرها از زیر [درختانش] جاری است، جاودانه در آن می مانند؛ خدا از آنها خشنود است، و آنان نیز از خدا خشنودند؛ آنها (حزب اللّه)اند؛ بدانید (حزب اللّه) پیروزان و رستگارانند.

آشنایی با سوره

58- مجادله [گفتگو و جدل]

در آیه اول، سخن از مجادله و گفتگوئی است که میان پیامبر با زنی که شوهرش او را «ظهار» کرده بود واقع شده است. ظهار، نوعی تحریم زن بود که در جاهلیت، رواج داشت. در این سوره، صفاتی از مؤمنان در رفتارهایشان و همچنین صفات مخالفان اسلام بیان شده است. و از نجوا و درگوشی صحبت کردن نکوهش شده و وعده عذاب برای کسانی بیان شده که با دشمنان خدا طرح دوستی می ریزند و عنوان «حزب الشیطان » به آنها می دهد و در پایان هم مشخصات «حزب الله » مطرح است. این سوره که دارای 22 آیه است در سال 9 هجری در مدینه نازل شده است.

59. سوره الحشر

سوره الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (1) هُوَ الَّذِی
أَخْرَجَ الَّذِینَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ مِنْ دِیارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ما ظَنَنْتُمْ أَنْ
یَخْرُجُوا وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ مانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَیْثُ لَمْ
یَحْتَسِبُوا وَ قَذَفَ فِی قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ یُخْرِبُونَ بُیُوتَهُمْ بِأَیْدِیهِمْ وَ أَیْدِی الْمُؤْمِنِینَ
فَاعْتَبِرُوا یا أُولِی الْأَبْصارِ (2) وَ لَوْ لا أَنْ کَتَبَ اللَّهُ عَلَیْهِمُ الْجَلاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِی
الدُّنْیا وَ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ عَذابُ النَّارِ (3) ذلِکَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ مَنْ
یُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ (4) ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِینَهٍ أَوْ تَرَکْتُمُوها قائِمَهً
عَلى أُصُولِها فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَ لِیُخْزِیَ الْفاسِقِینَ (5) وَ ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ
مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَیْهِ مِنْ خَیْلٍ وَ لا رِکابٍ وَ لکِنَّ اللَّهَ یُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلى مَنْ
یَشاءُ وَ اللَّهُ عَلى کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (6) ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ

أَهْلِ الْقُرى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِی الْقُرْبی وَ الْيَتامی وَ الْمَساكِينِ وَ ابْنِ
السَّبِيلِ كَیْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِياءِ مِنْكُمْ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما
نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ (7) لِلْفُقَراءِ الْمُهاجِرِينَ
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ أَمْوالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَ رِضْواناً وَ
يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِکَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَ
الْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لا يَجِدُونَ فِی صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا
أُوتُوا وَ يُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ
فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9) وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ
لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّکَ
رَؤُفٌ رَحِيمٌ (10) أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِينَ نافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
أَهْلِ الْكِتابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَ لا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَداً أَبَداً وَ إِنْ
قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (11) لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ
مَعَهُمْ وَ لَئِنْ قُوتِلُوا لا يَنْصُرُونَهُمْ وَ لَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبارَ ثُمَّ لا يُنْصَرُونَ
(12) لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِی صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (13)
لا يُقاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلاَّ فِی قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَراءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ
تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّی ذلِکَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ (14) كَمَثَلِ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيباً ذاقُوا وَبالَ أَمْرِهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (15) كَمَثَلِ الشَّيْطانِ إِذْ
قالَ لِلْإِنْسانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قالَ إِنِّی بَرِیءٌ مِنْکَ إِنِّی أَخافُ اللَّهَ رَبَّ
الْعالَمِينَ (16) فَكانَ عاقِبَتَهُما أَنَّهُما فِی النَّارِ خالِدَيْنِ

فِيها وَ ذلِکَ جَزاءُ الظَّالِمِينَ (17) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ لْتَنْظُرْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (18) وَ لا تَکُونُوا کَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولئِکَ هُمُ الْفاسِقُونَ (19) لا يَسْتَوِی أَصْحابُ النَّارِ وَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفائِزُونَ (20) لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَ تِلْکَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَکَّرُونَ (21) هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِکُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی يُسَبِّحُ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَکِيمُ (24) (الحشر/24).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» آنچه در آسمانها و آنچه در زمين است، برای خدا تسبيح می گويد؛ و او عزيز و حکيم است! «2» او کسی است که کافران اهل کتاب را در نخستين برخورد [با مسلمانان] از خانه هايشان بيرون راند! گمان نمی کرديد آنان خارج شوند، و خودشان نيز گمان می کردند که دِژهای محکمشان آنها را از عذاب الهی مانع می شود؛ امّا خداوند از آنجا که گمان نمی کردند به سراغشان آمد و در دلهايشان ترس و وحشت افکند، بگونه ای که خانه های خود را با دست خويش و با دست مؤمنان ويران می کردند؛ پس عبرت بگيريد ای صاحبان چشم! «3» و اگر نه اين بود که خداوند ترک وطن را بر آنان مقرّر داشته بود، آنها را در همين دنيا مجازات می کرد؛ و برای آنان در آخرت نيز

عذاب آتش است! «4» این به خاطر آن است که آنها با خدا و رسولش دشمنی کردند؛ و هر کس با خدا دشمنی کند [باید بداند] که خدا مجازات شدیدی دارد! «5» هر درخت باارزش نخل را قطع کردید یا آن را به حال خود واگذاشتید، همه به فرمان خدا بود؛ و برای این بود که فاسقان را خوار و رسوا کند! «6» و آنچه را خدا از آنان [= یهود] به رسولش بازگردانده [و بخشیده] چیزی است که شما برای به دست آوردن آن [زحمتی نکشیدید،] نه اسبی تاختید و نه شتری؛ ولی خداوند رسولان خود را بر هر کس بخواهد مسلّط می سازد؛ و خدا بر هر چیز توانا است! «7» آنچه را خداوند از اهل این آبادیها به رسولش بازگرداند، از آن خدا و رسول و خویشاوندان او، و یتیمان و مستمندان و در راه ماندگان است، تا [این اموال عظیم] در میان ثروتمندان شما دست به دست نگردد! آنچه را رسول خدا برای شما آورده بگیرید [و اجرا کنید]، و از آنچه نهی کرده خودداری نمایید؛ و از [مخالفت] خدا بپرهیزید که خداوند کیفرش شدید است! «8» این اموال برای فقیران مهاجرانی است که از خانه و کاشانه و اموال خود بیرون رانده شدند در حالی که فضل الهی و رضای او را می طلبند و خدا و رسولش را یاری می کنند؛ و آنها راستگویانند! «9» و برای کسانی است که در این سرا [= سرزمین مدینه] و در سرای ایمان پیش از مهاجران مسکن گزیدند و کسانی را که به سویشان هجرت کنند دوست می دارند، و در دل خود نیازی به

آنچه به مهاجران داده شده احساس نمی کنند و آنها را بر خود مقدّم می دارند هر چند خودشان بسیار نیازمند باشند؛ کسانی که از بخل و حرص نفس خویش باز داشته شده اند رستگارانند! «10» [همچنین] کسانی که بعد از آنها [= بعد از مهاجران و انصار] آمدند و می گویند: (پروردگارا! ما و برادرانمان را که در ایمان بر ما پیشی گرفتند بیامرز، و در دلهایمان حسد و کینه ای نسبت به مؤمنان قرار مده! پروردگارا، تو مهربان و رحیمی!) «11» آیا منافقان را ندیدی که پیوسته به برادران کفارشان از اهل کتاب می گفتند: (هرگاه شما را [از وطن] بیرون کنند، ما هم با شما بیرون خواهیم رفت و هرگز سخن هیچ کس را درباره شما اطاعت نخواهیم کرد؛ و اگر با شما پیکار شود، یاریتان خواهیم نمود!) خداوند شهادت می دهد که آنها دروغگویانند! «12» اگر آنها را بیرون کنند با آنان بیرون نمی روند، و اگر با آنها پیکار شود یاریشان نخواهند کرد، و اگر یاریشان کنند پشت به میدان کرده فرار می کنند؛ سپس کسی آنان را یاری نمی کند! «13» وحشت از شما در دلهای آنها بیش از ترس از خداست؛ این به خاطر آن است که آنها گروهی نادانند! «14» آنها هرگز با شما به صورت گروهی نمی جنگند جز در دژهای محکم یا از پشت دیوارها! پیکارشان در میان خودشان شدید است، [امّا در برابر شما ضعیف!] آنها را متّحد می پنداری، در حالی که دلهایشان پراکنده است؛ این به خاطر آن است که آنها قومی هستند که تعقّل نمی کنند! «15» کار این گروه از یهود همانند کسانی است که کمی قبل از آنان بودند، طعم تلخ کار

خود را چشیدند و برای آنها عذابی دردناک است! «16» کار آنها همچون شیطان است که به انسان گفت: (کافر شو [تا مشکلات تو را حل کنم]!) امّا هنگامی که کافر شد گفت: (من از تو بیزارم، من از خداوندی که پروردگار عالمیان است بیم دارم!) «17» سرانجام کارشان این شد که هر دو در آتش دوزخ خواهند بود، جاودانه در آن می مانند؛ و این است کیفر ستمکاران! «18» ای کسانی که ایمان آورده اید از [مخالفت] خدا بپرهیزید؛ و هر کس باید بنگرد تا برای فردایش چه چیز از پیش فرستاده؛ و از خدا بپرهیزید که خداوند از آنچه انجام می دهید آگاه است! «19» و همچون کسانی نباشید که خدا را فراموش کردند و خدا نیز آنها را به (خود فراموشی) گرفتار کرد، آنها فاسقانند. «20» هرگز دوزخیان و بهشتیان یکسان نیستند؛ اصحاب بهشت رستگار و پیروزند! «21» اگر این قرآن را بر کوهی نازل می کردیم، می دیدی که در برابر آن خاشع می شود و از خوف خدا می شکافد! اینها مثالهایی است که برای مردم می زنیم، شاید در آن بیندیشید! «22» او خدایی است که معبودی جز او نیست، دانای آشکار و نهان است، و او رحمان و رحیم است! «23» و خدایی است که معبودی جز او نیست، حاکم و مالک اصلی اوست، از هر عیب منزّه است، به کسی یتم نمی کند، امنیّت بخش است، مراقب همه چیز است، قدرتمندی شکست ناپذیر که با اراده نافذ خود هر امری را اصلاح می کند، و شایسته عظمت است؛ خداوند منزّه است از آنچه شریک برای او قرار می دهند! «24» او خداوندی است خالق، آفریننده ای بی سابقه، و صورتگری [بی نظیر]؛

برای او نامهای نیک است؛ آنچه در آسمانها و زمین است تسبیح او می گویند؛ و او عزیز و حکیم است!

(24)

آشنایی با سوره

59- حشر [بیرون آمدن، بر انگیخته شدن]

در آیه 2 بیان می کند که خداوند، برای اولین بار، کسانی را از اهل کتاب (یهود و نصاری) که کفر ورزیدند، (از قلعه هایشان) بیرون می آورد. یهودی ها می پنداشتند که با داشتن حصارها و قلعه ها هرگز مغلوب نخواهند شد ولی بدست پیامبر و مؤمنین شکست خوردند و از پایگاهها و قلعه هایشان بیرون رانده شدند. و این در سایه پیمان شکنی یهود بنی نضیر بود که منافقانه نقش ستون پنجم را در داخل مدینه بازی می کردند. به همین جهت سوره به نام «بنی نضیر» هم گفته شده است. این سوره مدنی است و در سال 4 هجری نازل شده است و 24 آیه دارد.

60. سوره الممتحنه

سوره الممتحنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّی وَ عَدُوَّکُمْ أَوْلِیاءَ تُلْقُونَ إِلَیْهِمْ بِالْمَوَدَّهِ وَ قَدْ
کَفَرُوا بِما جاءَکُمْ مِنَ الْحَقِّ یُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَ إِیَّاکُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّکُمْ
إِنْ کُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً فِی سَبِیلِی وَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِی تُسِرُّونَ إِلَیْهِمْ بِالْمَوَدَّهِ وَ
أَنَا أَعْلَمُ بِما أَخْفَیْتُمْ وَ ما أَعْلَنْتُمْ وَ مَنْ یَفْعَلْهُ مِنْکُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِیلِ
(1) إِنْ یَثْقَفُوکُمْ یَکُونُوا لَکُمْ أَعْداءً وَ یَبْسُطُوا إِلَیْکُمْ أَیْدِیَهُمْ وَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ
وَ وَدُّوا لَوْ تَکْفُرُونَ (2) لَنْ تَنْفَعَکُمْ أَرْحامُکُمْ وَ لا أَوْلادُکُمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ یَفْصِلُ
بَیْنَکُمْ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ (3) قَدْ کانَتْ لَکُمْ أُسْوَهٌ حَسَنَهٌ فِی إِبْراهِیمَ وَ
الَّذِینَ مَعَهُ إِذْ قالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآؤُا مِنْکُمْ وَ مِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ کَفَرْنا
بِکُمْ وَ بَدا بَیْنَنا وَ بَیْنَکُمُ الْعَداوَهُ وَ الْبَغْضاءُ أَبَداً حَتَّی تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلاَّ قَوْلَ
إِبْراهِیمَ لِأَبِیهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَکَ وَ ما أَمْلِکُ لَکَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَیْءٍ رَبَّنا عَلَیْکَ
تَوَکَّلْنا وَ إِلَیْکَ

أَنَبْنا وَ إِلَيْکَ الْمَصِيرُ (4) رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنا رَبَّنا إِنَّکَ
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (5) لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كانَ يَرْجُوا اللَّهَ
وَ الْيَوْمَ الْآخِرَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (6) عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ
بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ الَّذِينَ عادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَ اللَّهُ قَدِيرٌ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (7) لا
يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ أَنْ
تَبَرُّوهُمْ وَ تُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8) إِنَّما يَنْهاكُمُ اللَّهُ عَنِ
الَّذِينَ قاتَلُوكُمْ فِی الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَ ظاهَرُوا عَلی إِخْراجِكُمْ
أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِکَ هُمُ الظَّالِمُونَ (9) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا
جاءَكُمُ الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ
مُؤْمِناتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَی الْكُفَّارِ لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَ لا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَ آتُوهُمْ
ما أَنْفَقُوا وَ لا جُناحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَ لا تُمْسِكُوا
بِعِصَمِ الْكَوافِرِ وَ سْئَلُوا ما أَنْفَقْتُمْ وَ لْيَسْئَلُوا ما أَنْفَقُوا ذلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (10) وَ إِنْ فاتَكُمْ شَيْ‏ءٌ مِنْ أَزْواجِكُمْ إِلَی الْكُفَّارِ
فَعاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْواجُهُمْ مِثْلَ ما أَنْفَقُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی أَنْتُمْ بِهِ
مُؤْمِنُونَ (11) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا جاءَکَ الْمُؤْمِناتُ يُبايِعْنَکَ عَلی أَنْ لا يُشْرِكْنَ
بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لا يَسْرِقْنَ وَ لا يَزْنِينَ وَ لا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَ لا يَأْتِينَ بِبُهْتانٍ يَفْتَرِينَهُ
بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَ أَرْجُلِهِنَّ وَ لا يَعْصِينَکَ فِی مَعْرُوفٍ فَبايِعْهُنَّ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (12) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَهِ كَما يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ (13) (الممتحنه/13).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ای کسانی که ایمان آورده اید! دشمن من و دشمن خودتان را دوست نگیرید! شما نسبت به آنان اظهار محبّت می کنید، در حالی که آنها به آنچه از حقّ برای شما آمده کافر شده اند و رسول اللّه و شما را به خاطر ایمان به خداوندی که پروردگار همه شماست از شهر و دیارتان بیرون می رانند؛ اگر شما برای جهاد در راه من و جلب خشنودیم هجرت کرده اید؛ [پیوند دوستی با آنان برقرار نسازید!] شما مخفیانه با آنها رابطه دوستی برقرار می کنید در حالی که من به آنچه پنهان یا آشکار می سازید از همه داناترم! و هر کس از شما چنین کاری کند، از راه راست گمراه شده است! «2» اگر آنها بر شما مسلّط شوند، دشمنانتان خواهند بود و دست و زبان خود را به بدی کردن نسبت به شما می گشایند، و دوست دارند شما به کفر بازگردید! «3» هرگز بستگان و فرزندانتان روز قیامت سودی به حالتان نخواهند داشت؛ میان شما جدایی می افکند؛ و خداوند به آنچه انجام می دهید بیناست. «4» برای شما سرمشق خوبی در زندگی ابراهیم و کسانی که با او بودند وجود داشت، در آن هنگامی که به قوم [مشرک] خود گفتند: (ما از شما و آنچه غیر از خدا می پرستید بیزاریم؛ ما نسبت به شما کافریم؛ و میان ما و شما عداوت و دشمنی همیشگی آشکار شده است؛ تا آن زمان که به خدای یگانه ایمان بیاورید! - جز آن سخن ابراهیم که به پدرش [= عمویش آزر] گفت [و وعده داد] که

برای تو آمرزش طلب می کنم، و در عین حال در برابر خداوند برای تو مالک چیزی نیستم [و اختیاری ندارم]! - پروردگارا! ما بر تو توکّل کردیم و به سوی تو بازگشتیم، و همه فرجامها به سوی تو است! «5» پروردگارا! ما را مایه گمراهی کافران قرار مده، و ما را ببخش، ای پروردگار ما که تو عزیز و حکیمی!) «6» [آری] برای شما در زندگی آنها اسوه حسنه [و سرمشق نیکویی] بود، برای کسانی که امید به خدا و روز قیامت دارند؛ و هر کس سرپیچی کند به خویشتن ضرر زده است، زیرا خداوند بی نیاز و شایسته ستایش است! «7» امید است خدا میان شما و کسانی از مشرکین که با شما دشمنی کردند [از راه اسلام] پیوند محبّت برقرار کند؛ خداوند تواناست و خداوند آمرزنده و مهربان است. «8» خدا شما را از نیکی کردن و رعایت عدالت نسبت به کسانی که در راه دین با شما پیکار نکردند و از خانه و دیارتان بیرون نراندند نهی نمی کند؛ چرا که خداوند عدالت پیشگان را دوست دارد. «9» تنها شما را از دوستی و رابطه با کسانی نهی می کند که در امر دین با شما پیکار کردند و شما را از خانه هایتان بیرون راندند یا به بیرون راندن شما کمک کردند و هر کس با آنان رابطه دوستی داشته باشد ظالم و ستمگر است! «10» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که زنان باایمان به عنوان هجرت نزد شما آیند، آنها را آزمایش کنید - خداوند به ایمانشان آگاهتر است - هرگاه آنان را مؤمن یافتید، آنها را به سوی کفّار بازنگردانید؛ نه آنها

برای کفّار حلالند و نه کفّار برای آنها حلال؛ و آنچه را همسران آنها [برای ازدواج با این زنان] پرداخته اند به آنان بپردازید؛ و گناهی بر شما نیست که با آنها ازدواج کنید هرگاه مَهرشان را به آنان بدهید و هرگز زنان کافر را در همسری خود نگه ندارید [و اگر کسی از زنان شما کافر شد و به بلاد کفر فرار کرد،] حق دارید مَهری را که پرداخته اید مطالبه کنید همان گونه که آنها حق دارند مهر زنانشان را که از آنان جدا شده اند] از شما مطالبه کنند؛ این حکم خداوند است که در میان شما حکم می کند، و خداوند دانا و حکیم است! «11» و اگر بعضی از همسران شما از دستتان بروند [و به سوی کفار بازگردند] و شما در جنگی بر آنان پیروز شدید و غنایمی گرفتید، به کسانی که همسرانشان رفته اند، همانند مهری را که پرداخته اند بدهید؛ و از [مخالفت] خداوندی که همه به او ایمان دارید بپرهیزید! «12» ای پیامبر! هنگامی که زنان مؤمن نزد تو آیند و با تو بیعت کنند که چیزی را شریک خدا قرار ندهند، دزدی و زنا نکنند، فرزندان خود را نکشند، تهمت و افترایی پیش دست و پای خود نیاورند و در هیچ کار شایسته ای مخالفت فرمان تو نکنند، با آنها بیعت کن و برای آنان از درگاه خداوند آمرزش بطلب که خداوند آمرزنده و مهربان است! «13» ای کسانی که ایمان آورده اید! با قومی که خداوند آنان را مورد غضب قرار داده دوستی نکنید؛ آنان از آخرت مأیوسند همان گونه که کفار مدفون در قبرها مأیوس می باشند!

آشنایی با سوره

60- ممتحنه [زن امتحان شده]

در آیه

10 می خوانیم: «زنان مؤمنی را که به سوی شما هجرت کرده اند بیازمائید. اگر واقعا ایمان آورده بودند، آنان را دوباره پیش مشرکین بر نگردانید. زیرا بر آنان حرام می باشند ...». در این سوره، مرز دوستی ها و دشمنی ها و سیاست خارجی مؤمنین، در رابطه با دشمن، برخی از مسائل تربیتی و همچنین یادی از قیامت، بیان شده است. احکام هجرت و بیعت و ایمان زنان مسلمان، از مسائل دیگر این سوره می باشد.این سوره که با 13 آیه در سال 10 هجری در مدینه نازل شده، دو نام دیگر هم دارد، که عبارتند از: «امتحان »، «مراه » (زن) آیات 1 تا 9 به مناسبت جاسوسی شخصی به نفع مشرکین و دادن گزارش نظامی از تصمیم مسلمین به جنگ با مشرکین نازل شده و به همین جهت آیات، از داشتن رابطه دوستانه با مشرکین نهی کرده است.

61. سوره الصف

سوره الصف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ (2) كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ (3) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِی سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ (4) وَ إِذْ قالَ مُوسى لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِی وَ قَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زاغُوا أَزاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ (5) وَ إِذْ قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يا بَنِی إِسْرائِيلَ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَیَّ مِنَ التَّوْراهِ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِی مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جاءَهُمْ بِالْبَيِّناتِ قالُوا هذا سِحْرٌ مُبِينٌ (6) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ هُوَ

يُدْعى إِلَى الْإِسْلامِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (7) يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ (8) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (9) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَهٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تُجاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ يُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَ مَساكِنَ طَيِّبَهً فِى جَنَّاتِ عَدْنٍ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12) وَ أُخْرى تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (13) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصارَ اللَّهِ كَما قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوارِيِّينَ مَنْ أَنْصارِى إِلَى اللَّهِ قالَ الْحَوارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصارُ اللَّهِ فَآمَنَتْ طائِفَهٌ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ وَ كَفَرَتْ طائِفَهٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظاهِرِينَ (14) (الصف/14).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است همه تسبیح خدا می گویند؛ و او شکست ناپذیر و حکیم است! «2» ای کسانی که ایمان آورده اید! چرا سخنی می گویید که عمل نمی کنید؟! «3» نزد خدا بسیار موجب خشم است که سخنی بگویید که عمل نمی کنید! «4» خداوند کسانی را دوست می دارد که در راه او پیکار می کنند گوئی بنایی آهنین اند! «5» [به یاد آورید] هنگامی را که موسی به قومش گفت: (ای قوم من! چرا مرا آزار می دهید با اینکه می دانید من فرستاده خدا به سوی شما هستم؟!) هنگامی که آنها از حق منحرف شدند، خداوند قلوبشان را منحرف ساخت؛ و خدا فاسقان را هدایت نمی کند!

«6» و [به یاد آورید] هنگامی را که عیسی بن مریم گفت: (ای بنی اسرائیل! من فرستاده خدا به سوی شما هستم در حالی که تصدیق کننده کتابی که قبل از من فرستاده شده [= تورات] می باشم، و بشارت دهنده به رسولی که بعد از من می آید و نام او احمد است!) هنگامی که او [= احمد] با معجزات و دلایل روشن به سراغ آنان آمد، گفتند: (این سحری است آشکار)! «7» چه کسی ظالمتر است از آن کس که بر خدا دروغ بسته در حالی که دعوت به اسلام می شود؟! خداوند گروه ستمکاران را هدایت نمی کند! «8» آنان می خواهند نور خدا را با دهان خود خاموش سازند؛ ولی خدا نور خود را کامل می کند هر چند کافران خوش نداشته باشند! «9» او کسی است که رسول خود را با هدایت و دین حق فرستاد تا او را بر همه ادیان غالب سازد، هر چند مشرکان کراهت داشته باشند! «10» ای کسانی که ایمان آورده اید! آیا شما را به تجارتی راهنمائی کنم که شما را از عذاب دردناک رهایی می بخشد؟! «11» به خدا و رسولش ایمان بیاورید و با اموال و جانهایتان در راه خدا جهاد کنید؛ این برای شما [از هر چیز] بهتر است اگر بدانید! «12» [اگر چنین کنید] گناهانتان را می بخشد و شما را در باغهایی از بهشت داخل می کند که نهرها از زیر درختانش جاری است و در مسکنهای پاکیزه در بهشت جاویدان جای می دهد؛ و این پیروزی عظیم است! «13» و [نعمت] دیگری که آن را دوست دارید به شما می بخشد، و آن یاری خداوند و پیروزی نزدیک است؛ و مؤمنان

را بشارت ده [به این پیروزی بزرگ]! «14» ای کسانی که ایمان آورده اید! یاوران خدا باشید همان گونه که عیسی بن مریم به حواریون گفت: (چه کسانی در راه خدا یاوران من هستند؟!) حواریون گفتند: (ما یاوران خدائیم) در این هنگام گروهی از بنی اسرائیل ایمان آوردند و گروهی کافر شدند؛ ما کسانی را که ایمان آورده بودند در برابر دشمنانشان تأیید کردیم و سرانجام بر آنان پیروز شدند!

آشنایی با سوره

61- صف [ردیف و صف]

خداوند پیکار گرانی را که در راه او، همچون صفی فولادین و بنیانی استوار می جنگند دوست می دارد. این مطلب در آیه 4 از این سوره بیان شده است. این سوره، تشویق و تحریک مسلمین به مبارزه با دشمن، و معرفی اسلام، به عنوان فروغی الهی و فروزان می باشد و نوید غلبه و حاکمیت این آئین را بر ادیان دیگر می دهد. نام دیگر این سوره، «حواریین » است. به مناسبت اینکه در آخرین آیه اش دعوت عیسای مسیح از «حواریین » برای نصرت دین خدا بیان شده است. کلا محور آیات این سوره بر دو موضوع «عقیده » و «جهاد» است. این سوره که 14 آیه دارد در سال دوم هجرت در مدینه نازل شده است

62. سوره الجمعه

سوره الجمعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
(1) هُوَ الَّذِی بَعَثَ فِی الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ
يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِی ضَلالٍ مُبِينٍ (2) وَ آخَرِينَ
مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ
وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (4) مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْراةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوها كَمَثَلِ
الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ لا يَهْدِی
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (5) قُلْ يا أَيُّهَا الَّذِينَ هادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِياءُ لِلَّهِ مِنْ
دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (6) وَ لا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً بِما قَدَّمَتْ
أَيْدِيهِمْ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (7) قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِی تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ
مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلى عالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ (8) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا نُودِیَ لِلصَّلاهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلی ذِکْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ ذلِکُمْ خَيْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9) فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاهُ فَانْتَشِرُوا فِی الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ اذْکُرُوا اللَّهَ کَثِيراً لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ (10) وَ إِذا رَأَوْا تِجارَهً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها وَ تَرَکُوکَ قائِماً قُلْ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَ مِنَ التِّجارَهِ وَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (11) (الجمعه/11).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» آنچه در آسمانها و آنچه در زمين است همواره تسبيح خدا می گويند، خداوندی که مالک و حاکم است و از هر عيب و نقصی مبرا، و عزيز و حکيم است! «2» و کسی است که در ميان جمعيت درس نخوانده رسولی از خودشان برانگيخت که آياتش را بر آنها می خواند و آنها را تزکيه می کند و به آنان کتاب [قرآن] و حکمت می آموزد هر چند پيش از آن در گمراهی آشکاری بودند! «3» و [همچنين] رسول است بر گروه ديگری که هنوز به آنها ملحق نشده اند؛ و او عزيز و حکيم است! «4» اين فضل خداست که به هر کس بخواهد [و شايسته بداند] می بخشد؛ و خداوند صاحب فضل عظيم است! «5» کسانی که مکلف به تورات شدند ولی حق آن را ادا نکردند، مانند درازگوشی هستند که کتابهايی حمل می کند، [آن را بر دوش می کشد اما چيزی از آن نمی فهمد]! گروهی که آيات خدا را انکار کردند مثال بدی دارند، و خداوند قوم ستمگر را هدايت نمی کند! «6» بگو: (ای يهوديان! اگر گمان می کنيد که [فقط] شما دوستان خدائيد نه ساير مردم، پس آرزوی مرگ کنيد اگر

راست می گویید [تا به لقای محبوبتان برسید]!) «7» ولی آنان هرگز تمنای مرگ نمی کنند به خاطر اعمالی که از پیش فرستاده اند؛ و خداوند ظالمان را بخوبی می شناسد! «8» بگو: (این مرگی که از آن فرار می کنید سرانجام با شما ملاقات خواهد کرد؛ سپس به سوی کسی که دانای پنهان و آشکار است بازگردانده می شوید؛ آنگاه شما را از آنچه انجام می دادید خبر می دهد!) «9» ای کسانی که ایمان آورده اید! هنگامی که برای نماز روز جمعه اذان گفته شود، به سوی ذکر خدا بشتابید و خرید و فروش را رها کنید که این برای شما بهتر است اگر می دانستید! «10» و هنگامی که نماز پایان گرفت [شما آزادید] در زمین پراکنده شوید و از فضل خدا بطلبید، و خدا را بسیار یاد کنید شاید رستگار شوید! «11» هنگامی که آنها تجارت یا سرگرمی و لهوی را ببینند پراکنده می شوند و به سوی آن می روند و تو را ایستاده به حال خود رها می کنند؛ بگو: آنچه نزد خداست بهتر از لهو و تجارت است، و خداوند بهترین روزی دهندگان است.

آشنایی با سوره

62- جمعه

جمعه، روز بزرگ و عید هفتگی اسلامی است. روز «جمع » شدن مردم در مساجد و مجالس دینی است، روز برپائی نماز پر شکوه جمعه (این عبادت سیاسی - اجتماعی) و اقامه این شعار است. در این سوره، پس از توصیف خدا و بیان فلسفه بعثت و رسالت، و اشاره به قوم یهود در رابطه با دین، دعوت به «نماز جمعه » می کند. (آیه 9). در رکعت اول نماز جمعه، این سوره خوانده می شود. و جمعه و نماز جمعه در فرهنگ اسلام، نقش بسزائی در تربیت و تهذیب

و تعلیم، و تحکیم پایه های جامعه اسلامی دارد. سوره جمعه 11 آیه دارد و در سال 2 هجری در مدینه نازل شده است.

63. سوره المنافقون

سوره المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذا جاءَکَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ إِنَّکَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ یَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِینَ لَکاذِبُونَ (1) اتَّخَذُوا أَیْمانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ ساءَ ما کانُوا یَعْمَلُونَ (2) ذلِکَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ کَفَرُوا فَطُبِعَ عَلی قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا یَفْقَهُونَ (3) وَ إِذا رَأَیْتَهُمْ تُعْجِبُکَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ یَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ کَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ یَحْسَبُونَ کُلَّ صَیْحَةٍ عَلَیْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّی یُؤْفَکُونَ (4) وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ تَعالَوْا یَسْتَغْفِرْ لَکُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ وَ رَأَیْتَهُمْ یَصُدُّونَ وَ هُمْ مُسْتَکْبِرُونَ (5) سَواءٌ عَلَیْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ یَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا یَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِینَ (6) هُمُ الَّذِینَ یَقُولُونَ لا تُنْفِقُوا عَلی مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّی یَنْفَضُّوا وَ لِلَّهِ خَزائِنُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لکِنَّ الْمُنافِقِینَ لا یَفْقَهُونَ (7) یَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنا إِلَی الْمَدِینَةِ لَیُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ لکِنَّ الْمُنافِقِینَ لا یَعْلَمُونَ (8) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تُلْهِکُمْ أَمْوالُکُمْ وَ لا أَوْلادُکُمْ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ مَنْ یَفْعَلْ ذلِکَ فَأُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ (9) وَ أَنْفِقُوا مِنْ ما رَزَقْناکُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَأْتِیَ أَحَدَکُمُ الْمَوْتُ فَیَقُولَ رَبِّ لَوْ لا أَخَّرْتَنِی إِلی أَجَلٍ قَرِیبٍ فَأَصَّدَّقَ وَ أَکُنْ مِنَ الصَّالِحِینَ (10) وَ لَنْ یُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذا جاءَ أَجَلُها وَ اللَّهُ خَبِیرٌ بِما تَعْمَلُونَ (11) (المنافقون/11).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» هنگامی که منافقان نزد تو آیند می گویند: (ما شهادت می دهیم که یقیناً تو رسول خدایی!) خداوند می داند که تو رسول او هستی، ولی خداوند شهادت می دهد که منافقان دروغگو هستند [و به

گفته خود ایمان ندارند]. «2» آنها سوگندهایشان را سپر ساخته اند تا مردم را از راه خدا باز دارند، و کارهای بسیار بدی انجام می دهند! «3» این به خاطر آن است که نخست ایمان آوردند سپس کافر شدند؛ از این رو بر دلهای آنان مهر نهاده شده، و حقیقت را درک نمی کنند! «4» هنگامی که آنها را می بینی، جسم و قیافه آنان تو را در شگفتی فرو می برد؛ و اگر سخن بگویند، به سخنانشان گوش فرا می دهی؛ اما گویی چوبهای خشکی هستند که به دیوار تکیه داده شده اند! هر فریادی از هر جا بلند شود بر ضد خود می پندارند؛ آنها دشمنان واقعی تو هستند، پس از آنان بر حذر باش! خداوند آنها را بکشد، چگونه از حق منحرف می شوند؟! «5» هنگامی که به آنان گفته شود: (بیایید تا رسول خدا برای شما استغفار کند!)، سرهای خود را [از روی استهزا و کبر و غرور] تکان می دهند؛ و آنها را می بینی که از سخنان تو اعراض کرده و تکبر می ورزند! «6» برای آنها تفاوت نمی کند، خواه استغفار برایشان کنی یا نکنی، هرگز خداوند آنان را نمی بخشد؛ زیرا خداوند قوم فاسق را هدایت نمی کند! «7» آنها کسانی هستند که می گویند: (به افرادی که نزد رسول خدا هستند انفاق نکنید تا پراکنده شوند!) [غافل از اینکه] خزاین آسمانها و زمین از آن خداست، ولی منافقان نمی فهمند! «8» آنها می گویند: (اگر به مدینه بازگردیم، عزیزان ذلیلان را بیرون می کنند!) در حالی که عزت مخصوص خدا و رسول او و مؤمنان است؛ ولی منافقان نمی دانند! «9» ای کسانی که ایمان آورده اید! اموال و فرزندانتان شما را از یاد خدا غافل نکند!

و کسانی که چنین کنند، زیانکارانند! «10» از آنچه به شما روزی داده ایم انفاق کنید، پیش از آنکه مرگ یکی از شما فرا رسد و بگوید: (پروردگارا! چرا [مرگ] مرا مدت کمی به تأخیر نینداختی تا [در راه خدا] صدقه دهم و از صالحان باشم؟!) «11» خداوند هرگز مرگ کسی را هنگامی که اجلش فرا رسد به تأخیر نمی اندازد، و خداوند به آنچه انجام می دهید آگاه است.

آشنایی با سوره

63- منافقون [دو چهره ها]

در این سوره، به تشریح اخلاق و شیوه های منافقین و خصوصیتهای روانی آنان، همچنین توطئه ها و دروغ پردازی هایشان پرداخته و مسلمانان را از آنها به عنوان «دشمنانی سر سخت» بر حذر داشته است. این سوره هم در نماز جمعه خوانده می شود تا در اثر یادآوری نقش منافقانه دشمنان، مسلمین همیشه آگاهی خود را حفظ کنند. سوره درباره عبد الله بن ابی (از سران منافقین) نازل شده است. 11 آیه دارد و در سال 3 هجری در مدینه نازل شده است. و بعضی گفته اند که این سوره در یکی از شبهای جنگ تبوک فرود آمده است.

64. سوره التغابن

سوره التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلی
کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ (1) هُوَ الَّذِی خَلَقَکُمْ فَمِنْکُمْ کافِرٌ وَ مِنْکُمْ مُؤْمِنٌ وَ اللَّهُ بِما
تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ (2) خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَ صَوَّرَکُمْ فَأَحْسَنَ
صُوَرَکُمْ وَ إِلَیْهِ الْمَصِیرُ (3) یَعْلَمُ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ یَعْلَمُ ما
تُسِرُّونَ وَ ما تُعْلِنُونَ وَ اللَّهُ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (4) أَ لَمْ یَأْتِکُمْ نَبَأُ الَّذِینَ
کَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذاقُوا وَبالَ أَمْرِهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (5) ذلِکَ بِأَنَّهُ کانَتْ
تَأْتِیهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَیِّناتِ فَقالُوا أَ بَشَرٌ یَهْدُونَنا فَکَفَرُوا وَ تَوَلَّوْا وَ اسْتَغْنَی اللَّهُ وَ
اللَّهُ غَنِیٌّ حَمِیدٌ (6) زَعَمَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنْ لَنْ یُبْعَثُوا قُلْ بَلی وَ رَبِّی لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ
لَتُنَبَّؤُنَّ بِما عَمِلْتُمْ وَ ذلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ (7) فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ
الَّذِی أَنْزَلْنا وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِیرٌ (8) یَوْمَ یَجْمَعُکُمْ لِیَوْمِ الْجَمْعِ ذلِکَ یَوْمُ
التَّغابُنِ وَ مَنْ یُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَ یَعْمَلْ صالِحاً یُکَفِّرْ

عَنْهُ سَيِّئاتِهِ وَ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها أَبَداً ذلِکَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ (9) وَ الَّذِینَ کَفَرُوا وَ کَذَّبُوا بِآیاتِنا أُولئِکَ أَصْحابُ النَّارِ خالِدِینَ فِیها وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ (10) ما أَصابَ مِنْ مُصِیبَهٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مَنْ یُؤْمِنْ بِاللَّهِ یَهْدِ قَلْبَهُ وَ اللَّهُ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ (11) وَ أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّیْتُمْ فَإِنَّما عَلی رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِینُ (12) اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَ عَلَی اللَّهِ فَلْیَتَوَکَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (13) یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْواجِکُمْ وَ أَوْلادِکُمْ عَدُوًّا لَکُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَ إِنْ تَعْفُوا وَ تَصْفَحُوا وَ تَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (14) إِنَّما أَمْوالُکُمْ وَ أَوْلادُکُمْ فِتْنَهٌ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ (15) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ اسْمَعُوا وَ أَطِیعُوا وَ أَنْفِقُوا خَیْراً لِأَنْفُسِکُمْ وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (16) إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً یُضاعِفْهُ لَکُمْ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ وَ اللَّهُ شَکُورٌ حَلِیمٌ (17) عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (18) (التغابن/18).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» آنچه در آسمانها و آنچه در زمین است برای خدا تسبیح می گویند؛ مالکیت و حکومت از آن اوست و ستایش از آن او؛ و او بر همه چیز تواناست! «2» او کسی است که شما را آفرید [و به شما آزادی و اختیار داد]؛ گروهی از شما کافرید و گروهی مؤمن؛ و خداوند به آنچه انجام می دهید بیناست! «3» آسمانها و زمین را بحق آفرید؛ و شما را [در عالم جنین] تصویر کرد، تصویری زیبا و دلپذیر؛ و سرانجام [همه] به سوی اوست. «4» آنچه را در آسمانها و زمین است می داند، و از آنچه

پنهان یا آشکار می کنید با خبر است؛ و خداوند از آنچه در درون سینه هاست آگاه است. «5» آیا خبر کسانی که پیش از این کافر شدند به شما نرسیده است؟! [آری] آنها طعم کیفر گناهان بزرگ خود را چشیدند؛ و عذاب دردناک برای آنهاست! «6» این به خاطر آن است که رسولان آنها [پیوسته] با دلایل روشن به سراغشان می آمدند، ولی آنها [از روی کبر و غرور] گفتند: (آیا بشرهایی [مثل ما] می خواهند ما را هدایت کنند؟!) از این رو کافر شدند و روی برگرداندند؛ و خداوند [از ایمان و طاعتشان] بی نیاز بود، و خدا غنی و شایسته ستایش است! «7» کافران پنداشتند که هرگز برانگیخته نخواهند شد، بگو: (آری به پروردگارم سوگند که همه شما [در قیامت] برانگیخته خواهید شد، سپس آنچه را عمل می کردید به شما خبر داده می شود، و این برای خداوند آسان است!) «8» حال که چنین است، به خدا و رسول او و نوری که نازل کرده ایم ایمان بیاورید؛ و بدانید خدا به آنچه انجام می دهید آگاه است! «9» این در زمانی خواهد بود که همه شما را در روز اجتماع [= روز رستاخیز] گردآوری می کند؛ آن روز روز تغابن است [روز احساس خسارت و پشیمانی]! و هر کس به خدا ایمان بیاورد و عمل صالح انجام دهد، گناهان او را می بخشد و او را در باغهایی از بهشت که نهرها از زیر درختانش جاری است وارد می کند، جاودانه در آن می مانند؛ و این پیروزی بزرگ است! «10» اما کسانی که کافر شدند و آیات ما را تکذیب کردند اصحاب دوزخند، جاودانه در آن می مانند، و [سرانجام آنها] سرانجام

بدی است! «11» هیچ مصیبتی رخ نمی دهد مگر به اذن خدا! و هر کس به خدا ایمان آورد، خداوند قلبش را هدایت می کند؛ و خدا به هر چیز داناست! «12» اطاعت کنید خدا را، و اطاعت کنید پیامبر را؛ و اگر روی گردان شوید، رسول ما جز ابلاغ آشکار وظیفه ای ندارد! «13» خداوند کسی است که هیچ معبودی جز او نیست، و مؤمنان باید فقط بر او توکل کنند! «14» ای کسانی که ایمان آورده اید! بعضی از همسران و فرزندانتان دشمنان شما هستند، از آنها برحذر باشید؛ و اگر عفو کنید و چشم بپوشید و ببخشید، [خدا شما را می بخشد]؛ چرا که خداوند بخشنده و مهربان است! «15» اموال و فرزندانتان فقط وسیله آزمایش شما هستند؛ و خداست که پاداش عظیم نزد اوست! «16» پس تا می توانید تقوای الهی پیشه کنید و گوش دهید و اطاعت نمایید و انفاق کنید که برای شما بهتر است؛ و کسانی که از بخل و حرص خویشتن مصون بمانند رستگارانند! «17» اگر به خدا قرض الحسنه دهید، آن را برای شما مضاعف می سازد و شما را می بخشد؛ و خداوند شکر کننده و بردبار است! «18» او دانای پنهان و آشکار است؛ و او عزیز و حکیم است!

آشنایی با سوره

64- تغابن [گول خوردگی و حسرت و خسران]

«روز تغابن » یکی از نامهای روز قیامت است که در آیه 9 آمده است. چرا که در قیامت، انسانها از اینکه برای حیات ابدی آن جهان، چندان کاری نکرده و عمل صالحی ذخیره نکرده اند و یا گناه و معصیت و فساد به همراه آورده اند، احساس ضرر و خسران می کنند و حسرت و افسوس می خورند. در آیه 9

از رستاخیز، با این نام یاد می کند و کلا در این سوره، تشویق فراوانی به انفاق می کند تا انسان مفتون «اموال و اولاد» نگردد و در قیامت، مغبون و زیانکار به حساب نیاید. با 18 آیه از سوره های مدنی قرآن محسوب می گردد.

65. سوره الطلاق

سوره الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ
رَبَّكُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَ لا يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَ تِلْكَ
حُدُودُ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْرِى لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ
ذلِكَ أَمْراً (1) فَإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَ
أَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَ أَقِيمُوا الشَّهادَةَ لِلَّهِ ذلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً (2) وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا
يَحْتَسِبُ وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ
لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْراً (3) وَ اللاَّئِى يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ
فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَ اللاَّئِى لَمْ يَحِضْنَ وَ أُولاتُ الْأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً (4) ذلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ
وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئاتِهِ وَ يُعْظِمْ لَهُ أَجْراً (5) أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَ لا تُضآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَ إِنْ كُنَّ أُولاتِ حَمْلٍ
فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَ
أْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَ إِنْ تَعاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرى (6) لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ
مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ

اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ ما آتاها سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً (7) وَ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَهٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّها وَ رُسُلِهِ فَحاسَبْناها حِساباً شَدِيداً وَ عَذَّبْناها عَذاباً نُكْراً (8) فَذاقَتْ وَبالَ أَمْرِها وَ كانَ عاقِبَهُ أَمْرِها خُسْراً (9) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذاباً شَدِيداً فَاتَّقُوا اللَّهَ يا أُولِی الْأَلْبابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً (10) رَسُولاً يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ مُبَيِّناتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَ يَعْمَلْ صالِحاً يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقاً (11) اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ سَبْعَ سَماواتٍ وَ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَیْ‌ءٍ قَدِيرٌ وَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَیْ‌ءٍ عِلْماً (12) (الطلاق/12).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ای پیامبر! هر زمان خواستید زنان را طلاق دهید، در زمان عدّه، آنها را طلاق گویید [= زمانی که از عادت ماهانه پاک شده و با همسرشان نزدیکی نکرده باشند]، و حساب عدّه را نگه دارید؛ و از خدایی که پروردگار شماست بپرهیزید؛ نه شما آنها را از خانه هایشان بیرون کنید و نه آنها [در دوران عدّه] بیرون روند، مگر آنکه کار زشت آشکاری انجام دهند؛ این حدود خداست، و هر کس از حدود الهی تجاوز کند به خویشتن ستم کرده؛ تو نمی دانی شاید خداوند بعد از این، وضع تازه [و وسیله اصلاحی] فراهم کند! «2» و چون عده آنها سرآمد، آنها را به طرز شایسته ای نگه دارید یا به طرز شایسته ای از آنان جدا شوید؛ و دو مرد عادل از خودتان را گواه گیرید؛ و

شهادت را برای خدا برپا دارید؛ این چیزی است که مؤمنان به خدا و روز قیامت به آن اندرز داده می شوند! و هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند راه نجاتی برای او فراهم می کند، «3» و او را از جایی که گمان ندارد روزی می دهد؛ و هر کس بر خدا توکّل کند، کفایت امرش را می کند؛ خداوند فرمان خود را به انجام می رساند؛ و خدا برای هر چیزی اندازه ای قرار داده است! «4» و از زنانتان، آنان که از عادت ماهانه مأیوسند، اگر در وضع آنها [از نظر بارداری] شک کنید، عده آنان سه ماه است، و همچنین آنها که عادت ماهانه ندیده اند؛ و عده زنان باردار این است که بار خود را بر زمین بگذارند؛ و هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند کار را بر او آسان می سازد! «5» این فرمان خداست که بر شما نازل کرده؛ و هر کس تقوای الهی پیشه کند، خداوند گناهانش را می بخشد و پاداش او را بزرگ می دارد! «6» آنها [= زنان مطلّقه] را هر جا خودتان سکونت دارید و در توانایی شماست سکونت دهید؛ و به آنها زیان نرسانید تا کار را بر آنان تنگ کنید [و مجبور به ترک منزل شوند]؛ و اگر باردار باشند، نفقه آنها را بپردازید تا وضع حمل کنند؛ و اگر برای شما [فرزند را] شیر می دهند، پاداش آنها را بپردازید؛ و [درباره فرزندان، کار را] با مشاوره شایسته انجام دهید؛ و اگر به توافق نرسیدید، آن دیگری شیردادن آن بچه را بر عهده می گیرد. «7» آنان که امکانات وسیعی دارند، باید از امکانات وسیع خود انفاق کنند و آنها

که تنگدستند، از آنچه که خدا به آنها داده انفاق نمایند؛ خداوند هیچ کس را جز به مقدار توانایی که به او داده تکلیف نمی کند؛ خداوند به زودی بعد از سختیها آسانی قرار می دهد! «8» چه بسیار شهرها و آبادیها که اهل آن از فرمان خدا و رسولانش سرپیچی کردند و ما بشدّت به حسابشان رسیدیم و به مجازات کم نظیری گرفتار ساختیم! «9» آنها آثار سوء کار خود را چشیدند؛ و عاقبت کارشان خسران بود! «10» خداوند عذاب سختی برای آنها فراهم ساخته؛ پس از [مخالفت فرمان] خدا بپرهیزید ای خردمندانی که ایمان آورده اید! [زیرا] خداوند چیزی که مایه تذکّر است بر شما نازل کرده؛ «11» رسولی به سوی شما فرستاده که آیات روشن خدا را بر شما تلاوت می کند تا کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند، از تاریکیها به سوی نور خارج سازد! و هر کس به خدا ایمان آورده و اعمال صالح انجام دهد، او را در باغهایی از بهشت وارد سازد که از زیر [درختانش] نهرها جاری است، جاودانه در آن می مانند، و خداوند روزی نیکویی برای او قرار داده است! «12» خداوند همان کسی است که هفت آسمان را آفرید، و از زمین نیز همانند آنها را؛ فرمان او در میان آنها پیوسته فرود می آید تا بدانید خداوند بر هر چیز تواناست و اینکه علم او به همه چیز احاطه دارد!

آشنایی با سوره

65- طلاق [رها ساختن و طلاق دادن زن]

در این سوره، احکام و مسائلی کلی در مورد طلاق و عده زنان مطلقه و مسائل، و احکام خانواده و ... بیان می شود. به همین جهت، این سوره نام

دیگری هم دارد و آن نساء (زنان) است. در کنار مسائل فوق، موعظه ها و اندرزهائی و بشارتهائی هم داده شده است. و یادی از هلاکت اقوامی به جهت سر پیچی از فرمان خداوند. این سوره در حدود سالهای 7 - 9 هجرت در مدینه نازل شده و 12 آیه دارد.

سوره التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ تَبْتَغِی مَرْضاتَ أَزْواجِکَ وَ اللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ (1) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَکُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِکُمْ وَ اللَّهُ مَوْلاکُمْ وَ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَکِيمُ
(2) وَ إِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلی بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
عَرَّفَ بَعْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَها بِهِ قالَتْ مَنْ أَنْبَأَکَ هذا قالَ نَبَّأَنِیَ
الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ (3) إِنْ تَتُوبا إِلَی اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُکُما وَ إِنْ تَظاهَرا عَلَيْهِ
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلائِکَةُ بَعْدَ ذلِکَ ظَهِيرٌ (4)
عَسى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَکُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْواجاً خَيْراً مِنْکُنَّ مُسْلِماتٍ مُؤْمِناتٍ قانِتاتٍ
تائِباتٍ عابِداتٍ سائِحاتٍ ثَيِّباتٍ وَ أَبْکاراً (5) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَکُمْ وَ
أَهْلِيکُمْ ناراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجارَةُ عَلَيْها مَلائِکَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ
ما أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ (6) يا أَيُّهَا الَّذِينَ کَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّما
تُجْزَوْنَ ما کُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (7) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَی اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً
عَسى رَبُّکُمْ أَنْ يُکَفِّرَ عَنْکُمْ سَيِّئاتِکُمْ وَ يُدْخِلَکُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ
يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ
بِأَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَ اغْفِرْ لَنا إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ‏ءٍ قَدِيرٌ (8) يا
أَيُّهَا

النَّبِیُّ جاهِدِ الْکُفَّارَ وَ الْمُنافِقِینَ وَ اغْلُظْ عَلَیْهِمْ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ (9) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِینَ کَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ کانَتا تَحْتَ عَبْدَیْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَیْنِ فَخانَتاهُما فَلَمْ یُغْنِیا عَنْهُما مِنَ اللَّهِ شَیْئاً وَ قِیلَ ادْخُلاَ النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِینَ (10) وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِینَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قالَتْ رَبِّ ابْنِ لِی عِنْدَکَ بَیْتاً فِی الْجَنَّهِ وَ نَجِّنِی مِنْ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلِهِ وَ نَجِّنِی مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ (11) وَ مَرْیَمَ ابْنَتَ عِمْرانَ الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَها فَنَفَخْنا فِیهِ مِنْ رُوحِنا وَ صَدَّقَتْ بِکَلِماتِ رَبِّها وَ کُتُبِهِ وَ کانَتْ مِنَ الْقانِتِینَ (12) (التحریم/12).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ای پیامبر! چرا چیزی را که خدا بر تو حلال کرده به خاطر جلب رضایت همسرانت بر خود حرام می کنی؟! و خداوند آمرزنده و رحیم است. «2» خداوند راه گشودن سوگندهایتان را [در این گونه موارد] روشن ساخته؛ و خداوند مولای شماست و او دانا و حکیم است. «3» [به خاطر بیاورید] هنگامی را که پیامبر یکی از رازهای خود را به بعضی از همسرانش گفت، ولی هنگامی که وی آن را افشا کرد و خداوند پیامبرش را از آن آگاه ساخت، قسمتی از آن را برای او بازگو کرد و از قسمت دیگر خودداری نمود؛ هنگامی که پیامبر همسرش را از آن خبر داد، گفت: (چه کسی تو را از این راز آگاه ساخت؟) فرمود: (خداوند عالم و آگاه مرا باخبر ساخت!) «4» اگر شما [همسران پیامبر] از کار خود توبه کنید [به نفع شماست، زیرا] دلهایتان از حق منحرف گشته؛ و اگر بر ضدّ او دست به دست هم دهید،

[کاری از پیش نخواهید برد] زیرا خداوند یاور اوست و همچنین جبرئیل و مؤمنان صالح، و فرشتگان بعد از آنان پشتیبان اویند. «5» امید است که اگر او شما را طلاق دهد، پروردگارش به جای شما همسرانی بهتر برای او قرار دهد، همسرانی مسلمان، مؤمن، متواضع، توبه کار، عابد، هجرت کننده، زنانی غیر باکره و باکره! «6» ای کسانی که ایمان آورده اید خود و خانواده خویش را از آتشی که هیزم آن انسانها و سنگهاست نگه دارید؛ آتشی که فرشتگانی بر آن گمارده شده که خشن و سخت گیرند و هرگز فرمان خدا را مخالفت نمی کنند و آنچه را فرمان داده شده اند [به طور کامل] اجرا می نمایند! «7» ای کسانی که کافر شده اید امروز عذرخواهی نکنید، چرا که تنها به اعمالتان جزا داده می شوید! «8» ای کسانی که ایمان آورده اید به سوی خدا توبه کنید، توبه ای خالص؛ امید است [با این کار] پروردگارتان گناهانتان را ببخشد و شما را در باغهایی از بهشت که نهرها از زیر درختانش جاری است وارد کند، در آن روزی که خداوند پیامبر و کسانی را که با او ایمان آوردند خوار نمی کند؛ این در حالی است که نورشان پیشاپیش آنان و از سوی راستشان در حرکت است، و می گویند: (پروردگارا! نور ما را کامل کن و ما را ببخش که تو بر هر چیز توانائی!) «9» ای پیامبر! با کفّار و منافقین پیکار کن و بر آنان سخت بگیر! جایگاهشان جهنم است، و بد فرجامی است! «10» خداوند برای کسانی که کافر شده اند به همسر نوح و همسر لوط مثَل زده است، آن دو تحت سرپرستی دو بنده از

بندگان صالح ما بودند، ولی به آن دو خیانت کردند و ارتباط با این دو [پیامبر] سودی به حالشان [در برابر عذاب الهی] نداشت، و به آنها گفته شد: (وارد آتش شوید همراه کسانی که وارد می شوند!) «11» و خداوند برای مؤمنان، به همسر فرعون مثَل زده است، در آن هنگام که گفت: (پروردگارا! خانه ای برای من نزد خودت در بهشت بساز، و مرا از فرعون و کار او نجات ده و مرا از گروه ستمگران رهایی بخش!) «12» و همچنین به مریم دختر عمران که دامان خود را پاک نگه داشت، و ما را از روح خود در آن دمیدیم؛ او کلمات پروردگار و کتابهایش را تصدیق کرد و از مطیعان فرمان خدا بود!

آشنایی با سوره

66- تحریم [حرام و ممنوع ساختن]

در آیه اول سوره، خداوند از پیامبرش گله و شکوه می کند که چرا برای جلب رضایت بعضی از همسرانش، آنچه را که خدا بر او حلال کرده، بر خود حرام می کند. این خطاب آمیخته به عتاب و سرزنش، در واقع سرزنش بعضی از آن زنان پیغمبر است که با رفتارشان باعث چنین عکس العملی از سوی پیامبر شدند. نقل شده که موضوع، مربوط به روابط خانوادگی بوده است. بعد از ادامه مطلب در چند آیه بعدی، با ذکری از قیامت و عذاب دوزخ و دعوت به توبه، فرمان جهاد با کفار و منافقین و سختگیری با آنان می دهد و در پایان، به عنوان نمونه ای از همسران ناشایسته، از زن نوح و لوط یاد کرده و زن فرعون و حضرت مریم را به عنوان الگوهای تعهد و ایمان و عمل و عفت، معرفی می کند. سوره تحریم

مدنی است و در سال 10 هجری نازل شده و 12 آیه دارد.

67. سوره الملک

سوره الملک

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ‏ءٍ قَدِیرٌ (1) الَّذِی خَلَقَ الْمَوْتَ وَ
الْحَیاةَ لِیَبْلُوَکُمْ أَیُّکُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْغَفُورُ (2) الَّذِی خَلَقَ سَبْعَ
سَماواتٍ طِباقاً ما تَری فِی خَلْقِ الرَّحْمنِ مِنْ تَفاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَری
مِنْ فُطُورٍ (3) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ کَرَّتَیْنِ یَنْقَلِبْ إِلَیْکَ الْبَصَرُ خاسِئاً وَ هُوَ حَسِیرٌ
(4) وَ لَقَدْ زَیَّنَّا السَّماءَ الدُّنْیا بِمَصابِیحَ وَ جَعَلْناها رُجُوماً لِلشَّیاطِینِ وَ أَعْتَدْنا
لَهُمْ عَذابَ السَّعِیرِ (5) وَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذابُ جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمَصِیرُ (6)
إِذا أُلْقُوا فِیها سَمِعُوا لَها شَهِیقاً وَ هِیَ تَفُورُ (7) تَکادُ تَمَیَّزُ مِنَ الْغَیْظِ کُلَّما
أُلْقِیَ فِیها فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَ لَمْ یَأْتِکُمْ نَذِیرٌ (8) قالُوا بَلی قَدْ جاءَنا نَذِیرٌ
فَکَذَّبْنا وَ قُلْنا ما نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَیْ‏ءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِی ضَلالٍ کَبِیرٍ (9) وَ قالُوا لَوْ
کُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ ما کُنَّا فِی أَصْحابِ السَّعِیرِ (10) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقاً
لِأَصْحابِ السَّعِیرِ (11) إِنَّ الَّذِینَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَیْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ کَبِیرٌ
(12) وَ أَسِرُّوا قَوْلَکُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِیمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ (13) أَ لا یَعْلَمُ
مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ (14) هُوَ الَّذِی جَعَلَ لَکُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا
فِی مَناکِبِها وَ کُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَ إِلَیْهِ النُّشُورُ (15) أَ أَمِنْتُمْ مَنْ فِی السَّماءِ أَنْ
یَخْسِفَ بِکُمُ الْأَرْضَ فَإِذا هِیَ تَمُورُ (16) أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِی السَّماءِ أَنْ یُرْسِلَ
عَلَیْکُمْ حاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ کَیْفَ نَذِیرِ (17) وَ لَقَدْ کَذَّبَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَکَیْفَ
کانَ نَکِیرِ (18) أَ وَ لَمْ یَرَوْا إِلَی الطَّیْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ

وَ يَقْبِضْنَ ما يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْ‏ءٍ بَصِيرٌ (19) أَمَّنْ هذَا الَّذِى هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ إِنِ الْكافِرُونَ إِلاَّ فِى غُرُورٍ (20) أَمَّنْ هذَا الَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِى عُتُوٍّ وَ نُفُورٍ (21) أَ فَمَنْ يَمْشِى مُكِبًّا عَلى‏ وَجْهِهِ أَهْدى‏ أَمَّنْ يَمْشِى سَوِيًّا عَلى‏ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (22) قُلْ هُوَ الَّذِى أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصارَ وَ الْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً ما تَشْكُرُونَ (23) قُلْ هُوَ الَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى الْأَرْضِ وَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) وَ يَقُولُونَ مَتى‏ هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (25) قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَ إِنَّما أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (26) فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ (27) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ اللَّهُ وَ مَنْ مَعِىَ أَوْ رَحِمَنا فَمَنْ يُجِيرُ الْكافِرِينَ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ (28) قُلْ هُوَ الرَّحْمنُ آمَنَّا بِهِ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلالٍ مُبِينٍ (29) قُلْ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ مَعِينٍ (30) (الملک/30).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» پربركت و زوال ناپذير است كسى كه حكومت جهان هستى به دست اوست، و او بر هر چيز تواناست. «2» آن كس كه مرگ و حيات را آفريد تا شما را بيازمايد كه كدام يك از شما بهتر عمل مى كنيد، و او شكست ناپذير و بخشنده است. «3» همان كسى كه هفت آسمان را بر فراز يكديگر آفريد؛ در آفرينش خداوند رحمان هيچ تضادّ و عيبى نمى بينى! بار ديگر نگاه كن، آيا هيچ شكاف و خللى مشاهده مى كنى؟! «4» بار ديگر [به عالم هستى] نگاه كن، سرانجام چشمانت [در

جستجوی خلل و نقصان ناکام مانده] به سوی تو باز می گردد در حالی که خسته و ناتوان است! «5» ما آسمان پایین [نزدیک] را با چراغهای فروزانی زینت بخشیدیم، و آنها [= شهابها] را تیرهایی برای شیاطین قرار دادیم، و برای آنان عذاب آتش فروزان فراهم ساختیم! «6» و برای کسانی که به پروردگارشان کافر شدند عذاب جهنّم است، و بد فرجامی است! «7» هنگامی که در آن افکنده شوند صدای وحشتناکی از آن می شنوند، و این در حالی است که پیوسته می جوشد! «8» نزدیک است [دوزخ] از شدّت غضب پاره پاره شود؛ هر زمان که گروهی در آن افکنده می شوند، نگهبانان دوزخ از آنها می پرسند: (مگر بیم دهنده الهی به سراغ شما نیامد؟!) «9» می گویند: (آری، بیم دهنده به سراغ ما آمد، ولی ما او را تکذیب کردیم و گفتیم: خداوند هرگز چیزی نازل نکرده، و شما در گمراهی بزرگی هستید!) «10» و می گویند: (اگر ما گوش شنوا داشتیم یا تعقّل می کردیم، در میان دوزخیان نبودیم!) «11» اینجاست که به گناه خود اعتراف می کنند؛ دور باشند دوزخیان از رحمت خدا! «12» [امّا] کسانی که از پروردگارشان در نهان می ترسند، مسلّماً آمرزش و پاداش بزرگی دارند! «13» گفتار خود را پنهان کنید یا آشکار [تفاوتی نمی کند]، او به آنچه در سینه هاست آگاه است! «14» آیا آن کسی که موجودات را آفریده از حال آنها آگاه نیست؟! در حالی که او [از اسرار دقیق] باخبر و آگاه است! «15» او کسی است که زمین را برای شما رام کرد، بر شانه های آن راه بروید و از روزیهای خداوند بخورید؛ و بازگشت و اجتماع همه به سوی

اوست! «16» آیا خود را از عذاب کسی که حاکم بر آسمان است در امان می دانید که دستور دهد زمین بشکافد و شما را فرو برد و به لرزش خود ادامه دهد؟! «17» یا خود را از عذاب خداوند آسمان در امان می دانید که تندبادی پر از سنگریزه بر شما فرستد؟! و به زودی خواهید دانست تهدیدهای من چگونه است! «18» کسانی که پیش از آنان بودند [آیات الهی را] تکذیب کردند، امّا [ببین] مجازات من چگونه بود! «19» آیا به پرندگانی که بالای سرشان است، و گاه بالهای خود را گسترده و گاه جمع می کنند، نگاه نکردند؟! جز خداوند رحمان کسی آنها را بر فراز آسمان نگه نمی دارد، چرا که او به هر چیز بیناست! «20» آیا این کسی که لشکر شماست می تواند شما را در برابر خداوند یاری دهد؟ ولی کافران تنها گرفتار فریبند! «21» یا آن کسی که شما را روزی می دهد، اگر روزیش را بازدارد [چه کسی می تواند نیاز شما را تأمین کند]؟! ولی آنها در سرکشی و فرار از حقیقت لجاجت می ورزند! «22» آیا کسی که به رو افتاده حرکت می کند به هدایت نزدیکتر است یا کسی که راست قامت در صراط مستقیم گام برمی دارد؟! «23» بگو: (او کسی است که شما را آفرید و برای شما گوش و چشم و قلب قرار داد؛ امّا کمتر سپاسگزاری می کنید!) «24» بگو: (او کسی است که شما را در زمین آفرید و به سوی او محشور می شوید!) «25» آنها می گویند: (اگر راست می گویید این وعده قیامت چه زمانی است؟!) «26» بگو: (علم آن تنها نزد خداست؛ و من فقط بیم دهنده آشکاری

هستم!) «27» هنگامی که آن [وعده الهی] را از نزدیک می بینند، صورت کافران زشت و سیاه می گردد، و به آنها گفته می شود: (این همان چیزی است که تقاضای آن را داشتید)! «28» بگو: (به من خبر دهید اگر خداوند مرا و تمام کسانی را که با من هستند هلاک کند، یا مورد ترحّم قرار دهد، چه کسی کافران را از عذاب دردناک پناه می دهد؟!) «29» بگو: (او خداوند رحمان است، ما به او ایمان آورده و بر او توکّل کرده ایم؛ و به زودی می دانید چه کسی در گمراهی آشکار است!) «30» بگو: (به من خبر دهید اگر آبهای [سرزمین] شما در زمین فرو رود، چه کسی می تواند آب جاری و گوارا در دسترس شما قرار دهد؟!)

آشنایی با سوره

67- ملک [فرمانروائی]

فرمانروائی و حکومت در دست خدای تواناست. با این فراز، سوره شروع می شود. از خداوند و خلقت زمین و آسمان و حیوانات، سخن می گوید، و از روز قیامت و پاداش و کیفر، و نعمت و نقمت خدا یاد می کند. هدف کلی سوره، بیان ربوبیت و تدبیر عام خداوند نسبت به عالم است. این سوره، بعد از سوره طور، در سال 7 بعثت در مکه نازل شده است و 30 آیه دارد. به خواندن این سوره، زیاد سفارش شده است به سوره «تبارک » هم معروف است

سوره القلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ (1) ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ (2) وَ إِنَّ لَکَ لَأَجْراً
غَيْرَ مَمْنُونٍ (3) وَ إِنَّکَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ (5) بِأَيِّکُمُ
الْمَفْتُونُ (6) إِنَّ رَبَّکَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (7)
فَلا تُطِعِ الْمُکَذِّبِينَ (8) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (9) وَ لا تُطِعْ کُلَّ حَلاَّفٍ مَهِينٍ
(10) هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (11) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12) عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِکَ زَنِيمٍ
(13) أَنْ کانَ ذا مالٍ وَ بَنِينَ (14) إِذا تُتْلى عَلَيْهِ آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ
(15) سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ (16) إِنَّا بَلَوْناهُمْ کَما بَلَوْنا أَصْحابَ الْجَنَّهِ إِذْ
أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّها مُصْبِحِينَ (17) وَ لا يَسْتَثْنُونَ (18) فَطافَ عَلَيْها طائِفٌ مِنْ
رَبِّکَ وَ هُمْ نائِمُونَ (19) فَأَصْبَحَتْ کَالصَّرِيمِ (20) فَتَنادَوْا مُصْبِحِينَ (21) أَنِ
اغْدُوا عَلى حَرْثِکُمْ إِنْ کُنْتُمْ صارِمِينَ (22) فَانْطَلَقُوا وَ هُمْ يَتَخافَتُونَ (23) أَنْ
لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْکُمْ مِسْکِينٌ (24) وَ غَدَوْا عَلى حَرْدٍ قادِرِينَ (25) فَلَمَّا
رَأَوْها قالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (26) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (27) قالَ أَوْسَطُهُمْ أَ لَمْ

أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لا تُسَبِّحُونَ (28) قالُوا سُبْحانَ رَبِّنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ (29) فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ (30) قالُوا يا وَيْلَنا إِنَّا كُنَّا طاغِينَ (31) عَسى رَبُّنا أَنْ يُبْدِلَنا خَيْراً مِنْها إِنَّا إِلى رَبِّنا راغِبُونَ (32) كَذلِكَ الْعَذابُ وَ لَعَذابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ (33) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (34) أَ فَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (35) ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (36) أَمْ لَكُمْ كِتابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (37) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَما تَخَيَّرُونَ (38) أَمْ لَكُمْ أَيْمانٌ عَلَيْنا بالِغَةٌ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَما تَحْكُمُونَ (39) سَلْهُمْ أَيُّهُمْ بِذلِكَ زَعِيمٌ (40) أَمْ لَهُمْ شُرَكاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكائِهِمْ إِنْ كانُوا صادِقِينَ (41) يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ وَ يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ (42) خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَ قَدْ كانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ سالِمُونَ (43) فَذَرْنِی وَ مَنْ يُكَذِّبُ بِهذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ (44) وَ أُمْلِی لَهُمْ إِنَّ كَيْدِی مَتِينٌ (45) أَمْ تَسْئَلُهُمْ أَجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ (46) أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (47) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نادى وَ هُوَ مَكْظُومٌ (48) لَوْ لا أَنْ تَدارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَراءِ وَ هُوَ مَذْمُومٌ (49) فَاجْتَباهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (50) وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (51) وَ ما هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (52) (القلم/52).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» ن، سوگند به قلم و آنچه مينويسند، «2» كه به نعمت پروردگارت تو مجنون نيستى، «3» و براى تو پاداشى عظيم و هميشگى است! «4» و تو اخلاق عظيم و برجسته اى دارى!

«5» و به زودی تو می بینی و آنان نیز می بینند، «6» که کدام یک از شما مجنونند! «7» پروردگارت بهتر از هر کس می داند چه کسی از راه او گمراه شده، و هدایت یافتگان را نیز بهتر می شناسد! «8» حال که چنین است از تکذیب کنندگان اطاعت مکن! «9» آنها دوست دارند نرمش نشان دهی تا آنها [هم] نرمش نشان دهند [نرمشی توأم با انحراف از مسیر حق]! «10» و از کسی که بسیار سوگند یاد می کند و پست است اطاعت مکن، «11» کسی که بسیار عیبجوست و به سخن چینی آمد و شد می کند، «12» و بسیار مانع کار خیر، و متجاوز و گناهکار است؛ «13» علاوه بر اینها کینه توز و پرخور و خشن و بدنام است! «14» مبادا به خاطر اینکه صاحب مال و فرزندان فراوان است [از او پیروی کنی]! «15» هنگامی که آیات ما بر او خوانده می شود می گوید: (اینها افسانه های خرافی پیشینیان است!) «16» [ولی] ما به زودی بر بینی او علامت و داغ ننگ می نهیم! «17» ما آنها را آزمودیم، همان گونه که (صاحبان باغ) را آزمایش کردیم، هنگامی که سوگند یاد کردند که میوه های باغ را صبحگاهان [دور از چشم مستمندان] بچینند. «18» و هیچ از آن استثنا نکنند؛ «19» امّا عذابی فراگیر [شب هنگام] بر [تمام] باغ آنها فرود آمد در حالی که همه در خواب بودند، «20» و آن باغ سرسبز همچون شب سیاه و ظلمانی شد! «21» صبحگاهان یکدیگر را صدا زدند، «22» که به سوی کشتزار و باغ خود حرکت کنید اگر قصد چیدن میوه ها را دارید! «23» آنها حرکت کردند در حالی که

آهسته با هم می گفتند:) «24» (مواظب باشید امروز حتی یک فقیر وارد بر شما نشود!) «25» [آری] آنها صبحگاهان تصمیم داشتند که با قدرت از مستمندان جلوگیری کنند. «26» هنگامی که [وارد باغ شدند و] آن را دیدند گفتند: (حقّاً) ما گمراهیم! «27» [آری، همه چیز از دست ما رفته] بلکه ما محرومیم!) «28» یکی از آنها که از همه عاقلتر بود گفت: (آیا به شما نگفتم چرا تسبیح خدا نمی گویید؟! «29» گفتند: (منزّه است پروردگار ما، مسلّماً ما ظالم بودیم!) «30» سپس رو به یکدیگر کرده به ملامت هم پرداختند، «31» [و فریادشان بلند شد] گفتند: (وای بر ما که طغیانگر بودیم! «32» امیدواریم پروردگارمان [ما را ببخشد و] بهتر از آن به جای آن به ما بدهد، چرا که ما به او علاقه مندیم!) «33» این گونه است عذاب [خداوند در دنیا]، و عذاب آخرت از آن هم بزرگتر است اگر می دانستند! «34» مسلّماً برای پرهیزگاران نزد پروردگارشان باغهای پر نعمت بهشت است! «35» آیا مؤمنان را همچون مجرمان قرار می دهیم؟! «36» شما را چه می شود؟! چگونه داوری می کنید؟! «37» آیا کتابی دارید که از آن درس می خوانید ... «38» که آنچه را شما انتخاب می کنید از آن شماست؟! «39» یا اینکه عهد و پیمان مؤکّد و مستمرّی تا روز قیامت بر ما دارید که هر چه را حکم کنید برای شما باشد؟! «40» از آنها بپرس کدام یک از آنان چنین چیزی را تضمین می کند؟! «41» یا اینکه معبودانی دارند که آنها را شریک خدا قرار داده اند [و برای آنان شفاعت می کنند]؟! اگر راست می گویند معبودان خود را بیاورند! «42» [به خاطر بیاورید]

روزی را که ساق پاها [از وحشت] برهنه می گردد و دعوت به سجود می شوند، امّا نمی توانند [سجود کنند]. «43» این در حالی است که چشمهایشان [از شدّت شرمساری] به زیر افتاده، و ذلّت و خواری وجودشان را فراگرفته؛ آنها پیش از این دعوت به سجود می شدند در حالی که سالم بودند [ولی امروز دیگر توانایی آن را ندارند]! «44» اکنون مرا با آنها که این سخن را تکذیب می کنند واگذار! ما آنان را از آنجا که نمی دانند به تدریج به سوی عذاب پیش می بریم. «45» و به آنها مهلت [بازگشت] می دهم؛ چرا که نقشه های من محکم و دقیق است! «46» یا اینکه تو از آنها مُزدی می طلبی که پرداختش برای آنها سنگین است؟! «47» یا اسرار غیب نزد آنهاست و آن را می نویسند [و به یکدیگر می دهند]؟! «48» اکنون که چنین است صبر کن و منتظر فرمان پروردگارت باش، و مانند صاحب ماهی [= یونس] مباش [که در تقاضای مجازات قومش عجله کرد و گرفتار مجازات ترک اولی شد] در آن زمان که با نهایت اندوه خدا را خواند. «49» و اگر رحمت خدا به یاریش نیامده بود، [از شکم ماهی] بیرون افکنده می شد در حالی که نکوهیده بود! «50» ولی پروردگارش او را برگزید و از صالحان قرار داد! «51» نزدیک است کافران هنگامی که آیات قرآن را می شنوند با چشم زخم خود تو را از بین ببرند، و می گویند: (او دیوانه است!) «52» در حالی که این [قرآن] جز مایه بیداری برای جهانیان نیست!

آشنایی با سوره

68- قلم

در آیه های اول سوره، خدا به «قلم » و «آنچه می نویسند» سوگند یاد کرده است. سوگند به قلم و

نوشته، از دین پیامبری که «امی » و درس ناخوانده است، و در میان قوم خود از سوی مخالفین به جنون و دیوانگی متهم شده، اعجاز دیگری از آیات قرآنی است. بعد از سوره «علق » نازل شده و بعضی گفته اند که دومین سوره نازله است. این سوره، ضمن دفع اتهام جنون از پیامبر و تاکید روی رسالت او، فرمان اعراض از آنان را می دهد. بعد از مقداری بیان آخرت و بهشت و کیفرها، فرمان صبر و استقامت می دهد. آیه معروف «و ان یکاد ...» که برای دفع نظرهای بد است در آخر این سوره می باشد. 52 آیه دارد و در اوائل بعثت در مکه نازل شده است.

69.سوره الحاقه

سوره الحاقه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2) وَ ما أَدْراكَ مَا الْحَاقَّةُ (3) كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عادٌ
بِالْقارِعَةِ (4) فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (5) وَ أَمَّا عادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ
عاتِيَةٍ (6) سَخَّرَها عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيالٍ وَ ثَمانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيها
صَرْعى كَأَنَّهُمْ أَعْجازُ نَخْلٍ خاوِيَةٍ (7) فَهَلْ تَرى لَهُمْ مِنْ باقِيَةٍ (8) وَ جاءَ
فِرْعَوْنُ وَ مَنْ قَبْلَهُ وَ الْمُؤْتَفِكاتُ بِالْخاطِئَةِ (9) فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ
أَخْذَةً رابِيَةً (10) إِنَّا لَمَّا طَغَى الْماءُ حَمَلْناكُمْ فِي الْجارِيَةِ (11) لِنَجْعَلَها لَكُمْ
تَذْكِرَةً وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ (12) فَإِذا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ واحِدَةٌ (13) وَ
حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً (14) فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْواقِعَةُ (15)
وَ انْشَقَّتِ السَّماءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ واهِيَةٌ (16) وَ الْمَلَكُ عَلى أَرْجائِها وَ يَحْمِلُ
عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ (17) يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفى مِنْكُمْ خافِيَةٌ
(18) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ (19) إِنِّي ظَنَنْتُ
أَنِّي مُلاقٍ

حِسابِيَهْ (20) فَهُوَ فِی عِیشَهٍ راضِیَهٍ (21) فِی جَنَّهٍ عالِیَهٍ (22) قُطُوفُها دانِیَهٌ
(23) کُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِیئاً بِما أَسْلَفْتُمْ فِی الْأَیَّامِ الْخالِیَهِ (24) وَ أَمَّا مَنْ أُوتِیَ
کِتابَهُ بِشِمالِهِ فَیَقُولُ یا لَیْتَنِی لَمْ أُوتَ کِتابِیَهْ (25) وَ لَمْ أَدْرِ ما حِسابِیَهْ (26)
یا لَیْتَها کانَتِ الْقاضِیَهَ (27) ما أَغْنی عَنِّی مالِیَهْ (28) هَلَکَ عَنِّی سُلْطانِیَهْ
(29) خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (30) ثُمَّ الْجَحِیمَ صَلُّوهُ (31) ثُمَّ فِی سِلْسِلَهٍ ذَرْعُها
سَبْعُونَ ذِراعاً فَاسْلُکُوهُ (32) إِنَّهُ کانَ لا یُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ (33) وَ لا یَحُضُّ
عَلی طَعامِ الْمِسْکِینِ (34) فَلَیْسَ لَهُ الْیَوْمَ هاهُنا حَمِیمٌ (35) وَ لا طَعامٌ إِلاَّ
مِنْ غِسْلِینٍ (36) لا یَأْکُلُهُ إِلاَّ الْخاطِؤُنَ (37) فَلا أُقْسِمُ بِما تُبْصِرُونَ (38) وَ
ما لا تُبْصِرُونَ (39) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ (40) وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِیلاً ما
تُؤْمِنُونَ (41) وَ لا بِقَوْلِ کاهِنٍ قَلِیلاً ما تَذَکَّرُونَ (42) تَنْزِیلٌ مِنْ رَبِّ الْعالَمِینَ
(43) وَ لَوْ تَقَوَّلَ عَلَیْنا بَعْضَ الْأَقاوِیلِ (44) لَأَخَذْنا مِنْهُ بِالْیَمِینِ (45) ثُمَّ
لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِینَ (46) فَما مِنْکُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِینَ (47) وَ إِنَّهُ لَتَذْکِرَهٌ
لِلْمُتَّقِینَ (48) وَ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْکُمْ مُکَذِّبِینَ (49) وَ إِنَّهُ لَحَسْرَهٌ عَلَی
الْکافِرِینَ (50) وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْیَقِینِ (51) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّکَ الْعَظِیمِ (52)
(الحاقه/52).

ترجمه آیت الله مکارم شیرازی

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» [روز رستاخیز] روزی است که مسلّماً واقع می شود! «2» چه روز واقع شدنی! «3» و تو چه می دانی آن روز واقع شدنی چیست؟! «4» قوم (ثمود) و (عاد) عذاب کوبنده الهی را انکار کردند [و نتیجه شومش را دیدند]! «5» امّا قوم (ثمود) با عذابی سرکش هلاک شدند! «6» و امّا قوم (عاد) با تندبادی طغیانگر

و سرد و پر صدا به هلاکت رسیدند، «7» [خداوند] این تندباد بنیان کن را هفت شب و هشت روز پی در پی بر آنها مسلّط ساخت، [و اگر آنجا بودی] می دیدی که آن قوم همچون تنه های پوسیده و تو خالی درختان نخل در میان این تند باد روی زمین افتاده و هلاک شده اند! «8» آیا کسی از آنها را باقی می بینی؟! «9» و فرعون و کسانی که پیش از او بودند و همچنین اهل شهرهای زیر و رو شده [=قوم لوط] مرتکب گناهان بزرگ شدند، «10» و با فرستاده پروردگارشان مخالفت کردند؛ و خداوند [نیز] آنها را به عذاب شدیدی گرفتار ساخت! «11» و هنگامی که آب طغیان کرد، ما شما را سوار بر کشتی کردیم، «12» تا آن را وسیله تذکّری برای شما قرار دهیم و گوشهای شنوا آن را دریابد و بفهمد. «13» به محض اینکه یک بار در (صور) دمیده شود، «14» و زمین و کوه ها از جا برداشته شوند و یکباره در هم کوبیده و متلاشی گردند، «15» در آن روز (واقعه عظیم) روی می دهد، «16» و آسمان از هم می شکافد و سست می گردد و فرو می ریزد! «17» فرشتگان در اطراف آسمان قرار می گیرند [و برای انجام مأموریتها آماده می شوند]؛ و آن روز عرش پروردگارت را هشت فرشته بر فراز همه آنها حمل می کنند! «18» در آن روز همگی به پیشگاه خدا عرضه می شوید و چیزی از کارهای شما پنهان نمی ماند! «19» پس کسی که نامه اعمالش را به دست راستش دهند [از شدّت شادی و مباهات] فریاد می زند که: ([ای اهل محشر!] نامه اعمال مرا بگیرید و بخوانید! «20» من

یقین داشتم که [قیامتی در کار است و] به حساب اعمالم می رسم!) «21» او در یک زندگی [کاملاً] رضایتبخش قرار خواهد داشت، «22» در بهشتی عالی، «23» که میوه هایش در دسترس است! «24» [و به آنان گفته می شود:] بخورید و بیاشامید گوارا در برابر اعمالی که در ایّام گذشته انجام دادید! «25» امّا کسی که نامه اعمالش را به دست چپش بدهند می گوید: (ای کاش هرگز نامه اعمالم را به من نمی دادند. «26» و نمی دانستم حساب من چیست! «27» ای کاش مرگم فرا می رسید! «28» مال و ثروتم هرگز مرا بی نیاز نکرد، «29» قدرت من نیز از دست رفت!) «30» او را بگیرید و دربند و زنجیرش کنید! «31» سپس او را در دوزخ بیفکنید! «32» بعد او را به زنجیری که هفتاد ذراع است ببندید؛ «33» چرا که او هرگز به خداوند بزرگ ایمان نمی آورد، «34» و هرگز مردم را بر اطعام مستمندان تشویق نمی نمود؛ «35» از این رو امروز هم در اینجا یار مهربانی ندارد، «36» و نه طعامی، جز از چرک و خون! «37» غذایی که جز خطاکاران آن را نمی خورند! «38» سوگند به آنچه می بینید، «39» و آنچه نمی بینید، «40» که این قرآن گفتار رسول بزرگواری است، «41» و گفته شاعری نیست، امّا کمتر ایمان می آورید! «42» و نه گفته کاهنی، هر چند کمتر متذکّر می شوید! «43» کلامی است که از سوی پروردگار عالمیان نازل شده است! «44» اگر او سخنی دروغ بر ما می بست، «45» ما او را با قدرت می گرفتیم، «46» سپس رگ قلبش را قطع می کردیم، «47» و هیچ کس از شما نمی توانست از [مجازات] او مانع

شود ! «48» و آن مسلّماً تذکری برای پرهیزگاران است ! «49» و ما می دانیم که بعضی از شما [آن را] تکذیب می کنید ! «50» و آن مایه حسرت کافران است ! «51» و آن یقین خالص است ! «52» حال که چنین است به نام پروردگار بزرگت تسبیح گوی !

آشنایی با سوره

69- حاقه [آنچه سزاوار و مسلم و حق است]

«حاقه » یکی از نامهای قیامت است. قاطع و کوبنده و حتمی و بی کمترین تردید، و اساسا خود قیامت، حق است و بدون معاد، زندگی و آفرینش و حیات، پوچ و لغو خواهد بود. این کلمه، در سه آیه اول سوره تکرار شده و سپس به توصیف قیامت، و امت های گذشته و باز هم قیامت و وحی نبوی پرداخته است. در روایات آمده که این سوره درباره علی (ع) نازل شده. او هم حقی بود که تکذیب کنندگان و مخالفینی داشت. این سوره آهنگین و پرطنین با 52 آیه در سالهای 3 یا 4 بعثت در مکه نازل شده است.

70. سوره المعارج

سوره المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ (1) لِلْکافِرینَ لَیْسَ لَهُ دافِعٌ (2) مِنَ اللَّهِ ذِی
الْمَعارِجِ (3) تَعْرُجُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ إِلَیْهِ فِی یَوْمٍ کانَ مِقْدارُهُ خَمْسِینَ أَلْفَ
سَنَهٍ (4) فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِیلاً (5) إِنَّهُمْ یَرَوْنَهُ بَعِیداً (6) وَ نَراهُ قَرِیباً (7) یَوْمَ
تَکُونُ السَّماءُ کَالْمُهْلِ (8) وَ تَکُونُ الْجِبالُ کَالْعِهْنِ (9) وَ لا یَسْئَلُ حَمِیمٌ حَمِیماً
(10) یُبَصَّرُونَهُمْ یَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ یَفْتَدِی مِنْ عَذابِ یَوْمِئِذٍ بِبَنِیهِ (11) وَ صاحِبَتِهِ
وَ أَخِیهِ (12) وَ فَصِیلَتِهِ الَّتِی تُؤْوِیهِ (13) وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ جَمِیعاً ثُمَّ یُنْجِیهِ
(14) کَلاَّ إِنَّها لَظی (15) نَزَّاعَهً لِلشَّوی (16) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّی (17) وَ
جَمَعَ فَأَوْعی (18) إِنَّ الْإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً (19) إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً (20)
وَ إِذا مَسَّهُ الْخَیْرُ مَنُوعاً (21) إِلاَّ الْمُصَلِّینَ (22) الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ
دائِمُونَ (23) وَ الَّذِینَ فِی أَمْوالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (24) لِلسَّائِلِ وَ الْمَحْرُومِ
(25) وَ الَّذِینَ یُصَدِّقُونَ بِیَوْمِ الدِّینِ (26) وَ

الَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (27) إِنَّ عَذابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (28) وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ (29) إِلاَّ عَلى أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (30) فَمَنِ ابْتَغى وَراءَ ذلِكَ فَأُولئِكَ هُمُ العادُونَ (31) وَ الَّذِينَ هُمْ لِأَماناتِهِمْ وَ عَهْدِهِمْ راعُونَ (32) وَ الَّذِينَ هُمْ بِشَهاداتِهِمْ قائِمُونَ (33) وَ الَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ (34) أُولئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ (35) فَما لِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ (36) عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشِّمالِ عِزِينَ (37) أَ يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (38) كَلاَّ إِنَّا خَلَقْناهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ (39) فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ إِنَّا لَقادِرُونَ (40) عَلى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْراً مِنْهُمْ وَ ما نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (41) فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَ يَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (42) يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ سِراعاً كَأَنَّهُمْ إِلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ (43) خاشِعَةً أَبْصارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ (44) (المعارج/44).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» تقاضا کننده ای تقاضای عذابی کرد که واقع شد! «2» این عذاب مخصوص کافران است، و هیچ کس نمی تواند آن را دفع کند، «3» از سوی خداوند ذی المعارج [= خداوندی که فرشتگانش بر آسمانها صعود و عروج می کنند]! «4» فرشتگان و روح [= فرشته مقرّب خداوند] به سوی او عروج می کنند در آن روزی که مقدارش پنجاه هزار سال است! «5» پس صبر جمیل پیشه کن، «6» زیرا آنها آن روز را دور می بینند، «7» و ما آن را نزدیک می بینیم! «8» همان روز که آسمان همچون فلز گداخته می شود، «9» و کوه ها مانند پشم رنگین متلاشی خواهد بود، «10» و هیچ دوست صمیمی سراغ

دوستش را نمی گیرد! «11» آنها را نشانشان می دهند [ولی هر کس گرفتار کار خویشتن است]، چنان است که گنهکار دوست می دارد فرزندان خود را در برابر عذاب آن روز فدا کند، «12» و همسر و برادرش را، «13» و قبیله اش را که همیشه از او حمایت می کرد، «14» و همه مردم روی زمین را تا مایه نجاتش گردند؛ «15» امّا هرگز چنین نیست [که با اینها بتوان نجات یافت، آری] شعله های سوزان آتش است، «16» دست و پا و پوست سر را می کند و می برد! «17» و کسانی را که به فرمان خدا پشت کردند صدا می زند، «18» و [همچنین آنها که] اموال را جمع و ذخیره کردند! «19» به یقین انسان حریص و کم طاقت آفریده شده است، «20» هنگامی که بدی به او رسد بیتابی می کند، «21» و هنگامی که خوبی به او رسد مانع دیگران می شود [و بخل می ورزد]، «22» مگر نمازگزاران، «23» آنها که نمازها را پیوسته به جا می آورند، «24» و آنها که در اموالشان حق معلومی است ... «25» برای تقاضاکننده و محروم، «26» و آنها که به روز جزا ایمان دارند، «27» و آنها که از عذاب پروردگارشان بیمناکند، «28» چرا که هیچ کس از عذاب پروردگارش در امان نیست، «29» و آنها که دامان خویش را [از بی عفّتی] حفظ می کنند، «30» جز با همسران و کنیزان [که در حکم همسرند آمیزش ندارند]، چرا که در بهره گیری از اینها مورد سرزنش نخواهند بود! «31» و هر کس جز اینها را طلب کند، متجاوز است! «32» و آنها که امانتها و عهد خود را رعایت می کنند، «33» و آنها

که با ادای شهادتشان قیام می نمایند، «34» و آنها که بر نماز مواظبت دارند، «35» آنان در باغهای بهشتی [پذیرایی و] گرامی داشته می شوند. «36» این کافران را چه می شود که با سرعت نزد تو می آیند ... «37» از راست و چپ، گروه گروه [و آرزوی بهشت دارند]! «38» آیا هر یک از آنها [با این اعمال زشتش] طمع دارد که او را در بهشت پر نعمت الهی وارد کنند؟! «39» هرگز چنین نیست؛ ما آنها را از آنچه خودشان می دانند آفریده ایم! «40» سوگند به پروردگار مشرقها و مغربها که ما قادریم ... «41» که جای آنان را به کسانی بدهیم که از آنها بهترند؛ و ما هرگز مغلوب نخواهیم شد! «42» آنان را به حال خود واگذار تا در باطل خود فرو روند و بازی کنند تا زمانی که روز موعود خود را ملاقات نمایند! «43» همان روز که از قبرها به سرعت خارج می شوند، گویی به سوی بتها می دوند ... «44» در حالی که چشمهایشان از شرم و وحشت به زیر افتاده، و پرده ای از ذلّت و خواری آنها را پوشانده است! این همان روزی است که به آنها وعده داده می شد!

آشنایی با سوره

70- معارج [نردبان ها، رتبه های بالا برنده]

در آیه 3 و 4، از خدا با نام «صاحب معارج » یاد شده است که فرشتگان و روح به سوی او بالا می روند. آری خداوند، برای معراج و تعالی وجودی انسانها برنامه های تربیتی فراوانی (در تکوین و تشریع) قرار داده است. محور اصلی سوره، روی قیامت و معاد است و این اصل اعتقادی دگرگونساز و تربیت کننده به عنوان عاملی جهت کنترل و تقوا معرفی شده

است. 44 آیه دارد و در اوائل بعثت در مکه نازل شده است.

71. سوره نوح

سوره نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ (1)
قالَ يا قَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (2) أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اتَّقُوهُ وَ أَطِيعُونِ (3)
يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَ يُؤَخِّرْكُمْ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذا جاءَ لا
يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (4) قالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلاً وَ نَهاراً (5) فَلَمْ
يَزِدْهُمْ دُعائِى إِلاَّ فِراراً (6) وَ إِنِّى كُلَّما دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصابِعَهُمْ فِى
آذانِهِمْ وَ اسْتَغْشَوْا ثِيابَهُمْ وَ أَصَرُّوا وَ اسْتَكْبَرُوا اسْتِكْباراً (7) ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ
جِهاراً (8) ثُمَّ إِنِّى أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَ أَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْراراً (9) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا
رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً (10) يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً (11) وَ يُمْدِدْكُمْ
بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً (12) ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ
لِلَّهِ وَقاراً (13) وَ قَدْ خَلَقَكُمْ أَطْواراً (14) أَ لَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ
سَماواتٍ طِباقاً (15) وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَ جَعَلَ الشَّمْسَ سِراجاً (16)
وَ اللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَباتاً (17) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيها وَ يُخْرِجُكُمْ إِخْراجاً (18) وَ
اللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِساطاً (19) لِتَسْلُكُوا مِنْها سُبُلاً فِجاجاً (20) قالَ نُوحٌ
رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَ اتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مالُهُ وَ وَلَدُهُ إِلاَّ خَساراً (21) وَ مَكَرُوا
مَكْراً كُبَّاراً (22) وَ قالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَ لا تَذَرُنَّ وَدًّا وَ لا سُواعاً وَ لا يَغُوثَ
وَ يَعُوقَ وَ نَسْراً (23) وَ قَدْ أَضَلُّوا كَثِيراً وَ لا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ ضَلالاً (24) مِمَّا
خَطِيئاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا

ناراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصاراً (25) وَ قالَ نُوحٌ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكافِرِينَ دَيَّاراً (26) إِنَّکَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبادَکَ وَ لا يَلِدُوا إِلاَّ فاجِراً كَفَّاراً (27) رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِیَ مُؤْمِناً وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ لا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَباراً (28) (نوح/28).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ما نوح را به سوی قومش فرستادیم و گفتیم: (قوم خود را انذار کن پیش از آنکه عذاب دردناک به سراغشان آید!) «2» گفت: (ای قوم! من برای شما بیم دهنده آشکاری هستم، «3» که خدا را پرستش کنید و از مخالفت او بپرهیزید و مرا اطاعت نمایید! «4» اگر چنین کنید، خدا گناهانتان را می آمرزد و تا زمان معیّنی شما را عمر می دهد؛ زیرا هنگامی که اجل الهی فرا رسد، تأخیری نخواهد داشت اگر می دانستید!) «5» [نوح] گفت: (پروردگارا! من قوم خود را شب و روز [به سوی تو] دعوت کردم، «6» امّا دعوت من چیزی جز فرار از حقّ بر آنان نیفزود! «7» و من هر زمان آنها را دعوت کردم که [ایمان بیاورند و] تو آنها را بیامرزی، انگشتان خویش را در گوشهایشان قرار داده و لباسهایشان را بر خود پیچیدند، و در مخالفت اصرار ورزیدند و به شدّت استکبار کردند! «8» سپس من آنها را با صدای بلند [به اطاعت فرمان تو] دعوت کردم، «9» سپس آشکارا و نهان [حقیقت توحید و ایمان را] برای آنان بیان داشتم! «10» به آنها گفتم: (از پروردگار خویش آمرزش بطلبید که او بسیار آمرزنده است ... «11» تا بارانهای پربرکت آسمان را پی

در پی بر شما فرستد، «12» و شما را با اموال و فرزندان فراوان کمک کند و باغهای سرسبز و نهرهای جاری در اختیارتان قرار دهد! «13» چرا شما برای خدا عظمت قائل نیستید؟! «14» در حالی که شما را در مراحل مختلف آفرید [تا از نطفه به انسان کامل رسیدید]! «15» آیا نمی دانید چگونه خداوند هفت آسمان را یکی بالای دیگری آفریده است، «16» و ماه را در میان آسمانها مایه روشنایی، و خورشید را چراغ فروزانی قرار داده است؟! «17» و خداوند شما را همچون گیاهی از زمین رویانید، «18» سپس شما را به همان زمین باز می گرداند، و بار دیگر شما را خارج می سازد! «19» و خداوند زمین را برای شما فرش گسترده ای قرار داد ... «20» تا از راههای وسیع و دره های آن بگذرید [و به هر جا می خواهید بروید]!) «21» نوح [بعد از نومیدی از هدایت آنان] گفت: (پروردگارا! آنها نافرمانی من کردند و از کسانی پیروی نمودند که اموال و فرزندانشان چیزی جز زیانکاری بر آنها نیفزوده است! «22» و [این رهبران گمراه] مکر عظیمی به کار بردند ... «23» و گفتند: دست از خدایان و بتهای خود برندارید [به خصوص] بتهای (وَد)، (سواع)، (یغوث)، (یعوق) و (نسر) را رها نکنید! «24» و آنها گروه بسیاری را گمراه کردند! خداوندا، ظالمان را جز ضلالت میفزا!) «25» [آری، سرانجام] همگی به خاطر گناهانشان غرق شدند و در آتش دوزخ وارد گشتند، و جز خدا یاورانی برای خود نیافتند! «26» نوح گفت: (پروردگارا! هیچ یک از کافران را بر روی زمین باقی مگذار! «27» چرا که اگر آنها را باقی بگذاری،

بندگانت را گمراه می کنند و جز نسلی فاجر و کافر به وجود نمی آورند! «28» پروردگارا! مرا، و پدر و مادرم و تمام کسانی را که با ایمان وارد خانه من شدند، و جمیع مردان و زنان باایمان را بیامرز؛ و ظالمان را جز هلاکت میفزا!)

آشنایی با سوره

71- نوح [از پیامبران بزرگ]

داستان نوح با قومش، به عنوان تجربه ای از تجارب دعوت الهی در روی زمین و موضعگیری های مخالفان و درگیری حق و باطل در این سوره بیان شده است. استقامت نوح در راه دعوت، الهام بخش صبر است و هلاکت قوم نوح، هشداری برای مکذبین. این سوره، بعد از سوره نحل، در مکه و در سال 4 بعثت نازل شده است دارای 28 آیه می باشد.

72. سوره الجن

سوره الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً (1)
يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا أَحَداً (2) وَ أَنَّهُ تَعالى جَدُّ رَبِّنا مَا
اتَّخَذَ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً (3) وَ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً (4) وَ أَنَّا
ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِباً (5) وَ أَنَّهُ كانَ رِجالٌ مِنَ
الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزادُوهُمْ رَهَقاً (6) وَ أَنَّهُمْ ظَنُّوا كَما ظَنَنْتُمْ
أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً (7) وَ أَنَّا لَمَسْنَا السَّماءَ فَوَجَدْناها مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً
وَ شُهُباً (8) وَ أَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْها مَقاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهاباً
رَصَداً (9) وَ أَنَّا لا نَدْرِي أَ شَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً
(10) وَ أَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَ مِنَّا دُونَ ذلِكَ كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً (11) وَ أَنَّا ظَنَنَّا أَنْ
لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَ لَنْ نُعْجِزَهُ هَرَباً (12) وَ أَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدى آمَنَّا
بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلا يَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً (13) وَ أَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَ مِنَّا
الْقاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً (14) وَ أَمَّا الْقاسِطُونَ

فَكانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً (15) وَ أَنْ لَوِ اسْتَقامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْناهُمْ ماءً غَدَقاً (16) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً (17) وَ أَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً (18) وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً (19) قُلْ إِنَّما أَدْعُوا رَبِّی وَ لا أُشْرِکُ بِهِ أَحَداً (20) قُلْ إِنِّی لا أَمْلِکُ لَكُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً (21) قُلْ إِنِّی لَنْ يُجِيرَنِی مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً (22) إِلاَّ بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ رِسالاتِهِ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً (23) حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً (24) قُلْ إِنْ أَدْرِی أَ قَرِيبٌ ما تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّی أَمَداً (25) عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً (26) إِلاَّ مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُکُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً (27) لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسالاتِ رَبِّهِمْ وَ أَحاطَ بِما لَدَيْهِمْ وَ أَحْصى كُلَّ شَیْءٍ عَدَداً (28) (الجن/28).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» بگو: به من وحی شده است که جمعی از جنّ به سخنانم گوش فرا داده اند، سپس گفته اند: (ما قرآن عجیبی شنیده ایم ... «2» که به راه راست هدایت می کند، پس ما به آن ایمان آورده ایم و هرگز کسی را شریک پروردگارمان قرار نمی دهیم! «3» و اینکه بلند است مقام باعظمت پروردگار ما، و او هرگز برای خود همسر و فرزندی انتخاب نکرده است! «4» و اینکه سفیه ما [ابلیس] درباره خداوند سخنان ناروا می گفت! «5» و اینکه ما گمان می کردیم که

انس و جنّ هرگز بر خدا دروغ نمی بندند! «6» و اینکه مردانی از بشر به مردانی از جنّ پناه می بردند، و آنها سبب افزایش گمراهی و طغیانشان می شدند! «7» و اینکه آنها گمان کردند - همان گونه که شما گمان می کردید - که خداوند هرگز کسی را [به نبوّت] مبعوث نمی کند! «8» و اینکه ما آسمان را جستجو کردیم و همه را پر از محافظان قوّی و تیرهای شهاب یافتیم! «9» و اینکه ما پیش از این به استراق سمع در آسمانها می نشستیم؛ امّا اکنون هر کس بخواهد استراق سمع کند، شهابی را در کمین خود می یابد! «10» و اینکه [با این اوضاع] ما نمی دانیم آیا اراده شرّی درباره اهل زمین شده یا پروردگارشان خواسته است آنان را هدایت کند؟! «11» و اینکه در میان ما، افرادی صالح و افرادی غیر صالحند؛ و ما گروه های متفاوتی هستیم! «12» و اینکه ما یقین داریم هرگز نمی توانیم بر اراده خداوند در زمین غالب شویم و نمی توانیم از [پنجه قدرت] او بگریزیم! «13» و اینکه ما هنگامی که هدایت قرآن را شنیدیم به آن ایمان آوردیم؛ و هر کس به پروردگارش ایمان بیاورد، نه از نقصان می ترسد و نه از ظلم! «14» و اینکه گروهی از ما مسلمان و گروهی ظالمند؛ هر کس اسلام را اختیار کند راه راست را برگزیده است، «15» و امّا ظالمان آتشگیره و هیزم دوزخند! «16» و اینکه اگر آنها [= جنّ و انس] در راه [ایمان] استقامت ورزند، با آب فراوان سیرابشان می کنیم! «17» هدف این است که ما آنها را با این نعمت فراوان بیازماییم؛ و هر کس از یاد پروردگارش روی

گرداند، او را به عذاب شدید و فزاینده ای گرفتار می سازد! «18» و اینکه مساجد از آن خداست، پس هیچ کس را با خدا نخوانید! «19» و اینکه هنگامی که بنده خدا [= محمّد [ص]] به عبادت برمی خاست و او را می خواند، گروهی پیرامون او بشدّت ازدحام می کردند!) «20» بگو: (من تنها پروردگارم را می خوانم و هیچ کس را شریک او قرار نمی دهم!) «21» بگو: (من مالک زیان و هدایتی برای شما نیستم!) «22» بگو: ([اگر من نیز بر خلاف فرمانش رفتار کنم] هیچ کس مرا در برابر او حمایت نمی کند و پناهگاهی جز او نمی یابم؛ «23» تنها وظیفه من ابلاغ از سوی خدا و رساندن رسالات اوست؛ و هر کس نافرمانی خدا و رسولش کند، آتش دوزخ از آن اوست و جاودانه در آن می مانند! «24» [این کار شکنی کفّار همچنان ادامه می یابد] تا آنچه را به آنها وعده داده شده ببینند؛ آنگاه می دانند چه کسی یاورش ضعیفتر و جمعیّتش کمتر است! «25» بگو: (من نمی دانم آنچه به شما وعده داده شده نزدیک است یا پروردگارم زمانی برای آن قرار می دهد؟! «26» دانای غیب اوست و هیچ کس را بر اسرار غیبش آگاه نمی سازد، «27» مگر رسولانی که آنان را برگزیده و مراقبینی از پیش رو و پشت سر برای آنها قرار می دهد ... «28» تا بداند پیامبرانش رسالتهای پروردگارشان را ابلاغ کرده اند؛ و او به آنچه نزد آنهاست احاطه دارد و همه چیز را احصار کرده است!)

آشنایی با سوره

72- جن [موجودی نامرئی با ویژگیهائی عجیب]

خداوند، انواع گوناگون آفریده و بنده دارد. یکی هم جن است. در این سوره، درباره گروهی از آنان و عکس العملشان

در برابر شنیدن آیات قرآن، و دعوت محمد، و دسته های مؤمن و کافر، و مسلم و قاسط از آنان صحبت شده است و مبین توحید ربوبی است. این سوره، بروی انسان دری از «آن جهان » می گشاید و او را به قلمرو بیکرانه آفرینش خدا می کشد. تا بدانند که جز خودشان، دیگرانی هم هستند که خدا شناس و عاقل و مطیع سنت های الهی اند. این سوره حدودا در سال 6 بعثت نازل شده است. آن هنگام که پیامبر برای دعوت قبیله ثقیف به «طائف » رفته بود و آنها ضمن رد دعوت، پیامبر را آزار دادند و در بازگشت، خدا این آیات را فرستاد. و برخی هم گفته اند که پس از وفات خدیجه و ابوطالب و یکی دو سال به هجرت مانده، نازل شده است. سوره جن 28 آیه دارد و مکی است.

73. سوره المزمل

سوره المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (1) قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً (2) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً (3) أَوْ زِدْ
عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (4) إِنَّا سَنُلْقِی عَلَيْکَ قَوْلاً ثَقِيلاً (5) إِنَّ ناشِئَهَ اللَّيْلِ
هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلاً (6) إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلاً (7) وَ اذْکُرِ
اسْمَ رَبِّکَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً (8) رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ
وَکِيلاً (9) وَ اصْبِرْ عَلی ما يَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً (10) وَ ذَرْنِی وَ
الْمُکَذِّبِينَ أُولِی النَّعْمَهِ وَ مَهِّلْهُمْ قَلِيلاً (11) إِنَّ لَدَيْنا أَنْکالاً وَ جَحِيماً (12) وَ
طَعاماً ذا غُصَّهٍ وَ عَذاباً أَلِيماً (13) يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَ الْجِبالُ وَ کانَتِ الْجِبالُ
کَثِيباً مَهِيلاً (14) إِنَّا أَرْسَلْنا إِلَيْکُمْ رَسُولاً شاهِداً عَلَيْکُمْ کَما أَرْسَلْنا إِلی
فِرْعَوْنَ رَسُولاً

(15) فَعَصی فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْناهُ أَخْذاً وَبِیلاً (16) فَکَیْفَ تَتَّقُونَ إِنْ کَفَرْتُمْ یَوْماً یَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِیباً (17) السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ کانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً (18) إِنَّ هذِهِ تَذْکِرَهٌ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلی رَبِّهِ سَبِیلاً (19) إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَهٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ وَ اللَّهُ یُقَدِّرُ اللَّیْلَ وَ النَّهارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتابَ عَلَیْکُمْ فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَیَکُونُ مِنْکُمْ مَرْضی وَ آخَرُونَ یَضْرِبُونَ فِی الْأَرْضِ یَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ آخَرُونَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنْهُ وَ أَقِیمُوا الصَّلاهَ وَ آتُوا الزَّکاهَ وَ أَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِکُمْ مِنْ خَیْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَیْراً وَ أَعْظَمَ أَجْراً وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ (20) (المزمل/20).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ای جامه به خود پیچیده! «2» شب را، جز کمی، بپاخیز! «3» نیمی از شب را، یا کمی از آن کم کن، «4» یا بر نصف آن بیفزا، و قرآن را با دقّت و تأمّل بخوان؛ «5» چرا که ما به زودی سخنی سنگین به تو القا خواهیم کرد! «6» مسلّماً نماز و عبادت شبانه پا بر جا تر و با استقامت تر است! «7» و تو در روز تلاش مستمر و طولانی خواهی داشت! «8» و نام پروردگارت را یاد کن و تنها به او دل ببند! «9» همان پروردگار شرق و غرب که معبودی جز او نیست، او را نگاهبان و وکیل خود انتخاب کن، «10» و در برابر آنچه [دشمنان] می گویند شکیبا باش و به طرزی شایسته از آنان دوری

گزین! «11» و مرا با تکذیب کنندگان صاحب نعمت واگذار، و آنها را کمی مهلت ده، «12» که نزد ما غل و زنجیرها و [آتش] دوزخ است، «13» و غذایی گلوگیر، و عذابی دردناک، «14» در آن روز که زمین و کوه ها سخت به لرزه درمی آید، و کوه ها [چنان درهم کوبیده می شود که] به شکل توده هایی از شن نرم درمی آید! «15» ما پیامبری به سوی شما فرستادیم که گواه بر شماست، همان گونه که به سوی فرعون رسولی فرستادیم! «16» [ولی] فرعون به مخالفت و نافرمانی آن رسول برخاست، و ما او را سخت مجازات کردیم! «17» شما [نیز] اگر کافر شوید، چگونه خود را [از عذاب الهی] بر کنار می دارید؟! در آن روز که کودکان را پیر می کند، «18» و آسمان از هم شکافته می شود، و وعده او شدنی و حتمی است. «19» این هشدار و تذکّری است، پس هر کس بخواهد راهی به سوی پروردگارش برمی گزیند! «20» پروردگارت می داند که تو و گروهی از آنها که با تو هستند نزدیک دو سوم از شب یا نصف یا ثلث آن را به پا می خیزند؛ خداوند شب و روز را اندازه گیری می کند؛ او می داند که شما نمی توانید مقدار آن را [به دقّت] اندازه گیری کنید [برای عبادت کردن]، پس شما را بخشید؛ اکنون آنچه برای شما میسّر است قرآن بخوانید او می داند به زودی گروهی از شما بیمار می شوند، و گروهی دیگر برای به دست آوردن فضل الهی [و کسب روزی] به سفر می روند، و گروهی دیگر در راه خدا جهاد می کنند [و از تلاوت قرآن باز می مانند]، پس به اندازه ای که برای شما ممکن است

از آن تلاوت کنید و نماز را بر پا دارید و زکات بپردازید و به خدا (قرض الحسنه) دهید [= در راه او انفاق نمایید] و [بدانید] آنچه را از کارهای نیک برای خود از پیش می فرستید نزد خدا به بهترین وجه و بزرگترین پاداش خواهید یافت؛ و از خدا آمرزش بطلبید که خداوند آمرزنده و مهربان است!

آشنایی با سوره

73- مزمل [گلیم به خود پیچیده]

آیه اول را که می خوانیم، با این تعبیر به پیامبر خطاب شده، آن هنگام که در اول بعثت، مشرکان در «دار الندوه» دعوتش را نپذیرفتند و در فکر توطئه بر ضد او بودند. پیامبر غمگین و آزرده به خانه رفت و خوابید. اما سروش خدائی اینگونه نوازشش داد و او را به «برخاستن» و عبادت شبانه، و کمک گیری از نیایش و تلاوت قرآن، و مقاومت در برابر حرفها و مخالفتهایشان دعوت کرد، و از آن حضرت، در برابر برخوردهای سرد و بی مهری های اهل مکه، حمایت نمود در آیه آخر، دستوری مبنی بر نیایش شبانه و تلاوت قرآن به پیامبر می دهد. این سوره با 20 آیه در مکه نازل شده است. (اوائل بعثت).

74. سوره المدثر

سوره المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنْذِرْ (2) وَ رَبَّكَ فَكَبِّرْ (3) وَ ثِيابَكَ فَطَهِّرْ (4) وَ الرُّجْزَ
فَاهْجُرْ (5) وَ لا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (6) وَ لِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (7) فَإِذا نُقِرَ فِی النَّاقُورِ
(8) فَذلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (9) عَلَى الْكافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (10) ذَرْنِی وَ مَنْ
خَلَقْتُ وَحِيداً (11) وَ جَعَلْتُ لَهُ مالاً مَمْدُوداً (12) وَ بَنِينَ شُهُوداً (13) وَ
مَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيداً (14) ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ (15) كَلاَّ إِنَّهُ كانَ لِآياتِنا عَنِيداً (16)
سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً (17) إِنَّهُ فَكَّرَ وَ قَدَّرَ (18) فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ (19) ثُمَّ قُتِلَ
كَيْفَ قَدَّرَ (20) ثُمَّ نَظَرَ (21) ثُمَّ عَبَسَ وَ بَسَرَ (22) ثُمَّ أَدْبَرَ وَ اسْتَكْبَرَ (23)
فَقالَ إِنْ هذا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ (24) إِنْ هذا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ (25) سَأُصْلِيهِ سَقَرَ
(26) وَ ما أَدْراكَ ما سَقَرُ (27) لا تُبْقِی وَ لا تَذَرُ (28)

لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ (29) عَلَيْها تِسْعَةَ عَشَرَ (30) وَ ما جَعَلْنا أَصْحابَ النَّارِ إِلاَّ
مَلائِكَةً وَ ما جَعَلْنا عِدَّتَهُمْ إِلاَّ فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ
يَزْدادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيماناً وَ لا يَرْتابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ لِيَقُولَ
الَّذِينَ فِی قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ الْكافِرُونَ ما ذا أَرادَ اللَّهُ بِهذا مَثَلاً كَذلِکَ يُضِلُّ اللَّهُ
مَنْ يَشاءُ وَ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ وَ ما يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّکَ إِلاَّ هُوَ وَ ما هِيَ إِلاَّ ذِكْرى
لِلْبَشَرِ (31) كَلاَّ وَ الْقَمَرِ (32) وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (33) وَ الصُّبْحِ إِذا أَسْفَرَ (34)
إِنَّها لَإِحْدَی الْكُبَرِ (35) نَذِيراً لِلْبَشَرِ (36) لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ
(37) كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (38) إِلاَّ أَصْحابَ الْيَمِينِ (39) فِی جَنَّاتٍ
يَتَساءَلُونَ (40) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (41) ما سَلَكَكُمْ فِی سَقَرَ (42) قالُوا لَمْ نَکُ
مِنَ الْمُصَلِّينَ (43) وَ لَمْ نَکُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (44) وَ كُنَّا نَخُوضُ مَعَ
الْخائِضِينَ (45) وَ كُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (46) حَتَّی أَتانَا الْيَقِينُ (47) فَما
تَنْفَعُهُمْ شَفاعَةُ الشَّافِعِينَ (48) فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَهِ مُعْرِضِينَ (49) كَأَنَّهُمْ
حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (50) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَهٍ (51) بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ
يُؤْتی صُحُفاً مُنَشَّرَةً (52) كَلاَّ بَلْ لا يَخافُونَ الْآخِرَةَ (53) كَلاَّ إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ (54)
فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ (55) وَ ما يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوی وَ أَهْلُ
الْمَغْفِرَهِ (56) (المدثر/56).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» ای جامه خواب به خود پيچيده [و در بستر آرميده]! «2» برخيز و انذار كن [و عالميان را بيم ده]، «3» و پروردگارت را بزرگ بشمار، «4» و لباست را پاک كن، «5» و از پليدی

دوری کن، «6» و منّت مگذار و فزونی مطلب، «7» و به خاطر پروردگارت شکیبایی کن! «8» هنگامی که در (صور) دمیده شود، «9» آن روز، روز سختی است، «10» و برای کافران آسان نیست! «11» مرا با کسی که او را خود به تنهایی آفریده ام واگذار! «12» همان کسی که برای او مال گسترده ای قرار دادم، «13» و فرزندانی که همواره نزد او [و در خدمت او] هستند، «14» و وسایل زندگی را از هر نظر برای وی فراهم ساختم! «15» باز هم طمع دارد که بر او بیفزایم! «16» هرگز چنین نخواهد شد؛ چرا که او نسبت به آیات ما دشمنی می ورزد! «17» و به زودی او را مجبور می کنم که از قلّه زندگی بالا رود [سپس او را به زیر می افکنم]! «18» او [برای مبارزه با قرآن] اندیشه کرد و مطلب را آماده ساخت! «19» مرگ بر او باد! چگونه [برای مبارزه با حق] مطلب را آماده کرد! «20» باز هم مرگ بر او، چگونه مطلب [و نقشه شیطانی خود را] آماده نمود! «21» سپس نگاهی افکند، «22» بعد چهره درهم کشید و عجولانه دست به کار شد؛ «23» سپس پشت [به حقّ] کرد و تکبّر ورزید، «24» و سرانجام گفت: (این [قرآن] چیزی جز افسون و سحری همچون سحرهای پیشینیان نیست! «25» این فقط سخن انسان است [نه گفتار خدا]!) «26» [امّا] به زودی او را وارد سَقَر [= دوزخ] می کنم! «27» و تو نمی دانی (سقر) چیست! «28» [آتشی است که] نه چیزی را باقی می گذارد و نه چیزی را رها می سازد! «29» پوست تن را بکلّی دگرگون می کند! «30» نوزده

نفر [از فرشتگان عذاب] بر آن گمارده شده اند! «31» مأموران دوزخ را فقط فرشتگان [عذاب] قرار دادیم، و تعداد آنها را جز برای آزمایش کافران معیّن نکردیم تا اهل کتاب [= یهود و نصاری] یقین پیدا کنند و بر ایمان مؤمنان بیفزاید، و اهل کتاب و مؤمنان [در حقّانیّت این کتاب آسمانی] تردید به خود راه ندهند، و بیمار دلان و کافران بگویند: (خدا از این توصیف چه منظوری دارد؟!) [آری] این گونه خداوند هر کس را بخواهد گمراه می سازد و هر کس را بخواهد هدایت می کند! و لشکریان پروردگارت را جز او کسی نمی داند، و این جز هشدار و تذکّری برای انسانها نیست! «32» اینچنین نیست که آنها تصوّر می کنند سوگند به ماه، «33» و به شب، هنگامی که [دامن برچیند و] پشت کند، «34» و به صبح هنگامی که چهره بگشاید، «35» که آن [حوادث هولناک قیامت] از مسائل مهم است! «36» هشدار و انذاری است برای همه انسانها، «37» برای کسانی از شما که می خواهند پیش افتند یا عقب بمانند [= به سوی هدایت و نیکی پیش روند یا نروند]! «38» [آری] هر کس در گرو اعمال خویش است، «39» مگر (اصحاب یمین) [که نامه اعمالشان را به نشانه ایمان و تقوایشان به دست راستشان می دهند]! «40» آنها در باغهای بهشتند، و سؤال می کنند ... «41» از مجرمان: «42» چه چیز شما را به دوزخ وارد ساخت؟!) «43» می گویند: (ما از نمازگزاران نبودیم، «44» و اطعام مستمند نمی کردیم، «45» و پیوسته با اهل باطل همنشین و همصدا بودیم، «46» و همواره روز جزا را انکار می کردیم، «47» تا زمانی که مرگ ما

فرا رسید!) «48» از این رو شفاعت شفاعت کنندگان به حال آنها سودی نمی بخشد. «49» چرا آنها از تذکّر روی گردانند؟! «50» گویی گورخرانی رمیده اند، «51» که از [مقابل] شیری فرار کرده اند! «52» بلکه هر کدام از آنها انتظار دارد نامه جداگانه ای [از سوی خدا] برای او فرستاده شود! «53» چنین نیست که آنان می گویند، بلکه آنها از آخرت نمی ترسند! «54» چنین نیست که آنها می گویند، آن [قرآن] یک تذکّر و یادآوری است! «55» هر کس بخواهد از آن پند می گیرد؛ «56» و هیچ کس پند نمی گیرد مگر اینکه خدا بخواهد؛ او اهل تقوا و اهل آمرزش است!

آشنایی با سوره

74- مدثر [جامه به خود پیچیده]

وقتی که در غار حرا با نزول آیه «اقرء ...» محمد (ص) به رسالت مبعوث شد، به خانه آمد و از شعله های «وحی » مشتعل بود. جامعه بخود پیچیده و خوابید. این سوره نازل شده و او را به «قیام » و «انذار» و «تکبیر» فرا خواند. (آیات اول سوره). جزو اولین سوره هاست (به قول برخی: دومین سوره و بعد از «مزمل » یا «اقرء ...») و از رسالت و قیامت و مشرکین و فرشتگان و تنذیر سخن می گوید و از عواملی همچون ترک نماز و اطعام مساکین و نیز از فرو رفتن در بطالتها و تکذیب قیامت که سبب جهنمی شدن است یاد می کند. 56 آیه دارد و مکی است. می کند

75. سوره القيامه

سوره القيامه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَهِ (1) وَ لا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَهِ (2) أَ يَحْسَبُ الْإِنْسانُ
أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظامَهُ (3) بَلي قادِرِينَ عَلى أَنْ نُسَوِّىَ بَنانَهُ (4) بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسانُ
لِيَفْجُرَ أَمامَهُ (5) يَسْئَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيامَهِ (6) فَإِذا بَرِقَ الْبَصَرُ (7) وَ خَسَفَ
الْقَمَرُ (8) وَ جُمِعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ (9) يَقُولُ الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ (10)
كَلاَّ لا وَزَرَ (11) إِلى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ (12) يُنَبَّؤُا الْإِنْسانُ يَوْمَئِذٍ بِما قَدَّمَ
وَ أَخَّرَ (13) بَلِ الْإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَهٌ (14) وَ لَوْ أَلْقى مَعاذِيرَهُ (15) لا
تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (16) إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ (17) فَإِذا قَرَأْناهُ
فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (18) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا بَيانَهُ (19) كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعاجِلَهَ (20) وَ
تَذَرُونَ الْآخِرَهَ (21) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَهٌ (22) إِلى رَبِّها ناظِرَهٌ (23) وَ وُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ باسِرَهٌ (24) تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِها فاقِرَهٌ (25) كَلاَّ إِذا بَلَغَتِ

التَّراقِیَ (26) وَ قِیلَ مَنْ راقٍ (27) وَ ظَنَّ أَنَّهُ الْفِراقُ (28) وَ الْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (29) إِلی رَبِّکَ یَوْمَئِذٍ الْمَساقُ (30) فَلا صَدَّقَ وَ لا صَلَّی (31) وَ لکِنْ کَذَّبَ وَ تَوَلَّی (32) ثُمَّ ذَهَبَ إِلی أَهْلِهِ یَتَمَطَّی (33) أَوْلی لَکَ فَأَوْلی (34) ثُمَّ أَوْلی لَکَ فَأَوْلی (35) أَ یَحْسَبُ الْإِنْسانُ أَنْ یُتْرَکَ سُدیً (36) أَ لَمْ یَکُ نُطْفَةً مِنْ مَنِیٍّ یُمْنی (37) ثُمَّ کانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّی (38) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَیْنِ الذَّکَرَ وَ الْأُنْثی (39) أَ لَیْسَ ذلِکَ بِقادِرٍ عَلی أَنْ یُحْیِیَ الْمَوْتی (40) (القیامه/40).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» سوگند به روز قیامت، «2» و سوگند به [نفس لوّامه و] وجدان بیدار و ملامتگر [که رستاخیز حقّ است]! «3» آیا انسان می پندارد که هرگز استخوانهای او را جمع نخواهیم کرد؟! «4» آری قادریم که [حتّی خطوط سر] انگشتان او را موزون و مرتّب کنیم! «5» [انسان شک در معاد ندارد] بلکه او می خواهد [آزاد باشد و بدون ترس از دادگاه قیامت] در تمام عمر گناه کند! «6» [از این رو] می پرسد: (قیامت کی خواهد بود)! «7» [بگو:] در آن هنگام که چشمها از شدّت وحشت به گردش درآید، «8» و ماه بی نور گردد، «9» و خورشید و ماه یک جا جمع شوند، «10» آن روز انسان می گوید: (راه فرار کجاست؟!) «11» هرگز چنین نیست، راه فرار و پناهگاهی وجود ندارد! «12» آن روز قرارگاه نهایی تنها به سوی پروردگار تو است؛ «13» و در آن روز انسان را از تمام کارهایی که از پیش یا پس فرستاده آگاه می کنند! «14» بلکه انسان خودش از وضع خود آگاه است، «15» هر چند

[در ظاهر] برای خود عذرهایی بتراشد! «16» زبانت را به خاطر عجله برای خواندن آن [= قرآن] حرکت مده، «17» چرا که جمع کردن و خواندن آن بر عهده ماست! «18» پس هر گاه آن را خواندیم، از خواندن آن پیروی کن! «19» سپس بیان و [توضیح] آن [نیز] بر عهده ماست! «20» چنین نیست که شما می پندارید [و دلایل معاد را کافی نمی دانید]؛ بلکه شما دنیای زودگذر را دوست دارید [و هوسرانی بی قید و شرط را]! «21» و آخرت را رها می کنید! «22» [آری] در آن روز صورتهایی شاداب و مسرور است، «23» و به پروردگارش می نگرد! «24» و در آن روز صورتهایی عبوس و در هم کشیده است، «25» زیرا می داند عذابی در پیش دارد که پشت را در هم می شکند! «26» چنین نیست [که انسان می پندارد! او ایمان نمی آورد] تا موقعی که جان به گلوگاهش رسد، «27» و گفته شود: (آیا کسی هست که [این بیمار را از مرگ] نجات دهد؟!) «28» و به جدائی از دنیا یقین پیدا کند، «29» و ساق پاها [از سختی جان دادن] به هم بپیچد! «30» [آری] در آن روز مسیر همه به سوی [دادگاه] پروردگارت خواهد بود! «31» [در آن روز گفته می شود:] او هرگز ایمان نیاورد و نماز نخواند، «32» بلکه تکذیب کرد و روی گردان شد، «33» سپس به سوی خانواده خود بازگشت در حالی که متکبّرانه قدم برمی داشت! «34» [با این اعمال] عذاب الهی برای تو شایسته تر است، شایسته تر! «35» سپس عذاب الهی برای تو شایسته تر است، شایسته تر! «36» آیا انسان گمان می کند بی هدف رها می شود؟! «37» آیا او نطفه ای از منی که

در رحم ریخته می شود نبود؟! «38» سپس به صورت خون بسته در آمد، و خداوند او را آفرید و موزون ساخت، «39» و از او دو زوج مرد و زن آفرید! «40» آیا چنین کسی قادر نیست که مردگان را زنده کند؟!

آشنایی با سوره

75- قیامت [برخاستن]

قیامت، نام رستاخیز عمومی و معاد است. روزی که همه از گورها بر می خیزند و به سوی محشر و سرنوشت ابدی خویش در بهشت یا دوزخ رهسپار می شوند. در اولین آیه به قیامت سوگند یاد شده است. و به بشر، آن روز را یادآوری می کند. در آیات بعد، علائم به روز آن رستاخیز و نیز حالات بشر هنگام جان دادن ذکر شده و با طرح موضوع عبث نبودن خلقت، استدلال بر فلسفه معاد شده است. 40 آیه دارد و در مکه در سال 3 بعثت نازل شده است

76. سوره الإنسان

سوره الإنسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً (1) إِنَّا خَلَقْنَا
الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْناهُ سَمِيعاً بَصِيراً (2) إِنَّا هَدَيْناهُ السَّبِيلَ
إِمَّا شاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً (3) إِنَّا أَعْتَدْنا لِلْكافِرِينَ سَلاسِلَ وَ أَغْلالاً وَ سَعِيراً (4)
إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً (5) عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ
اللَّهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً (6) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً
(7) وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً (8) إِنَّما نُطْعِمُكُمْ
لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً (9) إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً
قَمْطَرِيراً (10) فَوَقاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُوراً (11) وَ
جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيراً (12) مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ لا يَرَوْنَ فِيها
شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً (13) وَ دانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً (14)
وَ يُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ أَكْوابٍ كانَتْ قَوارِيرَا (15) قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ
قَدَّرُوها تَقْدِيراً (16) وَ يُسْقَوْنَ فِيها كَأْساً كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً

(17) عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً (18) وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِذا
رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً (19) وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً
(20) عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَ إِسْتَبْرَقٌ وَ حُلُّوا أَساوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَ سَقاهُمْ
رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً (21) إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً (22)
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا عَلَيْکَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلاً (23) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّکَ وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً
أَوْ كَفُوراً (24) وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّکَ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً (25) وَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ
سَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً (26) إِنَّ هؤُلاءِ يُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ وَ يَذَرُونَ وَراءَهُمْ يَوْماً ثَقِيلاً
(27) نَحْنُ خَلَقْناهُمْ وَ شَدَدْنا أَسْرَهُمْ وَ إِذا شِئْنا بَدَّلْنا أَمْثالَهُمْ تَبْدِيلاً (28) إِنَّ
هذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلى رَبِّهِ سَبِيلاً (29) وَ ما تَشاؤُنَ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ
إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً (30) يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ وَ الظَّالِمِينَ أَعَدَّ
لَهُمْ عَذاباً أَلِيماً (31) (الإنسان/31).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» آیا زمانی طولانی بر انسان گذشت که چیز قابل ذکری نبود؟! «2» ما انسان را از نطفه مختلطی آفریدیم، و او را می آزماییم؛ [بدین جهت] او را شنوا و بینا قرار دادیم! «3» ما راه را به او نشان دادیم، خواه شاکر باشد [و پذیرا گردد] یا ناسپاس! «4» ما برای کافران، زنجیرها و غلها و شعله های سوزان آتش آماده کرده ایم! «5» به یقین ابرار [و نیکان] از جامی می نوشند که با عطر خوشی آمیخته است، «6» از چشمه ای که بندگان خاص خدا از آن می نوشند، و از هر جا بخواهند آن را جاری می سازند! «7» آنها به نذر خود وفا

می کنند، و از روزی که شرّ و عذابش گسترده است می ترسند، «8» و غذای [خود] را با اینکه به آن علاقه [و نیاز] دارند، به (مسکین) و (یتیم) و (اسیر) می دهند! «9» [و می گویند:] ما شما را به خاطر خدا اطعام می کنیم، و هیچ پاداش و سپاسی از شما نمی خواهیم! «10» ما از پروردگارمان خائفیم در آن روزی که عبوس و سخت است! «11» [به خاطر این عقیده و عمل] خداوند آنان را از شرّ آن روز نگه می دارد و آنها را می پذیرد در حالی که غرق شادی و سرورند! «12» و در برابر صبرشان، بهشت و لباسهای حریر بهشتی را به آنها پاداش می دهد! «13» این در حالی است که در بهشت بر تختهای زیبا تکیه کرده اند، نه آفتاب را در آنجا می بینند و نه سرما را! «14» و در حالی است که سایه های درختان بهشتی بر آنها فرو افتاده و چیدن میوه هایش بسیار آسان است! «15» و در گرداگرد آنها ظرفهایی سیمین و قدحهایی بلورین می گردانند [پر از بهترین غذاها و نوشیدنی ها]، «16» ظرفهای بلورینی از نقره، که آنها را به اندازه مناسب آماده کرده اند! «17» و در آنجا از جامهایی سیراب می شوند که لبریز از شراب طهوری آمیخته با زنجبیل است، «18» از چشمه ای در بهشت که نامش سلسبیل است! «19» و بر گردشان [برای پذیرایی] نوجوانانی جاودانی می گردند که هرگاه آنها را ببینی گمان می کنی مروارید پراکنده اند! «20» و هنگامی که آنجا را ببینی نعمتها و ملک عظیمی را می بینی! «21» بر اندام آنها [= بهشتیان] لباسهایی است از حریر نازک سبز رنگ، و از دیبای ضخیم، و با دستبندهایی از

نقره آراسته اند، و پروردگارشان شراب طهور به آنان می نوشاند! «22»
این پاداش شماست، و سعی و تلاش شما مورد قدردانی است! «23»
مسلّماً ما قرآن را بر تو نازل کردیم! «24» پس در [تبلیغ و اجرای] حکم
پروردگارت شکیبا [و با استقامت] باش، و از هیچ گنهکار یا کافری از آنان
اطاعت مکن! «25» و نام پروردگارت را هر صبح و شام به یاد آور! «26»
و در شبانگاه برای او سجده کن، و مقداری طولانی از شب، او را تسبیح
گوی! «27» آنها زندگی زودگذر دنیا را دوست دارند، در حالی که روز
سختی را پشت سر خود رها می کنند! «28» ما آنها را آفریدیم و پیوندهای
وجودشان را محکم کردیم، و هر زمان بخواهیم جای آنان را به گروه دیگری
می دهیم! «29» این یک تذکر و یادآوری است، و هر کس بخواهد [با
استفاده از آن] راهی به سوی پروردگارش برمی گزیند! «30» و شما هیچ
چیز را نمی خواهید مگر اینکه خدا بخواهد، خداوند دانا و حکیم بوده و
هست! «31» و هر کس را بخواهد [و شایسته بداند] در رحمت [وسیع]
خود وارد می کند، و برای ظالمان عذاب دردناکی آماده ساخته است!

آشنایی با سوره

76- دهر [روزگار، دوران]

در آیه اول اشاره به «روزگاری » می کند که بر «انسان » گذشته، و او چیزی نبود که یاد شود. از آن پس اشاره به خلقت انسان، و قرار گرفتن او بر سر دو راهی «شکر» و «کفران » می نماید. از آنجا که محور این سوره، انسان است و عملش و اخلاصش و ایثارش و عاقبت کارش در قیامت و نعمت های خوب برای نیکان، نام دیگر این سوره «انسان » است. این

سوره به نام «هل اتی » هم مشهور است. چونکه با این کلمه آغاز شده است. این سوره در مدینه نازل شده و بنا به روایات، در ستایش از علی و فاطمه (ع) است که به خاطر نذرشان، سه روز روزه گرفتند و هنگام افطار، غذای ساده خویش را به مسکین و یتیم و اسیر، ایثار کردند (آیه 8) و خود با آب افطار نمودند. در آیات بعد، از نعمتهای خداوند برای اهل بهشت، و پاداش نیکیها در آخرت، یاد شده و فرمان صبر و مقاومت داده است. دارای 31 آیه است و بعد از «الرحمن » نازل شده است.

77. سوره المرسلات

سوره المرسلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الْمُرْسَلاتِ عُرْفاً (1) فَالْعاصِفاتِ عَصْفاً (2) وَ النَّاشِراتِ نَشْراً (3)
فَالْفارِقاتِ فَرْقاً (4) فَالْمُلْقِياتِ ذِكْراً (5) عُذْراً أَوْ نُذْراً (6) إِنَّما تُوعَدُونَ
لَواقِعٌ (7) فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ (8) وَ إِذَا السَّماءُ فُرِجَتْ (9) وَ إِذَا الْجِبالُ
نُسِفَتْ (10) وَ إِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (11) لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (12) لِيَوْمِ الْفَصْلِ
(13) وَ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الْفَصْلِ (14) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (15) أَ لَمْ نُهْلِكِ
الْأَوَّلِينَ (16) ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ (17) كَذلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (18) وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (19) أَ لَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ ماءٍ مَهِينٍ (20) فَجَعَلْناهُ فِی قَرارٍ
مَكِينٍ (21) إِلى قَدَرٍ مَعْلُوم (22) فَقَدَرْنا فَنِعْمَ الْقادِرُونَ (23) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ (24) أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفاتاً (25) أَحْياءً وَ أَمْواتاً (26) وَ جَعَلْنا
فِيها رَواسِيَ شامِخاتٍ وَ أَسْقَيْناكُمْ ماءً فُراتاً (27) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ
(28) انْطَلِقُوا إِلى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (29) انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذِی ثَلاثِ شُعَبٍ
(30) لا ظَلِيلٍ وَ لا يُغْنِی مِنَ اللَّهَبِ (31) إِنَّها تَرْمِی بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (32)

كَأَنَّهُ جِمالَتٌ صُفْرٌ (33) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (34) هذا يَوْمُ لا يَنْطِقُونَ (35)
وَ لا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ (36) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (37) هذا يَوْمُ الْفَصْلِ
جَمَعْناكُمْ وَ الْأَوَّلِينَ (38) فَإِنْ كانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ (39) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ (40) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ وَ عُيُونٍ (41) وَ فَواكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ
(42) كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئاً بِما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (43) إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
(44) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (45) كُلُوا وَ تَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ (46)
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (47) وَ إِذا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ (48) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ (49) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (50) (المرسلات/50).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» سوگند به فرشتگانى كه پى در پى فرستاده مى شوند، «2» و آنها كه همچون تند باد حركت مى كنند، «3» و سوگند به آنها كه [ابرها را] مى گسترانند، «4» و آنها كه جدا مى كنند، «5» و سوگند به آنها كه آيات بيدارگر [الهى] را [به انبيا] القا مى نمايند، «6» براى اتمام حجّت يا براى انذار، «7» كه آنچه به شما [درباره قيامت] وعده داده مى شود، يقيناً واقع شدنى است! «8» در آن هنگام كه ستارگان محو و تاريک شوند، «9» و [كرات] آسمان از هم بشكافند، «10» و در آن زمان كه كوه ها از جا كنده شوند، «11» و در آن هنگام كه براى پيامبران [بمنظور اداى شهادت] تعيين وقت شود! «12» [اين امر] براى چه روزى به تأخير افتاده؟ «13» براى روز جدايى [حق از باطل]! «14» تو چه مى دانى روز جدايى چيست! «15» واى در آن روز بر تكذيب كنندگان! «16» آيا ما اقوام [مجرم] نخستين را هلاک نكرديم؟! «17»

سپس دیگر [مجرمان] را به دنبال آنها می فرستیم! «18» [آری] این گونه
با مجرمان رفتار می کنیم! «19» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان!
«20» آیا شما را از آبی پست و ناچیز نیافریدیم، «21» سپس آن را در
قرارگاهی محفوظ و آماده قرار دادیم، «22» تا مدّتی معیّن؟! «23» ما
قدرت بر این کار داشتیم، پس ما قدرتمند خوبی هستیم [و امر معاد برای
ما آسان است]! «24» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «25» آیا زمین
را مرکز اجتماع انسانها قرار ندادیم، «26» هم در حال حیاتشان و هم
مرگشان؟! «27» و در آن کوه های استوار و بلندی قرار دادیم، و آبی
گوارا به شما نوشاندیم! «28» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «29»
[در آن روز به آنها گفته می شود:] بی درنگ، به سوی همان چیزی که
پیوسته آن را تکذیب می کردید بروید! «30» بروید به سوی سایه سه
شاخه [دودهای خفقان بار و آتش زا]! «31» سایه ای که نه آرام بخش
است و نه از شعله های آتش جلوگیری می کند! «32» شراره هایی از
خود پرتاب می کند مانند یک کاخ! «33» گویی [در سرعت و کثرت]
همچون شتران زرد رنگی هستند [که به هر سو پراکنده می شوند]! «34»
وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «35» امروز روزی است که سخن
نمی گویند [و قادر بر دفاع از خویشتن نیستند]، «36» و به آنها اجازه داده
نمی شود که عذرخواهی کنند! «37» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان!
«38» [و به آنها گفته می شود:] امروز همان روز جدایی [حق از باطل]
است که شما و پیشینیان را در آن جمع کرده ایم! «39» اگر چاره ای در

برابر من [برای فرار از چنگال مجازات] دارید انجام دهید! «40» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «41» [در آن روز] پرهیزگاران در سایه های [درختان بهشتی] و در میان چشمه ها قرار دارند، «42» و میوه هایی از آنچه مایل باشند! «43» بخورید و بنوشید گوارا، اینها در برابر اعمالی است که انجام می دادید! «44» ما این گونه نیکوکاران را پاداش می دهیم! «45» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «46» [و به مجرمان بگو:] بخورید و بهره گیرید در این مدت کم [از زندگی دنیا، ولی بدانید عذاب الهی در انتظار شماست] چرا که شما مجرمید! «47» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «48» و هنگامی که به آنها گفته شود رکوع کنید رکوع نمی کنند! «49» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «50» [و اگر آنها به این قرآن ایمان نمی آورند] پس به کدام سخن بعد از آن ایمان می آورند؟!

آشنایی با سوره

77- مرسلات [فرستاده شده ها]

منظور از مرسلات (که در نخستین آیه خداوند به آنها قسم یاد کرده است) یا فرشتگانی است که پیاپی برای فرود آوردن وحی الهی به پیامبران فرستاده می شوند، یا تند بادهائی است که فرستاده می شوند. علائمی از بروز قیامت و توصیفی از محشر بیان شده است. تاکید اصلی این سوره روی قیامت است و مکرراً تکذیب کنندگان بیم داده می شوند آیه «ویل یومئذ للمکذبین » در این سوره 10 بار تکرار شده است و صحنه هائی از دنیا و آخرت و حقائق هستی در آن بیان شده است. در سال دوم بعثت در مکه در غاری در «منا» نازل شده است (بعد از سوره همزه) و 50 آیه دارد

سوره النبأ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَساءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (2) الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (3) كَلاَّ
سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ (5) أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهاداً (6) وَ الْجِبالَ
أَوْتاداً (7) وَ خَلَقْناكُمْ أَزْواجاً (8) وَ جَعَلْنا نَوْمَكُمْ سُباتاً (9) وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ
لِباساً (10) وَ جَعَلْنَا النَّهارَ مَعاشاً (11) وَ بَنَيْنا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِداداً (12) وَ
جَعَلْنا سِراجاً وَهَّاجاً (13) وَ أَنْزَلْنا مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً (14) لِنُخْرِجَ بِهِ
حَبًّا وَ نَباتاً (15) وَ جَنَّاتٍ أَلْفافاً (16) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كانَ مِيقاتاً (17) يَوْمَ
يُنْفَخُ فِى الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْواجاً (18) وَ فُتِحَتِ السَّماءُ فَكانَتْ أَبْواباً (19) وَ
سُيِّرَتِ الْجِبالُ فَكانَتْ سَراباً (20) إِنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصاداً (21) لِلطَّاغِينَ
مَآباً (22) لابِثِينَ فِيها أَحْقاباً (23) لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً وَ لا شَراباً (24) إِلاَّ
حَمِيماً وَ غَسَّاقاً (25) جَزاءً وِفاقاً (26) إِنَّهُمْ كانُوا لا يَرْجُونَ حِساباً (27) وَ
كَذَّبُوا بِآياتِنا كِذَّاباً (28) وَ كُلَّ

شَیْءٍ أَحْصَیْناهُ کِتاباً (29) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِیدَکُمْ إِلاَّ عَذاباً (30) إِنَّ لِلْمُتَّقِینَ مَفازاً (31) حَدائِقَ وَ أَعْناباً (32) وَ کَواعِبَ أَتْراباً (33) وَ کَأْساً دِهاقاً (34) لا یَسْمَعُونَ فِیها لَغْواً وَ لا کِذَّاباً (35) جَزاءً مِنْ رَبِّکَ عَطاءً حِساباً (36) رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَیْنَهُمَا الرَّحْمنِ لا یَمْلِکُونَ مِنْهُ خِطاباً (37) یَوْمَ یَقُومُ الرُّوحُ وَ الْمَلائِکَهُ صَفًّا لا یَتَکَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَ قالَ صَواباً (38) ذلِکَ الْیَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إِلی رَبِّهِ مَآباً (39) إِنَّا أَنْذَرْناکُمْ عَذاباً قَرِیباً یَوْمَ یَنْظُرُ الْمَرْءُ ما قَدَّمَتْ یَداهُ وَ یَقُولُ الْکافِرُ یا لَیْتَنِی کُنْتُ تُراباً (40) (النبأ/40).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» آنها از چه چیز از یکدیگر سؤال می کنند؟! «2» از خبر بزرگ و پراهمیّت [رستاخیز]! «3» همان خبری که پیوسته در آن اختلاف دارند! «4» چنین نیست که آنها فکر می کنند، و به زودی می فهمند! «5» باز هم چنین نیست که آنها می پندارند، و به زودی می فهمند [که قیامت حق است]! «6» آیا زمین را محل آرامش [شما] قرار ندادیم؟! «7» و کوه ها را میخهای زمین؟! «8» و شما را به صورت زوجها آفریدیم! «9» و خواب شما را مایه آرامشتان قرار دادیم، «10» و شب را پوششی [برای شما]، «11» و روز را وسیله ای برای زندگی و معاش! «12» و بر فراز شما هفت [آسمان] محکم بنا کردیم! «13» و چراغی روشن و حرارت بخش آفریدیم! «14» و از ابرهای باران زا آبی فراوان نازل کردیم، «15» تا به وسیله آن دانه و گیاه بسیار برویانیم، «16» و باغهایی پردرخت! «17» [آری] روز جدایی، میعاد همگان است! «18» روزی که در

(صور) دمیده می شود و شما فوج فوج [به محشر] می آیید! «19» و
آسمان گشوده می شود و به صورت درهای متعددی درمی آید! «20» و
کوه ها به حرکت درمی آید و به صورت سرابی می شود! «21» مسلّماً
[در آن روز] جهنّم کمینگاهی است بزرگ، «22» و محل بازگشتی برای
طغیانگران! «23» مدّتهای طولانی در آن می مانند! «24» در آنجا نه چیز
خنکی می چشند و نه نوشیدنی گوارایی، «25» جز آبی سوزان و مایعی از
چرک و خون! «26» این مجازاتی است موافق و مناسب [اعمالشان]!
«27» چرا که آنها هیچ امیدی به حساب نداشتند، «28» و آیات ما را بکلی
تکذیب کردند! «29» و ما همه چیز را شمارش و ثبت کرده ایم! «30»
پس بچشید که چیزی جز عذاب بر شما نمی افزاییم! «31» مسلّماً برای
پرهیزگاران نجات و پیروزی بزرگی است: «32» باغهایی سرسبز، و انواع
انگورها، «33» و حوریانی بسیار جوان و هم سن و سال، «34» و جامهایی
لبریز و پیاپی [از شراب طهور]! «35» در آنجا نه سخن لغو و بیهوده ای
می شنوند و نه دروغی! «36» این کیفری است از سوی پروردگارت و
عطیه ای است کافی! «37» همان پروردگار آسمانها و زمین و آنچه در
میان آن دو است، پروردگار رحمان! و [در آن روز] هیچ کس حق ندارد بی
اجازه او سخنی بگوید [یا شفاعتی کند]! «38» روزی که (روح) و (ملائکه)
در یک صف می ایستند و هیچ یک، جز به اذن خداوند رحمان، سخن نمی
گویند، و [آنگاه که می گویند] درست می گویند! «39» آن روز حق است؛
هر کس بخواهد راهی به سوی پروردگارش برمی گزیند! «40» و ما شما
را از عذاب نزدیکی بیم دادیم!

این عذاب در روزی خواهد بود که انسان آنچه را از قبل با دستهای خود فرستاده می بیند، و کافر می گوید: (ای کاش خاک بودم [و گرفتار عذاب نمی شدم]!)

آشنایی با سوره

78- نبا [خبر]

خبر مهم و بزرگ قیامت که مردم درباره اش از یکدیگر «سؤال » می کنند، در آیات اول سوره بیان شده است. در بعضی روایات، این نبا به علی (ع) تاویل شده است. (المیزان ج 20 ص 261.) نام دیگر سوره، «عم » است یعنی «از چه؟» زیرا سوره با این کلمه آغاز می شود و نام سومش، «تساؤل » می باشد، یعنی «از هم پرسیدن ». به نام «معصرات » هم ذکر شده است (که در آیه 14 آمده). محور اساسی این سوره، ضرورت و حتمیت قیامت، و استدلال بر آن و توصیف آن می باشد. چون خبر از نظامی متقن و استوار می دهد، به عنوان نمونه ای از آن، برخی از نظامهای طبیعت در مورد شب و روز و کوه و گیاه و زمین و ... را بیان می کند و آن روز حق را که تخلف ناپذیر است و مایه حسرت و ندامت کافران، به یادها می آورد. بعد از سوره معارج در سال دوم بعثت در مکه نازل شده و دارای 40 آیه می باشد.

79. سوره النازعات

سوره النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ النَّازِعاتِ غَرْقاً (1) وَ النَّاشِطاتِ نَشْطاً (2) وَ السَّابِحاتِ سَبْحاً (3)
فَالسَّابِقاتِ سَبْقاً (4) فَالْمُدَبِّراتِ أَمْراً (5) يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (6) تَتْبَعُهَا
الرَّادِفَةُ (7) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ (8) أَبْصارُها خاشِعَةٌ (9) يَقُولُونَ أَ إِنَّا
لَمَرْدُودُونَ فِی الْحافِرَهِ (10) أَ إِذا كُنَّا عِظاماً نَخِرَةً (11) قالُوا تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ
خاسِرَةٌ (12) فَإِنَّما هِیَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ (13) فَإِذا هُمْ بِالسَّاهِرَهِ (14) هَلْ أَتاكَ
حَدِيثُ مُوسى (15) إِذْ ناداهُ رَبُّهُ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً (16) اذْهَبْ إِلى
فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى (17) فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلى أَنْ تَزَكَّى (18) وَ أَهْدِيَكَ إِلى رَبِّكَ
فَتَخْشى (19) فَأَراهُ الْآيَهَ الْكُبْرى (20)

فَكَذَّبَ وَ عَصى (21) ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعى (22) فَحَشَرَ فَنادى (23) فَقالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلى (24) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكالَ الْآخِرَهِ وَ الْأُولى (25) إِنَّ فِى ذلِكَ لَعِبْرَهً لِمَنْ يَخْشى (26) أَ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّماءُ بَناها (27) رَفَعَ سَمْكَها فَسَوَّاها (28) وَ أَغْطَشَ لَيْلَها وَ أَخْرَجَ ضُحاها (29) وَ الْأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحاها (30) أَخْرَجَ مِنْها ماءَها وَ مَرْعاها (31) وَ الْجِبالَ أَرْساها (32) مَتاعاً لَكُمْ وَ لِأَنْعامِكُمْ (33) فَإِذا جاءَتِ الطَّامَّهُ الْكُبْرى (34) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسانُ ما سَعى (35) وَ بُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرى (36) فَأَمَّا مَنْ طَغى (37) وَ آثَرَ الْحَياهَ الدُّنْيا (38) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِىَ الْمَأْوى (39) وَ أَمَّا مَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوى (40) فَإِنَّ الْجَنَّهَ هِىَ الْمَأْوى (41) يَسْئَلُونَکَ عَنِ السَّاعَهِ أَيَّانَ مُرْساها (42) فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْراها (43) إِلى رَبِّکَ مُنْتَهاها (44) إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشاها (45) كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَها لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّهً أَوْ ضُحاها (46) (النازعات/46).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» سوگند به فرشتگانی که [جان مجرمان را بشدّت از بدنهایشان] بر می کشند، «2» و فرشتگانی که [روح مؤمنان] را با مدارا و نشاط جدا می سازند، «3» و سوگند به فرشتگانی که [در اجرای فرمان الهی] با سرعت حرکت می کنند، «4» و سپس بر یکدیگر سبقت می گیرند، «5» و آنها که امور را تدبیر می کنند! «6» آن روز که زلزله های وحشتناک همه چیز را به لرزه درمی آورد، «7» و بدنبال آن، حادثه دومین [= صیحه عظیم محشر] رخ می دهد، «8» دلهایی در آن روز سخت مضطرب است، «9» و چشمهای آنان از شدّت ترس فرو افتاده است! «10» [ولی امروز]

می گویند: (آیا ما به زندگی مجدّد باز می گردیم؟! «11» آیا هنگامی که استخوانهای پوسیده ای شدیم [ممکن است زنده شویم]؟!) «12» می گویند: (اگر قیامتی در کار باشد، بازگشتی است زیانبار!) «13» ولی [بدانید] این بازگشت تنها با یک صیحه عظیم است! «14» ناگهان همگی بر عرصه زمین ظاهر می گردند! «15» آیا داستان موسی به تو رسیده است؟! «16» در آن هنگام که پروردگارش او را در سرزمین مقدّس (طوی) ندا داد [و گفت]: «17» به سوی فرعون برو که طغیان کرده است! «18» و به او بگو: (آیا می خواهی پاکیزه شوی؟! «19» و من تو را به سوی پروردگارت هدایت کنم تا از او بترسی [و گناه نکنی]؟!) «20» سپس موسی بزرگترین معجزه را به او نشان داد! «21» امّا او تکذیب و عصیان کرد! «22» سپس پشت کرد و پیوسته [برای محو آیین حق] تلاش نمود! «23» و ساحران را جمع کرد و مردم را دعوت نمود، «24» و گفت: (من پروردگار برتر شما هستم!) «25» از این رو خداوند او را به عذاب آخرت و دنیا گرفتار ساخت! «26» در این عبرتی است برای کسی که [از خدا] بترسد! «27» آیا آفرینش شما [بعد از مرگ] مشکل تر است یا آفرینش آسمان که خداوند آن را بنا نهاد؟! «28» سقف آن را برافراشت و آن را منظّم ساخت، «29» و شبش را تاریک و روزش را آشکار نمود! «30» و زمین را بعد از آن گسترش داد، «31» و از آن آب و چراگاهش را بیرون آورد، «32» و کوه ها را ثابت و محکم نمود! «33» همه اینها برای بهره گیری شما و چهارپایانتان است! «34»

هنگامی که آن حادثه بزرگ رخ دهد، «35» در آن روز انسان به یاد کوششهایش می افتد، «36» و جهنّم برای هر بیننده ای آشکار می گردد، «37» امّا آن کسی که طغیان کرده، «38» و زندگی دنیا را مقدّم داشته، «39» مسلّماً دوزخ جایگاه اوست! «40» و آن کس که از مقام پروردگارش ترسان باشد و نفس را از هوی بازدارد، «41» قطعاً بهشت جایگاه اوست! «42» و از تو درباره قیامت می پرسند که در چه زمانی واقع می شود؟! «43» تو را با یادآوری این سخن چه کار؟! «44» نهایت آن به سوی پروردگار تو است [و هیچ کس جز خدا از زمانش آگاه نیست]! «45» کار تو فقط بیم دادن کسانی است که از آن می ترسند! «46» آنها در آن روز که قیام قیامت را می بینند چنین احساس می کنند که گویی توقّفشان [در دنیا و برزخ] جز شامگاهی یا صبح آن بیشتر نبوده است!

آشنایی با سوره

79- نازعات [آنها که از روی قوت می کشند]

خداوند در نخستین آیه به نازعات قسم خورده است. نازعات، فرشتگانی هستند که جان مردم را می گیرند، یا روح کافران را به شدت قبض می کنند، یا ستاره هائی هستند که از افقی غایب شده و در افق دیگر پیدا می شوند. در هر صورت خداوند به فرشتگان، به عنوان واسطه هائی در تدبیر امور جهان سوگند یاد کرده و اهمیت نقش آنها را بازگو می کند. بخشی از نبوت موسی و دعوت او از فرعون طغیان گر به سوی تزکیه و هدایت، نقل شده، آیه 15 به بعد. و در ادامه، این سوره هم بر اساس آخرت و قیامت و اثبات آن و حالت مردم در بهشت و دوزخ

می باشد و در اوائل بعثت در مکه نازل شده و 46 آیه دارد. نزول این سوره بعد از سوره «نباء» است. است.

80. سوره عبس

سوره عبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَ تَوَلَّى (1) أَنْ جاءَهُ الْأَعْمى (2) وَ ما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (3) أَوْ يَذَّكَّرُ
فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرى (4) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنى (5) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (6) وَ ما عَلَيْكَ أَلاَّ
يَزَّكَّى (7) وَ أَمَّا مَنْ جاءَكَ يَسْعى (8) وَ هُوَ يَخْشى (9) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى
(10) كَلاَّ إِنَّها تَذْكِرَةٌ (11) فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ (12) فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ (13)
مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ (14) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (15) كِرامٍ بَرَرَةٍ (16) قُتِلَ الْإِنْسانُ ما
أَكْفَرَهُ (17) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (18) مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (19) ثُمَّ
السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (20) ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ (21) ثُمَّ إِذا شاءَ أَنْشَرَهُ (22) كَلاَّ لَمَّا
يَقْضِ ما أَمَرَهُ (23) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ إِلى طَعامِهِ (24) أَنَّا صَبَبْنَا الْماءَ صَبًّا
(25) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (26) فَأَنْبَتْنا فِيها حَبًّا (27) وَ عِنَباً وَ قَضْباً (28) وَ
زَيْتُوناً وَ نَخْلاً (29) وَ حَدائِقَ غُلْباً (30) وَ فاكِهَةً وَ أَبًّا (31) مَتاعاً لَكُمْ وَ
لِأَنْعامِكُمْ (32) فَإِذا جاءَتِ الصَّاخَّةُ (33) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (34) وَ أُمِّهِ
وَ أَبِيهِ (35) وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ (36) لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (37)
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ (38) ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ (39) وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ
(40) تَرْهَقُها قَتَرَةٌ (41) أُولئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ (42) (عبس/42).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» چهره در هم كشيد و روى برتافت ... «2» از اينكه نابينايى به سراغ او آمده بود! «3» تو چه مى دانى شايد او پاكى و تقوا پيشه كند، «4» يا متذكّر گردد و اين تذكّر به حال او مفيد باشد! «5» امّا آن كس كه توانگر است، «6» تو به او روى

می آوری، «7» در حالی که اگر او خود را پاک نسازد، چیزی بر تو نیست! «8» امّا کسی که به سراغ تو می آید و کوشش می کند، «9» و از خدا ترسان است، «10» تو از او غافل می شوی! «11» هرگز چنین نیست که آنها می پندارند؛ این [قرآن] تذکّر و یادآوری است، «12» و هر کس بخواهد از آن پند می گیرد! «13» در الواح پرارزشی ثبت است، «14» الواحی و الاقدر و پاکیزه، «15» به دست سفیرانی است «16» والا مقام و فرمانبردار و نیکوکار! «17» مرگ بر این انسان، چقدر کافر و ناسپاس است! «18» [خداوند] او را از چه چیز آفریده است؟! «19» او را از نطفه ناچیزی آفرید، سپس اندازه گیری کرد و موزون ساخت، «20» سپس راه را برای او آسان کرد، «21» بعد او را میراند و در قبر پنهان نمود، «22» سپس هرگاه بخواهد او را زنده می کند! «23» چنین نیست که او می پندارد؛ او هنوز آنچه را [خدا] فرمان داده، اطاعت نکرده است! «24» انسان باید به غذای خویش [و آفرینش آن] بنگرد! «25» ما آب فراوان از آسمان فرو ریختیم، «26» سپس زمین را از هم شکافتیم، «27» و در آن دانه های فراوانی رویاندیم، «28» و انگور و سبزی بسیار، «29» و زیتون و نخل فراوان، «30» و باغهای پردرخت، «31» و میوه و چراگاه، «32» تا وسیله ای برای بهره گیری شما و چهارپایانتان باشد! «33» هنگامی که آن صدای مهیب [= صیحه رستاخیز] بیاید، [کافران در اندوه عمیقی فرو می روند]! «34» در آن روز که انسان از برادر خود می گریزد، «35» و از مادر و پدرش، «36» و زن

و فرزندانش؛ «37» در آن روز هر کدام از آنها وضعی دارد که او را کاملاً به خود مشغول می سازد! «38» چهره هائی در آن روز گشاده و نورانی است، «39» خندان و مسرور است؛ «40» و صورتهایی در آن روز غبارآلود است، «41» و دود تاریکی آنها را پوشانده است، «42» آنان همان کافران فاجرند!

آشنایی با سوره

80- عبس [چهره در هم کشید]

سوره، عتاب و ملامت است از اینکه ثروتمندان را بر ضعفا و مساکین مؤمن مقدم بدارند. در حضور پیامبر جمعی از بزرگان قریش در مکه جمع بودند که نابینائی به نام «ابن ام مکتوم » وارد شد. با ورود او یک نفر به جهت ناراحتی از ورودش، چهره در هم کشید و عبوس شد (آن یک نفر یا پیامبر بود یا مردی از بنی امیه: بنا به اختلاف روایات) خداوند از این نحوه برخورد، انتقاد کرده و متذکر برخی نکات اخلاقی و تربیتی می شود. سوره با یادی از مراحل خلقت انسان و نعمتهای خدا و حیات در زمین و سپس قیامت و چهره های خندان و اندوهگین در آخرت، ادامه و پایان می یابد نام دیگرش سوره «اعمی » (نابینا) است. بعد از سوره نجم، در سال دوم بعثت و در مکه نازل شده و دارای 42 آیه می باشد.

81. سوره التكوير

سوره التكوير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (1) وَ إِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (2) وَ إِذَا الْجِبالُ سُيِّرَتْ (3) وَ
إِذَا الْعِشارُ عُطِّلَتْ (4) وَ إِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (5) وَ إِذَا الْبِحارُ سُجِّرَتْ (6) وَ
إِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (7) وَ إِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ (8) بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (9) وَ إِذَا
الصُّحُفُ نُشِرَتْ (10) وَ إِذَا السَّماءُ كُشِطَتْ (11) وَ إِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ
(12) وَ إِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (13) عَلِمَتْ نَفْسٌ ما أَحْضَرَتْ (14) فَلا أُقْسِمُ
بِالْخُنَّسِ (15) الْجَوارِ الْكُنَّسِ (16) وَ اللَّيْلِ إِذا عَسْعَسَ (17) وَ الصُّبْحِ إِذا
تَنَفَّسَ (18) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (19) ذِی قُوَّةٍ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مَكِينٍ
(20) مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (21) وَ ما صاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (22) وَ لَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ
الْمُبِينِ (23)

وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (24) وَ ما هُوَ بِقَوْلِ شَيْطانٍ رَجِيمٍ (25) فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ (26) إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (27) لِمَنْ شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (28) وَ ما تَشاؤُنَ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ (29) (التكوير/29).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» در آن هنگام که خورشید در هم پیچیده شود، «2» و در آن هنگام که ستارگان بی فروغ شوند، «3» و در آن هنگام که کوه ها به حرکت درآیند، «4» و در آن هنگام که باارزش ترین اموال به دست فراموشی سپرده شود، «5» و در آن هنگام که وحوش جمع شوند، «6» و در آن هنگام که دریاها برافروخته شوند، «7» و در آن هنگام که هر کس با همسان خود قرین گردد، «8» و در آن هنگام که از دختران زنده به گور شده سؤال شود: «9» به کدامین گناه کشته شدند؟! «10» و در آن هنگام که نامه های اعمال گشوده شود، «11» و در آن هنگام که پرده از روی آسمان برگرفته شود، «12» و در آن هنگام که دوزخ شعله ور گردد، «13» و در آن هنگام که بهشت نزدیک شود، «14» [آری در آن هنگام] هر کس می داند چه چیزی را آماده کرده است! «15» سوگند به ستارگانی که بازمی گردند، «16» حرکت می کنند و از دیده ها پنهان می شوند، «17» و قسم به شب، هنگامی که پشت کند و به آخر رسد، «18» و به صبح، هنگامی که تنفّس کند، «19» که این [قرآن] کلام فرستاده بزرگواری است [= جبرئیل امین] «20» که صاحب قدرت است و نزد [خداوند] صاحب عرش، مقام والائی دارد! «21» در آسمانها مورد

اطاعت [فرشتگان] و امین است! «22» و مصاحب شما [= پیامبر] دیوانه نیست! «23» او [جبرئیل] را در اُفق روشن دیده است! «24» و او نسبت به آنچه از طریق وحی دریافت داشته بخل ندارد! «25» این [قرآن] گفته شیطان رجیم نیست! «26» پس به کجا می روید؟! «27» این قرآن چیزی جز تذکّری برای جهانیان نیست، «28» برای کسی از شما که بخواهد راه مستقیم در پیش گیرد! «29» و شما اراده نمی کنید مگر اینکه خداوند - پروردگار جهانیان - اراده کند و بخواهد!

آشنایی با سوره

81- تکویر [در هم پیچیده شدن]

در هم پیچیده شدن خورشید، و تمام شدن نور آن بمنزله پایان نظام این جهان و از علائم قیامت است که در آیه اول به آن اشاره شده است. سپس درباره انکشاف اعمال انسان در آن روز مطلبی دارد. سوره تکویر (یا: کورت) بیشتر در مورد معاد است. و در قسمتی هم حمایت و تاییدی از پیامبر نموده و اتهامات را از او دفع می کند. بعد از سوره «تبت »، در سال اول بعثت در مکه نازل شده و 29 آیه دارد

82. سوره الإنفطار

سوره الإنفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّماءُ انْفَطَرَتْ (1) وَ إِذَا الْكَواكِبُ انْتَثَرَتْ (2) وَ إِذَا الْبِحارُ فُجِّرَتْ (3)
وَ إِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (4) عَلِمَتْ نَفْسٌ ما قَدَّمَتْ وَ أَخَّرَتْ (5) يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ
ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (6) الَّذِی خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (7) فِی أَیِّ صُورَةٍ ما
شاءَ رَكَّبَكَ (8) كَلاَّ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ (9) وَ إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحافِظِينَ (10) كِراماً
كاتِبِينَ (11) يَعْلَمُونَ ما تَفْعَلُونَ (12) إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِيمٍ (13) وَ إِنَّ الْفُجَّارَ
لَفِی جَحِيمٍ (14) يَصْلَوْنَها يَوْمَ الدِّينِ (15) وَ ما هُمْ عَنْها بِغائِبِينَ (16) وَ ما
أَدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ (17) ثُمَّ ما أَدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ (18) يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ
لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (19) (الإنفطار/19).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» آن زمان كه آسمان (= كرات آسمانى) از هم شكافته شود، «2» و آن زمان كه ستارگان پراكنده شوند و فرو ريزند، «3» و آن زمان كه درياها به هم پيوسته شود، «4» و آن زمان كه قبرها زير و رو گردد [و مردگان خارج شوند]، «5» [در آن زمان] هر كس مى داند آنچه را از پيش فرستاده و آنچه را براى بعد گذاشته است. «6» اى انسان! چه چيز تو را در برابر پروردگار كريمت مغرور ساخته است؟! «7» همان خدايى كه تو را آفريد و سامان داد و منظّم ساخت، «8» و در هر صورتى كه خواست تو را تركيب نمود. «9» [آرى] آن گونه كه شما مى پنداريد نيست؛ بلكه شما روز جزا را منكريد! «10» و بى شک نگاهبانانى بر شما گمارده شده ... «11» والا مقام و نويسنده [اعمال نيک و بد شما]،

«12» که می دانند شما چه می کنید! «13» به یقین نیکان در نعمتی فراوانند. «14» و بدکاران در دوزخند، «15» روز جزا وارد آن می شوند و می سوزند، «16» و آنان هرگز از آن غایب و دور نیستند! «17» تو چه می دانی روز جزا چیست؟! «18» باز چه می دانی روز جزا چیست؟! «19» روزی است که هیچ کس قادر بر انجام کاری به سود دیگری نیست، و همه امور در آن روز از آن خداست!

آشنایی با سوره

82- انفطار [شکافته شدن]

این سوره هم، در مورد قیامت و سر انجام نیکان و بدان در بهشت و دوزخ می باشد و شکافته شدن آسمان، به معنای در هم ریختن این نظام قائم، باز هم پیش درآمدی بر رستاخیز و از جمله شرائط متصل به قیامت است. و از ثبت و ضبط دقیق اعمال هر انسان مطالبی دارد که توسط دو فرشته انجام می گیرد. این سوره، با 19 آیه، بعد از «نازعات » در سال 3 بعثت در مکه نازل شده است.

83. سوره المطففين

سوره المطففين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (1) الَّذِينَ إِذَا اكْتالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) وَ إِذا كالُوهُمْ
أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (3) أَ لا يَظُنُّ أُولئِکَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (4) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (5)
يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ (6) كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الفُجَّارِ لَفِی سِجِّينٍ (7) وَ ما
أَدْراکَ ما سِجِّينٌ (8) كِتابٌ مَرْقُومٌ (9) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (10) الَّذِينَ
يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (11) وَ ما يُكَذِّبُ بِهِ إِلاَّ كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12) إِذا تُتْلى عَلَيْهِ
آياتُنا قالَ أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ (13) كَلاَّ بَلْ رانَ عَلى قُلُوبِهِمْ ما كانُوا يَكْسِبُونَ
(14) كَلاَّ إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (15) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصالُوا الْجَحِيمِ (16)
ثُمَّ يُقالُ هذَا الَّذِی كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (17) كَلاَّ إِنَّ كِتابَ الْأَبْرارِ لَفِی عِلِّيِّينَ
(18) وَ ما أَدْراکَ ما عِلِّيُّونَ (19) كِتابٌ مَرْقُومٌ (20) يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ (21)
إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِی نَعِيمٍ (22) عَلَى الْأَرائِکِ يَنْظُرُونَ (23) تَعْرِفُ فِی وُجُوهِهِمْ
نَضْرَةَ النَّعِيمِ (24) يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ (25) خِتامُهُ مِسْکٌ وَ فِی ذلِکَ
فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ (26) وَ مِزاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ (27) عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا
الْمُقَرَّبُونَ (28) إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (29) وَ إِذا

مَرُّوا بِهِمْ يَتَغامَزُونَ (30) وَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ (31) وَ إِذا رَأَوْهُمْ قالُوا إِنَّ هؤُلاءِ لَضالُّونَ (32) وَ ما أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حافِظِينَ (33) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (34) عَلَى الْأَرائِكِ يَنْظُرُونَ (35) هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ ما كانُوا يَفْعَلُونَ (36) (المطففين/36).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» وای بر کم فروشان! «2» آنان که وقتی برای خود پیمانه می کنند، حق خود را به طور کامل می گیرند؛ «3» امّا هنگامی که می خواهند برای دیگران پیمانه یا وزن کنند، کم می گذارند! «4» آیا آنها گمان نمی کنند که برانگیخته می شوند، «5» در روزی بزرگ؛ «6» روزی که مردم در پیشگاه پروردگار جهانیان می ایستند. «7» چنین نیست که آنها [درباره قیامت] می پندارند، به یقین نامه اعمال بدکاران در (سجّین) است! «8» تو چه می دانی (سجّین) چیست؟ «9» نامه ای است رقم زده شده و سرنوشتی است حتمی! «10» وای در آن روز بر تکذیب کنندگان! «11» همانها که روز جزا را انکار می کنند. «12» تنها کسی آن را انکار می کند که متجاوز و گنهکار است! «13» [همان کسی که] وقتی آیات ما بر او خوانده می شود می گوید: (این افسانه های پیشینیان است!) «14» چنین نیست که آنها می پندارند، بلکه اعمالشان چون زنگاری بر دلهایشان نشسته است! «15» چنین نیست که می پندارند، بلکه آنها در آن روز از پروردگارشان محجوبند! «16» سپس آنها به یقین وارد دوزخ می شوند! «17» بعد به آنها گفته می شود: (این همان چیزی است که آن را انکار می کردید!) «18» چنان نیست که آنها [درباره معاد] می پندارند، بلکه نامه اعمال نیکان در (علیّین) است! «19» و تو چه می دانی (علیّین) چیست! «20» نامه ای است رقم خورده

و سرنوشتی است قطعی، «21» که مقربان شاهد آنند! «22» مسلّماً نیکان در انواع نعمت اند: «23» بر تختهای زیبای بهشتی تکیه کرده و [به زیباییهای بهشت] می نگرند! «24» در چهره هایشان طراوت و نشاط نعمت را می بینی و می شناسی! «25» آنها از شراب [طهور] زلال دست نخورده و سربسته ای سیراب می شوند! «26» مهری که بر آن نهاده شده از مشک است؛ و در این نعمتهای بهشتی راغبان باید بر یکدیگر پیشی گیرند! «27» این شراب [طهور] آمیخته با (تسنیم) است، «28» همان چشمه ای که مقرّبان از آن می نوشند. «29» بدکاران [در دنیا] پیوسته به مؤمنان می خندیدند، «30» و هنگامی که از کنارشان می گذشتند آنان را با اشاره تمسخر می کردند، «31» و چون به سوی خانواده خود بازمی گشتند مسرور و خندان بودند، «32» و هنگامی که آنها را می دیدند می گفتند: (اینها گمراهانند!) «33» در حالی که هرگز مأمور مراقبت و متکفّل آنان [= مؤمنان] نبودند! «34» ولی امروز مؤمنان به کفار می خندند، «35» در حالی که بر تختهای آراسته بهشتی نشسته و [به سرنوشت شوم آنها] می نگرند! «36» آیا [با این حال] کافران پاداش اعمال خود را گرفتند؟!

آشنایی با سوره

83- مطففین [کم فروشان]

در آیه اول این سوره، نکوهش و هشداری به کم فروشان آمده است و برای اصلاح اقتصادی در جامعه، از زشتی این کار و بیان عقوبت های سخت اخروی برای آنان و برای تکذیب کنندگان و فاجران سخنانی گفته شده است و ستایشی هم از ابرار و صالحان. این، آخرین سوره ای است که در مکه نازل شده و در واقع، در سفر هجرت پیامبر قبل از رسیدن به مدینه نازل گشته است و گویای کم فروشی و اختلال

در وزن و کیلی است که مردم مدینه گرفتارش بودند. و 36 آیه دارد. به نام سوره «تطفیف » هم نقل شده است

84. سوره الإنشقاق

سوره الإنشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّماءُ انْشَقَّتْ (1) وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ (2) وَ إِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (3) وَ
أَلْقَتْ ما فِيها وَ تَخَلَّتْ (4) وَ أَذِنَتْ لِرَبِّها وَ حُقَّتْ (5) يا أَيُّهَا الْإِنْسانُ إِنَّکَ كادِحٌ
إِلى رَبِّکَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ (6) فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ (7) فَسَوْفَ يُحاسَبُ
حِساباً يَسِيراً (8) وَ يَنْقَلِبُ إِلى أَهْلِهِ مَسْرُوراً (9) وَ أَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتابَهُ وَراءَ
ظَهْرِهِ (10) فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُوراً (11) وَ يَصْلى سَعِيراً (12) إِنَّهُ كانَ فِي
أَهْلِهِ مَسْرُوراً (13) إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ (14) بَلى إِنَّ رَبَّهُ كانَ بِهِ بَصِيراً
(15) فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (16) وَ اللَّيْلِ وَ ما وَسَقَ (17) وَ الْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ
(18) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ (19) فَما لَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (20) وَ إِذا قُرِئَ عَلَيْهِمُ
الْقُرْآنُ لا يَسْجُدُونَ (21) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ (22) وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما
يُوعُونَ (23) فَبَشِّرْهُمْ بِعَذابٍ أَلِيمٍ (24) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ
لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (25) (الإنشقاق/25).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» در آن هنگام كه آسمان (= كرات آسمانى) شكافته شود، «2» و تسليم فرمان پروردگارش شود - و سزاوار است چنين باشد - «3» و در آن هنگام كه زمين گسترده شود، «4» و آنچه در درون دارد بيرون افكنده و خالى شود، «5» و تسليم فرمان پروردگارش گردد - و شايسته است كه چنين باشد - «6» اى انسان! تو با تلاش و رنج به سوى پروردگارت مى روى و او را ملاقات خواهى كرد! «7» پس كسى كه نامه اعمالش به دست راستش داده شود، «8» به زودى حساب آسانى براى او مى شود، «9» و

خوشحال به اهل و خانواده اش بازمی گردد. «10» و امّا کسی که نامه اعمالش به پشت سرش داده شود، «11» به زودی فریاد می زند وای بر من که هلاک شدم! «12» و در شعله های سوزان آتش می سوزد. «13» چرا که او در میان خانواده اش پیوسته [از کفر و گناه خود] مسرور بود! «14» او گمان می کرد هرگز بازگشت نمی کند! «15» آری، پروردگارش نسبت به او بینا بود [و اعمالش را برای حساب ثبت کرد]! «16» سوگند به شفق، «17» و سوگند به شب و آنچه را جمع آوری می کند، «18» و سوگند به ماه آنگاه که بَدر کامل می شود، «19» که همه شما پیوسته از حالی به حال دیگر منتقل می شوید [تا به کمال برسید]. «20» پس چرا آنان ایمان نمی آورند؟! «21» و هنگامی که قرآن بر آنها خوانده می شود سجده نمی کنند؟! «22» بلکه کافران پیوسته آیات الهی را انکار می کنند! «23» و خداوند آنچه را در دل پنهان می دارند بخوبی می داند! «24» پس آنها را به عذابی دردناک بشارت ده! «25» مگر کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، که برای آنان پاداشی است قطع نشدنی!

آشنایی با سوره

84- انشقاق [دو شقه شدن و شکاف برداشتن]

باز هم از علائم ظهور قیامت، در هم ریختن و پاره شدن نظام جهان بالا بیان شده است (آیه 1) آنچنانکه در سوره های تکویر و انفطار بیان شد. این سوره هم مانند سوره های کوچک مکی، تکیه اش روی مبدء و معاد است و سیر انسان را به سوی خدا و سرنوشت ابدی اش در آخرت، و حساب و کتاب، بیان می کند. بعد از سوره انفطار در مکه نازل شده و 25 آیه دارد.

85. سوره البروج

سوره البروج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ السَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ (1) وَ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (2) وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ (3) قُتِلَ
أَصْحابُ الْأُخْدُودِ (4) النَّارِ ذاتِ الْوَقُودِ (5) إِذْ هُمْ عَلَيْها قُعُودٌ (6) وَ هُمْ عَلى
ما يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (7) وَ ما نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ
الْحَمِيدِ (8) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
(9) إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذابُ جَهَنَّمَ وَ
لَهُمْ عَذابُ الْحَرِيقِ (10) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ ذلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (11) إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (12) إِنَّهُ هُوَ
يُبْدِئُ وَ يُعِيدُ (13) وَ هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ (14) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15) فَعَّالٌ
لِما يُرِيدُ (16) هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (17) فِرْعَوْنَ وَ ثَمُودَ (18) بَلِ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (19) وَ اللَّهُ مِنْ وَرائِهِمْ مُحِيطٌ (20) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ
(21) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (22) (البروج/22).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» سوگند به آسمان كه داراى برجهاى بسيار است، «2» و سوگند به آن روز موعود، «3» و سوگند به (شاهد) و (مشهود) ! [(شاهد): پيامبر و گواهان اعمال، و (مشهود): اعمال امّت است] «4» مرگ بر شكنجه گران صاحب گودال [آتش]، «5» آتشى عظيم و شعله ور! «6» هنگامى كه در كنار آن نشسته بودند، «7» و آنچه را با مؤمنان انجام مى دادند [با خونسردى و قساوت] تماشا مى كردند! «8» آنها هيچ ايرادى بر مؤمنان نداشتند جز اينكه به خداوند عزيز و حميد ايمان آورده بودند؛ «9» همان كسى كه حكومت آسمانها و زمين از آن اوست و خداوند بر همه

چیز گواه است! «10» کسانی که مردان و زنان باایمان را شکنجه دادند سپس توبه نکردند، برای آنها عذاب دوزخ و عذاب آتش سوزان است! «11» و برای کسانی که ایمان آوردند و اعمال شایسته انجام دادند، باغهایی از بهشت است که نهرها زیر درختانش جاری است؛ و این نجات و پیروزی بزرگ است! «12» گرفتن قهرآمیز و مجازات پروردگارت به یقین بسیار شدید است! «13» اوست که آفرینش را آغاز می کند و باز می گرداند، «14» و او آمرزنده و دوستدار [مؤمنان] است، «15» صاحب عرش و دارای مجد و عظمت است، «16» و آنچه را می خواهد انجام می دهد! «17» آیا داستان لشکرها به تو رسیده است، «18» لشکریان فرعون و ثمود؟! «19» ولی کافران پیوسته در تکذیب حقند، «20» و خداوند به همه آنها احاطه دارد! «21» [این آیات، سحر و دروغ نیست،] بلکه قرآن باعظمت است ... «22» که در لوح محفوظ جای دارد!

آشنایی با سوره

85- بروج [برج ها]

در اولین آیه، به آسمانی که دارای برج هاست سوگند یاد شده است. برجهای آسمان، جایگاه و خط سیر ستارگان در آسمان است. بعضی هم آن را برجهای دوازده گانه فلکی دانسته اند. و در بعضی احادیث، دوازده برج به دوازده امام تاویل شده است. در این سوره هشدار و تهدیدی است نسبت به کسانی که مؤمنین را تنها به جرم مؤمن بودن، آزار می دادند و این را به عنوان آزمایشی از سختیها و مشکلات در پیش پای مؤمنان در راه ایمان و اعتقاد می داند. داستان «اصحاب اخدود» که در آتش سوختند - به جرم ایمان - و نیز سپاه فرعون و ثمود، و نمونه ای از مؤمنانی که

در راه ایمان، بر شدائد فرعونی صبر و مقاومت کردند بیان شده است تا امت محمد (ص) هم از استقامت آنان، درس صبر بیاموزند و نوید پیروزی به مسلمین داده شده است. این سوره را، سوره پیامبران نیز گفته اند. بعد از سوره شمس و در اوائل بعثت در مکه نازل شده و 22 آیه دارد.

86. سوره الطارق

سوره الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ السَّماءِ وَ الطَّارِقِ (1) وَ ما أَدْراكَ مَا الطَّارِقُ (2) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (3) إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ (4) فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَ التَّرائِبِ (7) إِنَّهُ عَلى رَجْعِهِ لَقادِرٌ (8) يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ (9) فَما لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَ لا ناصِرٍ (10) وَ السَّماءِ ذاتِ الرَّجْعِ (11) وَ الْأَرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ (12) إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (13) وَ ما هُوَ بِالْهَزْلِ (14) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْداً (15) وَ أَكِيدُ كَيْداً (16) فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً (17) (الطارق/17).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» سوگند به آسمان و کوبنده شب! «2» و تو نمی دانی کوبنده شب چیست! «3» همان ستاره درخشان و شکافنده تاریکیهاست! «4» [به این آیت بزرگ الهی سوگند] که هر کس مراقب و محافظی دارد! «5» انسان باید بنگرد که از چه چیز آفریده شده است! «6» از یک آب جهنده آفریده شده است، «7» آبی که از میان پشت و سینه ها خارج می شود! «8» مسلّماً او [= خدائی که انسان را از چنین چیز پستی آفرید] می تواند او را بازگرداند! «9» در آن روز که اسرار نهان [انسان] آشکار میشود، «10» و برای او هیچ نیرو و یاوری نیست! «11» سوگند به آسمان پر باران، «12» و سوگند به زمین پر شکاف [که گیاهان از آن سر برمی آورند]، «13» که این [قرآن] سخنی است که حقّ را از باطل جدا می کند، «14» و هرگز شوخی نیست! «15» آنها پیوسته حیله می کنند، «16» و من هم در برابر آنها چاره می کنم! «17» حال که چنین است کافران را [فقط]

اندکی مهلت ده [تا سزای اعمالشان را ببینند]!

آشنایی با سوره

86- طارق [ستاره ظاهر شونده]

در آیه نخست، به آسمان و ستاره های درخشان و ظاهر شونده، قسم یاد شده است. محور سخن در این سوره، معاد است و با بیان قدرت کامل خدا، بر تحقق آن در آینده استدلال می کند و با بیان اصل خلقت انسان، او را در جهت تربیت معنوی و روی آوردن به فطرت توحیدی سوق می دهد. این سوره در اوائل بعثت در مکه و بعد از سوره «بلد» نازل شده و دارای 17 آیه می باشد.

87. سوره الأعلى

سوره الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَى (1) الَّذِی خَلَقَ فَسَوَّى (2) وَ الَّذِی قَدَّرَ فَهَدى (3) وَ
الَّذِی أَخْرَجَ الْمَرْعى (4) فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوى (5) سَنُقْرِئُکَ فَلا تَنْسى (6) إِلاَّ ما
شاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَ ما يَخْفى (7) وَ نُيَسِّرُکَ لِلْيُسْرى (8) فَذَكِّرْ إِنْ
نَفَعَتِ الذِّكْرى (9) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشى (10) وَ يَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11) الَّذِی
يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرى (12) ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيها وَ لا يَحْيى (13) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى
(14) وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى (15) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا (16) وَ الْآخِرَةُ
خَيْرٌ وَ أَبْقى (17) إِنَّ هذا لَفِی الصُّحُفِ الْأُولى (18) صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى
(19) (الأعلى/19).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» منزّه شمار نام پروردگار بلندمرتبه ات را! «2» همان خداوندی که آفرید و منظم کرد، «3» و همان که اندازه گیری کرد و هدایت نمود، «4» و آن کس را که چراگاه را به وجود آورد، «5» سپس آن را خشک و تیره قرار داد! «6» ما به زودی [قرآن را] بر تو می خوانیم و هرگز فراموش نخواهی کرد، «7» مگر آنچه را خدا بخواهد، که او آشکار و نهان را می داند! «8» و ما تو را برای انجام هر کار خیر آماده می کنیم! «9» پس تذکّر ده اگر تذکّر مفید باشد! «10» و به زودی کسی که از خدا می ترسد متذکّر می شود. «11» امّا بدبخت ترین افراد از آن دوری می گزینند، «12» همان کسی که در آتش بزرگ وارد می شود، «13» سپس در آن آتش نه می میرد و نه زنده می شود! «14» به یقین کسی که پاکی جست [و خود را تزکیه کرد]، رستگار شد. «15»

و [آن که] نام پروردگارش را یاد کرد سپس نماز خواند! «16» ولی شما زندگی دنیا را مقدم می دارید، «17» در حالی که آخرت بهتر و پایدارتر است! «18» این دستورها در کتب آسمانی پیشین [نیز] آمده است، «19» در کتب ابراهیم و موسی.

آشنایی با سوره

87- اعلی [برتر]

در آیه اول خدا را با صفت «برتر» بیان کرده است و به تسبیح او، که آفریدگار و مدبر جهان است فرمان داده است. در این سوره، حیات برتر و جاودانه آخرت، و «فلاح » در سایه «تزکیه » و «ذکر» و «نماز» مطرح شده، و همه، در رابطه با توحید الهی است. پیامبر این سوره را دوست داشت و در نماز جمعه و عید فطر و قربان آن را می خواند و ذکر سجده را از آیه اول این سوره الهام گرفته است. بعد از سوره تکویر و در اوائل بعثت در مکه نازل شده و دارای 19 آیه می باشد.

88. سوره الغاشیه

سوره الغاشیه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتاکَ حَدِيثُ الْغاشِيَهِ (1) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَهٌ (2) عامِلَهٌ ناصِبَهٌ (3)
تَصْلی ناراً حامِيَهً (4) تُسْقی مِنْ عَيْنٍ آنِيَهٍ (5) لَيْسَ لَهُمْ طَعامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ
(6) لا يُسْمِنُ وَ لا يُغْنِی مِنْ جُوعٍ (7) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناعِمَهٌ (8) لِسَعْيِها راضِيَهٌ
(9) فِی جَنَّهٍ عالِيَهٍ (10) لا تَسْمَعُ فِيها لاغِيَهً (11) فِيها عَيْنٌ جارِيَهٌ (12) فِيها
سُرُرٌ مَرْفُوعَهٌ (13) وَ أَكْوابٌ مَوْضُوعَهٌ (14) وَ نَمارِقُ مَصْفُوفَهٌ (15) وَ
زَرابِيُّ مَبْثُوثَهٌ (16) أَ فَلا يَنْظُرُونَ إِلَی الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَ إِلَی السَّماءِ
كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَ إِلَی الْجِبالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَ إِلَی الْأَرْضِ كَيْفَ
سُطِحَتْ (20) فَذَكِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ (21) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ (22) إِلاَّ
مَنْ تَوَلَّی وَ كَفَرَ (23) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذابَ الْأَكْبَرَ (24) إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ (25)
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنا حِسابَهُمْ (26) (الغاشيه/26).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» آیا داستان غاشیه (= روز قیامت که حوادث وحشتناکش همه را می پوشاند) به تو رسیده است؟! «2» چهره هایی در آن روز خاشع و ذلّت بارند، «3» آنها که پیوسته عمل کرده و خسته شده اند [و نتیجه ای عایدشان نشده است]، «4» و در آتش سوزان وارد می گردند؛ «5» از چشمه ای بسیار داغ به آنان می نوشانند؛ «6» غذائی جز از ضَریع [= خار خشک تلخ و بدبو] ندارند؛ «7» غذایی که نه آنها را فربه می کند و نه از گرسنگی می رهاند! «8» چهره هایی در آن روز شاداب و باطراوتند، «9» و از سعی و تلاش خود خشنودند، «10» در بهشتی عالی جای دارند، «11» که در آن هیچ سخن لغو و بیهوده ای نمی شنوند! «12» در آن چشمه ای جاری است، «13» در

آن تختهای زیبای بلندی است، «14» و قدحهایی [که در کنار این چشمه] نهاده، «15» و بالشها و پشتیهای صف داده شده، «16» و فرشهای فاخر گسترده! «17» آیا آنان به شتر نمی نگرند که چگونه آفریده شده است؟! «18» و به آسمان نگاه نمی کنند که چگونه برافراشته شده؟! «19» و به کوه ها که چگونه در جای خود نصب گردیده! «20» و به زمین که چگونه گسترده و هموار گشته است؟! «21» پس تذکّر ده که تو فقط تذکّر دهنده ای! «22» تو سلطه گر بر آنان نیستی که [بر ایمان] مجبورشان کنی، «23» مگر کسی که پشت کند و کافر شود، «24» که خداوند او را به عذاب بزرگ مجازات می کند! «25» به یقین بازگشت [همه] آنان به سوی ماست، «26» و مسلّماً حسابشان [نیز] با ماست!

آشنایی با سوره

88- غاشیه [فرا گیرنده]

یکی از نامهای روز قیامت است که در آیه اول بیان شده است. فراگیرنده و احاطه کننده مردم، از نظر هراس و وحشت، از نظر محاسبه و بررسی اعمال و ... در این سوره، مردم از نظر شقاوت و سعادت اخروی به دو بخش تقسیم شده اند و کیفر و پاداش هر یک، در بهشت و جهنم بیان شده است و ربوبیت خداوند یادآوری می شود و در نهایت، بازگشت همه انسانها برای حساب، در نزد پروردگار، مطرح شده است. بعد از سوره ذاریات در مکه نازل شده است و 26 آیه دارد.

89. سوره الفجر

سوره الفجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الْفَجْرِ (1) وَ لَيالٍ عَشْرٍ (2) وَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ (3) وَ اللَّيْلِ إِذا يَسْرِ (4) هَلْ
فِی ذلِکَ قَسَمٌ لِذِی حِجْرٍ (5) أَ لَمْ تَرَ کَيْفَ فَعَلَ رَبُّکَ بِعادٍ (6) إِرَمَ ذاتِ
الْعِمادِ (7) الَّتِی لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُها فِی الْبِلادِ (8) وَ ثَمُودَ الَّذِينَ جابُوا الصَّخْرَ
بِالْوادِ (9) وَ فِرْعَوْنَ ذِی الْأَوْتادِ (10) الَّذِينَ طَغَوْا فِی الْبِلادِ (11) فَأَكْثَرُوا
فِيهَا الْفَسادَ (12) فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّکَ سَوْطَ عَذابٍ (13) إِنَّ رَبَّکَ لَبِالْمِرْصادِ
(14) فَأَمَّا الْإِنْسانُ إِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَ نَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّی أَكْرَمَنِ (15)
وَ أَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّی أَهانَنِ (16) كَلاَّ بَلْ لا تُكْرِمُونَ
الْيَتِيمَ (17) وَ لا تَحَاضُّونَ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ (18) وَ تَأْكُلُونَ التُّراثَ أَكْلاً
لَمًّا (19) وَ تُحِبُّونَ الْمالَ حُبًّا جَمًّا (20) كَلاَّ إِذا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (21) وَ
جاءَ رَبُّکَ وَ الْمَلَکُ صَفًّا صَفًّا (22) وَ جِیءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسانُ
وَ أَنَّى لَهُ الذِّكْرى (23) يَقُولُ يا لَيْتَنِی قَدَّمْتُ لِحَياتِی (24) فَيَوْمَئِذٍ

لا يُعَذِّبُ عَذابَهُ أَحَدٌ (25) وَ لا يُوثِقُ وَثاقَهُ أَحَدٌ (26) يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِی إِلی رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِی فِی عِبادِی (29) وَ ادْخُلِی جَنَّتِی (30) (الفجر/30).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» به سپیده دم سوگند، «2» و به شبهای دهگانه، «3» و به زوج و فرد، «4» و به شب، هنگامی که [به سوی روشنایی روز] حرکت می کند سوگند [که پروردگارت در کمین ظالمان است]! «5» آیا در آنچه گفته شد، سوگند مهمّی برای صاحبان خرد نیست؟! «6» آیا ندیدی پروردگارت با قوم (عاد) چه کرد؟! «7» و با آن شهر (اِرَم) باعظمت، «8» همان شهری که مانندش در شهرها آفریده نشده بود! «9» و قوم (ثمود) که صخره های عظیم را از [کنار] درّه می بریدند [و از آن خانه و کاخ می ساختند]! «10» و فرعونی که قدرتمند و شکنجه گر بود، «11» همان اقوامی که در شهرها طغیان کردند، «12» و فساد فراوان در آنها به بار آوردند؛ «13» به همین سبب خداوند تازیانه عذاب را بر آنان فرو ریخت! «14» به یقین پروردگار تو در کمینگاه [ستمگران] است! «15» امّا انسان هنگامی که پروردگارش او را برای آزمایش، اکرام می کند و نعمت می بخشد [مغرور می شود و] می گوید: (پروردگارم مرا گرامی داشته است!) «16» و امّا هنگامی که برای امتحان، روزیش را بر او تنگ می گیرد [مأیوس می شود و] می گوید: (پروردگارم مرا خوار کرده است!) «17» چنان نیست که شما می پندارید؛ شما یتیمان را گرامی نمی دارید، «18» و یکدیگر را بر اطعام مستمندان تشویق نمی کنید، «19» و میراث را [از راه مشروع و نامشروع] جمع کرده می خورید، «20» و مال

و ثروت را بسیار دوست دارید [و به خاطر آن گناهان زیادی مرتکب می شوید]! «21» چنان نیست که آنها می پندارند! در آن هنگام که زمین سخت در هم کوبیده شود، «22» و فرمان پروردگارت فرا رسد و فرشتگان صف در صف حاضر شوند، «23» و در آن روز جهنم را حاضر می کنند؛ [آری] در آن روز انسان متذکّر می شود؛ امّا این تذکّر چه سودی برای او دارد؟! «24» می گوید: (ای کاش برای [این] زندگیم چیزی از پیش فرستاده بودم!) «25» در آن روز هیچ کس همانند او [= خدا] عذاب نمی کند، «26» و هیچ کس همچون او کسی را به بند نمی کشد! «27» تو ای روح آرام یافته! «28» به سوی پروردگارت بازگرد در حالی که هم تو از او خشنودی و هم او از تو خشنود است، «29» پس در سلک بندگانم درآی، «30» و در بهشتم وارد شو!

آشنایی با سوره

89- فجر [سپیده دم]

در آیه اول، خداوند، به فجر قسم خورده است. به این انفجار نور در خیمه ظلمت شب. جالب است که بدانیم سوره «فجر» بعد از سوره «لیل» نازل شده است همچنانکه در طبیعت هم سپیده دم فجر، پس از «شب»، فرا می رسد. این سوره را، در روایات، سوره حسین بن علی دانسته اند و به خواندن آن توصیه کرده اند. (امام صادق «ع»: اقرؤا سوره الفجر فی فرائضکم و نوافلکم فانها سوره الحسین بن علی (ع) (تفسیر برهان ج 4 ص 457.)) این هم جالب است. چرا که قیام کربلای حسین، خود انفجاری فجری از ایمان و جهاد بود در ظلمت شب جور و شرک بنی امیه. و همچنانکه با فجر و آغاز روز،

حرکت و حیات مردم، شروع می شود، با خون حسین و یارانش در عاشورا، اسلام جانی تازه گرفت و حیاتی مجدد یافت. در مفهوم «فجر»، در تفاسیر، مصداقهای گوناگونی ذکر شده است. در این سوره، از وابستگی به دنیا که در نتیجه طغیان و کفران نعمت پدید می آید نکوهش شده و وعده عذاب شدید در دنیا و آخرت داده شده است و در پایان، باز هم گریزی به معاد و تاکیدی روی رجعت انسان به سوی پروردگار، آمده است. چهلمین سوره ای است که در سال دوم یا سوم بعثت در مکه نازل شده و 30 آیه دارد

90. سوره البلد

سوره البلد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ (1) وَ أَنْتَ حِلٌّ بِهذَا الْبَلَدِ (2) وَ والِدٍ وَ ما وَلَدَ (3) لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی کَبَدٍ (4) أَ یَحْسَبُ أَنْ لَنْ یَقْدِرَ عَلَیْهِ أَحَدٌ (5) یَقُولُ أَهْلَکْتُ
مالاً لُبَداً (6) أَ یَحْسَبُ أَنْ لَمْ یَرَهُ أَحَدٌ (7) أَ لَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَیْنَیْنِ (8) وَ لِساناً وَ
شَفَتَیْنِ (9) وَ هَدَیْناهُ النَّجْدَیْنِ (10) فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَهَ (11) وَ ما أَدْراکَ مَا
الْعَقَبَهُ (12) فَکُّ رَقَبَهٍ (13) أَوْ إِطْعامٌ فِی یَوْمٍ ذِی مَسْغَبَهٍ (14) یَتِیماً ذا
مَقْرَبَهٍ (15) أَوْ مِسْکِیناً ذا مَتْرَبَهٍ (16) ثُمَّ کانَ مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ تَواصَوْا
بِالصَّبْرِ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَهِ (17) أُولئِکَ أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ (18) وَ الَّذِینَ کَفَرُوا
بِآیاتِنا هُمْ أَصْحابُ الْمَشْأَمَهِ (19) عَلَیْهِمْ نارٌ مُؤْصَدَهٌ (20) (البلد/20).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» قسم به این شهر مقدّس (= مکّه)، «2» شهری که تو در آن ساکنی، «3» و قسم به پدر و فرزندش (= ابراهیم خلیل و فرزندش اسماعیل ذبیح)، «4» که ما انسان را در رنج آفریدیم [و زندگی او پر از رنجهاست]! «5» آیا او گمان می کند که هیچ کس نمی تواند بر او دست یابد؟! «6» می گوید: (مال زیادی را [در کارهای خیر] نابود کرده ام!) «7» آیا [انسان] گمان می کند هیچ کس او را ندیده [که عمل خیری انجام نداده] است؟! «8» آیا برای او دو چشم قرار ندادیم، «9» و یک زبان و دو لب؟! «10» و او را به راه خیر و شرّ هدایت کردیم! «11» ولی او از آن گردنه مهمّ نگذشت! «12» و تو نمی دانی آن گردنه چیست! «13» آزاد کردن برده ای، «14» یا غذا دادن

در روز گرسنگی ... «15» یتیمی از خویشاوندان، «16» یا مستمندی خاک نشین را، «17» سپس از کسانی باشد که ایمان آورده و یکدیگر را به شکیبایی و رحمت توصیه می کنند! «18» آنها (اصحاب الیمین)اند [که نامه اعمالشان را به دست راستشان می دهند]! «19» و کسانی که آیات ما را انکار کرده اند افرادی شومند [که نامه اعمالشان به دست چپشان داده می شود]. «20» بر آنها آتشی است فروبسته [که راه فراری از آن نیست]!

آشنایی با سوره

90- بلد [شهر]

منظور، شهر مکه، زادگاه و وطن پیامبر است که در اولین آیه این سوره، خداوند به آن، سوگند یاد کرده است. سوره، خلقت انسان را در رنج و سختی، (به عنوان کوره ای از حوادث در جهت ساخته و پرداخته شدن انسان) بیان می کند و نیز اشاره ای به اینکه بر کارهایش نظارت می شود و بنا بر این باید در آزادی اسیران، اطعام گرسنگان و سفارش به صبر و رحمت بکوشد. «صبر بر طاعت » و «صبر از معصیت » و «صبر بر مصیبت » در این سوره به طور ضمنی آمده است. بعد از سوره «ق »، در سال 3 بعثت، در مکه نازل شده است و دارای 20 آیه می باشد.

91. سوره الشمس

سوره الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها (1) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها (2) وَ النَّهارِ إِذا جَلاَّها (3) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها (4) وَ السَّماءِ وَ ما بَناها (5) وَ الْأَرْضِ وَ ما طَحاها (6) وَ نَفْسٍ وَ ما سَوَّاها (7) فَأَلْهَمَها فُجُورَها وَ تَقْواها (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها (9) وَ قَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها (10) كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْواها (11) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقاها (12) فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ناقَةَ اللَّهِ وَ سُقْياها (13) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوها فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاها (14) وَ لا يَخافُ عُقْباها (15) (الشمس/15).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» به خورشيد و گسترش نور آن سوگند، «2» و به ماه هنگامى كه بعد از آن درآيد، «3» و به روز هنگامى كه صفحه زمين را روشن سازد، «4» و به شب آن هنگام كه زمين را بپوشاند، «5» و قسم به آسمان و كسى كه آسمان را بنا كرده، «6» و به زمين و كسى كه آن را گسترانيده، «7» و قسم به جان آدمى و آن كس كه آن را [آفريده و] منظّم ساخته، «8» سپس فجور و تقوا [شرّ و خيرش] را به او الهام كرده است، «9» كه هر كس نفس خود را پاک و تزكيه كرده، رستگار شده؛ «10» و آن كس كه نفس خويش را با معصيت و گناه آلوده ساخته، نوميد و محروم گشته است! «11» قوم (ثمود) بر اثر طغيان، [پيامبرشان را] تكذيب كردند، «12» آنگاه كه شقى ترين آنها بپاخاست، «13» و فرستاده الهى [= صالح] به آنان گفت: (ناقه خدا [= همان شترى كه معجزه الهى بود] را با آبشخورش واگذاريد [و

مزاحم آن نشوید]!) «14» ولی آنها او را تکذیب و ناقه را پی کردند [و به هلاکت رساندند]؛ از این رو پروردگارشان آنها [و سرزمینشان] را به خاطر گناهانشان در هم کوبید و با خاک یکسان و صاف کرد! «15» و او هرگز از فرجام این کار [= مجازات ستمگران] بیم ندارد!

آشنایی با سوره

91- شمس [خورشید]

نخستین آیه، مشتمل بر سوگند به خورشید و فروغش می باشد. پس از چندین سوگند متوالی، پیام سوره این است که: «فلاح » در سایه تزکیه نفس، و زیان و تباهی، در اثر پوشاندن و گمراه ساختن نفس می باشد. داستان ثمود در رابطه با «ناقه صالح » شاهدی بر سخن فوق است که در سوره آمده است. بعد از سوره قدر (و به نقل برخی بعد از سوره حج) در سال دوم بعثت در مکه نازل شده و 16 آیه دارد.

92. سوره الليل

سوره الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى (1) وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى (2) وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى (3)
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (4) فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى (5) وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى (6)
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرى (7) وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ وَ اسْتَغْنى (8) وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنى (9)
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرى (10) وَ ما يُغْنِي عَنْهُ مالُهُ إِذا تَرَدَّى (11) إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدى
(12) وَ إِنَّ لَنا لَلْآخِرَةَ وَ الْأُولى (13) فَأَنْذَرْتُكُمْ ناراً تَلَظَّى (14) لا يَصْلاها إِلاَّ
الْأَشْقَى (15) الَّذِي كَذَّبَ وَ تَوَلَّى (16) وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17) الَّذِي يُؤْتِي
مالَهُ يَتَزَكَّى (18) وَ ما لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزى (19) إِلاَّ ابْتِغاءَ وَجْهِ رَبِّهِ
الْأَعْلى (20) وَ لَسَوْفَ يَرْضى (21) (الليل/21).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» قسم به شب در آن هنگام كه [جهان را] بپوشاند، «2» و قسم به روز هنگامى كه تجلّى كند، «3» و قسم به آن كس كه جنس مذكّر و مؤنّث را آفريد، «4» كه سعى و تلاش شما مختلف است: «5» امّا آن كس كه [در راه خدا] انفاق كند و پرهيزگارى پيش گيرد، «6» و جزاى نيک [الهى] را تصديق كند، «7» ما او را در مسير آسانى قرار مى دهيم! «8» امّا كسى كه بخل ورزد و [از اين راه] بى نيازى طلبد، «9» و پاداش نيک [الهى] را انكار كند، «10» به زودى او را در مسير دشوارى قرار مى دهيم؛ «11» و در آن هنگام كه [در جهنّم] سقوط مى كند، اموالش به حال او سودى نخواهد داشت! «12» به يقين هدايت كردن بر ماست، «13» و آخرت و دنيا از آن ماست، «14» و من شما

را از آتشی که زبانه می کشد بیم می دهم، «15» کسی جز بدبخت ترین مردم وارد آن نمی شود؛ «16» همان کس که [آیات خدا را] تکذیب کرد و به آن پشت نمود! «17» و به زودی با تقواترین مردم از آن دور داشته می شود، «18» همان کس که مال خود را [در راه خدا] می بخشد تا پاک شود. «19» و هیچ کس را نزد او حق نعمتی نیست تا بخواهد [به این وسیله] او را جزا دهد، «20» بلکه تنها هدفش جلب رضای پروردگار بزرگ اوست؛ «21» و به زودی راضی و خشنود می شود!

آشنایی با سوره

92- لیل [شب]

خداوند، به شب، هنگامی که جهان و انسانها را فرا می گیرد سوگند خورده است. (آیه 1) شب و روز، خلقت و تلاش انسانها، هدایت الهی، انذار و تبشیر و قیامت و پاداش ... از مطالب این سوره است و توجه خاصی به انفاق اموال در این سوره می باشد. قبل از سوره فجر و بعد از سوره «اعلی » نازل شده است. به این ترتیب نگاه کنید: شب - فجر - ضحی و نور - انشراح ... این ترتیب نزولی چند سوره ای است که پیاپی آمده، آیا در نظام طبیعت هم چنین نیست؟! از سوره های مکی است و 22 آیه دارد.

93. سوره الضحی

سوره الضحی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الضُّحی (1) وَ اللَّيْلِ إِذا سَجی (2) ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَ ما قَلی (3) وَ لَلْآخِرَةُ
خَيْرٌ لَکَ مِنَ الْأُولی (4) وَ لَسَوْفَ يُعْطِيکَ رَبُّکَ فَتَرْضی (5) أَ لَمْ يَجِدْکَ يَتِيماً
فَآوی (6) وَ وَجَدَکَ ضَالاًّ فَهَدی (7) وَ وَجَدَکَ عائِلاً فَأَغْنی (8) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا
تَقْهَرْ (9) وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ (10) وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ (11)
(الضحی/11).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» قسم به روز در آن هنگام که آفتاب برآید [و همه جا را فراگیرد]، «2» و سوگند به شب در آن هنگام که آرام گیرد، «3» که خداوند هرگز تو را وانگذاشته و مورد خشم قرار نداده است! «4» و مسلّماً آخرت برای تو از دنیا بهتر است! «5» و به زودی پروردگارت آنقدر به تو عطا خواهد کرد که خشنود شوی! «6» آیا او تو را یتیم نیافت و پناه داد؟! «7» و تو را گمشده یافت و هدایت کرد، «8» و تو را فقیر یافت و بی نیاز نمود، «9» حال که چنین است یتیم را تحقیر مکن، «10» و سؤال کننده را از خود مران، «11» و نعمتهای پروردگارت را بازگو کن!

آشنایی با سوره

93- ضحی [نور و روشنائی]

خداوند به روشنائی روز و فراگیری شب قسم یاد کرده که پیامبر را رها نکرده است (آیات 1 - 3). می دانیم که مدتی وحی از پیامبر قطع شد و این بهانه ای برای عیبجوئی مشرکین بود که خداوند با فرستادن این آیات در جهت تقویت روحی و تایید پیامبر رحمت خود نازل کرد. سیزدهمین سوره است که بعد از سوره قلم و قبل از «مزمل » در مکه و اوائل بعثت نازل شده و 11 آیه دارد.

94. سوره الشرح

سوره الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ (1) وَ وَضَعْنا عَنْکَ وِزْرَکَ (2) الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ (3) وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ (4) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً (5) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً (6) فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ (7) وَ إِلی رَبِّکَ فَارْغَبْ (8) (الشرح/8).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» آیا ما سینه تو را گشاده نساختیم، «2» و بار سنگین تو را از تو برنداشتیم؟! «3» همان باری که سخت بر پشت تو سنگینی می کرد! «4» و آوازه تو را بلند ساختیم! «5» به یقین با [هر] سختی آسانی است! «6» [آری] مسلّماً با [هر] سختی آسانی است، «7» پس هنگامی که از کار مهمّی فارغ می شوی به مهم دیگری پرداز، «8» و به سوی پروردگارت توجّه کن!

آشنایی با سوره

94- انشراح [گشاده شدن، وسیع شدن]

شرح صدر و فراخی سینه، کنایه از ظرفیت زیاد، برای دریافت حقائق و تحمل سختیهای راه دعوت است. در آیه اول خداوند، عطای چنین شرح صدری را به پیامبر بیان می کند و او را دعوت به کار مستمر و پیگیر می نماید و نوید می دهد که: با هر سختی، آسانی است. (نابرده رنج، گنج میسر نمی شود مزد آن گرفت جان برادر که کار کرد) این سوره بعد از «ضحی» نازل شده و مکی است (و بعضی گفته اند مدنی است). بعضی این سوره را با سوره قبلی اش، مجموعا یک سوره حساب کرده اند. سوره «الم نشرح» دارای 8 آیه می باشد. نام دیگر این سوره، «شرح» است.

95. سوره التين

سوره التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ (1) وَ طُورِ سِينِينَ (2) وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4) ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ (5) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (6) فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ (7) أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ (8) (التين/8).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» قسم به انجير و زيتون (يا: قسم به سرزمين شام و بيت المقدّس)، «2» و سوگند به (طور سينين)، «3» و قسم به اين شهر امن (= مكّه)، «4» كه ما انسان را در بهترين صورت و نظام آفريديم، «5» سپس او را به پايين ترين مرحله باز گردانديم، «6» مگر كسانى كه ايمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند كه براى آنها پاداشى تمام نشدنى است! «7» پس چه چيز سبب مى شود كه بعد از اين همه [دلايل روشن] روز جزا را انكار كنى؟! «8» آيا خداوند بهترين حكم كنندگان نيست؟!

آشنايى با سوره

95- تين [انجير]

در اين سوره به انجير و زيتون و طور سينا قسم خورده شده است. تين و زيتون، نام دو ميوه است، يا به درخت اين دو ميوه قسم خورده شده، و به قول بعضى ها نام دو كوهى است كه دمشق و بيت المقدس بر آن استوار گشته و رمز سوگند ياد كردن به اين دو كوه و به طور سينا آن است كه اين سه جا، خاستگاه و محل بعثت بسيارى از پيامبران بوده است. در كنار اين سه قسم، به مكه هم سوگند ياد شده، كه محل بعثت پيامبر اسلام است. بعد از همه اينها، سخن از انسان و آفرينش او و ايمان و عمل صالحش مى باشد و اينكه در اثر بى تقوائى، انسان به پست ترين جايگاهها هم سقوط مى كند مگر مؤمنان صالح. در سال سوم بعثت در مكه نازل شده (بعد از سوره بروج) و 7 آيه دارد.

96. سوره العلق

سوره العلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِی خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْأَکْرَمُ (3) الَّذِی عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسانَ ما لَمْ یَعْلَمْ (5) کَلاَّ إِنَّ الْإِنْسانَ لَیَطْغی (6) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنی (7) إِنَّ إِلی رَبِّکَ الرُّجْعی (8) أَ رَأَیْتَ الَّذِی یَنْهی (9) عَبْداً إِذا صَلَّی (10) أَ رَأَیْتَ إِنْ کانَ عَلَی الْهُدی (11) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوی (12) أَ رَأَیْتَ إِنْ کَذَّبَ وَ تَوَلَّی (13) أَ لَمْ یَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ یَری (14) کَلاَّ لَئِنْ لَمْ یَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِیَهِ (15) ناصِیَهٍ کاذِبَهٍ خاطِئَهٍ (16) فَلْیَدْعُ نادِیَهُ (17) سَنَدْعُ الزَّبانِیَهَ (18) کَلاَّ لا تُطِعْهُ وَ اسْجُدْ وَ اقْتَرِبْ (19) (العلق/19).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» بخوان به نام پروردگارت که [جهان را] آفرید، «2» همان کس که انسان را از خون بسته ای خلق کرد! «3» بخوان که پروردگارت [از همه] بزرگوارتر است، «4» همان کسی که به وسیله قلم تعلیم نمود، «5» و به انسان آنچه را نمی دانست یاد داد! «6» چنین نیست [که شما می پندارید] به یقین انسان طغیان می کند، «7» از اینکه خود را بی نیاز ببیند! «8» و به یقین بازگشت [همه] به سوی پروردگار تو است! «9» به من خبر ده آیا کسی که نهی می کند، «10» بنده ای را به هنگامی که نماز می خواند [آیا مستحق عذاب الهی نیست]؟! «11» به من خبر ده اگر این بنده به راه هدایت باشد، «12» یا مردم را به تقوا فرمان دهد [آیا نهی کردن او سزاوار است]؟! «13» به من خبر ده اگر [این طغیانگر] حق را انکار کند و به آن پشت نماید [آیا مستحق مجازات الهی نیست]؟! «14»

آیا او ندانست که خداوند [همه اعمالش را] می بیند؟! «15» چنان نیست که او خیال می کند، اگر دست از کار خود برندارد، ناصیه اش [= موی پیش سرش] را گرفته [و به سوی عذاب می کشانیم]، «16» همان ناصیه دروغگوی خطاکار را! «17» سپس هر که را می خواهد صدا بزند [تا یاریش کند]! «18» ما هم به زودی مأموران دوزخ را صدا می زنیم [تا او را به دوزخ افکنند]! «19» چنان نیست [که آن طغیانگر می پندارد]؛ هرگز او را اطاعت مکن، و سجده نما و [به خدا] تقرّب جوی!

آشنایی با سوره

96- علق [خون بسته، زالو، کرم]

در آیه دوم، مبدء خلقت انسان از «علق» می داند، کرمی زالو شکل، اسپرماتوزوئید. بعضی هم علق را از ریشه تعلق و وابستگی گرفته اند و گفته اند انسان از وابستگی و تعلقات خلق شده است. اولین سوره ای است که در غار حرا، هنگام بعثت پیامبر، بر او نازل شده است و سخن از خواندن و آفرینش انسان و تسلیم او و طغیانش به میان آمده است. این سوره مکی است و 19 آیه دارد.

97. سوره القدر

سوره القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ (1) وَ ما أَدْراکَ ما لَیْلَهُ الْقَدْرِ (2) لَیْلَهُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلائِکَهُ وَ الرُّوحُ فِیها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ کُلِّ أَمْرٍ (4) سَلامٌ هِیَ حَتَّی مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5) (القدر/5).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ما آن (= قرآن) را در شب قدر نازل کردیم! «2» و تو چه می دانی شب قدر چیست؟! «3» شب قدر بهتر از هزار ماه است! «4» فرشتگان و (روح) در آن شب به اذن پروردگارشان برای [تقدیر] هر کاری نازل می شوند. «5» شبی است سرشار از سلامت [و برکت و رحمت] تا طلوع سپیده!

آشنایی با سوره

97- قدر [اندازه، سنجش، ارزش]

در این سوره، از شب ارزش آفرینی و اندازه گیری و مقدرات انسان سخن به میان آمده است. شبی که از هزار ماه برتر است (در بعضی روایات شیعه، این هزار ماه به مدت حکومت ظالمانه بنی امیه تفسیر شده که هزار ماه طول کشیده است (به نقل المیزان جلد 20 ص 474.).) و در یکی از شبهای ماه رمضان (21 یا 23) قرار دارد. و شبی است که قرآن در آن بر قلب پیامبر نازل گشته است. شب اتصال مطلق میان زمین و ملکوت اعلاست و فرود آمدن فرشته ها از آسمان، و شب سلامتی است. این سوره، در حدود سال 4 بعثت، بعد از سوره «عبس » در مکه نازل شده و 5 آیه دارد و سوره ای است بسیار مبارک و با فضیلت.

98. سوره البينه

سوره البينه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (1) رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفاً مُطَهَّرَةً (2) فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (3) وَ ما تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ ما جاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (4) وَ ما أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفاءَ وَ يُقِيمُوا الصَّلاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكاةَ وَ ذلِكَ دِينُ الْقَيِّمَهِ (5) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِی نارِ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أُولئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّهِ (6) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ (7) جَزاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها أَبَداً رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ ذلِكَ لِمَنْ خَشِیَ رَبَّهُ (8) (البينه/8).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» کافران از اهل کتاب و مشرکان [می گفتند:] دست از آیین خود برنمی دارند تا دلیل روشنی برای آنها بیاید، «2» پیامبری از سوی خدا [بیاید] که صحیفه های پاکی را [بر آنها] بخواند، «3» و در آن نوشته های صحیح و پرارزشی باشد! [ولی هنگامی که آمد ایمان نیاوردند، مانند اهل کتاب]. «4» اهل کتاب [نیز در دین خدا] اختلاف نکردند مگر بعد از آنکه دلیل روشن برای آنان آمد! «5» و به آنها دستوری داده نشده بود جز اینکه خدا را بپرستند در حالی که دین خود را برای او خالص کنند و از شرک به توحید بازگردند، نماز را برپا دارند و زکات را بپردازند؛ و این است آیین مستقیم و پایدار! «6» کافران از اهل کتاب و مشرکان در آتش دوزخند، جاودانه در آن می مانند؛ آنها بدترین مخلوقاتند! «7» [امّا] کسانی که ایمان آوردند

و اعمال صالح انجام دادند، بهترین مخلوقات [خدا]یند! «8» پاداش آنها نزد پروردگارشان باغهای بهشت جاویدان است که نهرها از زیر درختانش جاری است؛ همیشه در آن می مانند! [هم] خدا از آنها خشنود است و [هم] آنها از خدا خشنودند؛ و این [مقام والا] برای کسی است که از پروردگارش بترسد!

آشنایی با سوره

98- بینه [دلیل روشن و حجت آشکار]

این سوره، بیانگر رسالت عام پیامبر نسبت به همه مشرکین و یهود و نصاری است و دعوت او را از همه بشریت به آئین حق باز می گوید و صلاح جامعه انسانی را در سایه اعتقاد و عمل می داند. گرایش مشرکین و اهل کتاب را به ایمان توحیدی، در سایه آمدن «بینه » می داند و خود محمد (ص) نمونه و مصداقی از این حجت آشکار برای اندیشه ها و پیروان ادیان دیگر است (امام باقر فرموده است: البینه محمد رسول الله «ص » (المیزان ج 20 ص 482) به نقل از تفسیر القمی.) به نام «لم یکن » هم مشهور است و این نام از آغاز سوره اقتباس شده است. از نام های دیگر این سوره «اهل الکتاب » «قیامت »، «بریه » و «انفکاک » است. بعد از سوره طلاق نازل شده و از سوره های مدنی است و 8 آیه دارد.

99. سوره الزلزله

سوره الزلزله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها (1) وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها (2) وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها (3) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها (4) بِأَنَّ رَبَّکَ أَوْحى لَها (5) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتاتاً لِيُرَوْا أَعْمالَهُمْ (6) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ خَيْراً يَرَهُ (7) وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّهٍ شَرًّا يَرَهُ (8) (الزلزله/8).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» هنگامی که زمین شدیداً به لرزه درآید، «2» و زمین بارهای سنگینش را خارج سازد! «3» و انسان می گوید: (زمین را چه می شود [که این گونه می لرزد]؟!) «4» در آن روز زمین تمام خبرهایش را بازگو می کند؛ «5» چرا که پروردگارت به او وحی کرده است! «6» در آن روز مردم به صورت گروه های پراکنده [از قبرها] خارج می شوند تا اعمالشان به آنها نشان داده شود! «7» پس هر کس هم وزن ذرّه ای کار خیر انجام دهد آن را می بیند! «8» و هر کس هم وزن ذرّه ای کار بد کرده آن را می بیند!

آشنایی با سوره

99- زلزال [لرزش و زلزله]

در آیه اول وقوع زمین لرزه مهیب را هنگام ظهور قیامت بیان می کند. زلزله ای که در پی آن بر انگیختن مردم برای روز دادرسی عمومی در محشر و پاداش خوبیها و کیفر بدی ها است. نام دیگر سوره، «زلزله » است. 8 آیه دارد و بعد از سوره نساء در مدینه نازل شده است

100. سوره العادیات

سوره العادیات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً (1) فَالْمُورِیاتِ قَدْحاً (2) فَالْمُغِیراتِ صُبْحاً (3) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً (4) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً (5) إِنَّ الْإِنْسانَ لِرَبِّهِ لَکَنُودٌ (6) وَ إِنَّهُ عَلی ذلِکَ لَشَهِیدٌ (7) وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَیْرِ لَشَدِیدٌ (8) أَ فَلا یَعْلَمُ إِذا بُعْثِرَ ما فِی الْقُبُورِ (9) وَ حُصِّلَ ما فِی الصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ یَوْمَئِذٍ لَخَبِیرٌ (11) (العادیات/11).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» [کیفر لشکر فیل سواران] به خاطر این بود که قریش [به این سرزمین مقدس] الفت گیرند [و زمینه ظهور پیامبر فراهم شود]! «2» و سوگند به افروزندگان جرقه آتش [در برخورد سمهایشان با سنگهای بیابان]، «3» و سوگند به هجوم آوران سپیده دم «4» که گرد و غبار به هر سو پراکندند، «5» و [ناگهان] در میان دشمن ظاهر شدند، «6» که انسان در برابر نعمتهای پروردگارش بسیار ناسپاس و بخیل است؛ «7» و او خود [نیز] بر این معنی گواه است! «8» و او علاقه شدید به مال دارد! «9» آیا نمی داند در آن روز که تمام کسانی که در قبرها هستند برانگیخته می شوند، «10» و آنچه در درون سینه هاست آشکار می گردد، «11» در آن روز پروردگارشان از آنها کاملاً باخبر است!

آشنایی با سوره

100- عادیات [دوندگان]

عادیات، اسبهای تیز تک و تندرو می باشد که هنگام دویدن، همهمه صدایش بگوش می رسد. خداوند در نخستین آیه، به چنین اسبها و اسب سواران چابک که از سم اسبان آتش می پرد و سحرگاهان بر سر دشمن هجوم می آورند، سوگند می خورد و برخی نکات تربیتی و انسان شناسی و کفران انسان نسبت به نعمتها و مال دوستی شدید انسان، در پی آن مطرح می شود و با اشاره ای به رستاخیز و قیامت، پایان می گیرد. لحن آیات می رساند که باید در مدینه و پس از تشریع حکم جهاد با دشمن، آیات، نازل شده باشد. در روایات آمده که این سوره درباره علی (ع) و گروه پارتیزانی او که در جنگ «ذات السلاسل » به دشمن شبیخون زدند، نازل شده است که گروههای اعزامی سابق ناموفق بودند ولی این گروه

توانستند ضربه خود را بزنند. این سوره مدنی است و 11 آیه دارد و پس از سوره «عصر» نازل گشته است.

101. سوره القارعه

سوره القارعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْقارِعَةُ (1) مَا الْقارِعَةُ (2) وَ ما أَدْراکَ مَا الْقارِعَةُ (3) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ (4) وَ تَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (5) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ (6) فَهُوَ فِی عِيشَةٍ راضِيَةٍ (7) وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوازِينُهُ (8) فَأُمُّهُ هاوِيَةٌ (9) وَ ما أَدْراکَ ما هِيَهْ (10) نارٌ حامِيَةٌ (11) (القارعه/11).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» آن حادثه کوبنده، «2» و چه حادثه کوبنده ای! «3» و تو چه می دانی که حادثه کوبنده چیست؟! [آن حادثه همان روز قیامت است!] «4» روزی که مردم مانند پروانه های پراکنده خواهند بود، «5» و کوه ها مانند پشم رنگین حلاّجی شده می گردد! «6» امّا کسی که [در آن روز] ترازوهای اعمالش سنگین است، «7» در یک زندگی خشنود کننده خواهد بود! «8» و امّا کسی که ترازوهایش سبک است، «9» پناهگاهش (هاویه) [= دوزخ] است! «10» و تو چه می دانی (هاویه) چیست؟! «11» آتشی است سوزان!

آشنایی با سوره

101- قارعه [کوبنده]

از نام های قیامت است که در سه آیه اول آمده است. قیامت، کوبنده دلهاست با ترس. و کوبنده دشمنان خداست، با عذاب. در این سوره از قیامت و حالت خوشی و ناراحتی نیکوکاران و بدکاران سخن گفته شده است. بعد از سوره ایلاف، در مکه در اوائل بعثت نازل شده و 11 آیه دارد.

102. سوره التکاثر

سوره التكاثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ (1) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ (2) كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4) كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (5) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوُنَّها عَيْنَ الْيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (8) (التكاثر/8).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» افزون طلبى [و تفاخر] شما را به خود مشغول داشته [و از خدا غافل نموده] است. «2» تا آنجا كه به ديدار قبرها رفتيد [و قبور مردگان خود را بر شمرديد و به آن افتخار كرديد]! «3» چنين نيست كه مى پنداريد، [آرى] به زودى خواهيد دانست! «4» باز چنان نيست كه شما مى پنداريد؛ به زودى خواهيد دانست! «5» چنان نيست كه شما خيال مى كنيد؛ اگر شما علم اليقين [به آخرت] داشتيد [افزون طلبى شما را از خدا غافل نمى كرد]! «6» قطعاً شما جهنّم را خواهيد ديد! «7» سپس [با ورود در آن] آن را به عين اليقين خواهيد ديد. «8» سپس در آن روز [همه شما] از نعمتهايى كه داشته ايد بازپرسى خواهيد شد!

آشنایی با سوره

102- تكاثر [افتخار به زيادى ثروت و عزت]

در دو آيه اول از تكاثر نكوهش شده، يعنى افزون طلبى در ثروت و قدرت، و افتخار كردن به كثرت اموال و قوم و قبيله و عزت اجتماعى. مشركين براى اثبات عظمت خود از جهت نفرات، حتى مرده هاى خود را هم در گورستان به حساب مى آوردند. چه بازيچه و مشغوليتى! ... در بعضى تفاسير، به قومى از يهود تفسير شده و در بعضى به دو قبيله از قريش و در بعضى هم به دو گروه از انصار. اين سوره، بعد از سوره كوثر، نازل شده و 9 آيه دارد و از سوره هاى مكى است.

103. سوره العصر

سوره العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَ الْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِی خُسْرٍ (2) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ (3) (العصر/3).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» به عصر سوگند، «2» که انسانها همه در زیانند؛ «3» مگر کسانی که ایمان آورده و اعمال صالح انجام داده اند، و یکدیگر را به حق سفارش کرده و یکدیگر را به شکیبایی و استقامت توصیه نموده اند!

آشنایی با سوره

103- عصر [زمان، بعد از ظهر، فشار، و ...]

در اولین آیه، خداوند به عصر قسم یاد کرده است. مفسرین، عصر را به معانی گوناگونی بیان کرده اند، از قبیل: عصر نبوت، عصر نزول قرآن، عصر قیامت، عصر دولت مهدی، نماز عصر، روزگار، و معانی دیگر ... در جواب این سه قسم، سوره به بیان خلاصه ای از معارف قرآن اشاره می کند و آن عبارت است از: «ایمان »، «عمل صالح »، «حق »، «صبر». در بیانی خلاصه و مختصر، مفاهیم بلند و فراوانی بیان شده است. این سوره، مکی است و با 3 آیه در سال اول بعثت بعد از سوره انشراح نازل شده است.

104. سوره الهمزه

سوره الهمزه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (1) الَّذِى جَمَعَ مالاً وَ عَدَّدَهُ (2) يَحْسَبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَهُ (3) كَلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِى الْحُطَمَهِ (4) وَ ما أَدْراکَ مَا الْحُطَمَهُ (5) نارُ اللَّهِ الْمُوقَدَهُ (6) الَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَهِ (7) إِنَّها عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَهٌ (8) فِى عَمَدٍ مُمَدَّدَهٍ (9) (الهمزه/9).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» وای بر هر عیبجوی مسخره کننده ای! «2» همان کس که مال فراوانی جمع آوری و شماره کرده [بی آنکه مشروع و نامشروع آن را حساب کند]! «3» او گمان می کند که اموالش او را جاودانه می سازد! «4» چنین نیست که می پندارد؛ به زودی در (حُطَمه) [= آتشی خرد کننده] پرتاب می شود! «5» و تو چه می دانی (حُطمه) چیست؟! «6» آتش برافروخته الهی است، «7» آتشی که از دلها سر می زند! «8» این آتش بر آنها فروبسته شده، «9» در ستونهای کشیده و طولانی!

آشنایی با سوره

104- همزه [عیبجو و طعنه زن]

در این سوره از کسانی که از دیگران عیجبوئی کرده و با حرکات چشم و ابر و مسخره شان می کنند و به ثروتهای جمع شده خود مغرورند نکوهش شده است و وعده آتش به آنها داده شده و آیات تنذیری این سوره مربوط به آغاز دعوت و دوران درگیری با اشراف است. بعد از سوره قیامت نازل شده و از سوره های مکی است و 9 آیه دارد.

105. سوره الفيل

سوره الفيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحابِ الْفِيلِ (1) أَ لَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِی تَضْلِيلٍ (2) وَ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبابِيلَ (3) تَرْمِيهِمْ بِحِجارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (4) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (5) (الفيل/5).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» آيا نديدی پروردگارت با فيل سواران (= لشكر ابرهه كه برای نابودی كعبه آمده بودند) چه كرد؟! «2» آيا نقشه آنها را در ضلالت و تباهی قرار نداد؟! «3» و بر سر آنها پرندگانی را گروه گروه فرستاد، «4» كه با سنگهای كوچكی آنان را هدف قرار می دادند؛ «5» سرانجام آنها را همچون كاه خورده شده [و متلاشی] قرار داد!

آشنايی با سوره

105- فيل

در اين سوره داستان فيل سواران ابرهه را كه برای ويران كردن خانه توحيد، كعبه، هجوم آورده بودند و با قدرت خداوند نابود شدند به طور خلاصه بيان كرده است. خود اين واقعه، كه قبل از اسلام رخ داده بود مبدء تاريخ شد و آن سال به «عام الفيل » مشهور گشت. بنا به نقل مورخين، در همان سال هم پيامبر متولد شد و 40 سال بعد از آن ماجرا به رسالت مبعوث گشت. اين تاريخچه و يادآوری آن در قرآن، هشداری است به كسانی كه از در جنگ و ستيز با خدا و آئين او وارد می شوند. اين سوره هم بعد از «كافرون » در اوائل بعثت در مكه نازل شده و 5 آيه دارد. بعضی اين سوره را با سوره بعدی يكی دانسته اند، چون مطالبشان بهم مربوط است.

106. سوره قریش

سوره قریش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

لِإِیلافِ قُرَیْشٍ (1) إِیلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ وَ الصَّیْفِ (2) فَلْیَعْبُدُوا رَبَّ هذَا الْبَیْتِ (3) الَّذِی أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَ آمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (4) (قریش/4).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» [کیفر لشکر فیل سواران] به خاطر این بود که قریش [به این سرزمین مقدس] الفت گیرند [و زمینه ظهور پیامبر فراهم شود]! «2» الفت آنها در سفرهای زمستانه و تابستانه [و به خاطر این الفت به آن بازگردند]! «3» پس [به شکرانه این نعمت بزرگ] باید پروردگار این خانه را عبادت کنند، «4» همان کس که آنها را از گرسنگی نجات داد و از ترس و ناامنی ایمن ساخت.

آشنایی با سوره

106- ایلاف [الفت دادن]

نام دیگر سوره «قریش » است. در رابطه با سوره قبلی، که دشمنان حبشی مهاجم به کعبه نابود شدند، این کار، به خاطر تجمع خاطر و انس و الفت و ایمنی «قریش » در کوچ های تابستانی و زمستانی انجام گرفت و در مقابل، از آنان انتظار است که خدا را پرستش کنند. سوره مکی است و به جهت پیوستگی مطالبش با سوره فیل، بعضی ها این دو را یک سوره حساب کرده اند. 5 آیه دارد و در سال 3 بعثت، بعد از سوره «تین » نازل شده است.

107. سوره الماعون

سوره الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

أَ رَأَیْتَ الَّذِی یُکَذِّبُ بِالدِّینِ (1) فَذلِکَ الَّذِی یَدُعُّ الْیَتِیمَ (2) وَ لا یَحُضُّ عَلی
طَعامِ الْمِسْکِینِ (3) فَوَیْلٌ لِلْمُصَلِّینَ (4) الَّذِینَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ (5)
الَّذِینَ هُمْ یُراؤُنَ (6) وَ یَمْنَعُونَ الْماعُونَ (7) (الماعون/7).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» آیا کسی که روز جزا را پیوسته انکار می کند دیدی؟ «2» او همان کسی است که یتیم را با خشونت می راند، «3» و [دیگران را] به اطعام مسکین تشویق نمی کند! «4» پس وای بر نمازگزارانی که ... «5» در نماز خود سهل انگاری می کنند، «6» همان کسانی که ریا می کنند، «7» و دیگران را از وسایل ضروری زندگی منع می نمایند!

آشنایی با سوره

107- ماعون [ظرف غذا]

در آخرین آیه، از نمازگزاران سهل انگار و ریاکار که از اطعام و سیر کردن گرسنگان با ظرفهای پر از غذا جلوگیری می کنند نکوهش شده است و اینها همه در ردیف تکذیب کنندگان دین محسوب شده اند به این مناسبت، این سوره به نام سوره «دین » هم گفته شده است. نقل شده که نزول سوره درباره ابوجهل و کفار قریش بوده است. این سوره بعد از تکاثر و قبل از «فیل » و در مکه در سال 2 بعثت نازل شده و 7 آیه دارد.

108. سوره الکوثر

سوره الکوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَ انْحَرْ (2) إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ (3) (الکوثر/3).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» ما به تو کوثر (= خیر و برکت فراوان) عطا کردیم! «2» پس برای پروردگارت نماز بخوان و قربانی کن! «3» [و بدان] دشمن تو قطعاً بریده نسل و بی عقب است!

آشنایی با سوره

108- کوثر [خیر فراوان]

در اینکه منظور از کوثر، نهری است در بهشت، یا حوضی در محشر، یا ذریه و فرزندان زیاد، یا علمای امت، یا نبوت و قرآن، یا علم و حکمت یا ... نظریه های گوناگونی وجود دارد. منظور هر کدام باشد، این خیر کثیر را خداوند به پیامبر اعطا کرده است (آیه 1) این سوره یک سطری که 3 آیه دارد و از اعجازهای قرآن است در جواب عیبجوئی های مشرکین نازل شده که به خاطر نداشتن فرزند پسر، پیامبر را مقطوع النسل و «ابتر» می گفتند. بعد از «عصر» یا «عادیات » در مکه نازل شده است. سال اول بعثت. بعضی هم گفته اند که در «صلح حدیبیه » نازل شده است

109. سوره الكافرون

سوره الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ (1) لا أَعْبُدُ ما تَعْبُدُونَ (2) وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ (3) وَ لا أَنا عابِدٌ ما عَبَدْتُّمْ (4) وَ لا أَنْتُمْ عابِدُونَ ما أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَ لِيَ دِينِ (6) (الكافرون/6).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» بگو: ای كافران! «2» آنچه را شما می پرستيد من نمی پرستم! «3» و نه شما آنچه را من می پرستم می پرستيد، «4» و نه من هرگز آنچه را شما پرستش كرده ايد می پرستم، «5» و نه شما آنچه را كه من می پرستم پرستش می كنيد؛ «6» [حال كه چنين است] آيين شما برای خودتان، و آيين من برای خودم!

آشنايی با سوره

109- كافرون [كافرها]

در اين سوره، خداوند به پيامبر فرمان برائت از خدايان مشركين و عقايد باطل آنها را می دهد. چرا كه ميان توحيد و شرک، هرگز سازشی نيست. نزول اين سوره در پی آن بود كه بعضی از مشركين، از پيامبر می خواستند كه مدتی بت های آن را عبادت كنند تا آنها هم خدای محمد را بپرستند. سوره، مسلمانان را از سازش بر سر اصول اعتقادی و مبانی بنيادی مكتب بر حذر می دارد. به نام سوره «عبادات » هم گفته شده است. 6 آيه دارد و بعد از سوره ماعون (يا: فيل) در اوائل بعثت در مكه نازل شده است.

110. سوره النصر

سوره النصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (1) وَ رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِی دِينِ اللَّهِ أَفْواجاً (2) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ وَ اسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ کانَ تَوَّاباً (3) (النصر/3).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» هنگامی که یاری خدا و پیروزی فرا رسد، «2» و ببینی مردم گروه گروه وارد دین خدا می شوند، «3» پروردگارت را تسبیح و حمد کن و از او آمرزش بخواه که او بسیار توبه پذیر است!

آشنایی با سوره

110- نصر [یاری]

در این سوره، از نصر و یاری خدا و پیروزی و فتح بزرگ است که از سوی خدا فرا رسیده است و مردم فوج فوج به دین خدا می گروند. گفته اند که در ایام «حجه الوداع » سال آخر عمر پیامبر در «منا» نازل شده و آخرین سوره ای است که به نحو کامل و یکجا آمده است. بعد از سوره توبه و 3 آیه دارد. نام دیگرش «توديع » است. چرا که به عنوان آخرین سوره ها، وداعی با پیامبر و پیامبر با امت محسوب می شود و در آن اشاره ای به وفات رسول گرامی اسلام شده است.

111. سوره المسد

سوره المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدا أَبِی لَهَبٍ وَ تَبَّ (1) ما أَغْنی عَنْهُ مالُهُ وَ ما كَسَبَ (2) سَيَصْلی ناراً ذاتَ لَهَبٍ (3) وَ امْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (4) فِی جِيدِها حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (5) (المسد/5).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» بریده باد هر دو دست ابولهب [و مرگ بر او باد]! «2» هرگز مال و ثروتش و آنچه را به دست آورد به حالش سودی نبخشید! «3» و به زودی وارد آتشی شعله ور و پر لهیب می شود؛ «4» و [نیز] همسرش، در حالی که هیزم کش [دوزخ] است، «5» و در گردنش طنابی است از لیف خرما!

آشنایی با سوره

111- تبت [شکسته باد]

ابولهب، و همسر آتش افروز و هیزم کش او از سردمداران مشرکین مخالف پیامبر بودند و آن حضرت را آزار می دادند. در این سوره (آیه 1) نفرین شده که شکسته باد دستان ابولهب و خودش نابود باد. نام دیگر سوره، «مسد» است. یعنی ریسمانی بافته شده از لیف خرما. در مورد همسر ابولهب در آخرین آیه می گوید که در گردن زنش در حالت عذاب ریسمانی از این نوع خواهد بود. سوره لهب هم گفته شده است. بعد از سوره «فاتحه » و به قولی بعد از «مدثر» در اوائل بعثت در مکه نازل شده و 6 آیه دارد.

112. سوره الإخلاص

سوره الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ (3) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ (4) (الإخلاص/4).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشايشگر. «1» بگو: خداوند، يکتا و يگانه است؛ «2» خداوندی است که همه نيازمندان قصد او می کنند؛ «3» [هرگز] نزاد، و زاده نشد، «4» و برای او هيچگاه شبيه و مانندی نبوده است!

آشنايی با سوره

112- اخلاص [خالص کردن]

سوره «اخلاص »، يا «توحيد»، يا «قل هو الله » وحدانيت و اوصاف خداوند را بيان می کند و بسيار فضيلت دارد معادل يک سوم قرآن است. به نام سوره «اساس » هم ياد شده است. سوره در جواب درخواست گروهی از يهود که از پيامبر، اوصاف خداوند را پرسيده بودند، نازل شده است. «قل هو الله » نسب نامه خدا است. در مورد اين سوره، امير المؤمنين فرموده است که: «قل هو الله »، نسب نامه خداست. اين سوره بعد از «ناس » در اوائل بعثت در مکه نازل شده و 4 آيه دارد.

113. سوره الفلق

سوره الفلق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ (2) وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ (3) وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ (4) وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ (5) (الفلق/5).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» بگو: پناه می برم به پروردگار سپیده صبح، «2» از شرّ تمام آنچه آفریده است؛ «3» و از شرّ هر موجود شرور هنگامی که شبانه وارد می شود؛ «4» و از شرّ آنها که با افسون در گره ها می دمند [و هر تصمیمی را سست می کنند]؛ «5» و از شرّ هر حسودی هنگامی که حسد می ورزد!

آشنایی با سوره

113- فلق [صبح]

در این سوره فرمان به پیامبر است که به خدائی که آفریدگار فلق و سپیده دم است از شر همه پدیده ها و شر ظلمت فراگیر و جادوگران و حسودان، پناه ببرد.بعد از سوره فیل و قبل از ناس در مکه نازل شده و 5 آیه دارد.

114. سوره الناس

سوره الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلهِ النَّاسِ (3) مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ (4) الَّذِی يُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ (5) مِنَ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ (6) (الناس/6).

ترجمه

به نام خداوند بخشنده بخشایشگر. «1» بگو: پناه می برم به پروردگار مردم، «2» به مالک و حاکم مردم، «3» به [خدا و] معبود مردم، «4» از شرّ وسوسه گر پنهانکار، «5» که در درون سینه انسانها وسوسه می کند، «6» خواه از جنّ باشد یا از انسان!

آشنایی با سوره

114- ناس [مردم]

در این سوره هم مثل سوره قبلی، خداوند به پیامبر فرمان داده که به پروردگار مردم، فرمانروای مردم و معبود مردم، از شر وسوسه گران از جن و انس پناه ببرد. این سوره و سوره فلق را، «معوذتین » هم گفته اند. زیرا که در آغاز هر دو، مسئله تعویذ و پناه بردن به خدا از شرور حسودان و افسونگران و جادوگران مطرح شده که دشمنان از طریق جادو و افسون قصد صدمه رساندن به پیامبر را داشتند. بعضی هم این دو سوره را از سوره های مدنی دانسته اند که با هم نازل گشته اند. سوره «ناس » بعد از سوره «فلق » و قبل از «قل هو اللّه » نازل شده و 6 آیه دارد. با آرزو و امید اینکه با شناخت بهتر و بیشتر قرآن و عمل کردن به این کتاب آسمانی سعادت و فلاح را بدست آوریم، با نقل چند بیت از اشعار «اقبال لاهوری » این نوشته را به پایان می بریم:

نقش قرآن چون که بر عالم نشست

نقشهای پاپ و کاهن را شکست

فاش گویم آنچه در دل مضمر است

این کتابی نیست، چیزی دیگر است

چون که در جان رفت جان دیگر شود

جان چو دیگر شد، جهان دیگر شود.

بسمه تعالی
هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
آیا کسانی که میدانند و کسانی که نمیدانند یکسانند ؟
سوره زمر/ 9

مقدمه:
موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، از سال 1385 هـ .ش تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن فقیه امامی (قدس سره الشریف)، با فعالیت خالصانه و شبانه روزی گروهی از نخبگان و فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

مرامنامه:
موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان در راستای تسهیل و تسریع دسترسی محققین به آثار و ابزار تحقیقاتی در حوزه علوم اسلامی، و با توجه به تعدد و پراکندگی مراکز فعال در این عرصه و منابع متعدد و صعب الوصول، و با نگاهی صرفا علمی و به دور از تعصبات و جریانات اجتماعی، سیاسی، قومی و فردی، بر مبنای اجرای طرحی در قالب « مدیریت آثار تولید شده و انتشار یافته از سوی تمامی مراکز شیعه» تلاش می نماید تا مجموعه ای غنی و سرشار از کتب و مقالات پژوهشی برای متخصصین، و مطالب و مباحثی راهگشا برای فرهیختگان و عموم طبقات مردمی به زبان های مختلف و با فرمت های گوناگون تولید و در فضای مجازی به صورت رایگان در اختیار علاقمندان قرار دهد.

اهداف:
1.بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام)
2.تقویت انگیزه عامه مردم بخصوص جوانان نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی
3.جایگزین کردن محتوای سودمند به جای مطالب بی محتوا در تلفن های همراه ، تبلت ها، رایانه ها و ...
4.سرویس دهی به محققین طلاب و دانشجو
5.گسترش فرهنگ عمومی مطالعه
6.زمینه سازی جهت تشویق انتشارات و مؤلفین برای دیجیتالی نمودن آثار خود.

سیاست ها:
1.عمل بر مبنای مجوز های قانونی
2.ارتباط با مراکز هم سو
3.پرهیز از موازی کاری
4.صرفا ارائه محتوای علمی
5.ذکر منابع نشر
بدیهی است مسئولیت تمامی آثار به عهده ی نویسنده ی آن می باشد .

فعالیت های موسسه :
1.چاپ و نشر کتاب، جزوه و ماهنامه
2.برگزاری مسابقات کتابخوانی
3.تولید نمایشگاه های مجازی: سه بعدی، پانوراما در اماکن مذهبی، گردشگری و...
4.تولید انیمیشن، بازی های رایانه ای و ...
5.ایجاد سایت اینترنتی قائمیه به آدرس: www.ghaemiyeh.com
6.تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و...
7.راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی
8.طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و...
9.برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم (مجازی)
10.برگزاری دوره های تربیت مربی (مجازی)
11. تولید هزاران نرم افزار تحقیقاتی قابل اجرا در انواع رایانه، تبلت، تلفن همراه و... در 8 فرمت جهانی:
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
و 4 عدد مارکت با نام بازار کتاب قائمیه نسخه :
ANDROID.1
IOS.2

WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4
به سه زبان فارسی ، عربی و انگلیسی و قرار دادن بر روی وب سایت موسسه به صورت رایگان .
درپایان :
از مراکز و نهادهایی همچون دفاتر مراجع معظم تقلید و همچنین سازمان ها، نهادها، انتشارات، موسسات، مؤلفین و همه بزرگوارانی که ما را در دستیابی به این هدف یاری نموده و یا دیتا های خود را در اختیار ما قرار دادند تقدیر و تشکر می نماییم.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان -خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی -پلاک 129/34- طبقه اول
وب سایت: www.ghbook.ir
ایمیل: Info@ghbook.ir
تلفن دفتر مرکزی: 03134490125
دفتر تهران: 88318722 ـ 021
بازرگانی و فروش: 09132000109
امور کاربران: 09132000109